المجلد السابع من شرح صحيح البخاري
للعلامة العيني
ونفعنا الله به
آمين
يا معين
٣٣٣
٣٣
م

وقف المرحوم صالح افندي عطرجي
مدرس الحرم الشريف

القاس ٢٩ × ١٨ سم

الرقم
١٨١

فهرست المجلد هذا من شرح البخاري للعيني

كتاب بدء الخلق — كتاب الأنبياء — ما ذكر عن بني اسرائيل — المناقب — علامات النبوة

فضائل اصحاب النبي عليه السلام — بنيان الكعبة — اخبار الجاهلية — مبعث النبي عليه السلام الى ابتداء الهجرة

الهجرة الى المدينة

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الخلق ش

اى هذا كتاب فى بيان بدء الخلق بدء على وزن فعل بفتح الباء وسكون الدال وفى آخره همزة من بدأ الشئ ابتدأت به وفى العباب بدأت بالشئ بدأ ابتدأت به وبدأت الشئ فعلت ابتداء وبدا لله الخلق وابدأهم يعنى والخلق بمعنى المخلوق وهكذا وقع كتاب بدء الخلق بعد ذكر البسملة فى رواية الاكثرين وليس فى رواية ابى ذر ذكر البسملة وقع فى رواية النسفى ذكر بدل الخلق بدل كتاب بالتشديد ابو صخرة المحاربى الكوفى وصفوان بن محرز بضم الميم على وزن اسم الفاعل من الاحراز المازنى البصرى والحديث اخرجه البخارى فى المغازى عن ابى نعيم وعن عمرو ابن على وفى بدء الخلق ايضا عن عمرو بن حفص وفى التوحيد عن عبدان واخرجه الترمذى فى المناقب عن محمد بن بشار واخرجه النسائى فى التفسير عن محمد بن عبد الاعلى

قوله جاء نفر اى عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وكان قد وفدهم فى سنة تسع قوله بشرنا امر بهمزة قطع من البشارة واراد بها ما يجازا به المسلمون وما يصير اليه عاقبتهم ويقال بشرهم بما يقتضى دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقايد التى هى المبداء والمعاد وما بينهما قوله قالوا بشرتنا فمن القائلين هذا الاقرع بن حابس كان فيه بعض الخلق فى البادية قوله فاعطنا اى من المال قوله فتغير وجهه اى وجه النبى صلى الله عليه وسلم اما اللاسف عليهم كيف اثر والدنيا واما لكونه لم يحضره ما يعطيهم فيتأهبوا به قوله فجاء اهل اليمن هم الاشعريون قوم ابى موسى الاشعرى وقال ابن كثير قدوم الاشعريين صحبة ابى موسى الاشعرى فى صحبة بعض ابن اخى طالب واصحابه من المهاجرين الذين كانوا بالحبشة حين فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قوله اقبلوا البشرى حكى عياض ان فى رواية الاصيلى اليسرى بالياء آخر الحروف و السين المهملة قال والصواب الاول قوله اذ لم يقبلها كلمة اذ ظرف وهو اسم للزمن الماضى ولها استعمالات احدها ان يكون ظرفا بمعنى الحين وهو الغالب وهنا كذلك قوله فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم اى شرع يحدث قوله راحلتك الراحلة الناقة التى تصلح لان يرحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى ويجوز فيها الرفع والنصب اما الرفع فعلى الابتداء واما النصب فعلى تقدير ادرك راحلتك قوله نفلتت اى تشردت وتشمرت قوله ليتنى لم اقمأ اى قال عمران ليتنى لم اقم من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يفتنى من سماع كلامه ص ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابى ثنا الاعمش ثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وغفلت ناقتى بالباب واتاه ناس من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين فدخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسالك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ وخلق ه



ابن محرز عن عمران بن حصين قال جاء نفر من بنى تميم الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا بنى تميم ابشروا قالوا قد ابشرتنا فاعطنا فتغير وجهه فجاء اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك نفلتت ليتنى لم اقم ش مطابقة للترجمة فى قوله يحدث بدء الخلق وسفيان هو الثورى وجامع بن شداد بالتشديد ابو صخرة المحاربى الكوفى وصفوان بن محرز بضم الميم على وزن اسم الفاعل من الاحراز المازنى البصرى والحديث اخرجه البخارى فى المغازى عن ابى نعيم وعن عمرو ابن على وفى بدء الخلق ايضا عن عمرو بن حفص وفى التوحيد عن عبدان واخرجه الترمذى فى المناقب عن محمد بن بشار واخرجه النسائى فى التفسير عن محمد بن عبد الاعلى

قوله جاء نفر اى عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وكان قد وفدهم فى سنة تسع قوله بشروا امر بهمزة قطع من البشارة واراد بها ما يجازا به المسلمون وما يصير اليه عاقبتهم ويقال بشرهم بما يقتضى دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقايد التى هى المبداء والمعاد وما بينهما قوله قالوا بشرتنا فمن القائلين هذا الاقرع بن حابس كان فيه بعض الخلق فى البادية قوله فاعطنا اى من المال قوله فتغير وجهه اى وجه النبى صلى الله عليه وسلم اما اللاسف عليهم كيف اثر والدنيا واما لكونه لم يحضره ما يعطيهم فيتأهبوا به قوله فجاء اهل اليمن هم الاشعريون قوم ابى موسى الاشعرى وقال ابن كثير قدوم الاشعريين صحبة ابى موسى الاشعرى فى صحبة بعض ابن اخى طالب واصحابه من المهاجرين الذين كانوا بالحبشة حين فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قوله اقبلوا البشرى حكى عياض ان فى رواية الاصيلى اليسرى بالياء آخر الحروف و السين المهملة قال والصواب الاول قوله اذ لم يقبلها كلمة اذ ظرف وهو اسم للزمن الماضى ولها استعمالات احدها ان يكون ظرفا بمعنى الحين وهو الغالب وهنا كذلك قوله فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم اى شرع يحدث قوله راحلتك الراحلة الناقة التى تصلح لان يرحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى ويجوز فيها الرفع والنصب اما الرفع فعلى الابتداء واما النصب فعلى تقدير ادرك راحلتك قوله نفلتت اى تشردت وتشمرت قوله ليتنى لم اقمأ اى قال عمران ليتنى لم اقم من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يفتنى من سماع كلامه ص ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابى ثنا الاعمش ثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وغفلت ناقتى بالباب واتاه ناس من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين فدخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسالك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ وخلق ه

ابن محرز

السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هى تقطع دونها السراب فوالله لوددت انى تركتها **ش** هذا طريق اخر لحديث عمران بن حصين مع زيادة فيه **قوله** جئناك بكاف الخطاب هكذا رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى جئنا بلا كاف **قوله** نسالك عن هذا الامر اى الحاضر الموجود ولفظ الامر يطلق ويراد به المأمور ويراد به الشان والحال وكانهم سالوا عن احوال هذا العالم **قوله** كان الله ولم يكن شئ غيره وسياتى فى التوحيد ولم يكن شئ قبله وفى رواية غير البخارى ولم يكن شئ معه ووقع هذا الحديث فى بعض المواضع كان الله لا شئ معه وهو الان على ما عليه كان وهى زيادة ليست فى شئ من كتب الحديث نبه عليه الامام تقى الدين بن تيمية **قوله** وكان عرشه على الماء اى لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض فان قلت بين هذه الجملة وما قبلها مناقاة ظاهرا لان هذه الجملة تدل على وجود العرش والماء الجملة التى قبلها تدل على انه لم يكن شئ **قلت** هو من باب الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا والواو تعنى ثم فان **قلت** ما الفرق بين كان ثم كان الله وبين كان ثم وكان عرشه على الماء لانه علم ان الماء والعرش كان مبدا هذا العالم لكونهما خلقا قبل خلق السموات والارض ولم يكن تحت العرش اذ ذاك الا الماء فان **قلت** اذا كان العرش والماء مخلوقين اولا فايهما سابق فى الخلق **قلت** الماء لما روى احمد والترمذى مصححا من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا ان الله خلق قبل العرش وروى السدى فى تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء فان **قلت** روى احمد والترمذى هو مصححا من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة واختاره الحسن وعطا ومجاهد واليه ذهب ابن جرير وابن الجوزى وحكى ابن جرير عن محمد بن اسحاق انه قال اول ما خلق الله تعالى النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود مظلما وجعل النور نهارا ابيض مبصرا وقيل اول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم **قلت** التوفيق بين هذه الروايات بان الاولية امر نسبى وكل شئ قيل فيه انه اول فهو بالنسبة الى ما بعده **قوله** وكتب فى الذكر اى قدر كل الكائنات واثبتها فى الذكر اى اللوح المحفوظ **قوله** تقطع تفعل من التقطع وهو بلفظ الماضى وبلفظ المضارع من القطع **قوله** السراب بالرفع فاعله والسراب هو الذى تراه نصف النهار كانه ماء والمعنى فاذا هى انتهى السراب عندها **قوله** لوددت اى لاحببت انى لم اتركتها لبلا يفوت منه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المهلب السؤال عن مبادى الاشياء والبحث عنها جايز شرعا وللعالم ان يجيب عنها بما يعلم فان خشى من

السايل



السايل ايهام شك او تقصير فله يجيبه وينهاه عن ذلك **ص** ورواه عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه **ش** عيسى هو ابن موسى البخارى ابو احمد الغيلى مولاهم يلقب غنجار بضم الغين المعجمة وسكون النون وبالجيم وبعد الالف راقب به لاحمرار خديه كان من اعيان الناس مات سنة سبع او ست وثمانين ومائة وليس له فى البخارى الا هذا الموضع ورقبة بفتح الراء والقاف وبالموحدة ابن مصقلة بالصاد المهملة وبالقاف العبدى الكوفى واعلم ان رواية الاكثرين هكذا عيسى عن رقبة وقال الجيانى سقط بينه وبين رقبة ابو حمزة السكرى وهو محمد بن ميمون وقال ابو مسعود الدمشقى كذا رواه عيسى يعنى ابن موسى عن ابى حمزة السكرى عن رقبة وقد وصل الطبرانى هذا الحديث من طريق عيسى المذكور عن ابى حمزة عن رقبة ولم ينفرد به عيسى فقد اخرجه ابو نعيم من طريق على بن الحسين بن شفيق عن ابى حمزة لكن فى اسناده ضعف **قوله** قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم مقاما يعنى قام على المنبر بينه ذلك مارواه احمد وسلم من حديث ابى زيد الانصارى قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح وعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الصلاة ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم العصر كذلك حتى غابت الشمس فحدثنا ما كان وما هو كائن فاعلمنا احفظنا لفظا احمد وافاد هذا بيان المقام المذكور زمانا ومكانا وانه كان على المنبر من اول النهار الى ان غابت الشمس **قوله** حتى دخل كلمة حتى غاية للمبدا والاخبار اى حتى اخبرنا عن دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبدا والمعاد جميعا وانما قال دخل بلفظ الماضى مع وضع المستقبل مبالغة للتحقق المستفاد من خبر الصادق وفيه دلالة على انه اخبر فى المجلس الواحد بجميع احوال المخلوقات من ابتدائها الى انتهائها وفى ايراد ذلك كله فى مجلس واحد امر عظيم من خوارق العادة وكيف وقد اعطى جوامع الكلام مع ذلك **ص** ثنا عبد الله بن ابى شيبة عن ابى احمد عن سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه يقول الله يشتمنى ابن ادم وما ينبغى له ان يشتمنى ويكذبنى وما ينبغى له اما شتمه فقوله ان لى ولدا واما تكذيبه فقوله ليس يعيدنى كما بدانى **ش** مطابقته للترجمة فى قوله ليس يعيدنى كما بدانى وهو قول منكرى البعث من عباد الاوثان وابو احمد اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الازدى وقيل الاسدى الزبيرى نسبة الى جده مات بالاهواز فى جمادى الاولى سنة ثلاث ومائتين وكان يصوم الدهر وسفيان هو الثورى وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله

بن ذكوان والاعرج هو عبدالله بن هرمز **قوله** يشتمني بالفعل المضارع ويروى شتمني بالماضي من الشتم وهو توصيف الشئ بما هو ازرى وانقص لا سيما فيما يتعلق بالغيرية واثبات الولد كذلك لانه يستلزم الامكان المتداعي الحدوث قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي اي نص الهي في الدرجة الثانية لان الله تعالى اخبر نبيه معناه بالهام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه امته بعبارة نفسه **قوله** وكذبني من باب التفعل ويروى وكذبني بضم الياء من التكذيب **ص** ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي **ش** مطابقته للترجمة في قوله لما قضى الله الخلق ومغيرة بضم الميم وكسرها والحديث اخرجه مسلم في التوبة و النسائي في البعوث كلهم عن قتيبة **قوله** لما قضى الله قال الخطابي يريد لما خلق الله الخلق كما في قوله تعالى فقضاهن سبع سموات اي خلقهن وقال ابن عرفة قضى الشئ احكامه وامضاه والفراغ منه وبه سمي القاضي لانه اذا احكم فقد فرغ مما بين الخصمين **قوله** كتب في كتابه اي امر القلم ان يكتب في كتابه وهو اللوح المحفوظ والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي **قوله** فهو عنده اي الكتاب عنده والعندية ليست مكانية بل هو اشارة الى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن خبار ادراكهم **قوله** فوق العرش قال الخطابي قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما ان يكون شئ من الخلق فوق العرش كما في قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي فما دونها اي اصغر قدرها وقال بعضهم ان لفظ الفوق زايد كما في قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين اي نساء اثنتين **قلت** في كل منهما نظر اما الاول ففيه استعمال اللفظ في غير موضعه واما الثاني ففيه فساد المعنى لان معناه يكون حينئذ فهو عنده العرش وهذا لا يصح والاحسن ان يقال معنى **قوله** فهو عنده فوق العرش اي علم ذلك عند الله فوق العرش لا ينسخ ولا يبدل وذكر ذكر عند الله فوق العرش ولا محذور من اضمار لفظ العلم والذكر على ان العرش مخلوق ولا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة حملة العرش حاملون على كواهلهم وفيه المماسة فلا محذور ان يكون كتاب فوق العرش فان **قلت** ما وجه تخصيص هذا بالذكر على ما **قلت** مع ان القلم كتب كل شئ **قلت** لما فيه من الرجا الكامل واظهار ان رحمته وسعت كل شئ بخلاف غيره **قوله** ان رحمتي بفتح ان على انها بدل من كتب وبكسرها ابتدا كلام يحكى مضمون الكتاب **قوله** غلبت في رواية شعيب عن الزناد في التوحيد سبقت بدل غلبت والمراد من الغضب معناه الفاق ولازمه وهو ارادة الانتقام ممن يقع عليه الغضب والسبق والغلبة باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة

سابق



سابق غالب على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة واما الغضب فانه متوقف على سابقة عمل من العبد حادث وبهذا يندفع اشكال من اورد وقوع العذاب قبل الرحمة في بعض المواضع كمن يدخل النار من الموحدين ثم يخرج بالشفاعة او غيرها وقيل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا من صفات الذات فلا مانع من تقدم بعض الافعال على بعض وقال الطيبي في سبق الرحمة اشارة الى ان قسط الخلق منها اكثر من قسطهم من الغضب وانها تنالهم من غير استحقاق وان الغضب لا يناله الا باستحقاق فالرحمة تشمل الشخص جنينا ورضيعا وفطيما وناشيا قبل ان يصدر منه شئ من الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد ان يصدر منه الذنوب ما يستحق به ذلك والله اعلم **ص باب ما جاء في سبع ارضين ش** اي هذا باب في بيان ما جاء في موضع سبع ارضين **ص** وقول الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما **ش** وقول الله بالجر عطفا على قوله في سبع ارضين وقوله الله مبتدا والذي خلق خبره **قوله** سبع في معنى العدد قيل ما في القرآن اية تدل على ان الارضين سبع الا هذه الآية وقال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ليس بينها فرجة وحكى ابن التين عن بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة والبيهقي عن ابي الضحى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض بني كنبيكم وآدم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسى ثم قال اسناد هذا حديث عن ابن عباس صحيح وهو شاذ لا اعلم لاحد في الصحيح عليه متابعا وروى ابو حاتم من طريق محمد عن مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الاية لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها وقد روى احمد والترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا ان بين كل سما وسما خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض وارض خمسمائة عام واخرجه اسحاق بن راهوية والبزار من حديث ابي ذر نحوه فان قلت روى ابو داود والترمذي من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه مرفوعا بين كل سما وسما احدى او اثنتان وسبعون سنة **قلت** يجمع بينهما بان اختلف المسافة بينهما باعتبار بطوء السير وسرعة وفي تفسير النسفي وقيل ان المراد بقوله سبع ارضين الاقاليم السبعة والدعوة شاملة جميعا وقيل انها سبع ارضين متصلة بعضها ببعض والحايل بين كل ارض وارض مجان لا يمكن قطعها ولا الوصول الى الارض الاخرى ولا تصل الدعوة اليهم **قوله** لتعلموا اللام تتعلق بخلق وقيل يتنزل والاول اقرب وان الله قد احاط بكل شئ علما لا يخفى عليه

سموات ومن الارض مثلهن في ع

بمرة مع

بنوع وعلما مصدر من غير لفظ الفعل اى قد علم كل شوع علما **ص** والسقف المرفوع السما
**ش** هذه حكاية عما فى سورة الطور وهو الطور وكتاب مسطور فى رق منشور والبيت
المعمور والسقف المرفوع فقوله والسقف المرفوع بالرفع مبتدا وقوله السما خبره وهو تفسيره
كذا فسره مجاهد رواه ابن ابى حاتم وغيره من طريق ابن ابى نجيح عنه ويجوز بالجر على طريق
حكاية عما فى سورة الطور سيما السما سقفا لانها للارض كالسقف للبيت وهو يقتضى الرد
على من قال ان السما كرية لان السقف فى اللغة العربية لا يكون كريا وفيه نظر **ص** سمكها
بناؤها **ش** اشار بهذا الى ما فى قوله تعالى رفع سمكها فسواها وفى النازعات وهنا
سمكها مرفوع على الابتدا وخبره **قوله** بناؤها ويجوز بالنصب على الحكاية **وقوله** رفع
سمكها اى بنائها يعنى رفع بنيانها والسمك بفتح السين المهملة وسكون الميم وهكذا فسره
ابن عباس رواه ابن ابى حاتم من طريق ابن ابى طلحة عنه **ص** الحبك استواؤها وحسنها
**ش** اشارة بهذا الى ما فى قوله تعالى والسما ذات الحبك ويجوز فى الحبك الرفع على
الابتدا وخبره استواؤها ويجوز الخبر على الحكاية والتفسير الذى فسره رواه ابن ابى حاتم
من طريق عطا بن السايب عن يزيد عن سعيد بن جبير عنه والحبك بضمتين جمع حبكة
كطرق جمع طريقة وزنا ومعنى وقيل واحد هاحباك كمثال وقيل هى النجوم اخرجه الطبرى
باسناد حسن عن الحسن وروى الطبرى عن عبد الله بن عمرو ان المراد بالسما هنا السما
السابعة **ص** واذنت سمعت واطاعت **ش** اشار بهذه الى ما فى قوله تعالى اذا
السما انشقت واذنت لربها وحقت رواه هكذا ابن ابى حاتم من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس واذنت لربها اى اطاعت ومن طريق الضحاك اى سمعت قال المنشى و
حقيقته من الاذن لمن يتوعى اليه اذنه للاستماع والسماع يستعمل للاسعاف والاجابة
كذلك الاذن اى اجابت ربها الى الانشقاق وما اراد منها **ص** والقت اخرجت
ما فيها من الموتى وتخلت عنهم **ش** اشار بهذا الى قوله تعالى بعد قوله واذنت لربها
وحقت ولا الارض مدت والقت ما فى بطنها وتخلت **قوله** وحقت اى حق لها ان تطيع
والقت اى طرحت ما فيها ومدت من مد الشى فامتد وهو ان يزول جبالها واكامها وكل
امتد فيها حتى تمتد وتنبسط ويستوى ظهرها وتخلت اى خلت غاية الخلو حتى لا يبقى فى
بطنها شى كانها تكلفت اقصى جهدها فى الخلو **ص** طحاها دحاها **ش** اشار
بهذا الى ما فى قوله تعالى والارض وما طحاها ونفس وما سواها واراد بقوله دحاها
تفسير **قوله** طحاها وهكذا فسره مجاهد اخرجه عنه عبد بن حميد واخرج ابن ابى
حاتم من طريق ابن عباس والسدى وغيرهما دحاها اى بسطها من الدحو وهو البسط
يقال دحا يدحو ويدحى اى بسط ووسع **ص** بالساهرة وجه الارض كانت فيها

الحيوان



الحيوان نومهم وسهرهم **ش** اشار بهذا الى ما فى قوله فاذا هم بالساهرة اى وجه
الارض ولعله سمى بها لان نوم المخاليق وسهرهم فيها هكذا فسره عكرمة اخرجه عنه ابن ابى حاتم
واخرج ايضا من طريق مصعب بن ابى ثابت عن ابى حازم عن سهل بن سعد فى قوله فاذا هم
بالساهرة قال ارض بيضا عفرا كانها النقى وعن ابن ابى حاتم المراد بها ارض القيامة وقال النسفى
قيل هذه الساهرة جبل عند بيت المقدس فقال ابو العالية فاذا هم بالساهرة بالصعد الذى بين
جبل حسبان وجبل اريحا **ص** ثنا على بن عبد الله انا ابن علية عن على بن المبارك ثنا يحيى بن
ابى كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن وكانت بينه وبين اناس خصومة فى ارض
فدخل على عايشة رضى الله عنها فذكر لها ذلك فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ظلم قيد شبر من ارض طوقه من سبع ارضين **ش** مطابقته للترجمة فى قوله من سبع ا
ارضين وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وابن علية اسمه اسماعيل بن ابراهيم وعلية امه قد مر غير
مرة وقد مضى فى المظالم فى باب اثم من ظلم شيا من الارض فانه اخرجه هناك عن ابى معمر عن عبد
الوارث عن حسين عن يحيى بن ابى كثير الى اخره **قوله** قيد شبر بكسر القاف وسكون الياء آخر
الحروف وهو المقدار **قوله** طوقه على صيغة المجهول ومعنى التطويق ان يخسف الله الارض
فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنق الطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيمة اى يكلف
لا من طوق التقليد بل من طوق التكليف **ص** ثنا بشر بن محمد انا عبد الله عن موسى ابن
عقبة عن سالم عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض بغير حقه خسف
به يوم القيامة الى سبع ارضين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة ابن محمد المروزى وعبد الله هو ابن المبارك المروزى وسالم يروى عن ابيه
عبد الله بن المبارك والحديث مضى فى المظالم فى باب اثم من ظلم فانه اخرجه هناك عن مسلم
ابن ابراهيم عن عبد الله بن المبارك الى اخره **ص** ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب
عن محمد بن سيرين عن ابن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان **ش** مطابقته للترجمة
تتاتى بالتعسف لان الاحاديث المذكورة فيها التصريح سبع ارضين وهنا المذكور لفظ الارض
ولكن المراد منه سبع ارضين ايضا وعبد الوهاب الثقفى وايوب السختيانى وابن ابى بكرة
عبد الرحمن وابو بكرة نفيع بن الحارث الثقفى وقد مضى فى كتاب العلم عن ابى بكرة وفى الحج
ايضا من هذا ولكون باقى نحوه باتم منه فى اخر المغازى **قوله** الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره
واراد به هنا السنة وذلك ان قوله السنة اثنى عشر شهرا الى اخره جملة مستانفة مبينة للجملة
الاولى فالمعنى ان الزمان فى انقسامه الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عاد الى اصل الحساب

والوضع الذى اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات والارض **قوله** استدار يقال
دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشئ واذ عاد الى الموضع الذى ابتدا منه
ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسئ المذكور فى قوله تعالى
انما النسئ زيادة فى الكفر وذلك ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل
المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه فى جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة عاد الى زمانه
المخصوص به قيل دارت السنة كهيئتها الاولى وقال بعضهم انما اخبر النبى صلى الله عليه وسلم بوقوع
الامكان ليوافق اهل الحساب فيجج فيه حجة الوداع **قوله** كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف اى
استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والارض **قوله** ثلاث متواليات امّا حذف
التاء من العدد باعتبار ان الشهر واحد الاشهر بمعنى الليالى فاعتبر لذلك ثانيته ويقال ذلك باعتبار
الغرة والليلة مع ان العدد الذى لم يذكر مع المميز جاز فيه التذكير والتأنيث ويروى ثلاثة على
الاصل **قوله** ذو القعدة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اى هى ذو القعدة او لهذا ذو
القعدة وما بعده عطف عليه **قوله** ورجب مضر عطف على قوله ثلاث وليس بعطف
على قوله والمحرم وانما اضافه الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد من محافظة سائر
العرب ولم يكن يستحل احد من العرب **قوله** بين جمادى وشعبان ذكره تاكيدا وازاحة
للريب الحادث فيه من النسئ قال الزمخشرى للنسئ تأخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا
يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم
فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما ادوا فى الشهور فيجعلوها
ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذى الحجة
وبطل النسئ الذى كان فى الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذى الحجة فكانت حجة ابى بكر
رضى الله عنه قبلها فى ذى القعدة **ص** حدثنى عبيد بن اسماعيل ثنا ابو اسامة عن
هشام عن ابيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه خاصمته اروى فى حق زعمت انه انتقصه
الى مروان فقال سعيد انا انتقص من حقها شيأ اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اخذ شبرا من ارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد بضم العين المهملة واسمه فى الاصل عبد الله الجهانى القرشى
الكوفى وابو اسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير يروى عن ابيه عروة و
سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل بضم النون وفتح الفاء العدوى احد العشرة المبشرة
رضى الله عنهم والحديث من قول لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره قدم فى المظالم
فى باب اثم من ظلم شيأ من الارض **قوله** اروى بفتح الهمزة وسكون الراو وفتح الواو وهو
وبالقصر بنت الى اويس بالسين المهملة قال ابن الاثير ما اتحقق انها صحابية او تابعية **قوله**
زعمت اى ادعت انه اى ان سعيد بن زيد انتقصه اى انتقصها من حقها فى ارض **قوله** الى
مروان يتعلق بقوله خاصمته اى ترافعا الى مروان وهو كائن يومئذ متولى المدينة وقد ترك
سعيد الحق لها ودعا عليها فاستجاب الله دعاءه ومرت القصة فى المظالم **ص** قال ابن ابى
الزناد عن هشام عن ابيه قال قال لى سعيد بن زيد دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم **ش**
ابن ابى الزناد بكسر الزاى والنون هو عبد الرحمن بن عبد الله معنى شذا وارا البخارى
بهذا التعليق بيان لقاء عروة سعيدا وتصريح سماعه منه الحديث المذكور وقال بعضهم
وقد لقى عروة من هو اقدم من سعيد كوالده الزبير وعلى وغيرهما **قلت** لا يلزم من
ذلك ملاقاته سعيدا من هذا الوجه **ص باب فى النجوم ش** اى هذا
باب ما جاء فى النجوم **ص** وقال قتادة ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه
النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها
بغير ذلك فقد اخطا واضاع نصيبه وتكلف بما لا علم له به **ش** هذا التعليق وصله
عبد بن حميد فى تفسيره عن يونس عن سفيان عن معمر عن قتادة فى اخره وان ناسا جهلة بامر
الله قد احدثوا فى هذه النجوم كهانة من غرس بنجم كذا كان كذا ومن سافر بنجم كذا كان
كذا ولعرى ما من النجوم نجم الا يولد به الطويل والقصير والاحمر والابيض والحسن والدميم
وقال الداودى قول قتادة فى النجوم حسن الا قوله اخطا واضاع نصيبه فانه قصر فى ذلك بل
قابل ذلك كافر انتهى ورد عليه بانه لم يتعين الكفر فى ذلك الا فحق من نسب الاختراع الى النجوم
وفى ذم النجوم للخطيب البغدادى من حديث اسماعيل بن عياش عن البختركى بن عبيد عن
ابيه عن ابى ذر عن عمر مرفوعا التمسوا من النجوم ومن حديث عبيد الله بن موسى عن الربيع
ابن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن ابيه عن على رضى الله عنه نهانى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن النظر فى النجوم وعن ابى هريرة وابن مسعود وعايشة وابن عباس نحوه وعن
الحسن ان قيصر سال قس بن ساعدة الايادى هل نظرت فى النجوم قال نعم نظرت فيما يراد
به الهداية ولم انظر فيما يراد به الكهانة وفى كتاب الانوا لابى حنيفة المنكر فى الذم من النجوم
نسبة الامر الى الكواكب وانها هى المؤثرة واما من نسب التاثير الى خالقها وزعم انه نصبها
اعلاما وصيرها امارات لما يحدثه فلا جناح عليه **ص** وقال ابن عباس هيئما متغيرا **ش**
اشار بهذا الى ما فى قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح وفسر ابن عباس هشيما بقوله
متغيرا ذكره اسماعيل بن ابى زناد فى تفسيره عن ابن عباس وقد جرت عادة البخارى
انه اذا ذكر اية او حديثا فى الترجمة ونحوها يذكر ايضا بالتبعية على سبيل الاستطراد ما له ادنى
ملابسة بها كثيرة الفايدة **ص** والاب مما يا كل الانعام **ش** اشار بهذا الى ما فى قوله

تعالى وحدايق غلبا وفاكهة واباو هذا ايضا تفسير ابن عباس ووصله ابن ابى حاتم من طريق
عاصم بن كليب عن ابيه عنه قال الاب ما انبت مما تاكله الدواب ولا ياكله الناس وبين طريق
عطا والضحاك الاب كل شئ ينبت على وجه الارض وزاد الضحاك الا الفاكهة **ص** والانام
الخلق **ش** اشار بهذا الى ما فى قوله تعالى والارض وضعها للانام وفسر الانام بقوله الخلق
وهذا تفسير ابن عباس ايضا رواه ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عنه فى الاية المذكورة و
المراد بالخلق المخلوق وروى من طريق سماك عن عكرمة عنه قال الانام الناس ومن طريق
الحسن قال الجن والانس وعن الشعبى هو كل ذى روح **ص** برنخ حاجب **ش**
اشار بهذا الى ما فى قوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان فسره بقوله حاجب يعنى حاجب بين
البحرين لا يختلطان وهذا ايضا تفسير ابن عباس وحاجب بالباء الموحدة فى قول الاكثرين
وفى رواية المستملى والكشميهنى حاجزا بالزاى موضع الباء من حجز بين الشيئين اذا حال
بينهما **ص** قال مجاهد الفافا ملتفة والغلب الملتفة **س** اشار بهذا الى ما روى
عن مجاهد فى قوله تعالى وجنات الفافا اى ملتفة وصله عنه عبد بن حميد من طريق
ابن ابى نجيح ومعنى ملتفة اى ملتفة بعضها على بعض والفاف جمع لف وقيل جمع لفيف
وحكى النسائى انه جمع الجمع وقال الطبرى اختلف اهل اللغة فى واحد الالفاف جمعا فواسنده
جمع ايضا يقول جنة لف وجنات لف **قوله** والغلب الملتفة اشارة الى ما فى قوله تعالى
وحدايق غلبا وفسر الغلب بقوله الملتفة وروى ابن ابى حاتم من طريق عاصم بن كليب
عن ابيه عن ابن عباس الحدايق ما التف والغلب ما غلظ وروى من طريق عكرمة عنه
الغلب بشجر بالجبل لا يحمل يستظل به **ص** فراشا مهادا كقوله وكم فى الارض
مستقر **ش** اى موضع قرار وهو بمعنى المهاد **ص** نكدا قليلا **ش** اشار بهذا الى ما
فى قوله تعالى والذى خبث لا يخرج الا نكدا وفسر النكد بقوله قليلا وكذا اخرجه ابن ابى
حاتم من طريق السدى قال لا يخرج الا نكدا قال النكد الشئ القليل الذى لا ينفع واخرج ابن
ابى حاتم ايضا من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس قال هذا مثل ضربه الله للكافر كالبلدة
السبخة الملاحة الذى لا يخرج منها البركة **ص باب صفة الشمس**
**والقمر بحسبان ش** اى هذا باب فى تفسير صفة الشمس والقمر بحسبان
**ص** قال مجاهد كحسبان الرحى **ش** يعنى الشمس والقمر يجريان بحسبان يعنى
بحساب معلوم كمرى الرحى يعنى على حساب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها والحساب
قد يكون مصدرا يقول حسبت حسبانا وحسبانا مثل الغفران والكفران والرجحان
والنقصان والبرهان وقد يكون جمع الحسبان مثل الشبهان والركبان والعصيان والرهبان
وقول مجاهد وصله الفريابى فى تفسيره من طريق ابن ابى نجيح عنه **ص** وقال غيره





حساب ومنازل لا يعدوانها **ش** اى قال غير مجاهد فى تفسير الاية المذكورة اى معناها
يجريان بحساب اى بقدر معلوم ويجريان فى منازل لا يعدوانها اى لا يتجاوزان المنازل
روى ذلك الطبرى عن ابن عباس باسناد صحيح وروى عبد بن حميد ايضا من طريق
ابى مالك الغفارى مثله **ص** حسبان جماعة حساب مثل شهاب وشهبان **ش**
قد ذكرنا الان لفظ حسبان قد يكون جمعا وقد يكون مصدرا **ص** ضحاها ضوها
**ش** اشار بهذا الى قوله والشمس وضحاها وفسر الضحى بالضوء وصله عبد بن حميد من
طريق ابن ابى نجيح عن مجاهد قال والشمس وضحاها قال ضوءها وقال الاسماعيلى يريد ان
الضحى يقع فى صدر النهار وعنده يشتد ضياء الشمس وروى ابن ابى حاتم من طريق
قتادة والضحاك قال ضحاها النهار وفى تفسير السدى والشمس وضحاها اذا اشرقت
وقام سلطانها ولذلك قيل وقت الضحى وكان وجهه شمس الضحى وقيل الضحوة ارتفاع
النهار والضحى فوق ذلك **ص** ان تدرك القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الاخر ولا ينبغى
لهذا ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثان نسلخ احدهما من الاخر ويجرى كل واحد منهما
**ش** اشار بهذا الى قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
قال الضحاك اى لا يزول الليل من قبل مجئ النهار وقال الداودى لا يالى الليل فى غير وقته **قوله**
ولا الليل سابق النهار اى يتطالبان حثيثان اى سريعان **قوله** نسلخ منه النهار اى نسلخ
من الليل النهار والسلخ الاخراج يقال سلخت الشاة من الاهاب والشاة مسلوخة والمعنى
اخرجنا النهار من الليل اخراجا لما بقى معه شئ فاستعير السلخ لازالة الضوء وكشفه عن
مكان الليل وملقى ظلمة **قوله** ويجرى بالنون من الاجراء **قوله** كل واحد منهما اى من الليل
والنهار ولما كان السلخ اخراج النهار من الليل وبالعكس ايضا كذلك عمم البخارى فقال
بلفظ احدهما **ص** واهية واهيها تشققها **ش** اشار بهذا الى قوله تعالى
وانشقت السماء فهى يومئذ واهية وفسر الوهى بالتشقق وهذا قول الفراء وروى الطبرى
عن ابن عباس واهية منخرقة ضعيفة **ص** ارجائها ما لم ينشق منها فهم على حافتيه
كقولك على ارجاء البئر **ش** اشار بهذا الى قوله تعالى والملك على ارجائها وهو جمع الرجاء
مقصورا وهو ناحية البئر والرجوان حافتا البئر ووقع فى رواية غير الكشميهنى فهو على
حافتيها وكانه افرد الضمير باعتبار لفظ الملك وجمع باعتبار الجنس وروى عن قتادة فى
قوله والملك على ارجائها اى على حافات السماء وروى الطبرى عن سعيد بن المسيب مثله
وعن سعيد بن جبير على حافات الدنيا وعن ابن عباس قال والملك على حافات السماءين
تشقق **ص** اغطش وجن اظلم **ش** اشار بهذا الى قوله تعالى اغطش ليلها
وبقوله وجن الى قوله فلما جن عليه الليل ونسرها بقوله اظلم فالاول تفسير قتادة اخرجه

تخريج ص

في التاءات ص وليجة كل شئ ادخلته في شئ ش اشار بهذا الى لفظه وليجة المذكور
في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله
ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وقد فسر وليجة بقوله كل شئ ادخلته في شئ قوله ان تتركوا
اى ام حسبتم ايها المؤمنون ان نتركم مهملين لا تختبركم بامور يظهر فيها اهل العزم والصدق
من الكاذب ولهذا قال ولما يعلم الله الى قوله وليجة اى بطانة ودخيلة بل هم في الظاهر والباطن
على النصح لله ولرسوله فاكتفى باحد القسمين عن الاخر وقال المفسرون الوليجة الخيانة وقيل
الخديعة وقيل البطانة من غير المسلمين وهم ان يتخذ الرجل من المسلمين دخيلا من المشركين
يفشون اليهم اسراره قال ابو عبيد كل شئ ادخلته في شئ ليس منه وانه وليجة ص ثنا
محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس تدري اين تذهب قلت الله
ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيوذن لها ويوشك
ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من
مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ش
مطابقته للترجمة من حيث ان المذكور فيه من جملة صفات الشمس التي يعرض عليها وزعم
بعضهم ان وجه المطابقة هو سير الشمس في كل يوم وليلة وليس ذلك بوجه والدليل
على وجه ما قلنا ان في بعض النسخ ذكر هذا باب صفة الشمس ثم ذكر الحديث المذكور و
الالفاظ التي ذكرها من قوله قال مجاهد كحسبان الى هذا الحديث ليست بموجودة في بعض
النسخ ورجال هذا الحديث كلهم مضوا عن قريب وابراهيم التيمي يروي عن ابيه يزيد من
الزيادة بن شريك بن طارق التيمي الكوفي وهو يروي عن ابي ذر واسمه جندب بن
جنادة وقد اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا اشهرها ما ذكرناه والحديث اخرجه
البخاري ايضا في التفسير عن الحميدي وعن ابي نعيم وفي التوحيد عن عياش وعن يحيى بن
جعفر واخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب وعن اسحاق بن
ابراهيم وابي سعيد الاشج وعن اسحاق ويحيى بن ايوب وعن عبد بن حميد واخرجه ابو
داود في الحدود عن عثمان والقواريري واخرجه الترمذي في الفتن وفي التفسير عن هناد
واخرجه النسائي في التفسير عن اسحاق بن ابراهيم ذكر معناه قوله اتدري
الغرض من هذا الاستفهام اعلامه بذلك قوله حتى تسجد تحت العرش فان قلت
ما المراد بالسجود اذ لا جبهة لها والانقياد حاصل دايما قلت الغرض تشبيهه بالساجد
عند الغروب فان قلت يرى انها تغيب في الارض وقد اخبر الله تعالى انها تغرب في عين
حمية فاين هي من العرش قلت الارضون السبع في ضرب المثال كقطب الرحى والعرش



عبد بن حميد من طريقه والثاني تفسير ابي عبيدة ص وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب
ضوؤها ش اشار بهذا الى قوله تعالى اذا الشمس كورت قال الحسن البصري معنى كورت
تكور حتى يذهب ضوءها او معنى تكوير يلف تقول كورت العمامة تكويرا اذا لففتها والتكوير
ايضا الجمع تقول كورته اذا جمعته وقد اخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس اذا الشمس كورت تقول اظلمت ومن طريق الربيع بن خيثم قال كورت اي رمي
بها ومن طريق ابن يحيى عن مجاهد كورت قال اضمحلت ص والليل وما وسق جمع من
ذاته ش وصله عبد بن حميد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن نحوه ص اذا تسق
استوى ش اشار به الى قوله تعالى والقمر اذا اتسق فسره بقوله استوى وصله
عبد بن حميد ايضا من طريق منصور عنه واصل اتسق اوتسق قلبت الواو تاء وادغمت
التاء في التاء يجمع ضوءه وذلك في الليالي البيض ص برجا منازل الشمس والقمر
ش اشار به الى قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وفسر البروج بالمنازل
اي منازل الشمس والقمر وروى الطبري من طريق مجاهد قال البروج الكواكب ومن طريق
ابي صالح قال هي النجوم الكبار وقيل هي قصور في السماء رواه عبد بن حميد من طريق يحيى
بن رافع ومن طريق قتادة قال هي قصور على ابواب السماء فيها الحرس وعند اهل الهيئة البروج
غير المنازل فالبروج اثنى عشر والمنازل ثمانية وعشرون لكل برج عبارة عن منزلتين وثلث
منها وبهذا يحصل الجواب عما قيل كيف فسر البروج بالمنازل والبروج اثنى عشر والمنازل
ثمانية وعشرون او المراد بالمنازل معناها اللغوي التي عليه اهل التنجيم ص الحرور بالنهار
مع الشمس ش اشار به الى قوله تعالى ولا الظل ولا الحرور وفسر الحرور بانه يكون بالنهار
مع الشمس كذا روى عن ابي عبيدة وقال الفراء الحرور الحر الدايم ليلا كان او نهارا والسموم
بالنهار خاصة ص وقال ابن عباس وروبة والحرور بالليل والسموم بالنهار ش روبة
بضم الرا ابن العجاج واسمه عبد الله بن روبة بن لبيد بن صخر بن لبيد بن عمرة بن حنتي ابن
ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد التيمي السعدي من سعد تميم البصري هو وابو مراجل
مشهوران عالمان باللغة وهما من الطبقة التاسعة من رجال الاسلام وتفسير روبة هذا
ذكره ابو عبيد عنه في المجاز وقال السدي المراد بالظل والحرور في الاية الجنة والنار اخرجه
ابن ابي حاتم عنه ص يقال يولج يكور ش اشار الى قوله تعالى يولج الليل في النهار
وفسره بقوله يكور وقال بعضهم يكور كذا يعني بالراي رواية الى ذر ورأيت في رواية ابن
شبوية يكون بنون وهو اشبه قلت الاشبه بالرا لان معنى يكون يلف النهار في
الليل وقال ابو عبيدة يولج اي ينقص من الليل فيزيد في النهار وكذلك النهار وروى
عبد بن حميد من طريق مجاهد قال ما نقص من احدهما دخل في الاخر يبقاضان ذلك
في السماء

لعظم ذاته كالرحى فانما سجدت الشمس سجدت تحت العرش وذلك مستقرها فان **قلت** اصحاب الهيئة قالوا الشمس مرصعة في الفلك فانه يقتضي ان الذي يسير هو الفلك وظاهر الحديث انها هي التي تسير وتجري **قلت** اما اولا فاعتبارا بقول اهل الهيئة عند مصادمة كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الرسول هو الحق الامر بيده وكلاهما حدث وتخمين ولا مانع في قدرة الله تعالى ان تخرج الشمس من مجراها وتذهب الى تحت العرش فتسجد ثم ترجع فان **قلت** قال الله تعالى وكل في فلك يسبحون اي يدورون **قلت** دوران الشمس في فلكها لا يستلزم منع سجودها في اي موضع اراده الله تعالى وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالسجود من هو موكل بها من الملائكة **قلت** هذا الاحتمال غير ناشئ عن دليل فلا يعتبر به وهو ايضا مخالف لظاهر الحديث وعدول عن حقيقته وقيل المراد من قوله تحت العرش اي تحت التقهر والسلطان **قلت** لما ذكر المهروب من ظاهر الكلام وحقيقته على ما تقول السموات والارض وغيرها من جميع العالم تحت العرش فاذا سجدت الشمس في اي موضع قدره الله عز وجل يصح ان يقال سجدت تحت العرش وقال ابن العربي وقد انكر قوم سجود الشمس وهو صحيح ممكن **قلت** هو لاء قوم من الملائكة لانهم انكروا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عنه صحيح ولا مانع من قدرة الله ان يمكن كل شيء من الحيوان والجمادات ان تسجد له **قوله** فتستاذن يدل على انها تعقل وكذلك **قوله** تسجد قال الكرماني فان **قلت** فيم تستاذن **قلت** الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال انتهى **قلت** لا حاجة الى التقييد بقوله الظاهر لانه لا شك ان استيذانها لاجل الطلوع من المشرق على علاتها فيوذن لها ثم ادا قرب يوم القيامة تستاذن في ذلك فلا يوذن لها كما في الحديث المذكور **قوله** ويوشك ان تسجد لفظ يوشك من افعال المقاربة وهي على انواع منها ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب واوشك كما عرف في موضعه فعلى هذا معنى يوشك ان تسجد ويقرب ان تسجد وقد على ان افعال المقاربة ملازمة لصيغة الماضي الا اربعة الفاظ فاستعمل لها مضارع منها اوشك **قوله** فلا يقبل منها يعني لا يوذن لها حتى تسجد **قوله** وتستاذن فلا يوذن لها يعني تستاذن بالسير الى مطلعها فلا يوذن لها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها اشار بقوله فذلك الى ما تضمن **قوله** فانها تذهب الى اخره **قوله** لمستقر لها يعني الى مستقر لها قال ابن عباس لا تبلغ مستقرها حتى ترجع الى منازلها قال قتادة الى وقت واجل لها تعدوه وقيل الى انتهاء امرها عند انقضاء الدنيا وقيل الى بعد منازلها في الغروب وقيل لحد لها من مسيرها كل يوم في امراى غيوبنا وهو للغرب وقيل مستقرها اجلها الذي قر الله عليه امرها في جريها فاستقرت عليه وهو اخر السنة وعن ابن عباس انه قرا لا مستقر لها وهي قراة ابن مسعود اي لا قرار لها في جارية ابدا ذلك التجري على ذلك التقدير والحساب الدقيق الذي تكل الفطن عند استخراجه وبتحرير





الافهام في استنباطه ما هو الا بتقدير العزيز العالب بقدرته على كل مقدور العليم المحيط علما بكل معلوم فان **قلت** روى مسلم عن ابي ذر قال سالت رسول صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش **قلت** لا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده واما اخبر عن غيب فلا نكذبه ولا نكيفه ان علمنا لا يحيط به **ص** ثنا مسدد ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا عبد الله الداناج قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيامة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان تكوير الشمس والقمر من صفاتهما وعبد الله هو ابن فيروز الداناج بالدال المهملة وتخفيف النون وفي اخره جيم ويقال بدون الجيم ايضا وهو معرب ومعناه العالم وهو بصري **قوله** مكوران اي مطويان ذاهبا الضوء وقال ابن الاثير اي يلفان ويجمعان وفي رواية كعب للاحبار يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران في النار يوم القيامة اي يلفان ويلقيان في النار والرواية ثورين بالثاء المثلثة لانهما يسخان وقال ابن الاثير وقد روى بالنون وهو تصحيف وقال الطبري باسناده عن عكرمة عن ابن عباس تكذيب كعب في قوله هذه يهودية يريد ادخالها في الاسلام الله اكرم واجل من ان يعذب على طاعته الم تر الى قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين يعني دوبهما في طاعته فكيف يعذب عبد الدين اثنى الله عليها انتهى **قلت** قد روى عن ابي هريرة وانس ايضا مثلها روى عن كعب اما حديث ابي هريرة فقد قال الخطابي وروى في هذا الحديث زيادة لم يذكرها ابو عبد الله وهي ما حدثنا ابن المرزبان الاعرابي ثنا عباس الدوري ثنا يونس بن محمد بن ثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج شهدت باسلة ثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر ثوران يكوران في النار يوم القيامة قال الحسن وما ذنبهما قال ابو سلمة انا احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما ذنبهما فسكت الحسن واما ما روى عن انس فقد رواه ابو داود الطيالسي في مسنده عن يزيد الرقاشي عن انس مرفوعا ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار وذكره ابو مسعود الدمشقي في بعض طرقه ووهما ان ذلك في الصحيح وذكر ابن وهب في كتاب الاموال عن عطاء بن يسار انه تلا هذه الاية وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيمة ثم يقذفان في النار فكون نار الله الكبرى وقال الخطابي ليس المراد كونهما في النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلموا ان عبادتهم لهما كانت باطلة وقيل لانهما خلقتا من النار فاعيدا فيها ويرد هذا القول ما روى عن ابن مسعود مرفوعا تكلم ربنا بكلمتين سير احدهما شمسا والاخرى قمرا وكلاهما من النور ويعادان يوم القيامة الى الجنة وقال الاسماعيلي لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما فان لله في النار ملائكة وغيرها ليكون لاهل النار عذابا والة من الات

العذاب ص ثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان عبد الرحمن
ابن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات
الله فاذا رايتموها فصلوا ش مطابقته للترجمة من حيث ان الكسوف الذي يعرض للشمس
والخسوف الذي يعرض للقمر من صفاتهما ويحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي
سكن مصر ومات بها سنة سبع وثلاثين ومائتين وهو من افراده وابن وهب هو عبد
الله بن وهب المصري وعمرو هو ابن الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم يروي عن ابيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهذا الحديث قد مضى في اول ابواب
الكسوف فانه اخرجه هناك عن اسبغ عن ابن وهب الى آخره نحوه وقد مر الكلام فيه
هناك قوله فصلوا اى صلاة الكسوف ص ثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك
فاذكروا الله ش مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق والحديث مضى باتم منه
واطول منه في باب صلاة الكسوف فانه اخرجه هناك عن عبد الله عن مالك الى آخره ص ثنا
يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عايشة رضي الله عنها
اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرا قراة طويلة ثم ركع
ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو وقرا قراة طويلة وهي ادنى
من القراة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا
ثم فعل في الركعة الاخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في
كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا
رأيتموها فافزعوا الى الصلاة ش مطابقته للترجمة مثل مطابقة ما قبله والحديث
مضى في باب هل يقول كسفت الشمس وخسفت فانه اخرجه هناك عن سعيد بن
عفير عن الليث الى آخره قوله فافزعوا اى التجاؤا الى الصلاة وذكر الله ص حدثنا
محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من
ايات الله فاذا رأيتموهما فصلوا ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان
واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي مولاهم الكوفي وقيس بن ابي حازم واسمه عوف
الاحمسي البجلي وابو مسعود اسمه عقبة الى عبد الله وهذا ان كان صحيحا من جهة
ان قيس بن ابي حازم البزاي يروي عنه ايضا لكن الروايات متعاضدة على ان الحديث





من مسانيد عقبة لا عبد الله والحديث مضى في باب لا تنكسف لموت احد ولا لحياته
والله اعلم ص باب ماجاء في قوله تعالى وهو الذي
ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته ش اي هذا باب في بيان ماجاء
الى آخره ص قاصفا بقصف كل شيء ش اشار به الى تفسير لفظ قاصفا في قوله تعالى
فيرسل عليكم قاصفا من الريح وفسره بقوله يقصف كل شيء يعني باتي عليه وقال ابو عبيدة هي التي تقصف
كل شيء اي تحطم وروى الطبري من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس القاصف التي تفرق هكذا رواه
منقطعا لان ابن جريج لم يدرك ابن عباس ص لواقح ملقحة ش اشار به الى لفظ لواقح
في قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح وفسر اللواقح بالملقحة جمع ملقحة وهو من النوادر يقال
القحت الناقة والريح السحاب ورياح لواقح وقال ابن السكيت اللواقح الحوامل وعن ابي عبيدة
الملقح جمع ملقحة وملقح مثل ما قال البخاري وانكره غيره فقال جمع لاقحة ولاقح على النسب اي ذات
اللقاح والعرب تقول للجنوب لاقح وحامل وللشمال حائل وعقيم وقال ابن مسعود لواقح تحمل
الريح الماء ثم تلقح السحاب وتمريه فيدر كما يدر اللقحة ثم تمطر وقال ابن عباس تلقح الرياح الشجر
والسحاب وتمريه وقال عبد الله بن عمر الرياح ثمانية اربع عذاب واربع رحمة فالرحمة الناشرات
والذاريات والمرسلات والمبشرات واما العذاب فالعاصف والقاصف وهما في البحر والصرصر والعقيم
وهما في البر ص اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار ش اشار بهذا
الى تفسير لفظ اعصار في قوله تعالى فاصابها اعصار فيه نار عن ابن عباس هي الريح الشديدة
وقيل ريح عاصف فيها سموم وقيل هي التي تسميها الناس الزوبعة وعن الضحاك الاعصار
ريح فيها ريح شديد والذي قاله البخاري اظهر لقوله فيه نار وهو تفسير ابي عبيدة ص
صرصر ش اشار به الى تفسير لفظ صرصر في قوله تعالى فيها صرصر قال ابو عبيدة الصر شدة
البرد ص نشرا متفرقة ش فسر نشرا الذي في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين
يدي رحمته الذي وصفه برحمة بقوله متفرقة وهو جمع نشور وعن عاصم انه جمع نشر وعن مجاهد
اليماني هو المطر ص ثنا آدم ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ش مطابقته للترجمة ظاهرة لانه تبين
ريح الرحمة والحكم بفتحتين هو ابن عتيبة والحديث مضى في الاستسقاء في باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم نصرت بالصبا فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة الى آخره ص ثنا
مكي بن ابراهيم ثنا ابن جريج عن عطاء عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا راى مخيلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا امطرت السماء سري عنه
فعرفت عايشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ادري لعله كما قال قوم فلما راوه عارضا
مستقبل اوديتهم الاية ش مطابقته للترجمة من حيث انه مشتمل على ذكر الريح والمطر الذي يأتي به

ومكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي البلخي ولفظ مكي على صورة النسبة اسمه وليس هو منسوبا الى مكة وقد وهم الكسائي فقال مكي نسبة مكة وقال في موضع اخر المسوبي الى مكة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح الحديث اخرجه الترمذي في التفسير عن عبد الرحمن الاسود البصري واخرجه النسائي فيه عن محمد بن يحيى بن ايوب المروزي **قوله** مجيلة بفتح الميم وكسر الجاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف وهي السحاب التي يخال فيها المطر **قوله** وتغير وجهه خوفا ان يصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الاية فان **قلت** كيف يليم هذا مع قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم **قلت** الاية نزلت بعد هذه القصة وهذه كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع لدرجته حيث لا يعذب امته وهو فيهم ولا يعذبهم بما يصنعون يستغفرون بعد ذهابه عليه السلام واستنبط الصوفية من ذلك ان الامان الذي في القلوب ايضا ينفع من تعذيب بدلائهم كما كان وجوده فيهم مانعا

بياض

منه **قوله** فاذا امطرت السماء تقدم الكلام في امطر ومطر في باب الاستسقاء في رواية ابي ذر بدون الالف **قوله** سرى عنه على صيغة المجهول اي كشف عنه ما خالطه من الوجل يقال سروت الثوب وسريته اذا خلصته وسريت الجبل عن الفرس اذا نزعته عنه والتشديد للمبالغة **قوله** فعرفته عايشة من التعريف اي عرفت النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عرض له **قوله** عارضا وهو السحاب الذي يعرض في افق السماء **ص باب ذكر الملائكة ش** اي هذا باب في ذكر الملائكة وهو جمع ملك وقال ابن سيده وهو محقق عن مالك كالشمائل جمع شمال والحاق التاء لتأنيث الجمع وتركت الهمزة في المفرد للاستثقال وقال الفراء هو مما خوذ من الالوكة وهي الرسالة وقيل هو مما خوذ من الملك بفتح الميم وسكون اللام وهو الاخذ بقوة وقيل من الملك بالكسر لان الله تعالى قد جعل لكل ملك ملكا فملك ملك الموت قبض الارواح وملك اسرافيل الصور وكذا سايرهم ويفيد هذا قولهم ملاكه بالهمز ولا اصل له على هذا القول في الهمزة وقد جاء الملك جمعا كما في قوله تعالى والملك على ارجائها والملائكة اجسام لطيفة هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة ويسكنها السموات ويقال جوهر بسيط ذو نطق وعمل مقدس عن ظلمة الشهوة وكدورة الغضب لا يعصون الله على ما مرهم ويفعلون ما يومرون طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وانفاسهم ذكر خلقوا على صورة مختلفة واقدار متفاوتة لاصلاح مصنوعات واسكانه سموات **ص** قال انس قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عدو اليهود من الملائكة **ش** هذا التعليق قطعة من حديث وصله البخاري في كتاب الهجرة عن محمد بن سلام عن مروان بن معاوية عن حميد عن انس وسياتي تحقيقه هناك ان شاء الله تعالى **ص** قال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة **ش** هذا التعليق رواه الطبراني





مرفوعا عن عايشة بلفظ ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قايم فذلك **قوله** وانا لنحن الصافون وروى ايضا عن محمد بن سعد حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس بزيادة الملائكة صافون تسبح لله عز وجل **ص** ثنا هدبة بن خالد ثنا همام عن قتادة ح وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد وهام قالا ثنا قتادة ثنا انس بن مالك عن مالك بن صعصعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النايم واليقظان وذكر بين الرجلين فاتيت بطست من ذهب مملوء حكمة وايمانا فشق من النحر الى براق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم مملوء حكمة وايمانا واتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبريل عليه السلام حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على ادم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن وبني وبني فاتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من اخ وبني فاتينا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على يوسف فسلمت عليه وقال مرحبا بك من اخ وبني فاتينا السماء الرابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قيل نعم مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ وبني فاتينا السماء الخامسة قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتينا على هرون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ وبني فاتينا على السماء السادسة قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ وبني فلما جاوزت بكى فقيل ما ابكاك قال يرب هذا الغلام الذي بعثت بعدي يدخل الجنة من امته افضل مما يدخل من امتي فاتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن وبني فرفع الي بيت المعمور فسالت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اخرما عليهم ورفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها كانه قلال هجر وورقها كانه اذان الفيل في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسالت جبريل فقال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران النيل والفرات ثم فرضت علي خمسون صلاة فاقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت **قلت** فرضت علي خمسون صلاة قال انا اعلم بالناس منك عالجت بني اسرايل اشد المعالجة وان امتك لا تطيق صلاتك فارجع الى ربك فاساله فرجعت فساليته فجعلها اربعين ثم مثله ثم ثلاثين ثم مثله فجعل عشرين

ثم مثله فجعل عشرا فاتيت موسى فقال مثله فجعلها خمسا فاتيت موسى فقال ما صنعت **قلت** جعلها
خمسا فقال مثله فقال سلمت بخير فنودى انى قد امضيت فريضتى وخففت عن عبادى واجزى الحسنة
عشرا **ش** مطابقته للترجمة لان فيه ذكر جبريل صريحا وهو من الكروبين وهم سادة الملائكة
**ذكر رجاله وهم تسعة** الاول هدبة بضم الهاء وسكون الدال وبالباء الموحدة ابن خالد بن
الى الاسود القيسى البصرى ويقال هدب الثانى همام بن يحيى بن دينار العوذى بفتح العين المهملة
وسكون الواو وبالذال المعجمة الثالث قتادة بن دعامة الرابع خليفة بن خياط ابو عمر العصفرى الخ
يزيد بن زريع ابو معاوية العيشى البصرى السادس سعيد بن ابى عروبة واسمه مهران اليشكرى
السابع هشام بن ابى عبد الله الدستوائى الثامن انس بن مالك رضى الله عنه التاسع مالك بن صعصعة
الانصارى رضى الله عنه **ذكر تعدد موضعه وبيان اخرجه غيره** اخرجه البخارى مقطعا
فى اربعة مواضع بعضها فى بدء الخلق عن هدبة وخليف وبعضها فى الانبيا عن هدبة ايضا وفى
بعض النسخ عن عباد بن ابى يعلى واخرجه مسلم فى الايمان عن ابى موسى عن ابن ابى عدى
وعن ابى موسى عن معاذ واخرجه الترمذى فى التفسير عن محمد بن بشار وابن ابى عدى و
اخرجه النسائى فى الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم الدورقى وعن اسماعيل بن مسعود وعمرو
**ذكر معناه قوله** عن قتادة ح وقال خليفة كلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى آخر
قبل ذكر الحديث وقيل الى المحايل بين السندين وانما قال خليفة ولم يقل حدثنى اشعارا بانه
تسمع منه عند المذاكرة لا على سبيل التحمل والتبليغ **قوله** عند البيت اى الكعبة وقد مر فى
اول كتاب الصلاة فى رواية ابى ذر قال فرج عن سقف بيتى والتوفيق بينهما هو ان الامر كان له
معراجان او دخل بيته ثم خرج بين النايم واليقظان فظاهر حديث ابى ذر الذى معنى فى اول
كتاب الصلاة انه كان فى اليقظة اذ هو مطلق لا طلاق وهو المطابق لما فى مسند احمد بن عباس
انه كان فى اليقظة اوله بعينه والتوفيق هو بينهما بان يقال ان كان الامر امرين او اكثر فلا اشكال
فيه وان كان واحدا فالحق فى اليقظة بجسده لانه قد انكرته قريش وانما ينكر اذا كان فى اليقظة اذ الرؤيا
لا تنكر ولو بابعد منه وقال القاضى عياض اختلفوا فى الاسرا الى السموات فقيل انه فى المنام والحق
الذى عليه الجمهور انه اسرى بجسده **قلت** اختلفوا فيه على ثلاث مقالات فذهبت طايفة الى
انه كان فى المنام مع اتفاقهم ان رؤيا الانبيا عليهم السلام وحى وحق والى هذا ذهب معاوية
وحكى عن الحسن والمشهور عنه والمشهور عنه خلافه واحتجوا فى ذلك بما روى عن عايشة رضى
الله عنها ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقوله بينا انا نايم وبقول انس انا نايم
فى المسجد الحرام وذكر القصة وقال فى آخره فاستيقظت وانا فى المسجد الحرام وذهب معظم
السلف الى انه كان بجسده وفى اليقظة وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس فى ما صححه الحاكم
وعد فى الشفا عشرين نفسا قال بذلك من الصحابة والتابعين واتباعهم وهو قول اكثر المتاخرين

من الفقها



من الفقها والمحدثين والمفسرين والمتكلمين وذهبت طايفة الى ان الاسرا بالجسد يقظة الى البيت
المقدس والى السما بالروح والصحيح انه اسرى بالجسد والروح فى القصة كلها وعليه يدل قوله تعالى
سبحان الذى اسرى بعبده اذ لو كان منامًا لما قال بروحه بعبده ولم يقل بعبده ولم يعدل عن الظاهر
والحقيقة الى التاويل الا عند الاستحالة وليس فى الاسرا بجسده وحال يقظة استحالة وقال ابن
عباس هى رؤيا عين راها لا رؤيا منام واما قول عايشة ما فقد جسده فلم يحدث عن مشاهدة
لانها لم تكن حينئذ زوجه ولا فى سن من يضبط ولعلها لم تكن ولدت فاذا كان كذلك يكون قد
حدثت بذلك عن غيرها فلم يرتض خبرها على خبر غيرها وقال الحافظ عبد الحق فى الجمع بين الصحيحين
وما روى شريك عن انس انه كان نايما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ المتقنون والايمة
المشهورون كابن شهاب وثابت السالى وقتادة عن انس ولم يات احد منهم بها وشريك ليس
بالحافظ عند اهل الحديث **قوله** وذكر اى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فاتيت بصيغة
المجهول **قوله** بطست الطست مونثة وجمعها طسوت وجايكسر الطا ويقال طس بتشديد
السين ملئ حكمة على صيغة المجهول من الماضى والتذكير باعتبار الانا وفى رواية الكشميهنى
ملاى وفى رواية غيره ملان فالحاصل ان فيه ثلث روايات **قوله** حكمة وايمانا قال
الكرمانى هما معنيان والافراغ صفة الاجساد **قلت** كان فى الطست يحصل به كمال الايمان
والحكمة وزيادتهما فسمى ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما وقال الطيبى لعله من باب التمثيل او تمثل
له المعانى كما يمثل له ارواح الانبيا الدارجة بالصور التى كانوا عليها **قوله** فشق من النحر
الى مراق البطن النحر الصدر ومراق بفتح الميم وتخفيف الراو تشديد القاف وهو ما سفل
من البطن ورق من جلده واصله مراتق وسميت بذلك لانها موضع رقة الجلد وقال الطيبى
ما ذكر من شق الصدر واستخراج القلب وما يجرى مجراه فان السبيل فى ذلك التسليم دون
التعرض لصرفه الى وجه يتقول مكلف ادعا التوفيق بين المنقول والمعقول تبريا مما يتوهم
محال ونحن نحمد الله لانزى العدول عن الحقيقة الى المجاز فى خبر الصادق عن الامر المحال به
على القدرة واعلم ان هذا الشق غير الشق الذى كان فى رمن صغره فعلم ان الشق كان مرتين
**قوله** واتيت بدابة ابيض انما قال ابيضا ولم يقل ابيضا لانه اعاده على المعنى اى بركوب
او براق **قوله** البراق مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اى هو براق ويجوز بالجر على انه
بدل من دابة والبراق اسم للدابة التى ركبها النبى صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وقال ابن
الدريد اشتقاقه من البرق ان اشا الله لسرعته وقيل سمى به لشدة صفائه وتلالو لونه
ويقال شاة برقا اذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحتمل التسمية به لكونه ذا لونين وذكر
ابن ابى خالد فى كتاب الاحتفال فى اسم الخيل وصفاتها ان البراق ليس بذكر ولا انثى ووجهه
كوجه الانسان وجسده كجسد الفرس وقوايمه كقوايم الثور وذنبه كذنب الغزال وقال ابن

اسحاق البراق دابة ابيض وفي فخذيه جناحان يحفزهما رجليه يضع حافره في منتهى طرفه وقال
الزبيدي في مختصر العين وصاحب التحرير هي دابة كانت الانبيا عليهم السلام يركبونها وقال الطيبي و
هذا الذي قاله يحتاج الى نقل صحيح ثم قال لعلهم حسبوا في ذلك في قوله في حديث اخر فربطته
بالحلقة التي تربط بها الانبيا البراق واظهر منه حديث انس في حديث اخر قول جبريل عليه
السلام البراق فما ركبك احد اكرم على الله منه وعن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اراد الركوب على البراق شمس بوضع جبريل عليه السلام يده على معرفته ثم قال الا تستحي
يا براق مما تصنع فوالله ما ركبك عبد الله قبل محمد اكرم على الله قال فاستحى حتى ارفض عرقا ثم قر
وقال ابن بطال في سبب نفرة البراق بعد عهده بالانبيا عليهم السلام وطول الفترة بين عيسى
وموسى محمد عليهما السلام وقال غيره قال جبريل عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم حين
شمس به البراق لعلك يا محمد مسست الصفرا يوم يعني لذهب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
انه ما مسها الا انه مر بها خفاق تا لمن يعبدك من دون الله وما شمس الا لذلك ذكره السهيلي
وسمع العبد الضعيف من بعض مشايخه الثقات انما شمس ليعد له الرسول عليه السلام
حمله عليه السلام على البراق رد بغاله ثم رجعا ولم يصل فيه اي في بيت المقدس ولو صلى لكانت
سنة وهو من اطرف ما يستدل به على الارداف وفي حديث انس وغيره انه صلى وانكر
ذلك حذيفة وقال والله ما ذا لا عن ظهر البراق حتى رجعا واخرج البيهقي حديث الاسرا
من حديث شداد بن اوس وفيه انه صلى تلك الليلة ببيت لحم قوله حتى اتينا السما الدنيا
لم يذكر فيه مجيه الى القدس وقد قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليدل الاية ذكر
اهل السير والمفسرون انه لما ركب البراق اتى الى بيت المقدس ومعه جبريل عليه السلام
ولما فرغ امره فيه نصب له المعراج وهو السلم فصعد فيه الى السما ولم يكن الصعود على
البراق كما يتوهمه بعض الناس بل كان البراق مربوطا على باب مسجد بيت المقدس حتى
يرجع عليه الى مكة قوله قيل من هذا وفي رواية الى ذر التي مضت في اول الكتاب فلما جئت
الى السما الدنيا قال جبريل لخازن السما افتح فهذا يدل على ان السموات ابوابا وحفظة موكلين
بها وفيه اثبات الاستيذان وانه ينبغي ان يقول انا زيد مثلا قوله قال جبريل يعني قال انا
جبريل قوله قال محمد اي قال جبريل معي محمد والظاهر ان القايل في قوله قيل في هذه المواضع
خزان ابواب السما قوله وقد ارسل اليه الواو للعطف وحرف لا استفهام مقدر اي اطلب
وارسل اليه وفي رواية اخرى وقد بعث اليه للاسرا وصعود السموات قال الطيبي وليس
مراده للاستفهام عن اصل البعثة والرسالة فان ذلك لا يخفى اليه الى هذه المدة هذا
هو الصحيح وقيل معناه اوحي اليه وبعث نبيا والاول اظهر لان امر نبوته كان مشهورا في
الملكوت لا يكاد يخفى على خزان السموات وحراسها واو قف للاستفتاح والاستيذان وقيل

كان سرا



كان سوالهم للاستعجاب بما اعلم الله عليه او لله استبشارا بعروجه اذ كان من البين عندهم
ان احدا من البشر لا يرتقي الى سبابك السموات من غير ان يأذن الله له وبامر ملك له صاعدا
وان جبريل عليه السلام لا يصعد بمن لم يرسل اليه ولا يفتح له ابواب السما قوله مرحبا به اي
بمجد ومعناه لقي رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله به مرحبا فجعل مرحبا موضع الترحب
فعلى الاول انتصابه على المفعولية وعلى الثاني على المصدرية قوله ونعم المجيء المخصوص بالمدح
محذوف وفيه تقديم وتأخير تقديره جاء فنعم المجيء مجيئه قال المالكي فيه جاهد على الاستغناء
بالصلة عن الموصول والصفة عن الموصوف في باب نعم لانه تحتاج الى فاعل هي المجيء والى
مخصوص معناها وهو مبتدا مخبر عنه بنعم وفاعلها وهو في هذا الكلام وشبهه موصول
او موصوف بجاء والتقدير نعم المجيء الذي جاء او نعم المجيء يجيء جاء وكونه موصولا اجود
لانه مخبر عنه وكون المخبر عنه معرفة اولى من كونه نكرة قوله فاتيت على آدم فسلمت
عليه وفي رواية وامر بالتسليم عليهم اي على الانبيا الذين لقيهم في السموات وعلى خزان السموات
وحراسها لانه كان عابرا عليهم وكان في حكم القيام وكانوا في حكم القعود والقايم يسلم على
القاعد وان كان افضل منه من ابن ويوكل واحد من النبوة والنبوة ظاهر وهو من قوله
هذا قوله فرفع لي كله ظاهر لا بعض الالفاظ يفسرها فقوله فاتيت على ادريس وكان في
السما الرابعة قيل هذا معنى قوله ورفعناه مكانا عليا قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
وقيل رفعناه في المنزل والرتبة وقيل المراد من قوله ورفعناه مكانا عليا الجنة فان قلت
اذا كان في الجنة فكيف لقيه في السما الرابعة قلت قيل انه لما اخبر بعروجه عليه السلام الى
السموات وما فوقها استاذن ربه في ملاقاته فاستقبله وكان اجتماعهم في السما الرابعة
اتفاقا لا مقصدا قوله مرحبا باخ ونبي فان قلت كيف قال ادريس عليه السلام من اخ وهو
جد نوح عليه السلام فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعله قال تلطفا وتأدبا والانبيا
عليهم السلام اخوة قوله فلما جاوزت بكا قالوا كان بكاؤه عليه السلام لاجل الرقة لقومه
والشفقة عليهم حيث لم ينتفعوا بمتابعته انتفاع هذه الامة بمتابعة نبيهم ولم يبلغ سوادهم مبلغ
سوادهم ولا ينبغي ان يحمل على هذا الوجه وما يضاهيه ذلك فان الجسد في ذلك العالم منزوع عن عالم
المؤمنين فضلا عمن اختاره الله لرسالته واصطفاه الملائكة قوله يارب هذا الغلام لم يرد
موسى عليه السلام بذلك استقصار شانه فان الغلام قد يطلق ومراده القوي لطوى الخطاب
والمراد منه استقصار مدته مع استكثار فضايله وامته اي سوادا من امته وقال الخطابي في قوله
الغلام ليس على معنى الازدراء والاستصغار لشانه انما هو على تعظيم منة الله عليه مما اتاه من
النعمة واتحفه من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد تسمى العرب الرجل المستجمع
السن غلاما ما دام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور قوله فاتيت على ابراهيم عليه

السلام هذا في السما السابعة هذا في حديث ابي ذر لي اول كتاب الصلاة انه في السادسة قيل
في التوفيق بينهما بان يقال لعله وحد مرة في السادسة ثم ارتقى ايضا هو الى السابعة وكذلك
اختلف في موسى هل هو في السادسة او السابعة والكلام فيه مثل ما مر الان **قوله** فرفع الى
البيت المعمور اى كشف لي فقرب مني والرفع التقريب والعرض وقال الطوربشتي الرفع تقريبك
الشئ وقد قيل في قوله تعالى ورفرش مرفوعة اى مقربة لهم كانه اراد ان البيت المعمور ظهر له
كل الظهور وكذلك سدرة المنتهى لستبانت له كله الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة
الشيخ المتقرب اليه وفي معناه رفع لي بيت المقدس والبيت المعمور بيت في السما حيال الكعبة اسمه
الضراح بضم الضاد المعجمة وتخفيف الراء والحاء المهملة وعمرانه كثيرة غاشته من الملائكة **قوله**
لم يعودوا اويرى لم يعتدوا **قوله** اخرما عليهم من ذا خوله قال صاحب المطالع الرفع اجود
**قوله** ورفعت لي سدرة المنتهى قد ذكرنا الان معنى الرفع ويروى السدرة المنتهى بالالف
واللام والسدرة شجرة النبق وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحكي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انما سميت بذلك لكونها
ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى **قوله** فاذا نبقها
كانه اذان القلال والنبق بفتح النون وكسر الباء حمل السدر ويخفف ايضا والواحدة نبقة
ونبقة **قوله** قلال هجر القلال جمع قلة وقال ابن التين القلة ما تستقل رطل وخمسون رطلا
بالرطل البغدادي والاصح عند السادة الشافعية خمسمائة رطل وقال الخطابي القلال الجرار
وهي معروفة عند المخاطبين معلومة القدر وقال ابن فارس القلة ما اقله الانسان من حجرة
او خبء قال وليس في ذلك عند اهل اللغة حد محدود والاذان يأتي في الحديث تفسير فيجبان
يسلم وعبارة الهروي القلة ما يأخذ مراره من الماء سميت بذلك لانها تقل اى ترفع
وهجر بفتح الهاء والجيم وفي اخره راء بلدة لا تنصرف للتعريف والتانيث وفي المطالع
هجر مدينة باليمن هي قاعدة البحرين بينها وبين البحرين عشر مراحل ويقال للبحر ايضا
بالالف واللام **قوله** كاذان الفيول وهو جمع فيل وهو الحيوان المعروف **قوله** انهار جمع
نهر بسكون الهاء وفتحها **قوله** نهران باطنان قال مقاتل هما السلسبيل والكوثر **قوله** ونهران
ظاهران وقد بينهما في الحديث بقوله النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد
الله ثم يخرجان من الارض ويجريان فيها وعن ابن عباس ان جميع المياه من تحت صخرة بيت
المقدس ومن هناك يتفرق في الدنيا اما النيل فمبداه من جبال القمر بضم القاف وسكون
الميم وقيل بفتح الميم تشبيها بالقمر في بياضه وقيل ينبع من اثنى عشر عينا هناك ويجري
ثلاثة اشهر في الصقار وثلاثة اشهر في الفرات الذي يجيء الى مصر فيفترق فرقتين عند
قرية يقال لها شطنوف فيمر الغربي منه على رشيد وينصب في البحر الملح واما الشرقي فيفترق





ايضا فرقتين عند جرجر فيفترق فرقتين ايضا فتمر الفرقة منها على مياط من غربيها و
ينصب في البحر الملح والشرقية منها يمر على اشمون طناح فينصب هناك في بحيرة الشرقي دمياط
يقال لها بحيرة بنيس وبحيره دمياط واما الفوات فاصله من اطراف ارمينية قريب من قاليقلا
ثم يمر على بلد الروم ثم يمر بارض ملطية ثم على غيشاط وقلعة الروم والبيرة وجسر منبج وبالس
وحلبي والرقة والرحبة وقرقيسا وعانه والحديثة وهيت والانبار ثم يمر بالطفوف ثم بالحلة ثم
بالكوفة وينتهي الى البطائح وينصب في البحر الشرقي قالوا ومقدار جريانها على وجه الارض اربعماية
فرسخ **قوله** عالجت بني اسرائيل اى مارستهم ولقيت منهم الشدة فيما اردت منهم من الطاعة
والمعالجة مثل المزاولة والمجادلة **قوله** فسله اصله فاسالا لانه امر من السوال فنقلت حركة الهمزة
الى السين فحذفت تخفيفا واستغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار فسله على وزن فل **قوله**
فارجع الى ربك اى الى الموضع الذي ناجيت ربك فيه **قوله** فرجعت الى الموضع مناجاتي
**قوله** فسالته اى فسالت الله التخفيف **قوله** فجعلها اى فجعل الفريضة التي قدرها اربعين
صلاة **قوله** ثم مثله اى ثم قال موسى عليه السلام مثله **قوله** ثم ثلاثين اى ثم جعلها ثلاثين
صلاة **قوله** ثم مثله اى ثم قال موسى عليه السلام مثله **قوله** فجعل عشرين اى عشرين صلاة
**قوله** ثم مثله اى ثم قال موسى عليه السلام مثله **قوله** فجعل عشرا اى عشر صلوات **قوله**
فاتيت موسى عليه السلام اى في الموضع الذي لقيته فيه فقال موسى ايضا مثله **قوله** فجعلها
خمسا اى خمس صلوات **قوله** فقال ما صنعت اى فقال موسى عليه السلام ماذا صنعت
فما رجعت وهذه هي المراجعة الاخيرة **قلت** جعلها خمسا اى خمس صلوات **قوله**
فقال مثله اى فقال موسى عليه السلام مثل ما قال قبله من المراجعة وسؤال التخفيف عن
الخمس **قوله** فقال سلمت بخير اى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لموسى عليه السلام سلمت بتشديد
اللام من التسليم يعني سلمت له ما جعله من خمس صلوات فلم يبق لي مراجعة لاني استحييت
من ربي كما مضى في حديث ابي ذر لي اول كتاب الصلاة من قوله ارجع الى ربك **قلت**
استحييت من ربي يعني من تقدم المراجعة **قوله** فنودي اى فجاء النداء من قبل الله تعالى
اني قد امضيت فريضتي اى نفذت فريضتي خمس صلوات خففت عن عبادي من
خمسين الى خمس وجزى الحسنة عشرا فيجعل ثواب خمسين صلاة لكل صلاة ثواب عشر
صلوات فان **قلت** كيف جازت هذه المراجعة في باب الصلاة من رسولنا محمد صلى الله
عليه وسلم وموسى **قلت** لانهما عرفا ان الامر الاول غير واجب قطعا ولو كان واجبا هو
قطعا لا يقبل التخفيف وفيه جواز النسخ قبل وقوعه **ص** وقال هام عن قتادة عن
الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في البيت المعمور **ش** اى قال هام بن
يحيى الذي مضى في رواة الحديث المذكور الذي روى عن هدبة في السند الاول واشار

يهذا الى انهما فصل فى سياقه قصة البيت المعمور من قصة الاسراء وروى اصل الحديث
عن قتادة عن انس وقصة البيت المعمور عن قتادة عن الحسن البصرى عن ابى هريرة واما
سعيد بن ابى عروبة وهشام الدستوائى اللذان مضيا فى الطريق الثانى للحديث المذكور فانهما
قالا فى قصة البيت المعمور فى حديث انس وقال بعضهم رواية هؤلاء موصولة هنا عن هدبة
عنه ووهم من زعم انها معلقة فقد روى الحسن بن سفيان فى مسنده الحديث بطوله عن
هدبة فاقتصر الحديث الى قوله فرفع لى البيت المعمور قال قتادة حدثنا الحسن عن ابى هريرة
انه راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ولا يعودون فيه واخرجه الاسماعيلى
عن الحسن بن سفيان وابى يعلى والبغوى وغيرهم واحد كلهم عن هدبة مفصلا انتهى
**قلت** ظاهر التعليق واخرج غيره اياه موصولا لا يستلزم ان يكون ما اخرجه البخارى
بصورة التعليق ان يكون موصولا وهذا ظاهر لا يخفى **قوله** عن الحسن عن ابى
هدبة قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من ابى هريرة فقيل ليحيى فقد جاء فى
بعض الاحاديث قال حدثنا ابو هريرة قال ليس بشئ وقال الكرمانى الحسن ههنا
روى عنه بلفظ عن فيحتمل ان يكون بالواسطة **ص** حدثنا الحسن بن الربيع حد
ثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع خلقه فى بطن امه اربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربع كلمات
ويقال له اكتب عمله ورزقه واجله وشقى او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم
ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل اهل النار
ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
**ش** مطابقة للترجمة فى قوله ثم يبعث الله ملكا لان فى الحديث ذكر الملك وفى الترجمة
ذكر الملائكة والملائكة انواع لا يحصى عددهم الا الله تعالى وساداتهم الاكابر اربعة
جبريل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل ومنهم الروح قال الله تعالى يوم يبعث يقوم
الروح ومنهم الحفظة ومنهم الملائكة الموكلون بالقطر والنبات والرياح والسحاب ومنهم
ملائكة القبور ومنهم سياحون فى الارض يبتغون مجالس الذكر ومنهم كروبيون وروحانيون
وحافون ومقربون ومنهم ملائكة تذف الشياطين بالشهاب ومنهم حملة العرش
ومنهم موكلون بصخرة بيت المقدس ومنهم موكلون بالمدينة ومنهم موكلون بتصوير
النطف ومنهم ملائكة يبلغون السلام الى النبى صلى الله عليه وسلم من امته ومنهم من
يشهد الحروب مع المجاهدين ومنهم خزان ابواب السماء ومنهم الموكلون بالنار ومنهم
ملائكة يسيحون بالزبانية ومنهم من يغرسون شجر الجنة ومنهم من يصوغون حلى اهل الجنة





ومنهم خدم اهل الجنة ومنهم من نصفه ثلج ونصفه نار وقد ذكر البخارى فى احاديث الباب
منهم جماعة كما تراهم **ذكر رجاله وهم خمسة** الاول الحسن بن الربيع ضد المخريف
ابن سليمان البجلى الكوفى يعرف بالبورانى بطم الباء الموحدة وسكون الواو وبالنون قال ابو
حاتم كنت احسب الحسن مكسور العنق لانحنائه حتى قيل امتى لا ينظرون السماء حياء من
الله تعالى الثانى ابو الاحوص سلام بالتشديد بن سليم المحنفى مولى بنى حنيفة الكوفى الثالث
سليمان الاعمش الرابع زيد بن يحيى وهب ابو سليمان الهمدانى الكوفى خرج الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقبض النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الطريق الخامس عبد الله بن مسعود وهؤلاء كلهم
كوفيون قيل هذا الحديث رواه جماعة منهم سفيان بن عيينة عن الاعمش الى قوله شقى او
سعيد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعده كلام ابن مسعود وقد رواه عبد الرحمن
ابن حميد الرواسى عن الاعمش فاقتصر من المتن على المرفوع فحسب ورواه بطوله سلمة بن
كهيل عن زيد بن وهب ففصل كلام ابن مسعود من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
بعد ذكر الشقاوة والسعادة قال عبد الله والذى نفسى بيده ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
الحديث واخرجه مسلم من حديث الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى آخره نحوه غير ان بعد **قوله** وشقى وسعيد فوالذى لا اله غيره
ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها انتهى والحديث رواه البخارى ايضا فى
القدر عن ابى الوليد وفى التوحيد عن آدم واخرجه مسلم فى القدر عن ابن ابى شيبة وعن محمد
بن عبد الله بن نمير وعن عثمان بن ابى شيبة واسحاق بن براهيم وابى سعيد الاشج وعن عبد
الله بن معاذ واخرجه ابو داود عن حفص بن عمرو ومحمد بن كثير واخرجه الترمذى فى القدر
عن قتادة وعن محمد بن بشار وعن على بن حجر واخرجه ابن ماجة فى السنة عن على بن محمد عن
وكيع ومحمد بن فضيل وابن معاوية وعن على بن ميمون وابكر عمرو بن عبيد هذا الحديث وكان من
رءا القدرية ولاعتباره لا نكاره **ذكر معناه قوله** وهو الصادق المصدوق
اى الصادق فى قوله وفيما يأتيه من الوحى والمصدوق ان الله صدقه فى وعده وقال الكرمانى
المصدوق اى من جهة جبريل عليه السلام او المصدوق يعنى بتشديد الدال المفتوحة وقال
الطيبى لا ولى ان يجعل هذه الجملة اعتراضية لا حالية فتعم الاحوال كلها واما ان يكون من عبارات
الراوى فى احسن موقعه هنا **قوله** يجمع على صيغة المجهول قالوا معنى الجمع ان النطفة
اذا وقعت فى الرحم واراد الله ان يخلق بشرا طارت فى اطراف المرأة تحت كل شعرة وظفر ثم تمكث
اربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها **قوله** اربعين يوما هذه الاربعون الاولى

النطفة فيها تجري في اطراف المرأة ثم تصير دما **قوله** ثم تكون علقة وهو الدم الغليظ الجامد
وهذا في الاربعين الثاني اشار اليه بقوله مثل ذلك اى مثل الاول اربعين يوما **قوله** ثم
تكون مضغة وهي قطعة من اللحم قدر ما تمضغ وهذا في الاربعين الثالث اشار اليه بقوله
مثل ذلك يعني مثل الثاني اربعين يوما فان **قلت** ان الله قادر على ان يخلقه في المحة فما الحكمة
في هذا التقدير **قلت** فيه حكم وفوايد منها انه لو خلقه دفعة واحدة ليشق على الام لانها
لم تكن معتادة بذلك وربما تهلك بجعل اولا نطفة لتعتاد بها مدة ثم تكون علقة وهلم جرا
الى الولادة ومنها اظهار قدرة الله تعالى ونعمته ليعبده ويشكره والله حيث قلبهم من تلك
الاطوار الى كونهم انسانا حسن الصورة متحليا بالعقل والفهم مزينا بالفراسة والفطانة ومنها
ارشاد الناس وتنبيههم على كمال قدرته على الحشر والنشر لان من قدر على خلق الانسان من ماء
مهين ثم من علقة ومضغة مهيأة لنفخ الروح وفيه يقدر على صيرورية ترابا ونفخ الروح فيه
وحشره في المحشر للحساب والجزا **قوله** ثم يبعث الله ملكا اى بعد انتها الاربعين الثالثة
يبعث الله ملكا فيؤمر باربع كلمات يكتبها وهي قوله ويقال له اى للملك المرسل اكتب عمله ورزقه
واجله وشقي او سعيد وكل ذلك بما اقتضت حكمته وسبقت كلمته **قوله** وشقي او سعيد كان من حق
الظاهر ان يقال اكتب سعادته وشقاوته فعدل لحكاية بصورة ما يكتبه لانه يكتب شقي او سعيد
**قوله** لم ينفخ فيه الروح ان بعد كتابة الملك هذه الاربعة فينفخ فيه الروح وفي صحيح مسلم ان احدكم
يجمع في بطن امه وفي صحيح مسلم ان احدكم يجمع اربعين يوما ثم يكون في ذلك معلقة مثل ذلك
ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات الحديث
فهذا يدل على ان كتب هذه الاربعة بعد نفخ الروح ولفظ البخاري يدل على ان ذلك قبل نفخ الروح
لا تفي لفظة ثم ينفخ فيه الروح وكلمة ثم يقتضي تاخير كتب الملك هذه الامور الى ما بعد الاربعين
الثالثة وقال النووي والاحاديث الباقية تقتضي ان الكتب عقيب الاربعين الاولى ثم اجاب
عن ذلك بقوله ان ذلك **قوله** ثم يبعث اليه الملك فيوذن له فيكتب معطوف على قوله يجمع
في بطن امه ومتعلقاته لا عما قبله وهو قوله ثم يكون مضغة مثله ويكون قوله ثم يكون
علقة مثله ثم يكون مضغة مثله معترضا بين المعطوف والمعطوف عليه وذلك جايز موجود
في القران والحديث الصحيح وفي كلام العرب وقال القاضي وغيره والمراد بارسال الملك
في هذه الاشيا امره بها والتصرف فيها بهذه الافعال والا فقد صرح في الحديث بانه مؤكل
بالرحم ولانه يقول يارب هذه نطفة يارب هذه علقة وقال القاضي وقوله في الحديث الذي روى
عن انس واذا اراد ان يخلق خلقا قال يارب اذكر ام انثى شقي ام سعيد لا يخالف ما قدمناه
ولا يلزم منه ان يقول ذلك بعد المضغة بل هو ابتدا كلام واخبار عن حالة اخرى فاخبر اولا
بحال الملك مع النطفة ثم اخبر ان الله اذا اراد ان يخلق النطفة علقة كان كذا وكذا فان قلت

في رواية



في رواية يرسل الملك بعد مايه وعشرين يوما وفي رواية ثم يدخل الملك على النطفة بعد ما
يستقر في الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول يارب شقي ام سعيد وفي رواية اذا مر
بالنطفة ثنتان واربعين ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها وفي
رواية حذيفة بن اسيد ان النطفة تقع في الرحم واربعين ليلة ثم ينشره عليها الملك وفي رواية
ان ملكا موكلا بالرحم اذا اراد الله ان يخلق شيا يادن له فيضع واربعين ليلة وذكر الحديث وفي
رواية انس رضي الله عنه ان الله قد وكل بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة اى رب علقة اى
رب مضغة فما الجمع بين هذه الروايات **قلت** الملك مراعاة لحال النطفة وانه يقول يارب
هذه نطفة هذه علقة هذه مضغة في اوقاتها وكل وقت يقول فيه ما صارت اليه ويصرفه
وكلمة او وقات احدها حين يخلقها الله نطفة ثم ينقلها علقة وهو اولا علم الملا باته ولد لانه
ليس كل نطفة تصير ولدا وذلك عقيب الاربعين الاولى فحينئذ يكتب رزقه واجله وعمله
وشقاوته وسعادته ثم للملك تصرف اخر في وقت اخر وهو تصويره وخلق سمعه وبصره
وجلده ولحمه وعظمه وكونه ذكرا او انثى وذلك اما يكون في الاربعين الثالثة وهي مدة المضغة
وقيل انقضاء مدة هذه الاربعين وقبل نفخ الروح فيه لان نفخ الروح لا يكون الا بعد
تمام صورته فان **قلت** روى انا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها
ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها ثم قال يارب اذكرام انثى
فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ويقول يارب اجلد فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك
وذكر رزقه **قلت** ليس هذا على ظاهره ولا يصح حمله على ظاهره بل المراد تصورها
وخلق سمعها الى اخره انه يكتب ذلك ثم يفعل في وقت اخر لان التصوير عقيبة الاربعين
الاولى غير موجود في العادة وانما يقع في الاربعين الثالثة وهي مدة المضغة كما قال الله تعالى
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم يكون الملك فيه تصورا خر وهو
وقت نفخ الروح عقيب الاربعين الثالثة حتى يكمل له اربعة اشهر **قوله** حتى ما يكون هي
الناصبة وما نافية ولفظة تكون منصوبا بحتى وما غير عاملة لها من العمل **قوله** والاذراع
المراد بالذراع التمثيل والقرب الى الدخول اى ما يبقى بينه وبين ان يصلها الا كمن بينه وبين موضع
من الارض ذراع **قوله** فيسبق عليه الكتاب فيه التعقيب يدل على حصول السبق بلا مهلة ممن
يسبق معنى يغلب اى يغلب عليه الكتاب وما قدر عليه سبق بلا مهلة سبق ذلك يعمل بعمل
اهل الجنة او اهل النار **قوله** فيعمل بعمل اهل النار وفيه حذف تقديره فيدخلها ولذلك بعد
قوله يعمل اهل الجنة فيدخلها وقال الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات امارات
وليست بموجبات وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضا وجرى القدر وروى ابو
حبان في صحيحه من حديث ابي الدرداء مرفوعا فرغ الله الى كل عبد من خمس من رزقه

واجله وعمله وانره ومضجعه يعني قبره فانه مضجعه على الدوام وما تدري نفس باي ارض تموت ص حدثنا محمد بن سلام اخبرنا مخلد اخبرنا ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل عليه السلام ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض ش مطابقته للترجمة في قوله نادى جبريل عليه السلام ومحمد بن سلام هو بالدال المشددة ومخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة ابن يزيد من الزيادة مر في الجمعة وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل واورد البخاري هذا الحديث من طريقين احدهما موصول الى قوله وتابعه والثاني معلق وهو من قوله وتابعه ابو عاصم الى اخره وقد وصله في الادب عن عمرو بن علي عن ابي عاصم وساقه على لفظه هناك قيل هو ولجد المواضع التي يستدل بها على انه قد يعلق عن بعض مشايخه ما هو عنده عنه بواسطة لان ابا عاصم من شيوخه يروي عنه كثيرا في الكتاب وقال الطوفي ذكر البخاري الحب في كتابه ولم يذكر البغض وهو في رواية غيره واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام اني ابغض فلانا فابغضوا فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوا فيبغضونه ثم يوضع له البغض في الارض قلت هذا اخرجه الاسماعيلي من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج قوله ويوضع القبول في الارض يعني عند اكثر ما يعرفه من المؤمنين ويتقبله ذكر صالح ويقال معناه يلقى في قلوب اهلها يحبه ما دحين مثنين عليه وفيه ان كان من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله بحكم عكس المقتضية ص حدثنا محمد بن ابي مريم اخبرنا الليث حدثنا ابن ابي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مايه كذبة من عند انفسهم ش مطابقته للترجمة في قوله الملائكة ومحمد هو الذي ذكر مجردا هو محمد بن يحيى الذهلي قاله العساني وقال ابو ذر بعد ان ساقه محمد هذا هو البخاري وقال بعضهم هذا هو الارجح عندي فان الاسماعيلي وابا نعيم لم يجدا الحديث من غير رواية البخاري فاخرجاه عنه ولو كان عند غير البخاري ما ضاق تخريجه عليهما انتهى قلت عدم وجدان الاسماعيلي وابي نعيم الحديث لا هو يستلزم ان يكون محمد هنا البخاري وهذا ظاهر لا يخفى على احد ولم يجد البخاري العادة

باب يذكر



باب يذكر اسم قبل ذكر شيخه بقوله حدثنا محمد وذكر في رجال الصحيحين محمد بن يحيى ابن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب ابو عبد الله الذهلي النيسابوري في فصل افراد البخاري فيمن اسمه محمد وقال روى عنه البخاري في قريب من ثلثين موضعا ولم يقل حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرحا به يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله ينسبه الى جده وقال حدثنا محمد بن خالد ينسبه الى جد ابيه والسبب في ذلك ان البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسالة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم وابن ابي جعفر هو عبد الله بن ابي جعفر واسمه يسار القرشي محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود والنصف الاول من هذا الاسناد بصريون والنصف الثاني مدنيون واوله هو محمد بن عبد الرحمن قوله العنان بفتح العين المهملة وتخفيف النون الاولى السحاب قوله فتذاكر اي الملائكة الامر الذي قضي في السماء وجوده وعدمه قوله فيسترق تفتعل من السرقة اي تسمع سرقة يقال استرق السمع اي اسرق مستخفيا قوله الكهان بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار وفي المغرب لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحرست السماء بطلت الكهانة ص حدثنا احمد بن يونس ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن ابي سلمة والاغر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر ش مطابقته للترجمة في قوله ملائكة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والاغر بفتح الهمزة والغين المعجمة وتشديد الراء اسمه سلمان ابو عبد الله الجهني مولاهم المدني كذا وقع في رواية الاكثرين الاغر ووقع في رواية الكشميهني الاعرج بالعين المهملة وبالجيم فاخره والاول اشهر واخرج النسائي من وجه اخر عن الزهري عن الاعرج وحده والحديث مر في كتاب الجمعة في باب الاستماع الى الخطبة بانم منه فانه اخرجه هناك عن ادم عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي عبيد الله ثنا سفيان ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر رضي الله عنه في المسجد وحسان ينشد فقال كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال نعم ش مطابقته للترجمة في قوله بروح القدس فانه جبريل عليه السلام وسفيان هو ابن عيينة قوله في المسجد النبوي والواو في وحسان

ص ثنا علي بن عبد الله مع

المحال وكذا اللواتي وفيه من هو خير منك وقد مضى في باب الشعر في المسجد عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن انه سمع حسان بن ثابت ينشد ابا هريرة اتنشدك بالله هل سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايده بروح القدس
قال ابو هريرة نعم **قوله** اسمعت الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** اجب عني
اي قل جواب هجوا لكفار عن جهتي **ص** ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن عدي بن ثابت
عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم وجبريل معك
**ش** مطابقته للترجمة في قوله وجبريل معك والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن سليمان
ابن حرب وفي المغازي عن حجاج بن منهال واخرجه مسلم في الفضايل عن عبيد الله بن معاذ وعن
زهير وعن ابي بكر بن نافع وعن بندار عن غندر واخرجه النسائي في المقدمة عن حميد بن مسعدة وفي
المناقب عن احمد بن حفص **قوله** اهجهم امر من هجا يهجو هجوا وهو نقيض المدح **قوله** او
اوهاجهم شك من الراوي من المهاجات ومعناه جازيهم بهجوهم **قوله** وجبريل معك
يعني يؤيدك ويعينك عليه **ص** ثنا موسى بن اسماعيل ثنا جرير وثنا اسحاق انا وهيب بن
جرير ثنا ابي قال سمعت حميد بن هلال عن انس بن مالك قال كانا في انظر الى عبار ساطع في سكة
بني غنم زاد موسى موكب جبريل **ش** مطابقته للترجمة في قوله موكب جبريل عليه السلام و
موسى بن اسماعيل التبوذكي وجرير هو ابن حازم ابو النضر الازدي البصري واسحاق هو ابن
راهويه ووهب بن جرير يروي عن ابيه جرير بن حازم المذكور وروى هذا الحديث من طريقين
الاول عن موسى عن جرير عن ابيه عن حميد عن انس والثاني عن اسحاق عن وهب بن جرير عن ابيه
عن حميد بن هلال بن هبيرة العدوي ابو نضر البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي
عن موسى بن اسماعيل ايضا **قوله** في سكة بني غنم السكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف
الزقاق وبنو غنم بفتح العين المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج وهم من ولد غنم بن
مالك بن النجار منهم ابو ايوب الانصاري واخرون وقال بعضهم وهو من زعم ان المراد هنا
بني غنم في من بني تغلب بفتح التاء المثناة من فوق وسكون العين المعجمة فان اولئك لم يكونوا
يومئذ بالمدينة انتهى **قلت** اراد بهذا الخط على الكرماني فان القائل به هو الكرماني **قوله** زاد
موسى هو موسى بن اسماعيل المذكور واراد بهذا ان موسى زاد في المتن هذه الزيادة وقد وصلها
البخاري في المغازي عنه **قوله** موكب جبريل قال الكرماني هو منصوب بنزع الخافض **قلت** الاولى
ان يقال منصوب بفعل محذوف تقديره انظر موكب جبريل ونحو ذلك ويجوز ان ترفع على انه
خبر مبتدا محذوف تقديره هذا موكب جبريل وقال ابن التين الاحسن ان يقال يكون مجرورا على انه
بدل من لفظ غبار وقال الكرماني ويروى وموكب جبريل بالواو والموكب نوع من السير ويقال
للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان وقال ابن الاثير الموكب جماعة من ركاب





يسيرون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة والتنزه وذكره في باب ركب فدل على ان الميم زايدة
وكذلك ذكره الجوهري في باب وكب **ص** ثنا فروة ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سال النبي صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال كل
ذلك ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال وهو اشده علي وتمثل لي
الملك احيانا رجلا فيكلمني فاعي ما يقول **ش** مطابقته في الترجمة في قوله الملك في الموضعين وفرة
بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء ابو القاسم الكندي الكوفي وهو من افراده والحديث مر في اول
الكتاب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
الى اخره **قوله** فيفصم بالفاء اي يقطع **ص** ثنا آدم ثنا شيبان ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة
الجنة اي دلهم فقال ابو بكر رضي الله عنه ذاك الذي لا توى عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجو ان
تكون منهم **ش** مطابقته للترجمة في قوله خزنة الجنة فانهم الملائكة والحديث مضى في كتاب الجهاد
في باب فضل النفقة فانه اخرجه هناك عن سعيد بن حفص عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة الى
اخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** زوجين اي درهمين او دينارين **قوله** اي دل يا فلان
**قوله** لا توى بفتح التاء المثناة من فوق اي هلاك **ص** حدثني عبد الله بن محمد ثنا هشام
اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عايشة هذا
جبريل يقرا عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد النبي صلى
الله عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة في قوله هذا جبريل وهشام هو ابن يوسف الصنعاني
اليماني وقاضيها ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستيذان
عن محمد بن مقاتل وفي الادب وفي الرقاق عن ابي اليمان وفي فضل عايشة عن يحيى بن بكير واخرجه
مسلم في الفضايل عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واخرجه الترمذي في المناقب عن سويد بن نصر
واخرجه النسائي في عشرة النساء في اليوم والليلة عن عمرو بن منصور وعن محمد بن حاتم وعن احمد
ابن يحيى **قوله** يا عايشة وروى يا عايش بالترخيم فيجوز في الشين الضم والفتح **قوله** يقرا من
الثلاثي وروى يقريك بضم الياء من المزيد فيه وفيه منقبة عظيمة لعايشة رضي الله عنها فان **قلت**
هل لاواجمها جبريل كما واجه مريم عليها السلام **قلت** وجه ذلك انه لما قدر وجود عيسى
عليه السلام لامر اراب نصب جبريل لتعلمها بكونه قبل كونه ليعلم انه يكون بالقدرة فلتسكن في زمن
الحمل ثم بعث اليها عند الولادة لكونها في وحدة فقال لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا فكان
خطاب الملك لها في الحالتين لتسكن ولا تنزعج وجواب آخر ان مريم كانت خالية من زوج و
فواجهها بالخطاب وام المؤمنين احترمت لكان سيدة الامة كما احترم الشارع قصر عمر رضي الله عنه
الذي راه في المنام خوفا من الغيرة وهذا ابلغ في فضل عايشة لانها انما احترمها جبريل عليه السلام

الدنى لا شهوة له حفظ لقلب زوجها سيد الامة كان عما قيل فيها فى الافك ابعد وجواب اخرانه
خاطب مريم لكونها نبيه على قول وعايشة لم يذكر عنها ذلك وفيه ان النبى صلى الله عليه وسلم يرى الملك ولا يراه
من معه وفيه زيادة عايشة من الرد على سلدم جبريل عليه السلام بقوله او رحمة الله وبركاته وهى سنة قاله
ابن عباس وكان ابن عمر رضى الله عنه يقول فى ابتدا السلام و فى رده سوا السلدم عليكم وفيه جواز سلدم
الاجنبى على الاجنبية اذا لم يخش ترتب مفسده والاولى تركه فى هذا الزمان ص ثنا ابو نعيم ثنا عمر
ابن ذرح وحدثنى يحيى بن جعفر ثنا وكيع عن عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل لا تزورنا اكثر مما نزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك
له ما بين ايدينا وما خلفنا الاية ش مطابقته للترجمة فى قوله لجبريل عليه السلام وابو نعيم بضم
النون الفضل بن دكين وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراو وتقدم فى التيمم ويحيى بن جعفر
ابن اعين ابو زكريا البيكندى وهو من افراده وعمر بن ذر يروى عن ابيه ذر بن عبد الله الهمدانى
الكوفى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن ابى نعيم ايضا وفى التوحيد عن حماد بن يحيى
وفى بدء الخلق ايضا عن يحيى بن وكيع واخرجه الترمذى فى التفسير عن الحسن بن حريث وعن عبد
ابن حميد ولم يخرجه النسائى فيه عن محمد بن اسماعيل وعن ابراهيم بن الحسن و قال الترمذى حديث
حسن قوله ثنا عمر بصيغة الجمع وكلمح بعد التحويل قوله وحدثنى يحيى بصيغة الافراد
وساق الحديث على لفظ وكيع قوله الا تزورنا كلمة الا هنا للعرض والتحضيض ويجوز ان
يكون للتمنى قوله فنزلت اى نزلت الآية التى اولها وما نتنزل الا بامر ربك الآية

ص ثنا اسماعيل قال حدثنى سليمان عن يونس
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اقرانى جبريل عليه السلدم على حرف فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة
احرف ش مطابقته للترجمة فى قوله جبريل عليه السلدم واسماعيل بن ابى اويس وسليمان
ابن بلال ويونس بن يزيد وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى
فضايل القران عن سعيد بن عفير واخرجه مسلم فى الصلاة عن حرملة وعن عبد بن حميد قوله
على حرف اى على لغة وقيل الحرف الاعراب وقيل الكنيات قوله فلم ازل استزيده اى اطلب
منه الزيادة على حرف واحد وفى رواية وكان ميكايل على يمينه فنظر عليه السلدم الى ميكايل
كالمستشير وفلم يزل تشير اليه استزده حتى قال سبعة احرف كلها شاف كاف فلهذا قيل ان المرا
فى القران كفر وانه لا ينبغى ان يقول احد لبعض القران ليس هو هكذا و لا يقال ان بعض القراة
خير من بعض قوله الى سبعة احرف اى سبع لغات من لغات يعنى انها متفرقة فى القران هو
بعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هديل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه





ان يكون فى الحرف الواحد سبعة اوجه على انه قد جاء فى القران ما قد قرى بسبعة وعشرة كقوله
ملك يوما لين وعبد الطاغوت وما بين ذلك قول ابن مسعود الى قد سمعت القراة فوجدتهم
متقاربين فاقروا كما علمتم اما هو كقول احدكم هلم وتعالى واقبل وفيه اقوال غير ذلك هذا احسنها
ص ثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون فى رمضان
حين يلقاه جبريل عليه السلدم وكان جبريل يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فلرسول
الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة ش مطابقته للترجمة
فى قوله جبريل عليه السلدم فى الموضعين وعبد الله هو ابن المبارك والحديث قد مر فى اول الكتاب
فانه اخرجه هناك عن عبدان عن عبد الله عن يونس الى اخره ص وعن عبد الله ثنا معمر
بهذا الاسناد ش عبد الله هو ابن المبارك هو موصول عن محمد بن مقاتل وكان ابن
المبارك قصد فيه الرواية عن شيخيه احدهما يونس والاخر معمر ص وروى ابو هريرة
و فاطمة رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلدم كان يعارضه القران
ش اما رواية ابى هريرة فوصلها البخارى فى فضايل القران وسياتى ان شا الله تعالى
واما رواية فاطمة فوصلها فى علدمات النبوة وسياتى ان شا الله تعالى هناك ص
حدثنا قتيبة ثنا ليث عن ابن شهاب ان عمرو بن عبد العزيز رضى الله عنه اخر الصلوة شيا فقال
عروة اما ان جبريل عليه السلدم نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما
تقول يا عروة قال سمعت بشير بن ابى مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل جبريل عليه السلدم فامنى فصليت معه ثم صليت معه
ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه بحسب باصابعه خمس صلوات ش مطابقته
للترجمة فى قوله جبر نزل وبشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة يروى عن ابيه الى
مسعود واسمه عقبة بن عمرو البدرى وهذا الحديث قد تقدم فى باب مواقيت الصلاة و
لكن بعبارة مختلفة و من الكلام فيه هناك مستوفى قوله فصلى امام رسول الله صلى
الله عليه وسلم اى قدامه وحكى ابن مالك انه روى بالكسر على الامام الذى يؤم الناس
و قال بعضهم واستشكل لان امامه معرفة والموضع موضع الحال فوجب جعله نكرة بالتاويل
قلت لا يحتاج الى هذا التعسف لان لفظ امام الذى بمعنى قدام ظرف وهو منصوب
على الظرفية ص ثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن حبيب بن ثابت
عن زيد بن وهب عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى
جبريل عليه السلدم من ان من امتك لا يشرك بالله شيا دخل الجنة ولم يدخل النار قال
وان زنا وان سرق قال وان ش مطابقته للترجمة فى قوله جبريل عليه السلدم وابن ابى

عدى هو محمد بن ابى عدى القسملى وقد مر غير مرة والحديث مضى فى كتاب الاستيذان
فى باب اداء الديون مضمونا الحاشية اخر و مر الكلام فيه هناك **قوله** دخل الجنة قال الخطابى
فيه اثبات دخول ونفى دخول وكل واحد منهما متميز عن الاخر بوصف او وقت والمعنى
ان من مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما نال
واما لفظ لم يدخل النار معناه لم يدخل دخولا تخليديا ويجب التاويل بمثل جمعا بين
الايات والاحاديث **قوله** وان اى وان زنا وان سرق فيه دليل على جواز فعل
شرط والاكتفى بحرفه **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر والعصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو
اعلم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم يصلون واتيناهم يصلون **ش**
مطابقته للترجمة فى قوله الملائكة وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاى والنون
عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز **قوله** الملائكة مبتدا ويتعاقبون
خبره اى ياتى بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزلت طايفة صدرت الاخرى **قوله**
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يوضح معنى التعاقب **قوله** يصلون ويروى وهم
يصلون والجملة حالية فى الوجهين وكذا الكلام فى يصلون الثانى وقد استوفينا الكلام
فى باب فضل صلاة العصر لانه اخرج الحديث هناك عن عبد الله بن يوسف عن
مالك عن ابى الزناد عن الاعرج الى آخره **ص باب اذا قال احدكم**
**امين والملائكة فى السماء فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم**
**من ذنبه ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا قال الامام الى آخره قالوا ليس لذكر
هذا الباب هنا وجه لان جميع احاديث هذا الباب فى ذكر الملائكة وهى متعلقة بالباب السابق
ولهذا لا يوجد هذا فى كثير من النسخ وكذا لم يقع فى رواية ابى ذر ذكر هذا الباب **قوله**
امين مقصور وممدود ومعناه استجب **قوله** فوافقت احديهما اى احدى كلمتى امين
واحد هذه الترجمة من حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخارى من حديث ابى صالح عنه وروى ابن ماجة من حديث
سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا
فان الملائكة تومن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **ص** ثنا
محمد اخبرنا مخلد اخبرنا ابن جريج عن اسماعيل بن امية ان نافعا حدثه ان القاسم بن
محمد حدثه عن عايشة رضى الله عنها قالت حشوت للنبى صلى الله عليه وسلم وسادة فيها
تماثيل



تماثيل كانها نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما بال هذه الوسادة قلت هذه وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال
اما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وان من صنع الصورة يعذب يوم القيمة يقول
احيوا ما خلقتم **ش** مطابقته للترجمة اعنى باب ذكر الملائكة فى قوله ان الملائكة وكذا المطابقة
بين احاديث هذا الباب كلها وبين هذه الترجمة فى ذكر الملائكة ومحمد هذا هو ابن سلام وخلد
هو ابن يزيد وابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وعن قريب مضى هكذا هو
الثلاثة على نسق واحد واسماعيل بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الياء اخر الحروف
ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى القرشى المكى والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق
رضى الله عنه والحديث مضى فى كتاب البيوع فى باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء
فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن
عايشة الى آخره **قوله** وسادة بكسر الواو وهى المخدة وجمعها وسايد والتماثيل جمع تمثال
وهو وان كان فى الاصل للصورة المطلقة فالمراد منه هنا صورة الحيوان **قوله** كانها
نمرقة لفظ الراوى عن عايشة والنمرقة بضم المون والراء وكسرها وبغيرها وقال الجوهرى
النمرق والنمرقة وسادة صغيرة وربما سموا الطنفسة التى فوق الرحل نمرقة عن ابى
عبيد وجمع على نمارق **قوله** فقام بين البابين ويروى بين الناس **قوله** وجعل
من افعال المقاربة وهى على ثلاثة اقسام منها ما وضع للدلالة على الشروع وهى طفق
وجعل وعلق واخذ ويعلن عمل كان الا انه يجب ان يكون خبره جملة وههنا كذلك
**قوله** فقلت ما لنا ويروى فقالت ما لنا يعنى ما فعلنا حتى تغير وجهك **قوله**
ما بال هذه النمرقة اى ما شانها وفيها تماثيل **قوله** قال اما علمت اى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** يقول الله ويروى فيقال قوله احيوا بفتح الهمزة
وباقى الكلام مر هناك **ص** ثنا ابن مقاتل خبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى
عن عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابن عباس يقول سمعت ابا طلحة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل
**ش** وجه مطابقة هذا الى آخر الباب قد ذكرناه وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل
المروزى المجاور بمكة وهو من افراده وعبدى هو ابن المبارك المروزى ومعمر بفتح
الميمين هو ابن راشد وابو طلحة هو يزيد بن سهل الانصارى وقال الدارقطنى واتفق
معمر هنا عن الزهرى جماعة وخالفهم الاوزاعى فرواه عن الزهرى عن عبيد الله عن
ابى طلحة ولم يذكر ابن عباس ورواه سالم ابو النضر عن عبيد الله نحو رواية الاوزاعى
وفى النسائى عن هقل عن الاوزاعى كرواية الجماعة وقال هذا الصواب وحديث الوليد

خطأ ثم رواه من حديث الوليد عن الاوزاعي عن الزهري عن عبيد الله قال حدثني ابو طلحة
فذكره وروى الترمذي من حديث اسحاق بن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن ابي
النضر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه دخل على ابي طلحة الانصاري يعوده فوجد عنده سهل
ابن حنيف قال فدعا ابو طلحة انسانا ينزع نمطا تحته فقال له سهل لم تنزعه قال لان فيه تصاوير
وقال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ما قد علمت قال سهل ولم يقل الا ما كان رقما في ثوب فقال بلى ولكنه
اطيب لنفسي هذا حديث حسن صحيح **قلت** في رواية مالك هذه ما يقتضي الاتصال بين عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة وبين ابي طلحة فانه دخل على ابي طلحة وسمعه منه وهكذا في رواية محمد بن
اسحاق عن سالم ابي النضر عنه عند النسائي وفي رواية السنة ماخذا باداود من رواية الزهري
ايضا ادخال ابن عباس بين عبيد الله بن عبد الله وبين ابي طلحة فهل الحكم الرواية الزايدة او المرواة
الناقصة فاختار ابن الصلاح الحكم للناقصة لانه يصرح فيها بالاتصال واختار النسائي الزايدة لانه
روى كليتهما ورجح الزايدة **ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري
ايضا في بدء الخلق عن علي بن عبد الله وفي المغازي عن ابراهيم بن موسى وعن اسماعيل بن ابي
اويس وفي اللباس عن ادم واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وعن عمرو الناقد وابي
بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم وعن ابي الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيى وعن اسحاق
بن ابراهيم وعبد بن حميد واخرجه الترمذي في الاستيذان عن سلمة بن شبيب والحسن بن علي
وعبد بن حميد واخرجه النسائي في الصيد عن قتيبة واسحاق بن منصور وفي الزينة عن وهب
ابن بيان وعن محمد بن عبد الملك وعن يزيد بن محمد واخرجه ابن ماجة في اللباس عن ابي بكر بن
ابي شيبة **ذكر معناه قوله** فيه كلب قال ابن التين يريد كلب دار قال واراد بالملائكة غير
الحفظة وكذا قال النووي ان هؤلاء هم الذين يطوفون بالرحمة والتبرك والاستغفار بخلاف الحفظة
وقال لخطأ في عالم يدخل في بيت اذا كان فيه شيء من هذه مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور
واما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع او الماشية والصورة التي تمتهن في البسط والوسائد
في غير هذا فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه وقال النووي الاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة ثم
قيل سبب المنع من دخول الملائكة كونها معصية فاحشة وكونها مضاهاة لخلق الله وفيها
ما يفيد من دون الله وامتناعهم من الدخول في بيت فيه كلب لكثرة اكله النجاسات ولان بعضها
يسمى شيطانا والملائكة ضدلهم ولقبح رايحة الكلب والملائكة يكرهون الرايحة الكريهة ولانها ينهى
عن اتخاذها مما لم يؤذن فيه فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته وصلاتها فيه واستغفارها
له وتبريكها عليه ودفعها اذى الشيطان **قلت** كل هذه في الكلب لا يشفي العليل ولا يروي
العليل وهذا لان المخنزير اسوء حالا من الكلب مع انه ورد فيه شيء وفي النجاسة هو انجس
منه لانه تحل لعين بالنص بجلاف الكلب فان في نجاسة عينه خلافا **قوله** ولا صورة تماثيل





من اضافة العام الى الخاص **حدثنا** احمد ثنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن بكير بن الاشج حدثه
ان بسر بن سعيد حدثه ان زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه حدثه ومع بسر بن سعيد عبيد الله
الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثهما زيد بن خالد ان
ابا طلحة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر مرض زيد
ابن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني المتحد ثنا في الصور
فقال انه قال الا رقما في ثوب الا سمعته قلت لا قال بلى قد ذكره **ش** احمد هو ابن صالح
المصري وجزم به ابو نعيم وقال الكرماني احمد بن صالح او ابن عيسى التستري وذكره في
رجال الصحيحين احمد غير منسوب يحدث عن عبد الله بن وهب المصري حدث عنه البخاري
في غير موضع من الجامع واختلفوا في احمد هذا فقال قوم انه احمد بن عبد الرحمن بن اخي ابن
وهب وقال اخرون انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقال احمد الحافظ النيسابوري
احمد عن ابن وهب هو ابن اخي بن وهب وقال ابو عبد الله بن مندة كلما قال في الجامع
ثنا احمد عن ابن وهب فهو ابن صالح المصري ولم يخرج البخاري عن احمد بن عبد الرحمن
في الصحيح شيأ وانما حدث عن احمد بن عيسى لنسبه وابن وهب هو عبد الله بن وهب
المصري وعمرو بفتح العين هو ابن الحارث المصري وبكير بضم الباء الموحدة مصغر بكر ابن
الاشج بالشين المعجمة وتشديد الجيم وقد مر في الوضوء وبسر بضم الباء الموحدة وسكون
السين المهملة ابن سعيد مولى الحضرميين من اهل المدينة وزيد بن خالد الجهني من مشاهير
الصحابة وعبيد الله الخولاني هو عبيد الله بن الاسود ويقال ابن الاسد الخولاني زينب ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن قتيبة عن الليث واخرجه
مسلم في اللباس عن قتيبة به وعن اسحاق بن ابراهيم واخرجه ابو داود فيه عن قتيبة به وعن عثمان
ابن ابي شيبة وعن وهب بن بقية واخرجه النسائي في الزينة عن اسحاق بن ابراهيم وعن
عيسى بن حماد **قوله** الا رقما اصل الرقم الكتابة والصورة غير الرقم وقال ابن الانباري الرقم النقش
والوشي **قوله** الا سمعته الا بفتح الهمزة والدال المخففة ومعناها هنا الا استفهام عن النفي
**قوله** قلت لا اي لم اسمعه قال بلى سمعته فذكره اي الحديث **حدثنا** يحيى بن سليمان قال
حدثني ابن وهب قال حدثني عمرو عن سالم عن ابيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل
عليه السلام فقال لا اندخل بيتا فيه صورة ولا كلب **ش** يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي
الكوفي سكن مصر وعمرو بفتح العين وبالواو وكذا وقع في رواية الاكثرين وطن بعضهم
انه عمر بن الحارث وهو خطأ لانه لم يدرك سالما والصواب مربضم العين وبغير واو وهو
عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وكذا ثبت في رواية
الكشميهني وكذا وقع في اللباس عن يحيى بن سليمان بهذا الاسناد **قوله** وعد النبي صلى الله

الله عليه وسلم وجبريل بالرفع فاعله يعني وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فلم ينزل فساله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب فقال انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب ص حدثنا
اسماعيل قال حدثني مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة
مغفر له ما تقدم من ذنبه ش اسماعيل بن ابي اويس وسمي بضم السين المهملة وفتح الميم و
تشديد الياء الخ الحروف مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة وابو صالح
عبد الله بن ذكوان والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب فضل اللهم ربنا لك الحمد وقد مر
الكلام فيه هناك ص ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا ابي عن هلال بن علي ابن
عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم في صلاة ما
دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يتم من صلاته او يحدث
ش ومحمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان وكان اسمه عبد الملك غلب عليه
لقبه فليح والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفي
باب الحدث في المسجد قوله ما لم يقم من صلاته اي من موضع صلاته الذي صلى فيه قوله
او يحدث او ما لم يحدث ص ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن
يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك قال سفيان في
قراءة عبد الله ونادوا يا مال ش سفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن
ابي رباح وصفوان يروي عن ابيه يعلى بفتح الياء الخ الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام
بالقصر ابن امية التيمي ويعرف بابن منبه وهي امه ويقال جدته والحديث اخرجه البخاري
ايضا في صفة النار عن قتيبة وفي التفسير عن حجاج بن المنهال واخرجه مسلم في الصلاة عن قتيبة
وابي بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واخرجه ابو داود في الحروف عن احمد بن حنبل واحمد
ابن عبدة واخرجه النسائي فيه وفي التفسير عن قتيبة وفي التفسير ايضا عن اسحاق بن ابراهيم
قوله يا مالك وهو اسم خازن النار قوله قال سفيان هو سفيان ابن عيينة الراوي قوله
وفي قراءة عبد الله هو عبد الله بن مسعود قوله يا مال مرخم حذف الكاف منه ويجوز في
اللام الضم والكسر ص ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن
ابن شهاب قال حدثني عروة بن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم اشد من يوم احد قال لقد لقيت من
قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل
ابن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا سحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام

فناداني



فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال
لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان
شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من
اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيأ ش الحديث اخرجه البخاري ايضا في
التوحيد عن عبد الله بن يوسف ايضا واخرجه مسلم في المغازي عن ابي الطاهر بن السرح وحرملة
ابن يحيى وعمرو بن سواد واخرجه النسائي في البعوث عن ابي الطاهر قوله يوم احد هو يوم
غزوة احد كانت في سنة ثلاث من الهجرة قوله يوم العقبة هي التي ينسب اليها جمرة
العقبة وهي التي قوله اذ عرضت نفسي كان ذلك في شوال في سنة عشر من المبعث وانه
كان بعد موت ابي طالب وخديجة رضي الله عنهما وذكر موسى بن عقبة في المغازي عن ابن
شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابو طالب توجه الى الطايف رجاء ان يؤوه فعمد
الى ثلاثة نفر من ثقيف وهم سادا تهم وهم اخوة عبد ياليل وحبيب ومسعود بنو عمرو فعرض
عليهم نفسه وشكا اليهم ما انتهك منه قومه فرد وا عليه اقبح رد قوله على ابن ياليل
بالياء الخ الحروف وكسر اللام وسكون الياء الخ الحروف وفي اخره لام ابن عبد كلال بفتح الكاف
وتخفيف اللام وفي اخره لام واسم عبد ياليل كنانة ويقال مسعود وفي الجمهرة للكلبي عبد
ياليل ابن عمرو وابن عمير بن عوف بن عقدة بن غزية بن عوف بن ثقيف المذكور هنا انه
عليه السلام عرض نفسه على ابن عبد ياليل والذي في المغازي ان الذي كلمه هو عبد ياليل
نفسه وعند اهل النسب ان عبد كلال اخوه لا ابوه وكان ابن عبد ياليل من اكابر اهل الطايف
من ثقيف وقد روى عبد بن حميد في تفسيره من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في
قوله تعالى على رجل من القريتين عظيم قال نزلت في عتبة ابن ربيعة وابن عبد ياليل الثقفي
وعن ابن سعد كانت اقامة النبي صلى الله عليه وسلم بالطايف عشرة ايام وذكر عبد بن حميد
وابن عتبة ان كنانة بن عبد ياليل وفد مع وفد الطايف سنة عشر فاسلموا وذكر ابن عمر
في الصحابة كذلك وذكر الحداني ان الوفد قد اسلموا الا كنانة فخرج الى الروم ومات بها
بعد ذلك والله اعلم قوله على وجهي متعلق بقوله انطلقت اي على الجهة المواجهة
الى قوله بقرن الثعالب جمع الثعلب لحيوان المشهور وهو موضع بقرب مكة
وقال النووي هو ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم ويقال هو على
مرحلتين من مكة واصل القرن كل جبل صغير منقطع عن جبل كبير وقال عياض يقال
فيه قرن غير مضاف على يوم وليلة من مكة قال ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط وقال
القابسي من سكن الراء اراد الجبل المشرف على الموضع ومن فتحها اراد الطريق الذي
يتفرق منه فانه موضع فيه طرق متفرقة قوله ملك الجبال اي بعث الله اليه ملك الجبال

وهو الملك الذى سخر له الجبال وجعل امرها بيده **قوله** ذلك مبتدا وخبره محذوف اى ذلك كما قال جبريل عليه السلام او كما سمعت منه والمبتدا محذوف اى الامر كذلك **قوله** فيما شئت كلمة ما شئت ان شئت كذا هو فى رواية ابى ذر عن شيخه وروى عن الكشميهنى مثله الا انه قال فى ما شئت وروى الطبرانى عن مقدام بن داود عن عبد الله بن يوسف شيخ البخارى فقال يا محمد ان الله يقرئك ليك وانا ملك الجبال لتامرنى بامرك فيما شئت ان شئت **قوله** ان اطبق اى بان اطبق وان مصدرية تقديره لفعلت باطباق الاخشبين عليهم والاخشبان بالمعجمة والشين المعجمتين وهما جبلا مكة ابو قبيس والذى يقابله قيقعان وقال الصغانى بل هو الجبل الاحمر الذى يشرف على قيقعان وهم من قال ثور **قلت** الذى قال الاخشبان ابو قبيس وثور هو الكرمانى وسمى بذلك لصلابتها وغلظ حجارتها يقال رجل اخشب اذا كان صلب العظام عار عن اللحم والمراد من قوله اطبق ان يلتقيا على من بمكة فيصيران كطبق واحد عليهما **قوله** بل ارجو اكذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى انا ارجو **قوله** ان يخرج الله بضم الياء من الاخراج **قوله** من يعبد الله فى محل النصب لانه مفعول تخرج **قوله** يعبد الله اى يوحده **قوله** لا يشرك به شيأ تعشره **ص** ثنا قتيبة ثنا ابو عوانة ثنا ابو اسحاق الشيبانى قال سالت زر بن حبيش عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال ثنا ابن مسعود انه راى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح **ش** ابو عوانة بفتح العين الوضاح بن عبد الله اليشكرى وابو اسحاق الشيبانى اسمه سليمان بن ابى سليمان واسمه فيروز الكوفى وزر بكسر الزاى وتشديد الراء ابن حبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره شين معجمة الاسدى الكوفى مات سنة اثنتين وثمانين **قوله** قاب قوسين اى قوسين **قوله** ثنا ابن مسعود اى عبد الله بن مسعود ويروى قال لى ابن مسعود **قوله** انه راى اى ان النبى صلى الله عليه وسلم وسياتى الكلام فى سورة والنجم مبسوطا ان شاء الله تعالى **ص** ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لقد راى من ايات ربه الكبرى قال قال راى رفرفا اخضر سد افق السماء **ش** الاعمش هو سليمان وابراهيم النخعى وعلقمة بن يزيد وعبد الله ابن مسعود والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن قبيصة عن سفيان واخرجه النسائى فى التفسير عن عمرو بن على عن يحيى وعن عمرو ابن على عن ابن مهدى **قوله** رفرفا هو ثياب خضر تبسط قال الكرمانى ويحتمل ان يكون المراد من الرفرف اجنحة جبريل عليه السلام بسطها كما تبسط الثياب **قلت** هذا قول الخطابى وافق السماء اطلاقها **ص** ثنا محمد بن عبد الله بن اسماعيل ثنا محمد بن عبد الله الانصارى عن ابن عون ابنا القاسم عن عايشة رضى الله عنها قالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم ولكن راى جبريل عليه

السلام



السلام فى صورته وخلقه سادا ما بين الافق **ش** محمد بن عبد الله شيخه من افراده ومحمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصارى البصرى وابن عون هو عبد الله بن عون ابن ارطبان ابو عون المزنى البصرى والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه **قوله** فقد اعظم اى دخل فى امر عظيم او مفعوله محذوف **قوله** فى صورته اى هيئته وحقيقته **قوله** وخلقه اى خلقته التى خلق عليها **قوله** سادا نصب على الحال من جبريل اى مطبقا بين افق السماء قال احمد باسناده عن ابى وايل عن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فى صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الافق فسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم والتهاويل الالوان المختلفة وقال ابن الكلبى سال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ان يريه فى صورته التى خلقه الله عليها فقال له لا تستطيع ان تثبت فقال بلى فظهر له فى ستمائة جناح سد الافق جناح منها فشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا عظيما فصعوا ذلك معنى قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى وقد ثبت ان جبريل كان ياتى النبى صلى الله عليه وسلم فى صورة دحية الكلبى وتارة كان ياتيه فى صورة اعرابى وراه مرتين فى صورته التى خلق عليها مرة منهبطا من السماء الى الارض ومرة عند سدرة المنتهى وجبريل هو امين الوحى وخازن القدس ويقال الروح الامين وروح القدس والناموس الاكبر وطاووس الملائكة ومعنى جبر عند وايل اسم من اسماء الله تعالى ومعناه عند الله وفيه اربعة عشر لغة ذكرتها فى التاريخ الكبير فى فضل خلق الملائكة ثم اعلم ان انكار عايشة رضى الله عنها الرؤية لم تذكر هاهنا رواية اذ لو كان هنا رواية فيه لذكرته وانما اعتمدت على الاستنباط من الايات وهو مشهور قول ابن مسعود وعن ابى هريرة مثلها وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه راه بعينه روى ذلك عنه بطرق وروى ابن مردوية فى تفسيره عن الضحاك وعكرمة عنه فى حديث جبريل وفيه فلما اكرمنى ربى برؤيته بان اثبت بصرى فى قلبى واجد بصرى لنوره نور العرش وروى اللالكائى من حديث حماد ابن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا رأيت ربى عز وجل ومن حديث ابى هريرة قال رأيت ربى عز وجل الحديث وذكر ابن اسحاق ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يساله هل راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه فقال نعم والاشهر عنه انه راه بعينه وروى عنه ان الله تعالى اختص موسى بالكلام وابراهيم عليه السلام بالخلة ومحمدا ﷺ بالرؤية وقال لما ورد فى قول الله قسم كلامه ورؤيته بين محمد وموسى عليهما السلام فراه محمد مرتين وكلم موسى مرتين وحكى ابو الفتح الرازى وابو الليث السمرقندى هذه الحكاية عن كعب وحكى عبد الرزاق عن الحسن انه كان يحلف بالله لقد راى محمد ربه وحكى لنقاش عن احمد انا اقول بحديث ابن عباس بعينيه راه حتى انقطع نفس احمد

وقال الاشعري وجماعة من اصحابه انه راه ببصره وعينى رأسه وقال كل اية اويتها نبى من
الانبياء فقد اوتى مثلها نبينا عليه الصلوة وسلم وخص من بينهم بتفضيل الرؤية فان **قلت**
قال الله تعالى لا تدركه الابصار وقال لن ترانى **قلت** المراد بالادراك الاحاطة ونفى
الاحاطة لا يستلزم نفى نفس الرؤية وعن ابن عباس لا تحيط به ونحن نقول به وقيل
لا تدركه ابصار الكفار وقيل لا تدركه وانما يدركه المتصورون وليس فى الفرع دليل قاطع على
استحالة الرؤية ولا امتناعها اذ كل موجود فرؤيته جايزة غير مستحيلة واما قوله لن ترانى
فمعناه فى الدنيا وذكر القاضى ابوبكر ان موسى عليه السلام راى ربه فلما تجلى ربه
الجبل راى ربه فلذلك صار دكا استنبطه من قوله ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف ترانى ثم قال فلما تجلى ربه الجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فراه الجبل فصار دكا وراه
موسى عليه السلام فصعق **ص** حدثنى محمد بن يوسف ثنا ابو اسامة ثنا زكريا بن ابى زايدة
عن ابن الاشوع عن الشعبى عن مسروق قال قلت لعايشة رضى الله عنها فاين قوله ثم دنى
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت ذاك جبريل عليه السلام كان ياتيه فى صورة الرجل
وانه اتاه فى هذه المرة فى صورته التى هى صورته فسد الافق **ش** محمد بن يوسف هذا هو
ابو احمد البخارى البيكندى وقد جزم به ابو على الجيانى وابو اسامة حماد بن اسامة وابن
الاشوع بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الواو وفى اخره عين مهملة واسمه
سعيد بن عمرو بن اشوع نسبة الى جده والشعبى عامر بن شراحيل ومسروق بن الاجدع
والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابى اسامة نحوه **قوله**
فاين قوله ومعنى الفاء هنا اذا نكرت رؤيته فما معنى قوله تعالى ثم دنى فتدلى فقالت
المراد به قربه من جبل جبريل عليه السلام فان **قلت** ملاقاة جبريل عليه السلام
كانت دايما **قلت** لجبريل صورة خاصة خلق عليها امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى تلك الصورة الخليقة لاهذه المرة ومرة اخرى وقد ذكرناه عن قريب **ص** ثنا
موسى ثنا جرير ثنا ابو رجاء عن سمرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيت
الليلة رجلين ايتانى قالا الذى يوقد النار ملك خازن النار وانا جبريل وهذا ميكائيل
**ش** موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى وجرير بفتح الجيم هو ابن حازم بن زيد
ابو النضر الازدى البصرى وابو رجاء اسمه عمران بن ملحان ويقال ابن تيم ويقال ابن
عبد الله العطاردى البصرى ادرك زمن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم بعد الفتح
وانى عليه مايه وعشرون سنة وقيل اكثر من ذلك والحديث مضى فى كتاب الجنايز فى باب
مجرد بعد باب ما قيل فى اولاد المشركين مطولا بعين هذا الاسناد **ص** ثنا مسدد
ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا دعى



اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة حتى تصبح **ش**
ابو عوانة الوضاح مضى عن قريب والاعمش سليمان وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمان
الاشجعى والحديث اخرجه ايضا فى النكاح عن محمد بن بشار واخرجه مسلم فى النكاح عن ابى بكر
ابن ابى شيبة وابى كريب وعن ابى سعيد الاشج وعن زهير بن حرب واخرجه ابو داود فيه عن
محمد بن عمرو الرازى واخرجه فى الملايكة عن محمد بن العلا **ص** تابعه شعبة وابو حمزة وابن
داود وابو معاوية عن الاعمش **ش** اى تابع ابو عوانة شعبة بن الحجاج فوصل هذه المتابعة
البخارى فى النكاح فى باب اذا باتت المراة مهاجرة لفراش زوجها فقال ثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابى
عدى عن شعبة عن سليمان عن ابى حازم عن ابى هريرة الى اخره نحوه سواء **قوله** وابو حمزة اى
وتابعه ابو حمزة وهو محمد بن ميمون السكرى **قوله** وابن داود اى وتابعه ابن داود وهو
عبد الله الخريبى بالخاء المعجمة وبالراء وصل متابعته مسدد فى مسنده الكبير **قوله** وابو معاوية اى
وتابع ابو معاوية وهو محمد بن خازم بالمعجمتين ووصل متابعته مسلم فقال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة
وابو كريب قال ثنا ابو معاوية وحدثنى ابو سعيد الاشج قال حدثنى وكيع وحدثنى زهير بن حرب
واللفظ له ثلاثتهم عن الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعى الرجل امرأته الى اخره نحوه غيرانه فى قوله فلم كاسه موضح ثابت لمن رواية البخارى
رحمه الله **ص** ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال
سمعت ابا سلمة قال اخبرنى جابر بن عبد الله انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عنى
الوحى فترة فبينا انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء فاذا الملك الذى جانى بحرا
قاعد على كرسى بين السماء والارض فجئت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلى فقلت زملونى زملونى
فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجر والرجز الاوثان **ش** رواة هذا الحديث
قد مروا غير مرة على نسق واحد ومتفرقين ايضا والحديث قد مر بنوعه فى اول الكتاب **قوله**
فجئت منه على صيغة المجهول من الجات بالجيم والهمزة والثاء المثلثة اى رعبت وفيه لغة اخرى
جئت بثاءين مثلثين ومعناه هويت اى سقطت **قوله** والرجز الاوثان تفسير منه بان المراد
من الرجز فى قوله والرجز فاهجر الاوثان وهو جمع وثن وهو ما له جثة من خشب وحجر او فضة او
جوهر وكانت العرب تنصبها وتعبدها **ص** ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن قتادة وقال
لى خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن ابى العالية ثنا ابن عمكم يعنى ابن عباس عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسرى فى موسى رجلا ادم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة
ورايت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورأيت مالكا خازن النار
والرجال فى ايات اراهن الله اياه فلا تكن فى مرية من لقائه **ش** غندر بضم الغين المعجمة
وسكون النون لقب محمد بن جعفر ابى عبد الله البصرى صاحب الكرابيس **قوله** وقال لى خليفة

هو ابن حياط شيخ البخاري واشار بهذا الى انه جمع بين روايتي شعبة بن الحجاج عن قتادة وسعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة ايضا وساق الحديث على لفظ سعيد بن ابي عروبة وابو العالية بالعين
المهملة اسمه رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره عين مهملة الرياحي بكسر
الراء وتخفيف الياء اخر الحروف وبالحاء المهملة البصري وابو العالية الاخر ايضا بصري وعن ابن عباس واسمه
مختلف فيه وشهرته بالبراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وكان يبري النبل وهو ايضا بصري والحديث
اخرجه البخاري ايضا في احاديث الانبياء عليهم السلام عن ابن بشار عن غندر عن سعيد نحو الاول واخرج
مسلم في الايمان عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار كلاهما عن غندر به وعن عبد بن حميد عن يونس بن محمد
عن شيبان عن قتادة اتم من الاول **ش** كسر معناه **قوله** ادم من الادمة وهي في الناس
السمرة الشديدة وقيل هي من ادمة الارض وهو لونها وبه سمي ادم عليه السلام والادمة من الابل
البياض مع سواد المقلتين يقال بعير ادم بين الادمة وناقة ادماء **قوله** طوال وضم الطاء المهملة وتخفيف
الواو ومعناه طويل **قوله** جعد اي غير سبط الشعر وقال ابن الانير الجعد في صفات الرجال يكون مدحا
وذما فالمدح معناه شديد الاسر والخلق ويكون جعد الشعر وهو ضد السبط اي البسوطة
اكثرها في شعور العجم واما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقال الداودي جعدا محفوظ الالات
الطوال لا يوصف بالجعودة وقال ابن التين هذا كلام غير صحيح لان الطول لا ينافيه بل يكون
الطويل جعد اوسبطا **قوله** شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وسكون الواو وفتح
الهمزة قبيلة من قحطان وقال الكرماني شنوءة اسم قبيلة بطن من الازد هو طويل المقامات
وقال ابن هشام شنوءة هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد واما قيل
ازد شنوءة لشان كان بينهم وهو البعض والنسبة اليه شنوي وجه تشبيه موسى عليه السلام
برجال شنوءة في الطول والسمرة **قوله** مربوعا اي لا قصير ولا طويد **قوله** مربوع الخلق
بفتح الخاء اي معتدل الخلقة مايل الى الحمرة **قوله** سبط الرأس بكسر الباء الموحدة وسكونها
ومعناه مسترسل الشعر وقال اللغوي وفتحها وكسرها لغتان مشهورتان ويجوز اسكانها مع
كسر النون ومع فتحها مع التخفيف كما في الكتف وقال واما البعد في صفة موسى فالاولى ان
يحمل على جعود المجسم وهي اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر لانه جاء في رواية ابي هريرة
انه رجل الشعر **قوله** والدجال اي بالصاب اي فرأيت الدجال **قوله** في اياب اي في ايات اخرى
اراهن الله اياه اي النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فلا تكن في مرية بكسر الميم وهو الشك قال
النووي هذا استشهاد من بعض الرواة على انه عليه السلام لقي موسى عليه السلام وقال
الكرماني الظاهر انه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع الى الدجال والخطاب
لكل واحد من المسلمين **ص** قال انس وابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة
من الدجال **ش** تعليق انس رضي الله عنه وصله البخاري في اواخر الحج في فضل المدينة في باب لا يدخل





الدجال المدينة فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم بن المنذر عن الوليد عن عمرو عن اسحاق عن انس
الحديث وتعليق ابو بكرة نفيع بن الحرث وصله ايضا في هذا الباب عن عبد العزيز بن عبد الله عن
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره **ص**

## باب ماجاء في صفة الجنة وانها مخلوقة **ش** اي هذا

باب في بيان ماجاء من الاخبار في صفة الجنة وفي بيان انها مخلوقة وهو جودة الان وفيه رد
على المعتزلة حيث قالوا انها لا توجد الا يوم القيامة وكذلك قالوا في النار انها تخلق يوم القيامة
والجنة البستان من النخل المكاثف المظلل بالتفاف اغصانه والتركيب دايرعلى معنى الستر وكانها الكاثفة
وتظللها سميت بالجنة التي هي المرة من مصدر جنة اذا استره كانها سترة واحدة لفرط التفافها
وسميت دار الثواب جنة لما فيها من الجنان **ص** قال ابو العالية مطهرة من الحيض والبول
والبزاق **ش** ابو العالية هو رفيع الرياحي وقد ذكر في الباب الذي قبله واشار بذلك الى تفسير
لفظ مطهرة في قوله تعالى ولكم فيها ازواج مطهرة ووصله ابن ابي حاتم من رواية مجاهد نحوه
من المني والولد وفي رواية قتادة من الاذى والاثم **قوله** والبزاق ويقال بالصاد ايضا **ص** كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتينا من قبل **ش** شار
بقوله كلما رزقوا الى قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا
به متشابها **قوله** اتوا باخر اي بثمر اخر واستفيد التكرار من لفظ كلما فاذا اتوا بالخر قالوا هذا
الذي رزقنا من قبل وفسره بقوله اوتينا من قبل قال ابن التين هو من اتيته اذا اعطيته
وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني اتينا من اتيته بالقصر بمعنى جئته وقال
ابن التين والصواب الاول وفي القبيلة وجهان احدهما رواه السدي في تفسيره عن ابي
مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة قالوا
هذا الذي رزقنا من قبل قالوا اتوا بالثمرة في الجنة فلما نظروا اليها قالوا هذا الذي رزقنا
من قبل في دار الدنيا وهكذا قال قتادة وعبد الرحمن ابن زيد بن اسلم والاخر ما قاله عكرمة
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قال معناه مثل الذي كان بالامس وهكذا قال الربيع ابن انس
وقال مجاهد يقولون ما شبهه به وقال ابن جبير وقال اخرون بل تاويل ذلك هذا الذي
رزقنا من قبل في ثمار الجنة من قبل هذه الشدة يشابه بعضها بعضا قوله تعالى واتوا به متشابها
**ص** واتوا به متشابها بشبه بعضه بعضا **ش** فسر قوله تعالى
واتوا به متشابها بقوله يشبه بعضه بعضا وهكذا وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
عن ابي العالية ولكنه قال في الطعم بالاذاد وهو ايضا رواية في الكتاب وقال ابن ابي حاتم حدثنا
ابي حدثنا سعيد حدثنا سليمان حدثنا عامر بن يسان عن يحيى بن ابي كثير قال عشب الجنة الزعفران
وكيسانها المسك ويطوف عليهم الولدان بالفواكه فيأكلونها ثم يؤتون بمثلها فيقولون هذا

اهل الجنة هذا الذى اتيتمونا به اتفاقتول لهم الولدان كلوا فان اللون واحد والطعم مختلف وهو
قوله تعالى واتوا به متشابها وقال ابن جريج فى تفسيره باسناده عن السدى عن ابى مالك وعن
ابى صالح عن ابن عباس فى قوله متشابها يعنى فى اللون والمرى وليس يشبه فى الطعم وقال عكرمة
واتوا به متشابها عن الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب وقال سفيان الثورى عن الاعمش عن ابى ظبيان
عن ابن عباس لا يشبه شئ مما فى الجنة الا الاسماء واه ابن جرير من رواية الثورى وابن ابى
حاتم من رواية ابى معاوية كلاهما عن الاعمش به **ص** قطوفها يقطفون كيف شاؤا هم
دانية قريبة **ش** اشار بهذا الى تفسير قوله تعالى قطوفها دانية وفسر قطوفها بقوله
يقطفون كيف شاؤا قال الكرمانى كيف فسر القطوف بيقطفون **قلت** جعل قطوفها دانية
جملة حالية واخذ لازمها وروى عبد بن حميد من طريق اسرايل عن ابى اسحاق عن البراء قال
فى قوله قطوفها دانية يتناول منها حيث شاء وروى ابن ابى حاتم من طريق الثورى عن ابى اسحاق
وعن البراء ايضا ومن طريق قتادة قال دنت فلا ترد ايديهم عنها ولا تشك **ص** الارائك
السرر **ش** اشار به الى الاراك فى قوله تعالى متكئين على الارائك وفسرها بقوله السرر و
كذا فسره عبد بن حميد من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال الارائك السرر
فى الحجال والارائك جمع اريكة قال ابن فارس الاريكة للجلة على السرير لا يكون الا كذا وعن
ثعلب الاريكة لا تكون الا سريرا متخذا فى قبة عليه شوار ومخدة قال الشوار بضم الشين هو
المجهة وتخفيف الواو متاع البيت والجلة بالتحريك بيت له قبة يستر بالثياب ويكون له ازار
كبير **ص** وقال الحسن البصرى النضرة فى الوجوه والسرور فى القلب **س** اشار
بتفسير الحسن البصرى الى ما فى قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا واوله فوقاهم الله شر
ذلك اليوم اى فوقى الله الابرار شر ذلك اليوم الذى يخافونه من شدايده ولقاهم اى اعطاهم
بدل عبوس الفجار وحزنهم نضرة فى الوجوه وهى اثر النعمة وحسن اللون والبهاء وسرورا فى
القلوب واثر الحسن رواه عبد بن حميد من طريق مبارك بن فضالة عنه **ص** وقال
مجاهد سلسبيلا حديدة الجرية **ش** اشار بتعليق مجاهد وتفسيره هذا الى ما فى قوله
تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا قوله عينا بدل من قوله زنجبيلا فيما قبله **قوله** فيها اى فى الجنة
وقال الزجاج يسقون عينا فيها تسمى سلسبيلا لسلاسة انحدارها فى الحلق وسهولة مساغها
وقال ابو العالية ومقاتل بن حيان سميت سلسبيلا لانها تسيل عليهم فى الطرق وفى منازلهم تنبع
من اصل العرش من جنة عدن الى اهل الجنان والسلسبيل فى اللغة وصف لما كان فى غاية السلاسة
يقال شراب سلسل وسلسل وسلسال وقد زيدت الباء فيه حتى صار خماسيا ودل على غاية السلاسة
وتعليق مجاهد وصله سعيد بن منصور وعبد بن حميد باسناد هما عنه **قوله** حديدة بالحاء
والدالين المهملتين اى شديدة الجرية اى الجريان وقال عياض رواها القابسى جريدة الجرية بالجيم





وبالراء بدل الدال الاولى وفسرها باللينة ورد عليه بان ما قاله لا يعرف **ص** غول وجع البطن
**ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وفسر الغول بوجع البطن
وهذا التفسير مروى عن مجاهد وعن ابن عباس وقتادة صداع **ص** ينزفون لا تذهب عقولهم
**ش** فسر ينزفون بقوله لا تذهب عقولهم عند شرب خمر الجنة وهذا التفسير مروى اذا
تعد شراب هو الاخر يقال انزف اذا سكر واما نزف اذا ذهب عقله من الشرب فمشهور مسموع
**ص** وقال ابن عباس رهقا ممتلئا **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى وكاسا
دهاقا وفسر الدهاق بقوله ممتلئا ووصله الطبرى عن ابى كريب ثنا مروان بن يحيى عن مسلم
ابن قسطاس قال ابن عباس لغلامه اسقنى دهاقا قال فجاء بها الغلام ملأى قال ابن عباس
هذا الدهاق وروى ايضا عن ابى صالح عن ابن عباس هذا فى قوله كاسا دهاقا قال ملأى
**ص** كواعب نواهد **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى وكواعب اترابا وفسر
الكواعب بقوله نواهد وهذا التفسير عن ابن عباس رواه ابن ابى حاتم من طريق على بن
ابى طلحة عنه والنواهد جمع ناهد وهى التى بدا نهدها يقال نهد الثدى اذا ارتفع عن الصدر
وصار له حجم والاتراب جمع ترب بالكسر وهو المثل **ص** الرحيق الخمر **ش** اشار به الى ما
فى قوله تعالى رحيق مختوم فسر الرحيق بالخمر وهذا التفسير وصله الطبرى من طريق على بن
ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى رحيق مختوم قال الخمر ختم بالمسك وقيل الرحيق الخالص من
كل شئ وقال مجاهد يشربها اهل الجنة صرفا وقال سعيد بن جبير وابراهيم النخعى ختامه اخر
طعمه **ص** التسنيم يعلو شراب اهل الجنة **ش** اشار الى ما فى قوله تعالى ومزاجه من تسنيم
وفسر بقوله يعلو شراب اهل الجنة وهذا وصله عبد بن حميد باسناد صحيح عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال التسنيم يعلو شراب اهل الجنة وهو صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين
وقال الجوهرى اسمها فى الجنة سمى بذلك لانه يجرى فوق الغرف والقصور **ص** ختامه طينة
مسك **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى رحيق مختوم وفسر المختوم بقوله ختامه طينة مسك
وهذا وصله ابن ابى حاتم من طريق مجاهد فى قوله ختامه مسك وقال طينة مسك ومن طريق ابى
الدرداء فى قوله ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختم به اخر شرابهم **ص** نضاختان
فياضتان **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى فيهما عينان نضاختان وفسر النضاختين بقوله
فياضتين وروى ذلك عن ابن عباس ووصله ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عنه والنضح
فى اللغة للمعجمة اكثر من المهملة **ص** يقال موضونة منسوجة منه وضين الناقة **ش**
اشار به الى ما فى قوله تعالى على سرر موضونة وفسر الموضونة بالمنسوجة اى المنسوجة بالذهب
وقيل بالجواهر والياقوت رواه ابن ابى حاتم عن عكرمة وروى ايضا من طريق الضحاك فى قوله
موضونة قال الوضين التشبيك والنسج يقول وسطها مشبك منسوج **قوله** ومناى ومن

القرن

هذا وضين الناقة وهو البطان اذا اشبع بعضه على بعض مضاعفا ص والكوب ما لا اذن له ولا عروة والاباريق ذوات الاذان والعرى ش اشار به الى تفسير قوله تعالى بأكواب واباريق والاكواب جمع كوب وفسره بقوله والكوب ما لا اذن له ولا عروة وقيل الكوب المستدير لا عرى له ويجمع على اكواب ويجمع الاكواب على اكاويب وروى عبد بن حميد من طريق قتادة قال الملكوب دون الابريق ليس له عروة والاريق جمع ابريق على وزن افعيل وفعيليل ص عربا مثقلة واحدتها عروبة مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة ش اشار به الى ما فى قوله تعالى فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وفسر عربا بقوله مثقلة اى مضمومة الراء قيل مرادهم بالتثقيل الضم وبالتخفيف الاسكان قلت ليت شعرى هذا اصطلاح من من اهل الادبية قوله واحدتها اى واحدة العرب بضم الراء وب مثل صبور فى المفرد وصبر بضم الباء فى الجمع وذكر النسفى فى تفسيره فى قوله تعالى فجعلناهن ابكارا عذارى عربا هو اشق محببات الحاز واجهن جمع عروب وقال الحسن العرب الملقة وقال عكرمة عنجة وقال ابن زيد شكلة بلغة مكة معنوجة بلغة المدينة وعن زيد بن حارثة حسان الكلام وقيل حسنة الفعل وجزم الفراء بان العروب الغنجة قول العربة بفتح العين وكسر الراء وفتح الباء اخرج الطبرى من طريق تميم بن حزام فى قوله عربا قال العربة الحسنة التبعل كانت العرب تقول اذا كانت المرأة حسنة التبعل انها العربة ومن طريق عبد الله بن عبيد بن عمير المكى قال العربة التى تشتهى زوجها قوله الغنجة بفتح الغين المعجمة وكسر النون وبالجيم من الغنج وهو التكسر والتدلل فى المرأة وقد غنجت وتغنجت قوله الشكلة بفتح الشين المعجمة وكسر الكاف ذات الدل ص قال مجاهد روح جنة وريحان الرزق ش اشار به الى ما فى قوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم وفسر مجاهد روحا بجنة ورخاء وفسر الريحان بالرزق وقال الفريابى شاور قا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله فروح قال جنة وريحان قال رزق واخرجه البيهقى فى الشعب من طريق ادم عن ورقا بسنده هو بلفظ فروح وريحان قال الروح جنة ورخاء والريحان الرزق وروى عبد بن حميد فى تفسيره شنا شبابة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فروح وريحان قال رزق وحدثنا ابو نعيم عن عبد السلام ابن حرب عن ليث عن مجاهد قال الروح الفرج والريحان الرزق وقيل روح طيب ونسيم وقيل الاستراحة ومن قرا بضم الراء اراد الحياة التى لا موت معها وعن الحسن الريحان ريحانكم هذا ص والمنضود الموز والمخضود هو الموقر حملا ويقال ايضا لاشوك ش اشار الى ما فى قوله تعالى فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب الاية وفسر قوله وطلح منضود بانه الموز وقال عياض وقع هنا تخليط والصواب والطلح الموز والمنضود الموقر حملا الذى نضد بعضه على بعض من كثرة حمل واستصوب بعضهم ما قاله البخارى وفى

ضمنه رد



ضمنه رد على عياض والصواب ما قاله عياض لان المنضود ليس سم الموز وانما هو صفة الطلح وقال النسفى فى تفسيره طلح شجر موز وعن السدى شجر يشبه طلح الدنيا ولكن له ثمر احلى من العسل وقال النسفى ايضا حكى ان رجلا قرا عند على رضى الله عنه وطلح منضود فقال على وما شان الطلح انما هو طلح منضود ثم قرا طلعها هضيم فقال انها فى المصحف بالحا فاقد تحولها فقال ان القران لا يهاج اليوم ولا يحول وعن الحسن ليس الطلح بالموز ولكنه شجر له ظل بارد طيب قال الفراء وابو عبيدة والطلح عند العرب شجر عظام لها شوك وقيل هو شجر ام غيلان وله ثمار كثير طيب الرايحة قلت وعلى كل تقدير فى معنى الطلح فالمنضود صفة وليس باسم ومعناه متراكم قد نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست له ساق بارزة وقال مسروق اشجار الجنتين من عروقها الى افنانها ثمر كله قوله والمخضود بالمعجمتين صفة للسدر كما نطق به القران ص والعرب المحببات الى ازواجهن ش قد ذكر العرب عن قريب وفسرها بقوله مثقلة وقال واحدتها عروب وتكلم الكلام فيهما فيه الكفاية ص ويقال مسكوب جار ش اشار به الى ما فى قوله تعالى وماء مسكوب وفسر بقوله جار واراد به ان قوى المجرى كانه يسكب سكبا ص وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض ش اشار به الى ما فى قوله عز وجل وفرش مرفوعة بعد قوله وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال ابو عبيدة المرفوعة العالية يقال بناء مرفوع اى عال وروى ابن حبان والترمذى من حديث ابى سعيد الخدرى فى قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها خمسمائة عام ص لغوا باطلا وتأثيما كذبا ش اشار الى ما فى قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وفسر اللغو بالباطل والتأثيم بالكذب وكذا رواه الفريابى عن مجاهد ص افنان اغصان ش اشار به الى ما فى قوله تعالى ذواتا افنان وفسر الافنان بالاغصان وكذا فسره عكرمة وفى تفسير النسفى الافنان جمع فن وهو من قولهم افنن الرجل فى حديثه اذا اخذ فى فنون وعن مجاهد افنان اغصان واحدها فنن وعن عكرمة ظل الاغصان على الحيطان وعن الحسن ذواتا افنان ذواتا ظلال وخص الافنان بالذكر لانها الغصنة التى يتشعب من فروع الشجر لانها التى تورق وتثمر فمنها تمتد الظلال ومنها تجتنى الثمار ص وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب منها ش اشار به الى ما فى قوله تعالى متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان وفسر جنى بما يجتنى ودان بقوله قريب منها وفى تفسير النسفى وجنى الجنتين دان ثمرها دان قريب منال القائم والقاعد والنائم ص وفى مدهامتان سوداوان من الرى ش اشار به الى ما فى قوله تعالى ومن دونهما جنتان فبأى الاء ربكما تكذبان مدهامتان يعنى ومن دون الجنتين الاوليين الموعودتين لمن خاف مقام ربه جنتان اخريان مدهامتان وفسرها بقوله سوداوتان من الرى وكذا روى عن مجاهد وفى تفسير النسفى مدهامتان ناعمتان سوداوتان من ريهما وشدة

حضرتهما لان الخضرة اذا اشتدت قربت الى السواد والدهمة السواد الغالب **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار **ش** شرح البخاري يذكر في هذا الباب خمسة عشر حديثا مطابقات كلها للترجمة لذكر الجنة وفي بعضها وصفها فلذا يحتاج الى ذكر المطابقة بعد هذا في اول كل حديث وهذا الحديث قد تقدم في كتاب الجنائز في باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فانه اخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك عن نافع عن عمر وعن ابن عمر ومعنى الكلام فيه هناك **ص** ثنا ابو الوليد ثنا سلم بن زرير ثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اهلها النساء **ش** هشام بن عبد الملك الطيالسي وسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف العطاردي البصري وابو رجاء اسمه عمران بن ملحان العطاردي البصري ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة ولم يره النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه بلغ مائة وثلاثين سنة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن ابي الوليد ايضا عن سلم بن زرير وفي النكاح عن عثمان بن الهيثم واخرجه الترمذي في صفة جهنم عن ابن بشار واخرجه النسائي في عشرة النساء في الرقاق عن قتيبة وعن بشر بن هلال وعمران بن موسى وفي الاختلاف على ابي رجاء فان مسلما رواه من حديث السقفي عن ابي رجاء عن ابن عباس ومن حديث ابي الاشهب عن ابي رجاء عن ابن عباس ومن حديث ابن ابي عروبة عن ابي رجاء عن ابن عباس قال الترمذي وكلا الاسنادين ليس فيهما مقال يحتمل ان يكون ابو رجا سمع منهما جميعا ورواه البخاري في النكاح من حديث عوف عن ابي رجا وقال الترمذي وقد روى غير عوف ايضا هذا الحديث عن ابي رجا عن عمران بن حصين ورواه النسائي من حديث يزيد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله وهو متابع لابي رجاء عن عمران ولفظه اقل ساكن اهل الجنة النساء وفي لفظ عامة اهل النار النساء وفي النسائي من حديث عمرو بن العاص لا يدخل النساء الا كعدد هذا الغراب مع هذا الغربان وفي الاجارة للدلكاي من حديث عبد الرحمن بن شل مرفوعا ان الفساق هم اهل النار ثم نسرهم بالنساقوا لوايا رسول الله السن امها تنا واخواتنا وبناتنا قال بلى ولكن اذا اعطين لم يكون واذا ابتلين لم يصبرن وقال المهلب انما استحق النساء النار لكفرهن العشير وقال القرطبي انما كان النساء اقل ساكني الجنة لما يغلب عليهن الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا لنقصان عقولهن فيضعفن عن عمل الاخرة والتاهب لها ميلهن الى الدنيا والتزين بها واكثرهن معرضات عن الاخرة سريعات الاغترار لرعايهن من العرضين عن الدين حيرات الاستجابة لمن يدعوهن الى الاخرة واعمالها واما

الفقرا



الفقراء فلما كانوا فاقدي المال الذي يتوسل به الى المعاصي فان وا بالسبق فان **قلت** فقد ظهر فضل الفقر فلم استعاذ عليه السلام فيه **قلت** انما استعاذ من شر فتنته كما استعاذ من شر فتنة الغنا فان **قلت** ليس في الجنة غرب ولكل رجل زوجان كيف يكون وصفهن بالقلة في الجنة و بالكثرة في النار **قلت** ذكر الحكيم الترمذي وغيره ان الاكثار يكون النساء اكثر اهل النار كان قبل الشفاعة فيهن فعلى كون زوجين لكل رجل يكن اكثر اهل الجنة **ص** ثنا سعيد بن المسيب ابن ابي مريم ثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا انا نايم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر رضي الله عنه وقال اعليك اغار يا رسول الله **ش** اخرج البخاري هذا الحديث ايضا في فضل عمر رضي الله عنه عن سعيد بن ابي مريم ايضا واخرجه ابن ماجة عن محمد ابن الحرث المصري عن الليث وقال الترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في الجنة قصرا من ذهب **فقلت** لمن هذا قال لعمر بن الخطاب قال ومعنى هذا الحديث اني دخلت البارحة الجنة يعني رأيت في المنام كاني دخلت الجنة هكذا روى في بعض هذا الحديث ويروى عن ابن عباس انه قال رؤيا الانبياء حق وقد روى احمد من حديث معاذ قال ان عمر من اهل الجنة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ماراى في يقظته ومنامه سواء والله قال بينا انا في الجنة اذ رأيت فيها جارية **فقلت** لمن هذه فقيل لعمر بن الخطاب **قوله** رأيتني اراني نفسي **قوله** فاذا امراة كلمة اذا للمفاجأة **قوله** تتوضأ قال الكرماني تتوضا من الوضاة وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء وقال الخطابي فاذا امراة سنوها واما اسقط الكاتب منه بعض الحروف فصار يتوضا للالتباس ذلك في الخط لانه لا عمل في الجنة لا وضوء ولا غيره والسنوها بالشين المعجمة قال ابو عبيد هي المرأة الحسناء والشوهاء واسعة الفم والصغيرة الفم قال ابن الاعرابي الشوهاء القبيحة وقال الجوهري فرس شوهاء صفة محمودة ويقال يراد بها سعة اشداقها وورد عليه القرطبي وقال الرواية الصحيحة تتوضا ووضوء هذه المراة انما هو لتزداد حسنا ونورا لانها تزيل وسخا ولا قذرا اذ الجنة منزهة عن القذر وقال ابن التين وذكر عن الشيخ ابي الحسن انه قال هذا فيه ان الوضوء موصل الى هذا القصر والغيم **قوله** فذكرت غيرته بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله من فلان وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور وامراة غيورة وجاء امراة غيراة وصيغة غيور للمبالغة **ص** ثنا حجاج بن منهال ثنا همام قال سمعت ابا عمران الجوني يحدث عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس الاشعري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السما ثلاثون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن لا يراهم الاخرون قال ابو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن ابي عمران ستون ميلا **ش**

**ش** همام بتشديد اللام ابن يحيى بن دينار البصري وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو بكر اسمه عمرو بن عبد الله بن قيس بن سليم الاشعري مات في ولاية خالد بن عبد الله وكان اكبر من اخيه ابي بردة والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن المثنى واخرجه مسلم في صفة الجنة عن سعيد بن منصور وعن ابي غسان وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه الترمذي فيه عن بندار واخرجه النسائي في التفسير عن بندار به مختصرا **قوله** الخيمة بيت مربع من بيوت الاعراب **قوله** درة مجوفة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي والمستملي درج مجوف طوله وبروى من لولوة مجوفة بالفاء وفي رواية السمرقندي بالباء الموحدة وهي المثقوبة التي قطع داخلها **قوله** فلا ينون ميلد والميل ثلث الفرسخ وروى عن ابن عباس ليخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ كذا في الاف مصراع من ذهب وعن ابي الدرداء الخيمة لولوة واحدة لها سبعون بابا وقال القرطبي يعلم من هذا الحديث ان نوع النسا المشتمل على الحور والآدميات في الجنة اكثر من نوع رجال بني آدم **قوله** قال ابو عبد الصمد واسمه عبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري مات سنة سبع وثمانين ومائة **قوله** والحارث ابن عبيد بوزن قدامة بضم القاف الاما دي بفتح الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالدال المهملة يعني روى هذان الاثنان هذا الحديث بهذا الاسناد نفسا لاستون ميلد بدل قول همام ثلثون وتعليق ابي عبد الصمد وصله البخاري في تفسير سورة الرحمن عن محمد بن المثنى عنه وتعليق الحارث وصله مسلم ولفظه ان للعبد في الجنة لخيمة من لولوة مجوفة طولها ستون ميلا **ص** ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **ش** الحميدي تكرر ذكره وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان بن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في صفة الجنة عن سعيد بن عمرو بن واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن ابي عمر وهذا الحديث يدل على وجود الجنة لان الاعداد غالبا لا يكون الا لشيء جاهز قوله ما لا عين رأت ما هنا اما موصولة او موصوفة وعين وقعت في سياق النفي فافاد الاستغراق والمعنى ما رأت العيون كلهن ولا عين واحدة منهن والاسلوب من باب قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فيجعل على نفي الرؤية والعين معا ونفي الرؤية بحسب اي لا رؤية ولا عين او لا عين ولا رؤية وعلى الاول الغرض منه نفي العين واما منعت اليه الرؤية ليؤذن بان انتفا الموصوف امر محقق لا نزاع فيه وبلغ في حقيقته الى ان صار كالشاهد





على نفي الصفة وعكسه **قوله** ولا خطر على قلب بشر هو من باب قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم **وقوله** لا حب يهتدي بمناره اي لا قلب ولا خطر ولا خطور فعلى الاول ليس لهم خطر في جعل انتفا الصفة دليلا على انتفاء الذات اي اذا لم يحصل ثمرة القلب وهو الاخطار فلا قلب كقوله تعالى لمن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع فان **قلت** لم خص البشر هنا ودون القرينتين السابقتين **قلت** لانهم هم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويهتمون بشانه ويخطرونه ببالهم بخلاف الملائكة والحديث كالتفصيل للاية فانها نفت العلم والحديث نفى طرق حصوله **قوله** فاقرؤا ان شئتم قال الداودي هو من قول ابي هريرة وردّ عليه ابن التين وقال الظاهر خلافه وانه من قوله تعالى على لسان **قوله** قرة اعين قال الزمخشري قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب اخره الله تعالى لاولئك واخفاؤه عن جميع خلائقه لا يعلمه الا هو ما تقر به عيونهم فلا مزيد على هذه العدة فلا مطمح وراءها انتهى ويقال اقر الله عينك ومعناه ابرد الله دمعتها لان دمعة الفرح باردة حكاه الاصمعي وقال غيره معناه بلغك الله امنيتك حتى ترضى به نفسك فلا تستشرف الى غيره **ص** ثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون انيتهم الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا **ش** عبد الله هو ابن المبارك والحديث اخرجه الترمذي في صفة الجنة ايضا عن سويد بن نصر عن ابن المبارك ايضا وقال حديث صحيح **قوله** اول زمرة اي جماعة **قوله** تلج اي تدخل من ولج يلج ولوجا **قوله** صورتهم على صورة القرلية البدراي في الاضاءة وسيأتي في الرقاق بلفظ يدخل الجنة من امتي سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القرلية البدر ويجيء هنا في الرواية الثانية والذي على آثارهم كاشد كوكب اضاءة **قوله** لا يبصقون من البصاق ولا يمتخطون من المخاط ولا يتغوطون من الغايط وهو كناية عن المخارج من السبيلين جميعا وزاد في صفة ادم لا يبولون ولا يتغلون ويأتي في الرواية الثانية ولا يبقون وفي رواية مسلم من حديث جابر يأكلون في الجنة ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون طعامهم ذلك جشا كريح المسك وفي رواية النسائي من حديث زيد بن ارقم قال جار رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم ان احدكم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال الذي يأكل

ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة اذى قال يكون حاجة احدهم ريحا يفيض من جلودهم كريح المسك وقال الطيبي السائل ثعلبة بن الحارث **قوله** اينتهم الذهب وفي الرواية التي تلي والفضة وقال في الامشاط عكس ذلك فكانه اكتفى في الموضعين بذكر احدهما عن الاخر **قوله** امشاطهم جمع مسط وهو مثلث اليم والافصح ضمها **قوله** ومجامرهم جمع مجمرة وهي المنجرة سميت مجمرة لانها يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من البخور ومجامرهم مبتدا والالوة خبره ويفهم منه نفس العود ولكن في الرواية الثانية وقود مجامرهم الالوة فعلى هذا يكون المضاف هنا محذوفا وقال الكرماني في الجنة نفس المجرة هي العود **قلت** فعلى هذا يكون المعنى وعودهم الالوة فاذا كان الالوة عودا يكون المحل غير صحيح لان المحمول يكون غير الموضوع وقال الطيبي المجامر جمع مجمرة بكسر الميم وهو الذي يوضع فيه النار للبخور وبالضم هو الذي يتبخر به واعدله الجمر قال والمراد في الحديث هو الاول وفايدة الاضافة اي الالوة هي الوقود نفسه بخلاف المتعارف فان وقودها غير الالوة وقيل المجامر جمع والالوة مفرد فلا مطابقة بين المسد والخبر واجيب بان الالوة جنس وهو بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو وهو العود الذي يتبخر به وروي بكسر اللام ايضا وهو معرب وحكي ابن التين كسر الهمزة وتخفيف الالوة والهمزة اصلية وقيل زايدة فان **قلت** ان رايحة العود انما تفوح بوضعه في النار والجنة لا نار فيها **قلت** يحتمل ان يستعمل بغير نار ويحتمل ان يكون نارا لا ضرر فيها ولا احراق ولا دخان وقيل تفوح بغير اشعال وتشاء ذلك ما رواه الترمذي من حديث ابي مسعود مرفوعا ان الرجل في الجنة يشتهي الطير فيخر بين يديه مشويا فان **قلت** اي حاجة لهم الى المشط وهم مرد وشعورهم لا تتشعث واي حاجة لهم الى البخور وريحهم اطيب من المسك **قلت** نعيم اهل الجنة من اكل وشرب وكسوة وطيب ليس عن الجوع او ظما او عري او نتن وانما هي لذات مترادفة ونعم متوالية والحكمة في ذلك انهم ينعمون بنوع ما كانوا يتنعمون به في دار الدنيا وقال النووي مذاهب اهل السنة ان نعم اهل الجنة على هيئة تنعم اهل الدنيا الا ما بينهما من التفاضل في اللذة ودل الكتاب والسنة على ان نعيمهم لا انقطاع له **قوله** وريحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب الرايحة **قوله** زوجتان اي من نساء الدنيا ويؤيد هذا ما رواه احمد من وجه اخر مرفوعا عن ابي هريرة في صفة ادنى اهل الجنة منزلة وان له من الحور العين ثنتين وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا وقال الطيبي الظاهر ان التثنية يعني في قوله زوجتان للتكرير لا له للتحديد كقوله تعالى فارجع البصر كرتين لانه قد جاء للواحد من اهل الجنة العدد الكثير من الحور العين **قلت** فيه نظر لا يخفى وقيل يجوز ان يكون برادة تحوليك وسعديك فان المراد تلبية بعد تلبية وليس المراد نفس التثنية او يكون باعتبار الصنفين نحو زوجة

طويلة



طويلة والاخرى قصيرة او احداهما كبيرة والاخرى صغيرة قيل استدل ابو هريرة بهذا الحديث على ان النساء في الجنة اكثر من الرجال فان **قلت** يعارضه قوله عليه السلام في حديث الكسوف رايتكن اكثر اهل النار **قلت** اجيب بانه لا يلزم من اكثريتهن في النار ان يكن اكثر منهن في الجنة فان **قلت** يشكل على هذا قوله عليه السلام في الحديث الاخر اطلعت في الجنة فرايت اقل ساكنيها النساء **قلت** قد ذكرنا فيما مضى عن قريب ان هذا كان قبل الشفاعة ثم **قوله** زوجتان بالتاء وهي لغة كثيرة في الحديث والاشهر خلافها وبجاءة القرآن وهو الافصح مع ان الاصح كان ينكر ولكن رد عليه ابو حاتم السجستاني بشواهد ذكرها **قوله** يرى مخ سوقهما من وراء اللحم الخ بضم الميم وتشديد الخاء المعجمة ما في داخل العظم لا يستتر بالعظم واللحم والجلد في رواية الترمذي ليرى بياض ساقهما من وراء السبعين حلة حتى يرى مخهما وفي رواية احمد من حديث ابي سعيد ينظر وجهه في خدها اصفى من المراة والسوق بضم السين جمع ساق وكلمة من في من الحسن يجوز ان يكون للتعليل وان يكون بيانية **قوله** لا اختلاف بينهم اي بين اهل الجنة ولا تباغض لصفا قلوبهم ونظافتهما من الكدورات **قوله** قلوبهم مرفوع على الابتداء وخبره قلب واحد بالاضافة في رواية وفي رواية المستملي واحد مرفوع على انه صفة القلب واصله على التشبيه فحذفت اذ انه اي كقلب واحد **قوله** يسبحون الله بكرة وعشيا هذا التسبيح عن التكليف والزام وقد فسره جابر في حديثه عند مسلم بقوله يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس ووجه التشبيه ان تنفس الانسان لا كلفة عليه فيه ولا بد له منه فجعل تنفسهم تسبيحا وسببه ان قلوبهم تنورت بمعرفة الرب سبحانه وتعالى وامتلات بحبه ومن احب شيا اكثر ذكره فان **قلت** لا بكرة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب **قلت** المراد منه مقدارهما او دائما يتلذذون به قاله الكرماني **قلت** اذا تلذذوا به دايما يبقى **قوله** بكرة وعشيا بلا فايدة والظاهر ان تسبيحهم يكون في هذين الوقتين فان **قلت** كيف يعرفون هذين الوقتين بدليل ولا نهار **قلت** قد قيل ان تحت العرش ستارة معلقة تطوى وتنشر على يد ملك فاذا طواها يعلمون انه لو كانوا في الدنيا كان هذا نهارا واذا اسبلها يعلمون انهم لو كانوا في الدنيا كان ليلا وانتصاب بكرة وعشيا على الظرفية **ص** ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثرهم كاشد كوكب اضاة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبصقون امشاطهم الذهب والفضة ومجامرهم الالوة وقود مجامرهم الالوة قال ابو اليمان يعني العود ورشحهم المسك **ش** هذا طريق اخر لحديث ابي هريرة ورواته على هذا النسق قد مر وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز **قوله** على اثرهم بكسر الهمزة وسكون

الثا المثلثة وبفتحها ايضا اى الذين يدخلون الجنة عقيب الاولين او الذين يدخلون بعدهم كاشد كوكب اضاءة وانما افرد المضاف اليه ليفيد الاستغراق فى هذا النوع من الكوكب يعنى اذ نقضت كوكبا كوكبا راتهم كاشد اضاءة فان **قلت** ما الفرق بين هذا وبين التركيب السابق **قلت** كلاهما مشبهان الا ان الوجه فى الثانى هو الاضاءة فقط وفى الاول الهيئة والحسن والضوء اذا قلت ان زيدا ليس بانسان بل هو فى صورة الاسد وهيئته وجرائه وهذا التشبيه قريب من الاستعارة المكنية **قوله** انيتهم الذهب والفضة وفى الحديث السابق قال انيتهم الذهب وهنا اراد الفضة وفى الاسناط ذكر بعكس ذلك فكانه اكتفى فى الموضعين بذكر احدهما كما ذكرنا هناك كما فى قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله وخصص الذهب لانه لهله اكثر من الفضة كنزا ولان الذهب اشرف وان حال الزمرة الاولى خاصة فانيتهم كلها من الذهب لشرفهم وهذا اعم فهم متفاوت الاولى بحسب تفاوت اصحابها واما الاسناط فلم تفاوت بينهم فيها فلم يذكر الفضة هنا لما علم ثمه ان فى انية الزمرة الاولى قد يكون الفضة فغيرهم بالطريق الاولى وحقيقة هذا الاحوال لا يعلمها الا الله تعالى **ص** وقال مجاهد الابكار اول النهار والعشى ميل الشمس الى ان تراه تغرب **ش** قوله اراه اى ظنه وهى جملة معترضة بين قوله الجان **وقوله** تغرب وكان البخارى ظن فى ان العشى يعنى مبدأ العشى معلوم واخره مظنون وتغرب منصوب بان وتعليق مجاهد وصله عبد بن حميد والطبرى وغيرهما من طريق ابن ابى نجيح عن مجاهد بلفظ الى ان تغيب وقال الابكار مصدر تقول ابكر فلان فى حاجته يبكر ابكارا اذا خرج من بين طلوع الفجر الى وقت الضحى وقال الفجر واما العشى فمن بعد الزوال قال الشاعر **ز ه** فلا الظل من بعد الضحى يستطيعه **ز ه** ولا الفىء من برد العشى يذوق **ز ه** قال والفىء يكون عند زوال الشمس وبتناهى تغيبها **ص** ثنا محمد بن ابى بكر المقدمى ثنا فضيل بن سليمان عن ابى حازم عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن من امتى سبعون الفا او سبعمائة الف لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **ش** ابو حازم بالحاء المهملة والزاى اسمه سلمة **قوله** ليدخلن اللام فيه مفتوحة للتاكيد وهو ايضا موكد بالنون الثقيلة وسبعون الفا فاعله **قوله** او سبعمائة الف شك من الراوى كذا قاله ابن التين وفى حديث مسلم عن عمران ابن حصين مرفوعا يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب وفى حديث الترمذى عن ابى امامة مرفوعا وعدنى ربى ان يدخل الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربى عز وجل وقال غريب وفى حديث البراء من حديث انس بلفظ مع كل واحد من السبعين الفا سبعون الفا وفى كتاب الشفاعة للقاضى اسماعيل من حديث انس مرفوعا ان الله وعدنى ان يدخل الجنة من امتى اربعماية الف فقال ابو بكر زدنا فقال وهكذا فقال عمر رضى الله عنه حسبك يا ابا بكر فقال دعنى





يا عمر وما عليك ان يدخلنا الله الجنة كلنا قال عمران شاء الله ادخل خلقه الجنة بحثية واحدة فقال عليه السلام صدق عمرو روى الكلاباذى من حديث عبد العزيز اليمانى عن عايشة رضى الله عنها قالت فعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاتبعته فاذا هو فى مشوبة يصلى فرايت على رأسه ثلاثة انوار فلما قضى صلاته قال من هذه **قلت** عايشة فقال هل رايت الازار **قلت** نعم قال ان ات اتانى من ربى عز وجل فبشرنى ان الله عز وجل يدخل الجنة من امتى سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب ثم اتانى ات فى اليوم الثانى من ربى فبشرنى ان الله يدخل من امتى مكان كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب ثم اتانى فى اليوم الثالث ات من ربى فبشرنى ان الله عز وجل يدخل من امتى مكان كل واحد من السبعين الفا المضاعفة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب **فقلت** يا رب لا تبلغ هذا امتى قال يكملون من الاعراب ممن لا يصوم ولا يصلى ثم قال الكلاباذى اختلف الناس فى الامة منهم فقال قوم اهل الملة وقال اخرون كل مبعوث اليه ولزمته الحجة بالدعوة وهو لا يختلف احوالهم فمنهم من بعث اليه ودعى فلم يجب لاهل الاوثان من اهل الكتاب وسائر المشركين فهولاء لا يدخلون الجنة ابدا ومنهم من دعى فاجاب ولم يتبع من جهة استعمال ما لزمته بالاجابة فهو مؤمن باجابته الى ما دعى اليه من التوحيد والرسالة وان لم يستعمل ما امر به تشاغلا عنه وخدعة وتجوزا فهولاء من امة الدعوة والاجابة وليسوا من امة الاتباع ومنهم من اجاب الى ما دعى واستعمل ما امر به فهولاء من امة الدعوة والاجابة والاتباع وهولاء لا اعراب يجوز ان يكونوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم من طريق الاجابة ايمانا بالله وبرسوله ولم يستعملوا ما الزمهم بالاجابة فهولاء ليسوا من امته على معنى الاتباع ومعنى يكملون من الاعراب يعنى من هولاء الذين امنوا بالله ورسوله ولم يستعملوا ما الزمهم بالاجابة **قوله** لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم معناه لا يدخل اخرهم حتى يدخل اولهم والام يدخل الاخر اخرا فيلزم الدور وهذا الدور غير ممنوع لانه دور معية والممنوع دور التقدم والغرض منه انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا **قوله** وجوههم كالقمر ليلة البدر جملة حالية وقعت بدل واو **ص** ثنا عبد الله بن محمد الجعفى ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة عن انس قال اهدى للنبى صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذى نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة احسن من هذا **ش** عبد الله بن محمد الجعفى هو المعروف بالمسندى وهو من افراده ويونس بن محمد ابو محمد المؤدب البغدادى مات فى سنة ثمان ومائتين وشيبان بن عبد الرحمن النحوى وكان مؤدبا لبنى راود بن على اصله بصرى وسكن الكوفة والحديث مضى فى كتاب الهبة فى باب قبول الهدية من المشركين ومر الكلام فيه هناك **ص** ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا

ومافيها **ش** علي بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان بن عيينة وابو حازم سلمة بن
دينار **قوله** خير من الدنيا ومافيها قال الداودكي يعني في الحسن والبهجة وقال غيره يعني انه دائم
لايفنى فكان افضل مما يفنى فان **قلت** لم خص السوط بالذكر **قلت** لان من شان الراكب
اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل معلما بذلك المكان الذي يريده ليلا
يسبقه اليه احد **ص** ثنا روح بن عبد المؤمن ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة ثنا
انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة الشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
لايقطعها **ش** روح بفتح الراء ابن عبد المؤمن ابو الحسن البصري المقرى وهو من افراده
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد ويزيد من الزيادة وسعيد هو ابن ابي عروبة
والحديث من افراده واخرجه الترمذي عن معمر عن قتادة وزاد في اخره وان شئتم فاقرؤا
وظل ممدود **ص** ثنا محمد بن سنان ثنا فليح بن سليمان ثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن
ابن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب
في ظلها مائة سنة واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما
طلعت عليه الشمس اوتغرب **ش** صدر هذا الحديث مثل حديث انس المذكور قبله
وفيه الزيادة وهو **قوله** واقرؤا الى اخره وقال الخطابي الشجرة المذكورة يقال انها طوبى
وروى ابن عبد البر من حديث عتبة بن عبد السلمي مرفوعا شجرة طوبى تشبه الجون
قال رجل يارسول الله ماعظم اصلها قال لو رحلت جزعة ما احطت باصلها حتى تنكسر ترقوتها
هرما وروى وهب من حديث شهر بن حوشب عن ابي امامة قال طوبى شجرة في
الجنة ليس فيها دار الا وفيها غصن منها ولا طير حسن ولا ثمرة الا وهي فيها **قوله** في
ظلها اي راحتها ونعيمها من قولهم عن ظليل وقيل معناه دارها ونا حيتها كما يقال انا
في ظلك اي في كنفك وانما احتيج الى هذا التأويل لان الظل المتعارف انما وقاية حر الشمس و
اذا هاوليس في الجنة شمس وانما هي انوار متوالية لاحر فيها ولا قر بل لذات متوالية ونعم متتابعة
**قوله** ولقاب قوس اللام فيه مفتوحة للتاكيد لقاب والقيب كالقاد والقيد بمعنى القدر وعينه
واو **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا ابي عن هلال عن عبد الرحمن بن ابي
عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة
القمر ليلة البدر والذين على اثارهم لاحسن كوكب درى في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد
لابتا غض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم
واللحم **ش** هذا احد الطرق الثلاثة في حديث ابي هريرة المذكورة في هذا الباب الاول
رواه عن محمد بن مقاتل والثاني رواه عن ابي اليمان وهذا هو الثالث رواه عن ابراهيم بن
المنذر الحزامي عن محمد بن فليح عن ابيه فليح بن سليمان بن ابي المغيرة عن هلال

ابن علي



ابن علي الى اخره **قوله** درى فيه لغات ضم الدال وتشديد الراء وبالياء اخر الحروف بلا همز والثانية
بالهمزة والثالثة بكسر الدال مهموزا ايضا وهو الكوكب العظيم البراق وسمي به لبيا ضه كالدر
وقيل لضوئه وقيل لتشبهه بالدر في كونه ارفع النجوم كما ان الدر ارفع الجواهر **ص** ثنا
حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال عدي بن ثابت اخبرني قال سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما مات ابراهيم قال ان له موضعا في الجنة **ش** هذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في
باب ما قيل في اولاد المسلمين **قوله** مرضعا انما قال مرضعا ولم يقل مرضعة لان المراد التي من
شانها الارضاع اعم من ان يكون في حالة الارضاع **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثني مالك بن انس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراؤن اهل الغرف من فوقهم
كما يتراؤن الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا
رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال منوا بالله
وصدقوا المرسلين **ش** عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري
الاويسي المدني وصفوان بن سليم بضم السين وفتح اللام المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين
والحديث اخرجه مسلم في صفة الجنة ايضا عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن سعيد كلاهما
عن مالك **قوله** عن صفوان وفي رواية مسلم اخبرني صفوان ووهم ايوب بن شويد فرواه
عن مالك عن زيد بن اسلم بدل صفوان ذكره الدارقطني في الغرايب **قوله** عن ابي سعيد
وفي رواية فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة اخرجه الترمذي وصححه
ابن خزيمة ونقل الدارقطني في الغرايب عن الذهلي انه قال ليست ارفع حديث فليح يجوز
ان يكون حدث به عن ابي سعيد وعن ابي هريرة **قوله** يتراؤن على وزن يتفاعلون
من باب التفاعل اي يرون وينظرون وفيه معنى التكلف كما في قوله الى النجتر ترابنا الاهلة
اي تكلفنا النظر اليه هل تراه ام لا وفي رواية مسلم يرون وهذا يدل على ان باب التفاعل
هنا ليس على بابه **قوله** والغرف بضم الغين وفتح الراجع غرفة وهي العلية **قوله** الغابر
بالغين المعجمة والباء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الموطأ الغاير بالياء
اخر الحروف ومعناه الداخل في الغروب ومعنى الغابر بالباء الموحدة الذاهب وهو من الاضداد
يقال غبر بمعنى ذهب وبمعنى بقي وفي رواية الاصيلي العازب بالعين المهملة والزاي
ومعناه البعيد وفي رواية الترمذي الغارب بالعين المهملة والراء **قوله** في الافق قال
بعضهم المراد من الافق السما **قلت** الافق اطراف السما وقال الطيبي ان
ما فايدة تقييد الكوكب بالدري ثم بالغابر في الافق **قلت** الفايدة ان بانه من باب
التمثيل الذي وجهه منتزع من عدة امور متوهمة في الشبه شبه رؤية الراي في الجنة

صاحب الغرفة برؤية الراى الكوكب المستضئ الباقى فى جانب الشرق والمغرب فالاستضاءة مع البعد فلو قيل العابر لم يصح لان الاشراق يفوت عند الغروب اللهم الا ان يقدر المتشرف على الفور كقوله تعالى حتى اذا بلغ اجلهن لكن لا يصح هذا المعنى فى الجانب الشرقى نعم على التقدير كقوله مقلدا سيفا ورمحا وعلفته تبنا وماء باردا اى طالعا فى الافق من الشرق وغائبا فى المغرب فان قلت ما فايدة ذكر الشرق والغرب وهلا قيل فى السما اى فى كبدها

قلت لو قيل فى السما كان القصد الاول بيان الرفعة ويلزم منه البعد وعن ذكر المشرق والمغرب القصد الاول البعد ويلزم منه الرفعة قوله قال بلى وفى رواية الى ذى جبل التى للضرب وقال القرطبى هكذا وقع هذا الذى بل التى اصلها حرف جواب وتصديق وليس هذا موضعها لانهم يستفهموا وانما اخبروا ان تلك المنازل للانبيا عليهم السلام لا لغيرهم فجواب هذا يقتضى ان يكون بل الاتى للاضراب عن الاول وايجاب لمعنى الثانى فكانه تسوح فيها فوضعت بل موضع بل قوله رجال مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اى هم رجال امنوا بالله اى حق ايمانه وصدقوا المرسلين اى حق تصديقهم والافكل من يدخل الجنة امن بالله وصدق رسله

## ص باب صفة ابواب الجنة ش

اى هذا باب فى بيان صفة ابواب الجنة قال بعضهم هكذا ترجم بالصفة ولعله اراد بالصفة العدد والتسمية قلت هذا تخمين لانه لا وجه لما ذكره اما ذكر الصفة واراد العدد ففيه ما فيه لان العدد الاسم قال الجوهرى عددت الشئ عدا احصيته والاسم العدد والعدد والصفة خارجة عن ذات الشئ واما ذكر الصفة واراد التسمية فتعسف جدا لانه لا مكنة فيحتى يعدل عن التسمية الى ذكر الصفة والذى يظهر ان ذكر ابواب الجنة واقع فى محله لان فى الباب ذكر ثمانية ابواب فيطابق الترجمة وذكر الصفة اشارة الى قوله الريان لانه صفة للباب الذى فيه يدخل منه الصائمون فان قلت المذكور فى الحديث يسمى الريان قلت فى الحقيقة صفة لذلك الباب لان الصائمين الذين كابدوا العطش فى الدنيا اذا دخلوا من هذا الباب الى الجنة يشربون من النهر الذى فيه فيروون فلا يحصل لهم الظما ابدا بعد ذلك

فعلت الاسمية على الصفة كما فى العباس والحارث ونحوها ص وقال النبى صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين من باب الجنة ش روى هذا التعليق مسندا موصولا فى كتاب الصيام فى باب الريان للصائمين فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر عن معن عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين فى سبيل الله نودى من ابواب الجنة الحديث ومضى الكلام فيه هناك وفى الجهاد ايضا من حديث ابى هريرة وفيه فمن كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد الحديث ص فيه عبادة عن النبى صلى الله عليه وسلم ش اى فى هذا الباب روى عن عبادة





رضى الله عنه واشار به الى ما رواه فى ذكر عيسى من الانبيا عليهم السلام ابن جنادة بن ابى امية عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله الحديث وفيه ادخله من ابواب الجنة الثمانية ايها شا وروى الطبرانى فى معجمه من حديث ابن سلام عن ابى امامة عن عبادة بن الصامت ولفظه عليكم بالجهاد فى سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم ص ثنا سعيد بن ابى مريم ثنا محمد بن مطرف قال حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون ش مطابقته للترجمة فى قوله ثمانية ابواب ومحمد بن مطرف بضم الميم وفتح الطا المهملة وكسر الرا المشددة وابو حازم سلمة بن دينار والحديث من افراده قال الداودى هذا الحديث يبين قوله تعالى وفتحت ابوابها لان الواو انما تاتى بعد سبعة وقال الكوفيون الواو زايدة وهو خطا عند البصريين لان الواو تفيد معنى العطف فلا يجوز ان تزاد قوله الريان اصله الرويان اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فابدلت الواو ياء ثم ادغمت الياء فى الياء والريان ضد العطشان من رويت من الما بالكسر اروى رياوريا وروى ايضا مثل رضى وروى الحديث بالفتح رواية قوله لا يدخله الا الصايمون مجازا لهم لما كان يصيبهم من العطش من صيامهم ص باب صفة النار وانها مخلوقة ش اى هذا باب فى بيان صفة النار يعنى نار جهنم وفى بيان انها مخلوقة موجودة وفيه رد على المعتزلة وقد ذكرناه فى باب صفة الجنة وقال الكرمانى ما ملخصه ان النسفى لم يرد من اول الباب الى اول حديث الباب للفاظ المذكورة ولم يوجد فى نسخته شئ من ذلك وامثال هذا مما سمعه الغربرى عن البخارى عند سماع الكتاب فالحقها هو بها والاولى موضع هذا الجامع فقد انها لا وجد انها اد موضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اقواله وافعاله واحواله فينبغى ان لا يجاوز البحث عن ذلك ص غساقا يقال غسقت عينه ويغسق الجرح وكان الغساق والغسق واحد ش اشار به الى ما فى قوله الا حميما وغساقا يقال غسقت عينه اذا سالت منها الما البارد وقال الجوهرى غسقت عينه اذا اظلمت وغسقت الجرح اذا سال منه ماء اصفر ويقال الغساق الماء البارد الذى يجفف ويشدد وقرأ ابو عمر بالتشديد والكسائى بالتخفيف وقيل الغساق قيح غليظ قاله عبد الله بن عمرو قال ابن دريد هو صديدهم تظهر لهم النار فيجتمع صديدهم فى جافن و تسقونه وقال ابن فارس الغساق ما يقطر من جلود اهل النار وقيل بارد يحرق كما يحرق النار وقال ابو عبيدة فى قوله تعالى الا حميما وغساقا الحميم الماء الحار والغساق ما هم وسال وفى حديث الترمذى والحاكم عن ابى سعيد مرفوعا لو ان دلوا من غساق يهراق الى الدار

الدنيا لانتن اهل الدنيا **قوله** كان الغساق والغسق واحد هكذا في رواية الاكثرين الغسق هـ
بفتحتين وفي رواية الى ذر الغسيق على وزن فعيل وقد تزد البخاري في كون الغساق والغسق
واحدا وليس بواحد فان الغساق ماذكرناه من المعاني والغسق الظلمة يقال غسق يغسق غسقا
فهو غاسق اذا اظلم والغسق مثله **ص** غسلين كل شئ غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين
فقيل فعلين من الغسل من الجرح والدبر **ش** اشار به الى قوله تعالى ولا طعام الا من
غسلين وقد فسره بقوله كل شئ الى آخره وهكذا قال ابو عبيدة وقد روى الطبري من طريق
علي بن طلحة عن ابن عباس قال الغسلين صديد اهل النار **قوله** فعلين اى وزن غسلين فعلين
والنون والياء فيه زايدتان **قوله** والدبر بفتح الباء الموحدة وهو ما يصيب الابل من الجراحات
فان **قلت** بين هذه الاية وبين قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع معارضة ظاهرة
**قلت** جمع بينهما بان الضريع من الغسلين اوهم طائفتان فطايفة يجازن بالطعام من غسلين
بحسب استحقاقهم لذلك وطايفة يجازن بالطعام من ضريع كذلك والله اعلم **ص** وقال
عكرمة حصب جهنم حطب بالحبشية وقال غيره حاصبا الريح العاصف والحاصب ما ترمي
به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب
مشتق من حصبا الحجارة **ش** تعليق عكرمة وصله ابن ابي حاتم من طريق عبد الملك
ابن ابجر سمعت عكرمة بهذا واخرجه ابن ابي عاصم عن ابي سعيد الاشج حدثنا وكيع عن
سفيان عن عبد الملك بن ابجر سمعت عكرمة وقال ابن عرفة ان كان اراد بها حبشية
الاصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت حينئذ عربية والا فليس في القرآن غير العربية
وقال الخليل حصب ما هيج الموقود من الحطب فان لم يهيج الذلك فليس بحصب وروى الفراء عن
علي وعايشة رضي الله عنهما انهما قرأها حطب بالطاء وروى الطبري عن ابن عباس انه قرأها بالضاد
المعجمة قال وكانه اراد انهم الذين تسجر بهم النار لان كل شئ هيجت بالنار فهو حضب **قوله**
وقال غيره اى غير عكرمة حاصبا اى في قوله تعالى ويرسل عليكم حاصبا هو الريح العاصف الشديد
كذا فسره ابن عبيدة **قوله** والحاصب ما ترمي به الريح لان الحصب الرمي ومنه حصب جهنم
يرمى به فيها ويقال الحاصب العذاب **قوله** هم حصبها اى اهل النار حصب جهنم وهو
مشتق من حصبا الحجارة وهي الحصى قال الجوهري الحصبا الحصى وحصبت الرجل حصبه
بالكسر اى رميته بالحصبا **ص** صديد قيح ودم **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى
ويسقى من ماء صديد وفسره بالقيح والدم وكذا فسره ابو عبيدة **ص** خبت طفيت
**ش** اشار به الى ما في قوله تعالى كلما خبت وفسره بقوله طفيت بفتح الطا وكسر الفا
يقال طفيت النار طفيا طفوا وهو من باب علم يعلم من المضموم وانطفات وانا اطفاتها
وقال ابو عبيدة يقولون للنار اذا سكن لهبها وعدا بحرها وخبت فان طفي معظم الجمر





يقال خمدت وان طفي كله يقال هدت **ص** تورون تستخرجون اوريت اوقدت
**ش** اشار به الى ما في قوله تعالى افرأيتم النار التي تورون وفسرها بقوله تستخرجون
واصله من روى الزند بالفتح يرى وريا اذا خرجت نارة وفيه لغة اخرى ورى الزند يرى
بالكسر فيهما واوريته انا وكذلك وريته توريه واصل تورون توريون نقلت ضمة الياء
الى الراء وحذفت الياء لالتقا الساكنين فصار تورون على وزن يتفون **ص** المقوين المسافرين
والقي القفر **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى تذكرة ومتاعا للمقوين وفسر المقوين
بقوله المسافرين واشتقاقه من اقوى الرجل اذا نزل المنزل القواء وهو الموضع الذي لا احد
فيه وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال للمقوين للمسافرين ومن طريق
الضحاك وقتادة مثله ومن طريق مجاهد قال للمقوين للمسافرين اى المستحقين اى المسافر
والحاضر ويقال القوي من لا زاد له وقيل المقوي الذي له مال وقيل المقوي الذي اصحابه
وابله اقوا وقيل هو من معد رابته **قوله** والقي بكسر القاف وتشديد الياء وفسره بقوله القفر
بفتح القاف وسكون الفا وفي اخره راء وهو مفازة لا نبات فيها ولا ما يجمع على قفار هـ
**ص** وقال ابن عباس صراط الجحيم سوا الجحيم ووسط الجحيم **ش** اشار به الى ما في
قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله تعالى فاطلع فراه في سوا الجحيم قال في وسط الجحيم ومن طريق قتادة والحسن مثله
**ص** لشوبا من حميم يخلط طعامهم وبساطهم بالحميم **ش** اشار به الى ما في قوله
تعالى ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم وفسره بقوله يخلط الى آخره والشوب الخلط قال
ابو عبيدة تقول العرب كل شئ خلطته بغيره فهو شوب **قوله** بساط على صيغة المجهول اى
يخلط ومنه المساوط وهو الخشبة التي يحرك بها ما فيه التخليط وهو بالسين المهملة **ص**
زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ففي النار
لهم فيها زفير وشهيق وفسر الزفير بالصوت الشديد والشهيق بالصوت الضعيف وهكذا
فسره ابن عباس اخرجه الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ومن
طريق ابي العالية قال الزفير في الحلق والشهيق في الصدر ومن طريق قتادة هو كصوت الحمار
اوله زفير واخره شهيق وقال الداودي الشهيق هو الذي يبقى بعد الصوت الشديد
من الحمار **ص** وردا عطاشا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ونسوق المجرمين الى
جهنم وردا وفسر الورد بالعطاش وكذا روى عن ابن عباس وروى عن مجاهد وردا
منقطعة اعناقهم قال اهل اللغة الورد مصدر ورد والتقدير عند هم ذوي ورد و
يحكم انه يقال للوارد بن الماورد ويقال وردا اى واردا كما يقال قوم زور اى زوار
فان **قلت** الذي يراه الماء في العطش **قلت** لا يلزم من الورود الى الماء تناوله منه

وقد جاء في حديث الشفاعة انهم يشكون العطش فترفع لهم جهنم شراب ما فيقال الا
ترِدون فترِدونها فتساقطون فيها ص غيا خسرانا ش اشار بهذا الى ما
في قوله تعالى فسوف يلقون غيا وفسرا لقي بالخسران وعن ابن مسعود الغي وادٍ في جهنم
والمعنى فسوف يلقون خزيا وعنه وادٍ في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم ص وقال مجاهد
يسجرون توقد بهم النار ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى ثم في النار يسجرون وفسره بقوله
توقد بهم النار كانهم يصيرون وقود النار وفي رواية الاكثرين توقد لهم وفي رواية الى ذر بهد
بالباء ص ونحاس الصفر يصب على رؤسهم ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس وفسر النحاس بالصفر يصب على رؤس اهل النار من الكفار واخرج عبد بن
حميد من طريق منصور عن مجاهد في قوله يرسل عليكما شواظ من نار وقال قطعة من نار حمراء ونحاس
قال يذاب الصفر فيصب على رؤسهم قلت الصفر يا الضم النحاس الجيد الذي يعمل منه الاٰنية ص
يقال ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى وقيل
لهم ذوقوا عذاب الحريق وفسره بقوله باشروا الى اخره وغرضه ان الذوق هنا بمعنى المباشرة والتجربة
لا بمعنى ذوق الفم وهذا من المجاز ان يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام في المعاني كما في قوله
تعالى ايضا فذاقوا وبال امرهم ص مارج خالص من النار مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدوا
بعضهم على بعض مريج ملتبس مرج امر الناس اختلط مرج البحرين مرجت دابتك تركتها ش
اشار بقوله مارج الى ما في قوله تعالى وخلق الجان من مارج ثم فسره بقوله خالص من النار وروى
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار اي
قال من خالص النار ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال خلقت الجن من مارج وهو لسان النار
الذي يكون في طرفها اذا التهب قوله مرج الامير رعيته يعني تركهم حتى يظلم بعضهم بعضا قوله
مريج اشار به الى ما في قوله تعالى في امر مريج وفسره بقوله ملتبس ومنه قولهم مرج امر الناس
بكسر الراء اذا اختلط واما مرج بالفتح فمعناه ترك وخلى ومنه قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان اي خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر وفي تفسير النسفي مرج البحرين يعني
ارسل البحر العذب والملح متجاورين يلتقيان لا يفصل بين الماءين في مرأى العين بينهما برزخ
حاجز وحايل من قدرة الله تعالى وحكمته لا يبغيان لا يتجاوزان حديهما ولا يبغي احدهما على
الاخر بالممازجة ولا يختلطان ولا يتغيران وقال قتادة لا يبغيان على الناس بالفرق وقال الحسن
مرج البحرين يعني بحر الروم وبحر الهند وقال قتادة بحر فارس والروم بينهما برزخ وهي الجزاير
وقال مجاهد والضحاك يعني بحر السماء وبحر الارض يلتقيان كل عام قوله مرجت دابتك بفتح الراء
معناه تركتها وفي الصحاح مرجت الدابة امرجها بالضم مرجا اذا ارسلتها ترعى ص ثنا ابو الوليد
ثنا شعبة عن مهاجر عن ابي الحسن قال سمعت زيد بن وهب يقول سمعت اباذر رضي الله عنه

يقول



يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال ابرد ثم قال ابرد حتى فاء الفيء يعني التلول
ثم قال ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم ش مطابقته للترجمة في قوله من فيح
جهنم وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ومما جر بالحظ اسم الفاعل من هاجر وابو
الحسن الصابغ يعد في الكوفيين وزيد بن وهب ابو سليمان الهمداني الكوفي خرج الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق وابو ذر جندب بن جنادة والحديث
مضى في كتاب الصلاة في باب الابراد بالظهر في شدة الحر قوله حتى فاء الفيء يعني حتى وقع
الظل تحت التلول ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ذكوان
عن ابي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم ش
مطابقته للترجمة في قوله من فيح جهنم وسفيان ابن عيينة والاعمش بن سليمان والحديث
مر في الصلاة في الباب الذي ذكرناه ص ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس
في الصيف فاشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير ش مطابقته للترجمة
في قوله النار فان المراد منه جهنم وليس المراد نفس النار لان جهنم فيها النار وفيها الزمهرير
وهو البرد الشديد والصندان لا يجتمعان ولفظ جهنم يشملها وعلى غير ذلك من انواع العذاب
اعاذنا الله من ذلك برحمته ورجاله على هذا النسق قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في
الصلاة في الباب المذكور انفا وفيه دلالة على ان الله يخلق فيها ادراكا وقيل ان الجنة والنار
اسم المخلوقات وان الجنة اذا سألها عبد امنت على دعائه والنار اذا استجار بها احد امنت على
دعائه ص حدثني عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر شاهام عن ابي جمرة الضبعي قال كنت
اجالس ابن عباس بمكة فاخذتني الحمى فقال ابردها عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء او قال بماء زمزم شك هام ش مطابقته
للترجمة في قوله من فيح جهنم وعبد الله بن محمد هو المسندي وابو عامر عبد الملك العقدي بفتح
العين المهملة والقاف وهام بالتشديد هو ابن يحيى البصري وابو جمرة بالجيم والراء نصر بن
عمران الضبعي والحديث اخرجه النسائي في الطب عن الحسن بن اسحاق وفيح جهنم سطوع
حرها قاله الليث ويقال فاحت القدر اذا غلت واصله واو وهذا من الطب النبوي الذي
لا ينال بحصوله الا شفا به وكلام الحكيم الذي يخالف هذا وامثاله لغو فلا يلتفت الى كلامه
ص حدثني عمرو ابن عباس ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن ابيه عن عباية بن رفاعة قال
اخبرني رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها
عنكم بالماء ش مطابقته للترجمة في قوله من فور جهنم وعمرو بن عباس بالباء الموحدة ه

المسندة ابو عثمان البصري وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان هو الثوري بروي عن ابيه
سعيد بن مسروق وعباية بفتح العين المهملة والباء الموحدة المخففة وبعد الالف ياء اخر الحروف
ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء والعين المهملة ورافع بالفاء ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر
الدال المهملة الاوسي الانصاري الحارثي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن مسدد و
اخرجه مسلم في الطب عن هناد وعن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب عن نافع ومحمد بن المثنى ومحمد بن
حاتم واخرجه الترمذي والنسائي فيه عن هناد به واخرجه ابن ماجة فيه عن محمد بن عبيد الله
**قوله** من فور جهنم اي من شدة حره الله وفار اي جاش **ص** ثنا مسدد ثنا يحيى عن
عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر والحديث
اخرجه مسلم في الطب عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وفي هذا الباب روى بونعيم من
حديث ابي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة قالت عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
حم فامر سقا يعلق على شجرة ثم اضطجع بجنبه فجعل يقطر الماء على فواده فقلت ادع الله ان
يكشف عنك فقال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم وعن طارق بن شهاب سمعت
اسامة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتني في وجه الصبح بما اصبه على اهلي اجد
خفة فاخرج الى الصلاة وروى الانصاري من حديث اسماعيل بن الحسن المكي عن الحسن
عن سمرة مرفوعا الحمى قطعة من النار اذا حمي احدكم فليغمسها في قربة فاغتسل
وصححه الحاكم وروى ابن ماجة من حديث الحسن عن ابي هريرة مرفوعا اذا حم احدكم
فليستن عليه بالماء البارد وروى الطحاوي من حديث انس مرفوعا اذا حم احدكم فليستق
عليه الماء البارد من الشجب ثلثا وصححه الحاكم **ص** ثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليها بتسعة
وستين جزءا كلهن مثل حرها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الزناد عبد الله بن ذكوان
والاعرج عبد الرحمن بن هرمز **قوله** ناركم مبتدأ وقوله جزء من سبعين جزءا خبره وكلمة من
في نار جهنم للتبيين وفيه معنى التبعيض ايضا وفي رواية مسلم ناركم جزء واحد من سبعين
جزءا وفي رواية لاحمد ضم اية جزء ويجمع بينهما ان الحكم للزايد وروى ابن ماجة من حديث
انس مرفوعا ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها اطفئت بالماء مرتين
ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله عز وجل ان لا يعيدها فيها وذكر ابن عيينة في جامعه من
حديث ابن عباس هذه النار قد ضرب بها البحر سبع مرات ولولا ذلك ما انتفع بها احد
وعن ابن مسعود ضرب بها البحر عشر مرات وسئل ابن عباس رضي الله عنهما ايضا عن نار الدنيا مع

خلقت



خلقت قال من نار جهنم غير انها طفئت بالماء سبعين مرة ولولا ذلك ما قربت لانها من نار
جهنم ومعنى قوله جزء من سبعين جزءا انه لو جمع كل ما في الوجود من النار التي يوقدها الادميون
لكانت جزءا من اجزاء نار جهنم المذكورة بياءه لو جمع حطب الدنيا واوقد كله حتى صار نارا لكان الجزء
الواحد من اجزاء نار جهنم الذي هو من سبعين جزءا اشد منه **قوله** ان كانت لكافية كلمة ان
هذه مخففة من الثقيلة عند البصريين وهذه اللام هي الفارقة بين ان النافية وان المخففة
من الثقيلة والمعنى ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين وهي عند الكوفيين بمعنى نا
واللام بمعنى الا تقديره عندهم ما كانت الا كافية **قوله** قال اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جوابهم بان نار جهنم فضلت عليها اي على نار الدنيا وبروى عليهن كما فضلت عليها في المقدار
والعدد تسعة وستين جزءا فضلت عليها في الجزء السابع وستين جزءا وقال الطيبي قال **قلت**
طابق لفظ فضلت وعليهن جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلامه السابق **قلت** معناه المنع
من الكفاية اي لا بد من التفضيل لتمييز عذاب الله من عذاب الخلق وروى ابن المبارك عن
معمر عن محمد بن المنكدر قال لما خلقت النار قرعت الملائكة وطارت افئدتهم والخلق ادم
عليه السلام سكن ذلك عنهم وقال ميمون بن مهران لما خلق الله جهنم امر ها فزفرت زفرة
فلم يبق في السموات السبع ملك الا خر على وجهه فقال لهم الرب ارفعوا رؤسكم اما علمتم
اني خلقتكم للطاعة وهذه خلقتها لاهل المعصية قالوا ربنا لا امنها حتى نرى ما هذا فذلك
قوله تعالى وهم من خشية ربهم مشفقون وعن عبد الله بن عمرو مرفوعا ان تحت البحر
نارا قال عبد الله البحر طبق جهنم ذكره ابن عبد البر وضعفه وفي تفسير ابن النقيب في قوله
تعالى يوم تبدل الارض تجعل الارض جهنم والسموات الجنة **ص** ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
سفيان عن عمرو سمع عطاء يخبر عن صفوان بن يعلى عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك **ش** ذكره هذا هنا مع انه ذكره في باب ذكر الملائكة هو
المطابقة **قوله** يا مالك الترجمة المذكورة لان المراد من مالك هو خازن جهنم وهناك اخرجه
عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو الى اخره وقد ذكرهناك وقال سفيان في قراءة عبد الله
يا مال بالترخيم كما ذكره **ص** حدثنا علي ثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وايل قال قيل لاسامة
لو اتيت فلانا فكلمته انكم لترون اني لا اكلمه الا اسمعكم اني اكلمه في السر دون ان افتح بابا لا اكون
اول من فتحه ولا اقول لرجل ان كان اميرا انه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى
في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه
فيقولون اي فلان ما شانك الست كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت امركم
بالمعروف ولا اتيته وانهاكم عن المنكر واتيه **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر النار

ان ينكره علانية كيف امكنه روى ذلك عن عمرو بن ابى عمرو بن كعب رضى الله عنهما وقال
اخرون الواجب ان ينكر بقلبه وينبغى لمن امر معروف ان يكون كامل الخبر لا وصم فيه
وقد قال شعيب عليه السلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه الا انه يجب عند
الجماعة ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر من لا يفعل ذينك قال جماعة من الناس يجب
على متعاطى الكاس ان ينهى جماعة الجاسوس وليه وصف جهنم بامر عظيم روى مسلم عن ابن
مسعود مرفوعا يوتى بجهنم يوم القيامة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون
الف ملك يجرونها ولابن وهب عن زيد بن اسلم عن على رضى الله عنه مرفوعا فبنام
يجرونها اذ شردت عليهم شردة فلو لا انهم ادركوها لاحرقت من فى الجمع ص
رواه عبد بن حميد عن شعبة عن الاعمش ش اى روى الحديث المذكور عبد وهو
محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الاعمش وهذا التعليق وصله البخارى فى كتاب
الفتن ص باب صفة ابليس وجنوده ش اى هذا
باب فى بيان صفة ابليس وفى بيان جنوده الكلام فى صفته وحقيقة امره على
انواع الاول فى اسمه هل هو مشتق او لا فقال جماعة هو اسم اعجمى ولهذا منع الصرف
للعلمية والعجمة وقال ابن الانبارى لو كان عربيا لصرف كاكليل وقال الطبرى تمام ه
يصرف وان كان عربيا لقلة نظره فى كلام العرب فشهوه بالعجمى وهذا فيه نظر لان
قلة كون نظيره فى كلام العرب ليس علة من العلل المانعة للاسم من الصرف وقال قوم
هو اسم عربى مشتق من ابلس اذا يئس وقال الجوهرى ابلس من رحمة الله اى يئس
ومنه سمى ابليس وكان اسمه عزازيل قيل ان الذى سماه عزازيل فقد غلط ووجه ما
ذكرناه ولكن روى الطبرى عن ابن ابى الدنيا عن ابن عباس قال كان اسم ابليس
بحيث كان عند الملائكة عزازيل ثم ابلس بعد وهذا يؤيد قول من ادعى انه عزازيل وعن
ابن عباس ان اسمه الحارث وما كنيته فقيل كنيته ابا مرة وقيل ابو العمر وقيل
ابو كردوس النوع الثانى فى بيان اصل خلقه وروى الطبرى من حديث حجاج عن ابن
جريج عن صالح مولى التومة وشريك عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة من
الجن وكان ابليس منها وعن ابن عباس سمى قبيلة الجن لانهم خزان الجنة وعن ابن
عباس قال ابليس من حى من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم و
خلقت الملائكة كلهم من النور غير هذا الحى وعن الحسن البصرى انه من الشياطين
ولم يكن من الملائكة قط واحتج بقوله تعالى الا ابليس كان من الجن وقال مقاتل
لان الملائكة لا من الجن بل هو خلق منفرد من النار كما خلق ادم عليه السلام من
الطين وقال شهر ابن حوشب كان ابليس من الجن الذين يعملون فى الارض الفساد



التى هى جهنم وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والاعمش
هو سليمان وابو وايل هو شقيق بن سلمة واسامة هو ابن زيد بن حارثة حب ابن حب صلى الله
عليه وسلم والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الفتن عن بشر بن خالد واخرجه مسلم فى اخر
الكتاب عن يحيى بن يحيى وابى بكر وابن نمير وابن اسحاق وابى كريب جميعهم عن ابى معاوية
وعن عثمان عن جرير ذكر معناه قوله لو اتيت جواب لو محذوف وهى
للتمنى فلا يحتاج الى جواب قوله فانما اراد به عثمان بن عفان رضى الله عنه قوله
فكلمته اى فيما يقع من الفتنة بين الناس والسعى فى اطفاء نائرتها قاله الكرمانى وفى التوضيح
اراد ان يكلمه فى شان اخيه لامه الوليد بن عتبة لما شهد عليه بما شهد فقيل لاسامة ذلك
لكونه كان من خواص عثمان قوله انكم لترون الى لا اكلمه اى انكم لتظنون انى لا اكلمه قوله
الا اسمعكم اى انى لا اكلمه الا بحضوركم وانتم تسمعون واسمعكم بضم الهمزة من الاسماع و
ترون الاسمعكم بصيغة المصدر قوله انى اكلمه سرا اى فى السر دون ان افتح بابا
من ابواب الفتن حاصله اكلمه طلبا للمصلحة لا تهييجا للفتنة لان المجاهرة على الامراء
بالانكار يكون فيه نوع القيام عليهم لان فيه تشنيعا عليهم يؤدى الى فوات الكلمة
وتشتيت الجماعة قوله لا اكون اول من فتح اى اول من فتح بابا من ابواب الفتنة
قوله ان كان بفتح الهمزة اى لان كان قوله فتندلق اقتابه اى تنصب امعاؤه
من جوفه وتخرج من دبره والاندلاق بالدال المهملة والقاف الخروج بالسرعة ومنه
دلق السيف واندلق اذا اخرج من غير سل والاقتاب جمع قتب بالكسر وهى الامعاء
والقتب مؤنثة وتصغيره قتيبة ومنه سمى الرجل قتيبة قوله اى فلديعنى يا
فلان ما شانك يعنى ما حالك التى انت فيها قوله الست الهمزة فيه للاستفهام على
سبيل الاستخبار قوله بالمعروف وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز
وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من
المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس لا ينكرونه
والمنكر ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر وفيه الادب
مع الامراء واللطف بهم وعظهم سرا وتبليغهم قول الناس فيهم ليكفوا عنه هذا كله
اذا امكن فان لم يمكن الوعظ سرا فليجعله علانية ليدبيضع الحق لما روى طارق
ابن شهاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان
جائر واخرجه الترمذى من حديث ابى سعيد باسناد حسن قال الطيبى رحمه الله اذا امن
على نفسه وان يلحقه من الاذى والبلاء ما قبل له به وروى ذلك عن ابن مسعود
وحذيفة وهو مذهب اسامة وقال اخرون الواجب على من راى منكرا من ذى سلطان

فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء ويقال كان من الجن سكان الارض وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة فاستمروا على ذلك مدة ثم طغوا وافسدوا وجحدوا هم الربوبية وسفكوا الدماء فارسل الله اليهم جندا من الملائكة فقاتلوا معهم قتالا شديدا فطردوهم الى جزائر البحر واسروا منهم خلقا كثيرا وكان فيمن اسر عزازيل وهو اذ ذاك صبي وسامح الملائكة وتكلم بكلامهم وتعلم من علمهم ولعب بسوسهم وطالت ايامه حتى صار رئيسا فيهم حتى زاد الله في خلق ادم واتفق له ما اتفق وروى عكرمة عن ابن عباس انه قال ابليس اصل الجان والشياطين وهو ابو الكل وروى مجاهد عنه انه قال الجان ابو الجن كلهم كما ان ادم ابو البشر النوع الثالث في جده وصفته اما حده فما ذكره الماوردي في تفسيره هو ذو نحس مركب حي من خلق من نار السموم وهو ابو الشياطين وقد ركبت فيهم الشهوات مشتق من الابلاس وهو اليأس من الخير واما صفته فما قاله الطبري كان الله قد حسن خلقه وشرفه وكرمه وملكه على سماء الدنيا والارض وجعله مع ذلك من خزان الجنة فاستكبر على الله وادعى الربوبية ودعى من كان تحت يده الى طاعته وعبادته فمسخه الله شيطانا رجيما وشوه خلقه وسلبه ما كان حوله ولعنه وطرده عن سمواته في العاجل ثم جعل مسكنه ومسكن شيعته وتباعه في الاخرة نار جهنم انتهى كان يقال له طاوس الملائكة لحسنه ثم مسخه الله وقال عبد الملك بن احمد باسناده عن ابن عباس قال كان ابليس يأتي يحيى بن زكريا عليهما السلام طمعا ان يسنه ويعرفه ذلك منه وكان يأتيه في صورة شتى فقال له احب ان تأتيني في صورتك التي انت عليها فاتاه فيها فاذا هو مشوه الخلق كريه المنظر جسده جسد خنزير ووجهه وجه قرد وعيناه مشقوقتان طولا واسنانه كلها عظم واحد وليس له لحية ويداه في منكبيه وله يدان اخريان في جانبيه واصابعه خلقة واحدة وعليه لباس المجوس واليهود والنصارى وفي وسطه منطقة من جلود السباع فيها كيزان معلقة وعليه جلد جمل وفي يده جريس عظيم وعلى راسه بيضة من حديد مدورة كالخطاف فقال يحيى عليه السلام ويحك ما الذي شوه خلقتك فقال كنت طاوس الملائكة فعصيت الله فمسخني في اخص صورة وهي ما ترى قال فما هذه الكيزان قال شهوات بني ادم قال فما هذا الجريس قال صوت المغارق والنوح قال فما هذه الخطاطيف قال اخطف بها عقولهم قال فاين تسكن قال في صدورهم واجري في عروقهم قال فما الذي يعصمهم منك قال بعض الدنيا وحب الاخرة النوع الرابع في اولاده وجنوده وروى مجاهد عن ابن عباس انه بلغه ان الابليس ولد اكثير من واعتماده على خمسة منهم ثبر والاعور وسبوط وداسم وزلنبور فقال مقاتل لابليس الف ولد ينكح نفسه ويلد ويبيض كل يوم ما اراه ومن اولاده المذهب وخنزب وهفاف ومرة والولهان والمتقاضي وجعل كل واحد منهم على امر ذكرته في تاريخي الكبير ومن ذريته الاقتص وهامد بن الاقتص ويلدون وهو الموكل بالاسواق

واسمهم



واسمهم طرطبة ويقال براهي حاضنتهم ذكره النقاش قالوا ياضت ثلاثين بيضة عشرة بالمشرق وعشرة بالمغرب وعشرة في وسط الارض وانه خرج من كل بيض جنس من الشياطين كالعفاريت والغيلان والحيات واسما مختلفة كلهم عدو لبني ادم اعاذنا الله منهم وله جنود يرسلهم الله الى اضلال بني ادم وقد روى ابن حبان والحاكم والطبراني من حديث ابي موسى الاشعري مرفوعا قال اذا اصبح ابليس بث جنوده فيقول من اضل مسلما البسته التاج الحديث روى مسلم من حديث جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة ص وقال مجاهد يقذفون برمون مدحورا مطرودين ش اشار الى ما في قوله تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر يقذفون بقوله يرمون ودحورا بقوله مطرودين كانه جعله المصدر بمعنى المفعول جمعا وقد فسره عبد بن حميد من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد كذلك ص واصب دايم ش اشار به الى ما في قوله تعالى ولهم عراب واصب وفسر الواصب بقوله دايم وقد ذكره البخاري وما بعده اتفاقا واستطرادا ص وقال ابن عباس مدحورا مطرودا ش اشار به الى ما في قوله تعالى فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وصل هذا التعليق الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه والدحور مفعول من الدحر وهو الدفع والابعاد من قولك دحرته ادحره دحرا ودحورا وفي تفسير عبد بن حميد عن قتادة دحورا قد فاق النار ص يقال مريدا متمردا ش اشار به الى ما في قوله تعالى ولمن يدعون الا شيطانا مريدا وفسر مريدا بقوله متمردا ص بتكه قطعة ش اشار به الى ما في قوله تعالى ولآمرنهم فليبتكن اذان الانعام اي ليقطعن وفسر بتكه قطعه وقال قتادة ويعني البحيرة وهي التي انتجت خمسة ابطن وكان اخرها ذكرا شقوا اذنها ولم ينتفعوا بها والتقدير ولآمرنهم بتبتيك اذانهم وليبتكنها ص واستفزز واستخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر ش اشار به الى ما في قوله تعالى واستفزز بصوتك من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وفسر قوله استفزز بقوله استخف ويريد بالصوت الغنى والمزامر وفسر الخيل بالفرسان وفسر الرجل بفتح الراء وسكون الجيم وفسره بالرجالة بفتح الراء وتشديد الجيم ثم قال واحد الرجل راجل ومثله بقوله صاحب وصحب فان الصحب جمع صاحب والتجر بفتح التاء المثناة من فوق جمع تاجر وقال ابن عباس كل خيل سارت في معصية وكل رجل مشت فيها وكلما اصيبت من حرام فهو للشيطان وقال غيره مشاركته في الاموال البحيرة والسائبة وفي الاولاد عبد العزى وعبد الحرب ص لاحتنك لاستاصلن ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى لاحتنكن ذريته الاقليلا وفسر لاحتنكن لاستاصلن من الاستيصال ص قرين شيطان ش

**ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى فهو له قرين وفسر القرين بالشيطان وفسره مجاهد كذلك
**ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت سحر النبى صلى الله عليه وسلم وقال الليث كتب الى هشام انه سمعه ووعاه عن ابيه عن عايشة قالت سحر النبى صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشئ وما يفعله حتى كان ذات يوم دعى ودعى ثم قال اشعرت ان الله افتانى فيما فيه شفائى اتانى رجلان فقعد احدهما عند رأسى والاخر عند رجلى فقال احدهما لاخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال فى مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال فى بئر ذروان فخرج اليها النبى صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعايشة حين رجع نخلها كانها رؤس الشياطين فقلت استخرجته قال لا اما انا فقد شفانى الله وخشيت ان يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر **ش**
وجه مطابقته للترجمة من جهتان السحر انما يتم باستعانة الشيطان على ذلك وهو من جملة صفاته القبيحة وابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحاق الرازى يعرف بالصغير وعيسى هو ابن يونس بن ابى اسحاق السبيعى وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام يروى عن ابيه عن عايشة ام المؤمنين والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الطب عن ابراهيم بن موسى عن عيسى واخرجه النسائى فى الطب عن اسحاق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس نحوه **ذكر معناه** **قوله** وقال الليث هو الليث بن سعد رحمه الله وهذا التعليق وصله ابن بكر عبد الله بن داود عن عيسى بن حماد المصرى عن الليث **قوله** ووعاه اى حفظه **قوله** يخيل على صيغة المجهول من تخيل الشئ كذا وليس كذلك واصله الظن **قوله** ذات يوم اعلم يتصرف لان اضافتها من قبيل اضافة المسمى الى الاسم لان معنى كان ذات يوم قطعة من الزمان ذات يوما ى صاحبه هذا الاسم **قوله** اشعرت اى علمت **قوله** افتانى ويروى ابتانى اى اخبرنى **قوله** مطبوب اى مسحور والطب جاء بمعنى السحر **قوله** من طبه اى من سحره **قوله** فى مشط ومشاقه المشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين المعجمة وضمها يضا وكسر الميم باسكان الشين والمشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة والقاف وقال الكرمانى ما يغزل من الكتان **قلت** المشاقة ما يخرج من الكتان حين يمشق والمشق جذب الشئ ليمتد ويطول **قوله** وجف طلعة ذكر الجف بضم الجيم وتشديد الفا وهو وعاء طلع النخل وهو الغشا الذى يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذلك وهذا الذى يدعى بالكفرى وقال ابن فارس وجف الطلع وعاؤه هو وقال ابو شئ ينفرق من جوف النخل وقال الهروى ويروى فى مشط ومشاطة فى جف طلعة قال المشاطة الذى يسقط من الرأس والية عند التسريح بالمشط قال وجف طلعة اى فى جوفها **وقوله** ذكر الذكر من النخل الذى يوخذ طلعه فيجعل منه فى طلع النخلة المثمرة

فيصير



فيصير بذلك ثمرا ولو لم يجعل فيه لكان شيصا لانواء فيه ولا يكاد يساغ **قوله** فى بئر ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وروى ذى اروان وكلاهما صحيح مشهور الاول الاصح وهى بئر بالمدينة فى بستان بنى زريق بضم الزاى وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف وبالقاف من البهود **قوله** كانها رؤس الشياطين قال الخطابى فيه قولان احدهما انها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها الشيطان والاخر انها وحشة الانكال وهو مثل فى استقباح صورتها وهو منظور فى صورة الشياطين **قوله** ان يثير ذلك على الناس شرا يريد فى اظهاره وقيل انما امتنع عن تعيين الساحر ليدع قوما نفس المسلمين يقع بينهم وبين قتيل الساحر فتنة **قوله** ثم دفنت البئر على صيغة المجهول وفيه ان اثار الفعل الحرام يجب ازالتها وقد مر البحث فى هذا مستوفى فى باب هل يعنى عن الذمى واسحر فى اواخر الجهاد **ص** حدثنا اسماعيل بن ابى اويس قال حدثنى اخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح فنشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة لان عقد الشيطان على قافية راس احد من افعال الشيطان وصفاته القبيحة والحديث مضى فى كتاب التهجد بالليل فى باب عقد الشيطان على قافية الراس فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة وهنا اخرجه عن اسماعيل بن ابى اويس واسمه عبد الله المدنى ابن اخت مالك بن انس وهو يروى عن اخيه عبد الحميد وقد مر الكلام فيه هناك ومعنى يعقد يتكلم عليه والقافية موخر الراس ومنه قافية الشعر **قوله** انحلت عقدة هو جمع عقدة ولهذا اكده بقوله كلها **ص** حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابى وايل عن عبد الله رضى الله عنه قال ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان فى اذنيه او قال فى اذنه **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة لان بول الشيطان فى اذن الرجل لمانعه طال ليلة من صفات القبيحة وابو وايل شقيق وعبد الله هو ابن مسعود ومضى الحديث فى كتاب التهجد فى باب اذا نام ولم يصل بال الشيطان فى اذنه فانه اخرجه هناك عن مسدد عن ابى الاحوص عن منصور عن ابى وايل الى اخره **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا هم عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اما ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزق ولد لم يضره الشيطان **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان من صفات الشيطان ضرره العالم للمؤمنين وهو من صفاته الذميمة القبيحة **ورجاله** قد ذكروا غير مرة والحديث قد مضى فى كتاب الطهارة فى باب التسمية

على كل حال وعند الوقاع فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن جرير عن منصور عن سالم
ابن ابي الجعد عن كريب الحديث ومضى الكلام فيه هناك **ص** ثنا محمد اخبرنا عبدة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فدعوا
الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع
الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان او الشيطان لا ادري اي ذلك قال هشام
**ش** مطابقته للترجمة في قوله فانها تطلع بين قرني الشيطان **قوله** محمد هو ابن سلام
قاله ابو نعيم وابو علي وعبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن سليمان والحديث
مضى في كتاب مواقيت الصلاة في باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ومضى الكلام فيه
هناك **قوله** حتى تبرز اي حتى تظهر **قوله** ولا تحينوا من التحين وهو طلب وقت معلوم
وقرنا الشيطان جانبا راسه **قوله** لا ادري اي ذلك قال هشام القايل بهذا هو عبدة بن
سليمان وهشام هو ابن عروة **ص** ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا يونس عن حميد بن
هلال عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بين يدي
احدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فان ابى فليمنعه فان ابى فلقاتله فانما هو شيطان
**ش** مطابقته للترجمة في قوله انما هو شيطان وابو معمر بفتح الميمين عبد الله ابن
ابي الحجاج المنقري لمقعد وعبد الوارث بن سعيد ويونس هو ابن عبيد العبدي البصري وابو
صالح ذكوان الزيات والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب يرد المصلي من مر بين يديه
**ص** وقال عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثي من الطعام فاخذته
فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا اويت الى فراشك
فاقرأ اية الكرسي لن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك الشيطان **ش** مطابقته للترجمة في قوله ذاك
الشيطان وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء اخر الحروف وفتح الثاء المثلثة مؤذن
البصرة وعوف الاعرابي والحديث مضى في كتاب الوكالة في باب اذا وكل رجلا بعين ما
ذكره هنا قال قال عثمان بن الهيثم الى اخره مطولا ومضى الكلام فيه هناك **ص** ثنا
يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة قال ابو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق
ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة **ورجاله**
ذكروا غير مرة والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن عبد الملك بن شعيب وعن زهير ابن
حرب وعبد بن حميد وعن هارون بن معروف ومحمد بن عباد وعن محمود بن غيلان

واخرجه



واخرجه ابو داود في السنة عن هارون ابن معروف به واخرجه النسائي في اليوم
والليلة عن محمد بن منصور وعن احمد بن سعيد وعن هارون بن سعيد **قوله** من
خلق وفي رواية مسلم لا يزال الناس يسالون حتى يقولون هذا خلق الله **قوله**
فليستعذ بالله وفي رواية مسلم فليقل امنت بالله ولابي داود فاذا قالوا ذلك فقولوا
الله احد الله الصمد الاية ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان ومعنى
فليستعذ اي يقول عوذ بالله من الشيطان الرجيم من الاعراض والشبهات الواهية
الشيطانية **قوله** ولينته اي عن الاسترسال معه في ذلك باثبات البراهين القاطعة
الحقانية على انه لا خالق له بابطال التسلسل ونحوه وقال الطيبي ولينته اي ليترك التفكر
في هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان فان لم يزل التفكر بالاستعاذة فليقم و
ليشتغل بامر اخر وانما امره بذلك ولم يامره بالتامل والاحتجاج لان العلم بالاستغناء
عن الموجد امر ضروري لا يقبل المناظرة له وعليه ولان السبب في مثله احساس المرء
في عالم الحس ومادام هو كذلك لا يزيد تفكره الا ازيفا عن الحق ومن كان هذا حاله
فلا علاج له الا اللجا الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته وقال المازري الخواطر على
قسمين فالتي لا تستقر ولا يجيلها شبهة هي التي تدفع بالاعراض عنها وعلى هذا يزل
الحديث وعلى مثلها يطلق اسم الوسوسة واما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشبهة
فلا تندفع الا بالنظر والاستدلال **ص** ثنا يحيى بن بكير اخبرنا الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال حدثني ابن ابي انس مولى التيميين انه سمع اباهريرة رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة
وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **ش** مطابقته للترجمة في قوله سلسلت ه
الشياطين وابن ابي انس اسمه نافع بن مالك ابو سهيل التيمي والحديث مر في كتاب الصوم في
باب هل يقال رمضان او شهر رمضان **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو
قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال ثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ولم يجد موسى عليه السلام النصب حتى
جاوز المكان الذي امر الله به **ش** مطابقته للترجمة في قوله وما انسانيه الا الشيطان
والحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان بن عيينة وعمرو بن دينار والحديث مضى
في كتاب العلم في تلدثة مواضع وفي غيره ايضا وقد ذكرناه هناك **ص** حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان

**ش** مطابقته للترجمة في قوله قرن الشيطان وهذا الحديث من افراده **قوله** هاقال الكرماني ها حرف ولم يزيد على هذا شيأ **قلت** هو حرف من حروف المعجم ومن حروف الزيادة وهي حرف تنبية **قوله** من حيث يطلع قرن الشيطان بسبب للطلوع الى قرن الشيطان من ان الطلوع للشمس لكونه مقارن الطلوع الشمس والغرض ان منشأ الفتنة هو جهة المشرق وقد كان كما اخبر عليه السلام **ص** حدثنا يحيى بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح الليل او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ واذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطف مصباحك واذكر اسم الله واوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو ان تعرض عليه شيأ **ش** مطابقته للترجمة في قوله فان الشياطين تنتشر ويحيى بن جعفر بن اعين ذكريا البخاري البيكندي وهو ابو زكريا ومن افراده ومحمد بن عبد الله الانصاري من شيوخ البخاري روى عنه هنا بواسطة وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز وعطاء ابن ابي رباح والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشربة عن اسحاق بن منصور واخرجه مسلم في الاشربة عن اسحاق بن منصور وعن احمد بن عثمان واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن احمد بن عثمان وعن عمرو بن علي وعن عمرو بن دينار وعن جابر **ذكر معناه** **قوله** اذا استجنح اذا اظلم الليل ومادته جيم ونون وحاء وقال ابن سيدة جنح الليل يجنح جنوحا وجنحا اذا اظلم ويقال اذا اقبل ظلامه والجنح بضم الجيم وكسرها الغتان وهو ظلام الليل واصل الجنح الميل ويقال جنح الليل اذا مال يظلم **قوله** او كان جنح الليل وفي رواية الكشميهني او قال كان جنح الليل وحكى عياض انه وقع في رواية ابي ذر استجنع بالعين المهملة بدل الحاء وهو تصحيف وعند الاصيلي واول الليل يدل **قوله** اذا كان جنح الليل وكان هذه تامة بمعنى وجد او حصل **قوله** فكفوا صبيانكم اي ضموهم وامنعوهم من الانتشار وفي رواية فاكفتوا ومادته كاف وفاء وتاء منتاة من فوق ومعناه ضموهم اليكم وكل من ضممته الى شيء فقد كفته وفي رواية ولا ترسلوا صبيانكم وقال ابن الجوزي مما خيف على الصبيان في ذلك الوقت ان النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا والذكر الذي يستعصم به معدوم عندهم والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم حينئذ ان حركتهم في الليل اكثر منها في النهار لان الظلام اجمع لهم من غيره ولذلك كل سواد ويقال ان الشياطين تستعين بالظلمة وتكره النور وتنشام به **قوله** فخلوهم بفتح الخاء المعجمة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي بضمها المهملة **قوله** واغلق من الاغلاق فلذا يقال الباب مغلق ولا يقال معلوق وانما قال فكفوا بصيغة

الجمع



الجمع وقال اغلق بصيغة الافراد لان المراد بقوله اغلق الكل واحد وهو عام بحسب المعنى او هو في معنى المفرد لان مقابلة الجمع بالجمع يفيد التوزيع وكانه قال كف انت صبيك وقال بعضهم ولا شك ان مقابلة المفرد بالمفرد يفيد التوزيع **قلت** ليس بالصواب ما قاله الكرماني في قوله واطف امر من الاطفاء انما امر بذلك لانه جاء في الصحيح ان الفويسقة جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وهو عام يدخل فيه السراج وغيره فاما القنديل المعلقة فان خيف حريق فسبيلها داخل في الامر بالاطفاء وان من ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها لانتفاء العلة وسبب ذلك انه عليه السلام صلى على خمرة فجرت الفتيلة الفارة فاحرقت من الخمرة مقدار الدرهم فقال عليه السلام ذلك بنه عليه ابن العربي وفي سنن ابي داود عن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فجاءت بها والتقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها موضع درهم **قوله** وامرك امر من الايكاء وهو الشد والوكاء اسم ما يشد به ثم القربة وهو ممدود ومهموز والسقاء بكسر السين اللبن والماء و الرطب لبن خاصة والنحي للسمن والقربة للماء **قوله** وخمر اناءك من التخمير وهو التغطية والتخمير فوائد صيانة من الشيطان والنجاسات والحشرات وغيرها ومن الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة وفي رواية ان في السنة ليلة وفي رواية يوما ينزل وبأي عمر باناء ليس عليه غطاء او شيء ليس عليه وكاء الا نزل فيه ذلك الوباء قال الليث بن سعد والاعاجم يتقون ذلك في كانون الاول **قوله** ولو تعرض عليه شيأ بضم الراء وكسرها ومعناه ان لم تقدر ان تغطي بداقل ما يمكن ان تعرض عليه عودا اي تعرضه عليه بالعرض وتمد عليه عرضا اي خلاف الطول **قوله** شيأ وفي رواية عودا هذا مطلق في الاناء التي فيها طعام او شراب فان **قلت** روى مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول خبرك ابو حميد الساعدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن من الفقيع ليس بخمر قال لا خمرته ولو تعرض عليه عودا قال ابو حميد اما امر بالاسقية ان توكا ليلا وبالابواب ان تغلق ليلا انتهى فهذا ابو حميد قيد الايكاء والاغلاق بالليل **قلت** قال النووي ليس في الحديث ما يدل عليه والمختار عند الاصوليين وهو مذهب الشافعي رحمه الله ان تفسير الصحابي اذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بحجة ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقته على تفسيره واما اذا كان في ظاهر الحديث ما يخالفه فان كان مجملا يرجع الى ما قاله ويجب الحمل عليه لانه اذا كان مجملا لا يحل له حمله على شيء الا بتوقيف وكذا لا يجوز تخصيص العموم عند هب الراوي عند نا بل يتمسك بالعموم وقد يقال ابو حميد قال امرنا وهذا رواية لا تفسير وهو مرفوع على المختار ولا ينافي بين رواية ابي حميد وبين الرواية الاخرى في يوم اذ ليس في احدهما نفي للاخر وهما ثابتان فان **قلت** ما حكم اوامر هذا الباب **قلت** جميعها من باب الارشاد الى المصلحة الدنيوية كقوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم

كذا لك ص

وانه خ

وليس على الايجاب وغايته ان يكون من باب الندب بل قد جعله كثير من الاصوليين قسما
منفردا بنفسه عن الوجوب والندب ويبقى المرء ان يمتثل امره فمن امتثل امره سلم من الضرر
بحول الله وقوته ومتى والعياذ بالله خالف ان كان عنادا خلد فاعله في النار فان كان عن
خطا او غلط فلا يجره شرب ما في الاناء او الكم والله اعلم **ص** ثنا محمود بن غيلان حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي ليقلبني وكان
مسكنها في دار اسامة ابن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول قال ان الشيطان
يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما سوا او اى شيأ **ش** مطابقته للترجمة
في قوله ان الشيطان وعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم والحديث مضى في كتاب
الاعتكاف في باب هل يخرج المعتكف لحوايجه الى باب المسجد فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان
عن شعيب عن الزهري الى اخره والمعنى نحوه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** فانقلبت من الانقلاب
وهو الرجوع مطلقا والمعنى هنا فرجعت فقام النبي صلى الله عليه وسلم معي ليقلبني اى لارجع الى
بيتي فقام معي يعني **قوله** على رسلكما بكسر الراء اى على هينتكما فما هنا شيء تكرهانه **قوله**
ان الشيطان يجري قيل هو على ظاهره ان الله جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان
مجرى الدم وقيل استعارة للكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه يلقي
وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب وفيه التحرز عن سوء الظن بالناس
وفيه كمال شفقته عليه السلام على امته لانه يخاف ان يلقي الشيطان في قلبهما شيا فيهلكان فان
ظن السوء بالانبيا صلوات الله عليهم كفر **ص** ثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن عدي
ابن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلان يستبان هو
فاحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب
عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه فقال وهل بي جنون **ش** مطابقته
للترجمة ظاهرة وعبدان تكرر ذكره وابو حمزة بالحا المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون السكري هو
المروزي والاعمش سليمان وسليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراو في اخره دال مهملة
الخزاعي وقد مر في الغسل والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن عمر بن حفص وعن عثمان
ابن ابي شيبة واخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى وابي كريب وعن نصر بن علي وعن ابي
بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي في اليوم والليلة
عن هناد وعن محمد بن عبد العزيز **قوله** يستبان اى يتشاتمان **قوله** او اوداجه جمع ودج





بفتحتين وهو عرق في الحلق والمذبح وانتفاخ الاوداج كناية عن شدة الغضب فان **قلت**
لكل احد وداجان وهنا ذكر الاوداج بالجمع **قلت** هذا من قبيل قوله تعالى وكنا لحكمهم
شاهدين او لان كل قطعة من الوريد تسمى وريدا كما جاء في الحديث ارتج المواجيب **قوله** ما
يجد من وجد يجد وجدا وموجدة اذا اغضب ووجد يجد وجدا اذا لقي ما يطلبه **قوله** هل ابي
جنون قال النووي رحمه الله هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة
المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان
ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب انتهى والاستعاذة من الشيطان تذهب
الغضب وهو اقوى السلاح على دفع كيد وفي حديث عطية الغضب من الشيطان فان
الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ وعن ابي الدرداء الغضب
ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب وقال بكر بن عبد الله اطفؤا نار الغضب بذكر نار
جهنم وفي بعض كتب الله المنزلة قال الله تعالى ابن ادم اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت
وروى الجوزي في ترغيبه عن معاوية ابن قرة قال قال ابليس ناجمرة في جوف ابن ادم اذا هو
غضب حميه واذا رضي منيته **ص** ثنا ادم ثنا شعبة عن سالم ابن ابي الجعد عن كريب عن ابن
عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال جنبني الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتني فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
والحديث قد مر عن قريب في هذا الباب فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن همام عن
منصور الى اخره **قوله** لم يضره يعني لم يسلط عليه بالكلية والا فقد يخلو من الوسوسة **ص**
قال وحدثنا الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله **ش** اى قال شعبة وحدثنا سليمان
الاعمش عن سالم بن ابي الجعد واشار بهذا الى ان لشعبة شيخان فيه **ص** ثنا محمود ثنا شبابة
ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صلى صلاة فقال ان الشيطان
عرض لي فشد علي يقطع الصلاة علي فامكنني الله منه فذكره **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمود
هو ابن غيلان المروزي وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف باء اخرى
مفتوحة ابن سوار الفزاري المروزي والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الاسير او
الغريم يربط في المسجد فانه اخرجه هناك عن اسحاق بن ابراهيم عن روح ومحمد بن جعفر
كلاهما عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من
الجن تفلت علي البارحة او كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه واردت ان اربطه
الى سارية من سوار المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان
عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال فرده خاسيا
**قوله** فذكره اى فذكر الحديث بتمامه وهو الذي ذكرناه **ص** حدثنا محمد بن يوسف

ثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله صراط فاذا قضي قبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضى
اقبل حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى لا يدري اثلثا صلى ام
اربعا فاذا لم يدر اثلثا صلى ام اربعا سجد سجدتي السهو ش مطابقته للترجمة ظاهرة
والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو والحديث مضى في اواخر كتاب الصلاة في باب تفكر الرجل
في الصلاة فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن جعفر عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادن بالصلاة ادبر الشيطان الى آخره ص ثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن ه
فطعن في الحجاب ش المطابقة في هذا وفي بقية الاحاديث بينها وبين الترجمة ظاهرة
وهو لاء الرواة تكرر ذكرهم قوله يطعن بضم العين يقال طعن بالرمح وما اشبهه
يطعن بضم العين من باب نصر ينصر وطعن في العرض والنسب يطعن بفتح العين بينهما
على المشهور وقيل بالعكس فيهما قوله في جنبيه بالتثنية في رواية الى در والجاجاني
وفي رواية الاكثرين في جنبه بالافراد وحكى عياض انه في كتابه من رواية الاصيلي من تحته
الذي هو ضد فوق قال وهو تصحيف قوله باصبعه بالافراد دما وبالتثنية ايضا
على اختلاف الروايتين في الجنب قوله في الحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين وتسمى
المشيمة قاله ابن الجوزي وقيل الحجاب للثوب الذي يلف فيه المولود وفيه فضيلة
ظاهرة لعيسى وامه عليهما السلام واراد الشيطان التمكن من امه فمنعه الله
منها بركة امها خنة بنت فاقوذ بن ماثان حيث قالت الى اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم وروى عبد الرزاق في تفسيره عن المنذر بن النعمان الافطس
وسمع وهب بن منبه يقول لما ولد عيسى عليه السلام اتت الشياطين ابليس فقالوا
اصبحت الاصنام منكسة فقال هذا حادث مكانكم وطار حتى بلغ خافقي الارض
فلم يجد شيأ ثم جاء البحار فلم يقدر على شيء ثم طار فوجد عيسى قد ولد عند
مدود حمار واذا الملائكة قد جفت به فرجع اليهم فقال ان نبيا قد ولد لهذه الرحمة
ولا حملت انثى ولا وضعت قط الا وانا احضرتها الا هذه فايسوا من ان تعبد
الاصنام بهذه البلدة وفي لفظ بعد هذه الليلة ولكن ايتوا بني ادم بالخفة والعجلة
قوله الا هذه يخالف ما في الصحيح الا ان يؤول واشار القاضي الى ان جميع الانبيا
عليهم السلام يشاركون عيسى عليه السلام في ذلك وقال القرطبي هو قول قتادة ه
قال وان لم يكن كذلك لطلب الخصوصية ولا يلزم من نحسه اضلال المسوس واغوائه





فلن ذلك طعن فاسد فلم يعرض الشيطان لخواص الاولياء بانواع الاغواء والمفاسد
ومع ذلك فقد عصمهم بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ص ثنا مالك بن
اسماعيل ثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فنقلت من ها
هنا قال ابو الدرداء قال فيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه
وسلم ش مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي واسرائيل ابن يونس
ابن ابي اسحاق السبيعي والمغيرة بن مقسم الضبي وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس النخعي
الكوفي واسم ابي الدرداء عويمر بن مالك الانصاري الخزرجي والحديث اخرجه البخاري
هنا مختصرا جدا واخرجه باتم منه في فضل عمار وحذيفة عن مالك بن اسماعيل ايضا
واخرجه ايضا عن سليمان بن حرب عن ما يجيء عن قريب في هذا الباب وفي الاستيذان
عن ابي الوليد وعن يحيى بن جعفر وعن يزيد بن هارون وفي مناقب بن مسعود عن
موسى بن اسماعيل واخرجه النسائي في المناقب وفي التفسير عن احمد بن سليمان قوله
فيكم الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار اي في العراق قوله الذي اجاره الله اي
منعه وحماه من الشيطان وهو عمار بن ياسر رضي الله عنه وسيصرح به البخاري في الحديث
الذي بعده وفي التوضيح يجوز ان يكون قاله ابو الدرداء لقوله عليه السلام يدعوهم الى
الجنة ويدعونه الى النار ويكون شهد له ان الله اجاره من الشيطان ص ثنا سليمان
ابن حرب ثنا شعبة عن مغيرة وقال الذي اجاره الله على لسان نبيه عليه السلام يعني عمار
ش بهذا بين البخاري ان المراد من قول ابي الدرداء فيكم الذي اجاره الله من
الشيطان انه عمار بن ياسر الذي هو من السابقين في الاسلام المتنزل فيه الامن اكره وقلبه
مطمئن بالايمان وقد قال عليه السلام له مرحبا بالطيب المطيب ص قال وقال الليث
حدثني خالد بن يزيد عن سعيد ابن ابي هلال ان ابا الاسود اخبره عن عروة عن عايشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تتحدث في العنان والعنان الغمام بالامر يكون في
الارض فيسمع الشياطين الكلمة فيقرها في اذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها
مائة كذبة ش اورد هذا التعليق في باب ذكر الملائكة وقال حدثنا محمد بن ابي مريم
اخبرنا الليث ثنا ابن ابي الحكم الجعد عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر
قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من
عند انفسهم فانظر بينهما الى التفاوت الاسناد والمتن وابو الاسود في الرواة هو محمد بن
عبد الرحمن قوله بالامر يتعلق بقوله يتحدث وقوله والعنان الغمام جملة معترضة
بين المتعلق والمتعلق قوله يكون جملة وقعت حالا من قوله بالامر قوله فتقرها بضم

القاف وتشديد الراء وهو الصحيح قال ابن التين لما تقرر من ان كل فعل مضارع فعله متعد يكون بالضم الا احرف شواذ ليس هذا منها وقال الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فمك على صماخه فتلقيه فيه وقال الهروي ان تردد الكلمة في اذن الاكم حتى يفهمه **قوله** كما تقر القارورة يريد به تطيق رأس القارورة براس الوعاء الذي يفرغ منها فيه وقال القابسي معناه يكون لما يلقيه الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع اليد وعلى الصغار في التوضيح ويقال بالزاي وهو ما يسمع من حس الزجاجة عند يحك بها على شيء وقال الكرماني فتقرها يروى من الاقرار وقال الداودي يلقيها كما يستقر الشيء في قراره **ص** ثنا عاصم بن علي ثنا ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاوب من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان **س** عاصم بن علي بن صهيب ابو الحسن مولى قريبة بنت محمد بن ابي بكر الصديق من اهل واسط وروى البخاري عنه في مواضع وروى عن محمد بن عبد الله عنه في الحدود قال مات سنة احدى وعشرين او عشرين ومائتين وقال ابن سعد مات بواسطة **قلت** هو من الافراد روى عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابيه كيسان عن ابي هريرة وقال الحوزي في الاطراف حديث التثاوب من الشيطان ثم علم علامة حرف البخاري ح ثم قال في صفة ابليس عن عاصم بن علي عنه به ثم علم علامة النسائي **س** ثم قال في اليوم والليلة عن احمد بن حرب الى آخره ثم قال ورواه غير واحد عن ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة وسيأتي ثم قال بعد ذلك لما وعده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة حديث ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب ح في الادب عن آدم وفيه وفي بدء الخلق عن عاصم بن علي **ق** في الادب **ت** في الاستيذان جميعا عن الحسن ابن علي **س** في اليوم والليلة عن عمرو بن علي ثم قال الترمذي هذا اصح من حديث ابن عجلان يعني عن سعيد عن ابي هريرة وكذا رواه القاسم بن يزيد عن ابن ابي ذيب عن سعيد عن ابي هريرة **قوله** التثاوب مصدر من تثاب يتثاب والاسم الثوباء **قوله** من الشيطان وانما جعله من الشيطان كراهة له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه وميله الى الكسل والنوم واضافه الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس شهواتها والرد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والمشبع فينقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات **قوله** فاذا تثاءب هو فعل ماض من باب تفاعل واصله من الثاب ومادته ثاء مثلثة وهمزة وباء موحدة وتثاءب بالمد والتخفيف ويروى بالواو تثاوب وقيل لا يقال تثاوب مخففا بل تثاوب بالتشديد في الهمزة وقال الجوهري لا يقال تثاوب بالواو وانما





حد التثاوب فهو النفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات المختنقة في عضلات الفك وهو انما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن وبورث الكسل وسوء الفهم والغفلة **قوله** فليرده اي ليكظم وليضع يده على الفم ليدل بذلك ان يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه **قوله** اذا قال ها كلمة هاء حكاية صوت المتثاوب فاذا قاله هايعني اذا بالغ في التثاوب ضحك بالشيطان فرجا بذلك ولذلك قالوا لم يتثاوب نبي قط وقال الداودي ان فتح فاه ولم يضمه بصق فيه وقال ها ها ضحك منه **ص** ثنا زكريا بن يحيى ثنا ابو اسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله اخي اخي فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله **ش** زكريا بن يحيى بن عمر ابو السكن الطائي الكوفي وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن اسحاق وفي المغازي عن عبيد الله بن سعيد كلاهما عن ابي اسامة ايضا **قوله** اي عباد الله يعني يا عباد الله **قوله** اخراكم اي الطايفة المتاخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من وراياكم متاخرين عنكم او هو اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطايفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين **قوله** فاجتلدت هي اي الطايفة المتقدمة والطايفة الاخرى اي تضاربا لطايفتين ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا اخراكم فراجعتا ولاهم فتجالدا والى الكفار واخرى للمسلمين **قوله** فنظر حذيفة ابن اليمان فاذا هو بابيه يعني اليمان بالتخفيف وبالون بلد ياء بعدها واو هو لقب واسمه حسيل مصغر الحسد بالمهملتين ابن جابر العبسي بالباء الموحدة بين المهملتين اسلم مع حذيفة وهاجرا الى المدينة وشهد احدا واصابه المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو من لا تقتلوه ولم يسمع منه **قوله** ما احتجزوا اي ما امتنعوا منه ويقال لكل من يترك شيا انحجز عنه **قوله** غفر الله لكم دعا لمن قتلوه من غير علم لانه عذرهم وتصدق وحذيفة بديته على من اصابه ويقال ان الذي قتله هو عتبة بن مسعود فعفا عنه **قوله** بقية خير اي بقية دعا واستغفار ليقاتل اليمان حتى مات وقال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين **ص** ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابو الاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق قال قالت عايشة سالت رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل فى الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان
من صلاة احدكم **ش** الحسن بن الربيع بن سليمان البجلى الكوفى يعرف بالبورانى وابو
الاحوص سلام بن سليم الكوفى واشعث بالشين المعجمة والعين المهملة والثاء المثلثة ابن ابى الشعثا
مؤنث الاشعث المذكور وقد مضى الحديث فى كتاب الصلاة فى باب الالتفات فى الصلاة فانه اخرجه
هناك عن مسدد عن ابى الاحوص الى اخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** ثنا ابو المغيرة ثنا
الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلما يخافه فليبصق
عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره **ش** اخرج هذا الحديث من طريقين الاول
عن ابى المغيرة عبد القدوس بن الحجاج مرفى باب تزويج المحرم عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى
عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه ابى قتادة الحارث بن ربعى الانصارى عن النبى
صلى الله عليه وسلم الثانى عن سليمان بن عبد الرحمن عن ابيه سفر جبل بن ايوب بن شقى عن الوليد
ابن مسلم الدمشقى عن الاوزاعى الى اخره فالطريق الاول على ولكن فى الثانية التصريح بتحديث عبد
الله بن ابى قتادة ليحيى بن ابى كثير والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التعبير عن مسدد واخرجه
النسائى فى اليوم والليلة عن اسحاق بن منصور **ذكر معناه** **قوله** الرؤيا الصالحة
الرؤيا على وزن فعلى بلا تنوين وجمعها رؤى مثل رعى يقال رأى فى منامه رؤيا وفى اليقظة
رأى برؤية وقد قيل ان الرؤيا ايضا تكون فى اليقظة وعليه تفسير الجمهور فى قوله سبحانه وتعالى
وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس ان الرؤيا ههنا فى اليقظة وقال الزمخشرى الرؤيا
بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها فى المنام دون اليقظة فلذا جرم فرق بينهما بحرف
التأنيث وقال الواحدى الرؤيا مصدر كالبشرى لانه لما صار اسما لهذا التجلى فى المنام جرى مجرى
الاسماء وقيل يجوز ترك همزها تخفيفا **قوله** الصالحة اما صفة موضحة الرؤيا لان غير الصالحة
تسمى احلاما او مخصصه والصالح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها ويقال لها ايضا الرويا
الصادقة والرؤيا الحسنة وقال الطيبى معنى الصالحة الحسنة ويحتمل ان تجرى على ظاهرها وان تجرى
على الصادقة والمراد بها صحتها وتصدير رسول الله صلى الله عليه وسلم المبشرات على الاول ظاهر لان
البشارة كل خبر صدق يتغير به بشرة الوجه استعملها فى الخير اكثر وعلى الثانى ما قبل اما على
التغليب ويجرى على اصل اللغة واضافتها الى الله اضافة اختصاص واكرام لسلوكها من التخليط
وطهارتها عن حضور الشيطان **قوله** والحلم من الشيطان اى الرؤيا الغير الصالحة والكاذبة
او الستر وانما نسب الى الشيطان لان الرؤيا الكاذبة يريد بها الشيطان ليسىء ظنه ويحزنه ويقل
حظه من تذكر الله ولهذا امره بالبصق عن يساره وقال ابن الجوزى الرؤيا والحلم بمعنى واحد
لان الحلم ما يراه الانسان فى نومه غير ان صاحب الشرع خص الخير باسم الرؤيا والشر باسم الحلم

قوله



**قوله** فاذا حلم احدكم بفتح الحاء قال ابن التين وحلم بضم اللام عنه بمعنى عفا عنه وحلم
بالكسر يقال حلم الادیم اذا نشب قبل ان يدبغ **قوله** حلما مصدره بضم اللام وسكونها ويجمع على
احلام فى القلة وحلوم فى الكثرة وانما جمع وان كان مصدر الاختلاف انواعه وهو فى الاصل ما رآه
عن مايراه الرائى فى منامه حسنا كان او مكروها **قوله** فليبصق بخافه جملة فى محل النصب لانها صفة
لقوله حلما **قوله** فليبصق رجما للشيطان بذلك كرمى الجمار كما يفعل عند الشىء القذر يراه ولا
شىء اقذر من الشيطان وذكر الشمال لان العرب عندها ان الشر كله من قبل الشمال ولذلك
سمتها الشوم كانوا يتشاءمون بما جاء من قبلها من الطير وايضا وليس فيها كثير عمل ولا بطش ولا كل
ولا شرب **قوله** فانها اى فان الحلم وانما اتت الضمير باعتبار ان الحلم هو الرؤيا السيئة الكاذبة
المكروهة والرؤيا المكروهة هى التى تكون عن حديث النفس وشهواتها كذلك رؤيا التهويل
والتخويف يدخله الشيطان على الانسان ليهوس عليه فى اليقظة وهذا النوع هو المأمور بالاستعاذة منه لانه من تخيلاته فاذا فعل المأمور به صار قاذا ذهب الله عنه ما اصابه
من ذلك **ص** ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة
حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يات احد مما
جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك **ش** سمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابى
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشى المخزومى المدنى وابو صالح ذكوان
الزيات والحديث اخرجه البخارى فى الدعوات ايضا واخرجه مسلم فى الدعوات عن يحيى ابن
يحيى واخرجه الترمذى فيه عن اسحاق بن موسى واخرجه ابن ماجة فى ثواب التسبيح
عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** عدل بفتح العين المهملة اى مثل ثواب عتاق عشر رقاب
**قوله** حرز بكسر الحاء المهملة وهو الموضع الحصين وسمى التعويذ ايضا حرزا **قوله** يومه
نصب على الظرف **قوله** ذلك اشارة الى اليوم الذى دعا فيه بهذا الكلام المشتمل على الاعتراف
بالوحدانية وعلى الشكر لله والاقرار بقدرته على كل شىء **قوله** عمل فى محل الرفع لانه صفة
لقوله احد **قوله** من ذلك اى من العمل الذى عمله الاول **ص** ثنا على بن عبد الله ثنا
يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن محمد بن سعد بن ابى وقاص اخبره ان ابا سعد بن ابى وقاص قال استاذن عمر
رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه
عالية اصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله قال عجبت

من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله كنت
احق ان يهبن ثم قال اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت
افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما
لقيك الشيطان قط سالكا فجا غير فجك **ش** علي بن عبد الله المعروف بابن المديني و
يعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضل عمر
عن عبد العزيز بن عبد الله واسماعيل بن عبد الله فرقهما واخرجه مسلم في الفضايل عن منصور بن ابي
مزاحم وعن الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد واخرجه النسائي في المناقب وفي اليوم والليلة
عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وفيه اربعة من التابعين وهم صالح ومن بعده

بياض

**قوله** يكلمنه اي يكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ويستكثرنه اي يطلبن كثيرا من
كلامه وجوابه ويحتمل ان يكون من العطا ويؤيده انه ورد في رواية انهن يردن النفقة **قوله**
عالية اصواتهن هذه الجملة وقعت حالا من الضمير المرفوع الذي في يكلمنه واصواتهن بالرفع
لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله وعلى اصواتهن يحمل على انه كان قبل النهي عن رفع الصوت او يحمل
على انه لاجتماعهن حصل لفظ من كلامهن او يكون فيهن من هي جهيرة الصوت او يحمل على
انهن لما علمن عفوه وصفحه سمعن في رفع الصوت **قوله** يبتدرن اي يتسارعن والجملة
حال من الضمير الذي في قلن **قوله** ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك جملة حالية **قوله**
اضحك الله سنك ليس دعا بكثرة الضحك حتى يعارضه قوله تعالى فليضحكوا قليلا و
ليبكوا كثيرا بل المراد منه لازمه وهو السرور والاية ليست عامة شاملة له عليه السلام قاله
الكرماني وفيه نظر والوجه هو الاول **قوله** بهمن بفتح الهاء من الهيبة **قوله** اي عدوات
اي ياعدوات **قوله** افظ واغلظ والفظاظة والغلظ بمعنى واحد وهي عبارة عن شدة الخلق
وخشونة الجانب قال **قلت** الافظ والاغلظ يقتضي الشركة في اصل الفعل فيلزم ان
يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فظا غليظا وقد نفى الله عنه ذلك بقوله ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك **قلت** لا يلزم منه الا نفس الفظاظة والغلظ وهو اعم
من كونه فظا غليظا لانها صفة مشبهة بدلان على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص والافضل
ليس بمعنى الزيادة كقوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض هذا كله كلام الكرماني وفي
النفس منه قلق والاوجه ان يقال انه على المفاضلة وان القدر الذي بينهما في رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو ما كان اغلظه على الكفار والمنافقين قال الله جاهد الكفار والمنا
فقين واغلظ عليهم **قوله** بجا بفتح الفا وتشديد الجيم هو الطريق الواسع وقيل هو الطر
بين الجبلين وقال عياض يحتمل انه ضرب مثل لبعد الشيطان واعوانه من عمر رضي الله عنه





فانه لا سبيل لهم عليه اي انك اذا سلكت فجا من معروف او نهي عن منكر ينفذ فيه ولا تتركه فيئس
من الشيطان من ان يوسوس فيه فيتركه ويسلك غيره وليس به المراد على الحقيقة لان الله
تعالى قال براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فلا يخافه الذي نجا لانه لا يراه وقال الكرماني فان **قلت**
يستلزم من ذلك ان يكون عمر افضل من ايوب النبي عليه السلام اذ قال مسني الشيطان بنصب وعذاب
**قلت** لا اذ التركيب لا يدل الا على الزمان الماضي وذلك مخصوص بحال الابتلاء وليس على الاطراد
وايضا هو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة انتهى **قلت** الجواب
الاخير موجه والذي ذكرناه انفا اوجه من الكل والله اعلم وفيه فضل لين الجانب والرفق
وفيه فضل عمر رضي الله عنه وفيه علم البني صلى الله عليه وسلم غلبة ما يكون وفيه لا ينبغي
الدخول على احد الا بعد الاستيذان **ص** حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم
عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على
خيشومه **ش** ابراهيم بن حمزة بالحا المهملة والزاي ابو اسحاق الزبيدي الاسدي المدني
وابن ابي حازم عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار ويزيد بالياء الخولاني وفي اوله
هو يزيد بن الهاد والهاد احد اجداده لان يزيد هذا هو ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد
ويقال يزيد بن عبد الله بن شداد بن اسامة بن عمرو وهو الهاد بن عبد الله ومحمد بن ابراهيم
ابن الحرث ابو عبد الله التيمي القرشي المدني مات سنة عشرين وماية وعيسى بن طلحة ابن
عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي مات في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه والحديث اخرجه
مسلم في الطهارة عن بشر بن الحكم واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رنبور المكي **قوله**
اراه اي ظنه **قوله** فليستنثر امر من الاستنثار وهو نثر ما في الانف بنفس قاله الجوهري
وقيل ان يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من الدنا ومخاط وكذلك الانتثار وقيل فليستنثر
اكثر فايدة من قوله فليستنشق لان الاستنثار يقع على الاستنشاق بغير عكس فقد يستنشق
ولا يستنثر والاستنثار من تمام فايدة الاستنشاق جذب الماء بروح الانف الى اقصاه والا
ستنثار اخراج ذلك الماء **قلت** ومما يدل على ان الاستنثار غير الاستنشاق ما روي انه
عليه السلام قال اذا توضأ احدكم فليجعل الماء في انفه ثم لينثر رواه ابو هريرة وروى
انه عليه السلام كان يستنشق ثلاثا في كل مرة يستنثر وقد مر في كتاب الطهارة في باب
الاستنثار في الوضوء حديث ابي هريرة من رواية ابي داود بيس عنه عليه انه قال من
توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر وفي باب الاستجمار ايضا من رواية الاعرج عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم ينثر الحديث
ومرت زيادة الكلام فيه هناك **قوله** على خيشومه بفتح الخا المعجمة وسكون الياء المثناة تحت

وضم الشين المعجمة قال الكرماني هو اقصى الانف وفي الوضيح هو الانف وقال الداودي
هو المنخران انتهى واليافيه زايدة يقال رجل خشم اذا لم يجد رايحة الطيب وقيل الاخشم
منتن الخيشوم وقيل الاخشم الذي لا يجد ريح الشيء اصلا وهو الخشام والخشم ما يسيل
من الخيشوم ثم ظاهر الحديث يقتضي ان هذا يقع لكل نايم ولكن يمكن ان يقال هذا يقع
لمن يحترس من الشيطان بشيء من الذكر لانه روى من حديث ابي هريرة ان في ذكر الله
حرزا من الشيطان **قلت** يجوز ان يكذب في ذلك او يظنه ولا يكون له به علم **قلت** لو لم يكن
الامر على ما قال لما نزل الله تكذيبه لان تكذيب الكاذب مما لا يجوز عليه الخوف والجهل قبيح
**فان قلت** في النار من اليبس مما لا يصح وجود الحياة فيها والحياة في وجودها تحتاج الى
رطوبة **قلت** فالله قادر على ان يفعل رطوبة في تلك النار مقدار ما يصح وجود الحياة
فيها مع ان اباها شم جواز وجود الحياة مع عدم التنفس ويقول ان اهل النار لا يتنفسون
**النوع الرابع** في انهم اجسام وانهم على صور مختلفة قال القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين بن
الفراء الحنبلي الجن اجسام مؤلفة وانتخاص ممثلة ويجوز ان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة في
قولهم انهم اجسام رقيقة ولرقتها لا نراهم **قلنا** الرقة ليست بمانعة عن الرؤية في باب الرؤية
ويجوز ان تكون الاجسام الكثيفة موجودة ولا نراها اذا لم يخلق الله فينا الادراك وحكى
ابو القاسم الانصاري عن القاضي ابي بكر بن نقول انما نراهم من راهم لان الله خلق لهم الرؤية
وان من لم يخلق له الرؤية لا يراهم وانهم اجساد مولفة وجثث وقال كثير من المعتزلة انهم
اجساد رقيقة بسيطة وقال القاضي عبد الجبار اجسام الجن رقيقة ولضعف ابصارنا لا نراهم
لا لعلة اخرى ولو قوى الله ابصارنا او كشف اجسامهم لرأيناهم وقال السهيلي الجن ثلاثة
اصناف كما جاء في حديث صنف على صور الحياة وصنف على صور الكلاب سود وصنف
طيارة او قال هما فاة ذوا جنحة وهم يتصورون في صورة الحيات والعقارب وفي صورة
الابل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير وفي صورة الطير وفي صورة بني ادم
وقال القاضي ابو يعلى ولا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور وانما يجوز
ان يعلمهم الله كلمات وضربا من ضروب الافعال اذا فعله وتكلم به نقله من صورة الى
صورة اخرى واما ان يصور نفسه فذاك محال **النوع الخامس** في ان الجن على انواع
منهم الغول وهو العفريت قالوا ان الغول حيوان لم تحمله الطبيعة وانه لما خرج هم
منفردا توحش ولم يستانس وطلب القفار وتيلون في ضروب من الصور ويتراى في
الليل وفي اوقات الخلوات لمن كان مسافرا وحده فيتوهم انه انسان ويضل المسافر
عن الطريق ومنهم السعلاة وهي مغايرة للغول واكثر ما يوجد في الفيافي اذا ظفرت بانسان
ترقصه وتلعبه كما كما تلعب السنور بالفار ومنهم الغدار وهو يوجد باكثر ما في اليمن ورجما

بياض



والحتوم بجزاير البحر وسكن ابليس والجنود الذين كانوا معه في الارض فهان عليهم العمل واحبوا
الملك وفيها **النوع الثالث** في بيان خلقهم مما ذا قال الله تعالى وخلق الجان من مارج من نار
وروى مسلم من حديث عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور
وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم فثبت ان اصل الجن النار كما ان اصل
الانس الطين وحكى الله في القرآن عن قوله تعالى خلقتني من نار فهذا ايضا يدل على ان اصل
الجن النار فان **قلت** يجوز ان يكذب في ذلك او يظنه ولا يكون له به علم **قلت** لو لم يكن
الامر على ما قال لما نزل الله تكذيبه لان تكذيب الكاذب مما لا يجوز عليه الخوف والجهل قبيح
**فان قلت** في النار من اليبس مما لا يصح وجود الحياة فيها والحياة في وجودها تحتاج الى
رطوبة **قلت** فالله قادر على ان يفعل رطوبة في تلك النار مقدار ما يصح وجود الحياة
فيها مع ان اباها شم جواز وجود الحياة مع عدم التنفس ويقول ان اهل النار لا يتنفسون
**النوع الرابع** في انهم اجسام وانهم على صور مختلفة قال القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين بن
الفراء الحنبلي الجن اجسام مؤلفة وانتخاص ممثلة ويجوز ان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة في
قولهم انهم اجسام رقيقة ولرقتها لا نراهم **قلنا** الرقة ليست بمانعة عن الرؤية في باب الرؤية
ويجوز ان تكون الاجسام الكثيفة موجودة ولا نراها اذا لم يخلق الله فينا الادراك وحكى
ابو القاسم الانصاري عن القاضي ابي بكر بن نقول انما نراهم من راهم لان الله خلق لهم الرؤية
وان من لم يخلق له الرؤية لا يراهم وانهم اجساد مولفة وجثث وقال كثير من المعتزلة انهم
اجساد رقيقة بسيطة وقال القاضي عبد الجبار اجسام الجن رقيقة ولضعف ابصارنا لا نراهم
لا لعلة اخرى ولو قوى الله ابصارنا او كشف اجسامهم لرأيناهم وقال السهيلي الجن ثلاثة
اصناف كما جاء في حديث صنف على صور الحياة وصنف على صور الكلاب سود وصنف
طيارة او قال هما فاة ذوا جنحة وهم يتصورون في صورة الحيات والعقارب وفي صورة
الابل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير وفي صورة الطير وفي صورة بني ادم
وقال القاضي ابو يعلى ولا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور وانما يجوز
ان يعلمهم الله كلمات وضربا من ضروب الافعال اذا فعله وتكلم به نقله من صورة الى
صورة اخرى واما ان يصور نفسه فذاك محال **النوع الخامس** في ان الجن على انواع
منهم الغول وهو العفريت قالوا ان الغول حيوان لم تحمله الطبيعة وانه لما خرج هم
منفردا توحش ولم يستانس وطلب القفار وتيلون في ضروب من الصور ويتراى في
الليل وفي اوقات الخلوات لمن كان مسافرا وحده فيتوهم انه انسان ويضل المسافر
عن الطريق ومنهم السعلاة وهي مغايرة للغول واكثر ما يوجد في الفيافي اذا ظفرت بانسان
ترقصه وتلعبه كما كما تلعب السنور بالفار ومنهم الغدار وهو يوجد باكثر ما في اليمن ورجما

والحتوم

يوجد في ارض مصر اذا عاينه الانسان خر مغشيا عليه ومنهم الولهان يوجد في جزاير
البحر وهو في صورة انسان راكب على نعامة يأكل الناس لذين يعدونهم البحر ومنهم الشق
كنصف ادمي بالطول زعموا ان النساس مركبة تظهر للناس في اسفارهم ومنهم من يأنس
بالادميين ولا يؤذيه ومنهم من يختطف النسا الابكار ومنهم من هو في صورة الوزغ
ومنهم من هو على صورة الكلاب **النوع السادس** في وجه تسمية الجن بهذا الاسم
قال ابن دريد الجن خلاف الانس يقال جنه الليل واجنه وجن عليه وغطاه في معنى واحد
الزاهد الجن كلاب الجن وسفلتهم ووقع في كلام السهيلي في التنابيح ان الجن يشمل الملايكة
وغيرهم مما اجتن عن الابصار **النوع السابع** في بيان ان الجن هل يأكلون ويشربون و
يتناكحون ويتوالدون والناس فيه اقوال الاول ان جميع الجن لا يأكلون ولا يشربون
وهذا ساقط **الثاني** ان صنفا منهم يأكلون ويشربون وصنفا لا يأكلون ولا يشربون
**الثالث** ان جميعهم يأكلون ويشربون واختلفوا في صفة اكلهم وشربهم فقال بعضهم
اكلهم وشربهم تشمم واشتراح لا مضغ ولا بلع واحد قول لا يرد عليهم دليل وقال
آخرون اكلهم وشربهم مضغ وبلع ويدل عليه ما رواه ابو داود من حديث امية
ابن محشي وفيه ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر الله تعالى استقى ما في بطنه و
سئل وهب بن منبه عن الجن ما هم وهل يأكلون ويشربون ويتناكحون ويتوالدون
ويموتون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا
يتوالدون ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتناكحون ويتوالدون ومنهم
السعالى والغول والقطرب وغير ذلك رواه ابو عمر باسناده عنه **النوع الثامن**
في بيان تكليف الجن قال ابو عمر الجن عند الجماعة يكلفون مخاطبون لقوله تعالى يا معشر الجن
والانس وذكر عن الحشوية انهم مضطرون الى افعالهم وانهم ليسوا بمكلفين وعلى القول
بتكليفهم هل لهم ثواب وعليهم عقاب ام لا واختلف العلما فيه على قولين فقيل لا ثواب لهم
الا النجاة من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا مثل البهايم وهو قول ابي حنيفة حكاه ابن
حارثم وغيره عنه وقال ابن ابي الدنيا حدثنا داود عن عمرو الضبي ثنا عفيف بن سالم عن
سفيان الثوري عن ليث بن ابي سليم قال ثواب الجن ان يجاروا من النار ثم يقال لهم
كونوا ترابا **القول الثاني** انهم يثابون على الطاعة ويعاقبون على المعصية وهو قول
ابن ابي ليلى ومالك والاوزاعي وابي يوسف ومحمد ونقل ايضا عن الشافعي واحمد وسئل

ابو العباس



ابن عباس رضي الله عنهما فقال نعم لهم ثواب وعليهم عقاب واتفق العلما على ان كافر
الجن يعذب في الاخرة لقوله تعالى النار مثواهم واختلفوا في مؤمني الجن هل يدخلون الجنة
على اربعة اقوال والجمهور على انهم يدخلونها وحكاه ابن حزم في الملل عن ابن ابي ليلى وابي
يوسف وجمهور الناس قال وبه نقول ثم اختلفوا هل يأكلون فيها ويشربون فروى سفيان
الثوري في تفسيره عن جويبر عن الضحاك انهم يأكلون ويشربون وعن مجاهد انهم يدخلونها
ولكن لا يأكلون ولا يشربون ويلهمون التسبيح والتقديس ما يجدا هل الجنة من لذة الطعا
والشراب وذهب الحارث المحاسبي الى انهم يدخلون الجنة لكنهم يراهم يوم القيامة ولا يروننا
عكس ما كانوا عليه في الدنيا **القول الثاني** انهم لا يدخلون الجنة بل يكونون في ربضها
يراهم الانس من حيث لا يرونهم وهذا القول مأمور عن مالك والشافعي واحمد وابي
يوسف حكاه ابن تيمية وهو خلاف ما حكاه ابن حزم عن ابي يوسف **القول الثالث**
انهم على الاعراف **القول الرابع** الوقف وروى الحافظ ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن
الكنجروذي في اماليه باسناده الى الحسن عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسئلنا عن ثوابهم فقال على الاعراف وليسوا
في الجنة فقالوا ما الاعراف قال حايط الجنة تجري منه الانهار وتنبت فيه الاشجار والثمار
وقال الحافظ الذهبي هذا حديث منكر جدا فمن ان مؤمني الجن اذا دخلوا الجنة هل يرون الله
تعالى فقد وقع في كلام ابن عبد السلام في القواعد الصغرى ما يدل على انهم لا يرون الله تعالى
وان الرؤية مخصوصة بمؤمني البشر فانه صرح بان الملايكة لا يرون الله تعالى في الجنة و
مقتضى هذا ان الجن لا يرونه **النوع التاسع** هل كان فيهم نبي منهم ام لا فروى الطبري
من طريق الضحاك وابن مزاحم اثبات ذلك وجمهور العلما سلفا وخلفا على انه لم يكن
من الجن نبي قط رسول ولم يكن الرسل الا من الانس ونقل هذا عن ابن عباس وابن جريج
ومجاهد والكلبي وابن عبيد والواحدي وذكر اسحاق بن بشر في المبتدا عن ابن عباس ان
الجن قتلوا نبيا لهم قبل ادم عليه السلام اسمه يوسف وان الله تعالى بعث اليهم رسولا من
وامر بطاعته ومن ذهب الى قوله الضحاك يستدل ايضا بقوله تعالى يا معشر الجن والانس
الم يأتكم رسل منكم الاية **النوع العاشر** في بيان فرق الجن قد اخبر الله تعالى عن الجن انهم
قالوا وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرايق قددا اي مذاهب شتى مختلفون
ويهود وكان جن نصيبين يهودا وقال الامام احمد في كتاب الناسخ والمنسوخ ثنا مطلب
ابن زياد عن السدي قال في الجن قدرية ومرجية وشيعة وحكى السدي ايضا عن اشياخه
ان في الجن المؤمن والكافر والمعتزلة والجهمية وجميع الفرق نوايد وقال الحسن البصري هم
الشياطين اولاد ابليس لا يموتون الا معه والجن يموتون قبله وقال اسحاق قال ابو روق

عن عكرمة عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى ابا الجن وهو الذى خلق من مارج من نار فقال تبارك وتعالى لمن فقال تمنى ان نزيد لا نرى وان تغيب فى الثرى وان يصيرهم كاهلنا شبابا واعطى ذلك فهم يرون ولا يرون واذا ماتوا غيبوا فى الثرى ولا يموت كلهم حتى يعود شابا يعنى مثل الصبى ثم يرد الى الرذال العمر وسئل ابو القاسم العكبرى الحنبلى هل تصح الصلاة خلفه قال نعم لانهم مكلفون والنبى صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم ص لقوله يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى الى قوله يعلمون ش اللام فى لقوله للتعليل للترجمة لاجل الاستدلال به وجه الاستدلال ان قوله تعالى بينة منكم يدل على العقاب وقوله ولكل درجات مما عملوا يدل على الثواب وتمام الاية ص نحسا نقصانا ش اشار به الى ما فى قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا وفسر البخس بقوله نقصانا قال الفراء البخس والنقص لرهق الظلم ذلت الاية ان من يكفر يخاف والخوف يدل على كون الجن مكلفين لان الاية فيهم ص وقال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات الجن قال ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب جند محضرون عذاب النار ش اى قال مجاهد فى تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا اى كفار قريش قالوا ان الملائكة بنات الله وامهات الملائكة هن بنات سروات الجن اى سادا تهم و السروات جمع سراة جمع سرى وهو نادر شاذ لان فعلة لا تجمع على فعل كذا قاله صاحب التوضيح وليس كذلك بل الصواب ما قاله الجوهرى والسرو سخاء المروة يقال سرى يسرو وسرى بالكسر يسرى سرو افيهما وسرو يسرو سراة اى صار سريا وجمع السرى سراة وهو جمع عزيز ان جمع فعيل على فعلة ولا يعرف فى غير موضع السراة سرواة واثر مجاهد المعلق اخرجه ابن جرير من حديث ابن ابى نجيح عنه بن زيادة فقال ابو بكر لمن امهاتهن فقالوا بنات سروات الجن يحسبون انهم خلقوا مما خلق منه ابليس لعنه الله انثى ووقع هنا امهاتهن والصواب امهاتهم على ما وقع فى رواية البخارى قوله قال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون وقبله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا اى جعلوا مشركوا بينه اى بين الله وبين الجنة نسبا وهو زعمهم ان بنات الله سموا الملائكة جنة لاجتنانهم عن الابصار والمعنى جعلوا عالما لوا نسبة بين الله وبين الملائكة واثبتوا بذلك جنسية جامعة لله وللملائكة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الكلبى قالوا العزم الله بل تزوج من الجن فخرج منها الملائكة يقال لهم الجن ومنهم ابليس لعنه الله هم بنات الله تعالى عن ذلك وقال الحسن اشركوا الشيطان فى عبادة الله فهو النسب الذى جعلوه قوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ان قابل هذا القول لمحضرون فى النار واذا فسرت الجنة بالشياطين يجوز ان يكون الضمير فى انهم للشياطين والمعنى ولقد علمت الشياطين انهم لمحضرون يعنى ان الله

يحضرهم



يحضرهم فى النار وبعذبهم قوله جند محضرون هذا فى الخر سورة يس ولا تعلق له بالجن لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب واولى الاية واتخذوا من دون الهة لعلهم ينصرون لا هم يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون اشار الله تعالى بهذه الاية الى زيادة ضلالهم و نهايتها فانه كان الواجب عليهم عبادة الله شكرا لانعمه فكفروها واقبلوا على عبادة من لا يضر ولا ينفع لعلهم ينصرون لتمنعهم من عذاب الله ولا يكون ذلك ولا يستطيعون نصرهم اى خاب املهم والامر على خلف فى ما توهموا وتوقعوا وهم لهم جند محضرون لعذابهم لانهم مع اوثانهم فى النار فقد يدفع بعضهم بعضا لان النار يجعلون وقود النار وقال الكرمانى ويحتمل ان يقال لفظ الهة فى الاية متناول للجن لانهم ايضا اتخذوهم معابيد والله اعلم قلت كانه اشار بهذا الى وجه مناسبة قوله جند محضرون هنا مما ذكره هو وقال بعضهم وقع فى رواية الكشميهنى جند محضرا بالافراد قلت الصواب محضرون لان القول هكذا ص

ثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة الانصارى عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال له انى اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فى غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة فى قوله جن وهو ايضا يدل على وجود الجن خلقا فما لمن انكر ذلك وقد مر الكلام فيه عن قريب مستوفى وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابى صعصعة الانصارى وابو صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن مخنم ابن مازن بن النجار وكان لابيه صعصعة اربعة اولاد الحارث وجابر وقيس كان على السابقة يوم بدر وشهدا حدا قال ابو عمر لا يوقف له على وقت وفاته والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب رفع الصوت بالنداء ص باب قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله اولئك فى ضلال مبين ش اى هذا باب فى بيان تفسير قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من قريب يذكر تفسير صرفنا وتمام الاية وما بعدها اولئك فى ضلال مبين هو قوله يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعى الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب عليم ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض وليس له من دونه اولياء اولئك فى ضلال مبين وانما ذكر بعض هذه الاية ثم قال الى قوله اولئك فى ضلال مبين اشارة الى امور الاول فيه دلالة على وجود الجن الثانى اشار به الى ان فى الجن مؤمنين الثالث اشار الى ان المؤمنين منهم لهم الثواب والكافرين منهم عليهم العقاب

فذكروها

مستقصى

قوله واذ صرفنا العامل فى واذ محذوف تقديره واذكر حين صرفنا اليك وتذكر معنى صرفنا حين ذكره البخارى عن قريب قال المفسرون قد بين الله تعالى ان الانس منهم من امن ومنهم من كفر بين ان الجن ايضا منهم من امن ومنهم من كفر وان مؤمنهم معرض للثواب وان كافرهم معرض للعقاب قوله نفرا مفعول صرفنا والنفر دون العشرة وملاقات هؤلاء الجن مع النبى صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الطايف راجعا الى مكة حين يئس من خير ثقيف حتى اذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلى فمر به نفر من جن اهل نصيبين وكان سبب ذلك ان الجن كانت تسترق السمع فلما حرست السماء ورجموا بالشهب قال ابليس لعنة الله ان هذا الذى حدث فى السماء لشئ حدث فى الارض فبعث سراياه ليعرف الخبر فكان اول بعث ركب من اهل نصيبين وهم اشراف الجن وساداتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا وادى نخلة فوجد وا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الغداة ويتلوا القرآن فاجتمعوا اليه قالوا انصتوا يعنى اصغوا الى قراءته قوله فلما قضى اى فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلاوته ولوا اى رجعوا الى قومهم منذرين اى محذرين عذاب الله ان لم يؤمنوا قوله قالوا يا قومنا يعنى قالوا لهم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ذهب بعضهم الى انهم كانوا يهودا ولهذا قالوا من بعد موسى وعن ابن عباس كانت الجن لم تسمع بامر عيسى عليه السلام فلذلك قالوا من بعد موسى قوله مصدق اصفة لقوله كتابا يعنى مصدقا لما بين يديه من الكتب قوله يهدى الى الحق صفة لكتاب بعد صفة وكذلك قوله الى طريق مستقيم قوله قالوا يعنى قالوا لقومهم اجيبوا داعى الله اى النبى صلى الله عليه وسلم قوله ويجركم من عذاب اى من عذاب النار وقالوا ايضا ومن لا يجب داعى الله اى الرسول ولم يؤمن به قوله فليس بمعجز فى الارض اى لا ينجو منه مهرب ولا يسبق قضاؤه سابق قوله اولياء اى انصارا يمنعونه منه وعن ابن عباس ان هؤلاء الجن كانوا سبعة من جن نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم وقيل كانوا تسعة وقيل كانوا اثنى عشر الفا والسورة التى كان عليه السلام يقرأها سورة اقرا باسم ربك وذكر ابن دريد من اسماء هؤلاء الجن خمسة وهم سامر ووام ومنى وماسى والاحقب وذكر ابن سلدم فى تفسيره عن ابن مسعود ومنهم عمرو بن جابر وذكر ابن الدينار وبعة ومنهم سرق وفى تفسير عبد بن حميد كانوا من بنوى وانوه بنخلة وقيل بشعب الحجون ص مصرفا معدلا ش اشار به الى ما فى قوله تعالى يجد واعنها مصرفا وفسره بقوله معدلا وبه فسر ابو عبيدة ص صرفنا اى رجعنا ش اشار به الى ما فى قوله الاية المذكورة من قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يسمعون وفسر صرفنا بقوله وجهنا وقيل معناه

املا



املنا اليك وقيل اقبلنا بهم نحوك وقيل لجأناهم اليك وقيل وقفناهم بصرفنا اياهم عن بلدهم اليك والله اعلم

## ص باب قول الله تعالى وبث فيها من دابة ش اى هذا باب فى بيان

بياض

ص قال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها ش اشار به الى ما فى قوله تعالى فاذا هى ثعبان مبين وهذا التعليق اخرجه الطبرى فى تفسيره من حديث شهر بن حوشب عنه فى قوله تعالى فاذا هى ثعبان مبين وفسر الثعبان بانه الحية الذكر وقيد بقوله الذكر لان لفظ الحية يقع على الذكر والانثى وليست التاء فيه للتانيث وانما هى كما تمرة ورجاجة وقد روى عن العرب رأيت حيا على حية اى ذكرا على انثى ص يقال الحيات اجناس الجان والافاعى والاساود ش هذا من كلام البخارى وفى رواية الاصيلى الجان اجناس وقال عياض والصواب هو الاول والجنان بكسر الجيم وتشديد النون وبعد الالف نون ايضا وقال ابن الانبارى الجنان يكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف والجان الشيطان ايضا قوله والافاعى جمع افاعى وهو ضرب من الحيات واهل العجاز يقولون افعو وجاء فى حديث ابن عباس لا باس بقتل الافعوان والافعى وقلب اللفها واوا فى الوقف ومنهم من يقلب الالف ياء فى الوقف وبعضهم يشد الواو والياء وهمزته زايدة والافعوان بالضم ذكر الافاعى وكنيته الافعى ابو حبان وابو يحيى لانه يعيش الف سنة وهو الشجاع الاسود الذى يواثب الانسان ومن صفته الافعوان اذا فقيت عينه عادت ولا تغمض حدقته البتة قوله والاساود جمع الاسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد ويقال هو اخبث الحيات ويقال له اسود سالخ لانه يسلخ جلده كل عام وفى سنن ابى داود والنسائى عن ابن عمر مرفوعا اعوذ بالله من اسد واسود وقيل الاسود حية رقشاء رقيقة العنق عريضة الرأس وربما كان ذا زبدين وقال ابن خالويه ليس فى كلام العرب اسما الجنان وصفاتها الا ما ذكره وعد لها نحوا من سبعين اسما منها الشجاع والارقم والافعى لا بتر الاعرج الاصلة الصل لجان الجنان والجوان والربشاء وذكر الحافظ ايضا انواعها منها المكلة الراسى طولها شبران او ثلاثة ان حاذا بجحرها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها حذر ولم يتحرك ويقتل اصغيرها من وقع نظره عليها مات ومن نهسته ذاب فى الحال ومات كل من قرب من ذلك الميت حيوان فان مسها يعصى هلك بواسطة العصى وقيل ان رجلا طعنها برمح فمات هو ودابته فى ساعة واحدة قال وهذا اكثير الجن ببلاد الترك ص خذ بناصيتها فى ملكه وسلطانه ش اشار به الى ما فى قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اى فى ملكه وسلطانه

وقال ابن عبيدة اى فى قبضته وملكه وسلطانه ونحصل لناصية بالذكر على عادة العرب فى ذلك تقول ناصية فلان فى يد فلان اذا كان فى طاعته ومن ثم كانوا يجزون ناصية الاسير اذا اطلقوه ص يقال صفات بسيط اجنحتهن يقبضن يضربن باجنحتهن ش اشار به الى ملفى قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اى باسطات اجنحتهن ضاربات بها اور وى ابن ابى حاتم من طريق ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى صافات قال بسطن اجنحتهن ص ثنا عبد الله بن محمد ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن الزهرى عن ابن عمر عن سالم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل ش مطابقته للترجمة من حيث ان ذا الطفيتين من جملة ما يطلق عليه اسم الدابة وعبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندى والحديث اخرجه مسلم فى الحيوان عن عبد بن حميد قوله ذا الطفيتين بضم الطاء وسكون الفاء وهو ضرب من الحيات فى ظهره خطان ابيضان والطفية اصلها خوص المقل فشبه الخط الذى على ظهر هذه الحية وربما قيل لهذه الحية طفية على معنى ذات طفية وقد يسمى الشئ باسم ما يجاوره وقيل هما نقطتان حكاه القاضى قال الخليل وهو حية خبيثة قوله والابتر هو مقطوع الذنب وقال النضر بن شميل هو ارقّ اللون لا تنظر اليه حامل الا القت وقيل الابتر الحية القصيرة الذنب قال الداودى هو الافعى التى تكون قدر شبر او اكثر قليلا قوله يطمسان البصر اى يحولان تحوره وفى رواية ابن ابى مليكة عن ابن عمر وتذهبان البصر وفى حديث عايشة فانه يلتمس البصر قوله ويسقطا الحبل ويروى ويستسقطان الحبل بفتح الحا المهملة والباء الموحدة وهو الجنين وفى رواية ابن ابى مليكة التى تأتى بعد احاديث فانه يسقط الولد وفى رواية عن عايشة ستأتى بعد احاديث ويصيب الحبل وفى رواية اخرى عنها وتذهب الحبل والكل بمعنى واحد واما امر بقتلهما لان الجن لا تتمثل بهما ولهذا ادخل البخارى حديث ابن عمر فى الباب وفهم عن قتل ذوات البيوت لان الجن تتمثل بها قاله الداودى ص قال عبد الله بن عمر فبينا انا اطارد حية لاقتلها فنادانى ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهى العوامر ش اى قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قوله اطارد حية اى اطلبها واتبعها لاقتلها اى لان اقتلها قوله فنادانى ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى واسمه رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء على الاصح ابن عبد المنذر الاوسى النقيب قاله الكرمانى وفى التوضيح اسمه كشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ابن المنذر بن رفاعة ابن زبير بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن اوس رده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروحاء حين خرج الى بدر واستعمل على المدينة وضرب له بسهم واجره وتوفى بعد قتل عثمان رضى الله عنه واخوه بشير بن عبد المنذر شهد بدرا وقتل بها واخوهما رفاعة ابن

عبد المنذر



عبد المنذر شهد العقبة وبدرا وقتل باحد وليس له عقب ذكره كله ابن سعد فى الطبقات وقال ابو عمر بشير بن عبد المنذر ابو لبابة الانصارى غلبت عليه كنيته واختلف فى اسمه فقيل رفاعة بن عبد المنذر كذا قاله موسى بن عقبة عن ابن شهاب وكذا قال ابن هشام وخليفة وقال احمد بن زهير سمعت احمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان ابو لبابة اسمه رفاعة ابن عبد المنذر وقال ابن اسحاق كان نقيبا شهد العقبة وشهد بدرا وزعم قومه انه والحرث ابن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فرجعهما وامر ابا لبابة على المدينة وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر وقال ابن هشام ردها من الروحاء وقال ابو عمر قد استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبابة على المدينة ايضا حين خرج الى غزوة السويق وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وما بعدها من المشاهد وكانت معه راية بنى عمرو ابن عوف فى غزوة الفتح مات فى خلافة على رضى الله عنه قلت ليس له فى الصحيح الا هذا الحديث قوله قال انه نهى بعد ذلك اى قال ابو لبابة ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى بعد امره بقتل الحيات عن قتل ذوات البيوت اى الساكنات فيها ويقال لها الجنان وهى حيات طوال بيض فلما تضر وفى رواية الترمذى عن ابن المبارك انها الحية التى تكون كانها الفضة ولا تلتوى فى مشيتها قوله وهى العوامر قيل انه من كلام الزهرى مدرج فى الخبر وقد بينه معمر فى روايته عن الزهرى فساق الحديث وقال فى آخره وقال الزهرى العوامر سميت بهذا الطول عمرها وقال الجوهرى عمار البيوت ساكنها من الجن وقيل سميت بها لطول لبثهن فى البيوت ماخوذ من العمر بالفتح وهو طول البقاء وروى مسلم من حديث ابى سعيد مرفوعا ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيا فحرجوا عليه ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه ومعنى فحرجوا عليه ان يقال له انت فى حرج اى ضيق ان لبثت عندنا او ظهرت لنا او عدت الينا ومعنى ثلثا الى ثلث مرات وقيل ثلثة ايام وان كان فى الصحارى والاودية يقتل من غير انذار لعموم قوله عليه السلام خمس من الفواسق يقتلن فى الحل والحرم فذكر منهن الحية وجاء فى حديث من تركهن مخافة شرهن فليس منا فمع اعلان ظاهر الحديث التعميم فى البيوت وعلى مالك رحمه الله تخصيصه ببيوت اهل المدينة وقيل يختص بيوت المدن دون غيرها ص وقال عبد الرزاق عن معمر فرانى ابو لبابة اوزيد بن الخطاب ش عبد الرزاق ابن همام الصنعانى ومعمر هو ابن راشد راد بهذا ان معمرا روى هذا الحديث عن الزهرى بهذا الاسناد على الشك فى اسم الذى لقى عبد الله بن عمر وزيد بن الخطاب هو اخو عمر ابن الخطاب لابيه وله فى الصحيح هذا الحديث استشهد باليمامة ورواية عبد الرزاق هذه رواها مسلم ولم يسق لفظها وساقه احمد والطبرانى من طريقه ص وتابعه يونس وابن عيينة واسحاق الكلبى والزبيدى ش اى تابع معمرا يونس بن يزيد على الشك

في اسم الذي لقي عبد الله بن عمر هل هو ابو لبابة او زيد بن الخطاب وهذه المتابعة وصلها مسلم ولم يسق لفظها وساقه ابو عوانة **قوله** وابن عيينة اي تابع معمرا ايضا في الشك سفيان بن عيينة وهذه المتابعة مسلم وقال حدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر قال فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها فابصره ابو لبابة بن عبد المنذر او زيد بن الخطاب وهو يطارد حية فقال انه قد نهى عن ذوات البيوت **قوله** واسحاق الكلبي اي تابع معمرا ايضا في الشك اسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي **قوله** والزبيدي اي تابع معمرا ايضا في الشك محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة الحمصي وهذه المتابعة وصلها مسلم وقال ثنا حاجب بن الوليد ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الكلب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر الحديث وفيه بينا انا اطارد حية يوما من ذوات البيوت مر بي زيد ابن الخطاب او ابو لبابة الحديث **ص** وقال صالح وابن ابي حفصة وابن مجمع عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وابي لبابة زيد وابن الخطاب **ش** صالح هو ابن كيسان الغفاري وابن ابي حفصة اسمه محمد بن حفصة واسم ابي حفصة ميسرة البصري وابن مجمع بضم الميم وفتح الجيم وكسر الميم وقيل بفتحها وهو ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع ابن زيد بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن مالك بن اوس الانصاري المدني وهؤلاء الثلاثة رووا الحديث عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر وفي روايتهم الى ابو لبابة وزيد بن الخطاب بواو الجمع بلا شك اما تعليق صالح فوصله مسلم به من حديثه عن ابي صالح عن الزهري بهذا الاسناد واشار به الى الاسناد الذي قبله ثم قال ان صالحا لحق حتى راى ابو لبابة ابن عبد المنذر وزيد بن الخطاب فقالا انه قد نهى عن ذوات البيوت اما تعليق ابن ابي حفصة فوصله ابو احمد بن عدي واما تعليق ابن مجمع فوصله البغوي وابن السكن في كتاب الصحابة

**ص باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ش** اي هذا باب في بيان ان خير مال المسلم غنم وهو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكر والانثى وعليهما جميعا فاذا اصغرها الحقتها الهاء فقلت غنيمة لان اسم الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتأنيث فيها لازم **قوله** شعف الجبال بفتح الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبالفاء جمع شعفة

وشعفة



وشعفة كل شيء اعلاه وجمع على شعاف ايضا والمراد به هنا رأس الجبال **ص** حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة **ورجاله** قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار من الفتن فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الى آخره نحوه وقال الكرماني روى بنصب خير ورفع غنم ورفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم ولم يذكر وجه ذلك فوجهه ان من الاول نصب لانه خبر يكون مقدما ورفع غنم لانه اسمه وفي الثاني يكون تامة وفي الثالث رفع خير لانه اسم يكون ونصب غنم لانه خبر **قوله** ومواقع القطر اي المطر يعني الاودية والصحارى وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين من اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم **ش** مطابقته للترجمة في قوله في الغنم وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله ابن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز الاعرج والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن يحيى عن مالك **قوله** رأس الكفر نحو المشرق وفي رواية الكشميهني قبل المشرق بكسر القاف وفتح الباء اي من جهته يريد به انه كان في عهده حين قال ذلك وفيه اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والكثرة والشر حتى ان ملكهم مزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجال يأتي ايضا من المشرق من قرية تسمى رستاباذ فيما ذكره الطبري ومن شدة اكثر اهل المشرق كفرا وطغيانا انهم كانوا يعبدون النار وان نارهم ما انطفت الف سنة وكان الذين يخدمونها وهو السدنة نحو خمسة وعشرين الف رجل **قوله** والفخر بالحاء المعجمة مشهور ومنه اعجاب النفس **قوله** والخيلاء بضم الخاء المعجمة وفتح اليا آخر الحروف مخففة وبالمد الكبر واحتقار عبري **قوله** والفدادين قال الخطابي الفداد ون يفسر على وجهين ان يكون جمع الفداد وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك من اصحاب الابل اذا رويته بتشديد الدال من فداد اذا رفع صوته والوجه الآخر انه جمع الفداد وهو الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وقال القزاز الفداد ون بتشديد الدال جمع فداد وهو من بلغت ابله مائتين والفدالي اكثر وقال ابو عبيد

نحوه وهم المكثرون من الابل وهم جفاة واهل خيلاء وقال ابو العباس هم المالون والرعيان والبقارون والمالون وقال الاصمعي هم الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم واموالهم ومواشيهم قال والفدادين بالصوت الشديد وقال ابو عمرو الشيباني هو بالتخفيف جمع فداد بالتشديد وهو عبارة عن البقر التي تحرث عليها واهلها اهل جفاء لبعدهم حكاه ابو عبيد واشار عليه على هذا المراد بذلك اصحابها بحذف مضاف وقال القرطبي لما الحديث فليس فيه الا رواية التشديد وهو الصحيح على ما قاله الاصمعي وغيره وقال ابن فارس في الحديث الجفاء والقسوة في الفداديين قال يريد اصحاب الحرث والمواشي قال وقديدهم اصواتهم وجلبتهم وقال الخطابي نمادم هو لاء لاشتغالهم بمعالجة ماهم عليه عن امور دينهم وتلهيهم عن امر الاخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها **قوله** من اهل الوبر بفتح الواو وباء الموحدة هو بيان الفداديين والمراد منه ضد اهل المدر فهو كناية عن سكان الصحاري قال الكرماني فان اريد الوجه الاول من الوجهين يعني الذين ذكرهما الخطابي فهو تعميم بعد تخصيص و استشكل بعضهم ذكر الوبر بعد ذكر الخيل وقال لان الخيل لا وبر لها واجيب بانه لا اشكال فيه لان قوله من اهل الوبر بيان الفداديين كما ذكرنا **قوله** والسكينة في الغنم اي السكون والطمانينة والوقار والتواضع وقال ابن خالويه السكينة مصدر سكن سكينة وليس في المصادر له شبيه الا قولهم عليه ضريبة اي خراج معلوم **ص** ثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس عن عقبة بن عمرو ابي مسعود قال شار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن وغلظ القلوب في الفداديين عند اصول اذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر **ش** هذا الحديث وما بعده من الاحاديث ليس بينها وبين الترجمة المذكورة مطابقة ولا مناسبة وانما كان الذي يليق ان تكون هذه الترجمة لحديث ابن مسعود وابي هريرة فقط لان فيهما ذكر الغنم وبقية كان ينبغي ان يكون في الترجمة التي هي باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة لوجود المطابقة فيها قيل ولهذا اسقطت هذه الترجمة من رواية النسفي ولم يذكرها ايضا الاسماعيلي **ذكر رجال الحديث** يحيى هو ابن سعيد القطان واسماعيل ابن ابي خالد وقيس بن ابي حازم البجلي وعقبة ابن عمرو الانصاري البدري وكنيته ابو مسعود والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن المثنى عن يحيى وفي مناقب قريش عن علي بن عبد الله وفي المغازي عن عبد الله بن عمرو اخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر عن ابي اسامة وعن محمد بن عبد الله بن نمير وابي كريب وعن يحيى بن حبيب **ذكر معناه قوله** اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن لانه كان تبوك ومكة والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن وقال هذا القول واشار الى ناحية





اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل قال عليه السلام هذا القول وكان بالمدينة لان كونها هو الغالب عليه وعلى هذا يكون الاشارة الى سياق اهل اليمن وقال النووي اشار الى يمن وهو يريد مكة والمدينة ونسبهما الى اليمن لكونهما من ناحية **قوله** الايمان يمان انما قال ذلك لان الايمان بدأ من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال للكعبة اليمانية وقيل انما قال هذا القول لانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان والمؤمنين ووهم فنسب الايمان اليهم وهذا اغرب واغرب منه قول الحكيم الترمذي انه اشار الى اويس القرني وقيل سبب لثنائه على اهل اليمن اسراعهم الى الايمان وحسن قبولهم للبشرى حين لم يقبلها بنو تميم وفي رواية جاء اتاكم اهل اليمن اليمن قلوبا وارق افئدة يريد بلين القلوب سرعة خلوص الايمان في قلوبهم ويقال للفؤاد عنا القلب والقلب سويداؤه فاذا رق الغشا اسرع نفوذ الشيء الحماوراه وقال ابو عبيد انما بدأ الايمان من مكة لانها مولد ومبعثه ثم هاجر الى المدينة ويقال ان مكة من ارض تهامة وتهامة من ارض اليمن وبهذا سمي مكة وما وليها من ارض اليمن تهامة فمكة على هذا يمانية فان **قلت** الايمان يمان مبتدأ وخبر فكيف يصح حمل اليماني عليه **قلت** اصله الايمان يماني بياء النسبة فحذفوا اليا للتخفيف كما قالوا تهامون واشعرون وسرحدون **قوله** الان القسوة وغلظ القلوب قال السهيلي انهما المسميان واحد كقوله انما اشكو بثي وحزني الى الله والبث هو الحزن وقال القرطبي القسوة يراد بها ان تلك القلوب لا تلين ولا تخشع لموعظة وغلظها عدم فهمها وقد مضى تفسير الفداديين **قوله** عند اصول اذناب الابل اي انهم يبعدون عن الامصار فيجعلون معالم دينهم قاله الداودي **قوله** حيث يطلع قرنا الشيطان اي جانبا رأسه وقال الخطابي ضرب المثل بقرني الشيطان وانما الاعتماد من الامور والمراد بذلك اختصاص المشرق بمزيد تسلط من الشيطان ومن الكفر **قوله** في ربيعة ومضر يتعلق بقوله في الفداديين اي المصوتين عند اذناب الابل وهي في جهة الشرق حيث هو مسكن هاتين القبيلتين ربيعة ومضر قال الكرماني يحتمل ان يكون في ربيعة بدلا من الفداديين وغير عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك لان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني رأسه جانبيه فتقع السجدة حتى يسجد لعبدة الشمس لها **ص** حدثنا قتيبة ثنا الليث عن جعفر ابن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الديكة فاسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه راى شيطانا **ش** جعفر بن ربيعة ابن شرجيل بن حسنة القرشي من اهل مصر روى عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة وهذا الحديث اخرجه الائمة الخمسة من شيخ واحد وهو قتيبة بن سعيد

فالبخارى هنا عن قتيبة عن الليث بن سعد ومسلم عنه فى الدعوات وابو داود عنه فى الادب
والترمذى عنه فى الدعوات والنسائى عنه فى التفسير وفى اليوم والليلة الكل عن قتيبة عن الليث
قوله الديكة بكسر الدال المهملة وفتح الياء الخرو وجمع ديكة وجمع فى القلة على ديك وفى الكثرة
على ديوك وديكة وارض مديكة كثيرة الديوك وقال ابن سيدة الديك ذكر الدجاج وعن
اللاودى وقد سمى لديك دجاجة والدجاجة تقع على الذكر والانثى قوله فاذا رأت ملكا فتح
الدم فلذلك امر بالدعا عند صياحهن الملائكة على ذلك وتستغفر له وشهد له بالتضرع و
الاخلاص فيوافق الدعوات فتقع الاجابة ومنه يؤخذ استحباب الدعا عند حضور الصالحين
وفى صحيح ابن حبان لاتسبوا الديك فانه يدعو الى الصلاة وفى رواية البزار صرح ديك قريب
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال عليه السلام مه فكلا انه يدعو الى
الصلاة وللديك خاصة ليست لغيره من معرفة وقت بالليل فانه يقسط صواته فيها تقسيطا لا
يكاد يخطى ويوالى صياحه قبل الفجر وبعده سواطا لليل وقصر وفيه دلالة ان الله تعالى جعل هم
للديك ادراكا وكذلك جعل للحمير وان كل نوع من الملائكة والشياطين موجود قطعا قوله
نهيق الحمار وهو صوته المنكر واذا امر بالتعوذ عنده لحضور الشيطان فيخاف من شره هـ
فيتعوذ منه ورواه ابو موسى الاصبهانى فى ترغيبه من حديث ابى رافع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا يتهوق الحمار حتى يرى شيطانا او مثل له شيطان فاذا كان كذلك واذكر الله تعالى
وصلوا على فانه قال اللاودى ينبغى ان يعلم من الديك خمسة اشيا حسن الصوت والقيام بالسحر
والسخا والغيرة وكثرة النكاح ص ثنا اسحاق انا روح انا ابن جريج قال اخبرنى عطا سمع جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان
الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله
فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا قال واخبرنى عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يحدث اخبرنى
عطا ولم يذكروا اذكروا اسم الله ش اسحاق هذا هو ابن راهوية كما عند ابى نعيم وقال الكرمانى
هو اسحاق بن منصور قلت هو اسحاق بن منصور بن كوسج ابو يعقوب المروزى وقد
حدث كل من اسحاق بن راهوية وابكون اسحاق بن منصور والظاهر انه اسحاق بن منصور
لان البخارى قال فى باب ذكر الجن وتفسير البقرة والرقاق ثنا اسحاق ثنا روح وحدث فى
الصلاة فى موضعين وفى الاشربة وغير موضع عن اسحاق بن منصور عن روح وحدث فى
تفسير سورة الاحزاب وسورة ص عن اسحاق بن ابراهيم عن روح وهو اسحاق ابن
راهوية وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطا هو ابن ابى رباح والحديث
قدم عن قريب فى باب صفة ابليس من وجه اخر فانه رواه عن يحيى بن جعفر عن محمد بن عبد
الله الانصارى عن ابى جريج الى اخره وبين متنيهما مغايرة بزياده ونقصان وقد مر

الكلام



الكلام فيه هناك قوله قال واخبرنى عمرو بن دينار اى قال ابن جريج واخبرنى عمرو بن دينار
بهذا الحديث عن جابر بن عبد الله ولم يذكر فيه واذكروا اسم الله كما ذكر عطا فى روايته عن جابر رضى
الله عنه ص ثنا موسى بن اسماعيل ثنا وهيب عن خالد بن محمد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال فقدت امة من بنى اسرايل لا يدرى ما فعلت واظن لا اراها الا الفار اذا وضع
لها البان الابل لم تشرب واذا وضع لها البان الشاة شربت فحدثت كعبا فقال انت سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم قال مرارا قلت افاقرا التورات ش وهيب بالتصغير
هو ابن خالد وخالد هو الحذا ومحمد هو ابن سيرين وهو لاء كلهم بصريون والحديث اخرجه
مسلم فى اخر الكتاب عن اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى ومحمد بن عبد الله الازدى قوله
فقدت امة اى طايفة منهم فقد لا يدرى ما وقع لهم قوله واظن لا اراها اى لا اظنها مسخها
الله الا الفار وهو جمع فارة قوله اذا وضع لها الى قوله شربت دليل على ان التى مسخت
هى الفارات بنى اسرايل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا لا يشربها قال الترمذى
فى تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرمه
اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النساء فلم يجد شيئا يداويه الا لحوم الابل والبانها فلذلك
حرمها قالوا صدقت قوله الشاجع شاة قوله فحدثت كعبا هو كعب بن مانع بكسر
النا المثناة من فوق المسمور بكعب الاحبار قال الكرمانى اسلم فى خلافة الصديق ومات فى
خلافة عثمان رضى الله عنهما قلت كعب بن مانع الحميرى ابن اسحاق من الذى رعين ويقال
من ذى الكلاع ثم من بنى ميتم وهو من مسلمة اهل الكتاب ادرك النبى صلى الله عليه وسلم واسلم فى
خلافة عمر بن الخطاب ويقال فى خلافة ابى بكر ويقال ادرك الجاهلية وروى عن النبى صلى الله
عليه وسلم مرسلا وقال ابن سعد وكان على دين يهود فاسلم وقدم المدينة ثم خرج الى الشام
فسكن حمص ثم توفى بها سنة تنتين وثلاثين فى خلافة عثمان رضى الله عنه قوله بقوله جملة
حالية اى يقوله النبى صلى الله عليه وسلم قوله قال لى مرارا يعنى قال كعب مرارا انت سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم قوله قلت القايل هو ابن هريرة افاقرا التورات الهمزة فيه للاستفهام
على سبيل الانكار ونفيه تعريض لكعب الاحبار بانه كان على دين اليهود قبل الاسلام والحاصل
ان ابا هريرة قال افاقرا التورات حتى انقل منها ولا اقول لا من السماع عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفى سكوت كعب عن الرد على ابى هريرة دليل على تورعه وروى مسلم قال
حدثنى ابو كريب محمد بن العلا قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن محمد عن ابى هريرة قال
الفارة مسخ راية ذلك انه يوضع بين يديها لبن الغنم فتشربه ويوضع بين يديها
لبن الابل فلا تذوقه فقال له كعبا انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
افانزلت على التوراة انتهى فدل هذا صريحا ان الفارة مسخ ولم يكن قبل ذلك وكذا كل

حيوان قيل فيه انه مسخ وان ما كان منها بعد المسخ توالد منها فان **قلت** جأ في حديث
ابي سعيد قال وذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير فقال ان الله تعالى لم يجعل
لمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك **قلت** ابو هريرة وكعب لم
يبلغهما هذا الحديث فهذا يدل على ان المنسوخ كانت قبل ما وقع من ذلك ولهذا قال ابن
قتيبة ان اظن ان القردة والخنازير هي المنسوخ باعيانها توالدت الان يصح هذا الحديث
واراد به حديث ابي سعيد المذكور وهو صحيح والظاهر انه عليه السلام قال الذي قاله اولا
ثم اعلم بعد بما رواه ابو سعيد ولهذا قال عليه السلام لا اراها الا الفار وكانه كان يظن ذلك
ثم اعلم بانها ليست هي هي

بياض في الاصل

**ص** حدثنا سعيد بن عفير عن ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن
عروة يحدث عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للورغ الفويسق ولم
اسمعه امر بقتله وزعم سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله **ش** ابن وهب
هو عبد الله بن وهب ويونس هو ابن يزيد وابن شهاب محمد بن مسلم والحديث مضى في كتاب
الحج في باب ما يقتل المحرم من الدواب فانه اخرجه هناك عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك
عن ابن شهاب الى آخره **قوله** ولم اسمعه امر بقتله قول عايشة رضي الله عنها قال ابن التين
لا حجة فيه لا يلزمه من عدم سماعها عدم الوقوع وقد حفظه غيرها وقد جاء عن عايشة من
وجه آخر عند احمد انه كان في بيتها ريح موضوع فسئلت فقالت نقتله به الورغ فان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر ان ابراهيم عليه السلام لما القي في النار لم يكن في الارض دابة الا اطفأت
عنه النار الا الورغ فانه كان ينفخ عليه النار فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها **قوله**
وزعم سعد بن ابي وقاص قابل ذلك في الظاهر بعروة وزعم بمعنى قال ويحتمل ان يكون عايشة
رضي الله عنها وهذا اقرب من حيثية ما يقتضيه التركيب **ص** ثنا صدقة انا ابن عيينة
ثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن المسيب ان ام شريك اخبرته ان النبي صلى الله عليه
وسلم امرها بقتل الاوزاغ **ش** صدقة ابن الفضل وابن عيينة هو سفيان وام شريك
اسمها غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاي مصغر وقيل غزيلة وهي عامرية قرشية وقيل
انصارية وقيل دوسية والحديث اخرجه البخاري ايضا في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام
عن عبيد الله بن موسى وابن سلام واخرجه مسلم في الحيوان عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمرو
الناقد واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمر اربعتهم عن ابن عيينة وعن ابي الطاهر بن السرح
وعن محمد بن احمد وعن عبد بن حميد واخرجه النسائي في الحج عن محمد بن عبد الله بن يزيد
العزيز واخرجه ابن ماجة في الصيد عن ابي بكر بن شيبة **ص** حدثنا عبيد بن اسماعيل
ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا الطفيتين





وانه يلتمس البصر ويصيب الحبل **ش** ابو اسامة حماد بن اسامة **قوله** قال النبي صلى الله
عليه وسلم وقد مضى عن قريب عن ابن عمر كوهذا الحديث **ص** تابعه حماد بن سلمة اخبرنا
اسامة **ش** اي تابع حماد بن سلمة في روايته اياه عن هشام وقد وصل حمد هذه المتابعة
عن عثمان عنه **ص** حدثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي عن عايشة رضي
الله عنها قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويلتمس الحبل
**ش** يحيى هو القطان وهشام يروي عن ابيه عن عايشة وقد مر تفسير الابتر عن قريب **ص**
حدثني عمرو بن علي ثنا ابن ابي عدي عن ابي يونس القشيري عن ابن ابي مليكة ان ابن عمر كان
يقتل الحية ثم نهى قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم عدم حايطا له فوجد فيه سلخ حية فقال
انظروا اين هو فنظروا فقال اقتلوه وكنت اقتلها لذلك فلقيت ابا لبابة فاخبرني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الجان الا الكل ابتر ذي طفيتين فانه يسقط الولد ويذهب
البصر فاقتلوه **ش** عمرو هو ابن علي بن بحر ابو حفص الصيرفي البصري وابن ابي عدي
هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي وابو يونس حاتم بن مسلم البصري القشيري بضم القاف
وفتح الشين المعجمة وسكون الياء الخر الحروف وبالراء نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة قبيلة
كبيرة وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله **قوله** سلخ حية اي جلدها يقال انسلخ الشهر
من سنة والحية من قشرها وهو بكسر السين **قوله** ابا لبابة قد مر الكلام فيه وفي معنى
حديث ابن عمر الذي روى من وجوه **قوله** الجنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان
وهو الحية البيضاء او الصغيرة او الرقيقة وقد مر الكلام فيها **قوله** الابتر الاكل بتر ذي طفيتين
**فان قلت** تقدم عن قريب اقتلوا الطفيتين والابتر بالواو اشارة الى انهما صفتان وهذا
دل على انه صنف واحد **قلت** قال الكرماني الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فمعناه
اقتلوا الحية التي معه بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم
والشيمة المباركة وايضا لا منافاة بين ان يراد الامر بقتل ما اتصف باحد كل الصفتين وبقتل ما
اتصف بهما معا لان الصفتين قد يجتمعان فيهما وقد يفترقان **ص** ثنا مالك بن اسماعيل ثنا
جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر انه كان يقتل الحيات فحدثه ابو لبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل جنات البيوت فامسك **ش** قد مر الكلام فيه مستوفى فليراجع **ص باب**
**خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم ش** اي هذا باب يذكر فيه خمس من
الدواب وهو جمع دابة من دب على الارض يدب دبيبا وكل ما مش على الارض دابة ودبيب والدابة
التي تركب ودابة الارض احد اشراط الساعة **قوله** خمس مرفوع بالابتدا وفواسق صفته
**وقوله** يقتلن خبره على صيغة المجهول **قوله** في الحرم يعلم منه ان جواز قتلهما في غير
الحرم بالطريق الاولى **ص** ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن

عايشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن فى الحرم الفارة والعقرب والحديا
والغراب والكلب والعقور ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى كتاب الحج فى باب ما
يقتل المحرم من الدواب ومر الكلام فيه هناك قوله والحديا بضم الحا وفتح الدال وتشديد الياء مقصورة
وهو تصغير حدية على وزن عنبة وقياسه الحدية فزيد فيه الالف للاشباع وقد انكر بعضهم صيغة
التصغير ولا وجه لانكاره لما ذكرنا من وجه او يقال انه موضوع على صيغة التصغير وقال الجوهرى
الحداة مثال عنبة وجمعها حدء مثل عنب ولا يقال حداة ووقع فى رواية ابن عمر الاتية الحداة ص
حدثنا عبد الله بن مسلمة انا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفارة والكلب والغراب
والحداة ش قد مر فى كتاب الحج فى باب ما يقتل المحرم من الدواب حديث ابن عمر اخرجه عن عبد
الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب
ليس فى قتلهن على المحرم جناح ص ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطا عن جابر
ابن عبد الله رفعه قال خمروا الانية وكموا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم
عند العشا فان للجن انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عن الرقاد فان الفويسقة ربما
اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت ش قد مر الحديث فى باب صفة ابليس عن قريب قوله
رفعه اى الحر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اعم ان يكون بالواسطة او بدونها وان يكون
الرفع مقارنا لرواية الحديث امر لا فاشار اليه وكثير ضد القليل ابن شنظير بكسر الشين المعجمة و
سكون النون وكسر الظا المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وفى اخره راء ابو قرة الازدى البصرى
وقال ابن معين فيه ليس بشئ وقال الحاكم مراده بذلك انه ليس له من الحديث ما يشغل به
وقد قال فيه ابن معين مرة صالح وكذا قال احمد وقال ابن عدى رجوا ان يكون احاديثه مستقيمة
وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث قوله خمروا من التخمير بالخا المعجمة وهو التغطية ه
قوله واكموا من الايكا اى شدوها بالوكا وهو الخيط قوله واجيفوا بالجيم والفا من الاجافة
يقال اجفت الباب اى رددته وقال الفراز تقول جفات الباب غلقته وقال ابن التين لم ار
من ذكره هكذا غيره وفيه نظر فان اجيفوا لامه فاجفا لامه همزة قلت معنى جفاة
مهموز اللام فرغت يقال جفات القدر اذا افرغته وفى حديث جبير حرم لحوم الحمر الاهلية
فى قدور اى فرغوها وقلبوها وروى فاجفاوا قال ابن الاثير وهى لغة فيه قليلة وقال
الجوهرى جفات القدر اذا كفأتها وامتلها فصببت ما فيها ولا تقل اجفأتها واما الذى فى
فاجفاوا قدورهم بما فيها فرى لغة مجهولة انتهى والذى فى الحديث ذكره ابن الاثير فى باب جوف
معتل العين باللواو ثم قال وفى حديث الجحاف دخل البيت واجاف الباب اى رده عليه ومنه
الحديث اجيفوا ابوابكم اى ردوها قوله واكفتوا بهمز الوصل اى ضموا صبيانكم عند العشا

والمعنوم



وامنعوهم من الحركة فى ذلك الوقت من اكفت الشئ اكفته كفتا من باب ضرب يضرب اذا
ضممته الى نفسك قوله عند العشا ويروى عند المسا وفى الرواية المتقدمة اذا جنح الليل
او اذا امسيتم فكفوا صبيانكم قوله وخطفة بفتح الخاء المعجمة وسكون الطا المهملة وبالفا
وهو استلاب الشئ واخذه بسرعة يقال خطف من باب ضرب يضرب وهو قليل نوله
عند الرقاد اى عند النوم قوله فان الفويسقة اى الفارة قوله احترت بالجيم وتشديد
الرا وفى رواية الاسماعيلى ربما جرت وبقية الكلام مرت فى باب صفة الشياطين ص قال
ابن جريج وحبيب عن عطا فان الشيطان ش اى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
وحبيب بن ابى قريبة ابو محمد المعلم البصرى اراد انهما رويا هذا الحديث عن عطا ابن ابى
رباح كما فى رواية ابن شنظير الا انهما قالا فان للشيطان بدل قول كثير ابن شنظير فان
للجن والتوفيق بين الروايتين بان يقال لا محذور فى القول بانتشار الصنفين وقيل
هما حقيقة واحدة يختلفان بالصفات اما تعليق ابن جريج فوصله البخارى واما
هذا الباب واما تعليق حبيب فقد وصله احمد وابو يعلى من رواية حماد بن سلمة
عن حبيب المذكور ص ثنا عبدة بن عبد الله انا يحيى بن آدم عن اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى غار فنزلت والمرسلات عرفا فالتقطناها من فيه وان رطبة
من جحرها فابتدرناها لنقتلها فسبقنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيت شركما وقيتم شرها ش عبدة ضد الحرة لابن عبد الله ابو سهل الصعار
الخزاعى البصرى ويحيى بن آدم بن سليمان القرشى المخزومى الكوفى صاحب الثورى
واسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى ومنصور بن المعتمر وابراهيم النخعى
وعلقمة بن قيس النخعى عم الاسود بن يزيد وعم ابراهيم وعبد الله هو ابن مسعود
رضى الله عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن محمود بن عبد الله بن
موسى عن اسرائيل به واخرجه النسائى فى التفسير عن احمد بن سليمان عن يحيى ابن
ادم به وقد مر فى كتاب الحج فى باب ما يقتل المحرم من الدواب فانه اخرجه هناك
عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم قوله وقيت على صيغة المجهول
من وقى يقى وقاية اذا حفظ فان قلت كان قتلهم لها خيرا لانه ما مور به قلت
هو شر بالنسبة اليها والخير والشرور من الامور الاضافية ص وعن اسرائيل
عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله قال وانا التقطناها من فيه رطبة
ش اشار بهذا الى ان اسرائيل المذكور كما روى الحديث عن منصور عن ابراهيم
فكذلك رواه عن سليمان الاعمش ولم يختلف عليه انه من رواية ابراهيم قوله من

فيه اى من فمه **قوله** رطبة اى عضبة طرية فى اول ما تلدها و وصفت التلدة بالرطوبة
لسهولتها ويحتمل ان يكون المراد من الرطوبة رطوبة فمه يعنى انهم اخرجوها عنه قبل ان
يجف ريقه من تلدونها كذا قاله الشراح **قلت** هذا كناية عن سرعة اخذهم على المفرجين
سمعوه وهو يقرأ من غير نا خبر ولا توان **ص** وتابعه ابو عوانة عن مغيرة **ش** اى
تابع اسرائيل ابو عوانة الوضاح اليشكرى فى روايته عن المغيرة بن مقسم عن ابراهيم و
متابعة ابى عوانة تاتى فى تفسير المرسلات **ص** وقال حفص وابو معاوية وسليمان بن
قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله **ش** حفص هو ابن غياث وابو
معاوية محمد الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء وفى اخره ميم الضبى و
الاعمش سليمان اراد ان هؤلاء الثلاثة خالفوا اسرائيل فجعلوا الاسود بن يزيد بدل علقمة
ابن قيس اما رواية حفص فوصلها البخارى فى الحج واما رواية ابى معاوية فوصلها مسلم
من حديث ابى معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى غار الحديث واما رواية سليمان بن قرم فعلى المفتوح **ص** ثنا
نصر بن على نا عبد الاعلى ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها لم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض
**ش** نصر بن على بن نصر بن على الجهضمى الازدى البصرى طلبه المستعين للقضاء ثم
جاؤا بعهدة القضا فقال اخروها الى العشى فلما خرج الى صلاة الظهر عاودوه وقال
سالتكم الى العشى وعسى ان يكفى الله قالوا ثم دخل الى منزله فصلى ركعتين وسجد و
سال الله ان يقبضه اليه فمات وهو ساجد رحمه الله سنة ثمانين ومائتين وعبد
الاعلى بن عبد الاعلى والحديث مضى فى كتاب الشرب فى باب فضل سقى الماء فانه اخرجه
هناك عن اسماعيل عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر الى اخره **قوله** امرأة لم تذر
اسمها ووقع فى رواية انها حميرية سوداء طويلة وفى رواية اخرى امرأة من بنى اسرائيل
تعذب فى النار وفى اخرى لم يقل من بنى اسرائيل ولا تنافى بينهما لان طائفة من حمير
كانوا من بنى اسرائيل وفى التوضيح يجوز ان يكون هذه المراة كافرة لكن ظاهر
الحديث اسلامها وعذبت على اصرارها على ذلك وليس فى الحديث تخليدها وروى
الحافظ ابو نعيم فى تاريخ اصبهان انها كانت كافرة وكذلك رواه البيهقى فى البعث و
النشور عن عايشة فيكون من جملة استحقاقها النار حبس الهرة وعن القاضى فيه احتمال
**قوله** فى هرة كلمة فى التعليل كما لاجل هرة وفى رواية مسلم عن ابى هريرة من جر هرة
بفتح الجيم وتشديد الراء بالقصر والمد اى من اجل هرة والهرة انثى والهر والسنور الذكر
وجمع الهر على هرر كقرد وقردة الهرة على هر ركقربة وقرب **قوله** من خشاش الارض

بفتح الخاء



بفتح الخاء وكسرها وضمها وبالشين المعجمة وهى الحشرات وفيه جواز اتخاذ الهرة وربطها
اذا لم تهمل اطعامها وسقيها ويلحق بها غيرها مما فى معناها وانما يجب اطعامها على
من حبسها قال القرطبى قال النووى وفيه وجوب نفقة الحيوان على مالكها قال بعضهم
فيه نظر لانه ليس فى الخبر انها ملكها **قلت** فى قوله هرة ما تدل على ما قاله النووى
ويدل ايضا على ان الهرة تملك خلافا لهذا القايل فانه قال الهرة لا تملك لان اللام فى هرة
لهر يدل على التمليك ويدل على هذا القايل **ص** قال وحدثنا عبيد الله عن سعيد المقبرى
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **ش** اى قال عبد الاعلى ثنا عبيد الله بن
عمر عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل الحديث المذكور واخرجه
مسلم هكذا وقال حدثنى نصر بن على الجهضمى ثنا عبد الاعلى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر وعن سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل معناه **ص**
حدثنا اسماعيل بن ابى اويس قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام تحت
شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر ببيتها فاحرق بالنار فاوحى
الله اليه فهلا نملة واحدة **ش** هؤلاء الرواة قد ذكرهم والحديث اخرجه
البخارى فى كتاب الجهاد فى باب اذا احرق المسلم المشرك عن ابى هريرة بغير هذا
الطريق ولفظه قرصت نملة نبيا من الانبياء الحديث **قوله** نزل نبى من الانبياء قيل
هذا النبى هو عزير عليه السلام وروى الحكيم الترمذى فى النوادر انه موسى عليه
السلام وبذلك جزم الكلباذى فى معانى الاخبار والقرطبى فى التفسير **قوله**
فلدغته نملة بالدال المهملة والغين المعجمة اى قرصته ولدغته بالذال المعجمة والعين
المهملة معناه احرقته وليس لمعنى هنا الا على الاول والنملة واحدة وجمع الجمع نمال
والنمل اعظم الحيوان حيلة فى طلب الرزق ومن عجيب مره انه اذا وجد شيأ ولو قل ندر
الباقين ويجتمعون فى زمن الصيف الشتاء واذا اخافى العفن على الحب خرجه الى ظاهر الارض
واذا احفر كانه اتخاذها تعاريج ليلد يجرى اليها ماء المطر وليس فى الحيوان ما يحمل
اثقل منه غيره ويحكى ان سليمان عليه السلام سال نملة ما يكفيك من الاكل فى سنة واحدة
قالت حبة من القمح فامر بها فحبست فى قارورة ووضع معها حبة قمح فتركها سنة
فطلبها ففتح القارورة فوجدها والنملة لم تاكل الا نصفها فقال لها ما قلت ما كولى
حبة قمح فى سنة فقالت بلى يا نبى الله ولكن انت ملك عظيم الشان مشتغل بالامور
الكثيرة فخفت ان تنساني سنتين فاكلت نصف القمحة واخرت نصفها للسنة الاخرى
فتعجب سليمان عليه السلام من امرها وادراكها وليس هذا ببدع منها فانظروا اخبار النمل

عنها فى سورة النمل **قوله** فامر بجهازه قال النووى بكسر الجيم وفتحها ومعناه فامر بتهيئه امره فى تلك النملة فاخرج اى النملة من تحتها اى من تحت الشجرة **قوله** بيتها اى بيت تلك النملة وفى رواية الزهرى التى مضت فى كتاب الجهاد فامر بقرية النمل فاحرقت وقرية النمل موضع اجتماعها والعرب تفرق فى الاوطان فتقول لمسكن الانسان وطن وللبل عطن وللاسد عرين وغاية وللضبى كناس وللذنب وجار وللطاير عش وللزنبور كور وللير بوج فافقا والنمل قرية **قوله** فاحرق اى بيتها **قوله** فهلا نملة واحدة اى فهلا احرقت نملة واحدة لانها التى اذتك ولم يصدر من غيرها جناية قال النووى هذا الحديث يحمل على انه كان جايزا فى شرع ذلك النبى جواز قتل النمل وجواز التعذيب بالنار فانه لم يقع عليه العتب فى اصل القتل ولا فى احراق بل فى الزيادة على النملة الواحدة وامانى شرعنا فيجوز احراق الحيوان بالنار وشرع من قبلنا انما يجوز العمل به اذا لم ينقل الله لنا بالانكار ولا يجوز قتل النمل لمار وى لاصحاب السنن من حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة وقال الخطابى النهى عن قتل النمل السليمانى وقال البغوى النمل الصغير الذى يقال له الذر يجوز قتله وقال عياض فى هذا الحديث دلالة على جواز قتل كل مؤذ وقال القرطبى ظاهر هذا الحديث ان هذا النبى صلى الله عليه وسلم انما عاتبه الله حيث انتقم لنفسه باهلاك جمع من اذاه واحد منهم وكان الاولى به الصبر والصفح وكانه وقع له ان هذا النوع مؤذ لبنى ادم وحرمته بنى ادم اعظم من حرمة الحيوان فلو انفرد هذا النظر ولم ينضم اليه التشفى لم يعاتب والذى يؤيد هذا التمسك باصل عصمة الانبياء من النقايص وهم اعلم بالله وباحكامه من غيرهم والشدغم له خشية

## ص باب اذا وقع الذباب فى شراب احدكم فليغمسه فان فى احدى جناحيه داء والاخرى شفاء ش

اى هذا باب يذكر فيه اذا وقع الذباب الى اخره وترجم هذا الباب بنص الحديث الذى شاقه فى هذا الباب وانما وقع هنا فى رواية المهذب زعن بعض شيوخه وحذف عند الباقين وحذفه اولى لان الاحاديث التى بعد هذا الحديث تاتى لا تتعلق لها بذلك ولا مطابقة بينها وبين هذه الترجمة كما تراه **ص** ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال قال حدثنى عتبة بن مسلم قال اخبرنى عبيد بن حنين قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب فى شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان فى احدى جناحيه داء والاخرى شفاء **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة فانه لا فرق بينهما غير انه لم يذكر فى الترجمة لفظ ثم لينزعه **ذكر رجاله وهم خمسة** الاول خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة وفى اخره دال مهملة ابو الهيثم البجلى الكوفى الثانى سليمان بن بلال ابو ايوب القرشى التيمى الثالث عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة ابن مسلم مولى بنى تيم المدينى الرابع عبيد بن حنين كلاهما بالتصغير وحنين بضم الحاء المهملة وفتح النون الاولى ابو عبد الله مولى زيد بن الخطاب القرشى العدوى الخامس ابو هريرة

ذكر تعدد



## ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره

اخرجه البخارى ايضا فى الطب عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر واخرجه ابن ماجة فى الطب قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا مسلم بن خالد عن عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب فى شراب احدكم فليغمسه ثم ليطرحه فان فى احدى جناحيه داء وفى الاخرى شفاء واخرجه عن ابى سعيد ايضا وقال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا يزيد بن هارون عن ابن ابى ذيب عن سعيد بن خالد عن ابى سلمة قال حدثنى ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احدى جناحى الذباب سم والاخرى شفاء فاذا وقع فى الطعام فامقلوه فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء واخرجه النسائى مختصرا وروى ابو داود ايضا من حديث المقبرى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب فى اناء احدكم فان فى احد جناحيه داء والاخر شفاء وانه يتقى بجناحه الذى فيه الداء فيغمسه كله ويروى فليغمسه كله

## ذكر معناه **قوله** اذا وقع الذباب جمع ذبابة قاله ابن التين فى المنتهى الذب بالضم الذباب وجمع الذباب ذبان ولا تقل ذبابة والجمع القليل اذبة كغرب واغربة وغربان وقال ابو هلال العسكرى الذباب واحد والجمع ذبان والعامة تقول ذبابة للواحد والذبات للجمع وهو خطأ وقال ابو حاتم السجستانى تقول هذا ذباب للواحد وذبابان فى التثنية ولا يقال ذبابة ولا ذبانة وقال ابن سيدة فى المحكم لا يقال ذبابة الا ان ابا عبيدة رواه عن الاحمر والصواب ذباب واحد وفى التنزيل وان يسلبهم الذباب شيئا فسره بالواحد وحكى سيبويه عن العرب ذب فى جمع ذباب وقال الجوهرى الذباب معروف الواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة وجمع القلة اذبة والكثير ذبان وقال ابو عبيد ارض مذبة ذات ذباب وقال الفراء ارض مذبوبة كما يقال موحوشة من الوحش وللذبة ما يذب به الذباب وقال الجاحظ عمر الذباب اربعون يوما وهو فى النار وليس تعذيبا له وانما العذاب به اهل النار لوقوعه عليهم فانه لا شئ اضر على المكوم من وقوعه على كمه **قوله** فى شراب احدكم الشراب هنا يدخل فيه كل المايعات قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب **قلت** قد ذكرنا انفا ان فى رواية ابى داود اذا وقع الذباب فى اناء احدكم والاناء يكون فيه كل شئ من المأكولات والمشروبات **قوله** وليغمسه اى غمسه فى الماء اذا عطف فيه وادخله وفى رواية ابن ماجة فامقلوه فيه من المقل بالقاف وهو الغمس قال ابو عبيد اى غمسوه فى الطعام او الشراب ليخرج الشفاء الذى اخرج الداء بذلك بالهام الله تعالى وفى المغرب فى الحديث اذا وقع الذباب فى طعام احدكم فامقلوه فان فى احدى جناحيه داء وفى الاخرى شفاء هكذا فى الاصول واما ما فى مقلوه ثم انقلوه فمصنوع **قلت** فى غالب كتب اصحابنا وقع مثل ما قال والصحيح فامقلوه فيه فانه تقدمه السم ويؤخر الشفاء كما فى رواية ابن ماجة وغيره وليس فيه ثم انقلوه ثم فى رواية البخارى ثم لينزعه وهو

يؤدي معنى فانقلوه **قوله** فان في احدى جناحيه الجناح حقيقة للطائر واذا استعمل
في غيره يكون بطريق الاستعارة قال الله تعالى واخفض لهما جناح الذل وفي غالب النسخ فان
في احد جناحيه داء والاخرى شفا بتذكير احد وجه تأنيتها باعتبار ان جناح الطائر يده والتأنيث
باعتبار اليد **قوله** والاخرى شفا الثابت في اكثر من النسخ وفي الاخرى بامادة حرف الجر و
تركها يدل على جواز العطف على محلين وهو راي الاخفش والكوفيين فحينئذ تكون الاخرى
مجرورا عطفا على ما في احدى ويكون نصب شفا مثل نصب داء والعامل في احد حرف الجر الذي
هو لفظ في والعامل في داء كلمة ان فقد اشتركت الواو في العطف على العامل من الذين عملي وان
وسيبويه لا يجوز ذلك يؤيد اثبات حرف الجر في قوله وفي الاخرى وقيل ويروى شفاء
بالرفع فعلى هذا يخرج الكلام عن العطف على محلين ولكنه على هذا يحتاج الى حذف مضاف
تقديره داء وشفا لان لفظ الاخرى يكون مبتدا وشفا خبره و لعدم صحة الحمل مقدر
المضاف وقال ابو محمد المالقي في جامعة ذباب الناس يتولد من الذبل فان اخذ الذباب الكبير و
قطعت رؤسها وجعل بجسده الشعرة التي في الاجفان حكا شديدا فانه يبرىء وان سحق الذباب
بصفرة البيض سحقا ناعما وضمدت بها العين التي بها اللحم الاحمر من داخل فانه يسكن في
ساعته وان مسح لسعة الذنبور بالذباب سكن وجعه انتهى قال الخطابي ما ملخصه قال
بعض الجهلة المعاندين كيف يجتمع الداء والشفا في جناحي الذباب وكيف يعلم الذباب ذلك
من نفسها حتى تقدم الداء وتوخر الدواء وما اداها الى ذلك ورد عليهم بان عامة الحيوان
جمعت فيها بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة في اشياء متضادة اذا تدلت تفاسدت
لولا تاليف الله لها والذي الهم النحلة وشبهها من الحيوان الى بناء البيوت وادخار القوت هو
الهم للذباب ما تراه في الكتاب **ص** حدثنا الحسن ابن الصباح ثنا اسماعيل الازرق ثنا
عوف عن الحسن وابن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لامراة موسة
مرت بكلب على راس ركي يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت حفافا وثقته بخمارها فنزعت
له من الماء فغفر لها بذلك **ش** لا يتاتى المطابقة هنا الا بينه وبين الترجمة المتقدمة وليس
له مطابقة بهذه الترجمة اصلا وقد ذكرنا ان هذه الترجمة ساقطة عند ابي ذر والحسن بن
ابي الصباح بتشديد الباء البزار ابو علي الواسطي واسماعيل بن يوسف الازرق الواسطي وعوف
المشهور بالاعرابي والحسن البصري ومحمد بن سيرين والحديث اخرجه البخاري ايضا في
الايمان عن احمد بن عبد الله بن علي الجوباني واخرجه النسائي فيه عن عبد الرحمن بن محمد بن
سلام وفي الجنائز عن محمد بن بشار وقال صاحب التوضيح هذا الحديث سلف في الشرب من حديث
ابي هريرة رجل فعل ذلك وكذا في الطهارة في باب ما الذي يغسل به شعر الانسان فلعلها
قضيتان **قلت** هذا الحديث في المراة الموسة والحديثان المذكوران في البابين المذكورين
في الرجل



في الرجل **روى** كليهما ابو صالح عن ابي هريرة وكل منهما حديث مستقل بذاته فلا وجه
لقوله هذا الحديث سلف ولا لقوله لعلها قضيتان بل هما قضيتان قطعا فان نظرنا الى
الظاهر فهي ثلاث قضايا **قوله** موسة اي زانية وجمع على مومسات ومياميس ومواميس
واصحاب الحديث يقولون مياميس ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء
وقد اختلف في اصل هذه اللفظة بعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وقال
ابن الانباري كل منهما يكلف له اشتقاقا فيه بعد قد ذكرنا في حرف الميم في ظاهر لفظها واختلاف
في اصلها **قلت** قال في باب الميم مومس ثم ذكر ما ذكرناه وقال ابن فرقول المياميس
والمومسات المجاهرات بالفجور والواحدة مومسة وذكر اصحاب العربية في الواو والميم
والسين ورواه ابن الوليد عن ابن السماك المياميس بالهمز فان صح فهو من ماس الرجل
اذا لم يلتفت الى موعظة وماس بين القوم افسد انتهى **قلت** اذا كان لفظ مومسة
من ماس يأتي اسم الفاعل للمونث مايسة ولا يأتي من هذا الباب مومسة والذي
يظهر انه من مومس مثل وسوس والفاعل منه للمذكر مومس وللمونث مومسة **قوله**
ركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء هو البئر ويجمع على ركايا **قوله** بذلك اي بسبب
ما فعلت من السقي وفيه دليل على قبول عمل المرتكب الكبائر من المسلمين وان الله تعالى
يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير من الخير تفضلا منه **ص** ثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان قال حفظته من الزهري كما انك ههنا اخبرني عبيد الله عن ابن عباس
عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة
**ش** علي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان بن عيينة وعبيد الله بن عبد
الله وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري والحديث مضى عن قريب في باب اذا قال احدكم
امين فانه اخرجه هناك عن ابن مقاتل عن عبد الله عن معمر عن الزهري الى اخره
**قوله** كما انك ههنا يعني كما لا يشك في كونك في هذا المكان كذلك لا يشك في حفظي
**ص** حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب **ش** الحديث اخرجه مسلم ايضا في
البيوع عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه النسائي في الصيد عن قتيبة عن مالك و
اخرجه ابن ماجة فيه عن سويد بن سعيد عن مالك واخذ به مالك واصحابه وكثير من
العلماء الى جواز قتل الكلاب الا ما استثنى منها ولم يروا ما من يقتل ما عدا المستثنى منوحا
بل محكما وقام الاجماع على قتل العقور منها واختلفوا في قتل ما لا ضرر فيه فقال امام
الحرمين امر الشارع او لا بقتلها كلها ثم نسخ ذلك ونهى عن قتلها الا الاسود البهيم
ثم استقر الشرع على النهي عن قتل جميعها الا الاسود لحديث عبد الله بن معقل المزني

لولا ان الكلب امة من الامم لامرت بقتلها رواه اصحاب السنن الاربعة ومعنى البهيم
شيطان بعيد عن المنافع قريب من المضرة وهذه امور لا تدرك بنظر ولا يوصل اليها
بقياس وانما يتلقى لا ما جاء عن الشارع وقال ابن عبد البر وقد روى عن ابن عباس ان الكلب
من الجن وهو ضعيف والجن في لفظ السود جن والبقع منها جن وقال ابن الاعرابي هم سفلة
الجن وضعفاؤهم وقال ابن عديس يقال كلب جني وروى عن الحسن وابراهيم انهما يكرهان
الكلب الاسود اليهم واليه ذهب احمد وبعض الشافعية وقالوا لاجل الصيد اذا قتله وعند
ابي حنيفة ومالك والشافعي يحل وقال ابو عمر الذي نختاره ان لا يقتل منها شيء اذا لم يضر
لنهيه ان يتخذ شيا فيه الروح غرضا والحديث الذي سقى الكلب ولقوله في كل كبد حرا اجر
وترك قتلها في كل الامصار وفيه العلم من لا يساع في شيء من المنكر والمعاصي المظاهرة وما
عملت فيها من فقها المسلمين جعل اتخاذ الكلب حرجة ولا رد قاض شهادة متخذها
ومذهب الشافعي تحريم اقتنا الكلب بغير حاجة وقال ابو[2] في الامر بقتل الكلاب دلالة على
عدم الملها الا ترى ان الذي جاء عن عمر وعثمان رضي الله عنهما في ذبح الحوار قتل الكلاب وفيه
دلالة على افتراق حكم ما يوكل وما لا يوكل لانه ما جاز ذبحه فاكله لم يجز الامر بقتله
ومن ذهب الى الاسود منها بانه شيطان فلا حجة فيه لان الله تعالى قد سمى من غلب
عليه الشر من الانس شيطانا ولم يجب بذلك قتله وقد جاء مرفوعا في الحمام شيطان يتبع
شيطانة وليس في ذلك ما يدل على انها مسخ امن الجن ولا ان الحمامة مسخة من الجن ولا ان
ذلك واجب قتله وقال ابن العربي في حديث سقي يحتمل ان يكون قبل النهي عن قتلها ويحتمل بعدها
فان كان الاول فليس بناسخ له لانه لما امر بقتل الكلاب لم يأمر الا بقتل كلاب المدينة لا بقتل
كلاب البوادي وهو الذي نسخ وكلاب البوادي لم يرد فيها قتل ولا نسخ وظاهر الحديث يدل
عليه ولانه لو وجب قتله لما وجب سقيه ولا يجمع حر العطش والموت كما لا يفعل بالكافر
العاصي فكيف الكلب الذي لم يعص وفي الحديث الصحيح انه عليه السلام لما قتل يهود شكوا
العطش فقال لا تجتمعوا عليهم حر السيف والعطش فسقوا ثم قتلوا ص ثنا موسى بن اسماعيل
ثنا هام عن يحيى قال حدثني ابو سلمة ان اباهريرة حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب ماشية ش يحيى
هو ابن ابي كثير والحديث مضى في كتاب المزارعة في باب اقتنا الكلب للحرث ومر الكلام فيه مستوفى
وقد ذكرنا ان القيراط له اصل لمقدار معلوم عند الله تعالى والمراد نقص خمس من اجر عمله
واما التوفيق بين قيراطين في هذا الحديث وبين قيراط في رواية اخرى فباعتبار التغليظ
في القيراطين لما لم ينته الناس وباعتبار كثرة الاذى عن الكلب وقلته ان باختلاف المواضع

فالقيراطان



في القيراطان في المدينة النبوية لزيادة فضلها والقيراط في غيرها او القيراطين في المدينة
والقيراط في البوادي وقال الرويا في اختلفوا في المراد اما ينقص منه نقل ينقص
مما مضى من عمله وقيل من مستقبله واختلفوا في محل نقصانها فقيل قيراط من عمل النهار
وقيراط من عمل الليل وقيل قيراط من عمل الفرض وقيراط من النفل وقال القرطبي قرب ما قيل
في ذلك قولان احدهما ان جميع ما عمله من عمل ينقص لما اتخذ ما نهي عنه من الكلاب
بار كل يوم يمسكه جزاء من اجزاء ذلك العمل وقيل من عمل ذلك اليوم الذي مسكه فيه الثاني
يحط من عمله عملان او من عمل يوم امساكه عقوبة له على ما اقتحم من النهي **قوله** الا كلب
حرث وهو الزرع والماشية اسم لجميع الابل والبقر والغنم واكثر ما يستعمل في الغنم ص ثنا
عبد الله بن مسلمة ثنا سليمان قال اخبرني بن يزيد بن حصيفة قال اخبرني السائب بن يزيد
سمع سفيان بن ابي زهير الشنائي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا
لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط فقال السائب انت سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب هذه القبلة ش الحديث مضى في كتاب
المزارعة في باب اقتنا الكلب للزراعة وسليمان هو ابن بلال وابو ايوب ويزيد من الزيادة بن
خصيفة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي الفاء وقد مضى فيما
مر والسائب من السيب ابن يزيد من الزيادة مر في الوضوء والشنائي بفتح الشين المعجمة
وبالنون وبالهمزة نسبة الى شنوءة **قوله** اي بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وفي جواب
معنى نعم فيكون لتصديق الخبر ولاعلام المستخبر ولو عدا للطالب ورعم ابن الحاجب
انها انما تقع بعد الاستفهام واتفق الجميع على انه لا يقع الا قبل القسم كما وقع هنا قبل **قوله**
ورب هذه القبلة وقال الكرماني فان **قلت** لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بالترجمة **قلت**
هذا آخر كتاب البدء فذكر فيه ما ثبت عنه مما تعلق بالمخلوقات وذكر صاحب التوضيح ان ذكر
احاديث الكلب هنا لما ذكر عن ابن عباس وغيره انها من الجن والترجمة قريبة من الجن انتهى
**قلت** اما ما ذكره الكرماني فبعيد جدا لانه لا تعلق له بها بالترجمة اصلا وكونها مما يتعلق
بالمخلوقات لا تقتضي المناسبة لذكرها في هذه الترجمة وهذا بعيد جدا واما ما ذكره صاحب
التوضيح فابعد منه جدا لان كونها من الجن يقتضي ذكرها في باب الجن وكيف يكون ترب هذه
من باب ذكر الجن وبينه وبين الترجمة المذكورة ندرة ابواب وبمثل هذا لا تقع المطابقة والجواب
الموجه ما ذكرناه وهو ان هذه الترجمة وهي قوله باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم الى آخره ليس
موجودا عند الاكثرين من الرواة فحينئذ تقع المطابقة بين هذه الاحاديث الاربعة المذكورة في
هذا الباب وبين الترجمة السابقة عليه وهو قوله باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة
**وقوله** باب خير المسلم وباب خمس من الدواب اختلاف في باب قول الله تعالى وبث

فيها من كل دابة فان **قلت** فعلى هذا الحديث الذباب لا يبقى له شئ من المطابقة لشئ من الابواب **قلت** قيل مطابقته لقوله باب اذا وقع الذباب ظاهرة جدا لكن يتوجه الجواب في ذلك على من لا يرى وجود هذا الباب واما الذي ابو ذر الذي روى مشايخه وجود هذا الباب فقد قالوا لم يقع هذا الا في آخر الابواب المتقدمة كلها فان صح هذا انه وقع في آخر الابواب بابا مستقلا فلا كلام فيه فانه باب مترجم بشئ يطابقه حديثه اياه والله اعلم

**ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام ش** اى هذا كتاب في بيان احاديث الانبياء عليهم السلام كذا وقع في رواية كريمة في بعض النسخ وكذا وقع في رواية ابي علي بن شبوية وقدم الاية التي تالت في الترجمة على الباب وفي بعض النسخ كتاب الانبياء عليهم السلام فان اباذر رضي الله عنه قال **قلت** يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا **قلت** يا رسول الله كم ارسل منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر جم غفير الحديث رواه ابو حبان في صحيحه وابن مردوية في تفسيره وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية الاف نبي اربعة الاف الى بني اسرائيل واربعة الى سائر الناس رواه ابو يعلى الموصلي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث على اثر ثمانية الاف نبي اربعة الاف من بني اسرائيل رواه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي

**ص باب خلق آدم صلى الله عليه وسلم وذريته ش** اى هذا باب في بيان خلق آدم عليه السلام **قوله** وذريته اى وفي بيان خلق ذريته وانما سمي آدم لانه خلق من ادمة الارض وهي لونها او لانه من تراب الناس لسمرة الشديدة وروى سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان آدم خلق من ادیم الارض وهو وجهها وروى مجاهد عنه ايضا انه مشتق من الادمة وقال ابو اسحاق الثعلبي التراب بلسان العربية آدم فسمي آدم به وحذفت الالف الثانية وقيل انه اسم سرياني وقال الجوهري انه اسم عربي وليس بعجمي وذكر ابو المنصور الثعالبي في كتاب المعرب سمى الانبياء كلها اعجمية الا اربعة وهي آدم وصالح وشعيب ومحمد عليهم الصلاة والسلام والمشهور ان كنيته ابو البشر وروى ابو الوليد عن ابن عباس ان كنيته ابو محمد وقال قتادة لا يكنى في الجنة الا آدم يقال له يا ابا محمد اظهارا لشرف نبينا عليه السلام ولا ينصرف آدم لانه على وزن افعل وهو معرفة وذكره الله في القرآن في سبعة وعشرين موضعا واما الذرية فاصلها من ذر الله الخلق يذرهم ذرا هو ذراهم خلقهم قال الجوهري الذرية نسل الثقلين الا ان العرب تركت همزتها والجمع الذاري وفي المغرب ذرية الرجل ولاده ويكون واحدا وجمعا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك ذرية طيبة **ص** صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار **ش** اشار بقوله صلصال الى ما في قوله تعالى خلق الانسان من صلصال





ثم فسر الصلصال بقوله طين خلط برمل وحقيقة الصلصال الطين اليابس المصون **قوله** فصلصل الى صوت وهو فعل ماض وبصلصل مضارعه ومصدره صلصلة وصلصال بالكسر وعن ابن عباس الصلصال هو الماء الذي على الارض فينشق ويجف ويصير له صوت **قوله** الفخار بفتح الفاء وتشديد الخاء وهو ضرب من الخذف يعمل منه الجرار والكيزان وغيرها **ص** ويقال منتن يريد ون به صل كما يقال صر الباب وصرصر عند الاغلاق يعني مثل كبكبه يعني كبيته **ش** اراد بهذا انه جاء في اللغة صلصال بمعنى منتن ومنه صل اللحم يصل صلولا اى انتن مطبوخا كان اونيا واشار بقوله يريد ون به صل الحال ان اصل صلصل الذي هو الماضي صل فضوعف الفعل فصار صلصل كما يقال صر الباب اذا صوت عند الاغلاق فضوعف فيه كذلك فقيل صرصر كما يقال كبكبه بتضعيف الكاف فقال كبيت الاناء اى قلبته **ص** فمرت به استمر بها الحمل فاثمته **ش** اشار به الى قوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به وفسرها بقوله استمر بها الحمل حتى وضعته والضمير في قوله فمرت به يرجع الى حواء عليه السلام وسياتي هذا في تفسير سورة الاعراف **ص** الا تسجدان تسجد **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ما منعك الا تسجد ثم نبه على ان كلمة لا صلة فكذلك فسره بقوله اى تسجد وقيل فيه حذف تقديره ما منعك من السجود الا تسجد اذ امرتك **ص باب قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ش** اى هذا باب في بيان قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة الى اخره يعني اذكر يا محمد حين قال ربك للملائكة الاية اخبر الله تعالى بما متنانه على بني ادم سويه ذكرهم في الملا الاعلى قبل اتخاذهم بقوله واذ قال ربك فحكى ابن حزم عن ابي عبيدة انه زعم ان اذ ههنا زايدة وان تقدير الكلام وقال ربك ورد عليه ابن جرير قال القرطبي وكذا رده جميع المفسرين حتى قال الزجاج هذا خبر من ابي عبيدة **قوله** اني جاعل في الارض خليفة اى قوما يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل كما قال تعالى وهو الذي جعلكم خلايف في الارض قال اكثر المفسرون وليس المراد هنا بالخليفة ادم عليه السلام فقط كما قال طايفة اذ لو كان المراد ادم عينا لما حسن قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما **قوله** اتجعل فيها من يفسد فيها ليس على وجه الاعتراض ولا وجه الحسد وانما هو سوال استعلام واستكشاف عن الحكمة في ذلك مع ان فيهم من يفسد في الارض ويسفك الدما فان كان المراد عبادتك فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك اى نصلي ولا نقصد رضا شئ خلافه فذلك فقال الله في جوابهم اني اعلم ما لا تعلمون اى اعلم بالمصلحة الراجحة في خلق هذا الصنف على المفاسد التي ذكرتموها فاني سا جعل فيهم الانبيا والرسل ويوجد

فيهم الصديقون والشهداء والصالحون والعباد والزهاد والاولياء والابرار المقربون و
العلماء العاملون والخاشعون والمتبعون رسله وفي هذا المقام مقال كثير ليس هذا الكتاب
موضعه وانما ذكرنا نبذة منه لاجل الترجمة ص قال ابن عباس لما عليها حافظ الا عليها
حافظ ش اشار به الى ما في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ثم فسر بان لما هنا
بمعنى الا التي هي حرف الاستثناء واختلف القراء في تشديد لما وتخفيفه فقرأ ابن عامر وحمزة و
الكسائي بالتشديد على ان يكون ان نافية ويكون لما بمعنى الا وهي لغة هزيل يقولون
نشدتك الله لما فعلت يعنون الا فعلت والمعنى ما في نفس الا عليها حافظ من ربها والباقون
قرءوا بالتخفيف جعلوا ما صلة وان مخففة من الثقيلة اى كل نفس لعليها حافظ من
ربنا يحفظها ويحصي عليها ما تكسب من خير او شر وعن ابن عباس هم الحفظة من الملائكة
وقال قتادة هم حفظة يحفظون عملك ورزقك واجلك وقيل هو الله رقيب عليها ص
في كبد في شدة خلق ش اشار به الى ما في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد ثم فسر
الكبد بقوله في شدة خلق وهكذا رواه ابن عيينة تفسيره واخرجه الحاكم في مستدركه
ص ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس ش
اشار به الى ما في قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا وفسر الرياش
بالمال هو قول ابن عباس رواه ابن ابي حاتم عنه من طريق علي بن ابي طلحة تولد
وقال غيره اى غير ابن عباس الى آخره قول ابي عبيده وقيل الريش الجمال والهيئة وقيل
المعاش ص ما تمنون الطفة في ارحام النساء ش اشار به الى ما في قوله تعالى
افرأيتم ما تمنون ثم فسره بقوله الطفة في ارحام النساء وهذا قول الفراء يقال منى الرجل
وامناص وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة في الاحليل ش يعني قادر على
رجع النطفة الى الاحليل وهذا التعليق وصله ابن جرير من حديث ابن ابي نجيح عن
عبد الله بن ابي بكر عن مجاهد وفي لفظ المايدل المنطفة وفي رواية ان شئت رددته من
الكمرة الى الشباب ومن الصبا الى القطيعة وقال ابن زيد انه على حبس ذلك الماء لقادر وعن
قتادة معناه ان الله قادر على بعثه واعادته ص كل شئ خلقه فهو شفع السما
شفع والوتر هو الله الواحد القهار ش اشار به الى ما في قوله تعالى ومن كل شئ
خلقنا زوجين اى كل شئ خلقه الله تعالى فهو شفع تولد السما شمع معناه انه شفع
الارض كما ان الجار شفع للبار مثلا وبهذا يندفع وهم من توهم ان السموات سبع
فكيف يقول شفع الذي قاله هو قول مجاهد الذي وصله الطبري ولفظه كل شئ خلقه
الله شفع السما والارض والبحر والبر والجن والانس والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر
الله وحده ص احسن تقويم في احسن خلق ش اشار به الى ما في قوله تعالى لقد خلقنا





الانسان في احسن تقويم وقيل احسن تعديل شكله وصورته وتسوية الاعضاء وقيل
في احسن تقويم في اعدل قامة واحسن صورة وذلك انه خلق كل شئ منكبا على وجهه
الا الانسان وقال ابو بكر بن الطاهر منحنيا بالعقل مودبا بالامر مهذبا بالتمييز مدبر
القامة يتناول ماكوله بيمينه ص اسفل سافلين الا من امن ش اشار به الى ما في قوله
تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا معناه ان الانسان لكون عاقبة امره اذا
لم يشارك نعمة تلك الخلقة الحسنة القويمة السوية ان رددناه اسفل من سفل خلقا وتركيبا
يعني اقبح من اقبح صورة واشوهه خلقة وهم اصحاب النار فعلى هذا التفسير الاستثناء هو
قوله الا الذين امنوا متصل ظاهر لا يحال وقيل لسافلون الضعفا والهرمى والزمنى لان ذلك
التقويم يزول عنهم ويتبدل خلقهم فعلى هذا الاستثنا منقطع فالمعنى لكن الذين كانوا صالحين
من الهرمى فلهم اجر هم غير ممنون اى غير منقطع على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الله بالشيخوخة
والهرم وعلى مقاسات المشاق والقيام بالعبادة فيكتب لهم في حال هرمهم وحزنهم مثل
الذي كانوا يعملون في حال شبابهم وصحتهم ص خسر ضلال ثم استثنا الا من امن ش
اشار به الى ما في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر ثم فسر الخسر بالضلال ثم استثنى الله تعالى
من اهل الخسر الذين امنوا وعملوا الصالحات ص لازب لازم ش اشار به الى ما في قوله
تعالى انا خلقناهم من طين لازب اى لازم وهكذا روى عن ابن عباس من طريق علي بن ابي
طلحة عنه ص ننشئكم في اى خلق نشا ش اشار به الى ما في قوله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون
ثم فسر ذلك بقوله في اى خلق نشا ص نسبح بحمدك نعظمك ش اشار به الى ما في قوله
تعالى ونحن نسبح بحمدك ثم فسر ذلك بقوله نعظمك وكذا روى عن مجاهد ص وقال ابو
العالية فتلقى آدم من ربه كلمات فهو قوله ربنا ظلمنا انفسنا ش ابو العالية اسمه رفيع
ابن مهران الرياحي ادرك الجاهلية واسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ودخل
على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وصلى خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى عن جماعة
من الصحابة رضي الله عنهم وقد فسر ابو العالية الكلمات في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه
كلمات بقوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وروى ذلك
ايضا عن مجاهد وسعيد بن جبير والحسن البصري والربيع بن انس وقتادة ومحمد بن كعب
القرظي وخالد بن معدان وحبطا الخراساني وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وقال ابن اسحاق
السبيعي عن رجل من بني تميم قال امت ابن عباس رضي الله عنه فسالته ما الكلمات التي تلقى
آدم من ربه قال علم شأن الحج ص فازلهما الشيطان فاستزلهما ش اشار بهذا الى ما
في قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ثم فسره بقوله فاستزلهما اى دعاهما
الى الزلة وفي تفسير ابن كثير يصح ان يكون الضمير عايدا الى الجنة فيكون المعنى كما قرا حمزة وعاصم

فازلهما اى بحملها ويصح ان يكون عايدا على اقرب المذكورين وهو الشجرة فيكون المعنى
كما قال الحسن وقتادة فازلهما اى من قبل الذلل فيكون تقدير الكلام فازلهما الشيطان
عنها اى بسببها **ص** ويتسنه يتغير اسن متغير والمسنون المتغير **ش** اشار بهذا الى
ما فى قوله تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اى لم يتغير واشار بقوله اسن الى ما فى
قوله تعالى انهار من ماء غير اسن اى غير متغير واشار بقوله والمسنون الى ما فى قوله تعالى من
حما مسنون اى من طين متغير وكل هذه من مادة واحدة وقال الكرمانى فان **قلت** ما وجه
تعلقه بقصة ادم عليه السلام **قلت** ذكر سعيد المسنون لانه قد يقال باشتقاقه منه انتهى
**قلت** الداعى الى هذا السؤال والجواب هو ان جميع ما ذكره من الالفاظ من اول الباب
الى الحديث الذى يأتى متعلق بادم واحواله غير **قوله** يتسنه فانه يتعلق بقصة عزير
عليه السلام وعن قوله اسن فانه متعلق بالماء فلذلك سأل واجاب ومع هذا قال وامثال
هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوايد والله اعلم بمقصوده **قلت** لا يخلو عن زيادة فايدة ولكن
كتابه موضوع لبيان الاحاديث لا لبيان اللغات لالفاظ القرآن **ص** حما جمع حمأة وهو
الطين المتغير **ش** اشار بهذا الى ما فى قوله تعالى من حما مسنون وقال الحما جمع حمأة ثم
فسره بقوله وهو الطين المتغير وكذا فسره ابو عبيدة **ص** يخصفان اخذ الخصاف من
ورق الجنة يولغان الورق ويخصفان بعضه الى بعض **ش** اشار به الى ما فى قوله
تعالى فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ثم فسر يخصفان بقوله
اخذ اى ادم وحوى عليهما السلام الخصاف وهو بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الصاد المهملة جمع
خصفة بالتحريك وهى الحلة التى تعمل من الخوص للتمر ويجمع على خصف ايضا بفتحتين **قوله**
يولغان الورق اى ورق الشجر ويخصفانه يعنى يلزقانه بعضه لبعض ليستر ابه عوراتهما
وذلك الاختصاف ومنه قرا الحسن يخصفان بالتشديد لان اصله ادغم التاء الثانى فى الصاد وعن مجاهد
فى تفسيره **قوله** يخصفان اى يرقعان كهيئة الثوب وتقول العرب خصفت النعل هـ
خرزتها **ص** سوآتهما كناية عن فرجيهما **ش** اشار بهذا الى ما فى قوله تعالى فبدت لهما
سوآتهما ثم فسر السوآة بانها كناية عن الفرج وكذا فسره ابو عبيدة وفرجها بالافراد ويروى وفرجيها
بالتثنية والضمير يرجع الى ادم وحوا **ص** ومتاع الى حين ههنا الى يوم القيامة والحين
عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده **ش** اشار بهذا الى ما فى قوله تعالى ولكم فى الارض
مستقر ومتاع الى حين ثم فسر الحين بانه الى يوم القيامة وكذا رواه الطبرى باسناده عن
ابن عباس واشار بقوله والحين عند العرب الى آخره الى ان لفظ الحين يستعمل بلغات كثيرة
والحاصل ان الحين فى الاصل بمعنى الوقت **ص** قبيل جيله الذى هو منهم **ش** اشار بهذا
الى ما فى قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله اى قبيل الشيطان بانه جيله بكسر الجيم اى جماعته

الذى



الذى هو اى الشيطان منهم وروى الطبرى عن مجاهد فى قوله وقبيله قال الجن والشياطين هـ
**ص** حدثنى عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك
الملائكة واستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك
ورحمة الله فزادوه ورحمة الله وبركاته فكل من يدخل الجنة على صورة ادم عليه السلام فلم يزل
الخلق ينقص حتى الان **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لا سيما اذا كان المراد بالخليفة من الاية
المذكورة هو ادم عليه السلام وقد مر الكلام فيه عن قريب وعبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندى
وعبد الرزاق بن همام الصنعانى اليمانى وهمام بن منبه الابناوى الصنعانى اخو وهب بن منبه
والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاستيذان عن يحيى بن جعفر واخرجه مسلم فى صفة
الجنة عن محمد بن رافع **قوله** وطوله الواو فيه للحال **قول** ستون ذراعا قال ابن التين
المراد فى ذراعنا الان ذراع كل احد مثل ذراعه ولو كانت بذراعه لكانت يده قصيرة فى جنب
طول جسمه كالاصبع والظفر وقيل ويحتمل ان يكون بذراع نفسه والاول اشهر وقال القرطبى
ان الله يعيد اهل الجنة الى خلقة امثلهم الذى هو ادم عليه السلام وعلى صفته وطوله الذى
خلقه الله عليه فى الجنة وكان طوله فيها ستين ذراعا فى الارتفاع بذراع نفسه قال ويحتمل
ان يكون هذا الذراع مقدارا بذراعنا التعارفة عندنا وقيل انه كان يقارب اعمار ذريته لانهما
وان الملائكة كانت تتاذى بنفسه فحفظه الله الى ستين ذراعا وظاهر الحديث خلافه وروى
ابن جرير من حديث عطا بن ابى رباح قال لما خلق الله ادم فى الجنة كان رجلاه فى الارض
ورأسه فى السماء يسمع كلام اهل السما ودعاهم ويأنس اليهم ونهاه الملائكة حتى
شكت الى الله ذلك فى دعائها فخفضه الى الارض وقاله قتادة وابو صالح عن ابن
عباس وابو يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس واخرجه ابن ابى شيبة فى كتاب
العرش من حديث طلحة بن عمر والحضرمى عن ابن عباس وروى احمد من حديث سعيد
ابن المسيب عن ابى هريرة مرفوعا كان طول ادم ستين ذراعا فى سبعة اذرع عرضا و
روى ابن ابى حاتم باسناده حسن عن ابى بن كعب رضى الله عنه ان الله خلق ادم جثة
طوالا كثير شعر الرأس كانه نخلة سحوق **قوله** اذهب فسلم هو اول مشروعية السلام
وهو دال على تاكده وافشاؤه وسبب للمحبة الدينية ودخول الجنة العلية وقد قيل هـ
بوجوبه حكاه القرطبى ويؤخذ منه ان الوارد على جلوس ليسلم عليهم والافضل تعريفه
فان نكره جاز وفيه الزيادة فى الرد على الابتداء ولا يشترط فى الرد الاتيان بالواو **قوله**
ما يحيونك من التحية ويروى ما يحيونك من الاجابة **قوله** تحيتك بالرفع على
انه خبر مبتدا محذوف اى هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك **قوله** فكل من يدخل

الجنة على صورة ادم عليه السلام اى كل من يرزقه الله تعالى دخول الجنة يدخلها وهو
على صورة ادم فى الحسن والجمال ولا يدخل على صورته التى كان عليها من السواد ان
كان من اهل الدنيا السود ولا يدخل ايضا على صورته التى كان عليها بوصف من العاهات
والتناقص **قوله** فلم ير الخلق ينقص اى من طوله اراد ان كل قرن يكون وجوده اقصر
من القرن الذى قبله فانتهى شناقص الطول الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك وهو
معنى **قوله** حتى الان **ص** شنا قتيبة بن سعيد شنا جرير عن عمارة عن ابى رزعه عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون
الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب درى فى السماء اضاءة لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم
الالوة الانجوج عود الطيب وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم
آدم عليه السلام ستون ذراعا فى السماء **ش** مطابقته للترجمة فى قوله على صورة ابيهم
آدم وجرير بفتح الجيم هو ابن عبد الحميد وعمارة بضم العين هو ابن القعقاع ومضى
الحديث فى باب ما جاء فى صفة اهل الجنة فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن ابى
اليمان عن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه والاخر عن ابراهيم
بن المنذر عن محمد بن فليح عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابى عمرة عن ابى هريرة وفى حديث
الباب ولا يتفلون موضع ولا يبصقون فى الحديث الماضى وفيه الزيادة وهى قوله الا
نجوج عود الطيب الانجوج بفتح الهمزة وسكون النون والثانى مثله وقال الكرمانى
وفيه لغتان اخراوان النجج ويلجج فلفظ الانجوج تفسير الالوة **وقوله** عود الطيب
تفسير الانجوج فيكون هو تفسير التفسير وقد ذكرنا ان الالوة بفتح الهمزة وضمها
وضم اللام وتشديد الواو المفتوحة **قوله** على خلق رجل واحد بضم الخاء وفتحها وهو
خبر مبتدا محذوف اى هم على خلق رجل واحد **قوله** على صورة ابيهم ادم قال فى الاول
على صورة القمر والتوفيق بينهما بان يقال لكل على صورة ادم فى الطول والخلقة وبعضهم
فى الحسن كصورة القمر نورا واشراقا **قوله** فى السماء اى فى العلو والارتفاع ويسمى
كل من علاك سماء **ص** شنا مسدد شنا يحيى بن هشام بن عروة عن امه عن زينب
بنت ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحى من الحق فهل على المراة
غسل اذا احتلمت قال نعم فضحكت ام سليم فقالت تحتلم المراة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبم يشبه الولد **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فبما يشبه الولد ويحيى
هو ابن سعيد القطان واسم ام سلمة هند بنت ابى امية وفى اسم سليم اقوال قد
ذكرناها وهى بها انس بن مالك والحديث مضى فى كتاب الغسل فانه اخرجه هناك

عن عمران



عن عبد ابن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابى سلمة عن ام
سلمة وهناك نعم اذا رات الماء **قوله** فقالت وتحتلم المراة من الزيادة هنا **قوله** فبما يشبه الولد
ويروى فبم بدون الالف اى لو لا ان لها نطفة وماء فبأى سبب يشبهها ولدها **ص** شنا
محمد بن سلام انا الفزارى عن حميد عن انس قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة فاتاه فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى قال ما اول اشراط الساعة
وما اول طعام ياكله اهل الجنة ومن اى شئ ينزع الولد الى ابيه ومن اى شئ ينزع الى اخواله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت فاما التشبيه فى الولد فان الرجل اذا غشى
المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها كان الشبه لها قال اشهد انك رسول
الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامى قبل ان تسالهم بهتونى
عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رجل
فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا واعلم علمنا واخيرنا وابن اخيرنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افرأيتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه **ش** مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله واما الشبه الحاقوله كان الشبه لها لانه فى الذرية والترجمة فى خلق
ادم وذريته وسلام بتخفيف اللام والفزارى بفتح الفاء وتخفيف الزاى وبالراء هو مروان
ابن معاوية **قوله** بلغ عبد الله مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة عبد الله منصوب
بقوله مقدم وهو مرفوع على الفاعلية والمقدم مصدر ميمى بمعنى القدوم والمدينة نصب على الظرفية
**قوله** عن ثلاث اى عن ثلاث مسايل **قوله** اشراط الساعة اى علاماتها وهو جمع شرط
بفتح الراء وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعلون بها هكذا قال ابو
عبيد وحكى الخطابى عن بعض اهل اللغة انه انكر التفسير وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس
من صغار امورها قبل ان تقوم الساعة وشرط السلطان حجبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم
من جنده وقال ابن الاعرابى هم الشرط والنسبة اليه بشرطى وفى دلايل النبوة للبيهقى تساله
عن السواد الذى فى القمر بدل اشراط الساعة وفى اخره لما قالت اليهود ما قالوا فى ابن سلام
ثانيا بعد الاولى فقال عليه السلام اجران الشهادة الاولى واما هذه فلا **قوله** ينزع الولد الى
ابيه اى يشبه اباه به ويذهب اليه **قوله** فزيادة كبد حوت زيادة الكبد هى القطعة المنفردة
المتعلقة بالكبد وهى طيبها وفى غاية اللذة وقيل هى هنا طعام وامراه **قوله** اذا غشى
المرأة اى اذا جامعها **قوله** بهت بضم الباء الموحدة وضم الهاء وسكونها جمع بهوت
وهو كثير البهتان ويقال بهت اى كذابون مماذون لا يرجعون الى الحق **قوله** اخبرنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنى بهن انفا جبريل قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملايكة

اليهم صح

افعل للتفضيل من الخبر وهذا دليل من قال ان افعل التفضيل يلفظ الاخير يستعمل ويقال
يروى لخبرنا بالباء الموحدة من الخبرة ص ثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه يعنى لولا بنو اسرائيل لم يخنز
اللحم ولو لا حواء لم تخن انثى زوجها ش مطابقته للترجمة يمكن ان تكون
من حيث ان خلق حواء مضاف الى خلق ادم عليه السلام وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين
المعجمة ابن محمد ابو محمد المروزى وعبد الله هو ابن المبارك المروزى قوله نحوه قال بعضهم
لم يسبق للمتن المذكور طريق يعود الضمير عليها هنا فكانه يشير الى ان اللفظ الذى حدثه
به شيخه فهو بمعنى اللفظ الذى ساقه قلت هذا فيه كفاية للمقصور ولا له التمام من
جهة التركيب لان الذى يذوق ويقابل التراكيب ما يرضى بهذا الذى ذكره بل الظاهر ان
ها هنا وقع سقط جملة لان لفظه نحوه او مثله لا يذكر الا اذا مضى حديث بسند ومتن
اذا اريد اعادته يذكر سنده اخر يذكر سنده ويذكر عقيبه لفظ نحوه او مثله اى نحو
المذكور ولا يعاد ذكر المتن اكتفاء بذكر السند فقط لان لفظ نحوه ينبئ عن ذلك
والذى يظهر لى بالحدس ان البخارى روى قبل هذا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر
عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا بنو اسرائيل
لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم ولو لا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر ثم رواه عن بشر بن
محمد عن عبد الله عن معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم ثم قال نحوه اى نحو الحديث المذكور ثم فسر ذلك بقوله يعنى لو لا بنو اسرائيل
الخ وانما ذكر لفظ يعنى اشارة الى ان المتن الذى ذكره عبد الله بن المبارك عن معمر يغاير
المتن الذى رواه عبد الرزاق عن معمر بعض زيادة وهو قوله لم يخبث الطعام وفى اخره
لفظ الدهر والبخارى روى عن محمد بن رافع هذا الى زنبل النيسابورى وروى عنه مسلم ايضا
والحديث الذى ذكرنا هو بعينه رواية مسلم ولا مانع ان يتفقا على الرواية عن محمد بن رافع هذا
الحديث فهو الذى ظهر لنا والله اعلم قوله لم يخنز اللحم بالخاء المعجمة وفتح النون وبالزاى اى
لم ينتن ويقال ايضا خنز بكسر النون يخنز بفتحها من باب علم يعلم والاول من باب ضرب يضرب
ويقال ايضا خزن يخزن على القلب مثل جبذ وجذب وقال ابن سيدة خنز اللحم والتمر و
الجوز خنوزا فهو خنز اذا فسد وعن قتادة كان المن والسلوى يسقط على بنى اسرائيل من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس كسقوط الثلج فيوخذ منه بقدر ما يغنى ذلك اليوم الا يوم الجمعة فانهم
يأخذون له والمشبت فان قعدوا الى الكثر من ذلك فسد ما ادخروا وكان ادخارهم فسادا لاطعمة
عليهم وعلى غيرهم وقال بعضهم للزيادة عليهم امروا ان لا يدخروا فادخروا وقيل يحتمل
ان يكون من اعتدائهم فى السبت وقيل كان سببه انهم امروا بترك ادخار السلوى فادخروه

حتى



حتى نتن فاستمر نتن اللحوم من ذلك الوقت او لما صار المانى انواعهم دما وانتشر ذلك
سرى ذلك النتن وغيره عقوبة لهم وفى الحلية لابى نعيم عن وهب بن منبه قال وجدت
فى بعض الكتب عن الله تعالى لولا انى كتبت الغنا على المسيت لجسته اهله فى موتهم ولولا انى كتبت
الفساد على الطعام لخزنته الا غنياء عن الفقراء قوله ولو لا حواء الخ قال ابن التين
بذلك لانها هى كملت لانها خلقت من ضلع ادم عليه السلام القصرى اليسرى وهو حيث قيل
زحولة الجنة وقيل فنهاه ومعنى خلقت اخرجت كما تخرج النخلة من النواة ومعنى لو لا حواء
لم تخن انثى زوجها لمنهاءت ادم الى الاكل من تلك الشجرة وذكر المارودى انها البر وقيل
التين وقيل الكافور وقيل الكرم وقيل شجرة الخلد التى كانت الملائكة ياكل منها ص ثنا
ابو كريب وموسى بن حزام قالا حدثنا حسين بن على عن زائدة عن ميسرة الاشجعى عن ابى
حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا
بالنساء فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شئ فى الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته
وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء ش مطابقته للترجمة يمكن ان يقال انه لما
كان مشتملا على بعض احوال النساء وهن من ذرية ادم والترجمة مشتملة على الذرية ايضا
وهذا وان كان فيه تعسف فلا يخلو عن وجه ما وهذا المقدار كاف ذكر رجاله
وهم سبعة الاول ابو كريب بضم الكاف بصيغة التصغير واسمه محمد بن العلاء الثانى
موسى بن حزام بكسر الحاء المهملة وتخفيف الزاى ابو عمران الترمذى الحادى الثالث حسين بن
على بن الوليد ابو عبد الله الجعفى الرابع زائدة بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة
ابو الصلت الثقفى الخامس ميسرة ضد الميمنة ابن عمار الاشجعى السادس بوحازم بالحاء
المهملة وبالزاى واسمه سليمان الاشجعى الغطفانى السابع ابو هريرة رضى الله تعالى عنه
ذكر لطايف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع فى موضعين وفيه العنعنة فى
اربعة مواضع وفيه القول فى ثلاثة مواضع وفيه ان موسى بن حزام من افراد البخارى
وروى عنه معروفا بابى كريب وقد وثقه النيسابورى وغيره ومالة فى البخارى الا هذا
الموضع وفيه ميسرة ومالة فى البخارى الا هذا الحديث واخر فى سورة ال عمران وحديث
الباب ذكره فى النكاح من وجه اخر وفيه ان رواته كلهم كوفيون ما خلا موسى بن
حزام فانه ترمذى نزل بلخ والحديث اخرجه البخارى ايضا فى النكاح عن اسحاق بن
نصر واخرجه مسلم فى النكاح عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه البخارى فى عشرة النساء عن
القاسم بن زكريا ذكر معناه قوله استوصوا اى تواصوا انتم الرجال فى حق النساء
بالخير ويجوز ان يكون ايا للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة قال
تعالى فليستجيبوا لى وليستجيب الذى امنوا وقال البيضاوى ولا استبعد ايا نزول الوصية

اى اوصكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتى فيهن وقال الطيبى السين للطلب مبالغة اى طلبوا الوصية من انفسكم فى حقهن بخير وقال غيره استفعل على اصله وهو طلب الفعل فيكون معناه اطلبوا الوصية من المريض للنساء لان عايد المريض يستحب له ان يحث المريض على الوصية وخص النساء بالذكر لضعفهن واحتياجهن الى من يقوم بامرهن يعنى اقبلوا و صيتى فيهن واعملوا بها واصبروا عليهن وارفقوا بهن واحسنوا اليهن **قوله** فان المرأة الخ هذا تعليل لما قبله وتاييد له بانها خلقت من الضلع الاعوج هو الذى اعلا الضلع او بيان انها لا تقبل الاقامة لان الاصل فى التقويم هو اعلا الضلع لا اسفله وهو فى غاية الاعوجاج والضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلع وتسكين اللام جايز **وقوله** خلقت من ضلع هو ان الله تعالى لما اسكن ادم الجنة اقام مدة فاستوحش فشكى الى الله الموحدة فنام فراى فى منامه امرأة حسنا ثم انتبه فوجدها جالسة عنده فقال من انت فقالت حوا خلقنى الله لتسكن الى واسكن اليك قال عطا عن ابن عباس خلقت من ضلع ادم ويقال لها القصيرا وقال الجوهرى هو الضلع التى يلى الشاكلة ويسمى الواهنة وقال مجاهد انما سميت المرأة مراة لانها خلقت من المرء وهو ادم وقال مقاتل بن سليمان نام ادم نومة فى الجنة فخلقت حوا من قصيراه من شقه الايمن من غير ان يتالم ولو تالم لم يعطف رجل على امرأة ابدا وقال ابن عباس لما خلق الله تعالى موضع الضلع لحما رام اها ادم قال انا ثانيا بالثاء المثلثة وهو بالسريانية وتفسيره بالعربية مراة وقال الربيع ابن انس خلقت حوا من طينة آدم واحتج بقوله تعالى هو الذى خلقكم من طين والاول اصح لقوله تعالى هو الذى خلقكم من نفس واحدة **قوله** فان ذهبت تقيمه كسرته قيل هو ضرب مثل للطلاق اى ان اردت منها ان تترك اعوجاجها افضل لامرا لى طلقتها ويؤيده **قوله** فى الرواية الاخرى عن ابى هريرة رضى الله عنه عند مسلم ان ذهبت بقيمها اكسرتها وكسرها طلاقها وقيل الحديث لم يذكر فيه النسا الا بالتمثيل بالضلع والاعوجاج الذى فى اخلاقهن منه لان الضلع عوجا فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بالصبر على عوجاجهن وقيل الصواب فى علاه وفى تقيمه وفى كسرته وفى تركه التانيث لان الضلع مونثة وكذا يقال لم تزل عوجا ولهذا جاء فى رواية مسلم المذكور بها التانيث واجيب بان التذكير يجوز فى المونثة الذى ليس له بزوج **ص** ثنا عمر بن حفص ثنا ابى حدثنا الاعمش ثنا زيد بن وهب ثنا عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقى او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى مايكون بينه وبينها الا ذراع

فيسبق



فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى مايكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه بيان كيفية خلق بنى ادم وهم ذريته والترجمة خلق ادم وذريته وعمر بن حفص بن غياث والاعمش سليمان وزيد بن وهب الجهنى وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدركه مات سنة ست وتسعين وعبد الله هو ابن مسعود ومن لطايف اسناد هذا الحديث ان فيه صيغة التحديث بالجمع فى الكل حتى قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه رواية الاب عن الاب وفيه رواية التابعى عن التابعى عن الصحابى والحديث مضى فى باب ذكر الملايكة عن قريب فانه اخرجه هناك عن الحسن بن الربيع مختصرا عن ابى الاحوص عن الاعمش الى اخره وقال الكرمانى والحديث مر فى الحيض **قلت** ليس كذلك والذى مر فى الحيض عن انس بغير هذا الوجه والان ياتى ومر الكلام فيه هناك **ص** ثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابى بكر بن انس عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بالرحم ملكا فيقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة فاذا اراد الله ان يخلقها قال يارب اذكر ام انثى يارب شقى ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك فى بطن امه **ش** مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى والحديث مضى فى كتاب الحيض فى باب مخلقة وغير مخلقة فانه اخرجه هناك عن مسدد عن حماد بن زيد الخ ومضى الكلام فيه هناك **قوله** يخلقها اى يصورها ولم يذكر فى هذه الرواية العمل لانه يعلم المراد من ذكر السعادة والشقاوة **قوله** فيكتب كذلك الكتابة لاظهار الله ذلك للملك ولانفاذ امره وان كان قضا الله اوليا لاحتياج الى الكتابة **ص** ثنا قيس بن حفص ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن ابى عمران الجونى عن انس يرفعه ان الله يقول لاهون اهل النار عذابا لو ان لك مافى الارض من شئ اكنت تفتدى به قال نعم فقال قد سالتك ماهو اهون من هذا وانت فى صلب ادم ان لا تشرك فابيت الا الشرك **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان المذكور فيه من جملة مايجرى على اهل النار وهم من ذرية ادم عليه السلام وقيس بن حفص ابو محمد الدارمى البصرى مات سنة سبع وعشرين ومائتين وهو من افراده وخالد بن الحارث بن سليم ابو عثمان الهجيمى البصرى وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون والحديث اخرجه البخارى ايضا فى صفة النار عن بندار واخرجه مسلم فى التوبة عن عبد الله بن معاذ وعن بندار **قوله** يرفعه اى يرفع انس الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لفظة يستعملها المحدثون فى موضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك **قوله** لاهون اهل النار عذابا اى لا يسراهلها من حيث العذاب يقال انه ابو طالب **قوله** اكنت الهمزة فيه الاستفهام على سبيل الاستخبار

**قوله** نفتدى به من الافتداء وهو خلاص نفسه من الذى وقع فيه بذبح ما يملكه **قوله** ماهو اهون كلمة ما موصولة والواو فى وانت للحال **قوله** فابيتاى امتنعت الا الشرك اتيت به **ص** ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان القاتل فيه وهو قابيل كما ذكره هو ابن ادم من صلبه وهو داخل فى لفظ الذرية فى الترجمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الديات عن قبيصة عن سفيان الثورى وفى الاعتصام عن الحميدى عن سفيان بن عيينة واخرجه مسلم فى الحدود عن ابى بكر بن ابى شيبة ومحمد بن عبد الله ابن نمير وعن عثمان بن ابى شيبة وعن ابن ابى عمر واخرجه الترمذى فى العلم عن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجة فى الديات عن هشام بن عمار **قوله** لا تقتل نفس على صيغة المجهول والمراد بالنفس نفس بنى آدم وظلما نصب على التمييز **قوله** الاول بن آدم الاول المراد من الابن هنا هو قابيل وآدم الاول هو آدم النبى صلى الله عليه وسلم ابو قابيل وقد قتل هو اخاه هابيل وكان عمره عشرون سنة وعمر قابيل خمسة وعشرون سنة وقال الطبرى واهل العلم مختلفون فى اسم القاتل فبعضهم يقول هو قين بن ادم وبعضهم يقول هو ابن بن آدم وبعضهم يقول هو قابيل واختلفوا ايضا فى سبب قتله هابيل فقال عبد الله بن عمرو ان الله امر ابنى آدم ان يقربا قربانا وان صاحبه لغنم قرب اكرم عنده وصاحبه لحرث قرب شر حرثه فتقبل الله قربان الاول وقال ابن عباس رضى الله عنه كان من شانهما انه لم يكن مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فيبنيهما فاعدلان اذا قالا لو قربنا قربانا فتقبل من احدهما **قلت** حكى السدى عن اشياخه عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطا وغيرهم عن ابن عباس رضى الله عنهم قالوا كانت حوا تلد توأمانى كل بطن غلاما وجارية الاستثنافانها ولدته مفردا فلما كان بعد مائة سنة من هبوط آدم عليه السلام الى الدنيا ولدت قابيل وتوءمته اقليما ثم هابيل وتوءمته لبوادا وكان آدم يزوج ابنة اخته التى لم تكن توءمته فلما بلغ قابيل وهابيل مر الله تعالى آدم عليه السلام ان يزوج قابيل لبوادا اخت هابيل ويزوج هابيل اقليما اخت قابيل وكانت من اجمل النساء قامة واجملهن واحسنهن صورة فلم يرض قابيل وقال انا احق باختى انا واختى من اولاد الجنة وهابيل واخته من اولاد الدنيا فقال آدم قربا قربانا وكان قابيل صاحب زرع وهابيل صاحب غنم فقرب قابيل صبرة من طعام من اردى زرعه واضره وقال ما ابالى ان تقبل قربانى ام لا بعد ان لا يتزوج هابيل حتى وقرب هابيل كبشا سمينا

من خير



من خيار غنمه ولبنا وزبدا واضمر فى نفسه الرضى بالله تعالى وكان القربان اذا قبل تنزل من السماء نار بيضاء فتاكله فنزلت نار فاكلت قربان هابيل ولم تاكل من قربان قابيل شيأ فاخذ قابيل فى نفسه حتى قتل هابيل وعن ابن عباس رضى الله عنه لم يزل الكبش يرعى فى الجنة حتى فدى به اسماعيل عليه السلام واختلفوا فى اى موضع كان القربان فعامة العلماء على انه كان بالهند واختلفوا ايضا فى كيفية قتله فقال ابن جريج انه اتاه وهو نائم فلم يدر كيف يقتله فاتاه الشيطان ممثلا فاخذ طيرا فوضع رأسه على حجر ثم شدخ رأسه بحجر اخر وقابيل ينظر اليه ففعل هابيل كذلك وعن ابن عباس رضى الله عنه رماه بحجر فقتله وروى مجاهد عنه انه رضخ راسه بصخرة وعن الربيع انه اغتاله فقتله وقيل خنقه وقيل ضربه بحديدة فقتله واختلفوا ايضا فى موضع مصرعه فعن ابن عباس على جبل ثور وعن جعفر الصادق بالبصرة مكان الجامع وعن الطبرى على عقبة حراء وعن المسعودى قتله بدمشق وكذا قاله الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال كان قابيل يسكن خارج باب الجابية فانه قتل اخاه فى جبل قاسيون عند مغارة الدم وقال كعب الدم الذى على قاسيون هو دم ابن ادم وقال سبط بن الجوزى والعجب من هذه الاقوال وقد اتفق ارباب السيران الواقعة كانت بالهند وان قابيل اغتم تغيبة ابيه بمكة فمضى الذى به الى جبل ثور وحراء بمكة وما الذى فى يده الى البصرة ولم تكن انثيت واين الهند ودمشق والجابية وهل وقعت التواريخ الا لتميز الصحيح والسقيم والسالم السليم الهم غفرا **قلت** روى عن ابن عباس انه قتله على جبل برد بالهند وهذا هو الصحيح وحكى الثعلبى عن معاوية بن عمار سالت الصادق ادم عليه السلام يزوج ابنته من ابنه فقال معاذ الله وانما هو لما اهبط الى الارض ولدت حوا عليها السلام بنتا فسمتها عناقا وهى اول من بغى على وجه الارض فسلط الله عليها من قتلها فولد له على ترها قابيل فلما ادرك اظهر الله له حيلة يقال لها حمامة فاوحى الله ان زوجها منه فلما ادرك هابيل اهبط الله اليه من الجنة حورا فاوحى الله اليه ان زوجها منه فاعيت قابيل على ابيه وقال انا اسن منه وكنت احق بها قال يا بنى ان الله اوحى الى بذلك فقربا قربانا **قوله** كفل بكسر الكاف واسكان الفاء وهو النصيب والحزو قال الخليل الكفل من الاجر والاثم هو الضعيف وفى التنزيل من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل واما قوله تعالى يؤتكم كفلين فلعلى من يغلب الخير **قوله** لانه اى لان ابن ادم الاول اول من سن القتل على وجه الارض من بنى ادم فان قيل قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اجيب بان هذا اجزأ نا سيس فهو فعل سنة **ص باب فى ذكر الارواح جنود مجندة ش** اى هذا باب يذكر فيه الارواح جنود مجندة

الان يانى تفسيره ووجه ذكر هذه الترجمة عقيب ترجمة خلق ادم الاشارة الى ان بنى ادم
مركبة من الاجسام والارواح ص قال و قال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عايشة
رضى الله عنها قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف و ما تناكر منها اختلف ش مطابقته للترجمة من جهة ان الترجمة جزء منه اى قال البخارى
قال الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصارى عن عمرة ابنت عبد الرحمن هذا التعليق وصله
البخارى فى الادب المفرد عن عبد الله بن صالح عن الليث و وصله الاسماعيلى من طريق سعيد
ابن ابى مريم عن يحيى بن ايوب و فى الحديث قصة ذكرها ابو يعلى وغيره وهى ان عمرة قالت
كانت بمكة امرأة مزاحة فنزلت على امراة مثلها فبلغ ذلك عايشة رضى الله عنها فقالت صدق
حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة الحديث والحديث رواه
مسلم من حديث ابى هريرة رضى الله عنه فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعنى
ابن محمد عن سهيل عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة الحديث
نحوه قوله الارواح جمع روح وهو الذى يقوم به الجسد ويكون به الحياة قوله جنود
مجندة اى جموع مجتمعة وانواع مختلفة وقيل اى اجناس مجنسة و فى هذا دليل على ان الارواح
ليست باعراض فانها كانت موجودة قبل الاجسام يويدان ارواح الشهدا فى حواصل طير
خضر قوله فما تعارف منها تعارفها موافقة صفاتها التى خلق الله عليها وتناسبها
فى اخلاقها وقيل لانها خلقت مجتمعة ثم فرقت فى اجسادها فمن وافق قسيمه الفه ومن باعده
نافره وقال الخطابى فيه وجهان احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر وان
الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره والارواح انما تتعارف بضرايب طباعها
التى جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت و تالفت واذا اختلفت تنافرت
وتناكرت والاخر انه روى ان الله خلق الارواح قبل الاجساد وكانت تلتقى فلما التبست بالاجساد
تعارفت بالذكر الاول فصار كل واحد منها انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم
وقال القرطبى اذا وجد احد من نفسه نفرة ممن له فضيلة او صلاح يفتش عن الموجب لها فانه
ينكشف له فيتعين عليه ان يسعى فى ازالة ذلك حتى يتخلص من ذلك الوصف المذموم وكذلك
القول اذا وجد فى نفسه ميلا الى من فيه شر وشبهه و شاع فى كلام الناس قولهم المناسبة
تولف بين الاشخاص والشخص يولف بين شكله و لما نزل على ابن ابى طالب رضى الله عنه قال
يا اهل الكوفة قد علمنا خيركم من شريركم فقالوا له بم ذلك قال كان معنا ناس من الاخيار فنزلوا
عند ناس فعلمنا انهم من الاخيار وكان كما قال الشاعر

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدى

ص وقال يحيى
ابن ايوب حدثنى يحيى بن سعيد بهذا ش يحيى بن ايوب الغافقى المصرى ويحيى بن
سعيد



سعيد هو الذى مضى عن قريب قوله مثله اى مثل الذى قبله وقد وصله الاسماعيلى
من طريق سعيد بن ابى مريم عن يحيى بن ايوب ص باب فى قول
الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ش اى هذا باب معقود فى قول
الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وهو نوح ابن لمك بفتح اللام وسكون الميم وقيل لمك
بفتحتين وقيل لامك بفتح الميم وكسرها و قال هشام بالعبرانية لامخ بفتح الميم و فى اخره خاء معجمة
وبالعربية ملك وبالسريانية لمخ وتفسيره متواضع ويقال لمكان ملكان بتقديم الميم على اللام وقال
السهيلى ولمك هو اول من اتخذ العود للغنا واتخذ مصانع الماء وهو ابن متوشلخ بفتح الميم وضم
التاء المثناة من فوق المشددة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة واللام و فى اخره خاء معجمة كذا
ضبطه ابن المصرى وضبطه ابو العباس عبد الله بن محمد الفاسى فى قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهى طويلة ذكرتها فى اول معانى الاخبار فى رجال معانى الاثار بضم الميم وفتح الباء
والواو وسكون الشين وكسر اللام وبالخاء المعجمة وقال السهيلى بضم الميم وفتح التاء وسكون الواو
ومنهم من ضبط فى اخره بالحاء المهملة ومعناه فى الكل مات الرسول لان اباه كان رسولا وهو
خنوخ بفتح الخاء وضم النون وسكون الواو وفى اخره معجمة اخرى ويقال بالحاء المهملة فى اوله ويقال
بالمهملتين ويقال اخنوخ بزيادة الهمزة فى اوله ويقال خنخ باسقاط الواو ويقال اهنخ بالهاء
بدل الهمزة ومعناه على الاختلاف بل العربية ادريس عليه السلام سمى بذلك لكثرة درسه الكتب
وصحف آدم وشيث وامه اشنوخ وادركت من حياة آدم ثلثمائة سنة وثمان سنين وهو ابن
يارد بالياء اخر الحروف وفتح الراء كذا ضبطه ابو عمرو وكذا ضبطه النسابة الحرانى الا انه قال بالذال
المعجمة وقيل يرد بفتح الياء وسكون الراء قال ابن هشام اسمه فى التوراة يارد وهو عبرانى
وتفسيره بالعربى ضابط وقيل اسمه زايد ولم يثبت وهو مهلاييل بفتح الميم وسكون الهاء وبالهمز وقد يقال بالياء بلا همز و معناه الممدح وقال ابن هشام مَهْليل بفتح الميم وسكون الهاء
وكسر اللام وهو اسم عبرانى واسمه بالعربية ممدوح وقال السهيلى واسمه بالسريانية فى الانجيل
نابل بالنون وبالباء الموحدة وتفسيره بالعربية مسيح الله وفى زمنه كان بدء عبادة الاصنام وهو
ابن قينان بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبالنونين بينهما الف ومعناه المستولى ويقال
فيه قينن وقاين واسمه فى الانجيل ماقيان وتفسيره بالعربى عيسى وهو ابن انوش بفتح الهمزة
الممدودة وضم النون وفى آخره شين معجمة ومعناه الصادق ويقال اياناس بكسر الهمزة
وهو فى اللغة العبرانية وتفسيره بالعربية انسان ويقال يانش بالياء آخر الحروف ومعناه المستوى
وهو ابن شيث بكسر الشين المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وفى اخره ثاء مثلثة ومعناه هبة الله
ويقال عطية وهذا اسم بالعبرانية وبالسريانية شاث بالالف موضع الياء وتوفى شيث وعمره
تسعماية سنة واثنا عشر سنة ودفن مع ابويه ادم وحوا فى غار ابى قبيس وهو الذى بنى الكعبة

اشنوخ
شويف
واسمه فى الانجيل بالسريانية يرده تفسيره بالعربية ضابط

بالطين والحجارة وكانت هناك خيمة لآدم عليه السلام وضعها الله له من الجنة وكان آنوا نوح
عليه السلام مؤمنين واسم امه فيتوش بنته برکائيل بن الخيا بيل بن انوخ وذكر الزمخشري ان اسم
امرأة نوح سمحا بنت انوش وارجل الله نوحا عليه السلام الى ولد قابيل ومن تابعهم من ولد
شيث وهو ابن خمسين سنة وقيل ابن ثلثمائة وخمسين سنة وقيل ابن ثمانين واربعمائة سنة واختلفوا
في مقامه على قولين احدهما قاله مجاهد والثاني بارض بابل والكوفة قاله الحسن البصري وقال ابن جرير
كان مولده بعد وفاة آدم بمائة سنة وست وعشرين سنة وقال مقاتل بينه وبين ادم الف سنة
وبينه وبين ادريس مائة سنة وهو اول نبي بعد ادريس عليه السلام وقال مقاتل اسمه عبد الغفار
ذكره الطبري وسمي نوحا لكثرة نوحه وبكائه وقيل ان الله اوحى اليه لم تنوح لكثرة بكائك نوحا
ويقال انه نظر يوما الى كلب قبيح المنظر فقال ما اقبح صورة هذا الكلب فانطقه الله عز وجل
وقال يا مسكين من عبث علي النقش وعلى النقاش فان كان على النقش فلو كان خلقي بيدي حسنة
فان كان على النقاش فالعيب عليه اعتراض في ملكه فعلم ان الله انطقه فناح على نفسه وبكى اربعين
سنة قاله السدي عن اشياخه ومات نوح وعمره الف سنة واربعمائة سنة قاله ابن الجوزي
في كتابه باعمار الاعيان وقيل الف وثلثمائة سنة وقيل الف وسبعمائة وثمانين سنة قيل انه
مات بقرية الثمانين وهي القرية التي بناها عند الجودي الذي ارسيت عليه السفينة وهو بقرب
موصل بالشرق حكاه هارون بن المامون وقال ابن اسحاق مات بالهند على جبل نود وقيل
بمكة وقال عبد الرحمن بن ساباط قبر هود وصالح وشعيب ونوح عليهم السلام بين الركن
والمقام وقيل مات ببابل وببلد بعلبك في البقاع تربة يقال لها الكرك فيها قبر يقال له قبر نوح و
يعرف الان بكرك نوح عليه السلام وقال ابن كثير واما قبره فروى ابن جرير الازرقي انه في
المسجد الحرام وهذا اقوى واثبت من الذي ذكره كثير من المتاخرين من انه ببلده بالبقاع تعرف
بكرك نوح وقالوا ذكره الله في القرآن في مواضع فقيل في ثمانية وعشرين موضعا منها ما
ذكره البخاري من قوله باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وتمام الاية فقال
يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم لما ذكر الله تعالى
قصة آدم في اول السورة وهي سورة الاعراف وما يتعلق بذلك شرع في ذكر قصص الانبياء
عليهم السلام الاول فالاول فابتدا بذكر نوح عليه السلام لانه اخر جه اول رسول بعثه الله
الى اهل الارض بعد ادريس عليه السلام وقال ابن اسحاق لم يلق نبي من قومه من الاذى مثل نوح
عليه السلام الا نبي قتل ص قال ابن عباس بادي لنا ظهرلنا ش اشار به الى ما في
قوله تعالى فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين
هم اراذلنا بادي الراي ثم فسر بادي الراي بقوله ما ظهر لنا وقرى بادي بالهمز وتركها قال
الزمخشري انتصابه على الظرف على الاراذل جمع ارذل وهو الدون من كل شيء وقال الزجاج





الاراذل الحاكة ص افلحي مسكى ش اشار به الى ما في قوله تعالى يا سما اقلعي وغيض
اقلعي بقوله امسكي وكذا رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه واقلعي
امر من الاقلاع والاقلاع الامر الكف عنه ص وفار التنور نبع الماء ش اشار به الى
قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار التنور وفسر فار بقوله نبع الماء وفار من الفوار وهو
الغليان والفوارة ما يفور من القدر والتنور اسم فارسي معرب لا يعرف له العرب
اسما غيره قاله ابن دريد وقال ابن عباس التنور بكل لسان عربي وعجمي وعنه انه ثنور
الملة وقال الحسن كان من حجارة وبه قال مجاهد وابن مقاتل واختلفوا في موضعه
فقال مجاهد كان في ناحية الكوفة وقاله مقاتل كان تنورا دم وانما كان بالشام
بموضع يقال له عين ورده وعن عكرمة فار التنور بالهند ص وقال عكرمة وجه
الارض ش اي قال عكرمة قول ابن عباس لتنور وجه الارض كذا رواه ابن جرير
من طريق ابي اسحاق الشيباني عن عكرمة ص وقال مجاهد الجودي جبل الجزيرة
ش اشار به الى ما في قوله تعالى واستوت على الجودي اي السفينة استقرت على
الجبل الذي يسمى بالجودي وهو جبل بجزيرة ابن عمر في الشرق ما بين دجلة والفرات
ووصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح عنه وزاد تشامخت الجبال يوم الغرق
وتواضع هو لله عز وجل فلم يغرق وارست عليه سفينة نوح عليه السلام ص
واب مثل حال ش اشار به الى ما في قوله تعالى مثل واب قومه نوح وفسر الواب
بالحال وهو العادة ايضا ص باب انا ارسلنا نوحا الى
قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم قال يا قوم
اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى
اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون قال رب اني دعوت قومي
ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم
في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا ثم
اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل
السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما
لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا
وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم
فيها ويخرجكم اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا قال
نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا ومكروا مكرا كبارا
وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن وداسواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا

ولا تزد الظالمين الا ضلالا مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله
انصارا وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك
ولا يلدوا الا فاجرا كفارا رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
ولا تزد الظالمين الا تبارا **ش** اى هذا باب فى ذكر سورة نوح عليه السلام وهى ثمان
وعشرون اية ومائتان واربع وعشرون كلمة وتسعماية وتسعون احرفا وهذه الترجمة
وقعت هكذا بعد قوله باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وهى رواية
الاكثرين ولم يقع فى رواية ابى ذر الا باب قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه **قوله**
ان انذر اى بان انذر حذف الجار والمعنى انا ارسلنا نوحا الى قومه بان قلنا له انذر اى
ارسلناه بالامر بالانذار ويجوز ان يكون ان مفسرة لان الارسال فيه معنى القول **قوله**
من قبل ان يأتيهم عذاب اليم قيل عذاب الاخرة وقيل عذاب الطوفان والغرق وانما قال
الى اخر السورة اشارة الى ان هذه السورة كلها فى قصة نوح مع قومه **ص** وائل
عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بايات الله الى
قوله من المسلمين **ش** هذه الاية ليست بموجودة فى اكثر الرواة وتمام
الاية هو قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم
اقضوا الى ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجرى الا على الله وامرت ان
اكون من المسلمين **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال
سالم وقال ابن عمر رضى الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله بما هو
اهله ثم ذكر الدجال ثم قال انى لانذركموه وما من نبى الا انذر قومه لقد انذر نوح قومه
ولكنى اقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور **ش**
مطابقته للترجمة فى قوله ولقد انذر نوح قومه وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان وقد تكرر
ذكره وعبد الله هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والحديث
اخرجه البخارى فى كتاب الجنائز فى باب اذا اسلم الصبى فمات هل يصلى عليه ولكن قوله
ثم ذكر الدجال الى اخره ليس هنالك **فقوله** ثم ذكر الدجال يعنى بعيد الفراغ من خطبته والدجال
فعال من ابنية المبالغة لكثرة الكذب فيه وهو من الدجل وهو الخلط والتلبيس والتمويه **قوله**
انى لانذركموه من الانذار وهو التخويف وقد اكدت هذه الجملة موكدات بكلمة ان واللام
وكون الجملة اسمية **قوله** لقد انذر نوح قومه انما خصصه بعد التعميم لانه اول نبى انذر
قومه وهدد هم بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا فى الارشاد تربية الا بالاولاد ولانه اول
الرسل المشرعين بشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والا به ابو البشر الثانى وذريته هم
الباقون فى الدنيا لا غيرهم **قوله** انه اعور وقد ورد فيه كلمات متنافرة وردانه اعور

(ف) فى رواية



وفى رواية انها طايفة وفى اخرى انه جاحظ العين كانها كوكب وفى اخرى انه اعور عين
اليمنى وفى اخرى اعور عين اليسرى وفى حديث حذيفة انه منسوخ العين ظفره غليظة ووجه
الجمع بين هذه الاوصاف المسافرة انه يعذر فيها ان احدى عينيه ذاهبة والاخرى عيبة
فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذ الاصل فى العور العيب **قوله** فان الله ليس باعور تنزيه
سبحانه وتعالى **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة سمعت ابا هريرة
رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبى قومه
انه اعور وانه يجئ معه بمثال الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هى النار وانى انذركم كما انذر
نوح عليه السلام قومه **ش** مطابقته للترجمة فى قوله كما انذر نوح قومه وابو نعيم بضم النون
الفضل بن دكين وشيبان بن عبد الرحمن النحوى ويحيى هو ابن ابى كثير والحديث اخرجه مسلم
فى الفتن عن محمد بن رافع **قوله** تمثال الجنة اى بمثلها ويروى تمثال الجنة اى صورة الجنة **قوله**
كما انذر وجه الشبه فيه الانذار المجئ قيل بمثال فى صحته والا فالانذار لا يختص به **ص** حدثنا
موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجئ نوح وامته فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول نعم فيقول لامته هل بلغكم
فيقولون لا ما جاءنا من نبى فيقول لنوح عليه السلام من يشهد لك فيقول محمد وامته فنشهد انه
قد بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا الوسط العدل **ش** مطابقته للترجمة
فى قوله يجئ نوح وامته والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات وابو سعيد سعد بن مالك
الخزرجى الانصارى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن يوسف بن راشد وفى الاعتصام عن
اسحاق بن منصور واخرجه الترمذى فى التفسير عن محمد بن بسار وغندر وعبد بن حميد وعن احمد
بن منيع واخرجه النسائى عن محمد بن المثنى واخرجه ابن ماجة فى الزهد عن
ابى كريب واحمد بن سنان واوله يجئ النبى ومعه الرجل **قوله** اى يعنى بارب **قوله** لا ما
جانا من نبى فان **قلت** قال الله تعالى اليوم نختم على افواههم فكيف تكلمون بذلك **قلت**
فى يوم القيامة موطن يتكلمون فيه وموطن يسكتون **قوله** محمد اى يشهد محمد وامته **قوله** فنشهد
بنون المتكلم مع الغير **قوله** انه اى ان نوحا قد بلغ اليهم ما امر به وباقى الحديث عند غيره قال
فيقول كيف يشهد علينا انه محمد ونحن اول الامم وهو اخرهم نشهد ان الله بعث فينا رسولا وانزل
عليه الكتاب فكان فيما انزل علينا خبركم **قوله** والوسط العدل ويقال وسطا خيرا وهى صيغة
بالامر الذى هو وسط الشئ ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث **ص**
حدثنا اسحاق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا ابو حيان عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة
وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون من يجمع الله الاولين والاخرين فى صعيد واحد

فيصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وندنوا منهم الشمس فيقول بعض الناس الا ترون الى ما انتم فيه
الى ما بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس ابوكم ادم عليه السلام فيأتونه
فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملئكة فسجدوا لك
واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربي غضب غضبا
لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض و
سماك الله عبدا شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ربي غضب
غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فيأتوني فاسجد تحت العرش فيقول يا محمد ارفع رأسك وسل تعط قال محمد بن عبيد لا احفظ
سايره **ش** مطابقته للترجمة في قوله فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض واسحاق
بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري وكان ينزل بباب سعد
فالبخاري تارة يقول حدثنا اسحاق بن نصر فينسبه الى جده وتارة حدثنا ابراهيم بن نصر
فينسبه الى ابيه وهو من افراده ومحمد بن عبيد الطنافسي الحنفي الاحدب الكوفي وابو
حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف يحيى ابن سعيد بن حيان التيمي وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الراء بالعين المهملة واسمه هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي والحديث
اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن مقاتل وهنا عن اسحاق بن نصر عن ابي اسامة و
اخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن نمير واخرجه الترمذي في الزهد عن
سويد بن نصر وفي الاطعمة عن واصل بن عبد الاعلى واخرجه النسائي في الولية عن واصل
ابن عبد الاعلى مختصرا وفي التفسير بطوله عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابن ماجة في
الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن علي بن محمد **قوله** في دعوة بفتح الدال اي في ضيافة
وبكسرها في النسب وبضمها في الحرب **قوله** فرفع اليه الذراع قال ابن التين والصواب رفعه
وكذا في الاصول رفعته الا انه جاز في المؤنث الذي لا فرج له انه يجوز تذكيره والذراع مؤنثة
ولذلك قال وكانت تعجبه قال وهذا على ما في بعض النسخ بضم الذراع واما نصبها فبين
ولكون رسول الله هو رافعها **قوله** تعجبه اي كانت الذراع تعجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان اعجابه لها وتحبه لها لنضجها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها وحلاوة
مذاقتها وبعدها عن مواضع الاذى **قوله** فنهس لكذا الرواة على اهل الهاء وفي رواية ابي
ماهان والحذر بالاعجام وكلاهما صحيح والنهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة
الاخذ بالاضراس وقال القزاز النهس خذ اللحم بالفم وخالفه ابو زيد فذكر ما ذكرناه **قوله**
انا سيد الناس يوم القيامة اي الذي يفوق قومه ويفزع اليه في الشدايد وخص يوم القيامة





لارتفاع سوره وتسليم جميعهم له ولكون ادم وجميع ولده تحت لوائه ذكره عياض وقال الكرماني
وتقييد سيادته يوم القيامة لا ينافي السيادة في الدنيا وانما خصصه به لان هذه القصة
يوم القيامة **قلت** اذا كان هو سيدا يوم القيامة وهو اعظم من الدنيا فالاولى ان يكون سيدا
في الدنيا فان **قلت** قال عليه السلام انا خير ولد ابن الانبياء وقال لا تفضلوني على يونس عليه السلام
**قلت** اجيب كان هذا قبل علمه بسيادة ولده والمفاضلة لا تنسخ اجماعا فبقيت القابلية
والذي قاله في يونس من باب التواضع وقد قيل ان المنع في ذات النبوة والرسالة فان الانبيا
فيهما على حد واحد اذ هو شيء واحد لا تتفاضل وانما التفاضل في زيادة الاحوال والكرامات والرتب
والالطاف **قوله** في صعيد واحد اي ارض واسعة مستوية **قوله** فيبصرهم الناظر اي يحيط
بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم المحاب ويروى فيشقهم الناظر
بفتح الياء والذال المعجمة على الاكثر ويروى بضم الياء قال ابو عبيد معناه ينفذهم بصر الرحمن يأتي
عليهم كلهم **قلت** هو كناية عن استيعابهم بالعلم والله لا يخفى عليه شيء والصواب قول من
قال فيبصرهم الناظر من الخلق وعن ابي حاتم انما هو يدال مهملة اي يبلغ اولهم واخرهم وقال
ابن الاثير والصحيح فتح الياء مع الاعجام **قوله** ويسمعهم بضم الياء من الاسماع **قوله** الحما
بالحاء بدل من قوله الى انتم فيه **قوله** الا تنظرون كلمة الاتي الموضعين للعرض والتحضيض
وهي بفتح الهمزة وتخفيف اللام **قوله** من روحه الاضافة الى الله لتعظيم المضاف و
تشريفه كقولهم عبد الخليفة كذا **قوله** وما بلغنا بفتح الغين المعجمة هو الصحيح لانه
مقدره ما بلغكم ولو كان بسكون الغين لقال بلغهم وقيل بالسكون وله وجه **قوله**
ربي غضب اي المراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب وقال النووي المراد
من غضب الله ما يظهر من انتقامه ينمن عصاه وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال التي
لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك انه لم يقع قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله **قوله**
نفسي نفسي اي نفسي هي التي تستحق ان يشفع لها الا المبتدا والخبر اذا كانا متغايرين فالمراد بعض
لوازمه او قوله نفسي مبتدا والخبر محذوف **قوله** اذهبوا الى نوح بيان لقوله اذهبوا الى
غيري **قوله** انت اول الرسل انما قاله ذلك لانه ادم الثاني اولا لانه اول رسول هلك قومه
اولان ادم ونحوه صرح بقوله الى اهل الارض لانه لم يكن لها اهل حينئذ اولان رسالته
كانت بمنزلة التربية للاولاد وفي التوضيح قوله انت اول الرسل الى اهل الارض هو الصحيح
قاله الداودي وروى ان ادم عليه السلام بني مرسل وروى في ذلك حديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل هو نبي وليس برسول وقيل رسول وليس بنبي انتهى وقال ابن بطال
ادم ليس برسول بعلم عدا لكرماني **قلت** الصحيح انه رسول وقد نزل عليه جبريل وانزل
عليه صحفا وعلم اولاده الشرايع وقول ابن بطال غير صحيح واما قول من قال انه رسول

و ليس بنبي فظاهر الفساد لان كل رسول نبي ومن لازم الرسالة النبوة **قوله** اما ترى بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهو حرف استفتاح بمنزلة الا وكلمة لا بعدها في الموضعين للعرض والتخصيص **قوله** ايتوا النبي صلى الله عليه وسلم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بين ذلك بقوله فيأتوني اصله فيأتونني وحذف نون الجمع بلا جازم ولا ناصب لغة **قوله** تشفع على صيغة المجهول من الشفع وهو قبول الشفاعة **قوله** قال محمد بن عبد لا احفظ سايره اى ساير الحديث اى باقيه لانه مطول علم من ساير الروايات وقد بينها غيره وحفظه حتى قال ابن التين وقول نوح انتوا النبي وهو انما دلهم على ابراهيم عليه السلام وابراهيم دلهم على موسى عليه السلام وموسى دلهم على عيسى عليه السلام وعيسى دلهم على نبينا صلى الله عليه وسلم وذكر العز الى رحمه الله تعالى ان بين اتيانهم من ادم الى نوح الف سنة وكذا الحكل بني حتى ياتوا الى نبينا صلى الله عليه وسلم قال والرسل يوم القيامة على ثبر والعلما الحاملون على كراسي وهم رؤسا اهل المحشر ومن يشفع للناس منهم رسا اتباع الرسل واول الشفعا يوم القيامة نبينا صلى الله عليه وسلم فان **قلت** روى ابو الزعرا عن ابن مسعود رضي الله عنه نبيكم رابع اربعة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى وعيسى ثم نبيكم **قلت** قال البخاري ابو الزعرا لا يتابع عليه والمشهور المعروف ان نبينا عليه السلام اول شافع **ص** ثنا نصر بن علي بن نصر اخبرنا ابو احمد عن سفيان عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فهل من مدكر مثل قرا العامة **ش** وجه ذكر هذا هنا المناسبة بينه وبين قوله في الترجمة في الاية الثانية وتذكيرى بايات الله واصل مدكر من الذكر كما بينه عن قريب وتقدم عن علي الجهضمي الازدي البصري يكنى ابا عمر وابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمير بن درهم الزبيري وسفيان هو الثوري وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن عمر الحوضي وعن مسدد عن يحيى وعن عبدان عن ابيه وعن محمد بن غندر اربعتهم عن شعبة وفي احاديث الانبيا ايضا عن محمود عن غندر وعن خالد بن يزيد عن اسرائيل وعن ابي نعيم عن زهير وفي التفسير ايضا عن يحيى عن وكيع واخرجه مسلم في الصلاة عن احمد بن يونس وعن ابن منثى واخرجه ابو داود في الحروف عن حفص بن عمرو به واخرجه الترمذي في العزائم عن محمود بن غيلان به واخرجه النساي في التفسير عن عمرو بن علي **قوله** فهل من مدكر واوله قوله تعالى ولقد تركناها اية فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذري ولقد تركنا السفينة اية اى عبرة حتى تطوت اليها اوايل هذه الامة نظراوكم من سفينة كانت بعدها صارت رمادا وقال قتادة القاها الله تعالى بارض الجزيرة وقيل على الجودي دهرا طويلا حتى نظر اليها اوايل هذه الاية فهل من مدكر متعظ معتبر





وخايف من عقوبتهم فكيف كان عذابي ونذرى اى ان ادراك استفهام تعظيم لما مضى و تخويف لمن لا يؤمن بعد صلى الله عليه وسلم **قوله** مثل قرأة العامة يعني قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام واهمال الدال كما هو القرا المشهورة التي يقرأها السبعة لادغام الادغام ولا بالمعجمة كما قرأ الشواذ **قلت** اصل مدكر الذي هو بضم الميم وتشديد الدال المهملة وكسر الكاف و مدتكر فقلبت التاء الا مهملة فصار مدذكر بالذال المعجمة فابدلت المعجمة دالا ثم ادغمت الدال في الدال فصار مدكر وقال الفراء حدثني الكسائي عن اسرايل والعرزمي عن ابي اسحاق عن الاسود فقال قلنا لعبد الله فهل من مدكر او مذكر يعني بالدال المهملة او بالمعجمة فقال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدال يعني بالمهملة **ص باب في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين الى اخره ش** اى هذا باب معقود فيه قوله تعالى وان الياس الخ الياس هو ابن ينسي بن فنحاص بن العيزار ابن هارون بن عمران قاله ابن اسحاق وعن ابن اسحاق الياس الياسين بن العيزار ابن هارون وبه قال مقاتل وحكى الثعلبي عن ابن مسعود ان الياس هو ابن ادريس كما ان يعقوب هو اسرائيل قال عكرمة وكذا في مصحف ابن مسعود وان ادريس لمن المرسلين وقيل هو من الانبياء بني اسرايل وعن ابن عباس هو اليسع وقال اخرون بعثه الله الى بني اسرائيل بعد مهلك خزقيل وقال وهب ان الله لما قبض حزقيل وعظم في بني اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها فبعث الله اليهم الياس رسولا وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل اسمه اجاب وله امرأة اسمها ازبيل وكان يسمع منه ويصدقه وكان بنو اسرائيل قد اتخذ واصنما يقال له بعل وقال ابن اسحق سمعت بعض اهل العلم يقول ما كان بعل الا امراة يعبدونها من دون الله فجعل الياس يدعوهم الى الله وهم لا يسمعون منه شيا الا ما كان من ذلك الملك ثم انه قال يوما لالياس والله ما ادري ما تدعوا اليه الا باطلا والله ما ادري فلانا وفلانا فعدد ملوكا مثله من بني اسرائيل متفرقين بالشام يعبدون الاوثان الاعلى ما من عليه يا كلون ويشربون ما ينقص دنياهم فيزعمون ان الياس سترجع ثم رضه وخرج عنه وفعل ذلك الملك ما فعل اصحابه من عبادة الاوثان فقال اللهم ان بني اسرائيل قد ابوا الا الكفر فذكر لهم انه اوحى اليه انا جعلنا امارزاقهم بيدك حتى تكون انت الذي تاذن لهم في ذلك فقال الياس اللهم امسك عنهم المطر فحبس عنهم المطر ثلاث سنين حتى هلك المواشي والهوام والشجر والمزعم عليهم استخفى شفقة على نفسه منهم فكان حيث ما كان وضع له رزق وكانوا اذا وجدوا ريح الجبز في مكان قالوا لقد دخل الياس هذا المكان فيطلبونه ويلقى اهل ذلك المنزل منهم شرائم انه استاذن الله في الدعا عليهم فاذن لهم في ثم قال ان كنتم تجبون ان الذي ادعوكم اليه

هو الحق وانكم على باطل فاخرجوا اوثانكم وما تعبدون واجاروا اليهم فان استجابوا لكم فهو كما تقولون وان هي لم تفعل علمتم انكم على باطل وادعوا الله تعالى يفرج عنكم ما انتم فيه قالوا انصفت فخرجوا باوثانهم فدعوها فلم تستجب لهم فعرفوا ما هم عليه من الضلالة ثم سألوا الياس الدعاء فدعا ربه قال نظروا بساعتهم فحسنت بلدهم فلم يبرحوا ولم يرتحلوا واقاموا على اخبث ما كانوا عليه فدعى الله تعالى ان يقبضه فكساه الريش والبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فكان انيسه ملكا ارضيا سماويا يطير مع الملائكة وذكر الحاكم عن انس مصححا انه اجتمع مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض السفرات وخالف ابن الجوزي في تصحيحه **قوله** اذ قال الذاكرين قال الياس لقومه لا تتقون عذاب الله بالايمان به **قوله** اتدعون بعلا اي تعبدون بعلا وهو اسم لصنم كان لهم يعبدونه فلذلك سميت مدينتهم بعلبك وقال مجاهد وعكرمة وقتادة والسدي لبعل الرب بلغة اهل اليمن وهي رواية سعيد ابن جبير عن ابن عباس وكان من ذهب طوله عشرون ذراعا وله اربعة اوجه فتنوا وعظموه وله اربع سنان جعلوهم انبيا فكان ابليس لعنه الله يدخل في وجوفه ويتكلم بشريعة الضلالة ويحفظونها ويعلمونها الناس وهم اهل بعلبك من بلاد الشام **قوله** وتذرون اي تتركون احسن الخالقين نلد تعبدون الله ربكم قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب الله بالنصب وبضمون ربكم وربّ اباكم على البدل والباقون برفعهما على الاستيناف **قوله** فكذبوه اي الياس **قوله** فانهم لمحضرون في العذاب والنار لاعبار الله المخلصين من قومه فانهم نجوا من العذاب **قوله** سلام على ال يسين قرأ ابن عامر ونافع ويعقوب ال ياسين بالمد الياسين بالقطع والقصر فمن قرأ ال ياسين بالمد اراد ال محمد صلى الله عليه وسلم وقيل اراد ال ياسين وهو الين بسبان الاية ومن قرأ ال يس فقد قيل انها لغة في الياس مثل اسماعيل واسمعين وميكائيل وميكاين وقال الزمخشري وقرئ على الياسين وادريسين وادراسين على انها لغات في الياس وادريس لزيادة الياء والنون في السريانية معنى وعن بعضهم انه قرئ الياس يترك الهمزة في الف الياس ويجعل الالف واللام داخلين على ياس للتعريف ويقولون كان اسمه ياس فدخلت عليه الالف واللام **ص** وذكر عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم ان الياس هو ادريس **ش** ذكره معلقا بصيغة التمريض ووصل تعليق عبد الله بن مسعود عبد بن حميد وابن ابي حاتم عنه وتعليق ابن عباس وصله جرير في تفسيره عن الضحاك عنه واستدل بهذا ابن العربي على ان ادريس لم يكن جد النوح عليه السلام وانما هو من بني اسرائيل لان الياس قد ورد انه من بني اسرائيل واستدل على ذلك ايضا بقوله عليه السلام ليلة المعراج مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ولو كان من احداجداده لقال له كما قال لادم وابراهيم عليهما السلام بالابن الصالح قيل حكى انه قال ذلك

على



على سبيل التواضع والتلطف وقد ذكرنا عن قريب كيف ساق ابن اسحاق نسب الكريم وفيه ادريس وهو خنوخ وهو المشهور عند الجمهور والله اعلم

## ص باب في ذكر ادريس عليه السلام ش

اي هذا باب في بيان ذكر ادريس عليه السلام وقد سقط الباب في رواية ابي ذر **ص** وهو جد ابي نوح ويقال جد نوح عليه السلام **ش** اي ادريس جد ابي نوح لان نوحا ابن الملك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس **قوله** ويقال جد نوح هذا ليس بشيء لان جد نوح هو متوشلخ اللهم الا اذا اطلق على جد ابي نوح فانه جد نوح مجازا وهذا ليس موجودا في غالب النسخ **ص** وقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا **ش** وقول الله مجرور عطفا على ذكر ادريس اي وفي بيان ذكر قول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا اي رفعنا ادريس مكانا عليا وهو السماء الرابعة واستشكل بعضهم بان غيره من الانبياء رفع مكانا فيه وهذا الاستشكال ليس بشيء لانه لم يذكر انه من اعلام من كل احد واجاب بعضهم بان المراد به انه لم يرفع الى السماء من هو حي غيره وردبان عيسى عليه السلام ايضا قد رفع وهو حي **قلت** هذا الرد موجه على القول الصحيح بانه رفع وهو حي واما على قول من يأخذ بظاهر قول الله تعالى اني متوفيك ورافعك الي فلا يرد الرد المذكور **ص** قال عبدان أنا يونس عن الزهري ح وحدثنا احمد بن صالح نا عنبسة نا يونس عن ابن شهاب قال قال انس بن مالك كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي وعرج بي الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال معك احد قال معي محمد قال ارسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء اذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة اخبرنا عبد الله صح

اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي الى جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم غير انه قد ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السادس فلما مر جبريل بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال ابراهيم قال وأخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حميد الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقلام قال

ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على خمسين صلوة قال فرجع ربك
فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر
مثله فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك
فرجعت فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال
راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق حتى اتى السدرة المنتهى فغشيها الوان لا
ادري ما هي ثم ادخلت فاذا فيها حبايل اللؤلؤ واذا ترابها المسك ش مطابقته للترجمة
في قوله فلما مر جبريل بادريس وكذلك في قوله وجد في السموات ادريس وهذا الحديث اخرجه
البخاري في اول كتاب الصلوة من طريق واحد عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن عباس
شهاب عن انس بن مالك قال كان ابوذر يحدث الخ وهنا اخرجه من طريقين الاول عن عبدان
ولكنه قال قال عبدان بالتعليق هكذا وقع في اكثر الروايات ووقع في رواية ابي ذر شنا عبدان وهو
لقب عبد الله بن عثمان وقد مر تغيير مرة عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم
الزهري الطريق الثاني عن احمد بن صالح بالتحديث وهو احمد بن صالح ابو جعفر المصري عن
عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن خالد
سمع عمه يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري الخ وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى
قوله اسودة جمع السواد وهو الشخص قوله نسم نبيه النسم بفتح النون وبالسين
المهملة جمع نسمة وهي النفس وابن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي هو ابو بكر بن محمد
ابن عمرو ابن حزم الانصاري وابو حبه بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وهو المشهور
وقال القابسي بالياء اخر الحروف وغلطوه في ذلك قال الواقدي بالنون واختلف في اسمه
فقيل قال ابو زرعة عامر وقيل عمرو وقيل ثابت وقال الواقدي مالك قوله المستوى
ويروى بمستوى بفتح الواو اي مصعد قوله حتى اتى السدرة ويروى حتى اتى في
السدرة قوله ثم ادخلت على صيغة المجهول اي ادخلت الجنة ويروى باظهار الجنة

## ص باب في ذكر هود عليه السلام ش

اي هذا باب في
ذكر قول الله تعالى في بيان ارسال هود عليه السلام الى قومه عاد وهود ابن عبد
الله بن رياح بن خلود بن عاد بن ارض بن ادم بن سام بن نوح عليه السلام قاله
قتادة وقال مجاهد هود بن غابر بن صالح بن ارفخشد بن سام بن نوح وقيل هود
ابن عبد الله بن حاور الخ مثل الاول وقال ابن هشام هود اسمه عابر ويقال عيبر
ابن ارفخشد ويقال لفخشد بن سام بن نوح وكان هود اشبه ولد ادم بادم خلقا ويوسف
وكانت عاد ثلاثة عشر قبيلة ينزلون الرمل بالدو والدهنا وعالج وبارد وبئر بين وعمان
الى حضرموت الى اليمن وكانت ديارهم اخصب البلاد فلما سخط الله عليهم جعلها مفاوز وكان

هود



هود من قبيلة يقال لهم عاد ابن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهو عاد الاولى
وكانوا عربا يسكنون في المواضع المذكورة وارسل الله تعالى هودا اليهم وهو قوله تعالى
والى عاد اخاهم هودا اي وارسلنا الى عاد اخاهم هودا قال الزمخشري اخاهم واحدا منهم وقال
مقاتل انما هم في النسب لا في الدين وكان عاد التي تسمت القبيلة به ملكهم وكان يعبد القرو
طال عمره فراى من صلبه اربعة الاف ولد وتزوج الف امراة وهو اول من ملك الارض بعد
نوح عليه السلام وعاش الف سنة وما تي سنة ولما مات انتقل الملك الى كبر ولده وهو
شديد بن عاد فاقام خمس مائة سنة وثمانين سنة ثم مات فانتقل الملك الى اخيه سنداد
ابن عاد وهو الذي بنى ارم ذات العماد وكانت قبايل عاد التي تسمت به قد ملكوا الارض
نفوسهم وافتخروا وقالوا من اشد منا قوة فلما كثر طغيانهم بعث الله اليهم هودا وهو
قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون
يعني تفترون على الله الكذب باتخاذكم الاوثان له شركا ص وقوله اذ انذر قومه بالاحقاف
الى قوله كذلك نجزي القوم المجرمين ش وقوله بالجر عطفا على قوله قول الله تعالى واذكر
واذكر لخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا
تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتفكنا عن الهتنا فاتنا بما
تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به ولكني اراكم
قوما تجهلون فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم
به عذاب اليم تدمر كل شئ بامر ربها فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين
قوله واذكر يعني يا محمد قوله اخا عاد يعني في النسب لا في الدين قوله اذ انذر هم
قومه اي حين انذر قوم عاد قوله جمع خفف بكسر الحاء وهو رمل مستطيل مرتفع فيه
اعوجاج من احقوقف الشئ اذا عوج وعن ابن عباس الاحقاف واد بين عمان ومهرة
وعن مقاتل كان منازل عاد باليمن في حضرموت موضع يقال لها مهرة اليها ينسب
الجمال المهرية وعن الضحاك الاحقاف جبال الشام وعن مجاهد هي ارض خضراء وعن قتادة
ذكر لنا ان عادا كانوا احياء باليمن اهل رمال مشرفين على البحر بارض من بلاد اليمن
يقال لها الشحر وعن الخليل هي الرمال لعظام وعن الكلبي احقاف الجبل ما نضب
عليه الماء زمان المغرق كان ينصب المؤ بيتي اثره قوله النذر جمع نذير يعني منذر
قوله بين يديه ومن خلفه المعنى مضت النذر ون من بين يديه اي من قبل
هود ومن خلفه والمعنى ان الرسل الذين بعثوا قبله والذين بعثوا في زمانه والذين
يبعثون بعده كلهم منذرون نحو انذاره قوله ان لا تعبدوا يعني انذارهم بقولهم
ان لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له قوله اني اخاف عليكم الى اخر الاية كلام

هود **قوله** قالوا اى قوم هود **قوله** لتأفكنا اى لتصرفنا عن الهتنا الى دينك وهذا لا يكون
**قوله** فاتنا خطاب لهود اى هات لنا من العذاب الذى توعدنا به على البشرى ان كنت من الصادقين
ينما تقول **قوله** قال انى هود انما العلم عند الله بوقت مجئ العذاب لا عندى **قوله** وابلغكم ما ارسلت
به الى الذى مرت بشليغه اليكم وليس فيه تعيين وقت العذاب ولكنكم جاهلون لا تعلمون ان الرسل
لم يبعثوا الا منذرين لا معترضين ولا سائلين عنهما لذن لهم فيه **قوله** فلما راوه اى فلما راوا ما
يوعدون به قالوا هذا عارض ممطرنا اى سحاب عرض من افق السما ممطرلنا منه قال هود بل
هو ما استعجلتم به من ريح فيها عذاب اليم قد مرت اى هلك كل شئ من نفوس عاد واموالهم
باذن ربها **قوله** فاصبحوا لا ترى قراءاصم وحمزة ويعقوب ترى بضم التا ورفع مساكنهم
قال الكسائى معناه لا ترى شئ الا مساكنهم وقال الفرا لا ترى الناس لانهم كانوا تحت وانما ترى
مساكنهم لانها قايمة وقرأ الباقون بفتح التا ونصب مساكنهم على معنى لا ترى يا محمد الا مساكنهم
**قوله** كذلك نجزى القوم المجرمين اى من اجرم مثل جرمهم وهذا تحذير لمشركى العرب ومختصر
قصة هود انه عليه السلام لما دعى على قومه ارسل الله الريح عليهم سبع ليال وثمانية ايام خسوما
اى متابعة اى ابتدات عذوة الاربعا وسكنت اخر الثامن واعتزل هود ومن معه من المؤمنين
فى خطيرة لا يصيبهم منها الا ما يلين الجلود وتلذ النفوس تجاهد كان قلة من معه اربعة الاف
فذلك قوله تعالى ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه فكانت الريح تقلع الشجر وتهدم
البيوت ومن لم يكن منهم فى بيته اهلكته فى البرارى والجبال وقال السدى لما راوا ان الابل
والرجال تطير بين السما والارض فى الهوى تبادروا الى البيوت فلما دخلوها دخلت الريح وراهم
فاخرجتهم منها ثم اهلكتهم ثم ارسل الله عليهم طيرا سودا فقذفتهم الى البحر فالقتهم فيه ثم ان هود
عليه السلام بقى بعد هلاك قومه ما شاء الله ثم مات وعمره ماية وخمسون سنة وحكى
الخطيب عن ابن عباس انه عاش ربعاية وستين سنة وكان بينه وبين نوح ثمان ماية
وستين سنة واختلف فى اى مكان توفى فقيل بارض الشجر من بلاد حضرموت وقبره ظاهر
هناك ذكره ابن سعد فى الطبقات وعن عبد الرحمن بن ساباط بين الركن والمقام وزمزم قبر
تسعة وتسعين نبيا وان قبر هود وشعيب وصالح واسماعيل عليهم السلام فى تلك البقعة
وقيل بجامع دمشق فى حايط القبلة يزعم بعض الناس انه قبر هود والله اعلم وقال الكلبى
لم يكن بين نوح وابراهيم من الانبيا عليه السلام الا هود وصالح **ص** فيه عن عطا وسليمان
عن عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم **ش** اى فى هذا الباب روى عن عطا بن ابى
رباح ووصل هذا التعليق البخارى فى باب ما جاء فى قوله تعالى وهو الذى ارسل الرياح عن مكى
ابن ابراهيم عن ابن جريج عن عطا عن عايشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا رى الحديث
**قوله** وسليمان اى وعن سليمان بن يسار عن عايشة ووصل هذا التعليق فى تفسير سورة الاحقاف

وقال



وقال حدثنا احمد ثنا ابن وهب اخبرنا عمرو ابن ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن
عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى عنه
لهواته الحديث **ص باب قول الله عز وجل واما عاد فاهلكوا**
**بريح صرصر شديدة** عايشة قال ابن عيينة عتت على الخزان سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما متتابعة فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية اصولها فهل ترى لهم
من باقية بقيه **ش** اى هذا باب فى بيان تفسير قول الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح
صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز
نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية **قوله** واما عاد عطف على ما قبله وهو قوله واما ثمود فاهلكوا
بالطاغية وقصة عاد مرت فى الباب السابق وقد فسر البخارى الصرصر بقوله شديدة وعاتية
من عتا عتوا اذا جاوز الحد فى الشئ ومنه العاتى وهو الذى جاوز الحد فى الاستكبار **قوله** قال
ابن عيينة اى سفيان بن عيينة عتت اى الريح على الخزان بضم الخا جمع خازن وهم الملايكة الموكلون
بالريح يعنى عتت عليهم فلم تطعهم وجاوزت المقدار وقيل عتت على خزانها فخرجت بلا كيل ولا
وزن وعن ابن عباس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله تعالى نسمة
من ريح الا مكيال ولا قطرة من مطر الا مكيال الا يوم عاد ويوم نوح طغى على الخزان فلم يكن
لهم عليها سبيل وقيل الصرصر شديد الصوت لها صرصرة وقيل ريح صرصر باردة من الصر
كانها التى كرر فيها البرد وكثر فى تحرق بشدة بردها **قوله** سخرها ارسلها وسلطها عليهم
والتسخير استعمال الشئ بالاقتدار **قوله** حسوما فسره البخارى بقوله متتابعة وكذا فسره
ابو عبيدة وقال الضحاك كاملة لم تعتر عنهم حتى فنتهم وقال عطية حسوما كانها حسمت
الخير عن اهلها وقال الخليل قطعا له ابراهيم والحسم القطع والمنع منه حسم الرضاع وقال
المفضل بن شميل حسمهم فقطعهم وانتصاب حسوما على الحال قال الزمخشرى لحسوما اما جمع حاسم
كشهود جمع شاهد واما مصدر كالكنود والشكور فان كان جمعا يكون حالا بمعنى حاسمة
وان كان مصدرا يكون منصوبا بفعل مضمر اى يحسم حسوما بمعنى يستاصل استيصالا ويكون
صفة كقولك ذات حسوم او يكون مفعولا له اى سخرها عليهم للاستيصال **قوله** فترى القوم
فيها اى فى تلك الايام والليالى وقيل فى الريح وقيل فى بيوتهم **قوله** صرعى جمع صريع يعنى ساقطة
**قوله** كانهم اعجاز نخل اى جزوع نخل وقيل اصول نخل وهو ما يبقى على المكان بعد قطع الجذع
**قوله** خاوية اى ساقطة وشبههم باعجاز نخل لعظيم اجسامهم قيل كان طول كل منهم اثنى عشر
ذراعا وقال ابو حمزة طول كل رجل منهم كان سبعين ذراعا وعن ابن عباس ثمانين ذراعا وقال
ابن الكلبى كان مثل القبة طول كل ماية ذراع واقصرهم ستين ذراعا وقال وهب بن منبه كان
راس احدهم مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل تفرخ فيها السباع وكذلك مناخرهم وقيل

خاوية خالية الاصوات من الحية وقيل خاوية من الاحشاء لان الريح اخربت ما في بطونهم
**قوله** فهل ترى لهم من باقية اى من بقية اومن نفس باقية وقيل لباقية مصدر كالعاقبة اى هل
ترى لهم من بقاء **ص** ثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد
ابن عرعرة بن يزيد البصرى مات سنة ثلاث عشر ومائتين والحكم بفتحتين ابن عتيبة
مصغر عتبة الباب والحديث مضى فى كتاب الاستسقاء فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا
فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الحكم الخ نحوه **ص** قال وقال ابن كثير عن سفيان عن
ابيه عن ابن ابى نعيم عن ابى سعيد رضى الله عنه قال بعث على رضى الله عنه الى النبى صلى الله عليه وسلم
بذهيبة فقسمها بين الاربعة الاقرع بن حابس الحنظلى ثم المجاشعى وعيينة بن بدر الفزارى وزيد
الطائى ثم احد بنى نبهان وعلقمة بن علاثة العامرى ثم احد بنى كلاب فغضبت قريش والانصار
قالوا يعطى صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما تألفتهم فاقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين
ناتئ الجبين كث اللحية محلوق فقال اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت ايامنى
الله على اهل الارض فلا تأمنونى فسأله رجل قتله احسبه خالد بن الوليد رضى الله عنه فمنعه
فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا او فى عقب هذا قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لان ادركتهم
لاقتلنهم قتل عاد **ش** مطابقته للترجمة فى قوله لاقتلن قتل عاد فان **قلت** كيف المطابقة
وعاد اهلكوا بريح صرصر **قلت** التقدير كقتل عاد والتشبيه لا عموم له والغرض منه
استيصالهم بالكلية كاستيصال عاد لان الاضافة فى قتل عاد الى المفعول فان **قلت** اذا كان
من الاضافة الى الفاعل يكون المراد القتل الشديد لان القوى لانهم كانوا مشهورين بالشدة و
القوة وعلى التقديرين المراد استيصالهم باى وجه كان وليس المراد التعيين **ذكر رجاله**
**وهم خمسة** الاول ابن كثير ضد القليل وهو محمد بن كثير ابو عبد الله العبدى البصرى الثانى
سفيان الثورى الثالث ابو سعيد بن مسروق بن حبيب الثورى الكوفى الرابع ابن ابى
نعيم بضم النون وسكون العين المهملة البجلى واسم ابى عبد الرحمن ابو الحكم البجلى
الكوفى العابد وكان من عباد اهل الكوفة ممن يصبر على الجوع الدايم اخذه الحجاج ليقتله
فدخلوا عليه فاذا هو قايم يصلى فقال له الحجاج من حيث شئت واما اسم ابى نعيم فاوقفت
عليه الخامس ابو سعيد ابو سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك بن سنان الانصارى
**ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره** اخرجه البخارى فى التفسير عن محمد بن
كثير مختصرا وفى التوحيد بتمامه عن قبيصة بن عقبة وفى التوحيد ايضا عن اسحاق بن
نصر وفى المغازى عن قتيبة واخرجه مسلم فى الزكاة عن قتيبة به وعن هناد بن السرى





وعن عثمان بن ابى شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير واخرجه ابو داود فى السنة عن
محمد بن كثير به واخرجه النسائى فى الزكاة وفى التفسير عن هناد به وفى المحاربة عن محمود
ابن غيلان **ذكر معناه قوله** وقال ابن كثير الخ قال البخارى وقال محمد بن كثير كذا ذكره
هنا معلقا ورواه فى تفسير سورة براة بقوله حدثنا محمد بن كثير فوصله لكنه لم يسقه
بتمامه وانما اختصر على طرفى من اوله وابن كثير هذا هو احد مشايخ البخارى روى عنه
فى الكتاب فى مواضع وروى مسلم عن عبد الله الدارمى عنه عن اخيه حدثنا فى الرؤيا **قوله**
ابن هبيرة بالتصغير قال الخطابى انما انتهى على بنية القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب
فى بعض اللغات وقال ابن الاثير قيل هو تصغير على اللفظ وفى رواية مسلم بعث على رضى الله
عنه وهو باليمن بذهيبة فى تربتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النووى هكذا
هو فى جميع نسخ بلادنا بذهيبة بفتح الذال وكذا نقله القاضى عن جميع رواة مسلم عن
الجلودى قال وفى رواية ابن ماهان بذهيبة على التصغير وقال ابن قرقول **قوله**
بعث بذهب كذا الرواية عن مسلم عند الاكثر ينوخذا ويقال الذهب يونث والمونث الثلاثى
اذا صغر الحق فى تصغيره الهاء نحو قريشة وشعيشة **قوله** فقسمها بين الاربعة اى بين
اربعة انفس وفى رواية مسلم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر **قوله**
الاقرع بن حابس يجوز بالرفع والجر اما الرفع فعلى انه خبر مبتدا محذوف اى احدهم الاقرع
واما الجر فعلى انه ومابعده من المعطوف بدل من الاربعة او بيان والاقرع بفتح الهمزة
وسكون القاف وبالراء وبالعين المهملة ابن حابس بالحاء المهملة وكسر الباء الموحدة و
بالسين المهملة ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع المجاشعى الدارمى الحنظلى المولفة
قلوبهم قال ابن اسحاق الاقرع بن حابس التميمى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
عطارد بن حاجب فى اشراف بنى تميم بعد فتح مكة وقد كان الاقرع بن حابس وعيينة بن
شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنينا والطايف وقال ابن دريد اسم
الاقرع فراس وفى التوضيح بخط منصور بن عثمان الخابورى الصواب حصين وقال ابو عمر
فى باب العين فى الاستيعاب فراس ابن حابس اظنه من بنى العنبر قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم وفى التوضيح فى كتاب الطايف المعارف لابى يوسف كان
الاقرع اصم مع قرعه وعروة وفى الكامل كان فى صدر الاسلام سيد الخندق وكان
محله فيها محل عيينة بن حصن فى قيس وقال ابو زيانى هو اول من حرم الصمار وكان
يحكم فى كل موسم وقال الجاحظ فى كتاب العرجان انه من اشرافهم واحد الفرسان الاشراف
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من فتح مكة وقال ابو عبيدة كان اعرج الرجل
اليسرى قتل باليرموك سنة ثلاث عشرة مع عشرة من بنيه وقال ابن دريد استعمله عبد الله

خاوية خالية الاصوات من الحياة وقيل خاوية من الاحشاء لان الريح اخربت ما في بطونهم
**قوله** فهل ترى لهم من باقية اى من بقية او من نفس باقية وقيل لباقية مصدر كالعاقبة اى هل
ترى لهم من بقاء **ص** ثنا محمد بن عمرة ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد
ابن عمرة بن يزيد الباجي الساسي البصري مات سنة ثلاث عشر ومائتين والحكم بفتحتين ابن عتيبة
مصغر عتبة الباب والحديث مضى في كتاب الاستسقاء في باب قول النبى صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا
فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الحكم الخ نحوه **ص** قال وقال ابن كثير عن سفيان عن
ابيه عن ابن ابى نعيم عن ابى سعيد رضى الله عنه قال بعث علي رضى الله عنه الى النبى صلى الله عليه وسلم
بذهيبة فقسمها بين الاربعة الاقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري وزيد
الطائي ثم احد بني نبهان وعلقمة بن علاثة العامري ثم احد بني كلاب فغضبت قريش والانصار
قالوا يعطي صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما تألفهم فاقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين
ناتي الجبين كث اللحية محلوق فقال اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت ايامنني
الله على اهل الارض فلا تأمنوني فساله رجل قتله احسبه خالد بن الوليد رضى الله عنه فمنعه
فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا او في عقب هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لان انا ادركتهم
لاقتلنهم قتل عاد **ش** مطابقته للترجمة في قوله لاقتلن قتل عاد فان **قلت** كيف المطابقة
وعاد اهلكوا بريح صرصر **قلت** التقدير كقتل عاد والتشبيه لاعمومه له والغرض منه
استيصالهم بالكلية كاستيصال عاد لان الاضافة في قتل عاد الى المفعول فان **قلت** اذا كان
من الاضافة الى الفاعل يكون المراد القتل الشديد لان القوى لانهم كانوا مشهورين بالشدة و
القوة وعلى التقديرين المراد استيصالهم باى وجه كان وليس المراد التعيين **ذكر رجاله**
**وهم خمسة** الاول ابن كثير ضد القليل وهو محمد بن كثير ابو عبد الله العبدي البصري الثاني
سفيان الثوري الثالث ابو سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري الكوفي الرابع ابن ابى
نعيم بضم النون وسكون العين المهملة البجلي واسم الابن عبد الرحمن ابو الحكم البجلي
الكوفي العابد وكان من عتاد اهل الكوفة ممن يصبر على الجوع الدايم اخذه الحجاج ليقتله
فدخلوا عليه فاذا هو قايم يصلي فقال له الحجاج من حيث شئت واما اسم ابى نعيم فلي وقفت
عليه الخامس ابو سعيد ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك بن سنان الانصاري
**ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري في التفسير عن محمد بن
كثير مختصرا وفي التوحيد بتمامه عن قبيصة بن عقبة وفي التوحيد ايضا عن اسحاق بن
نصر وفي المغازي عن قتيبة واخرجه مسلم في الزكاة عن قتيبة به وعن هناد بن السري





وعن عثمان بن ابى شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير واخرجه ابو داود في السنة عن
محمد بن كثير به واخرجه النسائي في الزكاة وفي التفسير عن هناد به وفي المحاربة عن محمود
ابن غيلان **ذكر معناه قوله** وقال ابن كثير اى قال البخاري وقال محمد بن كثير كذا ذكره
هنا معلقا ورواه في تفسير سورة براة بقوله حدثنا محمد بن كثير فوصله لكنه لم يسقه
بتمامه وانما اختصر على طرف من اوله وابن كثير هذا هو احد مشايخ البخاري روى عنه
في الكتاب في مواضع وروى مسلم عن عبد الله الدارمي عنه عن اخيه حدثنا في الرؤيا **قوله**
ابن هبية بالتصغير قال الخطابي انما انتهى علي بنية القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب
في بعض اللغات وقال ابن الاثير قيل هو تصغير على اللفظ وفي رواية مسلم بعث علي رضى الله
عنه وهو باليمن بذهيبة في تربتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الثوري هكذا
هو في جميع نسخ بلدنا بذهبة بفتح الذال وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم عن
الجلودي قال وفي رواية ابن ماهان بذهيبة على التصغير وقال ابن قرقول **قوله**
بعث بذهب كذا الرواية عن مسلم عند اكثر شيوخنا ويقال الذهب يونث والمونث الغالب
اذا صغر الحق في تصغيره الهاء نحو قريشة وشميسة **قوله** فقسمها بين الاربعة اى بين
اربعة انفس وفي رواية مسلم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر **قوله**
الاقرع بن حابس يجوز بالرفع والجر اما الرفع فعلى انه خبر مبتدا محذوف واى احدهم الاقرع
واما الجر فعلى انه وما بعده من المعطوف بدل من الاربعة او بيان والاقرع بفتح الهمزة
وسكون القاف وبالراء وبالعين المهملة ابن حابس بالحا المهملة وكسر الباء الموحدة و
بالسين المهملة ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع المجاشعي الدارمي لحد المولفة
قلوبهم قال ابن اسحاق الاقرع بن حابس التميمي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
عطارد بن حاجب في اشراف بني تميم بعد فتح مكة وقد كان الاقرع بن حابس وعيينة بن
شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحسنا واالطايف وقال ابن دريد اسم
الاقرع فراس وفي التوضيح بخط منصور بن عثمان الحابوري الصواب حصين وقال ابو عمر
في باب الغالي الاستيعاب فراس ابن حابس اظنه من بني العنبر قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وفد بني تميم وفي التوضيح في كتاب لطايف المعارف لابي يوسف كان
الاقرع اصم مع قرعه وعروة وفي الكامل كان في صدر الاسلام سيد الخزرج وكان
محله فيها حمل عيينة بن حصن في قيس وقال المرزباني هو اول من حرم الصمار وكان
يحكم في كل موسم وقال الجاحظ في كتاب العرجان انه من اشرافهم واحد الفرسان الاشراف
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعه من فتح مكة وقال ابو عبيدة كان اعرج الرجل
اليسرى قتل باليرموك سنة ثلاث عشرة مع عشرة من بنيه وقال ابن دريد استعمله عبد الله

ابن عامر بن كريز على جيش انفذه الى خراسان فاصيب بالجوزجان **قوله** الحنظلي ثم الى شيء لحنظلي نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم **قوله** وعيينة بن بدر اى الثاني من الاربعة عيينة مصغر عيينة بن بدر وفي مسلم عيينة بن حصن **قلت** بدر جده و حصن ابوه ففي رواية البخاري ذكره منسوبا الى جده وفي رواية مسلم ذكره منسوبا الى ابيه طعن في عيينة وكنيته ابو مالك اسلم قبل الفتح وارتد مع طلحة بن خويلد وقاتل معه وتزوج عثمان بابنته وهو عريف في الرياسة وهو المقول فيه الاحمق المطاع **قوله** وزيد الطائي وفي مسلم وزيد الخير الطائي ثم احد بني بنهان قال النووي قال في هذه الرواية زيد الخير الطائي كذا هو في جميع النسخ الخير بالواو قال وفي رواية وزيد الخيل باللام وكلاهما صحيح يقال بالوجهين وكان يقال له في الجاهلية زيد الخيل فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير لانه لم يكن في العرب اكرم من خيله وقالوا ابو عبيدة وكان شعر وخطابة وشجاعة وكرم توفي لما انصرف من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة وقيل توفي في آخر خلافة عمر رضي الله عنه وقال ابو عمر زيد الخيل هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير واقطع له ارضين في ناحية يكنى ابا مذعور وفي كتاب بني الفرج توفي بالحرة يقال له فرده وقيل لما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم طرح له منكئ فاعظم ان يتكأ عليه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده فاعاده تلدنا وعلمه دعوات كان يدعو بها فيعرف بها الاجابة ويستسقى فيسقى وقال يا رسول الله اعطني مائة فارس اغزو بهم على الروم فلم يلبث بعد انصرافه الا قليلا حتى حم ومات وكان في الجاهلية اسر عامر ابن الطفيل وجز ناصيته ثم اعتقه وقال ابن دريد وكان لا يدخل مكة الا مقيما من خيفة النساء عليه **قوله** ثم احد بني بنهان بفتح النون وسكون الباء الموحدة بنهان هو ابن اسودان بن عمرو بن الغوث بن طي قال الرشاطي من بني بنهان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابن يزيد ابن مهلهل ابن زيد بن منهب ابن عبد حنى بن معيص بن ثوب بن مالك بن قابل بن اسود ان ابن بنهان كان من اجمل الناس واتمهم ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له من انت قال انا زيد الخيل قال انت زيد الخير **قوله** وعلقمة ابن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبالثاء المثلثة ابن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة كان من اشراف قومه حليما عاقلا ولم يكن فيه ذلك الكرم وارتد لما رجع رسول الله صلى الله



صلى الله عليه وسلم الى الطايف ثم اسلم ايام الصديق رضي الله عنه وحسن اسلامه و واستعمله عمر رضي الله عنه على حوران فمات بها **قوله** العامري نسبة الى عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان **قوله** ثم احد بني كلاب هذا هو المذكور الان هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن الى آخر ما ذكرناه **قوله** فغضبت قريش والانصار وليس في رواية مسلم والانصار **قوله** صناديد اريد بهم الرؤسا وهو جمع صنديد بكسر الصاد **قوله** ويدعنا باليا آخر الحروف وكذلك في قوله يعطى باليا وفي رواية مسلم لتعطى بتجد وتدعنا بتا الخطاب في الموضعين والهمزة في اتعطى للاستفهام على سبيل الانكار ومعنى تدعنا تتركنا والنجد بفتح النون وسكون الجيم وهو ما بين الحجاز الى الشام الى العذيب فالطايف من نجد والله من نجد وارض اليمامة والبحرين الى عمان الى العروض وقالا بن دريد نجد بلد للعرب وانما سمي نجدا لعلوة عن انخفاض تهامة **قوله** انما اتالفهم من التالف وهو المدارة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيها يصل اليهم من المال **قوله** فاقبل رجل وفي رواية مسلم فجاء رجل هذا الرجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة واسمه حرقوص بن زهير قيل ولقبه ذو الثدية وقال ابن الاثير في كتاب الادوار والشريا احد الخوارج الذين قتلهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بحروراء من جانب الكوفة وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وآية ذلك ان فيهم رجلا اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة تدردد ويقال له ذو الثدي ايضا وذو الثدية ايضا وذو الثدية وهو جشمي واسمه نافع **قوله** غائر العينين اى غارت عيناه فدخلتا وهو صفة الجاحظ وقال الكرماني غائر العينين اى داخلتين في الراس لاصقتين بعظم الحدقة **قوله** مشرف الوجنتين اى عليظهما ويقال اى ليس بهما لحم اشرفت وجنتاه اى علتا واصله من الشرف وهو العلو والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين وقيل لحم الخد وكل واحدة وجنة فاذا عظمتا فهو موجن والوجنة مثلثة الواو وحكاها يعقوب وبالالف بدل الواو فهذا اربع لغات وقال ابن الجني اى الرابعة على البدل وفي الجيم لغتان فتحها وكسرها حكاهما في البارع عن كراع والاسكان هو المشايع فصار تلدن لغات في الجيم وقال ثابت هما فوق المحزين اذا وضعت يدك وجوت بجمع العظم تحتها وجمعه ستوه وقال ابو حاتم هو ما بقي من لحم الخدين بين الصدغين وكتفي الانف **قوله** ناتي الجبين اى مرتفعة وقيل مرتفع على ما حوله وقال النووي الجبين جانب الجبهة ولكل انسان جبينان يكتنفان الجبهة **قوله** كث اللحية يعني كثير شعرها غير سبلة والكث بفتح الكاف وقال ابن الاثير الكث النتف في اللحية ان يكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة يقال رجل كث اللحية بفتح الكاف وقوم كث بالضم **قوله** محلوق في مسلم محلوق الرأس وفي الكامل للمبرد رجل مضطرب الخلق اسود وانه يكون لهذا ولاصحابه نبا وفي التوضيح في الحديث انه لا يدخل النار

من يشهد بدرا ولا الحديبية حاشا رجلا معروفا منهم فقيل هو حرقوص ذكره شيخنا
اليعمري وفي الثعلبي انه اصول الخوارج **قوله** من يطع الله اذا عصيت اي اذا عصيته وفي مسلم
فمن يطع الله اذا عصيته **قوله** فساله رجل قتله اي فسال النبي صلى الله عليه وسلم رجل قتل هذا
القايل **قوله** احسبه اي اظن هذا السايل هو خالد بن الوليد وكذا جاء هنا على الحسبان وجاء
في الصحيح انه من غير حسبان وفي رواية اخرى انه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا تنافي في هذا
لانهما سالا جميعا **قوله** فمنعه اي فمنع خالدا عن القتل وذلك ليلا يتحدث الناس انه يقتل
اصحابه فهذه هي العلة وسلك معه مسلكه مع غيره من المنافقين الذين اذوه وسمع منهم
في غير موطن ما كرهه ولكنه صبر استبقائه استقبالا لانقيادهم وتاليفا لغيرهم حتى لا ينفروا
**قوله** من ضيضئ بكسر الضاد المعجمتين وسكون الهمزة الاولى وهو الاصل والعقب وحكى اهما
لهما عن بعض رواة مسلم فيما حكاه القاضي وهو شايع في اللغة وقال ابن سيدة الضيضي والضوضو
الاصل وقيل هو كثرة النسل وقال في المهملة الضيضي والصيصي كلاهما الاصل عن يعقوب وحكى
بعضهم سمين بوزن قنديل حكاه ابن الاثير قال النووي قالوا الاصل الشئ اسما كثرة منها الضيضي
بالمعجمتين والمهملتين والنجار بكسر النون والنحاس والسنخ بكسر السين واسكان النون وبخاء
معجمة والعيص والازرمة **قوله** حناجرهم جمع حنجرة وهي راس الغلصمة حيث تراه ناتيا من
خارج الحلق وقال ابن التين معناه لا يرتفع في الاعمال الصالحة وقال عياض لا تفقه قلوبهم ولا
ينتفعون بما يتلون منه ولا لهم حظ سوى تلاوة الفم وقيل معناه لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا
يتقبل **قوله** يمرقون من الدين وفي رواية من الاسلام اي يخرجون منه خروج السهم اذا نفذ من
الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق بالسهم من دمه شئ وبهذا سميت الخوارج المراق والدين هنا
الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الايمة لخروج السهم من الرمية والرمية بفتح الراء على وزن
فعيله من الرمي بمعنى مفعولة وقال الداودي الرمية الصيد المرمي وهذا الذي ذكره صفات
الخوارج الذين لا يدينون للايمة ويخرجون عليهم **قوله** يقتلون اهل الاسلام كذا الخوارج
**قوله** ويدعون اي يتركون اهل الاوثان وهو جمع وثن وهو كل ماله جثة معمولة من جواهر
الارض او من الخشب والحجارة كصورة الآدمي وينصب فيعبد وهذا بخلاف الصنم فانه الصورة
بلا جثة ومنهم من لا يعرف بينهما قيل لما خرج اليهم عبد الله بن خباب رسولا من عند علي رضي الله عنه
فجعل يعظهم فمر احدهم بتمرة لمعاهد فجعلها في فيه فقال بعض صحابه تمرة معاهد فبم استحللتها
فقال لهم عبد الله بن خباب انا ادلكم على ما هو اعظم حرمة رجل مسلم يعني نفسه فقتلوه فارسل
اليهم علي رضي الله عنه اقيد وا نا به فقالوا كيف نقيدك به وكلنا قتله فقاتلهم علي فقتل اكثرهم
قيل كانوا خمسة آلاف وقيل كانوا عشرة آلاف **قوله** من ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وقد ذكرنا معناه
عند ذكر المطابقة بين الحديث والترجمة ويروى قتل ثمود فان **قلت** اليس قال لين ادركتهم وكيف

الاصم



ولم يدع خالدا رضي الله عنه ان يقتله وتداركه **قلت** انما اراد ادراك زمان خروجهم اذا
كثروا وامتنعوا بالسلاح واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك فيوجد
الشرط الذي علق به الحكم وانما انذر عليه السلام ان سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما
قال عليه السلام ايام علي رضي الله عنه فان **قلت** المال الذي اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليك
المولفة قلوبهم من اي مال كان **قلت** قال بعضهم من خمس الخمس ورد بانه ملكه وقيل من راس
الغنيمة وانه خاص به لقوله تعالى قل الانفال لله وللرسول ورد بان الاية منسوخة وذلك
ان الانصار لما انهزموا يوم حنين فايد الله رسوله ونصره بالملايكة فلم يرجعوا حتى كان الفتح
رد الله الغنايم الى رسوله صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك فلم يعطهم منها شيا وطيب نفوسهم
بقوله ويرجعون برسول الله الى رحالكم بعد ما فعل ما امر به واختار ابو عبيدة انه كان من الخمس
لا من خمس الخمس ولا من راس الغنيمة وانه جايز للامام ان يصرف الاصناف المذكورة في اية
الخمس حيث يرى ان فيه مصلحة للمسلمين ولكن ينبغي ان يعلم اولا ان هذا الذهب ليس من
غنيمة حنين ولا خمس حنين ولا من الخمس وقد مر فرقها كلها **ص** ثنا خالد بن يزيد حدثنا
اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
فقرا فهل من مدكر **ش** قد مضى هذا في اخر باب قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه فانه
اخرجه هناك عن نصر بن علي عن احمد عن سفيان عن ابي اسحاق الخ وهنا اخرجه عن خالد
بن يزيد بن الهيثم المقري الكاهلي الكوفي عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عمرو بن
عبد الله والله اعلم بالصواب **ص باب قصة ياجوج وماجوج**
**ش** اي هذا باب في بيان قصة ياجوج وماجوج رجل وماجوج كذلك ابنا يافث ابن
نوح عليه السلام كذا ذكره عياض مشتقان من اجيج النار وهي حرارتها سموا بذلك لكثرتهم
وشدتهم وهذا على قراءة من همز وقيل من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة وقيل هما اسمان اعجميان
غير مشتقين وفي المنتهى من همزهما جعل الهمزة وزن ياجوج يفعولا من اجيج النار وماجوج
مفعولا ومن لم يهمزهما جعل الالفين زايدتين يجعل ياجوج فاعولا من يججت وماجوج
من مججت الشئ في فمي وقال الزمخشري ياجوج وماجوج اسمان اعجميان بدليل منع الصرف
**قلت** العلة في منع الصرف العجمة والعلمية وهم من ذرية آدم بلا خلاف ولكن اختلفوا
فقيل انهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام قاله مجاهد وقيل انهم جيل من الترك قاله
الضحاك وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل والديلم ذكره وقيل هم اشد باسا
واكثر فسادا من هولاء وقيل من آدم ولكن من غير حوا لان آدم نام فاحتلم فامتزجت نطفته
بالتراب فلما انتبه اسف على ذلك الماء الذي خرج منه فخلق الله من ذلك الماء ياجوج وماجوج
وهم متعلقون بنا من جهة الاب دون الام حكاه الثعلبي عن كعب الاحبار وحكاه النووي

والظليم وغيرهما و
وجعلهما عجميين وقال الاخفش
من همزهما جعل الهمزة اصلية
ومن لم يهمزهما

ايضا في شرح مسلم وغيره ولكن العلماء ضعفوه وقال ابن كثير وهو جيد يريد بذلك انه لا دليل
عليه بل هو مخالف لما ذكر وامن ان جميع الناس اليوم من ذرية نوح عليه السلام بنص القرآن
**قلت** جاء في الحديث ايضا امتناع الاحتلام على الانبياء عليهم السلام وقال نعيم بن حماد ثنا يحيى
ابن سعيد حدثني سليمان بن عيسى قال بلغني انهم عشرون امة يأجوج وماجوج واجيج والفلاقين
والغسلين والقرانين والقرظيين وهو الذي يلتحف اذنيه والقربطيين والكنعانيين والدوريين
والحاحوحين والابطادين واليعاسين ورؤوسهم رؤس الكلاب وعن عبد الله بن عمرو اسناد جيد الاتسن
عشرة اجزاء تسعة يأجوج وماجوج وسائر الياس جزء واحد وعن عطية بن حسان انهم امتان
في كل امة اربعماية الف امة ليس منها امة تشبه الاخرى ذكر القرطبي مرفوعا يأجوج امة لها اربعماية
امير وكذلك ماجوج صنف منهم طوله مايتا وعشرون ذراعا قال ويروى انهم يأكلون جميع حشرات
الارض من الحيات والعقارب وكل ذي روح من الطير وغيره وليس لله خلق ينمو اسماهم في العام الواحد
يتناسلون تناسلا على الحمام ويعوون على الكلاب ومنهم من له قرن واذنا وانياب بارزة يأكلون اللحوم
النيئة وقال ابن عبد البر في كتاب الامم امة لا يقدر احد على استقصاء ذكرهم لكثرتهم ومقدار الربع
العامر مايتا وعشرون سنة وان تسعين منها ليأجوج وماجوج وهم اربعون امة مختلفون
الخلق والعدد وفي كل امة ملك ولغة ومنهم من مشيه وثب وبعضهم يغير على بعض ومنهم من
لا يتكلم الا همهمة ومنهم مشوهون وفيهم شدة وباس واكثر طعامهم الصيد وربما اكل بعضهم
بعضا وذكر الباجي عن عبد الرحمن بن ثابت قال الارض خمسماية عام منها ثلثمايتها بحور ومايتها
وتسعون ليأجوج وماجوج وسبعة للحبشة وثلاث لسائر الناس وروى ابن مردويه
في تفسيره عن احمد بن كامل ثنا محمد بن سعلا لعوفي ثنا ابي ثنا عمي ثنا ابي عن ابيه عن ابن
عباس رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري قال نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر يأجوج وماجوج
لا يموت الرجل منهم حتى يولد لصلبه الف رجل وباسناده عن حذيفة مرفوعا يأجوج امة وماجوج
اربعماية امة كل امة اربعماية الف رجل لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف رجل من صلبه كلهم قد
حملوا السلاح الحديث وذكر ابو نعيم ان صنفا منهم اربعة اذرع طولا واربعة اذرع عرضا
يأكلون سائمهم وعن علي رضي الله عنه صنف منهم في صول شبر له مخالب وانياب
السباع وتداعي الحمام وعواء الذيب وشعور تقيهم الحر والبرد واذناب عظام احدها فروة
يشتون فيها واخرى جلدة يصيفون فيها وفي الذكرة وصف منهم كالاون طولهم مايتا
وعشرون ذراعا وصنف منهم يفرش اذنه ويلتحف بالاخرى ويأكلون من مات منهم وعن
كعب الاحبار ان التنين اذا اذى اهل الارض سلطه الله الى يأجوج وماجوج فجعله رزقا
لهم فينجزرون منها كما يجزرون الابل والبقر وذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن وروى مقاتل
ابن حيان عن عكرمة مرفوعا بعثني الله ليلة اسري بي الى يأجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله

فابوا



فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصاهم من ولد آدم وولد ابليس **ص** وقول الله تعالى
قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج وماجوج مفسدون في الارض **ش** وقول الله عطفا على
لفظة قصة يأجوج وماجوج وذا القرنين المذكورين في القرآن المذكور في السنة الياس
بالاسكندر ليس الاسكندر اليوناني فانه مشرك ووزيره او سطاطاليس والاسكندر المؤمن
الذي ذكره في القرآن اسمه عبد الله بن الضحاك بن معد قاله ابن عباس فنسب هذا القول
ايضا الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل مصعب بن عبد الله بن فينان بن منصور بن عبد
الله بن الازد ابن عون ابن بنت مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن قحطان وقد جاء في
حديث انه من حمير واسمه رومية وكان يقال له الفيلسوف لعقله وذكر ابن هشام ان اسمه
الصعب ذي مراثد وهو اول المتابعة وقال مقاتل من حمير وفد ابوه الى الروم فتزوج
امرأة من غسان فولدت له ذا القرنين وقال وهب بن منبه اسمه الاسكندر **قلت**
ومن هنا شارك الاسكندر اليوناني وهذا زعم طائفة لان الاسكندر اليوناني الذي بنى
الاسكندرية كافر مشرك وذو القرنين عبد صالح ملك الارض شرقا وغربا حتى ذهب
جماعة الى نبوته منهم الضحاك وعبد الله بن عمرو قيل كان رسولا وقال الثعلبي والصحيح
ان شاء الله كان بنيا غير مرسل ووزيره خضر عليه السلام فاني يشاء يان
واختلفوا في زمانه قيل في القرن الاول من ولد يافث بن نوح عليه السلام قاله علي رضي
الله عنه وانه ولد بارض الروم وقيل كان بعد نمرود لعنه الله قاله الحسن وقيل انه من
ولد اسحاق من ولد العيص قاله مقاتل وقيل كان في الفترة بين موسى وعيسى عليهما
السلام وقيل في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم والاصح انه كان في ايام ابراهيم
الخليل عليه السلام واجتمع به في الشام وقيل بمكة ولما ماته عين الحياة وحظي بها الخضر
عليه السلام فتم عمر شديدا وايقن بالموت فمات بدومة الجندل وكان منزله روي هكذا
عن علي رضي الله عنه وقيل ببشهرزور وقيل بارض بابل وكان قد ترك الدنيا وتزهد
وهو الاصح وقيل مات بالقدس ذكره في فضايل القدس لانبي بكر الواسطي الخطيب
وكان عدد ما سار في الارض والبلاد مذ يوم بعثه الله الى ان قبض خمسماية عام
وقال مجاهد عاش الف سنة مثل ادم عليه السلام قال ابن عساكر يعني انه عاش ستا و
ثلاثين سنة وقيل ثنتين وثلاثين سنة واختلف لم سمي ذا القرنين فعن علي رضي الله
عنه لما دعى قومه ضربوه على قرنه الايمن فمات ثم بعث ثم دعاهم فضربوه على الايسر
فمات ثم بعث وقيل لانه بلغ قطري الارض المشرق والمغرب وقيل لانه ملك فارس
والروم وقيل كان ذا ضفيرتين من شعر والعرب تسمي الخصلة من الشعر قرنا وقيل كان
له ذوابتان وعن مجاهد كانتا صفحتا رأسه من نحاس وقيل كان في رأسه شبه

القرنين وقيل لانه سلك الظلمة والضوء قاله الربيع وقيل لانه اعطى علم الظاهر والباطن
حكاه الثعلبي **ص** وقول الله تعالى ويسالونك عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه
ذكرا انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شئ سببا الى قوله اتوني زبر الحديد **ش** وقول
الله بالجر عطفا على قول الله الاول وفي بعض النسخ باب قول الله تعالى الخ ورواية ابي ذر
الى قوله سببا وساق غيره الاية ثم اثبتوا الى قوله اتوني زبر الحديد وبعد قوله سببا
هو قوله فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها
قوما قلنا ياذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم فسوف
نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى
وسنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم
لم نجعل لهم من دونها ستراكذلك وقد احطنا بما لديه خبرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين
السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا ياذا القرنين ان ياجوج و
ماجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال
ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى
اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا فما اسطاعوا
ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا **قوله** ويسالونك السائلون هم اليهود سالوا النبي صلى الله
عليه وسلم على جهة الامتحان وقيل ساله ابو جهل واشياعه **قوله** قل خطاب للنبي صلى
الله عليه وسلم **قوله** سأتلوا عليكم قال الزمخشري الخطاب لاحد الفريقين **قوله** منه
ذكرا اي من اخباره **قوله** انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شئ اي من اسباب كل
شئ اراده من اغراضه ومقاصده في ملكه ويقال سهلنا عليه الامر في السير في الارض
حتى بلغ مشارقها ومغاربها قال علي رضي الله عنه سخر الله له السحاب فحمل عليه وبسط له
النور فكان الليل والنهار عليه سواء **قوله** واتيناه من كل شئ سببا اي علما يتسبب به الى
ما يريد قاله ابن عباس وقيل علما بالطريق والمسالك فنخرج له اقطار الارض كما سخر
الارض لريح لسليمان عليه السلام وقيل جعل له في كلامه سلطانا وهيبة وقيل ما يستعين
به عن لقاء العدو ووقع في بعض نسخ البخاري بعد قوله سببا طريقا **قوله** في عين
حمئة اي ذات حماة ومن قرأ حامية معناه مثله وقيل حارة ويجوز ان تكون حارة
هي ذات حماة **قوله** ووجد عندها قوما اي عند العين او عند نهاية العمارة م
قوما لباسهم جلود السباع وليس لهم طعام الا ما احرقته الشمس من الدواب اذا غربت
نحوها وما لفظت العين من الحيتان اذا وقعت وعن ابن السايب هناك قوم مؤمنون
وقوم كافرون **قوله** قلنا ياذا القرنين من قال انه نبي قال هذا القول ومن منع م

قال الهمام



قال الهمام **قوله** اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال الزمخشري كانوا كفرة
فخيره الله بين ان يعذبهم بالقتل وان يدعوهم الى الاسلام فاختار الدعوة والاجتهاد
في استمالتهم فقال انا من دعوته دانى الا البقاء على الظلم العظيم الذي هو الشرك فلذلك
هو المعذى في الدارين **قوله** اما من ظلم اي اشرك **قوله** فسوف نعذبه قال الحسن كان
يطبخهم في القدور **قوله** واما من امن اي ترك الكفر وعمل صالحا في ايمانه فله جزاء الحسنى اي الجنة
**قوله** يسرا اي قولا جميلا **قوله** ثم اتبع سببا اي طريقا اخر يوصله الى المشرق **قوله** لم نجعل لهم من
دونها اي من دون الشمس سترا لانهم كانوا في مكان لا يستقر عليه البنا وكانوا اذا سراب لهم حتى
زالت الشمس خرجوا معايشهم وحروثهم وقال الحسن كانت ارضهم على شاطئ البحر على مادة لا يحتمل البنا
فاذا طلعت عليهم الشمس دخلوا في الماء واذا ارتفعت خرجوا **قوله** كذلك اي كما وجد قوما عند مغرب
الشمس وحكم فيهم كذلك **قوله** وقد احطنا بما لديه خبرا اي من الجنود والآلات واسباب الملك
**قوله** خبرا قال الزمخشري تكثر او قال ابن الانباري الخبر النصيب **قوله** ثم اتبع سببا اي طريقا بين
المشرق والمغرب **قوله** حتى اذا بلغ بين السدين اي الجبلين وجد من دونهما قوما يعني امام السد
قال الزمخشري القوم الترك **قوله** لا يكادون يفقهون قولا لانهم لا يعرفون غير لغتهم ثم ذكر
بقية التفسير في لفاظ البخاري **ص** واحد هما زبرة وهي القطع **ش** اي واحد الزبر زبرة
وهي القطع وهذا فسره ابو عبيد فقال زبر الحديد اي قطع الحديد **ص** حتى اذا ساوى بين الصدفين
يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين **ش** قرا ابان حتى اذا سوى بتشديد الواو وبحذف
الالف فقال ابو عبيدة **قوله** بين الصدفين اي ما بين الناحيتين من الجبلين والصدفين
بضمتين وفتحتين وضمة وسكون وفتحة وضمة **قوله** يقال عن ابن عباس والسدين بضم
السين وفتحها بمعنى واحد قاله الكسائي وقال ابو عمرو بن العلا ما كان من صنع الله فبالضم وما
كان من الادمي فبالفتح وقيل بالفتح ما رايته وبالضم ما توارى عنك **ص** خرجا اجرا **ش**
اشار الحافظ من طريق ابن جريج عن عطا عن ابن عباس خرجا قال اجرا عظيما **ص** قال انفخوا
حتى اذا جعله نارا قال ايتوني افرغ عليه قطرا اصب رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر قال
ابن عباس النحاس **ش** قال المفسرون حشى ما بين الجبلين بالحديد وشبح بين طبقات
الحديد بالحطب والفحم ووضع عليها النافيخ حتى اذا جعله نارا اي كالنار هي النفخ قال
اتوني اعطوني افرغ عليه قطرا وفسر البخاري **قوله** افرغ بقوله اصب من صب يصب اذا سكب
وذكره بفك الادغام اكثر وفسر قطرا بقوله رصاصا وهو بكسر الراء وفتحها **قوله** ويقال الحديد
اي القطر هو الحديد ويقال الصفر اي القطر الصفر بضم الصاد وكسرها وفي المغرب الصفر النحاس
الجيد الذي يعمل فيه الابنية **قوله** وقال ابن عباس النحاس اي القطر هو النحاس وكذا قاله السدي
**ص** فما اسطاعوا ان يظهروه يعلوه استطاع استفعل من طعت له فكذلك فتح استطاع

يستطيع وقال بعضهم استطاع وما استطاعوا له نقبا **ش** اى فما قدروا ان يظهروه اى يعلوه
من قولهم ظهرت فوق الجبل اذا علوته وهكذا فسره ابو عبيدة **قوله** استطاع استفعل شاربه
الحان فما استطاعوا الذى بفتح الهمزة وسكون السين بلد تا مشناة من فوق جمع مفرة استطاع ووزنه
فى الاصل استفعل لانه من طعت له بضم الطاء وسكون العين لانه من فعل يفعل مثل نصر ينصر ولكنه
اجوف واوى لانه من الطوع يقال طاع له وطعت مثل قال له **وقلت** له ولما نقل طاع الى باب
الاستفعال صار استطاع على وزن استفعل ثم حذفت التا للتخفيف بعد نقل حركتها الى الهمزة
فصار استطاع بفتح الهمزة وسكون السين واشار الى هذا بقوله فلذلك فتح استطاع اى فلاجل حذف
التاء ونقل حركتها الى الهمزة قيل استطاع يستطيع بفتح الهمزة فى الماضى فتح الياء فى المستقبل ولكن بعضهم
قال فى المستقبل بضم الياء من فتح الياء فى المستقبل حمل من طاع يطيع ومن منعها جعله من اطاع يطوع
يقال اطاعه يطيعه فهو مطيع وطاع له يطوع فهو طايع اى اذعن له وانقاد والاسم الطاعة و
الاستطاعة القدرة على الشئ **قوله** وما استطاعوا له نقبا هو من قوله تعالى بعد قوله فما
استطاعوا ان يظهروه ذكره اشارة الى ان التصرف المذكور كان فى قوله فما استطاعوا ان يظهروه
واما قوله وما استطاعوا له نقبا فعلى الاصل من باب لا يستفعل **قوله** نقبا يعنى لم تمكنوا ان
ينقبوا السد من اسفله لشدته وصلابته ولم ار شارحا حرر هذا الموضع كما ينبغى فالحمد لله على ما
اولانا من نعمه **ص** قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكا الرقه بالارض وناقة دكا
لا سنام لها والدكداك من الارض مثله حتى صلب من الارض وتلبد وكان ربى حقا وتركنا بعضهم
يومئذ يموج فى بعض **ش** هذا اشارة الى السدى هذا السد رحمة من الله على عباده ونعمة عظيمة
قال الزمخشرى وهذا الاقرار والتمكين من تسويته **قوله** فاذا جاء وعد ربى يعنى فاذا دنى يوم
القيامة وشارف ان ياتى جعله دكا الرقه بالارض يعنى جعله مدكوكا مسويا بالارض منبسوطا وكل
منبسوط بعد الارتفاع فقد ناداك وترى دكاء بالمد اى ارضا مستوية **قوله** وناقة دكا اى لا سنام
لها كذلك يقال جمل ادك اذا كان منبسط السنام **قوله** والدكداك من الارض مثله اى المرتفع
بالارض المستوى بها وقال الجوهرى والدكداك من الرمل ما تليد منه بالارض ولم يرتفع **قوله** وكان
وعد ربى حقا هذا اخر حكاية **قوله** ذى القرنين **قوله** وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ابتداء
كلام اخر اى وتركنا بعض الخلق يوم القيامة يموج اى يضطرب ويختبط بعضهم فى بعض وهم حيارى
من شدة يوم القيامة ويحتمل ان يكون الضمير فى بعضهم ليأجوج وماجوج والمعنى موجون حين
يخرجون مما وراء السد مزدحمين فى البلاد ورؤى ياتون البحر ويشربون ماءه ويأكلون دوابه
ثم يأكلون الشجر ومن ظفروا به ممن لم يتحصن من الناس ولا يأتون مكة والمدينة وبيت المقدس
هكذا ذكره الزمخشرى فى هذه الاية وروى الترمذى من حديث السدى عن ابى هريرة رضى الله عنه
وفيه فيخرجون على الناس فيستقون المياه وفى تفسير مقاتل فاذا خرجوا فيشربوا ولهم دجلة والفرا

حتى



حتى يمر اخرهم فيقول قد كان ها هنا من ماء **ص** اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من
كل حدب ينسلون قال قتادة حدبا كحدب **ش** وفى بعض النسخ قبل هذا باب حتى اذا فتحت الخ كلمة
حتى حرف ابتداء سميت بذلك لانها تقتضى جوابا هو المقصود ذكره قبل جوابه واقترب الوعد الحق والواو زايدة
نظير حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقيل جوابه فى قوله يا ويلنا بعد التقدير قالوا يا ويلنا وليست الواو
بزايدة وقيل الجواب فى قوله فاذا هى شاخصة وقرأ ابن عامر فتحت بالتشديد والباقون بالتخفيف
والمعنى حتى اذا فتحت سد ياجوج وماجوج يخرجون حين فتح السد وهم من كل حدب اى نشز من الارض
وفسره قتادة بقوله حدب بقوله اكمه **قوله** ينسلون اى يسرعون من النسلان وهو مقاربة
الخطو مع الاسراع كمشى الذئب ذا بادر والعسلان بالعين المهملة مثله **ص** وقال رجل للنبى صلى
الله عليه وسلم رايت السد مثل البرد المحبر قال رأيته **ش** هذا التعليق وصله ابن ابى عمر
من طريق سعيد عن قتادة عن رجل من اهل المدينة انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
رأيت سد ياجوج وماجوج قال كيف رأيته قال مثل البرد المحبر طريقة حمرا وطريقة سودا قال
قد رايته ورواه الطبرى من طريق سعيد عن قتادة عن رجلين عن ابى بكرة ان رجلا اتى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال فذكر نحوه واخرجه البزار من طريق يوسف بن ابى مريم المخزمى عن
ابى بكرة ورجل رأى السد نساقه مطولا واخرجه ابن مردويه ايضا فى تفسيره عن سليمان بن احمد
ثنا احمد بن محمد بن يحيى ثنا ابو الهاهير ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن رجلين عن ابى بكرة الثقفى
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى قد رايته يعنى السد فقال كيف
هو قال كالبرد المحبر قال قد رايته قال وحدثنا قتادة انه قال طريقة حمراء من نحاس وطريقة سوداء
من حديد **قوله** مثل البرد بضم الباء هو نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة
الشملة المخططة **قوله** المحبر بالحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة وهو خط ابيض
وخط اسود او احمر **قوله** رايته صحيحا وانت صادق فى ذلك وقال نعيم بن حماد فى كتاب
الفتن ثنا مسلمة بن على ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال رجل يا رسول الله قد رايت الردم
وان النار يكدبونى فقال كيف رايته قال كالبرد المحبر قال صدقت والذى نفسى بيده لقد
رأيته ليلة الاسرا لينة من ذهب ولينة من رصاص وقال الجوبى فى تفسيره بعد ما بين الجبلين
ماية وسبع فلما اخذ ذو القرنين فى عمله حفر له اساسا حتى بلغ الماء وجعل عرضه خمسين فرسخا
وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس المذاب فيبقى كانه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه وشوه
بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس فصار كانه برد محبر **ص** ثنا يحيى
ابن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب بنت ابى سلمة حدثته
عن ام حبيبة بنت ابى سفيان عن زينب ابنة جحش رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه
وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج

وما جوج مثل هذه وحلق باصبعه والتى تليها قالت زينب ابنة جحش رضى الله عنها
فقلت يارسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ش مطابقته للترجمة ظاهرة
**ذكر رجاله وهم ثمانية** الاول يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا
المخزومى الثانى الليث بن سعد رضى الله عنه الثالث عقيل بضم العين ابن خالد مولى عثمان بن
عثمان الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الخامس عروة بن الزبير بن العوام السادس زينب
بنت ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومى ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم اخت عمر بن ابى سلمة
واسمها امسلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم السابع ام حبيبة واسمها رملة بنت ابى سفيان
واسمه صخر بن حرب بن امية زوج النبى صلى الله عليه وسلم الثامن زينب ابنة جحش بن رياب ام
المؤمنين زوج النبى صلى الله عليه وسلم **ذكر لطايف اسناده** فيه التحديث بصيغة
الجمع فى موضعين وفيه العنعنة فى خمسة مواضع وفيه القول فى موضع وفيه شيخه والليث مصريان
وان عقيل ايلى والبقية مدنيون وفيه تحديث صحابيات يروى بعضهن عن بعض وهو نادر رواه عنه
صاحب احد روايات مسلم اربع من الصحابيات وهو انه روى ولا ولا قال حدثنى عمرو الناقد حدثنا سفيان
ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش ان النبى صلى
الله عليه وسلم استيقظ من نومه وهو يقول لا اله الا الله يردد ها ثلاث مرات ويل للعرب من شر قد
اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد سفيان بيده عقدة الحديث ثم روى وقال
حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وسعيد بن عمرو الاشعثى وزهير بن حرب وابن ابى عمر قالوا ثنا سفيا
عن الزهرى بهذا الاسناد وزاد فى الاسناد عن سفيان فقالوا عن زينب بنت ابى سلمة عن حبيبة
عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش واخرجه الترمذى ايضا وقال ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى
وغير واحد قالوا ثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن زينب بنت ابى سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة
عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوم محمر وجهه وهو يقول
لا اله الا الله يردد ها ثلاث مرات ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج و
ماجوج مثل هذه وعقد عشر الحديث واخرجه ابن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة عن سفيان ابن
عيينة عن الزهرى الخ نحوه وفيه وعقد بيده عشرة وقال الترمذى قال الحميدى عن سفيان بن عيينة
حفظت من الزهرى فى هذا الاسناد اربع نسوة زينب بنت ابى سلمة عن حبيبة وهى ربيبة النبى صلى
الله عليه وسلم عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش زوج النبى صلى الله عليه وسلم وقال الترمذى ايضا
وروى معمر هذا الحديث عن الزهرى ولم يذكر فيه عن حبيبة **قلت** ذكر ابو عمر فى الاستيعاب فى
كتاب النساء فقال حبيبة بنت ابى سفيان قال ابان بن صمعة سمع محمد بن سيرين يقول احد ثنتى
حبيبة بنت ابى سفيان سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد لم يرد
عنها غير محمد بن سيرين ولا يعرف لابى سفيان ابنة يقال لها حبيبة والذى اظنها حبيبة

بنت



بنت ام حبيبة ابنة ابى سفيان ثم ذكر ابو عمر الحديث الذى رواه مسلم من طريق سفيان
ابن عيينة تاكيدا لما قاله ان حبيبة بنت ام حبيبة ام المؤمنين بنت ابى سفيان وقال النووى
وحبيبة هذه هى بنت ام حبيبة بنت ابى سفيان ولدتها من زوجها عبد الله بن جحش الذى
كانت عنده قبل النبى صلى الله عليه وسلم واخرج البخارى ايضا هذا الحديث فى كتاب الفتن ثنا مالك
ابن اسماعيل ثنا ابن عيينة انه سمع الزهرى عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن
زينب بنت جحش انها قالت استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا
الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين
او مائة الحديث واخرجه ايضا فى آخر كتاب الفتن عن ابى اليمان الخ وليس فيها ذكر حبيبة وكذلك
اخرجه فى علامات النبوة عن ابى اليمان **ذكر معناه قوله** دخل عليها اى دخل على زينب
بنت جحش **قوله** فزعا نصب على الحال وانما دخل عليها على هذه الحالة خشية ان يدركه وقتهم
لما فيه من الهرج وهلاك الدين **قوله** ويل للعرب كلمة ويل للخزن والهلاك والمسقة من
العذاب وكل من وقع فى الهلكة ومحل الويل وانما خص العرب لاحتمال انه اراد ما وقع من قتل
عثمان منهم وقيل يجتمع انه اراد ما سيقع من مفسدة ياجوج وماجوج يحتمل انه اراد
ما وقع من الترك من المفاسد العظيمة فى بلاد المسلمين وهم من قبيل ياجوج وماجوج **قوله**
قد اقترب جملة فى محل الجر لانه صفة لقوله من شر **قوله** من ردم اى من سد ياجوج و
ماجوج يقال ادمت الثلمة اى سددتها بالاسم والمصدر سواء وذلك انهم يحفرون كل يوم حتى
لا يبقى بينهم وبين ان يخرقوا النقب الا يسيرا فيقولون غدا نافى فنفرغ منه فيأتون بعد
الصباح فيجدونه عاد لهيئته فاذا جاء الوقت قالوا غدا نفرغ ان شاء الله ثانى فنفرغ
منه فيقولونه ويخرجون اخرجه بن مردوية فى تفسيره من حديث ابى هريرة رضى الله
عنه وحذيفة وفى تفسير مقاتل يغدون اليه فى كل يوم فيعالجون حتى يتركوه رقيقا
كقشر البيض ويرى ضوء الشمس فيقول المسلم قولوا بسم الله غدا نرجع ان شاء الله فنفتحه الحديث
**قوله** وحلق باصبعه والتى تليها يعنى جعل الاصبع السبابة فى اصل الابهام وضمها حتى
لم يبق بينهما الا خلل يسير وهو من مواضعات الحساب وظاهر هذا يدل على ان الذى فعل
هذا هو النبى صلى الله عليه وسلم وقد مر فى حديث مسلم من طريق سفيان بن عيينة وعقد
سفيان بيده عشرة وفى رواية البخارى ايضا فى كتاب الفتن وعقد سفيان تسعين او مائة
وياتى عن قريب فى حديث زينب ايضا فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق
باصبعه والتى تليها الحديث ولم يذكر شيأ غير هذا وياتى ايضا من حديث ابى هريرة رضى الله
عنه قال فتح الله من ردم ياجوج وماجوج مثل هذا وعقد بيده تسعين وظاهر هذا ايضا
ان الذى عقد هو النبى عليه السلام وجاء فى رواية مسلم عن ابن ابى هريرة رضى الله عنه

من طريق وهب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عنه وفيه وعقد وهيب بيده تسعين وهذه
الرواية تصرح بان العاقد هو وهيب وهاهنا ثلاثة اشياء الاول في اختلاف العاقد الثاني
في اختلاف العدد الثالث ان هذا الحديث يعارضه قوله عليه السلام انا امة امية لا نكتب
ولا نحسب فالجواب عن الاول بما اشار به كلام ابن العربي ان نفس العقد مدرج وليس
من قوله عليه السلام وانما الرواة عبروا عن الاشارة التي في قوله عليه السلام مثل هذه من
حديث الباب وغيره وذلك لانهم شاهدوا تلك الاشارة والجواب عن الثاني ما قاله عياض
ان المراد التعذيب بالتمثيل لا حقيقة التحديد والجواب عن الثالث ان قوله عليه السلام انا
امة الحديث لبيان صورة خاصة معينة قوله انهلك بالنون وكسر اللام على الصحيح
ويروى بالضم قوله الخبث قال الكرماني في الخبث بفتح الخاء والباء الموحدة وفسره الجمهور
بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل ولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا
وان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك وان كان هناك صالحون انتهى ص ثنا مسلة بن
ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وعقد بيده تسعين ش
مطابقته للترجمة ظاهرة ووهيب مصغر وهب بن خالد البصري يروي عن عبد الله بن
طاوس عن ابيه عن ابي هريرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن واخرجه مسلم فيه عن
ابي بكر بن شيبة ص حدثني اسحاق بن نصر ثنا ابو اسامة عن الاعمش ثنا ابو صالح عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ادم فيقول
لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف
تسعماية وتسعة وتسعين فعند ه يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وايانا ذلك الواحد قال
ابشروا فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج الف ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجوا
ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوا ان
تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض
او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود ش مطابقته للترجمة في قوله ومن يأجوج ومأجوج
واسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر البخاري وابو اسحاق واسامة حماد
ابن اسامة والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه البخاري ايضا
في تفسير سورة الحج قوله لبيك معنى تفسيره في التلبية في الحج قوله وسعديك اي
ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعاد بعد اسعاد والهذا ثنى وهو من
المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال وقال الخرمي لم يسمع سعديك مفردا و





قوله والخير في يديك اي ليس لاحد معك فيه شرك قوله اخرج بفتح الهمزة اي من
الاخراج قوله بعث بالنصب مفعوله وهو بفتح الباء الموحدة وبالثاء المثلثة يعني المبعوث ويقال
بعث النار حزبه وهو اخبار ان ذلك العدد من ولده يصيرون الى النار قوله تسعماية قال الكرماني بالنصب
ورفع وجه النصب على التمييز ووجه الرفع على انه خبر مبتدا محذوف وفي حديث ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه من كل مائة تسعة وتسعين وفي الترمذي مثله عن عمران وصححه وعن انس كذلك اخرجه ابن
حبان في صحيحه واكثر ائمة البصرة على ان الخمس سمع من عمران وعن ابي موسى نحوه رواه ابن مردوية
في حديث الاشعث نحوه وعن جابر نحوه رواه ابو العباس في مقدمات التنزيل وفي حديث عمران الى لارجوا
ان تكونوا شطر اهل الجنة ثم قال ارجو ان تكونوا اكثر اهل الجنة قوله فعنده يشيب الصغير وتضع
كل ذات حمل حملها اي فعند قول الله عز وجل لادم عليه السلام اخرج بعث النار يشيب الصغير من الهول
والشدة فان قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في ذلك الوقت فقيل عند
زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت ذو
الحوامل هناك لوضعن حملهن كما تقول للعرب اصابنا امر يشيب منه الوالدان قوله رجل روي
بالرفع والنصب اما النصب فظاهر واما الرفع فعلى انه خبر مبتدا مؤخر ولكن وقد رضي الشان محذوف
والتقدير فانه منكم رجل وكذا الكلام في الف والف قوله فكبرنا اي عظمنا وقلنا الله اكبر للسرور
بهذه البشارة العظيمة وانما ذكر الرفع اولا لانه النصب لانه اوقع في النفس وابلغ في الاكرام فان
تكرار الاعظام بعد اخرى دال على الملاحظة والاعتناء به وفيه ايضا لهم على تجديد شكر الله وتكبيره
وحمده على كثرة نعمه قوله او كشعرة تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي
وجاء بتسكين العين وفتحها وان قلت اذا كانوا كشعرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت
فيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة لا نسبة لها الى اهل الجنة والله سبحانه وتعالى اعلم ص

## باب ٧ ٧ ٧ ٧ قوله الله تعالى واتخذ ابراهيم خليلا ش اي هذا باب في
بيان فضل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وتمام الاية
هو قوله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله
ابراهيم خليلا وسبب تسميته خليلا ما ذكره ابن جرير في تفسيره عن بعضهم انه انما سماه الله خليلا
من اجل انه اصاب هل ناحية جدب فارسل الى خليل له من اهل الموصل وقيل من اهل مصر ليمتار
طعاما لاهله من قبله فلم يصب عنده حاجة فلما قرب من اهله من عفاره ذات رمال فقال لو املأت
غرايري من هذا الرمل لعيالي اتحمل اهلي يرجو عن اليهم بغير ميرة وليظنوا اني اتيتهم بما يجون فتفعل
ذلك فتحول ما في غرايره من الرمل دقيقا فلما صار الى منزله نام وقام اهله ففتحوا الغراير فوجدوا
دقيقا نقيا فجنوا منه وخبزوه فاستيقظ فسألهم عن الدقيق الذي خبزوا منه فقالوا من الدقيق
الذي جئتنا به من عند خليلك فقال نعم هو من خليلي الله سماه الله تعالى بذلك خليلا وقيل

واما سمي خليلا لشدة محبته ربه عز وجل لما قام له من الطاعة التي يحبها ويرضاها وقيل حاز من
طريق جندب بن عبد الله البجلي وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى
عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وقال ابن ابي حاتم باسناده
الصلاة ٥ الى عبد بن عمير قال كان ابراهيم عليه السلام يضيف الناس فخرج يوما يلتمس انسانا يضيفه فلم يجد
احدا يضيفه فرجع الى داره فوجد فيها رجلا قائما فقال يا عبد الله ما ادخلك داري بغير اذني قال
دخلتها باذن ربها قال ومن انت قال ملك الموت ارسلني ربي الى عبد من عباده ابشره بان الله قد
اتخذه خليلا قال من هو فوالله ان اخبرتني ثم كان بأقصى البلد لاتيته ثم لا ابرح له جارا حتى
يفرق بيننا الموت قال فذلك العبد انت قال نعم قال فبم اتخذني ربي خليلا قال انك تعطي الناس
لانفسهم واختلفوا في نسبه فقيل انه ابراهيم بن رباح بن ناحي بن ارغو بن ساروع بن ناحور بن تارخ
ابن شالخ بن قينان بن ارفشخذ بن سام بن نوح عليه السلام حكاه السدي عن اشياخه وقد
اسقط ذكر قينان من عمود النسب بسبب انه كان ساحرا وقيل ابراهيم بن تارخ بن اشوع بن
ارغو ابن فالغ بن شالخ بن ارفشخذ بن سام بن نوح عليه السلام وقيل ابراهيم بن ازرين
التاجر بن ساروع ابن واغ بن الفاسم الذي قسم الارض ابن عنبر بن شالخ بن واقد بن فالخ
وهو سام وقيل ازر بن صاروخ بن ارغو ابن فالغ بن ارفشخذ وقال الثعلبي كان اسم ابي ابراهيم
الذي سماه ابوه تارخ فلما صار مع نمرود فيما على خزانة الهند سماه ازر وقيل ازر اسم صنم وقال
ابن اسحاق انه لقب له عيب به ومعناه معوج وقيل هو بالقبطية الشيخ الهرم وقال الجوهري
ان اسم عجمي وقال البلدري عن الشرقي اي لقطامي ان معنى ازر السيد المعين وقال وهب
اسم ابراهيم نوبا بنت كدينا من بني سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وقال هشام لم يكن
بين نوح وابراهيم عليهما الصلاة والسلام الا هود وصالح عليهما الصلاة والسلام وكان بين
ابراهيم وهود ستمائة سنة وثلاثون سنة وبين نوح وابراهيم الف ومائة وثلاثة واربعون
سنة وقال الثعلبي وكان بين مولد ابراهيم بين الطوفان الفي سنة ومائتا سنة وثلاث وستون
سنة وذلك بعد خلق ادم عليه السلام بثلاثة الاف سنة وثلثمائة سنة وسبع وثلاثين سنة
وكان مولد ابراهيم في زمن نمرود بن كنعان لعنه الله ولكن اختلفوا في اي مكان ولد فقيل ببابل
من ارض السواد مدينة نمرود قاله ابن عباس وعن مجاهد بكوثا محلة بالكوفة وعن عكرمة ما
بالسوس وعن السدي بين البصرة والكوفة وعن الربيع بن انس بكسكر ثم نقله ابوه الى كوثا
وعن وهب بحران والصحيح الاول وقال محمد بن سعد في الطبقات كنيته ابراهيم ابو الاضياف
وقد سماه باسامن كثيرة منها الاواه والحليم والمنيب قال تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب ومنها ه
الحنيف وهو المائل الى الدين الحق ومنها الفاتت والشاكر الى غير ذلك **كلت** هذه اوصاف له
في الحقيقة ومات ابراهيم وعمره مائتي سنة وهو الاصح ويقال مائة وخمسة وسبعون قاله الكلبي





وقال مقاتل مائة وتسعون وهو ابن سنة ودفن في المغارة التي في حبرون وهي الان تسمى مدينة
الخليل ومعنى ابراهيم اب رحيم له حمته الاطفال ولذلك جعل هو وسارة كافلين لاطفال المؤمنين الذين
يموتون الى يوم القيامة وسيأتي عن قريب وقال الجواليقي ابراهيم وابراهام وابراهيم وابراهيم **ص**
وقوله ان ابراهيم لاواه حليم **ش** وقوله عطف على المجرور في باب قول الله تعالى لاواه على وزن فعال
للمبالغة فيمن يقول اوه وهو المتاوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وفي الحديث اللهم اني
لك مخبتا اواها منيبا وعن مجاهد الاواه المتأوب المفقر الموقن وعن الشعبي الاواه المسبح وعن كعب
الاحبار كان اذا ذكر النار قال اواه من عذاب الله **ص** وقال بويسرة الرحيم بلسان الحبشية
**ش** ابو ميسرة صد الهمدة واسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني المراد عمرو الكوفي سمع ابن مسعود
وعبد الله ابو وايل شقيق ابن سلمة ومات قبل ابي جحيفة ولاية عبيد الله بن زياد وهذا الاثر
المعلق وصله وكيع في تفسيره من طريق ابي اسحاق عنه **ص** ثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان
ثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم
محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من
يكسى يوم القيامة ابراهيم وان ناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمايل فاقول اصحابي فيقال
فانهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم الى قوله الحكيم **ش** مطابقته للترجمة في قوله واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم
عليه السلام وسفيان هو الثوري والمغيرة بن النعمان النخعي الكوفي والحديث اخرجه البخاري
ايضا في التفسير عن ابي الوليد وسليمان بن حرب فرقهما وفي الرقاق عن بندار عن غندر وفي الانبياء
عن محمد بن يوسف وفيه ايضا عن محمد بن كثير واخرجه مسلم في صفة القيامة عن ابي موسى
وبندار به وعن محمود بن غيلان وفي التفسير عن محمود بن غيلان ايضا واخرجه النسائي في
الجنائز عن محمود بن غيلان وعن محمد بن مثنى وفي التفسير عن سليمان بن عبد الله **ذكر معناه**
**قوله** انكم محشورون جمع محشور من المحشر وهو الجمع وفي رواية مسلم انكم تحشرون بتا للفاعل
على صيغة المجهول **قوله** حفاة جمع حاف وهو خلاف في الفاعل كقضاة جمع قاض من حفي يحفى
حفية وحفافة واما من حفي من كثرة المشي اذا رقت قدمه فهو حف من الحفاء مقصور **قوله**
عراة جمع عار من الثياب **قوله** غرلا بضم الغين المعجمة جمع اغرل وهو الاقلف وهو الذي
لم يختتن وبقيت معه غرلته وهي قلفته وهي الجلدة التي فوق الحشفة قال الازهري وغيره
هو الاغرل والاغرل والاغلف بالغين المعجمة في الثلاثة والاقلف والاعرم بالعين المهملة
وجمع غرل وغرل وغلف وقلف وعرم والغرلة ما تقطع من ذكر الصبي وهي القلفة وبطولها
عرف بخاتة الصبي وقال ابو هلال العسكري لا تلتقي الراء مع اللام في العربية الا في اربع كلمات
اسم جمل وورل رابة وجول وهو اسم للجارة والغزلة وقال صاحب التوضيح اهمل اربع كلمات

اخرى برل الديك وهو الريش الذى يستدير بعنقه وعين اغرل اى واسع ورجل غرل مسترخى
الخلق والهرل ولذ قاله الفال **قلت** لغة العرب واسعة واستقصاء هذه المادة متعسر اذ كورك
بفتحتين وهو دابة مثل الضب والجمع وركان والجرل بفتح الجيم وفتح الراء الحجارة وكذلك الجوول
والواو للالحاق بجعفر وبرل الديك بضم الباء الموحدة وقال الجوهرى برائل الديك عذبته وهو
الريش الذى يستدير فى عنقه ولم يذكر برلا وقد برأل الديك برألة اذا نفش برايله وعين اغرل
بالغين المعجمة ورجل غرل بفتح الغين المعجمة وكسر الراء مسترخى الخلق بالمعجمة فان **قلت** ما
فايدة العلمة يوم القيامة **قلت** المقصود انهم يحشرون كما خلقوا لا شئ معهم ولا يفقدونهم شئ حتى
الغرلة تكون معهم وقال ابن الجوزى لذة جماع الاقلف تزيد على لذة جماع المختون وقال ابن عقيل
بشرة حشفة الاقلف موقاة بالقلفة فيكون بشرتها ارق موضح الحس كما رق كان الحس اصدق
كراحة الكف اذا كانت موقاة من الاعمال صلحت للحس واذا كانت يدتصارا وتجار خفى فيها الحس فلما بانوا
فى الدنيا تلك البضعة لاجله اعاد الله لبذيقها من جلدوة فضله قال والسر فى الختان مع ان القلفة معفوعن
ما تحتها من النجس انه سنة ابراهيم عليه السلام فان **قلت** روى ابو داود من حديث ابى سعيد انه لما
حضره الموت دعى بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث
فى ثيابه التى يموت فيها رواه ابن حبان ايضا وصححه وروى الترمذى من حديث بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم محشورون رجالا وركبانا وتخرون على
وجوهكم فنفيها معارضة لحديث الباب ظاهرا **قلت** اجيب بانهم يبعثون من قبورهم فى ثيابهم
التى يموتون فيها ثم عند الحشر تتناثر عنهم ثيابهم فيحشرون عراة وبعضهم يأتون الى موقف الحساب
عراة ثم يكسون من ثياب الجنة وبعضهم حمل قوله يبعثون فى ثياب على اعمالهم التى يموت فيها
من خير وشر قال تعالى ولباس التقوى ذلك خير وقال تعالى وثيابك فطهر اى عملك اخلصه وروى
مسلم عن جابر رضى الله عنه مرفوعا يبعث كل عبد على ما مات عليه وحمله بعضهم على الشهداء الذين امر
عليه السلام ان يزملوا فى ثيابهم وبدنوا بها ولا يغيروا بشئ من حالهم وقالوا يحتمل ان يكون ابو
سعيد سمع الحديث فى الشهداء فتاوله على العموم فقال بعضهم ومما يدل على حديث الباب **قوله** تعالى
ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله تعالى كما بدأكم تعودون ولا ملابس يومئذ الا من
الجنة وذهب الغزالى الى حديث ابى سعيد واحتج بقوله عليه السلام بالقوافى الكفات موتاكم فان امتى
تحشر فى اكفانها وسائر الامم عراة رواه ابو سفيان مسندا واجيب عنه على تقدير صحته انه محمول
على امتى الشهداء واحتج الغزالى ايضا بما رواه ابو نعيم والوايلى فى الابانة من حديث ابى الزبير عن جابر
مرفوعا احسنوا اكفان موتاكم يتزاورون فى قبورهم واجيب بان ذلك يكون فى البرزخ كما فى نفس
الحديث فاذا قاموا خرجوا كما فى حديث الشهداء **قوله** ثم قرأ قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده الاية
واولها هو قوله تعالى يوم نطوى السماء كطى السجل للكتاب اى نطوى السماء طيا كطى السجل الصحيفة

للكتاب



للكتاب المكتوب وعن على وابن عمر رضى الله عنه السجل ملك تطوى كتب ابن آدم اذا رفعت اليه وعن
ابن عباس رضى الله عنهما السجل كاتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه ايضا السجل يعنى
الرجل فعلى هذا الاقوال الكتاب اسم الصحيفة المكتوب فيها **قوله** اول خلق نعيده منصوب لقوله
نعيده الذى يفسره نعيده الذى بعده والكاف مكفوفة بما والمعنى نعيد اول خلق كما بدأناه
تشبيها للاعادة بالابتداء فى تناول القدرة لهما على السواء وقيل كما بدانا هم فى بطون امهاتهم
حفاة عراة غرلا كذلك نعيدهم يوم القيامة نظيرها **قوله** وعدا مصدر مؤكد لان قوله نعيده
عدة للاعادة **قوله** انا كنا فاعلين اى قادرين على ما شئنا ان نفعل وقيل معناه انا كنا فاعلين
ما وعدناه **قوله** واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم فيه منقبة ظاهرة له وفضيلة عظيمة و
خصوصية كما خص موسى عليه السلام بانه عليه السلام يجده معلقا بساق العرش مع ان سيدنا
لانه اول من تنشق عنه الارض ولا يلزم من هذا ان يكونا افضل منه بل هو افضل من والى
القيمة صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا والمراد
غير المتكلم بذلك لان قوما من اهل الاصول ذكروا ان المتكلم لا يدخل تحت عموم خطابه وروى
ابن المبارك فى رقايقه من حديث عبد الله بن الحارث عن على رضى الله عنه اول من يكسى خليل
الله قبطيتين ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة خبره عن يمين العرش وفى منهاج الحليمى من
حديث عباد بن كثير عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه اول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم ثم محمد ثم
النبيون ثم قال اذا اتى بحلة لا يقوم لها البشر لفساسة الكسوة فكانه كسى مع ابراهيم
عليه السلام وروى ابو نعيم من حديث ابن مسعود فيه يكون اول من يكسى ابراهيم فيقول ربنا
عز وجل اكسوا خليلى فيوتى ببرطستين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى
يكسونى فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما يغبطنى فيه الاولون والآخرون وفى الاسماء والصفات
للبيهقى من حديث ابن عباس مرفوعا اول من يكسى ابراهيم حلة من الجنة ويوتى بكرسى فيطرح
عن يمين العرش ويوتى بى فاكسى حلة لا يقوم لها البشر والحكمة فى خصوصية ابراهيم عليه
السلام بذلك لكونه القى فى النار عريانا وقيل لانه اول من لبس السراويل مبالغة فى السر
ولا سيما فى الصلاة فلما فعل ذلك جوزى بان يكون اول من يستر يوم القيامة **قوله** وان
اناسا من اصحابى يوخذ بهم ذات الشمال يكسر الثين ضد اليمين ويزاد بها جهة اليسار
**قوله** فاقول اصحابى اصحابى الاول خبر مبتدا محذوف تقديره هم اولاء اصحابى واصحابى
الثانى تاكيد له ويروى صحابى ووجه التصغير فيه اشارة الى قلة عدد من هذا وصفهم **قوله**
لن يزالوا ويروى لم يزالوا وفى رواية مسلم الا يانه سيجاء برجال من امتى فيوخذ بهم ذات الشمال
فاقول يرب اصحابى **قوله** لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وفى رواية مسلم فيقال
لا تدرى ما احدثوا بعدك وقال الخطابى الارتداد هنا التاخير عن الحقوق اللازمة والتقصير فيها

قيل هو مرد ودلان ظاهر الارتداد يقتضي الكفر كقوله تعالى افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
اى رجعتم الى الكفر والتنازع قال بعضهم وسبحقاد هذا الايقال للمسلمين فان شفاعته للمذنبين
فان **قلت** كيف خفي عليه حالهم مع اخباره بعرض امته عليه **قلت** ليس في امته وانما يعرض
عليه اعمال الموحدين لا المرتدين والمنافقين وقال ابن التين يحتمل ان يكونوا منافقين او مرتكبين
الكبائر من امته قال ولم يرتد احد من امته ولذلك قال على اعقابهم لان الذي يعقل من قول المرتدين
الكفر اذا اطلق من غير تقييد وقيل هم قوم من حفاة العرب دخلوا في الاسلام ايام حياته رغبة
ورهبة كعيينة ابن حصن جاء به ابو بكر رضي الله عنه اسيرا والاشعث ابن قيس فلم يقتلهما
ولم يسترقهما فعادا الاسلام وقال الثوري المراد به المنافقون والمرتدون وقيل المراد من
كان في زمنه مسلما ثم ارتد بعده فيناديه لما كان يعرفه في حال حياته من اسلامهم فيقال
ارتدوا بعدك فان **قلت** يشكل عليه بعرض الاعمال **قلت** قد ذكرنا ان الذي يعرض
عليه اعمال الموحدين لا المرتدين والمنافقين وقال ابو عمر كل من احدث في الدين فهو من المطرودين
عن الحوض كالخوارج والروافض وسائر اصحاب الاهواء وكذلك الظلمة المسرفون في الجور
وطمس الحق والمعلنون بالكبائر **قوله** فاقول كما قال العبد الصالح وهو عيسى ابن مريم صلوات
الله عليهما **قوله** وكنت عليهم شهيدا الخ وتمام هذا الكلام من **قوله** واذا قال الله يا عيسى
ابن مريم انت قلت للناس الى قوله فانك انت العزيز الحكيم وهو معنى قوله وكنت عليهم شهيدا
اى كنت اشهد على اعمالهم حين كنت بين اظهرهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب الي الحفيظ عليهم و
المراقبة في الاصل المراعاة وقيل انت العالم بهم وانت على كل شيء شهيد اى شاهد لما حضر وغاب
وقيل على من عصى واطاع **قوله** ان تعذبهم ذكر ذلك على وجه الاستعطاف والتسليم لامره
وان تغفر لهم فتوبة كانت منهم لانهم عبادك وانت العادل فيهم وانت في مغفرتك عنهم لا يمتنع
عليك ما تريد حكيم في ذلك ص **ثنا** اسماعيل بن عبد الله قال اخبرني اخي عبد الحميد عن ابن
ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى
ابراهيم اباه ازر يوم القيامة وعلى وجه ازر قترة غبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا
تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم عليه السلام يا رب انك وعدتني ان لا
تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على
الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار
**ش** مطابقته للترجمة في ذكر ابراهيم عليه السلام واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل ابن ابي
اياس واسم ابي اويس عبد الله واخوه عبد الحميد ابن ابي اويس يكنى ابا بكر الاصبحي المدني
وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير
عن اسماعيل بن عبد الله **قوله** قترة اى سواد الدخان وعترة اى غبار ولا يرهق وحش

من



من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة
ويقال القترة ما يغشى الوجه من كرب وقال الزجاج القترة الظلمة وفسر ابن التين القترة
بالغبرة فعلى هذا يكونان من باب المترادف قال وقيل القترة ما يغشى الوجه من كرب وقال
الزجاج القترة الغبرة معها سواد كالدخان وعن مقاتل سواد وكآبة **قوله** ان لا تخزيني
من الاخزاء وثلاثيه خزاه يخزوه خزيا يعني ساسة وقهره وخزي يخزى من باب علم يعلم خزيا بكسر
اى ذل وهان وقال ابن السكيت معناه ووقع في بلية وخزي ايضا يخزى خزاية اى استحى فهو خزيان وقوم
خزايا وامرأة خزيا **قوله** الابعد اى لا بعد من رحمة الله وانما قال بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد
والكافر ابعد وقيل معنى لبا عدا اى لهالك من بعد بفتح العين اذا هلك وعلى العينين المضان مجازي
اى من خزي الى لا بعد **قوله** فاذا كلمة مفاجاة **قوله** بذيخ بكسر الذال المعجمة وسكون الياء الخر الحروف
وبالخاء المعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر وقال ابن سيده والجمع اذ باخ ذبوخ وذيخة والجمع ذيخات
**قوله** متلطخ صفة الذيخ اى متلبس بالرجيع او بالطين او بالدم وحملت ابراهيم الرأفة على ان يشفع فيه
فاري له على خلاف منظره ليتبرامنه وفي رواية اخرى يؤخذ بعجزه ابراهيم عليه السلام فانتزع منه
ابراهيم عليه السلام ص **ثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن بكر السدي
عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وجد فيه صورة ابراهيم
وصورة مريم عليهما السلام فقال مالهم قد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم
مصور فما له يستقسم **ش** مطابقته للترجمة في قوله ابراهيم في الموضعين ويحيى بن سليمان
ابو سعيد الجعفي الكوفي نزل مصر وهو من افراده البخاري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري
وعمرو هو ابن الحارث المصري وبكير مصغر بكر بن عبد الله بن الاشج والحديث اخرجه النسائي في
الزينة عن وهب بن بيان وقد مضى ايضا في كتاب الحج في باب من كبر في نواحي الكعبة فانه اخرجه
هناك من حديث ايوب عن عكرمة عن ابن عباس وقد مضى الكلام فيه هناك **قوله** البيت اى الكعبة
**قوله** اما بالتشديد **قوله** هاي قريس وقسيما هو **قوله** هذا ابراهيم او قسيمه محذوف نحو واما
صورة مريم فكذا قوله هذا ابراهيم اى هذا صورة ابراهيم **قوله** فقال ينستقسم ابعد منه في حق
ابراهيم لانه معصوم منه والاستقسام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام وهي
القداح وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصباء المعلومة وانما حرم
ذلك لانه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد انه طريق الى الحق وفيه افتراء على الله اذ لم يامر بذلك
ص **ثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما راى الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت ورأى ابراهيم واسماعيل عليهما
السلام يقال قاتلهم الله والله ان استقسما بالازلام قط **ش** مطابقته للترجمة في قوله ابراهيم
وهذا طريق اخر في حديث ابن عباس اخرجه عن ابراهيم بن موسى الفراء الى اسماق الرازي المعروف

بالصغير عن هشام بن يوسف الصنعاني اليماني عن معمر عن ايوب السختياني عن عكرمة **قوله** تحيت من المحو وهو الازالة وهو على صيغة المجهول **قوله** قاتلهم الله اى لعنهم الله **قوله** ان استقسما اى ما استقسما وكلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون نافية **ص** حدثنا علي بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبيد الله ثنا سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك فقال يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألون خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا **ش** مطابقته للترجمة في قوله خليل الله وعن ابن عبيد الله المعروف بابن المديني ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله بتصغير العبد هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وسعيد هو المقبري يروي عن ابيه كيسان عن ابى هريرة والحديث اخرجه البخاري ايضا عن صدقة بن الفضل وفي مناقب قريش عن محمد بن بشار واخرجه مسلم في المناقب عن محمد بن مثنى وزهير بن حرب وعبيد الله بن عمر واخرجه النسائي في التفسير عن عمر بن علي **قوله** اتقاهم يعني اشدهم تقوى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم **قوله** نبوسف نبي الله اى فيوسف نبي الله اشرفهم لان معنى اكرم هنا اشرف وذلك من اتقى ربه عز وجل شرف لان التقوى تحمله على اسباب العز لانها تبعده عن الطمع في كثير من المباح فضلا عن غيره من الاثم وما ذاك الا من اسرهم هو واد عى القرطبي انه يخرج من هذا الحديث ان اخوة يوسف ليسوا انبياء اذ لو كانوا كذلك لشاركوه في هذه المنقبة وفيه نظر لان ما ذكره لكونه افضلهم لا يسلم على من ادعى رسالته **قوله** ابن نبي الله هو يعقوب بن نبي الله هو اسحاق بن خليل الله هو ابراهيم عليه السلام **قوله** فعن معادن العرب اى اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فيها قابلة الفيض الله على مراتب المعادن ذات وفيها غير قابلة له وشبههم بالمعادن لانهم وعية للعلوم كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة وانما فيده بقوله اذا فقهوا والحال ان كلا من اسلم وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيها لان المعنى ليس على ذلك فان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع كلا من لم يرتفع **وقوله** فقهوا اكسر القاف معناه اذا فهموا علما وهو من باب علم يعلم انتهى بكسر القاف في الماضي وفتحها في المستقبل وما فقه بضم القاف يفقه كذلك معناه ما صار فقيها علما والفقه في العرف خاص بعلم الشريعة ويختص بعلم الفروع **ص** قال ابو اسامة ومعمر عن عبيد الله عن سعيد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** اشار بهذا التعليق عن ابى اسامة حماد بن اسامة وعن معمر بن سليمان بن طرخان الى انهما خالفا يحيى بن سعيد القطان في الاسناد حيث لم يرويا الا عن سعيد عن ابى هريرة ولم يذكرا الاب بخلاف يحيى فانه قال عن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه اما تعليق ابى اسامة فان البخاري وصلها في قصة يوسف عن



يوسف عن عبيد بن اسماعيل عن ابى اسامة حماد بن اسامة واما تعليق معمر فوصلها في قصة يعقوب عن اسحاق بن ابراهيم عن المعتمر بن سليمان عن عبيد الله **ص** ثنا مومل حدثنا اسماعيل ثنا عوف ثنا ابو رجاء ثنا سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة آتيان فاتيتا على رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء وانه ابراهيم عليه السلام **ش** مطابقته للترجمة في قوله وانه ابراهيم والحديث مضى في آخر كتاب الجنائز مطولا عن موسى بن اسماعيل عن جرير بن حازم عن ابى رجاء عن سمرة وهنا اخرجه عن مومل بلفظ اسم المفعول من التأميل بن هشام البصري ختن اسماعيل بن علية والراوي عنه عن عوف الاعرابي عن ابى رجاء عمران العطاردي عن سمرة بن جندب **قوله** فاتيتا اى فذهبا حتى اتيتا **ص** حدثني بيان عن عمرو حدثنا النضر انا ابن عوف عن مجاهد انه سمع ابن عباس رضى الله عنه وذكروا الدجال بين عينيه مكتوب كافر او كفر قال لم اسمعه و لكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فجعد ادم على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه انحدر في الوادي يكبر **ش** مطابقته للترجمة في قوله اما ابراهيم عليه السلام وبيان بفتح الهمزة الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن عمرو ابو محمد البخاري وهو من افراده والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل وابن عون عن عبد الله بن عون والحديث مضى في كتاب الحج في باب التلبية اذا انحدر في الوادي وهنا اتم **قوله** وذكروا له الدجال الى قوله قال جعل معترضة **قوله** اوك فرد ذه الحروف اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها فانها كتابة حقيقية جعلها الله تعالى علامة حسية على بطلانه تظهر لكل مومن كاتبا او غير كاتب **قوله** فصاحبكم يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه **قوله** فجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة قال الكرماني نا قلا عن صاحب التحرير هذا يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعودة الشعر ضد السبوطة والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه في بعض الروايات انه رجل الشعر **قوله** ادم من الادمة وهو السمرة **قوله** مخطوم اى مذموم بالخلبة بضم الخاء وسكون اللام وضمها وفتح الباء الموحدة وهي الليفة **قوله** انحدر فعل ماض من الانحدار وهو الهبوط **قوله** يكبر جملة فعلية مضارعة وقعت من موسى عليه السلام **ص** ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم **ش** مطابقته للترجمة في قوله ابراهيم عليه السلام وابن الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستيذان عن قتيبة ايضا واخرجه مسلم في احاديث الانبياء عليهم السلام عن قتيبة به **قوله** وهو ابن ثمانين سنة جملة حالية قال عياض جاء هذا الحديث من رواية مالك والاوزاعي وهو ابن مائة وعشرين سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة الا ان مالكا ومن تبعه وقفوه على ابى هريرة وقال النووي وهو متأول ومردود **قلت** قد اخرجه

ابن حبان فى صحيحه مرفوعا وحكى البخارى انه اختتن وهو ابن سبعين سنة وقال ابن قتيبة
عاش مائة وستين سنة وقد ذكرنا المختلف فيه فيما مضى من قريب **قوله** بالقدوم فى رواية الاصيلى
والقابسى بالتشديد وقال الكرمانى روى بتخفيف الدال وتشديدها فقيل انه النجار يقال لها القدوم
بالتخفيف لاغير واما القدوم الذى هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد
ارادة القرية ومن رواه بالتخفيف فيحتمل القرية والالة والاكثرون على التخفيف وارادة الالة يستقيم
الكلام فيه عن قريب ولما اختتن ابراهيم عليه السلام صار الختان سنة معمولا بها فى ذريته وهو حكم
التوراة على بنى اسرائيل ولم يزالوا يختتنون الى زمن عيسى عليه السلام غيرت طايفة من النصارى ما جاء
فى التوراة من ذلك وقالوا المقصود خلفة القلب لاعلفة الذكر فتركوا الشروع من الختان يضرب به من
الهدريان وهو عند الشافعى واجب وعند اكثر العلماء سنة وانما يجب بعد البلوغ ويستحب فى السابع ومحله
الفروع **ص** ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب ثنا ابو الزناد بالقدوم مخففة **ش** ابو اليمان الحكم بن
نافع الحمصى وشعيب بن ابى حمزة الحمصى وابو الزناد عبد الله بن ذكوان **قوله** بالقدوم يعنى
روى لى الزناد بالقدوم وحال كونها مخففة الدال وقال القرطبى الذى عليه اكثر الرواة بالتخفيف يعنى ابو مريم
به الالة وهو قول اكثر اهل اللغة فى الالة قال يعقوب الالة لاتشدد واعلم ان قوله ثنا ابو اليمان الى
قوله مخففة وقع فى غير نسخة من رواية ابى الوقت وغيره بعد قوله ورواه محمد بن عمرو عن ابى
سلمة وفى نسختنا وقع مثل ما تراه فلذلك جعلنا متابعة عبد الرحمن بن اسحاق ومتابعة عجلان
ورواية محمد بن عمرو شعيبا الذى روى عنه ابو اليمان بالتخفيف واما على تلك النسخة فتكون
المتابعتان لقتيبة بن سعيد فى كون عمر ابراهيم عليه السلام فى ثمانين سنة فيكون اتفاق هذه
الروايات يدل على ان عمره عند اختتانه كان ثمانين سنة وينبغى التنبيه فى هذا الموضع حتى لا
يختلط الكلام **ص** تابعه عبد الرحمن ابن اسحاق عن ابى الزناد **ش** اى تابع شعيب عبد الرحمن
ابن اسحاق بن عبد الله الثقفى المدنى فيه مقال به استشهد البخارى وروى له فى الادب وهذه المتابعة
وصلها مسدد فى مسنده عن بشر بن المفضل عنه ولفظه اختتن ابراهيم بعد ما مرت به ثمانون
سنة واختتن بالقدوم يعنى مخففة وقال الثورى لم تختلف الرواة عند مسلم بالتخفيف **ص**
وتابعه عجلان عن ابى هريرة **ش** اى تابع شعيبا بو عبد الرحمن بن اسحاق عجلان مولى
فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشى والد محمد بن عجلان يعنى فى التخفيف وهذه المتابعة وصلها
احمد عن ايحيى القطان عن محمد بن عجلان عن ابيه عجلان عن ابى هريرة **ص** ورواه محمد
ابن عمرو عن ابى سلمة **ش** اى وروى الحديث المذكور محمد بن عمرو عن ابى سلمة بن عبد الرحمن
ووصل هذا ابو يعلى فى مسنده من هذا الوجه ولفظه اختتن ابراهيم عليه السلام على راس
ثمانين سنة واختلف فى المراد بالقدوم فقيل موضع لابراهيم عليه السلام وقيل هى قرية
بالشام وقال الحازمى المخفف قرية كانت عند حلب وقيل هى اسم مجلس لابراهيم بحلب وقال

ثعلب



ثعلب هو اسم موضع وقال ابن وضاح هو جبل بالمدينة وقال ابن دريد قدوم بالفتح و
التخفيف ثنية بالمشرات وكذا قال البكرى وحكى البكرى عن محمد بن جعفر اللغوى ان المكان
مشره ولا يدخله الالف واللام ومن رواه فى حديث ابراهيم بالتخفيف انما عنى الالة وقال
القرطبى الذى عليه اكثر الرواة بالتخفيف يعنى به الالة وهو قول اكثر اهل اللغة وقال الجوهرى
القدوم الذى يخت به مخفف ولا تقول قدوم بالتشديد وقال ابن السكيت والجمع قدوم
**ص** حدثنا سعيد بن تليد الرعينى قال ابن وهب قال اخبرنى جرير بن حازم عن ايوب عن
محمد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاثا
ح وحدثنا محمد بن محبوب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منهن فى ذات الله عز وجل **قوله** انى سقيم
**وقوله** بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة
فقيل له ان ها هنا رجلا معه امراة من الناس فارسل اليه فقال من هذه قال اختى فاتى
سارة فقال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك وان هذا سالنى فاخبرته
انك اختى فلا تكذبينى فارسل ليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ فقال ادعى
الله لى ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعى الله
لى ولا اضرك فدعت فاطلق فدعى بعض حجبته فقال انكم لم تاتونى بانسان انما اتيتونى
بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قايم يصلى فاومابيده مهيا فقالت رد الله كيد
الكافر والفاجر فى نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بنى ما السماء **ش** مطابقته
للترجمة فى قوله لم يكذب ابراهيم وما المقصود الا ذكر ابراهيم فقط واخرجه من طريقين الاول
عن سعيد بن تليد بفتح المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره
دال مهملة وهو سعيد بن عيسى بن تليد ابو عثمان الرعينى المصرى وهو من افراده ويروى
عن عبد الله بن وهب المصرى عن جرير بن حازم عن ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين
عن ابى هريرة والثانى عن محمد بن محبوب ضد مغبوض ابى عبد الله البصرى الخ وهذا الطريق
غير مرفوع والحديث فى الاصل مرفوع كما فى رواية جرير بن حازم وكذا عند النسائى والبزار وابن
حبان مرفوعا من حديث هشام بن حسان عن ابن سيرين وابن سيرين كان لا يصرح برفع كثير
من حديثه واخرجه البخارى ايضا فى النكاح عن سعيد المذكور مرفوعا واخرجه مسلم
فى الفضايل عن ابى الطاهر بن السرح واخرجه البخارى هذا الحديث ايضا فى كتاب البيوع فى
باب شرا المملوك من الحربى عن ابى اليمان عن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
الخ وليس فيه قضية الكذب وباقى القضية فيه على اختلاف المتن بزيادة ونقصان **قوله** الا
ثلاثا اى ثلاث كذبات كما فى الطريق الثانى وقيل الجيدان يقال بفتح الذال فى الجمع لانه جمع

كذبات كما في الطريق الثاني وقيل الجيدات يقال بفتح الذال في الجمع كذبة بسكون الذال وهو
اسم لا صفة لانك تقول كذب كذبة كما تقول ركع ركعة ولو كان صفة في الجمع لقد استشكل بعضهم
هذا الحصر في ثلاث لانه جاء في رواية مسلم من حديث ابن حبان عن ابي ذرعة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالجمعة فرفع اليه الذراع الحديث
وهو حديث طويل في الشفاعة وفيه اذهبوا الى ابراهيم عليه السلام فيأتون ابراهيم الحديث
وفيه ذكر كذباته الحديث وفيه وزاد في قصة ابراهيم عليه السلام قال وذكر **قوله** في
الكوكب هذا ربي **وقوله** لا لبهتهم بل لفعله كبيرهم هذا **وقوله** اني سقيم وجه الاستشكال
ان ذكر الكوكب يقتضي ان كذباته اربع وهو يعارض الحصر في حديث الباب وقال بعضهم
في معرض الجواب الذي يظهر انه وهم من بعض الرواة فانه ذكر قوله في الكوكب بدل **قوله** في
سارة والذي تلقفت عليه الطرق في ذكر سارة دون الكوكب انتهى **قلت** لا يحتاج الى نسبة
احدى الوهم لان قوله في الكوكب لا يخلو اما انه كان وهو طفل كما قاله ابن اسحاق واما انه
كان بعد البلوغ فان كان الاول فلا يعد هذا شيئا لان الطفولية ليست محل للتكليف فان كان
الثاني فانه انما قال ذلك على طريق الاحتجاج على قومه منبها على ان الذي يتغير لا يصلح
للربوبية او قال توبيخا او نحو كما بهم وكل ذلك لا يطلق عليه الكذب واما وجه اطلاق الكذب
على الامور الثلاثة فهو ما قاله الماوردي اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله عز وجل
فالانبياء عليهم السلام معصومون عنه واما في غيره فالصحيح امتناعه فيأول ذلك بانه
كذب بالنسبة الى فهم المتامعين اما في نفس الامر فلا اذ معنى اني سقيم اني سأسقم لان
الانسان عرضة للاسقام او سقيم بما قدر عليه من الموت وكانت تأخذه الحمى في ذلك الوقت
واما فعله كبيرهم فتأول بانه اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله
ان كانوا ينطقون او بوقف عند لفظ فعله اي فعله فاعله وكبيرهم هذا ابتدأ الكلام
واما سارة فهي اخته في الاسلام واتفق الفقهاء على ان الكذب جايز له واجب في بعض المقامات
كما انه لو طلب ظالم وديعة ليأخذها غصبا وجب على المودع عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم
موضعها بل يحلف عليه **قوله** ثنتين منهن اي كذبتين من هذه الكذبات الثلاث كانتا
في ذات الله اي لاجله وانما خص هذين الشيئين لانهما في ذات الله لان قصة سارة وان
كانت ايضا في ذات الله لانها سبب لدفع كافر ظالم عن موافعة فاحشة عظيمة لكنها تضمنت
حظا لنفسه ونفعا له بخلاف الثنتين المذكورتين كانتا في ذات الله محضا وقد وقع
في رواية هشام بن حسان ان ابراهيم لم يكن قط الا ثلاث كذبات كل ذلك في ذات الله
تعالى وعند احمد من حديث ابن عباس والله ان جادل بهن الا عن الله **قوله** بينا
هو اي ابراهيم وسارة معه **قوله** اذ اتى جواب بينا على جبار يعني على جبار من الجبابرة

في



وفي رواية مسلم وواحدة في شأن سارة اي خصلة واحدة من الثلاث المذكورة فانه قدم
ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس واسم هذا الجبار عمرو بن امرئ القيس بن سبا
وكان على مصر ذكره السهيلي وهو قول ابن هشام في التيجان وقيل اسمه صاروف بالفاء كاه
ابن قتيبة وانه كان على الاردن وقيل سنان بن علوان بن عويج بن عمدق بن الاوز بن
سام بن نوح عليه السلام حكاه الطبري ويقال انه اخو الضحاك الذي ملك الاقاليم وقيل ان ملك
حران وقال على السير اقام ابراهيم بالشام مدة فحفظ الشام فسار الى مصر ومعه سارة وكان بها فرعون
وهو اول فراعنة عاش دهرا طويلا وفي انه قتله رجل وقال انه قدم رجل ومعه امرأة من احسن الناس
وجرى معه ما ذكره في الحديث **قوله** فارسل اليه اي ارسل لجبار الى ابراهيم **قوله** فقال من هذا اي
فقال الجبار لصاحب هذه المرأة قال اختي وفي رواية مسلم فارسل اليها فاتي بها فهذا يدل على انه اتى بها
حين ارسل اليه الجبار ورواية البخاري تدل على انه ارسل اليه او لا وسأل عنها ثم اتى ابراهيم اليها
وقال لها ما ذكره في الحديث ثم ارسلها اليه **قوله** فقال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري
وغيرك قيل يشكل عليه كون لوط معه واجاب بعضهم بان مراده بالارض التي وقع له بها ما وقع
ولم يكن لوط معه اذ ذاك فان **قلت** ذكر اهل السير ان ابراهيم سار الى مصر ومعه سارة ولوط
**قلت** يمكن ان سار معه ولم يدخلا معه فان الجواب المذكور كما ذكره والله اعلم **قوله** فاخبرته
انك اختي فلا تكذبيني وكانت عادة هذا الجبار ان لا يتعرض الا الى ذات ازواج فلذلك قال لها اني
اخبرته انك اختي وقيل وقال لها امرأتي لازمه بالطلاق **قوله** فلما دخلت عليه اي فلما دخلت سارة
على الجبار **قوله** فاخذ على صيغة المجهول اي اختنق حتى ركض برجله كانه مصروع وفي رواية مسلم
فارسل اليها فاتي بها قام ابراهيم يصلي فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده بهم
قبضة شديدة وعند اهل السير فلما دخلت عليه وراها هوى اليها فتناولها بيده فيبست الى صدره
**قوله** الثانية يروى بدون الالف واللام وعند اهل السير فعل ذلك ثلاث مرات **قوله** فدعت
فكان دعاؤها اللهم ان كنت تعلم اني امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي
الكافر **قوله** فدعي بعض حجبته بفتح الجيم والباء الموحدة جمع حاجب وفي رواية مسلم ويحي الذي جا
بها **قوله** انكم لم تأتوني بانسان انما اتيتني بشيطان وفي رواية الاعرج ما ارسلتم الا شيطانا
ارجعوها الى ابراهيم وفي رواية مسلم فقال ائما جئتني بشيطان ولم تأتني بانسان فاخرجوها من ارضي
واعطوها هاجر والمراد من الشيطان المتمرد من الجن وكانوا قبل الاسلام ويعظمون امر الجن
جدا ويرون كلما يقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم **قوله** فاخدمها هاجر اي وهب لها
خادما اسمها هاجر ويقال اجر بالهمز بدل الها وهي ام اسماعيل عليه السلام وهو اسم سرياني
ويقال ان ابا ها كان من ملوك القبط واصلها من قرية بارض مصر تدعى حفن بفتح المهملة و
سكون الفاء **قوله** بانته اي فاتت هاجر ابراهيم عليه السلام والحال انه يصلي **قوله** فاومأ بيده

اى اشار بيده **قوله** مهيا بفتح الميم وسكون ها وتخفيف اليا اخر الحروف مقصورا وهذه رواية المستملى وفى رواية ابن السكن مهين بالنون فى اخره وفى رواية الاكثرين مهيم بالميم فى اخره والكل بمعنى واحد وهو اداء كلمة لسبقهم بها معناها ماحالك وماشانك ويقال ان ابراهيم اول من قال هذه الكلمة **قوله** رد الله كيد الكافر فى نحره هذا مثل تقوله العرب من اراد امرا باطلا فلم يصل اليه وفى رواية مسلم كف الله يد الفاجر واخدم خادما وفى رواية الاعرج اشعب ان الله كتب الكافر واخدم وليده اى جارته للخدمة ومعنى كبت رده الله خاسيا **قوله** قال ابو هريرة فتلك امكم يابنى ماء السما اراد بهم العرب لانهم يغيثون بالمطر ويبيعون مواقع القطر فى البوادى لاجل المواشى وفيه حجة لمن يدعى ان العرب كلهم من ولد اسماعيل ويقال زاد به مازمزم اذا نبعها الله لها جرفعا بده فصار وكانها ولادها وقال ابن حبان فى صحيحه كل من كان من ولد اسماعيل ويقال له ما السما وقيل سموا بذلك الخلوص نسبه وصفائه فاشبه ما السما وقال عياض والاظهر عندى انه اراد بذلك الانصار نسبهم الى جدهم عامر ما السما ابن حارثة الكطريف ابن امرء القيس البطريق ابن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن بنت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب ابن يعرب بن قحطان وعامر هذا هو جد الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو بن مزيقيا بن عامر ما السما وقال صاحب التوضيح وماذكره انما يأتى على الشاذ ان العرب جميعها من ولد اسماعيل عليه السلام الاقبايل ستتنت اما الانصار فليسوا من ولد اسماعيل بن هاجر ولا يعلم لها ولد غيره **قلت** قال الرشاطى ان الانصار جرهم الاوس والخزرج اخوان ركنا نسبهما فى باب الانصار فذكرها كما ذكرنا الان وامها قيلة بنت الارقم بن عمرو ابن حفنه وقيل قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن قضاعه حكى ذلك ابن الكلبى والهمدانى وسيأتى الكلام فى هذا الباب ان شاء الله تعالى بمد انتهائنا بنا الى باب ذكره البخارى بقوله باب نسبة اليمن الى اسماعيل عليه السلام والله اعلم **ذكر ما يستفاد من الحديث** المذكور فيه مشروعية ان يقال اخى فى غير النسب ويراد به الاخوة فى الاسلام وفيه قبول صلة الملك الظالم وقبول هدية المشرك وفيه اجابة الدعا بالخلوص النية وكفاية الرب لمن اخلص فى الدعا بالعمل الصالح وفيه ان من نابه امر مهم من الكرب ينبغى له ان يفزع الى الصلاة وفيه ان الوضوء كان مشروعا للامم قبلنا وليس مختصا بهذه الامة ولا بالانبيا عليهم السلام لثبوت ذلك عن سارة وزوجة بعضهم الى بقية سارة والجمهور على انها ليست بنبية **ص** ثنا عبيد الله بن موسى وابن سلام عنه اخبرنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن ام شريك رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام **ش** مطابقته للترجمة فى قوله على ابراهيم وعبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد العبسى الكوفى وهو اكبر مشايخ البخارى وكان شك فى سماعه هذا الحديث منه وتحقق انه سمعه من محمد بن سلام فاورده

على



على هذا الوجه وقيد وقع له نظير هذا فى اماكن وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى وعبد الحميد بن جبير بن صفر الجبر ضد الكسر بن شيبة بن عثمان المجبى المعدودى فى اهل الحجاز وام شريك اسمها غزية او عزيلة والحديث مر فى كتاب بدء الخلق فى باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال وقد مر الكلام فيه هناك **قوله** عن ام شريك وفى رواية ابى عاصم حدثنا بنى عامر بن لوى ولفظ المتن انها استامرت النبى صلى الله عليه وسلم فى قتله الوزغات فامر بقتلهن ولم يذكر الزيادة والوزغ بالفتح جمع وزغة بالفتح ايضا وذكر بعض العلما ان الوزغ اصم ابرص وانه لا يدخل بيتا فيه زعفران بالفتح ايضا وذكر بعض العلما ان الوزغ اصم وانه يلقح فيه وانه ينبيض و يقال للابرص ساام ابرص بتشديد الميم ويجئ فى الاناء فينال الانسان من ذلك مكروه عظيم واذا تمكن من الملح تمرغ فيه ويصير ذلك مادة لتولد البرص وينجبر فى الشتا اربعة اشهر لا يأكل شيا كالحية وبينه وبين الحية الفة كالفة العقارب والخنافس **ص** ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابى ثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بشرك اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **ش** اعتراض الاسماعيلى فقال لا اعلم فى الحديث شيا من قصة ابراهيم عليه السلام وقال الاسماعيلى بضرة للبخارى وخفى عليه له حكاية عن قول ابراهيم عليه السلام لانه سبحانه لما فرغ من حكاية ابراهيم عليه السلام فى الكوكب والقمر والشمس ذكر بحاجة قومه له ثم حكا انه قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاى الفريقين احق بالامن فهذا كله عن ابراهيم انتهى **قلت** قد سبق صاحب التوضيح بهذا الكلام وقال الكرمانى مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم اتصال هذه الآية بقوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وكل هذا لا يجدى شيا بالكلام فى مطابقة الحديث للترجمة والترجمة هى قوله باب واتخذ الله ابراهيم خليلا فاين المطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة واعتراض الاسماعيلى باق وقول القابل المذكور وخفى عليه الخ غير موجه اصلا بل هو الذى خفى عليه انه اثبت المطابقة بالحجة النقلية وبعد عنه ما قاله الكرمانى والمقصود من المطابقة ان يكون فيه شئ من الفاظ الترجمة ولو كان شيا يسيرا وهذه الاحاديث المذكورة كلها لا تخلو عن ذكر ابراهيم كما هو مذكور فى الترجمة وليست ابن فى المطابقة من حديث رواه الحكم عن على رضى الله عنه انه قرأ هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال هذه فى ابراهيم واصحابه وليست فى هذه الامة وهذا الحديث مضى فى كتاب الايمان فى باب ظلم دون ظلم واخرجه هناك من طريقين احدهما عن ابى الوليد عن شعبة والاخرى عن بشر بن خالد عن محمد عن شعبة عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعى عن علقمة بن الاسود عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه بالتصويب

ص باب يزفون النسلان في المشي ش اى هذا باب ولم يذكر له
ترجمة وهو كالفصل من باب قول الله تعالى واتخذ والله ابراهيم خليلا وقوله يزفون النسلان
في المشي كما ذكر في رواية الحموي والكشميهني وفي رواية المستملي والباقين باب بغير ترجمة وفي رواية
النسفي لم يذكر باب وفي شرح الكرماني باب قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون وقال بعضهم والذي
يظهر ترجيح ما وقع عليه المستملي ووهم من وقع عنده باب يزفون النسلان فانه كلام لا معنى له
قلت بل له معنى حيد لان قوله باب كالفصل كما ذكرنا فلا يحتاج الى الترجمة لانه من الباب
السابق وقوله يزفون اشارة الى ما في قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون لانه من جملة قصة ابراهيم
مع قومه حين كسر اصنامهم قال الله تعالى فاقبلوا اليه فيقال الى ابراهيم يزفون اى يسرعون
ثم اشار بقوله النسلان في المشي الى المعنى الحاصل من قوله يزفون وهو من زفزف في مشيته اذا اسرع
وكذلك النسلان هو الاسراع في المشي يقال نسل ينسل من ضرب يضرب نسلا ونسلانا وفي
حديث لقمان واذا مشى القوم نسل اى اذا عدو الغارة او مخافة اسرع هو قال ابن الاثير
النسلان دون السعي قلت وما رتبة فون وسين مهملة ولام ص حدثنا اسحاق بن
ابراهيم بن نصر ثنا ابو اسامة عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فقال ان الله يجمع يوم القيامة الاولين والاخرين في صعيد واحد
فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقولون
انت نبي الله وخليله في الارض استفع لنا الى ربك فيقول فذكر كذباته نفسي نفسي اى هو الحي
موسى ش مطابقته لباب واتخذ الله ابراهيم خليلا في قوله انت نبي الله وخليله من الارض
وابو اسامة حماد بن اسامة وابو حيان بفتح الحا المهملة وتشديد الياء آخر الحروف يحيى بن
سعيد التيمي تيم الرباب الكوفي وابو زرعة بضم الزاي وسكون اسمه هرم بن عمرو بن جرير
بن عبد الله البجلي الكوفي والحديث قد مضى في باب قول الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه
عن قريب قوله وينفذهم رواه الاكثرون بفتح الياء وبعضهم بالضم يقال نفذ في بصره
اذا بلغ منتهى وتجاوز ويقال نفذت القوم اذا اخذتهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى
عليه منهم شيء لاستواء الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما
هو بالمهملة اى يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويسمعهم من نفذت السهم انفذه وانفذ
قوله فذكر كذباته تفسير قوله يقول ص تابعه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ش
اى تابع ابا هريرة في رواية الحديث المذكور انس بن مالك بين البخاري هذه المتابعة في التوحيد
وغيره من حديث قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيمة
كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حين يريحنا من مكاننا الحديث ص حدثنا احمد
بن سعيد ابو عبد الله حدثنا وهب بن جرير عن ابيه سمع ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير

عن ابيه



عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله ام اسماعيل لولا
انها عجلت لكانت زمزم عينا معينا ش مطابقته للترجمة الباب الذي تقدم ظاهرة لانه في
قصة ابراهيم عليه السلام وحديث ابن عباس هذا اخرجه البخاري من ثلاث طرق وهذا هو الاول
ورجاله سبعة الاول احمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد الله المروزي المعروف بالرباطي
الثاني وهب بن جرير الازدي البصري ابو العباس الثالث ابوه جرير بفتح الجيم ابن حازم
بن زيد ابو النصر الازدي البصري الرابع ايوب السختياني الخامس عبد الله بن سعيد بن
جبير الاسدي الكوفي السادس ابو سعيد بن جبير بن هشام الازدي الفقيه الورع السابع
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ذكر اختلاف المواقع في هذا الاسناد هذا
الحديث رواه ابن السكن والاسماعيلي من طريق حجاج بن الشاعر عن وهب بن جرير
عن ابيه عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس عن ابي بن كعب
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في رواية انهما ابي بن كعب رضي الله عنه ورواه النسائي
عن احمد بن سعيد شيخ البخاري المذكور عن وهب بن جرير عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابي
ابن كعب الخ فاسقط عبد الله بن سعيد بن جبير وزاد ابي بن كعب ورواه النسائي ايضا عن ابي داود
سليمان بن سعيد عن علي بن المديني عن وهب به ووقفه قلت لابي حماد لا يذكر ابي بن كعب
ولا يرفعه وقال وانا احفظ كذا وكذا حدثني به ايوب قال وهب وحدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن
عبد الله بن سعيد عن ابيه عن ابن عباس نحوه ولم يذكر ابي بن كعب ولا يرفعه قال وهب
فاتيت سلام بن ابي مطيع فحدثني بهذا الحديث عن حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن سعيد
فرد ذلك ردا شديدا ثم قال لي فابوك ما يقول قلت ابي يقول ايوب عن سعيد فقال لعجب
والله ما بين الرجل في اصحابنا الحافظ قد غلط احدا هو ايوب عن عكرمة بن خالد عن سعيد
ابن جبير وقال ابو مسعود رأيت جماعة اختلفوا على وهب بن جرير في هذا الاسناد قال البجلي
لم يذكر ابو مسعود الا هذا وانا اذكر ما انتهى الي من الخلاف على وهب وعلى غيره في هذا الاسناد
فرواه عن حجاج عن وهب به بزيادة ابي بن كعب ثم رواه من طريق البخاري باسقاط ورواه
علي بن المديني عنه باثباته ورواه حماد بن زيد عن ايوب فلم يذكره ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورواه ابن علية عن ايوب فقال نسيه عن سعيد بن الزبير عن ابن عباس قال الاول من سعي بين
الصفا والمروة الحديث بطوله نحوا مما مر رواه معمر عن ايوب عن سعيد وفيه قصة زمزم ورواه سلم
ابن ابي مطيع عن ايوب عن عكرمة بن خالد ولم يذكر ابن جبير قال ابو علي وكيف يصح هذا وفيه
من الخلاف ما عرفت فتقول اذا ميز الناظر ميز منه بميزه البخاري وحكم بصحته وعلم ان الخلاف
الظاهر فيه انما يعود الى وثاقة ذاته لا يدفع بعضه بعضا والاختلاف اذا كان التظاهر فيه انما
دار على ثقات حفاظ لا يضر فلا يلتفت الى عيب الاسماعيلي على البخاري اخرجه رواية ايوب

لاضطرابها ولا يلتفت ايضا الى انكار مسلم بن ابى مطيع كون مخرج الحديث عن سعيد رواه عن عكرمة لانه ليس من حمال المحابر **ذكر معناه قوله** رحم الله ام اسماعيل هى هاجرو قصتها ملخصة مما ذكره السدى ان سارة زوجة ابراهيم عليه السلام حلفت انها لا تساكن هاجر فحملها ابراهيم واسماعيل معها الى مكة على البراق ومكة اذ ذاك عصاه وسلم وسمر وموضع البيت يومئذ ربوة فوضعها موضع الحجر ثم انصرف فاتبعته هاجر فقالت الى من تكلنا فالله امرك بهذا قال نعم فقالت اذا لا يضيعنا ثم انصرف راجعا الى الشام وكان مع هاجر شنة ماء وقد نفد فعطشت وعطش الصبى فقامت وصعدت اليه ما فسمعت هل تسمع صوتا او ترى سنانا فلم تسمع شيأ ولا رأت احدا ثم ذهبت الى المروة فصعدت عليها وفعلت مثل ذلك فلم تزل سعت بينهما سبع مرات واصل السعى من هذا ثم سمعت صوتا فجعلت تدعوا اسمع يعنى اسمع يا الله قد هلكت وهلك من معى فاذا هى بجبريل عليه السلام فقال لها من انت قالت سرية ابراهيم تركنى وابنى ههنا قال الى من وكلكما قالت الى الله قال وكلكما الى كاف ثم جاءها الى موضع زمزم فضرب بعقبه ففارت عينا فذلك يقال لزمزم ركضت جبريل عليه السلام فلما بلغ الماء اخذت هاجر شنتها وجعلت تستقى فيها تذخره وهى تفور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لولا انها عجلت لكانت زمزم عينا معينا وهى بفتح الميم اى سائلة جارية على وجه الارض يقال عين معين اى ذات عين جارية والقياس ان يقال معينة والتذكير اما حمل على اللفظ او يوهم انه فعيل بمعنى مفعول او على حذف ذات معين وهو الماء يجرى على وجه الارض **ص** وقال الانصارى حدثنا ابن جريج اما كثير بن كثير فحدثنى قال انى وعثمان ابن ابى سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما ها هكذا حدثنى ابن عباس قال قبل ابراهيم باسماعيل وامه عليهم السلام وهى ترضعه معها شنة لم ترضعه ثم جا بها ابراهيم وابنها اسماعيل **ش** هذا طريق ثان اخرجه معلقا عن الانصارى وهو محمد بن عبد الله بن مثنى بن عبد الله بن انس مات سنة اربع عشرة وخمس عشرة ومائتين عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال اما كثير بن كثير فضد القليل وابن المطلب بتشديد الطا المهملة وكسر اللام ابن ابى وداعة بفتح الواو وتخفيف اللام السهمى مر فى كتاب الشرب وعثمان بن ابى سليمان بن جبير بن مطعم القرشى **قوله** جلوس اى جالسان **قوله** وامه يعنى هاجر والواو فى وهى ترضعه للحال شنة بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهى القربة اليابسة **قوله** لم يرفعه اى الحديث وهذا التعليق وصله ابو نعيم فى المستخرج عن فارق ابن عبد الكبير ثنا ابو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشى عن الانصارى ولكنه اورده مختصرا **ص** وحدثنى عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب السختيانى وكثير بن كثير بن المطلب بن ابى وداعة يزيد احدهما على الاخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذت النسا المنطق من قبل ام اسماعيل اتخذت منطقا لتعفى اثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل وهى ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة





فوق زمزم فى اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها فوضع ما هنالك ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه انيس ولا شئ فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله الذى امرك بهذا قال فيه قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعى بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون ودعت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما فى السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فى الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى احدا فلم ترا احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت الوادى ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هى بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء فى سقائها وهو يفور بعد ما تغرف فقال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ها هنا بيت الله يبنى هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا فى اسفل مكة فرأوا طيرا عائفا فقالوا ان هذا الطير ليدور على الماء لعهدنا بهذا الوادى وما فيه ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فرجعوا واقبلوا اليه قال وام اسماعيل عند الماء فقالوا اتاذنين لنا ان نزل عندك فقالت نعم لكن لا حق لكم فى الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسماعيل وهى تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كانوا بها اهل بيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسماعيل فجا ابراهيم عليه السلام بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجد اسماعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغى لنا فسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن فى ضيق وشدة فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئى عليه السلام وقولى له يغير عتبة بابه فلما جاء اسماعيل كانه انس شيأ فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالنى كيف عيشنا فاخبرته انا فى جهد وشدة قال فهل

اوصى بشئ قالت نعم امرنى ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابى وقد امرنى ان
افارقك الحقى باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده
فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغى لنا قال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت
نحن بخير وسعة واثنت على الله فقال لها ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم
بارك لهم فى اللحم والماء قال النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ لحم ولو كان لهم دعا لهم فيه قال
فهما لا يحلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئى عليه السلام ومريه ان
يثبت عتبة بابه فلما جاء اسماعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه
فسألنى عنك فاخبرته فسألنى كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشئ قالت نعم هو يقرأ عليك
السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابى وانت العتبة امرنى ان امسكك ثم لبث عنهم ما
شاء ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبرى نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فاراه قام اليه فصنعا كما
يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسماعيل ان الله امرنى بامر قال فاصنع ما
امرك ربك قال وتعينى قال واعينك قال فان الله امرنى ان ابنى ههنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة
على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسماعيل يبنى والحجارة وابراهيم يبنى حتى
ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبنى واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدوران حول البيت وهما يقولان
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم **ش** هذا من تتمة الحديث الاول لان الحديث الاول
جزء يسير منه وهذا يوضح القصة كما ينبغى وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وعبد الرزاق
ابن همام ومحمد بن راشد **ذكر معناه قوله** المنطق بكسر الميم ما يشد به الوسط اى اتخذت
ام اسماعيل منطقا وكان الاولى الاتخاذ من جهتها ومعناه انها تزينت بزى الخدم اشعارا بانها خادمها
يعنى خادم سارة لتستميل خاطرها وتحير قلبها وفى رواية ابن جريج النطق بالضم النون والطا يعنى خادم
سارة وهو جمع منطق وكان السبب فى ذلك ان سارة كانت وهبت هاجر لابراهيم فحملت منه باسماعيل
فلما ولدته غارت منها فحلفت لتقطعن منها ثلاثة اعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشدت به وسطها
وجرت ذيلها لتعفى اثرها على سارة وهو معنى **قوله** لتعفى اثرها اى لا تعفى يقال عفا على ما كان منه
اذا اصلح بعد الفساد ويقال ان ابراهيم شفع فيها وقال لسارة خلى بينك بان تتقبلى دينها و
تخفضيها فكانت اول من فعل ذلك ووقع فى رواية ابن علية عند الاسماعيلى اول ما اتخذت العرب
جزء الذيول عن ام اسماعيل **قوله** ثم حاذ بها ابراهيم قيل كان على البراق وقيل كان تطوى له الارض **قوله**
وهى ترضعه الواو فيه للحال اى هاجر ترضع اسماعيل **قوله** عند البيت اى عند موضع البيت لانه لم
يكن فى ذلك الوقت بيت ولا بنا **قوله** فوضعهما عند البيت هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره
حتى وضعها **قوله** عند دوحة بفتح الدال والحا المهملتين وهى الشجرة العظيمة **قوله** فوق زمزم





هكذا هو فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فوق الزمزم **قوله** فى اعلا المسجد اى فى اعلا
مكان المسجد لانه لم يكن حينئذ بنى المسجد **قوله** جرابا بكسر الجيم وهو الذى يتخذ من الجلد يوضع
فيه الزوادة **قوله** وسقا بالنصب عطفا على جرابا وهو بكسر السين وهو قربة صغيرة وفى رواية تلق
شدد بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهى القربة العتيقة اليابسة **قوله** ثم فى بفتح وتشديد الفا
من القفية وهى الاعراض والتولى وقال الهروى معناها فاوى معناه ولى راجعا الى الشام وفى رواية
ابن اسحاق فانصرف ابراهيم الى اهله بالشام وترك اسماعيل وامه عند البيت **قوله** منطلقا نصب
على الحال **قوله** فتبعته ام اسماعيل وفى رواية ابن اسحاق فاتبعته وفى رواية ابن جريج فادركته
بكذا **قوله** اذن لا يضيعنا وفى رواية عطا ان يضيعنا وفى رواية ابن جريج حسبى وفى رواية ابراهيم
ابن نافع عن كثير فقالت رضيت بالله **قوله** عند الثنية بفتح الثا المثلثة وكسر النون وتشديد اليا
اخر الحروف وهى فى الجبل كالعقبة فيه وقيل هو الطريق العالى فيه وقيل اعلا المسيل فى رأسه
**قوله** رب يعنى يارب ويروى ربى بالياء هكذا رواية الكشميهنى رب وفى رواية غيره ربنا كما فى
القرآن وهو قوله تعالى ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا
الصلاة واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون **قوله**
بواد غير ذى زرع هو مكة **قوله** المحرم وصف البيت بالمحرم لان الله حرم التعرض اليه والتهاون به
ولانه حرم على الطوفان اى منع منه **قوله** ليقيموا الصلاة يتعلق بقوله اسكنت اى بها اسكنتهم
بهذا الوادى الخالد البلخ الا ليقيموا الصلاة عند بيتك المحرم **قوله** فاجعل افئدة من الناس
اى من افئدة الناس وهى جمع فؤاد وهو القلب وقد يعبر عن القلب بالفؤاد وقيل جمع وفود الناس
ولو قال افئدة للناس لجئ اليهود والنصارى والمجوس قال سعيد بن جبير **قوله** تهوى اليهم اى
تقصدهم وتسكن اليهم **قوله** وارزقهم من الثمرات اى التى تكون فى بلاد الريف حتى يجبهم الناس
فقبل الله دعاءه وانت لهم بالطايف ساير الاشجار لعلهم يشكرون **قوله** حتى اذا نفهما فى السقا
اى حتى نزح الماء الذى فى السقا **قوله** وعطش ابنها اى اسماعيل بكسر الطا فى الموضعين قيل
كان عمره فى ذلك الوقت سنتين وقيل كان لبنها انقطع **قوله** يتلوى اى يتمرغ ويتقلب ظهر
البطن وعميا وشما الاواللوى وجع فى البطن **قوله** او قال يتلبط بالباء الموحدة قبل الطا المهملة
اى يتمرغ ويضرب نفسه الارض وقال الداودى هو ان يحرك لسانه وشفتيه كانه يموت قال
الخليل لبط فلان بفلان الارض اذا صرعه صرعا عنيفا وقال ابن دريد اللبط باليد والخبط
بالرجل وفى رواية عطا بن السايب فلما اظما اسماعيل جعل يضرب الارض بعقبيه وفى رواية
معمر ونسخة الليث والكشميهنى يتلمظ بالميم واللظا المجيئ **قوله** ثم استقبلت الوادى وفى
رواية عطا بن السايب والوادى يومئذ **قوله** ينظر حملة وقعت حالا **قوله** فهبطت
بفتح الباء **قوله** ثم سعت سعى الانسان المجهود اى الذى اصابه الجهد وهو الامر

المنتق **قوله** سبع مرات وفي حديث الى جهم وكان ذلك اول ما سعى بين الصفا والمروة **قوله**
فقالت صه بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء وكسرها منونة والمعنى لما سمعت الصوت قالت لنفسها
صه اى اسكتي وفي رواية ابراهيم بن نافع وابن جريج فقالت اغثني ان كان عندك خير **قوله** ثم سمعت
اى تكلفت في السماع واجتهدت فيه وهو من باب التفعل ومعناه الكلفة **قوله** قد سمعت بفتح التا
من الاسماع **قوله** غوات بفتح الغين المعجمة في رواية الاكثرين وتخفيف الواو وفي آخره تاء مثلثة ثقيل
وليس في الاصوات اثقل بفتح اوله غيره وحكى ابن الانباري ضم اوله وحكى ابن قرقول كسر اوله ايضا
وفي رواية الى ذر بالضم والفتح للاصيلي وضبطه الدمياطي بالضم وضبطه ابن التين بالفتح وعلى
كل حال هم مشتق من الغوث وجزاء الشرط محذوف وتقديره ان كان عندك غياث اغثني **قوله** فاذا هي
بالملك كلمة اذا للمفاجاة وفي رواية ابراهيم بن نافع بن جريج فاذا جبريل وفي حديث علي عند الطبري
باسناد حسن فناداها جبريل فقال من انت قالت انا هاجر ام ولد ابراهيم قال والى من وكلكما
قالت الى الله وقاله وكلما الى كاف **قوله** فبحث بعقبه البحث طلب الشئ في التراب وكانه حفر
بطرف رجله **قوله** او قال بجناحه شك من الراوي قال الكرماني ومعنى قال بجناحه اشار
به وفي رواية ابراهيم بن نافع فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الارض وفي رواية ابن
جريج فركض جبريل برجله وفي حديث علي فمحص الارض باصبعه فيه بعث زمزم **قوله** حتى
ظهر الماء وفي رواية ابن جريج ففاض الماء وفي رواية ابن نافع فدهشت ام اسماعيل فجعلت
تحفر وفي رواية الكشميهني من رواية ابن نافع تحفن بالنون بدل الراء والاول اصوب وفي
رواية عطاء بن السايب فجعلت تفحص الارض بيدها **قوله** وتقول بيدها هكذا هو حكاية
فعلها وهذا من اطلاق القول على الفعل **قوله** عينا معينا قد مر تفسير عن قريب وفي رواية ابن
نافع كان الماء ظاهرا **قوله** لا تخافوا الضيعة اى الهلاك ويروى لا تخافي وفي حديث ابي جهم لا
تخافي ان ينفذ الماء ويروى لا تخافي على اهل هذا الوادي ظمأ وانها عينا تشرب بها ضيفان الله
وزاد في حديث ابي جهم فقالت لشرك الله بخير وفيه ان الملك تكلم مع غير الانبيا عليهم السلام **قوله**
بيني هذا العلم كذا هو بغير ذكر المفعول وفي رواية الاسماعيلي بينه باظهار المفعول **قوله**
كالربية وهو المكان المرتفع **قوله** رفقه بضم الراء وسكون الفاء وفتح القاف وهي الجماعة
المختلطون سوا كانوا في سفرهم او لا **قوله** من جرهم بضم الجيم والهاء من اليمن وهو ابن
قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وكان جرهم واخوه قطورا
اول من تكلم بالعربية عند سلسل الالسن وكان رئيس جرهم مضاض بن عمرو ورئيس قطور
السميدع ويطلق على الجميع جرهم وقيل ان اصلهم من العمالقة وفي رواية عطاء بن السايب كانت
جرهم يومئذ بوادي تربة من مكة **قوله** او اهل بيت من جرهم شك من الراوي **قوله** مقبلين
حال من الاقبال وهو التوجه الى الشئ **قوله** من طريق كدا بفتح الكاف وبلد وكذا هو في

جمع



جميع الروايات واعترض بعضهم بان كدا بالفتح والمدخل في علم مكة وانما الذي في اسفلها
بضم الكاف والقصر والصواب هنا هذا يعني بالضم والقصر وردبانه لا مانع من ان يدخلوها
من الجهة العليا وينزلون من الجهة السفلى **قوله** عايفا بالعين المهملة وبالفا وهو الذي
يتردد على الماء وتحوم حوله ولا يبعد عنه قاله الخليل والعايف الرجل الذي يعرف مواضع الماء
من الارض **قوله** لعهد بالبلد فيه مفتوحة للتاكيد **قوله** هذا الوادي ظرف مستقر لا لغو
**قوله** وما فيه ما الواو فيه للحال **قوله** فارسلوا جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد الياء آخر
الحروف وهو الرسول ويطلق على الوكيل والاجير وسمي بذلك لانه يجري مجرى مرسلة او
موكلة او لانه يجري مسرعا في حوايجه **قوله** او جريين شك من الراوي هل ارسلوا واحدا
او اثنين وفي رواية ابراهيم بن نافع فارسلوا رسولا **قوله** فاذا هم بالما كلمة اذا للمفاجاة فان
**قلت** المذكور جرى بالافراد وجريين بالتثنية فما وجه الجمع **قلت** يحتمل كون الناس اخرين
مع الجري من الحدم والاتباع **قوله** فاقبلوا اى جرهم اقبلوا الى جهة الما **قوله** وام اسماعيل
عند الماء جملة حالية اى كاينة عند الما او مستقرة **قوله** فقالوا اى جرهم فالوا بعد حضورهم
عند ام اسماعيل **قوله** فقالت نعم اى قالت ام اسماعيل نعم ادنت لكم النزول **قوله** فالفا ذلك
بالفا اى وجد قال الكرماني اى وجد ذلك الجرهمي ام اسماعيل محبة للمواسة بالناس **قوله** وقال
بعضهم فالقى ذلك اى وجد وام اسماعيل بالنصب على المفعولية ولم يبين فاعل وجد بين هو
كانه خفي عليه وكذلك خفي على الكرماني حتى جعل فاعل الفى الجرهمي والفاعل لقوله فالقى
هو **قوله** ذلك وام اسماعيل مفعولة وذلك اشارة الى استيذان جدهم والمعنى فالقى استيذان
جرهم بالنزول ام اسماعيل والحال انها تحب الانس لانها كانت وحدها واسماعيل صغير والوحشة
محكمة ونظير ما ذكرنا من هذا نظير ما في قول عايشة رضي الله عنها ما الفاه السحر عندي الا
نايما وفسره ابن الانبر وغيره اى ما اتى عليه السحر الا وهو نايم يعني بعد صلاة الليل والفعل
فيه للسحر **قوله** الانس بضم الهمزة ويجوز بالكسر ايضا الانس بالكسر جنسها **قوله** وشب
الغلام اى اسماعيل عليه السلام وفي حديث ابي جهم ونشا اسماعيل بين ولدانهم اى ولدان
جرهم **قوله** وتعلم العربية منهم اى من جرهم وقال بعضهم وفيه ضعيف لقول من روى انه اول
من تكلم بالعربية وقع ذلك عند الحاكم من حديث ابن عباس بلفظ اول من نطق بالعربية اسماعيل
**قلت** فليس فيه بضعيف ذلك لان المعنى اول من تكلم بالعربية من اولاد ابراهيم اسماعيل
عليه السلام لان ابراهيم واهله كلهم لم يكونوا يتكلمون بالعربية فالاولية امر نسبي فالنسبة اليهم
هو اول من تكلم بالعربية لا بالنسبة الى جرهم **قوله** وانفسهم قال الكرماني انفسهم بلفظ
الماضي اى رغبهم فيه وفي مصاهرته يقال انفسني فلان في كذا اى رغبني فيه واعجبهم اى اعجبهم
في نفاسته وقال بعضهم انفسهم بفتح الفا بلفظ افعل التفضيل من النفاسة اى كثرت رغبتهم

فيه انتهى **قلت** قوله افعل التفضيل غلط وما هو الا فعل ماض من الانفعال والفاعل فيه
اسماعيل وهو عطف على يعلم وقال ابن الاثير في النهاية وحديث اسماعيل عليه السلام انه
تعلم العربية وانقطعهم اى رغبهم واعجبهم وصار عندهم فصيحا يقال انقسني كذا اى رغبني
فيه **قوله** وزوجوه امراة منهم قال التهيلي واسمها عمارة بنت سعد بن اسمامة وفي
حديث ابي جهم انها بنت صدى ولم يسمها وقال عمر بن شبه اسمها حية بنت اسعد
ابن عملوق وعن ابن اسحاق ان اسماعيل خطبها الى مها فتزوجها منه **قوله** وماتت ام
اسماعيل يعني في حال ذلك وفي رواية عطاء بن السائب فقدم ابراهيم وقد ماتت هاجر
عليها السلام وكان عمرها سبعين سنة ذكرنا اسماعيل عليه السلام في الحجر **قوله** يطالع
تركته بكسر الراء اى يعتقد حال من تركه هناك والتركة بكسر الراء وسكون التاء بمعنى المتروكة و
المراد بها والمطالعة النظر في الامور وقال ابن التين هذا يشعر بان الذبح اسحاق لان المأمور
بذبحه كان عند مابلغ السعي وقد قال في هذا الحديث أن ابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو مترعرع
فلو كان هو المأمور بذبحه لذكر في الحديث انه عاد اليه في حال ذلك بين زمان الرضاع والتزويج
واجاب المهلب بانه ليس فيه نفي مجيء مرة اخرى قبل موتها وتزوجه **قلت** بل ليس فيه نفي المجيء
اصلا بل فيه المجيء مرات وانه جاء في خبر اني جهم كان ابراهيم عليه السلام يزورها كل
شهر على البراق يغدو وغدوه فياتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام **قوله** خرج يبتغي لنا اى يطلب
لنا الرزق وفي رواية ابن جريج وكان عيش اسماعيل الصيد يخرج فيتصيد وفي حديث ابي جهم
واكل اسماعيل يرعى ماشيته ويخرج فيسكما **قوله** فيرمي الصيد **قوله** ثم سالها عن عيشهم وزاد
في رواية عطاء بن السائب وقال هل عندك ضيافة **قوله** فقلت نحن في ضيق وشدة وفي حديث
ابي جهم قال لها هل من منزل فقالت لا ها الله اذا قال فكيف عيشكم فذكرت جهد فقالت اما الطعام
فلد طعام واما الشيا فلا تحلب الا المصراي الشخب واما الما فعلى ما ترى من الغلظ الشخب بفتح الشين
وسكون الخا المعجمة وباء موحدة السيلان **قوله** يغير عتبة بابه بفتح العين المهملة والفا المفتوحة
من فوق والباء الموحدة وهي اسكفة الباب وهي كناية عن المرأة **قوله** حابسا شيخ كذا وكذا وفي رواية
عطاء بن السائب كالمستحق لشانه **قوله** فسالنا عنك بفتح اللام **قوله** ذاك اى ذاك الذكر
هو اى ابراهيم **قوله** وتزوج منهم اخرى اى تزوج جرهم امراة اخرى ذكر الواقدي ان اسمها سامة
بنت مهلهل وقيل اسمها عاتكة وقيل بسامه بفتح الباء الموحدة وبشين معجمة خفيفة بنت مهلهل
ابن سعد بن عوف وقيل اسمها بجدة بنت الحارث بن مضاض وحكى ابن سعد عن ابن
اسحاق ان اسمها رعلة بنت يشجب بن يعرب ابن لود ابن جرهم وكذا ذكره الدارقطني ان
اسمها السيدة بنت مضاض وقال الجباني ان اسمها هالة بنت الحارث ابن مضاض ويقال سلمى
ويقال المحفا **قوله** نحن بخير وسعة وفي حديث ابي جهم نحن في خير عيش بحمد الله ونحن في لبن





كثير ولحم كثير وماطيب **قوله** اللهم بارك لهم في اللحم والماء وفي رواية ابراهيم بن نافع اللهم بارك
لهم في طعامهم وشرابهم **قوله** فلا يحلوا عليها اى فاللحم والماء لا يعتد عليها احد بغير مكة
الا لم يوافقاه والغرض ان المداومة على اللحم والماء لا توافق الامزجة وينحرف المزاج عنهما الا في
مكة فانهما يوافقانه وهذا من حملة بركاتها واثر دعاء ابراهيم عليه السلام وفي رواية الكشميهني
لا تحلوان بصفة التثنية يقال خلوت بالشيء واختليت اذا لم تخلط به غيره ويقال اخلى الرجل
اللبن اذا غيره وفي حديث ابي جهم ليس احد يحلوا على اللحم والما بغير مكة الا اشتكى بطنه **قوله**
هل اتاكم من احد وفي رواية عطاء بن السائب فلما جاء اسماعيل وجد ريح ابيه فقال لامراته
هل جاءك احد قالت نعم شيخ احسن الكسن وجها واطيب ريحا **قوله** ان ثبت عتبة بابك وفي
حديث ابي جهم فانها فادح المنزل **قوله** ان امسك زاد في حديث ابي جهم ولقد كنت على كرعية
ولقد ازددت على كرامة فولدت لاسماعيل عشرة ذكور **قلت** ولدت له اثنا عشر ولدا ذكرا
وهم نابت وقيدار وادبئيل وميشى وسمع ودوما وماس وادر ونطور ونافش وطيما وقيدما
وكانت له ابنة تسمى نسمة **قوله** يبري بفتح الراء وسكون الباء الموحدة والنبل بفتح النون
وسكون الباء الموحدة السهم قبل ان يركب فيه نصله وريشه وهو السهم العربي **قوله** رويحة وهي
التي نزل اسماعيل وامه تحتها اول قدومها ووقع في رواية ابراهيم بن نافع من وراء زمزم
**قوله** كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد يعني من الاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد **قوله** ان
الله امرني بامر قيل كان عمر ابراهيم في ذلك الوقت ماية سنة وعمر اسماعيل ثلاثين سنة **قوله**
وتعينني قال واعينك وفي رواية الكشميهني فاعينك بالفا وفي رواية ابراهيم بن نافع ان الله
امرني ان تعينني عليه قال اذا افعل بالنصب **قوله** اكمه بفتحتين وهو الرابية **قوله** على ما
حولها يتعلق بقوله ابنى **قوله** رفعا القواعد جمع قاعدة وفي رواية احمد عن عبد الرزاق عن
معمر عن ايوب عن سعيد عن ابن عباس القواعد التي رفعها ابراهيم كانت فواعد البيت قبل ذلك
وفي رواية مجاهد عند ابن ابي حاتم ان القواعد كانت في الارض السابعة وفي حديث ابي جهم
فبلغ ابراهيم من الاساس اسس رام عليه السلام وجعل طوله في السما تسعة اذرع وعرضه في
الارض يعني دورج ثلثين ذراعا كان ذلك بدا عهم راد ابو جهم وادخل الحجر في البيت وكان قبل
ذلك زريبة لغنم اسماعيل وانما بنا بحجارة بعضها على بعض ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا
وحفر له بئر عند بابه خزانة للبيت يلقى فيها ما يهدى للبيت وفي
حديثه ايضا ان الله اوحى الى ابراهيم ان ابنِ السكينة فحلفت على موضع البيت كانها سحابة
فحفره بريدان اساسه الاول وقال ابن جريج حدثنا هناد بن السري حدثنا ابو الاحوص
عن سماك عن خالد بن عرعرة ان رجلا قام الى علي رضي الله عنه فقال لا بخبرني عن البيت اهو
اول بيت وضع في الارض فقال لا ولكنه اول بيت وضع للبركة مقام ابراهيم ومن دخله كان

امنا وان يثبت اثباتك كيف بنوا ان الله تعالى وحى لابراهيم ان ابن لى بيتا فى الارض قال فضاق ابراهيم
بذلك ذرعا فارسل الله السه السكينة وهى ريح جوجو ولها راسان فاتبع راسان فاتبع احدهما حتى
حتى انتهت الى مكة فتطوت على موضع البيت كطى المجفة وامر ابراهيم ان يبنى حيث مستقر السكينة
فبنى براهيم وبنى حجر فقال ابراهيم لاسماعيل ابغنى حجرا كما امرك قال فانطلق العلام يلتمس حراه
فاتاه به فوجده قد ركب الحجر الاسود فى مكانه فقال يا ابت من اتاك بهذا الحجر قال اتانى به من لا
يتكل على بنائك جاء به جبريل عليه السلام من السماء فاتاه وفى رواية السدى لما بنينا القواعد
بلغنا مكان الركن قال ابراهيم لاسماعيل يا بنى اطلب لى حجرا حسنا اضعه ههنا قال يا ابت انى كسلت
قال على ذلك فانطلق يطلب له حجرا وجاء جبريل بالحجر الاسود من الهند وكان ابيض ياقوتة
بيضا مثل الثغامة وكان آدم عليه السلام هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاء اسماعيل
بحجر فوجده عند الركن فقال يا ابت من جاك بهذا قال جاء به من هو اشط منك فنيا وهو اعلم
الكلمات التى ابتلى ابراهيم ربه فقام بها تقبل منا انك السميع العليم وقال ابن ابى حاتم ثنا ابى ثنا
عمرو بن رافع ثنا عبد الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن عليا بن احمد بن ذا القرنين
قدم مكة فوجد ابراهيم واسماعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة اجبل فقال ما لكما لا ارض نقالا
نحن عبدان مامورات مربنا هذه الكعبة قال فهاتا بالبينة على ما تدعيان فقامت خمسة
اكبس نقلن نحن نشهدان ابراهيم واسماعيل عبدان مأموران امر بنيا هذه الكعبة فقال قد
رضيت وسلمت ثم مضى وذكر الازرقى فى تاريخ مكة ان ذا القرنين طاف مع ابراهيم بالبيت

**قلت** ريح جوجو اى شديدة المرور فى غير اسوا **قوله** فتطوت وفى رواية فتطوقت
**قوله** مثل الثغامة بفتح الثا المثلثة والغين المعجمة وهو طير ابيض كبير **قوله** من خمسة اجبل
وعند ابن ابى حاتم بناه من خمسة اجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخمر قال ابن ابى
حاتم جبل الخمر يعنى بفتح الخاء المعجمة وهو جبل بيت المقدس وقال عبد الرزاق عن ابن
جريج عن عطا ان الارض بناه من خمسة حراء وطور زيتا وطور سينا والجودى والبنان
وكان ربضة من حراء ومن طريق محمد بن طلحة السهمى قال سمعت انه اسس البيت من
ستة اجبل من ابى قبيس ومن الطور ومن القدس ومن ورقان ومن رضوا ومن احد **قلت**
حراء بكسر الحا المهملة والمد وهو جبل من جبال مكة معروف وثبير بفتح الثا المثلثة وكسر الباء
الموحدة جبل من جبال مكة ولبنان بضم اللام وسكون الباء الموحدة جبل بالشام من اعظم الجبال
واصله ممتد من الجبال الى الروم وجبل الطور على مسيرة سبعة ايام من مصر وهو الجبل الذى كلم الله
موسى عليه السلام وطور زيتا جبل بالقدس والجودى جبل مطل على جزيرة ابن عمر على دجلة فوق
الموصل وهو طور سينا اختلف فيه فقيل هو جبل بقرب ايلة وقيل هو جبل بالشام وقدس بفتح
القاف اثنان قدس الابيض وقدس الاسود وهما جبلان عند ورقان وورقان على وزن قطران





جبل اسود بين العرج والروتية على يمين المار من المدينة الى مكة والعرج بفتح العين المهملة و
سكون الراء وفى اخره جيم قرية جامعة تشتمل اعمال القرع على اياه من المدينة القبوسية والروتية
بضم الراء وفتح الواو وسكون الياء اخر الحروف وفتح الثا المثلثة وهى قرية جامعة بينها وبين
المدينة سبعة عشر فرسخا ورضوى من جبال تهامة بينه وبين المدينة سبع مراحل وهو من
ينبع على يوم **قوله** جاء بهذا الحجر الذى يقال انه الحجر الاسود وفى رواية السدى لما بنينا
ابراهيم بن نافع حتى ارتفع البنا وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام وزاد فى
حديث عثمان ونزل على الركن والمقام وكان ابراهيم يقوم على المقام يبنى عليه ويرفعه له
اسماعيل عليه السلام فلما بلغ الموضع الذى فيه الركن وضعه يوم ثذ موضعه واتخذ المقام
فجعله لاصقا بالبيت **قوله** حتى يدور امن الدوران ويروى حتى يدور امن المتد ويروى
حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن كثير
ابن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان خرج باسماعيل
وام اسماعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت ام اسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها
حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى اهله فاتبعته ام اسماعيل حتى لما بلغوا
كداء نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت
تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فنى الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلى احس احدا
قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلما بلغت الوادى سعت واتت
المروة ففعلت ذلك اسواطا ثم قالت لو ذهبت ونظرت ما فعل تعنى الصبى فذهبت فنظرت
فاذا هو على حاله كانه ينشغ الموت ثم تقرها نفسها فقالت ذهبت فنظرت لعلى احس احدا فذهبت
فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى تمت سبعا ثم قالت لو ذهبت ونظرت ما فعل
الصبى فاذا هى بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل عليه السلام قال فقال بعقبه هكذا
وغمز عقبه على الارض قال فانبثق الماء فدهشت ام اسماعيل فجعلت تحفر قال فقال ابو القاسم صلى
الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها قال فمر ناس من
من جرهم ببطن الوادى فاذا هم ببطير كانهم انكروا ذا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم
فنظر فاذا هم بالماء فاتاهم فاخبرهم فأتوا اليها فقالوا يا ام اسماعيل اتاذنين لنا ان يكون معك ونسكن
معك فباع ابنها فنكح فيهم امرأة قال ثم انه بدا لابراهيم عليه السلام فقال لاهله انى مطلع تركتى
قال فجاء فسلم فقال لابن اسماعيل قالت امرأته ذهب يصيد قال تولى له اذا جاء غيرعتبة بابك فلما جاء
اخبرته قال انت ذاك فاذهبى الى اهلك قال ثم بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى قال فجاء
ابن اسماعيل فقالت امرأته ذهب يصيد فقالت لا تنزل فتطعم وتشرب فقال ما طعامكم وما شرابكم
قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم فى طعامهم وشرابهم قال فقال ابن القاسم صلى الله

عليه وسلم بركة بدعوة ابراهيم قال نعم انه بلا لابراهيم فقال لاهله الى مطلع تركتى فجا موافق
اسماعيل من وراء زمزم يصلح بناء له فقال يا اسماعيل ان ربك امرنى ان ابنى له بيتا قال اطع
ربك قال انه قد امرنى ان تعينني عليه قال اذا افعل وكما قال قال فقاما فجعل ابراهيم يبني واسماعيل
يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم **ش** هذا طريق ثالث لحديث ابن عباس وعبد الله بن محمد البخاري المعروف
بالمسندي وابو عامر والعقدي وابراهيم بن نافع المخزومي المكي **قوله** بين اهله يعني
سارة لما ولدت هاجر اسماعيل وقد تقدمت قصتها **قوله** ما كان اى من جنس الخمومة
التي هي معتادة بين الضرائم **قوله** حتى لما بلغوا اى نادته حين البلوغ **قوله** كذا قد مر
الكلام فيه مع الخلاف في ضبطه **قوله** كانه ينشغ من الشغ بالنون والشين والعين
المعجمتين وهي الشهيق من الصدر حتى كاد يبلغ به الضغا اى يعلو انينه كانه شهيق
من شدة ما يرد عليه **قوله** فلم تقرها نفسها من الاقرار الخ ونفسها مرفوع بانه
فاعله **قوله** فقال بعقبه اى شاربه وهذا من المواضع التي يستعمل فيها الا ان في غير
معناه **قوله** فابتشق اى انخرق وتفجر ومادته باء موحدة وتاء مثلثة وقاف **قوله** تحفر بالراء
ويروى تحفن بالنون اى تملأ الكفين **قوله** فبلغ الفاء فيه بصيغة اى فاذنت فكان كذا فبلغ
**قوله** بدا اى ظهر لابراهيم التوجه الى هاجر **قوله** بركة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف
اى هي بركة او بالعكس اى زمزم اوني طعام مكة وشرابها بركة وسياق الكلام يدل عليه **قوله**
عتبة بابك ويروى بيتك **قوله** على نقل الحجارة الحجارة ويروى وعن نقل الحجارة **ص**
حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش ثنا ابراهيم التيمي عن ابيه قال سمعت
اباذر قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم اى
قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة ثم اينما ادركت الصلاة بعد فصل فان
الفضل فيه **ش** مطابقته للترجمة في قوله المسجد الحرام لانه بناه ابراهيم الخليل والمراد
بالترجمة التي بقوله باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا والباب المجرد الذي بعده قد
قلنا انه كالفصل فالاعتبار للباب المترجم دون المجرد وعبد الواحد هو ابن زياد والاعمش
سليمان وابراهيم التيمي هو ابن يزيد روى عن ابيه يزيد بن شريك بن طارق التيمي هكو
ابن علاده في اهل الكوفة والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عمرو بن حفص بن غياث في
باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر بن ابي
شيبة وعن ابي كريب وابي كريب وعن علي بن حجر واخرجه النسائي فيه عن يحيى بن خالد وفيه
وفي التفسير عن علي بن حجر واخرجه ابن ماجة في الصلاة عن علي بن محمد وعن علي بن ميمون

**قوله** اول



**قوله** اول بضم اللام ضمة بنا لقطعه عن الاضافة مثل قبل وبعد ويجوز فتحها اذا كان
غير منصوف ويجوز بالنصب اذا كان منصوفا والمعنى اى مسجد وضع اول للصلاة **قوله** ثم اى
بالتنوين اى ثم اى مسجد بني بعد مسجد الحرام **قوله** قال اى النبي صلى الله عليه وسلم بني بعده
المسجد الاقصى قيل له الاقصى لبعد المسافة بينه وبين الكعبة وقيل لانه لم يكن وراءه موضع
عبادة وقيل لبعده عن الاقذار والخبائث فانه مقدس اى مطهر **قوله** كم بينهما اى بين بناء المسجد
الحرام وبناء المسجد الاقصى **قوله** اربعون سنة اى بينهما اربعون سنة وقال ابن الجوزي
فيه اشكال لان ابراهيم بنى الكعبة وسليمان عليه السلام بنى بيت المقدس وبينهما اكثر من الف
سنة والجواب عنه ما قاله القرطبي ان الآية الكريمة والحديث لا يدلان على ابراهيم وسليمان عليهما ابتدا
وضعه بل كانا تجديدا لما اسسه غيرهما وقد روى ان اول من بنى البيت ادم وعلى هذا يجوز ان
يكون غيره من ولده رفع بيت المقدس بعده باربعين عاما ويوضحه ما ذكره ابن هشام
في كتابه التيجان ان آدم لما بنى البيت قال مره جبريل عليه السلام بالمسير الى بيت المقدس وان
يبينه فبناه وشك فيه قال ابن كثير او لما جعله مسجدا اسرائيل عليه السلام وانما امر سليمان
بتجديده واحكامه لانه اول من بنى وذكر الثعلبي ان داود عليه السلام امر لبني اسرائيل ان
يتخذوا مسجدا في صعيد بيت المقدس فاخذ داود في بنائه احدى عشر سنة مضت من ملك داود
عليه السلام وكان داود ينقل لهم الحجارة على عاتقه فاوحى الله الى داود عليه السلام انك لست
بانيه ولكن ابن لك ابن اسمه على يديك اسمه سليمان فاقضى تمامه على يديه وروى عن كعب الاحبار ان سليمان
بنى بناء المقدس على اساس قديم كان اسسه سام ابن نوح عليه السلام وذكر ابو بكر محمد بن احمد الواسطي
في تاريخ بيت المقدس ان سليمان اشترى رضه سبعة فاطردها وقال الخطابي يشبه ان يكون المسجد
الاقصى اول ما وضع بناه بعض اولياء الله تعالى قبل داود وسليمان ثم بناه داود وسليمان فزادا
فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناوه قال وقد ينسب هذا المسجد الى الياء فيحتمل ان يكون هو بانيه
او غيره ولست احقق لم اصنفت وفي قوله يحتمل ان يكون هو بانيه نظر لان ايليا اسم البلدة في
فاضيف الى المسجد كما يقال مسجد المدينة ومسجد مكة وقال ابو عبيد في معجم البلدان ايليا مدينة
بيت المقدس فيها ثلاث لغات مد آخره وقصره وحذف الياء الاولى **قوله** بعد ضم الدال الى بعد
ادراك وقت الصلاة **قوله** فصله الهاء ليست وفي رواية الكشميهني فضل بلادها **قوله**
فان الفضل فيه اى في فعل الصلاة اذا حضر وقتها **ص** ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلع له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها
**ش** مطابقته للترجمة في قوله ان ابراهيم وعمرو بن ابي عمرو واسم ابي عمرو ميسرة مولى
المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي ابو عثمان المدني والحديث مضى في كتاب الجهاد

في اخر حديث مطول في باب من عزا بالصبي للخدمة **قوله** طلع له اى ظهر له جبل احد **قوله** يحبنا اما حقيقة او مجازا ومن باب الاضمار اى يحبنا اهله **قوله** لابتيها تثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة وقد تقدم الكلام فيه هناك **ص** ورواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** اى روى الحديث المذكور عبد الله بن زيد الانصاري واخرجه البخاري موصولا في كتاب البيوع في باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم عن موسى عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم الانصاري عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن ابي بكر اخبره عبد الله بن عمر عن عايشة رضي الله عنها ان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تران قومك بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم عليه السلام فقلت يا رسول الله لا ترد ها على قواعد ابراهيم فقال لو لا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لين كانت عايشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه السلام **ش** مطابقته للترجمة على الوجه المذكور في الحديث السابق وابن ابي بكر هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخو القاسم قتل بالحرة والحديث مضى في كتاب الحج في باب فضل مكة وبنيانها فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب الحج وقد مضى الكلام فيه هناك **ص** وقال اسماعيل عبد الله بن محمد بن ابي بكر **ش** اسماعيل ابن ابي اويس واسمه عبد الله بن اخت مالك ابن انس واشار بهذا الى ان اسماعيل روى هذا الحديث وبين ان ابن ابي بكر الذي هو عبد الله ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه واخرج البخاري حديث اسماعيل في التفسير **ص** ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي اخبرني ابو حميد الساعدي رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد **ش** مطابقته للترجمة المذكورة في قوله كما صليت على ابراهيم وعمرو بن سليم بضم السين الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن القعنبي واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن عبد الله ابن نمير وعن اسحاق بن ابراهيم واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي وعن ابن السرح واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين وفي التفسير عن محمد بن سلمة واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن عمار بن طالوت **قوله** قولوا اللهم صل على محمد معناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وقيل





لما امرنا اليه بالصلاة عليه ولم تبلغ قدر الواجب من ذلك احلنا على الله وقلنا اللهم صل على محمد **قوله** كما صليت على ابراهيم هذا ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال لا يعرف بما يعرف وما عرف من الصلاة على ابراهيم واله ليس الا في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قيل سياق الكلام يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الآل **واجيب** بان لفظ الآل مقحم **قوله** وبارك على محمد اى اثبت له ودام عليه ما اعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا ناخ في موضع ولزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة والاقبال الاول **ص** ثنا يس بن حفص وموسى بن اسماعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا ابو فروة مسلم بن سالم الهمداني قال حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد **ش** مطابقته للترجمة في قوله على ابراهيم في اربعة مواضع وقيس بن حفص بن محمد الدارمي البصري وموسى بن اسماعيل الواسطي البصري التبوذكي **ابو سلمة** عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واسمه يسار وكعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم وبالراء البلوي حليف الانصار شهد بيعة الرضوان مات سنة ثنتين وخمسين وهو ابن بضع وسبعون سنة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن آدم وفي التفسير عن سعيد بن يحيى واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى محمد بن المثنى وبندار وعن زهير ابن حرب وعن محمد بن بكار واخرجه ابو داود فيه عن حفص ابن عمرو عن مسدد وعن محمد بن العلاء واخرجه الترمذي فيه عن محمود ابن غيلان واخرجه النسائي فيه عن القاسم بن زكريا وعن سويد بن نصر واخرجه ابن ماجة فيه عن علي بن محمد وعن بندار وقد عد الحافظ المزي حديث كعب بن عجرة هذا الى الصلاة وهو وهم منه وليس له ذكر في الصلاة واعتمد بذلك صاحب التلويح وتبعه فيه وتبع صاحب التوضيح وقد مر تقرير الحديث فيما قبله **قوله** اهل البيت منصوب على الاختصاص **قوله** فان الله علمنا يعني في التشهد وهو قول المصلي سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول ان ابا كما كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة **ش** مطابقته للترجمة في قوله اله اباكما وهما ابراهيم عليه السلام وجرير بن عبد الحميد ومنصور بن المعتمر والمنهال بكسر الميم وسكون النون وبالهاء ابن عمرو الاسدي والى هنا كلام كوفيون والحديث

في اخر حديث مطول في باب من عزا بالصبي للخدمة **قوله** طلع له اى ظهر له جبل احد **قوله** يحبنا اما حقيقة او مجازا ومن باب الاضمار اى يحبنا اهله **قوله** لا بتيها تثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة وقد تقدم الكلام فيه هناك **ص** ورواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** اى روى الحديث المذكور عبد الله زيد الانصاري واخرجه البخاري موصولا في كتاب البيوع في باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم عن موسى عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم الانصاري عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عايشة رضي الله عنهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تران قومك بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم عليه السلام فقلت يا رسول الله الا ترد ها على قواعد ابراهيم فقال لو لا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لين كانت عايشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه السلام **ش** مطابقته للترجمة على الوجه المذكور في الحديث السابق وابن ابي بكر هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخو القاسم قتل بالحرة والحديث مضى في كتاب الحج في باب فضل مكة وبنيانها فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب الحج وقد مضى الكلام فيه هناك **ص** وقال اسماعيل عبد الله بن محمد بن ابي بكر **ش** اسماعيل بن ابي اويس واسمه عبد الله بن اخت مالك بن انس واشار بهذا الى ان اسماعيل روى هذا الحديث وبين ان ابن ابي بكر الذي هو عبد الله ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه واخرج البخاري حديث اسماعيل في التفسير **ص** ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي اخبرني ابو حميد الساعدي رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وان واجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وان واجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد **ش** مطابقته للترجمة المذكورة في قوله كما صليت على ابراهيم وعمرو بن سليم بضم السين الزرقي بضم الزاي وفتح الراء والقاف وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن القعنبي واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن عبد الله ابن نمير وعن اسحاق بن ابراهيم واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي وعن ابن السرح واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين وفي التفسير عن محمد بن سلمة واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن عمار بن طالوت **قوله** قولوا اللهم صل على محمد معناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وقيل





لما امرنا اليه بالصلاة عليه ولم تبلغ قدر الواجب من ذلك احلنا على الله وقلنا اللهم صل على محمد **قوله** كما صليت على ابراهيم هذا ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حالنا لا يعرف بما يعرف ما عرفنا من الصلاة على ابراهيم واله ليس الا في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قيل سياق الكلام يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الآل **واجيب** بان لفظ الآل مقحم **قوله** وبارك على محمد اى ابت له ودم عليه ما اعطيته من الشرف والكرامة وهو من برك البعير اذا ناخ في موضع ولزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة والاقبل الاول **ص** ثنا يس بن حفص وموسى بن اسماعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا ابو فروة مسلم بن سالم الهمداني قال حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **ش** مطابقته للترجمة في قوله على ابراهيم في اربعة مواضع ويس بن حفص بن محمد الذرى البصري وموسى بن اسماعيل الواسطي البصري التبوذكي عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واسمه يسار وكعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم وبالراء البلوي حليف الانصار شهد بيعة الرضوان مات سنة ثنتين وخمسين بالمدينة وله خمس وسبعون سنة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن آدم وفي التفسير عن سعيد بن يحيى واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى محمد بن المثنى وبندار وعن زهير ابن حرب وعن محمد بن بكار والحوضي ابو داود فيه عن حفص ابن عمر وعن مسدد وعن محمد بن العلاء واخرجه الترمذي فيه عن محمود ابن غيلان واخرجه النسائي فيه عن القاسم بن زكريا وعن سويد بن نصر واخرجه ابن ماجة فيه عن علي بن محمد وعن بندار وقد عزا الحافظ المزي حديث كعب بن عجرة هذا الى الصلاة وهو وهم منه وليس له ذكر في الصلاة واعتمد بذلك صاحب التلويح وتبعه فيه وتبع صاحب التوضيح وقد مر تفسير الحديث فيما قبله **قوله** اهل البيت منصوب على الاختصاص **قوله** فان الله علمنا يعني في التشهد وهو قول المصلي سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول ان ابا كما كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة **ش** مطابقته للترجمة في قوله ان ابا كما وهو ابراهيم عليه السلام وجرير بن عبد الحميد ومنصور بن المعتمر والمنهال بكسر الميم وسكون النون وبالام ابن عمرو الاسدي والى هنا كلام كوفيون والحديث

اخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابي شيبة ايضا واخرجه الترمذي في الطب عن محمود
ابن غيلان وعن الحسن بن علي واخرجه النسائي في النعوت وفي اليوم والليلة عن محمد بن قدامة وعن
محمد بن بشار وعن زكريا بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن الاعمش عن انس رضي الله عنه
عن عبد الله بن الحارث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ مرسل واخرجه ابن ماجه في الطب
عن ابي بكر بن خلاد عن محمد بن سليمان **ذكر معناه قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم
اخبار عن عباس رضي الله عنهما بقوله كان يدل على انه عليه السلام كان يكثر التعوذ بقوله اعوذ
بكلمات الله الخ **قوله** يعوذ من التعويذ يقال عذت به اعوذ عوذا وعياذا ومعاذا اي لجأت
اليه فالتعوذ والاستعاذة والتعويذ كلها بمعنى واحد يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ
الحسن والحسين بقوله اعوذ بكلمات الله الخ ويقول لهما ان ابانا كان يعوذ بها اي بهذه الكلمات
اسماعيل واسحاق ابنيه وبين هذه الكلمات بقوله اعوذ بكلات الله الخ **قوله** ان ابانا اراد
به ابراهيم كما ذكرناه اضيف اليهما لانهما من نسله **قوله** بكلمات الله اما بافية على عمومها
فالمقصود هاهنا كل كلمة لله واما مخصوصة بنحو المعوذتين وقال الهروي القرآن والتامة
صفة لازمة اذ كل كلماته تامة وقال المراد بالتامة الكاملة وقيل لنافعه وقيل للشافية وقيل المباركة
وقيل القاضية التي تمضي وتستر ولا يردها شئ ولا يدخلها نقص ولا عيب وقال ابن التين التام
فضلها وبركتها **قوله** من كل شيطان قال الداودي يدخل فيه شياطين الانس والجن **قوله**
وهامة بتشديد الميم واحدة الهوام ذوات السموم وقيل كل ما له سم يقتل فاما ما لا يقتل فيقال
لها سوام وقيل المراد كل نسمة تهم بسوء وقال ابن فارس الهوام حشرات الارض وقال الهروي الهوام
الحيات وكل ذي سم يقتل وقد تقع الهامة على ما يدب من الحيوان ومنه قوله عليه السلام لكعب بن
عجرة ايوذيك هوام رأسك اراد القمل سماها هوام لانها تهم في الرأس وتدب **قوله** لامة العين
اللامة هي التي تصيب بسوء وقيل اللامة يعني الملمة وانما اتى بها على ما علة للمراوجة ويجوز ان يكون
على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من له اذا جمعه وقال ابو عبيد اصلها من المت الماما
بالشئ نزلت به ولم يقل ملة كانه اراد بها ذات لمم وقال الخطابي اللامة ذات اللمم وهي كالدابة
واقفة تلم بالانسان من جنون وخبل ونحوه وقال الداودي هي كل عين تصيب الانسان اذا احلت

## ص باب قول الله تعالى ونبيهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل لا تخف ش

اي هذا في بيان قوله تعالى ونبيهم عن ضيف ابراهيم الاية اشار به الى قصة من قصص ابراهيم
عليه السلام وهي دخول الملائكة الذين ارسلوا الى هلاك قوم لوط عليه السلام عليه حتى حصل له
الرجل منهم وذلك لاساءتهم الاكل وقيل لانهم دخلوا بغير وقت وبغير اذن في تمام الاية
قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم **قوله** ونبيهم اي نبئ عبادي عن ضيف ابراهيم وقصته





ان الله تعالى ارسل لوطا الى قومه ينهاهم عما كانوا يكون من المعاصي والفواحش فلم ينتهوا
بل ازدادوا عتوا وفسادا وقالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين فسأل لوط ربه ان
ينصره عليهم فأجاب الله دعاءه وبعث اربعة من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل ورومايل
وقيل رومايل لا هذا كهم وبشارة ابراهيم بالولد فاقبلوا اولا في صور رجال مرد حسان حتى
نزلوا على ابراهيم عليه السلام وكان الضيف قد حبس عنه خمس عشرة ما حتى شق ذلك عليه
وكان لا يأكل الا مع الضيف فهما امكنه فلما رآهم سرهم لانه راى ضيفا لم يضف مثلهم حسنا
وجمالا فقال لا يخدم هؤلاء الا انا فخرج الى اهله فجاء بعجل حينئذ وهو المشوي بالحجارة فقربه اليهم
فامسكوا ايديهم قال انا منكم وجلون اي خائفون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم اي عليما
بالدين وفسر البخاري **قوله** لا توجل بقوله لا تخف من وجل يوجل ويوجل نحو وعد يعد
خايف فزع وقرأ الحسن لا توجل بضم التاء من اوجله يوجله اذا اخافه وقرئ لا تاجل ولا
تواجل من اوجل بمعنى اوجله **ص** قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي **س** وفي بعض النسخ
واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وهذه
رواية الحذر ووقع في رواية كريمة ولكن ليطمئن قلبي فقط وسقط كل ذلك للنسفي
في حديث ابي هريرة عند تكملة الباب الذي قبله واما الكرماني فانه كذلك لم يذكر منه شيئا
لا لفظ الباب ولا لفظ الترجمة **قوله** واذ قال ابراهيم يعني اذكر يا محمد حين قال ابراهيم
رب ارني تحيي الموتى الاية وذكر المفسرون لسؤال ابراهيم عليه السلام اسبابا منها انه لما قال
لنمرود لعنه الله ربي الذي يحيي ويميت احب ان يترقى من علم اليقين الى عين اليقين وان يرى
ذلك مشاهدة فقال رب ارني كيف تحيي الموتى كما ان الانسان يعلم الشئ ويتيقنه ولكن يحب
ان يراه عيانا ومنها انه بشر بالخلة سأل ذلك ليتيقن بالاجابة لصحة ما بشر به قاله ابن
مسعود ومنها انه انما سأل ليشاهد كيفية اجزاء الموتى بعد تفريقها واتصال الاعضاء والجلود
بعد تمزيقها فاراد ان يجمع بين علم اليقين وعين اليقين وان يرى ذلك مشاهدة وحق اليقين
ومنها ما روي عن قتادة قال ذكر لنا ان ابراهيم اتى لنا على دابة ورعتها الدواب والسباع فقال
رب ارني كيف تحيي الموتى ليشاهد ذلك لان النفوس مشرفة الى المعاينة بصدقه الحديث
الصحيح ليس الخبر كالمعاينة ومنها ما قاله ابن دريد ان ابراهيم يموت نصفه في البر ونصفه في
البحر الذي في البحر يأكل دواب البحر والذي في البر يأكله دواب البر فقال ابليس الخبيث بالاهم
متى يجمع الله هذا من بطون هؤلاء فقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى ليطمئن قلبي ليسكن ويهدأ
باليقين الذي يستيقنه وقال ابن الحصار وفي شرح العقيدة انما سأل الله ان يحيي الموتى على
يديه يدل على ذلك قوله تعالى فصرهن اليك فأجابه على نحو ما سأل وعلم ان احدا لا يفترح
على الله مثل هذا فيجيبه بعين مطلوبه الا عن رضا واصطفا بقوله اولم تؤمن بانا اصطفينا لك

واتخذ ذلك خليلا قال بلى **قوله** كيف تحيي الموتى لفظ كيف اسم لدخول الجار عليه بلا تاويل نحو قولهم على كيف يبيع الاخرين ويستعمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا نحو كيف يصنع اصنع و الاخر وهو الغالب ان يكون استفهاما وهو كذلك وقال ابن عطية السؤال بكيف انما هو سؤال عن حالة شئ موجود ٢ الوجود عند السائل فكيف هنا استفهام عن هيئة الاحياء وهو متقرر **قوله** قال اولم تؤمن يعني بالحيا الموتى وانما قال اولم تؤمن مع علمه بانه ابعد الناس بما لا يجيب بها احاب به لما فيه من الفائدة الجليلة للمستمعين **قوله** قال بلى اى بلى آمنت وبلى يجاب بها لما بعد النفي **تؤد** ولكن ليطمئن قلبي على زيد سكونا وطمانينة بمضامة علم الضرورة علم الاستدلال لان ظاهر الادلة امكن للقلوب وازيد للبصيرة واليقين وعن ابن عباس والحسن وآخرين ليطمئن قلبي بالمشاهدة كان نفسه طالبة برؤية ذلك فاذا رآه اطمان وقد يعلم المرء الشئ من جهة ثم يطلب ان يعلمه من غيرها وقيل المعنى لتطمئن قلوبنا الى اذا سألتك اجبتني وقيل كان سواله على طريق الادب يعني اقدرني على احيا الموتى **يطمئن** قلبي عن هذه الامنية فاجاب الله الى سؤاله وقال فخذ اربعة من الطير هي الغرفوق الطاووس والحمامة كذا روى ابن عباس وعنه انه اخذ ورلا وهو فرخ النعامة وديكا وطاوسا وقال مجاهد وعكرمة كانت حمامة وديكا وطاوسا وغرابا وروى مجاهد عن ابن عباس ان الطيور كانت طاوسا وسوسنا وغرابا وحماما وفيه اشارة الى احوال الدنيا فالطاوس من الزينة والسرور من امتداد الامل والغراب من الغربة والحمام من النياحة وقيل موضع السرور البط وموضع الحمام الديك والحكمة في اختيار هذه الاربعة على ان الطاوس خان ادم عليه السلام في الجنة والبط خان يونس عليه السلام حين قطع بقطية والغراب خان نوحا عليه السلام حين ارسله ليكشف حال الما الذي عمّ الارض فاشتغل بالجيفة والديك خان الياس فسلب تؤبه فلما جرم ان الله غير صوت الطاوس بدعا ادم عليه السلام وسلب السكوت عن البط بدعاء يونس عليه السلام وجعل رزق الغراب الجيفة بدعاء نوح عليه السلام والقى العداوة بين الديك بدعا الياس عليه السلام ولما اخذ ابراهيم هذه الطيور الاربعة قال الله له فصرهن اليك اى قطعهن كذا رواه مجاهد عن ابن عباس ثم خلطهن ثم اجعلها اربعة اجزاء ثم اجعل على كل جبل ضمن جزا فتعل ابراهيم مثل ما امره به ثم امره الله ان يدعوهن فدعاهن فجعل ينظر الى الريش يطير الى الريش والدم الى الدم واللحم الى اللحم والاجزاء من كل طير يقصد بعضها الى بعض حتى قام كل طير على حدته وانسين يمشي سعيا ليكون ابلغ في الرواية التي سالها قال قال ابن عباس وكان ابراهيم قد اخذ رؤسهن بيده وجعل كل طير يجيء ليا خذ راسه من يد ابراهيم فاذا اقدم ابراهيم عين راسه باياه واذا قدم راسه تركب على بقية جثته بحول الله تعالى وقوته ولهذا قال الله واعلم ان الله عزيز لا يغلبه شئ ورد بمنع ضه شئ حكيم في اقواله وافعاله فان **قلت** لم خصص الطيور من سايرالحيوانات **قلت** لان للطير ما لسايرالحيوانات وزيادة

الطيران



الطيران ولان الطير هواي و مائي وارضي وكانت الاعجوبة في احيائه اكثر ولهذا قال عيسى عليه السلام الى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فاختار الخفاش لاختصاصه باشيا ليست في الطيور الحيض والجبل والطيران في الظلمة وعدم الرؤية بالنهار وله اسنان فان **قلت** لم خص اربعة من الطير **قلت** لاجل الاربع التي بها قوام العالم والجبال كانت اربعة من جبال الشام و قيل جبل لسان وسنين وطور سينين وطور ريتا **ص** ثنا احمد بن صالح ثنا وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي **ش** مطابقته للترجمة الاصلية ظاهرة واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وابن وهب عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد الايلي وابن شهاب هو ابو بكر محمد الزهري **ع** واخرجه البخاري ايضا في التفسير عن احمد بن صالح وعن وعن سعيد بن تليد واخرجه مسلم في الايمان وفي الفضايل عن حرملة بن يحيى واخرجه ابن ماجة في الفتن عن حرملة بن يحيى ويونس عن عبد الاعلى **ذكر معناه قوله** نحن احق بالشك وسقط في بعض الروايات لفظ الشك ومعنا نحن احق بالشك في كيفية الاحيا لا في نفس الاحيا وعن الشافعي رحمه الله تعالى وغيره ان الشك يستحيل في حق ابراهيم عليه السلام ولو كان الشك منتفيا الى الانبيا عليهم السلام لكنا نحن احق به من ابراهيم وقد علمنا ان ابراهيم لم يشك فاذا لم اشك انا ولم ارتب في القدرة على الاحيا فابراهيم اولى بذلك وقيل معناه ان هذا الذي تظنونه شكا فليس بشك فلو كان شكا لكنت انا اولى و لكنه لم يشك ولكنه يطلب لمزيد اليقين وقال عياض يحتمل انه اراد امته الذين يجوز عليهم الشك او انه قال تواضعا مع ابراهيم **قوله** اذ قال اى حين قال **قوله** ويرحم الله تعالى لوطا لوط عليه السلام وهاجر معه الى مصر ثم رجع معه الى الشام فنزل ابراهيم عليه السلام فلسطين ونزل لوط الاردن ثم ارسله الله الى اهل سدوم وهي عدة قرى وقال مقاتل و بلادهم ما بين الشام والحجاز ناحية زغره وكانت اثنى عشر قرية وسلم المتفكات من الانبك وكانوا يعبدون الاوثان ويأتون الفواحش ويساند بعضهم بعضا على الطريق ويغيرون من المفاسد وذكر الله لوطا في القرآن في سبعة عشر موضعا وهو اسم اعجمي وفيه العلمية والعجمة ولكنه صرف لسكون وسطه وقيل اسم عربي من لاط يلوط اذا لصق به لاط بقلب ابراهيم عليه السلام اى تعلق ولصق **قوله** لقد كان يأوي الى ركن شديد وهو اشارة الى الآية الكريمة وهي قوله تعالى قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد وقال الطيبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على انه باط كلي وياس شديد من ان يكون له ناصر ينصره و

وكان عليه السلام اسرع ذلك القول وعده نادرة منه ان الاركن اشد من الركن الذى كان
ياوى اليه وقال الزمخشرى معناه الى قوى يستند اليه وامتنع به فيحرمنكم شبه القوى العزيز بالركن
من الجبل لشدته ومنعته وقال النووى رحمه الله تعالى يجوز انه لنبى لا التجا الى الله فى حمايتهم
الاضياف اوانه التجا الى الله بيمامينه وبين الله واظهر للاضياف العين ومضيق المدد قوله ولو
لبثت فى السجن مالبث يوسف وقد لبث سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات
قوله لاجبت الداعى يعنى لاسرعت الى الاجابة الى الخروج من السجن ولما قدمت العذر قال الله تعالى
فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الاية وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر
الى الخروج وانما قال ذلك عليه السلام توضعا لانه كان فى الامر منه مبادرة وعجلة لوكان مكان
يوسف والتواضع لايصغر كثيرا بل يزيده اجلالا وقد راوقيل هو من حسن قوله لاتفضلونى
على يونس وقيل انه كان قبل ان يعلم افضل الانبياء والله اعلم واحكم ص باب
قول الله عز وجل واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد ش اى
هذا اباب فى بيان ماجاء فى حق اسماعيل من قوله عز وجل واذكر فى الكتاب الاية وتمام الاية
وكان رسولا نبيا قوله واذكر يعنى اذكر يامحمد فى الكتاب فى القرآن اسماعيل انه كان صادق
الوعد قال المفسرون كان بينه وبين رجل ميعاد فاقام ينتظره مدة واختلفوا فى تلك المدة فقيل
حولا حتى اتاه جبريل عليه السلام ان الفاجر الذى وعدته بالقعود ابليس عليه اللعنة قوله
رسولا الى الجرهم ص ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا حاتم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة ابن الاكوع
رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارموا بنى اسماعيل فان اباكم كان راميا انا مع بنى فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لاترمون فقالوا يارسول الله نرمى وانت معهم قال ارموا
وانا معكم كلكم ش مطابقته للترجمة فى قوله بنى اسماعيل وحاتم بالحاء المهملة وكسر التا المثناة
من فوق ابن اسماعيل الكوفى هو ابو الوضوء ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مولى سلمة بن الاكوع
والحديث قد مر فى كتاب الجهاد فى باب التحريض على الرمى ومر الكلام فيه هناك والله اعلم بالصواب
ص باب قصة اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام ش اى هذا
باب فى ذكر قصة اسحاق بن ابراهيم الخليل وعن ابن اسحاق بشر الله ابراهيم به اسحاق من
سارة تحملت وكانت بنت تسعين سنة وابراهيم ابن مائة وعشرين سنة وقد كانت هاجر
حملت باسماعيل فوضعتاه معا وشب الغلامان وتقل ابن كثير عن اهل الكتاب ان هاجر ولدت
اسماعيل ولابراهيم فى العمر ستة وثلاثين سنة قبل مولد اسحاق بثلاث عشر سنة وقال
ابن الجوزى فى اعمار الاعيان ان اسحاق عاش مائة وثمانين سنة وفى قول وهب بن منبه
عاش مائة وخمسا وثمانين سنة ودفن عند قبر ابيه ابراهيم فى مزرعة حبرون ص فيه





ابن عمرو ابو هريرة رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم ش قال الكرمانى فيه اى
فى الباب يعنى روى ابن عمر فى حق اسحاق وقصته حديثا فاشار البخارى اليه اجمالا ولم يذكره
بعينه لانه لم يكن بشرطه وقال ابن التين لم يقف البخارى على سنده فارسله وقال بعضهم
هذا كلام من لم يفهم مقاصد البخارى ونحو مقول الكرمانى قلت هذا منافسه بارده
لان كل مثله ادنى فهم يفهم ان ماقاله ابن التين والكرمانى وهو الكلام الواقع فى محله وهذا
الذى ذكره اوجه من كلامه الذى ذكره بالشك والتردد حيث قال كانه يشير بحديث ابن
عمر اى ماسيأتى فى قصة يوسف وبحديث ابى هريرة اى الحديث المذكور فى الباب الذى يليه فليتأمل
المتأمل الحاذق فى حديث ابن عمر الذى فى قصة يوسف هل يجد ماذكره من الاشارة اليه وجها
قريبا او بعيدا وكذلك فى حديث ابى هريرة رضى الله عنه والله اعلم ص باب
ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون ش اى هذا
باب يذكر فيه ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى
قالوا نعبد الهك واله اباءك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون
ذكر الله تعالى وصية ابراهيم واسماعيل واسحاق لبنيه فقوله ووصى بها ابراهيم بنيه على
الملة وهى الاسلام ووصية يعقوب ايضا بنيه هاتم قال صحيحا على المشركين من العرب ابنا اسماعيل
وعلى الكفار من بنى اسرائيل ان يعقوب لما حضرته الوفاة وصى بنيه بعبادة الله تعالى وحده
لاشريك له فقال لهم ما تعبدون من بعدى فاخبر الله تعالى عنهم انهم قالوا نعبد الهك
الاية وهذا من باب التغليب لان اسماعيل عم يعقوب ويقال الظرطى ان العرب تسمى العم
اباوقد استدل بهذه الاية من جعل الجد اباوجعب بالاخوة وهو قول الصديق واليه ذهبت
عايشة ام المؤمنين وبه يقول الحسن البصرى وطاوس وعطاء وهو مذهب ابى حنيفة وغير
واحد من علماء السلف والخلف وقال مالك والشافعى واحمد فى المشهور عنه انه يقاسم الاخوة
وحكى مالك عن عمر وعثمان وعلى وابن مسعود وزيد بن ثابت وبه قال ابو يوسف ومحمد بن
الحسن رحمه الله وقال الزمخشرى ام كنتم شهداء هى المنقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار والشهداء
جمع شهيد يعنى الحاضرين ماكنتم حاضرين يعقوب اذ حضر الموت اى حين المحضر والخطاب للموجودين
يعنى ماشهدتم ذلك وانما جعل لكم العلم به من طريق الوحى وقيل الخطاب لليهود لانهم كانوا
يقولون ما مات نبى الا على اليهودية وقال الزمخشرى ايضا ان الوجه ان يكون ام كنتم شهدا
اذ حضر يعقوب الموت يعنى او انتم كنتم من بنى اسرائيل كانوا شاهدين اذ اراد بنيه على التوحيد
ولا الاسلام وقد علمتم ذلك ثم انكم تدعون على الانبياء ما هم منه براص ثنا اسحاق بن ابراهيم
سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قيل للنبى صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اكرمهم اتقاهم قالوا يا نبى الله ليس عن هذا نسالك

قال فاكرم الناس يوسف بنى الله ابن بنى الله ابن بنى الله ابن خليل الله قال اليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى قالوا نعم قال فخياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا **ش** مطابقته للترجمة من حديث ان الحديث موافق للترجمة فى سياق نسب يوسف الاية تضمنت ان يعقوب خاطب اولاده عند موته بالموت المذكور انشأ من جملة اولاد يعقوب يوسف وليس فى الانبياء على سوق نسب يوسف فانه نبى الله ابن نبى الله يعقوب بن نبى الله اسحاق بن نبى الله ابراهيم عليهم السلام واسحاق بن ابراهيم الراوى هو ابن راهوية والمعتمر هو سليمان بن طرخان والحديث مر فى مايل باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا ومر الكلام فيه مستقصى

## ص باب ولوطا

اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون فانجيناه واهله الا امرأته قدرناها من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين **ش** اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ولوطا منصوب بتقدير اذكر لنا لوطا او بتقدير ارسلنا لوطا دليل عليه **قوله** فيما قبله ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا وكلمة اذ يدل على الاول ظرف على الثانى **قوله** اتاتون الفاحشة اى الفعلة القبيحة الشنيعة **قوله** وانتم تبصرون اى والحال انكم يعلمون انها فاحشة لم تسبقوا اليها وتبصرون من بصر القلب والله تعالى ما خلق الانثى للذكر ولم يخلق الذكر للذكر ولا الانثى للانثى وقيل وانتم تبصرون اى يبصر بعضكم بعضا لانهم كانوا فى ناديهم يرتكبونها مجاهدين بها لا يستترون عنوا منهم وتمردا فى خدعه ومجانة **قوله** انكم لتأتون الرجال للهزء فيه اللام للتعليل على سبيل الانكار **قوله** شهوة اى لاجل الشهوة **قوله** تجهلون اى عاقبة الصيانة ويوم الجزاء وقيل تجهلون موضع قضاء الشهوة قال الزمخشرى فان قلت فسرت تبصرون بالعلم وبعده بل انتم قوم تجهلون فكيف يكون علما جهلا **قلت** اراد تفعلون فعل الجاهلين بانها فاحشة مع علمكم بذلك فاجتمعت الغيبة والمخاطبة فى قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون فغلبة المخاطبة فقيل تجهلون ان المخاطبة اقوى وارسخ اصلا من الغيبة **قوله** فما كان جواب قومه اى قوم لوط الا ان قالوا الكلمة بن مصدرية اى الا قولهم **قوله** يتطهرون من ادبار الرجال يقولون هذا استهزاء بهم وتهكما **قوله** فانجيناه اى فانجينا لوطا من العذاب وانجينا اهله الا امرأته قدرناها اى جعلناها بتقديرنا قضائنا علينا من الغابرين اى الباقين فى العذاب **قوله** وامطرنا عليهم مطرا اى الحجارة فساء مطر المنذرين اى الذين انذروا بالعذاب وقال الداودى ايمان المطر فى كتاب الله فهو العقاب والمذكور فى التفسير انه يقال مطرت فى العذاب ومطرت فى الرحمة واهل اللغة يقولون مطرت السماء وامطرت **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا

شعيب



شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان ليأوى الى ركن شديد **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابى حمزة وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز وهو الاعلى هذا السند مر مرارا كثيرة والحديث مضى عن قريب فى باب قول الله عز وجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم **قوله** الا كان كلمة ان هذه مخففة من المثقلة اى ان كان قيل الى ركن شديد اى الى سجاء وتعالى ويشير بذلك الى قوله تعالى لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد وقيل الركن عشيرته اى عشيرته الى يأوى اليهم ولكنه اوى الى الله وقال الخطابى يجوز انه لما الهم شرح حال الاضياف قال ذلك اعانة التجاء الى الله تعالى فى باطنه واظهر هذا القول الى الاضياف اعتذارا وخشى العشيرة ركنا لان الركن يستند اليه ويمتنع به فشبههم بالركن من اجل انهم يحمونه

## ص باب فلما جاء ال لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون

**ش** اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى فلما جاء ال لوط فاء فعل مجاها هو قوله المرسلون وهم الملائكة المرسلون من عند الله لهلاك قوم لوط **قوله** آل لوط بالنصب مفعول جاء **قوله** قال اى لوط عليه السلام **قوله** انكم قوم منكرون اى لا اعرفكم قالوا بل جئناك بالحق اى باليقين وبالصاد قون فى قولنا ثم حكى الله تعالى بقية القصة بقوله فاسر باهلك الى آخره

**ص** بركنه من معه لانهم قومه **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى بركنه وقال ساحر او مجنون واول الآية وفى موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه **قوله** وفى موسى عطف على قومه وفى الارض آيات **قوله** بركنه يعنى بقوته ومن معه يعنى المنعة والعشيرة وقال المورخ بجانبه وجميع بدنه وهو كناية عن المبالغة فى الاعراض والانكار والركن ما ركن اليه الانسان من مال وجند وقوة **قوله** وقال ساحر اى قال فرعون لموسى ساحر او مجنون وهذا الذى ذكره البخارى هنا لا وجه له لان فى قصة موسى والترجمة فى قصة لوط عليهما السلام ومع هذه التفاسير التى ذكرها لم نوجد الا فى رواية المستملى وحده

**ص** تركنوا تميلوا **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا اى لا تميلوا اليهم وهذا ايضا لا تعلق له بقصة لوط وقيل كان ذكره هنا لوجود مادة ركن **قلت** هذا بعيد حيث لم يذكره بهيئة ما وقع فى قصة لوط **ص** فانكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وهذا ايضا لا وجه له لان هذا الانكار فى الآية من ابراهيم عليه السلام وهو غير انكار لوط عليه السلام وذلك انه لما رأى الملائكة الاربعة الذين ذكرناهم عن قريب سلاما دخلوا على ابراهيم عليه السلام فى صورة مردان جاء اليهم بعجل حنيذ فامسكوا ايديهم فلما رآى ايديهم لا تصل اليه نكرهم فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط واما انكار

لوط عليه السلام نفى مجئ قومه اليهم كما هو المذكور فى قصته

ص يهرعون يسرعون ش اشار به الى ما فى قوله تعالى وجاء قومه يهرعون اليه اى جاء قوم لوط يهرعون اى يسرعون ويهرولون وذلك ان امراة لوط رات التى اخبرتهم بمجئ هؤلاء الملائكة فى صورة الرجال المردان وقصته مشهورة ص دابر آخر ش اشار به الى ما فى قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع اى آخرهم مقطوع مستاصل ص صيحة هلكة ش اشار به الى ما فى قوله تعالى ان كانت الا صيحة هـ واحدة فاذا هم خامدون وهذا ايضا لا وجه له ههنا لان هذه الاية لا تتعلق لها بقصة لوط ص للمتوسمين للناظرين ش اشار به الى ما فى قوله تعالى ان فى ذلك لآيات للمتوسمين وفسره بقوله للناظرين وهذا فسره الضحاك وقال مجاهد معناه للمتفرسين وقال الفراء للمتفكرين وقال ابو عبيدة للمتبصرين وحقيقته من توسمت الشئ نظرت نظر متثبت ص لبسبيل لبطريق ش اشار به الى ما فى قوله تعالى وانها لبسبيل مقيم وفسر السبيل بالطريق وكذا فسره ابو عبيدة والضمير فى قوله وانها يرجع الى مدائن قوم لوط عليه السلام وقيل الى الآيات ش ثنا محمود ثنا ابو احمد ثنا سفيان عن ابى اسحاق عن الاسود عن عبد الله قال قرأ النبى صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر ش هذا قد مرّ فى باب قوله عز وجل واما عاد فاهلكوا بريح صرصر وجه مناسبة ذكره هنا هو انه ذكر فى قصة لوط وهو قوله تعالى كذبت قوم لوط بالنذر الى قوله هذا نذير من النذر ثم قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وكذلك ذكر عقيب قصة عاد وقصة ثمود ايضا وكلها فى سورة القمر قوله فهل من مدكر بالدال المهملة المشددة ومرّ الكلام فيه هنا ومحمود هو ابن غيلان بالغين المعجمة وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيرى وسفيان هو الثورى وابو اسحاق السبيعى عمرو والاسود بن يزيد وعبد الله هو ابن مسعود

ص باب قوله الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا

ش اى هذا باب يذكر فيه قول الله تعالى عز وجل والى ثمود اى ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا وانما قال اخاهم لان صالحا عليه السلام من قبيلتهم واختلفوا فى ثمود فقال ابو عبيدة ثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح ولذلك قال الفراء سميت بذلك لقلة مائهم وقال الزجاج الثمد الماء القليل الذى لا مادة له وقيل ثمود اسم رجل وقال عكرمة هو ثمود ابن جابر بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقال الكلبى وكانت هذه القبيلة تنزل فى وادى القرى الى البحر والسواحل واطراف الشام وكانت اعمارهم طويلة وكانوا يبنون البنيان شهدا كلما طال ذلك عليهم اتخذوا الجبال بيوتا ينحتونها وعملوها على هيئة الدور وقيل كانت منازلهم اولا بارض كوش من بلاد عاد ثم انتقلوا الى الحجر بين الحجاز والشام





الى وادى القرى وخالفوا امر الله وعبدوا غيره وافسدوا فى الارض فبعث الله اليهم صالحا نبيا فدعاهم الى الله حتى سُمط ولم يتبعه منهم الا قليل مستضعفون وصالح هو ابن عبيد بن جابر بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل صالح بن عبيد بن اسيف بن ماسخ بن عاذر بن جابر بن ثمود قاله مقاتل وقيل صالح بن كانوه قاله الربيع وقيل صالح بن عبيد بن يوسف بن عبيد بن عبيد بن جابر بن ثمود قاله مجاهد قال مجاهد كان بينه وبين ثمود مائة سنة وكان فى قومه بقايا من قوم عاد على طولهم وجثتهم وكان لهم صنم من حديد يدخل فيه الشيطان فى السنة مرة واحدة ويكلمهم وكان ابو صالح سادنه فغار الله وهم يكسره فنادام الصنم اقتلوا كانوه فقتلوه ورهوه فى مغارة فمكث امرأته مدة فجاءها ملك فقال ان زوجك فى المغارة الفلانية فجات اليه وهو ميت واحياه الله تعالى فقام اليها فوطئها فى الحال فعلقت بصالح من ساعتها وعاد كانوه ميتا باذن الله ولما شب صالح بعثه الله الى قومه وعمره قبل البلوغ ولكنه قد راهق قال وهب وقال ابن عباس لما عمّ الله اربعون سنة ارسله اليهم وذكره الله فى القرآن فى خمسة مواضع هـ وبين قصته مع قومه فلما اهلك الله قومه نزل صالح بفلسطين واقام بالرملة وقال السدى الى هو ومن معه من المؤمنين الى مكة فاقاموا يتعبدون حتى ماتوا فقبورهم عند الكعبة بين دار الندوة والحجر وقال ابن قتيبة اقام صالح فى قومه عشرين سنة ومات وهو ابن مائة وثمان وخمسين سنة وقيل ابن ثلثمائة وستّ وثلثين سنة وحكاه الخطيب عن ابن عباس وهو الاظهر وقيل ان صالحا مات باليمن وقبره بموضع يقال له البنوة وذكر الزبير بن صالحا خرج مع المؤمنين الى الشام فسكنوا فلسطين ومات بها وكان بين صالح وبين هود مائة سنة وبين صالح وابراهيم ستمائة سنة وثلثون سنة ص كذب اصحاب الحجر الحجر موضع ثمود واما حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت حجرا كانه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول ويقال للانثى من الخيل الحجر ويقال للعقل حجر وحجى واما حجر اليمامة فهو منزل ش قوله كذب اصحاب الحجر اشار به الى ما فى قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وضمير الحجر يقوله موضع ثمود وهو ما بين المدينة والشام واراد بالمرسلين صالحا وهو وان كان واحدا فالمراد هو ومن معه من المؤمنين كما قالوا النبيون فى ابن الزبير واصحابه وقيل كل من كذب واحدا من الرسل فكما انما كذبهم جميعا قوله واما حرث حجر حرام واشار به الى ما فى قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر ونسر الحجر بقوله حرام وكذا فسره ابو عبيدة وحذف البخارى الفاعن جواب اما وهو قوله حرام وهو جايز قوله وكل ممنوع فهو حجر ص ومنه حجر محجور ش اى كل شئ ممنع فهو حرام

حجرا ای حراما **قوله** ومنه حجر محجورا شاربه الی ما فی قوله تعالی ویقولون حجرا محجورا و قال ابو عبیدة ای حراما محجرها **قوله** والحجر کل بنا بنیته بتا الخطاب اخره وروی تبنیه بتا الخطاب فی اوله **قوله** فهو حجر ما دخلت الفا فیه لان قوله وما حجرت علیه یتضمن معنی الشرط **قوله** ومنه سمی الحطیم ای ومن قیل هذه المادة سمی حطیم البیت ای الکعبة حجرا وهو الحایط المستدیر الی جانب الکعبة **قوله** کانه مشتق من محطوم مثل قتیل من مقتول لان الحطیم یعنی المحطوم کما ان القتیل بمعنی المقتول بمعنی فعیل ولکنه بمعنی المفعول ولیس فیه اشتقاق اصطلاحی و معنی محطوم مکسور وکان الحطیم سمی به لانه کان فی الاصل داخل الکبة فانکسر باخراجه منها **قوله** ویقال للانثی من الخیل الحجرة وتجمع علی حجورة **قوله** ویقال للعقل حجر کما فی قوله تعالی هل فی ذلک قسم لذی حجر ای لذی عقل لانه یمنع صاحبه من الوقوع فی المهالک **قوله** وحجر بکسر الحاء وفتح الجیم مقصور وهو ایضا من اسماء العقل و منه الحجر بمعنی السترو فی الحدیث من باب علی ظهر بیت لیس علیه حجر ای فقد برئت منه الذمة شبه الحجر العقل لان العقل یمنع الانسان من التردی والسقوط **قوله** واما حجر الیمامة فهو منزل یعنی اما حجر الیمامة فهو منزل یعنی اما حجر الیمامة بفتح الحا فهو اسم منزل ثمود ناحیة الشام عند وادی القری وهذا لیس له تعلق بما قبله من الالفاظ الستة ولکنه ذکره استطرادا ومن مطرود الماخیر ذکره حجر القیس وفیه جا الکسر والفتح افصح ومنه حجر الانسان قال ابن فارس فیه لغتان ویجمع علی حجور وجا فی الحجر الذی بمعنی الحرام الکسر والضم والفتح وقال الجوهری الکسر افصح والحجر بفتحتین معروف وهو اسم رجل ایضا ومنه اویس بن حجر الشاعر والحجر بفتح الحاء وسکون الجیم مصدر حجر القاضی علیه اذا منعه من التصرف فی ماله والحجر بضم الحا وسکون الجیم بنت مروا سم رجل ایضا وهو حجر الکندی الذی یقال له اکل المرار وحجر بن عدی الذی یقال له الادبر واعلم ان فی بعض النسخ وقع هذا الباب عقیب قوله باب قول الله تعالی والی عاد اخاهم هودا وقال بعضهم والصواب اثباته هنا یعنی عقب **قوله** والی عاد اخاهم هودا ثم ایدکلامه بما حکاه ابو الولید الباجی عن ابی ذر الهروی ان نسخة الاصل من البخاری کانت ورقا غیر محبوک فدیما وجدت الورقة فی غیر موضعها فنسخت علیها وجدت فوقع فی بعض التراجم اشکال بحسب ذلک والا فقد وقع فی القرآن ما یدل علی ان ثمود کانوا بعد عاد کما ان عادا بعد قوم نوح علیه السلام **قلت** الاعتماد علی هذا الکلام فیما یستلزم سوا الترتیب بین الابواب وعدم المطابقة بین الاحادیث والتراجم مع الاعتنا الشدید فی کتب البخاری علی ترتیب ما وضعه المصنف فی تلک الایام ولا یستلزم





وقوع کمة ثمود بعد قصة عاد فی القرآن لزوم رعایة الترتیب فیه **حدثنا** الحمیدی حدثنا سفیان حدثنا هشام بن عروة عن ابیه عن عبد الله بن زمعة قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم وذکر الذی عقر الناقة فقال انتدب لها رجل ذو عز ومنعة فی قومه کابی زمعة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان عقر الناقة فی قصة صالح علیه السلام والحمیدی بضم الحاء المهملة عبد الله بن الزبیر بن عیسی و قد مر غیر مرة وسفیان هو ابن عیینة وعبد الله بن زمعة بفتح الزای وسکون المیم وفتحها ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزی بن قصی القرشی الاسدی امه قریبة بنت امیة ام سلمة ام المؤمنین وکان من اشراف قریش وکان یاذن علی النبی صلی الله علیه وسلم بعد فی اهل المدینة وزمعة واخوه عقیل قتلا یوم بدر کافرین وابوهما الاسود کان من المستهزئین ذکروا ان جبریل علیه السلام ضرب فی وجهه بورقة فعمی وکان عبد الله بن زمعة یرید قتله مسروق بن عقبة صبرا یوم الحرة وقتل له سنون ایضا یوم الحرة ولیس له لعبد الله ابن زمعة فی البخاری وغیر هذا الحدیث و قال ابو عمر روی عنه عروة ثلاثة احادیث احدها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ذکر النساء فقال یضرب احدکم المراة ضرب العبد ثم یضاجعها من اخر یومه الثانی انه ذکر الضرطة فوعظهم فیها فقال لم یضحک احدکم مما یفعل والثالث حدیث الباب وقد جمع عروة الثلاثة المذکورة فی حدیث واحد کما یجی بیانه عن قریب

## ذکر تعدد موضعه ومن اخرجه غیره

اخرجه البخاری فی التفسیر ایضا عن موسی بن اسماعیل و فی الادب عن علی بن عبد الله و فی النکاح عن محمد بن یوسف واخرج البخاری هنا بحدیث عقر الناقة و فی الادب بالحدیث الاول وحدیث الثانی و فی النکاح بالحدیث الاول و اخرج مسلم فی صفة النار عن ابی بکر بن ابی شیبة وابی کریب واخرجه الترمذی فی التفسیر عن هارون بن اسحاق و عن عبدة بن سلیمان واخرجه النسای فی التفسیر ایضا عن محمد بن رافع و هارون بن اسحاق بحدیث الباب و فی عشرة النسا بالحدیث الاول واخرجه ابن ماجه فی النکاح عن ابی بکر بن ابی شیبة بالحدیث الاول

## ذکر معناه

**قوله** وذکر الذی عقر الناقة ای ناقة صالح و قصتها هی ان صالحا دعی قومه الی الله تعالی فتزوجوا علیه ناقة لانهم کانوا اصحاب ابل وکانت النوق عندهم عزیزة فقالوا لتکن الناقة سودا حالکة عسرا ذات عرق و ناصیة و وبر فسال الله ما وحی الیه اخرج بهم الی فضا من الارض فخرجوا فقال من ابن تریدونها فاشاروا الی صخرة فقالوا من هنا فاشار الیها صالح فقال اخرجی باذن الله فتمخضت تمخض الحامل وانفجرت عن ناقة کما طلبوا ثم تلدها فصیل لها فامن خلق من حضر من ملکهم جندع بن عمرو و رهط من قومه واراد استیفاء ثمود ان یومنوا بهم دواب بن عمرو صاحب اوثانهم و ریاب بن صمعر وکانا من اشراف ثمود و فی تاریخ الغرنوی قالوا لصالح لن نومن لک حتی تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ذات الوان من اجرا صفع واصفر فاخرج لهم

وحالك وابيض يقف هو ويكون نظرها كالبرق الخاطف وزعاقها كالرعد القاصف ويكون طولها مائة ذراع وعرضها كذلك ذات ضروع اربعة فتحلب منها ماء وعسل ولبنا وخمرا ويكون لها ينبوع على صفتها ولكن جنيتها بتوحيد الهلك والاقرار بنبوتك فحينئذ تمثل ماقالوا فامن الملك وكنت بعضهم وكذب اخو الملك صالحا وملكه من لم يومن به منهم والقصة طويلة واخر الامر قالوا قد ضايقتنا هذه الناقة في المآة والكلا فاجمعوا على عقرها كما ذكره **قوله** انتدب له رجل من ندبه فانتدب اى دعاه له فاجاب **قوله** ذو عزو منعة بفتح الميم والنون بالعين المهملة وقيل بسكون النون وهي القوة ومايمنع به الخصم **قوله** في ثروة كذا هو في رواية الكشميهن والسرخسي وفي رواية الاكثرين في قومه **قوله** كاني زمعة وهو الاسود بن المطلب وكان ذا عز ومنعة في قومه **كعاقر** الناقة والتشبيه في هذا وعاقد الناقة هو قدار ابن سالف وذكر السهيلي انه كان احمر ازرق سناطا قصيرا وقال ابن اسحق اسمه قدار بالدال المهملة وهو الاصح وقال وهب وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فانضاف اليهم قدار فصاروا تسعة وقال وهب وكانت الثمانية وكان الذي تولى عقرها قدار ابن سالف ورماها مصرع ابن مهرج وذكرهم ابن دريد في الوشاح فقال قدار بن سالف بن جدع ومصرع ابن مهرج بن هذيل بن الحيا وهذيل ابن عنز بن عنم بن قبلع وسبيع بن مكنف بن سيحان وعرام بن نهي بن لقيط ومهرب بن ذهير بن سبيع وسبيع بن رغام بن ملدغ وعريد بن محمد بن صهان ورعين بن عمرو ابن واعر **ص** ثنا محمد بن مسكين ابو الحسن ثنا يحيى بن حسان بن حيان ابو زكريا ثنا سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن مسكين اليمامي شيخ الشيخين ويحيى بن حسان منيرفا وغير منصرف ابن حيان بفتح الحا المهملة وتشديد الياء آخر الحروف التنيسي من في الجنايز وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب مولى القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يريد يا **قوله** لما نزل الحجر اى منازل ثمود **قوله** ويهريقوا اى ويريقوا من الاراقة والهاء زايدة وانما امرهم ان يشربوا من مائها خوفا ان يورثهم قسوة اوشيا يضرهم **ص** ويروى عن سبرة بن معبد وابو الشموس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقا الطعام **ش** سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء ابن سعيد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وقال ابو عمر سبرة بن معبد الجهني

ويقال



ويقال ابن عوسجة بن حرملة بن سبرة بن خديج بن مالك بن عمرو الجهني يكنى ابا ثريه بفتح الثا المثلثة وكسر الرا وتشديد الياء آخر الحروف وقال ابو عمر الصواب ضم الثا يعني المثلثة وفتح الراء الساكن المدينة وله بها ثم انتقل الى مرو ليس له في البخاري لا هذا الحديث ووصل حديثه احمد والطبراني من طريق عبد العزيز بن سبرة بن معبد عن ابيه عن جده سبرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين راح من الحجر من كان عجن منكم من هذا الماء عجينه او حاس به حيسا فليلقه وابو الشموس بفتح الشين المعجمة وضم الميم وفي آخره سين مهملة البدوي بفتح الباء الموحدة واللام ولا يعرف له اسم ووصل حديثه البخاري في الادب المفرد والطبراني وابن مندة من طريق سليم بن مطير عن ابيه عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر الحديث وفيه قال فالقى ذو العجين عجينه وذو الحيس حيسه ورواه ابن ابي عاصم من هذا الوجه وزاد فقلت يا رسول الله قد حسيت اقالقها راحلتي قال نعم **ص** وقال ابو زرعن النبي صلى الله عليه وسلم من اعجن بماءه **ش** ابو زرا اسمه جندب بن جنادة **قوله** من اعتجن بماءه اى امر من اعتجن بماءه بالالقاء وصله البزار من طريق عبد الله بن قدامة عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ظاوا على ماء فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انكم سواد ملعون فاسرعوا وقال من اعتجن عجينة او طبخ قدرا فاكيلها الحديث وقال لا يعله الا مجد الاسناد **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها وعجنوا بها فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا ماء وان يعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البيرالتي كان ترد الناقة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم في اخر الكتاب عن اسحاق بن موسى الانصاري **قوله** الحجر اللغب على انه بدل من ارض ثمود **قوله** وان يعلفوا بفتح الياء من علفت الدابة علفا قيل من في الحديث الماضي بالطرح وههنا قال بالتعليف واجيب بان المراد بالطرح ترك الاكل والطرح عند الدواب **قوله** التي كانت هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره التي كان وفيه كراهة الاستقاء من ابار ثمود قيل ويلحق بها فظائرها من الابار والعيون التي كانت لمن هلك بتعذيب الله على كفره واختلف في الكراهة المذكورة فقيل للتحريم وقيل للتنزيه وعلى التحريم هل يتنع صحة التطهر من ذلك الماء لا والظاهر انه لا يتنع **ص** تابعه اسامة عن نافع **ش** اى تابع عبيد الله اسامة بن زيد بن حارثة الليثي عن نافع يعني روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ووصل هذه المتابعة حرملة بن يحيى بن حفص المخبي المصري عن عبد الله بن وهب المصري قال نا اسامة بن زيد فذكر مثل حديث عبيد الله وفي اخره فامرهم ان ينزلوا على بئر ناقة صالح عليه السلام

دار ضم

حيسة ضم

استقوص بئرها

ويستقوا منها ص ثنا محمد اخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا الا ان تكونوا باكين
ان يصيبكم ما اصابهم ثم تقنع برداءه وهو على الرحل ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن
مقاتل وعبد الله هو ابن المبارك والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن عبد الله بن محمد
الجعفي واخرجه النسائي في التفسير عن سويد بن نصر قوله لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم
في رواية انفسهم وقوله المساكن اعم من ان يكون لثمود مساكن ثمود وغيرهم ممن هو كصفتهم
وان كان السبب ورد في ثمود قوله باكين وفي رواية القابسي باكين بنا ئين قال ابن التين
وليس بصحيح لان الياء الاولى مكسورة في الاصل فاستثقلت وحذفت احدى الياءين لالتقاء
الساكنين وقوله الذين ظلموا ثمود ومن في معناهم من سائر الامم الذين نزلت بهم المثلات
قوله ان يصيبكم اي حذران يصيبهم كقولك لا تقرب الاسد ان يفترسك وان مصدرية
اي كراهة الاصابة وهو التقدير عند البصريين لانهم لا يجوزون اضمار لا قوله ثم تقنع
اي تستر قوله على الرحل وهو رحل البعير ص حدثني عبد الله ثنا وهب ثنا ابي سمعت
يونس عن الزهري عن سالم ان ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم ش عبد الله بن محمد
المعروف بالمسندي وهب هو ابن جرير بن حازم روى عن ابيه جرير بن حازم البصري ويونس
هو ابن يزيد الايلي والحديث اخرجه مسلم في الخراج والكتاب عن حرملة عن ابن وهب وقد مر
في كتاب الصلاة في باب المصلاة في مواضع الخسف حديث ابن عمر من وجه اخر رواه عن
اسماعيل بن عبد الله عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا
باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم والله اعلم بالصواب ص باب
ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ش اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى
ام كنتم شهداء ثبتت هذه الترجمة هنا وهي مكررة ذكرت قبل بثلاثة ابواب فلذلك
لا توجد في كثير من النسخ ص حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا عبد الصمد ثنا عبد
الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكريم بن الكريم بن
الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ش مطابقة
للترجمة من حيث ان يوسف داخل في وصية يعقوب حين حضرة الموت واسحاق بن
منصور بن بهرام الكوسج المروزي الحافظ ابو يعقوب سكن نيسابور ومات سنة احدى
وخمسين ومائتين روى له الجماعة الا ابا داود وتلهم اسحاق بن منصور السلولي الكوفي
روى له الجماعة وتلهم اسحاق بن منصور بن حبان الاسدي الكوفي روى له الجماعة

وعبد الصمد



وعبد الصمد بن عبد الوارث ابو سهل التوزي الحافظ الحجة روى له الجماعة وتلهم
عبد الصمد بن حبيب العوادي روى له ابو داود وقال البخاري ابن عبد الصمد بن سليمان
البلخي الحافظ روى عنه الترمذي وابن خزيمة مات سنة ست واربعين ومائتين وعبد الرحمن
ابن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن دينار والحديث اخرجه البخاري واخرجه في التفسير ايضا
وقال عبد الله قوله يوسف مرفوع لانه خبر مبتدا وهو قوله الكريم والكريم ضد اللئيم وكل
نفيس كريم وهو متناول للصالح الجيد دينا ودنيا وقال النووي واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع
يوسف عليه السلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابنا لثلاثة انبياء متناسلين ومع
شرف الدنيا ملكها بالعدل والاحسان وكون قوله عليه السلام الكريم بن الكريم الى اخره موزونا
مقفى لا يناقي وما علمناه الشعر اذ لم يكن هذا ابا القصد ووقع بالاتفاق والمراد به صفة الشعر
وفي رواية الطبراني من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود يوسف بن اسحاق ذبيح الله
وله من حديث ابن عباس فقيل يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب قالوا فما من
امتك سيد قال رجل اعطى ما لا حلالا ورزق سماحة واسناده ضعيف والله اعلم
ص باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين
ش اي هذا باب في بيان تفسير قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين
ويوسف فيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه واختلفوا فيه هل هو
اعجمي او عربي فالاكثرون على انه اعجمي ولهذا لا ينصرف وقيل عربي ماخوذ من الاسف وهو
الحزن والاسيف وهو العبد وقال اجتمعا في يوسف عليه السلام فسمي به وقال مقاتل ذكر الله
يوسف في القرآن في سبعة وعشرين موضعا قوله واخوته اي في خبرهم قوله
قوله للسائلين قيل لليهود وقيل لايات اي علامات ودلايل على قدرة الله تعالى وحكمته في كل شيء
للسائلين يعني لمن سال عن قصتهم وقيل ايات على نبوة محمد عليه السلام للذين سالوه من اليهود
عنها فاخبرهم بالصحة من غير سماع من احد ولا قراءة كتاب قال الزمخشري وقرئ اية في بعض
المصاحف عبرة واما اسما اخوة يوسف فروبيل بضم الراء وسكون الواو وكسر الباء الموحدة و
سكون الياء اخر الحروف وفي اخره لام وهو اكبرهم وشمعون ولاوي ويهوذا ويالون وسخر
ويقال ايساخروا نهم ليابنت لا بانا وهو خال يعقوب اخت امه وراني وينبالي وجاد واشروهو لاء
من سريتين ثم توفيت ليا فتزوج يعقوب اختها راحل فولدت له يوسف وبنيامين قال كل اثني عشر
نفرا ص ثنا عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله اخبرني سعيد بن ابي سعيد عن ابي
هريرة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اتقاهم لله قالوا ليس عن هذا
نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا
نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في
الاسلام اذا فقهوا ش مطابقته للترجمة في قوله اكرم الناس يوسف نبي الله وعبيد

بضم العين ابن اسماعيل واسمه فى الاصل عبد الله ابو محمد الهمدانى الكوفى وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة وعبيد الله بن عمر العمرى والحديث مضى عن قريب فى باب اذا كنتم ثلثة آه اذا حضر يعقوب للموت قال العلما للسالوا عن اكرم الناس اخبر باكرم الكرم فقال اتقاهم لان التقى كبير فى الاخرة فلما قالوا الانسالك عنه فقال يوسف بنى الله الذى جمع بين خيرى الدنيا والاخرة فلما قالوا ما قالوا فهم مراد هم قبايل العرب واصولهم **قوله** فقهوا بضم القاف **وحكى كسرها** **ص** حدثنى محمد اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا **ش** هذا وجه اخر للحديث المذكور قال حدثنى ويروى اخبرنى محمد بن سلام اخبرنا عبدة ويروى اخبرنى عبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابو سليمان عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى وقال صاحب التوضيح لعله المقبرى وشنع عليه بعض من عاصره لاشك ان سعيدا هو المقبرى بلا حرف تنزح ومثل هذا كيف تيصد للشرح البخارى **قوله** بهذا اى بهذا الحديث **ص** ثنا بدل بن المحبر انا شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت عروة بن الزبير عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال مرى لها ابابكر يصلى بالناس قالت انه رجل اسيف متى يقم مقامك رق فعادت قال شعبة فقال فى الثالثة او الرابعة انكن صواحب مرو ا ابابكر **ش** مطابقته للترجمة فى قوله يوسف و بدل بفتح الباء الموحدة والدال المهملة وباللام ابن المحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة والباء الموحدة المشددة وبالراء البصرى وشعبة الواسطى وهو من افراده والحديث قد مضى فى كتاب الصلاة فى باب من اسمع الناس تكبير الامام وفى الباب الذى يليه وفى باب اذا بكى الامام فى الصلاة **قوله** مُرى امر من اَمَرَ يأمر وَاصله امرى نحذفت الهمزة الثانية تخفيفا واستغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار مُرى على وزن على قوله اسيف وفى رواية زايدة بعد هارقيق القلب كثير البكا والحزن **قوله** رق اى يحصل له الرقة **قوله** فعاد اى فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كلامه بان قال مرى **قوله** فعادت اى عادت عايشة الى كلامه الاول بان قالت انه رجل اسيف وبقية الكلام مرت هناك **ص** ثنا الربيع بن يحيى البصرى ثنا زايدة عن عبد الملك بن عمير عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه قال مرض النبى صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت ان ابابكر رجل فقال مثله فقالت مثله فقال مروه انكن صواحب يوسف فامر ابوبكر رضى الله عنه فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسين عن زايدة رجل رقيق **ش** مطابقته للترجمة فى قوله يوسف وزايدة ابن قدامة وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعرى والحديث مر فى كتاب الصلاة فى باب اهل العلم والفضل احق بالامامة **قوله** فقالت اى عايشة رضى الله عنها **قوله** فقال مثله

اى قال



اى قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل ما قال فى الحديث السابق **قوله** فقالت مثله اى فقالت عايشة مثل ما قالت فى الحديث السابق **قوله** فقال حسين والحسين هو ابن على الجعفى وهو المذكور فى الحديث الذى فى باب اهل العلم الذى ذكرنا انفا وهو الراوى عن زايدة فيه **ص** ثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انج عياش ابن ربيعة اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف **ش** مطابقته للترجمة فى قوله كسنى يوسف وهذا الاسناد بعينه على هذا الشق قد مر غير مرة ومضى الحديث فى كتاب الصلاة مطولا فى باب يهوى بالتكبير حتى تسجد ومر الكلام فيه هناك **ص** ثنا عبد الله ابن محمد بن اسماء ابن اخى جويرية ابن اسماء عن مالك عن الزهرى ان سعيد بن المسيب واباعبد الرحمن اخبراه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف ثم اتانى الداعى لاجبته **ش** مطابقته للترجمة فى قوله ما لبث يوسف وعبد الله بن محمد بن اسماء مات سنة احدى وثلثين ومائتين وجويرية مصغر جارية وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ابن اسماء بن حمر المنبى والحديث مضى عن قريب فى باب قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم ومر الكلام فيه هناك **ص** ثنا محمد بن سلام انا ابن فضيل ثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال سالت ام رومان وهى ام عايشة عما قيل فيها ما قيل قالت بينما انا مع عايشة جالستان اذ ولجت علينا امراة من انصار وهى تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت ما قالت انه نمى ذكر الحديث فقالت عايشة اى حديث فاخبرتها قالت فسمعه ابوبكر رضى الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه **قلت** حمى اخذتها من اجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونى ولئن اعتذرت لا تعذرونى فمثلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه فالله المستعان على ما تصفون فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انزل فاخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد احد **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قولها فمثلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه فان فيه يوسف ايضا وسيأتى فى قصة الافك فى سورة النور عن عايشة بلفظ والتمست اسم يعقوب فلم اجده **فقلت** ما اجد لى ولكم مثلا الا ابا يوسف

**ذكر رجاله وهم ستة** الاول محمد بن سلام البخارى البيكندى وهو من افراده الثانى محمد بن فضيل مصغر فضل ابن عمر وان الكوفى الثالث حصين بضم الحا المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وابن عبد الرحمن الهمدانى الرابع شقيق ابن سلمة الاسدى ابو وايل الكوفى الخامس مسروق بن الاجدع الهمدانى الوادعى

الهمدانى

ابو عائشة الكوفي السادس ام رومان بضم الراء وقيل بفتحها بنت عامر بن عويمر ابن
عبد شمس بن عتاب بن اذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة
قال ابو عمر هكذا انسبها مصعب وخالفه غيره والخلاف من ابيها كنانة كثير جدا واجمعوا
انها من بني غنم بن مالك بن كنانة امراة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وام عائشة وعبد
الرحمن ابني ابي بكر وذكر في التوضيح ام رومان دعد ويقال زينب بنت عمير بن عامر وقيل
بنت عامر بن عويمر **ذكر ما قيل في هذا السند** اختلف فيه فقيل انه منقطع قال
ابو عمر رواية مسروق عن ام رومان مرسلة ولعله سمع ذلك من عايشة رضي الله عنها
وقال ابن سعد وابو حسان الزيادي ام رومان ماتت في حيات رسول الله صلى الله عليه
وسلم سنة ستة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها الزبير في ذي الحجة وقال ابو عمر
سنة اربع وقيل سنة خمس فعلى هذا لا يتجه سماع مسروق منها ويكون حديثه منقطعا و
قال اخرون الحديث متصل فقال بواسحاق الحربي في تاريخه وعلله سال مسروق ام رومان
ولعله خمسة عشر سنة ومات وله ثمان وسبعون سنة وهي قدم من حدث عنه مسروق
وقد صلى خلف ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقال ابو نعيم الحافظ بقيت بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم دهرا طويلا فعلى هذا الحديث متصل وقال الخطيب العجب من الحربي كيف
خفي عليه استحالة سوال مسروق لها مع علو قدرها في العلم واحسب العلة التي دخلت
عليه اتصال السند وثقة رجاله ولم يفتكر فيما وراء ذلك فان العلة التي دخلت على البخاري
حتى خرجه اما مسلم فلم يخرجه ورجاله على شرطه واحسبه فطن لاستحالته فرده وقول
الحربي سالها وله خمس عشر سنة فعلى هذا كان له وقت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضع عشر سنة لما الذي منعه ان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد انتصر
بعضهم للبخاري بانه لما ذكر رواية علي بن زيد بن جدعان عن القاسم ماتت ام رومان زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه نظر اي لضعف علي وانقطاع حديث القاسم وحديث
مسروق اسند وقال ايضا الذي رواه ابن سعد اصله من الواقدي وفيه مقال ورد عليه
بان الحميدي قال كان بعض من لقينا من البغداديين الحفاظ يقولون للارسال في هذا
الحديث بين وقال الخطيب وقع في رواية مسروق عن ابن مسعود عن ام رومان قال وهو
الاشبه وكذا قاله ناصر السلامي وقال الخطيب ايضا الصواب ان يقال سلت ام رومان على
صيغة المجهول من الماضي وهذا اشبه بالفصحة لان من الناس من يكتب الهمزة الفا في
جميع احوالها الرفع والنصب والخفض ولعل بعض الغفلة كتب على صورة سالت بالالف و
دون عليه ورواه وقال الكرماني لا ينفعه هذا العذر لما جاء في حديث الافك من المغازي
قال مسروق وحدثتني ام رومان **قلت** قيل انه وهم فيه وقال الداودي فيه من الوجهان ام هو

مسح



مسطح من قريش وقالت دخلت عليه امراة من الانصار وقال الخطيب الراوي عن شقيق عن
مسروق هو حصين وحصين قد اختلط في اخر عمره فلعله روى الحديث في حال اختلاطه
قال الخطيب لصا في رواية عن مسروق سئلت ام رومان وهذا هو الاشبه بالصحة
والله اعلم **ذكر معناه** **قوله** عما قيل فيها اي في عايشة ما قيل من الافك **قوله**
اذا ولجت اي دخلت **قوله** فعل الله بفلان وفعل ارادت الانصارية المذكورة بفلان
مسطحا بكسر الميم وهو مسطح ابن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي
المطبي يكنى اباعباد وقال ابو عمر اسمه عوف لا اختلاف في ذلك وغلب عليه مسطح وامه
سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي ابنة خالة ابي بكر رضي
الله عنه وقيل امه مسطح سلمى بنت صخر بن عمرو خالة ابي بكر الصديق شهد مسطح
بدرا ومات سنة اربع وثلاثين وهو ابن ست وخمسين سنة وقد قيل انه شهد صفين
مع علي رضي الله عنه وهو الاكثر ولما خاض في الافك على عايشة ونزلت براتها جلده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن جلد في ذلك وكان ابو بكر ينفق عليه لقرابته وفقره
فقال ان لا ينفق عليه فنزلت ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية فقال بو بكر والله اني
لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها
عنه ابدا **قوله** انه نعى بتشديد الميم من التنعية وهي رفع الخبر يقال نعيت الحديث انعيه اذا
بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والتنعية **قلت** تنعيته
بالتشديد كذا قال ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء وقال الحربي نعى مشددة واكثر
المحدثين يقولونها مخففة قال ابن الاثير وهذا لا يجوز يعني ههنا وفي المطالع ه
وفي رواية ابي ذر بالتخفيف **قوله** سافض اي ملتبسة بارتعاد والسافض من الحمى ذات
الرعدة والنفض التحريك **قوله** من اجل حديث وهو حديث الافك **قوله** تحدث
به على صيغة المجهول صفة لحديث **قوله** ومثلي اي صفتي كصفة يعقوب عليه السلام
حين صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان **قوله** ما انزل وهو قوله تعالى ان الذين
جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الايات فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة
اما والله فقد براك الله فقالت امها قومي فقالت والله لا اقوم اليه فالحي لا احمد الا الله عز
وجل وهو معنى قولها بحمد الله لا بحمد احد **ص** ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
اراءت قولة حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قالت بل كذبهم قومهم فقلت
والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت عايشة يا عرية لقد
استيقنوا بدلك قلت فلعلها او كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها

واما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلد
واستاخر عنهم النصر حتى اذا استيأست ممن كذبهم وظن ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله
ش قوله ما رأيت احدا ذكر وجه مطابقه هذا الحديث للترجمة ولكن له مناسبة للحديث
السابق من حيث مجيء النصر في حق كل ممن ذكر فيها بعد اليأس فيكون هذا مطابقا للحديث
السابق من هذا الوجه ثم يقول المطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء وجاله ذكروا
غير مرة قوله ارأيت اي اخبرني قوله اي يقول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا وتمام الاية جاءنا نصرنا فننجي من نشاء ولا يرد باسناد عن القوم المجرمين
قوله اذا استيأس الرسل من اليأس وهو القنوط ويذكر بقية الكلام عن قريب وظنوا اي
الرسل ظنوا انهم قد كذبوا وتم عروة ظاهر الكلام ان نسبة الظن بالتكذيب لا يليق في حق
الرسل فقالت عايشة ليس كما زعمت بل معناه ما اشارت اليه بقولها بكلمة الاحزاب بل
كذبهم قومهم في وعد العذاب وقريب منه ما روى عن ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وعلموا
انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله تعالى في النصر وقال الزمخشري وظنوا انهم قد كذبوا اي
كذبتهم انفسهم حين حدثتهم بانهم ينصرون قوله فقلت القائل هو عروة وكانوا اشكل
عليه قوله وظنوا لانهم يتيقنوا وما ظنوا فقال والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم
فردت عليه عايشة بقولها يا عرية لقد استيقنوا بذلك وما شارت الى ان الظن هنا بمعنى
اليقين كما في قوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه اي تيقنوا ثم عاد عروة اليها
فقال كذبوا بالتخفيف في لفظ القرآن على لفظ الفاعل على معنى وظن الرسل انهم قد
كذبوا فيما حدثوا به قومهم فاجابت عايشة بقولها معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك
بربها واشارت بذلك الى ان هم عروة منه والم ترض عايشة بما قاله في الموضعين خاطبته
بقولها يا عرية بالتصغير ولكنه تصغير الشفقة والمحبة والدلال وليس تصغير التحقير
واصلها عروية اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء قوله واما هذه الاية جواب ما محذوف تقديره فالمراد من الظانين فهم اتباع
الرسل الى اخره ص قال ابو عبد الله استيأسوا افتعلوا من يئست منه من يوسف
ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله افتعلوا يعني وزن استيأسوا افتعلوا وليس كذلك
بل وزنه استفعلوا وفي بعض النسخ فعلوا وغرضه بيان المعنى فان الطلب ليس مقصودا
فيه ولا بيان الوزن في الاشتقاق قلت قال بعضهم في كثير من الروايات افتعلوا وقوله ان
الطلب ليس مقصودا منه كلام واه لان من قال السين فيه للطلب ليس لا للمبالغة كما ذكره
نفل الزمخشري عليه في قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قوله ولا بيان الوزن ايضا
كلام واه لانه اذا لم يكن مراده بيان الوزن لم قال استيأسوا افتعلوا وهذا عين بيان الوزن

والسين والتاء فيه زائدتان للمبالغة وقال الكرماني استيأسوا استفعلوا هم

والظاهر



والظاهر ان مثل هذا من قصور اليدين في علم الصرف ص لا ييأسوا من روح الله ان معناه
الرجاء ش اشار بهذا الى ان الروح في قوله تعالى لا ييأسوا من روح الله بمعنى الرجاء وعن قتادة
اي لا ييأسوا من رحمة الله كذا رواه ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن بشير ص اخبرني عبدة ثنا
عبد الصمد عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن
الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ش عبدة بفتح العين
وسكون الباء الموحدة ابن عبد الله ابو سهل الصغار الخمار العامري البصري مات بالاهواز سنة
ثمان وخمسين ومائتين وهو من افراده وفي بعض النسخ ثنا عبدة وفي السنة عبدة بن سليمان
الكلابي وعبدة بن لبابة تابعي كوفي نزل دمشق روى له الجماعة ما خلا ابو داود وعبدة بن
سليمان المروزي نزل المصيصة صاحب ابن المبارك روى عنه ابو داود وقيل روى عنه البخاري
ايضا ذكره ابن عدي ولم يذكر غيره وعبدة بن عبد الرحيم المروزي روى له الترمذي مات
بدمشق سنة اربع واربعين ومائتين وعبد الصمد بن عبد الوارث البصري وعبد الرحمن بن
عبد الله والحديث قد مر عن قريب في باب ام كلثم سنذكر ان شاء الله تعالى ص باب
قول عز وجل وايوب اذ نادى ربه مسني الضر وانت ارحم الراحمين
ش اي هذا باب في بيان ما ذكر في حال ايوب في قول الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه الاية
وايوب اسم اعجمي لا يصرف للعجمة والعلمية ذكره في القرآن في خمسة مواضع وقوله وايوب عطف
على ما قبله وداود وسليمان ان يكن ان في الحرف والتقدير واذكر ايوب كما ان التقدير في قوله وداود
واختلفوا في نسبته فقيل ايوب ابن اموص بن زراح بن روم بن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم السلام نقل هذا عن كعب وابن اسحاق وقيل ايوب بن اموص بن زيرح بن رعويل بن
عيصو وقيل ايوب بن يسار بن رعوال بن عيصو والمشهور الاول وقيل كان ابوه من اصل ابراهيم
عليه السلام يوالي في النار والمشهور انه من ذرية ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى ومن ذريته
داود وسليمان وايوب الاية والمشهور ان الضمير عائد الى ابراهيم دون نوح عليهما السلام وكانت
امه من ولد لوط بن هاران وقال ابن الجوزي وامه بنت لوط عليه السلام كان وايوب في زمن
يعقوب وتزوج بنت يعقوب واسمها رحمة وقيل دينا وقيل ليا وقيل اما تزوج ايوب برحمة
بنت ميشا بنت يوسف بن يعقوب وقيل رحمة بنت ابراهيم بن يوسف وذكر ابن الجوزي في
التبصرة انه كان في زمن يعقوب ولكن لم يكن نبيا في زمانه ونبي بعد يوسف عليه السلام
وقيل كان بعد سليمان روى عن مقاتل وكان ايوب رجلا غنيا وكان له خمسمائة فدان
يتبعها خمسمائة عبد لكل عبد امراة وولد وتجل الله كل فدان اتان لكل اتان ولد من اثنين
وثلاثة واربعة وخمسة وفوق ذلك وقيل له سبعمائة عبد لكل عبد امراة ومال وكان له
ثلاثة عشر ولدا وكان كثير الضيافة على مذهب ابراهيم عليه السلام وكان يكفل الارامل

والبتامى ويجمل المنقطعين وما كان يشبع حتى يشبع الجايع ولا يكسى حتى يكسو العارى **قوله** اذ نادى ربه اى حين نادى ربه اى دعى ربه انى مسنى الضر قراءة بسكون الياء والباقون بفتحها والضر بالضم والضر فى النفس من مرض وهزال وبالفتح الضر فى كل شئ واختلفوا فى معنى **قوله** اى مسنى الضر فقيل قال ذلك عند بيع امرأته قرنا من شعرها اشتراها بشهاء فلم يقدر عليه وقيل غير ما قال لما جمع الوحى نفر يقولون لما اصيب هذا الذنب عظيم فعله وقيل غير ما قال ذلك عند انقطاع الوحى عنه اربعين يوما فان الهجران وقيل غير ما قال ذلك عند كلال الدود فى جميع جسده ثم اراد الدب الى قلبه وقيل غير ذلك عند تأخر زوجته عنه اياما لمرض حصل لها فلم يبق من ينظر فى امره وقال الحسن انى ابليس لما مر أته بسخلة فقال قولى له ليت بجها الى حتى يبرأ فجات وحكت بذلك فقال كدت ان تهلكينى لين فرج الله عنى لاجلدنك مايتة نامرين ان اذبح لغير الله ثم طردها عنه وبقى وحيدا ليس له معين فقال مسنى الضر وقيل غير ذلك فان **قلت** لم لم يدع اول ما نزل به البلد قلب لانه علم ان الله فيه ولا تصرف للعبد مع مولاه او اراد مضاعفة الثواب فلم يسال كشف البلد **قوله** وانت ارحم الراحمين تعريض منه بسوال الرحمة اذ انى عليه بابه ارحم والطف فى السوال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة ولم يصرح بالمطلوب و وقال بعضهم لم يثبت عند البخارى فى قصة ايوب شئ فاكتفى بهذا الحديث الذى على شرطه **قلت** اراد به حديث الباب وفيما قاله نظر لعدم الدليل على عدم ثبوت غير هذا الحديث عنده ولا يلزم من عدم ذكره غير هذا الحديث اذ لا يكون عنده شئ غير هذا الحديث على شرطه ثم قال واصح ما ورد فى قصته ما اخرجه ابن ابى حاتم وابن جرير وابن حبان والحاكم من طريق نافع بن يزيد عن عقيل عن الزهرى عن انس عن ايوب عليه السلام ابتلى فلبث فى بلائه ثلاثة عشر سنة فرفضه القريب والبعيد الحديث وروى احمد بن وهب عن عمه عبد الله بن وهب انا نافع بن زيد عن عقيل عن ابن شهاب عن انس مرفوعا ان ايوب مكث فى بلائه ثمانى عشر سنة وعن خالد بن دريك اصابه البلاء على راس ثمانين سنة من عمره وعن ابن عباس مكث فى البلاء سبع سنين وكان اصابه بعد السبعين من عمره وعن ابن عباس سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات وقال الحسن مكثا ايوب مطروحا على كناسته ومزبلة لبنى اسرائيل سبع سنين واشهر وقال الطبرى وابن الجوزى كان عمره حين مات ثلاثا وتسعين سنة وقيل عاش مايتة وستة واربعين سنة ودفن فى الموضع الذى ذهب عنه بلاؤه وهو بالثنيتين من الشام وقبره ظاهر بها **ص** اركض اضرب يركضون يعدون **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى فى قصة ايوب عليه السلام اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب المعنى اضرب برجلك الارض وحذل هذا مغتسل فيه اضمار معناه فركض فنبع عين فقيل هذا مغتسل بارد وشراب اى تغتسل فيه وشرب





منه ولما امره الله بذلك ركض برجله الارض فنبعت عين فاغتسل فيها فلم يبق عليه شئ من الداء وعاد اليه شبابه وجماله احسن كان ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين اخرى فشرب منها فلم يبق فى جوفه داء الا خرج فقام صحيحا وكسى حلة وقال السدى جاه جبريل عليه السلام بحلة من الجنة فلبسها فان **قلت** كان يكفيه ركضه واحدة **قلت** الاولى لزوال الضرر والثانية دليل الفرح والطرب بالعافية بشرية منها وانما خص الرجل بالركض لان العادة جارية بان نبع الماء من تحت الرجل فكان ذلك معجزة له **قوله** يركضون اشار به الى ما فى قوله تعالى اذا هم منها يركضون وفسره بقوله يعدون وفسره الفراء بقوله يهربون ووجه هذا كون اركض ويركضون من مادة واحدة

**ص** حدثنى عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لى عن بركتك **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث ان عقب مسنى الضر قوله اركض برجلك فركض فنبع الماء فاغتسل فيه وهو عريان فنزل عليه رجل جراد ورواة هذا الحديث مر واحد مرة واحدة مر فى الطهارة فى باب من اغتسل عريانا ومر الكلام فيه وقد ذكرنا غير مرة ان اصل بينا بين فاشبعت الفتحة بالالف ويضاف الى جملة وهى ايوب مبتدا ويغتسل خبره وعريانا بالنصب على الحال **قوله** خر اى سقط وهو جواب بينا وقد ذكر ما ايضا ان الافصح فى جوابه ان يكون بلا اذا **قوله** رجل بكسر الراء وسكون الجيم وهو جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظباء وعامة من الجن وهو من اسماء الجماعات التى لا واحد لها من لفظها **قوله** يحثى بالثاء المثلثة اى يأخذ بيديه جميعا وفى رواية بشير بن نهيك يلتقط وفى رواية ابن ابى حاتم من حديث ابن عباس رضى الله عنه فجعل ايوب ينثر طرف ثوبه فياخذ الجراد فيجعله فيه كلما امتلات ناحية نثر ناحية **قوله** فناداه يحتمل ان يكون بواسطة او بلا واسطة او بالهام **قوله** بلى اى اغنيتنى **قوله** لا غنا لى بكسر الغين المعجمة مقصور بلا تنوين وخبر لا يجوز ان يكون **قوله** لى او قوله من بركتك وروى من فضلك وقال وهب نظاير الجراد من الماء الذى اغتسل فيه وكان له اندران احدهما القمح والاخر الشعير فبعث الله سحابتين وتعالى سحابتين فافرغت احداهما على اندر القمح ذهبا والاخرى فضة ونظاير الجراد على الكل واما خص الجراد للكثرة وقال المهلب فيه دلالة على ان من نثر عليه دراهم او نحوها فى املاك وخوه انه احق بما نثر عليه وتعقبه ابن التين فقال ليس كما ذكره لانه شئ خص الله به نبيه ايوب وذلك شئ من فعل الادمى فيكرفعله لانه من السرف ونازع فى كونه خاصا وبانه جاء من الشارع فلا يسرف فيه والله اعلم بالصواب **ص باب قول الله تعالى واذكر فى الكتاب موسى**

انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه
نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون ش اى هذا باب يذكر فيه موسى
وهارون وبيان ذلك فى قوله تعالى واذكر فى الكتاب الخ وهذا كله مذكور فى رواية
كريمة وفى رواية ابى ذر الى قوله نجيا فحسب قوله واذكر خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم
قوله فى الكتاب اى القرآن قوله مخلصا قرأ الكسائى وحمزة وحفص عن عاصم بفتح اللام
اى اخلصه الله وجعله خالصا من الدنس مختارا وقرأ الباقون بكسر اللام اى الذى وحد الله
وجعل نفسه خالصة فى طاعة الله يقال عبد رسنه قوله وناديناه اى دعوناه وكلمناه
ليلة الجمعة من جانب الطور وهو جبل بين مصر ومدين قوله الايمن قيل صفة للطور
وقيل للجانب وقيل لموسى فانه جاء النداء من يمين موسى قوله وقربناه نجيا مناجيا
قيل حتى سمع صريف القلم حين كتب له فى الالواح قوله من رحمتنا اى من اجل رحمتنا اياه
بعض رحمتنا فعلى الاول قوله اخاه مفعول وهبنا وعلى الثانى بدل وهارون عطف
كقولك رأيت رجلا اخاك زيدا وكان هارون اكبر من موسى بثلاث سنين وقال قابل ذكر
الله موسى فى القرآن فى مائة وثمانية عشر موضعا وذكر الله هارون فى احدى عشر موضعا
وموسى على وزن فعلى من الموسى وهو حلق الشعر والميم اصلية وقال الليث اشتقاقه
من الماء والشجر فهو ماوسيا شجر الحال النابوت والماء وهو عبرانى عرب وهو ابن عمران
ابن قاهث بن لاوى ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام وذكر بعضهم عمارا بعد
قاهث ونكح عمران يوخابذ بنت اشمويل بن بركيا بن يقشان بن ابراهيم فولدت له هارون
وموسى عليهما وقيل سماهما اناجيا وقيل اباذخ وقال السهيلى اباذخا وقال ابن اسحاق
يوخابذ وقال الثعلبى يوخابد ... وهو المشهور وقد موسى وقد مضى من عمر عمران سبعون
سنة وجمع عمر عمران مائة وسبعة وسبعون سنة ص يقال للواحد والاثنين والجمع
نجى ويقال خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجمع انجية يتناجون ش النجى بفتح النون
وكسر الجيم وتشديد الياء آخر الحروف قال ابن الاثير هو المناجى وهو الخاطب للانسان الخ
وذكر البخارى انه يقال للواحد نجى وللاثنين نجى وللجمع نجى وفى المطالع يقال رجل
نجى ورجلان نجى ورجال نجى وشذ فى رواية الاصيلى فى قوله خلصوا نجيا وأقله فلما استيأسوا
خلصوا نجيا وفسره البخارى بقوله ويقال خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا فلما استيأسوا من
يوسف خلصوا نجيا اى اعتزلوا وانفردوا عن الناس خالصين لانخلاطهم سواهم نجيا
قال الزمخشرى ذوى نجوى او فريقا نجيا اى مناجيا بعضهم بعضا قال الزجاج انفردوا
متناجين فيما يعملون فى امرها بهم الى ابيهم من غير ابهم خبرهم وذكر البخارى هذا تأكيدا
قبله من ان النجى يطلق على الجمع لان نجيا فى الآية بمعنى المتناجين ونصبه على الحال
وقال الزمخشرى النجى على معنيين يكون بمعنى المناجى كالعشير والسمير بمعنى المعاشر

والمسامر ومنه قوله تعالى وقربناه نجيا وبمعنى المصدر الذى هو التناجى كما قيل
النجوى بمعناه ومنه قيل قوم نجى كما قيل هم صديق لانه يوزن المصادر قوله والجمع
انجية اراد به ان النجى اذا اريد به المفرد يكون جمعه انجية كما قيل فى قول الشاعر
اذا ما القوم كانوا انجية قوله واضطرب اليوم اضطراب الارشية قوله
يتناجون اشار به الى ما فى قوله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون
لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الآية نزلت فى اليهود
وكانت بينهم وبين النبى صلى الله عليه وسلم نائرة امر بهم رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم جلسوا يتناجون فيما بينهم حتى يظن المومن انهم يتناجون بقتله او بما يكره فيترك
الطريق عليه من الشافة فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن النجوى فلم ينتهوا
فعادوا الى النجوى فانزل الله هذه الآية ص تلقف تلقم ش اشار به الى ما فى
قوله تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هى تلقف ما يافكون وفسره بقوله
تلقمه وكذا فسره ابو عبيدة ص ثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى
عقيل عن ابن شهاب سمعت عروة قال قالت عايشة رضى الله عنها فرجع النبى صلى الله
عليه وسلم الى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر
الاجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فاخبره فقال ورقة هذا الناموس الذى انزل الله
على موسى عليه السلام وان يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا والناموس صاحب
السر الذى يطلعه بما يستره عن غيره ش مطابقته للترجمة فى قوله هذا الناموس
الذى انزل الله على موسى عليه السلام وهذا قطعة من الحديث الذى رواه فى اول الباب
عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن عروة بن الزبير عن عايشة ام المومنين رضى الله عنها وقد مر
الكلام فيه مستوفى ... قوله وهل اتاك بسورة طه عليه
السلام قوله والناموس الخ من كلام البخارى وقد مر تحقيقه هناك فليراجع اليه
تنقف عليه والله اعلم ص باب قول الله عز وجل وهل
اتاك حديث موسى الخ ش اى هذا باب يذكر فيه قوله الله تعالى وهل اتاك
حديث موسى اذ راى نارا فقال لاهله امكثوا انى انست نارا لعلى آتيكم منها بقبس او اجد
على النار هدى فلما اتاها نودى يا موسى انى انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس
طوى قوله وهل اتاك اى قد اتاك لان هل هنا لا يليق ان تكون للاستفهام لانه
لا يجوز على الله قوله اذ راى نارا اى حين راى وعن وهب فولدت له فى الطريق ابن
استاذن موسى شعيبا فى الرجوع الى امه فخرج باهله فولد له ولد فى الطريق فى ليلة
شاتية مظلمة مثلجة فحاد موسى عن الطريق وقدح النار فلم تور المقدحة شيئا فبينما هو

اوله ذلك ابصرنا رامن بعد عن يسار الطريق قيل كانت ليلة الجمعة فقال موسى عليه
السلام لاهله امكثوا مكانكم انى انسق نارا اى ابصرت نارا لعلى اتيكم منها اى من النار او
بقبس بشعلة القبس النار المقتبسة فى رأس عود او فتيلة او غيرها **قوله** اواجد على النار
هدايعنى من يدلنى على الطريق او يهتدى بها فى ابكر ابواب الدين **قوله** فلما اتاها اى فلما
انى موسى النار اى شجرة خضراء من اسفلها الى اعلاها كانها نار بيضا تتقد سمع تسبيح الملائكة
ورأى نورا عظيما فخاف فالقيت عليه السكينة تودى يا موسى انى انا ربك فاخلع نعليك قيل
سبب امره بخلع نعليه انهما كانتا من جلد حمار ميت غير مدبوغ فخلع موسى عليه السلام
نعليه والقاهما من وراء الوادى **قوله** انك بالوادى المقدس اى المطهر طوى اسم واد قرا
ابن كثير ونافع وابو عمرو بالتنوين منصرفا بتاويل المكان والباقون بغير تنوين غير
منصرف بتاويل البقعة وقيل المقدس طوى مرتين اى قدس مرتين وقيل نودى ندائين

**ص** اسفت ابصرت **ش** يعنى معنى انست ابصرت من الايناس وهو الابصار البين
الذى لاشبهة فيه ومنه انسان العين لانه يتبين به الشئ والانس لظهورهم وقيل للانيا
راها يونس به **ص** قال ابن عباس رضى الله عنهما القدس المبارك **ش** ووقع هذا من
قول ابن عباس الى آخر ما ذكره من تفسير الالفاظ المذكورة ابن ذرعن المستملى الكشميهنى
خاصة ولم يذكره جميع رواة البخارى هنا وانما ذكره وابعضه فى تفسير سورة طه وقلا الكرمانى
وذكر امثال هذا فى هذا الكتاب العظيم الشان اشغال بما لا يعنيه وقول ابن عباس وصله
على بن حاتم من طريق على بن ابى طلحة عنه **ص** صوى اسم الوادى **ش** وقد ذكرناه
وروى الطبرى من وجه آخر عن ابن عباس انه سمع طوى لان موسى عليه السلام طواه
ليلا **ص** سيرتها حالتها **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى سنعيدها سيرتها الاولى
وفسر السيرة بالحالة وهكذا روى عن ابن عباس وعن مجاهد وقتادة سيرتها هيئتها **ص**
سوا النهى التقى **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى ان فى ذلك لايات لاولى النهى وفسر النهى بالتقى
كذا رواه الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله لاولى النهى قال لاولى
التقى وعن قتادة لاولى الورع وقال الطبرى خص اولى النهى لانهم اهل الشكر والاعتبار **ص**
بملكنا بامرنا **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى ما اخلفنا موعدك بملكنا وفسره بقوله
بامرنا وهذا روى الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس ومن طريق سعيد عن
قتادة بملكنا اى بطاقتنا وكذا قال السدى **ص** هوى شقى **ش** اشار به الى ما فى قوله
تعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى وفسر هوى بلفظ شقى وكلاهما صحيح وكذا روى
عن الطبرى وابن ابى حاتم **ص** فارغا الا من ذكر موسى عليه السلام **ش** اشار به الى ما فى
قول تعالى فى اصبح فؤاد ام موسى فارغا ثم فسره بقوله الا من ذكر موسى يعنى لم يخل قلبها

عن ذكره



عن ذكره وهذا وصله سعيد بن عبد الرحمن المخزومى فى تفسير ابن عيينة من طريق عكرمة عن
ابن عباس ولفظه واصبح فؤاد ام موسى فارغا الا من ذكر موسى وكذا اخرجه الطبرى من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال ابو عبيدة فارغا من الحزن لعظمها انه لم يفرق **ص** ردا فى
يصدقنى **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى واخى هارون هو افصح منى لسانا فارسله معى
ردا يصدقنى ثم اشار الى ان التقدير فى قوله يصدقنى كى يصدقنى وروى الطبرى من طريق
السدى كى يصدقنى ومن طريق مجاهد وقتادة ردا اى عونا قال ابو عبيدة اى معينا اى
اردات فلانا على عدوه اى اكنته واعنته وجدت له كنفا **ص** ويقال مغيثا ومعينا **ش**
اى يقال فى تفسير ردا مغيثا بالغين المعجمة والثاء المثلثة من الاغاثة **قوله** مغيثا اى ويقال
معينا بالعين المهملة من الاعانة وهى لمساعدة **ص** يبطش ويبطش **ش** اشار به الى لفظ
يبطش فيه لغتان احداهما كسر الطاء الاخرى ضمها وهو فى قوله تعالى فلما ان اراد ان يبطش
بالذى هو عدو لهما والكسر هى القراءة المشهورة هنا وفى قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى
والضم قراءة الحسن وابن جعفر **ص** يأتمرون يتشاورون **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى
ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك وفسره بقوله يتشاورون وكذا فسره ابو عبيدة وقال ابن قتيبة
معناه تامر بعضهم بعضا **ص** والجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب **ش** اشار به الى
ما فى قوله تعالى او جذوة من النار فسر الجذوة بما ذكره ابو عبيدة والجذوة مثلثة الجيم **ص** سنشد
سنعينك **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى سنشد عضدك باخيك وفسره بقوله سنعينك فسره
ابو عبيدة بقوله سنقويك به ونعينك يقال شد فلان عضد فلان اذا اعانه **ص** كلما غزت
شيئا فقد جعلت له عضدا **ش** هذا من بقية تفسير سنشد عضدك وهو ظاهر **ص** وقال
غيره كل ما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فاء فى عقدة **ش** اشار به الى تفسير عقدة فى قوله
تعالى رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى روى الطبرى باسناده من طريق
السدى قال لما تحرك موسى لياخذ ته آسية امراة فرعون ترضعه ثم تناولته لفرعون فاخذ موسى
بلحية فرعون فنتفها فاستدعى فرعون الذباحين فقالت آسية انه صبى لا يعقل فوضعت له جمرا
وياقوتا قالت اى آخذ اليا قوت فاذبحه وان اخذ الجمر فاعرف انه لا يعقل فجاء جبريل فطرح فى
يده جمرة فطرحها فى فيه فاحرقت لسانه فصارت فى لسانه عقدة من يومئذ وقتل لما وضع
فرعون موسى فى حجره تناول لحيته ومدها ونتف منها وكانت لحيته طويلة سبعة اشبار
وكان هو قصيرا وبقال لطم وجهه وكان يلعب بين يديه ويقال كان بيده قضيب صغير يلعب
به فضرب رأسه فعند ذلك غضب غضبا شديدا فتطير منه وقال هذا عدو فالمطلوب ثم جرى
ما ذكرنا فان **قلت** كيف لم تحرقه النار يوم التنور التى قيل فيها واحرقت لسانه فى هذا اليوم
**قلت** لانه قال يوما لفرعون يا بابا فعوقب لسانه ولم تعاقب يده لانها مدت لحية فرعون

ولهذا ظهرت المعجزة في اليد دون اللسان خرج بيضا من غير سوء وقيل لم يحترق في التوراة يد ولا
الانس بينه وبين النار ليلة التكليم وقيل انما لم يحترق يده ليجاهد بها فرعون بحمل العصا **قوله**
تمتمة هي التردد في النطق بالتاء المثناة من فوق **قوله** او فاء ناة هي التردد في النطق بالفاء
**ص** ازري ظهري **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى اشدد به ازري واشركه في امري وفسر
الازر بالظهر وكذا روى الطبري عن ابن عباس **ص** فيسحتكم فيهلككم **ش** اشار به الى ما في
قوله تعالى فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى وفسر فيسحتكم بقوله فيهلككم وهكذا روى
الطبري عن ابن عباس وقال ابو عبيدة سحت واسحت بمعنى وقال الطبري سحت اكثر من اسحت
**ص** المثلى تأنيث الامثل تقول بديكم المثلى ومثلى على وزن فعلى تأنيث الامثل **قوله** تقول بديكم بتقدير
لقوله بطريقتكم المثلى يعني يريد موسى وهارون ان يذهبا بديكم المستقيم وقيل بسنتكم وديكم
وما انتم عليه وقيل اراد واهل طريقتكم المثلى وهم بنو اسرائيل لقول موسى ارسل معنا بني اسرائيل
وقيل الطريقة اسم لوجوه الناس واشرافهم الذين هم قدوة لغيرهم فيقال هم طريقة قومهم وقال
الشعبي معناه ويصرفا وجوه الناس اليهما وقال الزجاج يعني المثلى الامثل ذو الفضل الذي
به يستحق ان يقال هذا امثل قومه **ص** ثم ايتوا صفا **ش** اشار به الى ما في قوله
تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ايتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى الخطاب لقوم فرعون من السحرة
يعني ايتوا جميعا وقيل صفوفا لانهم اهيب في صدور الرائين روى ان السحرة كانوا سبعين الفا
مع كل واحد منهم حبل وعصي وقد اقبلوا اقباله واحدة **ص** ويقال هل اتيت الصف اليوم
يعني المصلى الذي يصلى فيه **ش** قائل هذا التفسير ابو عبيدة فانه قال المراد من قوله صفا
يعني المصلى والمجتمع وعن بعض العرب الفصحا ما استطعت ان ايت الصف امس يعني المصلى
وجه صحته ان يجعل صفا على المصلى بعينه نامر وابان يأتوه او يراد يتوا يصلي من المصليا
**ص** فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسر الخاء **ش** اشار به الى ما في قوله
تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى وفسر اوجس بقوله اضمر خوفا **قوله** فذهبت الواو
من خيفة لكسر الخاء **قلت** اصطلاح اهل التصريف ان يقال اصل خيفة خوفه فقلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها **ص** في جذوع النخل على جذوع **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل واشار بقوله على جذوع ان الكاف في قوله في جذوع النخل معنى على
للاستعلاء وقال هم صلبوا العبدي في جذوع نخله **ص** خطبك بالك **ش** اشار به الى ما
في قوله تعالى قال فما خطبك ياسامري وفسر خطبك بقوله بالك وقصته مشهورة وملخصها
ان موسى عليه السلام اقبل على السامري واسمه موسى بن ظفر الذي اخرج لهم عجلا جسدا له
خوار فقال هذا الهكم واله موسى قال له ما خطبك اي ما شانك وحالك الذي دعاك

وحدره



وحملك على ما صنعت **ص** مساس مصدر ماسه مساسا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى
فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس اي قال موسى للسامري فاذهب من بيننا فان لك في
الحياة اي مادمت حيا ان تقول لا مساس اي لا امس ولا امس وهو مصدر ماسه مساسه مماسة
ومساسا فعاقبه الله في الدنيا بالعقوبة التي لا شيء اشد منها ولا اوحش وذلك انه منع من مخالطة
الناس منعا كليا وحرم عليهم مقاربته ومكالمته ومبايعته ومواجهته واذا اتفق ان يماس
احد رجلا او امرأة حم الماس والممسوس فتحاموا الناس وتحاموه وكان يصيح لا مساس وعن قتادة
ان بقاياهم اليوم يقولون لا مساس **ص** لننسفنه لنذرينه **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى
لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا وفسر قوله لننسفنه بقوله لنذرينه من التذرية في اليم اي في اليم **حكى**
ان موسى عليه السلام اخذ العجل فذبحه فسال منه الدم لانه كان قد صار لحما ودما ثم احرقه بالنار
وذراه في اليم **ص** الضحى الحر **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى فسر
الضحى بالحر قال المفسرون هذا خطاب لادم عليه السلام ومعنى لا تظمأ لا تعطش فيها اي في
الجنة ولا تضحى اي ولا تتشرق الشمس فيؤذيك حرها وقيل لا يصيبك حر الشمس اذ ليس فيها
شمس وذكر هذا هنا غير مناسب لانه في قصة ادم عليه السلام ولا تعلق له بقصة موسى عليه السلام
**ص** قصصيه اتبعي اثره وقد يكون ان نقص الكلام نحن نقص عليك **ش** اشار به الى ما في قوله
تعالى وقالت لاخته قصيه وفسر قصيه بقولها تبعي اثره هكذا فسره اهل التفسير وقيل معناه
استعلمي خبره وهي خطاب لاخت موسى من امها واسم اخته مريم بنت عمران وافقها في ذلك
مريم بنت عمران ام عيسى عليه السلام **قوله** وقد يكون الخ من جهة البخاري اي قد يكون
معنى القص من قصل الكلام كما في قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص **ص** عن جنب
عن بعد **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى فنصربه عن جنب ولا يشعرون وفسر نوله عن جنب
بقوله عن بعد اي بضرب اخت موسى موسى عن بعد والحال ان قوم فرعون لا يعلمون
بها **ص** د عن جنابة واجتناب واحد **ش** اشار به الى معنى نحن من جنب وعن جنابة
وعن اجتناب واحد فيقال ما ياتينا الا عن جنابة واجتناب واصل معنى هذه المادة يدل
على البعد ومنه يسمى الجنب لبعده عن الصلاة وعن قراءة القرآن **ص** وقال مجاهد على قدر
على موعد **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر
يا موسى وفسر قوله على قدر بقوله على موعد وقيل على قدر اي حيث يلقاك قدريه لمجيئك
قبل خلقك وكان موسى عليه السلام مكث عند شعيب عليه السلام في مدين ثمانيا وعشرين
سنة عشر سنين منها امراته صفورا بنت شعيب ثم اقام بعده ثمانية عشر سنة عنده حتى
ولد له في مدين ثم جاء على قدر **ص** لا تنيا لا تضعفا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى
ولا تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى وفسر قوله لا تنيا بقوله لا تضعفا يعني لا تفترا

عن وفي بني دوينا وهو الضعف والفتور والخطاب فيه لموسى وهارون ص مكانا سوى
منتصف بينهم ش اشار به الى ما في قوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن
ولا انت مكانا سوى ونصر قوله مكانا منتصف بينهم قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بضم السين
والباقون بكسرها قيل معناه سويا لا ساترفيه وقيل مكانا عدلا بيننا وبينك وعن ابن عباس
مثل ما فسره بقوله منتصف بينهم اى بين الفريقين اى تستوى مسافته بين الفريقين
فيكون مسافة كل فريق اليه كمسافة الفريق الآخر ص يبسا يابسا ش اشار به الى ما
في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى ونصر قوله يبسا بقوله يابسا
وفي تفسير النسفي يبسا مصدر وصف به يقال يبس يبسا ويبسا ونحوهما العدم والعدم
ومن ثم وصف به المؤنث فقيل شاة يبس وناقة يبس اذا جف لبنها ص من زينة
القوم الحلي الذي من زينة القوم استعاره من آل فرعون ش اشار به الى ما في قوله
تعالى ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري ونروى الطبري
من طريق ابن زيد قال الاوزار الاثقال وهو الحلي الذي استعاروه من آل فرعون وليس
المراد بها الذنوب وفي تفسير النسفي وقيل اثاما اى حملنا اثاما من حلي القوم لانهم
استعاروه لترينوا في عيد كان لهم ثم لم يردوها عليهم عند خروجهم من مصر مخافة ان يعلموا
بخروجهم فحملوها ص فقذفتها القيتها التي صنع ش نصر قذفتها بقوله القيتها وفي
رواية الكشميهني فقذفناها وفي القرآن ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك
القى السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار ص قوله التي السامري يعني القى ما كان معه من الحلي
وقيل ما كان معه من تراب حافر فرس جبريل عليه السلام واراد بقوله صنع اخرج لهم عجلا
جسدا له خوار ص فنسي موسى هم يقولون اخطأ الرب ان لا يرجع اليهم قولا ولا في العجل ش
اشار به الى ما في قوله تعالى فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا قوله فقالوا اى السامري ومن وافقه قوله فنسي موسى
اى ان يخبركم ان هذا الهه وقيل فنسي موسى الطريق الى ربه وقيل فنسي موسى الهه عندكم
وخالفه في ذلك طريق اخر قوله هم يقولون اى السامري ومن معه يقولون اخطأ
موسى الرب حيث تركه هنا وذهب الى الطور يطلبه قوله ان لا يرجع اليهم قولا ولا في العجل
اى انه لا يرجع اليهم قولا ولا في العجل ص ثنا هدبة بن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن انس
ابن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن
ليلة اسرى به حتى بنى السماء الخامسة فاذا هارون فسلم عليه فسلمت
عليه فرحب قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ش وجه ذكر هذه القطعة من حديث
الاسراء المطول الماضي غير مرة من طريق قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة المذكور





تمامها في السيرة النبوية هو لاجل ذكر هارون في مواضع في الالفاظ المتقدمة ص تابعه
ثابت وعباد بن علي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اى تابع قتادة ثابت البناني
وعباد بتشديد الباء الموحدة وابن علي البصري في روايتهما عن انس في ذكر هارون في السماء الخامسة
لا في جميع الحديث ولا في الاسناد ايضا فانه روايتا ثابت موصولة في صحيح مسلم من طريق هم
شيبان عن حماد بن سلمة عنه وليس فيها ذكر مالك بن صعصعة بل المذكور فيها ذكر هارون
في السماء الخامسة واما متابعة عباد فرواها عنه همام الدستوائي وحماد بن زيد وخليفة
ابن حسان ولم يذكروا مالك بن صعصعة وليس لعباد ذكر في البخاري الا في هذا الموضع

## ص باب قول الله وقال رجل مؤمن الى مسرف كذاب

ش اى هذا باب يذكر فيه وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وقعت هذه الترجمة هكذا
بغير حديث وكانه اراد ذكر فيها حديثا ولم يظفر به على شرطه فبقيت كذا والله اعلم قوله
وقال رجل مؤمن في اسمه ستة اقوال الاول شمعان بالشين المعجمة قال الدارقطني لا يعرف
شمعان بالمعجمة الا مؤمن آل فرعون الثاني يوشع بن نون وبه جزم ابن التين وهو بعيد لان
يوشع من ذرية يوسف عليه السلام ولم يكن من آل فرعون الثالث حزبيل وعليه اكثر العلماء
الرابع حابوت وهو الذي التقطه اذا كان في التابوت الخامس حبيب عم فرعون قاله ابن
اسحاق السادس حبر قاله الطبري وقال مقاتل كان قبطيا يكتم ايمانه مائة سنة من
فرعون وكان له الملك بعد فرعون وكان على بقية من دين ابراهيم عليه السلام وقال ابن
خالويه لم يؤمن من اهل مصر الا اربعة اسيه وحبيل مؤمن ال فرعون ومريم بنت لاويس
الملك التي دلت على عظام يوسف والماشطة قوله اتقتلون الهمزة فيه للاستفهام على سبيل
الانكار قوله ان يقول اى لان يقول وهذا انكار منه عظيم وتبكيت شديد وهذا كان منه
نصح عظيم لهم ولم تقتصر على بينة واحدة وهو قوله ربي الله حتى قال وقد جاءكم بالبينات من
ربكم وحكى الله تعالى عنه ثم اخذهم بالاحتجاج على طريقة التقسيم فقال لا يخلوا من ان يكون
كاذبا او صادقا فان يك كاذبا فعليه كذبه اى يعود عليه كذبه ولا يتخطاه ضرورة وان
يكن صادقا يصبكم بعض الذي ما كان يعدكم ان تعرضتم قوله مسرف اى مشرك قال
السدي اى الكذاب على الله

## ص باب قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا الى قوله هدى ش

اى هذا باب في ذكر قول الله عز وجل وهو قوله وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني
آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى وقد مر الكلام فيه عن قريب

قبل الباب الذى قبله **قوله** وكلم الله موسى تكليما وقبله ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما **قوله** ورسلا منصوب على تقدير قصصنا رسلا بقوله قد قصصناهم مفسره فحذف والناصب حتى لا يجتمع **قوله** من قبل اى من قبل هذه الاية يعنى فى السور المكية وغيرها **قوله** ورسلا لم نقصصهم عليك اى لم تسمهم لك **قوله** وكلم الله موسى تكليما قال ابن عباس لما بين الله لمحمد صلى الله عليه وسلم امر النبيين وما بين امر موسى عليه السلام شكوا فى نبوته فانزل الله منهم من كلم الله وكلم الله موسى تكليما حقيقة لا كما زعمت القدرية ان الله خلق كلاما فى شجرة فسمعه موسى عليه السلام لانه لا يكون ذلك كلام الله ولو كان من غير تاكيد لاحتمل ما قالوا لان افعال المجاز لا تؤكد بذكر المصادر لا يقال اراد الجدار ان يسقط ارادة وعلم موسى انه كلام الله لانه كلام يهجر الملكان يا توا بمثله وقال ابن مردويه باسناده عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال ان الله ناجى موسى بماية الف كلمة واربعين الف كلمة فى ثلاثة ايام كلها وصايا فلما سمع موسى كلام الآدميين سئم مما وقع فى مسامعه من كلام الرب وجويبر ضعيف والضحاك لم يدرك ابن عباس **ص** ثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بى رايت موسى واذا رجل ضرب رجل كانه من رجال شنوءة **ف** اذا هو رجل ربعة كانما خرج من ديماس وانا اشبه ولد ابراهيم به ثم اتيت باناءين فى احدهما لبن وفى الاخر خمر فقال اشرب ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل اخذت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك **ش** مطابقته للترجمة فى قوله رايت موسى عليه السلام والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن محمد بن رافع وعبد بن حميد واخرجه الترمذى فى التفسير عن محمود بن غيلان به **قوله** رايت قال الطيبى لعل اراهم مثل له عليه السلام بهذه الصور ولعل صورهم كانت كذلك او صورهم ابدانهم كوشفت به فى نوم او يقظة **قوله** ضرب بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء بالياء الموحدة اى نحيف خفيف اللحم **قوله** شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وفتح الهمزة وهو حى من اليمن والنسبة اليه شنائى وقال ابن السكيت ازد شنوءة بالتشديد غير مهموز وينسب اليهما شنوئى **قوله** ربعة بفتح الراء وسكون الباء الموحدة ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وانت بتاويل النفس **قوله** من ديماس بكسر الدال المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفى اخره سين مهملة قال الكرمانى السرب وقيل الكف اى كانه مخدر لم ير شمسا وهو فى غاية الاشراق والنضارة انتهى وقيل الحمام وقيل لم يكن لهم يومئذ ديماس وانما هو من عادة نبوته **قوله** ابراهيم اى الخليل عليه السلام والمعنى انا اشبه بابراهيم كذا قاله الكرمانى **قلت** كان معناه انا اشبه ولد ابراهيم بابراهيم عليه السلام وههنا ثلاث تشبيهات كلها للبيان لكن





الاول لمجرد البيان والاخيران للبيان من تعظيم المشبه فى مقام المدح وقال الداودى فى تشبيه موسى عليه السلام يعنى فى الطول وقال البزار ما اراد البخارى بذلك على انه روى فى صفته بعد هذا خلاف هذا فقال واما موسى فادم جسيم كانه من رجال الزط **قلت** روى البخارى هذا من حديث مجاهد عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت موسى وعيسى وابراهيم عليهم السلام فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فادم جسيم بسط كانه من رجال الزط **قلت** هذا ليس فيه اشكال لانه عليه السلام شبه موسى فى حديث الباب وهو حديث ابى هريرة بقوله كانه من رجال شنوءة يعنى فى الطول وشبهه فى حديث ابن عمر بقوله كانه من رجال الزط يعنى فى الطول ايضا لان الزط جنس من السودان السود الطوال **قوله** ثم اتيت على صيغة المجهول **قوله** اخذت الفطرة اى الاستقامة اى اخترت علامة الاسلام وجعل اللبن علامة الاسلام لسهولة طيها طاهرا نافعا للشارب بين سليم الساقية واما الخمر فانها اكباك وجالبة للانواع ويروى حديث الفطرة وقال الطيبى اى الفطرة الاصلية التى فطر الناس عليها وجعل اللبن علامة لان ذلك لانه من اصلح الاغذية واقل ما به حصلت التربية

كذا فى ص

١٧ الشرف الحار والمكاره

**ص** حدثنى محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن قتادة سمعت ابا العالية ثنا ابن عم نبيكم يعنى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغى لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى وينسبه الى ابيه وذكر النبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به فقال موسى آدم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر بضم الغين المعجمة وبسكون النون وقد تكرر ذكره وهو محمد بن جعفر وابو العالية اسمه رفيع بضم الراء وفتح الفاء الرياحى بكسر الراء وتخفيف الياء اخر الحروف وروى عن ابن عباس بواسطة واخر واسمه زياد بن فيروز ويعرف بالبرا بالتشديد نسبة الى برى السهم والحديث اخرجه البخارى ايضا عن حفص بن عمر فى باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين وياتى عن قريب وفى التفسير عن بندار وفى التوحيد قال لى خليفة بن خياط واخرجه مسلم فى احاديث الانبياء عن موسى وبندار واخرجه ابو داود فى السنة عن حفص بن عمر به وقال لم يسمع قتادة من احد من العالية الا ثلاثة احاديث وهذا احدها وقال ثم موضع آخر قال شعبة ايضا انما سمع قتادة صاحبى العالية اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر فى الصلاة وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندى رجال مرضيون **قوله** لا ينبغى لاحد ان يقول انا خير من يونس ابن متى وهكذا ويونس فيه ست لغات وجه ومتى بفتح الميم وتشديد التاء المثناة من فوق وبالالف وهو اسم ابيه وفى جامع الاصول وقيل هو اسم امه وقيل لم يشهد بنى بامه غير يونس وعيسى عليهم السلام وقال الفراء وكان متى رجلا صالحا من اهل بيت النبوة ولم يكن له

و لم يذكر فقام الى العين التى اغتسل فيها ايوب فاغتسل هو وزوجته منها وصليا ودعوا
الله ان يرد لقمان رجلا مباركا يبعثه الله فى بنى اسرايل فاستجاب الله دعاهما ورزقهما يونس
وتوفى متى ويونس فى بطن امه وله اربعة اشهر وقد قيل انه من بنى اسرائيل وانه من سبط
بنيامين وقال الكرمانى وهو دوالنون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان ينو
ين بطن كبير وقالت العلما باخبار القدما كان يونس من اهل قرية من قرى الموصل يقال لها
نينوى وكان قومه يعبدون الاصنام وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه بعث الله يونس
بن متى الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة واقام فيهم يدعوهم ثلاثا وثلاثين سنة فلم يؤمن
به الا رجلان احدهما روبيل وكان عالما حكيما والآخر لوخا وكان عابدا زاهدا وقال الخطابى
معنى قوله لا ينبغى لاحد ان يقول انا خير من يونس لا يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد
ليس لاحد ان يفضلنى عليه قال هذا حث عليه السلام على مذهب التواضع والهضم فى
النفس وليس يخالف قوله انا سيد ولد آدم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا معتدا ولا به
على الخلق وانما قال ذلك ذكرا للنعمة ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما اكرم به فى الجنة
وقيل قال ذلك قبل الوحى بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم وقيل قاله زجرا عن توهم حظ هم
منزلته لما فى القرآن فى قوله ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب فى تخصيص يونس بالذكر
من بين ساير الانبيا عليهم السلام **قوله** ليلة اسرى وفى رواية الكشميهنى ليلة اسرى على
الحكاية **قوله** طوال بطم الطا **قوله** جعد الشعر خلق السبط لان السبوطة اكثر هانى
شعور العجم **قوله** وذكر مالكا الذى وذكر النبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مالكا
خازن النار وذكر ايضا الرجال وهذا الحديث واحد عند اكثر الرواة وجعله بعضهم حديثين
حديث متعلق بيونس عليه السلام والآخر بالبقية المذكورة **ص** ثنا على بن عبد الله ثنا
سفيان ثنا ايوب السختيانى عن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس ان النبى صلى الله
عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعنى عشورا فقالوا هذا يوم عيد هو
نجى الله فيه موسى واغرق الى فرعون فصام موسى تشكرا لله تعالى فقال انا اولى بموسى
منهم فصامه وامر بصيامه **ش** مطابقته للترجمة فى قوله نجى الله فيه موسى وعلى بن
عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وابن سعيد هو عبد الله بن سعيد
بن جبير يروى عن ابيه وهذا الحديث مضى فى كتاب الصوم فى باب صيام يوم عاشوراء اخرجه
عن ابى معمر عن ابى الوارث عن ايوب الى اخره ومضى الكلام فيه هناك والله اعلم بالصواب

**ص باب قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الخ**

وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى
لاخيه هارون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا
ولما



وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك
وانا اول المؤمنين **ش** ساق فى رواية كريمة هاتين بتمامها **قوله** وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة روى ان موسى عليه السلام وعد بنى اسرائيل وهو بمصر ان اهلك الله عدوهم
اتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما يأتون وما يدرون فلما هلك فرعون سال موسى ربه
الكتاب فامر بصوم ثلاثين وهو شهر ذى القعدة فلما اتم الثلاثين انكر خلوف فيه فتسوك فقالت
الملائكة كنا نشم من فيك رايحة فافسدتها بالسواك فامره الله ان يزيد عليه عشرة ايام من ذى
الحجة لذلك وهو معنى **قوله** واتممناها بعشر **قوله** فتم ميقات ربه اربعين ليلة وميقات
ربه ما وقت له من الوقت وضربه له والفرق بين الميقات والوقت فان كان من جنس واحد الميقات
ما قد للعمل والوقت قد لا يقدر للعمل **قوله** اربعين ليلة نصب على الحال اى تم بالغا هذا العدد
**قوله** هارون عطف بيان لاخيه **قوله** اخلفنى فى قومى يعنى كن خليفتى **قوله** واصلح ولا
تتبع سبيل المفسدين يعنى ارفق بهم واحسن اليهم وهذا تنبيه وتذكير والا فهارون عليه
السلام نبى شريف اكرم على الله له وجاهة وجلالة **قوله** لميقاتنا اى الوقت الذى وقتناه
وحددناه **قوله** وكلمه ربه من غير واسطة اخذه الشوق حتى قال ارنى انظر اليك فطلب
الزيادة لما راى من لطفه تعالى به **قوله** لن ترانى يعنى اعطنى وجوابه بقوله لن ترانى
يعنى فى الدنيا وقد استشكل حمل لن هاهنا على كثير من الناس لدنها موضوعة لنفى التاكيد
فاستدل به المعتزلة على نفى الرؤية فى الدنيا والآخرة وهذا ضعيف الاقوال لانه قد تواترت
الاحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم بان المؤمنين يرونه فى الدار الآخرة وقيل انها لنفى التاءبد
فى الدنيا جمعا بين هذه وبين الدليل القاطع على صحة الرؤية فى الدار الآخرة **قوله** فان استقر
اى الجبل مكانه وهو اعظم جبل بمدين قال الكلبى يقال ربير وآلعنى اجعل بينى وبينك علما
هو اقوى منك يعنى الجبل فان استقر مكانه وسكن ولم يتضعضع فسوف ترانى وان لم
يستقر فلم تطيق فلما تجلى ربه للجبل قال ابن عباس هو ظهور نوره وقال الطبرى باسناده
الى الشعبى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فلما تجلى ربه اشار باصبعه فجعله دكا وفى اسناده رجل
لم يسم ولا روى ايضا عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا قال وضع الابهام قريبا من طرف خنصره قال فساخ الجبل وهكذا فى رواية احمد وقال
السدى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما تجلى الا قدر المخنصر جعله دكا قال ترابا وخر
موسى صعقا قال مغشيا عليه وقال مقاتل وقع ميتا وقال سفيان الثورى ساخ الجبل
فى الارض حتى وقع فى البحر فهو يذهب معه وعن ابى بكر الهذلى جعله دكا انقعر
فدخل تحت الارض فلا يظهر الى يوم القيامة وفى تفسير ابن كثير وجاء فى بعض الاخبار انه

فارغ من الجبل

ساخ فى الارض فلا تظهر الى يوم القيامة رواه ابن مردوية وقال ابن ابى حاتم باسناده عن انس
ابن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى ربه للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت
ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة وثالثة بالمدينة احد وورقان ورخوى ووقع كمة حراء وثبير وثور
قال ابن كثير هذا حديث غريب مرسل وقال ابن ابى حاتم ذكر عنه عمرة بن رويم قال كانت الجبال
فصارت السهوف والكهوف **قوله** فلما افاق يعنى من غشيته وعلى قول مقاتل ردت عليه
روحه قال سبحانك تبت اليك اى من الاقدام على المسئلة قبل الاذن وقيل المراد بالتوبة الرجوع
الى الله تعالى لا عن ذنب سبق وقيل انما قال ذلك على جهة التسبيح وهو عادة المؤمنين عند
ظهور الآيات الدالة على عظم قدرته **قوله** فانا اول المؤمنين اى بانك لا ترى فى الدنيا وقيل من
بنى اسرائيل وقيل ممن ندم باستعظام سؤ الله الرؤية **ص** يقال دكه زلزله **ش** ذكر
هذا لقوله تعالى جعله دكا وفسره بقوله زلزله والدك مصدر جعل صفة يقال فاقة دكا
اى ذاهبة السنام مستوظهرها **ص** قد كنا قد ككن جعل الجبال كالواحدة **ش** اشار
بقوله قد كنا الى ما فى قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وكان القياس
ان يقال فدككن بالجمع لان الجبال جمع والارض فى حكم الجمع ولكن جعل كل جمع منهما كالواحدة
فلذلك قيل فدكتا بالتثنية **ص** كما قال ان السموات والارض كانتا رتقا ولم يقل كن رتقا
ملتصقين **ش** قال بعضهم ذكر هذا استطرادا اذ لا تعلق له بقصة موسى عليه السلام
**قلت** ليس كذلك بل ذكره من وجهه كانشاد نقاش القياس كان فيما يقال كن رتقا لان
السموات جمع والارض فى حكم الجمع ولكنه جعل كل واحد منهما كواحدة فقيل كانتا بلفظ التثنية ولم
يقل كن بلفظ الجمع **قوله** ملتصقين حال من الضمير الذى فى كانتا **ص** اشربوا ثوب مشرب
مصبوغ **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى واشربوا فى قلوبهم واشار بقوله ثوب مشرب اى مصبوغ
الى ان معنى اشربوا ليس من شرب الماء بل معناه مثل معنى قولهم ثوب مشرب بالمصبوغ يعنى
اختلط بقلبهم حب العجل كما يختلط الصبغ بالثوب ويجوز ان يكون المعنى ان حب العجل
حل محل الشراب فى قلوبهم على كل تقدير المراد المبالغة فى جسم للعجل **وقوله** واشربوا فى قلوبهم
العجل فيه الحذف اى خلط العجل **ص** قال ابن عباس انبجست انفجرت **ش** اى قال عبد الله بن
ابن عباس معنى قوله تعالى فانبجست منه اثنتى عشرة عينا انفجرت واشتقت وقبله وادعينا
الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست وفى سورة البقرة واذ
استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتى عشرة عينا والفاء فيه
متعلقة بمحذوف تقديره نضرب فانبجست فضرب فانفجرت وهذه الفاء تسمى فاء الفصيحة لافتقار
الاتى كلام بليغ **ص** واذ نتقنا الجبل رفعنا **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى واذ نتقنا





الجبل فوقهم كانه ظلة الاية وفسر نتقنا بقوله رفعنا ويقال معناه قلعناه ورفعناه فوقهم كما فى
قوله تعالى ورفعنا فوقهم الطور كانه ظلة وهو كل ما اظلك من سقيفة او سحاب وقصته ان موسى
عليه السلام لما رجع الى قومه وقد اتاهم بالتوراة ابوان يقبلوها ويعملوا بما فيها من الاحبار والاثقال
وكانت شريعته ثقيلة فامر الله جبريل عليه السلام فقلع جبل قدر عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ
ورفعه فوق رؤسهم مقدار قامة الرجل وكانوا ستمائة الف وقال لهم ان لم تقبلوها والا القيت عليكم
هذا الجبل وعن ابن عباس رفع الله فوقهم الطور وبعث نارا من قبل وجوههم واتاهم البحر الملح
من خلفهم **ص** حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من
يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى بصعقة الطور
**ش** مطابقته للترجمة فى قوله فاذا انا بموسى ومحمد بن يوسف ابو احمد البخارى البيكندى
وهو من افراده وسفيان هو ابن عيينة وعمرو بن يحيى يروى عن ابيه يحيى بن عمارة بن
ابى الحسن المازنى الانصارى وهو يروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه والحديث مضى
مطولا فى الاشخاص ومضى الكلام فيه هناك ونتكلم ببعض شئ لبعد العهد فقوله يصعقون
من صعق الرجل اذا غشى عليه وقال النووى الصعق الصعقة الهلاك والموت ويقال
منه صعق الانسان وصعق بفتح الصاد وضمها واكثر بعضهم الضم وصعقتهم الساعة
بفتح الصاد والمعنى واصعقتهم وبنو تميم يقولون الصاعقة بتقديم القاف على العين وقال القاضى
وهذا الحديث من اشكل الاحاديث لان موسى عليه السلام قدمات فكيف تدركه الصعقة
وانما تصعق الاحياء ويجمل ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حين تشقق السموات والارض
ويؤيده بلفظ يفيق وافاق لانه انما قال افاق عن الغشى واما الموت فيقال بعث منه وصعقة
الطور لم تكن موتا واما قوله عليه السلام فلا ادرى افاق قبل فيحتمل انه عليه السلام قال
قبل انه يعلم انه اول من تنشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نبينا صلى الله
عليه وسلم اول شخص تنشق عنهم الارض فيكون موسى عليه السلام من زمرة الانبياء
عليهم السلام انتهى حاصل الكلام ان الافاقة غير الاشتقاق والصعقة تكون حين ينفخ
فى الصور والنفخة الاولى وقال الداودى **قوله** فاكون اول من يفيق ليس بمحفوظ
واضطرب الرواية فى هذا الحديث وقل من يسلم معه منهم من الوهم والصحيح فاكون اول من
تنشق عنه والانشقاق غير الافاقة كما ذكرنا **ص** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر بن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر **ش** هذا الحديث
مضى فى باب قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة

**ص باب طوفان من السيل ش** اى هذا باب يذكر فيه طوفان من السيل وليس قوله طوفان من السيل ترجمة له وانما هو مجرد عن الترجمة وانما هو كالفصل للباب المتقدم وسقط جميعه من رواية النسفى **قوله** طوفان اشار به الى ما فى قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات الاية اما الطوفان فقد اختلفوا فيه فقال البخارى يكون من السيل يكون من المطر الغالب وعن ابن عباس رضى الله عنه الطوفان كثرة الامطار المفرقة المتلفة للزرع والثمار وبه قال الضحاك ومنه كثرت الموت وبه قال عطاء قال مجاهد الطوفان الماء والطاعون وروى ابن جرير باسناده عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت وكذا رواه ابن مردوية عن ابن عباس فى رواية اخرى هو ما من الله طاف بهم **ص** يقال للموت الكثير الطوفان **ش** اراد به الموت المتتابع القمل المعروف يشبه صغار الحلم **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى والقمل المذكور فى الاية المذكورة وفسرها بقوله القمل بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبالنون فزار يشبه صغار الحلم بفتح الحاء المهملة واللام وهو جمع حلة وهو القراد العظيم وواحد الحمنان حمنانة وعن ابن عباس القمل السوس الذى يخرج من الحنطة وعنه انه الدباء وهو الجراد الصغار الذى لا اجنحة له وبه قال عكرمة وقتادة وعن الحسن وسعيد بن جبير القمل دواب سوس صغار وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم القمل البراغيث وقال ابن جرير القمل جمع واحدة قملة وهى دابة تشبه القمل يأكلها الابل فيما يلغين **ص** حقيق حق **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى حقيق وفسره بقوله حق وقال ابو عبيدة فى تفسير مجاهد حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق هذا على قراءة التشديد فى على ومن خففه يعنى حقيق محق وقال ابو عبيدة حريص **ص** يسقط كل من الدم فقد سقط فى يده **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى ولما سقط فى ايديهم وفسر قوله سقط بقوله بكل من دم فقد سقط فى يده وسقط على صيغة المجهول **ص باب**

**ش** اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس بموجود فى بعض النسخ **ص** حديث الخضر موسى عليهما السلام **ش** اى هذا حديث الخضر مع موسى عليهما السلام فارتفاع حديث على الخبرية ويجوز ان يكون مجرورا باضافة لفظ باب اليه ويكون التقدير هذا باب فى بيان حديث الخضر مع موسى عليهما **ص** ثنا عمرو بن محمد ثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنى ابى عن صالح عن ابن شهاب ان عبد الله بن عبد الله اخبره عن ابن عباس رضى الله عنه انه تمارى هو والحر بن قيس الفزارى صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابى بن كعب رضى الله عنه فدعاه ابن عباس فقال انى تماريت انا وصاحبى هذا فى صاحب موسى عليه السلام الذى سأل السبيل الى لقيه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موسى فى ملا من بنى اسرائيل جاء رجل قال له هل تعلم احدا اعلم منك قال لا





فاوحى الله الى موسى عليه السلام بل عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل له الحوت اية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فقال لموسى فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على اثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شانهما الذى قصه الله فى كتابه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة عمرو بفتح العين ابن محمد بن بكر الناقد يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى وابراهيم الذى كان بالعراق قاضيا يروى عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة والحديث بعينه مر فى كتاب العلم فى باب ما ذكر فى ذهاب موسى الى الخضر فانه اخرجه هناك عن محمد بن عزيز الزهرى عن يعقوب ابن ابراهيم الخ اخره ومر الكلام فيه مستوفى **قوله** تمارى اى تجادل **ص** ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان اخبرنا عمرو بن دينار اخبرنى سعيد بن جبير قال **قلت** لابن عباس ان نوفل البكالى يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو بنى اسرائيل انما هو موسى اخر فقال كذب عدو الله ثنا ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل اى الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال له بلى عبد بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اى رب ومن لى به وربما قال سفيان وكيف لى به قال تأخذ حوتا فتجعله فى مكتل حيث ما فقدت الحوت فهو ثم وربما قال فهو ثمة واخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا فامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث امره الله قال له فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا فكان للحوت سربا ولهما عجبا قال له موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على اثارهما قصصا رجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى فاذا سوب فسلم موسى فرد عليه فقال وانى بارضك السلام قال انا موسى قاله موسى بنى اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه قال هل انبعك قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الى قوله امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة كلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا فى السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة او نقرتين قاله الخضر يا موسى ما نقص علمى وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر اذ اخذ

الناس فنزع لوحا قال فلم ينجا موسى الا وقد قلع لوحا بالقدوم فقال له موسى ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيأ امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا الكلمات الاولى من موسى شيأ فلما خرجا من البحر مر بغلمان يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا واومأ سفيان بأطراف اصابعه كأنه يقطف شيأ فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال الم اقل لك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض مائلا واومأ بيده هكذا واشار سفيان كأنه يمسح شيأ الى فوق فلما سمع سفيان يذكر مائلا امرأة قال قوما تيتاهم فلم يطعمانا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر فقص الله عليه من خبرهما قال سفيان قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوكان صبر يقص علينا من امرهما وقرأ ابن عباس اما مهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما

**ش** هذا طريق آخر من حديث ابن عباس اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة الخ وقد مر هذا ايضا في كتاب العلم في باب ما يستحب للعالم اذا سئل الخ واخرجه عن عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان عن عمرو الى آخره ومر الكلام فيه هناك ونون بفتح النون منصرفا وغير منصرف البكالي بكسر الباء الموحدة وتخفيف الكاف واللام وهو المشهور وقد يقال بفتح الباء وتشديد الكاف نسبة الى بكال بن زيد بن سعد بن عوف ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن رزعة بن سبا **قوله** كذب عدو الله انما قال ذلك على سبيل التغليظ لا على قصد ارادة الحقيقة **قوله** ومن لي بدا اي من تكفل لي برؤيته **قوله** في مكتل بكسر الميم وهو الزنبيل **قوله** فوثم بفتح الثاء المثلثة اسم يشار به الى المكان البعيد وهو ظرف لا ينصرف **قوله** ثمة اي بالثاء المثناة من فوق كما يقال رب ورب **قوله** صنبجة اي مفطى **قوله** وابن هو لد ستفهام اي من ابن سلدم في هذه الارض التي انت فيها هو ادهلها لا يعرفون السلام **قوله** بغير نول اي بغير اجرة **قوله** الا مثل ما نقص تشبيه في الحقارة والقلة لا المماثلة من كل الوجوه وقيل هذا تشبيه على التقريب الى الافهام لا على التحقيق **قوله** فلم ينجا بالجيم **قوله** بغلام اسمه جيسون بفتح الميم وسكون الياء اخر الحروف وضم السين المهملة وبالنون وقال الدارقطني بالراء بدل النون **قوله** ملك اسمه هدد بفتح الهاء





ابن بدر بفتح الباء الموحدة وبفتح الدالين المهملتين وقيل بضم الهاء وضم **قوله** امامهم اي وراءهم **قوله** او تحفظته شك من علي بن عبد الله يعني قيل لسفيان حفظته او تحفظته من انسان قبل ان تسمعه من عمرو **قوله** وزاد همزة الاستفهام فيه محذوفة **ص** ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني اخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر انه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضرا **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان الخضر مذكور فيه ومحمد بن سعيد ابو جعفر يقال له حمدان الاصبهاني بكسر الحاء وفتحها وبالباء الموحدة وفي بعض النسخ بلفاظ ستة عشر شيخا وما تين وهو من افراده وابن المبارك هو عبد الله **قوله** انه اي ان خضرا ويروى لانه **قوله** على فروة بفتح الفاء هي جلدة وجه الارض جلس عليها الخضر فانبتت وصارت خضرا بعدان كانت جردا وقيل اراد به الهشيم من نبات الارض اخضر بعد يبسه وبياضه ولما اخرج عبد الرزاق هذا الحديث في مصنفه بهذا الاسناد زاد المروة الحشيش الابيض وما اشبهه وقال عبد الله بن احمد بدمان رواه عن ابيه عن عبد الرزاق اظن ان هذا تفسير من عبد الرزاق وجزم بذلك عياض وعن مجاهد انه قيل له الخضر لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله والكلام فيه على انواع **الاول** في اسمه فقال مجاهد اسمه اليسع بن ملكان بن فالغ بن غابر بن شالخ بن ارفشخد بن سام بن نوح عليه السلام وقال مقاتل بليا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وباليا الخر الحرف ابن الملكان بن يقطن بن فالغ الخ وقيل ابليا بن ملكان الخ وقيل خضرون ابن عمايل بن ليفر بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام قاله كعب الاحبار وقال ابن اسحاق ارميا بن حلقيا من سبط هارون بن عمران عليه السلام وانكره الطبري وقال ارميا كان في زمن بخت نصر وبين بخت نصر وموسى زمان طويل وقيل خضرون بن قابيل بن ادم ذكر ابو حاتم السجستاني وقال اسماعيل بن ابي اويس معمر بن عبد الله نضر ابن الازد **النوع الثاني** في نسبه فقال الطبري الخضر هو الرابع من ولد ابراهيم لصلبه وقال مجاهد هو ولد يافث وكان وزير ذي القرنين وقيل هو من ولد رجل من اهل بابل ممن امن بالخليل وهاجر معه وقيل انه كان ابن فرعون صاحب موسى ملك مصر وهذا غريب جدا وقيل هو اخو الياس عليه السلام وروى الحافظ ابن عساكر باسناده الى المسندي ان الخضر والياس كانا اخوين وكان ابوهما ملكا وقال ايضا يقال انه الخضر ابن آدم لصلبه وروى الدارقطني من حديث ابن عباس قال الخضر ابن ادم ايضا عن سعيد بن المسيب ان اسم الخضر رميه واباه فارسي وقيل كنيته ابو العباس **النوع الثالث** في نبوته فالجمهور على انه نبي وكان الصحيح لان اشياء في قصته تدل على نبوته وروى مجاهد عن ابن عباس انه كان نبيا وقيل كان وليا وعن علي رضي الله عنه انه كان عبدا صالحا وقيل كان ملكا بفتح اللام وهذا غريب

جدا النوع الرابع في حياته فالجمهور خصوصا مشايخ الطريقة والحقيقة وارباب المجاهدات
واملكاشفات انه حي يرزق ويشاهد في الفلوات وراه عمر بن عبد العزيز وابراهيم بن ادهم بعشر الحافي
ومعروف الكرخي وسري السقطي وجنيد وابراهيم الخواص وغيرهم رضي الله عنهم وفيه دلايل
وحج تدل على حياته ذكرناها في تاريخنا الكبير وقال البخاري وابراهيم الحربي وابن المرزبي وابن
الجوزي وابو الحسين المنادي انه مات واحتجوا بقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
وعارض احمد في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته
بقليل او بشهر ما من نفس نفوسة او ما منكم اليوم من نفس منفوسة ياتي عليها مايه سنة
وهي يومئذ حية واجاب الجمهور عن الاية بانا ما ادعينا بانه يخلد وانما يبقى الى ان تفنى الدنيا
فاذا انفخ في الصور مات لقوله تعالى كل نفس ذايقة الموت وعن حديث جابر بانه متروك ه
الظاهر لان جماعة عاشوا اكثر من مايه سنة منهم سلمان الفارسي فانه عاش ثلثمايه سنة
وقد شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكيم بن حزام عاش مايه سنة وعشرين
وغيرهما واما اشار عليه السلام الى ذلك الزمان لا الى ما تقوم الساعة وهو الايليق به على
انه قد عاش بعد ذلك الزمان خلق كثير اكثر من مايه سنة واجاب بعضهم بان خضرا
عليه كان حينئذ على وجه البحر وقيل مخصوص من الحديث كما خصص منه ابليس بالاتفاق
ص قال الحموي قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري ثنا علي بن خشرم عن سفيان بطوله
ش هذا وقع في رواية الى ذر عن المستملي خاصة عن الفربري قوله قال الحموي هو ابو
محمد بن عبد الله بن احمد بن حموية وقال محمد بن يوسف بن مطر ثنا علي بن خشرم بن عبد الرحمن
ابو الحسن المروزي ثنا سفيان بن عيينة قد ذكر الحديث المذكور مطولا ص باب ٨٨٩
ش اي هذا باب وقع كذا بغير ترجمة في رواية ابن ذر وقد مر تخوهذا غير مرة وهو
كالفصل لما قبله ص حدثني اسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه انه
سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرايل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة ش
وجه مطابقته للترجمة يمكن ان يكون من حيث انه في قصة بني اسرايل وموسى عليه السلام
بينهم واسحق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري والحديث اخرجه البخاري
ايضا في التفسير عن اسحاق واخرجه مسلم في اخر الكتاب عن محمد بن رافع واخرجه الترمذي في
التفسير عن عبد بن حميد قوله الباب اراد به باب القرية التي ذكرها الله تعالى في قوله واذ
قلنا ادخلوا القرية وعن عكرمة عن ابن عباس كان الباب قبل القبلة وعن مجاهد والسدي
والضحاك هو باب كان الباب الحطة من باب بليا من بيت المقدس وقال ابن العربي ان القرية
في الاية بيت المقدس وقال السهيلي هي اريحا وقيل بلقا وقيل الرملة والباب الذي مروا يدخوله

هو الباب



هو الباب الثامن من جملة القبلة قوله سجدا قال ابن عباس منحنين ركوعا وقيل خضوعا
وتكره التيسير الدخول وانتصاب سجدا على الحال وليس المراد منه حقيقة السجود وانما معناه ماذكرناه ه
قوله وقولوا حطة اي مغفرة قال ابن عباس ولا آلة الا الله قال عكرمة او حط عنا ذنوبنا قال الحسن
او اخطانا فاغفرنا فان قلت قلت بماذا انتصب حطة خبر مبتدا محذوف تقديره امرنا حطة او ما
مسالتنا حطة قوله فبدلوا اي غيروا والفظة حطة بان قالوا حنطة سمقاتا اي حنطة حمراء استخفافا
بامر الله قوله يزحفون على استاههم وهو جمع الاست يعني دخلوا من قبل استاههم وفي
رواية للنساي فدخلوا يزحفون على وراكهم اي منحنين قوله وقالوا حبة في شعرة حبة
بفتح الحا المهملة وتشديد الباء الموحدة وهذا كلام مهمل وغرضهم فيه مخالفة ما امروا به
من الكلام الملتزم للاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم فلما عصوا عاقبهم الله بالرجز وهو
الطاعون هلك منهم سبعون الفا في ساعة واحدة ص حدثني اسحاق بن ابراهيم ثنا روح
ابن عبادة ثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحيا منه فاذاه
من اذاه من بني اسرايل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا بعيب بجلده اما برص واما ادرة
واما افة وان الله تعالى اراد ان يبريه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر
ثم اغتسل فلما فرغ قبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه فطلب
الحجر فجعل موسى يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى الملا من بني اسرايل فرواه عريانا
احسن ما خلق الله وابراه الله مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر
ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا فذلك قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه ذكر موسى عليه السلام ممن هذه الحيثية يوخذ الوجه
لذكره في الترجمة المذكورة اسحاق بن ابراهيم اهيم هو ابن راهويه وروح بفتح الراء ابن
عبادة بضم العين ابو محمد البصري وعوف بن ابي جميلة المعروف بالاعرابي وليس باعرابي والحسن
هو البصري محمد هو ابن سيرين وخلاس بكسر الخا المعجمة وتخفيف اللام وفي اخره سين مهملة
ابن عمرو الهجري البصري والحديث مضى في كتاب الغسل فانه اخرجه هناك عن اسحاق
ابن نصر عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة واخرجه البخاري ايضا
في التفسير عن اسحاق واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد وقد مضى الكلام فيه
هناك واما الكلام في الرواة فنقول اما محمد بن سيرين فان سماعه من ابي هريرة ثابت واما
الحسن فلم يسمع من ابي هريرة عند المحققين من الحفاظ ويقولون ما وقع في بعض الروايات
من سماعه عنه فهو وهم واما البخاري فانه اخرج عنه عن ابي هريرة هنا مقرونا بغيره فاله

في الكتاب الا هذا وله حديث آخر في بدء الخلق بابن سيرين ايضا واما خلدس ففي سماعه
عن ابي هريرة خلاف فقال ابو داود عن احمد لم يسمع خلدس من ابي هريرة ويقال انه كان على شرطه
على رضي الله عنه وحديث عنه في الترمذي والنسائي وجزم يحيى القطان ان روايته عنه من صحيفة
وقال ابن حاتم عن ابي زرعة كان يحيى القطان يقول روايته عن علي من كتابه وقد سمع من عمار وعائشة
وابن عباس رضي الله عنه وقال ابو حاتم يقال وقعت عنده صحيفة علي رضي الله عنه وليس يقوى في علي
ووثقه بقية الائمة وما في البخاري سوى هذا الحديث فانه اخرجه مقرونا بغيره واعاده سندا ومتنا هنا
في تفسير سورة الاحزاب وله حديث آخر اخرجه في الايمان والنذور مقرونا بمحمد بن سيرين عن ابي
هريرة **قوله** حيا اي كثير الحياء **قوله** ستير على وزن فعيل بمعنى فاعل اي من شانه وارادته
حب الستر والصون **قوله** ارادة بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور **وحكى** الطحاوي عن
بعض مشايخه بفتح الهمزة والدال وقال ابن الاثير الاردة بالضم نخنخة في خصيته يقال رجل
ادرين الادرة بفتح الهمزة والدال وهي التي تسميه الناس الاقليط **قوله** وافقه من باب عطف
العام على الخاص **قوله** عرابثويه بالعين المهملة اي معنى به مسرعا **قوله** ثوبي حجر يعني رد
ثوبي باحجر **قوله** ضربا اي يضرب ضربا **قوله** لندبا بفتح النون والدال وهو اثر الجرح اذا لم
يرتفع عن الجلد **وقوله** فوالله انه بالحجر لندبا ظاهره انه بقية الحديث وقد بين في رواية هام
في الغسل انه قول ابي هريرة **قوله** تربت يداك وارغمت انفك وفي رواية هام المذكورة ستة او
سبعة ووقع عند ابن مردويه عن رواية حبيب بن سالم عن ابي هريرة رضي الله عنه الجزم بست
ضربات **قوله** فذلك قوله تعالى اي ما ذكر من اذى بني اسرايل موسى نزل فيه قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا خطاب لاهل المدينة **قوله** لا تكونوا كالذين اذوا موسى اي احذروا ان تكونوا
موذين للنبي صلى الله عليه وسلم كما اذى بنو اسرايل موسى عليه السلام فاظهر الله براءته مما قالوه
فيه من انه ادر وقيل كان ايدا وهم اياه ادعاؤهم عليه قتل اخيه هارون عليه السلام **قوله** وكان
اي موسى عند الله وجيها اي ذا جاه ومنزلة وقيل وجيها لم يسال شيئا الا اعطاه وقرى منادا
وكان عبد الله بالباء الموحدة وفي الحديث ان اغتسال بني اسرايل عراة بحضرة بعضهم كان جايزا
في شرعهم وكان اغتسال موسى عليه السلام وحده لكونه حيا بحب الاستتارة وفيه جواز المشي
عريانا للضرورة وفيه جواز النظر الى العورة عند الضرورة لمداواة ونحوها وفيه ان الانبيا عليه
السلام منزهون عن النقايص والعيوب الظاهرة والباطنة وفيه ان من نسب نبيا من الانبيا
الى نقص في خلقة فقد اذاه ويخشى عليه الكفر وفيه معجزة ظاهرة لموسى عليه السلام لاسيما تاثير
ضربه العصا على الحجر مع علمه بانه ما سار يثويه الا بامر من الله تعالى **ص** ثنا ابو الوليد
ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابا وايل قال سمعت عبد الله رضي الله عنه قال قسم النبي صلى
الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبرته



فاخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا
فصبر **ش** مطابقته للترجمة في قوله يرحم الله موسى وتشبيه وبين الحديث السلف مناسبة ايضا
عليها لا يخفى وابو الوليد هشام بن عبد الملك والاعمش سليمان والاول شقيق ابن سلمة وعبد
الله ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة
قلوبهم فانه اخرجه هناك عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابي وايل عن
عبد الله الى اخره وقد مضى الكلام فيه هناك **ص باب يعكفون على**
**اصنام لهم ش** اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى يعكفون على اصنام لهم وقبله
وجاوزنا ببني اسرايل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم الاية وذكرها ولم يفسرها
**قوله** على قوم قال بعض المفسرين على قوم من الكنعانيين وقيل كانوا من لخم وقال ابن جرير
وكانوا يعبدون اصناما على صورة البقر **قوله** يعكفون من عكف يعكف عكوفا وهو الاقامة
على الشيء والمكان ولزومهما ويقال عكف يعكف من باب ضرب يضرب وعكف يعكف من باب
نصر ينصر والفاعل عاكف ومنه قيل لمن لازم المسجد واقام على العبادة فيه عاكف ومعتكف
**ص** متبر خسران **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل
ما كانوا يعملون ومتبر بقوله خسران ومتبر اسم مفعول من التتبير وهو الاهلاك
هو يقال تبره تتبيرا اذا كسره واهلكه ومنه التبار وهو الهلاك وقال الكرماني **قوله**
متبر اي خاسر وقد فسر المعنى المفعول بمعنى الفاعل وهو بعيد وكذلك تفسير البخاري و
تفسيره الوجه متبر مهلك وباطل ما كانوا يعملون **ص** وليتبروا ما علوا ما غلوا **ش**
اشار به الى ما في قوله تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا وفسر ليتبروا بدمروا من التدمير من
الدمار وهو الاهلاك يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى وفسر **قوله** ما علوا بقوله غلبوا
وذكره هذا بالطريق الاستطراد **ص** ثنا يحيى بن بكير اخبرنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحس الكتاب قال عليكم بالاسود منه فانه اطيب قالوا كنت ترعى الغنم
قال وهل من بني الانبيا ها **ش** قال بعضهم مناسبته للترجمة ظاهرة وقال آخر لا مناسبة
اصلا وقال صاحب التوضيح مناسبة ظاهرة لدخوله موسى عليه السلام فيمن رعى الغنم
وقال الكرماني لعل المناسبة من حيث ان بني اسرايل كانوا مستضعفين جهالا ففظهم
الله على العالمين وسياق الآية يدل عليه اي فيما يتعلق ببني اسرايل فكذلك الانبيا عليهم السلام
كانوا لا مستضعفين بحيث انهم كانوا يرعون الغنم انتهى **قلت** فيه تعسف وتكلف
وتوجيه غير طايل وممكن ان يوجه له المطابقة وان كان لا يخلوا ايضا عن بعض تكلف
من حيث ان هذا الباب كان من غير ترجمة وكذلك وقع في رواية النسفي وهو الفصل

للباب المترجم ان الابواب الثلثة السابقة قبل هذا الباب كذلك بالترجمة الفصل فتوجد المطابقة
بين حديث جابر وبين الباب المترجم وهو قوله باب قول الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم
ليلة لان حالة من حالات موسى يدخل في عموم **قوله** ما من نبي الا رعاها فمن هذه
الحيثية توجد المطابقة على انه وقع التصريح برعي موسى الغنم في رواية النسائي اخرجه من
طريق ابن اسحاق عن نفيس بن جبير قال افتخر اهل الابل والشاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بعث راعي غنم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن سعيد بن عفير واخرجه
مسلم في الاطعمة عن ابي الطاهر بن السرح واخرجه النسائي في الوليمة عن هارون بن عبد الله
**قوله** كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكينونة كانت بمر الظهران كذا جاء في بعض
الروايات **قوله** نجتني من جنى يجتني جنيا وهو اخذ الثمر من الشجر **قوله** الكباث بفتح الكاف
وفتح الباء الموحدة وبعد الالف ثاء مثلثة وهو ثمر الاراك ويقال ذلك للنضيج منه كذا نقله
النووي عن اهل اللغة وقال ابو عبيد هو ثمر الاراك اذا يبس وليس له عجم وقال القزاز
هو العفص من ثمر الاراك والاراك هو الخمط وقال ابو زياد والكباث يشبه التين يأكله الناس
والابل والغنم وفيه حرارة وفي المحكم هو حمل من الاراك اذا كان متفرقا واحده كباثة وقال
ابو حنيفة هو فوق حب الكمثرى وعنقود يملأ الكفين واذا التمة البعير نضل عن لقمته
والنضيح منه يقال له المرو وقال صاحب المطالع هو حصرمه **قوله** قالوا كنت ترعى الغنم
اي قال الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت ترعى الغنم وانما قالوا ذلك لان
قوله لهم عليكم بالاسود منه دال على تمييزه بين انواعه الذي يميز بين انواع ثمر الاراك
غالبا من ملازم رعي الغنم على ما قوله فان **قلت** ما الحكمة في هذا **قلت** قال الخطابي
اراد ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا وانما جعلها في رعاء الشاء واهل التواضع
وفي اصحاب الحرف كما روي ان ايوب كان خياطا وزكريا كان نجارا والله اعلم حيث
يجعل رسالاته وقال النووي الحكمة فيه ان ياخذوا كياسة امتهم وقد مر بعض الكلام
من هذا القبيل في اوايل كتاب الاجارة **ص باب واذ قال**
**موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ش** اي هذا باب
يذكر فيه واذ قال موسى لقومه الاية ولم يذكر في هذا الباب غير بعض تفسير الفاظ
تتعلق بقصة موسى التي وقعت في القرآن من بعض قصصه عليه السلام **قوله** واذ
قال موسى اي اذكر يا محمد حين قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وقصة
البقرة هاذكره ابن ابي حاتم فقال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا ابن يزيد بن هارون
اخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني قال قال رجلي من بني
اسرايل عقيما لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلا ثم



لانفسهم بالتواضع ويصفا
قلوبهم بالخلوة وتكفلوا
من سياستها الى صح



فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا وركب بعضهم على بعض فقال
ذو الراى منهم علام يقتل بعضكم بعضنا وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى عليه السلام فذكروا
ذلك له فقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين قال فلو لم يتعرضوا لاجزت عنهم اي بقرة ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم
حتى انتهوا الى البقرة التي امروا بها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله
لا انقصها من ملأ جلدها ذهبا فاخذوها بملأ جلدها ذهبا فذبحوها فضربوه ببعضها
فقام فقالوا من قتلك قال هذا ابن اخيه ثم مال ميتا فلم يعط من ماله شيئا فلم يورث قال
بعد ورواه ابن جرير من حديث ايوب عن محمد بن سيرين عن عبيدة بنحو ذلك رواه
ادم بن ابي اياس في تفسيره من وجه اخر وملخصه كان رجل من بني اسرايل غنيا ولم يكن
له ولد وكان له قريب وهو وارثه فقتله ليرثه ثم القاه بمجمع الطريق فاتى موسى عليه
السلام فقال له ان فرسي قتل وناداى موسى في الناس من كان عنده في هذا علم يبينه لنا
فلم يكن عنده منه علم فقال القائل انت نبي الله سل لنا ربك ان يبين لنا فسأل ربه فاوحى
الله اليه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الآيات وفيه انهم اعطوا لصاحب البقرة وزنها عشر مرات
ذهبا فذبحوه وضربوه بالبضعة التي بين الكتفين فعاش فاخبرهم بمن قتله فبين القاتل ورواه
بسند من وجه اخر عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس ان سبطا من بني اسرائيل
لما رأوا كثرة شرور الناس بنوا مدينة فاعتزلوا شرور الناس فكانوا اذا امسوا لم يتركوا
احدا منهم خارج المدينة الا ادخلوه واذا اصبحوا قام رئيسهم فنظر وتشوف واذا لم ير شيئا
فتح المدينة فكانوا مع الناس حتى يمسوا قال وكان رجل من بني اسرائيل له مال كثير ولم يكن
له وارث غير ابن اخيه فظل تاملة حياته فقتله ليرثه ثم حمله فوضعه على باب المدينة ثم كمن
هو واصحابه قال فتشوف رئيس المدينة على باب المدينة فنظر فلم ير شيئا ففتح الباب فلما
رأى القتيل رد الباب فنادى اخو القتيل واصحابه هيهات قتلتموه ثم يردون الباب وكاد
ان يكون بين اخي المقتول وبين اهل المدينة قتال حتى لبسوا السلاح ثم كف بعضهم عن
بعض فاتوا موسى فشكوا اليه شانهم فاوحى الله اليه ان يذبحوا بقرة القصة وقال ابن كثير
الروايات فيها مختلفة والظاهر انها مأخوذة من كتب بني اسرايل وهو ما يجوز نقلها
لكن لا يصدق ولا يكذب فلهذا لا يعتمد عليها الا ما وافق الحق **ص** قال ابو العالية العوان
النصف بين البكر والهرمة **ش** ابو العالية بالعين المهملة رفيع ابن مهران الرياحي
بالياء آخر الحروف وهو فسر العوان في قوله تعالى انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين
ذلك وروى الطبري عن سلمة عن ابن اسحاق عن الزهري عنه **قوله** لا فارض ولا
بكر يعني لا هرمة ولا صغيرة عوان بين ذلك اي نصف بين البكر والهرمة والنصف

المقتول لخ هم

بفتح النون والصاد **ص** فاقع صاف **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى صفرا فاقع
كونها تسر الناظرين وهذه الجملة صفة لذلك البقرة المأمور بحدد بذبحها وكونها مرفوع
بفاقع وعن سعيد بن جبير صفرا فاقع صافية اللون وعن قتادة والحسن نحوه وقال العوفى فى
تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنه فاقع لونها شديد الصفرة تكاد صفرتها تبيض وعن
ابن عمر كان صفرا الظلف وعن سعيد بن جبير صفرا اللون والظلف وقال ابن ابى حاتم
ثنا ابى ثنا نصر بن على اخبرنا ابو رجاء عن الحسن فى قوله صفرا فاقع لونها قال سودا شديدة
السواد وهذا غريب **قوله** تسر الناظرين اى تعجبهم **ص** لا ذلول لم يذلها العمل تثير
الارض ليست بذلول تثير الارض ولا تعمل فى الحرث **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى
لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث اى هذا " لا ذلول يعنى ليست مذللة بالحرث
فهى معدة للسقى فى البساتين مكرمة حسنا صبيحة **قوله** لم يذلها بفتح اليا من الاذلال والعمل
مرفوع به **قوله** تثير الارض وهى ليست بذلول تثير الارض **ص** مسلمة من العيوب
**ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى مسلمة لا اية وفسرها بقوله من العيوب وقال عطا الخراسانى
مسلمة القوايم والخلق **ص** لا شية بياض **ش** فسر الشية التى هى اللون بقوله بياض
يعنى لا بياض فيها قال ابو العالية والربيع والحسن وقتادة ليس فيها بياض وقال عطا
الخراسانى لونها واحد وروى عن عطية ووهب بن منبه نحو ذلك وقال السدى
لا شية فيها من بياض ولا سواد ولا حمرة **ص** صفرا ان شيت سودا ويقال صفرا
كقولك جمالات صفر **ش** غرضه من هذا الكلام ان الصفرة يحتمل حملها على معناه المشهور
وعلى معنى السواد كما فى قوله تعالى جمالات صفر بانه فسر بسود يضرب الى صفرة فاعمل على
ايهما شئت **قوله** جمالات جمع الجمع لانها جمع جمالة والجمالة جمع جمل وفسرها مجاهد بسود
ويقال للجمل الاسود اصفر لانه لا يوجد جمل سود الا وهو مشرب بصفرة **ص**
فادارأتم اختلفتم **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وفسره
بقوله اختلفتم وهكذا قال مجاهد كما رواه ابن ابى حاتم عن ابيه عن ابى حذيفة عن
شبل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد انه قال فى قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
اختلفتم وقال عطا الخراسانى والضحاك اختصمتم فيها وقال ابو عبيدة وهو من
التدارئ وهو التدافع والله اعلم **ص باب وفاة موسى عليه السلام وذكره بعد ش** اى هذا باب فى بيان وفاة موسى عليه السلام وليس فى رواية ابى ذر ذكر لفظ باب وانما المذكور عنده وفاة موسى عليه السلام
فيه وذكره بعد بضم الدال لانه مبنى عليه لكونه قطع عن الاضافة والتقدير وفى بيان
ذكره بعد ذلك وفاته عليه السلام **ص** ثنا يحيى بن بكير موسى ثنا عبد الرزاق

اخبرنا



اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ارسل ملك الموت
الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال ارسلتنى الى عبد لا يريد الموت
قال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال اى رب ثم
ذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال ابو هريرة
رضى الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت
الكثيب الاحمر **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن موسى بن عبد ربه ابو زكريا
السختيانى البلخى يقال له خت بفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق وابن طاوس
هو عبد الله وهذا الحديث رواه البخارى ولا موقوفا من طريق طاوس عنه ثم اورده عقيبه
برواية همام عنه مرفوعا وهو المشهور عن عبد الرزاق والحديث مر فى كتاب الجنايز فى
باب من احب الدفن فى الارض المقدسة **قوله** صكه اى ضربه وفى رواية مسلم جاء ملك
الموت الى موسى عليه السلام فقال اجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها وفى رواية
احمد كان ملك الموت يأتى الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقأ عينه **قوله** لا يريد الموت
وفى رواية هام وقد فقأ عينى فرد الله عليه عينه وفى رواية عمار فقال يا رب عبدك موسى
فقأ عينى ولولا كرامته عليك لشققت عليه **قوله** قيل له اى لموسى يضع يده وفى رواية ابى
يونس فقل له الحياة يريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك **قوله** على متن ثور بفتح الميم
وسكون التاء المثناة من فوق هو الظاهر وفى رواية عمار على جلد ثور **قوله** بما غطت يده
هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بما غطى **قوله** اى رب يعنى يا رب
**قوله** ثم ماذا اى ثم بما يكون بعد هذا **قوله** فالآن هو فى زمان المال بين الماضى والمستقبل
**قوله** ان يدنيه بضم الياء من الادناء اى يقربه وحجر الادنا من الارض المقدسة هو اشرفها
وفضلها فيما مر من الانبياء عليهم السلام وغيرهم فان **قلت** سأل الادناء وليس
نفس بيت المقدس **قلت** لانه خاف ان يكون قبره مشهورا عندهم يفتتن به الناس وفيه
استحباب الدفن فى المواضع الفاضلة والمواطن المباركة والقرب من ما فى الصالحين **قوله** رمية
اى قدر رمية كاينة بحجر **قوله** الى جانب الطريق هكذا رواية المستملى والكشميهنى وفى رواية
غيره ما من جانب الطريق **قوله** الكثيب بالثاء المثلثة وفى آخره باء موحدة وهو الرمل الكثير
المجتمع واختلف اهل السير فى موضع قبره فقيل بارض السه وهارون كذلك ولمن يدخل
موسى الارض المقدسة الا رمية حجر رواه الضحاك عن ابن عباس وقال لا يعرف قبره
ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ذلك لقوله الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر ولو اراد
بيانه لبينه صريحا وقال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهارون لاتخذوها الهين
من دون الله وقيل بباب له بالبيت المقدس وقيل قبره بين عالية وعولة عند كنيسة

احياة او موت ص

توما وقيل بالوادي في ارض ماب بين بصرى والبلقا وقيل قبره بدمشق ذكره ابن عساكر من لعب الاخيار والاصح انه بالتيه قدر رمية حجر من الارض المقدسة وعن وهب ان الملائكة نزلوا دفنه والصلاة عليه وانه عاش مائة وعشرين سنة وقال وهب وصلى عليه جبريل عليه السلام وكان مرتة بعد موت هارون باحدى عشر شهرا وكان بين وفاة ابراهيم ومولد موسى مائتان وخمسون سنة وقد مضت بقية الكلام في كتاب الجنائز **ص** واخبرنا معمر عن همام ثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **ش** اي قال عبد الرزاق اخبرنا معمر بن راشد عن همام بن منبه نحو الحديث المذكور وقال بعضهم وهذا موصول بالاسناد المذكور وقد وهم من قال معلق **قلت** صورته صورة تعليق وكونه موصولا بالاسناد الاول محتمل ولا يلزم من اخراج غير مهذا موصولا ان يكون هذا ايضا موصولا وهو في صورة التعليق **ص** ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الذي كان من امره وامر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله **ش** مطابقته للجزء الاخير للترجمة وهو قول وذكر صعق وقد تكرر ذكر حاله على هذا البسط والحديث مضى في الخصومات في باب ما يذكر في الاشخاص ومضى الكلام فيه مستوفى **ص** ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له موسى انت آدم الذي اخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى مرتين **ش** مطابقته للجزء الاخير للترجمة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي الاويسي المدني وهو من افراده وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن زهري القرشي المدني كان على له قضا بغداد والحديث اخرجه ايضا في التوحيد عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم في القدر عن زهير ابن حرب ومحمد بن حاتم **قوله** احتج موسى وآدم اي تحاجا اما ان تكون ار واحهما تحاجت او تكون ذلك يوم القيامة والاول اظهر وقال القاضي عياض ويحتمل ان يحمل على ظاهرة وانهما اجتمعا باشخاصهما وقد ثبت في حديث الاسرا انه عليه السلام اجتمع بالانبيا عليهم السلام في السموات وفي بيت المقدس وصلى بهم ولا يبعد ان الله احياهم كما احيى الشهدا ويحتمل ان يكون جرى ذلك في حياة موسى فسأل الله تعالى





ان يريه آدم عليه السلام فيحاجه **قوله** خطيئتك الاكل من الشجرة المنهى عنها بقوله لا تقربا هذه الشجرة وحاجان في مثله اخرجتك واخرجه بالخطاب والقبيحة نحو انا الذي تسيني امي حيدرة اي سمته **قوله** الذي اصطفاك الله اي جعلك من الصافيا من شائبة ما لا يليق بك وفيه تلميح الى قوله وكلم الله موسى يكليما **قوله** ثم تلومني كلمة توبا خ المثلثة والميم المشددة في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي والمستملي بم بكسر الباء الموحدة وفتح الميم المخففة **قوله** فحج آدم بالرفع باتفاق الرواة اي غلبه بالحجة وظهر عليه بها وقال الطيبي يغلب عليه بالحجة بان الدمه ان جملة ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا بها متمكنا من تركها بل كان امرا مقتضيا **قوله** مرتين متعلق بقوله قال وقال الخطابي انما حجة ادم في رفع لوم اي ليس لاحد من الادميين ان يلومه اهذا به واما الحكم الذي تناعاه فانما هي في ذلك سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل السيف ومن فعل واحدا منها حرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر والجبر وفي قول آدم استفهار لعلم موسى اي اذا جعلك الله بالصفة التي انت عليه من الاصطفا بالرسالة والكلام فكيف تسعك ان تلومني على القدر الذي لا مدفع له وحقيقة انه دفع حجة موسى التي الزمه بها اللوم وذلك ان الاعتراض والابتدا كان من موسى وعارضه بامر دفع به اللوم فكان هو الغالب وقال النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم يقع على لا عقلي واذا تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فان قيل فالعاصي مذلوم قال هذه هو المعصية كانت بتقدير الله تعالى لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باقي في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي لومه زجر له ولغيره واما آدم فهيهات خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فايدة سوى التجمل ونحوه وقال التورپشتي ليس معنى قول آدم عليه السلام كتب الله علي الزمه اياه واوجبه علي فلم يكن لي في تناول الشجرة كسب واختيار وانما المعنى انبئت في ام الكتاب قبل كوني وحكم بان ذلك كائن لا محالة لعلمه السابق فهل يمكن ان يصدر عني خلاف علم الله فكيف تفعل علي عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب الذي هو ونسي الاصل الذي هو القدر وانت ممن اصطفاك الله من المصطفين الاخيار الذين يشاهدون سر الله من وراء الاستار **ص** ثنا مسدد ثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما قال عرضت علي الامم ورايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هذا موسى في قومه **ش** مطابقته للترجمة الجزء الاخير منها وحصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور ابو محصن الواسطي وشيخه حصين كذلك ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا مطولا في الطب عن مسدد ايضا وفي الرقاق عن عمران

ابن ميسرة وعن اسد بن زيد مقرونا بحديث عمران بن ميسرة وفي الرقاق ايضا عن اسحاق
واخرجه مسلم في الايمان عن سعيد بن منصور وعن ابي بكر بن شيبة واخرجه الترمذي في
المناقب عن ابي حميد عبد الله بن احمد بطوله واخرجه النسائي في الطب عن ابي حصين به **قوله**
سواد وهو الذي يعبر به عن الجماعة الكثيرة **قوله** سدا لافق الافق بالضمتين واحدا فاف
السماء والارض وهي نواحيها وقال ابن الاثير ويجوز ان يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك
وقال ابن التين والذي يدل عليه الحديث ان امة موسى اكثر الامم بعلامة النبي صلى الله عليه وسلم
**قلت** ظاهر الحديث يدل صريحا على كثرة امة موسى عليه السلام والله اعلم بالصواب **ص**

**باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون**
**الى قوله وكانت من القانتين ش** اى هذا باب في بيان آسية بنت مزاحم في قوله
وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من
فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من
روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين **قوله** ضرب الله مثلا الى اخره مثل
حال المؤمنين في ان وصلة الكافرين لا تضرهم ولا تنقص شيأ من ثوابهم وزلفاهم عند الله
بحال امرأة فرعون ومنزلتها عند الله مع كونها امرأة اعدا عدا الله الناطق بالكلمة العظمى
واراد بامرأة فرعون آسية بنت مزاحم ما غلب موسى سحرة فرعون آمنت فلما بين ايمانها
لفرعون وشتت عليه اوقد يدها وجليها باربعة اوتاد والقاها في الشمس وامر بصخرة عظيمة
فتلقى عليها فلما اتوا بالصخرة قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فابصرت بيتها من درة
بيضا وانتزع الله روحها فالقيت الصخرة عليها وليس في جسدها روح فلم تجد المآة من
عذاب فرعون وعن الحسن وابن كيسان رفع الله امراة فرعون الى الجنة ينها تاكل وتشرب **قوله**
ومريم ابنة عمران وما اوتيت عطف على امراة فرعون اى وضرب الله مثلا للذين امنوا مريم بنت
عمران وما اتيت من اكرامة من كرامات الدنيا والاخرة والاصطفا على نساء العالمين مع ان
قومها كانوا كفارا **قوله** وكانت من القانتين اى من القوم القانتين وكذلك لم يقل من
القانتات وآسية هي بنت مزاحم بنت عم فرعون وقيل انها من العماليق وقيل من بني اسرائيل
من سبط موسى وقال السهيلي هي عمة موسى وكان لها فراسة حين قالت قرة عين لي ولك
وانما ذكر الاية المتضمنة لقصة مريم لكونها مذكورة مع آسية بمقصود من الترجمة الا
ذكر آسية **ص** ثنا يحيى بن جعفر ثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمذاني
عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم
يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عايشة على النساء
كفضل الثريد على ساير الطعام **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة جدا لان المراد من قوله امرأة





فرعون هي آسية ويحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البيكندي وهو من
افراده مات سنة ثلاث واربعين ومايتين وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء المرادي
الاعمى الكوفي مر في كتاب الصلاة ومرة الهمداني هو مرة بن شراحيل الكوفي كان يصلي كل يوم ليلة
ركعة وللبركان له وتد يعتمد عليه وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والحديث
اخرجه البخاري ايضا في فضل عايشة عن عمرو بن مرزوق وفي الاطعمة عن بندار عن غندر
اخرجه مسلم في الفضايل عن ابي بكر وابن كريب وعن محمد بن مثنى وابن بشار وعن عبد الله
بن معاذ واخرجه الترمذي في الاطعمة عن محمد بن مثنى به اخرجه النسائي في المناقب وفي
عشرة النساء عن قتيبة بقصة مريم وآسية وعمرو بن علي كذلك وعن اسماعيل بن مسعود
بقصة فضل عايشة واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن محمد بن بشار بتمامه **ذكر معناه**
**قوله** كمل بضم الميم وفتحها وكسرها ثلاث لغات والمراد من الكمال التناهي في جميع فضايل
الرجال **قوله** ولم يكمل من النساء الا آسية امراة فرعون ومريم بنت عمران لان اكمل النوع
الانساني الانبياء الاولياء والصديقون والشهداء فلو كانا تاخير بنتين للزم ان لا يكون في النساء
ولية ولا صديقة ولا شهيدة وفي نفس الامر ان هذه الصفات موجودة في كثير منهن وكما به
قال لم يسم من النساء الا فاطمة وخديجة ومنع بانه لا يلزم من لفظ الكمال ثبوتها اذ هو يطلق
التمام وتناهي في بابه فالمراد تناهيهما في جميع الفضايل التي للنساء قال الكرماني وقد نقل الاجماع
على عدم النبوة للنساء **قلت** وقد نقل عن الاشعري ان من النساء من بني وهي ست حوا وسارة
وام موسى وهاجر وآسية ومريم وقد ثبت مجيء الملك لبعضهن في القرآن وقد قال الله تعالى بعد
ان ذكر مريم والانبيا بعدها اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين فدخلت في عمومه وقال
القرطبي الصحيح ان مريم نبيه لان الله اوحى اليها بواسطة الملك وآما آسية فلم يرد ما على
نبوتها **قوله** وان فضل عايشة رضي الله عنها على النساء اى على نساء هذه الامة في الفضيلة
وليس فيما يدل على الافضلية لانه عليه السلام شبه فضلها بفضل الثريد على غيره من الطعام لما
فيه من تيسير المؤنة وسهولة الاساغة وكان اجل اطعمتهم يومئذ وكراهة الخصال لا تستلزم
الافضلية لها من كل وجه وقد ورد من طريق صحيح ما يقتضي افضلية خديجة رضي الله
عنها على غيرها وهو ما روى من حديث علي رضي الله عنه خير نسائها خديجة وسيأتي ان
شاء الله تعالى وورد ايضا ما يقتضي افضلية خديجة وفاطمة رضي الله عنهما فيما اخرجه احمد
وابن حبان وابو يعلى والطبراني وابو داود في كتاب الذهد والحاكم كلهم من طريق موسى
بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
افضل اهل نسا الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية
امراة فرعون وله شاهد من حديث ابي هريرة رواه الطبراني في الاوسط واحمد في مسنده

يزيد بعد

من حديث ابى سعيد رفعه فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران
وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين باربع
مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد رواه احمد
والترمذى وابن عساكر وابن عباس رضى الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى الارض اربعة خطوط فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت
مزاحم امرأة فرعون رواه النساى وابو عساكر وروى الامام الحافظ احمد من حديث ابى سعيد رضى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران
وهذا يدل على ان فاطمة ومريم افضل هذه الاربع ثم يحتمل الاستثنا ان تكون مريم افضل من فاطمة
ويحتمل انه يكون على السوا فى الفضيلة لكن ورد حديث ان صح عين الاحتمال الاول وهو ما روى
ان ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء اهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة
ثم خديجة ثم آسية امراة فرعون رواه ابن عساكر فان كان هذا اللفظ محفوظا فهم اللتى للترتيب
فهو مبين لاحد الاحتمالين الذين دل عليهما الاستثنا وتقدم على ما تقدم من الالفاظ التى وردت
بواو العطف التى لا تقتضى الترتيب ولا بنفيه وقد روى هذا الحديث ابو حاتم الرازى باسناده
الى ابن عباس مرفوعا وذكر به واو العطف لاسم التى للترتيب فمخالفه اسنادا ومتنا **قوله** على
التريد هو ترديد الخبز بتراكسرته فهو ثريد ومترود والاسم التردد بالضم والتريد غالبا لا
يكون الا باللحم وقال ابن الاثير فى قوله عليه السلام فضل عايشة على النسا كالثريد قيل لم يرد عين
الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معلا ان الثريد غالبا لا يكون الا من اللحم
والعرب قل ما تجد طبيخا ولا سيما باللحم **ص باب ان قارون كان**
**من قوم موسى فبغى عليه واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة**
**اولى القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين**
**ش** قارون اسم اعجمى مثل هارون غير منصرف للعلمية والعجمة ولو كان وزنه فاعولا
لانصرف **قوله** من قوم موسى اى من عترته وفى نسبه الى موسى ثلاثة اقوال احدها انه
كان ابن عمه قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس وبه قال ابن جريج وعبد الله بن الحرث والثانى
ابن خالته رواه عطا عن ابن عباس والثالث انه عم موسى عليه السلام قاله ابن اسحاق وقيل معنى
كونه من قومه انه امن به وكان اقرب بنى اسرايل للتوراة ولكنه نافق كما نافق السامرى قال اذا
كانت النبوة لموسى والمذبح والقربان لهارون فمالى فبغى عليه وقال ابن عباس بغيه عليه هو
قذفه لموسى بغيه جعل لها جعلا وقال الضحاك بغيه عليه كفره بالله وقال قتادة هو كبره
وقال عطا هو انه زاد فى طول ثيابه شبرا **قوله** واتيناه من الكنوز الى الاموال المدخرة

قوله



**قوله** ما ان مفاتحه كلمة ما موصولة **قوله** لتنوء خبران والمفاتح جمع مفتاح اى مفاتيح
خزاينه لتنوء اى لتثقل بالعصبة وتميل بهم اذا حملوها والعصبة الجماعة الكثيرة وقيل
خمسة عشر وقيل اربعون وقيل من عشرة الى اربعين **قوله** لتنوء اللام للتاكيد وتنوء
فعل مضارع من نائوا اذا نهض به مثقلا **وروى** ان مفاتيح خزاين قارون كانت
وقر ستين بغلا غير المجملة لكل خزانة مفتاح ولا يزيد المفتاح على اصبع وكانت من جلود
الابل ويقال كانت من الحديد فثقلت عليه فجعلها من خشب فثقلت عليه فجعلها من جلود
البقر وكانت خزاينه تحمل معه حيث ما ذهب **قوله** اولى القوة صفة العصبة **قوله**
اذ قال له قومه يعنى حين قال له قومه وكلمة اذ منصوب بقوله لتنوء **قوله** لا تفرح يعنى
لا تبطر ان الله لا يحب البطرين وقيل معناه لا تفسد ان الله لا يحب المفسدين وقيل ان
الله لا يحب المرحين **ص** لتنوء لتثقل **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة وفسره بقوله لتثقل كما ذكرناه الان **ص** قال ابن عباس ما القوة
لا ترفعها العصبة من الرجال **ش** اى قال عبد الله بن عباس فى تفسيره الان **ص** يقال للفرحين المرحين **ش** اشار
به الى تفسير قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين بان معناه المرحين وهو تفسير ابن عباس
اورده ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة **ص** ويكان الله مثل لم تر ان الله **ش** اشار
به الى ما فى قوله تعالى ويكان الله يبسط الرزق لمن يشا من عباده ويقدر لولا ان من
الله علينا لخسف بنا ويكانه لا يفلح الكافرون قال الخليل وى وحدها وكاى للتحقيق وقال
ابو الحسن وى اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان
الله وقال البخارى ان قوله ويكان الله مثل لم تر ان الله وهكذا قال المفسرون اراد ان
معناه مثل معنى قوله الم تر ان الله وفى تفسير النسفى وى مفصولة عن كان **وحكى الفرا**
ان اعرابية قالت لزوجها الحاتيك فقال ويكانه وراء البيت يعنى اما ترينه وراء البيت

من عبارة جمع

**ص** ويبسط الرزق لمن يشا ويقدر **ش** هذا فى رواية اخرى واقولها قال ان ربى
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وذكرها لان فيها شرحا لما فى الآية الاولى وهو ـــــــ
**قوله** يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ثم فسر قوله يبسط الرزق ويقدر بقوله
**ص** يوسع عليه ويضيق **ش** قوله يوسع هو معنى قوله يبسط **قوله** فيضيق بمعنى
قوله ويقدر وهو كما فى قوله ومن قدر عليه رزقه اى ضاق ويقال قدر على عياله
قدرا مثل قتر وقدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر ولم يذكر البخارى فى هذا الحديث
الا هذه الآثار المذكورة ولم يثبت هذا الا فى رواية المستملى والكشميهنى **ص باب**
**قول الله تعالى ولى مدين اخاهم شعيبا الا بابة ش** اى هذا باب فى بيان

قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره الآية وشعيب
اسم عربي وقال مقاتل ذكره الله في القرآن في تسع مواضع وهو شعيب بن يويب بن رعويل
ابن عيفا بن مدين بن ابراهيم عليه السلام وقال وهب بن منبه شعيب بن عيفا بن يويب
ابن مدين وقال الثعلبي شعيب بن يحروب بن يويب بن مدين وقال ابن اسحاق شعيب
ابن ميكيل بن يشجر بن لاوى بن يعقوب وقيل شعيب بن موطى بن رعويل بن يويب بن عيفا
بن مدين بن ابراهيم عليه السلام وقيل شعيب بن ضيغون بن عيفا بن ثابت بن مدين بن
ابراهيم ويقال جدته اولمه بنت لوط وكان ممن امن بابراهيم عليه السلام وهاجر
معه ورحل به مشق **قوله** والى مدين اى والى اهل مدين وكانوا قوما عربا يقطعون
الطريق ويخيفون المارة ويبخسون المكيال والموازين وكانوا مكاسين لا يدعون شيئا
الا مكسوه وارسله الله اليهم فقال يا قوم اعبدوا الله اى وحدوه وقد قص الله قصصي
القرآن وقال علماء السير اقام شعيب بعد هلاك قومه ووصل اليه موسى وزوجه
بنته وقال ابن الجوزي ثم خرج الى مكة ومات بها وعمره مائة واربعون سنة ودفن في
المسجد الحرام حيال الحجر الاسود وقال سبطه وطبرية بالساحل قرية يقال لها حطين
فيها قبر يقال انه قبر شعيب عليه السلام وقال ابو المفاخر ابراهيم بن جبريل في تاريخه ان
شعيبا كان عمره ستمائة سنة وسبعين سنة **ص** الى اهل مدين لان مدين بلد ومثله
واسال القرية واسال العير يعني اهل القرية واهل العير **س** اشار به الى معنى قوله
تعالى الى مدين اى الى اهل مدين لان مدين بلد وهي مدينة شعيب على بحر القلزم
محاذية لتبوك على نحو ستة مراحل منها وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام
لشعيب عليه السلام وهي كوان واشار بقوله واسئل القرية الى ان تقدير قوله تعالى والى
مدين اخاهم شعيبا هو قول واسئل القرية فان في المضاف ينها محذوف وهو لفظ اهل
وكذلك قوله واسئل العير اى اهل العير لان القرية والعير لا يصح السؤال عنهما
**ص** وراءكم ظهريا لم يلتفتوا اليه ويقال لا لم يقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني
ظهريا قال الظهري ان تأخذ معك دابة او وعاء تستظهر به **ش** اشار بقوله
تعالى وراءكم ظهريا الى ما في قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا ثم فسره بقوله لم
تلتفتوا اليه والظهري منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب كما تقول في
امس امسي بكسر الهمزة **قوله** ويقال اذا لم يقض حاجته يعني اذا لم تقض حاجته
قد سالك بها تقول ظهرت حاجتك اى جعلتها وراء ظهرك وقال الجوهري وقولهم
ظهر فلان بحاجتي اذا استهجن بها **قوله** وجعلتني ظهريا اي يقال ايضا اذا لم يلتفت اليه
ولا قضى حاجته جعلتني ظهريا اى جعلتني وراء ظهرك **قوله** قال الظهري الظاهر

الناشر



ان الضمير في قال يرجع الى البخاري واشار به الى ان الظهري بصورة النسبة يقال ايضا لمن يأخذ
معه دابة او وعاء يستظهر به اى يتقوى به **ص** مكانتهم ومكاناتهم ومكانهم واحد **ش** هذا
فيه نظر لان في قصة شعيب وياقوم اعملوا على مكانتكم بمعنى مكانكم واما مكاناتهم في سورة
يس وهو قوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وفي التفسير المكانة هو مكان واحد **ص** يغنوا
يعيشوا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى كان لم يغنوا فيها ثم فسره بقوله يعيشوا الآية ثم ذكر
يغنوا بدون لم فسر يعيشوا ايضا بدون لم لان الاصل كان لم يغنوا فيها اى لم يعيشوا ولم يقيموا
بها **ص** تاسى تحزن **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى فلا تأسى على القوم الكافرين
وفسر تاسى بقوله تحزن ولم يذكر لفظ لم فيها وذكر هذا ليس في محله لانه في قصة موسى
عليه السلام **ص** آسى احزن **ش** اشار به الى قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين وفسر آسى
بقوله احزن والمعنى كيف احزن واتندم واتوجع **ص** وقال لحسن انك
لانت الحليم الرشيد يستهزؤن به **ش** يعني انهم علموا على سبيل الاستعارة التهكمية اذ
عرفوا انت السليقة القوى لا الحليم الرشيد ووصل ذلك ابن ابي حاتم من طريق الى المليح عن
**ص** قال مجاهد ليلة الايكة **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى كذب اصحاب لايكة المرسلين
قرأ بعضهم ليكة باللام على وزن ليلة فقال مجاهد هو نفس الايكة وقال الرشاطي الايكة كانت
منازل قوم شعيب عليه السلام من ساحل البحر الى مدين وكان شجرهم المقل والايكة
عند اهل اللغة الشجر الملتف وكانوا اصحاب الشجر الملتف ويقال الايكة الغيضة وليكة
اسم البلد حولها كما قيل في بكة ومكة وقال ابو جعفر النحاس ولا يعلم ليكة اسم بلد **ص**
يوم الظلة اظلال العذاب عليهم **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى فاخذهم عذاب
يوم الظلة يروى انه حبس عنهم الهوى وسلط عليهم الحر فكاد انفاسهم تساطر فاضطروا الى
ان خرجوا الى البرية فاصبهم سحابة وجدوا الهواء فيها فاجتمعوا تحتها فاه مطرت عليهم
نارا فاحرقتهم وكان شعيب عليه السلام مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب لايكة فاهلكت
مدين بصيحة جبريل عليه السلام واصحاب الايكة الاكة بعذاب يوم الظلة واعلم
ان البخاري لم يذكر في هذا العذاب غير تفسير الالفاظ المذكورة ولم يقع هذا ايضا الا
في رواية المستملي والكشميهني **ص باب قوله تعالى وان يونس لمن**
**المرسلين الى قوله تعالى وهو مليم ش** اى هذا باب في بيان قوله تعالى وان يونس
لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو
مليم ويونس بن متى بفتح الميم وتشديد التاء المثناة من فوق مقصور وقيل متى امه
ولم يشتهر نبي باسم غير يونس والمسيح عليهما السلام **روى** عبد الرزاق ان متى اسم
امه ولكن الاصح انه اسم ابيه وكان رجلا صالحا من اهل بيت النبوة ولم يكن له ولد ذكر

مقام الى العين التى اغتسل فيها ايوب عليه السلام فاغتسل هو وزوجته فعاد صليما
ودعوا الله تعالى ان يرزقهما رجلا مباركا فبعثه الله الى بنى اسرائيل فاستجاب الله دعاءهما
فرزقهما يونس وتوفى متى ويونس فى بطن امه ولم تبق اشهر وقد قيل انه من بنى اسرائيل
وانه من سبط نفتالين وكان من اهل قرية من قرى الموصل يقال لها نينوى وكان
قومه يعبدون الاصنام وبعثه الله اليهم ص فان مجاهد مذنب ش هو تفسير
قوله مليم هكذا رواه الطبرى من طريق مجاهد من ادم الرجل اذا اتى بما يلام عليه
وفى تفسير النسفى وهو مليم داخل فى الملامة يقال رب لائم مليم اى ملوم غيره وهو
احق منه باللوم وعن الطبرى المليم هو المكتسب للوم ص المشحون الموقر ش اما
اشار به الى تفسير قوله تعالى الى الفلك المشحون هكذا رواه ابن ابى حاتم من طريق ابن
ابى نجيح عن مجاهد الموقر بفتح الميم وفتح القاف المملو وقيل المشحون المحال المجهز ه
ص فلولا انه كان من المسبحين الآية ش يعنى اتم الآية واقرأ الآية وهو قوله
يونس ٥ للبث فى بطنه الى يوم يبعثون يعنى فلولا انه كان من المسبحين المنزهين الذاكرين الله
تعالى قبل ذلك فى الرخاء بالتسبيح والتقديس للبث فى بطن الحوت الى يوم يبعثون
يعنى الى يوم يبعثون الى يوم القيمة وفى تفسير النسفى الظاهر لبثه حيا الى يوم القيامة
وعن قتادة لكان بطن الحوت قبره الى يوم القيمة وقال الكلبى لبثه فى بطن الحوت اربعين
يوما وقال الضحاك عشرين يوما وقال عطاء ثمانية ايام وقيل ثلاثة ايام وعن الحسن البصرى
لم يلبث الا قليلا ثم خرج من بطنه بعيد الوقت الذى التقم فيه ص فنبذناه بالعراء
بوجه الارض وهو سقيم ش اى فطرحناه وفسر العراء بقوله وجه الارض وهكذا
فسره الكلبى وقال الكلبى مقاتل هو ظهر الارض وقال مقاتل بن سليمان هو البرية الارض
وقال الاخفش هو الفضاء وقال السدى هو الساحل ويقال العلا الارض الخالية من
الشجر والنبات ومنه قيل للمتجرد وعريان قوله لسقيم اى عليل مما حل به ص وانبتنا
عليه شجرة من يقطين من غير ذات اصل الدباء ونحوه ش تولد عليه اى له وقيل عنده
واليقطين هو القرع وعن ابن عباس والحسن ومقاتل كل نبت ينمو وينبسط على وجه
الارض وليس له ساق نحو القثاء والبطيخ والقرع والحنظل وقال سعيد بن جبير هو كل
نبت يلبث ثم يموت فى عامه وقيل هو تعجيل بر قطن بالمكان اذا اقام به اقام زال الاقاة
وقيل هو الدباء قاله ابن الدباء ليجتمع عنده وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لتحب القرع قال من اجل هى شجرة اخى يونس وقيل هى التين وهو قيل هى شجرة
الموز يغطى بورقها ويستظل بأغصانها ويغطر على ثمرها وقال مقاتل بن حيان وكان
يستظل بالشجرة وكانت وعلة تختلف اليه فيشرب من لبنها قوله من غير ذات اصل





صفة يقطين اى من يقطين كائن من غير ذات اصل قوله الدبا بالجر بدل من يقطين او عطف
بيان ومن هو مضاف اليه فارجع قوله ونحوه اى ونحو اليقطين كالقثاء والبطيخ ص وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون ش اى وارسلنا يونس وفى تفسير النسفى جواز ان يكون قبل حبسه فى بطن الحوت
وهو ما سبق من ارساله الى قومه من اهل نينوى وقيل هو ارسال ثان بعد ما جرى عليه فى
الاولين والغرض من اول عاية الفا ويزيدون الكثرة وقال مقاتل معناه بل يزيدون وقال ابن
عباس معناه ويزيدون رعية بلغ الزيادة على مائة الف عشرون الفا وعن حسن والربيع
بضع وثلاثون الفا وعن ابن حيان سبعون الفا ص فامنوا فمتعناهم الى حين ش يعنى
ما من قوم يونس عند معاينة العذاب قوله فمتعناهم الى حين اى الى الاجل المسمى الى حين انقضاء
اجالهم ص ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم كظيم وهو مغموم ش الخطاب
للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا تكن يا محمد كصاحب الحوت وهو يونس فى الضجر والغضب والعجلة
قوله اذ نادى اى حين نادى ربه فى بطن الحوت وهو كظيم اى مملوا غيظا من كظم السقاء اذا
ملاه واشار بقوله كظيم الى ان مكظوم على وزن مفعول ولكنه معنى كظيم على وزن فعيل
وفسر بقوله وهو مقصوم وقيل محبوس عن التصرف ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن سفيان حدثنى الاعمش وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابى وايل
عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم انى خير من يونس
يونس ٢ الا مسددا ابن متى ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد عن
يحيى القطان عن سفيان الثورى عن سليمان الاعمش والاخر عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن
سفيان عن الاعمش عن ابى وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث اخرجه البخارى
ايضا فى التفسير عن ابى نعيم وعن مسدد وعن قتيبة ايضا واخرجه الباقون فى التفسير عن محمد
ابن عبيد قال العلما انما قال عليه السلام لما حس على من سبع سنين قصة ان يقع فى نفسه
تنقيص له فذكره لسد هذه الذريعة ص حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن قتادة عن
ابى العالية عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لعبد ان يقول انى خير من
من يونس بن متى ونسبه الى ابيه ش مطابقته للترجمة ظاهرة ابو العالية رفيع بن مهران
والحديث قد مضى فى باب قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى ومضى الكلام فيه هناك ص
حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابى سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال بينما يهودى يعرض سلعته اعطى بها شيأ كرهه فقال لا
والذى اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار فقام ولطم وجهه وقال تقول
والذى اصطفى موسى على البشر والنبى صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فذهب اليه فقال يا ابا القاسم
ان لى ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهى فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب النبى عليه السلام

حتى يرى في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اومن بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور ام بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى مطابقته للترجمة ظاهرة في آخر الحديث والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى عن قريب في باب وفاة موسى عليه السلام قوله يعرض اي يبيع متاعه للناس ليربحوا في شرائه فاعطى له به ثمنا بخسا قوله اظهرنا متهم وقد يوجد عدم اتهامه وهو جمع ظهر ومعناه انه بينهم على سبيل الاستظهار كان ظهر منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه اذا قيل بين ظهرانيهم ومن جوانبهم اذا قيل بين اظهرهم قوله ذمة وعهد ايمني صح المسلمين فلم انفرد متى ونقض عهدي باللطم قوله لا تفضلوا بين انبياء الله معناه لا تفضلوا بعضا بحيث ينقص المفضول او يؤدي الى الخصومة والنزاع اولا تفضلوا بجميع انواع وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منهم مطلقا والاعلام افضل من المؤذن مطلقا وان كان فضيلة التأذين غير موجودة فيه او لا تفضلوا من تلقاء انفسكم وانما اليكم فان قلت نهى عليه السلام عن التفضيل وقد فضل هو نفسه موسى عليه السلام قلت لم يفضل اذ معناه وانا لا ادري ان هذا البعث فضيلة له ام لا واجاز له ما لم يجز لغيره فان قلت السياق يقتضي تفضيل موسى عليه السلام قلت لئن سلمنا لا يقتضي لا فضلية بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه افضل مطلقا من موسى قوله بصعقة يوم الطور وهو قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فان قلت ان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وايضا قد ورد النص واجمعوا ايضا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة قلت المراد من البعث الافاقة بقرينة الروايات الاخر حيث قال افاق قبلي وهذه الصعقة بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر قوله ولا اقول الخ اي لا اقول من عند نفسي او قال عليه السلام تواضعا وهضما لنفسه ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك وقد مر الكلام فيه عن قريب والله اعلم ص باب واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت ش اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا يوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون قوله واسئلهم اي سل يا محمد

الفضائل ٣٠

هولاء اليهود يخبرك عن قصة اصحابهم الذين خالفوا امر الله فتاجأتهم النقمة على صنيعهم واعدائهم واحتبالهم فالمخالفة والحذر هو الامن كفوان صفتك التي تجد ونها في كتبهم ليدخل معهم صاحل باخوانهم وسلفهم قوله عن القرية آيلة وهي على شاطئ البحر الملزم وعلى طريق الحاج الذاهب الى مكة من مصر وحكى ابن التين عن الزهري انها طبرية وقيل هي مدين روى عن ابن عباس وقال ابن زيد هي قرية يقال لها ثنايا بين مدين وعينونا قوله اذ يعدون اي يعتدون فيه ويجاوزون فيه امر الله وهو اصطيادهم في يوم السبت وقد نهوا عنه واذ يعدون بدل من القرية بدل اشتمال ويجوز ان يكون منصوبا بقوله كانت او بقوله حاضرة قوله اذ تاتيهم كلمة اذ منصوب بقوله يعدون قوله شرعا اي ظاهرة على الماء قاله ابن عباس قوله كذلك نبلوهم اي نختبرهم باظهار السمك لهم على ظهر الماء في اليوم المحرم عليهم صيده ص يعدون يجاوزون اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا شوارع ش فسر قوله تعالى اذ يعدون بقوله يتعدون يجاوزون وقد فسرناه وفسر شرعا بقوله شوارع وفيه نظر لان الشرع جمع شارع والشوارع جمع شارعة وما دامت تدل على الظهور ومنه شرع للدليل اذ بينه واظهره ص الى قوله كونوا قردة خاسئين ش الى ما يتعلق بقوله شرعا وليس قوله يتعلق بتحرجوا مما معناه اقرابعد قوله شرعا الى قوله كونوا قردة خاسئين وهو قوله ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين قوله لسبتهم اي جماعة من اصحاب السبت وكانوا قرية ثلاثة فرق فرقة ارتكب محذور واهانوا العمل في السمك يوم السبت وفرقة نهت عن ذلك وانكرت واعتزلتهم وفرقة سكتت فلم تفعل ولم تنه ولكنهم قالوا للمنكرة لم تعظون قوما الله مهلكهم قوله معذرة قرئ بالرفع على تقدير هذا معذرة وبالنصب على تقدير تفعل ذلك معذرة الى ربكم اي فيما اخذ علينا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولعلهم يتقون اي لعلهم بهذه الانكار يتقون ما هم فيه ويتركونه ويرجعون الى الله تعالى تائبين فاذا اتوا تاب الله عليهم قوله فلما نسوا ما ذكروا به اي الفاعلون المنكر قبول النصيحة انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا اي ارتكبوا المعصية قوله فلما عتوا اي فلما تكبروا قوله قردة جمع قرد قوله خاسئين اي ذليلين حقيرين مهانين ورواه ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس صار شبانهم قردة وشيوخهم خنازير



وهي هو

ص بئس شديد ش هكذا فسره ابو عبيدة وهكذا فسره الزمخشري يقال بوس يبوس باسا اذا اشتد فهو بئيس وقرئ بئس بوزن حذر وبئيس على تخفيف العين ونقل حركتها الى الفا كما يقال كبد في كبد وبيس في قلب الهمزة ياكذب في ذيب وبئيس على وزن فعيل بكسر الهمزة وفتحها على وزن رئيس وبيس على وزن هين ولم يذكر البخاري في هذا الباب حديثا ص باب قول الله تعالى وآتينا داود زبورا ش اى هذا باب في بيان قوله تعالى وآتينا داود زبورا و قبله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم و اسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورا وداود اسم اعجمي وعن ابن عباس هو بالعبرانية القصير العمر ويقال سمي به لانه داوى جراحات القلوب وقال مقاتل ذكره الله في القرآن في اثنى عشر موضعا وهو داوود بن ايشا بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن عوبد بفتح العين المهملة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة على وزن جعفر ابن باعز ببا موحدة وعين مهملة مفتوحة ابن سلمون بن يازب بياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة ابن رام بن حصرون بحاء مهملة وضاد معجمة ابن فارص بفاء وفي آخره صاد مهملة اى يهوذ بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ومنهم من زاد بعد سلمون يحشون بن عينا بن ابوصالح داب بن رام وقيل ارم قوله زبورا هو اسم الكتاب الذي نزل عليه وروى بوصالح عن ابن عباس قال انزل الله الزبور على داوود عليه السلام مائة وخمسون سورة بالعبرانية في خمسين منها ما يلقونه من بخت نصر وفي خمس ما يلقونه من الروم وفي خمسين مواعظ وحكم ولم يكن فيه حلال ولا حرام ولا حدود ولا احكام وروى انه نزل عليه في شهر رمضان ص الزبر الكتب واحدها زبور وزبرت كتبت ش الزبر بضم الزاي والباء جمع زبور وقال الكسائي المزبور يعني المكتوب يقال زبرت اي كتبت فهو مزبور اي كتبته هو مكتوب وقرأ حمزة زبور بضم الزاي ما عيره من القراء ففتحها ص ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه ش فضلا ونبوة وكتابا هو الزبور وصوتا بديعا وقوة وقدرة وتسخير الجبال والطير قوله يا جبال بدل من قوله فضلا بتقدير قوله يا جبال وهو بدل من قوله آتينا بتقدير قلنا يا جبال ص قال مجاهد سبحي معه ش هو تفسير قوله تعالى اوبي معه يعني يا جبال سبحي مع داود او بمعنى ارجعي معه التسبيح او ارجعي معه في التسبيح كلما رجع فيه لانه اذا رجعه فقد رجع وقيل سبحي معه اذا سبح وقيل هي بلسان الحبشة وقيل نوحي معه والطير تساعده على ذلك وكان اذا نادى بالنياحة اجابته الجبال بصداها

وعكفت



وعكفت عليه الطير من فوقه فصدى الجبال الذي يسمعه الناس من ذلك اليوم ص والطير ش هو منصوب بالعطف على محل الجبال وقيل منصوب على انه مفعول فيه وقيل منصوب بالعطف على فضلا يعني وسخرنا له الطير ص والسالة الحديد ش اى الدلاوة والحديد فصار في يده مثل الشمع وكان سال الله ان يسبب يستغني به عن بيت المال فيتقوى منه ويطعم عياله فالان الله الحديد ص ان اعمل سابغات الدروع ش كلمة ان هذه تفسيرية بمنزلة اى كما في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وسابغات منصوب بقوله اعمل وفسره بقوله الدروع وكذا فسره ابو عبيدة السابغات بالدروع وقال اهل التفسير اى كوامل واسعات وقرئ صابغات بالصاد ص وقدر في السرد المسامير والحلق قال المفسرون ولا تدق المسمار فيفسل ولا تعظم فيقصم ش فسر السرد بقول المسامير والحلق قال المفسرون معنى قوله وقدر في السرد اى لا تجعل المسامير دقاقا ولا غلاظا واشار البخاري الى ذلك بقوله ولا تدق بالدال المهملة من الدق ضد الرقيق ويدل عليه ما روى ابراهيم الحربي في غريب الحديث من طريق مجاهد في قوله وقدر في السرد لا تدق المسامير فيفسل ولا تغلظها فيقصمها وقيل ولا ترق بالراء من الرقد وهو الضابور ى وذلك المعنى قوله فتسلل ويروى فيتسلل ويروى فيسلس والكل يرجع الى معنى واحد يقال معى سلسل اى سهل ورجل سلسل اى ليس متفاديين السلس والسلاسة قوله ولا تعظيم اى المسمار فيقصم من القصم وهو القطع ص افرغ انزل ش اشار به الحما في قوله تعالى ربنا افرغ علينا فسر اى انزل علينا صبرا مر عندك وهذا في قصة طالوت وفيها قصة داود عليه السلام فكان ذكرها هنا لان قصتهما واحدة وقال بعضهم افرغ لغة اعرف المراد من هذه الكلمة هنا قلت ليس هذا الموضع من المواضع التي يدعى فيها العجز والوجه فيه من المعنى والمناسبة ما ذكرناه ص بسطة زيادة وفضلا ش اشار به الى ما في قوله تعالى ان الله تعالى اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وهذا في قصة طالوت والوجه فيه ما ذكرناه وقد فسر البخاري بسطة بقوله زيادة وفضلا اى زيادة في القوة وفضلا في المال وفي علم الحرب وهذا والذي قبله لم يعدا الا في رواية الكشميهني وحده ص واعملوا صالحا الى مما تعملون بصير ش فاجازيكم عليه احسن جزاوائمه ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق بن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يامر بدابته فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يده ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن اسحق بن نصر قوله خفف على صيغة اسم المفعول المجهول من التخفيف قوله القرآن وفي رواية الكشميهني القراءة وقال الكرماني القراءة اى التوراة والزبور وقال التوربشتي وانما اطلق القرآن لانه قصد به اعجازه من طريق القراءة وقال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته

لكسبا صر

آخر ص

يعني ص

فقد قرانه وسمي القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرها وقد يطلق القران على القراة وقران
كل شئ يطلق على كتابة الذي اوحي اليه **قوله** وكانه اي داود يامر بدوابه وفي روايته بالغير
بدابته بالافراد ويحمل الافراد على مركوبه خاصة وبالجمع مركوبه ومركاب اتباعه **قوله** قبل
التسريج وفي رواية قبل ان موسى فلذ تسرج حتى يقرا القران والاول ابلغ وفيه الدلالة على
ان الله يطوي الزمان على من يسامذ عباده كما يطوي المكان وهذا الاسبيل الحار راكه الا بالطيف
الرباني وجاء الحديث ان البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير وقال النووي
اكثرها بلغنا من ذلك من كان يقرأ اربع ختمان بالليل واربعا النهار انتهى ولقد رأيت رجلا
حافظا قرأ ثلاث ختمات في الوتر في كل ركعة ختمة في ليلة القدر **قوله** ولا ياكل الا من
عمل يده وهو من ثمن ما كان يعمل من الدروع من الحديد سلا نار ولا مطرقة ولا اسندان
وهو اول من عمل الدروع من زرد وكان قبل ذلك صفايح **ص** رواه موسى بن عقبة عن
صفوان عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه **ش** اي روى الحديث المذكور عقبة موسى
ابن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ووصله الاسماعيلي من
حديث ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة ووصله البخاري ايضا في كتاب خلق افعال العباد
عن احمد بن ابي عمرو عن ابيه وهو حفص بن عبد الله عن ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة
**ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب اخبره
ابا سلمة بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمرو قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله
لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي
تقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت قال قد قلته قال انك لا تستطيع
ذلك فصم وافطر ونم وقم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام
الدهر فقلت اني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوما وافطر يومين وذلك صيام داود
وهو عدل الصيام قلت اني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال لا افضل من ذلك **ش** مطابقته
للترجمة في قوله صيام داود عليه السلام والحديث قد مر في كتاب الصوم في باب صوم الدهر
ومن الكلام فيه هناك **ص** حدثنا خالد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا حبيب بن ابي ثابت
عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انبأ
انك يقوم الليل وتصوم النهار فقلت نعم فقال انك اذا فعلت ذلك هجمت العين ونفهت
النفس صم من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر او كصوم الدهر قلت اني اجد لي
قال مسعر يعني قوة قال فصم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا
يفر اذا لاقى **ش** مطابقته للترجمة في قوله صوم داود عليه السلام ومسعر بكسر الميم
وسكون العين المهملة وفي آخره راء ابن كدام وابو العباس اسمه السايب من السايب

المشهور



المشهور بالشاعر والحديث قد مضى في كتاب الصوم في باب حق الاهل في الصوم وفي النهي
كباب في باب مجرد من الترجمة **قوله** هجمت اي غارت قال الاصمعي هجمت ماء الي الضرع اذا حلبت
كل ما فيه تقول فنهت بكسر القاف اي ضعفت **قوله** ولا يقرا الا قواجه اتصاله ما قبله
هو بيان ان صومه ملكان يضعفه عن المرب **ص باب احب الصلاة الى الله**
**صلاة داود عليه السلام واحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف**
**الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما قال ابو عبد الله وقول عايشة**
**رضي الله عنها ما القاه السحر عندي الا نايما ش** اي هذا باب يذكر فيه احب الصلاة
الى الله **قوله** قال علي الظاهر انه علي بن المديني احد مشايخه **قوله** وهو قول عايشة اي
قوله وينام سدسه اي السدس الاخير موافق لقول عايشة ما القاه السحر بالفاء اي ما وجده
عندي الا نايما الا حال كونه نايما والسحر مرفوع لانه فاعل الفاء والضمير المنصوب فيه يرجع الى
النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر هذا الحديث في كتاب التهجد في باب من نام عند السحر قال حدثنا
موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد قال ذكرلي عن ابي سلمة عن عايشة قالت ما الفاه
السحر عندي الا نايما يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس الثقفي سمع عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام صيام داود كان يصوم يوما ويفطر
يوما واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
**ش** الحديث والترجمة شئ واحد غير ان فيها تقديما وتاخيرا والحديث مضى في كتاب التهجد
في باب من نام عند السحر بانه رواه عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو بن دينار
الى آخره ومر الكلام فيه هناك **ص باب قول الله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب**
**عبد ناذا الايد انه اواب انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة**
**كل له اواب وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قوله** واذكر يا محمد لنا عطف على
ما قبله وهو قوله اصبر على ما يقولون خاطب الله تعالى نبيه بقوله اصبر على ما يقولون اي
الكفار واذكر عبدنا داود في صبره على العبادة والطاعة **قوله** ذا الايد اي القوة انه
اواب اي راجع عن كل ما يكرهه الله **قوله** بالعشي اي بآخر النهار والاشراق اوله **قوله**
والطير اي وسخرنا الطير محشورة اي مجموعة **قوله** كل له اواب اي كل واحد من الجبال
والطير له اي لداود اواب اي مطيع **قوله** وشددنا ملكه اي ملك داود وعن ابن عباس
كان داود اشد ملوك الارض سلطانا كان يحرس محرابه كل ليلة ثلاثة وثلاثون الف
رجل وعن ستة وثلاثون الفا من بني اسرايل ثم يات عوضهم قال قتادة وكان جملة جرسه
مايتان وثلاثون الف حارس **قوله** واتيناه الحكمة يعني النبوة والزبور وعلم الشرايع

داود عليه السلام

الى الله صلى

رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم صح

والاصابة في الامر **قوله** وفصل الخطاب الفصل التمييز بين الشيئين وقيل الكلام البين فصل يعني الفصول وقيل الفصل يعني الفاصل والفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الحق والباطل والصحيح والفاسد وقيل فصل الخطاب وهو قوله اما بعد فانه اول من قالها **ص** قال مجاهد الفهم في القضاء **ش** اى قال مجاهد فصل الخطاب هو الفهم في القضا **وروى** ابن ابى حاتم من طريق ابن بشر عن مجاهد قال الحكمة الصواب ومن طريق الليث عن مجاهد فصل الخطاب اصابة القضاء وفهمه **ص** ولا تشطط اى لا تسرف **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الطريق وفسر قوله لا تشطط بقوله لا تسرف قال بعضهم كذا وقع هنا **قلت** كأنه استبعد هذا التفسير وقد فسره السدى هكذا وفسره ايضا بقوله لا تخيف وقال الفراء معناه لا تجر **وروى** ابن جرير من طريق قتادة في قوله ولا تشطط اى لا تمل وعن المؤرج لا تفرط والشطط مجاوزة الحد واصل الكلمة من قولهم شطت الدار واشطت اذا بعدت **ص** واهدنا الى سواء الصراط **ش** هو بعد قوله ولا تشطط ومعناه واهدنا الى وسط الطريق **ص** ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة **ش** ذكر الآية بتمامها ثم ذكر ما ذكره البخاري من الفاظ هذه الآية وتمامها ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب وبعض هذه الآية بمعنى قوله قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء يبغي بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب **قوله** ان هذا اخي اى في الدين او المراد اخوة الالفة واخوة الشركة والمراد من النعجة المرأة وهذا من احسن التعريض حيث كنى بالنعاج عن النساء والعرب تفعل هذا كثيرا يورى عن النساء بالظباء والشاء والبقر **ص** يقال للمرأة نعجة ويقال لها ايضا شاة **ش** هذا كثير فاش في اشعارهم وقال الحسن بن الفضل هذا تعريض للتنبيه والتفهيم لانه لم يكن هناك نعاج وانما هذا مثل قولك يبتغي الناس ضرب زيد عمرا وليس هناك ضرب **ص** ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها مثل وكفلها زكريا ضمها **ش** اشار به الى ان معنى الكفل الضم فذلك قال اكفلنيها مثل وكفلها زكريا اى ضمها زكريا مريم بنت عمران الى نفسه وعن ابي العالية معنى كفلها ضمها الى نفسه الكفلها وقال ابن كيسان اجعلها كفلي اى نصيبي **ص** وعزني غلبني صار اعز مني اعززته جعلته عزيزا في الخطاب **ش** قال ابو عبيدة وعزني في الخطاب اى صار اعز مني فيه ويقال عزني في الخطاب اى المجاورة وعن قتادة معناه ظلمني وقهرني **ص** يقال المجاورة **ش** اى الخطاب المجاورة بالحاء المهملة **ص** قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه **ش** قال داود في تفسيره في النفي لقد ظلمك جواب قسم محذوف وفي ذلك استنكار لفعل خليطه وهجين لطعه **قوله** بسؤال نعجتك مصدر مضاف الى المفعول **ش** وان كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغي الخ قوله انما فتناه **ش** فسر الخلطاء بالشركاء وهكذا فسره المفسرون

هو رجع



هو جمع خليط **قوله** ليبغي اى ليظلم الى قوله انما فتناه قد ذكرنا الآن تمام الاية **ص** قال ابن عباس اختبرناه **ش** اى قال عبد الله بن عباس معنى فتناه اختبرناه وهذا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه **ص** وقرأ عمر رضي الله عنه فتناه بتشديد التاء **ش** هذه قراءة شاذة ونقلت هذه القراءة ايضا عن الحسن البصري وابي رجاء العطاردي **ص** فاستغفر ربه وخر راكعا واناب **ش** خر راكعا اى حال كونه راكعا اى ساجدا وعبر عن السجود بالركوع لانهما بمعنى الانحناء **قوله** واناب اى رجع الى الله بالتوبة من الانابة وهو الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب ينيب انابة فهو منيب اذا اقبل ورجع **ص** ثنا محمد بن يوسف سمعت العوام عن مجاهد قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اسجد في ص فقرأ من ذريته داود وسليمان حتى اتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم **ش** مطابقته للترجمة في قوله من ذريته داود ومحمد شيخه هو ابن السلام كذا اجزم به بعضهم وقال الكرماني هو اما محمد بن السلام واما ابن مثنى واما ابن البشار على ما اختلفوا فيه انتهى وقيل يقال له ابو موسى الزمني وهو محمد بن مثنى البصري وسهل بن يوسف وابو عبد الله الزاهلي البصري والعوام بفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن عبد الله وعن بندار عن شعبة عن عمرو **قوله** اسجد بهمزة الاستفهام وبنون المتكلم وفي رواية المستملي والكشميهني اسجد بهمزتين الاولى للاستفهام والثانية للمتكلم وحده **قوله** فقرأ اى ابن عباس قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وقرأ بعده ثمانية ايات اخرى حتى قرأ بعدها اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا اسئلكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين **قوله** فقال نبيكم اى قال ابن عباس وفي بعض الروايات فقال ابن عباس **قوله** ممن امر على صيغة المجهول **قوله** ان يقتدي بهم اى بهؤلاء الرسل المذكورين في هذه الايات المذكورة وهم سبعة عشر نبيا **قوله** ومن ذريته اى من ذرية نوح عليه السلام لان قبله وهبنا له اسحاق و يعقوب كلا هدينا ونوحا هديناه من قبل ومن ذريته داود وانما قلنا الضمير يرجع الى نوح لانه اقرب المذكور وهو اختيار ابن جرير ايضا وقال آخرون ان الضمير يرجع الى ابراهيم لانه الذي سبق الكلام من اجله لكن يشكل على هذا ذكر لوط عليه السلام قاله ليس من ذرية ابراهيم بل هو ابن اخيه هارون بن آزر الا ان يقال انه دخل في ذريته تغليبا وفي ذكر عيسى عليه السلام في ذكر ابراهيم ونوح على قول الآخر دلالة على دخول ولد بنات في ذرية الرجل ان عيسى عليه السلام انما تنسب الى ابراهيم عليه السلام بامه مريم عليها السلام لانه لا اب له **ص** حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا وهب ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس ص من عزائم السجود ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **ش** وجه ذكر هذا الحديث عقيب حديث المذكور من حيث ان كلا منهما يتضمن ذكر السجود في ص ووهيب مصغر وهب

ابن خالد البصرى وايوب هو السختيانى والحديث مضى فى سجود التلاوة فى باب سجدة ص
ومضى الكلام فيه هناك والله اعلم **ص باب قول الله تعالى ووهبنا لسليمان**
**نعم العبد الاية ش** اى هذا باب فى ذكر بيان ماجاء فى قول الله تعالى ووهبنا الى اخره
وليس فى بعض النسخ لفظ باب بل المذكور قول الله تعالى ووهبنا الى اخره **قوله** نعم العبد
مخصوص بالمدح محذوف **قوله** انه اواب تعليل لكونه ممدوحا لكونه اوابا اى رجاعا اليه
بالتوبة اومستبحا موابا بالتسبيح ومرجعا اليه لان كل مؤب فى اواب **ص** الراجع المنيب
**ش** هذا تفسير الاواب وفسره بان الراجع عن الذنوب والمنيب من الانابة وهو الرجوع
الى الله بكل طاعة **ص** وقول هب لى ملكا لاينبغى لاحد من بعدى **ش** وقوله بالجر عطفا
على قول الله تعالى فى قوله باب قول الله تعالى **قوله** هب اى اعطنى ملكا لاينبغى لاحد من بعدى
وقال يزيد بن وهب هب لى ملكا لااسلبه فى باقى عمرى كما سلبته فى ماضى عمرى وقال مقاتل
ابن حيان كان سليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لاينبغى لاحد من بعدى تسخير الرياح والطير وقيل
انما سال ذلك ليكون علما على المغفرة وقبول التوبة حيث اجابه دعاءه ورد عليه ملكه وزاد فيه
**ص** وآية ماتتلو الشياطين على ملك سليمان **ش** وقوله بالجر ايضا عطف على قوله وهب لى
ملكا **قوله** واتبعوا اى اليهود ماتتلوا الشياطين اى يرويه ويخبره وتحدثه الشياطين
**قوله** على ملك سليمان وعداه بعلى لانه ضمن معنى تتلوا اى تكذب وقال ابن جرير على هنا
بمعنى فى اى فى ملك سليمان ونقله عن ابن جريج وابن اسحاق **قلت** التضمين اولى
واحسن وقال السدى ما ملخصه ان الشياطين كانوا يصعدون الى السماء فيسمعون من
الملائكة ما يكون فى الارض فينزلون الكهنة فيخبرون به فتحدثه الكهنة للناس فيجدونه
كما قالوا واذا خلت الكهنة فيه غيره فزاد وامع كل كلمة سبعين كلمة فاكتفت الناس ذلك وفشى
فى بنى اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان فى الناس فجمع تلك الكتب وجعلها فى صندوق
ولم يكن احد من الشياطين يستطيع ان يدنو من ذلك الكرسى من تلك الكلمة شئ الا احترق فلما مات
سليمان تمثل شيطان فى صورة آدمى واتى نفرا من بنى اسرائيل فدلهم على تلك الكتب فاخرجوها
فقال لهم الشيطان ان سليمان كان بضبط الانس والجن والطير وبهذا السحر ثم طار وذهب
وفشى فى الناس ان سليمان كان ساحرا فاتخذت بنو اسرائيل تلك الكتب فلما جاء النبى صلى الله
عليه وسلم خاصموه بها فانزل الله هذه الاية واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان وماكفر سليمان
الاية **ص** ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر **ش** اى سخر لسليمان الريح وقال فى آية اخرى
فسخرنا له الريح تجرى بامره رخاء اى ملينة حيث اصاب اى حيث اراد **قوله** غدوها اى غدو الريح يعنى
مسير الريح شهر فى غدوته وشهر فى روحته وقال مجاهد كان سليمان يغدو من دمشق فيقيل باصطخر
ويروح من اصطخر فيقيل ببابل وكان بين اصطخر وبابل مسيرة شهر وبين دمشق واصطخر

مسيرة



مسيرة شهر **ص** واسلنا له عين القطر اذبنا عين الحديد **ش** اسلنا من الاسالة وفسره
بقوله اذبنا له من الاذابة وفسر عين القطر بالحديد وقال قتادة عين من نحاس كانت باليمن
وقال الاعمش سيلت له كما يسال الماء وقيل لم يذب النحاس لاحد قبله **ص** ومن الجن من يعمل
بين يديه الى قوله محاريب **ش** وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ
منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعمل له مايشاء من محاريب وتماثيل وجفان
كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور **قوله** ومن يزغ
اى ومن يعمل من الجن عن امرنا نذقه من عذاب السعير والاخرة وقيل فى الدنيا وذلك
ان الله تعالى وكل بهم ملكا بيده سوط من نار فمن زاغ عن امره ضربه احرقته **ص** قال
مجاهد محاريب بنيان ماد ون القصور وقال ابو عبيدة المحاريب جمع محراب وهو مقدم كل
بيت وهو ايضا المسجد والمصلى **ش** جمع تمثال وهى الصور وكان عمل الصور فى الجدران
وغيرها سائغا فى شريعتهم **ص** وجفان كالجواب كالحياض للابل وقال ابن عباس
كالحوبة من الارض **ش** الجفان جمع جفنة وهى القصعة الكبيرة شبهت الجواب بالحياض
التى يجبى فيها الماء اى يجمع واحدها جابية قال الاعشى

يتروح على آل المحلق جفنة وكجابية الشيخ العراقى تفهق

ويقال كان يعقد على جفنة واحدة من جفان سليمان الف رجل يأكلون من بين يديه **قوله**
وقال ابن عباس كالجوبة اى كالجفان كالجوبة بضم الجيم وسكون الواو وبالباء الموحدة وهى
موضع ينكشف فى الحدة ويتغطه عنها **ص** وقدور راسيات الى الشكور **ش** راسيات
اى ثابتات لايحولن ولايحركن من اماكنهن لعظمهن وفى تفسير النسفى وكانت باليمن
**قوله** الى قوله الشكور يعنى اقرا الى قوله الشكور وهو قوله اعملوا آل داود شكرا وقليل
من عبادى قال النسفى اى وقلنا اعملوا شكرا يعنى اعملوا بطاعة الله يا آل داود شكرا على نعمه
وشكرا فى محل المصدر على تقدير شكروا الشكر الان اعملوا فيه معنى اشكروا من حيث ان العمل
فيه للمنعم شكر له وقيل انتصب شكرا على انه مفعول له اى اعملوا لله واعبدوه على وجه الشكر
لنعمائه وقيل انتصب على الحال اى شاكرين وقيل يجوز ان ينتصب باعملوا مفعولا به ومعناه
اعملوا شكرا انا سخرنا لكم الجن يعملون لكم ما شئتم واعملوا انتم شكرا على طريق المشاكلة **قوله** الشكور
المتوفر على اداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل بقلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا و
اعترافا وعن ابن عباس الشكور من شكر على احواله كلها وقال السدى هو من يشكر على
الشكر وقيل من يرى عجزه عن الشكر **ص** فلما قضينا عليه الموت مادلهم على موته الا دابة
الارض تاكل منسأته عصاه **ش** فلما خر اى سقط سليمان ميتا الارض وهى دويبة
تاكل الخشب **قوله** منسأته اى عصاه **قوله** فلما خر اى سقط سليمان ميتا **قوله** الى

فلما خر القوم المبين ص

المهين يعني اقرأ الى قوله المهين وهو قوله تعالى تبينت الجن جواب لما اى لما علمت
الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب وكانوا يدعون انهم يعلمون الغيب **قوله** في العذاب
اى في العذاب الذي يعني عملوا مسخرين وهو ميت وهم يظنون حيا **ص** حب الخير عن
ذكر ربي **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي
حتى توارت بالحجاب **قوله** حب الخير قال الفراء الخيل والخير ، بمعنى في كلام العرب
والنبي صلى الله عليه وسلم سمى زيدا الخيل زيد الخير والخير المال ايضا **قوله** عن ذكر ربي
قال قتادة عن صلاة العصر **قوله** حتى توارت يعني الشمس اى غابت بالحجاب وهو
جبل دون جبل قاف مسيرة سنة تغرب الشمس من ورائه وقيل معناه حتى استترت
الشمس بما يحجبها عن الابصار والاضمار قبل الذكر يجوز اذا جرى ذكر الشيء او دليله
وقد جرى هنا وهو قوله بالعشي وهو ما بعد الزوال **ص** فطفق مسحا بالسوق و
الاعناق يمسح اعراف الخيل وعراقيبها **ش** اول الآية ردوها علي اى ردوا الخيل
علي وهي المذكورة قبله بقوله اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وكان سليمان عليه
السلام صلى للعشا الاولى ثم تعدى الى كرسي وهي تعرض عليه فعرضت منها تسعماية وكانت
الفا وكان سليمان غزا دمشق ونصيبين فاصاب منها الف فرس وقال ورث سليمان
من ابيه اربعة وعشرين الف فرس وكان ابوه اصابها من العالقة وقال الحسن بلغني انها كانت
خيلا خرجت من البحر لها اجنحة وقيل ان يكمل الغرض غربت الشمس فقاتت صلاة العصر
ولم يعلم بذلك فاغتم لذلك فقال ردوها علي فطفق مسحا اى فاقبل يمسح سوقها واعناقها
بالسيف ويخبرها تقربا الى الله تعالى وطلب الرضاء حيث اشتغل بها عن طاعته **قوله**
يمسح اعراف الخيل وعراقيبها تفسير لما قبله والاعراف جمع عرف بضم العين وهو شعر
عنق الخيل والعراقيب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ عند عقب الانسان **ص** الاصفاد
الوثاق **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى وآخرين مقرنين بالاصفاد وفسر الاصفاد بالوثاق
وروى ابن جرير من طريق السدي فالمقرنين في الاصفاد اى مجمع اليدان الى العنق بالاغلال
وقال ابو عبيدة الاصفاد الاغلال واحدها صفد ويقال العطاء ايضا صفد **قوله** وآخرين
معطفين على قوله والشياطين اى سخرنا له الشياطين وسخرنا له آخرين يعني مردة الشياطين
مقرنين بالاصفاد يقال صفده اى شده واوثقه **ص** قال مجاهد الصافنات صفن الفرس
رفع احدى رجليه حتى يكون على طرف الحافر **ش** اى قال مجاهد في
قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد اى الصافنات من صفن الفرس
الى آخره يعني مشتق منه وهو جمع صافنة وقال السفي الصافن من الخيل القائم على
ثلاثة قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر والصفون لا يكاد في المعجن وانما هو في
العراب



العراب الخلص ووصل الغربا الى مجاهد ما قاله لكن في رواية بروية في اصل البخاري
رجليه وصوب القاضي عياض به **قوله** الجياد السراع بكسر السين المهملة وفي التفسير الجياد
المسرعة في الجري جمع جواد وقيل جمع جيد جمع لعابين وصفين محمودين **ص** جسدا شيطانا
**ش** اشار به الى ما في قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا بقوله شيطانا وقال الغربا في حديثنا
ورقا عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا قال شيطان يقال له اصف
قاله سليمان عليه السلام كيف نفقتن الناس قال ارني خاتمك فاعطاه فنبذ اصف في البحر
فسلح فذهب سليمان وتعدا صف على كرسيه ومنع الله نساء سليمان فلم يقربهن واكرته امهن
سليمان وكان سليمان عليه السلام يستطع ويعرفهم بنفسه فيكذبوه حتى اعطته امرأة حوتا
فطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فردا الله اليه ملكه وشد اصف فدخل البحر ورواه ابن جرير
من وجه آخر عن مجاهد ان اسمه اضاخره وامن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان اسم
الجني صخر ومن طريق السدي كذلك انتهى **قلت** في هذا نظر بين وجوه الاول انه بعيد من
سليمان انه يناول خاتمه لغير ليراه مع علمه انه ملكه قايم به والثاني لا يليق لشيطان ان يقعد
على كرسي نبي مرسل الذي اعطي ما لا اعطى غيره من الملك العظيم والثالث ان اصف بالفاء
اخره هو معلم سليمان وكان كاتبه الى ايام ملكه والرابع اظن ان الصحيح ان سليمان لما افتتن
بسبب ابنته ملك صيدون فاعزها واصطفى الله ملكها لنفسه واجرت صورتها وكان سليمان
عليه السلام اذا خرج من بيتها كانت هي وجواريها يعبدون هذه الصورة حتى قضى على ذلك
اربعون يوما وبلغ آصف بن برخيا غضب على سليمان بسبب ذلك فعند ذلك سقط الخاتم
من يده وكان كلما اعياه كان يسقط فقال له آصف انك مفتون فتب الى الله تائبا من ذلك
وانا اقوم مقامك واسير في عيالك واهل بيتك سيري الحان يتوب الله عليك ويرد اليك
ملكك فذهب سليمان هاربا الى الله تعالى واخذ آصف الخاتم فوضعه في يده فنبذ وغاب مدة
اربعين يوما ثم ان الله تعالى لما قبل توبته رجع الى منزله فرد الله اليه ملكه واعاد الخاتم في يده
وقيل المراد من الجسد ابنه وذلك انه لما ولد له قالت الشياطين لقتله والا لا نعيش معه بعده
ولما علم سليمان بذلك امر السحاب حتى حملت ابنه وغذى في السحاب خوفا من مضرة الشياطين
فعاينته الله لذلك وما ت الولد فالقي الولد ميتا على كرسيه فهو الجسد الذي قال والقينا على كرسيه
جسدا وهذا هو الانسب والا لايق عن غيره ويويده ما قال الخليل لا يقال للجسد لغير الانسان
من خلق الارض وقال ابن اسحاق وكان الخاتم من ياقوتة خضراء اتاه بها جبريل عليه السلام من
الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله وهو الخاتم الذي البسه الله ادم عليه السلام في الجنة
**ص** رخاء طيبة حيث اصاب حيث شاء **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى فسخرنا له الريح تجري
بامره رخاء وفسر رخاء بقوله طيبة ويروى طيبا بالتذكير وفسر بقوله حيث اصاب حيث شاء

بلغة جمير ص فامنن اعط بغير حساب بغير حرج ش اوّل الآية هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب وفسر قوله فامنن بقوله فاعط والعرب تقول من على بريغيف اى اعطه
نبه وفسر قوله بغير حساب بقوله بغير حرج وقال الحسن البصرى رحمه الله ان الله لم يعط
احدا عطية الا جعل فيها حسابا الا سليمان فان الله اعطاه عطاها فقال هذا عطاؤنا فامنن
وامسك بغير حساب قال ان الدنيا عطى اجر وان لم يعط لم يكن عليه تبعة وقال مقاتل
هو فى امر الشياطين اى رجل منت شئت منهم واوثق من شئت منهم وثاكد ولا تبعة عليك
فيما تعطاه ص حدثنى محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة
ليقطع على صلوتى فامكننى الله منه فاردت ان اربطه على سارية من سوارى المسجد حتى
تنظروا اليه فذكرت دعوة اخى سليمان رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى فرددت
خاسئا ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضى فى كتاب
الصلاة فى باب الاسير يربط فى المسجد ومضى الكلام فيه هناك تغلب بتشديد اللام اى
تعرض لى بغته وفى قوله فذكرت دعوة اخى سليمان الخ اخره دلالة على انه عليه السلام
كان يقدر على ذلك الا انه تركه رعاية لسليمان عليه السلام ص عفريت متمرد من انس
او جان مثل زبنية جمعها الزبانية ش فسر عفريت بقوله متمرد سواء كان من انس
او جان واشتقاقه من العفر قوله زبنية بكسر الزاى وسكون الباء الموحدة وكسر النون
وفتح الياء آخر الحروف وفى آخره هاء ويجمع على زبانية وفى قوله عفريت مثل قوله زبنية
نظر لان مثل الزبنية العفرية لا العفريت وقال بعضهم مراد المص بقوله مثل زبنية
نظر لان مثل الزبنية العفرية لا العفريت انه قيل فى عفريت عفرية وهى قراءة حايت
شاذة عن ابى بكر الصديق وابى رجا العطاردى وابى السماك بالسين المهملة وبالدال المهملة
قلت وقد تقدم من قول الزمخشرى ان عفريت لغة مستقلة وليست هى وعفرية لغة
واحدة والزبانية الاصل اسم اصحاب الشرطة واشتقاقها من الزبن وهو الدفع واطلق
ذلك على ملائكة النار لانهم يدعون الكفار الى النار ويقال واحد الزبانية زبنى وقيل
زابن وقيل زبان والكل لا يخلو عن نظر ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن
عبد الرحمن بن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على سبعين امراة كل امراة تاتى بفارس يجاهد
فى سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احد شقيه
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهد وفى سبيل الله قال شعيب وابن ابى الزناد تسعين
وهو الاصح ش مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح الميم البلجى الكوفى

وابو



وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبد الرحمن بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز قوله لاطوفن وفى رواية النسوى والمستملى لاطيفن وهما لغتان طاف
بالشئ واطاف به اذا دار لخلفه وتكرر عليه والطواف هنا كناية عن الجماع واللام فيه
جواب قسم محذوف تقديره والله لاطوفن قوله الليلة نصب على الظرفية قوله على
سبعين امراة ومضى الحديث فى كتاب الجهاد فى باب من طلب الولد وفيه لاطوفن الليلة
على مائة امراة او تسع وتسعين وفى رواية مسلم عن ابى عمرو عن سفيان فقال سبعين
وفى رواية البخارى فى التوحيد من رواية ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة كان
لسليمان سبعون امراة وفى رواية احمد وابى عوانة من طريق همام عن ابن سيرين فقال
مائة امراة وكذا عن ابن مردوية من رواية عمران بن خالد عن ابن سيرين وقد مر
وجه الجمع فى هذه الروايات فى كتاب الجهاد وقيل ان السبعين كن حرايز ومازاد عليهن
كن سرارى وبالعكس وعن وهب كان لسليمان الف امراة ثلثمائة حرية وسبعمائة
سرية ورؤى الحاكم فى مستدركه من طريق ابى معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا
انه كان لسليمان عليه السلام الف بيت من قوارير على الخشب منها ثلثمائة ضرتجة و
سبعمائة سرية قوله فقال له صاحبه ان شاء الله وفى رواية معمر عن طاوس على ما
سياتى فقال له الملك وفى رواية هشام بن حجر فقال له صاحبه قال له سفيان يعنى
الملك وهذا يدل على ان تفسير صاحبه بالملك ليس بمرفوع ووقع فى مسند الحميدى
عن سفيان فقال له صاحبه او الملك بالشك ومثله فى رواية سلم وهذا كله يرد قول من يقول
انه هو الذى عنده علم من الكتاب وهو آصف برخيا وانجد من هذا من قال المراد بالملك ظاهره
وقال النووى قيل المراد بصاحبه الملك وهو الظاهر من لفظه وقيل القرين وقيل
صاحبه له آدمى قوله الا واحدا ساقطا شقه وفى رواية شعيب فلم يحمل منهن الا
امراة واحدة حال مشق رجل وفى رواية معمر حكى عن النقاش فى تفسيره اذا الشق المذكور
هو الجسد الذى القى على كرسيه قوله لو قالها اى لو قال سلمان ان شاء الله لجاهد
فى سبيل الله وفى رواية شعيب لو قال ان شاء الله وزاد فى اخره فرسانا اجمعون
وفى رواية ابن سيرين لو استثنى لحملت كل امراة منهن فولدت فارسا يقاتل فى سبيل
الله وفى رواية طاوس لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ادرك لحاجته اى كان يحصل
له ما طلب وفى رواية البخارى من طريق معمر وكان ارجى لحاجته قوله قال شعيب
هو شعيب بن ابى حمزة المحمصى وابن ابى الزناد هو عبد الله بن ذكوان وهما قالا فى هذه
روايتهما تسعين هو الاصح ص حدثنى عمرو بن حفص حدثنا الاعمش عن ابراهيم
التيمى عن ابيه عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع اول قال المسجد الحرام

ثم قلت اى قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون ثم قال حيث ما ادركتك
الصلاة فصل والارض لك مسجد **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة يستأنس من قوله ثم المسجد
الاقصى لان سليمان عليه السلام هو الذى بناه وابراهيم التيمى يروى عن ابيه يزيد بن شريك عن ابى
ذر الغفارى والحديث مضى فى باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فانه اخرجه هناك
عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن موسى التيمى الى ومن الكلام فيه هناك **قوله**
قال اربعون اى اربعون سنة وقد صرح به هناك والمطلق يحمل على المقيد **ص** حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابى هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مثلى ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع فى النار
وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقال صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت
الاخرى ما ذهب بابنك فتحاكما الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان
ابن داود عليهما السلام فاخبرتاه فقال ائتونى بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل
يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة رضى الله عنه والله انى سمعت هم
بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية **ش** مطابقته للترجمة فى قوله وقال كانت امرأتان
الخ فان فيه ذكر سليمان عليه السلام واما تعلق الحديث الاول بحديث الترجمة فهو ان الراوى
ذكره معه كما سمعه معه وقال الكرمانى متابعة الانبياء بوجه الخلاص مما فى ان هذا التحكم
خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل وبالمرة الاخرة وخلاص الصغرى من الم فراق ولدها
وخلاص لابن من القتل وتمام الحديث الاول هو قوله فجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن
فيها قوله مثلى ومثلكم اذا اخذ بحجزكم عن النار وتغلبونى وتقتحمون فيها وابو اليمان
الحكم بن نافع وعبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج والحديث اخرجه البخارى ايضا فى القدر
واخرجه النسائى فى القضاء عن عمران بن بكار وعن المغيرة بن عبد الرحمن **ذكر معناه قوله**
مثلى ومثل الناس بفتح الميم اى صفتى وحالى وشأنى ورعايتهم الى الاسلام المنقذ لهم من النار
ومثل ما تزين لهم انفسهم به الممارد على الباطل كمثل رجل الخ وهذا من تمثيل الحكمة بالحكمة
والمراد من ضرب المثل الزيادة فى الكشف والتنبيه للبيان **قوله** استوقد نارا اى اوقد
نارا بوبده ما وقع فى رواية مسلم واحمد من حديث جابر مثلى ومثلكم مثل رجل اوقد نارا
**وقال** بعضهم زيادة السين والتاء للاشارة الى انه علج ايقادها وسعى فى تحصيل الالتهاب
**قلت** معنى الاستفعال الطلب ولكن قد يكون صيرورة نحو استكتبته اى طلبت منه الكتابة
وقد يكون تقدير كاستخرجت الوتد من الحايط وليس فيه طلب صريح واستوقد
هنا من هذا القبيل والنار جوهر لطيف مضر محرق حار والنور ضوءها **قوله**
الفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء آخره شين معجمة قال الخليل يطير كالبعوض وقيل هو

كصغار



كصغار البق وقال الفراء هو عرف الجراد الذى يفترش ويتراكب ويتهافت فى النار **قوله** وهذا
الدواب عطف على الفراش وهو جمع دابة واراد بها هنا مثل البرغوث والبعوض والجندب
ونحو **قوله** يقع فى النار خبر جعل لان جعل من افعال المقاربة يعمل عمل كان فى اقتضائه
الاسم والخبر وقال النووى رحمه الله تعالى انه عليه السلام شبه المخالفين له بالفراش
وتساقطهم فى نار الآخرة بتساقط الفراش فى نار الدنيا مع حرصهم على الوقوع فى ذلك ومنعهم
اياهم والجامع بينهم اتباع الهوى وضعف التمييز وحرص كل من الطايفتين على هلاك نفسه
قال ابن العربى هذا قبل كثير المعانى والمقصود ان الخلق لا يأتون ما يجرهم الى النار على
وجه الهلكة وانما يأتونه على قصد المنفعة واتباع الشهوة كما ان الفراش يقتحم النار لا
ليهلك فيها بل لما يصحبه من الضياء وقد قيل انها لا تبصر بحال وهو بعيد جدا **قوله**
قال وكان امراتان ليس فيه بصريح برفع وهو مرفوع فى نسخة شعيب عند الطبرانى
وغيره وفى رواية النسائى من طريق على بن عياش عن شعيب حدثنى ابو الزناد من حديث
عبد الرحمن الاعرج ما ذكر انه سمع ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينما امراتان معهما ابناهما الحديث وفى رواية الكشميهنى فتحاكما وفى نسخة شعيب فاختصما **قوله** ففضى
به للكبرى اى للمرأة الكبرى قيل ان ذلك على سبيل الفتيا بينهما لا الحكم فلذلك ساغ لسليمان
ان يقضيه ورده القرطبى ان فتيا النبى لحكمة وهما سواء فى التبعيد **فان قلت** فان كان الامر
كذلك فكيف جاز لسليمان ان يقضى حكم داود **قلت** اذا كان حكمهما بالوحى فحكم سليمان
بحكم داود وقال الداودى انما كان بينهما على سبيل المشاورة فوضح الصواب وصحة راى سليمان
فامضاه وقيل انه شرع داود عليه السلام الحكم للكبرى من حيث لم يكن يرى ورثة غلط
لان الكبر والصغر وصف طرأ بعد موت الاب فلا يوجب شيئا من ذلك ... لاحد المتداعيين
حتى يحكم له او عليه وكذلك الطول والقصر والسواد والبياض وقال النووى لعل سليمان
عليه السلام فعل ذلك تجلدا على اظهار الحق لما اقترن به الصغرى على باقرارها وان كان الحكم
قد فقدها لواعترف المحكوم عليه بعد الحكم ان الحق لخصمه وقال ابن الجوزى وانما
حكما بالاجتهاد ولو كان بنص لما ساغ خلافه وهو دليل على ان الفطنة والفهم من الله
تعالى ولا التفات لقول من يقول ان الاجتهاد انما يسوغ عند فقد النص والانبياء عليهم
الصلاة والسلام لا يقصدون النفى فانهم متمكنون من استطلاع الوحى وانتظاره و
الفرق بينهم وبين غيرهم قيام العصمة بهم عن الخطا وعن التقصير فى الاجتهاد بخلاف
غيرهم **قوله** لا تفعل يرحمك الله ووقع فى رواية مسلم والاسماعيلى من طريق ورقاء
ابى الزناد لا يرحمك الله قال القرطبى ينبغى على هذه الرواية ان يقف على لا فقة حتى
يتبين للسامع ان ما بعده كلام مستانف لانه اذا وصل بما بعده لا يتوهم السامع ان دعاء

قوله قال ابوهريرة صورته صورة تعليق لكن ادعى بعضهم انه موصول ~~موصول~~ بالاسناد
الاول وفيه تامل قوله ان سمعت كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون كلمة نفى اى والله ما سمعت
بلفظ السكين الا يومئذ قوله المدية بضم الميم مثلثة سمى لسكين بها لانها تقطع مدى حياة
الحيوان وسمى السكين سكينا لانه يسكن حركة الحيوان وهو يذكر ويؤنث والله اعلم بالصواب
ص باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن
يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غنى حميد ش اى هذا باب فى بيان
قوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر الله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله
غنى حميد قوله الى قوله الاخر الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور ومن قوله حميد الى قوله فخور
ست ايات قوله الحكمة اى العقل والعلم والعمل به والاصابة فى الامور قوله ان اشكر قيل
لان تشكر لله ويجوز ان يكون المفسرة اى اشكر لله والتقدير قلنا له اشكر لله وقيل بدل من
الحكمة قوله مختال من الاختيال وهو ان يرى لنفسه طولا على غيره فيشمخ بانفه قوله فخور
يعدد مناقبه تطاولا ولقمان بن باعور بن ناخور بن تارخ وهو آزر اب ابراهيم كذا قاله
ابن اسحاق وقال مقاتل لقمان بن عنقا بن سدون ويقال لقمان بن ثاران حكاه
السهيلى عن ابن جرير والقعنبى وقال وهب بن منبه لقمان بن عنقر بن مرثد بن
صادق بن التوت من اهل ايلة ولد على عشر سنين خلت من ايام داود عليه السلام
وقال مقاتل كان ابن اخت ايوب عليه السلام وقيل ابن خالد وقال ابن اسحاق عاش الف
سنة وادرك داود واخذ منه العلم وحكى الثعلبى عن ابن المسيب انه كان عبدا اسود عظيم
الشفتين مشقق العينين من سودان مصر ذا مشافر وقال الربيع كان عبدا نوبيا اشتراه
رجل من بنى اسرائيل بثلاثين دينارا ونصف دينار وقال السهيلى كان نوبيا من ايلة وعن
ابن عباس كان عبدا حبشيا نجارا وقيل كان خياطا وقيل كان راعيا وقيل كان يحتطب
لمولاه حزمة حطب وروى انه كان عبدا لقصاب وقال الواقدى كان قاضيا لبنى اسرائيل
وكان يسكن ببلدة ايلة ومدين وقال مقاتل كان اسم امه تاران وفى تفسير النسفى هو
واتفق العلماء انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه كان يقول كان نبيا قال الواقدى
والسدى مات بايله وقال قتادة بالرملة ص ولا تصعر الاعراض بالوجه
ش اشار به الى ما فى قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس وفسر تصعر بقوله الاعراض
بالوجه فكانه جعل الاعراض بمعنى التصعر المستفاد من لا تصعر وهكذا فسره عكرمة
اورده عنه الطبرى وقال الطبرى اصل الصعر داء ياخذ الابل فى اعناقها حتى تلفت اعناقها
عن رؤسها فشبه به الرجل المعرض عن الناس المتكبر وقرأ عاصم وابن كثير ولا تصعر وقرأ الباقون
ولا تصاعر وقال الطبرى القراءتان مشهورتان ومعناهما صحيح ص حدثنا ابو الوليد حدثنا

شعبة

واختلف فى نبوته وقيل كان فى زمن عاد وكان من جملة وفد عاد الذى انفذهم الى مكة ليستسقون لهم فدعا ان يطيل عمره وقيل عاش مائتا سنة وقيل عاش الف ... وثلاثمائة سنة ... الشيخ الكبير



شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم قال اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اينا لم يلبس ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله تعالى لا تشرك بالله
الخ لان الله تعالى قال حكاية عن لقمان واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه لا هولاء تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وابراهيم هو النخعى والحديث مر فى
كتاب الايمان فى باب ظلم دون ظلم ص حدثنى اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه قال ليس هو ذلك انما
هو الشرك الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن راهويه وعبد الله هو ابن مسعود
وهذا طريق اخر فى الحديث المذكور قوله انما هو الشرك اى الظلم المذكور فى تلك الآية
هو الشرك والظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد خص فى الاية الشرك ومعنى اختلاط الايمان
هو ان الايمان التصديق بالله وهو لا ينافى جعل الاصنام الهة قال تعالى وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون قوله واذ قال لقمان لابنه قال السهيلى اسم ابنه باران
بالباء الموحدة وبالراء وكذا قاله الطبرى والعتبى وقال الثعلبى اسمه انعم وقال الكلبى حكم
قوله وهو يعظه جملة حالية ص باب واضرب لهم مثلا اصحاب
القرية الاية ش اى هذا باب يذكر قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ
جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون
قوله واضرب لهم مثلا اى لاجلهم وقيل واضرب لاجل نفسك اصحاب القرية مثلا و
حاصل المعنى اذكر لهم قصة عجيبة يعنى قصة اصحاب القرية وهى انطاكية اذ جاءها المرسلون
اى رسل عيسى وكلمة اذ بدل من اصحاب القرية وكان ارسال عيسى عليه السلام رسل
فى ايام ملوك الطوايف واختلفوا فى اسم الرسولين اللذين ارسلهما اولا فقال
ابن اسحق تاروص وقال وهب يحيى ويونس وقال مقاتل توما ومالوس وقال كعب صادق
وصدوق واسم الرسول الثالث شمعون الصفا راس الحواريين وهو قول اكثر المفسرين وقال
كعب اسمه شلوم وقال مقاتل سمعان وقيل نولين ولم يذكر البخارى فى هذا الباب حديثا
مرفوعا وقد روى الطبرانى من حديث ابن عباس مرفوعا السبق ثلاثة يوشع الى موسى وصاحب
ياسين الى عيسى وعلى الى محمد صلى الله عليه وسلم وفى اسناده حسين بن الحسن الاشقر
وهو ضعيف واسم صاحب يس حبيب النجار عن السدى كان قصارا وقيل كان اسكافا
وكان اسم ملك انطاكية انطخس ابن انطخس وكان يعبد الاصنام ص فعززنا

قال مجاهد فشددنا **ش** اشار به الى تفسير قوله تعالى فعززنا وحكى عن مجاهد انه قال معناه شددنا يعنى قويناه الرسولين الاولين برسول ثالث وعلى يديه كان الحدث **ص** وقال ابن عباس طايركم مصايبكم **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى قالوا طايركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون ووصله ابن ابى حاتم قول ابن عباس من طريق على بن ابى طلحة رضى الله عنه به **قوله** طائركم فسره ابن عباس بقوله مصايبكم وما قالوا انا تطيرنا بكم يعنى تشاءمنا بكم قالوا طايركم اى شومكم معكم وهو كفرهم والله اعلم **ص باب ذكر رحمت ربك عبده ذكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا الى قوله لم نجعل له من قبل سميا ش** اى هذا باب فى بيان قول الله تعالى كهيعص ذكر رحمت ربك عبده ذكريا الخ **قوله** الى قوله اقرا الى قوله لم نجعل له من قبل سميا وهو قوله ولم اكن بدعائك ربى شقيا والى خفت الموالى من ورائى وكانت امرأتى عاقرا فهب من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله ربى رضيا يازكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا **قوله** ذكر مرفوع بالابتداء قوله كهيعص وقيل خبره مبتدا محذوف اى هذا الذى نقرأ عليك ذكر رحمت ربك وقيل مرفوع بالابتداء والخبر مقدر تقديره فيما اوحى اليك ذكر رحمت ربك وذكر مصدر محذوف مضاف الى الرحمة وهى فاعله وعبده مفعولها **قوله** خفيا اى خافيا يخفى ذلك فى نفسه لم يطلع عليه الا الله **قوله** وهذا يقال وهذى بهن وهنا فهو واهن وقال الفراء وهن العظم بالفتح والكسر فى لغتها اراد ان قوة عظامه ذهبت لكبر سنه وانما خص العظم لانه الاصل فى التركيب وقال قتادة شكى ذهاب ضوء راسه قال واشتعل الراس شيبا اى من حيث الشيب شبه الشيب بشواظ فى بياضه وانارته وانتشاره فى الشعر ونشره فيه واخذه كل ما اخذ باشتعال النار ثم اخرجه مخرج الاستعارة ثم اسند الاشتعال الى مكان الشعر وهيئته وهو الراس واخرج الشيب مميزا ولم يضف الراس يعنى لم يقل راسى اكتفاء بعلم المخاطب انه راس زكريا عليه السلام فمن ثم فصحت هذه الجملة وتشهد لها بالبلاغة **قوله** ولم اكن بدعائك اى بدعائى اياك شقيا اى خايبا **قوله** الموالى وهم الذين يلونه فى النسب وهم بنو العم والعصبة وكان عمه وعصبته ستوا بنى اسراييل فخافهم على الدين ان يغيروه ويبدلونه وان لا يحسن الخلافة على امته فطلب عقبا من صلبه صالحا يقتدى به فى احيا الدين **قوله** عاقرا اى عقيما لا تلد **قوله** وليا اى ولدا صالحا يجعل امر الدين بعدى **قوله** يرثنى اى يرث النبوة وقيل العلم وقيل يرثنا **قوله** ويرث من ال يعقوب الملك فاجابه الله الى ورائة العلم دون الملك **قوله** لم نجعل له من قبل سميا يعنى لم نسم احدا قبله يحيى **فان قلت** ما وجه المدحة باسم لم يسم احد قبله ويزى كثيرا من الاسماء لم يسبق اليها **قلت** لان الله تعالى تولى تسميته ولم يكل

ذلك



ذلك الى ابويه فسماه باسم لم يسبق اليه **واعلم** ان فى زكريا اربع لغات المد والقصر وحذف الالف مع ابقا اليا مشددة وتخفيف الياء فان مددت او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف مع ابقا اليا مشددة صرفت وزكريا بن ادرين مسلم بن صدوق بن لحسان بن داود بن سليمان بن مسلم بن خديجة بن ياجور بن سلوم بن دهفاشلط بن اسا بن افنيا بن رحم بن سليمان بن داود عليهما السلام كذا ذكر ابن حلبى وقال ابن عساكر فى تاريخه هو زكريا بن برخيا ويقال زكريا بن دان ويقال بن ادن الخ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان زكريا نجارا انفرد باخراجه مسلم وابنه يحيى من المياة وقال الزمخشرى ان كان يحيى عجميا وهو الظاهر فمنع صرفه للتعريف والعجمة كموسى وعيسى وان كان عربيا ووزن الفعل كيعمر واختلفوا فيه لم سمى يحيى فقال ابن عباس لان الله تعالى احيا به عقر امه وقال قتادة لان الله تعالى احيى قلبه بالايمان والنبوة وقيل احياه بالطاعة حتى لم يعص صغيرا ولم يهتم بمعصية واسم ام يحيى اشياع بنت نواقود اخت حنة ام مريم عليها السلام وقال ابن اسحاق كان زكريا وابنه يحيى عليهما السلام اخر من بعث فى بنى اسراييل من انبيائهم **ص** قال ابن عباس مثلا **ش** اى قال عبد الله بن عباس معنى سميا مثلا فى قوله تعالى هل تعلم له سميا **ص** يقال رضيا مرضيا **ش** اشار به الى ما تفسير رضيا فى قوله تعالى واجعله ربى رضيا بانه بمعنى مرضيا وقال الطبرى مرضيا نرضاه لنت وعبادك **ص** عتيا عصيا عتى يعتو **ش** اشار به الى ما فى قوله وقد بلغت من الكبر عتيا وفسره بقوله عصيا وذكره بالصاد المهملة والصواب بالسين المهملة **وروى** الطبرانى باسناد صحيح عن ابن عباس قال ما ادرى ما كان صلى الله عليه وسلم يقرا عتيا او عصيا فقال قرأ مجاهد عسيا بالسين وقال المجوهرى عتى الشيخ يعتو اعتوا بضم العين وكسرها كبر وولى وقال الاصمعى عسى الشيخ يعسو اعسيا ولى وكبر مثل عسى وقال قتادة العتو تحول العظم يقال ملكه عات اذا كان قاسى القلب غير لين ومن ابى عبيدة كل ما نفع فى بشر او كبر فقد عتى ويقال عتا العود وعسا من اجل الكبر والطعن فى السن العالية و قرأ حمزة والكسائى وقد بلغت من الكبر عتيا بكسر العين والباقون بضمها **قوله** عتيا يعتو وقرأ حمزة والكسائى وقد بلغت من الكبر عتيا بكسر العين والباقون بضمها **قوله** عتيا يعتو اشار به الى انه من باب فعل يفعل مثل عتى يعتو ومثل الدم الواوى **ص** قال رب الخ يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى قال كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لى اية قال اية الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا **قوله** قال رب انى يكون لى غلام اى من اين يكون لى غلام او كيف يكون لى غلام والحال ان امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا **قوله** قال كذلك

اى قال جبريل عليه السلام اى الامر كذلك كما قيل لك من هبة الولد على الكبر **قوله** قال هو على هين اى خلقه على هين يا بن ادرى عليك قوتك حتى تقوى للجماع كامل واسق ترحم امرأتك **قوله** وقد خلقتك اى وجدتك من قبل يحيى وليس بك شيا لان المعدوم ليس بشئ اوشيا لا يعتمد عليه **قوله** قال ربك اى قال زكريا يارب اجعل لى اية علامة على حمل امرأتى **قوله** قال اية لك اى قال الله عز وجل علامتك الا تكلم الناس ثلث ليال سويا منصوبا على الحال اى وانت صحيح سليم الجوارح سوى الخلق مابك خرس ولا بكم دل ذكر الليالى هنا والايام فى ال عمران على ان المنع من الكلام اسمر به الى ثلثة ايام وليالين **قوله** فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم سبحوا بكرة وعشيا فاوحى فاشار **قوله** اى فخرج زكريا كان الناس من وراء المحراب ينتظرونه ان يفتح لهم الباب فيدخلون ويصلون فخرج اليهم زكريا متغير اللون فانكروه فقالوا له مالك يا زكريا مالك فاوحى اليهم ان اشار اليهم بيده ورأسه قاله مجاهد وعن ابن عباس فكتب اليهم فى كتاب وقيل على الارض **قوله** ان سبحوا وكانه ان هنا المفسرة اى صلوا لله بكرة وعشيا وهذه فى صبحة التى حملت امرأته فلما حملت امرته امرهم بالصلاة اشارة **قوله** يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم يبعث حيا **قوله** اى اقرأ الاية الى قوله ويوم يبعث حيا وهو واتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **قوله** يا يحيى خذ الكتاب بقوة التقدير فوهبنا له يحيى وقلنا له يا يحيى خذ الكتاب اى النبوة بقوة وكان مأمورا بالتمسك بها **قوله** الحكم اى الحكمة وهى الفهم للتوراة والفقه فى الدين صبيا اى حال كونه صبيا وعن ابن عباس عن النبى صلى الله سبع سنين وعن قتادة ومقاتل ثلث سنين وكان ذلك معجزة له **قوله** وحنانا اى وانيناه حنانا وقيل وجعلنا حلا لاهل زمانه اى رحمة لابويه وغيرهما وتعطفا وشفقة **قوله** وزكاة اى زيادة فى الخير على ما وصف وقيل طهارة من الذنوب وقيل عملا صالحا **قوله** تقيا يعنى مسلما مخلصا مطاعا **قوله** وبرا اى وبارا لوالديه لطيف بهما محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبرا **قوله** عصيا اى عاصيا لربه **قوله** وسلام عليه اى سلام من الله عليه وهذه الايام وانا خصها لتسليم والسلامة بهذه الاحوال لانها اصعب الاوقات واوحشها **ص** حفيا لطيفا **ش** اشار به الحمانى فى قوله تعالى انه كان بى حفيا وفسر حفيا بقوله لطيفا وقال ابو عبيدة اى بى محتفيا **ص** عاقرا الذكر والانثى سوى **ش** اشار به الحمانى فى قوله تعالى وكانت امرأتى عاقرا وقال الذكر والانثى سواء يعنى يقال للذكر والذى لا يكون عاقرا وللمرأة التى لا تلد عاقر **ص** حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان النبى صلى الله عليه وسلم

حدثهم



حدثهم عن ليلة اسرى به ثم صعد بى حتى اتى السما الثانية واستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة لان يحيى مذكور فى قصة ذكريا وهذا قطعة من حديث مطول قد مضى فى باب ذكر الملئكة من الكلام فيه **قوله** فلما خلصت اى الصعود الى السما الثانية ووصلت اليها **قوله** وهما اى يحيى وعيسى ولعل القرابة التى كانت بينهما كونهما فى سما واحد مجتمعين **ص باب قول الله تعالى واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا ش** اى هذا باب فى قول الله تعالى واذكر الخ يعنى اذكر يا يحيى فى الكتاب اى فى القرآن مريم بنت عمران بن ماثان **قوله** اذ انتبذت كلمة اذ بدل من مريم بدل من اشتمال انتبذت اى اعتزلت فانفردت وجلست وتحلت للعبادة من اهلها مكانا شرقيا اى فى مكان شرقيا مما يلى شرقى بيت المقدس اوشرقيا من اهلها وقيل تعدت فى مشرقة الاعتسال من الحيض وعن الحسن البصرى تحدث الضارن المشرك قبلة لان مريم انتبذت مكانا شرقيا **قوله** اذ قال الملئكة يا مريم ان الله يشرك بكلمة **قوله** قال الزمخشرى اذ بدل من واذ قالت الملئكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك ويجوز ان يكون بدلا من اذ يختصمون على الاختصام والبشارة وقعت فى زمان **قوله** بكلمة اى بولد يكون وجوده بكلمة من الله اى بقوله كن فيكون اسمه المسيح عيسى بن مريم يعنى يكون مشهورا بهذا فى الدنيا يعرفه المؤمنون بذلك **ص** ان الله اصطفى ادم ونوحا ال ابراهيم وال عمران على العالمين الى قوله يرزق من يشا بغير حساب **ش** يخبر ان الله تعالى اصطفى اى اختار ادم لانه خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له الملئكة وعلمه اسما كل شئ واسكنه جنته واصطفى نوحا عليه السلام وجعله اول رسول الى اهل الارض لما عبد الناس الاوثان واصطفى ال ابراهيم ومنهم سيد البشر وخاتم الانبيا محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم ال عمران والد مريم بنت عمران ام عيسى بن مريم صلوات الله عليهم ان الله عليهم **قوله** اقرا الى قوله يرزق من يشا بغير حساب وهو ذرية لبعضها من بعض والله سميع عليم وبعده ثلث ايات اخر وآخرها بغير حساب **ص** قال ابن عباس وال عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل يس وآل محمد صلى الله عليه وسلم يقول ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهم المؤمنون **ش** اشار بهذا ان قوله وال ابراهيم وال عمران عام وارد به الخصوص وهو ان المراد المؤمنون من آل عمران وآل عمران كما قال ابن عباس **قوله** وال يس المراد منهم الذين فى قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل ادريس وغيره قيل غيره **قوله** يقول ان اولى الناس بابراهيم الخ الى يقول ابن عباس ان آل الناس بابراهيم

الى قوله ابن عباس

الذين اتبعوه وهم المؤمنون والذين لم يتبعوه لا تعدون من الآل وحاصل هذا التأكيد
بان المراد من هذا العموم الخصوص كما ذكر ص ويقال الا يعقوب اهل يعقوب فاذا
صغروه الى ثم ردوه الى الاصل قالوا اهيل ش اشار هذا الى ان اصل الهل لاترى انهم اذا اردوا
ان يصغروه قالوا اهيل لان الاصل يرد الاشياء الى اصولها ولكن فيه خلف فالذى ذكرناه هو قول
سيبويه هو المشهور وقيل اصل الاول من الى يؤول اذ ارجع لان الانسان يرجع الى اله فقلبت الواو
الفا ثم حركها وانفتاح ماقبلها ص حدثنا شعيب اخبرنا ابو يمان عن الزهرى حدثنى سعيد بن
المسيب قال قال ابوهريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بنى ادم
مولود الا نخسه الشيطان حتى يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها عيسى
ثم يقول ابوهريرة واقرءوا ان شئتم انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ش مطابقته للترجمة ظاهرة
واخرجه مسلم ايضا عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى عن ابى اليمان وقد مضى نحوه فى باب صفة
ابليس عن ابى اليمان عن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قوله يقول ابوهريرة
الى آخره موقوفا عليه ص باب ش هو كالفصل لما قبله فلذلك جرد
عن الترجمة ص واذ قالت الملئكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء
العالمين يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ش هذا
اخبار من الله بما اجابت الملئكة مريم عليها السلام عن امر الله لهم بذلك قوله اصطفاك
اختارك وطهرك من الاكدار والوساوس واصطفاك ثانيا مرة بعد مرة على نساء العالمين
قوله اقنتى امر من القنوت وهو الطاعة واسجدى والركعى لواو لا تقتضى الترتيب وقيل
معناه استعملى السجود فى حالة والركوع فى حالة وقيل على حالة وكان السجود مقدما على
الركوع فى شرعهم قوله والركعى مع الراكعين لتكن صلتك مع الجماعة وقال مع الراكعين لانه
اعتبر الركعات لو توجه على الرجال والنساء قوله ذلك اشارة الى ما سبق من بشارة زكريا ويحيى
ومريم وعيسى يعنى ان ذلك من القنوت التى لم تعرفها الا بالوحى قوله نوحيه اليك اى
نقصه عليك قوله وما كنت لديهم اى ما كنت يا محمد عندهم قوله اذ يلقون اقلامهم اى حين
يلقون اى يطرحون اقلامهم وهى قداحهم التى طرحوها فى النهر مقترعين وقيل هى الاقلام التى
كانوا يكتبون بها التوراة اختاروا بها للقرعة تبركا بها قوله اذ يختصمون فى شانها تنافسا
فى التكفل بها لرغبتهم فى الاجر ص يقال يكفل يضم كفلها ضبها مخففة ليس من كفالة الدين
وشبهها ش اشار بهذا الى ما فى قوله تعالى ايهم يكفل مريم الى قوله وكفلها زكريا يعنى ضم
مريم الى نفسه وما ذاك الا انها كانت يتيمة قاله ابن اسحاق وقال غيره ان بنى اسرايل اصابتهم
سنة جدب فكفل زكريا مريم لذلك ولا منافاة بين القولين قوله مخففة اى حال كونه كلمة

كفلها



كفلها بتخفيف الفاء وفى قوله ليس من كفالة الديون نظر لان فى كفالة الديون ايضا معنى الضم
لان الكفالة ضم الذمة الى الذمة فى المطالبة وقرأ التخفيف قرأة الجمهور وقرأة الكوفيين والكوفيون
عاصم وحمزة والكسائى بالتثقيل وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر بالتخفيف
فى كفلها بالتشديد فعلى هذا ينتصب زكريا على المفعولية وقال ابو عبيدة يقال فى كفلها زكريا بفتح
الفاء وكسرها وبالكسر قرأ بعض التابعين ص حدثنى احمد بن ابى رجاء حدثنا النضر عن
هشام اخبرنى ابى سمعت عبد الله بن جعفر سمعت عليا رضى الله عنه يقول سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة رضى الله عنها ش مطابقته
للباب للترجمة فى قوله مريم بنت عمران ذكر رجاله وهم ستة الاول احمد بن رجاء بالجيم
واسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد المخرمى الهروى الثانى النضر بن شميل وقد مر غير مرة
الثالث هشام بن عروة الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام الخامس عبد الله بن جعفر بن
ابى طالب السادس على بن ابى طالب رضى الله عنه ذكر لطايف اسناده فيه حدثنى
احد فى بعض النسخ حدثنا بصيغة الجمع وفيه التحديث ايضا بصيغة الجمع فى موضع واحد
وفيه العنعنة فى موضع واحد وفيه السماع فى موضعين وفيه القول فى موضعين وفيه قال
الدارقطنى رواه اصحاب هشام بن عروة عنه هكذا وخالفهم بن جريج وابن اسحاق
فروياه عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن جعفر وقد زاد فى الاسناد
عبد الله بن الزبير والاصوب الاول ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره
اخرجه البخارى ايضا فى فضل خديجة عن محمد وصدقة بن الفضل واخرجه مسلم
فى الفضايل عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن ابى كريب وعن اسحاق بن ابراهيم واخرجه
الترمذى فى المناقب عن اسحاق بن هارون واخرجه النسائى فيه عن احمد بن حرب
ذكر معناه قوله خير نسايها اى خير نسا اهل الدنيا فى زمانها وليس المراد ان مريم خير
نسائهم لانه يصير كقولهم يوسف احسن اخوته وقد منعه النحاة وغد وكيع اى خير نسا الارض
فى عصرها وقال القاضى اى خير نسا الارض وقال الكرمانى يحتمل ان يراد بقوله خير نسايها
مريم نساء بنى اسرايل ويقول خير نسائها محمد يجد فنسا العرب او تلك الامة وهذه الامة وفى
رواية النسائى من حديث ابن عباس بلفظ افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ورواه ابو يعلى ايضا وقد مر
الكلام فيه مستقصى فى باب قوله تعالى وضرب الله مثلا امرأت فرعون من
باب قوله تعالى اذ قالت الملئكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة
منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم الى قوله تعالى فانما يقول له كن فيكون ش اى هذا
باب فى بيان قوله تعالى فانما يقول له كن فيكون اذ قالت الملئكة الخ وفى بعض النسخ باب قول الله تعالى

وليس بعضها قولها الخ وقدم الكلام في هذه الترجمة في الباب الذي قبله الباب لمجرد الذي قبل
هذا الباب **قوله** الى قوله اما اجرأ الى قوله فانما يقول له كن فيكون وهو قوله وجيها في الدنيا والآخرة
ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت رب اني يكون لي ولد ولم يمسسني
بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون **قوله** وجيها اي شريفا
زاجا **قوله** ومن المقربين اي عند الله بالثواب والكرامة **قوله** ويكلم الناس في المهد يعني صغيرا
في مجراه وقيل في الموضع الذي مهد للنوم روي عنه انها قالت كنت اذا خلوت به احادثه
ويحادثني فاذا شغلني عنه انسان يسبح في بطني واختلفوا هل كان شيئا في وقت كلامه فقيل نعم
لظهور المعجزة وقيل لا وانما جعل ذلك تسببا للبنوة **قوله** وكهلا قال الزمخشري في المهد نصب
على الحال وكهلا عطفا عليه يعني ويكلم الناس طفلا وكهلا يعني كلاما في هاتين الحالتين كلام
الانبياء عليهم السلام **قوله** ومن الصالحين اي في قوله وعمله **قوله** ولم يمسسني بشر اي لم يجمعني
رجل **قوله** اذا قضى امرا اي اذا اراد كونه فانما يقول له كن فيكون لا يتاخر من وقته بل يوجد
عقيب الامر بلا مهلة **ص** يبشرك ويبشرك واحد **ش** الاول من باب نصر ينصر وهو
قراءة حمزة والكسائي والثاني من باب التفعيل من التبشير وهو الذي يخبر المرء بما يسره
من خير ولا يستعمل في الشر الا نادرا **ص** وجيها شريفا **ش** وجيها الذي في قوله
تعالى وجيها في الدنيا والآخرة بقوله شريفا وقد مر تفسيره عن قريب والنصاب به على الحال
**ص** وقال ابراهيم المسيح الصديق **ش** اي قال ابراهيم النخعي المسيح الصديق وكذا نسبه
سفيان الثوري باسناده الى ابراهيم النخعي وفيه معان اخر ذكرها الآن **فان قلت**
الدجال ايضا سمي بالمسيح **قلت** اما معناه في عيسى السلام فقيل اقوال تبلغ ثلاثة عشر نيفا
قولا ذكرناها في كتاب الزين المجالس منها ما قيل ان اصله المسيح على وزن مفعل فسكنت
الياء ونقلت حركتها الى السين طلبا للخفة وعن ابن عباس كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ ولا ميتا
الا حيي وعنه انه كان امسح الرجل ليس لها اخمص والاخمص ما لا يمس الارض من باطن
الرجل ومن اجل عيبه اطن ان هذه الكلمة منبئة بالنبي المعجزة فعربت وكذا ينطق به اليهود
وقيل لانه كان يمسح الارض لانه لا يكون تارة في فلوات وتارة في المفاوز والفلوات وقال الداودي
لانه كان يلبس الممسوح واما معناه في الدجال وقيل لانه كان يمسح الارض اي ليقطعها
**فان قلت** قد ذكرت هذا المعنى في عيسى عليه السلام **قلت** ان كان في هذا الوجه
الشر بحسب الظاهر لان المسيح في عيسى بمعنى الممسوح عن الآثام وعن كل ما فيه قبح فتفعيل
بمعنى مفعول وفي الدجال فعيل بمعنى فاعل لانه يمسح الارض وقيل لانه لا عين له ولا
حاجب فكذلك سمي به وقيل المسيح الكذاب وهو مختص به لانه اكذب البشر فلذلك خصه الله
بالسوء والعور وقيل لمسيح المبارك الخبيث وهو ايضا مختص في هذا المعنى ويقال



فيه مسيخ بالخاء المعجمة لانه مشوه مثل الممسوح ويقال فيه مسيخ بكسر الميم وتشديد السين
والفرق بينه وبين المسيح ابن مريم عليهما السلام **ص** وقال مجاهد الكهل الحليم **ش**
كذا قاله مجاهد في قوله وكهلا وفي الصالحين قال ابو جعفر النحاس هذا لا يعرف في اللغة
وانما الكهل عندهم من ناهز الاربعين او قاربها وقيل من جاوز الثلاثين وقيل الكهل ابن
ثلاث وثلاثين **ص** والاكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل **ش** اشار به الى ما في
قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وقيل
بعكسه وقيل هو الاعشى **ص** وقال غيره من يولد اعمى **ش** اي قال غير مجاهد الاكمه هو
الذي يولد اعمى وهو الاشبه لانه ابلغ في المعجزة واقوى في التحدي **ص** حدثنا آدم حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة سمعت مرة الهمداني يحدث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عايشة رضي الله عنها على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون **ش** مضى هذا
الحديث عن قريب في باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا فانه اخرجه هناك عن يحيى
ابن جعفر عن وكيع عن شعبة **ص** وقال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني
سعيد بن مسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير
نساء ركبن الابل احناه على طفل وارعاه على زوج في ذات يده يقول ابو هريرة ولم تر مريم بنت عمران بعيرا قط **ش** وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو
ابن يزيد الايلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وهذا التعليق وصله مسلم من رواية
عن ابن وهب الخ **قوله** نساء قريش كلام اضافي هبدا **قوله** اشفقه واعطفه وكان القياس
ان يقول احناهن لكن قالوا العرب في مثله الامر اوقال ابن الانباري انما وحد الضمير ذهابا
الى المعنى تقديره احنى من وجد اي خلق او عن هناك ومثله قوله احسن الناس وجها
واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام واحنى على ولد
افعل التفضيل من حنى يحنو وحنى ومنه الحانية وهي التي تقوم على ولدها ولا تتزوج
شفقة وعطفا ويقال حنت المرأة على ولدها تحنو اذا لم تتزوج بعد بيهم وفي التوضيح
وفي بعض الكتب احناه بتشديد النون وقال ابن التين ولعله ماخوذ من الحنان وهو المراة
ومنه حنين المراة وهو نزاعها الى ولدها وان لم يكن لها صوت عند ذلك وقد يكون
حنينها صوتها على ما جاء في الحديث من حنين الجذع والاصل فيه ترجيع الناقة على صوتها
على ولدها **قوله** وارعاه كذلك افعل التفضيل من رعى يرعى رعاية والكلام فيه مثل
الكلام في احناه **قوله** في ذات يده اي في ماله المضاف اليه وفيه فضيلة نساء قريش
وفضل هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة

حق الزوج فى ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره فى النفقة **قوله** على اثر ذلك اى على عقيبه ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط يريد به ان مريم لم تدخل فى النساء المذكورات عاذكرت لان قيد ٥ بركوب الابل ومريم لم تكن ممن تركب الابل وقال صاحب التوضيح يؤخذ من قول الزهرى هذا ومن ذكر البخارى له فى قصة مريم تفضيلها على خديجة وفاطمة لانها من العرب مخصوصين بركوب الابل **ص** تابعه ابن اخى الزهرى واسحاق الكلبى عن الزهرى **ش** اى تابع يونس بن اخى الزهرى هو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله الزهرى القرشى المدنى ابن اخى محمد بن مسلم الزهرى قال الواقدى قتله علما نه بامر ابنه وكان سفيها شاطرا للعراب فى اثر خلافة ابى جعفر فوثبه غلمانه جد سنين فقتلوه ايضا **قوله** واسحاق اى وتابعه ايضا اسحاق بن يحيى الكلبى الحمصى **روى** البخارى مستشهدا فى مواضع اما متابعة الزهرى فوصلها ابو احمد بن عدى فى الكامل من طريق الداودى عنه واما متابعة اسحاق الكلبى فوصل الذهلى فى الزهريات عن يحيى بن صالح الوحاظى عنه

**ص باب قول الله تعالى** قل يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الارض وكفى بالله وكيلا **ش** اى هذا اباب فى بيان قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا الخ وقال عياض وقع فى رواية الاصيلى قل يا اهل الكتاب ولغيره بحذف قل وهو الصواب **قلت** نعم الصواب حذف قل هنا لان العراة قرءوا بلفظ قل فى الاية الاخرى اعنى فى سورة المايدة قل يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم الاية وهنا من سورة النساء وليس فيه لفظ قل **قوله** لا تغلوا من الغلو وهو الافراط ومجاوزة الحد ومنه غلاء السعر وغلو النصارى قولهم فى عيسى هو الله وهم اليعقوبية او ابن الله وهم النسطورية وثالث ثلثة وهم المرقوسية وغلو اليهود فيه قولهم انه ليس برشيد **قوله** ولا تقولوا على الله الا الحق اى لا القول الحق اى لا تفتروا عليه وتجعلوا له صاحبة وولدا ثم اخبر عن عيسى عليه السلام انما المسيح عيسى بن مريم فكيف يكون الها قوله المسيح مبتدا وعيسى بدل منه او عطف بيان ورسول الله خبره وكلمة عطف عليه **قوله** القاها فى موضع الحال **قوله** وروح منه اى عباد الله وخلق من خلقه قال له كن فكان وروح من رسله واضيف روح اليه على وجه التشريف كما اضيف الناقة والبيت الى الله **قوله** فامنوا بالله ورسله اى آمنوا بهم جميعا **قوله** ولا تجعلوا عيسى الها ولا ايسا ولا ثالث ثلثة **قوله** انتهوا عن هذه الكلمة القالة الفاحشة **قوله** خيرا لكم اى اقصد واخير لكم **قوله** وكفى بالله وكيلا اى معتمدا اليه لقيام بتدبير العالم





**ش** قال ابو عبيدة كلمة كن فكان **قوله** قال ابو عبيد هو القاسم بن سلام الا ان ابا عبيد فسر قوله كلمته بكن فكان وعن قتادة مثله رواه عبد الرزاق عن معمر عنه **ص** وقال غيره وروح منه احياها فعلم رحمة وقال مجاهد وروح منه اى ورسول منه وقيل محبة منه **ص** ولا تقولوا ثلثة **ش** اى ولا تقولوا فى حق الله وعيسى وامه ثلثة الهة بل الله الواحد منزه عن المولد والصاحبة وعيسى وامه مخلوقان مربوبان **ص** حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا الوليد عن الاوزاعى حدثنى عمير بن هانى حدثنى جنادة بن ابى امية عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق وخلد الله الجنة على ما كان من العمل **ش** مطابقة الترجمة ظاهرة والوليد هو ابن مسلم الدمشقى والاوزاعى هو عبد الرحمن بن عمرو والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن داود بن رشيد عن الوليد عن احمد بن ابراهيم واخرجه النسائى فى التفسير فى اليوم والليلة عن محمود بن خالد وفى اليوم والليلة عن عمرو بن عبد الواحد وعن عمرو بن منصور **قوله** عن عبادة وفى رواية ابن المدينى حدثنى عبادة وفى رواية مسلم عن عبادة حدثنا عبادة **قوله** او خلده الله الجنة جواب من وظاهره يقتضى دخوله من اى باب شاء من ابواب الجنة **فان قلت** قد مضى حديث ابى هريرة فى بدء الخلق ان الكل لا يدخل الجنة بابا معينا يدخل منه **قلت** انه فى الاصل مخير بظاهر حديث الباب ولكنه يرى انه الذى يختص به افضل من حقه فيختاره فيدخله مختارا لا مجبورا ولا ممنوعا من الدخول من غيره وقال القرطبى المقصود من هذا الحديث التنبيه على ما وقع من النصارى من الضلال والفساد وفى عيسى وامه عليهما السلام **ص** ابو الوليد حدثنى ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء **ش** الوليد هو ابن مسلم المذكور وهو موصول بالاسناد المذكور وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدى اخو يزيد بن يزيد مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وعمير هو ابن هانى المذكور وهذه الزيادة اخرجه مسلم ولفظه ادخله الله من اى ابواب الجنة الثمانية شاء

**ص باب قول الله تعالى واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها الاية**

**ش** اى هذا باب فى حال مريم عليها السلام فى قوله تعالى واذكر فى الكتاب مريم الاية وهذه الترجمة بعينها قد تقدمت قبل هذا الباب بابين ومضى الكلام فيها **ص** بنبذناه القيناه فاعتزلت شرقيا مما يلى الشرق **ش** لفظ نبذناه فى قصة يونس وهو قوله تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم وروى الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى فنبذناه القيناه وليس لذكره هنا مناسبة

والنار حقوسم

لان المذكور في قصة مريم عليها السلام لفظ انتبذت ومعنى انتبذت غير المعنى فبدأ ه
على ما لا يخفى واشار الى معنى انتبذت بقوله فاعتزلت مكانا شرقيا مما يلي الشرق اى
اعتزلت وانفردت وتخلت للعبادة في مكان شرقي مما يلي شرقي بيت المقدس او مكان
شرقي من دارها وقد مر هذا التفسير عن قريب ص فاجاها افعل من جئت ويقال
الجاها اضطرها ش اشار به الى ما في قوله تعالى فاجاها المخاض الى جذع النخلة واشار
بقوله افعلت من حيث الحال لفظ اجا مزيد بقول بيت اذا اخبرت عن نفسك ثم اذا اردت
ان تعدي به الى غيرك تقول اجات زيدا وهنا كذلك بالتعدية لان الضمير في اجاها يرجع
الى مريم وفاعل اجا هو قوله المخاض اى انطلق الى جذع النخلة اى ساقها وكانت
نخلة يابسة في الصوامع لا خضرة وقصتها مشهورة قوله ويقال الجاها اضطرها
اشارة الى ان بعضهم قال ان معنى فاجاها الجاها يعني المخاض الى جذع النخلة وقال
الزمخشري ان اجا منقول من جا الا ان استعماله غير بعد النقل الى معنى الالجا ص تساقط
تسقط ش اشار به الى ما في قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا وفسر تساقط بقوله تسقط قرأ حمزة بفتح التاء وتخفيف السين وقرأ حفص عن
عاصم بضم التاء وكسر القاف وقرأ الباقون بتشديد السين اصله تتساقط وعمت التاء السين
قوله رطبا تمرا جنيا غضا طريا ص قصيا قاصيا ش اشار به الى ما في قوله تعالى فانتبذت به مكانا قصيا وفسر قصيا بقوله قاصيا وهكذا فسره مجاهد وقال ابو عبيدة قصيا اى
بعيدا قال ابن عباس من اقصى وادي بيت لحم فرارا من قومها اى يعيرونها بولادتها
من غير زوج وقرأة ابن مسعود وابن الحنفية قاصيا قال الفراء القاصي والقصي بمعنى
قلت اصله من العصو وهو البقر والابعد ص فريا عظيما ش اشار به الى ما في قوله
تعالى قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا وفسر فريا بقوله عظيما وفي تفسير النسفي لقد جئت
شيأ فريا بديعا من فرى الجلد وقال ابو عبيدة كل فايق من عجب وعمل او صفوري وقيل
الفري الولد من الزنا كالنبي المفترى وقال قطرب الفري الجلد الجديد من الاسقية اى
جئت بامر عجيب او امر جديد لم تسبق اليه ص وقال ابن عباس نسيا لم اكن شيأ و
قال غيره النسي الحقير ش اشار به الى ما في قوله تعالى حكاية عن مريم قالت يا ليتني
مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا وفسر ابن عباس قوله نسيا بقوله لم اكن نسيا وروى
الطبري من طريق ابن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله نسيا منسيا اى لم اخلق ولم اك
شيأ قوله وقال غيره اى غير ابن عباس النسي الحقير وهو قول السدي وقال ابن كثير ونافع
وابو عمرو وابن عامر والكسائي وابو بكر عن عاصم نسيا بكسر النون وقرأ حمزة وخلف عن
عاصم بفتح النون وبهما لغتان وقال ابو علي الفارسي الكسر اعلى اللغتين ////

وقال ابن



وقال ابن الانباري من كسر النون قال النسي اسم لما ينسى منزلة البعض اسم لما
يبعض والنسي بالفتح اسم لما ينسى ايضا على انه مصدر ناب عن الاسم وقيل نسيا
لم اذكر نهما مضى ومنسيا لم اذكر ينما بقي ص وقال ابو وايل علمت مريم ان التقي ذوا
بنية حين قالت ان كنت تقيا ش ابو شقيق بن مسلمة وذكر هذا في قوله تعالى
حكاية عن مريم قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وانما قالت مريم هذا حين
رأت جبريل يعني ان كنت تقيا فانته عني وعن ابن عباس انه كان في زمانها رجل يقال له
تقي وكان فاجرا فظنته اياه وقيل كان تقي رجلا صالحا عقل الناس في ذلك الزمان فقالت
ان كنت في الصلاح مثل التقي فاني اعوذ بالرحمن منك كيف يكون رجل اجنبي وامرأة ه
اجنبية في حجاب واحد قوله ذو نهية بضم النون وكسر الهاء اى ذو عقل وانتهاء عن
فعل القبيح ص قال وكيع عن اسرايل عن ابي اسحاق ش وانتهاها عن البرا رضي الله عنه
سريانيهم صغير بالسريانية ش وكيع هو ابن الجراح الرؤاسي الكوفي واسرائيل بن يونس
بن اسحاق يروي عن جده ابي اسحاق السبيعي واسمه عمرو وهو يروي وهو يروي
عن البرا ابن عازب ان السري في قوله تعالى فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك
تحتك سريا هو النهر الصغير بالسريانية وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق النوري والطبري من
طريق شعيب كلاهما عن ابي اسحاق عن البرا موقوفا وعن ابن جريج هو الجدول بالسريانية وقيل
نهر حفير ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسرايل
رجل يقال له جريج كان يصلي فجاءت امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه
وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة وكلمته فأبى فاتت راعيا فامكنته من نفسها
فولدت غلاما فقيل لها ممن فقالت عن جريج فاتوه وكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضأ
وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا
الا من طين وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني اسرايل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت
اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها واقبل على الراكب وقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها
يمصه قال ابو هريرة كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه ثم مر بامة فقالت اللهم
لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت له ذاك فقالت الراكب جبار
من الجبارة وهذه الامة يقولون سرقت زنيت ولم تفعل ش مطابقته للترجمة يمكن ان
توجه من حيث ان الترجمة في قصة مريم وفيها التعرض لميلاد عيسى عليه السلام وانه كان يكلم
الناس وهو في المهد صبي والصبي رضيع والصبي الذي في قصة جريج كذلك كان صبي المرأة الحبرة
وصبي الامة وصدر الحديث مشتمل على قصة جريج قد مر في المظالم في باب اذا هدم حايط فليس عليه

بعين هذا الاسناد عن مسلم بن ابراهيم وقد ايضا في اواخر كتاب الصلاة في باب اذا ادعت الامولد انها في الصلاة وقد مر الكلام فيه هناك وشرح الذي ماشرح وذكر ماشرح ايضا في بعض المواضع لطول العهد به **قوله** لم يتكلم في المهد الا ثلاثة قال القرطبي في هذا الحصر نظر **قلت** ليس من الادب ان يقال في كلام النبي صلى الله عليه وسلم نظر بل الذي يقال له فيه انه عليه السلام ذكر الثلاثة قبل ان يعلم بالزايد عليها فكان المعنى لم يتكلم الا ثلاثة على ما اوحي اليه والا فقد تكلم من الاطفال سبعة منهم شاهد يوسف عليه السلام ومنهم الصبي الرضيع الذي قال وهي ماشطة بنت فرعون لما اراد فرعون القاءها في النار اصبري يا اماه فانك على الحق واخرج الحاكم نحوه من حديث ابي هريرة ومنهم الصبي الرضيع في قصة اصحاب الاخدود ان امرأة جيء بها للقي في النار فقالت فقال لها يا اماه اصبري فانك على الحق ومنهم يحيى عليه السلام اخرج الثعلبي في تفسيره عن الضحاك ان يحيى عليه السلام تكلم في المهد **قوله** جاءته امه وفي رواية الكشميهني فجاءته امه وفي رواية مسلم من حديث انس رافع كان جريج يتعبد في صومعته فجاءته امه وفي رواية لاحمد روى الحديث عمران بن حصين مع ابي هريرة ولفظه كانت امه تاتيه فتناديه فيشرف عليها فيكلمها فاتته يوما وهو في صلاته وفي رواية لاحمد من حديث ابي رافع فاتته امه ثلاث يوم فنادته فقال اي جريج اشرف علي اكلمك انا امك **قوله** اجيبها او اصلي وفي رواية التي مضت في المظالم فالى ان يجيبها وفي رواية ابي رافع فصادفته يصلي فوضعت يدها على حاجبها فقالت يا جريج فقال يا رباه امي وصلاتي فاختار صلاته ورجعت ثم اتته فصادفته يصلي فقالت يا جريج انا امك فكلمني وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه اسهاجاته ثلاث مرات تناديه في كل يوم مرة ثلاث مرات وفي رواية الاعرج عن الاسماعيلي فقال امي وصلاتي لربي او ثر صلاتي على امي **فان قلت** الكلام في الصلاة مبطل فكيف هذا **قلت** كان الكلام مباحا في الصلاة في شرعهم وكذلك كان في صدر الاسلام وقيل انه محمول على انه قال في نفسه لانه نطق به **قوله** حتى تريه وجوه المومسات وفي رواية الاعرج حتى ينظر في وجوه البغايا وفي رواية ابي رافع حتى تريه المومسة بالافراد وفي حديث عمران فمضت فقالت اللهم لا يموتن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات وهي جمع مومسة وهي الزانية وفي رواية الاعرج فقالت ابيت ان يطلع علي وجهك لاماتك الله حتى تنظر في وجهك زوالي المدينة فتعرضت له امرأة فكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها وفي رواية وهب بن جرير بن حازم عن ابيه فذكر بنوا اسرايل عبادة جريج فقالت بغي منهم ان شئتم لافتننه قالوا قد شئنا فتعرضت له فلم يلتفت اليها فامكنت نفسها من راعي كان تاوي غنمه الى اصل صومعته جريج وفي حديث عمران بن حصين انها كانت بنت ملك تلك القرية وفي رواية الاعرج وكانت تاوي الى صومعته راعية من بني الغنم وفي رواية ابي سلمة وكان عند صومعته راعي ضان وراعية معزى





**قوله** فولدت غلاما فيه حذف في تقديره تممت حتى تقضت ايامها فولدت **قوله** من جريج فيه حذف ايضا تقديره فسئلت ممن هذا فقالت من جريج وفي رواية ابي رافع فقيل لها ممن هذا فقالت هو من صاحب الدير وزاد في رواية احمد فاخذت وكان من زنا منهم قتل فقيل من هذا قالت هو من صاحب الصومعة وزاد الاعرج نزل الى فاصابني وزاد ابو سلمة في روايته فذهب الى الملك فاخبره فقال دركوه فاتوني به **قوله** وكسروا صومعته وفي رواية ابي رافع فاقبلوا بفؤوسهم ومساحيهم الى الدير فناداوه فلم يكلمهم فاقبلوا يهدمون ديره وفي رواية حديث عمران فما شعر حتى سمع بالعوس في اصل صومعته فجعل يسالهم ويكلمهم ما لكم فلم يجبهم فلما راى ذلك اخذ الحبل وتدلى **قوله** فنسبوه وفي رواية احمد عن وهب بن جرير وضربوه فقال ما شانكم قالوا انك زنيت بهذه وفي رواية ابي رافع عنده فقالوا اي جريج انزل فاتى فاقبل على صلاته فاخذوا في هدم صومعته فلما راى ذلك نزل فجعلوا في عنقه وعنقها حبلا فجعلوا يطوفون بهما في الناس وفي رواية ابي سلمة فقال له الملك لاكلك باجريج كنا نراك خير الناس فاجلت هذه ازهوا بها فصلبوه وفي حديث عمران فجعلوا يضربونه ويقولون مرائي تجامع الناس بعملك وفي رواية الاعرج فلما مر وابه بخوبت الزواني فرحت ينظرن فتبسم فقالوا انهم تضحك حتى مر بالزواني **قوله** فتوضا وصلى وفي رواية وهب بن جريج فقام وصلى ودعى وفي رواية عمران قال فتولوا عنه فصلى ركعتين **قوله** ثم الغلام ايتم الى جريج الغلام فقال من ابوك يا غلام قال انا ابن الراعي وفي رواية ابي رافع ثم مسح راس الصبي فقال من ابوك فقال راعي الضان وفي رواية عمد احمد فوضع اصبعه على بطنها وفي رواية ابي سلمة فاتى بالمراة والصبي وضمه الى ثديها فقال له جريج من ابوك يا غلام فنزع الغلام فمه من الثدي وقال اني راعي الضان وفي رواية الاعرج فلما دخل على ملكهم قال جريج اين الصبي الذي ولدته فاتى به فقال له من ابوك قال فلان وفي رواية اباه وقد مضى في اخر الصلاة بلفظ قال يا ابا بوس ومر شرحه هناك وقال الداودي هذا اسم الغلام وفي حديث عمران ثم انتهى الى شجرة فاخذ منها عضينا ثم اتى الغلام وهو في مهده فضربه بذلك العضين فقال من ابوك **فان قلت** قلت ما وجه الجمع بين اختلاف هذه الروايات **قلت** لا مانع من وقوع الكل فكل يروي بما سمع وما قيل بتعدد القضية بعيد **قوله** فبنى صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وفي رواية وهب بن جرير ابنوها من طين كما كانت وفي رواية ابي رافع فبنى ما هدمنا من ديرك بالذهب والفضة قال لا ولكن اعيدوه كما كان ففعلوا **ذكر ما يستفاد منه** فيه ايثار اجابة الام على صلاة التطوع لان اجابة الام واجبة فلا تترك لاجل النافلة وقد جاء في حديث يزيد بن خوشب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان جريج فقيها لعلم ان اجابة امه اولى

من عبادة ربه اخرجه الحسن بن سفيان **قلت** قال الذهبي حوشب بن يزيد الفهري مجهول
روى عنه ابنه يزيد في ذكر جريج الراهب وتمسك بعض الشافعية بظاهر الحديث في جواز
قطع الصلاة لاجابة الام سوا كانت فرضا او نفلا والاصح عندهم انه على التفصيل وهي اي
الصلاة ان كانت نفلا وعلم تاذي الوالدة او الوالد وجبت الاجابة وان كانت فرضا فرضا
او ضاق الوقت لم تجب الاجابة وان لم يضق الوقت وجبت عند امام الحرمين وخالفه غيره لانها
بالشروع وعند المالكية ان اجابة الوالد في النفل افضل من التمادي فيها **وحكى** القاضي
ابو الوليد ان ذلك يختص بالام دون الاب وبه قال مكحول وقيل لم يقل به من السلف
غيره وفيه قوة يقين جريج وصحة رجائه لانه استنطق المولود مع كون العادة
انه لا ينطق ولولا صحة رجائه بنطقه لما استنطقه وقال ابن بطال يحتمل ان يكون جريج نبيا
فتكون معجزة له وفيه عظم بر الوالدين واجابة دعائهما وان كان الولد معذورا لكن يختلف
الحال في ذلك بحسب المقاصد وفيه ان صاحب الصدق مع الله تعالى لا تضره الفتن وفيه اثبات
كرامات الاوليا ووقوع الكرامة لهم باختيارهم وطلبهم وفيه جواز الاخذ بالاشد في العبادة
لمن يعلم في نفسه قوة على ذلك وفيه ايضا ان الوضو لا يختص بهذه الامة وفيه ان مرتكب
الفاحشة لا يبقى له حرمة وفيه ان الفزع في الامور المهمة الى الله تعالى تكون بالتوجه اليه في
الصلاة خلافا لمن زعم ذلك وانما الذي يختص بهذه الامة الغرة والتحجيل في الآخرة واستدل بعضهم
بهذا الحديث على ان من شرع بني اسرايل على ان المراة تصدق فيما تدعيه على الرجال من الوطي
ويلحق به الولد وانه لا ينفع الرجل جحد ذلك الا بحجة تدفع قولها **قوله** وكانت امراة
الخ قضية اخرى تشبيه قصة جريج وامرأة بالرفع فاعل كانت وهي تامة **قوله** فمر بها
رجل ويروى اذ مر بها راكب رجل وفي رواية احمد من رواية ابن خلاس عن ابي هريرة رضي
الله عنه فارس متكبر **قوله** ذو شارة بالشين المعجمة وبالرا المهملة المخففة اي ذو حسن وجمال
وقيل صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار اليه وفي رواية خلاس ذو شارة حسنة خلاس
**قوله** قال ابو هريرة رضي الله عنه هو موصول بالاسناد المذكور وفيه المبالغة بايضاح الخبر
بتمثيله بالفعل **قوله** ثم مُرَّ بامة بضم الميم وتشديد الرا على بناء المجهول وفي رواية احمد عن
قضية جريج بامة تضرب وفي رواية الاعرج عن ابي هريرة الآتية في ذكر بني اسرائيل تجر وتلعب بها
وتجر بجيم مفتوحة بعدها را مشددة ثم را اخرى وفي رواية خلاس انها كانت حبشية
او زنجية وانها ماتت فجروها حتى القوها **قوله** فقالت لم ذلك اي قالت الام لابنها لم قلت
هكذا فاعلم انها سألته عن سبب ذلك **قوله** فقال اما الراكب جبار وفي رواية احمد
فقال يا امتاه اما الراكب فانه جبار من الجبابرة وفي رواية الاعرج فانه كان جبارا
سرقت وزنت يجوز فيه الوجهان احدهما بكسر تاء الخطاب المؤنث والآخر زنيت ولم تزن وهي تقول
حسبي الله

وفي رواية احمد يقولون لها سرقت ولم تسرق



حسبي الله وفي رواية الاعرج يقولون لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون لها تسرق
وتقول حسبي الله **قوله** ولم تفعل جملة حالية اي والحال انها لم تسرق ولم تزن **ص**
حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر ح وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن الزهري اخبرنا سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به لقيت موسى قال فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب
رجل الرأس كانه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته صلى الله عليه وسلم فقال ربعة
احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت ابراهيم عليه السلام وانا اشبه ولده به
قال واتيت بانائين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن
فشربته فقيل لي هديت الفطرة واصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك
**ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيها التعرض لعيسى عليه السلام وهنا صرح بذكر
عيسى عليه السلام والحديث مضى عن قريب في باب قول الله تعالى وهل اتاك حديث موسى
فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن موسى ايضا واخرجه هنا من طريقين احدهما عن ابراهيم
ابن موسى عن هشام بن يوسف عن معمر والآخر عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر
عن محمد بن مسلم الزهري الخ **قوله** فنعته اي وصفه **قوله** حسبته القايل حسبته هو
عبد الرزاق **قوله** مضطرب اي طويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم وقد تقدم في رواية
هشام بلفظ ضرب وفسر بالخفيف ولا منافاة بينهما وقال ابن التين هذا الوصف مغاير
لقوله بعدها انه جسيم قال والذي وقع نعته بانه جسيم انما هو الدجال وقال عياض
رواية من قال ضرب اصح من رواية من قال مضطرب لما فيها من الشك قال وقد وقع في رواية
اخرى على ما ياتي الا انه جسيم ح وقال التيمي لعل بعض لفظ هذا الحديث دخل في بعض لان الجسيم
ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى عليه السلام **قوله** ربعة بفتح الرا وسكون البا
الموحدة ويجوز فتحها وهو المربوع والمراد انه وسط لا طويل ولا قصير **ص** حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا اسرائيل اخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت موسى وعيسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد
عريض الصدر واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط **ش** مطابقته
للترجمة في ذكر لفظ عيسى عليه السلام واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي و
عثمان هو ابن المغيرة الثقفي الكوفي الاعشى ويقال له عثمان بن ابي زرعة وابو زرعه
هو كنية المغيرة الثقفي الكوفي الاعشى ويقال له عثمان بن ابي زرعة وابو زرعة هو كنية المغيرة
وهو من افراد البخاري من صغار التابعين وليس له في البخاري غير هذا الحديث الواحد
وهو يروي عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقال ابو مسعود الحافظ اخطا البخاري

[illegible] الزيادة في الطلمنكي

فى قوله مجاهد عن ابن عمر واما رواه محمد بن كثير واسحاق بن منصور السلولى وابن ابى نجيح
ويحيى بن ادم وغيرهم عن اسرايل عن عثمان عن مجاهد عن ابن عباس وقال الغساني
اخطأ البخارى فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس وقال التيمى
قال بعضهم لا ادرى هكذا حدث البخارى وغلط فيه الفربرى لانه المحفوظ رواية ابن كثير عن
مجاهد عن ابن عباس **قلت** اراد التيمى من قوله قال بعضهم اباذر فانه قال هكذا وقع فى
جميع الروايات المسموعة عن الفربرى مجاهد عن ابن عمر قال ولا ادرى الى اخرها قال التيمى
ثم قال بوزال رأيت فى جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس والذى
يظهر من كلامهم ان الصواب صار واه مجاهد عن ابن عباس وكذا قال ابن مندة بعد ان اخرج
الحديث المذكور والصواب عن ابن عباس وقال بعضهم ويقع فى خاطرى ان الوهم فيه من غير البخارى
فانه اكثر ما علل اخرجه من طريق نصر بن على عن ابى احمد وقال فيه عن ابن عباس ولم يبينه
على ان البخارى قال فيه عن ابن عمر فلو كان وقع كذلك لبينه عليه كعادته اسرى **قلت** لا
يلزم من عدم تنبيهه على هذا ان يكون الوهم فيه من غير البخارى غير معصوم **قوله** جعد
اى جعد تشعر وهو ضد السبط لان السبط اكثر ما يكون فى شعور العجم **قوله** آدم اى اسمر
**قوله** جسيم وقد مر فيما مضى انه رجل خفيف اللحم وانه مضطرب فهذا ايضا قوله جسيم
وهذا قال التيمى كان بعض لفظ الحديث دخل فى بعض لانه الجسيم انما ورد فى صفة الدجال والجفا
عند ان الجسامة كما تكون فى الشخص باعتبار السمن تكون فيه ايضا باعتبار الطول ولهذا قال
كانه من رجال الزط لان الزط بضم الزاى وتشديد الطا مهملة بكسر جنس من السودان طوال
**ص** حدثنا ابراهيم بن منذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر
النبى صلى الله عليه وسلم بين ظهرى الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح
الدجال اعور عين اليمنى كان عينه طافية وارانى الليلة عند الكعبة فى المنام فاذا رجل ادم
كاحسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ما
واضعا يديه على منكبى رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن
مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا اعور عين اليمنى كاشبه من رأيت بابن قطن و
واضعا يديه على منكبى رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة على ما ذكرنا وابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم واسمه
انس بن عياض وموسى هو ابن عقبة الحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن المستورد عن انس بن
عياض وقتيبة عن محمد بن حماد **قوله** بين ظهرى الناس ويروى بين ظهرانى الناس
بزيادة النون اى حالة كونى وسط الناس والمراد انه يجلس بينهم مستظرا مستخفيا
وقد مر تفسير هذا غير مرة ويقال ان هذه اللفظة زائدة **قوله** الا ان المسيح كلمة الا للتنبيه كما فى بنت





السامعين ليكونوا على ضبط من سماع كلامه **قوله** اعور العين اليمنى اى عين الجثة او الجرمة
اليمنى وفى رواية ابن ماجة عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
اعور عين اليسرى والجمع بينهما ان يقدر فيه ان احدى عينيه ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان
يقال لكل واحدة عور اذ الاصل فى العور العيب **قوله** كان عينه طافية الطايفة الناتية عن حد
اختها من الطفوه هو ان يعلو الماء ما وقع فيه ويقال طافية بالهمز اى ذاهب ضوءها وبدون
الهمز ناشئة اى بارزة وقال الخطابى العينة الطافية هى الجحة الكبيرة التى خرجت عن حد
اخواتها **قلت** طافية بلا همز من طفا الشئ يطفو معتل اللام الواوى وبالهمزة من طفئ
يطفأ من باب علم يعلم يقال طفيئت النار تطفأ طفوا واطفأتها انا **فان قلت** جاء فى رواية
جاحظ العين كانها كوكب وفى الاخرى انها ليست بناتيه ولا جحرا بفتح الحا المهملة وسكون
الجيم قال الهروى انه كانت اللفظة محفوظة معناها انها ليست بصلبة فتجحره وقد رويت
حجرا بتقديم الجيم اى غايرة منجحرة فى نقرتها وقال الازهرى هى بالحا المعجمة دون الحا وبالجيم
فى اوله ومعناها الضيعة التى بها غمص ورقص وفى رواية ابى داود الطيالسى من حديث
ابى بن كعب احدى عينيه كانها زجاجة خضرا ومن ابن عمر احدى عينيه مطموسة ممجوجة
بالدم كانها الزهرة **قلت** التقيد بينهما ان يقال ان اختلاف الاوصاف بحسب اختلاف العينين
**قوله** وارانى بفتح الهمزة اى نفسى فى الليلة اى فى الليلة **قوله** ادم بالمد لانه افعل من الادمة
وهى السمرة الشديدة **قوله** من ادم الرجال بضم الهمزة جمع آدم **قوله** لمته بكسر اللام وهى
الشعر اذا جاوز شحمة الاذنين سميت بذلك لانها الممت المنكبين فاذا بلغت المنكبين فهى
جمة فاذا قصرت عنهما فهى وفرة **قوله** رجل الشعر بكسر الجيم بمعنى منظف الشعر وشعره
وحسنه وهو من الترجل وهو تسريح الشعر وتنظيفه وفى رواية مالك لمة قد رجلها فهى تقطر ماء
**قوله** يقطر رأسه ماء وهو الذى رجلها به لقرب ترجيله او هو استعارة من نضارته
وجماله **قوله** جعد قد ذكرنا ان الجعودة تحتمل الذم والمدح بحسب الاستعمال وهى فى
صفة عيسى مدح وفى صفة الدجال ذم **قوله** قططا بفتح القاف والطايين المهملتين وقد
تكسر الطا الاولى والمراد به شدة جعودة الشعر **قوله** اعور عين اليمنى من باب
اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحة
وجهه اليمنى **قوله** كما اشبه من رايت بضم الهاء وفتحها **قوله** بابن قطن بفتح القاف
والطا واسم عبد العزى بن قطن بن عمرو الجاهلى الخزاعى وامه هالة بنت خويلد اخت
خديجة بنت خويلد وكانت عند الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس فولدت له ابا العاص
ثم خلف عليها بعده اخوه ويبعة بن عبد العزى ثم خلف عليها وهب بن عبد فولدت
له اولادا ثم خلف عليها قطن بن عمرو بن حبيب بن سعد بن عايذ بن مالك بن حزمة

وهو المصطلق فولدت له عبد العزى بن قطن **قوله** واضعا يده بنصب على الحال **ص**
تابعه عبد الله عن نافع **ش** اى تابع موسى بن عقبة عبيد الله بن عمر والعمري عن نافع
عن ابن عمر ووصل هذه المتابعة مسلم من طريق ابى اسامة ومحمد بن بشر جميعها عن عبد الله بن
عمر في ذكر الدجال فقط الى قوله عنبة طافية ولم يذكر ما بعده **ص** حدثنا احمد بن محمد
المكي قال سمعت ابراهيم بن سعد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه قال والله ما قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نايم اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبط الشعر يهادى بين
رجلين ينطف رأسه ماء اويهراق رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم
جعد الرأس اعور عينه اليمنى كان عينه عنبة طافية **قلت** من هذا قالوا هذا الدجال واقرب
الناس به شبها ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية **ش** مطابقته للترجمة
في قوله ابن مريم واحمد بن محمد بن الوليد ابو محمد الازرقي المكي وهو من افراده وابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهم **يروي** عن ابيه عبد الله بن عمر وهذا الحديث من افراده **قوله** قال ابن عبد الله
ابن عمر **قوله** لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اى ليس الامر كما زعمتم انه عليه
السلام قال في صفة عيسى عليه السلام احمر ولكن قال الى آخره وفيه جواز اليمين على
غلبة الظن لان ابن عمر ظن ان الوصف اشتبه على الراوي وان الموصوف بكونه احمر انما
هو الدجال لا عيسى عليه السلام وقرب ذلك ان كلا منهما يقال له المسيح وهي صفة مدح
في حق عيسى عليه السلام وصفة ذم في حق الدجال كما ذكرنا وكان ابن عمر قد تحقق سمعه
في وصف عيسى عليه السلام بانه آدم فجوز الحلف على غلبة الظن وان من وصفه بانه
احمر قد وهم فيه **قوله** بينا انا نايم قد ذكرنا غير مرة ان اصل بينا هين فاشبعت حين
الفتحة الفا وانه ظرف مضاف الى جملة وهذا يدل على ان رويته عليه السلام في هذه المرة
غير رؤيته التي ذكرت في حديث ابي هريرة والذي مضى عن قريب فان تلك كانت ليلة
الاسرى **فان قلت** التي كانت في الاسرا على الاختلاف في الاسرا هل كان في النوم او في اليقظة
**قلت** قد قيل انه كان في المنام ولكن الصحيح ان الاسرا كانت في اليقظة وان رؤية الانبياء
عليهم السلام كانت في ليلة الاسرا كانت بالاشخاص وان زعم بعضهم انها كانت بالارواح
**فان قلت** لا اشكال في هذا اصلا اذا كانت الرؤية في المنام ولا اشكال وانه كانت في اليقظة
ففيه اشكال ويزيد الاشكال ما رواه مجاهد عن ابن عباس اما موسى فرجل آدم جعد
على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي وقد تقدم في الحج ولذلك
رؤيته عليه السلام موسى ليلة المعراج وهو يصلي في قبره **قلت** لا اشكال في هذا اصلا
وذلك ان الانبياء عليهم السلام افضل من الشهدا احياء عند ربهم فالانبياء بالطريق الاولى

ودسي



ولا سيما في حديث ابن عباس عند مسلم قال عليه السلام كاني انظر الى موسى وكاني انظر
الى يونس فلما كان الامر لذلك فلا يبعد ان يصلوا ويحجوا ويتقربوا الى الله تعالى بما
استطاعوا ما دامت الدنيا وهي دار التكليف باقية **قوله** يهادى بين رجلين اى يمشي بينهما
قايما الى احد الطرفين متكا عليها **قوله** ينطف بكسر الطا وضمها اى يقطر وراسه بالرفع
فاعل له وقوله ما نصب على التمييز **قوله** او يهراق شك من الراوي وهو بضم اليا وفتح
الها وسكونها **قوله** اعور عينه اليمنى باضافة اعور الى عين من اضافة الموصوف الى
صفته كما ذكرناه عن قريب وارتفاع اعور على انه صفة لقوله رجل بعد صفة **وروى**
الاصيلي برفع عينه بقطع اضافة اعور منه وذكر بعضهم وجه ذلك بقوله كانه وقف
على وصفه بانه اعور وابتدا الخبر عن صفته عينه فقال عينه كانها كذا وابرز الضمير وفيه
نظر لانه خبر كانه قال عينه كان عينه انتهى **قلت** لا حاجة الى هذا التخبيط حيث
يذكر وجها في اعرابه ثم يقول وفيه نظر والذي يقال فيه على ما ما ذهب اليه الاصيلي ان
يكون عينه بالرفع بدلا من قوله اعور ويجوز على ان يكون ارتفاعه على انه مبتدا وخبره
محذوف تقديره عينه اليمنى عورا وتكون هذه الجملة صفة لقوله اعور **قوله** كان عينه
عنبة طافية هذا على رواية الاكثرين على ان عينه منصوبة على انه اسم كان وقوله
عنبة خبره وهو كان عينه طافية ويروى كان عينه طافية بالنصب على اسم كان والخبر
محذوف تقديره كان في وجهه عنبة طافية والخبر مقدم على الاسم **قوله** هذا الدجال
**فان قلت** كيف ويحرم على الدجال دخول مكة **قلت** ذلك في زمن خروجه الى الناس
وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل مكة وليس فيه نفي الدجال في الماضي **قوله** قال
الزهري هو محمد بن مسلم وهو بالاسناد المذكور **قوله** رجل اى ابن قطن رجل من
خزاعة هلك في الجاهلية وخزاعة بضم الخا المعجمة وتخفيف الزاى وبالعين المهملة وهو
ربيعة وربيعة هو ابن حارثة بن عمرو بن مزيقيا بن عامر ماء السما بن حارثة الغطريف
من امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد ويقال لهم خزاعة لانهم تخزعوا من بني مازن
بن الازد في اقبالهم معهم من اليمن اى انقطعوا عنهم **قوله** جاهل نسبة الى الجاهلية وهي
الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخر بالانساب
والكبر والتجبر وغير ذلك **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو
سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس
بابن مريم والانبيا اولاد علات ليس بيني وبينه نبي **ش** مطابقته للترجمة توخذ من
قوله يا بن مريم ورجاله بهذا النسق قد ذكروا غير مرة وابو اليمان الحكم بن نافع وابو
سلمة ابو عبد الرحمن بن عوف والحديث الحارث من افراده **قوله** ان اولى الناس بابن مريم

كما في العيني ... ومكانه صفتها اى ... وعند الاصيلي

اى بعيسى بن مريم او اخصل الناس به واقربهم اليه لانه بشر بانه ياتى من بعدى اسمه احمد وقيل لانه لا نبى بينهما فكانهما كانا فى زمن واحد وفيه نظر وقال لكرمانى **فان قلت** ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى **قلت** الحديث ورد فى كونه عليه السلام متبوعا والقران تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا انتهى وقال بعضهم مساق الحديث لسياق الاية ولا دليل على هذه التفرقة والحق انه لا منافاة ليحتاج الى الجمع فكما انه اولى الناس بابراهيم كذلك هو اولى الناس بعيسى ذاك من جهة قوة الابتداء وهذا من جهة قرب العهد به انتهى **قوله** علات بفتح العين المهملة وتشديد اللام وفى آخره ثاء مثناة من فوق وهم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط ولا اضافى والاخوة هى الابوين او لاحدهما ومعناه ان اصولهم واحد وفروعهم مختلفة شبه تعلقهم بنبى بتعلق بالاعتقادات المسماة باصول الديانات كالتوحيد وسائر مسايل علم الكلام فمختلفون فيما يتعلق بالعمليات وهى الفقهيات ويقال سميت اولاد الرجل من نسوة شتى اخوة علات لانهم اولاد ضرائر والعلات الضرائر وقيل لان التى تزوجها على الاولى كانت قبلها ثم على قيل هذه والعلل الشرب الثانى يقال علل بعد نهل وفى التهذيب هما اخوان من علة وهما ابنا علة وهم بنو اعلة وهم من علات وفى المحكم مع العلة العليل **قوله** ليس بينى وبينه نبى وبنه استدل قوم على انه لم يات نبى بعد عيسى عليه السلام الا نبينا صلى الله عليه وسلم وليس الاستدلال به قويا لانه قد جاء بين عيسى ونبينا عليه السلام جرجيس وخالد بن سنان وكانا نبيين فعلى هذا معنى الحديث ليس بينى وبينه نبى بشريعة مستقلة وقيل لها ورد ان خبر جرجيس وخالد لم يثبت والحديث الصحيح يرده **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابى عمرة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم فى الدنيا والاخرة والانبيا اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد **ش** هذا طريق آخر فى حديث ابى هريرة السابق اخرجه عن محمد بن سنان بن ابى بكر الباهلى البصرى لا عن فليح بضم الفا ابن سليمان وفليح لقبه واسمه عبد الملك عن هلال بن على بن اسامة عن عبد الرحمن بن ابى عمرة بشير بن عمرو بن محصن قتل مع على رضى الله عنه بصفين وله صحبة **قوله** ودينهم واحد اى التوحيد دون الفروع اذ لا خلاف فيها قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ويقال دينهم اى اصول الدين واصول الطاعة واحد والكيفيات والكميات فى الطاعة مختلفة **ص** وقال ابراهيم بن عثمان طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطا بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ش** هذا طريق آخر فى حديث ابى هريرة وهو معلق وصله النسائى عن احمد بن حفص بن عبد الله النيسابورى بن عبد الله عن ابراهيم بن طهمان واحمد

هذا



هذا من شيوخ البخارى **ص** حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له سرقت قال كلا والذى لا اله الا هو فقال عيسى عليه السلام امنت بالله وكذبت عينى **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وهمام بتشديد الميم ابن منبه والحديث اخرجه مسلم فى الفضايل عن محمد بن رافع **قوله** سرقت قال القرطبى ظاهره انه خبر جازم بما فعل الرجل من السرقة لانه راه انه اخذ مالا محترزا خفية وقيل يحتمل ان يكون مستفهما له عن تحقيق ذلك فحذف همزة الاستفهام **قلت** رايت فى بعض النسخ الصحيحة اسرقت بهمزة الاستفهام ورد بانه يبعد مع جزم النبى صلى الله عليه وسلم بان عيسى راى رجلا يسرق وقيل يحتمل حال الاخذ لهذا الرجل بوجوه من الوجوه ورد بالجزم المذكور **قوله** كلا نفى للسرقة ثم اكده بقوله والله الذى لا اله الا هو هكذا رواية الكشميهنى لا هو وفى رواية غيره الا الله وفى رواية ابن طهمان عند النساى قال والذى لا اله الا هو **قوله** امنت بالله اى صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لى من كون الاخذ المذكور سرقة فانه يحتمل ان يكون الرجل اخذ ماله فيه حق او ما ذن له صاحبه فى اخذه او اخذ ليقلبه وينظر فيه ولم ينظر الغضب والاستبداد **قوله** وكذبت عينى وفى رواية مسلم كذبت نفسى وفى رواية ابن طهمان وكذبت بصرى وقال ابن التين قال عيسى ذلك على المبالغة فى تصديق الحالف وقيل اراد التصديق والتكذيب ظاهر الحكم لا باطن الامر والا فالمشاهدة اعلى اليقين فكيف الصدق عنه او يكذب قول المدعى وجنح فيه دليل على رد الحدود بالشبهة وعلى منع القضا بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا وعند الشافعية جوازه الا فى الحدود **ص** حدثنا الحميدى ثنا سفيان سمعت الزهرى يقول اخبرنا عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما سمع عمر رضى الله عنه يقول على المنبر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تطرونى كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله **ش** مطابقته للترجمة فى قوله ابن مريم عليهما السلام والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله هو ابن عتبة بن مسعود والحديث طرق من حديث السبعة واخرجه الترمذى فى الشمايل عن احمد بن منيع وسعيد بن عبد الرحمن وغيرهما كلهم عن سفيان بن عيينة **قوله** لا تطروا فى بعض النسخ لا تطرونى بالاطراء وهو المدح بالباطل تقول اطريت فلانا مدحته فافرطت فى مدحه وقيل الاطراء مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه **قوله** كما اطرت النصارى اى فى دعواهم عيسى بالهيئة وغيرذلك **قوله** فانما عبد الخ من هضمة نفسه واظهار التواضع

**ص** حدثنا محمد بن مقاتل بن عبد الله اخبرنا صالح بن حيان رجلا من اهل خراسان قال للشعبى فقال الشعبى اخبرنى ابو بردة عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب الرجل امته فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها كان له اجران واذا امن بعيسى ثم آمن بى فله اجران والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران **ش** مطابقته

للترجمة في قوله واذا من بعيسى وعبد الله هو ابن المبارك وصالح بن نبي هو صالح بن صالح بن مسلم الهمداني والشعبي هو عامر بن سراحيل وابو بردة بضم الباء الموحدة واسمه الحارث وقيل غير ذلك وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث قدم في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وفي العيد وفي الجهاد ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** من اهل خراسان هو الاقليم المعظيم المعروف بوطن الكبير من العلماء المسلمين **قوله** قال الشعبي فقال فيه السؤال المحذوف وقد بينه في رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال ان رجلا من اهل خراسان قال الشعبي ما نفقه اهل هذا ان الرجل اذا عتق امه ولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته فقال الشعبي فذكر الحديث **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فاول من يكسى ابراهيم عليه السلام ثم يؤخذ برجال من اصحابي ذات اليمين وذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم الى قوله تعالى العزيز الحكيم **بش** مطابقته للترجمة في قوله عيسى بن مريم والحديث مضى عن قريب في باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان الخ نحوه ومضى الكلام فيه هناك **ص** قال محمد بن يوسف ذكر عن ابي عبد الله عن قبيصة قال لهم المترددون الذين ارتدوا على ابي بكر فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه **ش** محمد بن يوسف هو الفربري وابو عبد الله هو البخاري نفسه وقبيصة هو ابن عقبة احد مشايخ البخاري وهذا التعليق اسنده الاسماعيلي عن ابراهيم بن موسى الجرجاني عن اسحاق عن قبيصة عن سفيان الثوري عن المغيرة عن شعبة بن جبير عن ابن عباس الحديث والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب **ص باب نزول عيسى عليه السلام ش** اي هذا باب في بيان نزول عيسى بن مريم عليه السلام يعني في اخر الزمان وكذا هو بلفظ باب في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر بغير لفظ باب **ص** حدثنا اسحاق اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي صالح عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا **بش** مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن راهويه وعن ابي علي الجياني ان ابن راهوية واما اسحاق بن منصور ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم المذكور وصالح بن كيسان مورب ولد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه والحديث مضى في اواخر البيوع في باب قتل الخنزير الى قوله حتى لا يقبله احد ومر الكلام فيه ويشرح منه شيئا وما بقي منه **قوله** والذي نفسي بيده فيه الحلف في الخبر مبالغة في تأكيده

**قوله**



**قوله** ليوشكن بكسر الجيم وهو من افعال المقاربة ومعناه ليقربن سريعا **قوله** فيكم خطاب لهذه الامة **قوله** حكما اي حاكما بهذه الشريعة فان شريعته البيضاء صلى الله عليه وسلم لا تنسخ وفي رواية الليث بن سعد عند مسلم حكما مقسطا وله في رواية اماما مقسطا اي عادلا القاسط الجابر **قوله** ويقتل الخنزير وقع في رواية الطبراني ويقتل الخنزير والقرد **قوله** ويضع الجزية هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره ويضع الحرب والمعنى ان الدين يصير واحدا لان عيسى عليه السلام لا يقبل الا الاسلام **فان قلت** وضع الجزية مشروع في هذه الامة فلم لا يكون المعنى يقرر الجزية على الكفار من غير محاباة فلذلك يكسر المال **قلت** مشروعية الجزية مقيدة بنزول عيسى عليه السلام وقد قلنا ان عيسى عليه السلام لا يقبل الا الاسلام وقال ابن بطال وانما قبلنا هاقبل نزول عيسى للحاجة الى المال بجلد فرس عيسى عليه السلام فانه لا يحتاج فيه الى المال فان المال يكثر حتى لا يقبله احد **قوله** ويفيض المال بفتح الياء وكسر الفاء بالصاد المهملة اي يكثر واصله من فاصل لما وفي رواية عطاء بن ميناء وليد عون الى المال فلا يقبله احد وسبب كثرة المال نزول البركات وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وحينئذ تخرج الارض كنوزها وتنقل الرغبات في اقتناء المال لعلمهم بقرب الساعة **قوله** حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها لانهم حينئذ لا يتقربون الى الله الا بالعبادات لا بالمتصدق بالمال **فان قلت** السجدة الواحدة ربما خير من الدنيا وما فيها الان الاخرة خير وابقى **قلت** الفرض انها خير من كل مال في الدنيا اذ حينئذ لا يكون التقرب الى الله تعالى الا بالمال وقال التوربشتي يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى يكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها **قوله** ثم يقول ابو هريرة الخ موصول بالاسناد المذكور **قوله** واقرؤا ان شئتم قال ابن الجوزي اما الذي بذكر هذه الاية للاشارة الى من سبقها لقوله حتى يكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها فانه يشير بذلك الى صلاح الناس وسنده اياهم واقبالهم على الخير فهنالك يوترون الركعة الواحدة على جميع الدنيا والسجدة تذكر ويراد بها الركعة وقال القرطبي معنى الحديث ان الصلاحة حينئذ يكون افضل من الصدقة لكثرة المال اذ ذاك وعدم الانتفاع به حتى لا يقبله احد **قوله** وان من اهل الكتاب كلمة ان نافية يعني ما من اهل الكتاب من اليهود والنصارى الا ليؤمنن به واختلف اهل التفسير في مرجع الضمير في قوله به روى ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه يرجع الى عيسى عليه السلام والمعنى وكذا روى من طريق ابي رجاء عن الحسن قال قبل موت عيسى عليه السلام والله انه الان لحي ولكن اذا نزل امنوا به اجمعون وذهب اليه اكثر اهل العلم ورجحه ابو هريرة وابن جرير وصار اليه فقرأ ته هذه الاية الكريمة تدل عليه وقيل يعود الضمير الى الله تعالى وقيل الى النبي صلى الله عليه وسلم والضمير في قوله قبل موته يرجع الى الكتابي لما روى ابن جرير من طريق عكرمة عن

ابن عباس رضي الله عنهما لا يموت يهودي ولا نصراني حتى يؤمن بعيسى فقال عكرمة رأيت
ان خرّ من بيت او احترق او كلمه السبع قال لا يموت حتى يحرك شفتيه بالايمان بعيسى وفي
السناده ضعيف وفيه ضعيف ورجح جماعة هذا المذهب بقراءة ابي بن كعب رضي الله عنه الا
ليؤمنن به قبل موتهم اي قبل موت اهل الكتاب وقيل يرجع الى عيسى الا ليؤمنن به قبل موت
عيسى ولكن لا ينفع هذا الايمان في تلك الحالة **فان قلت** ما الحكمة في نزول عيسى عليه السلام
والخصوصية به **قلت** فيه وجوه الاول للرد على اليهود في زعمهم الباطل انهم قتلوه وصلبوه
فبين الله كذبهم وانه هو الذي يقتلهم **الثاني** لاجل دفنه واجله ليدفن في الارض اذ ليس المخلوق
من التراب يموت في غير التراب **الثالث** لانه رفعه الله تعالى لما رأى صفة محمد صلى الله
عليه وسلم وامته ان يجعله منهم فاستجاب دعاءه وابقاه حيا حتى ينزل في آخر الزمان ويجدد امر
الاسلام فيوافق خروج الدجال فيقتله **والرابع** لتكذيب النصارى واظهار دينهم في عموم
الاطيل وقتله اياهم **والخامس** ان خصوصيته بالامور المذكورة لقوله عليه السلام ان
اولى الناس بابن مريم ليس بيني وبينه نبي وهو اقرب اليه من غيره في الزمان وهو ولي
بذلك **ص** حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة
الانصاري عن ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل
ابن مريم فيكم وامامكم منكم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابن بكير هو يحيى بن عبد الله
بن بكير ابو زكريا المخزومي المصري والليث بن سعد ويونس بن يزيد وابن شهاب هو محمد بن مسلم
الزهري ونافع مولى ابي قتادة الانصاري هو ابو محمد بن عياش الاقرع قال ابن حبان هو مولى
امرأة من غفار وقيل له مولى ابي قتادة الانصاري وليس له عن ابي هريرة في الصحيح سوى هذا
الحديث الواحد والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن حرملة وعن محمد بن حاتم وعن زهير بن حرب
**قوله** اذا نزل ابن مريم اي عيسى بن مريم ولفظ فيكم سقط من رواية ابي ذر وكيفية نزوله
انه ينزل وعليه ثوبان ممصران كذا رواه احمد وابو داود عن ابي هريرة مرفوعا والممصر من
الثياب التي فيها صفرة خفيفة وفي كتاب الفتن لابي نعيم فينزل عند المنظرة البيضا على باب دمشق
الشرقي تحلة ممامة واضعا يديه على منكبي ملكين عليه رطبتان اذا اكب راسه يقطر منه
كالجمان فيأتيه اليهود فيقولون نحن اصحابك فيقول كذبتم والنصارى كذلك انما اصحابي هم
المهاجرون بقية اصحاب الهجرة فيجد خليفتهم يصلي بهم فيتأخر فيقول له صل فقد ضفي الله
عنك فاني انما بعثت وزيرا ولم ابعث اميرا قال ونخر وجه منقطع الموالاة وفيه ايضا عن كعب
يحاصر الدجال المؤمنين ببيت المقدس فيصيبهم جوع شديد حتى يأكلوا قسيهم فبينما هم كذلك
اذ اسمعوا صوتا في الفلس فاذا عيسى عليه السلام تقدم واقيمت الصلاة فيرجع امام المسلمين
فيقول عيسى عليه السلام تقدم فلك اقيمت الصلاة فيصلي بهم ذلك الرجل تلك الصلاة ثم يكون عيسى الامام بعد

وفيه



وفيه من حديث ابي هريرة وينزل بين اذانين وعن ابن عمر مرفوعا المحاصرون بيت المقدس
اذ ذاك ما بين امرأة واثنان وعشرون الفا يقاتلون اذ غشيتهم ضبابة من غمام اذهو
تكشف عنهم مع الصبح فاذا عيسى بين ظهرانيهم **وروى** مسلم من حديث ابن عمر في مدة
اقامة عيسى عليه السلام بالارض بعد نزوله انها سبع سنين **وروى** ابو نعيم في كتاب
الفتن من حديث ابن عباس ان عيسى اذا ذاك يتزوج في الارض فيقيم بها تسعة عشر سنة
وباسناده فيه منهم عن ابي هريرة رضي الله عنه يقيم بها اربعين سنة **وروى** احمد وابو
داود باسناد صحيح من طريق عبد الرحمن بن ادم عن ابي هريرة مرفوعا مثله وعن كعب
يمكث فيهم عيسى اربعا وعشرين سنة منها عشر بحج بشر المؤمنين بدرجاتهم في الجنة
وفي لفظ اربعين سنة وعن ابن عباس يتزوج الى قوم شعيب وهو ختن موسى
عليه السلام وهم خدام فيولد لدينهم ويقيم تسعة عشر سنة لا يكون اميرا ولا شرطيا ولا
ملكا وعن يزيد بن جبيب تزوج امرأة من الازد ليعلم الناس انه ليس باله وقيل يتزوج
ويولد له ويمكث خمسة واربعين سنة ويدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وقيل يدفن
في الارض المقدسة وهو غريب وفي حديث عبد الله بن عمر تمكث في الارض سبعا ويولد له ولد
ان محمد وموسى وليس في ايامه امام ولا قاض ولا ميت وقد قبض الله العلم وخلد الناس عمه
فينزل وقد علم بامر الله ما يحتاج اليه من علم هذه الشريعة للحكم بين الناس والعمل فيه في نفسه
فيجتمع المؤمنون ويحكمون على نفسهم اذ لا يصلي لذلك غيره وقد ذهب قوم الى ان بنزوله
يرتفع التكليف ليلا يكون رسولا الى اهل ذلك الزمان يأمرهم وينهاهم وهو مردود لانه لا ينزل
بشريعة متجددة بل ينزل على شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ويكون من اتباعه **قوله** وامامكم
منكم يعني يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل وقيل معناه يصلي معكم بالجماعة والامام من هذه
الامة وقيل وضع المظهر وضع المضمر تعظيما له وتربية للمهابة يعني هو منكم وهو معلم بكم
تقول لولدك زيد والدك يأمرك بكذا ولا تقول هو او فلان يأمرك وقال الطيبي اي يؤمكم
عيسى حال كونه في دينكم قيل يعكر عليه **قوله** في حديث مسلم فصلى صلاتنا فيقول لا ان
بعضكم على بعض امرا تكرمة لهذه الامة وقال ابن الجوزي لو تقدم عيسى عليه السلام اماما
لوقع في النفس اشكال ولقيل انزاله تقدم نبيا او مبتدا يشرع يصلي بهما موما ليدل بتدنس
عبارة الشبهة وجه قوله عليه السلام لا نبي بعدي ينتهي وفي صلاة عيسى عليه السلام خلف
رجل من هذه الامة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الاقوال ان
الارض لا تخلو عن القائم للحجة **ص** تابعه عقيل والاوزاعي **ش** اي تابع يونس
عقيل بن خالد وعبد الرحمن بن عمر والاوزاعي كلهم عن ابن شهاب في هذا الحديث فمتابعة
عقيل وصلها ابن مندة في كتاب الايمان من طريق الليث عنه ولفظه مثل رواية ابي ذر ومتابعة

الاوراعي وصلها ابن مندة ايضا وابن حبان والبيهقي في النعت وابن الاعرابي من طريق عنه
ولفظه مثل رواية يونس والله اعلم **ص باب ما ذكر عن بني**
**اسرائيل ش** اى هذا باب في بيان ما ذكر عن بني اسرائيل الى عن ذريته من النسب والعرب
واسرائيل هو يعقوب عليه السلام واصل تسميته يعقوب باسرائيل ما ذكره السدي ان اسحاق ابو
ابراهيم عليه السلام فولدت لاسحاق عيص ويعقوب بعد ما مضى من عمره ستون سنة وهاقصة
عجيبة وهي انه لما قرب ولادتهما افتتلا في بطن امهما فاراد يعقوب ان يخرج اولا قبل ان يخرج
عيص فقال عيصو والله ان اخرجت قبلي لاعترضن في بطن امي لاقتلها فتاخر يعقوب وخرج
يعقوب قبله فسمي عيصو لانه عصى وسمي يعقوب لانه خرج اخر يعقب عيصو وكان يعقوب
اكبرهما في البطن ولكن خرج عيصو قبله فلما كبرا كان عيصو حببهما الى ابيه وكان يعقوب احبهما
الى امه فوقع بينهما ما يقع بين الاخوين في مثل ذلك فخافت امه عليه من عيصو ان يوقع به
قساد فقالت يا بني الحق بخالك فكن عنده خشية ان يقتله عيصو فانطلق يعقوب الى خاله وكان
يسري بالليل ويكمن بالنهار فلذلك سمي اسرائيل وهو اول من سرى بالليل فاتى خاله ليلا وبيا بل
وقيل بحران **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا الملك عن ربعي بن
حداش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرى الناس الى النار فماء بارد
واما الذي يرى الناس انها ماء فنار تحرق فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انها نار فانه
عذب بارد وقال حذيفة وسمعته يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض
روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع
الناس في الدنيا فاجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الجنة وقال وسمعته
يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا الى حطبا
كثيرا واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها
ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه الله فقال لم فعلت ذلك قال من خشيتك
فغفر الله له قال عقبة بن عمرو وانا سمعته يقول ذاك وكان نباشا **ش** هذا الحديث يشتمل
على ثلاثة احاديث الاول حديث الدجال والثاني والثالث في رجلين كل واحد في رجل والمطابقة
للترجمة في الثاني والثالث والحديث الثاني قد مضى في كتاب البيوع في باب من انظر موسرا وانه
اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن منصور وعن ربعي بن حداش الى اخره ومضى
الكلام فيه هناك وهناك اخرج الخلاصة عن موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي عن ابي عوانة
الوضاح بن عبد الله اليشكري عن عبد الملك بن عمير الكوفي عن ربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة
وكسر العين المهملة ابن حداش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الواو وفي اخره شين معجمة العطفاني وكان





وكان من العباد يقال انه تكلم بعد الموت وعقبة بن عمرو الانصاري المعروف بالبدري وحذيفة
اليمان رضي الله عنه ثمان البخاري **روى** هذا الحديث عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة
كذا رايته وهو الصواب كما قاله ابو ذر لانه كما وقع في بعض نسخة حدثنا مسدد ووقع في كلام الميانجي
انه ساقه اولا بحاله عن مسدد ثم ساق الحذوف في لفظه من المتن عن موسى والذي في الاصول
ما ذكره سياقه واحدة لا كما قاله وهذا الموضع موضع تنبه وتيقظ **قوله** ما منصوب
لانه خبران ونارا عطف عليه **قوله** يرى بفتح الياء وضمها هذا من جملة فتنته امتحن
الله بها عباده فيحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه **قوله** قال
حذيفة شروع في الحديث الثاني **قوله** وسمعته يقول الى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
**قوله** فاجازيهم اى اتقاضاهم الحق والمجازي المتقاضي يقال ديني من فلان اذا تقاضيته
وحاصله اخذ منهم واعطي وقع في رواية الاسماعيلي واجاز فهم من المجازفة ووقع في
اخرى واجازهم بالمهملة والراء وكلاهما تصحيف **قوله** فقال وسمعته مشروع في الحديث
الثالث ويروى وقال بالواو **قوله** وتخلص بفتح اللام اى ووصل **قوله** فامتحشت
اى احرقت وهو على صيغة بنا الفاعل كذا ضبطه الكرماني وضبطه بعضهم على بنا صيغة
المجهول ولوجه وهو من الامتحاش بمعناه ثم ومداته ميم وحاء مهملة وشين معجمة ومحش احتراق
الجلد وظهور العظم **قوله** يوما رايحا اى يوما شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال
يوم ريح بالتشديد وقال الخطابي يوما راح اى ذو ريح كما يقال رجل ذو مال اى ذو مال
**قوله** فاذروه امر من الازرى ويقال ذرته الريح واذرته تذروه وتذريه اى اطارته
**قوله** قال عقبة بن عمرو هو ابن مسعود البدري وانا سمعته يعني النبي صلى الله عليه
وسلم وظاهر الكلام يقتضي ان الذي سمعه ابو مسعود هو الحديث الاخير فقط لكن رواية
شعبة عن عبد الملك بن عمير نصت انه سمع الجميع فانه اورد في الفتن قصة الذي كان يبايع
الناس من حديث حذيفة اليمان وقال في اخره قال ابن مسعود وانا سمعته وكذلك في
حديث الذي اوصى بنيه كما استقف عليه في حديث في اواخر هذا الباب **قوله** وكان نباشا
ظاهره انه من زيادة ابن مسعود في الحديث لكن اورده ابن حبان من طريق ربعي عن حذيفة
قال توفي رجل كان نباشا فقال لولده احرقوني فدل على ان قوله وكان نباشا من رواية
حذيفة والى مسعود ما والله اعلم **ص** حدثني بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرني معمر ويونس
عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عايشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل
برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا
**ش** مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله لعنة الله على اليهود لانهم من بني اسرائيل وهم

اقدم من النصارى وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد السختياني المروزي وهو من اقرانه وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعبيد الله بن عتبة والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب يجهر دعقيب الصلاة في البيت ومضى الكلام فيه **قوله** لما انزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الموت **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فرات القزاز قال سمعت ابا حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بندار ومحمد بن جعفر هو غندر وقزاز بضم القاف وتخفيف الزاي وفي آخره تاء مثناة من فوق ابن ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وتشديد الزاي الاولى البصري ثم الكوفي وابو حازم بالحاء المهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن بشار به وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعبيد الله بن براد واخرجه ابن ماجة في الجهاد عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** قاعدت ابا هريرة اعاد ذكره بباب المفاعلة ليدل على تعوده متعلقا بابي هريرة ولاجل تعلقه بالاخير اعيد بالان اصله لازم كما في قوله ذا رايت زيدا فان اصله الازام نحوه **قوله** تسوسهم الانبياء عليهم السلام اي تتولى امورهم كما تفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه وذلك لانهم كانوا اذا ظهر الفساد بعث الله نبيا يزيل الفساد عنهم ويقيم لهم امرهم وتنزيل ما غيروا من حكم التوراة **قوله** خلفه نبي بفتح اللام المخففة يعني يقوم مقام الاول والخلف بفتح اللام وسكونها كل من يجيء بعد من مضى الا لف بالتحريك في الخير والسكون في الشر قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة **قوله** لا نبي بعدي يعني لا يجيء بعدي نبي فيفعل ما يفعلون **قوله** خلفاء جمع خليفة **قوله** فيكثرون بالثاء المثلثة من الكثرة **وحكى** عياض عن بعضهم بالباء الموحدة وهو تصحيف ووجه بان المراد الكثار قبيح فعلهم **قوله** فوا بالضم لمن جامعة من وفا يفي والامر منه فافوا اصله وفوا اصله او فيوا نقلت حركة الياء الى ما قبلها فاليفي ساكنا فحذفت الياء فصار اوفوا فواو الجمع حذفت الواو اتباعا لحذف الهاء في المضارع لوقوعها بعد الفا والكسرة فصار اوفوا ثم حذفت الهمزة للاستغناء عنها فصار فوا على وزن عوا **قوله** ببيعة الاول فالاول معناه اذا بويع لخليفة بعد خليفة فبيعة الاول صحيحة يجب الوفاء بها وبيعة الثاني باطلة يحرم الوفاء بها سواء عقد الثاني لعالمين بعقد الاول او جاهلين وسواء كانوا في بلدين او بلد واحد هذا في بلد الامام ولم يعين حكم الثاني هذا وهو مبين في رواية اخرى فاضربوا عنقه وفي رواية اخرى فاضربوا بالسيف كائنا من كان **قوله** اعطوهم حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة وان الله يحاسبهم بالخير والشر عن حال رعيتهم **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان حدثني زيد بن اسلم عن





عطاء بن يسار عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن **ش** وجه المطابقة بين حديث الباب وبين الترجمة يكن ان تؤخذ من قوله سنن الذين من قبلكم انه يشمل بني اسرائيل وغيرهم وسعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون واسم محمد بن مطرف مر في الصلاة وابو سعيد سعيد بن مالك المذري والحديث اخرجه البخاري في الاعتصام عن محمد بن عبد العزيز واخرجه مسلم في القدر عن سويد بن سعيد وهذا من الاحاديث المقطوعة في مسلم لانه قال في كتاب القدر وحدثني عدة من اصحابنا عن سعيد بن ابي مريم الذي اخرجه البخاري عنه ووصله عنه راوي كتابه ابراهيم بن سفيان فقال حدثنا محمد بن حي حدثنا ابن ابي مريم **قوله** لتتبعن بضم العين وتشديد النون **قوله** سنن من قبلكم اي طريق من الذين كانوا قبلكم والسنن بفتح السين السبيل والمنهاج وقال الكرماني يروى بالضم **قوله** شبرا منصوب بنزع الخافض تقديره لتتبعن سنن من قبلكم اتباعا بشبر ملتبسا الشبر وذراعا ملتبس بذراع وهذا كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لا في الكفر وكذلك قوله لو سلك جحر ضب بضم الجيم وسكون الحاء والضب دويبة تشبه الورل ياكله الاعراب والانثى ضبة تقول العرب هو قاضي الطير والبهائم يقولون اجتمعت اليه اول ما خلق الله الانسان فوضع ثديه له فقال الضب تصغين خلقا يزل الطير والسما ويخرج الحوت من الماء فمن كان له جناح فليطر ومن كان له ذا محلب فليحتفر ووجه التخصيص بجحر الضب لشدة ضيعته ورداءته ومع ذلك انهم لا تشغلهم اتارهم واتباعهم طريقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيف الردي لو فقوهم **قوله** اليهود يعني قالوا يا رسول الله هم اليهود والنصارى **قوله** قال فمن اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن غيرهم وهذا استفهام على وجه الانكار اي ليس المراد غيرهم **ص** حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد الحذاء عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة **ش** ذكر هذا الحديث هنا يمكن ان يكون لاجل ذكر اليهود فيه لانهم من بني اسرائيل وقد مضى هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب بدء الاذان يعني هذا الاسناد والمتن عن عمران بن ميسرة وكذلك مضى مختصرا من غير هذا الطريق عن انس في باب الاذان مثنى مثنى وباب الاقامة واحدة واحدة وعبد الواحد الشقفي وخالد هو ابن مهران الحذاء وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها كانت تكره ان يجعل يده في خاصرته ويقول ان اليهود تفعله **ش** وجه ذكر هذا هنا هو الوجه المذكور في الحديث السابق وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان وابو الضحى بضم الضاد المعجمة

مقصور مسلم بن صبيح **قوله** ان يجعل اى المصلى وهذا مطلق ولكنه مقيد بحال الصلاة والدليل عليه ما رواه ابو نعيم من طريق احمد بن الفرات هو محمد بن يوسف شيخ البخاري فيه بلفظ انما كرهت الاختصار في الصلاة وقالت انما يفعل ذلك اليهود وفي رواية الاسماعيلي من طريق يزيد بن هارون عن سفيان هو الثوري بهذا الاسناد يعني وضع اليد على الخاصرة وهو في الصلاة والخاصرة الشاكلة ويقال هو فعل الجبابرة ويقال للاستراحة اهل النار ويقال من فعل دهتهم معصيته ويقال لما طرد ابليس نزل الى الارض مختصرا **ص** تابعه شعبة عن الاعمش **ش** اى تابع سفيان شعبة في رواية هذا الحديث عن سليمان الاعمش ووصل هذه المتابعة ابن ابي شيبة من طريقه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في رجل من خلا من الامم ما بين الصلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من صلاة العصر الى صلاة العصر على قيراطين قيراطين ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين قال الا فانتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطا قال الله تعالى هل ظلمتم من حقكم شيأ قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئت **ش** وجه المطابقة ما ذكرنا فيما قبله وفضل هذا الحديث مضى في كتاب الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب بن سالم بن عبد الله عن ابيه **قوله** من خلا اى من مضى **قوله** عمالا بضم العين جمع عامل **ص** حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قاتل الله فلانا الم يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها **ش** وجه المطابقة في ذكر اليهود وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى في كتاب البيوع في باب لا يذاب شحم الميتة فانه اخرجه هناك عن الحميدي عن سفيان الخ ومضى الكلام فيه هناك **قوله** قاتل الله اى لعن الله **قوله** فجملوها بالجيم اى اذابوها **ص** تابعه جابر وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** اى تابع ابن عباس جابر بن عبد الله ووصله هذه المتابعة البخاري ايضا واخر البيوع في باب بيع الميتة والاصنام **قوله** وابو هريرة اى وتابعه ابو هريرة ايضا وقيل هذه المتابعة

ايضا



ايضا في باب لا يذاب شحم الميتة فانه اخرجه عن عبدان عن عبد الله عن يونس الخ **ص** حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد اخبرنا الاوزاعي حدثنا حسان بن عطية عن ابي شبيبة عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة و الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو وابو كبشة السلولي اسمه هو وكنيته والحديث اخرجه الترمذي ايضا في العلم عن محمد بن يوسف وعن عبد الرحمن بن ثابت **قوله** ولو اية اى علامة ظاهرة وهو تتميم ومبالغة اى لو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها قال القاضي البيضاوي انما قال اية اى من القرآن ولم يقل حديثا فان الايات مع تكفل الله بحفظها واجبة التبليغ فتبلغ الذي يفهم منه بالطريق الاولى وقيل انما قال اية ليسارع كل سامع الى تبليغ ما وقع له من الاى ولو قل ليشمل بذلك نقل جميع ما جاء به عليه السلام **قوله** وحدثوا عن بني اسرائيل يعني ما وقع لهم من الامور العجيبة والغريبة وقيل المراد ببني اسرائيل اولاد اسرائيل نفسه وهم اولاد يعقوب والمراد حدثوا عنهم بعضهم مع اخيهم يوسف وهذا بعيد وفيه تضييف وقال مالك المراد جواز التحدث عنهم بما كانوا من امر حسن اما ما علم كذبه فلا وقيل المعنى حدثوا عنهم مثل ما ورد في القرآن والحديث الصحيح وقيل المراد جواز التحدث عنهم باي صورة وقعت من انقطاع او بلاغ لتعذر الاتصال في التحديث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية فان الاصل في التحديث بها الاتصال ولا يتعذر ذلك لقرب العهد **قوله** ولا حرج اى لا ضيق عليكم في في الحديث عنهم وانما قال ولا حرج لانه كان قد تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الاخذ منهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النهي قبل استقرار الاحكام والقواعد المبنية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع الاذن في ذلك لما في ذلك من الاعتبار عند سماع الاخبار التي وقعت في زمنهم وقيل لا حرج اى لا تضيق صدوركم بما سمعتموه عنهم من الاعاجيب فان ذلك وقع لهم كثيرا وقيل لا حرج في ان تحدثوا عنهم لان قوله او لا حدثوا صيغة امر تقتضي الوجوب فاشار الى عدم الوجوب وان الامر فيه للاباحة بقوله ولا حرج اى في ترك التحدث وقيل المراد دفع الحرج عن حاكي ذلك لما في اخبارهم من الالفاظ المستبشعة نحو قولهم ذهبت وربك فقاتلا وقولهم اجعل لنا الها **قلت** قوله صيغة امر تقتضي الوجوب ليس على اطلاقه وانما الامر يقتضي الوجوب بصيغة اذا تجرد عن القرائن وهنا قوله ولا حرج قرينة على انه ليس بواجب ولا هو الندب وقال الكرماني الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع **قوله** ومن كذب الخ قد مر نحوه في كتاب العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري روى في هذا الحديث عن خمسة من الصحابة وهم علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وانس بن مالك وسلمة بن الاكوع وابي هريرة رضي الله عنهم وروى ايضا في الجنائز في باب ما يكره من النياحة

عن المغيرة وروى ايضا ها هنا عن عبد الله بن عمرو وقد تكلمنا هناك بما فيه الكيفيات

**قوله** فليتبوء بكسر اللام هو الاصل وبالتسكون هو المشهور وهو امر من السوء وهو اتخاذ المباءة اى المنزل وقال الجوهرى تبوأت منزلا اى نزلته صح

**ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة فى قوله اليهود وصالح هو ابن كيسان والحديث اخرجه النسائى فى الزينة عن عبيد الله بن سعد بن ابراهيم **قوله** لا يصبغون اى صبيح الشعر وهو مندوب اليه لانه عليه السلام امر بمخالفتهم **فان قلت** ورد النهى عن ازالة الشيب **قلت** لا تعارض بينهما هنالان الصبغ لا يقتضى الازالة وقيل المراد بالازالة النتف وسئل مالك عن النتف فقال لا اعلمه حراما ولكنه احب الى والاولى مقيد فيه بغير السواد **وروى** ابو داود من حديث ابن عباس مرفوعا يكون قوم فى آخر الزمان يخضبون كحواصل الحمام لا يجدون ريح الجنة **ورواه** الحاكم ايضا وصححه والحديث صحيح ولكن الكلام فى رفعه ووقفه على تقدير ترجيح وقفه ممثله لا يدرى بالرأى فحكمه الرفع ولهذا اختار الثورى ان الصبغ بالسواد كراهة تحريم وعن الكلبى ان الكراهة خاصة بالرجال دون النساء ويجوز ذلك للمرأة لاجل زوجها وقال مالك الحناء والكتم واسع والصبغ بغير السواد احب الى ويستثنى من ذلك المجاهد اتفاقا وقد اختلف هل كان عليه السلام يصبغ فقال ابن عمر فى الموطا اما الصفرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها وانا احب ان اصبغ وقيل كان يصفر لحيته وقيل راد بالصفرة فى حديث ابن عمر صفرة الشاب وقيل صبغ مرة وقال مالك لم يصبغ عليه السلام ولا على ولا عطى ابى بن كعب ولا ابن المسيب ولا السايب بن يزيد وقال والدليل انه عليه السلام لم يصبغ ان عايشة قالت كان ابو بكر يصبغ فلو كان صبغ لبدات به وقال مالك والصبغ السواد ما سمعت فيه شيأ وغيره من الصبغ احب الى والصبغ بالحناء والكتم واسع

**ص** حدثني محمد قال حدثني حجاج حدثنا جرير عن الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله بيضة الجبل فى هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرنى عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كان فيمن قبلكم لانه اعم من ان يكون من بنى اسرائيل او من غيرهم ومحمد شيخ البخارى قال ابن السكن هو محمد بن معمر بن ربعى القيسى البصرى وعليه الاكثر كذا نقله عن الفربرى وقال ابو عبد الله الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلى وحجاج هو ابن منهال وجرير هو ابن حازم والحسن هو البصرى والحديث مضى فى الجنايز فى باب ما جاء فى قاتل

النفس



النفس بالخنق منه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** فى هذا المسجد اراد به مسجد البصرة **قوله** منذ حدثنا بفتح الذال واشاريه الى تحقق ما حدث به **قوله** وما نخشى ان يكون جندب كذب فيه اشارة الى ان الصحابة عدول وان الكذب مامون من قبلهم ولا سيما على النبى عليه السلام **قوله** به جرح بضم الجيم وسكون الراء وتقدم فى الجنايز بلفظ به جراح ورفع فى رواية مسلم رجل خرجت به قرحة بضم القاف وسكون الراء وهى حبة تخرج فى البدن فكانه كان به جرح ثم صار به قرحة وكان كذلك **قوله** فجزع اى لم يصبر على الالم **قوله** فحز بالحاء المهملة وتشديد الزاى اى قطع **قوله** فما رقا بالقاف والهمزة اى لم ينقطع الدم يقال رقا الدمع سكن وانقطع **قوله** بادرنى عبدى بنفسه كناية عن استعجال الموت **قوله** حرمت عليه الجنة تغليظ او كان استحل فكفر او المراد لجنة مخصوصة كالفردوس مثلا والمعنى حرمت عليه الجنة ان استمر ذلك **ص** حدثنا ابرص واقرع واعمى فى بنى اسرائيل **ش** اى هذا فى بيان حديث ابرص واقرع وهو الذى ذهب شعر راسه من آفة **قوله** فى بنى اسرائيل اى لكائنين فى بنى اسرائيل وفى بعض النسخ بالحديث الخ

**ص** حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا عمرو بن عاصم ثنا همام ثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثنى عبد الرحمن بن ابى عمرة ان اباهريرة حدثه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم **ح** وحدثنى محمود حدثنا عبد الله بن رجاء اخبرنا همام عن اسحاق بن عبد الله قال اخبرنى عبد الرحمن بن ابى عمرة ان اباهريرة رضى الله عنه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة فى بنى اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله عز وجل ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اى شىء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قذرنى الناس قال فمسحه فذهب عنه فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اى المال احب اليك قال الابل او قال البقر هو شك فى ذلك ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر فاعطى ناقة عشراء فقال بارك لك فيها واتى الاقرع فقال اى شىء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عنى هذا قد قذرنى الناس قال فمسحه فذهب واعطى شعرا حسنا قال فاى المال احب اليك قال البقر فاعطاه بقرة حاملا وقال بارك لك فيها واتى الاعمى فقال اى شىء احب اليك قال يرد الله الى بصرى فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاى المال احب اليك قال الغنم فاعطاه شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من ابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص فى صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بى الحبال فى سفرى فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذى اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ عليه فى سفرى فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كانى اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس هو فقيرا فاعطاك الله فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع فى صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاعمى فى صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت به الحبال فى سفرى

مطلب حديث ابرص

فلم يبلغ اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذى ردّ عليك بصرك شاة اتبلغ بها فى سفرى فقال قد كنت
اعمى فردّ الله بصرى وفقيرا فقد اغنانى فخذ ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشئ اخذته لله فقال
امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ
من لفظ الحديث واخرجه من طريقين **ورجالهما ثمانية** الاول احمد بن اسحاق بن الحصين
ابو اسحاق السلمى السوسارى بضم السين المهملة وتشديد الراء المفتوحة وقيل بسكونها نسبة الى
ماسرقرية من قرى بخارى وهو من اقران البخارى واظنه مات يوم الاثنين ليست ليال بقين
فى شهر ربيع الاخر سنة اثنين واربعين ومائتين **الثانى** عمر بفتح العين بن عاصم بن عبد الله
القيسى الكلابى البصرى **الثالث** همام بن يحيى العوذى الازدى البصرى **الرابع** اسحاق بن عبد
الله بن ابى طلحة واسمه زيد بن سهل الانصارى بن اخى انس بن مالك مات سنة اربع وثلثين
ومائة وليس له فى البخارى عن عبد الرحمن بن ابى عمرة سوى هذا الحديث واخرجه فى التوحيد **الخامس**
عبد الرحمن بن ابى عمرة واسمه عمرة بن محصين الانصارى البخارى قاضى اهل المدينة **السادس** ابو
هريرة رضى الله عنه **السابع** فى السند الثانى محمد كذا اجرد قال الجيانى لعله محمد بن يحيى الذهلى
وبقال انه البخارى نفسه والدليل عليه انه روى عن عبد الله بن رجاء وهو احد مشايخه وروى عنه
فى اللقطة وغيرها بلا واسطة **الثامن** عبد الله بن رجاء بن المثنى البصرى ابو عمرو مات سنة
تسع عشرة سنة ومائتين والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الايمان والنذور وقال عمرو عن عاصم
واخرجه مسلم فى اخر الكتاب عن شيبان بن فروخ **ذكر معناه قوله** بدالله بتخفيف
الدال المهملة بغير همزة كذا ضبطه بعضهم قال اى سبق فى علم الله فاراد اظهاره وليس المراد انه
ظهر له بعد ان كان خافيا لان ذلك محال فى حق الله تعالى وقال الكرمانى وقد روى بعضهم حد الله
وهو غلط وقال صاحب المطالع ضبطناه على متقنى شيوخنا بالهمزة اى ابتدا الله ان
يبتليهم قال ورواه كثير من الشيوخ بغير همزة وهو خطا وقال الخطابى معناه فضا الله
ان يبتليهم لان القضا سابق وفى رواية مسلم عن شيبان بن فروخ عن همام بهذا الاسناد بلفظ
اراد الله ان يبتليهم اى يختبرهم ويروى ببليتهم باسقاط التا المثناة من فوق **قوله** قد قذرنى
الناس بكسر الذال المعجمة اى كرهت الناس ويروى قد قذرونى الناس من باب اكلونى
البراغيث كذا قال الكرمانى **قوله** فمسح الله اى مسح على جسمه **قوله** فاعطى على صيغة
المجهول **قوله** فقال واى المال وفى رواية الكشميهنى اى المال بلا واو **قوله** اوقال البقر شك
فى ذلك وصرح فى رواية مسلم ان الذى شك هو اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة راوى الحديث
**قوله** فاعطى ناقة اى الذى تمنى الابل اعطى ناقة عشرا بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة
ممدودا وهى الحامل التى مر على حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وقيل يقال لها ذلك
الى ان تلد وبعد ما تضع وهى من انفس المال **قوله** يبارك فيها كذا وقع بضم الياء وفى رواية شيبان

يبارك



بارك الله بلفظ الفعل الماضى واظنه الفاعل **قوله** فمسحه اى فمسح على عينيه **قوله** شاة
والداى ذات ولد وقال الجوهرى شاة والداى حامل والشاة تذكر وتونث وفلان كثير الشياه
وهو فى معنى الجمع **قوله** فانتج هذان اى صاحبى الابل والبقر كذا وقع انتج كذا وقع انتج
وهى لغة والفصيح عند اهل اللغة انتجت الناقة بضم النون مسح الرجل الناقة اى حمل
عليها الفحل وقد سمع انتج الفرس اى ولدت فهى تنتج ولا يقال مسح **قوله** ولد هذا
بتشديد اللام المفتوحة اى صاحب الشاة وراعى عرف الاستعمال حيث قال فى الابل والبقر انتج
وفى الغنم ولد **قوله** من الغنم ويروى من غنم **قوله** فى صورته اى فى الصورة التى ينبغى
عليها لما اجتمع به وهو البرص **قوله** رجل مسكين زاد شيبان وابن السبيل قال ابن التين
قول الملك له رجل مسكين الخ اراد انك كنت هكذا وهو من المعاريض والمراد به ضرب المثل
ليتحفظ المخاطب **قوله** الحبال بكسر الحا المهملة وبعدها باموحدة خفيفة جمع حبل اراد به الاسباب
التى يقطعها فى طلب الرزق وقيل المعقبات قاله الكرمانى ويروى بالجيم جمل هو تصحيف
يروى الجبل جمع حبلة **قوله** ابتلغ اليه ورواية الكشميهنى ابتلغ به وهو بالغين المعجمتين
البلغة وهى الكفاية فالمعنى اتوصل به الى مرادى يقال ابتلغ بكذا اى اكتفى به **قوله** يتقذرك
الناس بفتح الذال المعجمة لانه من باب علم يعلم **قوله** ففقير نصب على الحال **قوله** كابرا عن كابر
هكذا رواه الكشميهنى وفى رواية غيره اكابرا عن كابر وفى رواية شيبان انما ورثت هذا المال
كابرا عن كابر قال بعضهم كبيرا عن كبير من الفر والشرف **قلت** اخذه من كلام الكرمانى وليس
كذلك وانما المعنى ورثت هذا المال عن اباى واجداد اى حال كون كل واحد منهم كابرا اى كبيرا عن
كبير **قوله** فصيرك الله انما اورده بلفظ الفعل الماضى لارادة المبالغة فى الدعا عليه وانما
دخلت الفا فى قوله رعاء **قوله** فوالله لا اجهدك اليوم اى لا اشق عليك فى ردّ شئ تطلبينى
اوتاخذه وقال عياض رواية البخارى لم تختلف انه لا احمدك بالحا المهملة يعنى لا احمد على
ترك شئ تحتاج اليه من مال وقوله رواية البخارى لم تختلف ليس كذلك فان رواية كريمة بالجيم
والها كما ذكرناه وقال عياض لم يتضح هذا المعنى لبعض الناس فقال لعله لا احدك بالحا المهملة
وتشديد الدال بغير ميم اى لا منعك قال هكذا تكلف وقال الكرمانى ما حاصله انه يحتمل
ان يكون قوله لا احمدك بتشديد الميم اى لا اطلب منك الحمد فيكون من قولهم فلان يتحمد
على اى يمن فيكون المعنى هنا لا امن عليك بقال من انفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على
الناس **قوله** انما ابتليتم اى امتحنتم **قوله** فقد رضى الله عنك الخ ويروى رضى عنك
على بنائه للمجهول وكذلك سخط مثله وكان الاعمى خير الثلاث قال الكرمانى رحمه الله تعالى
ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة من مزاجهما لان البرص لا يحصل الا من فساد
المزاج وكذلك فى الطبيعة وكذلك ذهاب السمع ايضا يجذب العمى فانه لا يستلزم

فساده فقد يكون من امر خارجي والله اعلم بالصواب **ص باب ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم ش** اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ام حسبت الخ ولم يذكر في هذا الباب الا تفسير بعض ما وقع في قصة اصحاب الكهف وليس في رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني لفظ باب وليس في رواية النسفي ولا غيره من الترجمة وهذا هو الصواب لان الكتاب في الحديث لا في التفسير **ص الكهف** الفتح في الجبل **ش هو** قول الضحاك اخرجه عنه ابن ابي حاتم واختلف في مكان الكهف فقيل ايلة وفلسطين وقيل بالقرب من ايلة وقيل بارض بلنوا وقيل بالبلقا والاحبار التي تكاثرت انه ببلاد الروم وهو الصحيح وقيل من طرطوس وقيل بالقرب من طرطوس وقيل بالقرب من البستن وكان اسم مدينتهم افسوس واسم ملكهم دقيانوس وقال السهيلي ومدينتهم يقال انها على ستة فراسخ من القسطنطينية وكانت قصتهم قبل غلبة الروم على يونان وانهم سيحجون البيت اذا نزل عيسى بن مريم عليهما السلام وذكر ابن مردويه في تفسيره من حديث حجاج بن ارطاه عن الحكم بن عيينة بن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا اصحاب الكهف اعوان المهدي وذكر مقاتل في تفسيره اسم الكهف نانجلوس **ص والرقيم** الكتاب مرقوم مكتوب من الرقيم **ش** اشار به الى تفسير الرقيم الذي فسره منقولا عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه الطبراني من طريق ابن ابي طلحة عنه **قوله** من الرقيم اشارة الى ان اشتقاق الرقيم فالمرقوم الرقم وهو الكتابة وفي الرقيم اقوال اخر فعن ابي عبيدة الرقيم الوادي الذي فيه الكهف وعن كعب الاحبار اسم القرية رواه الطبراني وعن انس ان الرقيم اسم الكلب رواه ابن ابي حاتم وكذا روي عن سعيد بن جبير وقيل الرقيم اسم الصخرة التي اطبقت على الوادي الذي فيه الكهف وقيل هو الغار وعن ابن عباس الرقيم الرقيم لوح من رصاص كتب فيه اسماء اصحاب الكهف لما توجهوا عند قومهم ولم يدروا اين توجهوا **ص ربطنا** على قلوبهم الهمناهم صبرا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض وفسر ربطنا بقوله الهمناهم صبرا وهكذا فسره ابو عبيدة **ص** شططا افراطا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ان ندعو امن دونه الها لقد قلنا اذا شططا **قوله** شططا منصوب على انه صفة مصدر محذوف في تقديره لقد قلنا اذا قولا شططا اى ذا شطط وهو الافراط في الظلم والابعاد من شط اذا بعد وعن ابي عبيدة شططا اى جورا وغلوا **ص** الوصيد الفناء وجمعه وصايد ووصد ويقال الوصيد الباب موصدة مطبقة اصل الباب واوصد **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وفسر الوصيد بقوله الفناء بكسر الفاء والمد وهكذا فسره ابن عباس وكذا روي عن سعيد بن جبير وقال الزمخشري الوصيد الهاء وقيل العتبة وقيل الباب **قوله** وجمعه

اى



اى وجمع الوصيد وصايد ووصيد بضم الواو وسكون الصاد ويقال الاصيد كالوصيد روى ابن جبير عن ابن عمر وبن العلا ان اهل اليمن وتهامة يقولون اوصيد واهل نجد يقولون الاصيد **قوله** مؤصدة اشارة الى ما في قوله تعالى نار مؤصدة وفسره بقوله مطبقة وهكذا ذكره استطرادا لانه ليس في سورة الكهف ولكنه ما كان الاشتقاق بينهما من واو احد ذكره هنا والذي فسره هو المنقول عند ابي عبيدة **قوله** اصد الباب اى غلقه ويقال فيه ايضا ايصد بقال بالثلاثي والمزيد **ص** بعثناهم احييناهم **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم الآية وفسره بقوله احييناهم وهكذا فسره ابو عبيدة **ص** ازكى اكثر ريعا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وفسر ازكى بقوله اكثر ريعا قال الزمخشري ايها اى اي اهلها كما في قوله تعالى واسئل القرية ازكى طعاما اهل واطيب او اكثر وارخص **ص** فضربنا على اذانهم فناموا **ش** اشار به الى نفس ما في قوله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا وفي الحقيقة اخذ الازم القرآن وفسر بدرنه اذ ليس الذي ذكره لفظ القرآن ولا ذاك معناه وقال الزمخشري اى ضربنا على صماخها حجابا من ان تسمع يعني اعمناهم نائمة تقلبهم فيها الاصوات **ص** رجما بالغيب لم يستبن **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وفسر الرجم بالغيب بقوله لم يستبن وعن قتادة معناه قذفا بالظن رواه عبد الرزاق عن معمر عنه وقال ابو عبيدة الرجم مالم تستيقنه من الظن **ص** وقال مجاهد تقرضهم تتركهم **ش** اى قال مجاهد في تفسير قوله تعالى تقرضهم في قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال الآية وفسر تقرضهم بقوله تتركهم واصل التقرض القطع والتفرقة من قولك قرضته بالمقراض اى قطعته والمعنى هنا تعدل عنهم وتتركهم قاله الاخفش والزجاج وقيل يصيبهم يسيرا ما خوذ من قرض الذهب والفضة وهو ما خوذ منهما بالمقراض اى يقطعهم الشمس اليسير من شعاعها وقيل معناه كما يريهم وهو قول الكسائي والفراء **ص حديث الغار ش** اى هذا بيان حديث الغار الذي اوى اليه ثلاثة نفر ممن كانوا قبلنا قيل وجه المناسبة في ذكر حديث الغار عقيب حديث ابرص واقرع واعمى هو انه وَرَدَتِ الرقيم المذكور في قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم هو الغار الذي اوى اليه الثلاثة المذكورون وذلك فيما رواه البزار والطبراني قال انطبق بنا به فكنا في الكهف فوقع الكهف على باب الجبل فارصد عليهم الحديث **قلت** يحتمل انه ذكر هذا عقيب ذلك لان هؤلاء الثلاثة كانوا في زمن بني اسرائيل يدل عليه ما رواه الطبراني عن عتبة بن عامر انه ثلاثة نفر من بني اسرائيل

الحديث ذكره في الدعاء **ص** حدثنا اسماعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره الى ان اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت اعمد الى تلك البقر فسقتها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم ان لي ابوان شيخان كبيران وكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنمي فابطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع فكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها فابت الا ان آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فاتيتها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت لها مائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا **مش** وجه المطابقة تذكر الاجير وآسماعيل بن خليل ابو عبد الله الخزاعي الكوفي وقد مضى هذا الحديث في الاجارة في باب من استأجر اجيرا فترك اجره واخرجه عن الي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ومضى ايضا في البيوع في باب اذا اشترى شيأ لغيره عن يعقوب بن ابراهيم عن ابي عاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر ومضى ايضا في البيوع في باب اذا زرع بمال قوم عن ابراهيم بن المنذر عن ابي حمزة عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر ولم يخرج البخاري هذا الحديث الا من رواية ابن عمر وكذلك مسلم وفي الباب عن انس عند الطبراني وعن ابي هريرة عند ابن حبان وعن اليمان بن بشير عند احمد وعن علي وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي اوفى عند الطبراني وقد ذكرنا في كل موضع بما فتح الله به وتذكر هنا بعض شيء وما علينا ان وقع بعض تكرار فان التكرار يعيد تكرار الشك عند المتضرع **قوله** ممن كان قبلكم يعني بني اسرائيل كما في رواية الطبراني التي ذكرناها انفا **قوله** يمشون في محل الرفع لانه خبر مبتدا وهو قوله ثلاثة نفر واضيف بينما الى هذه الجملة

**قوله** اذ اصابهم جواب بينما **قوله** فاووا الى غار بقصر الهمزة يقال اوى ينفسه تصلو واديه انا بالمد وقيل يجوز هنا القصر والمد وفي رواية احمد والطبراني واني يعلى والبزار فدخلوا الغار فسقط عليهم حجر ينحاتي حتى ما يرون منه وفي رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عند البخاري حتى اواهم الغار المبيت بنصب المبيت على المفعولية ووجهوه بان حصول دخول الغار من فعلهم فحسن ان ينسب الايواء اليهم وفي رواية مسلم من هذا الوجه فاواهم المبيت برفع المبيت على الغار **قوله** فانطبق عليهم اي بالغار ومضى في المزارعة فانخطت على فمه غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم وفي رواية سالم فدخلوا فانحدرت من الجبل فسدت عليهم الغار وفي رواية الطبراني من حديث النعمان بن بشير اذ وقع الحجر من الجبل مما يهبط من خشية الله حتى سد فم الغار **قوله** انه اي ان الشان **قوله** فليدع كل رجل منكم وفي رواية موسى بن عقبة انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله وسلم في رواية مسلم وفي البيوع ادعو الله بافضل عمل عملتموه وفي رواية سالم انه لا ينجيكم الا ان يدعوا الله بافضل اعمالكم وفي حديث ابي هريرة وانس جميعا فقال بعضهم لبعض الا ترون وقع الحجر ولا يعلم مكانكم الا الله فادعوا الله باوثق اعمالكم وفي حديث النعمان بن بشير انكم لن تجدوا شيأ خيرا من ان يدعو كل امرء منكم بخير عمل عمله قط **قوله** فقال واحد منهم وفي رواية ابي ذر وابي الوقت والنسفي فقال اللهم بدون ذكر لفظ واحد منهم **قوله** كنت تعلم علي خلدي مقتضى الظاهر لانهم كانوا اجازمين بان الله عالم بذلك فلا مجال لحرف الشك فيه **ولجيب** بانهم لم يكونوا عالمين بان لاعمالهم اعتبارا عند الله تعالى ولاجازمين فقالوا ان كنت تعلمها اعتبارا ففرج عنا **قوله** على فرق بفتح الفاء والراء بعدها قاف وقد تسكن الراء وهو مكيال يسع ثلاثة اصع **قوله** من ارز قيد ست لغات ذكرناها مكتبتها فيما مضى **قوله** عمدت اي قصدت **قوله** اشتريت منه بقرا قال الكرماني **فان قلت** فيه صحة بيع الفضولي **قلت** هنا شرع من قبلنا ثم ليس فيه ان القران كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجير ودخل في ملكه بل كان هذا تبرعا منه له انتهى **قلت** لا حاجة الى هذا السؤال لان بيع الفضولي يجوز اذا اجازه صاحب المتاع فلا يقال من اول الامر ان البيع غير صحيح **قوله** فانساخت اي انشقت وانكره الخطابي لان معنى انساخ بالمعجمة ويقال انصاح بالصاد المهملة بدل السين اي انشق من قبل نفسه قال والصواب انساحت ـــــ ـــــ بالمهملة اي اتسعت ومنه ساحة الدار قال ـــ وانصاح بالصاد المهملة بدل السين اي تصدع يقال للبوق قبل الرواية بالخاء المعجمة صحيحة وهي معنى انشقت وان كان اصله بالصاد قد تقلب سينا ولا سيما مع الخاء المعجمة كالصخر والسخر ووقع في حديث سالم فانفرجت



صخرة صر

فالصاد صو

اصاد

شيئا الا يستطيعون الخروج منه وفي حديث النعمان بن بشير فانصدع الجبل حين راوا الضوء وفي حديث علي فانصدع الجبل حتى طمعوا في الخروج ولم يستطيعوا وفي حديث ابي هريرة وانس فزال ثلث الجبل **قوله** اللهم ان كنت تعلم انه كان لي لذا في رواية الاكثرين وفي رواية الى ذر بحذفها انه **قوله** البوان من باب التغليب والمراد الابوان باللام وصرح بذلك في حديث ابن ابي اوفى **قوله** شيخان كبيران وزاد في رواية ابي عمرة عن موسى بن عقبة ولي صبية صغار فكنت ارعى عليهم وفي حديث علي ابوان ضعيفان فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا في غيري فكنت ارعى لهما بالنهار واوي اليهما بالليل **قوله** فابطات عنهما ليلة وفي رواية سالم فناى في طلب شيء يوما فلم ارح عليهما حتى ناما والشيء لم يحسر ما هو في هذه الرواية وقد بين في رواية مسلم من طريق ابي ضمرة ولفظه وان ناى هو ذات يوم الشجر والمراد انه بعد عن مكانه الذي يرعى فيه على العادة لاجل الكلا ولذلك ابطا ويفسره ايضا حديث علي فان الكلا تنائى اي تباعد وآكلاء العشب الذي ترعى الغنم منه **قوله** واهلي يتضاغون اي عيالي عطف عليه وخبره يتضاغون بضاد وغين معجمتين من الضغاء بالمد وهو الصياح وقال الداودي يريد بالاهل والعيال الزوجة والاولاد والرقيق والدواب واعترض عليه ابن التين فقال لا معنى لذكر الدواب هنا **قلت** يدخل الدواب في العيال بالنظر الى المعنى اللغوي لان معنى قولهم عيال فلانا اي انفق عليه وجاء في رواية سالم وكنت لا اعتق قبلهما اهلا ولا مالا فهذا يقوي ذكرنا **قوله** من الجوع اي بسبب الجوع وفيه رد على من قال لكل صياحهم كان بسبب آخر غير الجوع **قوله** فكرهتان اوقظهما وفي حديث علي ثم جلست عند رؤسهما بالنهار كراهية ان اوقظهما او ذيهما وفي حديث انس كراهية ان ارد وسنهما وفي حديث ابن ابي اوفى وكرهت ان اوقظهما من نومهما فيشق ذلك عليهما **قوله** ليستكنا من الاستكانة اي يضعفا لانه عشاهما وترك العشا يهدم **قوله** لشربهما اي لاجل عدم شربهما وقال الكرماني ويروى ليستكنا بمعنى بتشديد النون اي يلبثا ولكنهما منتظرين لشربهما **قوله** فابت اي امتنعت وفي رواية موسى بن عقبة فقالت لا تنال ذلك منها **قوله** بماية دينار وفي رواية سالم فاعطيتها عشرين دينارا وماية دينار وطلب لماية منها والزيادة من قبل نفسه او الراوي الذي لم يذكر الزيادة طرحها وفي حديث ابن ابي اوفى مالا ضيعا **قوله** فلما قعدت بين رجليها وفي حديث ابن ابي اوفى وجلست منها مجلس الرجل من المراة **قوله** ولا تفض بالفا والصاد المعجمة اي لا تكسر والخاتم كناية عن عذرتها وكانها كانت بكرا **فان قلت** في حديث النعمان ما يدل على انها لم تكن بكرا **قلت** يحمل على انها ارادت بالخاتم الفرج والالف واللام في الخاتم عوض عن الياء اي خاتمي **قوله** لا يحق





اي الحلال اراد انها لا تحل له الا بتزويج صحيح ووقع في حديث علي فقالت ابوكرك الله الا تركت مني ما حرم الله عليك قال يا احمق ان اخاف لا اني وفي رواية النعمان بن بشير فلما امكنتني من نفسها لكنه فقلت ما يبكيك قالت فقلت هذا من اجلك فقلت انطلقي وفي حديث ابن ابي اوفى فلما جلست منها مجلس الرجل من المراة ذكرت النار فقمت عنها **ص**

**باب ش** اي هذا باب وهو كالفصل لما قبلها وليس في اكثر النسخ لفظ باب **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثه انه سمع اباهريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا امراة ترضع ابنها اذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامراة تجر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال اما الراكب فانه كافر واما المراة فانهم يقولون لها تزني وتقول حسبي الله يقولون تسرق وتقول حسبي الله **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان وقوع هذا كان في ايام بني اسرائيل وابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الرحمن بن هرمز ومضى الحديث في باب واذكر في الكتاب مريم من قريب وتمر الكلام فيه هناك **قوله** مر بلفظ المجهول **قوله** تجر برا **ص** حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطوف بركية كاد يقتله العطش اذ رأته بغية من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فسقته فغفر لها به **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن عيسى بن تليد بفتح التا مثناة من فوق وكسر اللام ابو عثمان الرعيني المصري وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري والحديث اخرجه في الحيوان **قوله** يطيف بضم اوله من اطاف يطيف بمعنى طاف يطوف طوفا وهو الدوران خول الشيء **قوله** بركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر الحروف وهي البير مطوية وغير مطوية يقال لها هاب و قليب وقيل للركي اليه وقبل ان تطوى فاذا طويت فهي المطوى **قوله** بغية بفتح الباء الموحدة وكسر الغين المعجمة وتشديد الياء وهي الزانية وتجمع على بغايا **قوله** موقها بضم الميم وسكون الواو وفي آخره قاف قال بعضهم هو الخف **قلت** لا بل الموق الذي يلبس فوق الخف ويقال له الجرموق ايضا وهو فارسي معرب **قوله** نزعت في رواية الكشميهني وليس هو في رواية غيره وقد مضى في كتاب الشرب عن ابي هريرة نحو هذا ولكن القضية للرجل وكذا وقع في الطهارة في شان الرجل قال بعضهم يحتمل تعدد القضية **قلت** بل يقطع بانه قضيتان احدهما للرجل والاخرى للمراة واما يقال يحتمل تعدد القضية ان لو كانت لواحد فافهم **ص** حدثنا عبد الله بن سلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن

ابن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابى سفيان عام حج على المنبر فتناول قصة من
من شعر كانت فى يدى حرسى فقال اهل المدينة اين علماؤكم سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذا نساؤهم **ش** مطابقته
للترجمة فى قوله انما هلكت بنو اسرائيل والحديث اخرجه البخارى ايضا فى اللباس عن اسماعيل
واخرجه مسلم فى اللباس عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن ابن ابى عمر وعن حرملة بن يحيى وعن
عبد بن حميد واخرجه ابو داود فى الترجيل عن القعنبى واخرجه الترمذى فى الاستيذان عن
سويد بن نصر واخرجه النسائى فى الزينة عن قتيبة عن سفيان **ذكر معناه** **قوله** على المنبر
حال من معاوية والمراد به منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** قصة بضم القاف وتشديد
الصاد المهملة وهى شعر الرأس من جهة الناصية وهنا المراد منه قصة من قصة الشعر اى قطعه
**قوله** حرسى منسوب الى الحرس حد الحراس وهم الذين يحرسون السلطان قال الكرمانى الواحد
حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الان يذهب به الى معنى الحراسة
دون الجنس ويطلق الحرسى ويراد به الجندى **قوله** فقال اهل المدينة اى يا اهل المدينة وفى
اكثر النسخ لفظة يا محذوفة **قوله** اين علماؤكم قال بعضهم فيه اشارة الى ان العلم اذ ذاك
فيهم كانوا قليلا وهو كذلك لان غالب الصحابة يومئذ كانوا قد ماتوا وكانه راى جهال
عوامهم صنعوا ذلك فاراد ان تذكر على وجه ونوبخهم بما تركوه من الانكار فى ذلك **قلت**
ان كان غالب الصحابة ماتوا فى ذلك الوقت **قلت** ان كان غالب الصحابة وقام مقامهم
اكثر منهم جماعة من التابعين الكبار والصغار واتباعهم ولم يكن معاوية قصد بهذا
المعنى الذى ذكره هذا القائل وانما كان قصد الانكار عليهم بما لهم انكار مثل هذا المنكر وغلظته
بازالة المنكرات وتوبيخ من اهلها **قوله** ويقول عطف على قوله وينهى اى يقول النبى
صلى الله عليه وسلم **قوله** انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذا اى حين اتخذ القصة
نساؤهم وكان هذا سبب هلاكهم ودل ان ذلك كان حراما عليهم فلما فعلوه مع ما
انضم الى ذلك مما ارتكبوا من المعاصى هلكوا وفيه معاقبة العامة بظلم الملوك **ص**
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة عن ابى
هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انه كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون وانه
كان فى امتى هذه منهم فانه عمر بن الخطاب **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فيما مضى قبلكم من
الامم وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشى الاويسى المدنى وهو من افراده وابراهيم
بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد يروى عن عمه
ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه البخارى ايضا فى فضل عمر بن الخطاب
رضى الله عنه عن يحيى بن قزعة واخرجه النسائى فى المناقب عن محمد بن رافع والحسن بن محمد





**قوله** انه اى ان الشان قد كان فيما مضى من الامم اراد بنى اسرائيل **قوله** محدثون
بفتح الدال المهملة المشددة جمع محدث قال الخطابى المحدث الملهم يلقى الشىء فى روعه
فكانه قد حدث بما يظن فيصيب ويخطر الشىء بباله فيكون وهى منزلة جليلة من منازل الاولياء
وقيل المحدث هو من يجرى الصواب على لسانه وقيل من يكلمه الملائكة وقال الترمذى
اخبرنى بعض اصحاب ابن عيينة قال محدثون يعنى ملهمون وقال ابن وهب ملهمون
وقال ابن قتيبة يصيبون اذا ظنوا وحدثوا وقال ابن التين يعنى متفرسون وقال النووى
حاكيا عن البخارى يجرى الصواب على لسانهم وهذه المعانى متقاربة **قوله** وانه اى
وان الشان ان كان فى امتى منهم اى من المحدثين فانه عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال عليه
السلام ذلك على سبيل التوقع وقد وقع ذلك بحمد الله تعالى وفيه منقبة عظيمة لعمر بن
الخطاب رضى الله عنه وفيه كرامة الاولياء وانها لا تنقطع الى يوم القيامة **ص** حدثنا
محمد بن ابى عدى عن شعبة عن قتادة عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان فى بنى اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا
ثم خرج يسال فاتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسال فقال له
رجل ائت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربى واوحى الى هذه ان تباعدى وقال
قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو
الصديق بكسر المهملتين وتشديد الثانية واسمه بكر بن قيس ابو بكر بن عمرو الناجى بالنون
وتخفيف الجيم وتشديد الياء نسبة الى ناجية بنت عز وان اخت عتبة بن لؤى وهى قبيلة
كبيرة وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث والحديث الذى اخرجه مسلم فى التوبة عن
بندار وعن عبيد الله بن معاذ وعن ابى موسى واخرجه ابن ماجة فى الديات عن ابى بكر
ابن ابى شيبة **قوله** ثم خرج يسال اى عن التوبة والاستغفار وفى رواية مسلم من
طريق همام عن قتادة يسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب **قوله** فاتى راهب الراهب
واحد الرهبان من النصارى فهو الخائف والمتعبد قيل فيه استعار بان ذلك كان
بعد رفع عيسى عليه السلام لان الرهبانية انما ابتدعها اتباعه ... كما نص عليه القرآن
**قوله** فقال له هل من توبة اى فقال للراهب هل توبة لى فى بعض النسخ فقال له
توبة وقال بعض شراحه حذف اداة الاستفهام وفيه تجريد لان حق القياس ان يقول
الى توبة **قلت** ليس هذا التجريد وانما هما التفات للحكاية **قوله** لان حق القياس
غير موجه لانه لا قياس هنا وانما يقال فى مثل هذا لان مقتضى هذا الظاهر ان يقال كذا
**قوله** فقتله اى قتل الراهب الذى سأله واجابه **قوله** فجعل يسال اى من الناس

ليدلّوه على من يأتي اليه ليساله عن التوبة **قوله** فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا وزاد في
رواية هشام فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم وسال يرجع الى ارضك فانها
ارض سوء فانطلق حتى اذا كان نصف الطريق اتاه الموت **قوله** فادركه الموت وفي الموت
والفا فيه وفاء نصيحة تقديره فذهب الى تلك القرية فادركه الموت **قوله** فناء بنون
ومد وبعد الالف همزة اى مال لصدره الى ناحية تلك القرية التي توجه اليها للتوبة
والعبادة وقيل فناى على وزن سعى بغير مد اى بعد فعلى هذا المعنى بعد عن الارض التي خرج
منها وقيل قوله فناى بصدره ممدوح والدليل عليه انه قال في اخر الحديث قال قتادة فقال
الحسن ذكر لنا انه لما اتاه الموت ناى بصدره **قوله** واختصت فيه وزاد في رواية هشام فقالت
ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا
قط فاتاه ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايهما كان
ادنى فهو لها **قوله** فاوحى الله الى هذه اى الى القرية المتوجه اليها ان تقربي كلمة ان
تفسيرية **قوله** واوحى الى هذه اى الى القرية المتوجه منها ان تباعدي **قوله** قيسوا
ما بينهما اى ما بين القريتين وقال بعضهم تعجبا وقعت الى تسمية القريتين المذكورتين
في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في الكبير للطبراني قال فيه ان اسم القرية الصالحة
بيضه واسم القرية الاخرة كفرة **قلت** ليس هذا على التعجب والاستغراب فان اسمها
مذكور في مواضع كثيرة وقد ذكره ابو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين **قوله** فوجد
الى هذه اى الى القرية التي توجه اليها **قوله** فغفر له اى غفر الله له فان قيل حقوق الادميين
لا تسقط بالتوبة بل لابد من الاسترضاء واجيب بان الله تعالى اذا قبل توبته يرضي خصمه
وفي الحديث مشروعية التوبة من جميع الكبائر بل حتى من قتل النفس وقال القاضي مذهب
اهل السنة ان التوبة تكفر القتل كساير الذنوب وما روي عن بعضهم من التشديد
في الزجر والتغليظ من التوبة فانما روي ذلك ليدبر الناس على الدماء قال الله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك بان شيا فكل ما دون الشرك يجوز ان يغفر له
واما قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فمعناه جزاؤه ان جازاه
له وقد لا يجازى بان يعفو عنه فان استحل قتله بغير حق ولا تاويل فهو مخلد في النار
اجماعا وفيه فضل العالم على العابد لان الذي قتله اولا بان لا توبة له غلبت عليه العبادة
فاستعظم وقوع ما وقع من ذلك القاتل في استجراءه على قتل هذا العدد الكثير واما
الثاني فغلب عليه العلم فافتاه بالصواب ودل على طريق النجاة وقيل حجة على من
اجاز التحكيم وان المحكم اذا ارضيا جاز عليهما الحكم وفيه ان للمحاكم اذا تعارضت
عنده الاصول وتعذرت عليه البينات ان يستدل بالقرائن على الترجيح وفيه جواز تحليف الامناء





العظام **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي
سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل
على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا
للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم
وبينما رجل في غنمه اذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كانه استنقذها منه فقال له
الذئب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان
الله ذئب يتكلم قال فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم **ش** مطابقة للترجمة
في قوله بينا رجل لانهما من بني اسرائيل وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن
عيينة وابو الزناد وعبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز يروي عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف وهو من رواية الاقران وذكر ابو مسعود ان ابا سلمة تسقط من رواية
علي بن عبد الله وذكر خلف وغيره انه لم يسقط والحديث مضى في المزارعة في باب استعمال
البقر حراث عن محمد بن بشار عن عندر عن شعبة عن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة
وليس فيه الاعرج وقد مر الكلام **قوله** اذ ركبها جواب بينا **قوله** وما هما اى ليس ابو
بكر وعمر حاضرين هناك هذا اى هذا الذئب استنقذتها وبروى استنقذها ويكون
المعنى هذا الرجل **قوله** من لها يوم السبع اى من لها يوم الفتن حتى يتركها الناس
هملا لا راعي لها تهبة فيبقى السبع راعيا لها وقد مضى بقية الكلام في المزارعة **ص** ثنا علي
حدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثله **ش** هذا طريق آخر اشار به الى انه سمعه من سلمة على
ابن عبد الله مفرقا وسفيان فيه شيخان احدهما ابو الزناد عن الاعرج والاخر عن
مسعر بكسر الميم بن كدام عن سعد بن ابراهيم كلاهما عن ابي سلمة لانه شاركه
في اكثر شيوخه وسفيان هو ابن عيينة قريب مسعر لانه شاركه في اكثر شيوخه
وان كان مسعر اكبر سنا من سفيان **ص** حدثنا اسحاق بن نصر اخبرنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى
رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب
فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك
الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي
تحاكما اليه الكما ولد قال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية قال انكحوا الغلام
الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا **ش** مطابقة للترجمة من حيث
ان الرجلين المذكورين فيه من بني اسرائيل واسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم

بن نصر السعدی البخاری والحدیث اخرجه مسلم فی القضا عن محمد بن رافع **قوله**
عقار العقار اصل المال من الارض و مایتصل بها وعقر الشئ اصله ومنه عقر الارض
بفتح العین وضمها وقیل العقار المنزل والضیعة وخصه بعضهم بالنخل وقال ابن التین
العقار الضیاع و عقار الرجل ضیعة **قوله** جرة وهی من الفخار مایصنع من المدر
**قوله** ولم ابتع منك ای لم اشتر منك الذهب **قوله** تحاکما الی رجل ظاهره انهما
حکما ذلك الرجل ولکن فی حدیث اسحاق بن بشر التصریح بانه کان حاکما منصوبا
للناس **قوله** الکما ولد بفتح الواو واللام والمراد به جنس الولد لانه یستحیل ان
یکون للرجلین معا ولد واحد والمعنی او لکل واحد منکما ولد ویجوز کسر الواو ایضا
**فان قلت** انفقوا وانکحوا بصیغة الجمع وقوله تصدقا بصیغة التثنیة وهو
صیغة جمع فیکون المعنی الکما اولاد **قلت** لان العقد لابد فیه من شاهدین
فیکونان مع الرجلین اربعة وهو جمع والنفقة قد یحتاج فیها الی الغیر کالوکیل
فیکون ایضا جمعا واما وجه التثنیة فی الصدقة فلان الزوجین مخصوصین
بذلك وفی الحدیث اشارة الی جواز التحکم وفی هذا الباب خلاف فقال ابو حنیفة
ان وافق رای المحکم رای قاضی البلد نفذ والا فلا واجاز مالك والشافعی بشرط
ان یکون فیه اهلیة الحکم وان یحکم بینهما بالحق سواء وافق ذلك رای قاضی البلد ام لا
وقال القرطبی هذا الرجل الذی تحاکما الیه لم یصدر منه حکم علی احد منهما وانما اصلح بینهما
لما ظهر له من ورعهما وحسن حالهما ولما ارتجا من طیب نفسهما وصلاح ذریتهما **وحکی**
المازری خلافا فیما اذا ابتاع ارضا فوجد فیها شیا مدفونا هل یکون ذلك للبایع
او للمشتری ~~او مشتری~~ فان کان من انواع الارض کالحجارة والعمد والرخام فهو للمشتری
وان کان کالذهب والفضة فان کان من دفین الجاهلیة فهو رکاز وان کان من دفین
المسلمین فهو لقطة وان جهل ذلك کان مالا ضایعا فان کان هناك بیت مال یحفظ
فیه والا صرف فی الفقرا والمساکین وفیما یستعان به علی امور الدین وفیما امکن من
مصالح المسلمین وقال ابن التین فان کان من دفین الاسلام فهو لقطة وان کان
من دفین الجاهلیة فقال مالك هو للبایع وخالفه ابن القاسم فقال ان ما فی ادخالها
بمنزلة ما فی خارجها وقول مالك احسن لان من ملك ارضا باختطاط ملك ما فی
بطنها ولیس جهله به حین البیع یسقط ملکه فیه **ص** حدثنا عبد العزیز بن
عبد الله قال حدثنی مالك عن محمد بن المنکدر وعن ابی النضر مولی عمر بن عبید الله
عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابیه انه سمعه یسال اسامة بن زید ماذا
سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الطاعون فقال اسامة قال رسول الله

صلی



صلی الله علیه وسلم الطاعون رجس ارسل علی طائفة من بنی اسرائیل او علی من کان
قبلکم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا علیه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا
منه قال ابو النضر لا یخرجکم الا فرارا منه **ش** مطابقته للترجمة فی قوله علی طایفة
من بنی اسرائیل وابو النضر بسکون الضاد المعجمة واسمه سالم وهو ابن ابی امیة
مولی عمر بن عبید الله بن معمر القرشی التیمی المدنی والحدیث اخرجه البخاری ایضا فی
ترك الحیل عن ابی الیمان عن شعیب عن الزهری واخرجه مسلم فی الطب عن یحیی
عن مالك عن جماعة اخرین واخرجه مسلم فی الجنایز عن قتیبة واخرجه النسای فی
الطب عن قتیبة وعن الحارث بن مسکین عن ابن القاسم عن مالك **قوله** فی الطاعون
ای فی المو حال الطاعون فالطاعون وهو علی وزن فاعول من الطعن غیر انه عدل عن
اصله ووضع دالا علی الموت العام المسمی بالوبا وقال الخلیل الوبا هو الطاعون وقیل
هو کل مرض عام یقع بکثیر من الناس نوعا واحدا بخلاف سایر الاوقات کان امراضهم
فیها مختلفة فقالوا کل طاعون وبا ولیس کل وبا طاعون وقیل الطاعون هو الموت
الکثیر وقیل هو بثر وورم مؤلم جدا یخرج مع لهیب ویسود ما حوله او یخضر ویحصل
معه خفقان القلب والقئ ویخرج فی المراق والاباط **قوله** رجز ای عذابا
کاینا علی من کان قبلنا وهو رحمة لهذه الامة کما صرح به فی حدیث آخر **قوله** ولا
تقدموا بفتح الدال علیه ای علی الطاعون الذی وقع بارض لان المقام بالموضع الذی
لا طاعون فیه اسکن للقلب **قوله** فرارا منه ای لاجل الفرار من الطاعون وذکر ابن
جریر الخلاف عن السلف فی الفرار منه وذکر عن ابی موسی الاشعری انه کان یبعث بنیه
الی الاعراب من الطاعون وعن الاسود بن هلال ومسروق انهما کانا یفران منه
وعن عمرو بن العاص انه کان قال تفرقوا من هذا الرجز فی الشعاب والاودیة ورؤس
الجبال فبلغ معاذا فانکره وقال بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبیکم وکان بالکوفة
طاعون فخرج المغیرة منها فلما کان فی احصار بنی عوف طعن فمات واما عمر بن الخطاب
رضی الله عنه فانه رجع من سرغ ولم یقدم علیه حتی قدم الشام وذلك لدفع الاوهام
الموسوسة لنفس الانسان وتاول من فر انه لم ینه عن الدخول والخروج مخافة ان
یصیبه غیر المقدور ولکن مخافة الفتنة ان یظنوا ان هلاك القادم انما حصل
لقدومه وسلامة الفار انما کان بفراره وهذا من نحو الطیرة وعن ابن مسعود
هو فتنة علی المقیم والفار اما الفار فیقول فررت فنجوت واما المقیم فیقول اقمت
فمت وانما فر من لم یات اجله واقام من حضره اجله وقالت عایشة رضی الله
عنها الفرار منه کالفرار من الزحف ویقال قلما فر احد من الوبا فسلم

وكيف من ذلك موعظة قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
الآية قال الحسن خرجوا حذر ا من الطاعون فاماتهم الله في ساعة واحدة
وهم اربعون الفا وذكروا الفرج الاصبهاني في كتابه كانت العرب تقول اذا دخل احد بلدا
وفيها وبا فانه يسرق نهيق الحمار وفيه وقيل دخوله فيه ايمن من الوبا فان قلت
اذا تعارضا عدم القدوم عليه تعليم وتاديب وعدم الخروج اثبات التوكل والتسليم وهما ضدان يأمر وينهى
عنه قال ابن الجوزي انه لما يؤمر على المقدام عليه ان يظن اذا اصابه ان ذلك على سبيل
العدوى التي لا يمنع التقدير فيها نهي عن ذلك فكلا الامرين مراد لاثبات القدر وترك
التعرض لما فيه من تولد الباطن وقال بعضهم انما نهى عن الخروج لانه اذا خرج الاصحاء
وهلك المرضى فلم يبق من يقوم بامرهم قوله قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه كذا
هو بالنصب ويجوز رفعه واستشكله القرطبي لانه يفيد حكم ظاهره لانه لا يجوز لاحد
ان يخرج من الوبا الا من اجل الفرار وهذا محال وهو نقيض المقصود من الحديث فلها
جزم قيده بعض رواة الموطا بكسر الهمزة وسكون الفاء ورد هذا بانه لا يقال افر
افرارا اي كنا يقال فر فرارا وقيل الا هاهنا غلط من الراوي والصواب حذفها وقيل
انها زايدة كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك ان تسجد ووجهه
طائفة بالنصب على الحال وجعلوا الا للايجاب لا للاستثنا وتقديره لا تخرجوا
اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وأباح الخروج لغرض آخر كالتجارة ونحوها ص حدثنا
موسى بن اسماعيل حدثنا داود بن ابي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن
يعمر عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين
ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما
كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد ش هذا الحديث من جنس الحديث
السابق فلذلك اذكره عقبه فيقع المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث انه مطابق
للمطابق والمطابق للمطابق لشئ مطابق لذلك الشئ وداود ابن ابي الفرات بضم
الفاء وتخفيف الراء وبالتا المثناة من فوق المروزي ثم البصري مات سنة سبع
وستين وعبد الله بريدة بضم الباء الموحدة بتصغير بردة من الحصير بالمهملتين
قاضي مرو تقدم في الحمص ويحيى بن يعمر بفتح الياء الخاء المعجمة وسكون العين
وفتح الميم وبالراء المصري النحوي القاضي بها تابعي الجليل والحديث
اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن موسى بن اسماعيل ايضا وفي الطب عن حيان
ابن هلال في القدر عن اسحاق بن ابراهيم وعن النضر بن شميل واخرجه النسائي

في الطب



في الطب عن العباس بن محمد وعن ابراهيم بن يونس قوله ليس من احد كلمة من
زيادة قوله فيمكث في بلده اي يستقر فيه ولا يخرج قوله صابرا حال وكذا قوله محتسبا
اما من الاحوال المترادفة او المتداخلة وكذلك قوله يعلم حال قوله الا كان له
استثنا من احد وفيه بيان عناية الله لهذه الامة المكرمة حيث جعل ما وعد عذاب
لغيرهم ورحمة لهم ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن
عايشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقال ومن يكلم
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله
ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت
يدها ش مطابقته للترجمة في قوله وايم الله لو ان فاطمة ابنة محمد انما اهلك الذين
من قبلكم لان المراد منهم بنو اسرائيل والدليل عليه قوله في بعض طرقه ان بني اسرائيل كانوا
والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضل اسامة عن قتيبة وفي الحد ود عن ابي الوليد واخرجه
مسلم في الحد ود عن قتيبة واخرجه محمد بن رمح واخرجه ابو داود وفيه عن يزيد بن خالد وقتيبة
واخرجه الترمذي فيه والنسائي في القطع جميعا عن قتيبة واخرجه ابن ماجة في الحد ود عن محمد بن
رمح قوله اهمهم اي احزنهم قوله شان المراة اي حال المراة المخزومية وهي فاطمة بنت الاسود
ابن عبد الاسود بنت اخي سلمة عبد الله بن عبد الاسد وكانت سرقت حليا وكان ذلك في غزوة
الفتح وقتل ابوها كافر يوم بدر وكان حلف ليكسرن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل
حتى وصل اليه فادركه حمزة رضي الله عنه وهو يكسره فقتله فاختلط دمه بالماء قوله فيها اي
في المراة المخزومية اي لاجلها قوله ومن يجترئ اي من يتجاسر وعليه بطريق الادلال قوله حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحا المهملة وتشديد الباء الموحدة اي محبوب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله اتشفع الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله انما بفتح الهمزة قوله وايم الله
احلف في همزته هل للوصل او للقطع وهو من الفاظ القسم نحو اعمر الله وعهد الله وفيه لغات كثيرة
وتفتح همزته وتكسر قال ابن الانباري همزته همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من البغداديين
انه جمع يمين وغيرهم يقولون اسم موضوع للقسم وفيه النهي عن الشفاعة في الحد ود ولكن
ذلك بعد بلوغه الى الامام وفيه منقبة ظاهرة لاسامة رضي الله عنه ص حدثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا

**ش** مطابقته للترجمة في قوله فان من كان قبلكم اختلفوا وآدم هو ابن ابي اياس وعبد الملك ابن ميسرة ضد اليمن والنزال بفتح النون وتشديد الزاي وباللام سبق مع الحديث في كتاب الخصومات فانه اخرج هذا الحديث هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة الخ **قوله** قرأ وبروى قرأ آية وقد مر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال عبد الله كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **ش** مطابقته للترجمة في قوله نبيا عن الانبياء والظاهر انه نبيا من انبياء بني اسرائيل وقال النووي هذا النبي الذي حكى النبي صلى الله عليه وسلم ما يرى انه من المتقدمين وقال بعضهم يحتمل انه نوح عليه السلام كان قومه كانوا يبطشون به فيختلفونه حتى يعسى عليه فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فلسه لا مطابقة بينه وبين الترجمة فان الترجمة في بني اسرائيل ونوح عليه السلام قبل بني اسرائيل بمدة متطاولة وقال القرطبي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي والمحكي **قلت** هذا ايضا نحوه وعمرو بن حفص شيخ البخاري يروي عن ابيه ابي حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي قاضيها وهو يروي عن سليمان بن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في استتابة المرتدين واخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن بشير وعن ابي بكر ابن ابي شيبة واخرجه ابن ماجة في الفتن عن ابن نمير به **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان فيمن كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك قال مخافتك فتلقاه برحمته **ش** مطابقته للترجمة في قوله ان رجلا كان قبلكم وابو الوليد هو هشام بن عبد الملك وابو عوانة بفتح العين الوضاح بن عبد الله اليشكري وعقبة بن عبد الغافر ابي نهار الازدي الكوفي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر معضى في الوكالة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن موسى ابن اسماعيل وفي التوحيد عن عبد الله بن ابي الاسود واخرجه مسلم في التوبة عن عبيد الله ابن معاذ وعن يحيى بن حبيب وعن ابي موسى وعن ابن ابي شيبة **قوله** رغسه الله مالا بفتح الراء والغين المعجمة والسين المهملة اي اعطاه وقيل اكثر له وبارك فيه وهو من الرغس وهو البركة والنماء والخير ورجل مرغوس كثير المال والخير وقيل رغس كل شيء اصله وكانه جعل له اصلا من المال وقيل الرغس الله ما بالسين المهملة وقال ابن التين هذا غلط فان صح فهو بشين معجمة من الريش والرياش وهو المال **قلت** في رواية مسلم رايشه الله بالراء والشين المعجمة من الريش وهو المال





**قوله** لما حضر على صيغة المجهول اي لما يحضره الموت **قوله** في يوم عاصف اي عاصف ريحه اي شديد **قوله** ما حملك اي اي شيء حملك على هذه الوصية **قوله** مخافتك اي حملتني مخافتك اي لاجل الخوف منك فيكون ارتفاع مخافتك بالفعل المحذوف وقال الكرماني ارتفاعه بانه خبر مبتدا محذوف في الخبر او بالعكس ويروى بالنصب على نزع الخافض اي لاجل مخافتك **قلت** الذي ذكرناه اوجه وانسب على ما لا يخفى عن العرب **قوله** فتلقاه بالقاف عند الجمهور وفي رواية المستملي برحمته قال ابن التين لا اعلم للقاوجها الا ان يكون اصله فلمسه رحمته فلما اجتمعت الفاءات الثلاث ابدلت الاخيرة الفا فصار تلقاه ويروى فتلقاه وهي رواية الكشميهني **ص** وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت ابا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** هذا التعليق وصله مسلم عن عبد الله بن معاذ العنبري عن ابيه حدثنا شعبة عن قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجل فيمن كان من قبلكم رغسه الله مالا وولدا فقال لولده لفعلن ما امركم به او لاولان ميراثي غيركم اذا انا مت فاحرقوني واكثروا علي انه قال ثم استحقوني وذروني في الريح فاني لم ابتهر عند الله خيرا وان الله يقدر علي ان يعذبني قال فاخذ منهم ميثاقهم ففعلوا ذلك به وزيد قول الله تعالى ما حملك على ما فعلت قال مخافتك قال فما تلقاه تلقاه غيرها **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال قال عقبة لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما يئس من الحياة اوصى اهله اذا امت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اورا نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار او راح ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك قال خشيتك فغفر له قال عقبة وانا سمعته يقول **ش** مطابقته للترجمة في قوله ان رجلا حضره الموت وهذا الحديث مضى في اول باب ما ذكر عن بني اسرائيل لانهم منه فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش الخ وهنا اخرجه عن مسدد عن ابي عوانة الوضاح وهكذا رواية الكشميهني وابو ذر وصوب رواية الاكثرين وهي عن موسى بن اسماعيل التبوذكي وذكر ابو نعيم في المستخرج انه عن موسى هذا ومسلد جميعا الا انه ما قد سمعا من ابي عوانة وقد ذكرنا هناك ما يسر لنا من لطف الله وفضله ولتكرر هنا ما يجلب من الفوائد حسنها واخصرها فقوله قال عقبة هو عقبة بن عمرو ابو مسعود البصري لا عقبة بن عبد الغافر المذكور آنفا ولا يلتبس عليك **قوله** الا تحدثنا كلمة الاها للعرض والتحضيض ومعناها طلب الشيء ولكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث والاهذه تختص بالفعلية **قوله** قال سمعته اي قال عقبة سمعت حذيفة يقول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اوصى لاهله ويروى اوصى اهله **قوله** ثم اوردوا

امر الجمع بفتح الهمزة من اوري يوري ايرا يقال وري الزند اذا خرجت ناره واوراه
غيره اذا استخرج ناره **قوله** خلصت بفتح الدم اى وصلت **قوله** فذرونى بفتح الذال
وتشديد الراء من ذروت الشئ اذروه ذرا اذا اوقيته **قوله** فى اليم اى فى البحر **قوله** فى يوم حار او راح
هذا على الشك فى رواية النسفى وعند ابى الهيثم حار فقط بالراى المشددة والحار قال الجوهرى
حر النهار فيه لغتان تقول حررت يا يوم بالفتح وحررت بالكسر واحر النهار لغة
فيه سمعها الكسائى **قوله** او راح اى ذو ريح شديدة وفى رواية المورى حار بجامهملة
وزاى مشددة ومعناه بحر بيده او حره وكذا قيده الاصيلى وابو ذر وفى رواية القابسى
فى يوم حان بالنون واقتصر ابن التين على هذه الرواية ثم نقل عن ابن فارس الحون
ريح يجن لحنين الابل قال فعلى هذا يقرأ فى يوم حان بالنون بتشديد النون يريد حان
ريحه وفى التوضيح وتبعه بعض شيوخنا ما قصر عليه فى شرحه لهمل **قوله** فجمعه الله اى جمع ه
جسده لان التمزيق والتفريق انما وقع عليه وهو الذى يجمع ويعاد عند البعث
وفى حديث سلمان الفارسى عن ابى عوانة فى صحيحه فقال الله كن فكان كاسرع من
طرف العين **قوله** فقال لم فعلت اى فقال الله فقال لذلك الرجل لم فعلت هذا قال من
خشيتك اى من اجل خشيتى منك **قوله** فغفر له **فان قلت** فان كان هذا الرجل موحدا
فلم شك فى قدرة الله تعالى حيث قال فوالله لئن قدر على ربى ليعذبنى عذابا ما عذبه
احدا علمنا بانى عن قريب فى حديث ابى هريرة رضى الله عنه وانه لم يكن تكيف غفر له **قلت**
كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر يخفف او مشددا احكم وقضى او ضيق وقال
النووى قيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله غير ضابط لنفسه وقاصد لمعناه بل قاله
فى حالة غلب عليه الدهش والخوف بحيث ذهب نذير فيما يقوله فصار كالغافل والنائم
لا يؤاخذ عليها او انه كان فى زمن ينفعه مجرد التوحيد وكان فى شرعهم جواز العفو
عن الكافر وقال الخطابى **فان قلت** كيف يغفر له وهو منكر للقدرة على الاحياء
**قلت** ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل هذا الصنيع ترك فلم يبعثه
ولم يعذبه وحيث قال ربى يخشاه انه رجل مؤمن فعل ما فعل من خشية الله والجملة حرب
ان هذه الجملة تابجه **قوله** قال عقبة اى عقبة بن عمرو ابو مسعود البدرى
وانا سمعته يقول لدى النبى صلى الله عليه وسلم **ص** حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة ثنا
عبد الملك وقال فى يوم راح **ش** اشاره الى ان موسى بن اسماعيل التبوذكى خالف
مسددا فى لفظ من الحديث المذكور وهو قوله فى يوم راح لان فى رواية مسدد عن يوم حار
على ما مر عن قريب **ص** حدثنا عبد العزيز حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يداين الناس

فكان



فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقى الله فتجاوز
عنه **ش** مطابقته للترجمة فى اول الحديث وقد مضى الحديث فى البيوع فى باب من انظر معسرا فانه
اخرجه هناك عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة عن الزبيدى عن الزهرى عن عبيد الله بن
عبد الله الخ نحوه غير ان فيه ان جريدا بن الناس **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام
اخبرنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقونى ثم
اطحنونى ثم ذرونى فى الريح فوالله لئن قدر على ربى ليعذبنى عذابا ما عذبه احدا فلما مات
فعلوا به ذلك فامر الله تعالى الارض فقال اجمعى ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك
على ما صنعت قال يا رب خشيتك فغفر له وقال غيره مخافتك يا رب **ش** مطابقته
للترجمة فى قوله كان رجل مسرف وعبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندى وهشام هو ابن يوسف
الصنعانى وكان قاضيها **قوله** ثم ذرونى بفتح الذال وتخفيف الراء تركونى وهو امر من يذر
والعرب اماتوا ماضيه وفى رواية الكشميهنى ثم اذرونى بفتح الهمزة من اذرى الريح الشئ
اذا فرقته بهبوبها **قوله** فوالله لئن قدر على ربى قد مضى معناه عن قريب **قوله** فعل به ذلك
اى الذى اوصى به الرجل **قوله** وقال غيره المراد من لفظ الغير هو عبد الرزاق فان هشاما مار وى
عن معمر عن الزهرى بلفظ خشيتك وروى عبد الرزاق عن معمر بلفظ مخافتك بدل خشيتك
ومعناها واحد وبقيت معانى الفاظ الحديث قد مرت عن قريب **ص** حدثنى عبد الله بن
محمد بن اسماء حدثنا جويرة بن اسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امراة فى هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها
النار لا هى اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها ولا هى تركتها تاكل من خشاش الارض **ش**
مطابقته للترجمة طاهرة لان وضع الحديث هنا دل على قتل المراة من بنى اسرائيل وعبد الله
بن محمد بن اسماء بن عبيد بن محراق الضبعى البصرى ابن اخى جويرة بن اسماء وهو شيخ مسلم ايضا
وجويرة مصغر جارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد بن محراق الضبعى البصرى والحديث مر فى اول
بدء الخلق فى باب خمس من الدواب ومر ايضا نحوه فى الصلاة فى باب ما يقرأ بعد التكبير
واخرجه مسلم فى الحيوان وفى الادب عن عبد الله بن محمد المذكور ومر الكلام فيه هناك **قوله**
فى هذه اى سبب هذه وقد تجئ كلمة فى سببية كما فى نحو فى النفس المومنة مائة من الابل **قوله**
خشاش الارض بالمعجمات وفتح الخاء وهى حشرات الارض وهوامها **ص** حدثنا احمد بن
يونس عن زهير حدثنا منصور عن ربعى بن حراش حدثنا ابو مسعود عقبة قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فاصنع ما شئت **ش**
مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من اول الحديث لان المراد من الناس الاوايل وهو يشمل

بنى اسرائيل وغيرهم فانهم واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله اليربوعي الكوفي وزهير
هو ابن معاوية الكوفي ومنصور هو المعتمر الكوفي وربعي بن حراش مرثد قريب وابو مسعود
عقبة بن عمرو البدري وهذا هو المحفوظ **وحكى** الدارقطني في العلل رواية ابراهيم بن سعد
عن منصور عن عبد الملك فقال عن ربعي عن حذيفة ورواه ايضا ابو مالك الاشجعي عن ربعي
بن حراش عن حذيفة قيل لا يجب ان يكون ربعي سمعه من ابي مسعود ومن حذيفة
جميعا والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن احمد بن يونس واخرجه ابو داود في
الادب عن القعنبي واخرجه ابن ماجة في الزهد عن عمرو بن رافع **قوله** اذا ادرك الناس
بالرفع والنصب اي مما ادركه الناس ومما بلغ الناس **قوله** من كلام النبوة اي مما اتفق
عليه الانبياء اي انه مما ندب اليه الانبياء ولم ينسخ فيما شرع من شرايعهم لانه امر اطبقت
عليه العقول وفي رواية ابي داود واحمد وغيرهما من كلام النبوة الاولى وفي بعض
نسخ البخاري هكذا ايضا **قوله** فافعل ما شئت ويروى فاصنع ما شئت وفيه اوجه
احدها الامر بستحي من العتب ولم تخش العار فافعل ما تحدث به نفسك حسنا كان
او قبيحا ولفظه امر ومعناه توبيخ الثاني ان يحمل الامر على بابه تقول اذا كنت مناي فعلك
ان تستحي منه وتحريك فيه على الصواب وليس من الافعال التي يستحيى منها فاصنع ما
شئت **الثالث** معناه الوعيد اي افعل ما شئت تجازى به كقوله عز وجل اعملوا ما شئتم
**الرابع** لا تمنعك الحياء من فعل الخير **الخامس** هو على طريقة المبالغة في الذم اي ترك
الحياء اعظم مما تفعله واعلم ان الجملة اعني **قوله** اذا لم تستح اسم ان على تقدير القول
او خبره على تاويل من التبعيضية بلفظ البعض ولفظ اصنع امر بمعنى الخبر واما تهديدي
اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك **ص** حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبيد الله اخبرنا
يونس عن الزهري اخبرني سالم ان ابن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل
يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة **ش** مطابقته
للترجمة تؤخذ من لفظ الحديث لان الرجل الذي فيه من الاوايل وهو ينبل بن اسرائيل
وغيرهم وقيل هذا الرجل هو هارون من بني اسرائيل وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين
المعجمة ابن محمد ابو محمد السختياني المروزي وهو من افراده وعبد الله هو ابن المبارك
المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري محمد بن مسلم وسالم هو ابن عبد الله بن عمر
والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن وهب بن بيان **قوله** بينما ظرف مضاف الى جملة
فيحتاج الى جواب وجوابه هو قوله خسف به **قوله** من الخيلاء هو التكبر والتبختر
مع الاعجاب **قوله** يتجلجل اي يتحرك في الارض والجلجلة الحركة مع الصوت وقال ابن دريد
كل شيء نظمت بعضه فقد جلجلته / / / / وعن ابن فارس هو ان يسيخ في الارض





مع اضطراب شديد ويدافع من شق الى شق **ص** تابعه عبد الرحمن بن خالد عن
الزهري **ش** اي تابع يونس عبد الرحمن بن خالد في رواية عن محمد بن مسلم الزهري وعبد
الرحمن هو ابو خالد الفهمي مولى الليث بن سعد بن عوف روى عنه الليث وكان والي الشام
على مصر سنة ثماني عشرة ومائة وعزل سنة تسع عشرة وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة
ووصل هذه المتابعة الدهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث عن عبد الرحمن **ص**
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب قال حدثني ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل
امة اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهذا اليومهم الذي اختلفوا فيه فهدانا
لليوم وبعد غد للنصارى على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم يغسل رأسه وجسده
**ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اوتوا الكتاب من قبلنا لانهم من بني اسرائيل وغيرهم
وابن طاوس هو عبد الله يروي عن ابيه طاوس والحديث مضى في اوائل كتاب الجمعة من
وجه آخر فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج انه سمع
ابا هريرة رضي الله عنه وهنا زيادة على ذلك وهو من قوله على كل مسلم الخ **قوله** عن
الآخرون اي في الدنيا السابقون في الآخرة **قوله** بيد بفتح الباء الموحدة وسكون
الياء آخر الحروف وفتح الدال المهملة ومعناه غير يقال فلان كثير المال بيد انه يجمل ويجمع
بمعنى الا بمعنى لكن وقال المالكي المختار عندي في بيد ان تجعل حرفا استثنائيا بمعنى لكن لا بمعنى
الا مفهوم منها ولا دليل على اسميتها والمشهور استعمالها ملفوظة بان كما في الحديث والاصل
فيه بيد ان كل امة تخلف وبطل عملها قال ابو عبيدة وفيه لغة اخرى ميد بالميم وجاء في
الحديث انا افصح العرب بيد ان من قريش وقال الطيبي قيل معنى بيد على
وعن المرزي سمعت ثعلبا يقول **قوله** اختلفوا فيه معنى الاختلاف فيه انه الرجل يوم
الجمع للعبادة ووكل الى اختيارهم فيه قالت اليهود السبت والنصارى الاحد وهدانا الله
الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام **قوله** على كل مسلم الخ المراد به يوم الجمعة لانه من
كل سبعة ايام يوم واشار بقوله يغسل رأسه وجسده الى الاغتسال يوم الجمعة
فان له فضلا عظيما صرح في الحديث الصحيح انه واجب واليه ذهب مالك واخرون
**ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم
معاوية بن ابي سفيان المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر فقال ما
كنت ارى ان احدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال
في الشعر **ش** مطابقته للترجمة في قوله اليهود لانهم من بني اسرائيل وقد مر نحوه من حديث
معاوية عن قريب في هذا الباب غير انه من وجه آخر **قوله** قدمه بفتح القاف وكان ذلك

بياض
بيد من جل مع

ذى سنة احدى وخمسين **قوله** كبة بفتح الكاف وتشديد الباء الموحدة من الغزل وقال الجوهرى كلكب الجد وهو من الغزل يقول منه كببت اى جعلته كبابا وفى الحديث الذى مضى قصة من شعر **قوله** سماه الدرر والزور والكذب والتزين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه وفيه طهارة شعر الادمى **ص** تابعه غندر عن شعبة **ش** اى تابع آدم شيخ البخارى غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وفى آخره راء وهو لقب محمد بن جعفر من رواية الحديث المذكور عن شعبة وصل هذه المتابعة مسلم وقال حدثنا ابو بكر عن ابى شيبة حدثنا غندر عن شعبة وحدثنا ابن مثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطبنا واخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعله الا اليهود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور وقال مسلم جاء رجل بعصى على رأسها خرقة قال معاوية الا وهذا الزور قال قتادة يعنى ما يكثر النساء شعورهن من الخرق والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب **ص كتاب المناقب ش** اى هذا الكتاب فى بيان المناقب وهو جمع المنقبة وهى ضد المثلبة ووقع فى بعض النسخ باب المناقب والاولى ان يقال الكتاب يجمع الابواب وفيه ابواب كثيرة تتعلق باشياء كثيرة على ما لا يخفى **ص باب قول الله تعالى** يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وخلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله تعالى واتقوا الله الذى تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا **ش** اى هذا باب فى ذكر قول الله تعالى يا ايها الناس الى آخره ذكر هذا ليبنى عليه تفسير الشعوب والقبائل وما يتعلق بها **واعلم** ان هذه الآية الكريمة نزلت فى ثابت ابن قيس وهو قوله الرجل الذى لم يفسح له ابن فلدنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلدنة فقام ثابت بن قيس فقال انا يا رسول الله قال انظر فى وجوه القوم فنظر اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت يا ثابت قال رايت ابيض واسود واحمر قال فانك لا تفضلهم الا فى الدين والتقوى فانزل الله فى ثابت هذه الآية قوله من ذكر آدم عليه السلام وانثى حوا عليها السلام وقيل خلقنا كل واحد منكم من اب وام فما منكم احد الا وهو يدلى بما يدلى به الآخر سواء فلا وجه للتفاخر والتفاضل فى النسب **قوله** وجعلناكم شعوبا وهى رؤس القبايل وجمهورها قيل ربيعة والاوس والخزرج واحدها شعب بفتح الشين المعجمة والشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التى عليها العرب وهى الشعب والقبيلة والعمارة والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبايل والقبايل تجمع العمائر والعمائر تجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصايل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ





والعباس فصيلة وسميت الشعوب شعوبا لان القبايل يتشعب منها وقال صاحب المنتهى الشعب ما تشعب من قبايل العرب والعجم والشعوب لامم المختلفة فالعرب شعب وفارس شعب والروم شعب والترك شعب وفى الموعب الشعب مثال كعب وعن ابن الحبلى بالكسر وفى نوادر الهجرى لم يسمع فصيحا بكسر الشين وفى المحكم الشعب هو القبيلة نفسها وقد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على جيل العجم وفى تهذيب الازهرى اخذت القبايل من قبايل الراس لاجتماعها وفى الصحاح قبايل الراس هى القطع المتشعب بعضها الى بعض فضل بها الشعوب وقال الزجاج للقبيلة من ولد اسماعيل عليه السلام كالسبط من ولد اسحاق عليه السلام سموا بذلك ليفرق بينهما ومعنى القبيلة من ولد اسماعيل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ويقال لكل جمع على شئ واحد قبيل اخذ من قبايل الشجرة وهى اغصانها وذكر ابن التمارية فى كتابه التلويح ان القبايل من ولد عدنان مائتان وسبع واربعون قبيلة والبطون من ولده مايتان واربعة واربعون بطنا والافخاذ خمسة عشر فخذا اعنى اولاد ابى طالب وذكر اهل اللغة ان الشعوب على مضر وربيعة والقبايل دون ذلك مثل قريش وتميم ثم العمائر جمع العمارة ثم البطون جمع البطن ثم الافخاذ جمع فخذ وتسمى الجوانى العرب الى عشر طبقات الحذم ثم الجمهور ثم الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة ثم الفصيلة ثم الرهط **قوله** لتعارفوا اى ليعرف بعضكم بعضا فى قرب النسب وبعده فلا يعترى الى عيرا بائه لان يتفاخروا بالاباء والاجداد ويدعوا التفاضل والتفاوت فى الانساب ثم بين الفضيلة التى بها يفضل الانسان على غيره وهكتسبل الشرف والكرم عند الله فقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال مجاهد لتعارفوا اى ليقال فلان بن فلان وقرا ابن عباس لتعارفوا الكر بعض اهل اللغة **قوله** وقوله تعالى واتقوا الله الذى الى آخره اى اتقوا الله بطاعتكم اياه قال ابراهيم ومجاهد والحسن والضحاك والربيع وغيرهم احد الذى تسالون به اى كما يقال اسالك بالله وبالرحم من الضحاك واتقوا الله الذى به تعاقدون وتعاهدون واتقوا الارحام ان تقطعوها ولكن زوروها وصلوها فالارحام جمع رحم وقرا عبد الله بن يزيد المقرى والارحام بالضم على الابتداء والخبر محذوف اى الارحام مما يتقى به والجمهور على النصب على تقدير واتقوا الارحام وقرى بالضم ايضا عطفا على قوله به وفيه خلاف فاجازه الكوفيون ومنعه البصريون لانه لا يجوز عندهم العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار **قوله** ان الله كان عليكم رقيبا اى مراقبا لجميع اعمالكم واحوالكم **ص** وما ينهى عن دعوى الجاهلية **ش** عطف على قوله وقول الله الذى هو عطف على قوله للباب اليه اى باب فيما ينهى عن دعوى الجاهلية وهى الندبة على الميت والنياحة وقيل قولهم بالفلان وقيل الانتساب الى غير ابيه وقد عقد له بابا عن قريب بالحق ان شاء الله تعالى **ص** الشعوب النسب

البعيد والقبايل دون ذلك **ش** اراد بالنسب البعيد مثل مضر وربيعة هذا قول مجاهد والضحاك **قوله** والقبايل دون ذلك مثل قريش وتميم **ص** حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي ثنا ابو بكر عن ابي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم شعوبا وقبايل قال الشعوب العظام والقبايل البطون **ش** مطابقته للاية التي هي الترجمة ظاهرة لان المذكور فيها الشعوب والقبايل وقد فسر ابن عباس الشعوب بالقبايل العظام وفسر القبايل بالبطون وذلك لان الشعوب يجمع القبايل وذكر عن ابن عباس ايضا ان القبايل الافخاذ فعلى هذا ان القبايل التي فسرها بالبطون تجمع الافخاذ وخالد بن يزيد ابو الهيثم المقرى الكاهلي الكوفي وهو من اقرانه والكاهلي نسبة الى كاهل كيسر الها ابن الحارث بن تميم بن سعيد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بطن من هذيل والظاهر انه منسوب الى كاهل بن اسد بن خزيمة بن مدركة لان جماعة كثيرة من اهل الكوفة ينتسبون وابو بكر هو ابن عياش بن سالم الاسدي الكوفي المخاط بالنون وفي اسمه اقوال كثيرة والاكثر ان اسمه كنيته وابو حصين بفتح الحا المهملة وكسر الصاد المهملة اسمه عثمان بن عاصم ابن حصين الاسدي الكوفي **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني سعيد بن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي الله **ش** مطابقته للترجمة في قوله قال اتقاهم ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري وسعيد يروي عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري والحديث مر في باب اتم كنتم شهدا اذ حضر يعقوب الموت فانه اخرجه هناك باتم منه ومر الكلام فيه هناك وانما طلق على يوسف اكرم الناس لكونه رابع نبي في نسق واحد ولا يعلم غيره بذلك **ص** حدثنا قيس بن حفص ثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل قال حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة ابي سلمة قال قلت لها ارأيت النبي صلى الله عليه وسلم اكان من مضر قالت فممن كان الا من مضر من بني النضر بن كنانة **ش** مطابقته للترجمة في قوله الا من مضر فانه من الشعوب وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وعبد الواحد هو ابن زياد وكليب مصغر كليب ابن وائل بالهمز تابعي وسط كوفي واصله من المدينة وليس له في البخاري غير هذا الحديث **قوله** ارأيت اي اخبرتني **قوله** اكان من مضر الهمزة للاستفهام **قوله** ممن كان بالقاف رواية الكشميهني وفي رواية غيره بدال وياء ويجيء تفسيره عن قريب **ص** حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم واظنها زينب قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت وقلت لها اخبرتني النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان قالت فممن كان الا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة

**ش** هذا طريق



**ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور وموسى بن اسماعيل التبوذكي **قوله** واظنها زينب الظاهر ان قايله موسى لان قيس بن حفص في الرواية السابقة قد جزم بانها زينب وشيخها واحد **فان قلت** قد اخرج ابو داود هذا الحديث من رواية حبان بن هلال عن عبد الواحد قال ولا اعلمها الا زينب **قلت** فعلى هذا الشك فيه من شيخه عبد الواحد كان يجزم بها تارة ويشك فيها اخرى **قوله** قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم اذكرت النهي عن هذه الاشياء هذا الانهار وت الحديث على هذه الصورة **قوله** الدباء بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وبالمد القرع واحدها دباة والحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وفي آخره ميم وهي جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر الى المدينة واحدها حنتمة والمقير المطلي بالقار وهو الزفت وعن ابي ذر رضي الله عنه انه نفر بالنون وكسر القاف **قوله** اخبرتني خطاب من كليب لزينب **قوله** النبي مبتدا وخبره هو ممن كان يعني من اي قبيلة **قوله** من مضر كان همزة الاستفهام فيه مقدرة اي امن مضر كان ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وهو ابن نزار بن معد بن عدنان واشتقاق مضر من المضيرة وهي شيء يضع من اللبن سمي به لبياض لونه والعرب تسمي الابيض احمر فلذلك مضر الحمراء قال ابن سيده سمي مضر لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضري الحامض وهو اول من سن العرب الحد للابل لانه كان حسن الصوت فسقط يوما من بعيره فوثبت يد فجعل يقول وايداه وايداه فاعتقت له الابل وامه سودة بنت عك وقيل جبة بنت عك وكان على دين اسماعيل عليه السلام وقال ابن حبيب حدثنا ابو جعفر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال مات ادد والد عدنان وعدنان ومعد وربيعة ومضر وقيس عيلان وتميم واسعد وصنبة على الاسلام على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلذلك كرهوا الاعاريد كره المسلمون وعن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضر فانه كان مسلما على ملة ابراهيم عليه السلام وعند الزبير بن بكار من حديث ميمون بن مهران عن ابن عباس يرفعه لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف الناس فالحق مع مضر وروي انه عليه الصلاة وسلامه قال ان الله عز وجل اختار هذا الحي من مضر **قوله** ممن كان الا من مضر كلمة الاستثناء منقطع اي لكن كان من مضر والاستثناء من محذوف اي لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة من كان ومن كان كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار **قوله** كان من ولد النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف بن خزيمة بن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر قبايل دهذا بطن منه والنضر اسمه قيس سمي بالنضر لوضاءته وجماله واشراق وجهه والنضر هو الذهب الاحمر وهو النضار وامه برة بنت مر

فيه مر

هو ك

سم واسد

ابن ادد بن طابخة النضر وكنيت النضر ابو يخلد كنى بابنه يخلد وعلم من هذا ان معرفة
الانساب لا يستغنى عنها وقد جاء الامر بتعلمها وهو ما رواه ابو نعيم من حديث ابن العلد
ابن خارجة المدنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما يصلون به ارحامكم وروى
ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله وصححه الحاكم وقال ابو عمر روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
كفر بالله ادعاء نسب لا يعرف وكفر بالله تبرو من نسب وان دنى وروى عن ابى بكر رضى الله عنه مثله
وقال عليه السلام من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله وقد روى من الوجوه الصحاح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على معرفته بانساب العرب وروى الترمذى مصححا من
حديث عبد الله بن عمرو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يد اليمنى كتاب وفى اليسرى
كتاب فقال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم وقال ابو محمد بن
الرشاطى الحض على معرفة الانساب ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة وبالغ ابن حزم فى
ذلك وقال لا ينكر حق معرفة النسب الا جاهل او معاند وفرض ان يعلم المرء ان سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله القرشى الهاشمى الذى كان بمكة ورجل منها الى المدينة
فمن ينسك فيه اهو قرشى او عامى او تيمى او عجمى فهو كافر غير عارف بدينه الا ان يعذر
بشدة طامة الجهل فيلزمه ان يتعلم ذلك ويلزم من يحضرته تعليمه ومن الفرض فى علم
النسب ان يعرف المرء ان الحذفة لا يجوز الى فى ولد فهو ابن مالك بن النضر بن كنانة وان
يعرف كل من يلقاه بنسب فى رحم محرمه ليجتنب ما حرم عليه وان يعرف كل من يتصل به
برحم توجب ميراثا او صلة او نفقة او عقدا او حكما فمن ترك جهل هذا فقد اضاع فرضا
واجبا عليه لازما له من دينه واما الذى يكون معرفته من النسب فمندوبا فى الجميع وفرضا
على الكفاية معرفة اسماء امهات المؤمنين واكابر الصحابة من المهاجرين والانصار الذين
جبلهم فرض فقد صح انه عليه السلام قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض
الانصار **ص** حدثنى اسحاق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم فى الجاهلية
خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس فى هذا الشان اشدهم له كراهية و
تجدون شر الناس ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه ويأتى هؤلاء بوجه **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهوية وجرير هو ابن عبد الحميد
وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع وابو زرعة اسمه هرم وقيل عبد
الرحمن وقيل عمرو والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل بتمامه وفى الادب بقصة ذى
الوجهين **قوله** معادن اى كمعادن والحديث الاخر يوضحه الناس معادن كمعادن
الذهب والفضة ووجه التشبيه اشتمال المعادن على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس





كذلك الناس من كان شريفا فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا فان تفقه وصل الى غاية
الشرف وكانت لهم اصول فى الجاهلية يستكفون عن كثير من الفواحش **قوله** اذا فقهوا
يعنى اذا فهموا امور الدين والفقه فى الاصل الفهم يقال فقه الرجل بكسر القاف يفقه
بفتحها اذا فهم وعلم وفقه يفقه بضم القاف فيهما اذا صار فقيها علما وقد جعله العرف
خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها **قوله** تجدون خير الناس فى هذا الشان
اى فى الخلافة او فى الامارة **قوله** اشدهم بالنصب على انه مفعول ثان لتجدون **قوله**
له اى لهذا الشان كراهية نصب على التمييز ويروى كراهة **فان قلت** كيف يصير خير جميع
الناس بمجرد كراهية له **قلت** المراد اذا تساووا فى سائر الفضائل او يراد من الناس
الخلفاء والامراء او معناه من خيرهم بقرينة الحديث الذى بعده فان فيه تجدون من
من خير الناس بزيادة كلمة من كأنه قال تجدون اكثره الناس فى هذا الامر من خيارهم والكراهة
بسبب عليه بصعوبة العدل فيها والمطالبة فى الاخرى وهذا فى الذى سأل الخلافة والامارة
من غير مسألة فاذا نالها بمسألة فامره اعظم لانه لا يعان عليها وهذا القسم اكثر فى هذا
الزمان **قوله** ذا الوجهين مفعول ثان لقوله تجدون شر الناس وذا الوجهين
هو المنافق وهو الذى يمشى بين الطائفتين بالوجهين بالى لاحديهما بوجه وبالى
الاخرى بخلافه وذلك وقال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء قال
المفسرون مذبذبين يعنى المنافقين متحيرين بين الايمان والكفر فلا هم مع المؤمنين
ظاهرا وباطنا ولا هم مع الكفار ظاهرا وباطنا بل ظواهرهم مع المؤمنين وباطنهم مع الكافرين
ومنهم من يعتريه الشك فتارة يميل الى هؤلاء وتارة يميل الى هؤلاء وروى مسلم من حديث
عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين
الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدرى اية تتبع **ص** حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا المغيرة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال الناس تبع لقريش فى هذا الشان سلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن
خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد الناس كراهية
لهذا الشان حتى يقع فيه **ش** هذا طريق آخر لحديث ابى هريرة المذكور رواه مختصرا
ومطولا والمغيرة هو ابن عبد الرحمن الحزامى المدنى وابو الزناد عبد الله بن ذكوان
والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم فى المغازى عن القعنبى وفيه
وفى الفضائل عن قتيبة **قوله** الناس تبع لقريش قال الخطابى يريد بقوله تبع لقريش
تفضيلهم على سائر العرب وتقدمهما فى الامارة وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم بطاعتهم اى
من كان مسلما فليتبعهم وليخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو اخبار عن

حالهم فى متقدم الزمان يعنى انهم لم يزالوا متبوعين فى زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم موسما ولهم البسالة والسقاية والرفادة ويستون الحجيج ويعظمونهم فكان رايه الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خياركم اذا فقهوا ان من كانت له مأثرة وشرف فى الجاهلية فاسلم وفقه فى الدين فقد حز زمانرته القديمة وشرفه الثابت الى ما استفاده من الثانية بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه ووضع قديمه ثم اخبر ان خيار الناس هو الذين يجدون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا يحتمل وجهين احدهما اذا وقعوا فيها عن رغبة وحرص ذالت عنهم محاسن الاخيار اى صفة الخيرية لقوله من ولى قاضيا فقد ذبح بغير سكين والاخر ان خيار الناس هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال معنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقدموا بالواجب من امورها اذ وقعوا فيها فعليهم ان يجتهدوا فى القيام بحقها فعل الراغب فيها غير كاره لها والله اعلم **ص باب ش** اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما الا المودة فى القربى قال فقال سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه الا ان تصلوا قرابة بينى وبينكم **ش** وجه ذكره هنا عقيب الحديث السابق ان المذكور فيهما الناس تبع لقريش وفيه تفضيلهم على غيرهم والمذكور فى هذا انه لم يكن بطن من قريش الا وللنبى صلى الله عليه وسلم فيه قرابة فيقتضى هذا تفضيله على الكل ويحيى هو القطان وعبد الملك هو ابن ميسرة ابو زيد الزراد وهذا الحديث ذكره فى التفسير فى حم عسق حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة فى القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تقتلوا ما بينى وبينكم من القرابة واخرجه الترمذى ايضا فى التفسير عن ابن بشار وقال حسن صحيح واخرجه النسائى فيه عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد به **قوله** الا المودة فى القربى وقبله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى لما اوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الشريف قال قال ابلهم يا محمد لا اسالكم عليه اى لا اطلب من هذا التبليغ خطا من الخطوط وقد مطلوبا حاضرا اليد يتولهم الله عليه الصلاة والسلام يطلب من هذا التبليغ خطا من الخطوط وعن قتادة اجتمع المشركون فى مجمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون ان محمدا يسأل عن ما يتعاطاه اجرا فانزل الله هذه الاية تحثهم على مودته ومودة اقربائه **قوله** الا المودة فى القربى يجوز ان يكون استثناء متصلا اى لا اسالكم اجرا الا هذا





وهو ان لا تودوا اهل قرابتى ولم يكن هذا اجرا فى الحقيقة لان قرابته قراباتهم وكانت صلتهم لازمة لهم فى المودة ويجوز ان يكون استثناء منقطعا اى لا اسالكم اجرا قط ولكن اسالكم ان تودوا قرابتى الذين هم قرابتك ولا تؤذوهم واختلف المفسرون فى ذلك على اقوال احدها صحيحة قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اهل بيته من آل هاشم ممن بعدهم من اهل البيت والثانى موتة قريش الثالث المراد على وفاطمة وولداهما ذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال ابن عباس والرابع قاله عكرمة كانت قريش تصل الرحم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم قطعته فقال صلوني كما كنتم تفعلون فالمعنى لكن اذكركم قرابتى والحامس مودة من يتقرب الى الله عز وجل وهو راى الصوفية **قوله** الا ان تصلوا اى الاصلة الارحام **قوله** فنزلت اى على النبى صلى الله عليه وسلم **فان قلت** هذا للمريل **قلت** نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة فى القربى وتقديره الا المودة ثابتة فى اهل القربى وقيل الضمير فى نزلت راجع الى الاية التى فيها الا المودة فى القربى **وقوله** الا ان تصلوا تفسير لها **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس عن ابى مسعود يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب فى الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر فى ربيعة ومضر **ش** مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فى ربيعة ومضر فانهما قبيلتان ولما فسر اكثر ما فى هذا الحديث والذى بعده قال **فان قلت** ما وجه مناسبة هما بالترجمة **قلت** ضرورة الناس باعتبار الصفات كالقبايل وكون الاتقى منهم فيها اكرم وفى القلب منه ما لا يخفى على الفطن وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة و اسماعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم البجلى وابو مسعود هو عقبة بن عمرو الانصارى البدرى **قوله** يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم انما قال كذلك لانه اعم من ان سمع من النبى صلى الله عليه وسلم او من غيره عنه **قوله** نحو المشرق هو بيان او بدل لقوله ههنا **قوله** فى الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلوا اصواتهم فى حدوثهم ومواشيهم وبالتخفيف هم البقر التى تحرث واحدها فدان مشددا وقال ابن الاثير يقال فد الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته وقيل الفدادون هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان **قوله** اهل الوبر اى اهل البوادى والوبر بفتح الواو والباء الموحدة وفى اخره راء هو وبر الابل سمى بذلك لانهم يتخذون بيوتهم منه **قوله** عند اصول اذناب الابل هو عبارة عن جلتهم عند سوقها **قوله** فى ربيعة ومضر بدل عن الفدادين **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء فى الفدادين اهل

الوبر والسكينة في اهل الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية **ش** مر الكلام في وجه المطابقة في اول الحديث السابق وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان به **قوله** والخيل بضم الخاء وكسرها الكبر والعجب يقال فيه خيلاء ومخيلة اى كبر ومنه اختال فهو مختال وقال الداودي **قوله** والفخر والخيلاء في الفدادين وهم واغا نسب اليهم الجفاء هنا في اصحاب الخيل **قوله** والسكينة هو السكون والوقار **قوله** يمان اصله يمني حذف احدى التاءين وعوض منها الالف فصار يمان وهي اللغة الفصحى ثم يمني ثم يماني بزيادة الالف ذكرها سيبويه وحكى الجوهري وصاحب المطالع وغيرهما عن سيبويه انه حكى عن بعض العرب انهم يقولون اليماني بالياء المشددة وقال القاضي وغيره قد صرفوا **قوله** الايمان يمان عن ظاهره من حيث ان مبتدا الايمان من مكة ثم من المدينة وحكى ابو عبيد انه اقوال احدها انه اراد بذلك مكة فانه يقال ان مكة من تهامة وتهامة من ارض اليمن والثاني المراد مكة والمدينة فانه يروى في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال هذا الكلام وهو بتبوك ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد بمكة والمدينة فقال الايمان يمان وينسبها الى اليمن لكونها حينئذ من ناحية اليمن كما قالوا الركن اليماني وهو بمكة لكونه الى ناحية اليمن والثالث ما ذهب اليه كثير من الناس وهو احسنها ان المراد بذلك الانصار لانهم يمانيون في الاصل فنسب الايمان اليهم لكونهم انصاره واعترض عليه الشيخ ابو عمرو بن الصلاح فقال ما محصله انه لو نظر الى طرق الاحاديث لما ترك ظاهر الحديث منها **قوله** عليه السلام اتاكم اهل اليمن والانصار من جملة المخاطبين بذلك فهم اذا غيرهم وصفها قوله عليه الصلاة والسلام جاء اهل اليمن واغا جاء حينئذ غير الانصار فحينئذ لا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وحمله على الحقيقة لان من اتصف بشئ وقوى قيامه به نسب ذلك الشئ اليه اشعارا بتمييزه به وكمال حاله فيه وهكذا كان حال اهل اليمن حينئذ في الايمان وليس في ذلك نفي له عن غيرهم فلا منافاة بينه وبين قوله عليه السلام ان الايمان ليأرز الى الحجاز ويروى الايمان في اهل الحجاز لان المراد بذلك الموجود منهم حينئذ لا كل اهل اليمن في كل زمان فان اللفظ لا يقتضيه **قوله** الحكمة يمانية عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله عز وجل المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة وحكم ومنه قوله عليه السلام ان من الشعر حكمة وفي بعض الروايات حكما **ص** قال ابو عبد الله سميت اليمن لانها عن

يمين



يمين الكعبة والشام لانها عن يسار الكعبة والمشامة والميسرة واليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشام **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا اللفظ بمذكور في بعض النسخ **قوله** سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة هذا قول الجمهور وقال الرشاطي سمي بذلك قيل ان يعرب الكعبة لانه عن يمين الشمس وقيل سمي يمن بن قحطان وقيل سمي يعرب بن قحطان لان يعرب اسمه يمن فلذلك قيل ارض يمن **قوله** والشام اى سميت الشام لانها عن يسار الكعبة وقيل سمي بشامات هناك حمر وسود وقيل سمي بسام ابن نوح عليه السلام لانه اول من اختطه وكان اسم ساما شام بالشين المعجمة ثم غيب فقيل سام بالسين المهملة وقيل شام اسم عجمي من لغة بني حام وتفسيره بالعربي خير طيب وقال البكري الشام مهموز وقد لا يهمز وفي المطالع قال ابو الحسين بن سراج الشام بهمزة ممدودة واباه اكثرهم فيه الا في النسب اعني فتح الهمزة كما اختلف في اثبات الياء مع الهمزة الممدودة فاجازه سيبويه ومنعه غيره لان الهمزة عوض من ياء النسب فعلى هذا يقال سامي وشامي الرجل كما يقال يماني ويمان **قوله** والمشامة الميسرة الميم فيها زايدة لان اشتقاقها يدل على ذلك لانها من الشوم واليسار قال الجوهري المشامة الميسرة ولذلك الشامة والشوم نقيض اليمن **قوله** واليد اليسرى الشؤمى يعني تسمى بالشؤمى قاله ابو عبيد وكذا قال للجانب الايسر الاشام ومادة الكل من الشوم وهو نقيض اليمن كما ذكرناه والله اعلم

## ص باب مناقب قريش ش

اى هذا باب في بيان مناقب قريش والكلام فيه على انواع الاول من هو الذي سمى بقريش من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير قالوا قريش اسم فهر بن مالك ومالم يلد فهرا فليس من قريش قال الزبير قال عمي فهر هو قريش اسمه وفهر لقبه وعن ابن شهاب اسم فهر الذي اسمته امه قريش واغا نبزته بهذا كما سمي الصبي غزاره ونفلة واشتباه ذلك وقال ابن دريد الفهر الحجر الاملس بملء الكف وهو مؤنث وقال ابو ذر الهروي يذكر ويونث وقال السهيلي الفهر من الحجارة الطويل وكنية فهر ابو غالب وهو جماع قريش وقال ابن هشام النضر هو قريش فمن كان من ولده فهو قريش ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي وهذا اقول الجمهور لحديث الاشعث بن قيس انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من كندة قال فقلت يا رسول الله انا نزعم انكم منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن بنو النضر كنانة لا نقفو امنا ولا ننتفي من ابينا قال فقال الاشعث بن قيس فوالله لا اسمع احدا ينفي قريشا من النضر بن كنانة الا جلدته الحدود اه الامام احمد وابن ماجة **قوله** لا تقفوا منا من قولهم قفوت الرجل اذا قذفته صريحا

وقفوت الرجل اقفوه قفوا اذا رميته باسم قبيح وقيل قصى هو قريش وقال عبد الملك
ابن مروان سمعت ان قصيا كان يقال له قريش ولم يسم احد قبله قريشا قبله والقولان
الاولان حكاهما غير واحد من ائمة علم النسب كابى عمر بن عبد البر والزبير بن بكار
ومصعب وابو عبيدة والصحيح الذى عليه الجمهور هو النضر وقيل الصحيح هو فهر
فهر النوع الثانى فى وجه التسمية بقريش وفيه خمسة عشر قولا الاول انه من
القرش وهو التكسب والتجارة وكانت قريش يتقرشون فى البياعات وهذا قاله ابن
هشام الثانى ما قاله ابن اسحاق ان ما سمعت قريش قريشا لتجمعها من تفرقها
يقال للتجمع القرشل الثالث ما قاله ابن الكلبى كان النضر يسمى قريشا لانه كان يقرش
عن خلة الناس وحاجاتهم فيسدها وكان بنو يقرشون اهل الموسم اى يفتشون عن
حاجاتهم فيرفدونهم بما يبلغهم الى بلادهم الرابع اما لفظ قريش تصغير قرش
وهو دابة فى البحر لا تمر بشئ من الفت والسمين الا كلته قاله ابن عباس رواه
البيهقى الخامس انه جاء الى قومه فقالوا كانه جمل قريش اى شديد السابع قاله الزهرى
انه بنزنه امه بقريش كما ذكرناه الثامن قاله الزبير سمى نضر قريشا برجل يقال له
قريش بن بدر بن مخلد بن النضر كان دليل بنى كنانة فى تجاراتهم التاسع ما قيل ان
قصيا قرشها اى جمعها فسمى قريشا وجمعا ايضا العاشر سميت قريش بذلك لتجمعهم
فى الحرم الحادى عشر من تقرش الرجل اذا تنزه من مدانس الامور الثانى عشر من
تقارشت الرماح اذا تداخلت فى الحرب الثالث عشر من اقرش به اذا سخر به ووقع
فيه الرابع عشر من اقرشت الشجة اذا صعدت العظم ولم تهشمه الخامس عشر
من تقرش فلان الشئ اذا اخذه اولا دفا ولا النوع الثالث فيما جاء فيهم فروى عن
سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من يريد
هوان قريش اهانه الله وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
هاشما من قريش واصطفانى من بنى هاشم رواه مسلم وكانت لقريش فى الجاهلية
مكارم منها السقاية والعمارة والرفادة والعقاب والحجابة والندوة واللواء
والمشورة والاشناق والقبة والاعنة والسفارة والايسار والحكومة
والاموال المحجرة وكانوا يسمون آل الله وجيران الله والسبة الى قريش قرشى
وعن الخليل قرنشى ايضا فان اردت بقريش الحى صرفته وان اردت به القبيلة لم
تصرفه ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال كان محمد بن جبير





ابن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده فى وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن
العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فاثنى على الله بما هو
اهله ثم قال اما بعد فانه بلغنى ان رجلا منكم يتحدث رجال منكم يتحدثون احاديث ليست فى كتاب الله
ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التى
تضل اهلها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر فى قريش لا
يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ورجاله قد تكرر ذكرهم مع بيانهم والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاحكام عن ابى
اليمان ايضا واخرجه النسائى فى التفسير عن محمد بن خالد بن خلى قوله وهو عنده حال
من محمد بن جبير قوله فى وفد من قريش ايضا حال قوله ان عبد الله بفتح ان والعامل فيه
قوله بلغ قوله من قحطان هو ابن عامر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه
السلام واسمه مهزم قاله ابن ماكولا وقيل قحطان بن هود عليه السلام وقيل هو
هود عليه السلام وقيل هو هود وقيل اخوه وقيل من ذريته وقيل هو من سلالة اسمعيل
عليه السلام حكاه ابن اسحاق وغيره وقال بعضهم هو قحطان بن الهميسع بن يقمن
ابن قيدار بن بنت بن اسماعيل عليه السلام وبنو قحطان هم العرب العاربة وعرب اليمن وهم
خير المشهور انهم من قحطان والعرب ثلاث فرق عرب عاربة وعرب متعربة وعرب
مستعربة واما العرب العاربة فهم تسع قبايل من ولد آدم بن سام بن نوح عاد وثمود
واميم وعبيل وطسم وجديس وعملیق وجرهم ووبار واما العرب المستعربة فهم بنو
قحطان والعرب المستعربة هم بنو اسماعيل عليه السلام وزعمت العرب ان قحطان ولد
يعرب وسميت العرب به واول من تكلم بالعربية ونزل ارض اليمن واول من قيل
فيه ابيت اللعن واول من قيل له عم صباحا قوله ولا تؤثر اى لا يروى قوله
والاماني جمع امنية وقال ابن الجوزى الاماني بمعنى التلاوة وكان المعنى اياكم وفراءة
ما فى الصحف التى تؤثر عن اهل الكتاب مما لم يات به الرسول عليه السلام وكان ابن عمر
قرأ التورية ويحكى عن اهلها الا انه حدث به عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ لو حدث عنه لما استطاع احد رده لانه لم يكن متهما وقال ابن التين انكر معاوية
عليه لانه حمل حديثه وقد يخرج القحطانى فى ناحية من نواحى الاسلام وحمل حديث
معاوية على الاكثر قوله ان هذا الامر فى قريش اراد به الخلافة قال الكرمانى فان
قلت فما قولك فى زماننا حيث ليس لحكومة لقريش قلت فى بلاد العرب الخارجة
فيهم وكذا فى مصر خليفة انتهى قلت هذا الذى ذكره ليس بشئ فما قال ان
فى العرب خلافة ومن هو هذا الخليفة وليس فى مصر الدمن يسمى خليفة بالاسم وليس له

لاحل ولا ربط ولئن سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه الخلافة فلا يجوز الا خليفة واحد
لان الشارع امر ببيعة الامام والوفا ببيعته ثم من نازعه امر بضرب عنقه وروى
الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون ملكا وفي
رواية ثم يؤتي الله ملكه من يشاء وهكذا وقع فان خلافة ابي بكر رضي الله عنه سنتان
واربعة اشهر الا عشر ليال وخلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين وستة اشهر واربعة
ايام وخلافة عثمان رضي الله عنه اثنى عشرة سنة عشر يوما وخلافة علي رضي الله عنه
خمس سنين الا شهرين وتكملة الثلاثين بخلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما نحو من ستة
اشهر حتى نزل عنها لمعاوية عام اربعين من الهجرة **فان قلت** يعارض حديث
سفينة ما رواه مسلم من حديث جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين قايما حتى يكون اثنى عشر
خليفة كلهم من قريش الحديث **قلت** قيل ان الدين لم يزل قايما حتى ولي اثنى عشر خليفة
فاراد بهذا خلافة النبوة ولم يرد انه لا يوجد غيرهم وقيل هذا الحديث فيه اشارة بوجود
اثنى عشر خليفة عادلين من قريش وان لم يوجدوا على الولاء وانما اتفق وقوع الخلافة
المتتابعة بعد النبوة في ثلاثين سنة ثم قد كان بعد ذلك خلفاء راشدون منهم عمر بن
عبد العزيز ومنهم المهدي بامر الله العباسي ومنهم المهدي المبشر بوجوده في اخر الزمان
**قوله** الا اكبه الله وهذا الفعل من الشواذ لان الفعل يتعدى بالهمزة وهذا الفعل
ثلاثية متعد ورباعية لازم قال تعالى فمن يشأ يكبا على وجهه **قوله** ما اقاموا
الدين اي مدة اقامتهم الدين ويحتمل معناه انهم لم يقيموه فلا تسمع لهم وقيل يحتمل
ان لا يقاسه عليهم وان كان لا يجوز بقاؤهم وقد اجمعوا على انه اذا دعى الى كفر او بدعة تقام
عليه وان غصب الاموال وانتهك المحرم فاختلف فيه هل يقام عليه فقاله الاشعري مرة
نعم ومرة لا **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان **ش** مطابقته
للترجمة ظاهرة لان فيه منقبة لقريش وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعاصم بن محمد
يروي عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الاحكام عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في المغازي عن احمد بن يونس
**قوله** هذا الامر اي الخلافة **قوله** ما بقي منهم وفي رواية مسلم ما بقي من الناس ولما
كان الناس تبعا لقريش في الجاهلية وروسا للعرب كانوا ايضا تبعا لهم في الاسلام وهم
اصحاب الخلافة وهي مستمرة لهم الى اخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله
عليه الصلاة والسلام فمن زمنه الى الآن الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم فيها وان





كان المتغلبون هلموا كالبلاد ولكنهم يتعرفون ان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق ولو كان
مجرد التسمية **ص** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن
جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا وانا
نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد
**ش** هذا الحديث بعينه قد مضى في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام غير ان
مر الكلام فيه وزاد فيه وقال الليث وحدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه
وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل الى اخره **ص** وقال الليث حدثني ابو الاسود محمد بن
عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة الى عايشة وكانت
ارق شيء لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ش** هذا التعليق مختصر من حديث
يأتي بعد حديث واحد ذكره متصلا فقال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن بني
زهرة قال حدثني ابو الاسود الى اخره واخرجه ابو نعيم ايضا عن ابي احمد عن قتيبة بن سعيد
حدثنا الليث فذكره **قوله** من بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء واسمه المغيرة بن كلاب بن
مرة فيما ذكره الكلبي ووقع في الصحاح ومعارف بن قتيبة ان زهرة امراة نسب اليها ولدها
دون الاب وهو غريب لاجماع اهل النسب على خلافه وقال ابن دريد وزهيرة فعله من
الزهر وهو زهر الارض وما اشبهه ويكون من الشيء الزاهر المضيء من قولهم ازهر النهار
اذا ما **قوله** وكانت اي عايشة ارق شيء لقرابتهم اي لقرابة بني زهرة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة ان امه كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف
ابن زهرة وسيتضح هذا الحديث في الحديث الذي يأتي بعد حديث واحد في هذا الباب
**ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سعد ح قال يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي
عن ابيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع
وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو
نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد عوف
الزهري القرشي المدني ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد وابراهيم
يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقال ابو مسعود الدمشقي وابن
يعقوب بن ابراهيم لهذا الحديث تخالف رواية سفيان الثوري في المتن والاسناد لان الثوري
يرويه عن سعد بن ابراهيم عن الاعرج عن ابي هريرة ويعقوب يرويه عن ابراهيم
ابن سعد عن صالح بن كيسان عن الاعرج باللفظ الذي يأتي بعد هذا الترجمة ولا يرويه

عن ابيه عن جده سعد بن ابراهيم عن الاعرج كما رواه البخاري عقيب حديث الثوري
وفيه نظر لان ابراهيم بن سعد والد يعقوب معروف بالرواية عن صالح بن كيسان وعن
الاعرج فيحتمل انه رواه عن هذا تارة كما رواه البخاري وعن هذا تارة كما رواه مسلم في
صحيحه **قوله** وقال يعقوب وقع في بعض النسخ قبل هذا قال ابو عبد الله قال يعقوب
وابو عبد الله هو البخاري نفسه وعلق رواية يعقوب بن ابراهيم وكذا اخرجه الاسماعيلي
من طريق البخاري نفسه معلقا **قوله** قريش قد مر الكلام فيه عن قريب **قوله** والانصار
يريد بالانصار الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة العنقا بن عامر ماء السماء بن حارثة
الغطريف بن امرئ القيس لطريق بن ثعلبة بن مازن وهو جماع غسان بن الازد بن
الغوث بن نبت بن مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
واسم الازد دراكبر الدال وبالمد والقصر وقد يفتح الذال ومن قولهم ازدى الى درايد او
كان معطافكثر استعمالهم اياه حتى جعلوه اسما والاصل اسدى فقلبوا السين زايا لتطابق
الدال في الجهر وعن يعقوب دابى عبيد اسد افصح من الازد وقال يحيى بن معين هما سواء
وهي جرثومة من جراثيم قحطان وبابهم واسع وفيهم قبايل وعمائر وبطون واتحار لخزاعة
وغسان وبارق والعتيك وبجلة وشبهها **قوله** وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون
الياء آخر الحروف وفتح النون ابن زيد بن ليث بن سود بضم السين المهملة وسكون
الواو وبالدال المهملة ابن اسلم بضم اللام بن الحاف ويقال الحافي بن قضاعة واسمه عمر وبن
مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا وقال ابن دريد جهينة من الجهن
وهو الغلظ في الوجه والجسم وبه سمي جهينة **قوله** ومزينة بضم الميم وفتح الزاي
وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون هي بنت كلب بن وبر بن ثعلب بن حلوان بن عمران
ابن الحافي بن قضاعة وهي واخوتها غطفان واوس بن عمرو بن ادد بن طابخة بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان واولادها ينسبون الى مزينة وقال ابن دريد مزينة تصغير
مزنة وهي السحابة البيضاء والجمع مزن **قوله** واسلم في خزاعة وهو ابن اقصى وهو خزاعة
ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وفي
مدحج اسلم بن اوس الله بن سعد العشيرة بن مذحج وفي بجيلة اسلم بن عمرو بن لوى
ابن رهم بن معاوية بن اسلم بن احمس بن الغوث والله اعلم من اراد النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله هل اقوله واشجع هو ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان
بن مضر واشجع من الشجج وهو الطول يقال رجل اشجع وامرأة شجعاء والد شجع
العقد الثاني من الاصابع والجمع اشاجع **قوله** وعفار بكسر العين المهملة وتخفيف الفا
وفي آخره واو هو ابن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة واما الحكم بن عمرو الغفاري

الصحابي



الصحابي فهو من ولد نفيلة بن مالك اخي عفار فنسب الى اخي جده وكثيرا تقع العرب
ذلك اذا كان اشهر من جده وقال ابن دريد هو من غفار اسم ومنه قولهم يغمر الله لك
**قوله** مولى خبر المبتدا اعني **قوله** قريش وما بعد قريش عطف عليه اي انصاري والمحفوظ
بني وقال ابو الحسن روي بالتشديد والتخفيف وقال ابن التين والتخفيف اما ان يكون
بغير يا او يضيفهم الى نفسه بتشديد اللام وقال الداودي اراد من اسر من هذه القبايل
لم يجز عليه رق ولا ولاء وقيل **قوله** موالي لانهم ممن بادر الى الاسلام ولم يسبق اقيروا
كغيرهم من قبايل العرب وقال ابو يونس اي هم اولياء الله ضد وان الكافرين لا مولى
لهم اي لا ناصر لهم **قوله** ليس لهم مولى دون الله ورسوله اي غير الله ورسوله و
المولى وان كان له معاني كثيرة لكن المناسب هنا الناصر والولي والمتكفل بمصالحهم
والمتولي لامورهم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابو الاسود
عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير يرحب البنت ابي عايشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله تصدقت فقال
ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها فقالت ايؤخذ على يدي على نذران كلمته فاستفع اليها
برجال من قريش وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون
اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة
اذا استأذنا فاقتحم الحجاب ففعل فارسل اليها بعشر رقاب فاعتقهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغ
اربعين وقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا اعمل فافرغ منه **ش** هذا الحديث
المتصل بوضح الحديث المعلق المذكور قبل الحديث السابق على هذا الحديث وهو قوله
وقال الليث حدثني ابو الاسود محمد بن عروة بن الزبير الى آخره وقد ذكرنا هناك بقولنا
وسيضح معنى هذا الحديث في الحديث الذي يأتي بعد حديث واحد في هذا الباب ونوضحه
من الخارج ان عبد الله بن الزبير بن العوام هو ابن اخت عايشة رضي الله عنها لان امه
اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وامهما العزى قيلة او قتيلة بنت عبد العزى
وام عايشة ام رومان بنت عامر واسما اخت عايشة من الاب وكانت عايشة تحب عبد
الله بن الزبير غاية المحبة وكان احب الناس اليها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي
بكر الصديق رضي الله عنه وكان عبد الله يبر اليها كثيرا وكانت عايشة كريمة جدا
لا تمسك شيأ ويلحها ان عبد الله قال والله لتنتهين عايشة او لاحجرن عليها فقالت
على نذران كلمته وبقية الكلام يظهر من تفسير الحديث فقوله ابو الاسود هو محمد
ابن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود بن نوفل بن خويلد بن اسد بن عبد العزى
القرشي الاسدي المدني يتيم عروة بن الزبير لان اباه اوصى به اليه فقيل له

يتيم عروة لذلك **قوله** ينبغي ان يوخذ على يديها اى تمنع من الاعطا ويحجر عليها وفى رواية
البخارى يابى فى الادب والله لينتهين عايشة اولاحجرت عليها **قوله** فقالت ايوخذ
على يدى فيه حذف تقديره وللبلغ عايشة ماقاله عبدالله بن الزبير من الحجر عليها قالت
ايوخذ على يعنى ايحجر عبدالله على فغضب من ذلك فقالت على نذر ان كلمته **قوله**
فاستشفع اى عبدالله اليها اى الى عايشة وفيه حذف ايضا تقديره ولما بلغ عبدالله
ابن الزبير غضب عايشة من كلام عبدالله وبلغه نذرها بترك الكلام له خاف على
نفسه من غضبها فاستشفع اليها لترضى عليه فامتنعت عايشة ولم ترض بذلك **قوله**
فقال له الزهريون اى فلما امتنعت عايشة عن قبول الشفاعة قال لعبدالله الجماعة
الزهريون وهم المنسوبون الى زهره واسمه المغيرة بن كلاب وقد ذكرناه عن قريب
**قوله** اخوال النبى صلى الله عليه وسلم لان امه عليه السلام كانت من بنى زهرة لانها بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة **قوله** منهم اى من الزهريين عبدالرحمن بن الاسود بن
عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف القرشى الزهرى وامه امنة بنت نوفل بن اهيب بن
عبد مناف بن زهرة وهو ابن خال النبى صلى الله عليه وسلم ولا يصح له رؤية ولا صحبة
ذكره ابن حبان فى الثقات **قوله** والمسور بن مخرمة بكسر الميم فى الابن وبفتحها فى الاب
ابن نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى له ولابيه
صحبة **قوله** اذا استاذن يعنى اذا استاذنا عايشة فى الدخول فاقتحم الباب اى ارم
نفسك فيه من غير استيذان ولا رؤية يقال اقتحم الانسان الامر العظيم وتقحمه اذا رمى
نفسه فيه من تلقاء ولا روية واراد بالحجاب الستارة التى تضرب بين عايشة وبين
المستاذنين للدخول عليه **قوله** ففعل اى فعل عبدالله بن الزبير ما قال له الزهريون
من اقتحام الباب **قوله** فارسل اليها بعشر رقاب فيه حذف تقديره لما شفع م
الزهريون فى عبدالله عند عايشة رضيت عليه ثم ارسل عبدالله بعشر عبيد وجوار
اليها لاجل ان تعتق ما ردت منهم كفارة ليمينها فاعتقت عايشة جميعهم ثم لم
تزل عايشة تعتق حتى بلغ عتقها اربعين رقبة للاحتياط فى نذرها **قوله** فقالت
ودودت الاخره معناه انى نذرت مبهما وهو يحتمل ان يطلق على كل ما فعلت
فلو كنت نذرت نذرا معينا يقضت بانى اديته وبريت ذمتى وحاصل المعنى
انها تمنت لو كان بدل قولها على نذر على اعتاق ورقبة او صوم شهر ونحوه من
الاعمال المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة ويفرغ منها بالاتيان به بخلاف
لفظ على نذر فانه منهم لم يعرفوا قلبها باعتاق رقبة او رقبتين وارادت الزيادة
عليه فى كفارته وذكر الكرمانى هنا وجهين احدهما ان عايشة تمنت ان

يدوم



يدوم لها العمل الذى للكفارة يعنى اكون دايما من اعتق العبد لها والاخر انها
قالت يا ليتنى كفرت حين حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة فى هذه المدة وقال
بعضهم ابعد من قال هذين الوجهين **قلت** لم يبين هذا القايل وجه البعد فيهما
وليس فيهما بعد بل الاقرب هذا بالنسبة الى قوة دين عايشة رعاية ورعما على
مالا يخفى **قوله** اعله صفة لقوله عمد **قوله** فافرغ منه يجوز بالرفع اى
فانا افرغ منه ويجوز بالنصب اى فان افرغ منه واختلف العلما فى النذر المبهم
المجهول فذهب ملك انه ينعقد ويلزمه كفارة يمين وقال الشافعى مرة
يلزمه اقل ما يقع الاسم وقال مرة لا ينعقد هذا اليمين وصح فى مسلم كفارة
النذر وكفارة يمين وفى لفظ له من نذر نذرا ولم يسمه فعليه كفارة يمين
ولعل عايشة رضى الله عنها لم يبلغها هذا الحديث ولو كان بلغها لم يقل هكذا
ولم تعتق اربعين رقبة او تاولت وقال ابن التين ويحتمل ان يكون هذا قبل
تمام الثلاث اى ثلاث ايام فى الهجر وكيف وقع الحنث عليها بمجرد دخول عبد
الله بن الزبير دون الكلام الا ان يكون لما سالم الزهريون عليها رد السلام
وعبدالله فى جملتهم فوقع الحنث قبل ان اقتحم الحجاب قيل فيه نظر لانه كان يجوز
لها رد السلام عليهم اذا نوت اخراج عبدالله فلا يحنث بذلك والله اعلم

## ص باب نزل القران بلسان قريش ش

اى هذا
باب يذكر فيه نزل القران بلسان قريش اى بلغتهم **ص** حدثنا عبد
العزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن انس ان عثمان
دعا زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحرث
ابن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا
اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى شئ من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل
بلسانهم ففعلوا ذلك **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالعزيز بن عبدالله
ابن يحيى القرشى الاويسى المدنى وهو من افراده وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن
عبدالرحمن بن عوف والحديث اخرجه البخارى ايضا فى فضايل القران عن موسى
ابن اسماعيل وعن ابى اليمان عن شعيب واخرجه الترمذى فى التفسير عن بندار
عن ابن مهدى واخرجه النسائى فى فضائل القران عن الهيثم بن ايوب **قوله**
وسعيد بن العاص بن احيحة القرشى الاموى المدنى قال ابن سعد قبض
النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين وقال سعيد بن عبدالعزيز ان
عربية القران اقيمت على لسانه وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان بن

عفان وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
مخزوم القرشي المخزومي قال الواقدي كان ابن عشر سنين حين قبض النبي صلى الله عليه
وسلم **قوله** فنسخوها الضمير منصوب فيه يرجع الى الصحف التي كانت عند حفصة بنت
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ولا يقال انه اضمار قبل الذكر لان هذا الحديث قطعة من حديث
اخر طويل اخرجه في الفضايل وفيه فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها
في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله
ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف الحديث
والمصاحف جمع مصحف والمصحف الكراسة وحقيقتها جمع الصحف **قوله** الرهط
القرشيين هم عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
واما زيد بن ثابت فهو ليس بقرشي بل هو انصاري خزرجي **قوله** اذا اختلفتم انتم
وزيد بن ثابت قال الداودي يعني اذا اختلفتم فيه من الهجا ليس الاعراب وقال ابو الحسن
اراد اذا اختلفتم في اعرابه ولا يعد انه اراد بالوجهين الاتركان لغة اهل الحجاز ما
هذا بشر اولغة تميم بشر **قوله** فاكتبوه اي فاكتبوا الذي اختلفتم فيه بلسان قريش
لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقوم النبي صلى الله عليه وسلم
قريش فيكتب بلسانهم **قوله** فانما نزل بلسانهم اي فان القران انما نزل بلسان قريش
وقال الداودي ولما اختلفوا في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه وقال وليك الثلثة
التابوت امرهم عثمان رضي الله عنه بان يكتبوه بلسان قريش لان التابوت **قوله** ففعلوا
ذلك اي ما امر به عثمان رضي الله عنه **ص باب نسبة اليمن الى
اسماعيل عليه السلام ش** اي هذا باب في بيان نسبة اهل اليمن الى اسماعيل بن
ابراهيم خليل الله عليهما السلام ونسبة ربيعة ومضر الى اسماعيل متفق عليها واما
اليمن فجماع نسبتهم ينتهي الى قحطان وقد مر الكلام في قحطان عن قريب **ص** منهم
اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خزاعة **ش** اي من اليمن اسلم
بفتح اللام ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفا بعدها صاد مهملة مقصورا قيل
وقع في رواية الجرجاني افغى بعين معجمة بدل الصاد وهو تصحيف ابن حارثة
بالحا المهملة والثاء المثلثة ابن عمرو بفتح العين بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس
ابن ثعلبة بن الازد بن الغوث بن نبت ابن ملكان بن زيد بن كهلان بن سبا
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال الرشاطي بقال الازد بالزاي والاسد بالسين
**قوله** من خزاعة في محل النصب على الحال من اسلم بن افصى وافصى هو خزاعة
اشار بهذا احترازا عن اسلم الذي في مدحج وفي بجيلة قال الرشاطي اسلم بفتح اللام

ابن افصى



ابن افصى وهو خزاعة بن حارثة وساقه مثل ما ذكرنا الان اما الذي في مدحج فهو
اسلم بن اوس الله بن سعد العشيرة بن مذحج واما الذي في بجيلة فهو اسلم بن عمرو بن
لوى بن ربعي بن معاوية بن اسلم بن احمس بن الغوث بن بجيلة **ص** حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن يزيد بن ابي عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان
راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال مالهم فقالوا وكيف نرمي
وانت مع بني فلان فقال ارموا وانا معكم كلكم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى
هو القطان ويزيد من الزيادة اي عبد مولى سلمة بن الاكوع يروى عن مولاه سلمة
والحديث مضى في كتاب قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسماعيل فانه اخرجه هناك
عن قتيبة بن سعيد عن حاتم عن يزيد الى اخره **قوله** يتناضلون اي يترامون والله اعلم
**ص باب ش** اي هذا باب الفصل لما قبله وليس بموجود في كثير
من النسخ **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة
حدثني يحيى بن يعمر ان ابا الاسود الديلي حدثه عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى
قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار **ش** مطابقته للباب للترجم
من حيث التضاد والمقابلة لان بالضد يتبين الاشيا لان في الحديث ذكر النسب ه
الحقيقي الصحيح وفي هذا ذكر النسب الباطل وفيه زجر وتوبيخ لمدعيه وابو معمر
بفتح الميم عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري المقعد وعبد الوارث بن سعيد
والحسين هو ابن الواقد المعلم وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون
الياء اخر الحروف ويحيى بن يعمر بفتح الياء اخر الحروف وسكون العين المهملة وضم
الميم وفتحها وفي اخره راء وابو الاسود ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن ظالم وقاتل
الواقدي اسمه عويمر بن ظالم وقيل عمير ذلك قاضي البصرة وهو اول من تكلم في
النحو والديلي بكسر الدال المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبفتح الهمزة وبضمها
الدال واسكان الواو وبفتح الهمزة اربع لغات وابو ذر جندب بن جنادة ه
الغفاري وفي الاسناد ثلثة من التابعين على نسق واحد والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الادب عن ابي معمر ايضا واخرجه مسلم في الايمان عن زهير
ابن حرب **قوله** عن الحسين وفي رواية مسلم حدثنا حسين المعلم **قوله** عن ابي
ذر وفي رواية الاسماعيلي حدثني ابو ذر **قوله** ليس من رجل كلمة من زايدة
وذكر الرجل باعتبار الغالب والا فالمراة كذلك **قوله** ادعى اي انتسب لغير

ابيه ويروى الى غير ابيه **قوله** وهو يعلمه جملة حالية اى والحال يعلم انه غير ابيه وانما
قيد بذلك لان الاثم يتبع العلم وفى بعض النسخ الا كفر بالله ولم تقع هذه اللفظة فى
رواية مسلم ولا فى غير رواية اى ذر فالوجه على عدم هذه اللفظة ان المراد بالكفر كفران
النعمة ولا يراد ظاهر اللفظ وانما المراد المبالغة فى الزجر والتوبيخ او المراد انه فعل فعلا
يشبه فعل اهل الكفر والوجه على تقدير وجود هذه اللفظة فهو ان حمل على انه كان
مستحلا مع علمه بالتحريم **قوله** ومن ادعى قوما اى ومن انتسب الى قوم **قوله** ليس
له فيهم نسب اى ليس لهذا المدعى فى هذا القوم نسب اى قرابة وليس فى رواية الكشميهنى
لفظ نسب وفى رواية مسلم ومن ادعى ما ليس له فليس منا وهذا اعم من رواية البخارى
ولكن يحتاج فيها الى تقدير واولى ما يقدر فيه لفظ نسب لوجوده فى بعض الروايات
**قوله** فليتبوأ مقعده اى لينزل منزله من النار او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء اما
خبر بلفظ الامر ومعناه هذا اجزؤه وقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط
عنه هذا الى الاخرة امانى الدنيا فان جماعة قالوا الكذب على النبى صلى الله عليه وسلم لا تقبل
توبته منهم احمد بن حنبل وعبد الله بن الزبير الحميدى وابو بكر الصيرفى وابو المظفر
السمعانى وفى الحديث تحريم الانتفاء من النسب المعروف الادعاء الى غيره وفيه لابد
من العلم للحنث فيما يرتكبه الرجل من النفى والاثبات وفيه جواز اطلاق لفظ الكفر
على العاصى لاجل الزجر والتغليظ **ص** حدثنا على بن عياش حدثنا حريز حدثنا
عبد الواحد بن عبد الله النضرى قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعى الرجل الى غير ابيه ويرى عينه ما لم
ترا او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل **ش** وجه المطابقة قيد
مثل الوجه الذى ذكرناه على راس الحديث الماضى وعلى بن عياش بتشديد الياء
اخر الحروف وبالشين المعجمة الالهانى الحمصى وهو من افراده وحريز بفتح الحاء
المهملة وكسر الراء ابن عثمان الحمصى من صغار التابعين وعبد الواحد بن عبد الله هو
الدمشقى النصرى بفتح النون وسكون الصاد المهملة منسوب الى نصر بن معاوية
ابن بكر بن هوازن وهو ايضا من صغار التابعين وله فى البخارى سوى هذا
الحديث الواحد وجده كعب بن عمير ويقال سبرة بن كعب وعبد الواحد هذا
ولى امرة الطايف لعمر بن عبد العزيز ثم ولى امرة المدينة ليزيد بن عبد الملك
وكان محمود السيرة ومات وعمره اية وبضع سنين ومن الطايف هذا الاسناد
انه من عوالى البخارى وانه فيه رواية القرين عن القرين من التابعين وانه من
افراد البخارى **قوله** القرى بكسر الف مقصور وممد ودجمع قرية وهو الكذب

والبهت



والبهت فقوله قرى بفتح الراء فدل ذلك على ان الاختلف يقرى اوله قرى بالفتح وقرى باختلف
**قوله** اى يدعى الرجل الى ان ينتسب الى غير ابيه **قوله** او يرى عينه بضم الياء وكسر الرا
من الاراءة وعينه منصوب به **قوله** ما لم ترمفعول ثان وضمير المنصوب فيه محذوف
تقديره ما لم ترة وحاصل المعنى ان يدعى ان عينيه رات فى المنام شيأ وما راته فى رواية
احمد وابن حبان والحاكم من وجه اخر عن واثلة ان يفترى الرجل على عينيه فيقول رأيت
ولم ترى فى المنام شيأ **فان قلت** الكذب فى المنام لا يزيد على كذبه فى اليقظة فلم زادت
عقوبته **قلت** لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب فى الرؤيا يدعى
ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن
كذب على غيره **قوله** او يقول من مضارع قالنى رواية المستملى وتقول على وزن تفعل
بفتح القاف وتشديد الواو المفتوحة ومعناه افترى **قوله** ما لم يقل معقول يقول
اى لم يقل الرسول وفى الحديث تشديد الكذب فى هذه الامور الثلاثة **ص** حدثنا
مسدد وحدثنا حماد عن ابى حمزة قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم وفد
عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا من هذا الحى من ربيعة
قد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا فى كل شهر حرام فلو امرتنا بامر نأخذ عنك ونبلغه من وراءنا فقال امركم بار بع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة
ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تودوا لله خمس ما غنتم وانهاكم
عن الربأء والحنتم والنقير والمزفت **ش** ليس فيه مطابقة للترجمة الان يستأنس
فى ذلك بذكر ربيعة ومضر فان نسبتهما الى اسماعيل لا كلام فيها والحديث مر فى كتاب
الايمان فى باب ادا الخمس من الايمان فانه اخرجه هناك عن على بن الجعد عن شعبة
عن ابى جمرة وهو بالجيم والراء اسمه نضر بن عمران الضبعى **ص** حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهرى عن سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة ههنا يشير الى
المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان **ش** ليس لذكر هذا الحديث هنا مناسبة وابو
اليمان الحكم بن نافع وقد تكرر ذكره وكذلك شعيب بن ابى حمزة وكلاهما حمصيان والحديث
مر عن قريب فى باب صفة ابليس عليه اللعنة **ص باب ذكر اسلم وغفار
ومزينة وجهينة واشجع ش** اى هذا باب فى بيان ذكر اسلم الى اخره وهذه
خمس قبايل كانت فى الجاهلية فى القوة والمكانة دون غيرها من القبايل فلما جاء الاسلام
كانوا اسرع دخولا فيه فصار الشرف اليهم بسبب ذلك وقد مر الكلام فيهم من قريب
**ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سعد عن عبد الرحمن بن هرمز عن

الى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثورى وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن هرمز هو الاعرج والحديث مضى فى مناقب قريش ومر الكلام فيه هناك مستوفى **ص** حدثنى محمد بن غرير الزهرى حدثنا يعقوب ابن ابراهيم عن ابيه عن صالح حدثنا نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن غرير بضم الغين المعجمة وبتكرار الراءين ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى المدنى وهو من افراد البخارى ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن صالح بن كيسان عن نافع مولى ابن عمر والحديث اخرجه مسلم فى الفضايل عن زهير بن حرب **قوله** غفار بكسر الغين المعجمة يصرف باعتبار الحى ولا يصرف باعتبار القبيلة **قوله** غفر الله لها اما يراد به الدعى واما على بابه خبر **قوله** واسلم سالمها الله نحو قاتله الله بمعنى قتله الله وفيهما من جنس الاشتقاق ما يدل على السمع لسهولته وهو من الاتفاقات اللطيفة وقال الخطابى يقال ان النبى صلى الله عليه وسلم دعى لهاتين القبيلتين لان دخولهما فى الاسلام كان من غير حرب وكانت غفار تهم بسوقة الحاج فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمحوا عنهم تلك المسبة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم **قوله** وعصية بضم العين المهملة وفتح الصاد المهملة وتشديد الياء اخر الحروف وهى قبيلة ولكنه ابن خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء وفى اخره فاء اخرى ابن امرء القيس من بهثة بضم الباء الموحدة وسكون الهاء وبالثاء المثلثة ابن سليم بضم السين وانما قال عليه الصلاة والسلام عصت الله ورسوله لانهم الذين قتلوا القراء ببير معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلهم وكان يقنت عليهم فى صلاته ويلعن رعلا وذكوان ويقول عصت الله ورسوله **ص** محمد اخبرنا عبد الوهاب الثقفى عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام كذا ثبت عند ابى على بن السكن فى غير هذا الحديث وفى التلويح قيل هو ابن سلام وقيل ابن يحيى الذهلى قيل قوله ابن يحيى وهم لان الزهلى لم يدرك عبد الوهاب الثقفى **قلت** هذا نفى يحتاج الى بيان وايوب هو السختيانى ومحمد هو ابن سيرين واخرجه مسلم

على المنبر ح

فى الفضايل



فى الفضايل عن محمد بن مثنى وغيره **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان وحدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن مهدى عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال النبى صلى الله عليه وسلم اراكم ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار خيرا من بنى تميم وبنى اسد ومن بنى عبد الله بن غطفان ومزينى عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا فقال لهم خير من بنى تميم ومن بنى اسد ومن بنى عبد الله بن غطفان ومن بنى عامر ابن صعصعة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثورى عن عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة الكوفى كان على قضاء الكوفة بعد الشعبى عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه ابى بكرة نفيع ابن الحارث بن كلدة والثانى عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان الثورى الى اخره والحديث اخرجه البخارى ايضا فى هذا الباب عن بندار عن غندر وفى النذور عن عبد الله بن محمد عن وهب بن جرير واخرجه مسلم فى الفضائل عن ابى بكرة وابن مثنى واخرين واخرجه الترمذى فى المناقب عن محمود بن غيلان **قوله** ارايته اى اخبرونى والخطاب للاقرع بن حابس على ما ياتى عقيب هذا الحديث **قوله** من بنى تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزال بن معد بن عدنان وفيهم بطون كثيرة جدا **قوله** وبنى اسد هو ابن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر وكانوا عداء كثيرا وارتد وا بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم مع طلحة بن خويلد وارتد بنو تميم ايضا مع سجاع التى ادعت النبوة **قوله** ومن بنى عبد الله بن غطفان بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة وتخفيف الفاء وهو ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وكان اسم عبد الله بن غطفان فى الجاهلية عبد العزى فغيره النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله وبنوه يعرفون ببنى الجولة **قوله** ومن بنى عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء ابن قيس عيلان وقال ابن دريد هوازن ضرب من الطير وفيه بطون كثيرة وافخاذ **قوله** فقال رجل هو الاقرع بن حابس التميمى **قوله** فقال لهم خير اى فقال عليه السلام هم خير اى جهينة ومزينة واسلم وغفار خير من بنى تميم الى اخره وخيريتهم بسبقهم الى الاسلام وبما كان فيهم من مكارم الاخلاق ورقة القلوب **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن ابى يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه ان الاقرع بن حابس قال للنبى صلى الله عليه وسلم انما تابعك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة ابن ابى يعقوب شك قال النبى صلى الله عليه وسلم ارايت

ان كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة خيرا من بني تميم ومن بني عامر واسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده انهم لخير منهم **ش** هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن محمد بن بشار عن غندر وهو محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد ابن ابي يعقوب وهو محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب نسب الى جده الضبعي البصري من بني تميم **قوله** انما يعلك بالياء الموحدة وبعد اللام الف يا اخر الحروف ويروى تابعك بالتاء المثناة من فوق وبعد الالف باء موحدة **قوله** ابن ابي يعقوب شك هو مقول شعبة اي محمد بن ابي يعقوب المذكور هو الذي شك في قوله جهينة فظهر من هذا ان الرواية الاولى بلا شك وان ذلك ثابت في الخبر **قوله** ارايت اي اخبرني والخطاب للاقرع بن حابس **قوله** ان كان اسلم خيرا ان هو **قوله** خابوا وخسروا ولكن همزة الاستفهام فيه مقدرة تقديره اخابوا وخسروا كذا هو في رواية مسلم بهمزة الاستفهام **قوله** قال نعم اي قال الاقرع نعم خابوا وخسروا **قوله** قال اي النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اي ان اسلم وغفار ومزينة وجهينة لخير منهم اي من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان **قوله** لخير منهم وفي رواية لاخير منهم على وزن افعل التفضيل وهي لغة قليلة والمشهور لخير وكذا في رواية الترمذي وفي رواية مسلم والذي نفسي بيده انهم خير منهم بدون لام التاكيد ولفظ خير على اصله بدون نقله الى فعل التفضيل ولم ار احدا من شراح البخاري حرر هذا الموضع كما ينبغي فمنهم من تراءى له تركيب اصلا وطاح من بعيد ومنهم من كاد ان يخبط فلله الحمد والمنة على ما اتضح لنا منه المراد **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال اسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة او قال شيء من جهينة ومزينة خير عند الله او قال يوم القيامة من اسد وتميم وهوازن وغطفان **ش** هذا طريق اخر موقوف على ابي هريرة وقد اخرجه مسلم مرفوعا فقال حدثني زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قالا حدثنا اسماعيل يعنيان ابن علية حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة او شيء من جهينة ومزينة خير عند الله قال احسبه قال يوم القيامة من اسد وغطفان وهوازن وتميم انتهى وحماد هو ابن زيد وايوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين **قوله** قال اسلم الظاهر ان فاعل قال الاول ابو هريرة وفاعل قال الثاني فالراوية للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يذكره ابو هريرة فلعل جل هذا جاء في صورة الموقوف وقال الخطيب وابن الصلاح اصطلاح محمد بن سيرين اذا قال عن ابي هريرة قال قال ولم يسم فاعل قال الثاني فالمراد به النبي صلى الله عليه وسلم فحينئذ يكون الحديث مرفوعا على رواية مسلم فانه صرح في روايته فاعل قال الثاني كما ذكر **قوله** اسلم مبتدا ما بعده عطف عليه وقوله خير عند الله خبره **قوله** وشيء من مزينة وجهينة يعني بعض منهم وهذا تقييد لما اطلق في حديث ابي بكرة المتقدم





قبله **قوله** او شيء من جهينة او مزينة شك من الراوي يعني قال شيء منهما او قال شيء اما من هذا او ما من ذلك يعني شك في انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما **قوله** او قال يوم القيامة شك من الراوي هل قال خير عند الله او قال خير يوم القيامة وهذا ايضا تقييد لما اطلق في حديث ابي بكرة لان ظهور الخيرية انما يكون يوم القيامة **قوله** من اسد يتعلق بقوله لان استعمال اللفظ خير بكثرة من في اكثر المواضع كما عرف في موضعه فافهم والله اعلم **ص باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم ش** اي هذا باب في بيان ما يذكر في ان ابن اخت القوم ومولى القوم منهم قال بعضهم اي فما يرجع الى المناصرة والتعاون ونحو ذلك واما بالنسبة الى الميراث ففيه نزاع انتهى **قلت** ظاهر الكلام مطلق يتناول الكل وهذا الباب وقع ههنا في رواية كريمة وغيرها وكذا في نسختنا المعتمد عليها ووقع عند ابي ذر قبل باب قصة الجيش **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم **ش** مطابقته للجزء الاول من الترجمة ظاهرة ولم يذكر حديث مولى القوم منهم مع ذكره في الترجمة فقيل الله لم يقع له حديث على شرطه ورد على هذا القايل بانه قد اورد في الفرايض من حديث انس ولفظه مولى القوم من انفسهم والمراد به المولى الاسفل لا الاعلى فيكون عدم ذكره اياه هنا اكتفاء بما ذكره هناك ورواه الحديث المذكور قد مضوا غير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن بندار عن غندر وعن ادم عن قتادة واخرجه مسلم في الزكاة عن اسحاق بن ابراهيم **قوله** دعى النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ويروى الانصار خاصة **قوله** الا ابن اخت لنا وهو النعمان بن مقرن كما اخرجه احمد من طريق شعبة عن معاوية بن قرة في حديث انس هذا قول ابن اخت القوم منهم استدلت به الحنفية توريث المحال وذوي الارحام اذا لم يكن عصبة ولا صاحب فرض صحيح وبه قال احمد ايضا وهو حجة على مالك والشافعي في تخريجها المحال وذوي الارحام و للحنفية احاديث اخر منها ما اخرجه الطبراني من حديث عتبة بن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لقريش هل فيكم من ليس منكم قالوا لا الا ابن اختنا عتبة بن عمر وان فقال ابن اخت القوم منهم ومنها ما اخرجه الطبراني ايضا من حديث عمرو بن عوف انا النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته قال ادخلوا علي ولا يدخل علي الا قرشي فقال لهم هل معكم احد غيركم قالوا معنا ابن الاخت والمولى قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم واخرج احمد نحوه من حديث ابي موسى والطبراني نحوه من حديث ابي سعيد ومنها حديث عايشة المال وارث له اخرجه البخاري وفي الباب ايضا حديث المقدام بن معدي كرب **ص باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر رضي الله عنه**

ش اى هذا باب فى ذكر قصة رمزم وفى ذكر اسلام ابى ذر رضى الله عنه وهذا الباب وقع فى رواية كريمة وغيرهما ووقع عندهما الى ذر قبل باب قصة الجيش صحدثنا زيد هو ابن اخزم قال ابو قتيبة سالم بن قتيبة حدثنى مثنى بن سعيد القصير قال حدثنى ابو جمرة قال قال لنا ابن عباس الا اخبركم باسلام ابى ذر قال قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبى فقلت لاخى انطلق الى هذا الرجل كلم واتنى بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر فقلت لم تشفنى من الخبر فاخذت جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان اسال عنه واشرب من ماء زمزم واكون فى المسجد قال فمر بى على فقال كانّ الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألنى عن شئ ولا اخبره فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسأل عنه وليس احد يخبرنى عنه بشئ قال فمر بى على فقال اما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معى قال فقال ما امرك وما اقدمك هذه البلدة قال قلت له ان كتمت على اخبرتك قال فانى افعل قال قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبى فارسلت اخى ليكلمه فرجع ولم يشفنى من الخبر فاردت ان القاه فقال له اما انك قد رشدت هذا وجهى اليه فاتبعنى ادخل حيث ادخل فانى ان رايت احدا خافه عليك قمت الى الحائط كانى اصلح نعلى وامض انت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض علىّ الاسلام فعرضه فاسلمت مكانى فقال لى يا اباذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذى بعثك بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش انى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابئ فقاموا فضربت لاموت فادركنى العباس فاكب علىّ ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فاقلعوا عنى فلما ان اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابئ ففعل مثل ما صنع بالامس وادركنى العباس فاكب علىّ وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا اول اسلام ابى ذر رحمه الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة اما قصة رمزم فلم نر فيه ذكر رمزم والكتفاء الى ذر به فى المدة التى اقام فيها بمكة واما قصة اسلامه فظاهر هذا الباب هكذا وقع فى رواية ابى ذر عن الحموى وحده ذكر قصة اسلام ابى بكر فقط ووقع هذا الباب ايضا عند ابى ذر بعد قصة خزامة ذكر رجاله وهم خمسة الاول زيد من الزيادة بن اخزم بكسر الخاء المعجمة وفتح الزاى ابو طالب الطائى

الحافظ



الحافظ البصرى قتلته الزنج زمان خروجهم فى البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين وهو من افراد البخارى الثانى سلم بفتح السين المهملة وبسكون اللام ابن قتيبة بضم القاف وفتح التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة ابو قتيبة الشعيرى الخراسانى سكن البصرة ومات بعد المائتين الثالث مثنى ضد المفرد بن سعيد القصير ضد الطويل القثام الضبعى بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة البصرى الرابع ابن جمرة بفتح الجيم واسمه نضر بن عمران الضبعى البصرى الخامس عبد الله بن عباس والحديث اخرجه البخارى ايضا عن عمرو بن العباس عن ابن مهدى واخرجه مسلم فى الفضائل عن ابراهيم بن محمد بن عرعرة ذكر معناه قوله الا اخبركم كلمة الا للتنبيه على شئ يقال قوله من عقار قد ذكرنا انه اذا اريد به الجبل يصرف واذا اريد به القبيلة لا ينصرف قوله فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة وفى رواية مسلم لما بلغ ابا ذر مبعث النبى صلى الله عليه وسلم بمكة قال لاخيه الحديث قوله يزعم انه نبى حال من رجلا لا يقال انه نكرة فلا يقع الحال منه لانا نقول قد يخصص بالصفة وهو قوله قد خرج بمكة قوله فقلت لاخى انطلق الى هذا الرجل وفى رواية مسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادى فاعلمنى علم هذا الرجل الذى يزعم انه ياتيه الخبر من السماء واسمع قوله ثم ائتنى واسم اخيه انيس قوله كلمة فيه حذف تقديره فاذا رأيته او اجتمعت به كلمه وائتنى بخبره وفى رواية مسلم واسمع قوله ثم ائتنى قوله فانطلق ويروى فانطلق الاخ وفى رواية الكشميهنى فانطلق الاخ وهو اخوه انيس قال عياض ووقع عند بعضهم فانطلق الاخ الاخر والصواب الاقتصار على احدهما انه لا يعرف لابى ذر الاخ واحد وهو انيس فلقيه اى فلقى صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اخيه وفى رواية مسلم فانطلق الاخ حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابى ذر قوله رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر وفى رواية مسلم رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاهما هو بالشعر قوله فقلت له اى لاخى لم تشفنى من الخبر من الشفاء لم تجبنى بجواب يشفينى من مرض الجهل قوله فاخذت جرابا بالجيم وعصى وفى رواية مسلم ما شفيتنى فيما اردت فتزودت وحملت شنة لى فيهما حتى قدمت مكة قوله ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه يعنى لا تدرى به قريش فيؤذوه وفى رواية مسلم فاتى المسجد فالتمس النبى ولا يعرفه وكره ان يسال عنه حتى ادركه يعنى الليل فاضطجع قوله فمر بى على رضى الله عنه وهو على بن ابى طالب فقال كان الرجل غريب وفى رواية مسلم فراه على فعرف انه غريب قوله قال فانطلق الى المنزل اى قال على له انطلق معى الى منزلى قال ابو ذر فانطلقت معه لا يسالنى عن شئ ولا اخبره وفى رواية مسلم فلما راه بعد ثم يسئل واحدا منهما صاحبه عن شئ حتى اصبح قوله فلما اصبحت

عدوت الى المسجد لاسال عنه اى عن النبى صلى الله عليه وسلم وليس احد يخبرنى عنه بشئ
وفى رواية مسلم بعد قوله حتى اصبح ثم احتملت قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا
يرى النبى صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه **قوله** قال فمر بى على رضى الله عنه
فقال اها نال للرجل يعرف منزله يقال نال له انا انال له ويروى ما الى وفى رواية مسلم ما ان ان
يعلم منزله ويروى بدون همزة الاستفهام فى اللفظ اى ماجاء الوقت الذى يعرف به منزله
الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه ويرى يعرف بلفظ المبنى للفاعل ويحتمل ان يريد على
رضى الله عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة
اضافته له فيه **كما قال الشاعر** ؏ ؏

؏ ذريني قلت بالله حلفة ؏ لتغنى عنى ذا انائك اجمعا ؏ اويريد ارشاده
الى ما قدمه له وقصده يعنى اما جاء وقت اظهار المقصود والاشتغال به كالاجتماع برسول
الله صلى الله عليه وسلم وكالدخول فى منزله ونحوه وانما قال لانى **قوله** قلت لاعلى التقدير الاول
لانه لم يكن قصده التوطن ثمه وعلى الثانى اذ كان عنده امراهم من ذلك وهو التفتيش
عن مقصوده وعلى الثالث انخافى عن الاظهار وقال الكرمانى ماذا فاعل نال **قلت** يعرف
فى تقدير المصدر ونحو يتسمع بالمعيدى خير من ان تراه **قلت** التقدير ان تسمع اى سماعك
بالمعيدى خير من رؤيته وهنا التقدير ما نال للرجل ان يعرف منزله **قوله** ما امرك وما اقدمك
هذه البلدة وفى رواية مسلم لاتحدثنى ما الذى اقدمك هذا البلد **قوله** ان كنت على
الخبر تلك وفى رواية مسلم ان اعطيتنى عهدا وميثاقا لترشدنى ففعلت **قوله** قال فانى
افعل اى قال على فانى افعل ما ذكرته وفى رواية مسلم ففعل **قوله** قد رشدت من رشد
يرشد من باب علم يعلم رشدا مفتحتين ورشد يرشد من باب نصر ينصر رشدا بضم الوا
وسكون الشين وارشدته انا والرشد خلاف الغى **قوله** هذا وجهى اليه اى هذا
توجهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعنى وفى رواية مسلم فقال انه حق وهو رسول
الله فاذا اصبحت فاتبعنى **قوله** لاخل حيث ادخل ادخل امر وادخل مضارع **قوله** فمت
الى الحايط كانى اصلح نعلى وامضيت وفى رواية مسلم فانى ان رأيت شيئا اخافنى عليك فمت كانى اريق
الماء فان مضيت فاتبعنى حتى تدخل مدخلى **قوله** فمضى اى على رضى الله عنه فمضيت معه حتى دخل
اى على رضى الله عنه **قوله** بين ظهورهم وفى رواية مسلم بين ظهرانيهم **قوله** وتريش فيه حال اى
فى المسجد **قوله** الى هذا الصافى من ضيابيعوا اذا انتقل من شئ الى شئ وكانوا يسمون من
اسلم صابيا **قوله** فضرب على صيغة المجهول **قوله** لاموت اى لان امرت يعنى ضربوه بضرب
الموت وفى رواية مسلم فضربوه حتى اضجعوه **قوله** اكب على اى ارمى نفسه على **قوله**
فاقلعوا اى كفوا عنى وفى الحديث دلالة على تقديم اسلام الحى دركن الظاهر ان بعد المبعث بمدة

طويلة



طويلة نافيه من الحكاية عن على رضى الله عنه من مخاطبته لابى ذر لكن الظاهر وتضيفه اياه و
والاصح ان سنة حين البعث كان عشر سنين وقيل اقل من ذلك فينظر من ذلك ان اسلام ابى ذر
بعد البعث بمدة باكثر من سنتين بحيث يتهيا على ما فعله وروى عبد الله بن الصامت اسلام ابى
ذر عن نفسه الى ذر اخرجه مسلم مطولا جدا وفيه مغايرة كثيرة لسياق ابن عباس ولكن الجمع
بينهما ممكن باعتبار ان ابن عباس اقتصر فى حكايته عن ذلك والله اعلم **ص باب**

## ذكر قحطان ش

اى هذا باب فى بيان ذكر اسم قحطان مجردا عن الكلام فيه هل هو من ذرية
اسماعيل عليه السلام ام لا وعن ذكر نسبه وقد مضى الكلام فيه فيما مضى عن قريب **ص** حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن ابى الغيث عن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق
الناس بعصاه **ش** مطابقته للترجمة فى ذكر قحطان وثور بلفظ الجون المعروف ابن زيد من
الزيادة الديلى مر فى الجمعة وابو الغيث وهو المطر اسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود
القرشى العدوى المدنى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الفتن عن عبد العزيز بن ايضا واخرجه
مسلم فى الفتن عن قتيبة **قوله** رجل لم يذكر اسمه عند الاكثرين لكن القرطبى جزم انه جهجاه الذى
وقع ذكره فى صحيح مسلم من طريق اخرى عن ابى هريرة بلفظ لا تذهب الايام والليالى حتى
يملك رجل يقال له الجهجاه اخرجه عقيب حديث القحطان **قوله** يسوق الناس بعصاة كناية
عن تسخير الناس واستراحاتهم كسوق الراعى الغنم بعصاة وفى التوضيح حديث القحطان يدل على
انه خليفة ولكنه حمل على تغليبه وروى نعيم بن حماد فى الفتن من اركاه من المنذر لاحد التابعين
من اهل الشام ان القحطان يخرج بعد المهدى ويسير على سيرة المهدى واخرج ايضا من طريق
عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفى عن جده مرفوعا يكون المهدى القحطانى والذى يعثنى
بالحق ما هو دونه قيل هذا الثانى مع كونه مرفوعا ضعيف الاسناد والاول مع كونه مرفوعا
اصح اسنادا منه فان ثبت ذلك فهو فى رفق عيسى بن مريم عليهما السلام لان عيسى عليه السلام
اذا نزل يجد المهدى امام المسلمين انتهى **قلت** اذا كان القحطانى فى زمن عيسى كيف يسوق
الناس بعصاة وكيف يملك مع وجود عيسى عليه السلام على ان فى رواية ارطاه بن المنذر ان
القحطانى يعيش فى الملك عشرين سنة والله اعلم **ص باب ما ينهى من دعوى**

## الجاهلية ش

اى هذا باب فى بيان ذم ما ينهى من دعوى الجاهلية وكلمة ما يجوز ان تكون
موصولة ويجوز ان تكون مصدرية وينهى على صيغة المجهول ودعوى الجاهلية فى
الاستغاثة عند ارادة الحرب كانوا يقولون يا آل فلان يا آل فلان فيجتمعون
وينصرون القائل ولو كان ظالما فجاء الاسلام بالنهى عن ذلك **ص** حدثنا محمد اخبرنا مخلد
ابن يزيد اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى عمرو بن دينار انه سمع جابر رضى الله عنه يقول غزونا مع

مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين
رجل لعابا فكسع انصاريا فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاري يا للانصار
وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى اهل الجاهلية ثم قال
ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة
وقال عبد الله بن ابي ابن سلول اقد تداعوا علينا لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فقال عمر الا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس
انه كان يقتل اصحابه **ش** مطابقته للترجمة في قوله ما بال دعوى الجاهلية **ذكر رجاله**
وهم خمسة الاول محمد كذا وقع غير محمد غير منسوب عند جميع الرواة وقال ابو نعيم هو محمد
ابن سلام نص عليه في المستخرج ولذا قاله ابو علي الجياني وجزم به الدمياطي ايضا الثاني
مخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحراني الحزري مات سنة ثلث
وتسعين وماية الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وقد تكرر ذكره الرابع
عمرو بن دينار القرشي الاثرم المكي الخامس جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما والحديث
من افراده **قوله** غزونا هذه الغزوة هي غزوة المريسيع وفي مسلم قال سفيان يرون
ان هذه الغزوة غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع وكانت في سنة ستين من
الهجرة **قوله** ثاب بالثاء المثلثة قال الكرماني اي اجتمع معه ناس وقال الداودي معناه
خرج والذي عليه اهل اللغة ان معنى ثاب رجع **قوله** لعاب قيل معناه مطيال وقيل
كان يلعب بالحراب كما تصنع الحبشة وقيل مزاح واسمه جهجاه بن قيس الغفاري وكان
اجير عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قوله** فكسع بفتح الكاف والسين المهملة والعين المهملة من
الكسع وهو ان تضرب بيدك او برجلك دبر انسان ويقال هو ان تضرب عجز انسان
بقدمك وقيل هو ضربك بالسيف على موضعه وفي الموعب كسعته بما ساءه اذا تكلم
فرميته على اثره **قوله** لكاعة تسوء بها **قوله** انصاريا اي حليفا انصاريا وهو سنان بن وبره
حليف بني سالم الخزرجي **قوله** حتى تداعوا اي حتى استغاثوا بالقبايل يستنصرون بهم في ذلك
والدعوى الانتماء وكان اهل الجاهلية ينتمون بالاستغاثة الى الآباء وتداعوا بصيغة الجمع
وعين الفعل دون تداعوا بالتثنية قال بعضهم والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو **قلت**
الذي قال بالواو اخرجه على الاصل **قوله** بالانصار ويروى يال الانصار قال النووي كذا
في معظم نسخ البخاري بلام مفصولة في الموضعين وفي بعضها بوصلها وفي بعضها يا ال
بهمزة ثم لام مفصولة واللام في الجميع مفتوحة وهي لام الاستغاثة قال والصحيح بلام
موصولة ومعناه ادعوا المهاجرين واستغيث بهم **قوله** ما بال دعوى الجاهلية يعني
لا تدعوا بالقبايل بل تداعوا بدعوة واحدة بالاسلام ثم قال ما شانهم اي ما جرى لهم وما

المؤجر



الموجب في ذلك **قوله** دعوها اي دعوا هذه المقالة اي اتركوها ودعوا هذه الدعوى ثم
بين حكمة الترك بقوله فانها خبيثة اي فان هذه الدعوة خبيثة اي قبيحة منكرة كريهة
موذية لانها تثير الغضب على غير الحق والتقابل على الباطل وتودي الى النار كما جاء في الحديث
من دعى بدعوى الجاهلية فليس منا وليتبوء مقعده من النار وسميتها دعوى الجاهلية
لانها كانت من شعارهم وكانت تاخذ حقها بالعصبية في آة الاسلام بابطال ذلك و
فصل القضايا بالاحكام الشرعية اذا تعدى انسان على آخر حكم الحاكم بينهما والزمه كلما
الزمه وقال السهيلي من دعوى بدعوى الجاهلية يتوجه للفقها فيه ثلثة اقوال احدها
يجلد من استجاب لها بالسدرح خمسين سوطا حين سمع افتداء باخي موسى الاشعري
رضي الله عنه في جلده النابغة الجعدي خمسين سوطا حين سمع يا لعامر الثاني فيه الجلد
دون العشرة اسواط لنهيه عليه الصلاة والسلام ان تجلد احد فوق عشرة اسواط
الثالث يوكل الى اجتهاد الامام على حسب ما يراه من سد الذريعة واغلاق باب الشر
اما بالوعيد واما بالسجن واما بالجلد قيل في القول الاول الذي ذكره السهيلي نظر
لان ابا الفرج الاصبهاني وغيره ذكروا ان النابغة لما سمع يا لعامر اخذ عصاه وجاء
معتمدا والعصى لا تعد سلاحا يقتل **قوله** وقال عبد الله بن ابي سلول الى اخره انما قال
ذلك عبد الله لانه كان مع عمر بن الخطاب اجير له من عفار يقال له جعال كان معه فرس
يقوده فجرحوصا بينهما هو قايم على الحوض اذا قبل رجل من الانصار يقال له وبرة بها
سنان الجهني وسماه ابو عمر سنان بن نيم وكان حليفا لعبد الله بن ابي فقاتله فتداعيا
بقبايلهما فقال عبد الله بن ابي قد تداعوا علينا اي رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
واما قوله تعالى في سورة المنافقين يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل فقد قال النسفي في تفسيره يقولون اي المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه والله
لئن رجعنا من غزاة بني لحيان ثم بني المصطلق وهو حي من هزيل الى المدينة ليخرجن الاعز
عني يعني نفسه منها من المدينة الاذل يعني به محمدا عليه السلام ولقد كذب عدو الله **قوله**
فقال عمر رضي الله عنه لا تقتل بالنون ويروى بالتاء المثناة من فوق **قوله** هذا الخبيث
اراد به عبد الله بن ابي وقد بينه بقوله لعبد الله واللام فيه تتعلق بقول قال عمر اي قال
لاجل عبد الله وقال الكرماني او اللام للبيان كموهيت لك وفي بعضها يعني عبد الله
وقال بعضهم اللام بمعنى عن **قلت** قال هذا بعضهم في قوله وقال الذين كفروا للذين امنوا
لو كان خيرا ما سبقونا اليه ورده ابن مالك وغيره وقالوا اللام ههنا للتعليل وقيل غير
ذلك **قوله** فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اي لا تقتل **قوله** يتحدث الناس الى اخره كلام
مستقل ليس له تعلق بكلمة قالوا **قوله** انه اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل

اصحابه وينفر الناس عن الدخول في الاسلام ويقول بعضهم لبعض ما يؤمنكم اذا
دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دمائكم واموالكم فلا تسلموا اليه
للهلاك فيكون ذلك سبيلا لنفور الناس عن الدين ص حدثني ثابت بن محمد حدثنا
سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وثابت بن محمد ابو اسماعيل العابد الشيباني الكوفي وهو
من افراد البخاري وسفيان هو الثوري والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب ليس منا
من ضرب الخدود فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان
الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ص وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ش هذا معطوف على قوله حدثنا سفيان
عن الاعمش في الحديث السابق فيكون موصولا وليس بمعلق وزبيد بضم الزاي وفتح
الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي
بالياء آخر الحروف الكوفي وابراهيم هو النخعي ومسروق هو ابن الاجدع وعبد الله هو
ابن مسعود والحديث اخرجه البخاري في كتاب الجنائز في باب ليس منا حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان قال شنا زبيد اليامي عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله
الى آخره والله اعلم ص باب قصة خزاعة ش اي هذا باب في بيان
قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وبالزاي المخففة وفتح العين المهملة قال الرشاطي خزاعة
هو عمرو بن ربيعة بن حمة ويجتمع بحديث رواه ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لاكثم ابن ابي الجون الخزاعي رايت عمرو بن لحي بن حمة بن خندف يجد قصبه في النار
وجمع بعضهم بين القولين اعني نسبة خزاعة الى اليمن والى مضر فزعم ان حارثة بن
عمرو لما مات حمة بن خندف كانت امرانه حاملا بلحي فولدته وهي عند حارثة
فتبناه فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر بالولادة ومن اليمن بالتبني وقال صاحب
الموعب خزاعة اسمه عمرو بن لحي ولحي اسمه ربيعة سمي خزاعة لانه انخزع فلم يتبع
عمرو بن عامر حين ظعن عن اليمن بولده وسمي عمرو مزيقيا لانه مزق الازد في
البلاد وقيل لانه كان يمزق كل يوم حلة وفي الشجان لابن هشام انخزعت خزاعة
في ايام تغلبة الغساسنة بعمرو بعد وفاة عمرو وفي التلويح لهم ذلك لانهم تخزعوا من
بني مازن بن الازد في ايامهم ايام سيل العرم لما صاروا الى الحجاز فافترقوا هم
فصار قوم الى عمان واخرون الى يثرب فلما قطعا بطن
مر تخزعت خزاعة صائفي جموع كراثر وانخزعت ايمنا بنو نصر بن حارثة بن عمرو وافضى

هو ع



هو عمرو بن لحي وقال الكلبي انما سموا خزاعة لان خزاعة بني مازن بن الازد لما افترقت
الازد باليمن نزل بنو مازن على ماء عند رزبيد يقال له غسان فمن شرب منه لهو غساني
وانتقل بنو عمرو بن لحي فانخزعوا من قومهم فنزلوا مكة ثم انتقل بنو اسلم وملك وملكان بنوا
انفسهم بن حارثة فانخزعوا ايضا فسموا خزاعة ونفرق سائر الازد وقيل من سماهم هذا الاسم
جذع بن سنان الذي يقال فيه خذ من جذع ما اعطاك وذلك انه لما راهم قد تفرقوا قال لهما
الناس ان اكتم كلما اعجبتكم بلدة اقمت منكم طايفة كيما انخزعت خزاعتكم هذه او
شكتم ان يأكلكم القحل وانزل قبيل ص حدثني اسحاق بن ابراهيم حدثنا يحيى بن ادم
اخبرنا اسرايل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة ش مطابقته للترجمة
ظاهرة واسحاق براهيم هو المشهور بابن راهوية ويحيى بن ادم بن سليمان ابو زكريا
القرشي الكوفي صاحب الثوري واسرايل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وابو حصين
بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم الاسدي وابو صالح ذكوان الزيات
والحديث من افراده قوله عمرو بن لحي مبتدا وخبره قوله ابو خزاعة ولحي بضم اللام
وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف قوله ابن قمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها
وبالعين وقيل بكسر القاف وتشديد الميم وبفتحها وكسرها وقيل بفتح الميم وسكون
الميم قوله ابن خندف بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة وفتحها بالفاء
وهي ام القبيلة فلا تنصرف وقمعة منسوب الى الام والا فابوه اسمه الياس بن مضر قال
قايلهما مر بي خندف والياس ابي واسم خندف ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف من
قضاعة لقبت بخندف لمشيتها بالخذفة وهي الهرولة واشتهر بنوها بالنسبة اليها
دون ابيهم قوله ابو خزاعة اي هو هي حمة من الازد ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب والسايبة التي كانوا يسيبونها للاصنام
فلا يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر
ابن لحي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوايب ش اول هذا الحديث
موقوف على سعيد بن المسيب رواه البخاري عن ابي اليمان الحكم بن نافع الحمصي عن
شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب
واخره عنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكره مفصلا اما البحيرة فهي
التي تمنع درها اي لبنها للطواغيت اي لاجلها وهي جمع طاغوت وهو الشيطان وكل
راس في الضلال وكان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا

اذنها اى شقوها وحرموا ركوبها ودرها فلا تطرد عن ماء ولا عن مرعى تعظيما للطواغيت
وتسمى تلك الناقة البحيرة واما السايبة فهى ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفرى
او برئت من مرضى فناقتى سايبة وجعلها كالبحيرة فى تحريم الانتفاع بها هذا هو المشهور وقد
خصصه البخارى بقوله والسايبة التى كانوا يسيبونها لالهتهم اى لاصنامهم التى كانوا يعبدونها
وبعد ذلك لا يحمل عليها شئ وفى التلويح والسايبة هى الانثى من اولاد الانعام كلها كان الرجل
يسيب لالهته ماشاء من ابله وبقره وغنمه وربما سيب الانثى وظهورها واولادها واصل فيها
واوبارها للالهة والبانها وما فعلها للرجال دون النساء قاله مقاتل وقيل هى الناقة اذا تابعت
بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فما نتجت بعد ذلك من
انثى شق اذنها ثم خلى سبيلها مع امها فى الابل فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب
لبنها الا ضيف كما فعل بامها فهى البحيرة بنت السايبة وقال ابن عباس رضى الله عنهما هم
انهم كانوا اذا نتجت الناقة خمسة ابطن كان الخامس ذكرا نحروه واكله الرجال والنساء جميعا
وان كانت انثى شقوا اذنها وتلك البحيرة فلا يجزها ولا يذكر عليها اسم الله عن وجل
ان ركبت ولا ان حمل عليها وحرمت على النساء فلا يذبحن منها شيئا ولا ينتفعن بها وكان
لبنها ومنافعها خاصة للرجال دون النساء حتى يموت فاذا ماتت اشترك الرجال والنساء
فى اكلها **قوله** وقال قال ابو هريرة اى وقال سعيد بن المسيب قال ابو هريرة قال النبى
صلى الله عليه وسلم الى آخره وهو موصول بالاسناد الاول **قوله** يجر قصبه بضم القاف و
سكون الصاد المهملة وهى الامعاء وقال الاثير القصب بالضم المعا وجمعه اقصاب وقيل
القصب اسم للدمعا كلها وقيل هو ما كان اسفل البطن من الامعاء **قوله** وكان اى عمرو بن
عامر اول من سيب السوايب وهو جمع سايبة وروى محمد بن اسحاق بسند صحيح
عن محمد بن ابراهيم التيمى ان ابا صالح السمان حدثه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا كتم رأيت عمرو بن لحى يجر قصبه فى النار
انه اول من غير دين اسماعيل عليه السلام فنصب الاوثان وسيب السايبة وحرم
البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامى قال وحدثنى بعض اهل العلم ان عمرو بن لحى خرج
من مكة الى الشام فلما قدم ماب من ارض البلقا وبها يومئذ العمالية فراوهم يعبدون
الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التى اراكم تعبدون قالوا له هذه نعبدها و
نستمطرها فنمطر ونستنصرها فينصرنا فقال لهم افلا تعطونى منها صنما فاسير
به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما فقال له هبل فقدم به مكة فنصبه
وامر الناس بعبادته وتعظيمه ويقال لم عمرو بن لحى حين غلبت خزاعة على البيت





ونفت جرهم عن مكة جعلته العرب ربا لا يبتدع لهم بدعة الا اتخذوها شرعة
لانه كان يعظم الناس ويكسو فى الموسم ثوبا فخر فى الموسم عشر الاف بدنة وكسى عشرة
الاف حلة حتى انه اللات التى بلت السويق للحجيج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات
ويقال ان اللات كان من ثقيف فلما مات قال لهم عمر فانه لم يمت لكنه دخل فى الصخرة ثم
امرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بيتا يسمى اللات وامامر عمرو وامر ولده على هدى امكة
ثلث مايه سنة وذكروا ان الوليد الازرقى فى اخبار مكة ان عمرا فقال اعين عشرين
بعيرا وكانوا من بلغت ابله الفا فقا عين بعير واذا بلغت الفين فقا العين الاخرى
قال الواحدى **وم** وكان شكر القوم على المئين **وم** كى الصحيحات وفقا الاعين **وم** وهو
الذى زاد فى التلبية الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وذلك ان الشيطان يمثل فى صورة
شيخ يلبى معه فقال عمرو لبيك لا شريك لك قال الشيخ الا شريكا هو لك فانكر ذلك عمرو
ابن لحى فقال ما هذا فقال الشيخ تملكه وما ملك فانه لا بأس به فقالها عمرو فدانت بها
العرب واما تفسير الوصيلة فى رواية ابى اسحاق فهى الشاة اذا ولدت سبعة ابطن فان
كان السابع ذكرا اوانثى استحيوا الذكر من اجل الانثى وقالوا وصلت اخاها فلم يذبحوها
وقال مقاتل وكانت المنفعة للرجال دون النساء فان وضعت ميتا اشترك فى اكله الرجال
والنساء قال الله تعالى وان تك ميتة فهم فيه شركاء واما الحام فهو الفحل اذا ركب ولد ولده فبلغ
ذلك عشرة اوقال من ذلك قيل حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى ولا
ينحر الا لاكل يموت فتاكله الرجال والنساء **ص باب قصة زمزم**
**وجهل العرب ش** اى هذا باب فى قصة زمزم وجهل العرب هكذا وقع لابى ذر
فى رواية غيره وما وقع الا جهل العرب فقط وهو الصواب لانه لم يذكر فيه اصل زمزم وما
يتعلق به وقد وقع فى بعض النسخ باب قصة اسلام ابى ذر قبل هذا الباب **ص** حدثنا ابو
النعمان حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اذا
سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلثين ومائة فى سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا
اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين **ش** مطابقته للترجمة فى
قوله جهل العرب واما الجزء الاول منها فقد ذكرناه هنا اصلا كما ذكرنا انفا وابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسى وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكرى وابو بشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس
اليشكرى البصرى والحديث من افراد البخارى وقد رواه ابن مردوية فى تفسيره حدثنا
محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن ايوب حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا ابو عوانة

عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه **قوله** اذا سرك من سره الامر
سرور اذا فرح به **قوله** قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله
افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وقد اخبر الله تعالى ان الذين قتلوا اولادهم بغير
علم اى بغير علم انهم فى ذلك وحرموا ما رزقهم الله من الانعام والحرث افتراء على الله حيث
قالوا ان الله امركم بهذا قد ضلوا فى ذلك وخسروا فى الدنيا والاخرة اما فى الدنيا فخسروا
اولادهم بقتلهم وضيقوا عليهم فى اموالهم وحرموا اشياء ابتدعوها من تلقاء انفسهم واما
فى الاخرة فيصيرون الى شر المنازل بكذبهم على الله وافترائهم وعن ابن عباس نزلت هذه
الاية فى ربيعة ومضر والذين كانوا يدفنون بناتهم احياء فى الجاهلية من العرب قال قتادة
كان من اهل الجاهلية يقتلون بناتهم مخافة السبى عليهم والفاقة الا ما كان من بنى هم
كنانة فانهم كانوا لا يفعلون ذلك **ص باب من انتسب الى اباءه فى الاسلام
والجاهلية** **ش** اى هذا باب فى بيان جواز انتساب من انتسب الى اباءه الذين ماتوا فى
الاسلام او فى الجاهلية وكره بعضهم ذلك مطلقا وحمل الكراهة انما كان اذا ذكره على طريق هم
المفاخرة والمشاجرة وقد روى الامام احمد وابو يعلى فى مسنديهما باسناد حسن من حديث
ابى ريحانة رفعه من انتسب الى تسعة باكفار يريد بهم عزا وكرامة فهو عاشرهم فى النار **ص**
وقال ابن عمر وابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله صلوات الله عليهم وسلامه **ش** مطابقته للجزء
الاول من الترجمة وهو قوله فى السلام ظاهرة لانه عليه السلام لما نسب يوسف الى اباءه كان
ذلك دليلا على جواز ه لغيره فى مثل ذلك واما تعليق عبد الله بن عمر والى هريرة فقد مر
كلاهما فى احاديث الانبياء عليهم السلام **ص** وقال البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم انا ابن
عبد المطلب **ش** مطابقته للجزء الثانى للترجمة من حيث انه عليه السلام نسبت الى
جده عبد المطلب وتعليق البراء قطعه من حديث مضى مطولا موصولا فى كتاب الجهاد
فى باب من صف اصحابه عند الهزيمة **ص** عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال
حدثنى عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين جعل النبى صلى الله عليه وسلم ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى بطون
قريش **ش** مطابقته للترجمة من حيث ذكر النبى صلى الله عليه وسلم عشيرته بنسبة كل
قبيلة الى اباءها وحفص بن غياث بن طلق بن عمر النخعى الكوفى قاضيها يروى عن
الاعمش وهو سليمان بن مهران والحديث اخرجه ايضا فى التفسير عن على بن عبد الله
ومحمد بن فرقها عن يوسف بن موسى واخرجه مسلم فى الايمان عن ابى كريب عن
ابى اسامة وعن ابى بكر وابى كريب كلاهما عن ابى معاوية واخرجه الترمذى فى التفسير

عن



عن عباد واحمد بن منيع واخرجه النسائى فيه عن هناد وعن ابراهيم بن يعقوب وفيه
وفى اليوم والليلة عن ابى كريب **قوله** يا بنى فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ابن مالك بن النضر بن
كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدى بفتح العين المهملة ابن كعب بن لوى بن غالب بن فهر
رهط عمر بن الخطاب رضى الله عنه **قوله** قريش وفى رواية الكشيهنى لبطون قريش باللام وقد
امر الله تعالى نبيه عليه السلام بانذار الاقرب فالاقرب من قومه وبالنبى دلك بمن هو
اولى بالبدائم بمن يليه وان تقدم انذارهم على انذار غيرهم وهذا الحديث من مرسلات ابن
عباس لان الاية نزلت فى مكة وابن عباس ولد بمكة قبل الهجرة بثلث سنين والله اعلم
**ص** وقال لنا قبيصة اخبرنا سفيان عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبى صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبايل
قبايل **ش** هذا طريق اخر فى الحديث المذكور وانما قال قال لنا قبيصة لانه سمعه منه فى
المذاكرة وقبيصة بفتح القاف هو ابن عقبة وقد تكرر ذكره وسفيان هو الثورى وحبيب
ابن ابى ثابت واسمه قيس بن دينار ابى يحيى الكوفى والحديث اخرجه النسائى فى التفسير عن
احمد بن سليمان وفى اليوم والليلة عن محمود بن غيلان **قوله** يدعوهم اى يدعوا عشيرته قبايل
قبايل بان قال يا بنى فلان يا بنى فلان بما يعرف به كل قبيلة كما يأتى توضيحه فى الحديث الاتى
**ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مناف اشتروا انفسكم من الله يا ام الزبير بن
العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا انفسكما من الله لا املك لكما من الله شيا
سلونى من مالى ما شئتما **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد
بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده **قوله**
اشتروا اى قال اشتروا انفسكم مع انهم البايعون قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم لانهم اشترون انفسهم باعتبار التخليص من العذاب بايعون باعتبار تحصيل الثواب
**قوله** عمة رسول الله عطف بيان من قوله ام الزبير واسمها صفية بنت عبد المطلب وفيه
انه عليه الصلاة والسلام فاداهم طبقة بعد طبقة الى ان انتهى الى بنته فاطمة رضى الله عنها
وفيه ان قريشا كلهم من الاقربين وفيه بداءته عليه السلام بقومه فاذا قامت حجته عليهم
قامت على من سواهم من امر بتبليغه وفيه فضل صفية رضى الله عنها وفيه تكنية المراة
حيث قال يا ام الزبير بن العوام والله اعلم **ص باب قصة الحبش ش**
اى هذا باب فى بيان قصة الحبش ولم يذكر فيه الا شيا منزرا من قصة الحبشة وذكر
ابن اسحاق قصتهم مطولة فمن اراد الوقوف عليها فليرجع الى كتابه والحبش والحبشة
جنس من السود ان والجمع الحبشان مثل حمل وحملان قاله الجوهرى وهو من الادغام

ابن نوح عليه السلام وكانوا سبع اخوة السند والهند والزنج والقبط والحبش والنوبة وكنعان
والحبش على انواع الدهلك وناصع والمزيلع والكركر والعافور واللابه والقوماطين ودرقله
والقرنه والحبش ابن كوش بن حام وهم تجار دون لاهل اليمن يقطع بينهم البحر وقد غلبوا على
اليمن قبل الاسلام وقصتهم شهورة ص وقول صلى الله عليه وسلم بنى ارفدة ش وقول
مجرور لانه عطف على قوله قصة الحبشة وارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء اسم
حدلهم وقيل لهم ارفدة اسم امه وقد مضى هذا اللفظ من حديث طويل فى كتاب العيدين
فى باب الحراب والدرق يوم العيد وفيه وكان يوم عيد يلعب فيه السودان فاما سالت يعنى
عايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامنى وراءه
خدى على خده وهو يقول دونكم يابنى ارفدة حتى اذا ملك قال حسبك قلت نعم قال
فاذهبى ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن
عايشة ان ابابكر رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان فى ايام منى تدففان وتضربان
والنبى صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابوبكر فكشف النبى صلى الله عليه وسلم عن وجهه
فقال دعهما يابابكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى وقالت عايشة رايت النبى صلى الله عليه
وسلم يسترنى وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون فى المسجد فزجرهم عمر فقال النبى صلى الله عليه
وسلم دعهم امنا بنى ارفدة يعنى من الامن ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله
وفى الثانية فى قوله بنى ارفدة قد تكرر ذكرهم وهذا الحديث قد مضى فى العيدين
فى باب الحراب والدرق يوم العيد ومضى الكلام فيه هناك قوله فى ايام منى تغنيان
ويروى فى ايام منى تدففان ويضربان وليس فيه تغنيان قوله فانها اى فان ايام منى
ايام عيد اياما فرح وسرور وقيل هذا يدل على ان ايام العيد اربعة ايام وزد بانه يحتمل
ان يكون ذلك اليوم ثانى يوم العيد او ثالثه فاذا كان كذلك فهو من ايام منى ولا يقال
انه على عمومه لان دعوى العموم فى الافعال غير صحيحة عند الاكثرين لانها قضية عين
قوله متغش ويروى متغش ويروى متغشا والكل بمعنى واحد من قولهم تغشى اى تغطى
بثوبه فزجرهم اى فزجرهم ابوبكر الحبشة الذين يلعبون قوله دعهم اى اتركهم امنين ويجوز
ان يكون امنا منصوبا على المفعولية مطلقا اى عدوا امنا مطلقا ليس لاحد ان يمنعكم ونحوه قوله
بنى ارفدة قوله يعنى من الامن والغرض من ذكر لفظ يعنى بيان انه مشتق من الامن
الذى هو ضد الخوف

## ص باب من احب ان لا يسب نسبه ش

اى هذا باب فى بيان من احب ان لا يسب اى لا يشتم نسبه اى اهل نسبه
ص حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عايشة رضى
الله عنها قالت استأذن حسان النبى صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين قال كيف





بنسبى فقال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين ش مطابقته للترجمة تؤخذ
من قوله فقال كيف نسبى فانه عليه السلام لم يرد ان يهجى نسبه مع هجو الكفار وعبدة هوابن
سليمان وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة والحديث اخرجه البخارى ايضا
فى المغازى عن عثمان بن ابى شيبة ايضا وفى الادب عن محمد بن سلام واخرجه مسلم
فى الفضايل عن عثمان بن ابى شيبة قوله كيف نسبى مجتمعا بنسبهم يعنى كيف يهجوا قريشا مع
اجتماعى معهم فى النسب وفى هذا اشارة الى ان معظم طرق الحكم لهجو الفضى من الاباء قوله
لاسلنك منهم اى لاخلصن نسبك منهم اى من نسبهم بحيث تختص الهجو بهم دونك وقال
الكرمانى اى لاتلطفن فى تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما نالة
الهجو قوله كما تسل الشعرة ويروى المشعر وانما عين الشعر والعجين لانه اذا انسل العجين
لا يتعلق به شئ ولا يقطع لنعومته بخلاف ما اذا انسل من شئ صلب فانه ربما يقطع ويبقى
منه بقية وروى انه لما استأذن النبى صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين قال له ابو بكر
فانا اعلم قريش بانسابها حتى يخلص لك نسبى فاتاه حسان ثم رجع فقال قد خلص لى نسبك
ص وعن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عايشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح
عن النبى صلى الله عليه وسلم ش اى وعن ابى هشام وهو عروة بن الزبير وهذا موصول
بالاسناد المذكور الى عروة وليس بمعلق وقد اخرجه البخارى فى الادب عن محمد بن سلام
عن عبد الله بهذا الاسناد وقال فيه وعن هشام عن ابيه فذكر الزيادة وكذلك اخرجه فى
الادب المفرد قوله كان ينافح بكسر الفاء بعدها حاء مهملة ومعناه يدافع فقال نافحت
عن فلان اى خاصمت عنه ويقال نفحت الدابة اذا رمحت بجوافرها وناقة السيف اذا
تناوله من بعيد واصل النفح بالمهملة الضرب وقيل للعطاء نفح كان للعطى يضرب السايل به

## ص باب ما جاء فى اسماء النبى صلى الله عليه وسلم ش

اى هذا باب فى بيان ما جاء من اسماء النبى صلى الله عليه وسلم وفى بعض النسخ فى اسماء
رسول الله عليه السلام ص وقول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار وقوله من بعدى اسمه احمد ش وقول الله بالجر عطف على قوله ما جاء وقوله
من بعدى اسمه احمد بالجر ايضا عطف على قول الله وكانه اشار بما ذكر من بعض
الايتين الى ان اشهر اسمائه النبى صلى الله عليه وسلم محمد واحمد محمد من باب التفعيل للمبالغة
واحمد من باب التفضيل وقيل معناها اذا حمد فى احد واذا حمدت احدا فانت محمد
وقال عياض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احمد قبل ان يكون محمدا كما وقع فى الوجود
لان تسميته احمد وقعت فى الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت فى القران العظيم هذلك
انه حمد ربه قبل ان يحمده الناس وكذلك فى الاخرة فيشفعه ربه الناس وقد خص

بسورة الحمد ولواء الحمد بالمقام المحمود وشرح له الحمد بعد الاكل والشرب وبعد الدعا
وبعد القدوم من السفر وسميت امته الحامدين فجمعت له المعاني الحمد وانواعه وقيل
اسمه في السموات احمد وفي الارضين محمود وفي الدنيا محمد وقيل الانبيآء كلهم حامدون
لله تعالى ونبينا احمد اى اكثر حمدا لله منهم وقيل الانبيآء كلهم محمودون ونبينا احمد
اى اكثر مناقبا واجمع للفضايل **قوله** محمد رسول الله محمد اما خبر مبتدا اى هو محمد
لتقدم **قوله** هو الذى ارسل رسوله واما مبتدا ورسوله عطف بيان والذين معه
اى اصحابه عطف على المبتدا **وقوله** اشداء خبر عن الجميع ويجوز ان يكون استيناف
محمد مبتدا ورسول الله خبره والذين معه مبتدا خبره اشداء خبره ويجوز ان
يكون والذين معه فى محل الجر عطفا على قوله بالله فى قوله وكفى بالله والجمهور على ان
المراد من قوله والذين معه الصحابة وقيل هم الانبيآء اجمعون فيكون التقدير محمد
رسول الله والذين معه رسل الله فيحسن الوقف على معه **قوله** اشداء جمع شديد
ومعناه يغلظون على الكفار وعلى من خالف دينهم وان كانوا اباهم او ابناهم **قوله**
من بعدى اسمه احمد وقبله ومبشرا برسول الله ياتى من بعدى اسمه احمد و
عن كعب ان الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله فهل من بعدنا من
امة قال نعم امة احمد حكماء علماء ابرار اتقياء **ص** حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنى
معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو الله
بى الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وانا العاقب **ش** مطابقته
للترجمة ظاهرة ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة وفى آخره نون ابن عيسى القزاز مر
فى الوضوء والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن اسحاق بن ابى ايمان عن شعيب واخرجه مسلم فى
فضايل النبى صلى الله عليه وسلم عن زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن ابى عمر وعن حرملة
ابن يحيى وعن عبد الملك بن شعيب وعن عبد بن حميد واخرجه الترمذى فى الاستيذان
عن سعيد بن عبد الرحمن وفى الشمايل عن غير واحد واخرجه النسائى فى التفسير عن على بن شعيب
البغدادى عن معن بن عيسى به **قوله** عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه كذا وقع موصولا
عند معن بن عيسى بن مالك وقال الاكثرون عن مالك عن الزهرى عن محمد بن جبير مرسلا
ووافق معنا على وصله عن مالك ابن جويرية عن ابن اسماعيل وعلى ومحمد بن المبارك
وعبد الله بن نافع عند ابى عوانة واخرجه الدارقطنى فى الغرايب عن الخريبى عن مالك وقال
ان اكثر اصحاب مالك ارسلوه ورواه مسلم موصولا من رواية يونس بن يزيد وعقيل
وعمرو ورواه البخارى ايضا موصولا فى التفسير من رواية شعيب ورواه الترمذى ايضا





موصولا من رواية ابن عيينة كلهم عن الزهرى **قوله** فى خمسة اسمائه سؤالان الاول
انه قصر اسماءه على خمسة واسماؤه اكثر من ذلك وقد قال ابو بكر بن العربى فى شرح الترمذى
عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم وكذا الرسول والثانى ان قوله للماحى ونحوه صفة لا اسم
الجواب عن الاول ان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينبغى المزايدة وقيل انما اقتصر عليها لانها
موجودة فى الكتب القديمة ومعلوم عدم المسالفة وزعم بعضهم ان العدد ليس من قول
النبى صلى الله عليه وسلم وانما ذكره الراوى بالمعنى ورد عليه لتصريحه فى الحديث بذلك وقيل
معناه فى خمسة اسماء لم يسم بها احد قبل وقيل معناه ان معظم اسماى خمسة والجواب عن
الثانى ان الصفة قد يطلق عليها الاسم كثيرا **قوله** ان محمدا هذا هو الاول من الخمسة وقال
السهيلى فى الروض لا يعرف فى من تسمى محمدا قبل النبى صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة محمد ابن
سفيان بن مشاجع ومحمد بن اخيحة بن الجلاح ومحمد بن عمران ابن ربيعة وقد رد عليه
ومنهم من عد ستة ثم قال ولا سابع لهم ثم عد هم فذكر منهم هولاء الثلاثة وزاد عليهم محمد
ابن خزاعى السلمى ومحمد بن مسلة الانصارى ومحمد بن سراقة البكرى ورد عليه ايضا بجماعة
لسر امجد وهم محمد بن عدى بن ربيعة السعدى روى حديثه البغوى وابن سعد
وابن شاهين وغيرهم ومحمد بن اليحمد الازدى ذكره المفجع البصرى فى كتاب المنقذ ومحمد
ابن خولى الهمدانى ذكره ابن دريد ومحمد بن حمران ذكره ابو موسى فى الذيل ومحمد بن
عمرو بن مغفل بضم الميم وسكون العين المعجمة وكسر الفا وباللام ومحمد بن عثمان
ابن عتوارة الليثى **قوله** وانا احمد هذا هو الثالث من خمسة ويروى انا محمد واحمد
بغير لفظة وانا **قوله** وانا الماحى هذا هو الثالث من الخمسة قيل اراد بقوله الذى يمحو الله
بى الكفر من جزيرة العرب وقال الكرمانى نحو الكفار اما من بلاد العرب ونحوها وفيه نظر
لانه وقع فى رواية عقيل ومعمر يمحو الله بى الكفرة وفى رواية نافع بن جبير وانا الماحى
فان الله يمحى به سيات من اتبعه **قلت** قوله هذا عام يتناول كفر كل احد فى كل ارض
**قوله** وانا الحاشر هذا هو الرابع من الخمسة وقد فسره بقوله الذى يحشر الناس على قدمى
اى على اثرى اى انه يحشر قبل الناس وبوافق هذا المقوله فى الرواية الاخرى يحشر الناس
على عقبى ويقال معناه على زمانى ووقعت قياسا على القدم بظهور علامات الحشر
ويقال معناه لا نبى بعدى **قوله** قدمى منبوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا ومثنى
**قوله** وانا العاقب هذا هو الخامس وزاد يونس بن يزيد فى روايته عن الزهرى
الذى ليس بعده احد وقد سماه الله رؤفا رحيما وقال البيهقى فى الدلايل **قوله** وقد
سماه الله الخره مدرج من قول الزهرى وفى دلايل البيهقى فى العاقب يعنى الخاتم
وفى لفظ الماحى والخاتم وفى لفظ وانا حاشر فبعثت مع الساعة تذيرا لكم بين يدى

عذاب شديد وعند مسلم في حديث ابي موسى الاشعري وفي التوبة وفي الملحمة وعن ابي
صالح قال عليه السلام انما انا رحمة مهداة وقال ابو بكر بن العنبري نبينا عليه الصلاة
والسلام خمسة اسماء في القرآن العظيم قال الله عز وجل محمد رسول الله وقال ومبشرا برسول
يأتي من بعدي اسمه احمد قال وانه لما فاه عبد الله يعني النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
وقال طه وقال يس يعني يا انسان والانسان هنا العاقل وهو محمد عليه السلام
وقال البيهقي وزاد عبده وسماه في القرآن رسولا نبيا مباركا وسماه شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وسماه مذكورا ورحمة وجعله نعمة وهاديا وداعيا
كعب قال الله عز وجل امجد عبدي المتوكل المختار وعن حذيفة بسند صحيح يرفعه
انا المحي وبني الرحمة وعن مجاهد قال عليه الصلاة والسلام انا رسول الرحمة انا
رسول الملحمة بعثت بالحصاد ولم ابعث بالزراع وفي كتاب الشفا وانا رسول الراحة
ورسول الملاحم وانا قثم والقثم الجامع الكامل وفي القرآن المزمل والمدثر والنور و
والمذكر والبشير والشاهد والشهد والحق والمبين والامين وقد مر الصدق ونعمة
الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب والكريم وداعي الله والمصطفى
والمجتبى والحبيب ورسول رب العالمين والشفيع والمشفع والمتقى والمصلح والظاهر والمهيمن
والصادق والهادي وسيد ولد ادم وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب الله
وخليل الرحمن وصاحب الحوض المورود والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة و
الدرجة العالية الرفيعة وصاحب التاج والمعراج واللواء والقضيب وراكب البراق والناقة
والحبيب وصاحب الحجة والسلطان والعلامة والبرهان وصاحب الهراوة والنعلين والمختار
ومقيم السنة والمقدس وروح الحق وهو معنى البار قليط في الانجيل وقال ثعلب البار قليط
الذي يفرق بين الحق والباطل وماذهاذ ومعناه طيب طيب والبر قليطس بالرومية وقال
ثعلب الخاتم الذي ختم الانبياء والخاتم احسن الانبياء خلقا وخلقا ويسمى بالسريانية مشفع والمنجنا
وفي التوراة احيد ذكره ابن دحية بمد الالف وكسر الحاء ومعناه احيد امتي من النار وقيل
معناه الواحد وقال عياض ومعناه صاحب القضيب اي السيف وفي الدر المنظم للعرقي
من اسمائه المصدق المسلم الامام المهاجر العامل ادن خير الامير الناهي المحلل المحرم
الواضع الواقع المجير وقال ابن دحية اسماؤه وصفاته اذا بحث عنها تزيد على
الثلاث مائة وقد ذكرنا عن ابن العربي ان اسماءه بلغت الفا كاسماء الله عز وجل

ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم
قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد ش مطابقته للترجمة
في قوله



في قوله وانا محمد وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان بن عيينة وابو الزناد
بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز قوله الا تعجبون كلمة
الا للتنبيه وكان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي عليه الصلاة والسلام لا يسمونه
باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولون مذمم ومذمم ليس باسمه ولا يعرف به فكان
الذي يقع منهم في ذلك مصروف الى غيره وانا اسمي محمد كثير الخصال الحميدة والهم الله اهله
ان يشتموه بما لم يعلم من حميد صفاته وفي المثل المشهور الالقاب تنزل من السماء قال بن التين
استدل بهذا الحديث من اسقط حد القذف بالتعريض وهم الاكثرون خلافا للمالك واجاب
بانه لم يقع في الحديث انه لا شيء عليهم في ذلك بل لواقع انهم عوتبوا على ذلك ورد عليه بانه
لا يدل على النفي ورد على الاثبات فلا يتم الاستدلال به والله اعلم ص باب
خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ش اي هذا باب في بيان معنى الخاتم من اسمائه
انه خاتم النبيين ص حدثنا محمد بن سنان اخبرنا سليم حدثنا سعيد بن ميناء عن
جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاتمها
واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه لان في طريق الحديث عند الاسمعيلي من
رواية عفان عن سليم بن حيان فانا موضع اللبنة حيث ختمت الانبياء عليهم السلام ومحمد بن
سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون وبعد الالف نون اخرى ابو بكر العوقي البصري
الاعمى وهو من افراده وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح الحاء المهملة
وتشديد الياء آخر الحروف وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون
ممدود وا مقصورا والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر
ابن ابي شيبة وعن محمد بن حاتم واخرجه الترمذي في الامثال عن محمد بن اسماعيل
البخاري به وقال صحيح غريب من هذا الوجه قوله مثلي مبتدأ ومثل الانبياء عطف
عليه وقوله كمثل رجل خبره والمثل ما يضرب به الامثال وفي الجمهرة المثل النظير و
المشبه هنا واحد متعدد كيف يصح التشبيه ووجه انه جعل الانبياء كلهم كواحد
لما قصد في التشبيه وهو ان المقصود من تعيينهم ماتم الا باعتبار الكل كذلك الدار
لم تتم الا بجميع اللبنات ويقال ان التشبيه هنا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد
بل هو تشبيه تمثيلي فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه بمثله من احوال
المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق
بدار اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فبنيانا صلى الله عليه
وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار

قوله الاموضع لبنة بفتح الباء الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وهي القطعة من الطين يعجن ويبسس ويبنى بها فاذا احرقت تسمى جره قوله لولد موضع اللبنة بالرفع على انه مبتدا وخبره محذوف اى لولا موضع اللبنة يوهم النقص لكان بناء الدار كاملا ففى قوله لولا زيد لكان كذا اى لولا زيد موجود لكان كذا ويجوز ان يكون لولا تخصيصية لا امتناعية وفعله محذوف اى لولا ترك موضع اللبنة او سوى ويجوز موضع بالنصب اى لولد تركت ايها الرجل موضعها ونحو ذلك ووقع فى رواية هما عن احمد الا وضعت هذه اللبنة فيتم بنيانك ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلى ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو صالح هو ذكوان الزيات والحديث اخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله عليه وسلم عن يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر واخرجه النسائى فى التفسير عن على بن حجر ثلاثتهم عن اسماعيل بن جعفر عنه به قوله من زاوية قال اللاودى هى الركن وفى رواية هما عند مسلم الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فظاهران المراد انها مكملة محسنة والا لاستلزم ان يكون الامر بدونها نقصا وليس كذلك فان مشروعية كل نبى بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما خص من الشرائع وفيه ضرب الامثال للتقرب للافهام وفضل النبى صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء وان الله ختم به المرسلين واكمل به شرائع الدين ص باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ش اى هذا باب فى بيان وفاة النبى صلى الله عليه وسلم هكذا وقعت هذه الترجمة عند ابى ذر وسقطت من رواية النسفى ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين وقال ابن شهاب واخبرنى سعيد بن المسيب مثله ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن عبد الملك بن شعيب ابن الليث عن ابيه عن جده به قوله توفى وهو ابن ثلاث وستين هذا هو الاصح فى سنه وقد ذكره البخارى فى اخر الوفات وترجم عليه هذه الترجمة ايضا وروى ايضا هذا عن ابن عباس ومعاوية وقال البيهقى وهو سعيد بن المسيب والشعبى وابى جعفر محمد بن على واحدى الروايتين عن انس وروى عن انس انه توفى على رأس ستين وصححه الحاكم فى الاكليل واسنده ابن سعيد من طريقين عنه وبه

قال



قال عروة ويحيى بن جعدة والنخعى وروى مسلم من حديث عمار بن ابى عمار عن ابن عباس انه توفى وهو ابن خمس وستين وصححه ابو حاتم الرازى ايضا فى تاريخه واما البخارى فذكره فى تاريخه الصغير عن عمار ثم قال ولا يتابع عليه وكان سبعة يتكلم فى عمار وفيه نظر من حيث ان ابن ابى حيثمة ذكره ايضا من حديث على بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ورواه ايضا ابن سعد عن سعيد بن سليمان عن هشيم حدثنا على فذكره ولوا علة البخارى ما ذكره البيهقى من حديث حماد عن عمار عن ابن عباس لكان صوابا لان شعبة وان تكلم فيه فقد اثنى عليه غير واحد وفى تاريخ ابن عساكر ثنتان وستون سنة ونصف وفى كتاب عمر بن شبة احدى او اثنتان لا اراه بلغ ثلاثا وستين سنة وروى البزار من حديث ابن مسعود توفى فى احدى وعشرين من رمضان وما ذكر الطبرى قول الكلبى وابى مخنف انه عليه السلام توفى فى ثامن ربيع الاول قال هذا القول وان كان خلاف قول الجمهور فانه لا يبعد ان كانت الغدرة الاشهر التى قبله كانت تسعة وعشرين يوما وفى التوضيح وهذا قول انس ابن بن مالك ومحمد بن عمرو الاسلمى والمعتمر بن سليمان عن ابيه وابى معشر عن محمد بن قيس قالوا وذلك ايضا حكاه البيهقى والقاضى ابو بكر بن كامل فى البرهان وقال السهيلى فى الروض اتفقوا انه توفى عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين وقالوا كلهم فى ربيع الاول غير انهم قالوا وقال الاكثرهم فى الثانى عشر من الشهر او الثالث عشر او الرابع عشر او الخامس عشر لاجماع المسلمين على ان وقفة عرفة فى حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو التاسع من ذى الحجة فدخل ذو الحجة يوم الخميس فكان المحرم اما الجمعة واما السبت فان كان الجمعة فقد كان صفر اما السبت واما الاحد فان كان السبت فقد كان الربيع اما الاحد واما الاثنين وكيف ما دارت الحال على هذا الحساب فلم يكن الثانى عشر من ربيع الاول يوم الاثنين بوجه وعن الخوارزمى توفى عليه السلام فى اول يوم من ربيع الاول قال وهذا اقرب الى القياس وعن المعتمر بن سليمان عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض يوم السبت لاثنتين وعشرين ليلة من صفر بدأ به وجعه عند وليدة ريحانة وتوفى اليوم العاشر وعند ابى معشر عن محمد بن قيس اشتكى عليه السلام يوم الاربعا لاحدى عشرة بقيت من صفر فى بيت زينب بنت جحش فمكث ثلاثة عشر يوما وعند الواقدى عن ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انه بدى به عليه الصلاة والسلام وجعه فى بيت ميمونة زوجته وقال اهل التصحيح باجماع انه توفى يوم الاثنين قال اهل السير مثل الوقت الذى دخل فيه المدينة وذلك حين ارتفع الضحى وقال الواقدى كانت مدة علته اثنى عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما قوله وقال ابن شهاب وهو محمد

ابن مسلم الزهري واخبرني سعيد بن المسيب مثله اى مثل ما اخبر عروة عن عائشة وهو موصول بالاسناد الاول المذكور وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب بالاسنادين معا مفردا وهو من مرسل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سعيد ايضا سمعه من عائشة رضي الله عنها والله اعلم **ص باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم ش** اى هذا باب في بيان كنية النبي صلى الله عليه وسلم الكنية بضم الكاف وسكون النون ماخوذ من الكناية يقول كنيت عن الامر كذا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا وقد شاعت الكنية بين العرب وبينها يغلب على الاسم كابي طالب وابي لهب ونحوهما وقد يكنى ولد بكنيته واحده فاكثر وهم من يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالكنية والاسم واللقب كلها من الاعلام ولكن الكنية ما يصدر باب او ام واللقب ما يشعر بمدح او ذم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بابي القاسم وهو اكبر اولاده وعن ابن رخية كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي القاسم لانه يقسم الجنة بين الخلق يوم القيامة ويكنى ايضا بابي ابراهيم الذي ولد في المدينة من مارية القبطية وروى البيهقي من حديث انس انه لما ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية جاريته كاد يقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم منه حتى اتاه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابراهيم يا ابا ابراهيم وذكره ابن سعد ايضا وفي التوضيح وله كنية ثالثة وهو ابو الارامل **ص** حدثنا حفص ابن عمر حدثنا شعبة عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث مضى في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق اخرجه من طريقين احدهما عن ادم والاخر عن مالك بن اسماعيل ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا محمد ابن كثير اخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو ابن ابي الجعد والحديث مضى بتمامه في الخمس في باب قول الله عز وجل فان لله خمسه فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن ابي الوليد عن شعبة والاخر عن محمد بن يوسف عن سفيان **ص** حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال ابو القاسم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه في الادب عن علي بن عبد الله





ايضا اخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن نمير واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وابي بكر بن ابي شيبة **قوله** قال ابو القاسم وفيه نكتة لطيفة على ما لا يخفى على الفطن **قوله** سموا بفتح السين المهملة وتشديد الميم المضمومة امر للجماعة من التسمية **ص باب** **ش** اى هذا باب اذا قدرنا هكذا يكون معربا والا فقد لان الاعراب لا يكون الا في التركيب وهذا وقع كذا بغير ترجمة وقال بعضهم هذا لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو جزء من الحديث الذي بعده ولعل هذا من تصريف الرواة انتهى **قلت** لا نسلم انه لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو صالح جيد لذلك لان الالفاظ التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بها محمد يا ابا القاسم يا رسول الله والادب بل الاحسن ان يخاطب بيا رسول الله وهذا الحديث يتضمن هذا فله تعلق بما قبله من هذا الوجه وقال هذا القائل ايضا نعم وجهه بعض شيوخنا فانه اشار الى ان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ذا اسماء وكنية لكن لا ينبغي ان ينادى منها بل يقال له يا رسول الله كما خاطبته خالة السائب حالت به اليه ولا يخفى تكلفه انتهى **قلت** اراد بعض شيوخه صاحب التوضيح الشيخ سراج الدين الملقن وقوله ولا يخفى تكلفه انتهى **قلت** بل هو قريب مما ذكرنا وهو توجيه حسن وهذا احسن من نسبته الى تصرف الرواة **ص** حدثني اسحاق بن ابراهيم اخبرنا الفضل بن موسى عن الجعيد بن عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد بن اربع وتسعين جلد معنا لا فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي شاك فادع الله قال فدعا علي صلى الله عليه وسلم **ش** توجه مطابقته بينه وبين الباب المترجم قبله بما ذكرنا الان واسحاق هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهوية والفضل بن موسى السيناني قرية من قرى مرو المروزي والجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة ابن عبد الرحمن ويقال له الجعد ايضا الكندي المدني والسائب بن يزيد من الزيادة بن سعد الكندي ويقال الاسدي ويقال البكري ويقال الهذلي وقال الزهري هو من الازد هذا ده في كنانة له ولابيه صحبة توفي بالمدينة سنة احدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين والحديث المذكور عن اسحاق لم يذكر الا هنا فقط تجلد في الحديث الاتي على ما بينه ان شاء الله تعالى **قوله** ابن اربع وتسعين هذا يدل على انه رواه في سنة اثنين وتسعين فيكون عاش بعد ذلك سنتين وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة **قوله** جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اى قويا صلبا **قوله** معتدل القامة مع كونه معمرا **قوله** ما

متعت به على صيغة المجهول **قوله** سمع بدل من الضمير الذى فى به وبصرى عطف عليه
**قوله** شاك فاعل من الشكوك وهو المرض **قوله** فادع الله له وهكذا يروى ايضا وقال
عطاء ولى السايب كان مقدم رأسه اسود وهو هو لانه عليه السلام صحبه وامه
عليه بنت شريح الحضرمية ومخرمة بن نوفل خاله **ص باب خاتم**
**النبوة ش** اى هذا باب فى بيان صفة خاتم النبوة وهو الذى كان بين كتفى النبى عليه
الصلاة والسلام وكان من علاماته التى كان اهل الكتاب يعرفونه بها **ص** حدثنا محمد
ابن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجعيد بن عبد الرحمن سمع السايب بن يزيد قال ذهبت بى خالتى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختى وقع فمسح راسى ودعا لى بالبركة
وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره الى خاتمه بين كتفيه **ش** مطابقته للترجمة
فنظرت صح فى قوله فنظرت الى خاتم بين كتفيه ومحمد بن عبيد الله بالتصغير ابو ثابت المدنى مشهور بكنيته وهو
من افراده وحاتم بالحاء المهملة وبالتاء المثناة من فوق المكسورة بعد الالف ابن اسماعيل الكوفى
سكن المدينة والحديث مضى فى كتاب الطهارة فى باب استعمال فضل وضوء الناس وقدم الكلام
فيه هناك **قوله** وقع بفتح الواو وكسر القاف اى وجع وقد مضى فى كتاب الطهارة بلفظ وجع
وقيل يشتكى رجله ويروى بلفظ الماضى **ص** قال ابن عبيد الله الحجلة من محمل الفرس الذى
بين عينيه وقال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة **ش** ابن عبيد الله هو شيخه محمد بن
عبيد الله المذكور انفا واشار به الى انه فسر الحجلة التى وقع فى هذا الحديث الان فنظرت
الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة على ما يأتى فى باب الدعا للصبيان من كتاب الدعوات
**فان قلت** لم تقع هذه اللفظة هنا فى الحديث المذكور فما وجه تفسيرها ههنا **قلت** الظاهر
انه لما روى هذا الحديث من شيخه محمد بن عبيد الله وقع السؤال فى المجلس عن كيفية الخاتم
فقال هو اعنى ابن عبيد الله او غيره مثل زر الحجلة فسئل هو عن معنى الحجلة فقال من
محمل الفرس الذى بين عينيه وهذا هو الوجه فى هذا وليس مثل ما قال بعضهم هكذا
وقع وكانه سقط منه شئ لانه يبعد من شيخه محمد بن عبيد الله ان يفسر الحجلة
ولم يقع لها فى سياقه ذكر وكانه كان فيه مثل زر الحجلة ثم فسرها كذلك **قلت** قوله
كانه سقط ليس موضع الشك لان هذه اللفظة موجودة فى نفس حديث السايب
ابن يزيد ولكنها ليست بمذكورة ههنا وهى مذكورة فيه فى الطريق الآخر الذى
اخرجه فى كتاب الدعوات فى باب الدعا للصبيان فلا معنى لقوله وكان كان فيه
مثل زر الحجلة لانه لا محل للشك فيه والوجه ما ذكرناه فافهم ومع هذا تفسيره
من محمل الفرس الذى بين عينيه يعنى الياض فيه نظر لان المعروف الذى
بين عينى الفرس انما هو غرته والذى فى توابعه هو التحجيل ولئن سلمنا ان
يكون



يكون هذا التفسير صحيحا فليس له معنى لان اراد البياض لانه لا يسمى زائدة لذكر الزر
**قوله** وقال ابراهيم بن حمزة هو ابو اسحاق الزبيرى الاسدى المدنى وهو ايضا من
مشايخ البخارى روى عنه فى غير موضع مات سنة ثلاثين ومايتين واشار بهذا التعليق
الى انه روى هذا الحديث كما رواه محمد بن عبيد الله المذكور الا انه خالفه فى هذه اللفظة
فقال مثل زر الحجلة مثل ما وقع فى نفس الحديث وسياتى عنه موصولا فى كتاب الطب
ان شاء الله تعالى وقد امعنا فى هذا الباب الكلام فى كتاب الطهارة فليراجع اليه
هناك والله اعلم **ص باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم ش**
اى هذا باب فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم يعنى فى خلقه وخلقه **ص** حدثنا ابو عاصم
عن عمر بن سعيد بن ابى حسين عن ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث قال صلى ابو بكر رضى
الله عنه العصر ثم خرج يمشى فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابى
شبيه بالنبى لا شبيه بعلى وعلى يضحك **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان ابا بكر
شبه الحسن بالنبى فى خلقه بالفتح وهى صفته عليه الصلاة والسلام **ذكر رجاله** وهم
خمسة الاول ابو عاصم الضحاك بن مخلد المشهور بالنبيل الثانى عمر بن سعيد بن ابى حسين
النوفلى القرشى الثالث عبد الله بن ابى مليكة بضم الميم الرابع عقبة بن عامر القرشى النوفلى
ابو سروعة الكوفى الخامس عقبة بن الحارث ايضا **ذكر لطايف اسناده** فيه التحديث
بصيغة الجمع فى موضع وفيه العنعنة فى ثلاثة مواضع وفيه القول فى موضع وفيه ان
شيخه من افراده وهو بصرى والبقية كلهم مكيون وفيه عن ابن ابى مليكة وفى
رواية الاسماعيلى اخبرنى ابن ابى مليكة وفى اخرى حدثنى وفيه عقبة بن الحارث وفيه
رواية الاسماعيلى اخبرنى عمة بن الحارث والحديث اخرجه البخارى ايضا فى فضل
الحسن رضى الله عنه عن عبدان عن ابن المبارك واخرجه النسائى فى المناقب عن محمد
ابن عبد الله الحزمى **ذكر معناه قوله** ثم خرج يمشى وزاد الاسماعيلى
فى رواية بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بليالى وعلى رضى الله عنه يمشى الى جانبه
**قوله** وقال بابى قال ابو بكر رضى الله عنه بابى اى افديه بابى وهو مفدى بابى
وقال الكرمانى لفظ بابى قسم وفيه نظر **قوله** شبيه بالنبى اى هو شبيه بالنبى صلى
الله عليه وسلم لا شبيه بعلى يعنى اباه ابن ابى طالب رضى الله عنه **قوله** وهو يضحك
جملة حالية وضحكه يدل على انه وافق ابا بكر رضى الله عنه على ان الحسن كان شبيه
النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمر كان المشهور برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم خمسة جعفر بن ابى طالب والحسن بن على وقثم بن العباس وابو سفيان بن
الحارث والسايب بن عبيد الله رضى الله عنهم وقيل فى ذلك شعر

رح بخمسة شبه المختار من معز رح باحسن ما خولوا من شبهه الحسن رح
رح بجعفر وابن عم المصطفى قثم رح وسايب وابى سفيان والحسن رح
وفى عيون الاثر ومن كان يشبهه عليه الصلاة والسلام عبد الله بن عامر بن كعب بن
ربيعة بن حبيب عن عبد شمس راه رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرا فقال هذا
يشبهنا وذكر فى المراد فيهم مسلم بن معتب وانس بن ربيعة بن مالك الباهلى البصرى
من بنى سامة بن لوى وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فى خلقه وخلقه
وكان انس بن مالك اذا راه عانقه وبكى وقال ص اراد ان ينظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلينظر الى هذا وبلغ معاوية بن ابى سفيان خبره فاستقدمه فلما دخل
عليه قام واعتنقه وقبل ما بين عينيه واقطعه مالا وارضا فرد المال وقبل الارض
وفى الحديث فضيلة ابى بكر ومحبته لآل النبى صلى الله عليه وسلم وفيه ترك الصبى اليمين
يلعب لان الحسن اذ ذاك كان ابن سبع سنين وقد سمع من النبى صلى الله عليه وسلم
وحفظ عنه ولعبه محمول على ما يليق لمثله فى ذلك الزمان من الاشيا المباحة
بل يحمل على ما فيه تمرين وتنشيط ونحو ذلك ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا اسماعيل عن ابى جحيفة رضى الله عنه قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم وكان
الحسن يشبهه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وزهير هو ابن معاوية واسماعيل هو ابن
ابى خالد الاحمسى البجلى الكوفى وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة واسمه وهب
ابن عبد الله السوائى بضم السين المهملة وبالواو وبالهمزة بعد الالف منسوب الى بنى سوا
ابن عامر والحديث اخرجه مسلم فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم وفى فضائله عن واصل
ابن عبد الاعلى وعن سعيد بن منصور وعن محمد بن عبد الله واخرجه الترمذى فى
الاستيذان عن واصل بن عبد الاعلا به وعن محمد بن بشار مختصرا واخرجه النساى
فى المناقب عن عمرو بن على عن يحيى به ص حدثنى عمرو بن على حدثنا ابن فضيل حدثنا
اسماعيل بن ابى خالد سمعت ابا جحيفة رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وكان
الحسن بن على رضى الله عنهما يشبهه قلت لابى جحيفة صفه لى قال كان ابيض قد شمط
وامر لنا النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبى صلى الله عليه وسلم قبل
ان نقبضها ش هذا طريق آخر فى الحديث المذكور باتم منه اخرجه عن عمرو بن
على بن بحر ابى حفص الباهلى البصرى الصيرفى عن محمد بن فضيل بالتصغير الى آخره
قوله قد شمط بفتح الشين المعجمة وكسر الميم اى صار شعرة راسه السود امخالط
بياض قوله فامر لنا اى له ولقومه من بنى سواه وكان امرهم بذلك على
سبيل جايزة الوفد قوله بثلاث عشرة ويروى بثلاثة عشر وقال ابن التين

وكان



وكان حقه ان يقل ثلاث عشرة وهو ظاهر قوله قلوصا بفتح القاف وضم اللام وهى
الانثى من الابل وقيل هى الطويلة القوايم وقال الداودى هى الثنية من الابل قوله فقبض
النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يقبضها اى قبل ان يقبض تلك القلايص وفيه اشعار ان
ذلك كان قرب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وقد شهد ابو جحيفة ومن معه من قومه
حجة الوداع كما سبأتى عن قريب فان قلت هل قبضوها بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم
قلت نعم روى الاسماعيلى من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور فذهبنا نقبضها
فاتانا موته فلم يعطونا شيأ فلما قام ابو بكر رضى الله عنه قال من كانت له عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقت اليه فاخبرته فامر لنا بها ص حدثنا عبيد
الله بن رجا حدثنا اسرايل عن ابى اسحاق عن وهب ابى جحيفة السوائى قال رايت النبى
صلى الله عليه وسلم ورايت بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة ش هذا طريق
اخر عن عبد الله بن رجا بن المثنى الغدانى البصرى عن اسرايل بن يونس عن جده
ابى اسحاق السبيعى واسمه عمرو بن عبد الله الكوفى قوله العنفقة بالجر على انه بدل
من الشفة ويجوز بالنصب على انه يكون بدلا من قوله بياضا قال ابن سيدة فى المخصص
هى ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعرا ولم يكن وقيل هو ما كان نبت
على الشفة السفلى من الشعر وقال القزاز هى تلك الهمزة التى بين الشفة السفلى والذقن
وقال الخليل هى الشعيرات بينهما ولذلك يقولون فى التحلية نفى العنفقة اذا لم يكن بها
شعر وقال ابو بكر العنفق خفة الشوء وقلته ومنه اشتقاق العنفقة فدل على ان
هذا ان العنفقة الشعر وانه سمى بذلك لقلته وخفته وفى هذا الحديث بين موضع
البياض والشمط ص حدثنا عصام بن خالد حدثنا جرير بن عثمان انه سال عبد الله بن
بسر صاحب النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم واكان شيخا قال كان فى
عنفقته شعرات بيض ش مطابقته ظاهرة وعصام بكسر العين المهملة ابن خالد
ابو اسحاق الحمصى الحضرمى مات سنة بضع عشرة ومايتين من كبار شيوخ البخارى
وليس له عنده فى الصحيح غيره وهو من افراد البخارى وجرير بفتح الجيم والمهملة وكسر
الراء وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره راى ابن عثمان الساعى مات سنة ثلاث
وستين ومايه وعبد الله بن بسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفى آخره
راء والحديث من ثلاثيات البخارى الثالث عشر منها ومن افراده ايضا قوله رايت
النبى صلى الله عليه وسلم يجوز فيه وجهان احدهما ان يكون رايت بمعنى اخبرنى
ويكون لفظ النبى مرفوعا على الابتدا وقوله اكان شيخا خبره على تاويل هل
يقال فيه كان شيخا واعربه بعضهم بان النبى مرفوع على انه اسم كان وفيه ما

فيه والوجه الآخران يكون ارأيت استفهاما مقدرة هل رأيت البني اكان شيخا فيكون البني منصوبا على المفعولية ويؤيد هذا مارواه الاسماعيلي من وجه اخر عن حرب بن عثمان قال رأيت عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يحبي والناس يسألونه فدنوت منه وانا غلام فقلت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشاب قال فتبسم وفي رواية له فقلت له أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صبغ قال يا ابن اخي لم يبلغ ذلك **قوله** شعرات بيض الشعرات جمع شعرة والبيض بكسر الباء الموحدة جمع ابيض وقال الكرماني شعرات جمع قلة فلا يكون زيادا على عشرة **قلت** سمعت بعض الاساتذة الكبار ان عدد الشعرات البيض التي كانت على عمامته سبعة عشر شعرة والله اعلم **ص** حدثني ابن بكير حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون ليس بابيض امهق ولا ادم ليس بجعد قطط ولا بسبط رجل انزل عليه وهو ابن اربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضا قال ربيعة فرأيت شعره فاذا هو احمر فسألت فقيل احمر من الطيب **شرح** مطابقته للترجمة ظاهرة وابن بكير هو يحيى بن بكير تصغير بكر وهو منسوب الى جده لانه يحيى بن عبد الله بن بكير ابو بكر يا المجز ومي المصري والليث هو ابن سعد المصري وخالد هو ابن يزيد المجمي الاسكندراني ابو عبد الرحيم الفقيه المفتي وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وربيعة بن ابي عبد الرحمن بن فروخ الفقيه المدني المعروف بربيعة الراي والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي اللباس عن اسماعيل عن مالك واخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن يحيى بن ايوب وقتيبة وعلي بن حجر وعن القاسم بن زكريا واخرجه الترمذي في المناقب عن قتيبة عن مالك وعن اسحاق بن موسى عن معن عن مالك واخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة عن مالك به مختصرا **ذكر معناه قوله** كان ربيعة بفتح الراء وسكون الباء الموحدة اي مربوعا والتانيث باعتبار النفس يقال رجل ربعة وامراة ربعة **قوله** ليس بالطويل ولا بالقصير تفسير ربعة اي ليس بالطويل البائن المفرط في الطول مع اضطراب القامة قال الاخفش هو عيب في الرجال والنساء سيان في حديث البراء قريب انه كان مربوعا وقع في حديث ابي هريرة عند الزهاي في الزهريات باسناد حسن كان ربعة وهو الى الطول اقرب **قوله** ازهر اللون اي ابيض مشرب حمرة فقد وقع ذلك صريحا في مسلم من حديث انس من وجه اخر قال البهقي صلى الله عليه وسلم ابيض



مشربا بياض منه حمرة وقيل الازهر ابيض اللون ناصعه **قوله** ليس بابيض مهق كذا وقع في الاصول ووقع عند الداودي بتعالوية المروزي امهق ليس بابيض وقال الكرماني امهق ابيض لا في الغاية وهو معنى ليس بابيض وقال ردبه المهق خضرة الماء ولم يوجد لفظ المهق في بعض النسخ وهو الاظهر وفي الموعب الامهق الحصي البياض وكذلك الامتة وقيل هو بياض رقراق واصواء مهقا ومتها وقال بعضهم هما الشديد البياض وعن ابن دريد هو بياض صرف لا يخالطه حمرة ولا صفرة وفي المذهب بياض ليس بنير وفي الجامع بياض شديد مشرب وقيل هو شدة الخضرة وقال عياض من روى انه ليس بالابيض ولا الادم فقد وهم وليس بصواب ورد عليه بان المراد انه ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالادم الشديد الادمة وانما تخالط بياضه الحمرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك اسمر ولهذا جاء في حديث انس اخرجه احمد والبزار وابن منده باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمر وغيره روايات كثيرة مختلفة عند النظر يظهر من مجموعها ان المواد بالحمرة الحمرة المالا يخالطه وهو الذي تكرهه العرب وتسميه امهقا وبهذا يظهر ان رواية المروزي امهق ليس بابيض مقلوبه على انه يمكن توجيهه بما ذكرناه عن الكرماني انفا **قوله** ليس بجعد قطط الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة والقطط بفتحتين والعجوده في الشعر ان لا يكسر ولا يسترسل والقطط شديد الجعودة وفي التلويح الشعر القطط شبيه بشعر السودان **قوله** ولا بسبط بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة من السبوطة وهو ضد الجعودة والحاصل انه وسط الجعودة والسبوطة ويقال يعني شعره ليس بهاتين الصفتين وانما نبه جعله بمنزلة **قوله** رجل بفتح الراء وكسر الجيم وقيل وقيل بفتحها وقيل يسكونها وهو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو رجل اي مسترسل وقيل منسوح وفي حديث الترمذي عن علي رضي الله عنه ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان يعد رجلا من وسط عند الاصلي رجل بالجر قيل انه وهم وكن توجيهه على انه جر بالمجاورة ويروى في بعض الروايات رجل بفتح الراء وتشديد الجيم على انه فعل ماض فان صحت هذه الرواية فلا يظهر وجه وقوعه هكذا الا بتعسف **قوله** انزل عليه يعني الوحي وفي رواية مالك بعثه الله **قوله** وهو ابن اربعين جملة حالية يحيى وغيره اربعون سنة وهو قول الاكثرين وقيل انزل عليه الوحي بعد اربعين سنة وعشرة اياه وقيل وشهرين ورد ذلك بوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان وقيل لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة منه فيما ذكره ابن عساكر وعن ابي قلابة نزل عليه الوحي لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وعند المسعودي يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع

الاول وعند اسحاق ابتدا بالتنزيل يوم الجمعة من رمضان بغتة وعمره اربعون
سنة وعشرون يوما وهو تاسع سباط بسبع مايرة واربعة وعشرين عاما من
لسبى ذى القرنين وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع سنة احدى
واربعين من الفيل وقيل فى اول ربيع وفى تاريخ يعقوب بن سفيان العسوى
على راس خمسة عشر صفة من بنيان الكعبة وعن مكحول اوحى اليه بعد اثنين واربعين
سنة وقال الواقدى وابن ابى عاصم والد ولابى فى تاريخه نزل عليه القرآن وهو
ابن ثلاثة واربعين سنة وفى تاريخ ابى عبد الرحمن العبقى وهو ابن خمس واربعين
سنة لسبع وعشرين من رجب قاله الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما وجمع
بين هذه الاقوال والاول بان ذلك حين جمر الوحى وتتابع وعند الحاكم مصحيا ان
اسرافيل عليه السلام وكل به ثلاث سنين قبل جبريل عليه السلام وانكر ذلك الواقدى
وقال اهل العلم ببلدنا يكرون ان يكون وكل به غير جبريل عليه السلام وزعم السهيلى
ان اسرافيل عليه السلام وكل به عليه الصلاة والسلام تدريبا وتدريجا لجبريل كما كان
اول نبوته الرؤيا الصادقة **قوله** فلبث بمكة عشرين ينزل عليه اى الوحى وهذا يقتضى
انه عاش ستين سنة واخرج مسلم من وجه آخر عن انس انه عليه السلام عاش
ثلاثا وستين سنة وهو موافق لحديث عايشة الذى مضى عن قريب وبه قال الجمهور
والله اعلم **قوله** ليس فى راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا يعنى دون ذلك
**فان قلت** روى اسحاق بن راهوية وابن حبان والبيهقى من حديث ابن عمر
كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة بيضا فى مقدمه
فهذا حديث انس يقتضى ان يكون الكزمن عشرة الى ما دون عشرين وحديث
عبد الله بن بسر الماضى يدل على انها كانت عشرة لانه قال عشر شعرات بصيغة جمع
القلة وقد ذكرنا عن قريب ان جمع القلة لا يزيد على عشرة **قلت** التوفيق فى هذا
ان حديث ابن بسر فى شعرات عنفقته وما زاد على ذلك يكون فى صدغيه كما فى
حديث البرا رضى الله عنه **فان قلت** روى ابن سعد باسناد صحيح عن حميد
عن انس فى اثنا حديث قال لم يبلغ ما فى لحيته من الشعر عشرين شعرة قال حميد
واومى الى عنفقته سبع عشرة وروى ايضا باسناد صحيح عن ثابت عن انس قال
ما كان فى راس النبى صلى الله عليه وسلم ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة وروى
ابن ابى خيثمة من حديث حميد عن انس لم يكن فى لحيته رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشرون شعرة بيضا قال حميد كن سبع عشرة وروى الحاكم فى المستدرك
من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن انس قال لو عددت ما اقبل من شيبه فى





راسه ولحيته ما كنت ازيد هن على احدى عشرة **قلت** هذه اربع روايات عن انس
كلها يدل على ان شعراته البيض لم تبلغ عشرين شعرة والرواية الثانية توضح بان ما
دون العشرين كان سبع عشرة او ثمان عشرة فيكون كما ذكرنا العشرة على عنفقته
والزايد عليها يكون فى بقية لحيته لانه قال فى الرواية الثالثة لم يكن فى لحية رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرون شعرة بيضا واللحية تشمل العنفقة وغيرها وكون العشرة
على العنفقة بحديث عبد الله بن بسر والبقية بالاحاديث الاخر فى بقية لحيته وكون حميد
اشار الى عنفقته سبع عشرة ليس يلزم ذلك من نفس الحديث والحديث لا يدل الا على
ما ذكرنا من التوفيق واما الرواية الرابعة التى رواها الحاكم فلا يدانى كون العشرة على
العنفقة والواحد على غيرها وهذا الموضع موضع تامل **قوله** قال ربيعة هو موصول
بالاسناد المذكور **قوله** فسالت قبل يكن ان يكون المسئول عنه انسا ويدل عليه ما رواه
محمد بن عقيل ان عمر بن عبد العزيز قال لانس هل خضب النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى رايت
شعرا من شعره قد لون فقال انما هذا الا ترى قد لون من الطيب الذى كان يطيب
به شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذى غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة سال
انسا عن ذلك فاجابه بقوله احمر من الطيب يعنى لم يخضب والله اعلم **ص** حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك
انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا
بالابيض الامهق وليس بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس
اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس فى راسه
ولحيته عشرون شعرة بيضا **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا طريق اخر فى حديث
انس من رواية ربيعة بن ابى عبد الرحمن والكلام فيه قد مر عن قريب وهذا الحديث يقتضى
انه عاش ستين سنة وروى مسلم من وجه آخر عن انس انه عاش ثلاثا وستين
سنة وهذا موافق لحديث عايشة رضى الله عنها الماضى عن قريب وهذا قول الجمهور
وقال الاسماعيلى لا يمكن ان يكون الصحيح احدهما **قلت** كلاهما صحيح ويحمل رواية الستين
على الغالب الاكثر **ص** حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا اسحاق بن منصور
حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق قال سمعت البرا يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل البائن
ولا بالقصير **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد
الله المروزى المعروف بالرباطى مات يوم عاشوراء والنصف من محرم سنة ست
واربعين ومايتين وروى عنه مسلم ايضا واسحاق بن منصور ابو عبد الله السلولى

الكوفي وابراهيم بن يوسف بن اسحاق يروي عن ابيه يوسف بن اسحاق ويوسف
يروي عن جده ابي اسحاق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله لان اسحاق يقال انه مات
قبل ابيه ابي اسحاق والحديث اخرجه مسلم في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي
كريب **قوله** واحسنه خلقا بفتح الخاء المعجمة في رواية الاكثرين وضبطه ابن التين
بضمها وله واستشهد بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ووقع في رواية الاسماعيلي
واحسنه خلقا وخلقا **قوله** البائن بالباء الموحدة من بان اي ظهر على غيره او فارق من
سواه **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا هام عن قتادة قال سالت انسا هل خضب النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شيء في صدغيه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو
نعيم الفضل بن دكين وهمام بن يحيى العودي البصري والحديث اخرجه الترمذي في
الشمائل عن بندار واخرجه النسائي في الزينة عن ابي موسى **قوله** شيء اي من الشيب
يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن له شيء من الشيب الا قليل في صدغيه لم يحتج الى
التخضيب **قوله** في صدغيه الصدغ ما بين الاذن والعين ويسمى ايضا الشعر المتدلي
عليه صدغا **فان قلت** روى ابن عمر في الصحيحين انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يصبغ من الصفرة **قلت** صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما رءاه
وكلاهما صادقان **فان قلت** هذا الحديث يدل على ان بعض الشيب كان في صدغيه
وفي حديث عبد الله بن بسر كان على عنفقته **قلت** يجمع بينهما بما رواه مسلم من
طريق سعيد عن قتادة عن انس قال لم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس بثلاثة اي متفرقة **فان قلت**
اخرج الحاكم من حديث عايشة انها قالت ما شانه الله بيضا **قلت** هذا محمول
على ان تلك العشرات البيض لم يتغير بها شيء من حسنه عليه السلام **ص** حدثنا
حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنه رايته في حلة حمراء
لم ار شيئا قط احسن منه قال يوسف بن ابي اسحاق عن ابيه الى منكبيه **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه البخاري ايضا في
اللباس عن ابي الوليد مختصرا واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي موسى وبندار و
اخرجه ابو داود في اللباس عن حفص بن عمر به واخرجه الترمذي في الاستيذان
والادب عن بندار بعضه وفي الشمايل عن بندار بتمامه وعن احمد بن منيع واخرجه
النسائي في الزينة عن علي بن الحسين وعن يعقوب بن ابراهيم الدورقي **قوله**
مربوعا وهو معنى **قوله** ربعة في الاحاديث السابقة **قوله** بعيد ما بين المنكبين





اي عريض اعلى الظهر ووقع في حديث ابي هريرة عند ابن سعد رحب الصدر **قوله**
اذنه بالافراد في رواية الكشميهني اذنيه بالتثنية وفي رواية الاسماعيلي تكاد جمته تغيب
شحمة اذنيه **قوله** قال يوسف بن ابي اسحاق هو يوسف بن ابي اسحاق نسبه الى جده
لانه ذكر لاب واراد الجد مجازا وقال الكرماني الضمير في ابيه يرجع الى اسحاق لا الى
يوسف لان يوسف لا يروي لا عن الجد **قوله** الى منكبيه اي يبلغ الجمة الى منكبيه
وهذا التعليق قد اسنده قبل عن احمد بن سعد عن اسحاق بن منصور حدثنا ابراهيم
ابن يوسف حدثنا ابي عمن ابي اسحاق عن البراء ولكنه اختصره وقال الداودي **قوله**
يبلغ شحمة اذنيه معارض لقوله منكبيه ورد بان المراد معظم شعره كان عند شحمة
اذنيه وما استرسل منه متصل الى المنكبين ويجعل على حالتين **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير
عن ابي اسحاق قال سئل البراء كان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل
القمر **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزهير هو ابن معاوية
وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه الترمذي في المناقب عن سفيان
ابن وكيع **قوله** كان الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** مثل السيف يحتمل
انه مثل السيف في الطول قال البراء لا بل مثل القمر في التدوير ويحتمل انه اراد مثل السيف
في اللمعان والصقال فقال مثل القمر الذي فوق السيف في ذلك لان القمر يشمل التدوير
واللمعان بل التشبيه به ابلغ لان التشبيه بالقمر لوجه الممدوح شايع ذايع وكذا بالشمس
وقد اخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة ان رجلا قال له اكان وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا وقد اشار بقوله مستديرا الى
انه جمع التدوير مع كونه مثل الشمس والقمر في الاشراق واللمعان والصقال فكانه نبه
في حديثه انه جمع الحسن والاستدارة وهذا الحديث يؤيد الاحتمالين المذكورين **ص**
حدثنا الحسن بن منصور ابو علي حدثنا حجاج بن محمد الاعور بالمصيصة حدثنا شعبة
عن الحكم قال سمعت ابا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى
البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة قال شعبة و
رأذنيه عن ابيه عن ابي جحيفة قال كان يمس من ورائها المراة وقام الناس فجعلوا
ياخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فاخذت يده فوضعتها على وجهي
فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رايحة من المسك **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
والحديث والحسن بن منصور ابو علي الصوفي البغدادي وهو من افراده ولم يخرج
عنه غير هذا الحديث والحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة

من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة وقد مر غير مرة وهذا الحديث مر في
كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس فانه اخرجه عن ادم عن شعبة الى آخره
ومر ايضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة الى العنزة فانه اخرجه هناك عن ادم ايضا عن
شعبة قال حدثنا عون بن ابي جحيفة قال سمعت ابي قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث وقد مر الكلام فيه هناك **قوله** بالمصيصة بكسر الميم وتشديد الصاد
المهملة وكسرها وسكون الياء آخر الحروف وفتح الصاد الثانية وفي آخرها هاء وهي مدينة
مشهورة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان وهو الذي تسميه العوام جاهان
وقالوا البكري تغرر من ثغور الشام **قلت** رايتها في سفرتي الى بلاد الروم وعاليها خراب
وهي في بلاد الارمن بالقرب من مدينة تسمى اذنه وانما قال بالمصيصة لان حجاج بن محمد سكن
المصيصة واصله ترمذي ومات ببغداد سنة ست وماتين **قوله** بالهاجرة وهو نصف النهار
عند اشتداد الحر **قوله** الى البطحاء وهو المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى **قوله** عنزة بفتح
النون اطول من العصا وتقصر من الرمح وفيه رج **قوله** قال شعبة هو متصل بالاسناد المذكور
**قوله** وزاد فيه عون اي زاد الحكم في اسناد الحديث حدثنا عون عن ابيه عن ابي جحيفة
وباقي هذا في اخر الباب وقال الكرماني وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه عن ابي جحيفة
سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة والصواب نقص الاب **قلت** في كتاب الصلاة الذي ذكرناه
الان قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال سمعت ابي قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وهنا عون عن ابيه عن ابي جحيفة فلفظ عن ابيه
حشو لا طايل تحته والصواب ترك هذه اللفظة **قوله** فاذا هي اي يده ابرد من الثلج والمكنة
فيه ان برودة يده تدل على سلامة جسده من العلل والعوارض **قوله** واطيب رايحة من
المسك قالت العلماء كانت هذه الرايحة الطيبة صفته عليه السلام وان لم يمس طيبا ومع هذا
فكان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة في طيب رايحة الملايكة واخذا للوحي
الكريم ومجالسة المسلمين وروى احمد في مسنده من حديث وايل بن حجر اني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء فشربه منه ثم مج في الدلو ثم في البئر فصار منها مثل
ريح المسك وروى ابو يعلى والبزار باسناد صحيح عن انس رضي الله عنه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صرف طريق من طريق المدينة وجد من رايحة المسك فيقال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم **ص** حدثنا عبدان باخبرنا الله اخبرنا يونس عن
الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام
وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم

اجود



اجود بالخير من الريح المرسلة **ش** مطابقته للترجمة في كونه عليه السلام موصوفا
بالجود وعبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي
ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري محمد بن مسلم وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
احد الفقهاء السبعة وهذا الحديث مر في اوايل باب كيف كان بدء الوحي فانه اخرجه هناك
من طريقين احدهما عن عبدان ايضا الى اخره نحوه والاخر عن بشر بن محمد عن عبد الله الى
آخره وقد مر الكلام فيه مستقصى واخرجه ايضا في كتاب الصيام في باب اجود ما يكون
النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
الى آخره **قوله** اجود الناس اي اعطاهم واكرمهم **قوله** من الريح المرسلة اي المبعوثة
لنفع الناس **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج اخبرني ابن شهاب
عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا
تبرق اسارير وجهه فقال الم تسمعي ما قال المدلجي لزيد واسامة ورأى اقدامهما ان
بعض هذه الاقدام من بعض **ش** مطابقته للترجمة في قوله تبرق اسارير وجهه
فان هذا من جملة صفاته عليه الصلاة والسلام ويحيى هو ابن موسى بن عبد ربه
السختياني البلخي الذي يقال له ختت بفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق
واما يحيى بن جعفر بن اعين البيكندي وكلاهما من افراد البخاري وكلاهما رويا عن ابن
عبد الرزاق بن همام عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث اخرجه مسلم في
النكاح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق **قوله** مسرورا حالا اي فرحان **قوله** تبرق
بضم الراء اي تضيء وتستنير من الفرح **قوله** اسارير وجهه الاسارير جمع الاسرار
وهو جمع السرر وهي المخطوطة التي تكون في الجبين وبرقانها يكون عند الفرح **قوله**
الم تسمعي اي قال النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة الم تسمعي ما قال المدلجي بضم الميم
وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجيم واسمه مجزر بضم الميم وفتح الجيم وكسر
الزاي الاولى المشددة ونسبته الى مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بطن من
كنانة كبير مشهور بالقيافة والقايف هو تتبع الاثار ويعرفها ويعرف شبه
الرجل باخيه وابيه والجمع القافة يقال فلان يقوف الاثر ويقتافه فيافة
مثل قفى الاثر واقتفاه وكانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه
اسود وزيد ابيض تمر بهما مجزر وهما تحت قطيفة قد بدت اقدامهما من
تحتها فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا القايف بالحاق
نسبه وكانت العرب تعتمد قول القايف ويعترفون بخفيه القيافة فرح رسول

الله صلى الله عليه وسلم لكونه زجرهم عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة بركة
حبشية سوداء كان اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى
وامه ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسمى حب النبي صلى الله عليه وسلم
واختلفوا في العمل بقول القائف فاثبته الشافعي واستدل بهذا الحديث والمشهور
عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر ونقاه ابو حنيفة مطلقا لقوله تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل على وجوب الحكم بقول
القائف لان اسامة كان نسبه ثابتا من زيد قبل ذلك ولم يحتج النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك الى قول احد وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابه مجزز كما يتعجب
من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يثبت الحكم بذلك
وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يتعاط في ذلك اثبات ما لم
يكن ثابتا **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف
عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببرق وجهه من السرور
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا
نعرف ذلك منه **ش** مطابقته للترجمة في قوله استنار وجهه الى آخره وعبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي المدني يكنى ابا الخطاب وعبد الله بن كعب
ابن مالك الانصاري روى عن ابيه كعب بن مالك بما ابى كعب بن القين بن كعب بن
سواد بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي الخزرجي الانصاري المدني **ذكر لطايف اسناده**
فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنعنة في ثلاثة
مواضع وفيه القول في موضعين وفيه السماع في موضع وفيه ان شيخه وشيخ شيخه
مصريان وعقيل الى والبقية مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم
محمد بن مسلم بن شهاب وعبد الرحمن بن عبد الله وعبد الله بن كعب وفيه رواية الابن
عن الاب عن الجد وحديث كعب هذا قطعة من توبته وسياتي بطوله في المغازي
واخرجه في مواضع مختصرا ومطولا في الماضي اخرج في الوصايا قطعة وفي الجهاد
قطعة وفي الذي ياتي في وفود الانصار وفي موضعين من المغازي وفي اربعة مواضع
من التفسير وفي الاحكام مطولا ومختصرا واخرجه مسلم في التوبة عن ابي الطاهر و
اخرجه النسائي فيه عن سليمان بن محمد بن جبلة ومحمد بن يحيى ومحمد بن معدان
**قوله** فلما سلمت جواب محذوف تقديره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وهو
ببرق وجهه جملة حالية ومعنى ببرق يلمع **قوله** واسر على صيغة المجهول من السرور





**قوله** استنار اى اضاء وتنور **قوله** كانه قطعة قمر اى كان الموضع الذي تبين فيه السرور
وهو جبينه قطعة قمر **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن حدثنا
عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت
من خير قرون بني ادم قرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه **ش** مطابقته للترجمة
في كونه من خير القرون وهو صفة من صفاته ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
ابن عبد القاري من القارة حليف بني زهرة اصله مدني سكن الاسكندرية وعمرو هو ابن
ابي عمرو واسمه ميسرة مولى المطلب والحديث لم يخرجه الا هو **قوله** قرون جمع قرن
وهو الناس المجتمعون في عصر واحد وقيل مائة سنة وقيل سبعون سنة وقيل ثلاثون
سنة **قوله** قرنا فقرنا اى نقيت من خير القرون وافضلها واعتبرت قرنا فقرنا من اوله
الى آخره وهو حال للتفضيل في خير القرون قوله ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين **قوله** كنت
فيه بروى كنت منه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان
المشركون يفرقون رؤوسهم فكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يوم فيه شيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأسه **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه في الاخير فرق راسه وهو صفة من صفاته
ورجاله مر واحد منهم قريب والحديث اخرجه البخاري ايضا في الهجرة عن عبد الله بن
المبارك وفي اللباس عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في الفضايل عن منصور بن ابي مزاحم
ومحمد بن جعفر عن ابي الطاهر واخرجه ابو داود في الترجل عن موسى بن اسماعيل و
اخرجه الترمذي في الشمايل عن سويد بن نصر واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن
سلمة وعن الحارث بن مسكين واخرجه ابن ماجة في اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة
**قوله** يسدل شعره بفتح الياء وسكون السين المهملة وكسر الدال ويجوز فيها اى يترك
شعره ناصيته على جبينه وقال النووي قال العلماء المراد ارساله على الجبين واتخاذه على
القصة بضم القاف والصاد المهملة **قوله** وكان المشركون يفرقون بضم الراء وكسرها
اى يلقون شعر راسهم الجانبية ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم **قوله** يحب موافقة
اهل الكتاب لانه اقرب الى الحق من المشركين عبدة الاوثان وقيل لانه كان مامورا باتباع
شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شيء وقال الكرماني احتج به بعضهم على ان شرع من قبلنا
شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان يحب من المحبة ولو كان شرعهم شرعة لكان الموافقة
واجبة انتهى **قلت** الذي قاله ضعيف لان المحققين من العلماء قالوا شرع من قبلنا
يلزمنا الا اذا قص الله بالانكار **قوله** ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه اى شعر راسه

يعني التي الحجاب رأسه فلم يترك منه شيئا على جبهته وقد روى ابن اسحاق عن محمد
ابن جعفر عن عروة عن عايشة قالت انا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راسه اى
سعر راسه على يافوخه ص حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن ابى وايل عن
مسروق عن عبد الله بن عمر قال لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان
يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان عبد الله بن عثمان
المروزى وابن حمزة بالحاء المهملة والزاى اسمه محمد بن ميمون السكرى المروزى والاعمش سليمان
وابو وايل شقيق بن سلمة ومسروق بن الاجدع والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الادب
عن حفص بن عمرو عن قتيبة وعن عمرو بن حفص واخرج حديث حفص بن عمر فى مناقب
عبد الله بن مسعود واخرجه مسلم فى الفضايل عن زهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبة
وعن ابى بكر بن ابى شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن ابى سعيد الاشج واخرجه
الترمذى فى البر عن محمود بن غيلان قوله لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا من الفحش
واصله الزيادة بالمخرج عن الحد قوله ولا متفحشا اى ولا متكلفا فى الفحش حاصله انه لم
يكن الفحش له لا جبليا ولا كسبيا وروى الترمذى من طريق ابى عبد الله الجدلى قال
سئلت عايشة رضى الله عنها عن خلق النبى صلى الله عليه وسلم فقالت لم يكن فاحشا
ولا متفحشا ولا سخابا فى الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
قوله احسنكم اخلاقا وفى رواية مسلم احاسنكم وحسن الخلق اختار الفضايل فيه
وترك الرذايل وهو صفة الانبيا عليهم السلام والاولياء رضى الله عنهم وعند مسلم من
حديث عايشة رضى الله عنها كان خلقه القران يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ص
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة
رضى الله عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما
مالم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها ش مطابقته للترجمة ظاهرة هذا حديث
اخرجه البخارى ايضا فى الادب عن القعنبى واخرجه مسلم فى الفضايل عن يحيى بن
يحيى وقتيبة واخرجه ابو داود فى الادب عن القعنبى به مختصرا قوله ما خير على صيغة
المجهول قوله بين امرين اى من امور الدنيا يدل عليه قوله مالم يكن اثما لان امور
الدين لا اثم فيها قوله ايسرهما اى اسهلهما قوله مالم يكن الاسهل اثما فانه حينئذ
يختار الاشق قال الكرمانى فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين
فعناه مالم يود الى اثم كالتخيير فى المجاهدة فى العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة





يجئ بخوا الى الهلاك لا تجوز قوله ما انتقم لنفسه اى خاصة فان قلت امر
بقتل عقبة بن ابى معيط وعبد الله بن خطل وغيرهما ممن كان يؤذيه قلت هم كانوا
مع اذاهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يستهكون حرمات الله تعالى وقيل
اراد انه لا ينتقم اذا اوذى فى غير السبب الذى يخرج الى الكفر كما عفى عن ذلك الاعرابى
الذى حفى على رفع صوته عليه وعن ذاك الاخر الذى جبذ برداءه حتى اثر فى كتفيه وحمل
الداودى عدم الانتقام على ما يخص بالمال قال واما العرض فقد اقتص ممن نال منه
قوله الا ان تنتهك هذا استثنا منقطع اى لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله
تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك واخرج الطبرانى فى الاوسط من حديث انس رضى الله عنه
وفيه ما انتقم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فان انتهكت حرمة الله كان اشدّ
الناس غضبا لله تعالى وفى الحديث الاخذ بالاسهل والحث على العفو وانتصار الدين
وانه يستحب للحاكم التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال ما مسست حريرا ولا
ديباجا الين من كف النبى صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط او عرفا قط اطيب من
ريح او عرف النبى صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان المذكور فيه
من صفاته عليه الصلاة والسلام وحماد هو ابن زيد وفى بعض النسخ وقع هكذا و
الحديث من افراده واخرجه مسلم بعناه من رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت عنه
قوله ما مسست سيئين مهملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة
وكذا الكلام فى شممت قوله ولا ديباجا وفى المعرب الديباج الثوب الذى سداه ولحمته
ابريسم وعندهم اسم للمنقش والجمع ديباج قلت فعلى هذا يكون عطفه على الحرير
من عطف الخاص على العام قوله الين من كف النبى صلى الله عليه وسلم اى انعم فان قلت
هذا يعارضه ما روى من حديث هند الى هاله الذى اخرجه الترمذى فى صفة
النبى صلى الله عليه وسلم فان فيه انه شثن الكفين والقدمين اى غليظها فى خشونة
قلت قيل اللين فى الجلد والغلظ فى العظام فيجتمع له نعومة البدن مع القوة ويؤيده
ما رواه الطبرانى والبزار من حديث معاذ رضى الله عنه اردفنى النبى صلى الله عليه وسلم
خلفه فى سفر فامسست شيافقط الين من جلده عليه الصلاة والسلام قوله او عرفا
هو شك من الراوى لان العرق بفتح العين وسكون الراء بعدها فاء هو الريح ايضا
قوله من ريح او عرف النبى صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا شك من الراوى وقوله من
ريح كبير الحاء بلا تنوين لانه فى حكم المضاف تقديره من ريح النبى صلى الله عليه وسلم
او من عرفه وهذا كما فى قول الشاعر رضى الله عنه

وبين ذراعي وجبهة الاسد وكم تقديره بين ذراعي الاسد وجبهته فقدار دخل بين الضاف والمضاف اليه شيأ والاصل عدمه قيل ورفع في بعض النسخ او عرقا بفتح الراء والقاف وضمها او على هذا يكون للتنويع دون الشك والمعروف من الرواية هو الاولى ص حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه صفة من صفاته العظيمة ويحيى هو القطان وعبد الله بن ابي عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق صدوق مات بمالك من في الحج والحديث اخرجه البخاري ايضا عن بندار عن يحيى وابن مهدي وفي الادب عن علي بن المعبد وعن بدار عن عبد الله واخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن معاذ وعن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى واحمد بن سنان واخرجه الترمذي في اسمايل عن محمود بن غيلان و اخرجه ابن ماجة في الزهد عن بندار قوله حيا نصب على التمييز وهو تغير وانكسار عند خوف مايعاب او ندم والعذراء البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية قوله في خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اي في سترها ويقال الخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت فان قلت مبنى امر العذراء على الستر فما فايدة قوله في خدرها قلت هذا من باب التتميم للمبالغة لان العذراء في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجة عن الخدر لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ثم محل الحيا فيه عليه السلام في غير حدود الله ولهذا قال للذي اعترف بالزنا انكهتها ولم يكن ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالا ثنا شعبة مثله واذا كره شيأ عرف في وجهه ش هذا طريق في الحديث المذكور اخرجه عن محمد ابن بشار وهو بندار عن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما رويا عن شعبة قوله مثله اي مثل الحديث المذكور سندا ومتنا واخرجه الاسماعيلي من رواية ابي موسى محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي بسنده وقال فيه سمعت عبد الله بن ابي عتبة يقول سمعت اباسعيد الخدري يقول الى آخره قوله واذا كره شيأ عرف في وجهه هذه زيادة محمد بن بشار على رواية مسدد المذكورة ومعنى عرف في وجهه انه لا يواجه احدا بما يكرهه بل يتغير وجهه فيعرف اصحابه كراهته لذلك ص حدثني عمرو بن الحصد اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ماعاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه ش مطابقته للترجمة من حيث ان المذكور فيه من جملة صفاته الحسنة وابو حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه سلمان الاشجعي وليس هو ابا حازم سلمة بن دينار صاحب سهل ابن سعد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن محمد بن كثير واخرجه

مسلم



مسلم في الاطعمة عن احمد بن يونس وعن ابي كريب وابن مثنى وعن يحيى بن يحيى وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وعن عبد بن حميد واخرجه ابو داود وزينه عن محمد بن كثير به واخرجه الترمذي في البر عن احمد بن محمد واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن محمد بن بشار قوله والا اي لم يشتهه تركه وهو من جملة خصاله الشريفة ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك بن بحينة الاسدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى نرى ابطيه قال وقال ابن كثير حدثنا بكر بياض ابطيه ش مطابقته للترجمة في قوله بياض ابطيه لان هذا من صفاته الجليلة والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب يبتدي ضبعيه ويجافي في سجوده قوله مالك بالتنوين قوله ابن بحينة صفة لعبد الله لا لمالك وبحينة بضم الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وهو اسم ام عبد الله تجمع في نسبة بين الاب والام قوله الاسدي بسكون السين ويقال فيه الازدي بالزاي الساكنة وهذا مشهور في هذه النسبة يقال بالزاي وبالسين قوله فرج بين يديه يعني فتح ولم يضم مرفقيه اليه وهذه سنة السجود قوله حتى نرى بنون المتكلم مع الغير قوله وقال ابن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير قال بالاسناد المذكور قوله بكر هو بكر بن مضر المذكور اراد ان يحيى بن بكير زاد لفظ بياض على لفظة ابطيه وفي رواية قتيبة حتى نرى ابطيه بدون لفظة بياض قيل المراد بوصف ابطيه بالبياض انه لم يكن تحتهما شعر فكانا كلون جسده وقيل لدوام تعاهده له لا يبقى فيه شعر فان قلت في رواية مسلم حتى رايت عفرة ابطيه قلت لا تنافي بينهما لان الغفرة هي البياض ليس بالناصع وهذا شان المعاين يكون لونها في البياض دون لون بقية الجسد ص حدثنا عبد الاعلى ابن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله عنه حدث قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه ش مطابقته للترجمة في قوله حتى يرى بياض ابطيه وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث قد مر في كتاب الاستسقاء في باب رفع الامام يديه في الاستسقاء قوله كان لا يرفع الى آخره ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك بل ثبت الرفع في الدعاء في مواطن فدل على انه لم يرد الرفع البليغ في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع الرفع البليغ حتى يرى بياض ابطيه ص وقال ابو موسى رعى النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه ورايت بياض ابطيه ش ابو موسى هو محمد بن المثنى البصري يعرف بالزمن العنبري شيخ البخاري ومسلم وهذا طرف علقه من حديث سياتي موصولا في المناقب في ترجمة ابي عامر الاشعري

ص حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن ابي جحيفة ذكر عن ابيه قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح في قبة كان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس عليه يأخذون منه ثم دخل فاخرج العنزة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى وبيص ساقيه تركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة **ش** مطابقته للترجمة في قوله كاني انظر الى وبيص ساقيه بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره صاد مهملة وهو البريق ورناه ومعنى والحسن ابن الصباح بتشديد الباء الموحدة وفي غالب النسخ الحسن بن الصباح البزار بتقديم الراي على الواو هو واسطي سكن بغداد ومحمد بن سابق ايضا من شيوخ البخاري روى عنه هنا وبالواسطة وروى عنه بدون الواسطة في الوضايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق والفضل ابن يعقوب عنه ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة ابن عاصم ابو عبد الله البجلي الكوفي وابو جحيفة اسمه وهب وقد مر عن قريب وقد مر في الحديث في كتاب الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس **قوله** دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم على صيغة المجهول يعني وصل اليه عن غير قصد **قوله** وهو بالابطح جملة حالية والا بطح ابطح مكة وهو مسيل وادبها ويجمع على البطاح والاباطح **قوله** في قبة ايضا حال **قوله** بالهاجرة وهو نصف النهار عند اشتداد الحر **قوله** فاخرج من الاخراج **قوله** فضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضا به **قوله** فاخرج العنزة وهو مثل نصف الرمح او اكبر شيا وفيه سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها **ص** حدثني الحسن بن الصباح البزار حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان من صفات النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي سمع كلامه لو اراد ان يعد كلماته او مفرداته او حروفه لعدها والمراد بذلك المبالغة في التنزيل والتفهيم والحسن بن الصباح هذا هو الذي مضى في الحديث السابق وقيل بل غيره لان الحسن بن الصباح الذي قبله هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نسبة الى جده وسفيان هو ابن عيينة والحديث اخرجه ابو داود في العلم عن محمد بن منصور الطوسي نحوه وذكر فيه قصة الى هريرة رضي الله عنه **قوله** لو عده العاد اي لو عد العاد حديثه اي كلمات حديثه لعده اي لقدر على عده فالشرط والجزا متحدان ظاهرا ولكنه من قبيل **قوله** وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بذا تطيقوا عدها وبلوغ آخرها **ص** وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني عمرة بنت الزبير عن عايشة انها قالت لا يعجبك ابو فلان جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن

النبي



النبي صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت اسبح فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم **ش** هذا التعليق وصله الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث **قوله** ابو فلان كذا في رواية كريمة والاصيلي وفي رواية الاكثرين ابا فلان اما الرواية الاولى فلا اشكال فيها واما الثانية فعلى لغة من قال لاها الله ما باليس قيل المراد به ابو هريرة يدل عليه ما رواه الاسماعيلي من حديث ابن وهب عن يونس الايعجبك ابو هريرة جاء فجلس وقع في رواية احمد وسلم والى داود من هذا الوجه الا اعجبك من ابي هريرة وقع للقابسي ابي فلان فاتى فعل ماض من الاتيان وفلان فاعله وهو تصحيف قاله بعضهم ثم على بقوله لانه بين الله بصيغة الكنية **قلت** فيه نظر لا يخفى **قوله** وكنت اسبح يجوز ان يكون على ظاهره من التسبيح الذي هو الذكر ويجوز ان يكون مجازا عن صلاة التطوع **قوله** لم يكن يسرد اي لم يكن يتابع الحديث استعجالا اذا كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل الثاني ليدل يلتبس على المستمع وفي رواية الاسماعيلي عن ابن المبارك عن يونس انما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه القلوب واعتذر عن ابي هريرة بانه كان واسع الرواية كثير المحفوظ فكان لا يتمكن من المهل عند ارادة التحديث كما قال بعض البلغاء يريد ان اقتصر فتزاحم القوافي علي **ص باب**

**ش** اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله **ص** كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه رواه سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** هذا وصله البخاري عن محمد بن عبادة عن يزيد بن هارون عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر في كتاب الاعتصام وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون مقصورة ابو الوليد المكي **قوله** تنام عيني وفي رواية الكشميهني تنام عيناي بالتثنية وقد مر الكلام فيه في كتاب التهجد في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في حديث عايشة مطولا وفيه فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأله عايشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر قال تنام عيني ولا ينام قلبي **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان نوم عينه وعلم نوم قلبه من الصفات العظيمة والخصال الجليلة وهذا الحديث بهذا الاسناد

وهذا المتن قد مضى في كتاب التهجد الذي ذكرناه الآن **ص** حدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان عن شريك بن عبد الله بن ابي نمرة سمعت انس بن مالك يحدث عن ليلة اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاء ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم في مسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نايمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به الى السما **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس واخوه ابو بكر بن عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن هارون بن سعيد الايلي **قوله** ثلاثة نفر هم الملايكة عليهم السلام **قلت** لا مانع الذي يظهر لي ان هؤلاء الثلاثة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل لانني رايت في كتب كثيرة مخصوصة بالمعراج انهم نزلوا على البراق معهم **قوله** قبل ان يوحى اليه قيل ليس في اكثر الروايات هذه اللفظة وان تلك محفوظة فانه باته عقيب تلك الليلة بل بعدها بستين لانه انما اسرى به قبل الهجرة بثلاثة سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة **قوله** ايهم هو اي الثلاثة محمد وكان محمد عليه السلام نايما بين اثنين او اكثر وقد قيل كان نايما بين عمه حمزة وابن عمه جعفر بن ابي طالب **قوله** اوسطهم هو النبي صلى الله عليه وسلم وكان نايما بينهما **قوله** خذوا خيرهم اي لاجل ان يعرج به الى السما **قوله** وكانت تلك اي كانت تلك الحكاية لم يقع شيء الخ **قوله** فيما يرى قلبه اي بين النايم واليقظان **فان قلت** ثبت في الروايات الاخرى انه في اليقظة **قلت** ان قلنا بتعدده ظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها والله اعلم **ص باب علامات النبوة في الاسلام ش** اي هذا باب في بيان علامات النبوة والعلامات جمع علامة اعلم يقل معجزات النبوة لان العلامة اعم منها ومن الكرامة والفرق بينهما ظاهر لان المعجزة لا تكون الا عند التحدي بخلاف الكرامة **قوله** في الاسلام اي في زمن الاسلام **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم ابن زرير سمعت ابا رجاء قال حدثنا عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فادلجوا ليلتهم حتى اذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامة ابو بكر وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك ان تصلي معنا قال اصابتني جنابة فامره ان يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ركوب



في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامراة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين الماء فقالت انه لا ماء قلنا كم بين اهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله فلم نملكها من امرها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته مثل الذي حدثتنا غير انها حدثته انها مؤتمة وان من مزادتيها صفح في العزالا وين فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فملانا كل قربة معنا واداوة غير انه لم نسق بعيرا وهي تكاد تنض من الملء ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكسر والتمر حتى اتت اهلها قالت اتيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا فهدى الله ذلك الصرم بتلك المراة فاسلت واسلوا **ش** مطابقته للترجمة في تكثير الماء القليل بركته عليه الصلاة والسلام وابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي وسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقد مر في بدء الخلق وابو رجاء ضد الخوف عمران بن ملحان العطاردي البصري ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بعد الفتح ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ويها جر اليه والحديث مر في كتاب التيمم في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يا تم منه و اطول ومضى الكلام فيه هناك **قوله** فادلجوا من الادلاج يقال ادلج بالتخفيف اذا سار اول الليل وادلج بالتشديد اذا سار في اخر الليل يقال ادلجوا بتشديد الدال **قوله** عرسوا من التعريس وهو نزول القوم اخر الليل يتعون فيه وتعة للاستراحة **قوله** وكان لا يوقظ على صيغة المجهول **قوله** فجعل يكبر اي فجعل ابو بكر يكبر رافعا صوته وقد تقدم في كتاب التيمم ان عمر رضي الله عنه هو الذي كان يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وكذا وقع في مسلم في الصلاة من حديث عوف الاعرابي عن ابي رجاء ان عمر كان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا منافاة اذ لا مانع للجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك **قوله** في ركوب بالضم جمع راكب وبفتحها ما يركب **قوله** سادلة اي مرسلة رجليها يقال سدل ثوبه اذا ارخاه **قوله** مزادتين تثنية مزاده بفتح الميم وتخفيف الزاي وهي الرواية وسميت بها لانها يزاد فيها جلد اخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة **قوله** ايه بلفظ الحرف المشبهة بالفعل ويروى ايها وقال الجوهري ومن العرب من يقول يها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ويروى ايهات على وزن هيهات ومعناه **قوله** مؤتمة من ايتمة المراة ان صار اولادها ايتاما فهي مؤتمة بكسر التا ويروى بفتحها **قوله** فسح في العزالا بن هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فسح بالعزالا وين وهي تثنية عزلا بسكون الزاي وبالمد وهو فم القربة قاله بعضهم **قلت** العزالا فم المزاده الاسفل **قوله** فشربنا

عطاء شاويروى اربعون بالرفع اى دخن اربعون نفسا **قوله** حتى روينا بفتح الوا
وكسر الواو من الرى **قوله** تنض بكسر الباء الموحدة بعدها الضاد المعجمة المثقلة اى
تسيل وقال ابن التين تبض اى تنشق فيخرج منه الماء يقال بض الماء من العين اذ نبع
وحكى المقاضى عياض عن بعض الرواة بالصاد المهملة من البصص وهو اللعان وفيه بعد
وروى تنض بالنون حوض الباء الموحدة وروى ابو ذر عن الكشميهنى تنصب من
الانتصاب ويروى تنضرح من التفرح بالضاد المعجمة والراء والجيم وهو الشق
ويروى تصريبنا مثناة من فوق مفتوحة بعدها ياء اخر الحروف ساكنة وصاد مهملة
واراد كر الشيخ ابو الحسن ان معناه تنشق قال ومنه صير الباب اى شقه ورده
ابن التين وهو اجد ربالرد لان فيه تكلفا من جهة الصرف وغير موجود فى شئ من الروايات **قوله**
ذلك الضرم بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وهى ابيات يجتمع فيها نزول على الماء **ص** حدثنى
محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن سعيد عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال اتى النبى صلى
الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده فى الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضاء
القوم قال قتادة قلت لانس كم تتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
وابن ابى عدى هو محمد بن ابى عدى واسمه ابراهيم البصرى وسعيد هو ابن ابى عروبة
والحديث اخرجه مسلم فى فضايل النبى صلى الله عليه وسلم عن ابى موسى **قوله** وهو بالزوراء
جملة حالية والزوراء بفتح الزاى وسكون الواو وبالراء وبالمد موضع بسوق المدينة ووقع
فى رواية هام عن قتادة عن انس شهدت النبى صلى الله عليه وسلم عند الزوراء وعند بيوت
المدينة اخرجه ابو نعيم وعند بى نعيم من رواية شريك بن ابى نمر عن انس انه هو الذى
احضر الماء وانه احضره الى النبى صلى الله عليه وسلم من بيت ام سليم وانه رده بعد فراغه
عند ام سليم **قوله** فالماء ينبع اما انه يخرج من نفس الاصبع وينبع من ذاتها واما انه
يكثر فى ذاته فيفور من بين اصبعيه وهو اعظم فى الاعجاز من نبعه من المحال
خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف خروجه من بين اللحم والدم ويجوز فى ما
ينبع الضم والفتح والكسر **قوله** زهاء بضم الزاى ممدود اى المقدار **ص** حدثنا عبد
الله بن مسلمة عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجد وضوءا فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فى ذلك الاناء
فامر الناس ان يتوضأ منه فرأيت الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ الناس حتى
توضوا من عند اخرهم **ش** هذا طريق اخر فى حديث انس وقد مضى هذا فى
الكتاب الطهارة فى باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة فانه اخرجه هناك عن

عبد



عبد الله بن يوسف عن مالك الى اخره نحو **قوله** من عند اخرهم كله من ههنا بمعنى
الى وهى لغة وقال الكوفيون يجوز مطلقا ووضع حروف الجر بعضها مقام بعض **ص**
حدثنا عبد الرحمن بن مبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا انس بن مالك
رضى الله عنه قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض مخارجه ومعه ناس من
اصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة ولم يجدوا ماء يتوضئون فانطلق رجل
من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد اصابعه
الاربع على القدح ثم قال قوموا فتوضؤا فتوضأ القوم حتى بلغوا ما يريدون من
الوضوء وكانوا سبعين اونحوه **ش** هذا الحديث لانس ايضا من وجه اخر عن
عبد الرحمن بن مبارك بن عبد الله العيسى وهو من افراده يروى عن حزم بفتح الحا
المهملة وسكون الزاى بن ابى حزم واسمه مهران مات سنة خمس وسبعين
ومايه وهو يروى عن الحسن البصرى رضى الله عنه والحديث من افراده **قوله**
خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض مخارجه اراد به بعض اسفاره **قوله** ومعه
الواو تنبيه للحال **ص** حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد اخبرنا حميد عن انس رضى الله
عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ ويتى قوم فاتى
النبى صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب ان يبسط
فيه كفه فضم اصابعه فوضعها فى المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال
ثمانون رجلا **ش** هذا طريق رابع فى حديث انس الاول عن قتادة والثانى عن اسحاق
والثالث عن الحسن والرابع عن حميد فيها مغايره واضحة فى المتن وتعيين المكان
وعدد من حضر وغير ذلك فدل على هذا كله على تعدد القضية وقال القرطبى قصة نبع الماء
من اصابعه عليه الصلاة والسلام تكررت منه فى عدة مواضع فى مشاهد عظيمة ورويت
من طريق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعى المستفاد من التواتر المعنوى قال ولم يسمع مثل
هذه المعجزة من غير نبينا عليه السلام حيث نبع الماء من بين عظمه وعصبه ولحمه ودمه
وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون المروزى ويزيد من الزيادة ابن هارون
ابن زاذان ابو خالد الواسطى والحديث من افراده **قوله** بمخضب بكسر الميم والمعجمتين
المكن وهو اناء من حجارة يغسل فيها الثياب ويسمى الاجانة ايضا **ص** حدثنا
موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن ابى
الجعد عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية والنبى صلى الله
عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس نحوه فقال مالكم قالوا ليس
عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده فى الركوة فجعل الماء

هذا وهم وكانوا اربع عشرة مائة وعلى هذا مالك واكثر الرواة وقيل كانوا تلدث عشرة مائة فاذا كان اكثر الرواة على اربع عشرة مائة يحمل قول من يزيد على هذا مائة وينقص مائة على عدد من انضم الى المهاجرين والانصار من العرب فمنهم من جعل المضافين اليهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة مائة ولم يعدوا المضافين اليهم لكونهم اتباعا **قوله** على شفير البير اى حده وطرفه **قوله** وريت بكسر الواو **قوله** وصدرت اى رجعت **قوله** ركابا بكسر الواو هي الابل التي تحمل القوم

**ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاكلوا القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم والدة انس وقد تقدم الطرف العملي ان الحديث المذكور من مسند انس رضي الله عنه واخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن اسماعيل وفي الدعوات عن قتيبة واخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى ابن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحاق بن موسى واخرجه النسائي في الوليمة عن قتيبة **ذكر معناه** **قوله** ضعيفا اعرف فيه الجوع فيه العمل بالقرائن وفي رواية احمد عن انس ان ابا طلحة راى رسول الله صلى الله عليه وسلم طاويا وفي رواية الحاكم عن انس ان ابا طلحة بلغه انه ليس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فذهب



يثور بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن مسلم ابو زيد القسملي المروزي سكن البصرة وحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة واسم رافع الاشجعي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن يوسف بن عيسى واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وعن رفاعة ابن الهيثم وعن ابي موسى وبندار وعن عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واخرجه النسائي في الطهارة عن اسحاق بن ابراهيم وفي التفسير عن علي بن الحسين **قوله** يوم الحديبية وهي غزوة الحديبية وكانت في ذي القعدة سنة ست بلد خلف والحديبية بضم الحاء المهملة مثال دويهية وهي بئر على رحلة من مكة بابلي المدينة وقال الخطابي سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت هناك وقال ابن اسحاق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة معتمرا لا يريد حربا وخرج معه من المهاجرين والانصار ومن لحق به من العرب وكان معه من الهدى سبعين بدنة وكانوا خمس عشرة مائة على ذكره جابر وهنا في البراكما مع النبي صلى الله عليه وسلم مائة وانما قال ذلك تفقها من تلقاء نفسه من حيث ان البدن كانت سبعين بدنة **قوله** بين يديه ركوه بفتح الراء وهي اناصغير من جلد يشرب منها الماء والجمع ركا **قوله** فجهش الناس بفتح الجيم والهاء بعدها شين وهو فعل ماض والناس فاعله ومعناه اسرعوا الاخذ الماء الفا في قوله رواية الكشميهني وفي رواية غيره بدون الفا وقال الكرماني وجهش من الجهش وهو ان يفزع الانسان الى غيره ويريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تقيا للبكا **قوله** يثور بالثاء المثلثة في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني يفور بالفا موضع الثاء وهما بمعنى واحد

**ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن اسحاق عن البراء قال كنا يوم الحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناه حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البير فدعى بماء فمضمض وبصق في البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت او صدرت ركابنا **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واسرائيل هو ابن يونس ابن اسحاق يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله عن البراء بن عازب رضي الله عنه والحديث من افراده **قوله** اربع عشرة مائة كان القياس ان يقال الفا واربعمائة لكن قد تستعمل بترك الالف واعتبار المائات ايضا وكذلك الكلام في رواية مسلم من حديث اياس بن سلمة عن ابيه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة وفي التوضيح في قول جابر كنا خمس عشر مائة قال ابن المسيب

فاجر نفسه بصاع من شعير فعمل بقية يومه ذلك ثم جابه وفي رواية مسلم عن
انس قال راى ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا يتقلب ظهرا لبطن وفي
رواية لمسلم عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع
اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع
فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم فقال هل من شئ الحديث وفي رواية
اخرى يعني عن محمد بن كعب عن انس جاء ابو طلحة الى ام سليم فقال اعندك شئ فاني
مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرئ اصحاب الصفة سورة النسا
وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع قوله فاخرجت اقراصا من شعير وعند احمد من
رواية محمد بن سيرين عن انس قال عمدت ام سليم الى نصف مد من شعير فطحنته
وفي رواية للبخاري تابى عن انس انه امه ام سليم عمدت الى مد من شعير حسته
ثم عملته وفي رواية لاحمد ومسلم من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن انس الى ان ابو
طلحة بمد من شعير فامر به فصنع طعاما فان قلت ما وجه هذا الاختلاف
قلت لا منافاة لاحتمال تعدد القصة او ان بعض الرواة حفظ مالم يحفظه الاخر وقيل
يمكن ان يكون الشعير من الاصل كان صاعا فاردت بعضه لعياله وبعضه للنبي صلى
الله عليه وسلم قوله ولا تشتق به من الالتيات وهو الالتفات ومنه لات العمامة على
راسه اى عصبها واصله من اللوث بالثلثة وهو اللف ومنه لاث به الناس اذا
استدار واحدله والى اصل انما لفت بعضه على راسه وبعضه على بطنه وفي الاطعمة
للبخاري عن اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك في هذا الحديث فلفت الخبز ببعض ودست
الخبز تحت ثوبي وردتني ببعضه يقال دسسل الشئ يدسه دسا اذا ادخله في الشئ
بقهر وقوة قوله قال فذهبت به اى قال انس فذهب بالخبز الذي ارسله ابو طلحة وام
سليم قوله ارسلك ابو طلحة بهمزة ممدودة للاستفهام على وجه الاستخبار قوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه اى من الصحابة قوموا وظاهر هذا انه
عليه الصلاة والسلام توهم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن معه
قوا فان قلت اول الكلام يقتضي ان ابا طلحة وام سليم ارسلا الخبز مع انس قلت
يجمع بينهما بانهما اراد بارسال الخبز مع انس ان ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم فيا كله
فلما وصل انس وراى كثرة الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم استحى وظهر له ان
يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليقوموا معه وحدث الى المنزل وهنا وجه اخر وهو
انه يحتمل ان يكون ذلك على راى من ارسله عهد اليه انه اذا راى كثرة الناس
ان يستدعي النبي صلى الله عليه وسلم وحده خشية ان لا يكفيهم ذلك الشئ وقد





عرفوا ايثار النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا ياكل وحده وفي روايات لمسلم يقتضي
ان ابا طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم ففي هذه الواقعة ففي رواية سعد بن
سعيد عن انس بعثني ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل
له طعاما وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عن انس امر ابو طلحة لام سليم ان تصنع للنبي صلى
الله عليه وسلم نفسه خاصة ثم ارسلتني اليه وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس فدخل ابو طلحة على اهله فقال هل من شئ فقالت نعم عندي كسر من خبز فان جانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء احد معه قل عنهم وروى ابو نعيم من حديث
يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال لي ابو طلحة يا انس اذهب فقد قربنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على عتبة
بابه فقل له ان ابي يدعوك وروى احمد من حديث النضر بن انس عن ابيه قالت لي ام سليم
اذهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ابي راايت ان تعدى عندنا فاعل
وفي رواية محمد بن كعب فقال يا بني اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه ولا
تدع معه غيره ولا تفتضحني قوله وليس عندنا ما نطعمهم اى قدرا ما يكفيهم فقالت الله
ورسوله اعلم كانها عرفت انه فعل ذلك عند ظهر الكرامة في تكثير ذلك الطعام ودل ذلك
على فطنة ام سليم ورجحان عقلها قوله فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي رواية مبارك ابن فضالة فاستقبله ابو طلحة فقال يا رسول الله ما عندنا
الا قرص عملته ام سليم وفي رواية عمرو بن عبد الله فقال ابو طلحة اما هو قرص فقال ان الله
سيبارك فيه وفي رواية يعقوب فقال ابو طلحة يا رسول الله انما ارسلت انسا يدعوك
وحدك ولم يكن ما يشبع من ارى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك وفي رواية
النضر بن انس عن ابيه فدخلت على ام سليم وانا منه هش وفي رواية عبد الرحمن بن
ابي ليلى ان ابا طلحة قال يا انس فضممتنا والطبراني في الاوسط فجعل يرمينني بالمجاعة
قوله هلمي يا ام سليم كذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني وفي رواية هلم وهي لغة حجازية
فان عندكم لا يبوتون ويثنى ويجمع ومنه قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا
والمراد بذلك طلب ما عندها قوله عكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف انا من
جلد مستدير يجعل فيه السمن غالبا والعسل وفي رواية مبارك بن فضالة فقال
هل من سمن فقال ابو طلحة قد كان في العكة شئ فجاء بها فجعل يعصرها حتى خرج
ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابته ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم الله
فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى راايت القرص في الجفنة يتميع قوله فادمته
اى جعلته ادما للمفتوت تقول ادم فلان الخبز باللحم بادمه بالكسر وقال الخطابي

ادمته اى اصلحته بالادام **قوله** ايذن لعشرة اى ايذن بالدخول لعشرة انفس انما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم فهذا يدل على انه عليه الصلاة والسلام دخل منزل ابى طلحة وحده وجاء بذلك صريحا فى رواية عبد الرحمن بن ابى ليلى ولفظه فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الباب فقال لهم اقعدوا ودخل **فان قلت** فى رواية يعقوب ادخل على ثمانية فما زال حتى دخل ثمانون رجلا ثم دعانى ودعى امى ودعى ابا طلحة فاكلنا حتى شبعنا **قلت** هذا يحمل على تعدد القصة والكثير الروايات عشرة عشرة سوى هذه فانه ادخلهم ثمانية ثمانية والله اعلم **قوله** فاكلوا وفى رواية مبارك بن فضالة فوضع يده فى وسط القرص قال كلوا باسم الله فاكلوا من حوالى القصعة حتى شبعوا وفى رواية بكر بن عبد الله فقال لهم كلوا من بين اصابعى **قوله** والقوم سبعون او ثمانون كذا وقع بالشك وفى غير هذا الموضع الجزم بالثمانين وفى رواية مبارك بن فضالة حتى اكل منه بضعة وثمانون رجلا وفى رواية لاحمد كانوا ثمانيا وثمانين وفى رواية مسلم من حديث عبد الله بن عبد الله بن ابى طلحة والفضل ما بلعوا جيراننا وفى رواية عمرو بن عبد الله وفضلت فضلة فاهديناها لجيراننا وفى رواية لسعد بن ابى سعيد ثم اخذ ما بقى فجمعه ثم دعى فيه بالبركة فعاد كما كان **ص** حدثنى محمد بن المثنى حدثنا ابو احمد الزبيرى حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاء بانا فيه ماء قليل فادخل يده فى الاناء ثم قال حى على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل **ش** مطابقته للترجمة فى نبع الماء من بين اصابعه وفى تسبيح الطعام بين يديه وهو سعيد ونه وابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيرى الاسدى الكوفى وقد مر غير مرة واسرائيل هو ابن يونس ابن ابى اسحاق السبيعى ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعى وعلقمة هو ابن القيس وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه والحديث اخرجه الترمذى ايضا فى المناقب عن محمد بن بشار **قوله** كنا نعد الايات وهى الامور الخارقة للعادة **قوله** وانتم تعدونها تخويفا اى لاجل التخويف فكان ابن مسعود انكر عليهم عد جميع الايات تخويفا فان بعضها يقتضى بركة من الله كشبع الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها يقتضى تخويفا من الله كمسوف الشمس والقمر **قوله** فى سفر جزم البيهقى انه فى الحديبية لكن لم يخرج ما يصرح به وعند ابى نعيم فى الدلايل ان ذلك كان فى غزوة خيبر فاخرج من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابراهيم فى هذا الحديث

كنا مع



كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر فاصاب الناس عطش شديد فقال يا عبد الله التمس لى ما فاتيته بفضل صانى دواة **قوله** جمع على الطهور اى هلموا الى الطهور وهو بفتح الطاء والمراد به الماء وبجوز ضمها واراد العقل اى تطهروا **قوله** والبركة مرفوع بالابتدا وخبره **قوله** من الله وهو اشارة الى الايجاد من الله تعالى **قوله** وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل اى فى حالة الاكل وذلك فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا حدثنى عامر حدثنى جابر رضى الله عنه ان اباه قتل وعليه دين فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت ان ابى ترك على دينا وليس عندى الا ما تخرج نخله ولا يبلغ ما تخرج سنتين ما عليه فانطلق معى كيلا يغشى على الغرما فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعى ثم جلس عليه فقال انزعوه فاوفاهم الذى لهم وبقى مثل ما اعطاهم **ش** مطابقته للترجمة من حيث حصول البركة المزايدة بمشيه حول البيادر حتى بلغ ما اخرج نخله ما عليه وفضل مثل ذلك وهذه ايضا من معجزاته عليه الصلاة والسلام وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابى زايدة وعامر هو الشعبى والحديث مضى مطولا ومختصرا فى مواضع الاستقراض وفى الاجتهاد وفى الشروط وفى البيوع وفى الوصايا ومر الكلام فى الجميع **قوله** الا ما يخرج نخله من الاخراج وكذلك **قوله** ولا يبلغ ما يخرج من الاخراج **قوله** سنتين اى مدة سنتين وهى تثنية سنة ويروى بصيغة الجمع **قوله** ما عليه مفعول **قوله** ولا يبلغ اى ما على ابى من الدين **قوله** كيلا يغشى من الاغماش **قوله** على بتشديد الياء **قوله** الغرما بالرفع فاعل يغشى **قوله** فمشى حول بيدر فيه حدثنى تقديره فقال نعم فانطلق فوصل الى الحايط فمشى حول بيدر بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الدال المهملة كالجرن للحب **قوله** فدعى اى فى تمره بالبركة **قوله** ثم اخر اى ثم مشى حول بيدر آخر فدعى **قوله** فقال انزعوه اى انزعوه من البيدر **قوله** وبقى مثلا ما اعطاهم اى مثلا ما اعطى اصحاب الديون وفى رواية مغيرة وبقى تمرى كانه لم ينقص منه شىء وقع فى رواية وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا وجمع بالحمل على تعدد الغرما فكان اصل الدين كان منه لليهودى ثلاثون وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودى اشياء اخر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الدين الذى اوفاه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا مهدى عن ابيه حدثنا ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهما ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبى صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام

اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس وسادس
او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وابو بكر
وثلاثة فهو انا وابي وامي ولا ادري هل قال امرأتي وخادمي بيني وبين
بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى
العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من
الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك او ضيفك قال او عشيتهم
قالت ابوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبت انا وحتبات فقال يا غنثر فجدع وسب
وقال كلوا وقال لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربى من اسفلها اكثر منها
حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر رضي الله عنه فاذا شيء او اكثر قال لامرأته
يا اخت بني فراس قالت لا وقرة عيني هي الان اكثر مما قبل بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال
انما كان الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت
عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل ففرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم
الناس الله اعلم كم مع كل رجل غيره بعث معهم قال اكلوا منها اجمعون او كما قال **نقش**
قيل لا مطابقته بينه وبين الترجمة هنا لان الترجمة تعلمت النبوة والحديث في كرامة
الصديق **واجيب** به بانه يجوز ان يظهر المعجزة على يد الغير او استفيد الاعجاز من
اخره حيث قال كلوا منها اجمعون ومعتمر يروي عن ابيه سليمان بن طرخان وهو
من صغار التابعين وفي رواية ابي النعمان التي مضت في كتاب الصلاة حدثنا معتمر
ابن سليمان حدثنا ابي وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون والحديث
مضى في اواخر كتاب مواقيت الصلاة في باب السمر مع الاهل والضيف **قوله** ان اصحاب
الصفة هم مكان في موخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول الغرباء فيه ممن لا ماوى
له ولا اهل وكانوا يكثرون فيه ويقلون بحسب من يتزوج منهم او يموت او يسافر
**قوله** فليذهب بثالث اي من اهل الصفة وفي رواية مسلم فليذهب بثلاثة قال
عياض هو غلط والصواب رواية البخاري لموافقتها لسياق باقي الحديث وقال
القرطبي حمل على ظاهره فلا معنى لان الذي عنده طعام اثنين اذا ذهب معه
بثلاثة لزمان يأكله في خمسة وحينئذ لا يكفيهم ولا سيما رمقهم بجدون ما اذا ذهب
بواحد فانه حينئذ يأكله من ثلاثة **واجاب** النووي عنه بان التقدير فليذهب
بمن يتم من عنده ثلاثة او فليذهب بتمام ثلاثة **قوله** وابو بكر وثلاثة اي واطلق
ابو بكر وثلاثة معه واما كرر وابو بكر بثلاثة لان العضو من الاول لاخبار بان
ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة واكثر واما الثاني فهو مما يقتضي





سوق الكلام على ترتيب القصة ذكره **قوله** قال اي قال عبد الرحمن بن ابي بكر **قوله**
فهو انا اي الشأن انا وابي واي في الدار والمقصود منه بيان ان في منزله هو لا فلا بد ان
يكون عنده طعامهم واما عبد الرحمن هذا فمدرومان مشهورة بكنيتها واسمها زينب وقيل علة
بنت علقمة بن عوف كانت تحت الحارث بن سخبرة الازدي فمات بعدان قدم مكة و
خلف منها ابنه الطفيل فتزوجها ابو بكر فولدت له عبد الرحمن وعايشة واسلمت ام رومان
قديما وهاجرت وعايشة معها واما عبد الرحمن فتاخر اسلامه وهجرته الى هدنة الحديبية
فقدم في سنة سبع او اول سنة ثمان واسم امراته اسيمة بنت عدي بن تيس سميه
وهي والده اكيراولاد عبد الرحمن ابي عتيق ومحمد رضي الله عنهم **قوله** ولا ادري هل قال
القايل هل قال هو ابو عثمان الراوي عن عبد الرحمن كانه شك في ذلك **قوله** وخادمي
بالاضافة وفي رواية الكشميهني بغير اضافة **قوله** بين بيتنا وبيت ابي بكر يعني خدمتها
مشتركة بين بيتنا وبين بيت ابي بكر **قوله** بين ظرف للخادم **قوله** وان ابا بكر تعشى عند النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** ثم لبث اي مكث عند النبي عليه السلام حتى صلى العشا وبينا تقدم في باب
السمر مع الاهل ثم لبث حتى صليت العشا وكذا في رواية مسلم **قوله** ثم رجع اي ثم رجع ابو
بكر الى منزله هذا الذي يفهم من ظاهر الرواية والواقعا تفقوا على هذا الان في رواية الاسماعيلي
ثم ركع بالكاف اي ثم صلى النافلة والحاصل على هذا ان ابا بكر مكث عند النبي صلى الله عليه وسلم
حتى صلى العشا ثم صلى النافلة فلبث ابو بكر عنده حتى تعشى وحتى نفس يعني اخذ في النوم
على ما ذكره الان **قوله** فلبث معناه لبث عند النبي صلى الله عليه وسلم بعدان رجع اليه
حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مسلم ثم رجع فلبث حتى نفس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمض الفاصل الذي هو مقدمة النوم وقال بعضهم شرح الكرماني يعني
هذا الموضع بان المراد لما جاء بالثلاثة الى منزله لبث في منزله الى وقت صلاة العشا ثم رجع
الى النبي صلى الله عليه وسلم فلبث عنده حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يصح لانه
يخالف صريح **قوله** في حديث الباب وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم انتهى **قلت**
لم يقل الكرماني هذا مثل الذي ذكره وانما قال **فان قلت** هذا يستعقب بان التعشي عند النبي
صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم مبانه كان بعده **قلت** الاول بيان
حال ابي بكر رضي الله عنه في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق
القصة على الترتيب الواقع او الاول تعشى الصديق والثاني تعشى الرسول او الاول
من العشا بكسر العين والثاني منه بفتحها انتهى هذا لفظ الكرماني فلينظر المقابل
هل نسبه القايل عدم الصحة الى الكرماني صحيحة اما لا وحل تركيب هذا الحديث
يحتاج الى دقة نظر وتامل كثير **قوله** او ضيفك شك من الراوي وعلى هذا فالضيف

كانوا ثلثة فكيف قال فالافراد فكانه الى ان الضيف اسم جنس يطلق على القليل والكثير
وقال الكرماني او الضيف مصدر يثنى والمثنى والجمع **قلت** لا يصح هذا الفساد المعنى
**قوله** او عشيتهم وفي رواية الكشميهني او ما عشيتهم بزيادة ما النافية وكذا في رواية
مسلم والاسماعيلي والهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة ويروى
او عشيتهم بالياء الساكنة بعدها تاء الخطاب **قوله** قالت ابواي امتنعوا الى ان تجئ فقالت
لظنها انه لا يجد عشا فصبر واحتى ياكلوا ياكل معهم **قوله** قد عرضوا بفتح العين المهملة
اى قد عرض الاهل والخدم **قوله** فغلبوهم اى ان ال ابي بكر رضي الله عنه عرضوا على
الاضياف العشا فامتنعوا فغالبوهم فامتنعوا حتى غلبوهم وبقية الكلام مرت في باب
السمر الاهل **قوله** فذهبت اى قال عبد الرحمن فذهبت وفي رواية مسلم قال فذهبت
انا **قوله** فاختبات اى اختفيت خوفا منه **قوله** فقال يا غنثر بضم العين المعجمة وسكون
النون وفتح الثاء المثلثة وفي آخره راء معناه الجاهل وقيل غنثر الذباب واراد به التغليظ
عليه حيث خاطبه بشئ فيه التحقير وقد مر في الصلاة كلام كثير فليراجع اليه هناك **قوله**
فجدع اى جدع ابو بكر بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة وفي آخره عين مهملة اى دعا بالجدع
وهو قطع الانف او الاذن ونحو ذلك **قوله** وسب اى شتم ظنا منه ان عبد الرحمن فرط
في حق الاضياف **قوله** وقال كلوا اى قال ابو بكر كلوا وفي رواية الصلاة كلوا لاهنيئا وكذا في
رواية مسلم فما قاله لما حصل له من الحرج والغيظ ترك لهم العشا بسببه وقيل انه ليس بدعا
انما هو خبر اى لم تتهنوا به في وقته **قوله** فقال لا اطعمه ابدا وقال القرطبي كل ذلك من
ابي بكر على انه ظنا منه انه فرط في حق الاضياف فلما تبين له ان ذلك كان من الاضياف
ابهم بقوله كلوا لاهنيا وحلف ان لا يطعمه وفي رواية الحميدي فقال لما انتظرتموني
والله لا اطعمه ابدا فقال الاخرون والله لا نطعمه ابدا حتى تطعمه وفي رواية ابي داود من
هذا الوجه فقال ابو بكر انما منعكم قالوا ما كنا لنطعم قال والله لا اطعمه ابدا ثم اتفقا فقال
لم ار من الشر كالليلة وليلكم ما انتم لا تغلبون عن اكلكم هات طعامك فوضع فقال
بسم الله الاولى من الشيطان فاكل واكلوا **قوله** الاولى من الشيطان اراد به يمينه
قال القاضي وقيل معناه اللقمة الاولى من اجل تمرح الشيطان وارغامه ومخالفته
في مراده باليمين وقال النووي فيه ان من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا فعل
ذلك وكفر عن يمينه كما جاءت به الاحاديث الصحيحة **قوله** قال وايم الله اى قال
عبد الرحمن وايم الله هذا من الفاظ اليمين وهو مبتدا وخبره محذوف اى وايم الله
قسمي وهمزته همزة وصل لا يجوز قطعه عند الاكثرين وقد طلسنا الكلام فيه في
التيمم في باب الصعيد الطيب **قوله** الاولى من اسفلها اى زاد من اسفلها اى من

الموضع



الموضع الذي اخذت منه **قوله** فاذا الشيء اى فاذا هو شئ كما كان او اكثر ويروى فاذا هي
شئ اى البقية والاطعة **قوله** قال لامرأته اى قال ابو بكر رضي الله عنه لها يا اخت
بني فراس قال النووي معناه يا من هم من بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء في آخره
سين مهملة قال القاضي فراس هو ابن غنم بن مالك بن كنانة وقد تقدم ان امر رومان
من زرية الحارث بن غنم وهو اخو فراس بن غنم فلعل ابا بكر ينسبها الى بني فراس لكونهم
اشهر من بني الحارث وقد يقع مثل هذا كثيرا وقيل المعنى يا اخت القوم المنتسبين
الى بني فراس **قوله** قالت لا وقرة عيني كلمة لا زائدة للتاكيد ويحتمل ان يكون نافية وعنه
محذوف اى لا شئ عندها تقول وهو قولها وقرة عيني والواو فيه للقسم وقرة العين
بضم القاف وتشديد الراء يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحب الانسان وقد طولنا
الكلام فيه في كتاب الصلاة في باب السمر مع الاهل والضيف **قوله** لهي الان اكثر بالثاء
المثلثة وقيل بالباء الموحدة **قوله** ثلث مرات وقيل ثلاث مرار **قوله** فاكل منها اى من الاطعمة
**قوله** انما كان الشيطان يعني انما كان الشيطان الحامل على يمينه التي حلفها هو قوله
والله لا اطعمه وفي رواية مسلم انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه وهذا اقرب **قوله**
فاصبحت عندك اى اصبحت الاطعمة التي في الجفنة عند النبي صلى الله عليه وسلم على حالها
وانما لم يأكلوا منها في الليل ليكون ذلك وقع بعد ان مضى من الليل مدة طويلة **قوله**
عهد اى عهد مهادنته ويروى وكانت بيننا والتأنيث باعتبار المهادنة **قوله** تمضي
العهد اى مضت مدة **قوله** ففرقنا من التفريق فالراء مفتوحة والضمير المرفوع فيه
يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة ما مفعوله النافية فالفصيحة اى مضى والى
المدينة اى جعل كل رجل مع اثني عشر فرقة وفي رواية مسلم فعرفنا بالعين المهملة
والراء المشددة اجعلنا عرفا فقيا على قومهم وفيه دليل لجواز تعريف العرفا على العساكر
ونحوها وفي سنن ابي داود العرافة حق ولا بد من مضلة الناس وليتيسر ضبط
الجيوش على الامام ونحوها باتخاذ العرفا **فان قلت** جاء في الحديث العرفا في النار **قلت**
هو محمول على العرفا المقصرين في ولايتهم المرتكبين فيها ما لا يجوز وقال الكرماني وفي
بعض الروايات فقرينا بقاف وراء وياء اخر الحروف من القرى وهي الضيافة وقال
بعضهم ولم اقف على ذلك **قلت** لا يلزم من عدم وقوفه على ذلك الانكار عليه
لان من لم يقف على شئ اكثر ممن وقف عليه **قوله** اثنا عشر رجلا وفي رواية مسلم
اثني عشر بالنصب وهو ظاهر واما رواية الرفع فعلى لغة من يجعل المثنى
بالرفع في الاحوال الثلاثة ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران **قوله** غير انه
بعث اى غير ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معهم نصيب اصحابهم اليهم

قوله او كما قال شك من ابي عثمان والمعنى ان جميع الجيش اكلوا من تلك الاطعمة التي ارسلها ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم في الحفنة فظهر بذلك ان تمام البركة فيها كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم والذي وقع في بيت ابي بكر رضي الله عنه كان ظهورا وايل البركة فيها والفوائد التي استفيدت من الحديث المذكور ذكرناها في باب السمر مع الاهل والضيف ص حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز عن انس وعن يونس عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اصاب اهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو يخطب يوم جمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع هلكت الشاء فادع الله يسقينا فمد يديه ودعا قال انس وان السماء كمثل الزجاجة فهاجت ريح انشأت سحابا ثم اجتمع ثم ارسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى تينا منازلنا فلم تزل تطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه فتبسم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت الى السحاب تصدع حول المدينة كانه الاكليل ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث في كتاب الاستسقاء مطولا ومختصرا من عشر وجوه الاول عن محمد عن ابي ضمرة عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك والثاني عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر عن شريك عن انس والثالث عن مسدد عن ابي عوانة عن قتادة عن انس والرابع عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن شريك عن انس والخامس عن اسماعيل عن مالك عن شريك عن انس والسادس عن الحسن بن بشر عن معافى بن عمران عن الاوزاعي عن اسحاق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس والسابع عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن شريك عن انس والثامن عن محمد بن ابي بكر عن معتمر عن عبيد الله بن ثابت عن انس والتاسع عن ايوب ابن سليمان معلقا عن ابي بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس العاشر عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي عن اسحاق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس الوجه الحادي عشر اخرجه في كتاب الجمعة عن ابراهيم بن المنذر عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي اسحاق بن عبد الله عن انس والثاني عشر اخرجه في الجمعة ايضا من طريقين كما اخرجه ههنا نحوه من طريقين احدهما عن مسدد عن حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه والاخر عن مسدد عن حماد بن زيد عن يونس ابن عبيد البصري عن ثابت عن انس والحاصل ان لحماد اسنادين احدهما عالي والاخر نازل وذكر البزار ان حمادا تفرد بطريق يونس بن عبيد فالطريقان آخرجهما ابو داود في الصلاة عن مسدد باسناده نحوه قوله قحط اي جدب يقال قحط المطر وقحط بكسر الحا وفتحها اذا احتبس وانقطع واقحط الناس اذا لم يمطروا قوله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على زمنه في ايامه قوله اذ قام جواب بينا قوله رجل قيل هو خارجة بن حصن





الفزاري قوله الكراع بضم الكاف وحكى عن رواية الاسلمي كسرها وخطي والمرادبه الخيل ههنا لانه عطف عليه وهلكت الشاء وقد يطلق على غيرها والشاء جمع شاة واصل الشاة مشاهة فحذفت لامها وقال ابن الاثير جمع الشاة شاة وشياة وشوى قوله كمثل الزجاجة اي من شدة الصفا ليس فيها شئ من السحاب ومن الكدورات قوله فهاجت اي ثارت ريح انشأت سحابا وفي التوضيح فيه نظر لما يقال نشأ السحاب اذا ارتفع وانشأه الله ومنه يقال للسحاب الثقال اي بيديها قوله عزاليها جمع عزلا بفتح العين المهملة وسكون الزاي وهو ثم الرواية من اسفلها وفي الجمع بجوز كسر اللام وفتحها كما في الصحاري وقد مر عن قريب قوله منازلنا ويروى منزلنا بالافراد قوله فلم يزل تطر بضم الشاة اي لم تزل السماء تطر ويجوز ان يكون لم تزل بنون المتكلم وكذلك نظر ولكن على صيغة المجهول قوله او غيره اي وغير ذلك الرجل الذي قام في تلك الجمعة شك فيه انس وتارة يجزم بذلك الرجل وبقية الكلام مر في كتاب الاستسقا قوله تصدع وفي رواية الاصيلي تتصدع وهو الاصل ولكن حذفت احدى التاءين قوله الاكليل بكسر الهمزة وشبه عصابة مزينة بالجواهر وهو التاج وكانت ملوك الفرس تستعملها ص حدثنا محمد بن المثنى ناجيى بن كثير ابو غسان حدثنا ابو حفص واسمه عمر بن العلا اخو ابي عمرو بن العلا سمعت ناقعا عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه حن الجذع فاتاه فمسح يده عليه ش مطابقته للترجمة في حنين الجذع ويحيى بن كثير صدوق قليل من درهم ابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة العنبري بسكون النون البصري مات بعد المائتين وابو حفص بالمهملتين عمر بن العلا بن عمارة البصري المازني وقال صاحب الكاشف الاصح ان معاذ ابن العلا لا عمر وقيل لم تقع تسمية الى حفص بعمر العلا الا في رواية البخاري والظاهر انه هو الذي سماه وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق بندار عن يحيى بن كثير فقال ثنا ابو حفص ابن العلا فذكر الحديث ولم يسمه وذكر الحاكم ابو احمد في ترجمة ابي حفص في الكنى فساقه من طريق عبد الله بن رجاء الغداني حدثنا ابو حفص بن العلا فذكر حديث الباب ولم يقل اسمه عمر ثم ساقه من طريق عثمان بن عمر عن معاذ بن العلا به ثم اخرجه من طريق ابن سليمان عن معاذ بن العلا ابي غسان قال وكذا ذكره البخاري في التاريخ ان معاذ ابن العلا يكنى ابا غسان قال الحاكم الله اعلم اهما اخوان احدهما اسمه عمر والاخر اسمه معاذ او حدثنا معاذ بن نافع بحديث الجذع او احدى الطريقين غير محفوظ لان المشهور العلا ابي عمر صاحب القراءات بالبصرة وشيخ ابو سفيان معاذ فاما ابو حفص عمر فلا اعرفه الا في هذا الحديث المذكور وقيل ليس لمعاذ ولا لعمر في البخاري ذكر في هذا الموضع وانما ابو عمرو بن العلا وهو اشهر الاخوة واجلهم واما القراءات بالبصرة وشيخ

العربية بها وليس له في البخاري إلا رواية ولا ذكر إلا في هذا الموضع واختلف في اسمه
اختلافا كثيرا والأظهر ان اسمه كنيته واما اخوه ابو سفيان بن العلا فاخرج حديثه
الترمذي وحديث الباب اخرجه الترمذي في الصلاة عن عمرو بن علي العلاس عن عثمان
ابن عمر ويحيى بن كثير ابي غسان العنبري كلاهما عن معاذ بن العلا وقال المزي وقيل ان
قوله عمرو بن العلا وهم والصواب معاذ بن العلا كما وقع في رواية الترمذي **قوله**
الى جذع اي مستندا اليه **قوله** فاتاه اي فاتا النبي صلى الله عليه وسلم الجذع فمسح يده
عليه وفي رواية الاسماعيلي فاتاه فاحتضنه فسكن وقال لو لم افعل لما سكن وفي حديث ابن
عباس عند الدارمي لفظ لو لم احتضنه فمن الى يوم القيامة وفي حديث انس عند ابي عوانة وابن
خزيمة وابي نعيم والذي نفسي بيده لو لم التزمه لمازال هكذا الى يوم القيامة حزنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر به فدفن وفي حديث ابي سعيد عند الدارمي فامره ان
يحفر له ويدفن **فان قلت** وفي حديث ابي بن كعب فاخذا ابي بن كعب ذلك الجذع لما هدم
المسجد فلم يزل عنده حتى بلي وعاد فرارا **قلت** لا يأتي ما تقدم من دفنه لانه يحتمل ان
ظهر بعد لهدمه عند التنظيف فاخذه ابي بن كعب **ص** وقال لي عبد الحميد اخبرنا عثمان بن
عمر اخبرنا معاذ بن العلا عن نافع بهذا **ش** هذا التعليق اخرجه عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد وعبد الحميد ما ترجم له احد من رجال
البخاري ولكن المزي وممن تبعه جزموا بانه عبد بن حميد الحافظ المشهور وقالوا كان اسم
عبد الحميد وانما قيل له عبد بغير اضافة لاجل التخفيف وعثمان بن عمر بن فارس البصري و
معاذ بضم الميم ابن العلا بالمد المازني اخو ابي عمرو بن العلا **ص** ورواه ابو عاصم عن
ابن ابي داود عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** اي روى الحديث المذكور
ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل احد مشايخ البخاري الكبار عن عبد العزيز بن ابي داود
بفتح الواو وتشديد اللام واسمه ميمون المروزي وهذا التعليق وصله البيهقي من طريق
سعيد بن عمرو عن ابي عاصم مطولا واخرجه ابو داود عن الحسن بن علي عن ابي عاصم
مختصرا **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال سمعت ابي عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة او نخلة فقالت
امرأة من الانصار او رجل يا رسول الله الا نجعل لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له
منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى
الله عليه وسلم فضمه اليه تئن انين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع
من الذكر عندها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن
دكين وعبد الواحد بن ايمن عند الايسر المخزومي مولى بني عمرو او مولى ابن ابي عمرو

المكي



المكي يروي عن ابيه ايمن الحبشي عند البخاري وحده والحديث مضى في كتاب البيوع
في باب البخار فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن عبد الواحد بن ايمن الى آخره
**قوله** الى شجرة او نخلة شك من الراوي واخرجه الاسماعيلي من طريق وكيع عن عبد الواحد
فقال الى نخلة ولم يشك **قوله** امراة من الانصار او رجل شك من الراوي وقد مضى الكلام
فيه في الجمعة وقال مالك غلامه لرجل من الانصار وهو غلام سعد بن عبادة وقاله
غيره غلامه لامرة من الانصار وللعباس وكان ذلك سنة سبع وقيل ثمان **قوله** فلما كان
يوم الجمعة اي وقت الخطبة **قوله** دفع بضم الدال وفي رواية الكشميهني بضم الراء **قوله**
فضمه اليه اي الى الجذع وذكر الضمير باعتبار الجذع وفي رواية الكشميهني فضمها اي
الشجرة او النخلة **قوله** يسكن على صيغة المجهول من التسكين **ص** حدثنا اسماعيل قال
حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرني حفص بن عبيد الله بن انس
ابن مالك انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه
فسمعنا ذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها
فسكنت **ش** هذا طريق آخر في حديث جابر رضي الله عنه اخرجه عن اسماعيل بن ابي
اويس عن اخيه ابي بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال القرشي التيمي عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن حفص بن عبيد الله وروايته عنه من رواية الاقران لانه في طبقته وفيه
رواية تابعي عن تابعي عن صحابي والحديث اخرجه في الجمعة في باب الخطبة على المنبر عن سعيد
ابن ابي مريم عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن يحيى بن سعيد عن ابن انس انه سمع جابر
ابن عبد الله ولم يسمعه وذكر ابو مسعود ان البخاري انما قال في حديث محمد بن جعفر
عن يحيى عن ابن انس ولم يسمعه لان محمد بن جعفر يقول فيه عن يحيى عن عبيد الله
ابن حفص بن انس فقال البخاري عن ابن انس ليكون اقرب الى الصواب **قوله** كان
المسجد مسقوفا على جذوع من نخل اراد ان الجذوع كانت له كالاعمدة **قوله** الى جذع
منها اي من تلك الجذوع وكان اذا خطب يستند الى جذع منها **قوله** كصوت العشار
بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة وهو جمع عشراء وهي الناقة التي اتت عليها عشرة اشهر
ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وفي حديث جابر عند النسائي من الكبرى اضطربت
تلك السارية كحنين الناقة الخلوج انتهى والخلوج بفتح الخاء المعجمة وضم اللام
الخفيفة واخرجه الناقة التي انتزع منها ولدها وفي حديث انس عند ابن خزيمة
حنت الخشبة حنين الوالدة وفي رواية الاخرى عند الدارمي خار ذلك الجذع كخوار
الثور وفي حديث ابي بن كعب عند احمد والدارمي وابن ماجة فلما جاوز خار الجذع

حتى تصعد وانشق وروى الدارمى من حديث بريدة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال اختر اغرسك فى المكان الذى كنت فيه كما ثابت يعنى قبل ان تصير جذعا وان شئت
ان اغرسك فى الجنة فتشرب من انهارها فتحسن نبتك وتثمر فيأكل منك اولياء الله
تعالى فقال للنبى صلى الله عليه وسلم اختار ان تغرسنى فى الجنة ص حدثنا محمد بن
بشار حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة حدثنى بشر بن خالد حدثنا محمد عن شعبة عن
سليمان سمعت اباوايل يحدث عن حذيفة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ايكم يحفظ
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتنة فقال حذيفة انا احفظ كما قال قال هات انك
لجرئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل فى اهله وماله تكفرها الصلاة والصدقة
والامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال ليست هذه ولكن التى تموج كموج البحر قال يا امير المؤمنين
لا بأس عليك منها ان بينك وبينها بابا مغلقا قال يفتح الباب او يكسر قال لا بل يكسر قال
ذاك احرى ان لا يغلق قلنا على الباب قال نعم كما ان دون غد الليلة انى حدثته حديثا ليس
بالاغاليط فهبنا ان نسأله وامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر ش مطابقته
للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن النبى صلى الله عليه وسلم عن الامور الآتية وهذه ايضا
معجزة من معجزاته واخرجه من طريقين الاول عن محمد بن بشار وابن ابى عدى هو محمد
ابن ابى عدى وهو محمد بن ابراهيم بن ابى عدى ابو عمرو البصرى واسم ابى عدى ابراهيم
عن شعبة والثانى عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابى محمد
العسكرى الفرايضى عن محمد بن جعفر الذى يقال له غندر عن شعبة عن سليمان الاعمش
عن وابل شقيق ابن سلمة عن حذيفة بن اليمان العبسى والحديث مر فى اول كتاب
مواقيت الصلاة فى باب الصلاة كفارة عن مسدد عن يحيى بن سعيد وفى الزكاة عن
قتيبة ومعنى الكلام فيه هناك فلنذكر بعض شئ قوله فى الفتنة المراد بالفتنة ما يعرض
للانسان مع ذكر من الشر او لاجل الناس بما لا يحل له او يحل بما يجب عليه قوله هات
تقول هات يا رجل بكسر التاء اعطنى وللتثنية هاتيا مثل اتيا وللجمع هاتوا وللمرأة
هاتى وللمرأتين هاتيا وللنساء هاتين مثل عاطين قال الخليل اصل هات من اتى يوتى
نقلت الالف هاء قوله يجرى من الجراة وهو الاقدام على الشئ من غير تخوف
قوله فتنة الرجل فى اهله بالميل اليهن او عليهن فى القسمة والايثار قوله وماله
اى وفى ماله بالاشتغال به عن العبادة ويحبسه عن اخراج حق الله تعالى
قوله وجاره اى وفى جاره بالحسد والمفاخرة والمزاحمة فى الحقوق وانما
خص الرجل بالذكر لانه فى الغالب صاحب الحكم فى داره واهله والا فالنساء
شقايق الرجال فى الحكم وذكرهنا ثلاثة اشياء ثم ذكر ان ثلاثة اشياء تكفرها





فذكر من عبادة الافعال الصلاة والصيام ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة
الاقوال الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قوله ليست هذه اى ليست الفتنة التى
اريدها هذه ولكن اريد الفتنة التى تموج كموج البحر وموج البحر يكون عند اضطرابه
وهيجانه وكنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك من المشاتمة
والمقاتلة وقوله الفتنة منصوب بلفظ اريد المقدر قوله قال يا امير المؤمنين اى قال
حذيفة لعمر رضى الله عنه يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها اى من هذه الفتنة التى
تموج كموج البحر قوله ان بينك وبينها اى وبين هذه الفتنة بابا مغلقا يعنى لا يخرج
منها شئ يوجب اتلاف نفسه تمثيل المفتى بالدار وحياة عمر بالباب الذى لها مغلق وموته
بفتح ذلك الباب فما دامت حيوة عمر موجودة فالباب مغلق لا يخرج منها شئ فاذا
مات فقد انفتح الباب فخرج ما فى تلك الدار قوله قال لا بل يكسر اى قال حذيفة لا يفتح
بل يكسر قال عمر ذاك اخرى اى اجدر ان لا يغلق قال ابن بطال انما قال ذلك لان العادة
ان الغلق انما يقع فى الصحيح فاما اذا انكسر فلا يتصور غلقه حتى يجبر انتهى وقيل انما
قال عمر ذلك اعتقادا على ما عنده من النصوص الصريحة فى وقوع الفتن فى هذه الامة
ووقوع الناس بينهم الى يوم القيامة وقد وافق حذيفة على روايته هذه ابو زرعة
فروى الطبرانى باسناد رجاله ثقات انه لقى عمر فاخذ بيده فعرها فقال له ابو
داود ارسل يدى يا فقال الفتنة ومنه ان اباذر قال لا يصيبكم فتنة ما دام فيكم وانشار
الى عمر رضى الله عنه قوله انى حدثته من بقية كلام حذيفة قوله بالاغاليط جمع
اغلوطة وهو ما يغالط به يعنى حدثته حديثا صدقا محققا من كلام النبى صلى الله
عليه وسلم لا عن اجتهاد ولا عن راى قوله فهبنا ان نسأله من كلام ابى وابل
اى خفنا ان نسأل حذيفة وامرنا مسروق بن الاجدع سأله اى فسأل مسروق
حذيفة ومسروق من كبار التابعين ومن اخصاء اصحاب حذيفة وعبد الله بن
مسعود وغيرهما من كبار الصحابة وفى ذلك ما يدل على حسن تاديبهم مع كبارهم
ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى نقاتلوا قوما نعالهم الشعر
وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلق الانوف كان وجوههم
المجان المطرقة وتجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع
فيه والناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا والناس
احدكم رجلان لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله ش
مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا من النبى صلى الله عليه وسلم عن الامور

الآية بعده فوقعت من ذلك اشياء وستقع اخرى وابو اليمان بفتح الياء آخر الحروف
الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن وهذا
الحديث يتضمن اربعة احاديث اولها قال لترك اورده من وجهين احدهما قوله
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر والاخر قوله وحتى تقاتلوا الترك صغار
الاعين حمر الوجوه الى قوله المطرقة وقدم هذان فى كتاب الجهاد فى باب قتال الترك
وباب الذين ينتعلون الشعر الثانى هو قوله ويجدون الى قوله فيه قوله لهذا الامر اى
الامارة والحكومة الثالث قوله والناس معادن الى قوله فى الاسلام وقدم هذا فى
باب المناقب عن ابى هريرة عن اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى
هريرة الرابع هو قوله والياتين الى آخره وللتكلم فى بعض الفاظه وان كان مكررا للزيادة
الفايدة قوله فى الحديث الاول تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وفى الثانى تقاتلوا الترك وهما
جنسان من الترك كيوان وقيل القوم الاكراد فوصف الاول بان نعالهم الشعر وقيل المراد
بطول شعورهم حتى تصير اطرافها فى ارجلهم موضع النعال وقيل المراد ان نعالهم من شعر
بان يجعلوها من شعر مظفور وفى رواية لمسلم يلبسون الشعور وزعم ابن رحية ان
المراد القندس الذى يلبسونه فى الشرابيش قال وهو جلد كلب الماء ووصف الثانى بصغر
العيون كانها مثل خرق المسلة وحمرة الوجه كان وجوههم مطلية بالصبغ الاحمر وبدلالة
الانوف فقال ذلف الانوف والذلف بضم الذال المعجمة جمع اذلف وروى بالمهملة ايضا وهو
صغير الانف مستوى الارنبة وقيل الذلاقة تشهير الانف عن الشفة العليا وجاء فطس
الانوف والغطاسة انفراش الانف قوله كالمجان وهو جمع مجن وهو الترس والمطرقة
بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء وقال عياض الصواب فيه المطرقة بتشديد الراء وكسر
ابن رحية عن شيخه الى اسحاق ان الصواب بسكون الطاء وفتح الراء وهى التى اطرقت بالعقب
اى البست حتى عطلت فكانها ترس على ترس ومنه طارقت النعل اذا ركبت جلدا على جلد
وخرزته عليه ص حدثنى يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وتركمان من الاعاجم
حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر
ش هذا طريق اخرين وجه اخر فى حديث ابى هريرة اخرجه عن يحيى بن موسى
الذى يقال له ختا وهو يحيى بن جعفر البيكندى عن عبد الرزاق بن همام عن معمر
ابن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منبه عن ابى هريرة قوله خوز بضم الخاء المعجمة
وبالزاى قال الكرمانى خوز بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو
المستعمل عندهم هما هو بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان
والمعنى



والمعنى لا تقوم القيامة حتى تقاتلوا اهل خوز واهل كرمان قوله من الاعاجم يعنى هؤلا
الصنفان من الاعاجم قيل فيه اشكال لان هؤلا ليسوا من الترك وردّ بانه لا اشكال فيه لان
هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع فى اشتراك الصنفين فى الصفات المذكورة مع
اختلاف الجنس وقال الكرمانى هاذان الاثنيان ليسوا على هذه الصفات ثم قال اما ان بعضهم
كانوا بهذه الاوصاف فى ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب
كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم كانوا يتوجهون
من هذين الموضعين وقال الطيبى لعل المراد صنفان من الترك فان احد اصول احدهما من
خوز واحد اصول الاخر من كرمان وقال ابن رحية خوز قيدناه فى البخارى بالزاى وقيد
الجرجانى خور كرمان بالراء المهملة مضافا الى كرمان وصوبه الدارقطنى بالراء مع الاضافة
وحكاه عن الدمامينى وقال غيره تصحيف وقيل اذا اضيف خور فبالمهملة لا غير واذا
عطفت كرمان عليه فبالزاى لا غير وفى التلويح وهما جنسان من الترك وكان اول خروج
هذا الجنس متغلبها فى جمادى الاولى سنة سبع عشرة وستمائة فعاثوا فى البلاد وافسدوا
فى الارض الفساد وخربوا اكثر المدائن حتى بغداد وربطوا خيولهم فى سواري الجوامع كما فى
الحديث وعبروا الفرات وملكوا ارض الشام فى مدة يسيرة وعزموا على دخولهم الى مصر فخرج
اليهم ملكها قطز المظفر فاقتتلوا بين جالوت فكان له عليهم من النصر والظفر ما كان لطالوت
فانجلوا عن الشام منهزمين وراوا مالم يشاهدوه منذ زمان ولاحين وراحوا خاسرين
الا اصاغرين والحمد لله رب العالمين ثم انهم فى سنة ثمان وتسعين ملك عليهم رجل يسمى
كمارتان زعم انه من اهل الايمان ملك جملة من بلاد الشام وعاث جيشه فيها حيث عباد
الاصنام فجرح اليهم الملك الناصر محمد فكسرهم كسرا ليس معه انجبار وتقتل جيش التتار
وذهب معظمهم الى النار وبئس القرار انتهى كلام صاحب التلويح قلت هذا الذى ذكره
ليس على الاصل والوجه لان هؤلاء الذين ذكرهم ليس من خوز ولا من كرمان وانما هو
من اولاد جنكز خان وكان ابتدا ملكه فى سنة سبعة وتسعين وخمسمائة ولم يزل فى الترقى
الى ان صار يركب فى نحو ثمان مائة مقاتل وافسد فى البلاد وكان قد استولى على سمرقند و
بخارى وخوارزم التى كرسيها تبرين والرى وهمذان ولم يكن هو دخل بغداد وانما اخرب
بغداد وقتل الخليفة هلاكو بن طولوخان المذكور وقتل الخليفة المستعصم بالله
وقتل من اهله وقرابته خلق كثير وشغر منصب الخلافة بعده وكان قبله فى سنة
ست وخمسين وستمائة ثم بعد ذلك توجه هلاكون الى حلب فى سنة سبع وخمسين
وستمائة ودخلها فى اوايل سنة ثمان وخمسين وستمائة وبقى السيف مبلولا ودمه
الاسلام ممطول سبعة ايام وليالها وقتلوا من اهلها خلقا لا يحصون وسبوا من النسا

والزراري دهاماية الف ثم رحل هلاون من حلب ونزل على حمص وارسل كتبغا نون
مع اثنى عشر طومان كل طومان عشرة آلاف الى مصر ليأخذها وكان صاحب مصر حينئذ
الملك المظفر يحمى ويخرج ومعه مقدار اثنى عشر الف نفس مقاتلين فى سبيل الله فتلاقوا
على عين جالوت فنصره الله تعالى على التتار وهزمهم يعون الله ونصرته يوم الجمعة للخمس
والعشرين من شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وستماية وقتل كتبغا فى المعركة وقتل غالب
من معه والذى هزم التتار اقتلهم العرب فى البخارى والمفاوز وقال صاحب التوضيح تابعا لصاحب
التلويح ان فى سنة ثمان وستين يسمى غازان الى آخر ما ذكرناه عن قريب **قلت** هذا
ايضا كلام فيه خباط وهذا غازان بالعين والزاى المعجمتين يسمى ايضا قازان بالقاف
موضع العين واسمه محمود تولى مملكة جنكرخان فى العراقين وما والاها بعد بيدو وش
طرغاى بن هلاون وكان قتل لسود سيرته وقازان بن ارغون بن ابغا بن هلاون ومات
فى سنة ثلاث وسبع ماية والملك الناصر محمد بن قلاون ولم يجتمع بقازان ولا حصلت بينهما
الملاقات ولا وقع بينهما حرب نعم خرج الملك الناصر لاجل حركة قازان فى سنة سبع ماية
ثم عاد لاجل الغلا والشتا المفرط والبرد الشديد الذى قتل غالب الغلمان والاتباع ثم
خرج فى سنة تنتين وسبع ماية لاجل حركة التتار وحصل القتال بينه وبين قطلوشاه
من الكبراء واه قازان فنصر الله تعالى الناصر وانهزم التتار وعاد عسكر المسلمين منصورا
**قوله** فطس لانون بضم الفاجع افطس وقد فسرناه عن قريب **ص** تابعه غيره
عن عبد الرزاق **ش** اى تابع ابن يحيى شيخ البخارى فى روايته عن عبد الرزاق بن
همام واخرج هذه المتابعة اسحاق بن راهوية **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان
قال قال اسماعيل اخبرنى قيس قال اتينا اباهريرة رضى الله عنه فقال صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم اكن فى سنى احرص على ان اعى لحديث منى فيهن سمعته
يقول وقال هكذا بيده بين يدى الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز
**ش** هذا طريق آخر فى حديث ابى هريرة اخرجه عن على بن عبد الله بن المدينى
عن سفيان بن عيينة عن اسماعيل ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن ابى هريرة
والحديث اخرجه مسلم فى المفتن عن ابى كريب عن ابى اسامة ووكيع كلاهما عن اسماعيل
نحوه **قوله** ثلاث سنين كذا وقع فى النسخ وفيه نظر لان ابا هريرة قدم فى خيبر سنة
سبع وكانت خيبر فى صفر ومات النبى صلى الله عليه وسلم فى ربيع الاول سنة احدى
عشرة فتكون المدة اربع سنين وزيادة وتوكد هذا بما قال حميد بن عبد الرحمن صحبت
رجلا صحب النبى صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة واخرجه احمد و
غيره ووجه ما ذكره البخارى بوجوه الاول كانه اعتبر المدة التى لازم فيها النبى





النبى صلى الله عليه وسلم الملازمة الشديدة ولم يعتبر الايام التى وقع فيها سفر النبى صلى
الله عليه وسلم من غزوة وحجة وعمره لان ملازمته فيها ليست كملازمته له فى المدينة
الثانى انه اعتبر المدة التى وقع له فيها الحرص الشديد من السماع والضبط وما عداها لم
يكن فيها هكذا والثالث انه وقع له الحرص فى مدة اربع سنين وزيادة ولكن اقواه
واشده كان فى ثلاث سنين والله اعلم **قوله** لم اكن فى شئ بفتح السين المعجمة وسكون
الياء الحروف وفى آخره هزة واحد الاشياء هذه رواية الكشميهنى وفى رواية غيره
لم اكن فى سنى بكسر السين المهملة وكسر النون على اضافة جمع السنة الى ياء المتكلم واراد فى مدة
عمرى **قوله** احرص فعل التفضيل والمفضل عليه والمفضل كلاهما هو ابو هريرة فهو مفضل باعتبار
الثلاثة مفضل عليه باعتبار باقى سنى عمره **قوله** على ان اعى احفظ **قوله** بين يدى الساعة
اى قبلها مثل مصدقا لما بين يدى من التوراة **قوله** وهو هذا البارز بفتح الراء بعدها الزاى وهكذا
قيده الاصيلى فى الموضعين ووافقه ابن السكن وغيره ومنهم من ضبطه بكسر الراء قال القابسى
معناه البارزون لقتال اهل الاسلام اى الظاهرون فى براز من الارض وقال الكرمانى
قيل المراد بالبارز ارض فارس وقيل اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون فى البارز اى الصحرا
ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم الديالمة **قوله** وقال سفيان اى ابن
عيينة وهم اهل البارز بفتح الراى بعدها الراء اسم السوس بلغة العجم والترك ايضا وقال ابن
كثير قول سفيان المشهور من الوزانة تقديم الراء على الزاى وعكسه تصحيف كانه اشتبه على
الراوى من البارز وهو السوق **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت
الحسن حدثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة
تقاتلون قوما ينتعلون الشعر ويقاتلون قوما كان وجوههم المجان المطرقة **ش** مطابقته
للترجمة من حيث ان فيه اخبار النبى صلى الله عليه وسلم عن القتال مع قومين قبل ان يقع وشئ
من ذلك وشئ سيقع وهذا الحديث مضى فى كتاب الجهاد فى باب قتال الترك عن ابى النعمان
عن جرير بن حازم الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب
عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا
يهودى ورائى فاقتله **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبار النبى صلى الله
عليه وسلم عن امر سيقع وهو ايضا من علامات نبوته عليه الصلاة والسلام وقد مضى نحوه
فى الجهاد فى باب قتال اليهود من حديث مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر والحكم بفتح الكاف
هو ابو اليمان **قوله** ثم يقول الحجر ويروى حتى يقول الحجر **قوله** ورائى اى اختفى خلفى **ص**
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن ابى سعيد رضى الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم ففتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم ففتح لهم **ش** مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر هو ابن عبد الله الصحابي بن الصحابي يروي عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث مضى في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثني محمد بن الحكم اخبرنا النضر اخبرنا اسرائيل اخبرنا سعد الطائي اخبرنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى ابن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقة تمرة فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه **ش** مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في مطابقة الحديث السابق ومحمد بن الحكم بالحاء المهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزي الاحول وهو من افراده والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل بن خرشة ابو الحسن المازني مات اول سنة اربع ومائتين واسرائيل بن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وسعد بن مجاهد الطائي وهو من افراد البخاري ومحل بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام ابن خليفة الطائي وفي هذا السند التحديث بصيغة الجمع في موضع والعنعنة في موضع والباقي كلها اخبرنا والى الان لم يقع مثل هذا والحديث مضى في الزكاة في باب الصدقة قبل الرد **قوله** الفاقة اي الفقر **قوله** الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء بلد معروف قديما بجاورا الكوفة **قوله** انبئت على صيغة المجهول اي اخبرت **قوله** الظعينة بالظاء المعجمة المراد بها الهودج وهو في الاصل اسم للهودج

**قوله**



**قوله** حتى تطوف بالكعبة وفي رواية احمد غير جوار احد **قوله** فاين دعار طيئ بضم الدال المعجمة وتشديد العين المهملة جمع داعر وهو الشاطر الخبيث المفسد الفاسق والمراد قطع الطريق وقال الجواليقي والعامة يقولون بالذال المعجمة والصواب في المهملة وطيئ قبيلة مشهورة واسمه جرهلة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا **قوله** قد سعروا البلاد اي اوقدوا نار الفتنة في البلاد وهو مستفاد من سعرت النار اذا اوقدت **قوله** لتفتحن على صيغة المجهول وبفتح اللام وتشديد النون **قوله** كسرى بكسر الكاف وبفتحها علم من ملك الفرس **قوله** قال كسرى بن هرمز اي قال عدي مستفهما عنه وانما قال ذلك لعظمة كسرى في نفسه في ذلك الوقت وقوله عليه وسلم بذلك كان في زمنه **قوله** لترين على صيغة المعلوم باللام المفتوحة والنون المشددة وهو خطاب لعدي والرجل منصوب به **قوله** يخرج بضم الياء من الاخراج **قوله** فلا يجد احدا يقبله لعدم الفقر اي ذلك الزمان قيل يكون ذلك في زمن عيسى عليه السلام وقيل يحتمل ان يكون هذا اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كما رواه البيهقي في الدلايل من طريق يعقوب بن سفيان بسنده الى عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انا ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا والله ما مات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما نبرح حتى يرجع بماله ما يذكر من يصفر فيه فلا يجد قد اغنى عمر الناس وقال البيهقي فيه تصديق ما روينا في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انتهى قيل هذا اراد من الاول لقوله في الحديث ولئن طالت بك حياة **قوله** وليلقين بفتح الياء آخر الحروف وباللام المفتوحة والنون المشددة ولفظ الله منصوبة به وحذكم بالرفع فاعله **قوله** وافضل عليك من الافضال اي ولم افضل عليك منه **قوله** ولو بشقة تمرة بكسر الشين هذا رواية المستملي بشقة بالتاء في الموضعين وفي رواية غيره بشق تمرة بدون التاء في شق وهو النصف **قوله** ولئن طالت بكم الى آخره كلام عدي بن حاتم **ص** حدثني عبد الله حدثنا ابو عاصم اخبرنا سعدان بن بشر حدثنا ابو مجاهد حدثنا محل بن خليفة سمعت عديا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم **ش** عبد الله هو ابن محمد المعروف بالمسندي وابو عاصم الضحاك ابن مخلد احد مشايخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة وسعدان بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة يقال اسمه سعيد وسعدان لقبه وهو الجهني الكوفي وليس له في البخاري ولا لشيخه ولا لشيخ شيخه غير هذا الحديث وهو من افراده وهذا السند بهؤلاء الرجال وتحديثه قد مر في الزكاة في باب الصدقة قبل الرد **ص** حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا ابن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا

تشهدون عليكم اني والله لانظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت خزائن مفاتيح الارض واني
والله ما اخاف بعدي ان تشركوا ولكن اخاف ان تنافسوا فيها ش مطابقته للترجمة تؤخذ
من ثلاث مواضع من قوله اني والله لانظر الى حوضي ولا يخفى على الفطن ذلك وسعيد بن
تشريحيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الياء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء اخر
الحروف وباللام الكندي مات سنة ثنتي عشرة ومائتين ويزيد من الزيادة هو ابن الحبيبة
وابو الخير هو مرثد بن عبد الله ورجال هذا الحديث كلهم مصريون وهذا الحديث قد مر في
كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف
عن الليث الى اخره نحوه قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما وفي بعض النسخ عن
عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما قيل حذف فيه لفظ انه قلت يكون
تقديره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج وقيل هذه اللفظة تحذف كثيرا من الخط
ولا يدرى التلفظ بها قوله فركبكم بفتح الراء وهو الذي يتقدم الواردة فوى لهم الارشا
والدلا ونحوها قوله اعطيت مفاتيح خزائن الارض وقال لكرماني وفي بعضها خزائن
مفاتيح الارض والاول اظهر قوله ان تنافسوا اصله ان تتنافسوا فحذفت احدى التاءين
من التنافس وهو الرغبة في الشيء والانفراد به وكذلك المنافسة ص حدثنا ابو نعيم حدثنا
ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة رضي الله عنه قال اشرف النبي صلى الله عليه
وسلم على اطم من الاطام فقال هل ترون ما ارى اني ارى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع
القطر ش مطابقته للترجمة من حيث اي فيه اخبار اعن امر مغيب عن الناس وابو نعيم
الفضل بن دكين وابن عيينة هو سفيان بن عيينة والحديث قد مضى في اواخر الحج في باب
اطام المدينة فانه اخرجه هناك عن علي عن سفيان الى اخره قوله على اطم الاطم تخفيف
وتثقيل والجمع اطام وهي حصون لاهل المدينة والنسبة بمواقع القطر في الكثرة والعموم
اي انها كثيرة ويعم الناس لا يختص بها طايفة قال الكرماني وهذا اشارة الى الحروب
الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
قال حدثني عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة حدثته ان ام حبيبة بنت ابي
سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول
لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل
هذا وحلق باصبعه والتي تليها فقالت زينب فقلت يا رسول الله اهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن امر
مغيب عن الناس وقد شاهده وهو عليه الصلاة والسلام وابو اليمان هو الحكم
ابن نافع وفيه ثلاث صحابيات وهي زينب بنت ابي سلمة وربيبة النبي صلى الله عليه وسلم





واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد وام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها رملة
بنت ابي سفيان وزينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي مسلم روى الحديث
زينب عن حبيبة عن امها عن زينب فاجتمعت فيه اربع صحابيات وقد مضى الحديث
في احاديث الانبياء في باب قصة يأجوج ومأجوج ومضى الكلام فيه هناك قوله فزعا اي
خايفا مما اخبر به انه يصيب امته قوله ويل كلمة تقال لمن وقع في هلكة ويد يترحم عليه
ويح كلمة تقال لمن وقع في هلكة يترحم عليه قوله للعرب يعني للمسلمين لان اكثر المسلمين
العرب ومواليهم قوله من ردم يأجوج ومأجوج اي من سدهم قوله باصبعه اي بالابهام
وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب يسلون ك عن ذي القرنين قوله اهلك وفينا الصالحون
اي اردت بقوع الهلاك بقومي وفيهم من لا يستحق ذلك قال نعم اذا كثر الخبث اي الزنا وقبل اذا
عن الاشرار ودل الصالحون ص وعن الزهري حدثني هند بنت الحارث ان ام سلمة
قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن وماذا انزل
من الفتن ش هو عطف على الزهري الذي في الحديث السابق متصل به في الاسناد واورده
مختصرا وتمامه يأتي في الفتن عن ابي اليمان المذكور انفا قوله ماذا انزل من الخزائن قال
الداودي الخزائن الكنوز والفتن ههنا القتال الذي يكون بين المسلمين وقيل خزائن الله
علم غيوبه الذي لا يعلمها الا هو ص حدثنا ابو النعيم حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة
ابن الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال لي اراك تحب الغنم وتتخذها فاصلها واصلح رعامها فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف
الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ش مطابقته للترجمة في
قوله يأتي على الناس زمان الى آخره وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن ابي سلمة
هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة واسم ابي سلمة دينار والماجشون بكسر الجيم وفتحها
وضمها قال الكرماني وفي بعض النسخ عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بزيادة لفظة
ابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه وجاز فيه ضم النون لانه صفة لعبد العزيز ويجوز
كسرها لانه صلة لابي سلمة قلت وقال ابن سعد يعقوب بن ابي سلمة هو الماجشون
فسمي بذلك هو وولده فيعرفون جميعا بالماجشون وسمي بذلك لان وجنته كانتا
حمرا وان فسمي بالفارسية الماكون فيه حمرة شديدة وجنتاه بالحمرة يعرف به اهل المدينة
فقالوا الماجشون ويعقوب بن ابي سلمة هو عم عبد العزيز المذكور وعبد الرحمن
ابن ابي صعصعة هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة ينسب الى جده وروايته
لهذا الحديث عن ابيه لانه ابو ابيه ابي صعصعة فاعلم واصل الحديث مضى في باب ذكر الجن

الماكون

ونوابهم فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن مالك بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى
صعصعة الى آخره ومعنى الكلام فيه هناك **وقوله** يأتى على الناس زمان الى آخره فى باب
خير مال المسلم غنم ولكن فيهما بعض زيادة ونقص فى المتن يعرف عند النظر **قوله** رعاءها
بضم الراء وتخفيف العين المهملة وهو المحاط يقال شاة رعوم تهادا بسبيل من اتقها الرعام
منها ديروى رعائها جمع الراعى نحو القضاة والقاضى **قوله** شعف الجبال بالشين المعجمة
**قوله** او سعف الجبال بالسين المهملة شك من الراوى وهو جمع سعفة فى رأس الجبل
والشك اما فى حركة العين وسكونها واما فى الشين المعجمة او المهملة وهى عصن النخل وقال
ابن الاثير عصن النخل اذا يبس يسمى سعفة بالسين فاذا كان رطبا فهى شنطة والشعف
بالشين المعجمة راس جبل ومنه قيل لاعلى شعر الراس شعفه **ص** حدثنا
عبد العزيز الاويسى حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى
سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون
فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى ومن
تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به **ش** مطابقته للترجمة من
ان فيه اخبارا عن فتن مستقبلة وهذا من علامات النبوة وعبد العزيز هو ابن عبد الله
ابن يحيى ابو القاسم القرشى الاويسى بضم الهمزة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف
وفى آخره سين مهملة نسبة الى اويس جد احد اجداده وهو من افراده وابراهيم هو ابن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وفيه ثلاثة اثنان منهما مذكوران بالابن والثالث
بالكنية والحديث اخرجه مسلم **قوله** فتن بكسر الفاجع فتنة **قوله** ومن يشرف بضم الياء
آخر الحروف من الاشراف وهو الانتصاب للشئ والتطلع اليه والتعرض له ويروى
من شرف على وزن فعل من الماضى وكذا فى رواية مسلم **قوله** تستشرفه اى تعليه ويصرعه
وقيل هو من الاسراف على الهلاك اى يستهلكه وقيل من طلع لها يسحقه طاعنة بشوكها
**قوله** ملجأ اى موضعا يلتجئ اليه فالنعذ به وهو امر للغائب من عاذت **قوله** او معاذا شك
من الراوى وهو بمعنى ملجأ وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها واى شئ منها
يكون بحسب التعلق بها **ص** وعن ابن شهاب حدثنى ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث
عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث ابى هريرة هذا
الا ان ابا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته كانما وتر اهله وماله **ش** هو باسناد
حديث ابى هريرة الى الزهرى وشيخ الزهرى هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى المدنى الفقيه ويقال
راهب قريش لكثرة صلاته ويقال اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن وعبد الرحمن

ابن مطيع



ابن مطيع هذا الاسود بن حارثة يكنى ابا عبد الله وعبد الرحمن هذا تابعى فى الصحيح
وذكره ابن حبان وابن مندة فى الصحابة واخوه عبد الله بن مطيع الذى ولى الكوفة
مذكور فى الصحابة وعبد الرحمن هذا ليس له فى البخارى الا هذا الحديث ونوفل بن
معاوية بن عروة الكنانى الديلى وهو من مسلمة الفتح عاش الى خلافة يزيد بن معاوية
ويقال انه جاوز المائة وليس له فى البخارى غير هذا الحديث وهو خال عبد الرحمن بن مطيع
الراوى عنه والحديث اخرجه مسلة ايضا عن عمرو الناقد والحسن الحلوانى وعبد بن حميد
**قوله** مثل حديث ابى هريرة هذا اشار به الى الحديث السابق الذى رواه ابو هريرة **قوله** الا
ان ابا بكر اى شيخ الزهرى **قوله** يزيد فى الصلاة الى آخره قيل يحتمل ان يكون راده مرسلا
ويحتمل ان يكون بالاسناد المذكور عن عبد الرحمن بن مطيع **قوله** من الصلاة المراد بها
صلاة العصر وقد صرح بذلك النسائى فى رواية **قوله** اهله وماله بالنصب فيهما وهو من
درجة حقه اى نقصه **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن زيد بن
وهب عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ستكون اثرة وامور تنكرونها
قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تؤدون الحق الذى عليكم وتسالون الله الذى لكم **ش**
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن الامور التى ستقع ورجاله قد ذكروا غير مرة
والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الفتن عن مسدد واخرجه مسلم فى المغازى عن ابى
بكر بن ابى شيبة وعن ابى سعيد الاشج وعن ابى كريب ومحمد بن عبد الله بن نمير وعن
عثمان بن ابى شيبة الكل عن الاعمش واخرجه الترمذى فى الفتن عن محمد بن بشار عن يحيى
ابو سعيد به **قوله** اثرة بفتح الهمزة وفتح الثاء المثلثة وبضم الهمزة وسكون الثاء اى
استبداد واختصاص بالاموال فتى حقه الاستئثار **قوله** تؤدون الحق الذى عليكم قيل
المراد بالحق السمع والطاعة للائمة ولا يخرج عليهم **قوله** وتسالون الله الذى لكم

بياض بالاصل

**ص** حدثنى محمد بن عبد الرحيم حدثنا ابو معمر
اسماعيل بن ابراهيم حدثنا ابو اسامة حدثنا شعبة عن ابى التياح عن ابى زرعة عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك الناس هذا الحى من قريش قالوا فما تامرنا
قال لو ان الناس اعتزلوهم **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن المغيبات ومحمد
ابن عبد الرحيم الملقب بصاعقة مر فى الوضوء وابو معمر بفتح الميمين اسمه اسماعيل بن
ابراهيم الهذلى الهروى البغدادى مات سنة ست وثلاثين ومائتين وهو احد مشايخ البخارى
ومسلم وروى البخارى عنه ههنا بواسطة وهو صاعقة وليس له فى البخارى سوى هذا
الحديث وابو اسامة حماد بن اسامة وابو التياح بفتح التاء المشاة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف
واسمه يزيد بن حميد الضبعى مات سنة ثمان وعشرين ومائة وابو التياح لقبه وكنيته

ابو حماد وابو زرعة بضم الزاى وسكون الواء اسمه هرم بن عمرو بن حرير بن عبد الله البجلى
والحديث اخرجه مسلم فى الفتن عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن احمد بن ابراهيم الدورقى
قوله يهلك بضم الياء من الاهلاك والناس بالنصب مفعوله وقوله هذا الى بالرفع
فاعله يعنى بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يتخبط احوال الناس قوله لوان الناس
جزاؤه محذوف تقديره لكان خيرا وخوف ذلك ويجوز ان يكون لو للتمنى فلا يحتاج الى
جواب ص وقال محمود حدثنا ابو داود اخبرنا شعبة عن ابى التياح سمعت ابا
زرعة ش محمود هو ابن غيلان هو احد مشايخ البخارى المشهورين وابو داود هو
سليمان الطيالسى ولم يخرج له البخارى الا استشهادا واراد بذلك تصريح ابى التياح
بسماعه من ابى زرعة ص احمد بن محمد المكى حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الاموى
عن جدّه قال كنت مع مروان وابى هريرة فسمعت اباهريرة يقول سمعت الصادق
المصدوق يقول هلاك امتى على يدى غلمة من قريش فقال مروان غلمة قال ابو هريرة ان
شئت ان اسميهم بنى فلان وبنى فلان ش مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن محمد بن
الوليد ابو محمد الازرقى ويقال الورقى المكى وعمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاص ابو امية القرشى سمع جده سعيد بن عمرو اباعثمان القرشى الكوفى وروى
له مسلم ايضا الا ان ابنه ابو عمرو من افراد البخارى وكذلك احمد بن محمد من افراده و
الحديث اخرجه البخارى ايضا فى الفتن عن موسى بن اسماعيل قوله الصادق فى نفسه
والمصدوق من عند الله والمصدق من عند الناس قوله غلمة بكسر العين جمع علام جمع
فلة والغلمة الطمار السارب وقال بعضهم وقال الكرمانى تعجب مروان من وقوع ذلك
من عمله فاجاب ابو هريرة ان شئت صرحت باسمائهم انتهى وكانه عقل عن الطريق
المذكورة فى الفتن فانها ظاهرة فى ان مروان ان لم يوردها مورد التعجب فان لقلة
هماك فقال مروان لعنة الله عليهم عمله فظهر ان فى هذه الطريق اختصارا انتهى قلت
لا مانع من تعجبه من ذلك مع لعنته عليهم فلا وجه لنسبته الى التفعل قوله ان شئت
خطاب لمروان ويروى ان شئتم خطاب له ولمن كان معه او يكون له للتعظيم ص
حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثنى ابن جابر قال حدثنى سبر بن عبيد
الله المذحجى قال حدثنى ابو ادريس الخولانى انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان
الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة
ان يدركنى فقلت يا رسول الله انا كنا فى جاهلية وشر فجاء نا الله بهذا الخير فهل
بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن
قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد





ذلك الخير من شر قال نعم دعاة الى ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت
يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرنى ان ادركنى
ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل
تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك
ش مطابقته للترجمة ظاهرة مثل الذى ذكرناه فيما قبل ويحيى بن موسى بن عبد ربه
السختيانى البلخى الذى يقال له خرت بفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق والوليد
هو ابن مسلم القرشى الاموى ابو العباس الدمشقى وابن جابر وابن جابر هو عبد الرحمن بن
يزيد بن جابر مر فى الصوم وسبر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن عبيد الله بضم
العين مصغرا الحضرمى بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وابو ادريس اسمه عايذ الله
بالعين المهملة وبالذال المعجمة من العوذ بن عبد الله الجولانى وهولاء الاربعة شاميون
والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الفتن عن ابى موسى محمد بن المثنى واخرجه مسلم قال
المزى فى الفتن وليس كذلك وانما اخرجه فى كتاب الامارة والجماعة عن محمد بن المثنى به
واخرجه ابن ماجة فى الفتن عن على بن محمد بعضه قوله مخافة نصب على التعليل وكانه
ان مصدرية قوله دخن بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة وهو الدخان والمعنى ليس خيرا
خالصا لكن يكون معه صوب وكدورة بمنزلة الدخان فى النار وقيل الدخن الامور المكروهة
قاله ابن فارس وقال صاحب العين الدخن الحقد وقال ابو عبيد تفسيره فى الحديث
الاخر وهو قوله لا يرجع قلوب قوم على ما كانت عليه وفى الجامع هو فساد فى القلب وهو
مثل الدغل وقال الخطابى المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا ترجع
الى ما كانت عليه من الصفا قوله يغير هدى بالتنوين ويروى بغير هدى بضم الهاء وتنوين
الدال ويروى بغير هديى باضافة الهدى الى ياء التكلم قوله يعرف منهم وتنكر قال
القاضى عياض الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذى يعرف فيهم وينكر الامراء
بعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم قوله دعاه بضم الدال
جمع داع قوله من جلدتنا قال الكرمانى اى من العرب وقال الخطابى اى من انفسنا
وقومنا والجلد عشاء البدن واللون انما يظهر فيه وقال الداودى من بنى ادم وقال
الشيخ ابو الحسن اراد بهم فى الظاهر مثلنا معنا وفى الباطن امورهم مخالفون لنا
وجلدة الشئ ظاهره قوله ولو ان بضم اى ولو كان الاعتزال بان يعض باصل
شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك العض بالاسنان وهو من باب عصفن
يعصفن مثل مس يمس ومنه قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه واد غمت
الضاد فى الضاد عضادا وعض بضم وحكى القزاز ضم العين فى المضارع مثل شديد

قوله وات على ذلك الواو فيه للحال ص حدثني محمد بن المثنى حدثني يحيى بن
سعيد عن اسماعيل حدثني قيس عن حذيفة رضي الله عنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت
الشر ش هذا طريق آخر في حديث حذيفة اخرجه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد
القطان عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي عن قيس بن ابي حازم عنه قوله تعلم
على وزن تفعل ماض من التعلم واصحابي فاعله والخير بالنصب مفعوله وتعلمت من
باب التفعل ايضا اي وتعلمت انا الشر والمعنى اصحابي كانوا يسالون من ابواب الخير
ويتعلمون الخير وانا كنت خائف على نفسي من ادراك الشر وتعلمت من ذلك ما يجلب
الخير ويدفع الشر ص حدثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان اباهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يقتتل فئتان دعواها واحدة ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه
اخبار عن الغيب قوله فئتان بكسر الفا بعدها هزة مفتوحة تثنية فيه وهي الجماعة
قال بعضهم المراد بهما من كان مع علي ومعاوية للمختار بالصفين قوله دعواهما اي
دينهما واحد لان كلاهما كان يتسمى بالاسلام والمراد ان كلاهما كان يدعي انه الحق
وذلك ان عليا رضي الله عنه كان اذ ذاك امام المسلمين وافضلهم يومئذ باتفاق اهل
السنة وان اهل الحق والعقد بايعوه بعد قتل عثمان رضي الله عنه وتخلف عن بيعته
في اهل الشام وقال الكرماني دعواهما واحدة اي يدعي كل منهما انها على الحق وخصمها
مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والآخر مخطيا كما كان بين علي ومعاوية وكان علي
رضي الله عنه هو المصيب ومخالفه مخطي معذور في الخطا لانه بالاجتهاد والمجتهد
اذا اخطا لا اثم عليه وقال عليه السلام اذا اصاب فله اجران واذا اخطي فله اجر واحد
وفيه نظر وهو لوضع التامل بل الاحسن لسكوت عن ذلك ص حدثني محمد بن الله بن
محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواها
واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم
انه رسول الله ش هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة المذكور وفيه زيادة وهي
قوله يكون بينهما مقتلة عظيمة وقوله لا تقوم الساعة حتى يبعث الى آخره قوله
مقتلة عظيمة المقتلة بفتح الميم مصدر ميمي اي قتل عظيم فان كان المراد من الفئتين
فيه على وفيه معاوية كما زعموا فقد قتل بينهما وحكى ابن الجوزي في المنتظم عن ابي
الحسن البراء قال قتل بصفين سبعون الفا خمسة وعشرون الفا من اهل العراق
وخمسة واربعون الفا من اهل الشام ممن اصحاب امير المومنين على خمسة وعشرين

بدريا



بدريا وكان للقاء بصفين مائة يوم وعشرة ايام وكانت فيه تسعون وتسعة وحكى
عن ابن سيف انه قال اقاموا بصفين تسعة اوسبعة اشهر وكان القتال بينهم سبعين
زحفا قال وقال الزهري بلغني انه كان يدفن في القبر الواحد خمسون رجلا قوله حتى يبعث
على صيغة المجهول اي حتى يخرج ويظهر وليس المراد بالبعث الارسال المقارن للنبوة بل هو
كقوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين قوله دجالون جمع دجال واشتقاقه من
الدجل وهو التمويه والتخليط ويطلق على الكذب نعلى هذا قوله كذابون تاكيد قوله قريب
نصب على الحال من النكرة الموصوفة ووقع في رواية احمد قريب بالرفع على انه صفة بعد
صفة قوله من ثلاثين اي ثلاثين نفسا كل واحد منهم يزعم انه رسول الله وعدهم
عبد الله بن الزبير ثلاثة وهم مسيلمة والاسود العنسي والمختار رواه ابو يعلى في
مسنده باسناد حسن عن عبد الله بن الزبير بلفظ لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون
كذابا منهم مسيلمة والعنسي والمختار قلت ومنهم طلحة بن خويلد وسجاح التميمية
والحارث الكذاب وجماعة في خلافة بني العباس وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا
فانهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم من نشاة جنون اوسوداء غالبة وانما المراد من
كانت له شوكة وسول لهم الشيطان بشبهة قلت خرج مسيلمة باليمامة والاسود
باليمن في اخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقتل الاسود قبل ان يموت النبي صلى الله عليه
وسلم وقتل مسيلمة في خلافة ابي بكر ابي بكر رضي الله عنه وخرج طلحة في خلافة ابي بكر
ثم تاب ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر رضي الله عنه وقيل ان سجاح تاب
والمختار ابن ابي عبيد الثقفي غلب على الكوفة في اول خلافة ابن الزبير ثم ادعى النبوة
وزعم ان جبريل عليه السلام ياتيه وقيل في سنة بضع وستين والحارث صرح في خلافة
عبد الملك بن مروان فقتل ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذا اتاه ذو الخويصرة وهو رجل
من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت
وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب عنقه فقال دعه
فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد
فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فما يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد
فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود
احدى عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة

من الناس قال ابو سعيد فاشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واشهد ان علي بن ابى طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتى به
حتى نظرت اليه على نعت النبى صلى الله عليه وسلم الذى نعته **ش** مطابقته للترجمة
ظاهرة والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الادب عن عبد الرحمن بن ابراهيم وحيم
وفى استتابة المرتدين عن عبد الله بن محمد وفى فضايل القران عن عبد الله بن
يوسف واخرجه مسلم فى الزكاة عن محمد بن المثنى به وعن ابى الطاهر بن السرح
وحرملة بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن واخرجه النسائى فى فضايل القران عن محمد
ابن سلمة والحارث بن مسكين فى التفسير عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجة
فى السنة عن ابى بكر بن ابى شيبة **ذكر معناه قوله** الكلام فى ساقه مر غير
مرة **قوله** وهو بفسم الواو وفيه المحال **قوله** اتاه ذو الخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح
الواو وسكون الياء الحرف وكسر الصاد المهملة وفى تفسير الثعلبى بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقسم غنايم هوازن جاء ذو الخويصرة التميمى اصل الخوارج فقال اعدل
قبل هذا غير ذى الخويصرة اليمانى الذى بال فى المسجد وقال ابن الاثير فى كتاب الاداد ذو الخو
يصرة رجل صحابى من تميم وهو الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فى قسم قسمه اعدل
انتهى ولما ذكره السهيلى عقبه بقوله وبذكر عن الواقدى انه حرقوص بن زهير الكعبى
من سعد تميم وكان لحرقص هذا مشاهد كثيرة مشهورة محمودة فى حرب العراق مع
الفرس ولاه عمر رضى الله عنه ثم صار خارجيا قال وليس ذو الخويصرة هذا هو الذى قتله
على رضى الله عنه قتله بالنهروان ذاك اسمه ناقع ذكره ابو داود وقد قيل المعروف
ان ذا الثدية اسمه حرقوص وهو الذى حمل على على رضى الله عنه ليقتله فقتله على رض
الله عنه **قوله** قد خبت بلفظ المتكلم وبالمخاطب اى خبت انت لكونك تابعا ومعتديا
لمن لا يعدل والفتح اشهر واوجه **قوله** فقال عمر اى ابن الخطاب وقال فى موضع اخر
فقال خالد بن الوليد ائذن لى فى قتله ولا مانع ان يكون كل منهما استأذن فى ذلك **قوله**
فان له اصحابا الخ فيه ليس للتعليل فى ترك القتل فى كون الاصحاب له وان استحق
القتل بل لتعقيب الاخبار اى قال دعه ثم عقب مقالته بتعقيبهم وغاية مافى الباب
ان حكمه حكم المنافى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلهم البلة يقال ان محمدا
يقتل اصحابه **قوله** لا يجاوز تراقيهم التراقى جمع ترقوة وهو عظيم واصل مابين
ثغرة النحر والعانق وفى رواية لا يجاوز حناجرهم **قوله** عرقون من المروق
وهو الخروج وان كان المراد بالدين الاسلام فهو حجة لمن يكفر الخوارج وان كان
المراد الطاعة لا يكون فيه حجة والى هذا مال الخطابى **قوله** من الرمية على وزن

فعيلة



فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمى سببه مروقهم من الدين بالسهم الذى يصيب
الصيد فيدخل فيه ويخرج منه من شدة سرعة خروجه لقوة الرامى لا تعلق من
جسد الصيد بشئ **قوله** الى نضله وهو حديدة السهم **قوله** الحر صافنه بكسر الراء
وبالصاد المهملة ثم بالفاء وهو العصب الذى يلوى فوق مدخل النصل والرصاف جمع رصفة
بالحركات الثلاث **قوله** الى نصبه بفتح النون وحكى ضمها وكسر الصاد المعجمة وتشديد
الياء اخر الحروف وقد فسره فى الحديث بالقدح بكسر القاف وسكون الدال المهملة وهو عود السهم
قبل ان يراش ونيصل وقيل هو مابين الريش والنصل قاله الخطابى وقال ابن فارس
سمى بذلك لانه يرى حتى عاد يفنوا اى هديله وحكى الجوهرى عن بعض اهل اللغة
ان النفى النصل والاول اولى **قوله** الى قذذه بضم القاف وبدالين معجمتين الاولى
مفتوحة وهو جمع قذة وهى واحدة الريش الذى على السهم يقال اشبه بره من القذة
بالقذة لانها تحذا على مثال واحد **قوله** قد سبق الفرث اى قد سبق السهم بحيث
لم يتعلق به شئ من الفرث مما يجتمع فى الكروش مما تاكله ذوات الكروش وقال القاضى
يعنى بعد السهم الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق شئ منه به **قوله** ايتهم اى علامتهم
**قوله** او مثل البضعة بفتح الباء الموحدة اى مثل لطعة اللحم **قوله** يدردر بدالين
وراءين مهملات اى يضطرب وهو فعل مضارع من الدردرة وهو صوت اذا اندفع
سمع له اختلاط وقيل يدردر يمحى ويذهب ومنه دردر الماء **قوله** على حرفرقة
بفتح الحاء المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وفى اخره رآء اى على افضل فرقة
اى طايفة وهذه رواية الكشميهنى وفى رواية غيره على حين فرقة بكسر الحاء المهملة
وسكون الياء اخر الحروف ثم نون وفرقة بضم الفاء على هذه الرواية اى على رضان
فرقة اى افتراق وقال القاضى وخير فرقة اى افضل طايفة هم على رضى الله عنه
واصحابه او خير القرون وهو الصدر الاول **قوله** فالتمس على صيغة المجهول
اى فطلب **قوله** على نعت النبى صلى الله عليه وسلم اى على وصفه الذى وصفه
والفرق بين الصفة والنعت هو ان النعت يكون بالحلية نحو الطويل والقصير و
الصفة بالافعال نحو صارت وجرح فعلى هذا لا يقال الله منعوت بل يقال
موصوف وقيل النعت ماكان لشئ خاص كالعرج والعمى والعور لان ذلك نخص
موضعا من الجسد والصفة مالم يكن بشئ مخصوص كالعظيم والكريم قلت فلذلك
قال ابو سعيد هنا على نعت النبى صلى الله عليه وسلم فافهم فان فيه دقة **ص**
حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة
قال قال على رضى الله عنه واذا حدثتكم عن النبى صلى الله عليه وسلم ان فلانا اخر

من السماء احب الى من الكذب عليه واذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وخيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفى الكوفى وزن مائتى الف وافقتها على اهل العلم وسويد بفتح السين المهملة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف ابن غفلة بفتح الغين المعجمة والفاء وقد مرّ فى اول كتاب اللفظة و الحديث اخرجه البخارى ايضا فى فضائل القرآن عن محمد بن كثير عن سفيان ايضا وفى استتابة المرتدين عن عمر بن حفص و اخرجه مسلم فى الزكاة عن محمد بن عبد الله ابن نمير وابى سعيد الاشج وعن اسحاق بن ابراهيم وعن عثمان بن ابى شيبة وعن ابى بكر بن ابى شيبة وابى كريب وزهير وعن ابى بكر بن نافع ومحمد بن ابى بكر الكل عن الاعمش عن خيثمة و اخرجه ابو داود فى السنة عن محمد بن كثير به و اخرجه النسائى فى المحاربة عن محمد بن بشار وهم يذكر صدر الحديث **قوله** فلان اخر من الخرور وهو الوقوع والسقوط **قوله** خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها والظاهر انها حتة خفيفة الكذب فى الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل **قوله** حيرنا الاسنان اى الصغار وقد يعبر عن السن بالعمر والحدثا جمع حديث السن وكذا يقال علمان جدثان بالضم **قوله** سفهاء الاحلام اى صغار العقول والسفها جمع سفيه وهو خفيف العقل **قوله** يقولون من قول خير البرية اى من القرآن ويحتمل ان تكون الاضافة من باب ما يكون المضاف واحدا فى المضاف اليه وجسد يراد به السنة لا القرآن هو كما قال الخوارج لا حكم الا لله فى التحكيم وكانت كلمة حق لكن اراد وا بها باطلا **قوله** يمرقون اى يخرجون وندر من قريب **قوله** حناجرهم جمع حنجرة وهو راس العلصمة حيث تواه ثانيا من خارج الحلق **قوله** فان قتلهم اجر لمن قتلهم هذا هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فان فى قتلهم اجرا لمن قتلهم وانما كان الاجر فى قتلهم لانهم يشغلون عن الجهاد ويسعون فى الفساد لافتراق كلمة المسلمين

ص حدثنى محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده له فى ظل الكعبة قلنا له الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا قال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له فى الارض فيجعل فيه فيجا بالمنشار فوضع على راسه فيشق بالمنين وما يصده عن دينه وتمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عظم وما يصده ذلك عن دينه والله ليمن





هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى القطان واسماعيل بن ابى خالد وقيس بن ابى حازم البجلى وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وبالتاء المثناة من فوق كان سادس ستة فى الاسلام مات بالكوفة رضى الله عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاكراه عن مسدد وفى منعت النبى صلى الله عليه وسلم عن الحميدى و اخرجه ابو داود فى الجهاد عن عمرو بن عوف و عن خالد بن عبد الله و اخرجه النسائى فى العلم عن عبده بن عبد الرحيم وفى الزينة عن يعقوب بن ابراهيم وابن المثنى ببعضه **قوله** وهو متوسد الواو فيه للحال ورده منصوبة به وهو نوع من الثياب معروف وكذلك البرد **قوله** لا تستنصر اى لا تطلب النصرة من الله لنا على الكفار وهذا بيان لقولهم شكونا كلامنا فى الموضعين للحب و التحريض **قوله** بالمنشار بكسر الميم وسكون النون وهو آلة تنشر الخشب ويقال ايضا المنشار بالياء آخر الحروف الساكنة موضع النون من اسرت الخشبة اذا قطعتها **قوله** ما دون لحمه اى تحت لحمه او عند لحمه **قوله** لعظم بفتح اللام وبالنون الثقيلة **قوله** من صنعا الى حضرموت قال الكرمانى وصنعا بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينة العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلدة ايضا باليمن وجار فى مثله بنا الاسمين وبنا الاول واعراب الثانى **فان قلت** لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان **قلت** الغرض بيان انتفاء الخوف من الكفار عن المسلمين ويحتمل ان يراد بها صنعا الروم او صنعاء مشق قرية فى جانبها الغربى فى ناحية الربوة قال الجوهرى حضرموت اسم قبيلة ايضا انتهى كلامه **قلت** قال ياقوت فى المشترك صنعا اليمن اعظم مدنها واجلها نسبة دمشق فى كثرة البساتين والمياه وصغارة على باب دمشق من ناحية باب العراق وتتصلت حيطانها بالعقبة وهى محلة فى ظاهر دمشق **قلت** قوله لانهما بلدان متقاربان ليس كذلك لان بين عدن وصنعا ثلاث مراحل وبين حضرموت والبحر اربعة ايام وبينه وبين عدن مسافة بعيدة فعلى هذا يكون بين صنعاء وحضرموت اكثر من اربعة ايام **قوله** والذئب عطف على الاسم الاعظم ان احتمل ان يعطف على المثنى منه القدر **قوله** ولكنكم تستعجلون وحاصل المعنى لا تستعجلوا فان من كان قبلكم ناسوا ما ذكرنا فصبروا واخبرهم الشارع بذلك لتقوا صبرهم على الاذى

ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن عوف ابنا بنى موسى بن انس عن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اسعد ثابت بن قيس

فقال رجل يارسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه
فقال ما شانك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط
عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا قال موسى بن انس فرجع
المرة الاخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن
من اهل الجنة **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لست من اهل النار ولكن من اهل
الجنة لان هذا امر لا يطلع عليه الا النبي صلى الله عليه وسلم واخبار النبي صلى الله عليه وسلم ايضا
انه يعيش حميدا ويموت شهيدا فلما كان يوم اليمامة ثبت حتى قتل وروى ابن الحجاج
في تفسيره من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس في قصة ثابت بن قيس فقال
في اخرها قال انس قلنا فراه بمشي مرة ظهرنا ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة
كان في بعضها بعض الانكشاف فاقبل وقد كفن وتحنط فقاتل حتى قتل **ذكر رجاله**
وهم خمسة علي بن عبد الله المعروف بابن المديني وازهر بفتح الهمزة وسكون الزاي ابن
سعد الباهلي السمان البصري مات سنة ثلاث وماتين وابن عون هو عبد الله بن
عون بن ارطبان ابو عون المزني البصري وموسى بن انس بن مالك قاضي البصرة وانس
ابن مالك رضي الله عنه **ذكر معناه قوله** اتاني موسى بن انس ووقع في
رواية ابن عوانة في روايته عبد الله بن احمد عن ابا عون عن ثمامة بن عبد الله
ابن انس بدل موسى بن انس واخرجه ابو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا ادري
من الوهم واخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن
انس قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صقد
ثابت بن قيس في بيته الحديث وهذا صورة مرسل الا ان يقوى ان الحديث
لابن عون عن موسى لاعن ثمامة **قوله** اسعد ثابت بن قيس وقيس بن سماس
ابن رفيع بن مالك بن امرئ القيس ابن مالك وهو الاعتر بن ثعلبة بن كعب بن
الخزرج وكان خطيب الانصار وخطيب النبي عليه السلام وقد ذكرنا انه قتل
باليمامة شهيدا **قوله** فقال رجل قيل هو سعيد بن معاذ لما روى مسلم من
وجه اخر من طريق حماد عن ثابت عن انس فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن
معاذ فقال يا ابا عمرو ما شان ثابت اشتكى فقال سعد انه لجاري وما علمت
له شكوى **فان قلت** الا انه المذكور نزلت في سنة الوفود بسبب الاقرع
ابن حابس وغيره وكان ذلك في سنة تسع وسعد بن معاذ مات قبل ذلك
في بني قريظة وذلك في سنة خمس **قلت** اجيب عن ذلك بان الذي نزلت
في قصة ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة الاقرع مجرد رفع الصوت



الذي نزل في قصة الاقرع اول السورة وهو قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
وقيل الرجل المذكور هو سعد بن عبادة لما روى ابن المنذر في تفسيره من طريق سعيد
ابن بشر عن قتادة عن انس في نفذة القصة فقال سعد بن عبادة يا رسول الله هو جاري
الحديث قيل هو اشبه بالصواب لان سعد بن عبادة من قبيلة ثابت بن قيس فهو اشبه ان
يكون جاره من سعد بن معاذ لانه من قبيلة اخرى **قوله** انا اعلم لك هذا رواية الاكثرين
وقال الكرماني كلمة الا للتنبيه او الهمزة للاستفهام وفي بعضها انا اعلم كان النسخ
التي وقعت عندهم الا اعلم موضع انا اعلم فلذلك قال كلمة الا للتنبيه او تكون الهمزة في الا
للاستفهام لم اشار الى رواية الاكثرين وهي انا اعلم بقوله وفي بعضها انا اعلم **قوله** لك اي
لاجلك **قوله** علمه اي خبره **قوله** فاتاه اي فاتى الرجل المذكور ثابت ابن قيس فوجده
جالسا في بيته **وقوله** جالسا منكسا **قوله** ما شانك اي حالك **قوله** فقال ستر اي فقال
ثابت حالي ستر **قوله** كان يرفع صوته هذا الفعل ومقتضى الحال ان يقول كنت ارفع
صوتي ولكنه التفت من الحاضر الى الغايب فعله فقد حبط عملي وكذا قوله وهو من اهل
النار والقياس فيه وانا من اهل النار **قوله** فاتى الرجل فاخبره اي فاتى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا وكان ثابت لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي جلس في بيته وقال انا من اهل النار وفي رواية لمسلم فقال ثابت انزلت
هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا **قوله** فقال موسى بن انس وهو الراوي
المذكور عن ابيه انس **قوله** فرجع المرة الاخرة اي فرجع الرجل المذكور ويروى
المرة الاخرى **قوله** بسارة بفتح الباء وكسرها والكسر اشهر وهي الخبر السارة سميت
بذلك لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه **قوله** فقال اذهب اليه بيان السارة اي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للرجل المذكور اذهب الى ثابت بن قيس فقل له الى اخره **فان قلت**
فيه زيادة العدد على المسلمين بالجنة **قلت** التخصيص بالعدد لا ينافي الزايد والمراد
بالعشرة الدين بشروا بها دفعة واحدة او بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين
وابو اوائل النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قطعا ونحوهم **ص** حدثني محمد بن
بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن ابي اسحاق سمعت البراء بن عازب قرا رجل
الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فاذا صابة او سحابة غشيته فذكره
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا فلان فانها السكينة نزلت للقران او نزلت للقران
**ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخباره عليه الصلاة والسلام عن
نزول السكينة عند قراءة القران وعند راوي محمد بن جعفر وابو اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى وبندار كلاهما

عن عندر وعن ابى موسى عن عبد الرحمن بن مهدى والى داود واخرجه الترمذى
فى فضائل القران عن محمود بن غيلان **قوله** قرا رجل هو اسيد بن خضير **قوله** الكهف
اى سورة الكهف **قوله** تنفر بكسر الفا من النفرة **قوله** مسلم اى دعى بالسلامة كما
يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضى بحكمه او قال سلم عليك **قوله** ضبابة
هى سحابة تغشى الارض كالدخان وقال ابن فارس الضبابة كل شئ اما الغبار وقال
الداودى قرب من السحاب وهو الغمام الذى لا يكون فيه مطر **قوله** او سحابة
شك من الراوى **قوله** غشيته اى احاطت به **قوله** فلان اى فلان معناه كان
ينبغى ان يستمر على القران وتعتهم ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراة
**قوله** فانها اى فان الضبابة المذكورة هى السكينة واختلفوا فى معناها فقيل هى ريح
هفافة ولها وجه وقيل هى الملائكة وعليهم السكينة والمختار انها شئ من مخلوقات
الله تعالى فيها طمانينة ورحمة ومعه الملايكة يستمعون القرآن **ص** حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا احمد بن يزيد بن ابراهيم ابو الحسن الحرانى حدثنا زهير بن معاوية
حدثنا ابو اسحاق سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر رضى الله عنه الى ابى فى منزله ه
فى اشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معى قال فحملته معه وخرج ابى ينتقد
ثمنه فقال له ابى يا ابا بكر حدثنى كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم اسرينا ليلتنا ومن الغد وحتى قام قايم الظهيرة وخلا الطريق وسلم لا يمر فيه احد
فرفعت لنا صخرة عظيمة لها ظل لم تات عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبى صلى الله عليه
وسلم مكانا بيدى ينام عليه وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما
حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها
نيل الذى اردنا فقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة او مكة قلت او فى
غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر
والغذى قال فراين البرا يضرب احدى يديه على الاخرى تنفض فحلب فى قعب كثبة من
لبن ومعى اداوة حملتها للنبى صلى الله عليه وسلم يرتوى منها يشرب ويتوضا فاتيت
النبى صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على
اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال
الم يات للرحل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن
مالك فقلت اوتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعى عليه النبى صلى
الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها اراه فى جلدة من الارض سكت زهير
فقال لى اراكما قد دعوتما على فادعوا لى فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبى





صلى الله عليه وسلم فنجى فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتكم ماهنا فلا يلقى احدا الا رده قال ودفى لنا
**ش** مطابقته للترجمة من حيث مرور النبى معجزة ظاهرة لا تخفى على متامل **ذكر**
**رجاله** وهم خمسة الاول محمد بن يوسف ابو احمد البخارى البيكندى سكن بغداد وهو
من افراده وصغار شيوخه وشيخه الاخر محمد بن يوسف الفريابى اكبر من هذا واقدم
سماعا وقد اكثر البخارى عنه الثانى احمد بن يزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابو الحسن الحرانى
يعرف بالورتينى بفتح الواو وسكون الراء وفتح التاة المثناة من فوق وتشديد النون
المكسورة بعدها يا اخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة **قلت** الورتينى احد اجداده
وهو ابو ابراهيم وقال ابو احمد الحاكم اسم الورتينى ابراهيم الثالث زهير بن معاوية
ابو خيثمة الجعفى الرابع ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى الخامس البراء بن عازب
**ذكر لطايف اسناده** فيه التحديث بصيغة الجمع فى اربعة مواضع وفيه فى رواية
اخبرنا احمد بن يزيد وفيه السماع وفيه القول فى موضع واحد وفيه ان احمد بن
يزيد انفرد به البخارى دون الخمسة وفيه ان زهير بن حرب هو الذى روى
هذا الحديث تاما عن ابى اسحاق واخوه خديج واسرائيل وروى سبعة منه قصة
اللبن خاصة وقد رواه عن ابى اسحاق مطولا ايضا مفيد بن يوسف بن اسحاق بن ابى
اسحاق وهو فى باب الهجرة الى المدينة لكنه لم يذكر منه قصة سراقة وزاد فيه قصة
غيرها **ذكر معناه** **قوله** جاء ابو بكر اى الصديق رضى الله عنه **قوله** الى ابى
هو عازب بن الحارث بن عدى او لاسى من قدما الانصار **قوله** فاشترى منه رحلا
بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو للناقة كالسرج للفرس وقيل الرحل اصغر من القتب
واشتراه بثلاثة عشر درهما **قوله** فقال لعازب ابعث ابنك يحمله اى يحمل الرحل
معى **قوله** قال فحملت معه اى قال البرا فحملت الرحل معه وفى رواية اسرائيل
التى تاتى فى فضل ابى بكر رضى الله عنه ان عازبا امتنع من ارسال ابنه مع ابى
بكر حتى يحدثه ابو بكر بالحديث وهى زيادة ثقة مقبولة **قوله** ابى ينتقد ثمنه
اى يستر فيه **قوله** حين سريت سرى واسرى لغتان بمعنى السير فى الليل قال
الله سبحان الذى اسرى بعبده وقال والليل اذا يسر **قوله** اسرينا ليلتنا يعنى
سرينا الليل وذلك حين خرجا من الغار وكانا بتا فى الغار ثلاث ليال ثم خرجا
**قوله** ومن الغد اى بعد الغد والعطف فيه لمانى **قوله** علفته تبنا وماءا باردا
اذ الاسلم انما يكون بالليل **قوله** حتى قام قايم الظهيرة اى نصف النهار وهو استوا
حالة الشمس وسمى قايما لان الظل لا يظهر حينئذ كانه قايم وافق فى رواية
اسرائيل ليتنا ويومنا حتى اظهرنا اى دخلنا فى وقت الظهر **قوله** وخلى الطريق

هذا ابدل على انه كان في رفن الحرو قيل في قوله على جبين عقلة من اهلها اي نصف
النهار قوله فرفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا ورفعت على صيغة المجهول
قوله وبسطت فيه فروة وهو الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة
ويقوى المعنى الاول ما في رواية ابي يوسف بن ابي اسحاق فنفرشت له فروة معي قوله
وان انفض لك ما حولك يعني من الغبار ونحو ذلك حتى لا يبيره عليه الريح وقيل معنى
انتفض هنا الحراسة يقال انتفضت المكان اذا نظرت جميع ما فيه ويؤيده قوله في رواية
اسرائيل ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا والمنتفضة قوم يبعثون في الارض
ينظرون هل بها عدو او خوف قوله لرجل من اهل المدينة او مكة شك من الراوي وهو
احمد بن يزيد فان سلما اخرجه من طريق الحسن بن محمد بن اعين عن زهير فقال فيه رجل
من اهل المدينة ولم يشك ووقع في رواية خديج فسمى رجلا من اهل مكة ولم يشك فان
قلت كيف وجه هذا قلت المراد من المدينة في رواية مسلم هو مكة ولم يرد به المدينة
النبوية لانها حينئذ لم تكن فتحت والمدينة انما كان يقال لها يثرب وايضا فلم يجز العادة
للرعاة ان يبعدوا في المراعي هذه المسافة البعيدة ووقع في رواية اسرائيل فقال
لرجل من قريش سماه فعرفته وهذا يؤيد هذا الوجه لان قريشا لم يكونوا يسكنون
المدينة النبوية اذ ذاك قوله او ابني عنفك لبن بفتح اللام والمبا الموحدة وحكى عياض
ان في رواية لبن بضم اللام وتشديد الباء الموحدة جمع لابن اي هل في غنمك ذوات لبن
قوله افتحلب قال نعم اي احلب وارادا بهذا الاستفهام معك ان من صاحب
اللبن في الحلب لمن يريدها على سبيل الضيافة بهذا يندفع اشكال من يقول كيف استجاز
ابو بكر اخذ اللبن من الراعي بغير اذن مالك الغنم واجيب هنا بجواب اخر وهو ان ابا بكر
عرف مالك الغنم وعرف رضاه بذلك لصداقته له اولادبه اولادبه العام بذلك وقيل
كان الغنم لحربي لا امان له وقيل كانوا مضطرين قوله انفض للضرع اي تدي الشاة
قوله والعذى بفتح الذال المعجمة مقصور وهو الذي تبع في العين يقال قذت عينه
اذا وقع فيها القذى كانه سنه ما يصير في الضرع من الاوساخ بالقذى في العين
قوله في قعب هو القدح من الخشب قوله كثبة بضم الكافي وسكون الثا المثلثة
وفتح الباء الموحدة اي قطنه من لبن قدر مل القدح وقيل قدر حلبه خفيفة
وقال الهروي والزار كما جمعته من طعام اولبن او غيرهما وفي كتبه قال الهروي
بعد ان يكون قليلا قوله اداوة بكسر الهمزة وهي الجلد من جلد تستصحبه
المسافر قوله يرتوي منها اي يستقي قوله يشرب حال قوله فوافقته حتى
استيقظ اي وافق اتيان وقت استيقاظه ويروى حتى تأتيت به حتى استيقظ

قوله



قوله حتى يرد بفتح الراو قال الجوهري بضمها قوله حتى رضيت اي طابت
نفسي لكثرة ما شرب قوله الم يات للرجيل اي قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي
الله عنه الم يات وقت الارتحال قوله وابتعنا سراقة بن مالك بن جعشم وابتعنا
بفتح العين فعل ومفعول وسراقة بالرفع فاعله وفي رواية اسرائيل فارتحلنا والقوم
يطلبوننا فلم يدركنا غير سراقة قوله او تينا بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله
فارتطمت به اي بسراقة فرسه ومعنا ارتطمت عامت قوائمها في تلك الارض الصلبة
وارتظم في الرحل واحتبس ورطمت الشيء اذا ادخلته فارتظم قوله ارى بضم الهمزة
اي ظن وهو لفظ زهير الراوي وفي رواية مسلم الشك من زهير يعني هل هذه اللفظة
امر لا قوله في جلد بفتح الجيم واللام وهو الصلب من الارض المستوي قوله فقال الى
اراكما اي قال سراقة للنبي وابي بكر الي اراكما قد دعوتما علي قوله والرفع مبتدا وقوله لكما
خيرة اي ناصر كما قوله ان ارد عنكما اي ادعوا الان ارد فهو علة للدعا ويروى بنصب
لفظه فالله اي فاشهد الله لاجلكما ان ارد عنكما الطلب وقيل بالجر ايضا بنزع الخافض و
التقدير اقسم بالله لكما بان ارد الطلب وهو جمع طالب وفي شرح السنة اقسم بالله كما على
الرد قوله فنجى اي من الارتظام قوله الاقال كفيتكم ويروى كفيتم قوله ما هنا يعني ما
هنا الذي تطلبونه قوله فلا يلقى احد الا رده بيان قوله ما هنا قوله ووفى لنا اي
وفي سراقة بما وعد من رد الطلب وفي هذا الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفضيلة لابي بكر رضي الله عنه وفيه خدمة التابع للمتبوع واستصحاب الركوة في
السفر وفضل التوكل على الله تعالى وان الرجل الجليل اذا نام بدافع عنه وقال الخطابي
استدل به بعض شيوخ السوق المحدثين على الاحد على الحديث لان عار ما لم يحمل
الرجل حتى يحدث ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هؤلاء اتخذوا الخبز
بضاعة يبيعونها ويأخذون عليها اجرا واما ما التمسه ابو بكر من تحميل الرجل فهو
من باب المعروف والعادة المقررة بلا مرة التجار يحملون الاثقال الى بيت المشتري
ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه افادة القصة قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
ما هتدون ص حدثنا علي بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي
يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس
طهور ان شا الله فقال له لا باس طهور ان شا الله قال قلت طهور كلا بل هي
حمى تفور او تثور على شيخ كبير ترير به القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله منعم اذ ذلك من حيث ان الاعرابي

للرد على النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** لا باس ظهور ان شاء الله مات على وفق ما قاله عليه الصلاة والسلام وهذا من معجزته عليه الصلاة والسلام وقال بعضهم ووجه دخوله في هذا الباب ان في بعض طرقه زيادة تقتضي ارادته في علامات النبوة ه اخرجه الطبراني وغيره من رواية شرحبيل وابو عبد الرحمن فذكر نحو حديث ابن عباس وفي اخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا اثبت فهي كما تقول وقضا الله كائن فما امسى من الغد الا ميتا انتهى **قلت** الذي ذكرنا اوجه لان الذي ذكره هو حاصل **قوله** فنعم اذا وتوجيه المطابقة من نفس الحديث اوجه من توجيهها من حديث اخر هل البخاري وفق عليه ام لا وهل هو على شرطه املا وعبد العزيز بن المختار بالباء الموحدة الانصاري الدباغ مر في الصلوة وخالد هو ابن مهران الحذاء والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن اسحاق عن خالد وفي التوحيد عن محمد بن عبد الله واخرجه النسائي في الطب وفي اليوم والليلة عن سوار بن عبد الله **قوله** على اعرابي قال الزمخشري في ربيع الابرار اسم هذا الاعرابي فلس فقال في باب الامراض والعلل دخل النبي صلى الله عليه وسلم على قيس بن ابي حازم يعوده فذكر القصة وقال بعضهم لم ار تسميته لغيره بهذا ان كان محفوظا فهو غير قيس بن ابي حازم احد المخضرمين لان صاحب القصة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اسلم في حياته انتهى **قلت** لا ينافي عدم رؤيته رؤية غيره معه ان بعضهم قال راى النبي صلى الله عليه وسلم يخطب **قوله** يعوده في الموضعين جملة حالية **قوله** ان شاء الله بمعنى الدعاء **قوله** فان قلت قال الاعرابي كما طابت للنبي صلى الله عليه وسلم **قلت** ظهور كلامه اي ليس بظهور فاني ويخط لاحرمانه الله **قوله** او يثورا بالثاء المثلثة شك من الراوي **قوله** تزيره بضم التاء المثناة من فوق من اراده اذا حمله على الزيادة **قوله** فنعم اذا اي نعم اذا زرت القبور حينئذ ويجوز ان يكون الشارع قد علم انه سيموت من مرضه **فقوله** ظهور ان شاء الله دعى له بتكفير ذنوبه ويجوز ان يكون اخبر بذلك قبل موته بعد **قوله** وقال صاحب التوضيح **وقوله** لا باس ظهور رضيه دلالة ان الظهور هو المطهر خلافا لابي حنيفة في قوله الظهور هو الطاهر **قلت** ليت شعري من نقل هذا عن ابي حنيفة وكيف يقول ذلك والظهور صيغة مبالغة فاذا كان بمعنى طاهر يفوت المقصود **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرا البقرة وآل عمران وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله فاردموه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عما صاحبنا فالقوه

محفر



محفر واله واعمقوا وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فالقوه فحفروا له في الارض واعمقوا ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه **ش** مطابقته للترجمة من حيث ظهرت معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في لفظ الارض اياه مرات لانه لما ارتد عافية الله بذلك لتقوم الحجة على من يراه ويدل على صدق الشارع وابو معمر بفتح الميمين اسمه عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري القعد البصري وعبد الوارث بن سعيد البصري وعبد العزيز ابن صهيب ابو حمزة البصري وهؤلاء كلهم بصريون والحديث من افراده **قوله** نصرانيا منصوب على انه خبر كان ويروى نصراني بالرفع على ان كان تامة ولم ندر اسمه لكن في رواية مسلم من طريق ثابت عن انس كان منا رجل من بني النجار **قوله** فعاد نصرانيا وفي رواية ثابت فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب فدفعوه **قوله** فكان يقول اي فكان هذا النصراني يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له وفي رواية الاسماعيلي كان يقول ما ادري يحسن محمد الا ما كتب اكتب له وروى ابي حبان عن ابي هريرة نحوه **قوله** فاماته الله وفي رواية ثابت فاماته الله فنام فيهم **قوله** وقد لفظته الارض اي رمته من القبر الى الخارج ولفظته بكسر الفاء وفتحها وقال الفراء في جامعه كلما طرحته من يدك فقد لفظته ولا يقال بكسر الفاء وانما يقال بالفتح **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرني ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة جدا والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن حرملة بن يحيى والحديث قد مر في الخمس من وجه اخر عن ابي هريرة في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم وقد مر في اوائل الكتاب الكلام في كسرى وقيصر والمعنى لا يبقى كسرى بالعراق وقيصر بالشام ولما فتحت عراق والشام في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه انفقت كنوزهما في سبيل الله مثل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة وقعم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وذكر وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **ش** هو ابن عقبة وسفيان هو الثوري والحديث قد مضى في الخمس عن اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الملك عن جابر بن سمرة **قوله** رفعه ويروى يرفعه اي يرفع الحديث اي الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده هذا المقدار هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر بعد واذا هلك

قيصر فلا قيصر بعده **قوله** وذكر اى وذكر بعد **قوله** اذا اهلك كسرى فلا
كسرى بعده وقال لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله اى فى ابواب البر والطاعات

**ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابى حسين حدثنا نافع بن
جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يقول ان جعل لى محمد الامر من بعده تبعته وقدم فى بشر كثير من قومه فاقبل
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفى يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلة فى اصحابه فقال لو سالتنى هذه
القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله وانى
لاراك الذى اريت فيك ما رايت فاخبرنى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا انا نايم رايت فى يدى سوارين من ذهب فاهمنى شانهما فاوحى الى فى المنام
ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدى فكان احدهما العنسى
والاخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة **ش** مطابقته للترجمة يوخذ من قوله وقد
فاولتهما كذابين الى اخره لان فيه اخبار اعنه عليه السلام بامر قد وقع بعضه
فى ايامه وبعضه بعده فان العنسى قتل فى ايامه ومسيلة قتل بعده فى وقعة اليمامة
قتله وحشى قاتل حمزة رضى الله عنه **فان قلت** قال يخرجان بعدى ومسيلة خرج
بعده واما العنسى فانه خرج فى ايامه **قلت** معنى قوله بعدى يعنى بعد ثبوت
نبوته او بعد دعواى النبوة وابو اليمامة الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة الحمصى
وعبد الله بن ابى الحسين النوفلى مر فى البيع ونافع بن جبير بن مطعم مر فى الوضوء
والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن ابى اليمان ايضا واخرجه مسلم فى
الرؤيا عن محمد بن سهل عن ابى اليمان به واخرجه الترمذى فيه عن ابراهيم بن
سعيد الجوهرى عن ابى اليمان بقصة الرؤيا دون قصة مسيلة وقال غريب واخرجه
النسائى فيه عن عمرو بن منصور عن ابى اليمان **ذكر معناه قوله** قدم مسيلة
الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اى على زمنه وكان قدومه فى
سنة تسع من الهجرة وهى سنة الوفود ات قال ابن اسحاق قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفوسى خفيفة فيهم مسيلمة بن حبيب وقال ابن هشام مسيلمة
ابن ثمامة ويكنى ابا ثمامة وقال السهيلى هو مسيلمة بن ثمامة بن كثير بن حبيب
ابن الحارث بن عبد الحارث بن طهان بن ذهل بن الدول بن خفيفة ويكنى ابا ثمامة
وقيل ابا هرون وكان قد تسمى بالرحمن وكان يقال له رحمان اليمامة وكان ابو نائمر
النهرجان مكان يدخل البيضة فى القارورة وهو اول من فعل ذلك وكان يعض

جناح



جناح الطير ثم يصله ويدعى ان ظبية ناتيه من الجبل فيحلب لبنها قال الواقدى
وكان وفد بنى حنيفة بضعة عشر رجلا عليهم سلمى بن حنظلة وفيهم طلق بن على
وعلى بن سنان ومسيلة بن حبيب الكذاب فانزلوا فى دار رملة بنت الحارث واحرت
عليهم الضيافة فكانوا توتون بغدا وعشاء مرة خبزا ولحما ومرة خبزا ولبنا ومرة
تمرا وسمنا ومرة تمرا يتزلهم فلما قد موا لسى واسلموا وقد خلفوا مسيلمة فى رحالهم
ولما اراد والانصراف اعطاهم جوائزهم خمس اذان من فضة وامر لمسيلمة مثل ما
اعطاهم لما ذكروا انه فى رحالهم فقال ما انه ليس بشركم مكانا فلما رجعوا اليه
اخبروه بما قال عنه قال انما قال ذلك لانه عرفنى ان الامر لى من بعده وبهذه
الكلمة تشبث قبحه الله حتى ادعى النبوة وقال ابن اسحاق ثم انصرفوا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولما انتهوا الى اليمامة ارتد عدو الله وتنبى وتكذب لهم
وقال انى اشتركت معه فى الامر ثم جعل يسجع لهم السجعات مضاها للقرآن
فاصفقت على ذلك بنو حنيفة وقتل فى ايام ابى بكر الصديق فى وقعة اليمامة
قتله وحشى قاتل حمزة كما ذكرناه وكان حمزة حين قتل مائة وخمسون سنة **قوله**
فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفاله ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما
انزل اليه وقال القاضى عياض يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلمة قصده من بلده
للقائه فى اه مكافاة قال وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك
**قوله** ومعه ثابت بن قيس بن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يجاوب الافود عن خطبهم **قوله** وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الواو فيه
للحال **قوله** لن تعدو امر الله فيك اى خيبتك فيما املته من النبوة وهلاكك
دون ذلك وفيما سبق من قضا الله وقدره فى شقاوتك ويروى لن تفد
بحذف الواو والجزم والجزم بلن لغة حكاها الكسائى **قوله** ولئن ادبرت اى
عن طاعتى ليعقرنك الله اى ليقتلنك ويهلكك واصله من عقر الابل تضرب
قوايمها بالسيف وتخرجها وكان كذلك قتله الله عز وجل يوم اليمامة **قوله**
وانى لاراك بضم الهمزة اى لا اظنك الشخص الذى رايت فى المنام فى حقك
ما رايته **قوله** فاخبرنى ابو هريرة اى قال ابن عباس اخبرنى ابو هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره وفى مسلم وانى لاراك الذى رايت فيك
ما رايت وهذا ثابت يجيبك عنى ثم انصرف عنه فقال ابن عباس فسالت
عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ارى الذى رايت فاخبرنى ابو هريرة
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نايم رايت فى يدى سوارى الحديث

وهذا بعد من مسند ابي هريرة دون ابن عباس فلذلك ذكره الحافظ المزي
في مسند ابي هريرة **قوله** سوارين من ذهب بضم السين المهملة وكسرها وقال
النووي قال اهل اللغة اسوار ايضا بضم الهمزة وفيه ثلاث لغات وفي التوضيح
**قوله** من ذهب للتاكيد لان السوار لا يكون الا من ذهب فان كان من فضة
فهو قلب **قوله** فاهمني شانهما اي اخرني امرهما **قوله** ان انفخهما اي انفخ السوارين
وهو امر من النفخ فلما امر بالنفخ نفخهما وتاويل نفخهما انهما قتلا بريحه اي ان
الاسود ومسيلمة تقلدا بريحه والذهب زحف يدل على زحفهما ودلا بلفظهما
في ملكين لان الاساورة هم الملوك وفي النفخ دليل على ضمحلال امرهما وكان
كذلك **قوله** فاولتهما اي السوارين **قوله** يخرجان بعدي قال النووي اي بظهران
بشوكتهما ومحاربتهما ودعواها النبوة والا فقد كانا في زمنه انتهى وقد ذكرنا ان
المراد بعد دعواي النبوة او بعد ثبوت نبوتي **قوله** فكان احدهما اي احد السوارين
في التاويل العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسين المهملة وهو
نسبة الاسود الصنعاني الذي ادعى النبوة وقيل اسمه عبهلة بفتح العين المهملة
وسكون الباء الموحدة ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار لانه رئي ان الذي باليته
ذو الخمار قتله فيروز الديلمي الديلمي بصنعاء دخل عليه فخطم عنقه وهذا كان
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على الاصح والمشهور
وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك ثم بعد حمل راسه اليه وقيل كان
ذلك في زمن الصديق رضي الله عنه والعنسي نسبة الى عنس قال الرشاطي اسمه
زيد بن مالك بن ادد ومالك هو جماع مذحج قال ابن دريد العنس الناقة الصلبة
**قوله** والاخر اي السوار الاخر في التاويل مسيلمة الكذاب **قوله** اليمامة بفتح الياء اخر
الحروف وتخفيف الميم وهي مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها الله ومر حلتين
من الطايف قيل سميت باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام
يقال هو ابصر من زرقاء اليمامة فسميت اليمامة لكثرة ما اضيف اليها والنسبة اليها يامي
**ص** حدثني محمد بن العلا حدثنا حماد بن اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة
عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني
اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او الهجر فاذا هي المدينة
يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب
من المؤمنين يوم احد ثم هززته ثانية فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به
من الخير وثواب الفتح واجتماع المؤمنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من

الخير



الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر **ش** مطابقته للترجمة
من حيث ان فيه اخبارا عن رؤياه الصدق ووقوعها مثل ما غبرها ويريد بضم الباء
الموحدة يروى عن جده ابي بردة واسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنية بن ابي موسى
الاشعر واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه البخاري مقطعا في غيره ووضع من المغازي
وعلامات النبوة والتعبير عن ابي بكر محمد بن العلا واخرجه مسلم في الرؤيا عن ابي كريب وعبد
الله بن براد واخرجه النسائي فيه عن موسى بن عبد الرحمن واخرجه ابن ماجة فيه عن
محمود وابن عبدان اربعتهم عن ابي اسامة به **قوله** اراه بضم الهمزة اي اظنه **قوله**
وهلي بفتح الهاء يعني وهمي واعتقادي ويجوز فيه اسكان الهاء مثل نهر ونهر يقال
وهلت الشيء اذا ذهبت وهلت اليه يقال وهل يهل وهلا وعن ابن زيد وهلت في
الشيء وعنه اهل وهلا اذا نسبت وغلطت فيه وضبطه بكسر الهاء **قوله** او الهجر بفتح الجيم
وهي مدينة باليمن وهي قاعدة البحرين ويقال بدون الالف واللام بينها وبين البحرين
عشر مراحل **قوله** فاذا هي المدينة كلمة اذا للمفاجاة وهي ترجع الى ارض بها نخل وهو
مبتدا والمدينة بالرفع خبره **قوله** يثرب بالرفع ايضا عطف بيان بفتح الياء اخر الحروف
وسكون الثاء المثلثة وكسر الراء ثم باء موحدة والمنهي المدني ورد عن تسمية المدينة
بيثرب انما كان للتنزيه وانما جمع بين الاسمين هنا لاجل خطاب من لا يعرفها وفي
التوضيح وقد نهى عن التسمية بيثرب حتى قيل من قالها وهو عالم كتبت عليه خطيئة
وسببه ما فيه من معنى التغريب والشارع من شانه تغيير الاسماء القبيحة الى الحسنة
ويجوز ان يكون هذا قبل النهي كما انه سماها في القرآن اخبارا به عن تسمية الكفار لها
قبل ان ينزل تسميتها **قوله** وثواب الفتح اراد بالفتح فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع
المؤمنين واصلاح احوالهم **قوله** بقرا قال النووي قد جاء في بعض الروايات هكذا ابقار
بقرا سحر بهذه الزيادة ويتم تاويل الرؤيا اذ يوم نحر البقر هو قتل الصحابة باحد **قوله**
والله خير قال القاضي ضبطنا والله خير برفع الراء على المبتدا والخبر قيل معناه
ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا والاولى قول من
قال انه من جملة الرؤيا فانها كلمة سمعها في الرؤيا عند رؤياه البقر دليل تاويله
لها بقوله عليه الصلاة والسلام فاذا الخير ما جاء الله به **قوله** وثواب الصدق
الذي اخره يريد به بعد احد ولا يريد ما كان قبل احد **قوله** بعد يوم بدر قال القاضي
بضم دال بعد وينصب يوم قال وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد
يوم بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم
ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ونقرق العدو عنهم هيبة لهم

ص حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة تمشي كان مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فقلت لها لم تبكين ثم اسر لها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت اسر الي جبريل عليه السلام كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه ه الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين فضحكت لذلك ش مطابقته للترجمة من حيث ان الله اخبر عن حضور اجله ومن حيث ان اخبار فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي زايدة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة بن يحيى المكتب مر في الزكوة وعامر هو الشعبي وفي بعض النسخ لفظ الشعبي مذكور ومسروق بن الاجدع والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستيذان عن موسى بن اسماعيل وفي فضايل القرآن واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي كامل المحاربي وعن ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واخرجه النسائي في الوفاة عن محمد بن معمر وفي المناقب عن علي بن حجر وفي اوله زيادة قوله كان مشتبها بكسر الميم لان الغفلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة قوله مشي النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع لانه خبر كان بالتشديد وكان عليه السلام اذا مشى كانه يتحدر من صبب اي من موضع متحذر قوله او شماله شك من الراوي قوله يعارضني القرآن من المعارضة وهي المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اي قابلت به قوله ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن اي كان الفرح قريب الحزن قوله لافشي من الافشاء وهو الاظهار قوله حتى قبض متعلق بمحذوف اي لم يقل حتى قبض قوله ولا اراه الا حضر اجلي بضم الهمزة اي ولا اظنه الا ان مولى قرب وبكاؤها في هذه الرواية كان من اجل قوله عليه الصلاة والسلام ما اراه الا حضر اجلي وضحكها كان لاجل اخبارها انها سيدة اهل الجنة او سيدة نساء المسلمين واما بكاؤها في الرواية التي تاتي الان كان لاجل قوله انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه وضحكها لاجل انه قال فاخبرني انا وال هل بيته اتبعه وما فاطمة بعد ابيها سبئة اشهر قالت عايشة وذلك في رمضان عن خمس وعشرين





سنة وقيل ماتت بعده بثلاثة اشهر وفيه ان المرء لا يجب البقا بعد محبوبه قال ابن عمر في عام توفيت المتايا كن خلفين عاما فعشن جميعا واذهبن بما معاد وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة قال الكرماني فهي افضل من خديجة وعايشة رضي الله عنهما قلت المسئلة مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك الان يقال ان الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن ومن لفظ المؤمنين عليه النبي صلى الله عليه وسلم عرفا ودخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت دعى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسار رها بشيء فبكت ثم دعاها فسار رها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت ش هذا طرف اخر من وجه آخر في حديث عايشة المذكور اخرجه عن يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات البجاري وهو من افراده يروي عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابراهيم يروي عن ابيه سعد المذكور عن عروة بن الزبير عن عايشة ام المؤمنين واخرجه البخاري ايضا في المغازي عن بسرة بنت صفوان عن ابراهيم بن سعد واخرجه مسلم في فضايل فاطمة رضي الله عنها عن منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم بن سعد عن زهير بن حرب عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه به واخرجه النسائي في المناقب عن محمد بن رافع عن سليمان بن داود الهاشمي عن ابراهيم بن سعد به قوله في شكواه اي في مرضه وبقية الكلام مرت في الحديث السابق ص حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيني مع ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان لنا ابنا مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه قال وما اعلم منها الا ما تعلم ش مطابقته للترجمة مأخوذة من قوله اعلمه اياه اي اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس ان هذه السورة في اجل رسول الله عليه السلام وهذا اخبار قبل وقوعه ووقع الامر كذلك وابو بشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر بن ابي وحشية اياس اليشكري ه البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي النعمان وفي التفسير عن موسى بن اسماعيل وفي المغازي ايضا عن محمد بن عرعرة ايضا واخرجه الترمذي

في التفسير عن محمد بن بشار عن غندر وعن عبد بن حميد وقال حسن صحيح **قوله** يدلي اي يقرب ودنى التفات فلم تقدمه عليا وتقربه من نفسك قال اقربه واقدمه من جهة علمه والعلم يرفع كما من لم يرفع **قوله** من حيث تعلم اي من اجل انك تعلم انه عالم وكان ذلك ببركة دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل **قوله** اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يجي النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بذلك **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيا يضر فيه قوما وينفع فيه اخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان اخر مجلس جلس به النبي صلى الله عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه اخبر بكثرة الناس وقلة الانصار بعده وان منهم من يتولى امور الناس والله وصى اليهم بما ذكر فيه وابو نعيم الفضل ابن دكين وعبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح اللام المعجمة وبالدال ابن ابي عامر الراهب قد مر في الجمعة **قوله** ابن الغسيل ويروى حنظلة الغسيل بدون لفظ الابن وكلاهما صحيح ولكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن فانهم وحنظلة من سادات الصحابة وهو معروف بغسيل الملائكة سالوا امرأته فقالت سمع الهيعة وهو جنب ولم يتأخر للغسل وكان يوم احد فقاتل حتى قتل ابو سفيان بن حرب وقال حنظلة بحنظلة يعني بابنه حنظلة المقتول ببدر فلما قتل شهيدا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الملائكة غسلته فسمي حنظلة الغسيل وقد مر الكلام فيه هناك **قوله** بعصابة دسما قال الخطابي اي بعصابة سودا **قوله** بمنزلة الملح وجه التشبيه الاصلاح فا لقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى سايراجزاء الطعام **قوله** فكان اخر مجلس الخ اخره من كلام ابن عباس **قوله** جلس به ويروى جلس فيه **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن ادم حدثنا حسين الجعفي عن ابي موسى عن الحسن عن ابي بكرة اخرج صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فيتين من المسلمين **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان عليه السلام اخبر بان الحسن رضي الله عنه يصلح به الفيتين من المسلمين وقد وقع مثل ما اخبر فانه ترك الخلافة لمعاوية وارتفع النزاع بين الطايفتين وعلى





ابن عبد الله المعروف بالمسندي ويحيى بن ادم بن سليمان الكوفي صاحب الثوري وحسين بن علي بن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفي بن سعد العشيرة من مذحج قال الجوهري ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك وابو موسى اسرائيل بن موسى البصري نزل الهند والحسن هو البصري وابو بكرة نفيع بن الحارث الثقفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الصلح وقد مضى الكلام فيه هناك **قوله** ذات يوم معناه قطعة من الزمان ذات يوم **قوله** ابني دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر **وكم** بنونا بنوا ابنائنا وبناتنا **وكم** بنوهن ابنا الرجال الاباعد **وكم** **قوله** فئتين اي طايفتين **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان يجيء خبرهم وعيناه تذرفان **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه عليه الصلاة والسلام اخبر بقتل جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة بموتة قبل ان يجيء خبرهما وهذا من علامات النبوة وسياتي بيان ذلك في غزوة موتة مفصلا ان شا الله تعالى وايوب هو السختياني وحميد بضم الحاء المهملة ابن هلال بن هبيرة ابو نصر البصري ومضى الحديث في الجنايز عن ابي معمر عبد الله بن عمرو ومضى الكلام فيه هناك **قوله** خبرهم ويروى خبرهما اي خبر جعفر وزيد وفي الرواية الاولى ترجع الهما والى ما قتل معهما وما جرى بينهم **قوله** وعيناه الواو فيه للحال اي وعينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدر فان بالدال المعجمة وبالراء المكسورة يسيلان دمعا **ص** حدثني عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت والى يكون لنا الانماط قال اما انها ستكون لكم الانماط فانا اقول لها يعني مرارا اخرى عنا انماطك فتقول الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط فادعها **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام اخبر سيكون لهم الانماط وقد كان ذلك وهي جمع نمط بفتحات وهو بساط حمل رقيق وعمرو بن عباس بالباء الموحدة المشددة ابو عثمان البصري من افراده يروي عن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الازدي البصري يروي عن سفيان الثوري والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير وعن محمد بن مثنى واخرجه الترمذي في الاستيذان عن محمد بن بشار **قوله** هل لكم من انماط اما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لجابر لما تزوج **قوله** والى يكون اي ومن اين يكون لنا الانماط **قوله** اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهي مقدمات اليمين و طلاقه لقول الشاعر **ك** اما والذي لا يعلم الغيب غيره **ك** **ك**

ولما ذكر ابن هشام الاسفيح اليمن بالتخفيف وذكر انواعها قال واختها اما من مقدمات اليمن وملد يعه قوله فانا اقول لها اى قال جابر انا اقول لها يعني لامرأته قوله فتقول اى امرأته قوله فاد عها اى اتركها بحالها مفروشة ص حدثني احمد بن اسحاق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال فنزل على امية بن خلف ابي صفوان وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا واصحابه فقال نعم فتلد حيا بينهما فقال امية لسعد لا ترفع صوتك عن ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي ثم قال سعد والله لئن منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يسكته فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياى قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال اما تعلمين ما قال لي اخي اليثربي قالت ما قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته اما ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي فسر يوما او يومين فسار معهم يوما من فقتله الله ش مطابقته للترجمة من حيث ان عليه الصلاة والسلام اخبر بقتل امية بن خلف فقتل في وقعة بدر قتله رجل من الانصار من بني مازن وقال هشام قتله معاذ بن عفرا وخارجة ابن زيد وخبيب بن اساف اشتركوا فيه وهو امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ذكر رجاله وهم ستة الاول احمد بن اسحاق بن الحصين بن جابر ابو اسحاق السلمي السرماري وسرمار قرية من قرى بخارى الثاني عبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد العبسي الكوفي وهو احد مشايخ البخاري الثالث اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الرابع ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الخامس عمرو بن ميمون الازدي الكوفي ادرك الجاهلية السادس عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد اخرج البخاري هذا الحديث ايضا في اوائل المغازي في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر ذكر معناه قوله سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشيم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت وهو عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الاشهلي يكنى ابا عمرو واسلم بالمدينة

بين العقبة



بين العقبة الاولى والثانية على يدي مصعب بن عمير وشهد بدرا واحدا والخندق فرمي يوم الخندق بسهم فعاش شهرا ثم انتفض جرحه فمات منه قوله معتمرا نصب على الحال وكانوا يعتمرون من المدينة قبل ان يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فنزل اي سعد بن معاذ حين زحوله مكة لاجل العمرة على امية بن خلف وهب يكنى بابي صفوان من كبار المشركين قوله وكان امية اذا انطلق الى الشام يعني لاجل التجارة فمر بالمدينة لانها طريقه فنزل على سعد بن معاذ رضي الله عنه وكان مواخيا معه قوله فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس لانه وقت غفلة وقيلولة انطلقت فطفت بالتاء المفتوحة بينهما لانه خطاب امية لسعد وفي رواية البخاري في اوائل المغازي فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج قريبا من نصف النهار قوله فبينا سعد يطوف اذا ابو جهل يعني قد جهز وفي رواية المغازي فخرج به اي فخرج ابو امية بسعد قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان يعني يقول لامية من هذا معك قال فقال هذا سعد فقال ابو جهل يعني لسعد الا اراك تطوف بمكة آمنا يعني حال كونك آمنا وقد اويتم الصباه وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما قوله الصباه بضم الصاد المهملة وتخفيف الباء الموحدة جمع صابي مثل قضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين هاجروا الى المدينة صباة من صبى اذا مال من دينه قوله فتلد حيا اي تخاصما وتنازعا ويقال تسابا يعني سعد بن معاذ وابو جهل قوله على الخبر لكم بفتحتين هو عبد والله ابو جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل قوله فانه سيد اهل الوادي اي فان ابا جهل سيد اهل الوادي اراد به اهل مكة قوله ثم قال سعد اي لابي جهل والله لئن منعتني ان اطوف اي من طواف البيت لاقطعن متجرك بالشام اي تجارتك وفي رواية المغازي اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة قوله فقال دعنا عنك اي فقال سعد لامية بن خلف دعنا عنك اي اترك محاماتك لابي جهل فاني سمعت محمدا يزعم انه قاتلك والخطاب لامية وفي المغازي دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قاتلك وفي رواية انهم قاتلوك قال لا ادري قوله قال اياى اي قال امية اياى قال سعد نعم اياك قوله فرجع الى امرأته اي فرجع الرجل الى امرأته وفي رواية المغازي ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع الى اهله

قال يا ام صفوان قال لم ترى ما قال لى سعد وهنا قال لها اتعلمين ما قال لى اخى
اليثربى اراد به سعدا فنسبه الى يثرب مدينة الرسول وانما قال له اخى يعنى
فى المصاحبة دون النسب ولا الدين **قوله** قال فوالله ما يكذب محمد اى قالت
لامية ما يكذب محمد لانه كان عندهم موصوفا بالصدق والامانة وان كانوا لا
يصدقونه **قوله** فلما خرجوا اى اهل مكة الى بدر وجاء الصريخ قال فى التوضيح
فيه تقديم وتاخير وهوان الصريخ جاء فخرجوا الى بدر اخبرهم انه عليه الصلاة
والسلام واصحابه خرجوا الى عير ابى سفيان فخرجت قريش اشرين بطرين
موتتين عند انفسهم انهم غالبون فكانوا يخرجون يوما عشرة من الابل ويوما
تسعة والصريخ فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ المستغيث **قوله** فاراد
ان لا يخرج اى اراد امية ان لا يخرج من مكة مع قريش الى بدر وفى المغازى فقال
امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس فقال
ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابا جهل فقال يا ابا صفوان انك متى
يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادى تخلفوا معك فلم يزل به ابو
جهل حتى قال اما اذ غلبتنى فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام
صفوان جهزنى فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربى
قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل
بعيره فلم يذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر وانما سقت ما فى المغازى لانه
كالشرح لما ههنا وقد ذكرها فى هنا شيا بغير نظر ولا تامل حتى نسب بذلك
الى التغفل عند بعض الشراح وهو انه قال **قال قلت** ابن ما اخبر به سعد
من كون ابى جهل قاتله اى قاتل امية **قلت** ابو جهل كان السبب فى خروجه فكانه
قتله اذا القتل قد يكون مباشرة وقد يكون سببيا انتهى وانما حمله على هذا الامر
العجيب لانه توهم ان قول سعد لامية انه قاتلك اى ان ابا جهل قاتلك وليس
كذلك وانما اراد سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم هو الذى يقتل امية فلما فهم هذا
الفهم استشكل ذلك بكون ابى جهل على دين امية ثم تعسف بالجواب كذلك

**ص** حدثنى عبد الرحمن بن شيبة حدثنا عبد الرحمن عن المغيرة عن ابيه عن موسى
ابن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رايت الناس مجتمعين فى صعيد فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى
بعض نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت بيده غربا فلم ار عبقريا
فى الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن وقال همام عن ابى هريرة عن النبى صلى
الله



الله عليه وسلم ذنوبين **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه عليه الصلاة والسلام لخير
عما راه فى المنام فى امر خلافة الشيخين وقد وقع مثل ما قال على ما نذكره ورؤيا الانبياء
عليهم السلام حق بلا خلاف وعبد الرحمن بن شيبة هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن
محمد بن شيبة ابو بكر الحوارى القرشى مولاهم المدنى وهم من افراده وعبد الرحمن
ابن المغيرة بضم الميم وكسر الغين المعجمة ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن
حزام بن خويلد بن القاسم الحزامى المدنى يروى عن ابيه المغيرة بن عبد الرحمن
وهو يروى عن موسى بن عقبة بن ابى عياش الاسدى المدنى الامام وهو يروى عن سالم
ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التعبير
عن احمد بن يونس واخرجه مسلم فى الفضايل عن احمد بن يونس به واخرجه الترمذى
فى الرؤيا عن محمد بن بشار واخرجه النسائى فى عن يوسف بن سعيد **قوله** فى صعيد هو
فى اللغة وجه الارض **قوله** ذنوبا بفتح الذال المعجمة وهو الدلو الممتلىء وقال ابن فارس
هو الدلو العظيم **قوله** او ذنوبين شك من الراوى **قوله** فى نزعه اى فى استقائه **قوله**
ضعف بفتح الضاد المعجمة وفتحها العتان وليس فيه حط من فضيلة ابى بكر رضى الله عنه
وانما هو اخبار عن حال ولايته فانه اشتغل بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار
وجبايات الاموال ولقصر مدته فانها سنتان وثلاثة اشهر وعشرون يوما وكذلك
**قوله** والله يغفر له ليس فيه تنقص ولا اشارة الى ذنب وانما هى كلمة يدعون بها لكل احد
وبغت الدعامة **قوله** ثم اخذها اى الذنوب وقال الداودى اى فاخذ الخلافة **قلت**
لفظ الخلافة غير مذكور وانما الذنوب التى استحالت غربا كناية عن الخلافة عمر رضى الله عنه
**قوله** فاستحال بيده غربا اى تحولت من الصغر الى الكبر والغرب بفتح الغين المعجمة و
سكون الراء الدلو العظيمة يستقى بها البعير وهى اكبر من الذنوب وهذه الحالة انما حصلت له
لطول ايامه وما فتح الله من البلدان والاموال والغنايم فى عهدة وانما مصر الامصار
ودون الداودى وقال النووى هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما
وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبى صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام
به الحمل فيام وقد راقوا عدة ثم خلفه ابو بكر رضى الله عنه سنتين فقاتل اهل الردة
وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضى الله عنه فاتسع الاسلام فى زمنه فقد شبه امر
المسلمين بقليب فيه الماء الذى به حياتهم وصلاحهم وسقيها فيامهما بما يصلحهما
وسقيه هو قيامه بمصالحهم **قوله** عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة
وفتح القاف وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف والعبقرى هو الحاذق فى عمله وهذا
عبقرى **قوله** اى سيدهم وقيل اهل هذا من عبقر وهى ارض يسكنها الجن فصار

مثلا لكل منسوب الى شئ عرب في جودة صنعته وكمال رفعته وقيل عمر قرية بعل
بنها الثياب الحسنة فينسب اليها كل شئ جيد وقال الخطابي العبقري كل شئ يبلغ النهاية
في الخير والشر **قوله** يفري فريه يفري بكسر الراء وفتحه بفتح الفاء وسكون الراء وتخفيف الياء اخر
الحروف ويروى فرية بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء اى يعمل عمله مصلحا ويقطع قطعه جيداه
يقال لمن يفري فرية اذا كان بارعا بالعجب في عمله وقال الخليل يقال في الشجاع ما يفري احد فريه
مخففة الياء ومن شد دالخطا يقال معناه ما كل احد يفري على عمله **قوله** ضربا لناس يعطش و
العطن مبرك الابل مورد الشرب عند بعد نهل وتسريح منه وقال القاضي ظاهر لفظ حتى
ضرب الناس له عايد الى خلافة عمر رضي الله عنه وقيل يعود الى خلافتهما لان بتدبيرهما وقيامهما
بمصالح المسلمين تم هذا الامر لابي بكر جمع شمله وابتدا الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله عنه
**قوله** وقال هشام اى هشام بن منبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذنوبين يعني من غير
شك وهذا تعليق وصله البخاري في التعبير من هذا الوجه من غير **ص** حدثني عباس بن
الوليد النرسي حدثنا معتمر سمعت ابي حدثنا ابو عثمان قال نبئت ان جبريل عليه السلام اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من
هذا او كما قال قالت هذا دحية قالت ام سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة
النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل عليه السلام او كما قال فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا
قال من اسامة بن زيد **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر جبريل عليه السلام
وهو الذي كان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمغيبات فكان علما من اعلام نبوته وعباس
بتشديد الباء الموحدة ابن الوليد ابو الوليد الدمشقي البصري وهو من افراده مات سنة
ثمان وثلاثين ومائتين والنرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال الكلاباذي
نرس لقب اجداد عباس المذكور وكان اسمه نصر فقال له بعض الشطار نرس بدل نصر فبقي
لقبا عليه ومعتمر هو ابن سليمان التيمي كان راسا في العلم والعبادة كاتبه مات سنة سبع
وثلاثين ومائة وابو سليمان ابن طرخان التيمي من السادة تابعي مات سنة ثلاث واربعين
ومائة وابو عثمان اسمه عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وزكي في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا الحديث يأتي في فضائل القرآن واخرجه مسلم في فضائل ام سلمة رضي الله عنها
**قوله** انبئت على صيغة المجهول اى اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث
قال في اخر الحديث سمعته من اسامة بن زيد **قوله** وعنده ام سلمة جملة حالية واسمها هند
بنت ابي امية احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فجعل اى جبريل يحدث النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قام **قوله** او كما قال اى النبي صلى الله عليه وسلم قوله فجعل اى جبريل قال قلت اى
قال ابو عثمان قالت ام سلمة هذا دحية بكسر الدال المهملة وفتحها ابن خليفة الكلبي الصحابي





وكان من اجمل الناس وكان جبريل عليه السلام ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على صورته
ومظهر لغيره عليه السلام على صورته ورءاه يره الا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** بخبر جبريل
عليه السلام بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وبالراء ويروى بخبر جبريل على لفظ المضارع من اخبر
ويروى ايضا خبر جبريل بدون الباء **قوله** قال فقلت لابي عثمان اى قال سليمان بن طرخان والد
معتمر المذكور لابي عثمان عبد الرحمن المذكور من سمعت هذا اى هذا الحديث قال سمعته
من اسامة بن زيد بن حارثة وامه ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسمى حب النبي
صلى الله عليه وسلم واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وتوفي اخر ايام
معاوية سنة ثمان وتسع وخمسين بالمدينة رضي الله عنه **ص** بسم الله الرحمن الرحيم
**باب** قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم
يعلمون **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء في ذكر قول الله تعالى يعرفونه الاية واول الاية
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه الاية اخبر الله تعالى ان علماء اهل الكتاب يعرفونه صحة ما جاء
به الرسول صلى الله عليه وسلم كما يعرف احدهم ولده والعرب كانت تضرب المثل في صحة الشئ بهذا
قال القرطبي ويروى ان عمر رضي الله عنه قال لعبد الله بن سلام اتعرف محمدا كما تعرف ولدك
ابنك قال نعم واكثر ولا امين من السماء بغتة فعرفته وانى لا ادرى ما كان من امه وقيل
يعرفون محمدا كما يعرفون ابناءهم من بين ابناء الناس لا يشك احد ولا يمارى في معرفته ابنه
اذا راءه من بين الناس كلهم ثم اخبر الله تعالى انهم مع هذا التحقيق والايقان العلمي ليكتمون
الحق اى ليكتمون الناس ما في كتبهم من صفة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون اى والحال انهم
يعلمون الحق **فان قلت** ما وجه دخول هذا الباب الترجم في ابواب علامات النبوة
المذكورة **قلت** من جهة انه اشار في الحديث الى حكم التورية والنبي صلى الله عليه وسلم سألهم
عما في التورية في حكم من زنى والحال انه لم يقرا التورية ولا وقف عليها قبل ذلك فظهر الامر
كما اشار اليه وهو ايضا من اعظم علامات النبوة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في
التورية في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم
فاتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له
عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها اية
الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله فرايت الرجل يحنا على
المراة يقيها الحجارة **ش** وجه المطابقة قد ذكرناه الان والحديث اخرجه البخاري
ايضا في المحاربين عن اسماعيل بن ابي اويس واخرجه مسلم في الحدود عن ابي الطاهر

واخرجه ابو داود وفيه عن الشعبي عن مالك به واخرجه الترمذي فيه عن اسحاق بن موسى
عن معن عنه به مختصرا واخرجه النسائي في الرجم عن قتيبة عنه بتمامه **قوله** فذكر له اى
للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ان رجلا منهم اى من اليهود وامراة زنيا وفي رواية مسلم عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم في الزنا يهوديين رجل وامراة زنيا فاتت اليهود الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث **قوله** ما تجدون في التوراة هذا السوال ليس لتقليدهم
ولا لمعرفة السوال منهم وانما هو لانوامهم بما يعتقدونه في كتابهم ولعله عليه الصلاة والسلام
قد وحي اليه ان الرجم في التورية الموجودة في ايديهم لم يغيروه كما غيروا اشياء وانه اخبره بذلك
من اسلم منهم ولذلك لم يخف ذلك عليه حين كتموه **قوله** في شان الرجم اى في امره وحكمه **قوله**
وحكمه **قوله** فقالوا نفضحهم اى نكشف مشاويهم والاسم الفضيحة من فضح فلان اذا
كشف مشاويه وبينها الناس وفي رواية مسلم نسود وجوههما ونحلمها ونخالف بين وجوههما
ويطاف بهما **قوله** ونحلمها بالحاء المهملة واللام في اكثر الروايات وفي بعضها بجلمها بالجيم المعجمة
المفتوحة وفي بعضها بخمهما بميمين وكله متقارب فمعنى نحلمها يعني على الجمل ومعنى الثاني
بجلمها جميعا على الجمل ومعنى الثالث نسود وجوههما بالحمم بضم الحاء وفتح الميم وهو الفحم
**قوله** فقال عبد الله بن سلام بتخفيف اللام بن الحارث وهو اسرائيلي من بني قينقاع وهو من
ولد يوسف الصديق وكان اسمه في الجاهلية الحصين فغيره وكان حليفا للانصار مات
سنة ثلاث واربعين في ولاية معاوية بالمدينة شهد له الشارع بالجنة **قوله** ان فيها اى
ان في التوراية الرجم على الزاني **قوله** فوضع احدهم اى احد اليهود هو محمد الله بن صوريا الاعور
وقال المنذري انه ابن صوري وقيده بعضهم بكسر الصاد **قوله** يحنا بفتح الياء الاخر الحروف وسكون
الحاء المهملة وفتح النون وبالهمزة قال الخطابي من حنيت الشيء احنيه اذا عطفته والمحفوظ
بالجيم والهمزة من جنا الرجل على الشيء يجنا اذا كب عليه قيل فيه سبع روايات كلها راجعة
الى الرواية **قوله** يقيها من وقى يقي رواية وهو الحفظ من وصول الحجارة اليها **ذكر**
**ما يستفاد منه** فمنه ان الشافعي واحمد احتجا به ان الاسلام ليس بشرط في الاحصان
وبه قال ابو يوسف ومحمد في حنيفة ومحمد من شروط الاحصان الاسلام لقوله عليه الصلاة
والسلام من اشرك بالله فليس بمحصن والجواب عن الحديث ان ذلك كان بحكم التورية قبل
نزول اية الجلد في اول ما دخل في اول ما دخل عليه السلام المدينة فحصا منسوخا بها ومنه
وجوب حد الزنا على الكافر ومنه ان الكفار مخاطبون بفروع الشرع وفيه خلاف فقيل
لا يخاطبون بها وقيل هم مخاطبون بالنهي دون الامر ومنه ان الكفار اذا تحاكموا الينا حكم
القاضي بينهم بحكم شرعيا قاله النووي **قلت** اختلفوا العلماء في الحكم بينهم اذا ارتفعوا الينا
او اجب ذلك علينا ام هو في مخيرون فقالت جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ذلك الامام

او الحكم



او الحاكم مخيران شاء حكم بينهم اذا تحاكموا اليه بحكم الاسلام وان شاء اعرض عنهم ومن
قال ذلك مالك والشافعي في احد قوليه وهو قول عطاء والشعبي والنخعي وروى عن ابن
عباس في قوله فان جاؤك قالت نزلت في بني قريظة وهي محكمة قال عامر والنخعي ان شاء حكم
وان شاء لم يحكم وقال ابن القاسم ان تحاكم اهل الذمة الى حاكم المسلمين ورضي الخصمان به جميعا
فلم يحكم بينهما الا برضى من اساقفتهما فان كرهه ذلك اساقفتهم فلم يحكم بينهم وكذلك ان رضي
الاساقفة ولم يرض الخصمان او احدهما لم يحكم بينهما وقال الزهري مضت السنة ان يرد اهل
الذمة في حقوقهم ومعاملاتهم واموالهم الى اهل دينهم الا ان يأتوا راغبين في حكمنا فنحكم
بينهم بكتاب الله تعالى وقال اخرون واجب على الحاكم ان يحكم بينهم اذا تحاكموا اليه بحكم الله
تعالى وزعموا ان قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله ناسخ للتخيير في الحكم بينهم في الاية
التي قبلها هذا روى ذلك عن ابن عباس من حديث سفيان بن حسين والحكم عن مجاهد
عنه ومنهم من يرويه عن سفيان والحكم عن مجاهد **قوله** وهو صحيح عن مجاهد وعكرمة
وبه قال الزهري وعمر بن عبد العزيز والسدي واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد قولي
الشافعي لان ابا حنيفة قال اذا جاءت المراة الزوج فعليه ان يحكم بينهما بالعدل وان جاءت
المراة وحدها ولم يرض الزوج لم يحكم وقال صاحبا يحكم وكذا اختلف اصحاب مالك **ص**
**باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم ايه فاراهم انشقاق القمر**
**ش** اى هذا باب في بيان سوال المشركين من اهل مكة ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم ايه اى
معجزة خارقة للعادة فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر وهي معجزة عظيمة محسوسة
خارجة عن عادة المعجزات وقال الخطابي انشقاق القمر اية عظيمة لا يعدلها شيء من ايات الانبياء
عليهم السلام لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج عن
جملة طباع ما في هذا العلم من العناصر **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وذلك ان كفار مكة ما لوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فاراهم الله
اياه وباقي في حديث انس ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم
انشقاق القمر وهي لفظ الفقهاء هذا اسحاق ابن ابي كبشة فسالوا السفار يقدمون عليكم فان كل
كان مثل ما رايتم فقد صدق وان لا فهو سحر فقدم السفار فسالوهم فقالوا رايناه فداسنق
وصدقة بن الفضل ابو الفضل المروزي يروي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي
نجيح بفتح العين وكسر الجيم وهو عبد الله بن يسار المكي صاحب التفسير عن مجاهد عن ابي
معمر بفتح الميمين واسمه عبد الله بن سخبرة الازدي الكوفي والحديث اخرجه البخاري

ايضا فى التفسير عن على بن عبد الله وعن الحميدى وفى التفسير ايضا عن مسدد وفى انشقاق
القمر عن عبدان وعن عمرو بن حفص بن غياث واخرجه مسلم فى التوبة عن عمرو الناقد
وزهير بن حرب وعن ابى بكر بن ابى شيبة واسحاق بن ابراهيم وعن عمرو بن حفص بن غياث
وعن صبيح بن الحارث وعن عبيد الله بن معاذ وعن بشر بن خالد وعن محمد بن بشار
واخرجه الترمذى فى التفسير عن على بن حجر وعن ابن ابى بكر واخرجه النسائى فيه عن
محمد بن عبد الاعلى وعن عبيد الله بن سعيد وروى الترمذى ايضا من حديث عبد الله
ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فانشق القمر فلقتين فلقة
من وراء الجبل وفرقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا اقتربت الساعة
وانشق القمر وقال هذا حديث حسن صحيح **قوله** على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى على زمنه وفى ايامه **قوله** شقتين بكسر الشين وفتحها ويروى شقين **قوله** اشهدوا
من الشهادة انما قال ذلك لكونه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن المعجزات ولا يلتفت الى اعتراض
من اخذ ولياله لو كان هذا لم يخف على الارض لامرين احدهما قد ذكرنا صحة قول السفار برؤية ذلك
والاخر لم ينقل الينا عن اهل الارض انه رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولم نقل لينا عن لا
يجوز نقله لسنده تعمدا الكذب لما كانت علينا حجة اذ ليس القمر فى حد واحد لجميع اهل الارض
فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على اخرين وقد يكون من تومر بعضد ما هو من مقابليهم اقطار
الارض او يحول بين قوم وبينه سحاب او جبال ولهذا نجد الكسوفات فى بعض البلاد دون
بعض وفى بعضها جزئية وفى بعضها كلية وفى بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلم ذلك تقدير
العزيز العليم **ص** حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك
وقال لى خليفة نا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان اهل مكة
ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر **ش** اخرج
هذا الحديث من طريقين احدهما عن عبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندى عن يونس هو
ابن محمد المؤدب البغدادى عن شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوى عن قتادة عن انس
والثانى عن خليفة بن خياط عن يزيد من الزيادة بن زريع بضم الزاى وفتح الراء العيشى
البصرى عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس والحديث اخرجه البخارى ايضا فى
التفسير عن عبد الله بن محمد ايضا واخرجه مسلم فى التوبة عن زهير بن حرب وعبد بن
حميد **قوله** ان اهل مكة اراد به الكفار من قريش **ص** حدثنى خلف بن خالد القرشى
حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبد الله بن عبد الله بن
مسعود عن ابن عباس ان قمر انشق فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم **ش** خلف بن خالد
القرشى المصرى يروى عن بكر بن مضر بن محمد القرشى المصرى يروى عن جعفر بن ربيعة





ابن شرحبيل بن حسنة القرشى المصرى يروى عن عراك بن مالك الغفارى ثم الكنانى المدنى
يروى عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وفتح
الباء الموحدة ابن مسعود احد الفقهاء السبعة يروى عن عبد الله بن عباس والحديث اخرجه
البخارى ايضا فى التفسير عن يحيى بن بكير وفى انشقاق القمر عن عثمان بن صالح واخرجه مسلم فى
التوبة عن موسى بن قريش وهذه الروايات اخرج البخارى فى انشقاق القمر هنا عن ثلاثة
من الصحابة احدهم عبد الله مسعود وقد اخرج البخارى حديثه هنا مختصرا وليس فيه التصريح
بحضور ذلك واورده فى التفسير من طريق ابراهيم عن ابى معمر بتمامه وفيه فقال النبى صلى الله
عليه وسلم اشهدوا ورواه ابو نعيم فى الدلايل من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة عن عمه
عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فلقد رايت احد شقيه على الجبل الذى بمنى ومكة والثانى
انس بن مالك فانه لم يحضر ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان انس
اذ ذاك ابن اربع او خمس سنين بالمدينة والثالث ابن عباس وهو ايضا بحمد ذلك لانه
اذ ذاك لم يكن ولد وفى الباب عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر اخرج حديثه
الترمذى من حديث مجاهد عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله اشهدوا وقال هذا حديث حسن صحيح ومنهم جبير بن مطعم اخرج حديثه
الترمذى ايضا من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقالوا لنا سحرنا
محمد فقال بعضهم لين كان سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم وعند عياض وذلك
بمنى فرايت الجبل بين فرجتى القمر ومنهم على بن ابى طالب رضى الله عنه قال انشق القمر ونحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم حذيفة بن اليمان روى عنه ايضا كذلك **ص**
**باب ش** اى هذا باب كذا وقع فى الاصول باب بغير ترجمة وهو
كالفصل لما قبله وقال بعضهم كان حق هذا الباب ان يكون قبل كل من البابين اللذين
قبله **قلت** لا يحتاج الى هذا الكلام ولا الاعتذار عنه لان البابين اللذين قبله من علامات
النبوة ايضا وهذا الباب المجرد فى مقابلتهما فصل لا مرتبط بما الحق به البابان اللذان قبله
**ص** حدثنى محمد بن المثنى حدثنا معاذ حدثنى ابى نا قتادة حدثنا انس ان رجلين من
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة مظلمة ومعهما
مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما اهله **ش**
كرامة من احد من الصحابة او من كان بعدهم من معجزات النبى صلى الله عليه وسلم
ويلحق بها ومحمد بن المثنى يروى عن معاذ بن هشام وهو يروى عن ابيه هشام
ابن ابى عبد الله الدستوائى واسم ابى عبد الله سنبر وهو يروى عن قتادة و

والحديث اخرجه مسند وه متنا مر في باب مجد بين ابواب المساجد ومثل هذا هو المكرر حقيقة وهو قليل وقد مر الكلام فيه هناك والرجلان في الحديث اسيد بن حضير وعباد بن بشر **ص** حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة ابن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون **ش** هذا ملحق بابواب علامات النبوة وفيه معجزة ظاهرة فان هذا الوصف مازال بحمد الله تعالى من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الان ولا يزال الى ان امر الله المذكور في الحديث وعبد الله بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري ويحيى القطان واسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي وقيس بن ابي حازم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن عبد الله بن موسى وفي التوحيد عن شهاب بن عباد واخرجه مسلم في الجهاد عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن ابن ابي عمر **قوله** ظاهرين من ظرت اى علوت والواو في قوله وهم ظاهرون للحال واحتجت به الحنابلة على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد **قوله** حتى ياتيهم امر الله قال النووي هو الريح الذي يقبض فيأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة ويروى حتى تقوم الساعة اى تقرب الساعة وهو خروج الريح ويروى لا تزال طائفة من امتي وهي في صلم كذلك قال البخاري واما هذه الطائفة فهم اهل العلم وقال احمد بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم قال القاضي انما اراد احمد اهل السنة والجماعة ومن يعتقد من مذهب اهل الحق وقال النووي يحتمل ان هذه الطائفة مفرقة من انواع المؤمنين فهم شجعان مقاتلون وهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وامرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم انواع اخرى من اهل الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل قد يكونوا متفرقين في اقطار الارض قال وفيه دليل لكون الاجماع حجة وهو اصح ما يستدل به من الحديث واما حديث لا تجتمع امتي على ضلالة فضعيف **ص** حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر حدثني عمير بن هانئ انه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام **ش** الكلام في مطابقته للترجمة مثل الكلام في الحديث الماضي والحميدي بضم الحاء عبد الله بن عيسى نسبه الى جد جده احد اجداده والوليد هو ابن مسلم القرشي الاموي الدمشقي وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن الزيادة ابن جابر الازدي الشامي وعمير مصغر عمر ابن هانئ بالنون بعد الالف الشامي مر في التهجد ومعاوية ابن ابي سفيان الاموي والحديث اخرجه البخاري ايضا

في



في التوحيد عن الحميدي عن الوليد واخرجه مسلم في الجهاد عن منصور بن ابي مزاحم **قوله** قال عمير هو ابن هانئ الراوي **قوله** مالك بن يخامر بضم الياء الاخر الحروف وبالخاء المعجمة الخفيفة وبعد الالف ميم مكسورة الشامي من كبار التابعين وقيل ان له صحبة وليس بصحيح وماله في البخاري الا هذا الحديث **قوله** قال معاذ بن جبل **قوله** وهم بالشام هذا مقول معاذ اى الامة القايمة بامر الله مستقرون بالشام **قوله** فقال معاوية هو ابن ابي سفيان **قوله** هذا مالك هو مالك بن يخامر المذكور **قوله** سمع معاذا يعني ابن جبل و حديث مالك هذا عمير مرفوع **ص** حدثنا علي بن عبد الله اخبرنا سفيان حدثنا شبيب ابن غرقدة قال سمعت الحي يحدثون عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احدهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعى له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه قال سفيان كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب من عروة فاتيته فقال شبيب الي لم اسمعه من عروة قال سمعت الحي يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة قال وقد رأيت في داره سبعين فرسا قال سفيان يشترله شاة كانها اضحية **ش** فيه من علامات النبوة ما مر في قوله فدعى له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه يظهر ذلك عند التأمل **ذكر رجاله وهم** خمسة الاول علي بن عبد الله المعروف بابن المديني الثاني سفيان بن عيينة الثالث شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء الاخر الحروف وفي اخره باء موحدة اخرى ابن غرقدة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف السلمي الكوفي من صغار التابعين الثقات ومالة في البخاري الا هذا الحديث الرابع عروة بن الجعد او ابن ابي الجعد البارقي بالباء الموحدة نسبة الى بارق جبل باليمن الصحابي قال الشعبي اول من قضى على الكوفة عروة بن الجعد البارقي ويقال ان عمر رضي الله عنه استعمله على الكوفة قبل ان يستقضي شريحا رضي الله عنه الخامس الحسن بن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم بن المضرب البجلي الكوفي الفقيه كان على قضاء بغداد في خلافة ابي جعفر المنصور مات سنة ثلاث وخمسين ومايه وقال بعضهم الحسن بن عمارة احد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم **قلت** سفيان الثوري من اقرانه وروى عنه ايضا سفيان ابن عيينة وعبد الرزاق بن همام وابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني ويحيى ابن سعيد القطان واخرون من اكابر المحدثين وفي التهذيب قال عيسى بن يونس الرملي الفاخوري سمعت ايوب بن سويد يقول كنت عند سفيان الثوري فذكر الحسن بن عمارة فغمزه فقلت له يا ابا عبد الله هو عندي خير منك قال وكيف ذاك

قلت جلست منه غير مرة فيجري ذكرك فما يذكرك الا بخير قال ابو يوب سفيان ما ذكر
الحسن بن عمارة بعد ذلك الا بخير حتى فارقته وقال الطحاوي حدثنا احمد بن عبد
المؤمن المروزي قال سمعت علي بن يونس المروزي يقول سمعت حجر بن عبد الحميد
يقول ما طلبت الى احد شيئا لا دهر يحدث فيه عن محمد بن اسحاق ويسكت فيه الحسن
ابن عمارة **ذكر من اخرجه غيره** اخرجه ابو داود في البيوع عن مسدد وعن الحسن
ابن الصباح واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن سعيد الدارمي واخرجه ابن ماجة في
الاحكام عن احمد بن سعيد وعن ابي بكر بن ابي شيبة واما حديث الجمل فقد اخرجه
البخاري في الجهاد وفي الحس وقد ذكرنا هناك ما يتعلق به **ذكر معناه قوله**
سمعت الحي اي قبيلة المنسوبين الى بارق نزله بنو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو
ابن عامر من بقاياهذه العبارة تقتضي ان يكون سمعه من جماعة واقلهم ثلاثة
وقال الخطابي والبيهقي واخرون هذا الحديث غير متصل لان احدا من الحي ما سمع
وفي التوضيح وفيه جهالة الحي فما ترى فهو غير متصل والشافعي توقف فيه في بيع الفضولي
فقال ان صح **قلت** به كذا في البويطي وحكى المزني عن الشافعي انه حديث ليس بثابت عنده
قال البيهقي وانما ضعفه الشافعي لان شبيب بن غرقدة رواه عن الحي وهم غير معروفين
وفي موضع اخر انما قال للشافعي لما في اسناده من الارسال وهو ان شبيب بن غرقدة لم يسمعه
من عروة البارقي انما سمعه من الحي يخبرونه عنه وقال في موضع اخر الحي الذي اخبر شبيب
ابن غرقدة عن عروة لا نعرفهم وليس هذا من شرط اصحاب الحديث في مقبول الاخبار
وقال المنذري في اختصاره للسنن يخرج البخاري لهذا الحديث في صدر حديث الخبر معتقو
بنو اصيل الخيل يحتمل ان يكون سمعه من علي من المديني على القاء محدث به كما سمعه وذكر
فيه انكار شبيب سماعه من عروة حديث الشاة وانما سمعه من الحي عن عروة وانما سمع
من عروة وانما سمع قوله عليه السلام الخبر معتقو بنو اصيل الخيل ويشبه ان الحديث لو كان
على شرطه لاخرجه في البيوع والوكالة كما جرت عادته في الحديث الذي يشتمل على احكام ان ذكره
في الابواب التي تصلح له ولم يخرجه الا هنا وذكر بعده حديث الخيل من وراثة ابن عمر وانس
وابي هريرة رضي الله عنهم فدل ذلك ان مراده حديث الخيل فقط اذ هو على شرطه وقد اخرج
مسلم حديث شبيب بن غرقدة عن عروة مقتصرا على ذكر الخيل ولم يذكر حديث الشاة انتهى
**قلت** قوله فدل ذلك ان مراده حديث الخيل فقط اذ هو على شرطه فيه نظر لانه لو كان
الامر كما ذكره يعكر عليه ذكره بين ابواب علامات النبوة لعدم المناسبة من كل وجه
وقال الكرماني **فان قلت** فالحديث من وراثة المجاهيل اذ الحي مجهول **قلت** اذا علم ان
شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا بأس به او لما كان ذلك ثابتا بالطريق المعين المعلوم اعتمد





على ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه اكد اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من
رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القطع به انتهى **قلت** كلامه يدل
على ان الحديث المذكور متصل عنده وان الجهالة بهذا الوجه غير مانعة من القول بالاتصال
وان الراوي اذا كان معروفا عندهم بانه لا يروي الا عن عدل فاذا روى عن مجهول لا يضره
ذلك وان الرواية عن جماعة مجهولين ليست كالرواية عن مجهول واحد **قوله** اعطاه دينارا
اي اعطى النبي صلى الله عليه وسلم لعروة دينارا يشتري له به شاة وفي رواية احمد وغيره عن
عروة من الجعد قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب فاعطاني دينارا فقال اي عروة ايت
الجلب فاشتري لنا شاة قال فاتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار
**قوله** فدعى له بالبركة في بيعه وفي رواية احمد فقال اللهم بارك له في صفقته **قوله** ولو كان
لو اشتري التراب لربح فيه وفي رواية احمد قال لقد رأيتني اقف بكناسة الكوفة فاربح
اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلي قال وكان يشتري الجواري ويبيع **قوله** قال سفيان يعني
ابن عيينة وهو موصول بالاسناد المذكور **قوله** كان الحسن بن عمارة جانبا بهذا الحديث
اي الحديث المذكور عنه اي عن شبيب بن عرقدة وقد ذكرنا عن قريب ترجمة الحسن وما
للحسن في البخاري الا هذا الموضع **قوله** قال لي الحسن بن عمارة سمعه شبيب من عروة
**قوله** فاتيته اي قال سفيان اتيت شبيبا فلما جاءه سأله قال شبيب الي لم اسمعه اي
الحديث من عروة قال اي عروة سمعت الحي يخبرونه عنه اي يخبرون الحديث اي عروة
وقال بعضهم اراد البخاري بذلك بيان ضعف رواية الحسن بن عمارة وان شبيبا لم يسمع
الخبر من عروة وانما سمعه من الحي ولم يسمهم عن عروة فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم
انتهى **قلت** لم تجر عادة البخاري ان يذكر في صحيحه ضعيفا ثم يشير اليه بالضعف ولو
ثبت عنده ضعفه لاكتفى بحديث الخيل كما اكتفى به مسلم في صحيحه والكلام في سماعه من
الحي قد مر عن قريب على انه قد وجد له متابع من وراثة احمد وابي داود والترمذي
وابن ماجة من طريق سعيد بن زيد عن الربيع بن الحديث عن ابي لبيد قال حدثني عروة
البارقي قال دفع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا لاشتري له شاة فاشتريت له
شاتين فبعت احديهما بدينار وجئت بالشاة والدينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر له ما كان من امره فقال له بارك الله لك في صفقة يمينك الحديث **فان قلت** سعيد
ابن زيد ضعيف ضعفه يحيى القطان وابو لبيد ليس بمعروف العدالة **قلت** سعيد بن
زيد من رجال مسلم واستشهد به البخاري ووثقه جماعة وابو الوليد اسمه لمازة بضم
اللام ابن زبار بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية
وقال سمع من علي وكان ثقة وقال احمد صالح الحديث واثنى عليه شعبة حسنا وقال الكرماني

فان قلت الحسن بن عمار كاذب يكذب فكيف جاز النقل عنه قلت ما ثبت شئ بقوله
من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بنا على ظنه انتهى قلت قد اشبع فى العبارة فلم
يكن من زاد اهل العلم ان يذكر شخصا عالما باتقانهم فيها متقدما فى زمانه عالما ورياسة
بهذه العبارة الفاحشة ولكن الداعى فى ذلك له ولامثاله الربكه التعصب بالباطل وقد
ذكرنا من قريب ما قاله جرير بن عبد الحميد من الثنا عليه قوله قال سفيان يشترى له
شاة اى قال سفيان بن عيينة ايضا وهو ايضا موصول بالاسناد الاول قوله فى داره
اى فى دار عمرة والقايل بالرؤية هو شبيب قوله له اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله كانها اضحية الظاهر ان هذه اللفظة مدرجة من سفيان وقد احتج بالحديث
المذكور ابو حنيفة واسحاق ومالك فى المشهور عنه على جواز بيع الفضولى لان عروة
لم يكن وكيلا الا فى الشراء قال الكرمانى والجواب منه لاحتمال ان يكون مطلقا فى البيع والشراء
انتهى قلت هذا عجيب يترك الظاهر حقيقة ويعمل بالاحتمال وعن الشافعى قولان فى
بيع الفضولى وقد ذكرناه عن قريب وفى التوضيح واختلف قول المالكية فيما امر بشراء سلعة
بكذا فوجد سلعتين من صفة ما امر به وثمنها ما امر به ان يشترى به واحد وقد رخص فى
شرائه واحد به فقال ابن القاسم الامر مخير ان شاء اخذ واحدة بحصتها من الثمن ويرجع ببقية
الثمن على الماموران شاء اخذهما جميعا وقال اصبغ عند ابن حبيب يلزمان الامر جميعا وقال
عبد الملك فى مبسوطه ان شاء الامر اخذهما جميعا او تركهما جميعا ص حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن عبيد الله اخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة ش مطابقته لما قبله من ان فيه علامة
من علامة النبوة وهو خير من امر مستمر الى يوم القيامة يحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد
الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث مر فى الجهاد فى باب الخيل معقود
فى نواصيها فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع الى اخره نحوه
وقد مر الكلام فيه هناك ص حدثنا قبيصة بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة
عن اخى البياح قال سمعت انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى
نواصيها الخير ش مطابقته لما قبله ظاهرة وقبيصة بن حفص بن محمد الدارمى البصرى
وهو من افراده وخالد بن الحارث ابو عثمان الهجيمى البصرى وابو البياح بفتح الباء الشناة
من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الالف حاء مهملة واسمه يزيد بن حميد وقد
مر الحديث فى الجهاد فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابى
البياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة فى نواصى الخيل
ومر الكلام فيه ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابى

صالح



صالح السمان عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة
لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذى له اجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال
لها فى مرج او روضة وما اصابت فى طيلها من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت
طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت ولم يرد
ان يسقيها كان ذلك له حسنات ورجل ربطها تغنيا وتستترا وتعففا لم ينس حق الله فى
رقابها وظهورها فهى له كذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهى وزر
وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل على فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ش وجه المطابقة فى ذكر عقيب
ابواب علامات النبوة يكون ان يقال فيه ان فيه من جملة ما اخبر به ما وقع كما اخبر وقد مضى
هذا الحديث بعين هذا الاسناد عن عبد الله بن مسلمة عن مالك وبعين هذا المتن فى الجهاد
فى باب الخيل لثلاثة وهذا هو المكرر الحقيقى وقد مضى الكلام فيه مستوفى والمرج بالجيم الموضع
الذى يرعى فيه الدواب والطيل بكسر الطاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف الحبل الذى يطول للدابة
ترعى فيه والاستنان العدو والشرف الشوط فاصله المكان العالى قوله ارواثها وفى
كتاب الشرب آثارها وفى الجهاد جمع بينهما والنواء بكسر النون وبالمد الناواة وهى العداوة
والحربضم الى المهملة جمع الحار قال الكرمانى وكثير يصحفون بالمعجمة اى فى صدقة الخمس
ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ايوب عن محمد سمعت انس بن
مالك رضى الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحى
فلما رأوه قالوا محمد والخميس واحالوا الى المحص يسعون فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه
وقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ش وجه
المطابقة فيه مثل ما ذكرنا انه اخبر عن خراب خيبر فوقع كما اخبر وعلى بن عبد الله المعروف
بابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو السختيانى ومحمد هو ابن سيرين والحديث
مضى فى الجهاد فى باب التكبير عند الحرب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن
سفيان الى اخره قوله والخميس اى الجيش سمى به لانه خمسة اقسام الميمنة
والميسرة والمقدمة والساقة والقلب قوله واحالوا بالمهملة اى قبلوا وقيل تحولوا
قال ابو عبيد يقال احال الرجل الى مكان كذا تحول اليه وقال الخطابى حلت عن المكان
تحولت عنه ورواه بعضهم عن ابى ذر بالجيم قال فى التوضيح وليس بشئ وقلب
الكرمانى واحالوا بالمهملة اقبلوا بالجيم من الجولان قوله يسعون حال قوله فرفع
النبى صلى الله عليه وسلم يديه قال الكرمانى قال البخارى لفظ فرفع النبى صلى الله عليه وسلم
يديه غريب خشى ان لا يكون محفوظا قوله خربت خيبر انما تستخرب فى توجيهها اليه

ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن ابى الفديك عن ابن ابى ذئب عن المقبرى
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يارسول الله انى سمعت منك حديثا فانساه قال صلى
الله عليه وسلم ابسط ردآءك فبسطته وغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت
حديثا بعد ش وجه المطابقة فيه ان فيه علامة من علامات النبوة على ما لا يخفى
وابراهيم بن المنذر ابو اسحاق الحزامى المدنى وابن ابى ذئب هو محمد بن اسماعيل واسم
ابى فديك بضم الفاء وبالدال المهملة المدنى وابن ابى ذئب بكسر الذال المعجمة وسكون الياء
اخر الحروف وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابى ذئب واسمه هشام المدنى
والمقبرى بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن ابى سعيد واسم ابيه
كيسان المدنى وهو ولاة كلهم مدنيون والحديث قد مضى فى كتاب العلم فى باب حفظ
العلم عن ابى مصعب احمد بن ابى بكر عن محمد بن ابراهيم عن ابن ابى ذئب عن سعيد
المقبرى عن ابى هريرة **قوله** فما نسيت شيأ وهناك فى نسيت شيأ بعده **ص**

**باب فى فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ش** اى هذا باب فى بيان
فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضائل جمع الفضيلة وهى خلاف النقيصة
كما ان الفضل خلاف النقص والفضل فى اللغة الزيادة من فضل يفضل من باب نصر ينصر
وفيه لغة اخرى فضل يفضل من باب علم يعلم حكاها ابن السكيت وفيه لغة ثالثة مرتبة
منها فضل بالكسر يفضل بالضم شاذ لا نظير له وقال سيبويه هذا عند اصحابنا انما يجئ على
لغتين وفى بعض النسخ باب فضل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية ابى ذر وحذف
فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا بدون لفظة باب والمراد بالفضائل الخصال
الحميدة والحلال المرضية المكسورة والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ قاله الجوهرى
والصحابة بالفتح الاصحاب وهى فى الاصل مصدر وجمع الاصحاب اصاحيب من صحبه
يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبه
بالضم مثل فارة وفرة وصحاب مثل جايع وجياع وصحبا مثل شاب وشبان **ص**
ومن صحب النبى صلى الله عليه وسلم اوراه من المسلمين فهو من اصحابه **ش** اشار بهذا
الى تعريف الصاحب وفيه اقوال الاول ما اشار اليه البخارى بقوله من صحب النبى صلى الله
عليه وسلم اوراه من المسلمين فهو من اصحابه وقال الكرمانى يعنى الصحابى مسلم صحب
النبى صلى الله عليه وسلم اوراه وضمير المفعول للنبى صلى الله عليه وسلم والفاعل للمسلم على المشهور
الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا **فان قلت** الترديد ينافى فى التعريف
**قلت** الترديد فى اقسام الحد وهو يعنى الصحابى قسمان لكل منهما تعريف **فان قلت**
اذا صحبه فقد راه **قلت** لا يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابى اتفاقا مع انه لم يره

انتهى



انتهى **قلت** من فى محل الرفع على الابتداء وهى موصولة وصحب صلتها و**قوله** اوراه عطف عليه
اى اوراى النبى صلى الله عليه وسلم الصاحب ويحتمل العكس كما قاله الكرمانى لكن الاول اولى لدخول
فيه مثل ابن ام مكتوم و**قوله** فهو من اصحابه جملة فى محل الرفع على انها خبر المبتدا ودخول الفاء لتضمن
المبتدا الشرط و**قوله** من المسلمين قيد ليخرج به من صحبه اوراه من الكفار فانه لا يسمى صحابيا
قيل فى كلام البخارى نقص يحتاج الى ذكره وهو ثم مات على الاسلام والعبارة السالمة من
الاعتراض ان يقال الصحابى من لقى النبى صلى الله عليه وسلم مسلما ثم مات على الاسلام ليخرج من
ارتد ومات كافرا كابن حظل وربيعة بن امية ومقيس بن صبابة ونحوه ومنهم من اشترط
فى ذلك ان يكون حين اجتماعه به بالغا وهو مردود لانه يخرج مثل الحسن بن على رضى الله عنهما
ونحوه من احداث الصحابة القول الثانى انه من طالت صحبته له وكثرت مجالسته مع طريق التبع له
والاخذ عنه هكذا حكاه ابو المظفر السمعانى عن الاصوليين وقال ان اسم الصحابى يقع على ذلك من
حيث اللغة والظاهر قال واصحاب الحديث يطلقون اسم الصحبة على كل من روى عنه حديثا او كلمة
ويتوسعون حتى يعدون من راه رؤية من الصحابة ومن ارتد ثم عاد الى الاسلام لكن لم يره ثانيا
بعد عوده فى الصحيح انه معدود فى الصحابة لاطباق المحدثين على عد الاشعث بن قيس ونحوه
ممن وقع له ذلك واخراجهم احاديثهم فى المسانيد وقال الامدى الاشبه ان الصحابى من راه وبكاه
عن احمد واكثر اصحاب الشافعى واختاره ابن الحاجب ابطالا للصحبة بعدم القليل والكثير وفى
كلام ابى زرعة الرازى وابى داود ما يقتضى ان الصحبة اخص من الرؤية فانها قالا فى طارق
ابن شهاب له رؤية وليست له صحبة قال شيخنا ويدل على ذلك ما رواه محمد بن سعد فى الطبقات
عن على بن محمد عن شعبة عن موسى السبلانى قال اتيت انس بن مالك رضى الله عنه فقلت انت
اخر من بقى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد بقى قوم من الاعراب فاما من اصحابه
فانا اخر من بقى قال ابن الصلاح اسناده جيد القول الثالث ما روى عن سعيد بن المسيب انه كان
لا يعد الصحابى الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة او
غزوتين وهذا فيه ضيق يوجب ان لا يعد الصحابة جرير بن عبد الله البجلى ومن شاركه فى
فقد ظاهر ما اشترط فيهم ممن لا نعلم خلافا فى عده من الصحابة قال شيخنا هذا عن ابن المسيب
لا يصح لان فى اسناده محمد بن عمر الواقدى وهو ضعيف فى الحديث القول الرابع يشترط
مع طول الصحبة الاخذ عنه حكاه الامدى عن عمرو بن بحر الجاحظ بن ائمة المعتزلة
قال فيه تغلب انه غير ثقة ولا مامون ولا يوجد هذا القول لغيره القول الخامس انه من
راه مسلما بالغا فلا حكاه الواقدى عن اهل العلم والتقييد بالبلوغ ساقط وقد مر
عن قريب القول السادس انه من ادرك منه عليه الصلاة والسلام وهو مسلم وان لم
يره وهو قول يحيى بن عثمان بن صالح المصرى فانه قال فيمن دفن بمصر من اصحاب النبى

صلى الله عليه وسلم من ادركه ولم يسمع منه ابو تميم الجيشاني واسمه عبد الله بن مالك
انتهى واما هاجر ابو تميم الى المدينة في خلافة عمر رضي الله عنه باتفاق اهل السير ومن حكى
هذا القول من الاصوليين الغزالي في شرح التنقيح وكذلك ان كان صغيرا يحكم باسلامه
تبعا لاحد ابويه **فائدة** وتعرف الصحبة اما بالتواتر كابي بكر وعمر وبقية العشرة في
خلق منهم واما بالاستفاضة والشهرة القاصرة عن التواتر كعكاشة بن محصن وضمام
ابن ثعلبة وغيرهما واما باخبار بعض الصحابة عنه انه صحابي كمية بن ابي حمة الدوسي
الذي مات باصبهان مبطونا فشهد له ابو موسى الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
حكم له بالشهادة ذكر ذلك ابو نعيم في تاريخ اصبهان واما باخباره عن نفسه انه صحابي
بعد ثبوت عدالته قبل اخباره بذلك هكذا اطلق ابن الصلاح تبعا للخطيب وقال شيخنا
لابد من تقييد ما اطلق من ذلك بان يكون ادعاءه لذلك يقتضيه الظاهر اما لو ادعاه
بعد مضي مائة سنة من حين وفاته عليه الصلاة والسلام فانه لا يقبل وان كانت
قد ثبتت عدالته قبل ذلك لقوله عليه السلام في الحديث الصحيح ارايتكم ليلتكم هذه
فانه على رأس مائة سنة لا يبقى احد ممن على وجه الارض يريد انخرام ذلك القرن
فان ذلك في سنة وفاته عليه السلام وقد اشترط الاصوليون في قبول ذلك منه
ان يكون عرفت معاصرته للنبي صلى الله عليه وسلم قال الامدي فلو قال من عاصره انا
صحابي مع اسلامه وعدالته والظاهر صدقه **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول حدثنا ابو سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون
فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون لهم نعم ففتح لهم ثم ياتي على الناس
زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقولون نعم ففتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس
فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
نعم ففتح لهم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني
وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث
مضى في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب فانه اخرجه هناك
عن عبد الله بن محمد عن سفيان عن عمرو والى اخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** فئام
بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقولون فئامة بدل من
**ص** حدثنا اسحاق حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن ابي جمرة سمعت زهدم بن مضرب
قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خير



خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه
قرنين او ثلاثا ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون
وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق
هو ابن راهويه وبذلك جزم ابن السكن وابو نعيم في المستخرج وقال الكرماني اسحاق
اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بن شميل
مصغر الشمل بالمعجمة مرفي الوضوء وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بن عمران صاحب ابن
عباس وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة وفي اخره ميم ابن مضرب
بلفظ اسم الفاعل من التضريب بالضاد المعجمة الجرمي بفتح الجيم والحديث مضى في كتاب
الشهادات في باب لا يشهد على جور ومضى الكلام فيه هناك **قوله** خير الناس قرني اي
اهل قرني وهم الصحابة والقرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة
واختلف في القرن من عشرة الى مائة وعشرين والاكثرون على انه ثلاثون سنة **قوله** ثم
الذين يلونهم اي القرن الذي بعدهم وهم التابعون **قوله** فلا ادري شك عمران بعد قرنه
هل ذكر قرنين او ذكر ثلاثة وجاء اكثر طرق هذا الحديث بغير شك وروى مسلم من حديث
عايشة رضي الله عنها قال رجل يا رسول الله اي الناس خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم
الثالث وروى الطيالسي من حديث بعدة بن هبيرة رواه ابن ابي شيبة والطبراني باثبات
القرن الرابع ولفظه خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم
الاخرون ادري رجاله ثقات الا ان بعدة بن هبيرة مختلف في صحبته **فان قلت**
روى ابن ابي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير احد التابعين باسناد حسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدركن المسيح اقواما انتم لمثلكم او خير من ثلاثا ولن يخزى
الله امة اولها والمسيح اخرها وروى ابن عبد البر من حديث عمر رضي الله عنه رفعه افضل
الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يومنون بي ولم يروني **قلت** الاول لا يقاوم
المسند الصحيح والثاني ضعيف **قوله** ثم ان بعدكم قوما بنصب قوما عند الاكثرين
وروى قوم بالرفع قال بعضهم يحتمل ان يكون من باب الناسخ عمل طريقة من لا يكتب
الالف في المنصوب ويحتمل ان يكون ان تقريرية بمعنى نعم وفيه بعد وتكلف انتهى
**قلت** الاحتمال الاول ابعد من الثاني والوجه فيه ان يكون ارتفاع قوم على تقدير
صحة الرواية بفعل محذوف تقديره ثم ان بعدكم يجيء قوم **قوله** يشهدون ولا
يستشهدون معناه يظهر فيهم شهادة الزور **قوله** ويخونون ولا يؤتمنون قيل
يطلبون الامانة ثم يخونون فيها وقيل ليسوا ممن يوثق بهم **قوله** وينذرون بفتح
الذال وكسرها **قوله** ويظهر فيهم السمن بكسر السين المهملة وفتح الميم قيل معناه

يكثرون بما ليس فيهم من الشرف وقيل يجعون الاموال من اى وجه كان وقيل يغفلون
عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لانه الغالب به لان الغالب على الظن ان لا يهتم م
بالرياضة والظاهر ان حقيقة فى معناه وقالوا المذموم منه ما يستكسبه واما الخلقى فلا
ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء
قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال قال ابراهيم وكانوا يضربونا على
الشهادة والعهد ونحن صغار ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة
ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعى وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة
ابن قيس بن عمرو السلمانى بفتح السين وسكون اللام المرادى قال العجلى هو جاهلى اسلم قبل
وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين وكان اعور والحديث بعينه بهذا الاسناد والمتن
مضى فى الشهادات فى باب لا يشهد على شهادة جور وهذا مكرر حقيقة غير ان هنا لفظ
ونحن صغار ليس هناك قوله ويمينه شهادته اى ويسبق يمينه شهادته قبل هذا
ورد واجيب بان المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها يحلفون على ما يشهدون
به فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل فى سرعة الشهادة
واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدرى بايهما يبتدى فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته
فى الدين قوله يضربونا ويروى يضربوننا على الاصل اى ضرب التاديب او يضربون رجالنا
على الحرص على الشهادة واليمين يعنى يامروننا بالانكفاف فيهما وعدم الاستعجال بهما قوله
على الشهادة اى على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف نكره ذلك كما كره الحلف
وان كان صادقا فيها وقيل معناه يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهادة والمراد بالعهد
هنا اليمين والله اعلم ص باب مناقب المهاجرين وفضلهم ش اى
هذا باب فى بيان فضل المهاجرين والمناقب جمع منقبة وهو ضد المثلبة والمهاجرين هم الذين
هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى فقيل المراد بالمهاجرين فاعدا الانصار ومن اسلم يوم
الفتح وهلم جرا فالصحابة من هذه الحيثية ثلاثة اصناف والانصار هم الاوس والخزرج
وحلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب فى رواية ابى ذر ص منهم ابو بكر عبد الله بن
ابى قحافة التيمى رضى الله عنه ش اى من المهاجرين ومن سادا تهم ابو بكر رضى الله
عنه وجزم البخارى ان اسمه عبد الله وهو المشهور وفى التلويح كان اسمه فى الجاهلية
عبد الكعبة وسمى فى الاسلام عبد الله وكانت امه تقول يا رب عبد الكعبة ه استمع
به مارية ه فهو بصخر اشبه ه وصخر اسم ابوا مه واسمها سلمى بنت صخر بن مالك بن
عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب وكانت تكنى

ام الخير



ام الخير قوله ابن ابى قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبعد الالف فاء واسمه عثمان
ابن عامر بن عمرو بن كعب والباقى ذكرناه الان يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى مرة بن كعب اسلم ابواه وامه ايضا هاجرت وذلك معدود فى مناقبه لانه انتظم
اسلام ابويه وجميع اولاده وسمى ايضا الصديق فى الاسلام لتصديقه النبى صلى الله عليه
وسلم وذكر ابن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم لما اسرى به قال لجبريل عليه السلام
ان قومى لا يصدقونى فقال له جبريل يصدقك ابو بكر وهو الصديق وعن ابراهيم النخعى كان
يسمى الواه وكان يسمى ايضا عتيقا لقربه فى الاسلام وفى القبر وقيل لحسنه وجماله وسئل ابو
طلحة لم سمى ابو بكر عتيقا فقال كان امه لا يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت ثم
قالت اللهم ان هذا عتيقك من الموت فهبه لى وقال ابن المعلى لكان امه اذا نقزته قالت
ه عتيق ما عتيق ه ذو المنظر الانيق ه رشفت منه ريق ه كالذريب العتيق ه
وقيل سمى بالعتيق لانه عتيق من النار وفى ربيع الابرار للزمخشرى قالت عائشة رضى الله عنها
كان لابى قحافة ثلاثة من الولد اسماؤهم عتيق ومعتق ومعتيق وفى الرشاح لابن دريد
كان يلقب ذو الجلال لعباءة كان يخللها على صدره وقال السهيلى وكان يلقب امير الشاكرين
واجمع المؤرخون وغيرهم على انه يلقب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشى بن خالويه
فانه قال فى كتاب ليس للعرق بين الخليفة والخالفة ان الخالفة الذى يكون بعد الرئيس
الاول قالوا لابى بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى لست خليفة ولكنى خالفته
كنت بعده اى بقيت بعده واستخلفت فلانا اجعلته خليفتى وقدروا عليه ذلك وولى
ابو بكر الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين ونصفا وقيل سنتين واربعة اشهر
الا عشر ليال وقيل ثلاثة اشهر واستكمل بخلافته سنة النبى صلى الله عليه وسلم ومات وهو
ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب فى المسجد ودفن ليلا فى بيت عائشة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فى قبره عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة
ابن عبيد الله وابنه عبد الرحمن بن ابى بكر وتوفى يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاث
الثمان وقيل لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة ص
وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون وقال الله الا تنصروه
فقد نصره الله الى قوله ان الله معنا ش وقول الله بالجر عطفا على قوله مناقب
المهاجرين المجرور باضافة الباب اليه وعلى قول ابى ذر وقول الله بالرفع لانه
عطف على لفظ مناقب المرفوع على انه خبر مبتداء محذوف اى هذه مناقب
المهاجرين قوله تعالى للفقراء المهاجرين قال الزمخشرى للفقراء بدل من قوله

لذى القربى والمعطوف وهو قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذى القربى قوله الذين اخرجوا اى اخرجهم كفار مكة من ديارهم قوله يبتغون
فضلا اى يطلبون بهجرتهم فضل الله وغفرانه قوله ويبصرونه الله اى دين الله
وشرع نبيه قوله اولئك هم الصادقون اى حفظوا اقوالهم بافعالهم اذ هجروا
ديارهم لجهاد اعداء الله قوله تولد تعالى لا تنصروه يعنى الا تنصروا رسول الله
فان الله ناصره ومؤيده وحافظه وكافيه كما وقى نصره اذ اخرجه الذين كفروا
قوله الى قوله ان الله معنا فى رواية الاصيلى وكررته هكذا الى قوله ان الله
معنا ويروى لا يته وتمامها اذ اخرجه الذين كفروا ثانى الاثنين اذ هما فى الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود
لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم قوله
اذ اخرجه اى حين اخرج النبى صلى الله عليه وسلم القوم الذين كفروا وهم اهل مكة من
كفار قريش قوله ثانى اثنين حال من الضمير المنصوب فى اذ اخرجه الذين كفروا اى قال
ثانى اثنين يعنى احد الاثنين وهما رسول الله وابو بكر الصديق يروى ان جبريل
عليه السلام لما امره بالخروج قال من يخرج معى قال ابو بكر وترى ثانى اثنين بالسكون قوله
اذ هما بدل من قوله اذ اخرجه والغار نقب فى اعلى ثور من جبال مكة منها على مسيرة ساعة
قوله اذ يقول بدل ثان وصاحبه هو ابو بكر وقالوا من انكر صحبة ابو بكر فقد كفر لانكاره كلام
الله وليس ذلك لسائر الصحابة قوله فانزل الله سكينته اى تاييده ونصره عليه اى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اشهر القولين وقيل على ابى بكر روى عن ابن عباس
وغيره قالوا الان الرسول لم تزل معه سكينته وهذا الاية فى تجدد سكينة خاصة
بتلك الحال قوله وايده بجنود اى الملائكة قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال
ابن عباس اراد بكلمة الذين كفروا الشرك واراد بكلمة الله لا اله الا الله والله عزيز
فى انتقامه من الكافرين حكيم فى تدبيره ص قالت عايشة وابو سعيد وابن عباس
رضى الله عنهم وكان ابو بكر مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الغار ش اما قولها عايشة فسيأتى
مطولا فى باب الهجرة الى المدينة وفيه ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بغار فى
جبل ثور واما قول ابى سعيد فقد اخرجه ابن حبان من طريق ابى عوانة عن
الاعمش عن ابى صالح عنه فى قصة بعث ابى بكر الى الحج وفيه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت اخى وصاحبى فى الغار واما قول ابن عباس فقد اخرجه
احمد والحاكم من طريق عمرو بن ميمون عنه قال كان المشركون يرمون عليا
وهم يظنون انه النبى صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فانطلق ابو بكر فدخل





معه الغار ص حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن البراء قال
اشترى ابو بكر رضى الله عنه من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر
البراء فليحمل الى رحلى فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فاحيينا او
سرينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قايم الظهيرة فرميت ببصرى هل ارى من ظل فاوى
اليه فاذا صخرة اتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبى صلى الله عليه وسلم
فيه ثم قلت له اضطجع يا نبى الله فاضطجع النبى صلى الله عليه وسلم فخرجت انظر ما حولى هل
ارى من الطلب احدا فاذا انا براعى غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذى اردنا
منه فسألته فقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل فى
غنمك من لبن قال نعم قلت فهل انت حالب لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه
ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب
احدى كفيه بالاخرى فحلب لى كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله فانطلقت به الى النبى صلى الله
عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت
ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد
منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول
الله فقال لا تحزن ان الله معنا ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه
فضيلة ابى بكر رضى الله عنه وعبد الله بن رجاء بالجيم وبالمد ابن المثنى العدانى
ابو عمر والبصرى واسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى يروى عن جده ابى اسحاق
واسمه عمرو بن عبد الله الكوفى والبراء ابن عازب بن الحارث الانصارى الحارثى
الاوسى والحديث مضى فى قريب فى باب علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك ويذكر
هنا ما يحتاج اليه قوله او سرينا شك من الراوى من السرى وهو المشى فى
الليل قوله حتى اظهرنا اى بعد ما ذر بالالف واسقطها غيره والصواب الاول قوله
اى صرنا فى وقت الظهر قوله قلت قد آن الرحيل اى دخل وقته وقد تقدم
فى علامات النبوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمريان الرجيل ولا منافاة
لجواز اجتماعهم قوله هذا الطلب جمع الطالب قوله ان الله معنا افنفرده فيه
على هذا المقدار وقد روى الاسماعيلى هذا الحديث عن ابى خليفة عن عبد الله
ابن رجاء شيخ البخارى فزاد فيه الى آخره ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا معه حتى اتينا المدينة ليلا فتنازع القوم ايهم ينزل عليه فذكر القصة مطولة

ص يركضون بالعشى ويسرحون بالغداة ش هذه الاشارة الى تفسير
قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ولا مناسبة لذكره هنا
اصلا الا انه ذكر في رواية الكشميهني وحده والصواب ان يذكر هذا عند حديث
عايشة في قصة الهجرة فان فيه ويرعى عليها عامر بن فهيرة ويريحها عليها ولا مناسبة
له في حديث البراء انه لم يذكر فيه هذه اللفظة ص حدثنا محمد بن سنان حدثنا هام
عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي الله عنهما قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في
الغار لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما ش
مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه منقبة ابي بكر رضي الله عنه ومحمد بن سنان بكسر
السين المهملة وبالنونين بينهما الف ابو بكر العرقي الباهلي لا عرقي وهو من افراده
وهمام بالتشديد هو ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري وثابت هو ابن اسلم
ابو محمد الشيباني والحديث اخرجه البخاري ايضا في الهجرة عن موسى بن
اسماعيل وفي التفسير عن عبد الله بن محمد بن سلم واخرجه في الفضايل عن زهير
ابن حرب وعبد الحميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واخرجه الترمذي
في التفسير عن زياد بن ايوب قوله عن ثابت في رواية حبان بن هلال وفي
التفسير عن همام حدثنا ثابت قوله عن انس عن ابي بكر في رواية حبان بن
هلال حدثنا انس حدثني ابو بكر قوله قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار و
في رواية حبان المذكور لغرابة آثار المشركين وفي رواية موسى بن اسماعيل عن
همام فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم قوله ما ظنك باثنين الله ثالثهما اراد
النبي صلى الله عليه وسلم بالاثنين نفسه وابا بكر ومعنى ثالثهما بالقدرة والنصر
والاعانة وفي رواية موسى بن اسماعيل فقال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما
فقوله اثنان خبر مبتدا محذوف تقديره نحن اثنان الله ناصرهما ومعينهما والله اعلم

ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي
بكر قاله ابن عباس عن صلى الله عليه وسلم ش اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه
وسلم الماخوذ هذا وصله البخاري في الصلاة بلفظ سدوا عني كل خوخة في المسجد وهذا
هنا نقله بالمعنى ولفظه في الصلاة في باب الخوخة والممر في المسجد واخرجه من طريقين
احدهما عن محمد بن سنان ولفظه لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر والثاني
عن عبد الله بن محمد الجعفي ولفظه سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي
بكر وسياتي الكلام فيه هناك ص حدثني عبد الله بن محمد حدثني ابو عامر حدثنا فليح قال
حدثني سالم ابو النضر عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب
رسول



رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك
العبد ما عند الله قال فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب
ابي بكر ش هذا الحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب الخوخة والممر في المسجد و
قد اخرجه عن محمد بن سنان كما ذكرناه الآن وهو يروي عن فليح وهنا اخرجه عن
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالمسندي
عن ابي عامر العقدي واسمه عبد الملك بن عمرو البصري عن فليح بضم الفا ابن سليمان
الخزاعي وكان اسمه عبد الله وفليح لقبه وهو يروي عن سالم بن النضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة القرشي التيمي المدني عن بشر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن
سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة عن ابي سعيد الخدري وقد مر الكلام فيه هناك
قوله بين الدنيا وبين ما عنده وفي لفظ بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين
ما عنده قوله وكان ابو بكر اعلمنا به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس ويروى
ان امن الناس قوله ابا بكر بالنصب في رواية الاكثرين وروى ابو بكر بالرفع وتكلم الشراح
في وجه الرفع بالتعسفات فلا يحتاج الى ذلك بل وجه الرفع ان صح على رواية
ان امن الناس بدون لفظة من ولفظ امن افعل تفضيل من المن وهو العطاء والبذل
والمعنى ان ابذل الناس لنفسه وماله لا من المنة وروى الترمذي من حديث ابي هريرة
بلفظ ما لاحد عندنا يد الا كافيناه عليها ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله تعالى
يوم القيامة ولروى الطبراني من حديث ابن عباس ما احد اعظم مني يدا من ابي بكر
واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته وفي حديث مالك بن دينار عن انس رفعه
ان اعظم الناس علينا منا ابو بكر زوجني ابنته وواساني بنفسه وان خير المسلمين
ما لا ابو بكر اعتق بلالا وحملني الى دار الهجرة اخرجه ابن عساكر وعجا عن عايشة
مقدار المال الذي نفقه ابو بكر رضي الله عنه فروى ابن حبان من طريق هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة قالت انفق ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
الف درهم وروى عن الزبير بن بكار عن عروة عن عايشة انه لما مات ابو بكر ما
ترك دينارا ولا درهما قوله ولو كنت متخذا خليلا قال الداودي لا ينافي هذا قوله
في هريرة وابي ذر وغيرهما اخبرني خليلي عليه الصلاة والسلام لان ذلك جايز لهم
ولا يجوز لاحد منهم ان يقول ان الخليل النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يقال ابراهيم خليل الله

ولا يقال الله خليل ابراهيم واختلف في معنى الخلة واشتقاقها فقيل الخليل المنقطع الى الله
تعالى الذي ليس في انقطاعه اليه ومحبته له اختلال وقيل الخليل المختص واختار هذا القول
غير واحد وقيل اصل الخلة الاستصفا وسمي ابراهيم خليل الله لانه يوالي فيه ويعادي فيه
وخلة الله له نصره وجعله اماما للناس بعده وقيل الخليل اصله الفقير المحتاج المنقطع ماخوذ
من الخلة وهي الحاجة فسمي ابراهيم عليه السلام لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه
بهمه ولم يجعله قبل غيره وقال ابو بكر الصديق خوركم الخلة صفا المودة التي توجب
الاختصاص بتخلل الاسرار وقيل اصل الخلة المحبة ومعناها الاسعاف والالطاف وقيل
الخليل من لا يتبع قلبه لسواه واختلف العلما ارباب القلوب ايها ارفع درجة درجة
الخلة او درجة المحبة فجعلها بعضهم سوا فلذ يكون الحبيب الا خليلا ولا يكون الخليل
الا حبيبا لانه خص ابراهيم بالخلة وخصه عليه الصلاة والسلام بالمحبة وبعضهم قال درجة
الخلة ارفع واحتج بقوله عليه السلام لو كنت متخذا خليلا غير ربي فلم يتخذه وقد
اطلق عليه السلام المحبة لفاطمة وابنيها واسامة وغيرهم واكثرهم جعل المحبة ارفع من
الخلة لان درجة الحبيب نبينا ارفع من درجة الخليل عليهما السلام واصل المحبة الميل
الى ما يوافق المحب ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والانتفاع بالوقت وهو درجة
المخلوق واما الخالق عز وجل فمنزه عن الاعراض محبته لعبده تمكينه من سعادته وعصمته
وتوفيقه وتهيئة اسباب القرب وافاضة رحمته اليه وقصواها كشف الحجب عن قلبه حتى
يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته فيكون كما قال في الحديث فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ولا ينبغي ان يفهم من هذا سوى
التجرد لله والانقطاع اليه والاعراض عن غيره وصفا القلب واخلاصه لحركات له ونقل ابن
فورك عن بعض المتكلمين كلاما في الفرق بين المحبة والخلة بكلام طويل ملخصه الخليل قد
يصل بالواسطة من قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض والحبيب يصل
لحبيبه به من قوله فكان قاب قوسين او ادنى والخليل الذي يكون مغفرته في حد الطمع
من قوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والحبيب مغفرته في حد اليقين
من قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والخليل قال ولا تخزني
والحبيب قيل له يوم القيامة يوم لا يخزي الله النبي فابتدا بالبشارة قبل السوال
والخليل قال في المحبة حسبي الله والحبيب قيل له يا ايها النبي حسبك الله والخليل قال
واجعل لي لسان صدق والحبيب قيل له ورفعنا لك ذكرك اعطى بلا سؤال والخليل
قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام والحبيب قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت **قوله** ولكن اخوة الاسلام اخوة الاسلام مبتدا وخبره محذوف نحو افضل





من كل اخوة ومودة لغير الاسلام وقيل وقع في بعض الروايات ولكن اخوة الاسلام
بغير الف فقال ابن بطال لا اعرف معنى هذه الكلمة ولم اجد خوة بمعنى خلة في كلام العرب
ولكن وجدت في بعض الروايات ولكن خلة الاسلام وهو الصواب وقال ابن التين لعل
الالف سقطت من الكاتب فان الالف ثابتة في سايرالروايات وقال ابن مالك في توجيه
نقلت حركة الهمزة الى النون فحذفت الالف وجوز مع حذفها ضم نون لكن وسكونها
قال ولا يجوز مع اثبات الهمزة الا سكون النون فقط انتهى **قلت** هذا توجيه
بعيد لا يوافق الاصول **قوله** لا يتعين بفتح اوله وبنون التاكيد وروى بالضم واضافة
الهمي الى الباب تجوز لان عدم بقائه لازم المنهى عن ابقائه فكان المعنى لا يتقوه حتى
لا يبقى **قوله** الا سد على صيغة المجهول **قوله** الاباب ابي بكر استثنا مفرغ ومعناه لا تتقوا
بابا غير مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه بغير سد وفي رواية الطبراني من حديث معاوية
في اخر هذا الحديث فاني رايت عليه نورا **فان قلت** روى احمد والنسائي من حديث سعد
ابن ابي وقاص قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سد الابواب الشارعة في المسجد
وترك باب علي رضي الله عنه واسناده قوي وفي رواية الطبراني في الادل زيادة وهي فقالوا
يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها ونحوه عن زيد بن
ارقم اخرجه احمد وعن ابن عباس فهذا يخالف حديث الباب **قلت** جمع بينهما بان المراد
في حديث علي الباب الحقيقي والذي في حديث ابي بكر يراد به الخوخة كما صرح به في بعض
طرقه وقال الطحاوي في شكل الاثار يشبه ان يكون لابي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة
الى داخله وبيت علي لم يكن له باب الا من داخل المسجد **قلت** فلذلك لم يأذن النبي صلى
الله عليه وسلم لاحد ان يمر من المسجد وهو جنب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه لان
بيته كان في المسجد رواه اسماعيل القاضي في احكام القرآن وقال الخطابي وابن بطال
وغيرهما في هذا الحديث اختصاص ظاهر لابي بكر رضي الله عنه وفيه اشارة قوية
استحقاقه للخلافة ولا سيما وقد ثبت ان ذلك كان في آخر حياة النبي صلى الله عليه
وسلم في الوقت الذي امر فيه ان لا يوهم الا ابو بكر وقد ادعى بعضهم ان الباب
كناية عن الخلافة والامر بالسد كناية عن طلبها كانه قال لا يطمئن احد الخلافة
لا ابا بكر فانه لا حرج عليه في طلبها والى هذا مال ابن حبان فقال بعد ان اخرج
هذا الحديث فيه دليل على ان الخلافة له بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه سد بقوله
سدوا على كل خوخة في المسجد اطماع الناس كلهم عن ان يكونوا خلفا بعده وفي
انس رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بستانا فجات
فدق الباب فقال يا انس افتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة بعدي قال فقلت

يارسول الله اعله قال اعله فاذا ابوبكر فقلت اشر بالجنة وبالخلافة من بعد النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثم جات فقال يا انس افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد
ابي بكر قلت اعله قال نعم قال فخرجت فاذا عمر رضي الله عنه فبشرته ثم جات فقال
يا انس افتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد وانه مقتول فقال فخرجت
فاذا عثمان رضي الله عنه قال فدخل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله بايعت ولا
تمنيت ولا مسست وذكرى بيدك بايعتك قال هو ذاك رواه ابو يعلى الموصلي من
حديث المختار بن فلفل عن انس وقال هذا حديث حسن والله اعلم بالصواب

**ص باب فضل ابي بكر رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ش**

اي هذا باب في بيان فضل ابي بكر رضي الله عنه بعد فضل النبي صلى الله عليه وسلم وليس
المراد البعدية الزمانية لان فضل ابي بكر كان ثابتا في حياته عليه السلام **ص** حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال كنا
نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان
ابن عفان رضي الله عنهم **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فضل ابي بكر ثبت في ايام
النبي صلى الله عليه وسلم وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري
الاويسي المدني وهو من افراده وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي ويحيى
ابن سعيد الانصاري والحديث من افراده ورجاله اسناده كلهم مدنيون **قوله**
تخير اي كنا نقول فلان خير من فلان وفلان خير من فلان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وبعلمه كنا نقول ابو بكر خير الناس ثم عمر ثم عثمان وفي رواية عبيد بن عمر عن نافع
الاتية في مناقب عثمان كنا لا نعدل بابي بكر اي لا نجعل له مثلا وفي رواية للترمذي
كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان وقال حديث صحيح
غريب ورواه الطبراني بلفظ كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل
هذه الامة ابو بكر وعمر وعثمان فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره
وعلى هذا اهل السنة والجماعة **ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت**
**متخذا خليلا قاله ابو سعيد ش** اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم
واشار بهذا الى حديث ابي سعيد الخدري الذي سبق قبل باب فراجع اليه **ص**
حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي
**ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم بن ابراهيم الازدي القصاب البصري وهو هب
تصغير وهب بن خالد البصري وايوب هو السختياني **قوله** لاتخذت ابا بكر لعدم

اتخاذ



اتخاذه ابا بكر خليلا لعدم اتخاذه خليلا نهذا الحديث وغيره دل على نفي الخلة من النبي
صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس **فان قلت** اخرج ابو الحسن الحربي في فوائده
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ان احدث عهد نبيكم قبل موته بخمس ردخلت
عليه وهو يقول انه لم يكن بني الا وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر الا
فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا **قلت** هذا لا يقاوم الذي في الصحيح
ولا يعارضه مارواه مسلم من حديث جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
يموت بخمس اني ابرا الى الله تعالى ان يكون لي منكم قليل **فان قلت** ان ثبت حديث
ابي بن كعب فما التوفيق بينه وبين حديث جندب **قلت** يحمل على انه يرى من ذلك تواضعا
لربه تواضعا له ثم ان الله له في ذلك اليوم لما راه من تشوقه اليه واكراما لابي بكر
بذلك فلا يتنافى الخبران **قوله** ولكن اخي وصاحبي اي هو اخي في الدين وصاحبي
في السراء والضراء والحضر والسفر وفي رواية خيثمة في فضايل الصحابة عن احمد بن ابي
الاسود عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخاري فيه ولكن اخي وصاحبي في الله تعالى

**ص** حدثنا معلى بن اسد وموسى قالا حدثنا وهيب عن ايوب وقال لو كنت متخذا
خليلا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل **ش** هذا طريق آخر من حيث
ابن عباس اخرجه عن يعلى بن اسد وموسى بن اسماعيل التبوذكي الى آخره كذا في
اكثر الروايات التبوذكي وهو الصواب ووقع في رواية الى ذر وحده التنوخي
وهو تصحيف **قوله** ولكن اخوة الاسلام افضل قال الداودي لا اراه محفوظا وان
كان محفوظا فمعناه ان اخوة الاسلام دون الخالة افضل من الخالة ودون
اخوة الاسلام وان يكن **قوله** متخذا غير ربي صحيحا لم يمنع ان يقال اخوة الاسلام
افضل وليس يقتضي في هذا اخبار الآحاد **ص** حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن
ايوب مثله **ش** هذا طريق اخر في حديث ابن عباس اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن عبد
الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس مثل الحديث المذكور وهذه
الطرق الثلاثة من افراده **ص** حدثنا سليمان بن حرب اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب
عن ابن ابي مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد فقال ما الذي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته اي الجد أثرك اي
منزلة الاب اباه يعني ابي بكر **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه فضل ابي بكر
اجاب بان الجد كالاب في استحقاق الميراث وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله
ابن عبيد الله بن ابي مليكة وقد مر عن قريب والحديث من افراده **قوله** كتب اهل
الكوفة الى بعض اهلها وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير

لو كنت مع

جعله على قضاء الكوفة قوله في الجد اى في المسالة الجد وميراثه قوله اما الذى جواب اما هو قوله انزله والقائمه محمد وقتاده اى انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال في جوابهم اما الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل الجد كالاب وانزله منزلته في استحقاق الميراث يريد انه يرث وحده دون الاخوة كالاب وهو مذهب ابي حنيفة وعند الشافعي ومالك انه يقاسمهم لانه لا ينقضه ذلك عن الثلث وهو قول زيد ص باب

ش اى هذا باب وهذا كالفصل لما قبله ص حدثنا الحميدي وحمد بن عبيد الله قالا حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجدني فاتي ابا بكر ش مطابقته للترجمة من حيث انه اشارة الى فضل وفيه اشارة ايضا الى انه هو الخليفة من بعده واصرح من هذا دلالة على انه هو الخليفة من بعده ما رواه الطبراني من حيث عصمة ابن مالك قال قلنا يا رسول الله الى متى ندفع صدقات اموالنا بعدك قال الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه ضعفا وروى الاسماعيلي في معجمه من حديث سهل بن ابي خيثمة قال بايع النبي صلى الله عليه وسلم اعرابيا فساله ان الحق عليه اجله من يقضيه فقال ابو بكر ثم ساله من يقتضيه بعده فاشار رضي الله عنه الحديث والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى وحمد بن عبيد الله بن زيد القرشي الاسدي وكلاهما من افراد ابراهيم بن سعد يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الاعتصام عن عبد الله بن سعد واخرجه في الفضايل عن عباد بن موسى وعن حجاج بن الشاعر واخرجه الترمذي في المناقب عن عبد بن حميد قوله ارايت اى اخبرني قوله ان جئت ولم اجدك كانها لفت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرادها الى حيث فوجدتك قدمت ما اذا عمل وفي رواية الاسماعيلي فان رجعت فلم اجدك تعرض بالموت وفي روات الحميدي في الاحكام كانها تعني الموت ص حدثني احمد بن ابي الطيب عن حدثنا اسماعيل بن خالد حدثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمار ايقول رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومامعه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر ش مطابقته للترجمة من حيث ان ابي بكر فضيلة خاصة سبقه في الاسلام حيث لم يسلم احد قبله من الرجال الا حرار واحمد بن ابي الطيب واسمه سليمان المروزي البغدادي روى عنه البخاري هذا الحديث الواحد واسماعيل بن مجالد بالجيم ابن سعيد الهمداني الكوفي وليس له عند

البخاري



البخاري الا هذا الحديث الواحد وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف وبعد الالف نون ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة المعلم الاخسي هـ بالمهملتين التابعي ووبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن الحارثي وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مر في الصلاة وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وعمار هو ابن ياسر رضي الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في اسلام ابي بكر عن عبد الله عن يحيى بن معين قوله وما معه اى من اسلم قوله الا خمسة اعبد وهم بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر فانه اسلم قديما مع ابي بكر وابو فكيهة مولى صفوان بن امية بن خلف ذكر ابن اسحاق انه اسلم حين اسلم بلال فعذبه امية فاشتراه ابو بكر فاعتقه وعبد بن زيد الحبشي وذكر ابن السكن في كتاب الصحابة عن عبد الله بن راوذان النبي صلى الله عليه وسلم ورثه من ابيه هو وام ايمن وفي التلويح هم عمار وزيد بن حارثة وبلال وعامر بن فهيرة وشقران والمرثان خديجة واما الفضل زوج العباس رضي الله عنهم وقيل المرثان خديجة وام ايمن او سمية قلت عمار بن ياسر مولى بني مخزوم وامه سمية بنت خياط وكان هو وابواه يعذبون في الله فمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون فقال صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة وشقران بضم الشين المعجمة وسكون القاف لقب واسمه صالح بن عدي الحبشي وقيل اوس وقيل هرمز ورثه النبي صلى الله عليه وسلم عن امه وقيل عن ابيه وقيل كان لعبد الرحمن بن عوف فوهب للنبي صلى الله عليه وسلم ص حدثني هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا يزيد ابن واقد عن بشر بن عبد الله بن عاية الله الي ادريس عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر رضي الله عنه اخذ بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر وسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شئ فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليه فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر رضي الله عنه ندم فاتى منزل ابي بكر فسال ثم اتى بكر فقالوا لا فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثى على ركبتيه فقال يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام بن عمار بن نصير ابو الوليد السلمي الدمشقي وصدقة بن خالد ابو العباس مولى ام البنين بنت ابي سفيان بن حرب اخت معاوية وزيد بن واقد بكسر القاف الدمشقي ثقة قليل الحديث وليس له

فى البخارى غير هذا الحديث وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة الحميرى
الشامى وعايذ بالذال المعجمة وبالنون وكنيته ابو ادريس وهو ولاة كلهم شاميون
والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن عبد الله قيل انه ابن حماد الاسناى و
وهو من افراده **قوله** عن بسر بن عبيد الله وفى رواية عبيد الله بن العلاء عند البخارى فى
التفسير حدثنى بسر بن عبد الله حدثنى ابو ادريس سالت ابا الدرداء **قوله** اما صاحبكم وفى
رواية الكشميهنى اما صاحبك بالافراد **قوله** فقد غامر بالغين المعجمة اى خاصم ولادرس
الخصومة ونحوها من الامور يقال دخل فى غمرة الخصومة وهى معظمها وغمرة الحرب ونحوها
والغامر الذى يرمى بنفسه فى الامور والحروب وقيل من المعاجلة اى سارع **قوله** فسلم
بتشديد اللام من السلام ووقع عندالى نعيم فى الحلية حتى سلم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يذكر الرد وهو مما يحذف للعلم به وتسلم ما نحذوف نحو واما غيره فلا اعلم
**قوله** اثم بفتح الثاء المثلثة وتشديد الميم والهمزة للاستفهام اى اانا هنا ابو بكر **قوله** وفى
رواية المفسير بثنى وبينه محاورة بالمهملة اى مراجعة **قوله** فدمت زاد محمد بن
المبارك على ما كان **قوله** يسالله ان يغفر لى وفى رواية التفسير ان يستغفرله فلم يفعل
حتى اغلق بابه فى وجهه **قوله** فابى على زاد محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع حتى
خرج من داره **قوله** ثلاثا اى اعاد هذه الكلمة ثلاث مرات **قوله** يتعر بالعين المهملة
المشددة اى تذهب نضارته من الغضب واصله من العرد وهو الجذب يقال معر
المكان اذا اجدب وقيل معناه يتغير لونه من الضجر ذهب رونقه حتى صار كالمكان
الامعر **قوله** حتى اشفق ابو بكر اى حتى خاف ابو بكر ان يكون عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عمر مايكره **قوله** فحثى بالحيم والثاء المثلثة اى برك على ركبتيه **قوله** انا كنت
اظلم اى من عمر فى القصة المذكورة وانما قال ذلك لانه كان البادى **قوله** مرتين اى قال
ذلك القول مرتين وقال الكرمانى مرتين ظرف لقال او لقوله كتب **قوله** و واسانى وفى
رواية الكشميهنى وحده واوسانى والاول اوجه لانه من المواساة **قوله** تاكوالى
صاحبى وفى رواية التفسير تاركون لى على الاصل **قوله** لى فصل بين المضاف والمضاف اليه
بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جايز كقول لسناعر فوشق بخير لا
اكون ومدحتى كناحت يوما صخرة بعسيل **قلت** رشنى امرمن راش يرش يقال رشت
فلانا اصلت حاله والواو فى ومدحتى للحال حتى اى مع مدحتى والاستشهاد فيه
فى **قوله** يوما فانه ظرف به بين المضاف وهو قوله كناحت وبين المضاف اليه وهو صخرة
والتقدير كناحت صخرة يوما بعسيل بفتح العين المهملة وكسر العين المهملة وهو قضيب
الفيل قاله الجوهرى وبهذا يرد على فى البقاحيث يقول ان حذف النون فى حدين الموضعين





ولا وجه لانكاره لوقوع هذه كثيرا فى الاشعار وفى القران ايضا فى قراءة ابن عامر كذلك
زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وجر شركائهم **قوله** فما اودى بودها
اى فما اودى ابو بكر بعد هذه القضية لاجل ما ظهر النبى صلى الله عليه وسلم لهم من تعظيم ابا
بكر رضى الله عنه وفى هذا الحديث فوايد الدلالة على فضل ابى بكر على جميع الصحابة وليس ينبغى
للفاضل ان يغاضب من هو افضل منه وجواز مدح الرجل فى وجهه ومحله اذا امن عليه
الافتتان والاغترار وفيه ماطبع عليه الانسان من البشرية حتى يحمله الغضب على
ارتكاب خلاف كالاولى لكن الفاضل فى الدين يسرع الرجوع الى الاولى لقوله تعالى ان الذين
اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا وفيه ان غير النبى صلى الله عليه وسلم ولو بلغ فى الفضل
الغاية فليس بمعصوم وفيه استحباب سوال الاستغفار والتحلل من المظلوم وفيه ان من
غضب على صاحبه نسبه الى ابيه اوجده ولم يسمه باسمه وذلك من قول ابى بكر لما جاء وهو
غضبان ان عمر كان بينى وبين ابن الخطاب فلم يذكره باسمه ونظيره قوله عليه الصلاة
والسلام الا ان كان ابن ابى طالب يريدان ينكح ابنتهم وفيه ان الركبة ليست بعورة

**ص** حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال الحداثنا عن ابى عثمان حدثنى
عمرو بن العاص ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت
اى الناس احب اليك قال عايشة فقلت من الرجال فقال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وذلك لان كون احب الناس
الى النبى صلى الله عليه وسلم ابا بكر يدل على ان له فضلا كثيرا وانه افضل الناس بعد النبى صلى الله عليه
وسلم وعبد العزيز بن المختار ابو اسماعيل الانصارى الدباغ وخالد بن مهران الحذاء وابو عثمان
هو عبد الرحمن بن مل النهدى بالنون ورجال هذا الاسناد كلهم بصريون الا الصحابى والحديث
اخرجه البخارى ايضا عن اسحاق بن شاهين واخرجه مسلم فى الفضايل عن يحيى بن يحيى
واخرجه الترمذى فى المناقب عن ابراهيم بن يعقوب وبندار واخرجه النساى فيه عن الى
قدامة عبد الله بن سعيد **قوله** خالد الحذاء هو من تقديم الاسم على المصدر فيه وقد
استعملوه كثيرا تقدير الكلام حدثنا عبد العزيز قال حدثنا خالد الحذاء عن ابى عثمان **قوله**
ذات السلاسل بسينين مهملتين والمشهور فتح الاولى على لفظ جمع السلسلة وضبطه كذلك
ابو عبيد البكرى وضبطها ابن الاثير بالضم ثم فسره بمعنى السلسال اى السهل وفسره ابو
ابو عبيد بانه اسم مكان سمى بذلك لانهم كانوا مبعوثين الى ارض بهار مل ينعقد بعضه
على بعض كالسلسلة وكانت غزوة ذات السلاسل من سبع كذا صححه ابو الى خالد فى تاريخه
وقال ابن سعد والحاكم سنة ثمان فى جمادى الاخرة وذكر ابن اسحاق ان ام العاص بن وايل
كانت من بلى فبعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى العرب يستنفرالى الاسلام ليسلموا بذلك

حتى اذا كان على ما بارض حذام يقال له السلاسل وبه سميت تلك الغزوة ذات السلاسل
على ما يأتي الباقي في المغازي وقال ابن التين سميت ذات السلاسل لان المشركين ارتبط
بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وعن يونس عن ابن شهاب قال هي مشارف الشام
الى بلي وسعد الله ومن يليهم من قضاعة وكندة وبلقين وصخام وكفار العرب ويقال
لها بدر الاخرة وقال ابن سعد وهي وراء وادي القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام
**قوله** فقلت اي الناس احب اليك هذا السؤال من عمرو انما كان وقع في نفسه حين
امره على الجيش وفيهم ابو بكر وعمر انه مقدم عنده في المنزلة عليهم فساله لذلك فعدد رجالا
ويروى فعدد رجالا يحتمل ان يكون منهم ابا عبيدة بن الجراح على ما اخرجه الترمذي
من حديث عبد الله بن شقيق قال قلت لعايشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان احب اليه قالت ابو بكر قلت ثم من قالت عمر ثم قالت ابو عبيدة بن الجراح قلت ثم من
فسكت وقيل يحتمل ان يكون بعض الرجال الذين ابهموا في حديث الباب ابا عبيدة
**ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان
ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه عدا
عليه الذيب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذيب فقال من لها يوم السبع يوم
ليس لها راع غيري وبينا رجل يسوق قد حمل عليها فالتفت اليه وكلمته فقال انا اخلق
لمثل هذا ولكن خلقت للحرث قال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني امن
بذلك ابو بكر وعمر وابن الخطاب **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجال اسناده على
هذا النسق قد تكرر ذكرهم جملا والحديث قد مر في باب اذا ذكر عن بني اسرائيل في
باب مجرد بعد حديث الغار فانه رواه عن ابي هريرة بغير هذا الطريق وفيه تقديم
وتاخير وقد مر الكلام فيما يتفاوتا وبينا غير مرة **قوله** راع مرفوع بالابتدا متصف بقوله
في غنمه وخبره هو **قوله** عدا عليه الذيب **قوله** يوم السبع بضم الباء الموحدة ويروى
بالسكون وبقية الكلام قد مرت هناك **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن
يونس عن الزهري قال اخبرني ابن المسيب انه سمع ابا هريرة قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايتني على قليب عليها ولو شرعت منها ما شاء الله
ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له
ضعفه ثم استحالت غربا فاتخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر
حتى ضرب الناس بعطن **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام راه في
المنام وهو ينزع من القليب وذكره عمر وهو دليل على فضل ابي بكر على عمر ومن
بعده واما ضعفه على النزع فلا يدل على النقص لان ايامه كانت قصيرة على ما ذكرنا





وعبدان هو عبد الله بن عثمان وشيخه عبد الله بن المبارك والحديث اخرجه مسلم في
الفضايل عن حرملة بن يحيى وقد مر نظيره في علامات النبوة عن عبد بن عمر ومر الكلام
فيه هناك مستوفى والقليب بئر يحفر فيقلب نزحها قبل ان يطوى والقرب الدلو الكبير
من الذنوب والعبقري كل شيء بلغ النهاية به والعطن مناخ الابل **ص** حدثنا محمد بن
مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر
رضي الله عنه ان احد شقي ثوبي مسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى فقلت لسالم اذكر عبد الله من
جر ازاره فقال لم اسمعه ذكر الا ثوبه **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عليه
الصلاة والسلام انك لست تصنع ذلك خيلاء وفيه فضيلة ابي بكر حيث شهد النبي صلى
الله عليه وسلم له بما ينافي ما ابكره وعبد الله شيخ شيخ البخاري هو ابن المبارك والحديث
اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن احمد بن يونس وفي الادب عن علي بن عبد الله عن
سفيان واخرجه ابو داود في اللباس عن القعنبي عن زهير واخرجه النسائي في الزينة عن
علي بن حجر **قوله** خيلاء اي كبرا وتبخترا وانتصابه على انه مفعول له اي لاجل الخيلاء
**قوله** لم ينظر الله اليه اي لا يرحمه فالنظر هنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق
يقال لا ينظر اليه زيد فهو كناية **قوله** يسترخي لعل عادته انه عند المشي يميل الى
احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك **قوله** فقلت لسالم القايل هو موسى بن
عقبة **قوله** اذكر فعل ما من رخلت عليه هزة الاستفهام وعبد الله فاعله **قوله**
فقال اي فقال سالم اسمع عبد الله ذكر في حديثه الا ثوبه **ص** حدثنا ابو اليمان
حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء
في سبيل الله دعي من ابواب يعني الجنة حدثنا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل
الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان
من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام
باب الريان فقال ابو بكر ما على هذا يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى
منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر **ش** مطابقة
للترجمة في قوله وارجو ان تكون منهم يا بكر ورجا النبي صلى الله عليه وسلم واقع محقق
وفيه اقوى دليل على فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث
مر في كتاب الصوم في باب الريان للصايمين من طريق اخرى عن ابن شهاب عن

حميد بن عبد الرحمن ومر الكلام فيه هناك **قوله** في سبيل الله اى في طلب ثواب الله
وهو اعم من الجهاد وغيره **قوله** هذا اخير يعني فاضل لا بمعنى افضل وان كان اللفظ
يحتمل ذلك **قوله** باب الريان بدل او بيان لما قبله وذكر هنا اربعة ابواب من ابواب
الجنة وقال بعضهم وتقدم في اوايل الجهاد ان ابواب الجنة ثمانية وستاتي من الاركان
الحج فله باب بل شك واما الثلاثة الاخرى فمنها باب الكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس ورواه احمد عن روح بن عبادة عن الاشعث عن الحسن مرسلا وان
لله باب في الجنة لا يدخلها الا من عمي عن مظلمة ومنها الباب الايمن وهو باب
المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليه ولا عذاب واما الثالث فلعله باب
الذكر فان عند الترمذي ما يوحي اليه ويحتمل ان يكون باب العلم انتهى **قلت** فيه
ما من طريق الظن والحساب ولا تنحصر الابواب التي اعدت للدخول منها لاصحاب
الاعمال الصالحة من انواع شتى وليس المراد منه الابواب الثمانية الذي دل القران
على اربعة منها والحديث على اربعة اخرى وانما المراد من تلك الابواب هي الابواب
التي هي داخل الابواب الثمانية **قوله** ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب اي من
احد تلك الابواب وفيه اضمار وهو من توزيع الافراد على الافراد لان الجمع والموصول
كلاهما عامان وكلمة ما النفي **قوله** من ضرورة اي من ضرر والمقصود دخول الجنة
فلا ضرر لمن دخل من اى باب دخلها **فان قلت** روى مسلم من حديث عمر من
توضأ ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الحديث فتحت له ابواب الجنة يدخله من اى بشاء
**قلت** لا منافاة بينه وبين ما يقدم وان كان ظاهره المعارضة لانه يفتح له ابواب
الجنة على سبيل التكريم ثم عند دخوله لا يدخل الا من باب العمل الذي يكون اغلب عليه
والله اعلم **ص** حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام
ابن عروة بن الزبير عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات وابو بكر بالسنح قال اسماعيل يعني بالعالية فقام عمر رضي الله عنه يقول
والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال عمر والله ما كان في نفسي الا
ذلك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فكشف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله قال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي
بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم
ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون
وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على

اعقابكم



اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا وسيجزي الله الشاكرين قال
فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني
ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح مع
رضي الله عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك
الا اني قد هيات كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم
ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله
لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب
دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر وابا عبيدة فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا
وخيرنا واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده فبايعه وبايعه الناس
فقال قايل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي
قال عبد الرحمن بن القاسم اخبرني القاسم ان عايشة قال شخص بصر النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال في الرفيق الاعلى فلدتا وقص الحديث قالت فما كانت من خطبتهما من
خطبة الا انفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم
قال لقد نصر ابو بكر الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا يتلون وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان
فيه فضيلة ابي بكر على ساير الصحابة حيث قدم على الكل فصار خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم **ذكر رجاله** وهم خمسة الاول اسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي
اويس واسمه عبد الله بن اخت مالك بن انس الثاني سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي
التيمي الثالث هشام بن عروة الرابع ابوه عروة بن الزبير بن العوام الخامس
عايشة ام المؤمنين **ذكر الرجال الذين فيه** ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
رضي الله عنه وسعيد بن عبادة بن دليم بن حارثة الانصاري الساعدي وكان
نقيب بني ساعدة عند جميعهم وشهد بدرا عند البعض ولم يبايع ابا بكر ولا عمر
رسال الى الشام فاقام بحوران الى ان مات سنة خمس عشرة ولم يختلفوا انه وجد
ميتا على مغتسله قيل ان قبره بالمشيخة قرية من غوطة دمشق وهو مشهور
ميزار الى اليوم وابو عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح مات
سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى
عيفا وحباب بضم الحا المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف باء اخرى
ابن المنذر الجموح الانصاري السلمي وهو القايل يوم السقيفة انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير مات في خلافة عمر رضي الله عنه

وعبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة
والزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وبالدال المهملة
واسمه محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي الزبيدي وقال ابن سعد
مات سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة وعبد الرحمن بن القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهذا الحديث من افراده **ذكر معناه** **قوله**
وابو بكر السنح جملة حالية والسنح بضم السين المهملة وسكون النون بعدها حاء
مهملة وضبطه ابن عبد البكري بضم النون وقال انه منازل ابن الحارث بن الخزرج
بالعوالي وبين المسجد النبوي ميل وبه ولد عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وكان ابو
بكر نازلا بها ومعه اسماء ابنته وسكن هناك ابو بكر لما تزوج ابنته خارجة الانصارية
**قوله** قال اسماعيل هو شيخ البخاري المذكور وهو ابن ابي اويس **قوله** بيني بالعالية
اراد تفسير قول عايشة بالسنح العالية والعوالي اما كذا بالمدينة وادناها
من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية والنسبة اليها علوي على غير
قياس **قوله** والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حلف عمر رضي الله عنه هذا
بناءً على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه **قوله** قالت اي قالت عايشة رضي الله عنها **قوله**
ذلك اي عدم الموت **قوله** وليبعثنه الله اي ليبعثن الله محمدا فليقطعن
ايدي رجال وارجلهم وهم الذين قالوا بموته **قوله** فجاء ابو بكر اي من السنح فكشف عن
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقد مر في اول الجنائز قالت عايشة اقبل ابو
بكر على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل
على عايشة فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبره فكشف عن وجهه
ثم اكب عليه فقبله ثم بكى **قوله** بابي انت وامي مات مفدى بابي وامي **قوله** حيا وميتا
اي في حال حياتك وحالة موتك **قوله** لا يذيقك الله الموتتين بضم التاء من
الاذاقة واراد بالموتتين الموت في الدنيا والموت في القبر وهما الموتتان المعرفتان
المشهورتان فلذلك ذكرهما بالتعريف وهما الموتتان المعروفتان المشهورتان
فلذلك ذكرهما بالتعريف وهما الموتتان الواقعتان لكل احد غير الانبياء عليهم الصلاة
والسلام فانهم لا يموتون في قبورهم بل هم احياء واما سائر الخلق فانهم يموتون في
القبور ثم يحيون يوم القيامة ومذهب اهل السنة ان في القبر حياة وموتا فلا
بد من ذوق الموتتين لكل احد غير الانبياء وقد تمسك بقوله لا يذيقك الله
الموتتين من انكر الحياة في القبر وهم المعتزلة ومن نحى نحوهم **واجاب** اهل السنة
عن ذلك بان المراد نفي الموت اللازم من الاذى ثبتة عمر رضي الله عنه بقوله ليبعثنه





الله فلا دين لقطع ايدي القائلين بموته فليس فيه نفي صوت عالم البرزخ **قوله**
ثم خرج اي ثم خرج ابو بكر من عند النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** على رسلك بكسر الراء
وسكون السين المهملة اي ابتد في الخلفا وكن على رسلك اي التودة لا تستعجل
**قوله** الا من كان كلمة الا هنا للتنبيه على شيء يأتي او بقوله **قوله** فنشج الناس
بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها جيم يقال نشج الباكي اذا اعتقن في حلقه
بالبكا وقيل النشيج بكاء مع صوت نقله الخطابي وقيل هو بكاء بترجيع كما يردد
الصبي بكاءه في صدره وقال ابن فارس نسيج الباكي عتن بالبكا في حلقه من غير
انتحاب والنحيب بكاء مع صوت **قوله** في سقيفة ساعدة وهو موضع سقف كالسباط
كان مجتمع الانصار ودارندوتهم وساعده هو ابن كعب بن الخزرج وقال ابن
دريد ساعده اسم من الاسماء الاسد **قوله** فقالوا اي الانصار منا امير ومنكم
امير انما قالوا ذلك بناء على عادة العرب ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولم
يعلموا ان حكم الاسلام يخالف ذلك فلما سمعوا انه عليه السلام قال الخلافة
في قريش اذعنوا لذلك وبايعوا الصديق **قوله** خشيت ان لا يبلغه ابو بكر خشية
بالخاء المعجمة من الخشية وهو الخوف ويروى بحسبت بالحاء والسين المهملتين من
الحساب وفي رواية ابن عباس فذكرت زورت اي هيات وحسبت مقالة اعجبتني
اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحداء الحده فقال لعلي
رسلك ذكرهت ان اغضبه **قوله** فتكلم ابلغ الناس بنصب ابلغ على الحال وابلغ افعل
التفضيل من البلاغة والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام فالكلام
الذي صلح هي الامور الداعية الى التكلم على الوجه المخصوص ويكون الرفع على الفاعلية
كذا قاله بعض الشراح وارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف اي فالمتكلم ابو بكر
وهو ابلغ الناس وقال السهيلي النصب اوجه ليكون تاكيدا لمدحه وصرف الوهم عن ان
يكون احد موصوفا بذلك غيره وفي رواية ابن عباس قال عمر رضي الله عنه ما تركت كلمة
اعجبتني في تزويري الا قالها في بديهته وافضل حتى سكت **قوله** فقال في كلامه
اي فقال ابو بكر في جملة كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء كانه اراد بهذا ان الامارة
اعني الخلافة لا تكون الا في المهاجرين واراد بقوله انتم الوزراء انتم المستشارون
في الامور تابعون للمهاجرين لان مقام الوزارة الاعانة والمشورة والاستماع
**قوله** فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل يعني لا نرضى ان تكون الامارة فيكم
بل منا ومنكم امير اراد ان تكون امير من المهاجرين واميرمن الانصار فلم يرض
ابو بكر بذلك وهو معنى قوله فقال ابو بكر لا يعني لا يرضى بما تقول لكنا نحن

الامراء انتم الوزراء ثم بين خصوصية المهاجرين بالامارة بقوله هم اوسط العرب
دارا اى قريش اى وسط دارا الى من جهة الدار وارابها مكة وقال الخطابى اراد بالدار
اهل الدار واراد بالاوسط الاخير والاشرف ومنه يقال فلان من اوسط الناس
اى من اشرافهم واحسبهم ويقال هو من اوسط قومه اى خيارهم **قوله** واعربهم
احسبا بالباء الموحدة فى اعربهم اى اشبه شمايل وافعالا بالعرب ويروى اعرقهم
بالقاف موضع الباء من العراقة وهى الاصالة فى الحسب وكذا يقال فى النسب والاصل
بفتح الهمزة جمع حسب وهو الافعال وهو مأخوذ من الحساب يعنى اذا احسبوا
مناقبهم من كان بعد لنفسه ولابيه مناقب اكثر كان احسب **قوله** فبايعوا عمر
هذا قول ابى بكر يقول للمهاجرين والانصار بايعوا عمر او بايعوا ابا عبيدة انا قال
هذا الكلام حتى لا يتوهموا انه له عرضا فى الخلافة واضاف الى عمر ابا عبيدة حتى لا
يظنوا انه يحابى عمر فلما قال ابو بكر هذه المقالة قال عمر رضى الله عنه بل نبايعك
انت فقام وبايعه وبايعه الناس **قوله** فقال قايل اى من الانصار فقتلتم سعدا
يعنى سعد بن عبادة وقال الكرمانى هو كناية عن الاعراض والخذلان لا حقيقة
القتل وقال بعضهم يرد هذا ما وقع فى رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب
فقال قايل من الانصار اقتلوا سعد بن عبادة لا تظنوه فقال عمر اقتلوه قتله
الله انتهى **قلت** لا وجه قط للرد المذكور لانه ليس المراد من قوله عمر اقتلوه
حقيقة القتل بل المراد منه ايضا الاعراض عنه وخذلانه كما فى الاول ومعنى قول
عمر قتله الله دعا عليه لعدم نصرته للحق ومخالفته الجماعة لانه تخلف عن
البيعة وخرج من المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بالشام كما ذكرناه عن
قريب **قوله** فقال عبد الله بن سالم قد ذكرناه وهذا تعليق لم يذكره البخارى
الا معلقا عنه تماما وقد وصله الطبرانى فى مسند الشاميين **قوله** شخص
بصر النبى صلى الله عليه وسلم من الشخص وهو ارتفاع الاجفان الى فوق
وتحديد النظر وانزعاجه **قوله** فى الرفيق الاعلى اى الجنة قاله صاحب
التوضيح **قلت** الرفيق جماعة الانبياء عليهم السلام الذين يسكنون اعلى
عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع
على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا **فان قلت**
ما متعلق فى الرفيق الاعلى **قلت** محذوف يدل عليه السياق نحو اخلونى
فيهم وذلك قاله حين خير بين الموت والحياة فاختار الموت **قوله** وقص
الحديث اى قص القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق واراد بالحديث ما قال

عمر من



عمر من قوله انه لم يمت ولن يموت حتى يقطع ايادى رجال من المنافقين وارجلهم وما
قال ابو بكر من قوله انه مات وتلى الاية بين كما مضى **قوله** قالت اى عايشة رضى الله
عنها **قوله** من خطبتها اى من خطبة ابى بكر وعمر وكلمة من للتبعيض ومن الاخرى
فى قوله من خطبة زايدة **قوله** لقد خوف عمر الى اخره بيان الخطبة التى نفع الله
بها **قوله** وان فيهم لنفاقا اى ان فى بعضهم لمنافقين وهم الذين عرض بهم عمر رضى الله عنه
فى قوله الذى سبق عن قريب قيل ودفع فى رواية الحميدى فى الجمع بين الصحيحين
وان فيهم لمن قيل انه من اصلاحه فانه ظن ان قوله وان فيهم لنفاقا تصحيف
فصيره لئلا كانه استعظم ان يكون فى المذكورين منافق وقال القاضى عياض لا ادرى
هو اصطلاح منه او رواية فعلى الاول فقد استعظام فقد ظهر من اهل الردة ذلك
لا سيما عند الحادث العظيم الذى ذهل عقول الاكابر فكيف بضعفا الايمان فالصواب
ما فى النسخ والله اعلم **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا جامع بن
ابى راشد ابو على عن محمد بن الحنفية قال قلت لابى اى الناس خير بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت ان يقول عثمان
قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان
هو الثورى وجامع بن ابى راشد الغير منصرف الكوفى وابو يعلى بفتح الياء اخر الحروف
وسكون العين المهملة وفتح اللام وبالقصر واسمه منذر من الانذار بلفظ اسم
الفاعل ضد الابشار ابن يعلى الثورى الكوفى ومحمد بن الحنفية هو محمد بن على
ابن ابى طالب يكنى ابا القاسم وشهرته بنسبة امه وهى من سبى اليمامة واسمها
خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن دول بن
حنيفة مات سنة احدى وثمانين وهو ابن خمس وستين برضوى ودفن بالبقيع
ورضوى جبل بالمدينة والحديث اخرجه ابو داود فى السنة عن شيخ البخارى الى
اخره نحوه **قلت** لابى اى الناس خير وفى رواية الدارقطنى عن منذر عن محمد
ابن على **قلت** لابى يا ابة من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال او ما تعلم يا بنى قلت لا قال ابو بكر **قوله** وخشيت قيل لم خشى من الحق **واجيب**
بانه لعل عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول عثمان
خير منى **قوله** ما انا الا رجل من المسلمين وهذا القول منه على سبيل التهضم
والتواضع وفيه خلاف بين اهل السنة فمنهم من فضل عليا على عثمان والاكثرون
بالعكس ومالك توقف فيه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها انها قالت

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره حتى اذا كنا بالبيداء
او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه
واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس ابا بكر فقالوا الا ترى
ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ما
وليس معهم ماء فات فعاتبني وقال ماشاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في
خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا
فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر فقالت عايشة فبعثنا البعير
الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر والحديث قد مر في كتاب التيمم في اوله فانه اخرجه
هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك وهنا اخرجه عن قتيبة عن مالك
ومر الكلام فيه هناك والبيداء بفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف اسم
للفلاة في الاصل والمراد بها هنا موضع خاص قريب المدينة وكذلك ذات الجيش
بالجيم والباء اخر الحروف والشين المعجمة واسيد بضم الهمزة مصغرا اسيد وحضير
بضم الحاء المهملة مصغر حضر السفر **ص** حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة
عن الاعمش سمعت ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه هذا الابدال على فضل ابي بكر على الخصوص واما يدل على فضل الصحابة
كلهم على غيرهم فلا مطابقة بينه وبين الترجمة الا انه دال على حرمة سب الصحابة
كلهم فلا لالته على الحرمة في حق ابي بكر اقوى واكد لانه تقرر انه افضل الصحابة
كلهم وانه افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم فمن هذه الحيثية يمكن ان
يؤخذ وجه المطابقة للترجمة والاعمش هو سليمان وذكوان بالمعجمة ابو صالح
الزيات السمان والحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن عثمان بن ابي شيبة
وعن ابي سعيد الاشج وابي كريب وعن ابي موسى وبندار وعن عبيد الله
ابن معاذ واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد واخرجه الترمذي
في المناقب عن الحسن بن علي الخلال وعن محمود بن غيلان واخرجه النسائي
فيه عن محمد بن هشام واخرجه ابن ماجة في السنة عن محمد بن الصباح
وعن علي بن محمد وعن ابي كريب **قوله** لا تسبوا اصحابي خطاب لغير
الصحابة من المسلمين المفروضين في العقل وجعل من سيوجد كالموجود
الحاضر



الحاضر وجودهم المترقب هكذا قرره الكرماني ورد عليه بعضهم ونسبه
الى التفعل انه وقع التصريح في نفس الخبر بان المخاطب بذلك خالد بن الوليد
وهو من الصحابة الموجودين اذ ذاك بالاتفاق **قلت** نعم روى مسلم حدثنا
عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال
كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن شيء فسبه خالد فقال رسول الله
لا تسبوا احدا من اصحابي الحديث ولكن الحديث لا يدل على ان المخاطب بذلك
خالد والخطاب للجماعة ولا يبعد ان يكون الخطاب لغير الصحابة كما قاله
الكرماني ويدخل فيه خالد ايضا لانه ممن سب على تقدير ان يكون خالد اذ
ذاك صحابيا والمدعى بانه كان من الصحابة الموجودين اذ ذاك بالاتفاق
يحتاج الى دليل وندر يظهر ذلك الا من التاريخ **قوله** انفق مثل احد ذهبا
اي مثل جبل احد الذي بالمدينة زاد البرقاني في المصافحة من طريق ابي بكر بن
عياش عن الاعمش كل يوم **قوله** ما بلغ احدهم اي المدين من كل شيء وهو بضم
الميم في الاصل ربع الصاع وهو رطل وثلث بالعراقي عند الشافعي واهل الحجاز
وهو رطلان عند ابي حنيفة واهل العراق وقيل اصل المد مقدار ما يملا
الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما وانما قدره به لانه اقل ما كانوا يتصدقون
به في العادة وقال الخطابي يعني ان المد من التمر يتصدق به الواحد من
الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة
وقد يروى مد احدهم بفتح الميم يريد الفضل والطول وقال القاضي
وسبب تفضيل نفقتهم انها كانت في وقت الضرورة وقت ضيق الحال
بخلاف غيرهم ولان انفاقهم كان في نصرته عليه الصلاة والسلام وحمايته
وذلك معدوم بعده وكذا جهادهم وساير طاعاتهم **قوله** ولا نصيفه فيه اربع
لغات نصف بكسر النون وضمها وبفتحها ونصيف بزيادة الياء مثل العشر والعشير
والثمن والثمين وقيل النصيف هنا مكيال يكال به **ص** تابعه جرير وعبد الله بن
داود وابو معاوية ومحاضر عن الاعمش **ش** اي تابع شعبة جرير بن عبد الحميد في
في روايته عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد الخدري وحديث
جرير عن الاعمش وقد ذكرناه عن قريب **قوله** وعبد الله بن داود اي تابعه ايضا
بن عبد الله بن داود عن عامر بن الربيع الهمداني ابو عبد الرحمن المعروف بالحريبي
سكن الحريبة محله بالبصرة وهي بضم الحاء المعجمة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف
وفتح الباء الموحدة وحديثه عن الاعمش رواه مسدد في مسنده رواه عنه **قوله** وابو

معاوية اى تابعه ابو معاوية محمد بن حازم بالمعجمتين الضرير وحديثه عن الاعمش
عن احمد فى مسنده هكذا رواه مسلم عن ابى معاوية عن الاعمش عن ابى صالح هو
ذكوان ولكن عن ابى هريرة **قوله** ومحاضراى وتابعه محاضر بضم الميم وبالمهملة
والضاد المعجمة على وزن مجاهد بن المورع بالراء المكسورة مر فى اخر الحج وحديثه عن
ابى الفتح الحداد فى فوايده من طريق احمد بن يونس الضبى عن محاضر فذكره مثل رواية
جرير لكن قال بين خالد بن الوليد وبين ابى بكر يدل على عبد الرحمن بن عوف وقول
جرير اصح **ص** حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان
عن شريك بن ابى نمر عن سعيد بن المسيب اخبرنى ابو موسى الاشعرى انه توضأ
فى بيته ثم خرج فقلت لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كونن معه يومى هذا
قال فجاء المسجد فسال عن النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت على
اثره واسال عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وباب من جريد حتى قضى
رسول الله صلى الله عليه حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط
قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب
فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر رضى الله عنه
فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول
الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابى بكر
ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عند يمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه فى القف ودلى رجليه فى البئر كما صنع النبى صلى الله عليه وسلم وكشف
عن ساقيه ثم رجعت وجلست وقد تركت اخى يتوضأ ويلحقنى فقلت ان يرد الله
بفلان خيرا يريد اخاه يات به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال
عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فجئت
فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى القف عن يساره ودلى رجليه فى البئر ثم رجعت فجلست
فقلت ان يرد الله بفلان خيرا ياتى به فجاء انسان يحرك الباب فقلت من
هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجئت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فقال ايذن له وبشره بالجنة على بكرى تصيبه فجئته فقلت له
ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فوجد الوفق
فدخل فجلس وجاهه من الشق الاخر قال شريك قال سعيد بن المسيب
فاولتها



قبورهم **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه التصريح بفضيلة هولاء الثلثة
ابى بكر وعمر وعثمان وان ابا بكر افضلهم لسبقه بالبشارة بالجنة ولجلوسه عن يمين
النبى صلى الله عليه وسلم والفرض من ايراده فى مناقب ابى بكر خاصة الاشارة الى هذا
الوجه **ذكر رجاله** وهم ستة الاول محمد بن مسكين بن عتيبة اليمانى يكنى ابا الحسن وهو
شيخ مسلم الثانى يحيى بن حسان بن حيان ابو زكريا التنيسى يكنى البخارى عن حسن بن عبد
العزيز انه مات سنة ثمان ومائتين الثالث سليمان بن بلال ابو ايوب مولى القرشى التيمى مولى الفاسم
ابن محمد بن ابى بكر الصديق وكان بربريا مات سنة سبع وسبعين ومائة الرابع شريك بن
عبد الله بن ابى نمر بلفظ الحيوان المشهور ابو عبد الله القرشى ويقال الليثى من انفسهم مات
سنة اربعين ومات وهو منسوب الى جده الخامس سعيد بن المسيب السادس ابو موسى
الاشعرى رضى الله عنه واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الفتن عن
سعيد بن ابى مريم واخرجه مسلم فى الفضائل عن محمد بن مسكين به عن الحسن بن على الحلوانى
وابى بكر بن ابى شيبان **ذكر معناه** **قوله** لالزمن من اللزوم المفتوحة والنون الثقيلة
للتاكيد وكذلك قوله لاكونن **قوله** وجه بفتح الواو وتشديد الجيم على لفظ الماضى هكذا
فى رواية الاكثرين ومعناه توجه نفسه وفى رواية الكشميهنى بسكون الجيم بلفظ الاسم
مضافا الى الظرف اى جهته كذا قال الكرمانى وفى بعضها اى فى بعض الروايات وجهه يعنى
بالرفع وهو مبتدا وههنا خبره **قوله** اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء الخر الحروف
بعدها سين مهملة هو بستان بالمدينة معروف قريب من قباء وفى هذا البئر سقط خاتم
النبى صلى الله عليه وسلم من اصبع عثمان رضى الله عنه وهو منصرف وان جعلته اسما للتلك البقعة
يكون غير منصرف للعلمية والتانيث **قوله** وتوسط قفها اى صار فى وسط قفها بضم
القاف وتشديد الفاء قال النووى هو حافة البئر واصله العليظ المرتفع من الارض وقال
غيره القف الدكة التى جعلت حول البئر يكون ياسا ودون غيره غالبا **قوله** فدلاهما اى
ارسلهما **قوله** فقلت لاكونن بوابا للنبى صلى الله عليه وسلم ظاهره انه اختار ذلك وفعله
من تلقاء نفسه وقد صرح بذلك فى رواية محمد بن جعفر عن شريك فى الادب وزاد فيه
ولم يامرنى وقال ابن التين فيه ان المرء يكون بوابا للامام وان لم يامره **فان قلت**
وقع فى رواية الى عثمان التى تاتى فى مناقب عثمان عن ابى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم
دخل حايطا وامره بحفظ باب الحايط واخرج ابو عوانة فى صحيحه من رواية عبد الرحمن
ابن حرملة عن سعيد بن المسيب فى هذا الحديث فقال يا ابا موسى املك على الباب فاطلق
فقضى حاجته وتوضا ثم جاء فقعد على قف البئر ودرى الترمذى من طريق ابى عثمان
عن ابى موسى فقال لى يا ابا موسى املك على الباب فلا يدخلن على احد **قلت** وجه الجمع

بينهما بانه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يحفظ على الباب
فان قلت يعارض هذا قول انس رضي الله عنه لم يكن له بواب وقد سبق في كتاب
الجنائز قلت مراد انس انه لم يكن له بواب مستمر مرتب لذلك على الدوام قوله على
رسلك بكسر الراء اي على هيئتك وهو من اسما الافعال ومعناه ابتد قوله وقد تركت اخي
يتوضأ ويلحقني كان لابي موسى اخوان ابو رهم وابو بردة ويقال ان له اخا اخر اسمه محمد
واشهرهم ابو بردة واسمه عامر وقد اخرج احمد في مسنده عنه حديثا قوله فاذا
انسان يحرك الباب فيه حسن الادب في الاستيذان وقال ابن التين يحتمل ان يكون هذا
قبل ان ينزل قوله تعالى ولا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا واعترض عليه باسبقا
ما قاله وذلك لانه وقع في رواية عبد الرحمن بن حرملة في رجل فاستأذن فعرف من هذا
ان معنى قول يحرك الباب يعني مستأذنا لا دافعا قوله يبشرك بالجنة زاد ابو عثمان
في رواية فحمد الله تعالى قوله فقال عثمان الى قوله فقال ايذن له وفي رواية الى عثمان
ثم جاء اخر يستأذن فسكت هنية ثم قال ايذن له قوله على بلوى تصيبك وهي البلية
التي مار بها شهيد الدار وفي رواية الى عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان وفي رواية
عند احمد فجعل يقول اللهم صبرا حتى جلس قوله فجلس وجاهه بفتح الواو وكسرها اي
مقابله قوله قال شريك هو شريك ابو اخي عثمان الراوي وهو موصول بالاسناد الماضي
قوله فاولتها قبورهم اي اولت هو لاء الثلثة الجالسين على الهيئة المذكورة بقبورهم والتاويل
بالقبور من جهة كون الشيخين مصاحبين له عند الحضرة المباركة لا من جهة ان احدهما
في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة
ص حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انس بن مالك
حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان ش مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله وصديق على ما لا يخفى ويحيى هو ابن سعيد القطان وسعيد هو
ابن ابي عروبة والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضل عمر رضي الله عنه عن مسدد
واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد ايضا واخرجه الترمذي في المناقب عن
بندار واخرجه النسائي فيه عن ابي قدامة عن يحيى به وعن عمرو بن علي عن يحيى
وزيد بن زريع به قوله صعد احدا هو الجبل المعروف بالمدينة فان قلت وقع لابي
يعلى من وجه اخر عن سعيد حراجبل بمكة قال بعضهم والاول اصح ولولا اتحاد المخرج
لجوزت تعدد القصة قلت الاختلاف فيه من سعيد فان في مسند الحارث بن اسامة
عن روح بن عبادة عن سعيد فقال احدا وحرا بالشك ولكن لا شك في تعدد القصة

فان احمد



فان احمد رواه من طريق بريدة بلفظ حرا واسناده صحيح واما يعلى رواه من حديث سهل
ابن سعيد بلفظ احد واسناده صحيح واخرج مسلم من حديث ابي هريرة ذكر انه
كان على حرا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وغيرهم فهذا كله يدل على تعدد القصة قوله وابو
بكر يعطف على الضمير المرفوع الذي في صعد وهذا الاختلاف فيه لوجود قوله احدا وهو
الجايل واما اذا كان بغير الجايل ففيه قصة خلاف بين الكوفيين والبصريين وقد ذكرناه
فيما مضى قوله فرجف اي اضطرب احد بهم قوله اثبت امر من ثبت قوله احد بضم
الدال منادى قد حذف حرف ندائه تقديره يا احد قوله صديق هو ابو بكر قوله وشهيدان
ان هما عمر وعثمان ص حدثني احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا
صخر عن نافع ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا على بئر انزع منها
جاء ني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له
ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري
فريه فنزع حتى ضرب الناس بعطن قال وهب العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل
فاناخت ش وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث ان فيه اشارة الى ان الخلافة
بعده عليه السلام لابي بكر رضي الله عنه وتقديمه على عمر وغيره يدل على انه افضل
منهم واحمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد الله الهروي المعروف بالرباطي مات يوم عاشورا
والنصف من محرم سنة ستة واربعين ومائتين وروى عنه مسلم ايضا وصخر بفتح
القاف المهملة وسكون الخاء المعجمة ابن جويرية بالجيم ابو نافع الهجيري يعد في
البصريين والحديث مضى قبل باب قوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم بحديث
فما واخر عن علامات النبوة قوله بينا انا على بئر اي في المنام وقال البيضاوي البئر
اشارة الى الدين الذي هو منبع ما حياة النفوس قوله رويت بكسر الواو يعني ان
معنى حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل فاناخت ص حدثني الوليد
ابن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن ابي الحسين المكي عن ابن
ابي مليكة عن ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب
وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك
الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت
وابو بكر وعمر فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما فالتفت فاذا هو علي بن
ابي طالب ش وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث انه يدل على فضل
الشيخين ولكن الغرض منه منقبة ابي بكر لفضله على عمر وغيره لتقدمه في كل شيء

حتى ذكره عليه الصلاة والسلام والوليد بن صالح الفلسطيني النحاس بالنون والحاء المعجمة الضبي مولاهم البغدادي ينه كلهم لان احمد لم يكتب عنه قيل لانه كان من اصحاب الراى فراه يصلي نام بعجبه صلاته وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وعيسى بن يونس بن ابي السبيع الهمداني الكوفي وعمر بفتح العين بن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة المكي **قوله** لوافق اللام فيه للتاكيد وهي مفتوحة **قوله** وقد وضع الواو فيه للحال **قوله** رحمك الله الخطاب فيه لعمر بن الخطاب **قوله** لارجوا اللام فيه هي الفارقة بين ان المخففة والنافية **قوله** وابو بكر عطف على الضمير المتصل بدون التاكيد وفيه خلاف بين البصرية والكوفية فالحديث يرد على المانعين بدون التاكيد

**ص** حدثنا محمد بن يزيد الكوفي حدثنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن عروة بن الزبير قال سالت عبد الله بن عمرو عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه صلى الله عليه وسلم فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه الى آخره ومحمد بن يزيد من الزيادة البزار بتشديد الزاي الاولى الكوفي كذا قاله الكرماني رحمه الله وقال بعضهم قيل هو ابو هاشم الرفاعي وهو مشهور بكنيته وقال الحاكم والكلاباذي هو غيره ووقع في رواية ابن السكن عن الفربري محمد بن كثير وهو وهم بينه عليه ابو علي الجياني لان محمد بن كثير لا تعرف له رواية عن الوليد وهو وليد ابن مسلم وقال ابو علي هكذا هذا الاسناد في رواية ابي زيد ابي احمد عن الفربري محمد بن يزيد والقول قول ابي زيد وهو من تابعه والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو يحيى ابن كثير اليمامي الطائي واسم ابي صالح من اهل البصرة سكن اليمامة ومحمد بن ابراهيم بن الحارث ابو عبد الله التيمي القرشي المدني مات سنة عشرين ومائة والحديث ياتي في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة من وجه اخر عن الوليد بن مسلم **قوله** ابن ابي معيط بضم الميم وفتح العين الاموي قتل يوم بدر كافرا او بعد ان صار مسلما فاراد عليه الصلاة والسلام منه يوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه

## **ص باب مناقب عمر بن الخطاب ابي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه**

**ش**



**ش** اي هذا باب في بيان مناقب عمر بن الخطاب وفي غالب النسخ ليست فيه لفظ باب هكذا مناقب عمر بن الخطاب اي هذا مناقب عمر بن الخطاب والمناقب جمع منقبة وقد مر بيانها وعمر بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب القرشي العدوي ابو حفص امير المؤمنين وامه حنتمة بفتح الحاء المهملة وسكون النون ويقال خيثمة بالياء المعجمة وسكون الياء الحروف وفتح المثلثة ثم بالميم وهو الاشهر والاول صح وهي بنت هاشم ذي الرمحين ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كناه بابي حفص وكانت حفصة اكبر اولاده ولقبه الفاروق بالاتفاق قيل اول من لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن سعد من حديث عايشة وقيل اهل الكتاب اخرجه ابن سعد عن الزهري وقيل جبريل عليه السلام ذكره البغوي **ص** حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار **ش** مطابقته للترجمة من قوله ورايت قصرا الى آخره وحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون السلمي الانماطي البصري وعبد العزيز هو ابن عبد الله بن ابي سلمة وفي رواية ابي ذر عبد العزيز بن الماجشون بزيادة لفظة ابن وقد مر تفسير الماجشون وهو لقب جده وتلقب به اولاده والحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن محمد بن الفرج واخرجه النسائي في المناقب عن نصير ابن فرج **قوله** رايتني اي رايت نفسي ودخلت الجنة جملة حالية **قوله** فاذا كانه للمفاجاة **قوله** بالرميصا وهو مصغر الرميصا مؤنث الارمص بالراء والصاد المهملة ولقبت بها الرمص كان بعينها واسمها سهلة وقيل رملة وقيل عمر ذلك وقيل هو اسمها ويقال فيه بالغين المعجمة بدل الراء وهي بنت ملحان بكسر الميم وبالحاء المهملة من خالد بن زيد الانصارية زوجة ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري وهي ام انس بن مالك خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وهي اخت ام حرام بنت ملحان وقال ابو داود وهو اسم اخت ام سليم من الرضاعة وجود ابن التين ان يكون المراد امراة اخرى لابي طلحة **قوله** خشفة بفتح المعجمتين والفاء اي حركة ورنا ومعنى **قوله** بعضهم وفي التوضيح هو بفتح الهمزة وسكون الشين وحكى ثمر فتحها ايضا وقال الكرماني بفتح الحاء وسكون الشين الحس والحركة وقال ابو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد يقال خشف يخشف خشفا اي سمع له صوتا او حركة وقيل واصله صوت يريب

الحيات وقال الفزاز الخشفة الصوت للواحد والخشفة الحركة اذا وقع السيف على اللحم ومعنى
الحديث هنا ما يسمع من حسن وقع القدم **قوله** فقال هذا بدل القليل يحتمل ان يكون جبريل
عليه السلام او ملكا من الملائكة ويحتمل ان يكون بلالا نفسه **قوله** يفشأنه بكسر الفاء والمد اى
امتد مع النفس من جوانبه من خارج وقال الداودى قد يقال القصر نفسه فا **قوله** فقال
النمر وفى رواية الكشميهنى فقالوا القائل اما جبريل كما قلنا والقائلون جمع من الملائكة وقالت
اى المحاربة **قوله** بانى وامات مُفدى ها او فديك ها **قوله** اعليك اغار هذا من القلب
لان الاصل عليها اغار منك وقال الكرمانى والاصل ان يقال امنك او بك اغار عليها ثم اجاب
بان لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه استعلانا عليك اغار علينا مع ان
كون الاصل ذلك ممنوع فلا محذور فيه **ص** حدثنا سعيد بن ابى مريم اخبرنا الليث
حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا انا نايم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة توضأ
الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر رضى الله عنه فذكرت غيرته فوليت مدبرا
فبكى وقال اعليك اغار يا رسول الله **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا
غير مرة وعقيل بضم العين والحديث قد مضى فى باب ما جاء فى صفة الجنة بهذا الاسناد
والمتن ومضى الكلام فيه هنا **ص** حدثنا محمد بن الصلت ابو جعفر الكوفى قال حدثنا
ابن المبارك عن يونس عن الزهرى اخبرنى حمزة عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا نايم شربت يعنى اللبن حتى انظر الى الرى يجرى فى ظفرى او فى
اظفارى ثم ناولت عمر فقالوا ما اولته قال العلم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
ومحمد بن الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالتاء المثناة من فوق الاسدى
الكوفى مات سنة سبع عشرة ومائتين وابن المبارك هو عبد الله وحمزة بالمهملة
والرأى ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب فضل العلم
فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة
ابن عبد الله بن عمر ومضى الكلام فيه عن هناك **ص** حدثنا محمد بن عبد الله بن
نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله حدثنى ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر
النبى صلى الله عليه وسلم قال رايت فى المنام انى انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر
فنزع ذنوبا او ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت
غربا فلم ار عبقريا يفرى فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن **ش** مطابقته
للترجمة ظاهرة وعبيد الله هو ابن عمر العمرى وابو بكر بن سالم هو ابن عبد الله بن
عمر وهو من اقران الراوى عنه وهما مدنيان من صغار التابعين واما ابو سالم

فقد



فقد ذكر من كبارهم وهو احد الفقهاء السبعة وليس لابى بكر بن سالم فى البخارى غير هذا
الموضع ووثقه العجلى ولا يعرف له رواية الا عبيد الله بن عمر المذكور واما اخرج له البخارى
فى المتابعات والحديث مضى من طريق الزهرى عن سالم ومضى فى فضل ابى بكر من طريق
صخر عن نافع عن ابن عمر ومضى فيه ايضا من طريق ابن المسيب عن ابى هريرة نحوه **قوله**
بدلو بكرة باضافة الدلو الى البكرة باسكان الكاف وحكى فتحها وقيل بكرة مثلثة الباء
**قلت** البكرة باسكان الكاف نسبة الدلو الى الاثنى من الابل وهى الشابة اى الدلو الذى
يستقى بها واما بتحريك الكاف فالمراد الخشبة المستديرة التى تعلق فيها الدلو **ص**
قال ابن جبير العبقرى عتاق الزرابى وقال يحيى الزرابى الطنافس لها حمل رقيق بثنونة
كثيرة **ش** ابن جبير هو سعيد بن جبير وهذا تعليق وصله عبد بن حميد من طريقه
**قوله** عتاق الزرابى اى حسان الزرابى وهو جمع عتيق وهو الكريم الرابع من كل شئ وقع
فى رواية الاصيلى وكريمة وبعض النسخ عن ابى ذر هنا قال ابن نمير والمراد به محمد بن
عبد الله بن نمير شيخ البخارى فيه وقال الكرمانى هو او ابى ذهو الراوى له **قوله** وقال
يحيى قال الكرمانى فى اى القطان اذ هو ايضا راوى هذا الحديث مرارا فى مناقب ابى بكر
وقال بعضهم هو يحيى بن زياد الفراء ذكر ذلك فى كتاب معانى القرآن له وظن الكرمانى
انه يحيى بن سعيد القطان فجزم بذلك واستند الى كون الحديث ورد فى روايته كما
تقدم فى مناقب ابى بكر رضى الله عنه **قلت** استناد الكرمانى اقوى ولا يلزم من
ذكر الفراء الزرابى فى كتابه ان يكون يحيى المذكور هنا هو الفراء بل الاقرب ما قاله الكرمانى
لان كثيرا من الرواة يفسرون ما وقع فى الفاظ الاحاديث التى يروونها **قوله** الطنافس
جمع طنفسة بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذى له حمل رقيق
والحمل بفتح الحاء المعجمة والميم بعدها لام الاهداب **قوله** رقيق اى غير غليظة **قوله** بثنونة
اشار به الى ما فى قوله تعالى وزرابى مبثوثة وفسرها بقوله كثيرة وقال بعضهم هو بقية
كلام يحيى بن زياد المذكور **قلت** هذه دعوى بلا دليل بل الظاهر انه من كلام البخارى
وهذا قال هو ثم استطرد المصنف كعادته فذكر معنى صفة الزرابى الواردة فى القرآن فى
قوله تعالى وزرابى مبثوثة وهذا الكلام يدل على انه من كلام البخارى وانه يرد عليه
بنسقه الى يحيى فافهم **ص** على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنى
ابى عن صالح عن ابن شهاب اخبرنى عبد الحميد ان محمد بن سعد اخبره ان اباه قال
وحدثنى عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال استأذن
عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه و

ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب فمن فبادرن الحجاب
فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء
اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر فانت احق ان يهبن
يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
قط الا سلك فجا غير فجك ش مطابقته للترجمة في قوله والذي نفسي بيده الى
آخره واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن علي بن عبد الله عن يعقوب بن
ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن
كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب كان واليا لعمر بن عبد العزيز على الكوفة يروي عن محمد بن سعد بن
ابي وقاص وكلهم مدنيون وفيه اربعة من التابعين على نسق وهم صالح وابن
شهاب وهما قريبان وعبد الحميد ومحمد بن سعد وهما قريبان وقد مر الحديث بهذا
الطريق في باب صفة ابليس وجنوده والطريق الاخر عن عبد العزيز بن عبد الله
ابن يحيى الاويسي المدني عن ابراهيم بن سعد المذكور عن صالح بن كيسان الى آخره وعنده
نسوة من قريش هن ازواجه ويحتمل ان يكون معهن من غيرهن لكن قرينة كونهن هن
يستكثرنه يؤيد الاول والمراد انهن يطلبن منه اكثر مما يعطيهن كذا بعضهم وقال الداودي
يستكثرنه اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه لجوابهن وفي التوضيح يستكثرنه يريد العطا
وقد ابان في موضع آخر ذلك انهن يردن النفقة وقال الداودي المراد انهن يكثرن
الكلام عنده وقال بعضهم وهو مردود بما وقع التصريح به في حديث جابر عند مسلم
انهن يطلبن النفقة قلت الذي قاله النووي اظهر لان الضمير المنصوب في يستكثرنه
يرجع الى الكلام الذي بدل عليه يكلمنه وثمة قرينة تؤيد هذا وهو ان عمر رضي الله عنه
لم يكن يرى بالمخاطب لاجل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اي عداوت انفسهن في حضرة
النبي صلى الله عليه وسلم بالظاهر انهن غير ان واجه النبي صلى الله عليه وسلم حين لاجل
حوايجهن كما قاله النووي واكثر الكلام كما قاله الداودي ورد الكلام ليس له
وجه ولا يصلح ان يكون حديث جابر مؤيدا لما ذهب اليه هذا القايل لان
حديث سعيد غير حديث جابر ولئن سلمنا ان يكون معناهما واحد فلا يلزم من
قوله يطلبن النفقة ان يكون تلك النسوة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لاحتمال





ان يكون ازواج تلك النسوة غايبين ولم يكن عندهن شئ فجئن الى النبي صلى الله عليه
وسلم وطلبن منه النفقة وايضا لفظ النفقة غير مخصوص بنفقة الزوجات عليهم لا يخفى
قوله عالية بالنصب على الحال ويجوز بالرفع على ان يكون صفة للنسوة واما على اصواتهن
فاما انه كان قبل نزول قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم واما ان كان باعتبار اصواتهن
لان كلام كل واحدة منهن بانفرادها على من صوته صلى الله عليه وسلم قوله فبادرن
اي اسرعن قوله اضحك الله سنك ولم يرد به الدعا بكثرة الضحك بل اراد لازمه
وهو السرور والفرح قوله يهبنني بفتح الهاء اي يوقرنني ولا يوقدن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله افظ واغلظ من الفظاظة والغلاظة وهما من افعل التفضيل
وهو يقتضي الشركة في اصل الفض فان قلت كيف ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم قلت
باعتبار القدر الذي في النبي صلى الله عليه وسلم من الغلظة على الكفار من المتهتكين لحرمات
الله تعالى فان قلت يعارض هذا قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك قلت الذي في الآية يقتضي ان لا يكون ذلك صفة لازمة فلا يستلزم ما في
الحديث ذلك بل يوجد ذلك عند الانكار على الكفار كما ذكرنا وقال بعضهم وجون بعضهم
ان يكون الافظ هنا بمعنى الفظ وفيه نظر للتصريح بالترجيح المقتضي فعل على بابه
قلت اراد بالبعض الكرماني فانه قال هكذا وليس بحمل للنظر فيه لان هذا الباب
واسع في كلام العرب قوله ايها بكسر الهمزة والهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالها
المفتوحة المنونة ويروى ايه بكسر الهمزة وكسر الهاء المنونة والفرق بينهما ان بمعنى
الاول لا بتندبنا بحديث ومعنى الثاني زدنا حديثا ما وفيه لغة اخرى وهي ايه بكسر
الهمزة والهاء بغير تنوين ومعناه زدنا مما عهدناه قال الجوهري ايه يعني بكسر الهمزة
والهاء بغير تنوين اسم سمي به الفعل لان معناه الامر يقول للرجل اذا استزدته من
حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه حدثنا
وقال الجوهري ايضا وان اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات
وقال ابن الاثير ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت
فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما يراد بها تامره بالسكوت وقال الطيبي
الامر بتوقير رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته فحمل الزيادة منه فكان
قوله صلى الله عليه وسلم ايه استزادة منه في طلب توقيره وتعظيم جانبه فلذلك
عقبه بقوله والذي نفسي بيده الى آخره فانه يشعر بانه رضي مقالته وحمد تعالى
قوله فجا اي طريقا واسعا وفيه فضيلة عظيمة لعمر رضي الله عنه لان هذا الكلام يقتضي
ان لا سبيل للشيطان عليه الا ان ذلك لا يقتضي وجوب العصمة اذ ليس فيه الاخبار

الشيطان من ان يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب
ما تصل اليه قدرته هكذا قرره بعضهم **قلت** هذا موضع التامل لان عدم سلوكه
الطريق الذي يسلك فيه عمر رضي الله عنه انما كان لاجل خوفه لا لاجل معنى آخر والدليل
عليه ما رواه الطبراني في الاوسط من حديث حفصة بلفظ ان الشيطان لا يلقى عمر سنة
اسلم الا خر لوجهه انتهى فالذي يكون حاله مع عمر هكذا كيف لا يمنع من الوصول اليه
لاجل الوسوسة وتمكن الشيطان من وسوسة بني ادم ما هو الا بانه يجري في عروق بني
آدم مثل ما يجري الدم فالذي يهرب منه ويجري على وجهه اذا راه كيف يجد طريقا اليه وما
ذاك الا اخاصة له وضعها الله فيه ففضله منه وكرم ما وبهذا الاندفع العصمة لانها من خواص
الانبياء عليهم السلام **ص** حدثني محمد بن المثنى عن اسماعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله
ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد
القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود
رضي الله عنه واخرجه البخاري ايضا في اسلام عمر رضي الله عنه عن محمد بن كثير عن سفيان
**قوله** ما زلنا اعزة الخ لما فيه من الجلد والقوة في امر الله تعالى وروى ابن ابي شيبة
والطبراني من طريق القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود كان اسلام
عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة والله ما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين
حتى اسلم عمر رضي الله عنه **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله حدثنا عمر بن سعيد
عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكنفه الناس
يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يدعني الا رجل اخذ بمنكبي فاذا علي
رضي الله عنه فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك
وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت اني كنت كثيرا اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر
وخرجت انا وابو بكر وعمر **ش** مطابقته للترجمة في قوله ذهبت انا وابو بكر وعمر
الى آخره وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة وعبد الله هو ابن المبارك وعمر
ابن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي وابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله بن
ابي مليكة وقد مر هو لا غير مرة والحديث مر عن قريب في مناقب ابي بكر فانه اخرجه
هناك عن الوليد بن صالح عن عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد الى آخره ومر
الكلام فيه هناك **قوله** وضع عمر على سريره يعني لاجل الغسل **قوله** فتكنفه
الناس بالنون والفاء اي اطافوا به من جوانبه والاكتناف والنواحي **قوله** فلم
يرعني بضم الراء اي لم يحزنني ولم يفجأني **قوله** اخذ على وزن فاعل في رواية

الكشميهني



الكشميهني اخذ بلفظ الفعل الماضي **قوله** فاذا علي اي فاذا هو علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكلمة اذا للمفاجاة **قوله** احبب بالنصب والرفع قاله الكرماني ولم
يذكر احد وجههما **قلت** اما النصب فعلى انه صفة لاحد واما الرفع فعلى انه يكون
خبر المبتدا المحذوف **قوله** وايم الله اي يمين الله **قوله** مع صاحبيك اراد بهما النبي وابا بكر
**قوله** وحسبت اني يجوز بفتح الهمزة وكسرها اما الفتح فعلى انه مفعول حسبت واما
الكسر فعلى الاستيناف التعليلي اي كان لي حسباني لجعل سماعي قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد قال الى خليفة حدثنا
محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى احد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه
برجله وقال اثبت احد فما عليك الا نبي او صديق او شهيد **ش** مطابقته للترجمة في ذكر
عمر واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد بن مسرهد عن يزيد بن زريع بضم الزاي
وفتح الراء عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس والاخر بطريق المذاكرة عن خليفة
ابن خياط احد شيوخه عن محمد بن سواء بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد الفرير
السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة يروى هو ومكهمس بن المنهال كلاهما عن
سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس وليس لكهمس في البخاري غير هذا الموضع
وسقط جميع ذلك من رواية ابي ذر واقتصر فيه على طريق يزيد بن زريع وقدم الحديث
في مناقب ابي بكر فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن يحيى عن سعيد عن قتادة
**قوله** اثبت احد يعني يا احد **قوله** او شهيد كان مقتضى الظاهر ان يقول شهيدان
ولكن معناه ما عليك غير هؤلاء الاجناس اي لا تخلوا عنهم وقيل الشهيد فعيل يستوي
فيه المثنى والجمع ويروى الا نبي وصديق بالواو وشهيد بالواو لان فيه تغيير الاسلوب
للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة والصديقية حاصلتان حينئذ بخلاف الشهادة
والاولان حقيقة والثاني مجاز ويروى بلفظ او فيهما كما في المتن هنا وقيل او بمعنى الواو
**ص** حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمر هو ابن محمد هو ابن زيد
هو ابن اسلم حدثه عن ابيه قال سئلني ابن عمر رضي الله عنهما عن بعض شانه يعني
عمر فاخبرته فقال ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض
كان اجد واجود وحقي انتهى من عمر بن الخطاب **ش** مطابقته للترجمة في قوله ما
رايت احدا الى آخره ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي سكن مصر وابن وهب هو
ابن عبد الله بن وهب المصري وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وزيد بن اسلم ابو اسامة يروى عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب يكنى

اباخالد كان من سبى اليمن قال الواقدى ابو زيد الحبشى البجاوى بفتح الباء الموحدة وتخفيف الجيم وبالواو من بجاوه من سبى اليمن اشتراه عمر بن الخطاب بمكة سنة احدى عشرة لما بعثه ابو بكر الصديق ليقيم للناس الحج مات قبل مروان بن الحكم وهو صلى عليه وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة **قوله** عن بعض شانه اى عن بعض شان عمر **قوله** بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بعده فى هذه الخصال او بعد موته **قوله** اجد بفتح الجيم وتشديد الدال افعل التفضيل من جد اذا اجتهد يعنى اجد فى الامور **قوله** واجود افعل ايضا من الجود يعنى ولا اجود فى الاموال **قوله** حتى انتهى من عمر بن الخطاب يعنى استمر الى اخر عمره فحاصله لم يكن احد اجد منه ولا اجود فى مدة خلافته **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان رجل سال النبى صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة فقال وماذا اعددت لها قال لا شئ الا انى احب الله ورسوله فقالت مع من احببت قال انس ففرحنا بشئ فرحا يقول النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبى اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قول انس فانه قرن ابا بكر وعمر بالنبى صلى الله عليه وسلم فى العمل والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن ابى الربيع **قوله** ان رجلا قيل هذا الرجل هوذ والخويصرة اليمانى وزعم ابن بشكوال انه ابا موسى الاشعرى وابو ذر وسياتى فى الادب من طريق اخر عن انس ان السائل هنا اعرابى ووقع عند الدارقطنى من حديث ابن مسعود ان الاعرابى الذى بال فى المسجد قال يا محمد متى الساعة فقال وما اعددت لها قال بعضهم فدل على ان السائل فى حديث انس هو الاعرابى الذى بال فى المسجد **قلت** لا دليل واضح هنا لاحتمال تعدد السائلين **قوله** فما فرحنا بكسر الراء بصيغة الفعل الماضى **قوله** فرحا بفتح الراء والحا مصدر اى كفرحنا وانتصابه بنزع الخافض **قوله** معهم اى مع النبى وابى بكر وعمر **فان قلت** الدرجات متفاوتة فكيف يكون انس فى درجة النبى صلى الله عليه وسلم ومعه **قلت** المراد المعية فى الجنة اى رجوا ان اكون فى دار الثواب لا العقاب وتمنى ايضا نجبهم ونوجوا ذلك من الله الكريم **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك فى امتى احد فانه عمر **ا** حدثنا زكريا بن ابى زايدة عن سعيد عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لقد كان قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امتى احد فعمر **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن





ابن عوف يروى عن ابيه سعد عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ومعنى هذا فى باب ما ذكر عن بنى اسرائيل فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز ابن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة عن هريرة الى اخره واصحاب ابراهيم بن سعد كلهم رووا بهذا الاسناد عن ابى هريرة الا عبد الله بن وهب فانه خالفهم فقال عن ابراهيم بن سعد بهذا الاسناد عن ابى سلم عن عايشة قال ابو مسعود ولا اعلم احدا تابع ابن وهب على هذا والمعروف عن ابى هريرة لا عن عايشة وزكريا بن ابى زايدة ذكره كما ذكره البخارى لما ياتى الان **قلت** قال محمد ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن عايشة اخرجه مسلم والترمذى والنساى **قلت** قال ابن مسعود بن ابراهيم وهو مشهور عن ابن عجلان فكان اباسلمة سمعه من عايشة ومن ابى هريرة جميعا **قوله** زاد زكريا الى اخره معلق وفى رواية زيادتان احدهما بيان كونهم من بنى اسرائيل والاخرى تفسير المراد بالمحدث فى رواية غيره فانه قال بدلها يكلمون من غير ان يكونوا انبياء وتعليق زكريا وصله الاسماعيلى وابو نعيم فى مستخرجيهما **قوله** محدثون ويروى ناس محدثون وقد مر تفسير محدثون هنا **قوله** لقد كان قبلكم ويروى لقد كان فيمن كان قبلكم **قوله** يكلمون قال الكرمانى يعنى الملائكة تكلمهم تعلى هذا تكلمون على صيغة المجهول فان لم يكن من امتى **قوله** احد وفى رواية الكشميهنى من احد **قوله** فعمر اى فهو عمر كلمة ان ليست للشك فان امته افضل الامم فاذا كان موجودا فيهم فالاولى ان يكون فى هذه الامة بل للتاكيد كقول الاجير ان عملت لك فوفنى حقى **ص** وقال ابن عباس من نبى ولا محدث **ش** اشار بهذا الى قراة ابن عباس فى قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى الاية فانه زاد فيها ولا محدث واخرجه عبد بن حميد من حديث عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن قال سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع فى غنمه عدا الذيب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها فالتفت اليه الذيب فقال له من لها يوم السبع ليس لها راع غيرى فقال الناس سبحان الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم فانى اومن به وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر **ش** هذا الحديث مضى فى مناقب ابى بكر فانه اخرجه هناك عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى الى اخره وذكر فيه قصة البقر ومضى الكلام فيه هناك

**ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنا ابو امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها مايبلغ الثدي ومنها مايبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعلى قميص اخبره فسالوا الم اولته يارسول الله قال الذين **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه فضيلة عمر رضي الله عنه والحديث مضى في كتاب الايمان في الاعمال فانه اخرجه عن محمد بن عبيد الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن شهاب الى اخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** قمص بضم الميم وسكونها جمع قميص **قوله** الثدي بضم المثناثة وكسر الدال المهملة وتشديد الياء اخر الحروف جمع ثدي **قوله** اجنزه يعني بسبحة لطول **قوله** قالوا اي الحاضرون من الصحابة وسيأتي في التفسير ان السائل في ذلك ابوبكر رضي الله عنه **فان قلت** يلزم منه ان يكون عمر افضل من ابي بكر **قلت** خص ابوبكر من عموم **قوله** عرض على الناس ويحتمل ان ابابكر لم يكن في الذين عرضوا والله اعلم **ص** حدثنا الصلت بن محمد حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر رضي الله عنه جعل يالم فقال له ابن عباس وكان يجزعه يا امير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت ابابكر فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذاك من من الله تعالى من به علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذاك من من الله جل ذكره من به علي واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل ان اراه قال حماد بن زيد حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال دخلت على عمر بهذا **اش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان له فضلا عظيما من حيث انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارقه وهو عنه راض وكذلك مع ابي بكر وبقية الصحابة رضي الله عنهم والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالتاء المثناثة من فوق ابن محمد ابن عبد الرحمن ابو همام الخارجي بالخاء المعجمة وبالراء البصري وهو من افراده واسماعيل ابن ابراهيم هو اسماعيل بن علية وعلية بضم العين امه وقد مر غير مرة وايوب هو السختياني وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله والمسور بن مخرمة بكسر الميم في الابن وفتحها في الاب ولهما صحبة والحديث من افراده **قوله** لما طعن عمر طعنه ابو لؤلؤة

عبد



عبد المغيرة بن شعبة ضربه في خاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين **قوله** وكان يجزعه اي وكان ابن عباس يجزعه بضم الياء اخر الحروف وفتح الجيم وتشديد الزاي ينسبه الى الجزع ويلومه وقيل معناه يزيل عنه الجزع كما في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عنهم الفزع **قوله** ولئن كان ذلك هكذا اي في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ولا كل ذلك اي لا تبالغ في الجزع فيما اتت فيه وقال الكرماني وان كان ذلك هكذا قاله ثم قال هذا ادعاء اي لا يكون ما تخاف منه العذاب ونحوه او لا يكون الموت بهذا الطعن **قوله** ثم فارقته اي ثم فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره ثم فارقت بحذف الضمير المنصوب **قوله** وهو عنك راض الواو فيه للحال **قوله** ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد المهملة والحاء وهو جمع صاحب واراد به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر قال بعضهم هذا في رواية بعضهم وفيه نظر للاتيان بصيغة الجمع موضع التثنية **قلت** لا توجه النظر فيه اصلا بل الموضع موضع ذكر الجمع لان المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقال عياض يحتمل ان يكون الاصل ثم صحبتهم فزيد فيه صحبة الذي هو الجمع **قوله** فان ذلك من بفتح الميم ونشديد النون اي عطا وفي رواية الكشميهني فانما ذلك **قوله** فهو من اجلك اي جزعي من اجلك واجل اصحابك قال ذلك لما شعر من فتن يقع بعده وفي رواية الى ذر عن الحموي والمستملي اصحابك بالتصغير **قوله** طلاع الارض بكسر الطاء المهملة وتخفيف اللام اي ملوا الارض قال الهروي اي ما يملأ الارض حتى يطلع ويسيل وقال ابن سيدة طلاع الارض ما طلعت عليه الشمس وكذا قاله ابن فارس وقال الخطابي طلاعها ملوها اي ما يطلع عليها ويشرق فوقها من الذهب **قوله** قبل اراه اي العذاب انما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشية التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية **قوله** قال حماد بن زيد الى اخره معلق ووصله الاسماعيلي من رواية الفواريري عن حماد بن زيد **ص** حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة حدثني عثمان ابن غياث حدثنا ابو عثمان النهدي عن ابي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو ابو بكر فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتح له فاذا هو عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان فاخبرته

بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان **ش** مطابقته
للترجمة ظاهرة ويوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة
اثنين وخمسين ومايتين وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة الليثي وعثمان بن غياث
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء وبعد الالف ثاء مثلثة الراسبي ويقال الباهلي من اهل البصرة
وابو عثمان النهدي بفتح النون عبد الرحمن بن مل والحديث مضى عن قريب في مناقب ابي
بكر رضي الله عنه عن ابي موسى الاشعري مطولا من غير هذا الوجه ومر الكلام فيه مستوفى
**قوله** المستعان اسم مفعول يقال استعان به واستعان اياه

**ص** حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني حيوة حدثني ابو عقيل زهرة بن
معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد
عمر بن الخطاب رضي الله عنه **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان اخذ اليد دليل على غاية
المحبة وكمال المودة والا تحاد ولولا ان في عمر فضلا عظيما لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده ويحيى
ابن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وتوفي بها سنة ثمانين او سبع وتسعين
ومائتين وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وحيوة بفتح الحاء المهملة العابد الزاهد مات
سنة ثلاث وخمسين ومائة وابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي على
المشهور وقيل بفتحها واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري وجده عبد الله بن
هشام بن زهرة بن عثمان وهو من افراد البخاري واخرجه ايضا في النذور عن يحيى بن سليمان
ايضا باتم منه **ص باب مناقب عثمان بن عفان ابي عمرو القرشي رضي الله عنه**
**ش** اي هذا باب في بيان مناقب عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن
عبد مناف يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وكنيته ابو عمرو الذي استقر
عليه الامر وفيه قولان ايضا ابو عبد الله وابو ليلى وعن الزهري انه كان يكنى اباعبد الله
باسم ابنه عبد الله رزقه من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى ابن قتيبة ان
بعض من ينتقصه يكنيه اباليلى يشير الى ابن جابنه وقد استنهر ان لقبه ذو النورين
وقيل للهلب بن ابي صفرة لم قيل لعثمان ذو النورين قال لانه لم يعلم احد اسبل سترا
على ابنتي غيره وروى خيثمة في الفضايل والدارقطني في الافراد من حديث علي رضي الله عنه
انه ذكر عثمان فقال ذاك امره بدعى في السماء ذو النورين وامه اروى بنت كريز بن
ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وامها ام حكيم البيضا بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **ص** وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة
وله الجنة فحفرها عثمان رضي الله عنه **ش** هذا التعليق مضى في الوقف في باب اذا
وقف ارضا او بئرا عن عبدان عن ابيه عن شعبة الى اخره ووصله الدارقطني والاسماعيلي
وغيرهما



وغيرهما من طريق القاسم بن محمد المروزي عن عبدان ولفظ البخاري عنه ان عثمان
رضي الله عنه قال انشدكم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر رومة
فله الجنة فحفرتها الحديث وقد مضى الكلام فيه هناك مستقصى **ص** وقال من جهز جيش
العسرة فله الجنة فجهزه عثمان **ش** اي وقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره قد مر في الباب
المذكور انفا في الحديث المذكور فيه وجيش العسرة هو غزوة تبوك وسميت بها لانها
كانت في زمان شدة الحر وجدب البلد وفي شقة بعيدة وعدو كثير **قوله** فجهزه عثمان
اي جهز جيش العسرة وقال الكرماني فجهزه بتسعماية وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وجاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب
عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حايطا وامرني ان
احفظ باب الى يطلع فجاء رجل يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء آخر
يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستاذن فسكت هنيهة ثم
قال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان بن عفان **ش** مطابقته للترجمة
ظاهرة وحماد هو ابن زيد وفي بعض النسخ مذكور وايوب هو السختياني وابو عثمان
عبد الرحمن بن مل وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى عن قريب في
اخر الباب الذي قبله **قوله** هنيهة بالتصغير واصلها من الهنة كناية عن الشيء من نحو
الزمان وغيره واصلها هنيهة اي شيء قليل **ص** قال حماد وحدثنا عاصم الاحول وعلي
ابن الحكم سمعا اباعثمان يحدث عن ابي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماقد انكشف عن ركبته او ركبته فلما دخل عثمان
غطاها **ش** حماد هو ابن زيد عند الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر وحده وقال حماد
ابن مسلمة حدثنا عاصم الى اخره والاول هو الاصوب **وقوله** قال حماد متصل بالاسناد
الاول وبقية منه ظذلك ذكره وحدثنا عاصم بالواو وعلي بن الحكم بفتحتين ابو الحكم البناني
البصري مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقد مر في الاجارة في باب عيب الغلم ولما
اخرج الطبراني هذا الحديث قال في اخره قال حماد فحدثني علي بن الحكم وعاصم انهما سمعا ابا
عثمان يحدث عن ابي موسى نحو من هذا واما حديث حماد بن سلمة فقد اخرجه ابن ابي
خيثمة في تاريخه لكن عن علي بن الحكم وحده واخرجه عن موسى بن اسماعيل وكذا اخرجه
الطبراني من طريق حجاج بن منهال كلهم عن حماد بن سلمة عن علي بن الحكم وحده وليست
فيه هذه الزيادة **قوله** او ركبته شك من الراوي ووهم الداودي هذه الرواية
فقال هذه الرواية وهم وقد دخل بعض الرواة حديثا في حديث انما الحاء ابا بكر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته مكشف فذن فجلس ابو بكر ثم الحاء عمر كذلك ثم

استاذن عثمان فغطى النبى صلى الله عليه وسلم فخذه فقيل له فى ذلك ان عثمان رجل حيى فان وجد فى على تلك الحالة لم يبلغ حاجته وايضا فان عثمان اولى بالاستحيا لكونه تحته فزوج البنت اكثر حياء من انى الزوجة بوضعه ارسال على رضى الله عنه ليسأل عن حكم المذى **ص** حدثنى احمد بن شبيب بن سعيد حدثنى ابى عن يونس قال ابن شهاب اخبرنى عروة ان عبيد الله بن عدى بن الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه الوليد فقد اكثر الناس فيه فقصدت عثمان حتى خرج الى الصلاة قلت ان لى اليك حاجة وهى نصيحة لك قال يا ايها المرء منك قال معرورا ه قال اعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهما اذ جاء رسول عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب الله ولرسوله فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس فى شان الوليد قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الى من علمه ما يخلص الى العذراء فى سترها قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت افليس لى من الحق مثل الذى لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التى تبلغنى عنكم اما من شان الوليد فسنأخذ فيه بالحق وان الله ثم دعى عليا رضى الله عنه فامره ان يجلده فجلده نمانين **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم دعى عليا رضى الله عنه الى آخره من حيث انه اقام الحد على اخيه فهذا دلالة مراعاة الحق وفيه منقبة من المناقب واحمد بن شبيب بن سعيد ابو عبد الله الحبطى البصرى وابوه شبيب بن سعيد روى عن يونس بن يزيد روى عنه ابنه هنا وفى الاستقراض مفردا وفى غير موضع مقرونا وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عدى بفتح العين المهملة وكسر الدال المهملة بن الخيار النوفلى الفقيه والمسور بن مخرمة بفتح الميم فى الاول وكسرها فى الثانى وقد مر فى قريب وعبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث بفتح الياء آخر الحروف وضم الغين المعجمة وفى آخره ثاء مثلثة القرشى الزهرى المدنى وهو من افراد البخارى **قوله** ما يمنعك الخطاب لعبيد الله بن عدى وفى رواية معمر عن الزهرى التى تلى فى هجرة الحبشة قالا ما يمنعك ان تكلم خالك لان عبيد الله هذا هو ابن اخت عثمان بن عفان **قوله** لاخيه اى لاجل اخيه وفى رواية الكشميهنى فى اخيه الوليد هو ابن عقبة وصح





بذلك فى رواية معمر وكان الوليد هذا اخا عثمان لامه وعقبة هو ابن ابى معيط ابن ابى عمرو بن امية بن عبد شمس وكان عثمان رضى الله عنه ولى الوليد الكوفة وكان عاملا بالجزيرة على حربها وكان على الكوفة سعد بن ابى وقاص وكان عثمان ولاه لما ولى الخلافة بوصية من عمر رضى الله عنه وكان عمر قد عزله عن الكوفة كما ذكرنا ثم عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد عليها وكان سبب العزل ان عبد الله بن مسعود كان على بيت المال فى الكوفة فاقترض منه سعد مالا فجاءه يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما وعزل سعدا واستخضع الوليد من الجزيرة وولاه الكوفة **قوله** فقد اكثر الناس فيه اى فى الوليد **قوله** فقد اكثر الناس فيه اى فى الوليد يعنى اكثروا فيه من الكلام فى حقه بسبب ما صدر منه وكان قد صلى باهل الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكران وبلغ الخبر بذلك الى عثمان وترك اقامة الحد عليه فتكلموا بذلك فيه وانكروا ايضا على عثمان عزل سعد بن ابى وقاص مع كونه احد العشرة ومن اهل الشورى واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام ما لم يتفق شئ منه للوليد بن عقبة ثم لما ظهر لعثمان سوء سيرته عزله ولكنه اخر اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من يشهد عليه بذلك فلما ظهر له الامر امر باقامة الحد عليه كما نذكره وروى المدايني من طريق الشعبى ان عثمان لما شهد واعنده على الوليد حبسه **قوله** فقصدت القايل هو عبيد الله بن عدى المذكور حاصل المعنى انه قصد الحضور عند عثمان حتى خرج الى الصلاة وفى رواية الكشميهنى حتى خرج والمعنى على هذه الرواية صادفنى عبيد الله وقت خروج عثمان الى الصلاة وعلى الرواية الاولى انه جعل قصده مستطرا لخروج عثمان **قوله** وهى نصيحة لك الواو فيه للحال ولفظه هى ترجع الى الحاجة **قوله** قال اى قال عثمان باتهما المرء منك يخاطب بذلك عبيد الله بن عدى تقديره اعوذ بالله منك وقد صرح معمر بذلك وفى روايته فى هجرة الحبشة على ما ياتى واشار اليه ههنا بقوله قال معمرا راه قال اعوذ بالله منك قال معمر بن راشد البصرى وكان قد سكن اليمن **قوله** اراه بضم الهمزة اى اظنه قال ايها المرء اعوذ بالله منك وقال ابن التين انما استفاد منه خشية ان يكلمه بشئ يقتضى الانكار عليه وهو فى ذلك معذور فيضيق بذلك صدره **قوله** فانصرفت اى من عند عثمان رضى الله عنه **قوله** فرجعت اليهما اى الى المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود ومن كان عندهما وفى رواية معمر فانصرفت فدثرتهما اى المسور وعبد الرحمن بالذى **قلت** لعثمان فقالا قد قضيت الذى عليك **قوله** ان جاء رسول الله عثمان كلمة اذا للمفاجاة

وفي رواية معمر بينما انا جالس معهما اذ جاء رسول عثمان فقالا لي قد استدلك الله فانطلقت **قوله** فاتيته اى فاتيت عثمان فقال ما نصيحتك اراد بها في قوله لما حاجة اليه وقال له اني اليك حاجة وهي نصيحة لك **قوله** فقلت اشار به الى تفسير تلك النصيحة بالفاء التفسيرية وهي من قوله ان الله سبحانه الى قوله قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وكنت بفتح التاء الخطاب يخاطب به عثمان وكذا بفتح التاء في قوله هاجرت وصحبت ورايت وارد بالهجرتين الهجرة الى الحبشة والهجرة الى المدينة **قوله** ورايت هدية بفتح الهاء وسكون الدال اى رايت طريقته **قوله** وقد اكثر الناس في شان الوليد اى اكثروا فيه الكلام بسبب شربة الخمر وسوء سيرته وزاد معمر في روايته عقيب هذا الكلام وحق عليك ان تقيم عليه الحد **قوله** قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى قال عثمان لعبيد الله بن عدي يخاطبه بقوله ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية معمر فقال لي يا ابن اختي وفي رواية صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عند عمر بن ابي شيبة هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ومراده بالادراك ادراك السماع والاخذ عنه وبالمرؤية رؤية العين له ولم يرد نفي الادراك بالعين فانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن ماكولا ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل ابوه يوم بدر كافرا وقال ابن سعد في طبقة الفتحيين والمدانين وعمر بن شيبة في اخبار المدينة ان هذه القصة الحكية ههنا وقعت لعدي بن الخيار نفسه مع عثمان رضي الله عنه والله اعلم **قوله** قلت لا اى ما رايته ولكن ادركت زمانه **قوله** خلص بفتح اللام يقال خلص فلان الى فلان اى وصل اليه وضبطه بعضهم بضم اللام واظنه غير صحيح وفي حديث المعراج فلما خلصت بمستوى اى وصلت وبلغت وقد ضبط بفتح اللام **قوله** الى العذراء وهي البكر واراد عبيد الله باعدى بهذا الكلام ان علم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شائعا ذائعا حتى وصل الى العذراء المخدرة في بيتها فوصله اليه مع حرصه عليه بالطريق الاولى **قوله** كما قلت بفتح التاء خطاب لعبيد الله بن عدي وجه التشبيه فيه بيان حال وصول علم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كما وصل علم الشريعة اليهما من وراء الحجاب فوصله اليه بالطريق الاخرى **قوله** ثم ابو بكر مثله اراد ثم صحبت ابا بكر رضي الله عنه وما عصيته ولا غششته مثل ما فعلت مع النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ثم مثله يعني ثم صحبت عمر ايضا كما فعلت شيئا من ذلك **قوله** ثم استخلفت على صيغة المجهول **قوله** افليس لي لهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاخبار اى افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي **قوله** قلت بلى القايل هو عبيد الله بن عدي





**قوله** فاهذه الاحاديث جمع احدوثة وهي ما يتحدث به وهي التي كانوا يتكلمون بها من ماخيره اقامة الحد على الوليد **قوله** ثم دعى عليا هو علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فامره ان يجلد اى فامر عثمان عليا ان يجلد الوليد بن عقبة ويجلده بالفيء للضرب رواية الكشميهني وفي رواية غيره ان يجلد بلد صفير **قوله** فجلده ثمانين وفي رواية معمر فجلد الوليد اربعين جلدة قيل هذه الرواية اصح من رواية يونس والوقوف فيه من الراوي عنه شبيب بن سعد والمرجح لرواية معمر ما رواه مسلم من طريق ابا ساسان قال شهدت عثمان اى بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال ان زيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران يعني مولى عثمان بن عفان انه قد شرب الخمر فقال عثمان قم يا علي فاجلده فقال علي قم ياحسن فاجلده فقال حسن ول حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله ابن جعفر قم فاجلك فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر اربعين وعثمان وكل سنة وهذا احب الي انتهى **فان قلت** من الشاهد الاخر الذي لم يسم في هذه **قلت** قيل هو الصعب بن جثامة الصحابي المشهور رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وعند الطبري من طريق سيف في الفتوح ان الذي شهد عليه ولد الصعب واسمه جثامة كاسم جده وفي رواية اخرى ان ممن شهد عليه ابا زينب بن عوف الاسدي وابا مورع الاسدي **قلت** ابو زينب اسمه زهير من الحارث بن عوف الكاسي الحجر وقال ابو عمر من ذكره في الصحابة فقد اخطا ليس له شيء يدل على ذلك وابو المورع

بياض

وذكر المسعودي في المروج ان عثمان قال للذين شهدوا ما يدريكم انه شرب الخمر قالوا هي التي كنا نشربها في الجاهلية وذكر الطبراني ان الوليد ولي الكوفة خمس سنين قالوا وكان جوادا ولي عثمان بعد سعد بن العاص فسار فيهم سيرة عادلة **قلت** وكانت تولية عثمان سعيد بن العاص الكوفة في سنة ثلاث من الهجرة وفتح سعيد هذا طبرستان في هذه السنة وقال الواقدي لما ولي عثمان سعيد بن العاص الكوفة وقدمها قال لا اصعد المنبر حتى تغسلوه من اثار الوليد الفاسق فانه نجس فاغسلوه ثم ظهرت بعد ذلك من سعيد بن العاص هنات واحتج اصحابنا بهذا الحديث ان حد السكران من شرب الخمر وغيرها من الاشربة ثمانون جلدة وقال الشافعي اربعون جلدة وبه قال احمد في رواية لان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وضرب ابو بكر اربعين فلما راه كان بجريدتين والنعلين فكان كل ضربة بكف بضم بتين والذي يدل لك على هذا قول ابي سعيد جلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر بنعلين فلما كان في زمن عمر رضي الله عنه جعل بدل كل نعل

سوطار واه احمد ص حدثني محمد بن حاتم بن بزيع ناشاذان حدثنا عبد العزيز
ابن ابي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لا نفاضل بينهم ش مطابقته للترجمة من حيث انه يدل على ان عثمان افضل الناس
بعد الشيخين ومحمد بن حاتم بالحاء المهملة وكسر التاء المثناة من فوق ابن بزيع بفتح الباء الموحدة
وكسر الزاي وسكون الياء الحروف وفي اخره عين مهملة ابو سعيد مات ببغداد في
رمضان سنة تسع واربعين ومايتين وشاذان بالشين المعجمة والذال المعجمة وفي اخره
نون واسمه الاسود بن عامر ويلقب بشاذان اصله شامي سكن بغداد وعبد العزيز بن
ابي سلمة الماجشون بكسر الميم وفتحها وهو بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرها صفة
لابي سلمة لان كلا منهما يلقب به وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث اخرجه ابو داود
في السنة عن عثمان بن ابي شيبة عن الاسود عن عامر به قوله لا نعدل بابي بكر احدا
اي لا نجعل احدا مثلا له ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك قوله ثم نترك اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم اراد انهم بعد تفضيل الشيخين وعثمان لا يتعرض لاصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بعدهم بالتفضيل وعدمه وذلك لانهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم تفضيل
هؤلاء الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون به قوله لا نفاضل في نفس الامر تفسير قوله
ثم يترك بعض لا نحكم بعدهم بتفضيل احد وسكت عنهم وقال الخطابي وجه هذا ان اريد
به الشيوخ ودور الاسنان وهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر
شاورهم وكان علي رضي الله عنه في زمانه عليه السلام حديث السن ولم يرد بن عمر
الا ان رايه على رضي الله عنه ولد تاخير وقد تقرر عند اهل السنة فاطبة من تقديم
علي بعد عثمان ومن تقديم بقية العشرة المبشرة على غيرهم ومن تقديم اهل بدر على
من لم يشهدها وقال الكرماني ملخصه لا حجة في قوله كنا نترك لان الاصوليين اختلفوا
في صيغة كنا نفعل لا في صيغة كنا لا نفعل لتصوير تقرير السوال في الدول دون
الثاني وعلى تقدير ان يكون حجة مما هو من العليات حتى يكفي فيه الظن ولئن
سلمنا فقد عارضه ما هو اقوى منه ثم قال ويحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك كان
وقع له في بعض ازمنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمنع ذلك ان يظهر بعد ذلك الحكم
ولئن سلمنا عمومه لكن انعقد الاجماع على افضلية علي بعد عثمان انتهى قلت
في دعواه الاجماع نظر لان جماعة من اهل السنة يقدمون عليا على عثمان رضي الله عنهما
ص تابعه عبد الله عن عبد العزيز ش اي تابع شاذان عبد الله بن صالح
كان الليث الجهني المصري الماجشون باسناده المذكور وكلاهما من مشايخ البخاري

ص



ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب
قال جاء رجل من اهل مصر وحج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قال
قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني
هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم فقال هل تعلم انه تغيب يوم بدر ولم يشهد قال
نعم قال تعلم ان عثمان انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر
قال ابن عمر اتبى لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفى عنه وغفر له واما تغيبه
عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن
بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال
هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الان معك ش مطابقته للترجمة من
حيث ان فيه فضيلة عظيمة لعثمان وهي ان الله تعالى عفى عنه وغفر له وحصل له السهم
والاجر وهو غائب ولم يحصل ذلك لغيره واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى يد اليمنى
وقال هذه يد عثمان وهذا فضل عظيم اعطاه الله اياه وابو عوانة بفتح العين المهملة
الوضاح بن عبد الله اليشكري وعثمان هو ابن عبد الله بن موهب بفتح الميم وسكون
الواو وضبطه الكرماني بفتح الهاء وضبطه بعضهم بكسرها وبعدها ياء موحدة تابعي
وسط من طبقة الحسن البصري وهو ثقة باتفاقهم وفي الرواية اخرى يقال له عثمان بن
موهب تابعي ايضا بصري لكنه اصغر منه روى عن انس روى عنه زيد بن الحباب
وحده اخرج له النسائي قوله جلوسا اي جالسين قوله قال قريش اي هم قريش
ويروى قال قريش بصيغة الجمع بغير الاقل قال واحد من القوم الذين هناك قوله
فمن الشيخ اي الكبير الذي يرجعون اليه في قوله قوله قالوا عبد الله بن عمر اي
كبيرهم هو عبد الله بن الخطاب رضي الله عنهما قوله هل تعلم الخ يشتمل على ثلاث مسايل
سال عن ابن عمر عنها والذي يظهر انه كان متعصبا على عثمان رضي الله عنه ولكن
اراد ان يبين معتقده فيه فلذلك قال الله اكبر مستحسنا لما اجاب عبد الله بن عمر
عن كل واحدة منها بجواب حسن مطابق لما كان في نفس الامر قوله فاشهد
ان الله عفى عنه وغفر له انما قال ابن عمر هذه المقالة اخذا من قوله تعالى ان
الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا
ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم قوله يوم التقى الجمعان هو يوم احد

والجعران البنى صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وابو سفيان بن حرب مع كفار قريش
قوله ببعض ما كتبوا اى ببعض دونهم السالفة قوله ولقد عفى الله عنهم اى
عما كان منهم من الفرار وروى البيهقى فى دلايل النبوة من حديث عمار بن عزرة عن ابى
الزبير عن جابر قال انتزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبقى معه احد
عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد فى الجبل الحديث وقال ابن سعد
وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى يوم احد ما يزول يرمى عن قوسه حتى صارت
سنطايا وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبقه من المهاجرين فيهم ابو بكر
الصديق رضى الله عنه وسبقه من الانصار حتى عاجزوا قال البخارى لم يبق مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اثنى عشر رجلا على ما يأتى ان شاء الله تعالى وقال البلاذرى ثبت
معه من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلى وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطلحة
بن عبيد الله والزبير بن العوام وابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم ومن الانصار الحباب
ابن المنذر وابو دجانة وعاصم بن ثابت بن ابى الافلح والحارث بن الصمة واسيد بن
حضير وسعد بن معاذ وقيل سهل بن حنيف قوله تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهى رقية وروى الحاكم فى المستدرك من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه
قال تخلف النبى صلى الله عليه وسلم عثمان واسامة بن زيد على رقية فى مرضها لما خرج الى بدر
فماتت رقية حين وصل زيد بن ثابت بالبشارة وكان عمر رقية لما مات عشرين سنة قوله
مكانه اى مكان عثمان قوله هذه يد عثمان اى بدلها قوله على يدك اى اليسرى قوله فقال
هذه اى البيعة لعثمان اى عن عثمان قوله اذهب بها الان معك اى اقرن هذا
العذر بالجواب حتى لا يبقى لك فيما اجبتك به حجة على ما كنت تعتقده من غيبة عثمان
رضى الله عنه وقال الطيبى قال له ابن عمر تنهما اى توجهما تمسكت به فانه لا ينفعك
بعد ما يكنت لك ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان
انسا رضى الله عنه حدثهم قال صعد النبى صلى الله عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر
وعثمان فرجف وقال اسكن احد اظنه ضربه برجله فليس عليك الا نبى وصديق
وشهيدان ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وشهيدان لان احدهما هو عثمان
رضى الله عنه وهذا الحديث وقع هنا عند الاكثرين ووقع فى رواية ابى ذر والخطيب
قبل حديث محمد بن حاتم بن بزيع عن شاذان الذى هذا الباب ومر فى مناقب ابى
بكر رضى الله عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن يحيى عن سعيد عن قتادة
ومعنى الكلام فيه هناك قوله فرجف اى اضطرب احد وقال وبروى فقال بالفاء
اى فقال النبى صلى الله عليه وسلم له احد بضم الدال لانه منادى مفرد وحذف منه





حرف النداء وروى حراء فان صحت رواية انس بلفظ حرا فالتوفيق بينهما يكون بالحمل
على التعدد ووقع لفظ الحرا فى حديث ابى هريرة اخرجه مسلم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حرا وابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير فتحركت الصخرة
فقال عليه السلام اهدأ فما عليك الا نبى وصديق وشهيد وفى رواية له وسعد

## ص باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان وفيه مقتل عمر بن
## الخطاب رضى الله عنه ش

اى هذا باب فى بيان قصة البيعة بعد عمر بن الخطاب
واتفاق الصحابة على تقديم عثمان بن عفان فى الخلافة وقوله وفيه مقتل عمر بن الخطاب
لم يوجد الا فى رواية السرخسى والبيعة بفتح الباء عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة
كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة
امره ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون
قال رايت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن
اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق
قالا حملناها امرا هى له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا ان تكونا حملتما الارض ما لا
تطيق قالا لا فقال عمر لين سلمنى الله لادعن ارامل العراق لا يحتجن الى رجل بعدى
ابدا قال فما اتت عليه الا اربعة حتى اصيب قال انى لقائم ما بينى وبينه الا عبد الله
ابن عباس رضى الله عنهما غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قال استووا
حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم وكبر وربما قرأ سورة يوسف والنحل او نحو ذلك
فى الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلنى الكلب حتى
طعنه فصار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى
طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين
طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن
ابن عوف رضى الله عنه فقدمه فمن يلى عمر فقد راى الذى راى واما نواحى
المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله
فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلنى
فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد
امرت به معروفا الحمد لله الذى لم يجعل منيتى بيد رجل يدعى الاسلام تركت
انت وابوك تحميان ان يكثر العلوج بالمدينة وكان اكثرهم رقيقا فقال
ان شئت فعلت اى ان شئت قتلنا قال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا
قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم

مصيبة قيل بومئذ فقايل يقول لا باس وقايل يقول لا خان عليه فاني نبيذ فشربه
فخرج من جوفه ثم اتى بلبن فشربه فخرج من جوفه فعلموا انه ميت فدخلنا عليه
وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك
من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت
ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفاف علي لا لي ولا اوبال فلما ادبر اذا ازاره عين الارض
قال ردوا علي الغلام قال ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك وانقى لربك يا عبد
الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوا ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى
له مال ال عمر فاده من اموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في
قريش ولا تعدهم الى غيرهم فادع عني هذا المال انطلق الى عايشة ام المؤمنين فقل يقرا
عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا وقل يستاذن
عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستاذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة
تبكي فقال يقرا عليك عمر بن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت
كنت اريده لنفسي ولاوثرن به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر
قد جاء قال ارفعوني فاسندته رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين
اذنت قال الحمد لله ما كان من شيء اهم الي من ذلك فاذا انا قضيت فاحملوني ثم سلم فقل
يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين
وحيات ام المؤمنين حفصة والنساة تسير معها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت
عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاها من الداخل فقالوا
اوص يا امير المؤمنين استخلف قال ما اجد احق بهذا الامر من هؤلاة النفر او الرهط
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير
وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم الله ابن عمر وليس له الا من شيء
كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به
ايكم ما امر فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي
بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه
بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفى
عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردا الاسلام وحيات المال وغيظ العدو
وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب
ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي اموالهم ويرد على فقرائهم واوصيه بذمة
الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم



ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستاذن
عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع
هؤلاة الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري
الى علي فقال طلحة قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن ايكما تبرا من
هذا الامر فنجعله اليه والله عليه السلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكتا الشيخان
فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله على الالوعن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما
فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك
لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن وليطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل
ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه فبايع له علي ودخل اهل الدار فبايعوه

**ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان الحديث يشتمل على جميع ما في الترجمة وموسى بن اسماعيل
ابو سلمة المنقري البصري الذي يقال له التبوذكي وابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري
وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن الكوفي وعمرو بن ميمون
الاودي ابو عبد الله الكوفي ادرك الجاهلية وروى عن جماعة من الصحابة وكان بالشام ثم
سكن الكوفة وقد مضى قطعة من هذا الحديث في كتاب الجنائز في باب ما جاء في قبر النبي صلى
الله عليه وسلم **ذكر معناه قوله** قبل ان يصاب اي قبل ان يقتل يا ياما اي اربعة لما
سياتي **قوله** حذيفة بن اليمان وهو حذيفة بن حسيل ويقال حسل بن جابر ابو عبد
الله العبسي حليف بني الاشهل صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واليمان
لقب حسيل وانما لقب به لانه خالف اليمانية **قوله** وعثمان بن حنيف بضم الحاء
المهملة وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره فاء بن واهب الانصاري الاوسي
الصحابي وهو احد من تولى مساحة سواد العراق بامر عمر بن الخطاب وولاه ايضا
السواد مع حذيفة بن اليمان **قوله** قال كيف فعلتما اي قال عمر لحذيفة وعثمان
كيف فعلتما في ارض سواد العراق حين توليتما مسحها **قوله** اتخافان ان تكونا حملتما
الارض اي هل تخافان بان تكونا اي من كونكما حملتما الارض اي ارض العراق ما لا تطيق
حمله وذلك لانه كان بعضهم يضربان الخراج عليهما والجزية على اهلها فسالهما
هل فعلا ذلك ام لا فاجابا وقالا حملناها امرا هي اي الارض المذكورة وهو في محل
الرفع على الابتدا **قوله** له اي لما حملناها مطيقة خيرا المبتدا يعني ما حملناها شيئا
فوق طاقتها ورواه ابن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن حصين بهذا الاسناد
فقال حذيفة لو شئت لاضعفت اي جعلت خراجها ضعفين وروى من
طريق الحكم عن عمرو بن ميمون ان عمر رضي الله عنه قال لعثمان بن حنيف لئن

زدت على كل راس درهين وعلى كل جريب درهما وقفيزا من طعام لاطاقوا ذلك
قال نعم وقال الكرماني ويروى اتحاذا بحذف النون تخفيفا وذلك جايز بلغتنا صاحب
ولا جارم قوله قال انظر اى قال عمر انظرني للتحميل ويجوز ان يكون هذا كناية
عن الحذر لانه مستلزم للنظر قوله قال لا اى قال عمر وبنا يمون قال الحذيفة
وعثمان ما حملنا الارض فوق طاقتها قوله فما اتت عليه اى على عمر رضي الله عنه
الا رابعة اى صيحة رابعة ويروى لا اربعة اى اربعة ايام حتى صيب اى حتى
طعن بالسكين قوله قال الى لقايم اى قال عمر وبن يمون الى لقايم في الصف تنظر
صلاة الصبح قوله ما بيني وبينه اى ليس بيني وبين عمر رضي الله عنه الا عبد الله بن
عباس وفي رواية ابن اسحاق الا رجلان قوله عذاة نصب على الظرف مضافا الى
الجملة اى صيحة الطعن قوله فهمى اى في الصفوف وفي رواية الكشميهني فيهم اى
في اهل الصفوف قوله او النحل شك من الراوي اى او سورة النحل قوله او اكلني شك
من الراوي واراد بالكلب العلج الذي طعنه وهو غلام المغيرة بن شعبة ويكنى ابو لؤلؤة
واسمه فيروز قوله حتى طعنه يعني طعنه ثلاث مرات وفي رواية الى اسحاق تعرض له
ابو لؤلؤة بخادم المغيرة بن شعبة ثم طعنه ثلاث طعنات فرأيت عمر يقول دونكم الكلب
فقد قتلني وروى ابو سعيد باسناد صحيح الى الزهري قال كان عمر رضي الله عنه لا يأذن
لسبي قد احتلم من دخوله المدينة ويقول ان عندك اعمالا ينفع الناس الله حدادا نقاشا
نجارا فاذن له فضرب عليه المغيرة كل شهر ماية فشكى الى عمر شدة الخراج فقال له ما
خراجك يكثير من جنب ما تعمل فانصرف ساخطا فلبث عمر ليالي ثم مر به العبد فقال الم
احدث انك تقول لو شئت لصنعت رحا تطحن بالريح فالتفت اليه عابسا فقال لاصنعن
لك رحى يتحدث الناس بها فاقبل عمر رضي الله عنه على من معه فقال توعدني العبد قبل
ليالي ثم اشتمل على خنجر ذي راسين فضابه وسطه فكمن في رواية من زوايا المسجد
في الغلس حتى خرج عمر يوقظ الناس الصلاة الصلاة فكان عمر يفعل ذلك فلما دنى
عمر منه وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات احديهن تحت السرة قد خرقت الصفاق
وهي التي قتلته وروى مسلم من طريق سعد ان بن ابي طلحة ان عمر خطب فقال
رايت ان ديكا نقرني ثلاث نقرات ولا اراه الا حضور اجلي قوله فطار العلج بكسر
العين المهملة وسكون اللام وفي لغز جيم وهو الرجل من كفار العجم وهذه
القضية كانت في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين قوله حتى طعن
ثلاثة عشر رجلا وفي رواية ابي اسحاق اثني عشر رجلا معه وهو ثالث عشر
ومنهم كليب بن البكير الليثي وله ولد خوته عاقل وعامر وياس صحبته قوله مات

منهم



منهم سبعة اى سبعة انفس وعاش الباقون قوله فما راى ذلك رجل قيل هو من
المهاجرين يقال له حطان التيمي الربوعي قوله بريسا بضم الباء الموحدة وسكون الراء
وضم النون وهي قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في راسه وفي رواية ابن سعد
باسناد ضعيف منقطع قال فطعن ابو لؤلؤة نفرا ثم اخذ ابو لؤلؤة رهط من قريش منهم
عبد الله بن عوف وهاشم بن عتبة الزهريان ورجل من بني سهم وطرح عبد الله بن عوف
خميصة كانت عليه فان ثبت هذا يحمل على ان الكل اشتركوا في ذلك وروى ابن سعد عن
الواقدي باسناد اخر ان عبد الله بن عوف المذكور اجتز راس ابو لؤلؤة قوله فلما
ظن المجلج انه ماخوذ نحر نفسه وقال الكرماني رمى رجل من اهل العراق برنسه
عليه وبرك على راسه فلما علم انه لا يستطيع ان يترك قتل نفسه قوله فقدمه
اى تقدم عمر بن عبد الرحمن بن عوف للصلاة بالناس وقد كان ذلك بعد ان كبر عمر
وقال مالك قبل ان يدخل في الصلاة قوله صلاة خفيفة في رواية ابن اسحاق باقصر
سورتين من القرآن انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح قوله قال يا ابن
عباس انظر من قتلني وفي رواية ابن اسحاق فقال عمر يا عبد الله بن عباس اخرج فانظر
الناس اعن ملا منكم كان هذا فقالوا معاذ الله ما علمنا وقد اطلعنا قوله قال الصنع اى
قال عمر هو الصنع بفتح الصاد المهملة وفتح النون اى الصانع وفي رواية ابن ابي شيبة
وابن سعد والصناع بتخفيف النون وقال في الفصيح رجل صنع اليد واللسان وامراة
صناع اليد وفي نوادر ابي زيد الصناع يقع على الرجل والمراة وكذلك الصنع وكان هذا
الغلام نجارا وقيل كان نجاتا للحجارة وكان مجوسيا وقيل نصرانيا قوله منيتي بفتح
الميم وكسر النون وتشديد الياء اخر الحروف اى موتي هذه رواية الكشميهني وفي
رواية غيره منيتي بكسر الميم وسكون الياء اخر الحروف بعدها تاء مثناة من فوق اى
قتلني على هذا النوع فان المنية على وزن الفعلة بكسر الفاء وقد علم ان الفعلة بالكسر
للنوع وبالفتح للمرة قوله رجل يدعي الاسلام وفي رواية ابن شهاب فقال الحمد لله
الذي لم يجعل قاتلي تحاجني عند الله بسجدة سجدها له قط ويستفاد من هذا
ان المسلم اذا قتل متعمدا يرجى له المغفرة خلافا لمن قال من المعتزلة وغيرهم انه
لا يغفر له ابدا قوله قد كنت انت وابوك خطاب لابن عباس وفي رواية ابن سعد
من طريق محمد بن سيرين عن ابن عباس فقال عمر هذا من عمل اصحابك كنت اريد
ان لا يدخل علج من السبي فغلبتموني قوله فقال ان شئت قتلنا اي فقال ابن
عباس ان شئت يخاطب به عمر وفعلت بضم التاء وقد فسره بقوله اي ان شئت
قتلنا وقال ابن التين انما قال له ذلك لعلمه بانه عمر رضي الله عنه يامره بقتلهم

قوله كذبت هو خطاب من عمر لابن عباس وهذا على ما الغوا من شدة عمر في الدين وكان لا يبالي من مثل هذا الخطاب واهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطات قلت هنا قرينة ان استعمال كذبت موضع اخطات غير موجه قوله فاحتمل الى بيته قال عمرو بن ميمون فبعد ذلك احتمل عمر الى بيته قوله فاتى نبيذ فشرب المراد بالنبيذ هنا تمرات كانوا ينبذونها اى ما ينقعونها لاستعداب الماء من غير اشتداد ولا انكسار قوله فخرج من جوفه اى من جرحه وهكذا رواه الكشميهني وهي الصواب وفي رواية ابن شهاب فاخبرني سالم قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال عمر ارسلوا الى طبيب ينظر الى جرحي قال فارسلوا الى طبيب من العرب فسقاه نبيذ فشبه النبيذ بالدم حتى خرج من الطعنة التي تحت السرة قال فدعوت طبيبا اخر من الانصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعن ابيض فقال اعهد يا امير المؤمنين فقال عمر صدقتني ولو قال غير ذلك لكذبته قوله وجاء الناس يثنون عليه وفي رواية الكشميهني فجعلوا يثنون عليه وفي رواية ابن سعد من طريق جويرة بن قدامة فدخل عليه الصحابة ثم اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق كلما دخل عليه قوم بكوا واثنوا عليه واتاه كعب اى كعب الاحبار فقال الم اقل لك انك لا تموت الا شهيدا وانت تقول والى في جزيرة العرب قوله وجاء رجل شاب وفي رواية كتاب الجنائز التي تقدمت وولج عليه شاب من الانصار قوله وقد بفتح القاف اى فضل وجاله بكسر القاف ايضا بمعنى سبق في الاسلام ويقال معناه بالفتح سابقة ويقال لفلان قدم وصدق اى اثره حسنة وقال الجوهري القدم السابقة في الامر قوله ما قد علمت في محل الرفع على الابتداء وخبره مقدما هو قوله ثم شهادة بالرفع عطفا على ما قد علمت ويجوز بالجر عطفا على قوله من صحبة قال الكرماني ويجوز بالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف قلت تقديره ثم استشهدت شهادة ويجوز ان يكون منصوبا على انه مفعول به تقديره ثم رزقت شهادة قوله وردت اى احببت او تمنيت قوله ان ذلك كفاف اى ان الذي جرى كفاف بفتح الكاف وهو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون تقديرا لحاجة اليه ويقال معناه ان ذلك مكفوف عن شرها وقيل معناه لا ينال مني ولا انال وقوله لا علي ولا لاحد اى رضيت سواء بحيث يكف الشر عني لا عقاب علي ولا ثواب لي قوله اذا ازاره كلمة اذا للمفاجاة قوله ابقى لشوبك بالباء الموحدة من البقاء هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره النقي بالنون بدل الباء قوله ابن اخي اى يا ابن اخي في الاسلام قوله مال آل عمر لفظة آل مقحمة اى مال عمر ويحتمل ان يريد رهطه قوله في بني عدي بفتح العين المهملة



وكسر الدال المهملة وهو الجد الاعلى لعمر رضي الله عنه ابو قبيلته العدويون قوله ولا تعدهم بسكون العين المهملة اى لا تجاوزهم فان قلت روى عمر بن شيبة في كتاب المدينة باسناد صحيح ان نافعا مولى ابن عمر قال من اين يكون على عمر دين وقد باع رجل من ورثته ميراثه بمائة الف قلت قيل هذا لا ينفي ان يكون عند موته عليه دين فقد يكون الشخص كثير المال ولا يستلزم نفي الدين عنه قوله ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم امير المؤمنين قال ابن التين انما قال ذلك عند ما ايقن بالموت اشارة بذلك الى عائشة حتى لا تحابيه لكونه امير المؤمنين قوله ولا وثرته على نفسي اى خصصته بما سأله من الدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم واترك نفسي قيل فيه دليل على انها كانت تملك البيت ورد بانها كانت تملك السكنى الى ان توفيت وذلك يلزم منه التملك بطريق الارث لان امهات المؤمنين محبوسات بعد وفاته لا يتزوجن الى ان يمتن فهن كالمعتدات في ذلك وكان الناس يصلون الجمعة في حجراتها وروى عن عائشة رضي الله عنها في حديث لا يثبت انها استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان عاشت بعده ان تدفن الى جانبه فقال لها والى لك بذلك وليس في ذلك الموضع الا قبر ابي بكر وعمر وعيسى بن مريم قوله ارفعوني اى من الارض كأنه كان مضجعا فامرهم ان يعقدوه فاسنده رجل اليه اى اسند عمر رجل اليه قيل يحتمل ان يكون هذا ابن عباس قلت ان كان هو مستند هذا القيل فالاحتمال المذكور كون ابن عباس في القصة فاعيره ان يقول يحتمل ان يكون عمر بن ميمون لقوله فيما مضى فانطلقنا معه قوله اذنت اى عائشة قوله فقل يستاذن هذا الاستيذان بعد الاذن في الاستيذان بعد الاذن في الاستيذان الاول لاحتمال ان يكون الاذن الاول في حياته جيا منه وان ترجع عن ذلك بعد موته فاراد عمر ان لا يكرهها في ذلك قوله حفصة هي بنت عمر بن الخطاب قوله فولجت عليه اى دخلت على عمر رضي الله عنه فبكت من البكا هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره فلبثت اى فمكثت قوله فولجت داخلا لهما اى فدخلت حفصة داخلا لهما على ورن فاعل اى مدخلا كان لاهلها قوله من الداخل اى من الشخص الداخل قوله وسعدا هو سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فان قلت سعيد وابو عبيدة ايضا من العشرة المبشرة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض قلت اما سعيد فهو ابن عم عمر رضي الله عنه فلعله لم يذكره لذلك او لانه لم ير هو اهلا لها سبب من الاسباب واما عبيدة فمات قبل ذلك قوله يشهد عبد الله بن عمر اى يحضركم ولكن ليس له من الامر شيء وانما قال هذا مع

اهليته لانه راى غيره اولى منه قوله كهيئة التقرية له قال الكرمانى هذا من كلام الراوى لا من كلام عمر رضى الله عنه وقال بعضهم فلم اعرف من اين تهيا له الجزم بذلك مع الاحتمال قلت لم يبين وجه الاحتمال ماهو ولا شئ فى كلامه ما يدل على الجزم قوله فان اصابه الامر بكسر الهمزة فى رواية الكشميهنى الامارة قوله سعدا هو سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قوله فهو ذاك يعنى هو محله واهل له قوله والا اى وان لم تصب الامرة سعدا قوله فليستعن به اى بسعد قوله ايكم فاعل فليستعن قوله ما امراى ما دام امير وامر على صيغة المجهول من التأمير قوله فانى لم اعزله اى لم اعزل سعدا يعنى عن الكوفة عن عجز اى عن التصرف ولا عن خيانة فى المال قوله وقال اى عمر اوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين الاولين قال الشعبى هم من ادرك بيعة الرضوان وقال سعيد بن المسيب من صلى القبلتين قوله ان تعرف بفتح الهمزة اى بان تعرف قوله ويحفظ بالنصب عطفا على ان يعرف قوله الذين تبوءو الدار اى سكنوا المدينة قبل الهجرة وقال المفسرون المراد بالدار والايمان نزلوها الانصار قبل المهاجرين وابتنوا المساجد قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين قوله والايمان فيه اضمار وائر والايمان اى من باب علفتها تبنا وماء باردا والايمان ليس بمكان فتبوء واباءه والتبوا التمكن والاستقرار وليس المراد ان الايمان امنوا قبل المهاجرين بل قبل مجىء النبى صلى الله عليه وسلم اليهم قوله رد الاسلام بكسر الراء اى عون الاسلام الذى يدفع عنه قوله حياة الاموال بضم الحيم وتخفيف الساء الموحدة جمع جابى كالقضاة جمع قاض وهم الذين كانوا يجبون الاموال اى يجمعونها قوله وغيظ العدو اى يغيظون العدو وبكثرتهم وقوتهم قوله الافضلهم اى الاما فضل عنهم وفى رواية الكشميهنى ويوخذ منهم والاول هو الصواب قوله من حواشى اموالهم اى التى ليست بخيار ولا كرام قوله بذمة الله المراد به اهل الذمة قوله وان تقاتل من وراءهم يعنى اذا تصدوهم عدولهم يقاتلون لدفعهم عنهم وقد استوفى عمر رضى الله عنه فى وصيته جميع الطوايف لان الناس اما مسلم واما كافر فالكافر اما حربى ولا يوصى به واما ذمى وقد ذكره والمسلم اما مهاجرى او انصارى او غيرهما وكلهم اما بدوى واما حضرى وقد بين الجميع قوله ولا تكلفوهم الاطاقتهم اى من الجزية قوله فانطلقنا وفى رواية الكشميهنى فانقلبنا اى رجعنا قوله فسلم عبد الله بن عمر على عايشة رضى الله عنها قوله قالت اى عايشة قوله ادخلوه بفتح الهمزة من الادخال قوله فادخل على صيغة المجهول وكذلك وضع قوله هناك اى فى بيت عايشة عند قبر النبى

صلى



صلى الله عليه وسلم وقبر ابى بكر رضى الله عنه وهو معنى قوله مع صاحبيه و اختلفا فى صفة القبور الثلاثة المكرمة فالاكثرون على ان قبر ابى بكر وراء قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر وراء قبر ابى بكر وقيل ان قبره صلى الله عليه وسلم مقدم الى القبلة وقبر ابى بكر حذاء منكبه وقبر عمر حذاء منكبى ابى بكر وقيل قبل ابى بكر عند راس النبى صلى الله عليه وسلم وقبر عمر عند رجليه وقيل قبر ابى بكر عند رجل النبى صلى الله عليه وسلم وقبر عمر عند رجل ابى بكر وقيل غير ذلك قوله الى ثلاثة منكم اى فى الاختيار ليقل الاختلاف قوله قال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان هذا يصرح بان طلحة قد كان حاضرا فان قلت تقدم انه كان غايبا عند وصية عمر قلت لعله حضر بعد ان مات وقيل ان يستمر امر السورى وهذا اصح مما رواه المدايني انه لم يحضر لابعد ان نوبع عثمان قوله والله عليه السلام بالرفع فيهما لان لفظة الله مبتدا وقوله عليه خبره ومتعلقه محذوف اى والله رقيب عليه والاسلام عطف عليه والمعنى والاسلام كذلك قوله لينظرن بلفظ الامر للغايب قوله افضلهم فى نفسه بنصب اللام اى ليتفكر كل واحد منهما فى نفسه ايهما افضل ويروى بفتح اللام حوابا للقسم المقدر قوله فاسكت الشيخان بفتح الهمزة بمعنى سكت ويروى بضم الهمزة على صيغة المجهول والمراد بالشيخين على وعثمان قوله افتجعلونه اى امر الولاية قوله والله بالرفع على انه مبتداء وخبره هو قوله على اى الله رقيب شاهد على قوله ان لا الوا اى بان الوا اى بان لا اقصر عن افضلكم قوله فاخذ بيدهما هو على رضى الله عنه تدل عليه بقية الكلام والقدم بكسر القاف وفتحها قوله ما قد علمت صفة او بدل عن القدم قوله فالله عليك اى فالله رقيب عليك قوله لئن امرتك بتشديد اليم قوله ووجاء اهل الدار اى ودخل اهل المدينة وفى هذا الحديث فوايد منه شفقة عمر رضى الله عنه على المسلمين وعلى اهل الذمة ايضا وفيه اهتمامه بامور الدين باكثر من اهتمامه بامر نفسه وفيه الوصية بادا الدين وفيه الاعتنا بالدفن عند اهل الخير وفيه المشورة فى نصب الامام وان الامامة تعقد بالبيعة وفيه جوان تولية المفضول مع وجود الافضل منه قاله ابن بطال ثم علل بقوله لانه لو لم يجز لهم لم يجعل عمر رضى الله عنه الامر شورى بين ستة انفس مع علمه بان بعضهم افضل من بعض وفيه الملاطفة بالامر بالمعروف على كل حال وفيه اقامة السنة فى تسوية الصفوف وفيه الاحتراز من تثقيل الخوارج والجزى وترك ما لا يطاق

باب فى مناقب على بن ابى طالب بن عبد المطلب المكى يا بى الحسن كناه بذلك اهله
وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى تراب لما رواه فى المسجد نائما ووجد
رواه قد سقط عن ظهره وخلص اليه التراب كما رواه البخارى من حديث سهل بن
سعد فى ابواب المساجد وهنا ايضا يا تى عن قريب وروى ابن اسحاق ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له ذلك فى غزوة العسيرة وصححه الحاكم وقال ابن اسحاق حدثنى
بعض اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم انما سماه بذلك انه كان اذا عاتب على فاطمة رضى
الله عنها فى شئ اخذ ترابا فيضعه على رأسه فكان صلى الله عليه وسلم اذا راى التراب
عرف انه عاتب على فاطمة فيقول مالك يا ابا تراب وام على رضى الله عنه فاطمة بنت
اسد بن هاشم وهى اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وصارت من كبار الصحابيات
ومات فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ص وقال النبى صلى الله عليه وسلم انت منى
وانا منك ش هذا التعليق طرف من حديث البراء بن عازب اخرجه مطولا فى
باب عمرة القضاء على ما سيا تى ان شاء الله تعالى وفيه قال لعلى انت منى وانا منك
وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلقى فقال لزيد انت اخونا ومولانا قوله انت
منى مبتدا ومعنى خبره ومتعلق الخبر خاص وكلمة من هنا تفهم بمن الاتصالية و
معناه انت متصل بى وليس المراد به ايصاله من جهة النبوة بل من جهة العلم
والقرب والنسب وكان اب النبى صلى الله عليه وسلم شقيق اب على رضى الله عنه وكذلك
الكلام فى قوله وانا منك وفى حديث اخرات منى بمنزلة هارون من موسى ومعناه
انت متصل بى ونازل منى منزلة هارون من موسى وفيه تشبيه ووجه التشبيه
منهم وبينه بقوله الا انه لا نبى بعدى ان اتصاله ليس من جهة النبوة فبنى
الاتصال من جهة الخلافة لانها تالى النبوة المرتبة ثم انها اما ان تكون فى حياته
او بعد مماته فخرج بعد مماته لان هارون مات قبل موسى عليهما السلام
فتبين ان يكون فى حياته عند مسيره الى غزوة تبوك لان هذا القول
كان من النبى صلى الله عليه وسلم كان مخرجه الى غزوة تبوك وقد خلفه
عليا على اهله وامره بالاقامة فيهم وهذا الحديث اخرجه الترمذى من حديث
عمران بن حصين بلفظ ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى ثم قال
حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان واخرجه ابو القاسم
اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم البصرى فى فضايل الصحابة من حديث بريدة
مطولا قال النبى صلى الله عليه وسلم لى لا يقع فى على فان عليا منى وانا منه ومن
حديث الحكم بن عطية حدثنا محمد ان على بن ابى طالب وجعفر وزيدا دخلوا

على الرسول



على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما انت يا جعفر فاشبه خلقك خلقى
وانت يا على فانت منى وانا منك وفى حديث انى رافع فقال جبريل على السلام
وانا منكما يا رسول الله ص وقال عمر رضى الله عنه توفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنه راض ش هذا التعليق تقدم فى وفاة عمر رضى الله عنه
مسندا عند قوله ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين
توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا الحديث
ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن ابى حازم عن سهل بن
سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا
رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها
فقال اين على بن ابى طالب رضى الله عنه فقالوا يشتكى عينيه يا رسول الله قال
فارسلوا اليه فاتى به فلما جاء بصق فى عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع
فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على
رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من
حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا خير لك من ان يكون لك حمر النعم ش
مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يدل على فضيلة على رضى الله عنه وشكى عنه وفيه
معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بفتح خيبر على يدى من يعطى له الراية وعبد
العزيز هو ابن ابى حازم امه سلمة بن دينار يسمع اباه ابا حازم والحديث مر فى
كتاب الجهاد فى باب فضل من اسلم على يديه رجل فانه اخرجه هناك عن
قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى
عن ابى حازم عن سهل بن سعد الى اخره ومن الكلام فيه هناك قوله كلهم يرجوا
ويروى يرجون قوله يدوكون بالدال المهملة وبالكاف اى يخوضون من الدوكة وهو
الاختلاط والخوض يقال بات القوم يدوكون دوكا اذا باتوا فى اختلاط ودوران
وقيل يخوضون ويتحدثون فى ذلك ويروى يذكرون بالذال المعجمة من الذكر
قوله فارسلوا على صيغة الماضى المبنى للفاعل قوله فاتى بنى على صيغة المجهول و
الضمير فى به يرجع الى على رضى الله عنه ويروى فارسلوه على صيغة الامر
من الارسال فاتوا فى به على صيغة الامر ايضا من الاتيان قوله ودعا له ويروى
فدعى له بالفا قوله فاعطاه ويروى واعطاه بالواو ويروى فاعطى اى على
صيغة المجهول والراية العلم قوله انفذ بضم الفاء اى امض قوله على رسلك

ودورات

اى على هينتك **قوله** حمر النعم بضم الحا وسكون الميم والنعم بفتحتين والابل
الحمر هى احسن اموال العرب يضربون بها المثل فى نفاسة الشئ وليس عندهم شئ اعظم منه
وتشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الفهم والا فذرة من الآخرة خير
من الارض وما فيها باسرها وامثالها معها وفى التلويح ومن خواصه اى خواص على
رضى الله عنه فيما ذكره ابو الثناء انه كان اقضى الصحابة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخلف عن اصحابه لاجله وانه باب مدينة العلم وانه لما اراد كسر الاصنام التى فى
الكعبة المشرفة اصعده النبى صلى الله عليه وسلم برجليه على منكبيه وانه حاز سلم جبريل
عليه السلام بتبوك فقيل فيه **ذكر** على حوى سلمين من عنوان غزا **ذكر** غزاة تبوك
حيدا اسهم مسهم **ذكر** وان النظر الى وجهه عبادة روت عايشة رضى الله عنها وانه
احب الخلق الى الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه انس فى حديث الطاير وسماه
النبى صلى الله عليه وسلم يعسوب الدين وسماه ايضا زر الارض وقد رويت هذه اللفظة
مضمومة ومليئة ولكل واحدة منها معنى فمن اراد الصوت والصوت جمال الانسان
فكانه قال انت جمال الارض والمليئ هو المنفرد الوحيد كانه قال انت وحيد الارض وتقول
رززت السكين اذا رسخته فى الارض بالوتد فكانه قال وتد الارض فكل ذلك محتمل
وهو مدح ووصف وان النبى صلى الله عليه وسلم تسميته وتعذيته اياما بريقه المبارك
حين وضعه **ص** حدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة قال
كان على رضى الله عنه تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم فلما كان مسا الليلة فتحها الله
فى صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن الراية غدا
رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلى وما
نرجوه فقالوا هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه **ش**
هذا طريق اخرى الحديث السابق من حيث المعنى اخرجه ايضا عن قتيبة بن سعيد عن
حاتم بالمهملة وبالثاء المثناة من فوق ابن اسماعيل الكوفى سكن المدينة عن يزيد من
الزيادة ابن ابى عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن مولاه سلمة بن الاكوع والحديث
مر فى الجهاد ماقيل فى لواٰه النبى صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك هو لاء الرواية
بعينهم وبعين هذا المتن وقد مر الكلام فيه هناك وفى الاكليل للحاكم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى بعض حصون خيبر فقاتل وجهد ولم يك فتح
فبعث عمر رضى الله عنه فلم يك فتح فاعطاه على بن ابى طالب رضى الله عنه قال رواه جماعة
من الصحابة غير سهل ابو هريرة وعلى وسعد بن ابى وقاص والزبير بن العوام و
الحسن بن على وابن العباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وابن سعيد الخدرى

وسلمة



وسلمة بن الاكوع وعمران بن حصين وابو ليلى الانصارى وبريدة وعامر بن ابى
وقاص واخرون **قوله** اولياتذن ذلك من الراوى وكذا قوله او قال يحب الله ورسوله
وفى الحديث الماضى بصق فى عينيه ولم يذكر هنا فى حديث سلمة ويروى قال على فوضع
راسى فى حجره ثم بصق فى اليد راختيته ثم دلك بها عينى ثم قال اللهم لا تشتكى حرا ولا
قرا قال على فما اشتكيت عينى ولا حرا ولا قرا حتى الساعة وفى لفظ دعا له بست دعوات
اللهم اعنه واستعن به وارحمه وارحم به وانصره وانصربه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه **قوله** فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رايته وقال ابن عباس
فكانت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فى المواطن كلها مع على رضى الله عنه
وفى حديث جابر بن سمرة قالوا يا رسول الله من يحمل رأيتك يوم القيامة قال من عسى
ان يحملها يوم القيامة الا من كان يحملها فى الدنيا على بن ابى طالب وفى كتاب ابى القاسم
البصرى من حديث قيس بن الربيع عن ابى هارون العبدى عن ابى سعيد ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية رجلا كرارا غير فرار فقال حسان
يا رسول الله ناذن لى ان اقول فى على بشعر قال قل قال

**ذكر** وكان على ارمد العين يبتغى **ذكر** دواء فلم يحسن مداويا **ذكر**
**ذكر** حياة رسول الله منه بتفلة **ذكر** فبورك مرقيا وبورك راقيا **ذكر**
**ذكر** وقال ساعطى الراية اليوم صارما **ذكر** فذاك محب من رسول الله موانيا **ذكر**
**ذكر** يحب النبى والاله يحبه **ذكر** فيفتح هايتك الحصون الثواليا **ذكر**
**ذكر** فانهض بها دون البرية كلها **ذكر** عليا وسماه الوزير الواخيا **ذكر**

**ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه ان رجلا
جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لامير المدينة يدعوا عليا عند المنبر قال
فيقول ماذا قال يقول له ابو تراب فضحك فقال ما سماه الا النبى صلى الله عليه وسلم
وما كان له اسم احب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا ابا عباس
كيف قال دخل على على فاطمة رضى الله عنها ثم خرج فاضطجع فى المسجد فقال النبى صلى
الله عليه وسلم اين ابن عمك قال فى المسجد فخرج اليه فوجد رداه قد سقط عن
ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا ابا
تراب مرتين **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه دلالة على فضيلة على رضى
الله عنه وعلو منزلته عند النبى صلى الله عليه وسلم وذلك لانه مشى اليه ودخل
المسجد ومسح التراب عن ظهره واستر ضاه تلطفا به لانه كان وقع بين على
وفاطمة شئ فلذلك خرج الى المسجد واضطجع فيه صرح بذلك فى رواية البخارى

الق مضت في كتاب الصلاة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة ابن ابن عمك قالت
كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل الحديث وابو حازم اسمه سلمة بن دينار
و قدم عن قريب والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب نوم الرجال في المسجد فانه
اخرجه هناك عن قتيبة عن عبد العزيز الى اخره **قوله** هذا فلان لامير اتكنى لفلان
عن امير المدينة والاسم يراد بالكنية وتطلق التسمية على الكنية ووقع في رواية الاسماعيلي
هذا فلان بن فلان **قوله** يدعوا عليا اراد انه يذكر عليا بشيء غير مرضي **قوله** قال
فيقول ما اقال اي قال ابو حازم فيقول ابن سعد ما قال فان الذي كني به عن امير المدينة
**قوله** قال مقول له اي قال ابو حازم يقول فلان لعلي ابو تراب فضحك اي سهل وقال
والله الى اخره **قوله** فاستطعت الحديث **قوله** سهلا اي سالت من سهل الحديث واتمام
القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحدث والجامع بينهما حصول الذوق في الطعام
الذوق الحسي وهي التحدث الذوق المعنوي **قوله** يا ابا عباس بتشديد الباء الموحدة
والسين المهملة وهو كنية سهل بن سعد ويروى يا ابا العباس بالالف واللام
**قوله** وخلص التراب اي وصل الى ظهره **قوله** فجعل اي النبي صلى الله عليه وسلم يمسح
التراب عن ظهره اي عن ظهر علي رضي الله عنه **قوله** مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس
وفيه جواز النوم في المسجد واستلطاق الغضبان وتواضع النبي صلى الله عليه وسلم
ومنزلة علي رضي الله عنه **ص** حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة عن
ابي حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر فساله عن عثمان رضي الله عنه
فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فارغم الله بانفك ثم
سأله عن علي رضي الله عنه فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسوءك قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق
فاجهد على جهدك **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم سأله عن علي فذكر
محاسن عمله فان عبد الله بن عمر مدحه باوصافه الحميدة فيدل على ان له فضائل
وفضيلة ومحمد بن رافع بن ابي زائدة القشيري النيسابوري شيخ مسلم ايضا وحسين
هو ابن علي بن الوليد الجعفي الكوفي وزائدة هو ابن قدامة وابو حصين بفتح الحاء
وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وسعيد ابن عبيدة
ابو حمزة الكوفي السلمي والحديث من افراده **قوله** فذكر محاسن عمله اي عمل
عثمان والمحاسن جمع حسن على غير القياس كانه جمع محسن وكانه ذكر للرجل
اتفاق عثمان في جيش العسرة وتسبيله ببئر رومة وغير ذلك من محاسنه
**قوله** لعل ذاك يسوءك اي لعل ما ذكرت من محاسنه لا يطيب لك ويصعب







عليك قال نعم يسوءني **قوله** فارغم الله الباء فيه زايدة يقال ارغم الله انفه اي الصقه
بالرغام اي الذله واهانك والرغام في الاصل التراب فكانه يقول اسقطك الله
على الارض فيلصق وجهك بالرغام **قوله** ثم سأله عن علي اي ثم سال ذلك الرجل عليا
ابن عمر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فذكر عبد الله محاسن عمله من شهوده بدرا
وغيرها وفتح خيبر على يديه وقتله مرحبا اليهودي وغير ذلك **قوله** قال هو ذاك
بيته اي قال عبد الله هو اي علي الذي بيته كان اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم
يشير بذلك الى ان العلي منزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ان بيته اوسط
بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ويقال احسنها بناء **قوله** ثم قال اي عبد الله لعل ذاك يسوءك
قال الرجل اجل اي نعم يسوءني ثم رد عليه عبد الله يقول ارغم الله بانفك مثل ما قال في
الاول ثم قال انطلق اي اذهب من عندي فاجهد علي بتشديد الياء جهدك اي ابلغ
غايتك في هذا الامر واعمل في حقي ما تستطيع وتقدر **فان قلت** حقا وقايل الحق
ما يبالي بما يقال في حقه من الاباطيل وفي رواية عطاء بن السايب عن سعيد بن عبيد
في هذا الحديث فقال قال الرجل فانى ابغضه قال انفضك **ص** حدثني محمد بن بشار
حدثنا عندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابن ابي ليلى قال حدثني علي ان فاطمة رضي الله
عنها اشكت ما تلقى من اثر الوحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده
فوجدت عايشة رضي الله عنها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عايشة بمجيء فاطمة
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد
بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال الا اعلمكما خيرا مما سالتماني اذا اخذتما
مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما
من خادم **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بين علي وفاطمة
في الفراش فلم رها بعد القيام وهذا يدل على ان لعلي منزلة عظيمة عنده صلى الله عليه وسلم
وعندر بضم العين المعجمة هو محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحكم بفتحتين هو ابن
عيينة بضم العين المهملة وسكون الياء المثناة من فوق تصغير عتبة وابن ابي ليلى هو
عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى يسار ضد اليمين وقيل بلال وقال ابن الاثير في جامع
الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا
اطلقه الفقها يعنون به محمد بن عبد الرحمن والحديث قد مر في الخمس في باب
الدليل على ان الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** على مكانكما اي الزما
مكانكما ولا تفارقاه **قوله** فقعد من كلام علي اي فقعد النبي صلى الله عليه وسلم بيننا
الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام كلمة الحث والتحضيض **قوله** تكبرا بلفظ المضارع

وترك النون حذفت اما للتخفيف واما على لغة من قال ان كلمة اذا جازمة وهى لغة شاذة ويروى فكبر على صيغة الامر وبقية الكلام مرت هناك **ص** حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد سمعت ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وسعد هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه والحديث اخرجه مسلم فى الفضايل عن ابى بكر بن ابى شيبة وابى موسى وبندار ثلاثتهم عن غندر عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عنه به واخرجه النسائى فى المناقب وابن ماجة فى السنة جميعا عن بندار به قال الخطابى هذا انما قاله لعلى حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفنى مع الذرية فقال اما ترضى الى اخره فضرب له المثل باستخلاف موسى هارون على بنى اسرائيل حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان المشبه به وهو هارون كانت وفاته قبل وفاة موسى عليه السلام وانما كان خليفته فى حياته فى وقت خاص فليكن كذلك الامر الذى ضرب المثل به **قوله** ان تكون منى اى نازلا منى منزلته والتاء زايدة وهذا تعلق به الرافضة فى خلافة على وقد مر تحقيق الكلام فيه عند قوله صلى الله عليه وسلم لعلى انت منى وانا منك فى اول **ص** حدثنا على بن الجعد اخبرنا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن على رضى الله عنه قال اقضوا كما كنتم تقضون فانى اكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة واموت كما مات اصحابى فكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى على على رضى الله عنه الكذب **ش** هذا الحديث مقدم على حديث سعد المذكور فى رواية ابى ذر ومؤخر فى رواية الباقين والامر فى ذلك سهل وايوب هو السختيانى وابن سيرين هو محمد بن سيرين وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلمانى والحديث من افراده **قوله** قال اقضوا كما كنتم تقضون اى قال على لاهل العراق اقضوا اليوم كما كنتم تقضون قبل هذا وسبب ذلك ان عليا لما قدم الى العراق قال كنت رايت مع عمر ان نفرق امهات الاولاد وقد رايت الان ان يسترققن فقال عبيدة رايك يومئذ فى الجماعة احب الى من رايك اليوم فى الفرقة فقال اقضوا كما كنتم تقضون وخشى ما وقع فيه من تاويل اهل العراق ويروى اقضوا على ما كنتم تقضون **قوله** فانى اكره الاختلاف ان يخالف ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وقال الكرمانى اختلاف الامة رحمة فلم كرهه **قلت** المكروه الاختلاف الذى يودى الى النزاع **قوله** حتى يكون جماعة واموت انما قال اواموت بكلمة او مع ان الامرين كلاهما مطلوبان لانه لا تنافى الجمع بينهما **قوله** فكان ابن سيرين اى محمد بن سيرين ان عامة ما يروى على على

يروى



ويروى عن على وهو الاوجه **قوله** وعامة ما يروى مبتدا وخبره هو **قوله** الكذب وانما قال ذلك لان كثيرا من اهل الكوفة الذين يروون عنه ليس لهم ذلك لاسما الوافضة منهم فان عامة ما يروون عنه كذب واختلف فى **قوله** او اموت يجوز بالنصب عطفا على حتى يكون ويجوز بالرفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف والتقدير او انا اموت **قوله** وفى بيع امهات الاولاد اختلف فى الصدر الاول فروى عن على وابن عباس وابن الزبير رضى الله عنهم اباحة بيعهن وعليه ذهب داود وبشير بن عياش وهو قول قديم للشافعى ورواية عن احمد وقد صح عن على رضى الله عنه الى الرجوع الى قول الجماعة وروى عن ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قال من وطئ امة فولدت فهى معتقة عن دبر منه رواه احمد وابن ماجة والدارقطنى **ص باب مناقب جعفر بن ابى طالب الهاشمى رضى الله تعالى عنه ش** اى هذا باب فى بيان مناقب جعفر بن ابى طالب اخ على بن ابى طالب شقيقه وكان اسن منه بعشر سنين واستشهد مؤتة على ما يجئ بيانه ان شاء الله سنة ثمان من الهجرة وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشى ثم هاجر الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة مؤتة على ما يجئ بيانه ولما قطعت يداه فى غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما فى الجنة مع الملايكة رضى الله عنه ولفظة باب هنا وفيما بعد من الابواب كلها سقطت فى رواية ابى ذر وثبتت فى رواية الباقين **ص** وقال النبى صلى الله عليه وسلم اشبهت خلقى وخلقى **ش** هذا التعليق رواه البخارى موصولا مطولا فى باب عمرة القضاء من حديث البراء ومر الكلام فيه فى اول مناقب على رضى الله عنه فى قوله انت منى وانا منك **ص** حدثنا احمد ابن ابى بكر حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهنى عن ابن ابى ذيب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة وانى كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنى حتى لا اكل الخمير ولا البسر الجبير ولا يخدمنى فلان ولا فلانة وكنت الصق بطنى بالحصباء من الجوع وان كنت لاه استقرى الرجل الاية هى معى كى تنقلب بى يطعمنى وكان اخير الناس للمسكين جعفر بن ابى طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى لقد كان يخرج الينا العكة التى ليس فيها شئ فنشقها فنلعق ما فيها **ش** مطابقته للترجمة فى قوله وكان اخير الناس الى اخره لان هذا منقبة حسنة واحمد بن ابى بكير واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب

القرشي الزهري ومحمد بن ابراهيم بن دينار يروي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ذيب عن سعيد المقبري وهو لا يعلم مدنيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في
الاطعمة عن عبد الرحمن بن شيبة عن ابن ابي فديك **قوله** اكثر ابو هريرة اي في رواية
الحديث **قوله** بشبع اي بسبب شبع بطني وفي رواية الكشميهني لشبع بطني
باللام اي لاجل شبع بطني بكسر الشين المعجمة وفتح الباء **قوله** حتى لا اكل هذه رواية
الكشميهني وفي رواية غيره حين لا اكل وهو الاوجه **قوله** الجمير بفتح الجاء المعجمة
وكسر الميم وهو الخز الذي خمر وجعل في عجينته الخميرة ويروى الخبين بكسر الباء
الموحدة وفي آخره زاي وهو الخبز المادوم والخبرة بضم الخاء المعجمة وسكون
الباء الموحدة وبالزاي الادم **قوله** ولا البس الحبير بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة
وبالراء في آخره الحرير والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرد واليماني وقال الهروي
الحبير ثياب تصنع باليمن ويروى ولا البس الحرير **قوله** فلان وفلانة اراد به
من يخدم من الذكور والاناث **قوله** وكنت الصق بطني وفايدة الصاق البطن
بالحصا انكسار حرارة شدة الجوع **قوله** وان كنت لاستقري الرجل قال بعضهم
اي طلب منه القرى فيظن اني اطلب منه القراءة قال ووقع بيان ذلك في رواية
لابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال اقرئ فظن انه من القراءة فاخذ
يقرئه القرآن ولم يطعمه قال واما اردت منه الطعام انتهى **قلت** هذا الذي
قاله غير صحيح ويظهر فساده من قوله كنت لاستقري الرجل الاية هي معنى والحال
ان تلك الاية معي وهي جملة اسمية وقعت حالا بغير واو قال الكرماني اي الاية
معي اي كنت احفظها والحاصل ان ابا هريرة يقول لواحد من الناس اني اطلب قراءة
اية من القرآن والحال انه يحفظها ولكي يتخيل في قصده من هذا انه يوديه الى بيته
فيطعمه شيأ وهو معنى **قوله** كي ينقلب اي يرجع الى منزله فيطعمني شيأ
والدليل على هذا ما رواه الترمذي من حديث ابي هريرة ان كنت لاسأل الرجل
عن الاية انا اعلم بها منه ما اسأله الا ليطعمني شيأ واستدل لاول هذا القايل
على المعنى الذي فسره بما رواه ابو نعيم لا يفيده اصلا لانه قضية اخرى
مخصوصة بما وقع بينه وبين عمر رضي الله عنه والذي هنا اعم من ذلك **قوله**
وكان اخير الناس على ورن افعل التفضيل وفي رواية الكشميهني وكان اخير
الناس وكلاهما لغتان فصيحتان مستعملتان **قوله** للساكين وفي رواية
الكشميهني للسكين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنيه بهذا **قوله** ما كان في
بيته في محل النصب لانه مفعول ثان ليطعمنا **قوله** حتى ان كان كلمة ان

هذه



هذه مخففة من المثقلة **قوله** ليخرج بضم الياء من الاخراج والعلة بالنصب ه
مفعوله وهو بضم العين المهملة وتشديد الكاف وعاء السمن **قوله** فتلعق بنون
المتكلم مع الغير من لعق تلعق من باب علم يعلم لعقا بفتح اللام وهو اللعين **فان**
**قلت** بين قوله ليس فيها شيء وبين قوله فتلعق منافاة ظاهرا **قلت** لا منافاة لان
معنى قوله ليس فيها شيء يعني يمكن اخراجه منها بغير قطعها ومعنى فتلعق يعني
بعد الشق تلعق ما يبقى في جوانبها فافهم **ص** حدثنا عمر بن علي حدثنا يزيد
ابن هارون قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان ابن عمر رضي الله عنهما كان
اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين **ش** مطابقته للترجمة
من حيث ان اطلاق ذي الجناحين على جعفر منقبة عظيمة وقد روى الطبراني باسناد
حسن من حديث عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك ابوك
يطير مع الملايكة في السماء وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جعفر
بن ابي طالب يطير مع الملايكة رواه الترمذي والحاكم عن ابي هريرة عن البني صلى الله عليه
وسلم قال مر بي جعفر الليلة في ملا من الملايكة وهو مخضب الجناحين بالدم اخرجه الترمذي
والحاكم باسناد على شرط مسلم واخرجا ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفرا يطير مع الملايكة وفي طريق آخر عنه اني
جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل لهما جناحان عوضه الله من يديه وحديث ابن عمر
هذا اخرجه البخاري عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو
شيخ مسلم ايضا عن يزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي عن اسماعيل بن ابي خالد
واسم ابي خالد سعد ويقال كثير الكوفي عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمر واخرجه
البخاري ايضا في المغازي عن محمد بن بكر المقدمي واخرجه النسائي في المناقب عن
احمد بن سليمان عن يزيد بن هارون **ص** قال ابو عبد الله الجناحان كل ناحيتين
**ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه وهذا وقع في رواية النسفي وحده اشار
بهذا ان الجناحين يطلقان لكل ناحيتين يعني لكل جنبين ومنه يقال جنح الطير
جانبه وجنح القوم ناحيتهم وقال الجوهري وجناح الطير يده **ص**
**ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ش** اي هذا ذكر عباس
ابن عبد المطلب عم البني صلى الله عليه وسلم وكان اسن من البني صلى الله عليه وسلم
بسنتين او بثلاث وكان اسلامه على المشهور قبل فتح مكة وقيل قبل ذلك
وهذه الترجمة مع حديثها سقطت من رواية ابي ذر والنسفي والله اعلم
**ص** حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني

الى عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس بن عمر بن الخطاب كان
اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا
صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون ش
مطابقته لهذه الترجمة ظاهرة والحسن بن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني
مات يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ستين ومايتين وهو من افراده
ومحمد بن عبد الله الانصاري يروي عن ابيه عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن
انس بن مالك وهو يروي عن عمه ثمامة بفتح الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد
الله بن انس وهذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن وقد مر في كتاب
الاستسقاء في باب سؤال الناس الامام الاستسقاء وقد مر الكلام فيه هناك م

**ص باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ش** اي هذا باب في بيان
مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ينتسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم منهم
او راه من ذكر او انثى وهم علي واولاده الحسن والحسين ومحسن وام كلثوم
من فاطمة وجعفر واولاده عبد الله وعمر ومحمد ويقال كان لجعفر بن ابي طالب
ابن اسمه احمد وعقيل بن ابي طالب وولد مسلم بن عقيل وحمزة بن عبد المطلب
واولاده الذكور العشرة وهم الفضل وعبد الله وقثم وعبيد الله والحارث و
معبد وعبد الرحمن وكثير وعون وثمام وفيه يقول العباس

وفيه تموا بتمام نصار واعشرة وفيه ياربت فاجعلهم كراما بررة وفيه
ويقال ان لكل منهم رؤية وكان له ام من الاناث ام حبيب وامنة وصفية
واكثرهم من اباءه ام الفضل ومعتب بن ابي لهب والعباس بن عتبة بن ابي
لهب وكان زوج امنة بنت العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب واخته
صباعة وكانت زوج المقداد بن الاسود وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
وابنه جعفر ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وابناه المغيرة والحارث و
لعبد الله بن الحارث هذا رؤية وكانت تلقب به بياض موحدتين
الثانية ثقيلة وامية واروى وعاتكة وصفية بنات عبد المطلب اسلمت
صفية وصحبت وفي الباقيات خلاف **قوله** ومنقبة فاطمة بالجر عطفا على
المناقب وهي ضد المثلبة وقال الطيبي المنقبة طريق متعد في الحال واستعيرت
للفعل الكريم اما لكونه تاثيرا له او لكونه متهجا في رفعه **قلت** لم يقع في رواية

الحذر



الحذر هذه اللفظة اعني منقبة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
التوضيح فاطمة تكنى بام ابيها انكحها عليا بعد وقعة احد وهي بنت خمس عشرة
سنة وخمسة اشهر ونصف وكان سن علي رضي الله عنه يومئذ احدى وعشرين
سنة وخمسة اشهر **ص** وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل
الجنة **ش** هذا التعليق من موصولات في اواخر باب علامات النبوة فليرجع اليه
**ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير عن
عايشة ان فاطمة رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها
من النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يطلب صدقة
النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة
انما ياكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيد واعلى الما والي والله
ما اغير شيئا من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم ولا عملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد علي
رضي الله عنه ثم قال انا عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي **ش** مطابقته للترجمة تستانس من قوله
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره وابو اليمان بفتح الياء اخر الحروف الحكم
ابن نافع وهذا الاسناد بعينه قد مر غير مرة والحديث مر بانم من هذا في اول
كتاب الخمس **قوله** تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم ان قيل كيف تطلب الصدقة
وهي لجميع المؤمنين يقال ان معناه تطلب ما هي صدقة في الواقع ملك رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحسب اعتقادها قال الكرماني فلفظ الصدقة هو لفظ
الراوي **قوله** لا يورث قيل ان فاطمة لم تكن علمت هذا **قوله** لا نورث وفيه ان
عليه الصلاة والسلام كان ابقى رعاية لقوت اهله في حياته وما يعرض له من
امور المسلمين وفيه ان خيبر خمست وفيه انه كان له في الخمس حظ وفيه ان
لبني هاشم حقا في مال الله وهو من الفيء والخمس والجزية وشبه ذلك
ليتزهوا عن الصدقة **قوله** تشهد على قال صاحب التوضيح وهذا الى اخره
ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة وقد اتى به في موضع آخر
**قوله** فتكلم ابو بكر الى اخره قال على سبيل الاعتذار عن منعه اياها ما طلبته
منه من تركة النبي صلى الله عليه وسلم **ص** اخبرني عبد الله بن عبد الوهاب
حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقد قال سمعت ابن نجيح يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما

عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال ارقبوا محمدا فى اهل بيته ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبى البصرى وهو من افراده وخالد هو ابن
الحارث بن سليم الهجيمى البصرى وواقد بكسر القاف وبالدال المهملة ابن محمد بن زيد بن عبد
الله بن عمر روى عن ابيه محمد عن عبد الله بن عمر عن ابى بكر رضى الله عنه والحديث اخرجه
البخارى ايضا فى فضل الحسن والحسين رضى الله عنهما عن يحيى بن معين وصدقة بن الفضل
قوله ارقبوا امر للناس يعنى احفظوا محمدا فى اهل بيته فلا تؤذوهم ولا تسوءوهم واهل
بيته هم فاطمة والحسن والحسين لانه عليه السلام لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتى
او هم مع ازواجه لانه هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق ص حدثنا ابو الوليد
حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة منى فمن اغضبها فقد اغضبنى ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى البصرى وابن عيينة هو سفيان بن
عيينة تصغير عين وابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة وقد مر عن قريب
مرة والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها وقد مر عن قريب والحديث اخرجه البخارى
ايضا فى النكاح عن قتيبة وعن ابى معمر واخرجه ابو داود فى النكاح عن احمد بن يونس
وقتيبة واخرجه الترمذى فى المناقب عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين واخرجه ابن
ماجة فى النكاح عن عيسى بن حماد قوله بضعة بفتح الباء الموحدة وهو القطعة من الشئ
ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عايشة
قالت دعى النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته فى شكواه التى قبض فيها فسارها بشئ
فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارنى النبى صلى الله
عليه وسلم فاخبرنى انه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ثم سارنى فاخبرنى انى
اول اهل بيته اتبعه ففحكت ش هذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن عن
يحيى بن قزعة مضى فى اواخر كتاب علامات النبوة وهذا تكرار بالزيادة قايدة ولهذا
لم يقع فى رواية ابى ذر ولم يذكره النسفى ايضا وكذلك الحديث الذى قبله لم يقع فى
روايتهما لانه يأتى مطولا كما ذكرنا ص باب مناقب الزبير بن
العوام رضى الله عنه ش اى هذا باب فى بيان مناقب الزبير بن العوام
ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن كعب بن لوى بن غالب
القرشى الاسدى ابو عبد الله يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى قصى وعدد ما
بينهما من الاباء سواء امه صفية بنت عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم وهو
احد العشرة المبشرة المشهود لهم بالجنة شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله

صلى



صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين واسلم وهو ابن ستة عشر سنة وروى الحاكم
باسناد صحيح عن عروة قال اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين قتل يوم الجمل فى جمادى
الاولى سنة ست وثلاثين وقبره بوادى السباع ناحية البصرة قتله عمرو بن جرموز
ص وقال ابن عباس هو حوارى ابو صلى الله عليه وسلم ش هذه قطعة من حديث
سيأتى فى تفسير براءة من طريق ابن ابى مليكة قوله الحوارى بفتح الحاء والواو المخففة
وتشديد الياء وهو لفظ مفرد ومعناه الناصر رواه الترمذى عن سفيان بن عيينة
وقال الزبير عن محمد بن سلام سالت يونس بن حبيب عن الحوارى قال الخالص وعن ابن
الكلبى الحوارى الجليل وقيل الصافى قال وقيل الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلصا فاوجه التخصيص به قيل له هذا قال له حين قال يوم الاحزاب من ياتينى
بخبر القوم قال الزبير انا ثم قال من ياتينى بخبر القوم فقال انا وهكذا مرة ثالثة ولا
شك انه فى ذلك الوقت نصر نصرة زايدة على غيره ص وسمى الحواريون لبياض
ثيابهم ش هذا من كلام البخارى اراد به حوارى عيسى عليه السلام ووصله ابن
ابى حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس به وقال او ارطاه كانوا قصارين
سموا بذلك لانهم كانوا يحورون الثياب اى يبيضونها وقال الضحاك سموا حواريين
لصفا قلوبهم وقال عبد الله بن المبارك سموا بذلك لانهم كانوا سواحين عليه اثر العبادة
ونورها بها وها واصل الحوار عند العرب البياض ومنه الاحور والحوراء ورقيق
حوارى وقال قتادة هم الذين يصلح لهم الخلافة وقال النضر بن شميل الحوارى خاصة
الرجل الذى يستعين به فى امر ينوبه وقيل الحواريون كانوا صيادين يصطادون
السمك وقيل كانوا صباغين وقال الثعلبى وكانوا اصفياء عيسى واولياءه وانصاره و
وزراءه وكانوا اثنى عشر رجلا واسماهم بطرس ويعقوبس ويحنس واندرابيس
وفيلبس وابرثلماوتوماس ويعقوب بن حلقاما وتيماس وتنايا ويونس
فهؤلاء حواريون عيسى عليه السلام واما حواريو هذه الامة فقال قتادة اما
الحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وحمزة وجعفر وابو عبيدة
ابن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص
وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رضى الله عنهم ص حدثنا خالد بن
مخلد حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه قال اخبرنى مروان بن
الحكم قال اصاب عثمان بن عفان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه
عن الحج واوصى فدخل عليه رجل اخر احسبه الحارث فقال استخلف فقال عثمان
فقالوا فمن فقال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال اما والذى

يعقوبس

فيلبس

نفسي بيده اي لخيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اما والذي نفسي بيده الى آخره وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما التحتي القطواني الكوفي وعلي بن مسهر بضم الميم على لفظ اسم الفاعل من الاسهار بالسين المهملة وهذا الحديث ذكره الحافظ المذي في مسند عثمان رضي الله عنه واخرجه النسائي في المناقب عن معاوية بن صالح **قوله** رعاف بالرفع لانه فاعل صاب وعثمان بالنصب مفعوله **قوله** سنة الرعاف كان ذلك سنة احدى وثلاثين وكان الناس يفهار عاف كثير **قوله** استخلف اي جعل ذلك خليفة من بعدك **قوله** قال وقالوه اي قال عثمان وقال الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه **قوله** قال ومن اي قال عثمان ومن استخلفه فسكت الرجل **قوله** فدخل عليه على عثمان **قوله** الحارث يعني ابن الحكم وهو اخو مروان راوي الخبر **قوله** فقال استخلف اي فقال الحارث لعثمان استخلف هذا القول **قوله** قال ومن هو اي قال عثمان من هو الخليفة الذي قالوا الى استخلفه **قوله** فسكت اي الحارث **قوله** قال فلعلهم قالوا الزبير اي قال عثمان رضي الله عنه فلعل هؤلاء قالوا هو الزبير بن العوام **قوله** قال نعم اي قال الحارث قالوا هو الزبير بن العوام **قوله** قال اما والذي اي قال عثمان اما وحق الله الذي نفسي بيده انه اي الزبير لخيرهم اي لخير هؤلاء **قوله** ما علمت يجوز ان يكون من مصدرية اي في علمي ويجوز ان يكون موصولة ويكون خبر مبتدا محذوف تقديره هو الذي علمت والضمير المنصوب الذي يرجع الى الموصول محذوف تقديره علمته قال الداودي يحتمل ان يكون المراد من الخيرية في شيء مخصوص كمسن الخلق وان حمل على ظاهره ففيه ما بين ان قول ابن عمر ثم يترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم لم يرد به جميع الصحابة فان بعضهم قد وقع منه تفضيل بعضهم على بعض وهو عثمان في حق الزبير رضي الله عنه **قوله** وان كان كلمة ان مخففة من المثقلة تقديره وانه كان لاحبهم اي لاحب هؤلاء الذين اشاروا عثمان بالاستخلاف ويروى بدون اللام الفارقة وهو لغة **ص** حدثني عبد الله بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام اخبرني ابي سمعت مروان كنت عند عثمان اتاه رجل فقال استخلف فال وقيل ذلك قال نعم الزبير قال اما والله انكم لتعلمون انه خيركم تابعه **ش** مطابقته للترجمة في قوله انه خيركم وعبيد بن اسماعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي واسمه في الاصل عبد الله وهو من افراد البخاري وابو اسامة يروي عن هشام وهو يروي عن ابيه عروة وهو يروي عن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية **قوله** قال وقيل ذلك اي وقال عثمان او قيل



او قيل ذلك اشار به الى الاستخلاف الذي يدل عليه **قوله** استخلف ويروى ذلك بدون اللام وهمزة الاستفهام مقدرة قبل واو وقيل **قوله** الزبير اي الذي قيل بان يستخلف هو الزبير بن العوام **قوله** اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهي كلمة استفتاح بمنزلة الا ولا يكاد يقبل القسم **قوله** ثلثا اي قالها ثلث مرات **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز هو ابن ابي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير بن العوام **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من افراده من تقنيم الحواري عن قريب **ص** حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال كانت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلثا فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف قال وهل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه قال فداك ابي وامي **ش** مطابقته للترجمة في قوله جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره فان قوله عليه السلام للزبير فداك ابي وامي منقبة عظيمة له واحمد ابن محمد بن موسى ابو العباس يقال له مردويه السمسار المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث اخرجه المسلم حدثنا اسماعيل بن خليل وسويد بن سعيد هذا هما عن ابن مسهر قال اسماعيل اخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة في اطم حسان وكان يطاطئ لي مرة فانظر واطاطئ له مرة فينظر فكنت اعرف اني اذا مررت نمر سه في السلاح الى بني قريظة قال واخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي فقال ورايتني يا بني **قلت** نعم قال ما والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابويه فقال فداك ابي وامي وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت انا وعمر بن الخطاب ابي سلمة في الاطم الذي فيه النسوة يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمعنى حديث ابن مسهر في هذا الاسناد ولم يذكر عبد الله بن عروة في هذا الحديث ولكن ادرج المقتفر في حديث هشام عن ابيه عن ابن الزبير **قوله** يوم الاحزاب هو يوم الخندق لما حاصر قريش ومن معهم المسلمين بالمدينة وحفر الخندق بسبب ذلك **قوله** جعلت على صيغة المجهول **قوله** وعمر بن ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد القرشي المخزومي ابو

ابو حفص الملقب ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** في النسا اى بين النسا **قوله** يختلف اى يجئ ويذهب وفي رواية الاسماعيلي مرتين او ثلاثا **قوله** هل رأيتني يابني قال نعم فيه صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس لان ابن الزبير كان يومئذ ابن ستين واشهرا وثلاثا واشهر وقد مر الكلام فيه هناك في كتاب العلم في باب مايصح سماع الصغير **قوله** فذاك الى دامى **ص** حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فتشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وان صغير **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن حفص المروزي سكن عسقلان وابن المبارك هو علي بن المبارك الهناي البصري **قوله** يوم اليرموك بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وضم الميم وسكون الواو وفي آخره كاف قال الصاغاني في العباب اليرموك موضع بناحية الشام وهو مفعول **قلت** هو موضع بين اذرعات ودمشق وقال سيف بن عمر كانت وقعة اليرموك في سنة ثلاث عشرة من الهجرة قبل فتح دمشق وتبعه على ذلك ابن جرير الطبري وقال محمد بن اسحاق كانت في رجب سنة خمس عشرة وكذا نقل ابن عساكر عن ابي عبيد والوليد وابن لهيعة والليث والهيثم انها كانت في سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقال ابن الكلبي كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين لخمس مضين من رجب سنة خمس عشرة وقال ابن عساكر وهذا هو المحفوظ وكانت من اعظم فتوح المسلمين وكان راس عسكر هرقل ماهان الارمني وراس عسكر المسلمين اباعبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وكانت بينهم خمس وقعات عظيمة فآخر الامر نصر الله المسلمين وقتلوا منهم مائة الف وخمسة الاف نفس واسروا اربعين الفا وقتل من المسلمين اربعة الاف ختم الله لهم بالشهادة وقتل ماهان على دمشق وبعث ابو عبيدة الكتاب والبشارة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحذيفة بن اليمان مع عشرة من المهاجرين والانصار وغنم المسلمون غنيمة عظيمة حتى اصاب الفارس اربعة وعشرين الف مثقال من الذهب وكذلك من الفضة وكان المسلمون خمسة واربعين الفا وقيل ستة وستين الفا وقد ذكرنا ان القتلى منهم اربعة الاف فكانت الروم في تسعماية الف وكان مع خيله ابن الاربهم مع عرب غسان في ستين الفا والله اعلم **قوله** الا تشد كلمة الا للتحضيض والحث ويشد بضم الشين المعجمة اى الا تشد على المشركين فلله در الزبير بن العوام فيما قتل في هذه الوقعة

وكذلك



وكذلك خالد بن الوليد رضي الله عنه والشد في الحرب الحملة والجولة **قوله** فحمل عليهم اى فحمل الزبير على الروم والقرينة دالة عليه **قوله** فضربوه اى فضرب الروم الزبير رضي الله عنه **قوله** بينهما اى بين الضربتين **قوله** ضربها على صيغة المجهول

## ص باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ش

اى هذا باب في بيان مناقب طلحة بن عبيد الله وفي بعض النسخ باب ذكر طلحة بن عبيد الله وفي رواية الحموي مناقب طلحة بدون لفظة باب وعبيد الله هو ابن عثمان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق في تيم بن مرة وعدد ما بينهم من الاباسوا ويكنى طلحة ابا محمد واسم امه الصعبة بنت الحضرمي اخت العلي بن الحضرمي سلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا وروى الطبري من طريق ابن عباس قال اسلمت ام ابن بكر وام عثمان وام طلحة وام عبد الرحمن بن عوف وقتل طلحة يوم الجمل سنة ستة وثلاثين رمى بسهم وروى من طرق كثيرة ان مروان بن الحكم رماه فاصاب ركبته فلم يزل ينزل الدم منها حتى مات وكان يومئذ ابن قيل واختلف في عمره فالاكثرون على انه كان خمسا وستين وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام واحد الخمسة الذين اسلموا على يدي ابي بكر الصديق واحد الستة اصحاب الشورى الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض **ص** وقال عمر رضي الله عنه توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض **ش** قد مر هذا التعليق عن قريب في قصة البيعة وفيه مقتل عمر رضي الله عنه مطولا في مسندا وهو قول عمر ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن **ص** حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن ابيه عن ابي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان طلحة بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحرب عند فرار الناس عنه وفيه منقبة عظيمة له ومعتمر هو ابن سليمان التيمي يروي عن ابيه عن حديث طلحة وسعدا راد انهما حدثاه بذلك **ص** حدثنا مسدد حدثنا خالد عن قيس بن ابي حازم قال رايت يد ابي طلحة التي وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شلت **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد هو ابن عبد الله الواسطي وابن ابي خالد هو اسماعيل واسم ابي خالد سعد

ويقال هرمز الاحمسي البجلي وقيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الاحمسي البجلي قدم المدينة بعد ما فتحت النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** التي وفيها يعني يوم احد وقد صرح بذلك علي بن مسهر عن اسماعيل عن الاسماعيلي ورواه الطبري من طريق موسى بن طلحة عن ابيه انه اصابه في يد سهم ومن حديث انس رضي الله عنه انه وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد بعمن المشركين بان يعذبه وفي مسند الطيالسي من حديث عايشة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالا لم ايتنا طلحة يعني يوم احد فوجدنا به بضعا وسبعين جراحة واذا قد قطعت اصبعه وفي الجهاد لابن المبارك من طريق موسى بن طلحة ان اصبعه التي اصيبت هي التي تلي الابهام **قوله** قد شللت بفتح الشين تشل ذكره ثعلب قال الشيباني هو بطلان في اليد او الرجل من آفة تعتريها وليس معناه قطعت كما ذكره ابن سيدة قال الزمخشري اذا استرخت وقال كراع هو تقبض في الكف واصله شللت على وزن فعلت بكسر العين وقال ابن دريستوية والعامة تقول شللت يدك بالفتح وهو خطأ وقال الجبائي ومنهم من يقول شلت يعني بالضم وهو قليل وعن ابن الاعرابي لا يقال شلت يعني بالضم الا في لغة ردية وفي المونق لابن سيدة اشللت يدك بالالف وقال ابو السفاء ومن خواص طلحة بن عبيد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جيره قال مالي لا ارى المليح الفصيح ولقيه بالفياض وطلحة الخير وطلحة الجود ولم ينبت معه يوم احد غيره وعن المبرد كان يقال لطلحة بن عبيد الله الطلحات وخلف ما لا جزيلا ثلثين الف الف وفي الصحابة من اسمه طلحة تحو العشرين **ص باب مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري رضي الله عنه ش** اي هذا باب في بيان مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة ويكنى ابا اسحاق وكان يقال له فارس الاسلام وهو اول من رمى في سبيل الله وكان مجاب الدعوة وكان سابع سبعة الاسلام وهو الذي كوفي الكوفة ونفى الاعاجم وفتح الله على يديه اكثر فارس مات في قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل على رقاب الناس الى المدينة ودفن بالبقيع وصلى عليه ابن الحكم وهو اخر العشرة وفاة في سنة خمس وخمسين وهو المشهور وعمره يوم مات ثلاث وثمانون وقيل ثلاث وسبعون والله اعلم **ص** وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم **ش** لان ام النبي صلى الله عليه وسلم امنة منهم واقارب الام اخوال **ص** وهو سعيد بن مالك **ش** اشار به الى ان اسم ابي وقاص والد سعد هو مالك بن وهب ويقال





وهيب ويقال اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة وعدد ما بينهما من الاباء متفاوت وامه حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس لم تسلم **ص** حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب سمعت يحيى سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى هو ابن سعيد القطان والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن مسدد وعن قتيبة واخرجه مسلم في الفضايل عن محمد بن المثنى به وعن قتيبة ومحمد بن رمح عن المعنى واخرجه الترمذي في الاستيذان وفي المناقب عن قتيبة واخرجه النسائي في السنة عن محمد بن رمح به وعن هشام بن عمار **قوله** جمع لي اي في النقدته بان قال ابي وامي **ص** حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن ابيه قال لقد رأيتني وانا ثلث الاسلام **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان كان ثلث الاسلام وهو منقبة عظيمة وهاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري يعد في اهل المدينة وهو يروي عن عامر بن سعد بن ابي وقاص يروي عن ابيه سعد **قوله** لقد رأيتني اي رايت نفسي والحال وانا ثلث الاسلام اراد به انه ثالث من اسلم اولا واراد بالاثنين ابا بكر والظاهر انه اراد الرجال الاحرار لان اباعمر ذكر في الاستيعاب انه سابع سبعة في الاسلام وقد تقدم في ترجمة الصديق حديث عمار رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وابو بكر فهو لاء ستة ويكون هو السابع بهذا الاعتبار او قال ذلك بحسب اطلاعه والسبب فيه ان من كان اسلم في ابتداء الامر كان يخفي اسلامه فبهذا الاعتبار قال وانا ثالث الاسلام **ص** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا ابن ابي زايدة حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث الاسلام **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء ابو اسحاق الرازي يعرف بالصغير روى عن يحيى بن زكريا بن ابي زايدة واسمه ميمون ويقال خالد الهمداني الكوفي القاضي **قوله** ما اسلم احد ظاهره انه لم يسلم احد قبله وهذا مشكل لانه قد اسلم قبله جماعة ولكن يحمل هذا على مقتضى ما كان افضل بعله حينئذ وقد روى ابن منده في المعرفة من طريق ابي بدر عن هاشم بلفظ ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت

فيه وهذا الاشكال فيه لانه لامانع ان لا يشاركه احد في الاسلام يوم اسلم ولا
ينافي هذا اسلام جماعة قبل يوم اسلامه فافهم **قوله** ولقد مكثت الى اخره هذا
ايضا على مقتضى اطلاعه كما ذكرنا عن قريب **ص** تابعه ابو اسامة عن هاشم **ش**
اي تابع ابن ابي زايدة ابو اسامة حماد بن اسامة عن هاشم واسند البخاري هذه
المتابعة في اسلام سعد رضي الله عنه على ما يأتي ان شاء الله تعالى وبروى ابو اسامة
حدثنا هاشم **ص** حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن اسماعيل عن
قيس قال سمعت سعدا يقول امن لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع
كما يضع البعير او الشاة ماله خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد
خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوابه الى عمر رضي الله عنه قالوا لا يحسن يصلي **ش**
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وفيه منقبة
عظيمة له وعمرو بفتح العين ابن عون بفتح العين وبالنون مر في الصلاة روى
عنه البخاري هنا بلا واسطة وفي بعض المواضع يروي عنه بواسطة عبد الله بن
محمد المسندي وخالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي يروي عن
اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي حازم عن سعد بن ابي وقاص
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن عبد الله بن محمد وفي الرقاق عن مسدد
واخرجه مسلم في اخر الكتاب عن يحيى بن حبيب وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن
يحيى وعن وكيع واخرجه الترمذي في الزهد عن محمد بن بشار وعن عمر بن اسماعيل
واخرجه النسائي اي في المناقب عن محمد بن المثنى وفي الرقاق عن قتيبة واخرجه
ابن ماجة في السنة عن علي بن محمد **قوله** لاني لاول العرب رمى كان ذلك في سرية
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان القتال فيها اول حرب وقعت بين المشركين
والمسلمين وكانت هي اول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى
من الهجرة بعث ناسا من المسلمين الى رابغ ليلقوا عير القريش فتراموا بالسهام ولم
يكن بينهم مسايفة وكان سعد اول من رمى وكانوا ستين راكبا من المهاجرين وفيهم
سعد وعقد لهم اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة
وابو سفيان الاموي وكان هو على المشركين وهذا اول قتال جرى في الاسلام
واول من رمى بسهم هو سعد وفيه قال **ك** الا رجلا **ك** رسول الله اني **ك** حميت صبيانا
بهدو ربلي **ك** فما يعتد رام من معد **ك** بسهم مع رسول الله قبلي **ك**
**قوله** كما يضع اي يضع عند قضاء الحاجة اي نحوهم يخرج منهم مثل البعر ليسه





وعدم الغذا المالوف **قوله** ماله خلط بكسر الخا المعجمة اي لا يخلط بعضه بعض
لخفته **قوله** تعزرني على الاسلام اي يوبخني والمعنى يعلمني الصلاة وتعيرني
بانى لا احسنها **قوله** لقد خبت مر الخيبة اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد
ضل عملي فيما مضى فلسينا من ذلك **قوله** وكانوا اي بنو اسد وشوابه بالشين
المعجمة اي سفوا به اي سعد يقال قوله وبسى به بشيء وشاية اذا لم عليه وسعى
به فهو واش وجمعه وشاة واصله استخراج الحديث باللطف والسوال وقد مرت
قصته مع الذين زعموا انه لا يحسن يصلي في صفة الصلاة **ص باب**
**ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم ش** اي هذا باب في بيان ذكر اصهار
النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ ذكر اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيه
ذكر لفظ باب واصهاره هم الذين تزوجوا اليه والصهر يطلق على جميع اقارب المراة ومنهم
من خصه وقال الجوهري الاصهار اهل بيت المرأة عن الخليل قال ومن العرب من يجعل
الصهر من الاحماء والاختان والاختان جمع ختن وهو كل من كان من قبل المراة مثل الاب
واخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة تختن الرجل زوج ابنته **ص** منهم
ابو العاص بن الربيع **ش** اي من اصهار النبي صلى الله عليه وسلم ابو العاص واسمه لقيط
وقيل مقسم بكسر الميم وقيل هشيم ويلقب جرو البطحا ابن الربيع بن الربيعة بن عبد العزى
بن عبد شمس بن عبد مناف ويقال باسقاط الربيعة وهو مشهور بكنيته وامه هالة بنت
خويلد اخت خديجة وكان ابن خالتها وتزوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
البعثة وهي اكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم وقد اسر ابو العاص ببدر مع المشركين وفدته زينب
فشرط عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسلها اليه ففي لم بذلك فهذا معنى قوله في اخر
الحديث ووعدني فوفى لي ثم اسر ابو العاص مرة اخرى فاجارته زينب فاسلم ثم ردها
النبي صلى الله عليه وسلم الى نكاحه وقال ابو عمر وكان الذي اسر ابا العاص عبد الله بن جبير
ابن النعمان الانصاري فلما بعث اهل مكة في فداء اسراهم قدم في فداء ابي العاص اخوه عمرو بن الربيع
قال فدفعته اليه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قلادة لها كانت خديجة
امهاقد ادخلتها بها على ابي العاص حين بنى عليها ثم هاجرت زينب مسلمة وتركته على
شركه فلم يزل كذلك مقيما على الشرك حتى كان قبل الفتح خرج بتجارة الى الشام ومعه
اموال من اموال قريش فلما انصرف واخذ لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بموضع زيد بن حارثة وكان ابو العاص في جماعة غير فكان زيد في نحو سبعين
ومائة راكب فاخذ ما في تلك العير من الثقل واسروا ناسا منهم واقبلتهم ابو العاص
هربا ثم اقبل من الليل حتى دخل على زينب فاستجار بها فاجارته ودخل رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم على زينب وقال اكرمى مثواه ثم ردوا عليه ما اخذوا منه فلم ينفذ
منه شيا فاحتمل الى مكة فادى الى كل احد ماله ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسلما وحسن اسلامه ورده رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته عليه
فقيل ردها عليه على النكاح الاول قاله ابن عباس وروى من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها عليه بنكاح جديد وبه قال
الشعبى وولدت له امامه التى كان النبى صلى الله عليه وسلم يحملها وهو يصلى وولدت
ايضا ابنا اسمه على كان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم مراهقا وتعال انه مات قبل وفاة
النبى صلى الله عليه وسلم واستشهد ابو العاص فى وقعة يمامة ص حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى على بن حسين ان المسور بن مخرمة قال ان عليا
رضى الله عنه خطب بنت ابى جهل فقام بذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا على ناكح بنت ابى جهل فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول اما بعد فانى انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثنى
وصدقنى وان فاطمة بضعة منى واننى اكره ان اسوها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك على الخطبة ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعلى بن الحسين بن ابى طالب رضى الله عنهم مات سنة اربع او خمس وتسعين
والحديث مضى فى الحسن فى باب ما ذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم قوله بنت ابى جهل
اسمها جويرية بالجيم وقيل الجملة وقيل العوراء وكان على رضى الله عنه قد اخذ يعوم بالجوان
فلما اكثر النبى صلى الله عليه وسلم اعرض عن الخطبة فيقال تزوجها عتاب بن اسيد واما خطب
النبى صلى الله عليه وسلم ليشيع الحكم المذكور بين الناس وياخذ به اما على سبيل الايجاب
واما على سبيل الاولوية وادعى الشريف المرتضى الموسوى فى عزيزته ان خطبة على
لابنة ابى جهل موضوع فلا يستوى سماعه ورد عليه بانه ثبت فى الصحيح من
حديث المسور بن مخرمة واخرجه الترمذى عن عبد الله بن الزبير وصححه
قوله وهذا على ناكح بنت ابى جهل وفى رواية الطبرانى عن ابى زرعة عن ابى
اليمان وهذا على ناكحا بالنصب على الحال المستطرة واطلاق اسم الناكح عليه
مجاز باعتبار ما كان يقصد عليه قوله فحدثنى وصدقنى كانه اراد بذلك انه كان
شرط على ابى العاص ان لا يتزوج على زينب فثبت على شرطه فلذلك شكر النبى
صلى الله عليه وسلم بالثناء عليه بالوفاء والصدق قوله واصدقنى بتخفيف الدال
المفتوحة قوله بضعة بفتح الباء الموحدة وفى رواية للحاكم مضغة منى بالميم يغيظنى
ما يغيظها ويبسطنى ما يبسطها وقال صحيح الاسناد ص وزاد محمد بن

عمرو بن



عمرو بن طلحة عن ابن شهاب عن على عن مسور سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
وذكر صهرا له من بنى عبد شمس فاثنى عليه فى مصاهرته اياه فاحسن فقال
صدقنى ووعدنى فوفى له ش هذه الزيادة قد وقعت فى كتاب الخمس مطولا
اخرجها عن سعيد بن محمد الجرمى عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن الوليد بن
كثير عن محمد بن عمرو بن طلحة الديلى عن ابن شهاب عن على بن حسين الى آخره وتقدم
الكلام فيه هناك ص باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبى
صلى الله عليه وسلم ش اى هذا باب فى بيان مناقب زيد بن حارثة بن شراحيل
ابن كعب بن عبد العزى الكلبى اسر زيد فى الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة
فاستوهبه النبى صلى الله عليه وسلم منها ويقال خرجت به امه تزور قومها فانتقى
غارة فيم فاحتملوا زيدا وهو ابن ثمان سنين ووفد بابه الى سوق عكاظ فعرضوه
على البيع فاشتراه حكيم بن حزام بالراى لخديجة باربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهبته له ثم ان خيره اتصل باهله فخيره ابوه حارثة فى فدائه
فخيره النبى صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليه فاختار رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اهله وتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه حاضنته ام
ايمن ضد الايسر فولدت اسامة ومن فضائله ان الله سماه فى القرآن وهو
اول من اسلم من الموالى واسلم من اول يوم فشرف برؤية النبى صلى الله عليه وسلم
وكان من الاسرا الشهدا ومن الرماة المذكورين وله حديث ان وقال ابن عمر
ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزلت ادعوهم لابائهم وذكر ابن مندة فى معرفة
الصحابة من ال بيت زيد بن حارثة ان حارثة اسلم يومئذ اعنى يوم جاء يا خذه
بالغداة ص وقال البراء بن عازب عند النبى صلى الله عليه وسلم انت اخونا ومولينا
ش هذا قطعة من حديث البرا اخرجه مطولا فى كتاب الصلح فى باب كيف
يكتب هذا ما صالح الى آخره ص حدثنا خالد بن مخلد بن سليمان حدثنى
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم بعثا
وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس فى امارته فقال النبى صلى الله
عليه وسلم ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة ابيه من قبل
وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن
احب الناس الى بعده ش مطابقته للترجمة ظاهرة جدا وسليمان هو ابن
بلال والحديث من افراده قوله بعثا بفتح الباء الموحدة وسكون العين
المهملة وفى آخره ثا مثلثة وهو السرية قوله وامر بتشديد الميم يقال

طعن بالرمح وباليد يطعن بالفم فطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح و
قبلها لغتان فيها قوله بعض الناس منهم عباس بن ابي ربيعة المخزومي قوله
في امارته بكسر الهمزة قوله في امارة ابيه وهي امارة زيد بن حارثة في غزوة موته
قوله ان كان لخليقا اي ان زيدا كان حقيقا بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد
وظهر لهم في الاخر انه كان جديرا بالامارة فكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة المولى
وتولية الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة وقال الكرماني والاحب يعني
المحبوب قلت ما ظهر لي وجه العدول عن معنى التفضيل ومع هذا ذكره بكلمة من
للتبعيضية ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري
عن عروة عن عايشة قالت دخل علي قايف النبي صلى الله عليه وسلم شاهدا واسامة
ابن زيد وزيد بن حارثة مضطجعا فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال
فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبه فاخبرته عايشة رضي الله عنها ش
مطابقته للترجمة تستانس من قوله فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره
والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح ومنصور بن ابي مزاحم قوله قايف
هو الذي يلحق الفرع بالاصول بالشبه والعلامات ويراد به ههنا مجزز
بالجيم وتشديد الزاي الاولى المدلجي وابعد من قال بالحاء المهملة وحكى بفتح الزاي
الاولى والصواب الكسر لانه جزز نواحي العرب وهو ابن الاعور بن جعدة بن معاذ
ابن عنوارة بن عمرو بن مدلج الكذاب المدلجي ودخوله على عايشة اما قبل نزول
الحجاب او بعده وكان من وراء حجاب قوله واعجبه واخبر به عايشة لعله
لم يعلم انها علمت ذلك او اخبرها وان كان علم بعلمها تاكيد للخبر او تسي انها
علمت ذلك وشاهدته معه وقد مر الكلام في حكم القايف في باب عدة النبي صلى
الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه عن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن
ابن شهاب عن عروة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها
مسرورا تبرق اسارير وجهه الحديث ص باب ذكر
اسامة بن زيد ش اي هذا باب في ذكر اسامة بن زيد قال الكرماني
قال ذكر اسامة ولم يقل مناقب اسامة كما قال فيما تقدم لان المذكور في الباب
اعم من المناقب كالحديث الثاني ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن
الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية
فقالوا من يجترى عليه الى آخره ش والحديث مر بتمامه في باب ما ذكر في بني اسرايل
ومر الكلام فيه هناك قوله شان المخزومية اي امرها وحالها واسمها فاطمة بنت

الاسود



الاسود بن عبد الاسد بن هلال قوله الاحب بكسر الحاء بمعنى المحبوب ص
حدثنا علي حدثنا سفيان قال ذهبت اسال الزهري عن حديث المخزومية فصاح علي
قلت فلم تحمله عن احد قال وجدته في كتاب كتبه ايوب بن موسى عن الزهري عن
عروة عن عايشة ان امراة من بني مخزوم سرقت فقالوا من يتكلم فيها النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يجترى احد ان يكلمه وكلمه اسامة بن زيد فقال ان بني اسرايل كان
اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ولو كانت فاطمة
لقطعت يدها ش هذا طريق آخر في حديث عايشة رضي الله عنها اخرجه
عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة الى آخره قوله قال
وجدته اي قال سفيان وجدت هذا الحديث في كتاب كتبه ايوب بن موسى بن
عمرو بن سعيد بن العاص الاسدي عن محمد بن مسلم الزهري الوجادة ان توقف
على كتاب بخط شيخ بينه احاديث ليس له رواية ما فيها فله ان يقول وجدت او
قرات بخط فلان او في كتاب فلان حدثنا فلان وسيوقي باقي الاسناد والمتن وقد
استمر العمل عليه قديما وحديثا وهو من باب المرسل وفيه شرب من الاتصال قوله
تركوه يعني احد شواذ ذلك بعد انبيائهم قوله لو كانت بمعنى لو كانت السارقة فاطمة
لقطعت يدها وفيه ترك الرحمة فيمن وجب عليه الحد ص باب
ش اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس هذا في كثير من النسخ بموجود ص
حدثنا الحسين بن محمد ابو عبد الله بن بحير حدثنا الماجشون اخبرنا عبد الله بن
دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد رجل يسحب ثيابه في ناحية
المسجد فقال انظر من هذا لَيْتَ هذا عندي قال له انسان اما تعرف هذا يا ابا عبد
الرحمن هذا محمد بن اسامة فطاطا ابن عمر راسه ونقر بيديه في الارض ثم قال لو راه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه ش مطابقته للترجمة بطريق الالحاق
والحسين بن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني وهو من افراده ويحيى بن عباد
بتشديد الباء الموحدة ابو عباد الضبعي البصري والماجشون هو عبد العزيز بن
عبد الله بن ابي سلمة والحديث من افراده بقوله وهو في المسجد الواو فيه
للحال قوله يسحب قوله ليت هذا عندي اي
قريبا مني حتى انصحه واعظه وقد روى عبدي بالباء الموحدة وكانه على هذا كان
اسود اللون مثل العبيد السود قوله له انسان اي قال لعبد الله بن عمر شخص
اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن وهو كنية عبد الله بن عمر قوله محمد بن اسامة اي
اسامة بن زيد قوله فطاطا بن عمر اي طامن راسه اي خفضه قوله لاحبه اعنا

بياض بالاصل

قال ذلك لما كان يعلم من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسامة ولابيه
زيد بن حارثة ولذريتهما فانه قاس محمد المذكور على ابيه وعلى جده حيث
كان محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا معتمر سمعت ابي نا ابو عثمان عن اسامة بن زيد حدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما
**ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومعتمر ابن سليمان يروي عن ابيه وابو
عثمان هو عبد الرحمن النهدي والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضايل
الحسن عن مسدد وفي الادب عن عبد الله بن محمد وعن علي بن المدني
واخرجه النسائي رحمه الله في المناقب عن ابي قدامة وعن الحسن بن
قزعة وعن قتيبة وعن سوار بن عبد الله **قوله** والحسن هو ابن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهما **قوله** احبهما بفتح الهمزة وكسر الحاء وفتح الباء الموحدة
المشددة **قوله** احبهما بضم الهمزة وضم الباء وفيه منقبة عظيمة لاسامة بن زيد
والحسن بن علي **ص** وقال نعيم عن ابن المبارك اخبرنا معمر عن الزهري
اخبرني مولى لاسامة بن زيد ان الحجاج بن ايمن بن ام ايمن وكان ايمن بن ام ايمن
اخا اسامة لامه وهو رجل من الانصار فراه ابن عمر لا يتم ركوعه ولا سجوده
فقال اعد قال ابو عبد الله وحدثني سليمان بن عبد الرحمن عن الوليد حدثنا
عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني حرملة مولى اسامة بن زيد انه بينما هو
مع عبد الله بن عمر اذ دخل الحجاج بن ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال
اعد فلما ولى قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن ايمن بن ام ايمن فقال ابن عمر لو
راى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخذه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن
قال ابو عبد الله وحدثني بعض اصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى
الله عليه وسلم **ش** نعيم بضم النون هو حماد بن معاوية بن الحارث بن سلمة بن
مالك بن عبد الله الخزاعي المروزي الاعور الوفاء العارض احد شيوخ البخاري
وفي التهذيب روى عنه البخاري مقرونا بغيره سكن مصر ومات بسر من
راى مسجونا في سجنه سنة ثمان وعشرين ومايتين قاله ابو داود وقال
ابراهيم بن نقطوية كان مقيدا فحبا بقيوده والقى في حفره لم يكفن ولم يصل عليه
فعل ذلك به صاحب ابن ابي داود وفي التهذيب خرج نعيم الى مصر فاقام
بها ثيفا واربعين سنة ثم حمل الى العراق في امتحان القرآن مع البويطي مقيدين
ومات نعيم بالعسكر سامرى وابن المبارك هو عبد الله ومعمر بفتح الميمين

هو ابن



هو ابن راشد يروي عن محمد بن مسلم الزهري ومولى اسامة بن زيد هو
حرملة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم سمع اسامة وعلي بن ابي
طالب روى عنه ابو جعفر محمد بن علي والزهري في مواضع والمجاج بن ايمن
ابن عبيد بن عمرو بن هلال الانصاري الخزرجي وقيل الحبشي من موالي الخزرج
ابن ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخو اسامة لامه قال
ابن اسحاق استشهد يوم حنين ولد ابن اسمه حجاج وذكره الذهبي ايضا
في تجريد الصحابة وتزوج ام ايمن قبل زيد بن حارثة فولدت له ايمن وانس
ايمن الى امه لشرفها على ابيه وشهدتها عند اهل البيت النبوي وتزوج
زيد بن حارثة ام ايمن وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ورثها من
امه فولدت له اسامة بن زيد وعايشة ام ايمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم
قليلا واسمها بركة بفتح الباء الموحدة اعتقها ابو النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت
قديما وقال ابو عمر بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو
ابن الغمان وهي ام ايمن غلبت عليها كنيتها هاجرت الهجرتين الى ارض الحبشة
والى المدينة جميعا وقال الواقدي كانت بركة لعبد الله بن عبد المطلب وصارت
للنبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمر باسناده الى سليمان بن ابي شيخ وكانت بركة
لام رسول الله صلى الله عليه وسلم تزورها وكان ابو بكر رضي الله عنه يزور
امها في منزلها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها **ذكر معناه قوله** وهو
رجل اي ايمن رجل من الانصار وقد ذكرنا الان **قوله** فراه بن عمر اي راى
معطوف على شيء مقدر وهو خبر ان المجاج تقديره ان المجاج بن ايمن راه
عبد الله بن عمر فراه يقصر في صلاته وهو معنى **قوله** لا يتم ركوعه ولا سجوده
**قوله** فقال اعد اي قال عبد الله بن عمر للحجاج اعد صلاتك وفي رواية الاسماعيلي
فقال يا ابن اخي احتسب انك قد صليت انك لم تصل فاعد صلاتك **قوله** قال
ابو عبد الله هو البخاري نفسه حدثني سليمان الدمشقي عن عبد الرحمن بن نمر
بفتح النون وكسر الميم البحصبي بلفظ مضارع حصب الدمشقي عن محمد بن مسلم
الزهري عن حرملة الى آخره **قوله** بينما قيل فيه تجريد اي كان حرملة قال بينما
انا فجرد من نفسه شخصا قال بينما هو وقيل فيه التفات من الحاضر الى الغايب
**قوله** فلما ولى اي الحجاج **قوله** قال لي ابن عمر يا حرملة من هذا **قلت** الحجاج بن
ايمن **قوله** لاحبه لمحبة ايمن وامه ام ايمن ولد اسامة بن زيد **قوله** وما
ولدته امه كذا ثبت في رواية ابي ذر وواو العطف والضمير على هذا الاسامة

في قوله فذكر حبه اى ميله الى يمن يعني حبه اياه وفي رواية غير ابي ذر فذكر حبه ماولدته ام ايمن فعلى هذا فالضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وما ولدته ام ايمن اى ماولدته من ذكور واثنى قال الكرماني فذكر حبه اى حب ايمن ولادا ام ايمن والفاعل هو محذوف اى رسول الله واحب الرسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل **قوله** وزادني بعض اصحابي اى قال البخاري وزادني بعض اصحابي على ما مر قبل هو اما يعقوب بن سفيان فانه رواه في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن بالاسناد المذكور وزاد فيه وكانت ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الدهلي فانه اخرجه في الزهريات عن سليمان ايضا وكان هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فجمله عن بعض اصحابه فبين ما سمعه مما لم يسمعه فلله دره ما ادق تحريره وما اشد تحريره والله اعلم **ص باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ش** اى هذا باب في بيان مناقب ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب المكي المدني اسلم قديما مع ابيه قبل ان يبلغ الحلم وهو احد العبادلة وفقهاء الصحابة والمكثرين منهم وامه زينب ويقال رايطة بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون واخيه قدامة بن مظعون للجميع صحبة مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وعمره ست وثمانون سنة وقيل كان سبب موته ان الحجاج دس عليه من مس رجله بحربة مسمومة فمرض بها الى ان مات **ص** حدثنا اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا اعزب وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار واعوذ بالله من النار فلقيهما ملك اخر فقال لي لن تراع فقصصتها على حفصة رضي الله عنها فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا **ش** مطابقته للترجمة في قوله عليه الصلاة والسلام نعم الرجل عبد الله وقول الملك الثالث لم تراع واسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري وكان ينزل بالمدينة بباب بني سعد ووقع في رواية الى ذر وحده هكذا حدثنا محمد حدثنا اسحاق ابن نصر واراد بمحمد البخاري نفسه وقد مر في كتاب الصلاة في باب فضل من تعارض من الليل من حديث نافع عن ابن عمر مطولا وفيه قصة رؤية الملكين يعني





ما في ذلك **قوله** رؤيا بدون التنوين مختصرا للمنام كالرؤية بالبقطة فرقوا بينهما عرفي التأنيث اى الالف المقصورة والتاء **قوله** اعزب وهو الذي لا اهل له ويروى غريا **قوله** واد الها قرنان كلمة اذا للمفاجاة والقرنان تثنية قرن واراد بها الطرفين **قوله** لن تراع بالجزم كذا في رواية القابسي وقال ابن التين هو لغة قليلة يعني الجزم بلن وقال القزاز ولا احفظ لها شاهدا وفي رواية الاكثرين بلفظ لن تراع قال بعضهم وهو الوجه **قلت** لن تراع ايضا الوجه لان الجزم بلن لغة حكاها الكسائي ومعناه لا تخف **ص** حدثنا يحيى ابن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن اخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجل صالح **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان قول النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا صالحا منقبة عظيمة له ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر روى عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري وفيه رواية التابع عن التابعي وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وهو ايضا رواية الاخ عن اخته **ص باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما ش** اى هذا باب في مناقب عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان ويكنى عمارا بابي اليقظان العنسي بالنون وامه سمية بضم السينين المهملة مصغرا اسلم هو وابوه قديما وعذبوا لاجل الاسلام وقيل ابو جهل امه فكانت اول شهيدة في الاسلام ومات ابوه قديما وعاش عمار الى ان قتل في وقعة صفين وكان مع علي بن ابي طالب مع البنية العادلة و حذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو العبسي بالباء الموحدة حليف في عبد الاشهل من الانصار واسلم هو وابوه اليمان ومات بعد قتل عثمان رضي الله عنه وقيل انما جمع هو البخاري بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الثناء عليهما من ابي الدرداء في حديث واحد **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان يسر لي جليسا صالحا فيسترك لي قال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه احد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى قال والله لقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في **ش** مطابقته للترجمة في قوله وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان لان المراد به هو عمار بن ياسر وفي قوله اوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم

لان المراد به حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ومالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان النهدى الكوفى وردى عنه مسلم بواسطة واسرايل هو ابن يونس بن اسحاق السبيعى والمغيرة وهو ابن مقسم ابو هشام الضبى الكوفى وابراهيم النخعى وعلقمة بن قيس النخعى **قوله** فجلست اليهما اى حتى اتشفى بجلوسى اليهما **قوله** اذا شيخ كاتمة اذ اللهما جاءة **قوله** قالوا ابو الدرداء واسمه عويمر بن عامر الانصارى الخزرجى الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنين وثلاثين **قوله** قال ممن انت وبردى فقال بفاء العطف **قوله** اوليس عندكم ابن ام عبد اراد به عبد الله بن مسعود لان امه ام عبد بنت عبد ود بن سوءات ابن مسعود بالمدينة وقتل بالكوفة والاول اثبت سنة اثنتين وثلاثين قيل كان مراد ابى الدرداء من هذا السؤال انه فهم عن علقمة انه قدم دمشق لطلب العلم فقال اوليس عندكم من العلماء من لا يحتاج الى غيره ويستفاد منه ان الشخص لا يرحل عن بلده لاجل طلب العلم الا اذا لم يجد احدا يعلمه **قوله** صاحب النعلين اى نعلى النبى صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود هو الذى كان يحمل نعلى النبى صلى الله عليه وسلم ويتعاهدهما **قوله** والوساد وفى رواية شعبة صاحب السواك بالكاف والتوساد بالدال المهملة ووقع فى رواية الكشميهنى الوساد وزاد فى رواية السواد وجه لان الميم والسين يبدلان بكسر السين منهما والوساد المخدة وقال الجوهرى السواد السرار تقول ساودته مساودة وسواداى سارررته وأصله أدنى سوادك من سوادة وهو الشخص **قوله** والمطهرة بكسر الميم الاداوة وكل اناء يتطهر به وفى رواية النسائى والمطهر بغيرها وكان النبى صلى الله عليه وسلم خصص ابن مسعود بنفسه اختصاصا مؤيدا كان لا يحجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء ولا يخفى عنه سره وكان يلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف فى الصحابة بصاحب السواد والسواك وكان عليه السلام يقول اذلك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى تنهاك **قوله** وفيكم الذى اجاره الله من الشيطان كذا هو بواو العطف فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره افيكم بهمزة الاستفهام وفى رواية شعبة اليس فيكم او منكم بالشك ومعنى **قوله** الذى اجاره من الشيطان يعنى على لسان نبيه وفى رواية شعبة اجاره الله على لسان نبيه وزاد فى روايته يعنى عمارا واراد به **قوله** عليه السلام نصح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وذلك حين اكرهوه على الكفر بسبته عليه السلام قيل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عايشة مرفوعا ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما رواه الترمذى **قوله** اوليس فيكم الهمزة فيه للاستفهام **قوله** صاحب سر النبى صلى الله عليه وسلم اراد به حذيفة فانه عليه السلام اعلمه امورا من احوال المنافقين وامورا من الذى يجرى بين هذه الامة فيما بعد وجعل ذلك سرا بينه





وبينه **قوله** الذى لا يعلم كذا هو فى رواية الاكثرين بحذف الضمير المنصوب فى يعلم وفى رواية الكشميهنى الذى لا يعلمه وكان عمر رضى الله عنه اذا مات واحد يتبع حذيفة فان صلى عليه هو صلى عليه ايضا عمر والا فلا **قوله** كيف يقرأ عبد الله يعنى ابن مسعود **قوله** والذكر والانثى اى وكان يقرأ بدون وما خلق وهذه خلاف القراءة المتواترة المشهورة ويقال قرأ عبد الله والذكر والانثى انزل كذلك ثم انزل وما خلق فانه سمعه عبد الله ولابى الدرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه وهذا كظن عبد الله ان المعوذتين ليستا من القرآن والله اعلم

**ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل الى المسجد قال اللهم يسر لى جليسا صالحا فجلس الى ابى الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره يعنى حذيفة قال قلت بلى قال اليس فيكم او منكم الذى اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعنى من الشيطان يعنى عمارا قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك او السواد قلت بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والانثى قال ما زال لى هؤلاء حتى كاد ويستزلونى عن شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ش** هذا طريق اخر فى الحديث المذكور من طريق سليمان بن حرب وهو فى نفس الامر يفسر بعضه بعض الحديث السابق **قوله** قال ممن انت وبردى فقال ممن انت **قوله** من الشيطان على لسان نبيه وبردى من الشيطان يعنى على لسان نبيه **قوله** او السواد شك من الراوى **قوله** يستزلونى وبردى يستزلوننى **قوله** من رسول الله وبردى من نبى الله صلى الله عليه وسلم

## ص باب مناقب ابى عبيدة بن الجراح ش

اى هذا باب فى بيان مناقب ابى عبيدة واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب ابن ضبة بن الحارث بن فهر يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى فهر من مالك وعدد ما بينهما من الاباء ستة فاوت جدا بخمسة اباء فيكون ابو عبيدة من حيث العدد فى درجة عبد مناف ومنهم من ادخل فى نسبه بين الجراح وهلال ربيعة فيكون على هذا فى درجة هاشم وامه ام غنم بنت جابر بن عبد الله ابن العلد بن عامر بن عمير بن الوديعة بن الحارث بن فهر ويقال امينة بنت جابر بن عبد العزى من بنى الحارث بن فهر وهو امين هذه الامة وقتل ابوه يوم بدر كافرا ويقال انه هو الذى قتله ومات ابو عبيدة وهو امير على الشام من قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة ثمانى عشرة فى طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى عمتا وصلى عليه معاذ بن جبل

ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الاعلى حدثنا داود عن ابي قلابة حدثني انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان امينها ايتها الامة ابو
عبيدة بن الجراح ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي
البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الاعلى بن عبد الاعلى ابو محمد السامي البصري وخالد
هو ابن مهران الحذاء ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام واسمه عبد الله بن زيد الجرمي والحديث
اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي الوليد وفي خبر عبد الواحد عن سليمان بن
حرب واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي بكر وزهير واخرجه النسائي في المناقب
عن حميد بن مسعدة قوله امينا الامين الثقة الرضي قوله ايتها الامة صورته صورة النداء
لكن المراد منه الاختصاص اي امينا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة فعلى هذا
يكون منصوبا على الاختصاص وقال القاضي هو بالرفع على الوفع على النداء والافصح
ان يكون منصوبا على الاختصاص والامانة مشتركة بين ابي عبيدة فعلى هذا يكون
منصوبا على الاختصاص وقال القاضي هو بالرفع على النداء والافصح ان يكون منصوبا
على الاختصاص والامانة مشتركة بين ابي عبيدة وغيره من الصحابة لكن المقصود
بيان زيادته في ابي عبيدة والنبي صلى الله عليه وسلم ارجم خص كل واحد من كبار الصحابة
بفضيلة وصفه بها اشعارا بقدر زايد فيها على غيره يوضح ذلك ما رواه الترمذي
من حديث قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حيا عثمان واعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم ابي بن كعب ولكل امة امين وامين
هذه الامة عبيدة بن الجراح ورواه ابن حبان ايضا ص حدثنا مسلم بن ابراهيم
حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن صلة عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لاهل نجران لابعثن عليكم يعني عليكم امينا حق امين فاشرف اصحابه فبعث
ابا عبيدة رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة في قوله حق امين وابو اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي وصلة بكسر الصاد المهملة وتخفيف اللام هو ابن زفر العبسي
الكوفي مات في رمضان سنة مصعب بن الزبير والحديث اخرجه البخاري ايضا في خبر
الواحد عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن بندار وعن العباس بن سهيل
واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي موسى وبندار وعن اسحاق بن ابراهيم واخرجه
الترمذي في المناقب عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي فيه عن اسحاق بن
ابراهيم به وعن نصر بن علي واسماعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجة في السنة
عن بندار به وعن علي بن محمد قوله عن حذيفة قال ابو مسعود الدمشقي هكذا قال

يحيى



يحيى بن ارم فيه عن اسرايل عن ابي اسحاق عن صلة عن حذيفة ويحيى امام وقال
غيره عن اسرايل عن ابي اسحاق عن صلة عن ابن مسعود وحذيفة اصح قوله لاهل
نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن واهلها العاقب واسمه عبد المسيح
والسيد وابو الحارث بن علقمة واخوه كوز واوس وزيد بن قيس وشبيبة وخويلد و
عمرو وعبيد الله وكان وفد نجران سنة تسع كما ذكره ابن سعد وكانوا اربعة عشر رجلا
من اشرافهم وكانوا نصارى ولم يسلموا اذ ذاك ثم اسلم ثم لم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا
حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلما وقال ابن اسحاق فدم وفد نصارى نجران ستون
راكبا منهم اربعة وعشرون رجلا من اشرافهم وثلاثة منهم يؤول اليهم امرهم وهم العاقب
والسيد وابو حارثة احدى بني بكر بن وايل اسقفهم وصاحب مدارسهم ولما دخلوا المسجد
النبوي دخلوا في جمل وشاب حسان وقد حانت صلاة العصر فقاموا يصلون الى
المشرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم وكان المتكلم اباحارثة والسيد والعاقب
وسالوا ان يرسل معهم امينا نبعث معهم ابا عبيدة بن الجراح وكان ابو حارثة يعرف
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن صده الشرف والجاه عن اتباع الحق قوله لابعثن
اي لاسالوا ان يرسل اليهم امينا قال لابعثن امينا حق امين قوله ليعثن عليكم يعني امينا
رواية الاكثر وفي رواية ابي ذر لابعثن حق امين وفي رواية مسلم لابعثن اليكم رجلا
امينا حق امين قوله فاشرف اصحابه اي تطلعوا الى الولاية ورغبوا فيها حرصا ان يكون
هو الامين الموعود في الحديث لاحرصا على الولاية من حيث هي وفي رواية مسلم فاستشرف
له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فبعث اباعبيدة وفي رواية ابي يعلى
قم يا ابا عبيدة فارسله معهم ص باب مناقب مصعب بن عمير
ش اي هذا باب في بيان مناقب مصعب ذكر مناقب ابن عمير ولم يذكر فيه شيا وكانه
لم يجد شيا على شرطه وبيض له وفي بعض النسخ ذكره مصعب بن عمير ليس الا ومصعب
ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري يكنى ابا عبد الله
كان من اجلة الصحابة وفضلايهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث الى
المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القران ويفقههم في الدين وكان يدعى
القاري والمقرئ ويقال انه اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وقتل يوم احد
شهيدا قتله ابن قميئة الليثي وبما قال ابن اسحاق وهو يومئذ ابن اربعين سنة او ازيد
شيا واسلم بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان بلغه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام في دار الارقم فدخل واسلم وكتم اسلامه
خوفا من امه وقومه وكان يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فبعثه به

دى الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج وعروة بن قيس فاقبلوا حتى
قد موابها على عبيد الله بن زياد ثم تذكر الان بعد ان قد موا برأس الحسين على هذا
اللعين عبيد الله بن زياد **قوله** فجعل على صيغة المجهول اى جعل راس الحسين رضى
الله عنه فى طست بفتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة قال الجوهرى الطست الطس
بلغة طى ابدل من احدى السينين تاء للاستثقال وفى المغرب بالشين المعجمة الطست مؤنثة
وهى اعجمية والطس تقريبها والجمع طساس وطسوس وقد يقال المطشوت **قوله**
فجعل ينكث اى فجعل عبيد الله بن زياد اى يضرب بقضيب على الارض فيؤثر فيها وهو
بالثاء المثلثة من نوق وفى رواية الترمذى وابن حبان من طريق حفصة بنت سيرين
عن انس فجعل يقول بقضيب له فى انفه فى رواية الطبرانى من حديث زيد بن ارقم
فجعل يجعل قضيبا فى يده وقضيبا فى عينه وانفه فقلت ارفع قضيبك فقد رايت
ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موضعه **قوله** فقال فى حسنه شيأ وفى رواية
الترمذى رحمه الله ما رايت مثل هذا حسنا لم يذكر فقال انس كان اشبههم برسول
الله صلى الله عليه وسلم اى اشبه اهل البيت وزاد البزار من وجه اخر عن انس قال
فقلت له اين انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك قال فانقبض
انتهى وقال سبط بن الجوزى اما كان رسول الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم على انس
من الحقوق ان ينكر على بن زياد فعله ويقبح له ما وقع فرع نيابا الحسين بالقضيب
لكن الفعل زيد بن ارقم فانه انكر عليه فروى الطبرى عن ابى نحنف عن سليمان
ابن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال شهدت ابن زياد وهو ينكث بقضيب بين
ثنيتيه ساعة فلما راه زيد بن ارقم لا يمهه عن نكثه بالقضيب فقال له اعل بهذا
القضيب عن هاتين الشفتين يقبلهما ثم انفضح الشيخ يبكى فقال له ابن زياد ابكى
الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك
فقام وخرج فسمعت الناس يقولون والله لقد قال زيد بن ارقم قولا لو سمعه
ابن زياد لقتله فقلت ما الذى قال مر بنا وهو يقول انتم يا معاشر العرب عبيد بعد
اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم
بعدا لمن رضى بالذل والعار **قلت** فلله در زيد بن ارقم الانصارى الخزرجى
من اعيان الصحابة غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة وشهد
صفين مع على بن ابى طالب وكان من خواص اصحابه ومات بالكوفة سنة ست
وستين وقيل ثمان وستين فنعم الله تعالى جازى هذا الفاسق الظالم عبيد الله بن
زياد بان جعل قتله على يدى ابن ابراهيم بن الاشتر يوم السبت لثمان بقين من ذى الحجة





سنة ست وستين على ارض يقال لها المجاز بينها وبين الموصل خمسة فراسخ
وكان المختار من ابى عبيد الثقفى ارسله لقتال ابى زياد ولما قتل ابن زياد رجع برأسه
وبرؤس اصحابه وطرحت بين يدى المختار وجات حية دقيقة تخللت الرؤس
حتى دخلت فى فم ابن مرجانة وهو ابن زياد وخرجت فى منخره ودخلت فى منخره وخرجت
من فيه وجعلت تدخل وتخرج من رأسه بين الرؤس ثم ان المختار بعث برأس
ابن زياد ورؤس الذى قتلوا معه الى مكة الى محمد بن الحنفية وقيل الى عبد الله بن
الزبير فنصبها بمكة واحرق ابن الاشتر جثة ابن زياد وجثة الباتين **قوله** وكان
الى الحسين محضونا بالوسمة بفتح الواو وسكون السين المهملة وجافنيها وهو
بنت يخضب به يميل الى سواد **ص** حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة اخبرنى
عدى قال سمعت البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه
يقول اللهم انى احبه فاحبه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعدى بفتح العين
المهملة وكسر الدال ابن ثابت الانصارى مر فى الايمان والحديث اخرجه مسلم فى
الفضائل عن عبيد الله بن معاذ عن ابى بكر بن نافع وبندار واخرجه الترمذى
فى المناقب عن بندار به وعن محمود بن غيلان واخرجه النسائى فيه عن على بن
الحسين الدرهمى **قوله** والحسن والحسين بالشك ثم ذكر ان اصحاب شعبة
رووه فقالوا الحسن بغير شك **قوله** على عاتقه وهو اسم لما بين المنكب والعنق
**قوله** يقول جملة حالية **قوله** انى احبه بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة
**قوله** فاحبه بفتح الهمزة لانه امر من احب **ص** حدثنا عبدان
اخبرنا عبد الله ان عمر بن سعيد بن ابى حسين عن ابن ابى مليكة عن
عقبة بن الحارث قال رايت ابا بكر رضى الله عنه وحمل الحسن وهو يقول
بابى شبيه بالنبى صلى الله عليه وسلم بالنبى ليس شبيه بعلى وعلى رضى الله
عنه يضحك **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة فى قوله وحمل الحسن الى آخره
وعبدان هو عبد الله لقب بعبدان وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن
المبارك وعمر بن سعيد بن ابى سعيد حسين القرشى النوفلى يروى عن
عبد الله بن ابى مليكة بضم الميم وعقبة بضم العين المهملة وسكون القاف
ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ابو سروعة القرشى المكى
سمع النبى صلى الله عليه وسلم وهو من افراده **وقوله** وحمل الحسن الواو فيه
للحال وكذلك الواو فى قوله وهو يقول **قوله** بابى شبيه وقد مر هذا فى
اول باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم من حديث عقبة بن الحارث ومعنى بابى

مهدى بابى اى هو مهدى بابى **قوله** شبيه مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف فى تقديره
هو شبيه بالنبى صلى الله عليه وسلم ليس شبيه روى بالرفع و بالنصب فوجه
الرفع على ان ليس بمعنى لا العاطفة يعنى لا شبيه بعلى و قال ابن مالك اصله
ليسه شبيه و يكون شبيه اسم ليس و خبرها الضمير المتصل المحذوف استغنا
عن تلفظه بلبنته و وجه النصب على ان يكون اسم ليس هو الضمير الذى فيه و خبرها
قوله شبيها **فان قلت** هذا يعارض **قوله** على رضى الله عنه فى صفة النبى صلى الله
عليه وسلم لم ار قبله و لا بعده مثله **قلت** يحمل المنفى على عموم الشبه و المثبت
على معظمه **ص** حدثنا يحيى بن معين و صدقة قالا اخبرنا محمد بن جعفر
عن شعبة عن واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال ابو بكر رضى الله عنه
ارقبوا محمدا فى اهل بيته **ش** هذا الحديث مر عن قريب فى باب مناقب قرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن عبد الوهاب عن
خالد عن شعبة عن واقد بكسر القاف ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضى الله عنهم **ص** حدثنى ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر
عن الزهرى اخبرنى انس قال لم يكن احد اشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم عن الحسن
ابن على رضى الله عنهما **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان الحسن اذا لم يكن
احد اشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم منه كانت له منقبة عظيمة و فضل ظاهر
و ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمى الفراء ابو اسحاق الراصى و قد مر فى مواضع
و هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصعانى يروى عن معمر بن راشد عن
محمد بن مسلم الزهرى عن انس بن مالك رضى الله عنه و اخرج هذا مسندا
ثم اخرجه معلقا فقال و قال عبد الرزاق الى آخره و اخرجه الترمذى فى المناقب
عن محمد بن يحيى الذهلى عن عبد الرزاق به و قال حسن صحيح قيل انما قصد
البخارى بهذا التعليق بيان سماع الزهرى له من انس و قيل هذا يعارض
ما رواه محمد بن سيرين عن انس و قد مضى عن قريب و لفظه كان اى الحسين
اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم و وفق بينهما بان الذى وقع فى رواية
الزهرى هنا فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم لانه يومئذ كان اشبه
شبها بالنبى صلى الله عليه وسلم من اخيه الحسين و الذى وقع فى رواية ابن
سيرين كان بعد ذلك و قيل ان المراد ان كلا منهما كان اشد شبها فى بعض
اعضائه فقد روى الترمذى و ابن حبان من طريق هانى بن هانى عن
على قال كان الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس الى الصدر





والحسين اشبه النبى صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك **ص** حدثنا
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن ابى يعقوب سمعت ابن ابى
نعم سمعت عبد الله بن عمرو سالته عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب
فقال اهل العراق يسالون عن الذباب و قد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم و قال النبى صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاى من الدنيا **ش** مطابقته
للترجمة من حيث انه يتضمن فضل الحسين ظاهرا و عندرهو محمد بن جعفر بن
ابى يعقوب هو محمد بن عبد الله بن ابى يعقوب الضبى البصرى و ينسب الى جده
و ابن ابى نعم بضم النون و سكون العين المهملة اسمه عبد الرحمن يكنى ابا الحكم اليعملى
و الحديث اخرجه البخارى ايضا فى الادب عن موسى بن اسماعيل و اخرجه الترمذى
فى المناقب عن عقبة بن مكرم العمى البصرى **قوله** عن المحرم اى بالحج و العمرة يعنى
سال رجل ابن عمر عن حال المحرم يقتل الذباب حالة الاحرام و فى الادب فى رواية
مهدى بن ميمون عن ابن ابى يعقوب و سالته رجل و قيل فى رواية ابى ذر سالته
و رد هذا بان رواية الترمذى ان رجلا من اهل العراق سال **قوله** قال شعبة احسبه
يقتل الذباب اى اظنه سال عن المحرم يقتل الذباب و وقع فى رواية ابى داود الطيالسى
عن شعبة بغير شك **فان قلت** وقع فى رواية مهدى بن ميمون فى الادب سال
ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب **قلت** يحتمل ان يكون السوال وقع عن الامرين
**قوله** فقال اهل العراق اى قال عبد الله بن عمر الى آخره على ما قال متعجبا حيث يسالون
عن قتل الذباب و يتفكرون فيه و قد كانوا اجترءوا على قتل الحسين بن على و ابن
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم و هذا شئ عجيب يسالون عن الشئ اليسير
و يفرطون فى الشئ الخطر العظيم **قوله** هما اى الحسن و الحسين ريحتاى كذا فى
رواية الاكثرين بالتثنية و فى رواية الى ذر بالافراد و التذكير اعنى هما ريحانى
و وجه التثنية ان الولد يشم و يقبل فكانهم من جملة الرياحين و قال الكرمانى
الريحان الرزق او المشموم **قلت** لا وجه هنا ان يكون بمعنى الرزق على ما
لا يخفى و روى الترمذى من حديث انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
يدعوا الحسن و الحسين فيشمهما و يضمهما اليه و روى الطبرانى فى الاوسط من
طريق ابو ايوب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم و الحسن و الحسين
يلعبان بين يديه فقلت اتحبهما يا رسول الله قال و كيف لا و هما ريحانتاى
من الدنيا اشمهما **ص باب مناقب بلال بن رباح مولى ابى بكر**
**رضى الله عنهما ش** اى هذا باب بيان مناقب بلال بن رباح مولى عمر رضى الله عنه

ورباح بفتح الراء والباء الموحدة واسم امه حمامة كان لبعض بني جمح وقد مضى بيانه
في البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين وذكر ابن سعد انه كان من مولدي الشراه
وكان ابو بكر اشتراه بخمس اواق ص وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف
نعليك بين يدي الحبة ش هذا التعليق قطعة من حديث مضى في صلوة الليل
والدف بفتح الدال المهملة وتشديد الفا السير اللين ويقال للخف وانما قال بين يدي
ليبين انه يفعل ذلك ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن
محمد بن المنكدر اخبرنا جابر بن عبد الله قال كان عمر رضي الله عنه يقول ابو بكر
سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا ش مطابقته للترجمة من حيث ان عمر اطلق
على بلال بالسيادة وهو منقبة عظيمة وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز
ابن ابي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة
دينار قوله واعتق سيدنا السيد الاول حقيقة والسيد الثاني مجاز لانه
قاله تواضعا وقيل ان معناه انه من سادة هذه الامة وليس انه افضل من
عمر وقيل ان السيادة لا تثبت الافضلية ص حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد
حدثنا اسمعيل عن قيس ان بلالا قال لابي بكر رضي الله عنهما ان كنت اشتريتني
لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله ش مطابقته للترجمة
يمكن ان تؤخذ من قوله فدعني وعمل الله لان كلامه هذا يدل على ان قصده التجرد
الى الله والاشتغال بالله بعده وهو منقبة عظيمة وابن نمير هو محمد بن عبد الله
ابن نمير وقد ذكر غير مرة ومحمد بن عبيد الطنافسي الكوفي مر في بدء الخلق
واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن حازم قوله ان كنت اشتريتني الى
آخره هذا القول من بلال كان في خلافة ابي بكر وصرح بذلك في رواية احمد
عن ابي اسامة عن اسمعيل بلفظ قال بلال لابي بكر حتى تقوى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله فدعني اي فاتركني وفي رواية ابي اسامة قدرني وهو بمعنى
دعني قوله وعمل الله اي مع عمل الله وفي رواية الكشميهني فدعني وعملي لله
وفي رواية ابي اسامة قدرني اعمل لله وذكر لكم مالي اراد بلال ان يهاجر
من المدينة فمنعه ابو بكر ارادة ان يؤذن في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاه
احمل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا عنه وقال ابن سعد في
الطبقات ان بلالا قال رأيت افضل عمل المومن الجهاد فاردت ان ارابط في
سبيل الله وان ابا بكر قال لبلال اسئلك الله وحقي فاقام معه بلال حتى توفي

فلما



فلما مات اذن له عمر فتوجه الى الشام مجاهدا وتوفي بها في طاعون عمواس
سنة ثمان عشرة وقيل مات سنة عشرين والله اعلم ص باب
ذكر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ش اي هذا باب فيه ذكر
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عم النبي صلى الله عليه وسلم يكنى
ابا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات بالطايف سنة ثمان وستين
وفي غالب النسخ ليس لفظ باب مذكورا وانما لم يقل مناقب ابن عباس مثل
غيره لانه قد غفل له بابا في كتاب العلم حيث قال باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم علمه الكتاب ثم ذكر عنه انه قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اللهم علمه الكتاب وهذا منقبة عظيمة واكتفى به عن ذكر لفظ مناقب هنا
ص حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس
قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا ابو
معمر حدثنا عبد الوارث وقال علمه الكتاب حدثنا موسى حدثنا وهيب عن
خالد مثله ش قد ذكرنا الان ان هذا الحديث قد تقدم في كتاب العلم واخرجه هنا
ايضا من ثلاث طرق والاول عن مسدد عن عبد الوارث بن سعيد المقبري البصري عن
خالد الحذا عن عكرمة مولى ابن عباس الثاني عن ابي معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة
ساكنة واسمه عبد الله بن عمرو المنقري التميمي القعد عن عبد الوارث الى اخره الثالث
عن موسى بن اسمعيل التبوذكي عن وهيب مصغر وهب بن خالد بن عجلان ابي
بكر البصري عن خالد الحذا قوله الحكمة اي العلم وقيل اتقان الامور وفي بعض
النسخ والحكمة الاصابة من غير النبوة قوله مثله اي مثل ما روى ابو معمر ص
باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه ش اي هذا باب
في بيان مناقب ابي سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
مخزوم بن يقظه بفتح الياء آخر الحروف والقاف والظا القايمة بن مرة بن كعب
يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر جميعا في مرة بن كعب وكان من
فرسان الصحابة اسلم بين الفتح والحديبية ويقال قبل غزوة مرته
بشهرين وكانت في جمادى سنة ثمان وكان الفتح بعد ذلك في رمضان
ويشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهد ظهرت فيها شجاعته
كان قتل اهل الردة على يديه ثم فتوح البلاد ومات على فراشه بحمص
وقيل بالمدينة والاول اصح سنة احدى وعشرين وقال صاحب التوضيح
قال الصديق رضي الله عنه حين احتضر وا النساء يبكين دعهن تمرين

الكبار صح

دموعهن على ابى سليمان فهل قامت النساء على مثله **قلت** هذا غلط فاحش يظهر بالتأمل وكان الزبير بكر ابن القض ولد خالد ولم يبق منهم احد وربثهم ايوب بن سلمة

**ص** حدثنا احمد بن واحد حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم فى زيد او جعفر او ابن رواحة الناس قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم **ش** مطابقته للترجمة فى قوله حتى اخذ سيف من سيوف الله واحمد بن واقد هو احمد بن عبد الملك بن واقد بكسر القاف ابو يحيى الحرانى وينسب الى جده وايوب السختيانى والحديث قد مر فى الجنائز عن ابى معمر وفى الجهاد عن يوسف بن يعقوب الصفار وفى علامات النبوة عن سليمان ابن حرب وفى المغازى عن احمد بن واقد بهما ومر الكلام فيه هناك اعنى فى الجنائز وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابى طالب وابن رواحة هو عبد الله **قوله** تذرفان بسيلان دمعا **قوله** حتى اخذ ويروى اخذها واراد بسيف خالد بن الوليد ومن يومئذ سمى سيف الله وقد اخرج ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن ابى اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار

## ص باب مناقب سالم بن ابى حذيفة رضى الله عنه

**ش** اى هذا باب فى بيان مناقب سالم مولى ابى حذيفة اما سالم فقال ابو عمرو سالم بن معقل يكنى ابا عبد الله كان من اهل فارس من اصطخر وقيل انه من عجم الفرس وكان من فضلاء الصحابة وكبارهم وهو معدود فى المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته زوج ابى حذيفة فوالى ابى حذيفة وبيناه فكذلك عد فى المهاجرين وهو معدود ايضا فى الانصار فى بنى عبيد لعتق مولاته الانصارية زوج ابى حذيفة له فهو بعيد فى قريش من المهاجرين لما ذكرنا وفى الانصار لما وصفنا وفى العجم لما تقدم ذكره ايضا ويعد فى القراء ايضا مع ذلك وكان يوم المهاجرين بقبا فبهم عمر رضى الله عنه قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد روى انه هاجر مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان يفرط فى الثناء عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخى بينه وبين معاذ بن ماعص وقيل انه اخى بينه وبين ابى بكر وقد يصح وروى عن عمر انه قال

لو كان





لو كان سالم حيا ما جعلتها شورى قال ابو عمر هذا عندى على انه كان بعد رفيها عن رايه والله اعلم قال وكان ابو حذيفة قد تبنى سالما وكان ينسب اليه ويقال سالم بن ابى حذيفة حتى نزلت ادعوهم لابائهم الاية وكان سالم عبد لثبيتة بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف الانصارية كانت من المهاجرات الاول وهو من فضلاء نساء الصحابة **قلت** ثبيتة بضم الثاء المثلثة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفتح التاء المثناة من فوق وقيل اسمها عمرة بنت يعار وعن ابن اسحاق اسمها سلمى بنت يعار ويعار بضم الياء اخر الحروف وفتحها والعين المهملة وقال ابو عمر وقد سالم مولى ابى حذيفة بدرا وقيل يوم اليمامة شهيدا كما ذكرناه الان وهو ابن ثلث او اربع وخمسين سنة **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم ابن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو ومولاه ابى حذيفة فوجد رأس احدهما عند رجلى الاخر وذلك بسنة اثنتى عشرة من الهجرة واما ابو حذيفة فاختلف فى اسمه فقيل بشم وقيل هنيم وقيل هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن محمد مناف القرشى العبشمى كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين جمع الله له الشرف والفضل صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم للدعاء الى الاسلام وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها وقيل يوم اليمامة شهيدا كما ذكرنا الان وهو ابن ثلث او اربع وخمسين سنة

**ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم بن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به وسالم مولى ابى حذيفة وابى بن كعب ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم قال لا ادرى بدا بابى او بمعاذ **ش** مطابقته للترجمة فى قوله وسالم مولى ابى حذيفة وابراهيم هو النخعى ومسروق هو ابن الاجدع والحديث اخرجه البخارى ايضا فى مناقب ابى بن كعب عن ابى الوليد وفى فضائل القرآن عن حفص بن عمر وفى مناقب معاذ بن جبل عن محمد بن بشار وفى مناقب عبد الله بن مسعود عن حفص بن عمر واخرجه مسلم فى الفضائل عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن جماعة اخرين واخرجه الترمذى فى المناقب عن هناد واخرجه النسائى فيه وفى الفضائل القرآن عن بشر بن خالد وعن اخرين **قوله** ذكر على صيغة المجهول **قوله** عبد الله اراد به عبد الله بن مسعود **قوله** استقرؤا اى اطلبوا القراءة من اربعة انفس **قوله** من عبد الله الى آخره بيان للاربعة

قوله فبدا به اى بعبد الله بن مسعود والتقديم يفيد الاهتمام بالمقدم وتفضيله على غيره وجه تخصيص هؤلاء الاربعة هو انهم كانوا اكثر ضبطا للفظ القران واتقن للاداء وان كان غيرهم افقه فى المعانى منهم وقيل لانهم تفرغوا لاحذه منهم مشافهة وقيل لان بعضهم منهم وقيل لانه عليه الصلاة والسلام اراد الاعلام بما يكون بعده وهذا لا يدل على ان غيره لم يجمعه قوله او بمعاذ ويروى او بمعاذ بن جبل ص

## باب مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ش

اى هذا باب فى بيان مناقب عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم ويقال ابن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو عبد الرحمن الهذلى وامه ام عبد بنت عبد ود بن سواء بن هذيل ايضا اسلمت وصحبت وابو هما مات فى الجاهلية وعبد الله اسلم قديما وقد روى بن حبان من طريقه انه كان سادس ستة فى الاسلام وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرناه قريب مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة وقيل مات بالكوفة والاول اصح ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ابا وائل قال سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال ان من اخياركم احسنكم اخلاقا وقال استقرئوا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابى حذيفة وابى بن كعب ومعاذ بن جبل ش مطابقته للترجمة فى قوله عبد الله بن مسعود والحديث مر فى الباب الذى قبله غير انه زاد فى هذا هديثا تقدم فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم وسليمان هو الاعمش بن مهران وابو وائل من الويل بالياء آخر الحروف اسمه شقيق قوله فاحشا اى متكلما بالقبيح ولا متفحشا اى ولا متكلفا للتكلم به ص حدثنا موسى عن ابى عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لى جليسا فرايت شيخا مقبلا فلما دنا قلت ارجو ان يكون استجاب الله قال من اين انت قلت من اهل الكوفة قال افلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة اولم يكن فيكم الذى اجير من الشيطان اولم يكن فيكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره كيف قرا ابن ام عبد والليل فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال اقرأنيها النبى صلى الله عليه وسلم فاه الى فى فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونى ش مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكى وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبد الله اليشكرى





والمغيرة بن مقسم الكوفى وابراهيم هو النخعى وعلقمة بن قيس النخعى والحديث مر فى باب مناقب عمار وحذيفة رضى الله عنهما من طريقين ومر الكلام فيه هناك قوله استجاب اى دعاى قوله يردون يردونى على الاصل اى من قراءة والذكر والانثى الى قوله وما خلق الذكر والانثى ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابى اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سالنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدى من النبى صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ عنه فقال ما اعرف احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد مش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعى اخو الاسود بن يزيد والحديث اخرجه الترمذى فى المناقب عن ابن بشار واخرجه النسائى فيه عن بندار قوله السمت وهو الهيئة الحسنة والهدى بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والمذهب والدل بفتح الدال المهملة وتشديد اللام الشكل والشمايل وكانه مأخوذ مما يدل ظاهر حاله على حسن فعاله وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود وهى اسم امه وقد مر عن قريب ص حدثنا محمد بن العلا حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابى اسحاق قال حدثنى ابى عن ابى اسحاق قال حدثنى الاسود بن يزيد قال سمعت ابا موسى الاشعرى يقول قدمت انا واخى من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبى صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله لما نرى الى اخره ومحمد بن العلا ابو كريب الهمدانى الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وابراهيم بن يوسف ابن اسحاق بن ابى اسحاق الهمدانى السبيعى يروى عن جده ابى اسحاق السبيعى والحديث اخرجه البخارى فى المغازى عن عبد الله بن محمد واسحاق بن نصر واخرجه مسلم فى الفضائل عن اسحاق عن ابراهيم ومحمد بن رافع وعن اخرين واخرجه الترمذى فى المناقب عن ابى كريب به واخرجه النسائى فيه عن عبد ابن عبد الله وعن محمد بن بشار قوله قدمت انا واخى قد ذكرنا فى مناقب ابى بكر ان لابى موسى اخوان ابو رهم ابو بردة وقيل ان له اخا اخر اسمه محمد واشهرهم ابو بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر قوله ما نرى يجوز ان يكون حالا من فاعل مكثنا ويجوز ان يكون صفة لقوله حينا قوله لما نرى اللام فيه للتعليل وكانه ما مصدرية اى لاجل رؤيتنا من دخول عبد الله بن مسعود ودخول امه على النبى صلى الله عليه وسلم وذلك يدل على خصوصية بلازمة النبى صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة على فضله وخيره ص

## باب ذكر معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنهما ش

اى هذا باب فيه ذكر ابو عبد الرحمن معاوية بن ابى سفيان واسمه صخر ويكنى ايضا بالحنظلة

ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة
ابن ربيعة بن عبد شمس فمعاوية وابوه من مسلمة الفتح وقيل انه اسلم زمن الحديبية و
اسلمت امه ايضا بعده وكتب معاوية للنبي صلى الله عليه وسلم وولى امرة دمشق عن
عمر بن الخطاب بعد موت اخيه يزيد بن ابي سفيان سنة سبع عشرة واستمر عليها
بعد ذلك في خلافة عثمان ثم زمان محاربته لعلي والحسن ثم اجتمع عليه الناس في سنة
احدى واربعين الى ان مات سنة ستين وكانت ولايته ما بين امارة ومحاربة ومملكة
اكثر من اربعين سنة متوالية ص حدثنا الحسن بن شوذب حدثنا المعافى عن عثمان بن
الاسود عن ابن ابي مليكة قال اوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن
عباس فاتى ابن عباس فقال دعه فانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ش
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر معاوية وفيه دلالة ايضا على فضله من حيث انه صحب
النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن
مسلم بن السيب ابو علي البجلي الكوفي مات سنة احدى وعشرين ومائتين والمعافى بلفظ
اسم المفعول من المعافاة بالمهملة والفاء ابن عمران الازدي الموصلي يكنى ابا مسعود احد
الاعلام من الثقات النبلاء وقد لقي بعض التابعين وتلمذ لسفيان الثوري وكان يلقب
ياقوتة العلماء وكان الثوري شديد التعظيم له مات سنة خمس وستين ومائتين ومائة
وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموضع اخر تقدم في الاستسقاء وعثمان بن الاسود
ابن موسى المكي وابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واخرجه البخاري ايضا
عن ابن ابي مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة على ما يجيء الآن قوله وعنده مولى
لابن عباس وهو كريب روى ذلك محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له من طريق
ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن كريب قوله فاتى ابن عباس فقال دعه فيه حذف
تقديره فاتى ابن عباس فاخبر بذلك فقال الفاظ فيه فصيحة وهي التي تفصح المقدر
المذكور قوله دعه اي اترك القول فيه والانكار عليه فانه صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانه عارف بالفقه ص حدثنا ابن ابي مريم حدثنا نافع بن عمر حدثني
ابن ابي مليكة قيل لابن عباس هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة
قال اصاب انه فقيه ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن سعيد بن المكبر ابي
مريم عن نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي وقد تقدم في العلم قوله الا بواحدة اي بركعة
واحدة قوله اصحاب اي السنة قوله انه اي ان معاوية فقيه يعني يعرف ابواب
الفقه ص حدثنا عمر بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي التياح
قال سمعت حمران بن ابان عن معاوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي عليه السلام





نهارا اني يصليها ولقد نهى عنها ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر معاوية
ودليل هذا على فضيلته فان قلت قد ورد في فضيلته احاديث كثيرة قلت نعم ولكن
ليس فيها حديث يصح من طريق الاسناد نص عليه اسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما
فلذلك قال باب ذكر معاوية ولم يقل فضيلته وقد وثقه وعمرو بن عباس ابو عثمان البصري
وهو من افراده ومات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين ومحمد بن جعفر هو
غندر وابو التياح بفتح التا المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يزيد
ابن حميد الضبعي البصري وحمران بضم الحا المهملة ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء
الموحدة مولى عثمان بن عفان والحديث من افراده وقد مر هذا الحديث في كتاب الصلاة
في باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس وقد مر الكلام فيه هناك ص باب
مناقب فاطمة رضي الله عنها ش اي هذا باب في بيان مناقب فاطمة بنت النبي صلى
الله عليه وسلم وامها خديجة بنت خويلد ولدت فاطمة في الاسلام وكان مولدها وقريش تبني
الكعبة وكان بناء قريش الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين وستة اشهر
وانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب بعد وقعة احد وقيل تزوجها
بعد ان التقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة اربعة اشهر ونصف او بنى بها بعد
تزوجه اياها تسعة اشهر ونصف وكان سنها يومئذ خمسة عشرة وخمسة ونصف وكان
سن علي يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وقال ابو عمر فولدت له الحسن و
الحسين وام كلثوم وزينب ولم يتزوج علي رضي الله عنه عليها غيرها حتى ماتت وتوفيت
ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة وقال المدائني
وصلى عليها العباس وقال الكرماني غسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيتها وقال
ابو عمر توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير وقال محمد بن علي بستة اشهر
وقال عمرو بن دينار بثمانية اشهر وقال ابن بريدة عاشت بعد ابيها سبعين يوما
ص وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ش هذا التعليق
اخرجه البخاري في علامات النبوة وقد مر الكلام فيه هناك وغيره ص حدثنا ابو
الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي يروي عن سفيان بن
عيينة والحديث مر في باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم بما تم منه ومر الكلام فيه
قوله بضعة مني بفتح الباء الموحدة وبضمها على قول وبكسرها ايضا واستدل به السهيلي
على ان من سبها فانه يكفر ص باب فضل عايشة رضي الله عنها

ش اى هذا باب فى بيان فضل عايشة رضى الله عنها هى الصديقة بنت الصديق رضى الله عنهما قيل انما قال البخارى ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل عايشة لانه اراد بذكر المفضل مراعاة لفظ الحديث فى حقها واما الذكر فهو اعم من المناقب وامها ام رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بسنتين فى قول الى عبيدة وقيل قبلها بثلث سنين وقيل بسنة ونصف وهى بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر فى شوال سنة اثنين من الهجرة وهى بنت تسع سنين ومات النبى صلى الله عليه وسلم ولها نحو ثمانية عشر سنة وعاشت بعده قريبا من خمسين سنة واكثر الناس الاخذ عنها ونقلوا عنها من الاحكام والاداب شيا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام الشريعة منقولة عنها وروى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وعشرة احاديث ولم تلد للنبى عليه السلام وسالته ان تكتنى فقال اكتنى بابن اختك قالت ام عبد الله ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة ان عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عايشة هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة من حيث ان سلام جبريل عليها يدل على ان لها فضلا عظيما واستدل به بعضهم لفضل خديجة على عايشة لان الذى ورد فى حق خديجة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام من ربك وهنا السلام من جبريل خاصة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى البصرى وهذا روى له مسلم ايضا ويونس بن يزيد وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مر فى بدء الخلق ومر الكلام فيه هناك قوله يا عايش مرخم يجوز فى الشين الضم والفتح قوله ترى خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او ضحه بقوله تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ص حدثنا ادم حدثنا شعبة ح قال وحدثنا عمرو اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابى موسى الاشعرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا الا مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون وفضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام ش مطابقته للترجمة فى قوله وفضل عايشة الى آخره واخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن ادم بن ابى اياس عن شعبة عن عمرو بن مرة الى آخره الثانى عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الاعمى الكوفى عن مرة الهمدانى الكوفى عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه والحديث مضى فى موسى فى باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا الاية ومضى الكلام فيه هناك قوله كمل بتشديد الميم قوله ولم يكمل اى من





نساء عصرها وقال ابن حبان الافضلية التى تدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبى صلى الله عليه وسلم لا يقع بينه وبين قوله افضل نسا اهل الجنة خديجة وفاطمة تعارض ظاهر ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز ابن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشى العامرى الاويسى المدينى ومحمد بن جعفر بن ابى كثير وعبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ابو طوالة الانصارى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاطعمة عن عمرو بن عون ومسدد واخرجه مسلم فى الفضايل عن القعنبى وعن يحيى بن يحيى وقتيبة وعلى بن حجر واخرجه النسائى فى الوليمة عن اسحاق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجة فى الاطعمة عن حرملة بن يحيى قوله الثريد فى الاصل الخبز المكسور يقال ثردت الخبز ثردا اى كسرته فهو ثريد ومثرود والاسم الثرد بالضم وقال ابن الاثير فى شرح هذا الموضع قل لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قل ما تحد طبيخا ولا سيما باللحم ويقال الثريد احد اللحمين بل للذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا فى المرق اكثر مما فى نفس اللحم انتهى قلت علم من هذا ان الثريد طعام متخذ من اللحم يكون فيه خبز مكسور فلا يسمى اللحم المطبوخ وحده بدون الخبز المكسور ثريدا ولا الخبز المكسور وحده بدون اللحم ثريدا والظاهر ان فضل الثريد على الطعام انما كان فى زمنهم لانهم كانوا يجدون الطبيخ ولا سيما اذا كان باللحم واما فى هذا الزمان فان طعمه معمولة من اشيا كثيرة متنوعة يتهافت انواع اللحوم ومعها انواع الخبز الحوارى فلا يقال ان مجرد اللحم مع الخبز المكسور افضل من هذه الاطعمة المختلفة الاجناس والانواع وهذا ظاهر لا يخفى ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد ان عايشة رضى الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا امير المؤمنين فقدمين على فرط صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابى بكر رضى الله عنه ش مطابقته للترجمة من حيث ان ابن عباس قطع لعايشة بدخول الجنة اذ لا يقال ذلك الا بتوقيف وهذه فضيلة وابن عون بفتح العين المهملة وسكون الواو عبد الله البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن ابن المثنى نحوه قوله اشتكت اى ضعفت قوله تقدمين بفتح الدال قوله على فرط بفتح الفا والرا وهو المتقدم من كل شى يقال الفرط الفارط اى السابق الى الماء والمنزل قوله صدق صفة فرط اى صادق وهو عبارة عن الحسن قال تعالى فى مقعد صدق قوله على رسول

الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر قد سبقاك وانت تلحقينهما وهما قد هيأ لك المنزل
في الجنة فلا تحلي الهم وافرحي بذلك ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عندر حدثنا
شعبة عن الحكم سمعت ابا وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة يستنفرهم خطب
عمار فقال اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه او اياها
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انها اي ان عايشة زوجته اي زوجة النبي صلى
الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة وفي هذا فضل عظيم لها وعندر هو محمد بن جعفر
والحكم هو ابن عيينة وابو وائل شقيق قوله بعث علي اي علي بن ابي طالب وكان
علي رضي الله عنه بعث عمار بن ياسر والحسن ابنه الى الكوفة لاجل نصرته في مقاتلة
كانت بينه وبين عايشة بالبصرة ويسمى يوم الجمل بالجيم قوله يستنفرهم اي
ليستنجدهم ويستنصرهم من الاستنفار وهو الاستنجاد والاستنصار قوله خطب
جواب لما قوله انها اي ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة وروى
ابن حبان من طريق سعيد بن كثير عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اما
ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والاخرة قوله تتبعونه اي تتبعون عليا وتتبعون
اياها اي عايشة وقيل الضمير المنصوب في تتبعونه يرجع الى الله تعالى والمراد باتباعه اتباع
حكم الشرع في طاعة الامام وعدم الخروج عليه فان قلت خاطب الله تعالى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله وقرن في بيوتكن ولهذا قالت ام سلمة لابحركني ظفر بعير حتى التقى الله
عز وجل قلت كانت كل عايشة رضي الله عنها متاولة هي وطلحة والزبير وكان مرادهم
ايقاع الاصلاح بين الناس واخذ القصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه ص حدثنا
عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها
استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من
اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله
ما نزل بك قط الا جعل الله لك مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة ش مطابقته
للترجمة تفهم من قوله جزاك الله خيرا الى آخره وابو اسامة حماد بن سلمة يروي عن
هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مرسل لان العروة تابعي
والحديث مربوطه في اول كتاب التيمم قوله من اسماء اخت عايشة والقلادة
والعقد بكسر العين واحد وهو كل ما يعقد ويعلق في العنق فان قلت قالت
في الرواية الاخرى عقد لي وهذا يخالف قولها الاستعارة قلت لا مخالفة في الحقيقة
لانها ملك لاسماء واضافته في تلك الرواية الى نفسها لكونه في يدها قوله فهلكت





اي ضاعت قوله اسيد بضم الهمزة وفتح السين وحضير بضم الى المهملة وفتح الضاد
المعجمة الانصاري الصحابي قوله فصلوا بغير وضوء قال النووي فيه دليل على ان من
عدم الماء والتراب يصلي على حاله والشافعي فيه اربعة اقوال اصحها انه يجب عليه ان
يصلي ويجب ان يعيدها والثاني يحرم عليه الصلاة وتجب الاعادة والثالث لا تجب
عليه ولكن يستحب وجب القضاء والرابع تجب الصلاة فلا تجب الاعادة وهذا مذهب
المزني وعند ابي حنيفة يمسك عن الصلاة ولا يجب عليه التشبه وعند ابي يوسف
ومحمد يجب التشبه ولا خلاف في القضاء ص حدثني حميد بن اسماعيل حدثنا ابو
اسامة عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل
يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا على بيت عايشة قالت عايشة
فلما كان يومي سكن ش هذا الاسناد بعينه الاسناد الاول وهو ايضا مرسل
قليل ظاهر كذا ولكن قول عايشة في اخر الحديث قالت عايشة يوضح ان كله موصول
قوله في مرضه اي مرضه الذي مات فيه وفيه رواية مسلم قالت ان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليتفقد يقول اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عايشة
وهنا حرصا اي لاجل حرصه على بيت عايشة قوله فلما كان يومي سكن قال الكرماني
اي مات او سكن عن هذا القول وقال بعضهم الثاني هو الصحيح والاول خطا
صريح قلت الظاهر الصريح تخطئة لان في رواية مسلم فلما كان يومي قبضه الله
بين سحري ونحري والسحر بفتح السين وضمها واسكانها الحاقدية وما تعلق
بها ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن ابيه قال كان
الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة قالت عايشة فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقلن يا ام
سلمة والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة وانا نريد الخير كما تريد عايشة فمري رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيثما كان او حيثما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة
للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت له ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة
ذكرت له فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عايشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن
غيرها ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا تؤذيني في عايشة الى آخره وعبد الله بن عبد
الوهاب ابو محمد الحجبي البصري مات في سنة ثمان وعشرين ومائتين وهو من افراده وحماد
هو ابن زيد وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مر في كتاب الهبة في باب
قبول الهدية ومر الكلام فيه هناك قوله يتحرون اي يقصدون ويجتهدون قوله
وانا نريد الخير بنون المتكلم مع الغير وام سلمة ام المؤمنين اسمها هند مر غير مرة قوله فمري
اي قولي وبه يستدل على ان العلق والاستعلاء لا يشترط في لام قوله في لحاف وهو اسم ما

يتقطى به قال الكرماني والمعتبون بهذا الكتاب من الشيوخ رضي الله عنهم ضبطوه
فقالوا هما منتصف الكتاب وباب مناقب الانصار هو ابتداء النصف الاخير منه ص
**باب مناقب الانصار رضي الله عنهم** ش اي هذا باب في بيان مناقب الانصار
والانصار جمع نصير مثل شريف واشراف والنصير الناصر وجمع الناصر نصر مثل صاحب وصحب
والانصار اسم اسلامي سمي به النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاهم والاوس ينتسبون
الى اوس بن حارثة والخزرج ينتسبون الى الخزرج بن حارثة وهما ابنا قيلة بنت الارقم بن عمرو
ابن جفنة وقيل قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن قضاعة وابوهما حارثة بن ثعلبة
من اليمن ص **وقول الله عز وجل والذين تبوأ الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر**
**اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا** ش وقول الله عز وجل بالجر عطفا على
قوله مناقب الانصار لانه مجرور بالاضافة الباب اليه وفي نسخ التهم يذكر فيها لفظ
الباب يكون مرفوعا لانه يكون عطفا على لفظ المناقب ايضا لانه حينئذ يكون مرفوعا على انه
خبر مبتدا محذوف تقديره هذا مناقب الانصار يعني هذا الذي يذكر مناقب الانصار **قوله**
**والذين تبوأوا** اي اتخذوا ولزموا والتبوأ في الاصل التمكن والاستقرار والمراد بالدار
الهجرة نزلها الانصار قبل المهاجرين وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى عليه وسلم بسنتين
فاحسن الله عليهم الثناء **قوله** والايمان فيه اضمار اي واثروا الايمان وهذا من قبيل قول الشاعر
**وله** علفتها تبنا وماء باردا **وله** وزعم محمد بن الحسين بن زبالة ان الايمان اسم من
اسماء المدينة واحتج بالآية ولا حجة له فيها لان الايمان ليس بمكان **قوله** من قبلهم اي من
قبل المهاجرين **قوله** يحبون من هاجر اليهم اي من المسلمين حتى بلغ من محبتهم لهم ان تولوا
لهم عن مساكنهم ومنازلهم واموالهم ومساكنهم **قوله** حاجة اي حسدا وغيظا مما اوتي
المهاجرون وقد مر شيء من ذلك في اوايل مناقب عثمان رضي الله عنه ص **حدثنا موسى**
**ابن اسماعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال قلت لانس رايتم اسم**
**الانصار اكنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سمانا الله عز وجل كنا ندخل على انس ه**
**فيحدثنا مناقب الانصار ومشاهدهم فيقبل علي او على رجل من الازد فيقول فعل قومك**
**يوم كذا وكذا وكذا** ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله معنى الحديث والحديث اخرجه
البخاري ايضا في آخر ايام الجاهلية عن ابي النعمان محمد بن الفضل واخرجه النسائي في التفسير
عن اسحاق بن ابراهيم **قوله** ارايتم اي اخبروني انكم قبل القرآن كنتم تسمون بالانصار ام لا
**قوله** بل سمانا الله كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار **قوله**
كنا ندخل على انس اي بالبصرة **قوله** فيقبل علي اي مخاطبا لي من الاقبال وعلى بتشديد الياء
اخر الحروف **قوله** او على رجل شك من الراوي او يقبل انس على رجل من الازد والظاهر ان المراد





به هو غيلان المذكور لانه من الازد ويحتمل ان يكون غيره من الازد **فان قلت** فعلى
التقدير كيف قال انس فعل قومك بالخطاب المخيلان وغيرهما من الازد بقوله قومك وليس
قومه من الانصار **قلت** هذا باعتبار النسبة الاعتيادية الى الازد فان الازد يجمعهم **قوله** فعل
قومك كذا اي يحكي ما كان من مآثرهم في المغازي ونصر الاسلام **قوله** كذا وكذا اعلم ان كذا ترد على
ثلاثة اوجه احدها ان يكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن عدد معين او غير معين او هذا هو المراد
به هنا كما جاء في الحديث يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم كذا او كذا فعلت كذا او كذا **ص حدثنا**
**عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان يوم**
**بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم**
**وقد افترق ملؤهم وقتلت سراتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله في دخولهم في الاسلام** ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث مثل ما في الحديث
السابق وسنده بعينه مضى في الباب السابق والحديث اخرجه البخاري ايضا في الهجرة
عن عبيد الله بن سعيد **ذكر معناه قوله** بعاث بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة
وفي آخره ثاء مثلثة وهو يوم من ايام الاوس والخزرج معروف وقال العسكري روى
بعضهم عن الخليل بن احمد بالغين المعجمة وقال ابو منصور الازهري صحفه ابن
المظفر وما كان الخليل ليخفى عليه هذا اليوم لانه من مشاهير ايام العرب واما صحفه
الليث وعزاه الى تخليط نفسه وهو لسان وذكر النووي ان ابا عبيد معمر بن المثنى
ذكره ايضا بغين معجمة وحكى القزاز في الجامع انه يقال بفتح اوله ايضا وذكر عياض
ان الاصيلي رواه بالوجهين يعني بالعين المهملة والمعجمة وان الذي وقع في رواية ابي
ذر بالغين المعجمة وجها واحدا وهو مكان ويقال حصن على ميلين من المدينة وقال
ابن قرقول يجوز صرفه وتركه **قلت** اذا كان اسم يوم يجوز صرفه واذا كان اسم
بقعة يترك صرفه للتانيث والعلمية وقال ابو موسى المديني بعاث حصن للاوس والخزرج
قتل فيها كثير منهم وكان رئيس القوم فيه حضير والد اسيد بن حضير وكان يقال له حضير
الكتايب وكان فارسهم ويقال انه كان الرمح في قدمه يوم بعاث وقال ابن دريد الى
افر قتل يومئذ وكان له حصن منيع يقال له واقم وكان رئيس الخزرج يومئذ **قوله**
وكان ذلك قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربعين سنة وقيل باكثر من ذلك وقال في
الواعي بقيت الحرب بينهم ثلاثة واربعين سنة حتى جاء الاسلام وفي الجامع كانه
سمي بعاثا لنهوض القبايل بعضها الى بعض وقال ابو الفرج الاصبهاني ان سبب ذلك
انه كان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالحليف فقتل رجل من الاوس حليفا للخزرج
فاراد وان يفدوه فامتنعوا فوقعت بينهم الحرب لاجل ذلك **قوله** يوما قدمه الله

لرسوله اى قد مهد هذا اليوم لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو كان اشرافهم
احيا لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنع حب رياستهم عن دخول
رئيس عليهم فكان ذلك من جملة مقدمات الخير وذكر ابو احمد العسكرى فى كتاب
الصحابة قال بعضهم كان يوم بعاث قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم بخمس سنين **قوله**
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى المدينة **قوله** وقد افترق الواو فيه للحال **قوله** ملدهم اى
جماعتهم **قوله** سراتهم بفتح السين المهملة والراء والواو اى خيارهم واشرافهم والسروات
جمع السراة وهو جمع السرى وهو السيد الشريف الكريم وقال ابن الاثير السرى النفيس
الشريف وقيل السخى ذو مروة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاول
منه السرو انتهى **قلت** السرو سخا فى مروة يقال سرا يسرو وسرى يسرى بالكسر سروا
فيهما وسرو وسراوة اى صار سريا قال الجوهرى وجمع السرى سراة وهو جمع عزيز
ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وجربوا بضم الجيم وكسر الراء من الجرح ويروى
وحرجوا بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبالجيم من الحرج وهو فى الاصل الضيق ويقع على الاثم
والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق **قوله** فقدمه الله اى فقدم الله هذا اليوم لرسوله
اى لاجله **قوله** فى دخولهم فى الاسلام كلمة فى هنا للتعليل اى لاجل دخولهم اى دخول
الانصار الذين بقوا من الذين قتلوا يوم بعاث فى الاسلام وجاء فى معنى التعليل فى القرآن
والحديث اما القرآن فقوله تعالى فذلكن الذى لمتننى فيه واما الحديث فقوله صلى الله عليه
وسلم ان امراة دخلت النار فى هرة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابى التياح
قال سمعت انسا رضى الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة واعطى قريشا والله ان
هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبى
صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار قال فقال ما الذى بلغنى عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا
هو الذى بلغك قال اولا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت واد الانصار
وشعبهم **ش** مطابقته للترجمة فى قوله قال اولا ترضون الى آخره فان فيه منقبة عظيمة
لهم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو التياح بفتح التاء المثناه من فوق وتشديد
الياء آخر الحروف وفى آخره حاء مهملة واسمه يزيد بن حميد الضبعى البصرى والحديث
اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم فى الزكاة عن
محمد بن الوليد واخرجه النسائى فى المناقب عن اسحاق بن ابراهيم **قوله** يوم فتح مكة
يعنى عام فتح مكة لان الغنائم المشار اليها كانت غنائم حنين وكان ذلك بعد الفتح
بشهرين **قوله** واعطى قريشا الواو فيه للحال **قوله** والله الى قوله يرد عليهم مقول الانصار

قوله ان



**قوله** ان هذا اشارة الى الاعطاء الذى دل عليه **قوله** واعطاه ترضيا **قوله** ان سيوفنا تقطر
من دماء قريش فيه من انواع البديع القلب نحو عرضت الناقة على الحوض والاصل دماؤهم تقطر
من سيوفنا هكذا قالوا ويجوز ان يكون على الاصل ويكون المعنى ان سيوفنا من كثرة ما
اصابها من دماء قريش تقطر دماؤهم **قوله** وكانوا لا يكذبون يعنى الانصار **قوله** هو الذى
بلغك يعنى الذى بلغك عنى قتلناه ولا تنكر **قوله** لسلكت اراد بذلك حسن موافقته
اياهم وترجيحهم فى ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد لا متابعة
لهم لان هو المتبوع المطاع المفترض الطاعة والمتابعة على كل مؤمن ومؤمنة **قوله**
او شعبهم بكسر الشين وسكون العين المهملة وهو الطريق فى الجبل ويجمع على شعاب واما
الشعب بالفتح فهو ما تشعب من قبايل العرب والعجم ويجمع على شعوب **ص باب**
**قول النبى صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله عبد الله**
**ابن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم ش** اى هذا باب يذكر فيه قول النبى صلى الله
عليه وسلم الى آخره وقال يجيء السنة ليس منه الانتقال عن النسب الولادى ومعناه
لولا ان الهجرة امر دينى وعبادة ما مور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض
بان الافضلية انما هى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه
من المهاجرين لعد نفسه من الانصار رضى الله عنهم وتاخيصه لولا فضل على الانصار
بالهجرة لكنت واحدا منهم **قوله** قاله عبد الله بن زيد اى ابن عاصم بن كعب ابو محمد الانصارى
البخارى رضى الله عنه واخرج هذا المعلق بتمامه موصولا فى المغازى فى باب غزوة الطائف
عن موسى بن اسماعيل عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد تميم عن عبد الله بن زيد
بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله الحديث وفيه لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار **ص**
حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار
سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادى الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار فقال ابو
هريرة ما ظلم بابى وامى اووه ونصروه كلمة اخرى **ش** مطابقته للترجمة من حيث
ان فيه جزاء هو الترجمة وغندر بضم الغين المعجمة هو محمد بن جعفر وقد مر غير مرة والحديث
اخرجه النسائى فى المناقب نحوه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة به **قوله** ما ظلم اى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القول بابى وامى اى هو مفدى بابى وامى **قوله** اووه
بيان لما قبله من الاب اى اوى الانصار الرسول صلى الله عليه وسلم بمعنى ضموه اليهم
واحاطوه بينهم واتخذوا له منزلا **قوله** وكلمة اخرى اى قال ابو هريرة كلمة اخرى
اووه ونصروه وهى قوله وواسوه بالمال واصحابه ايضا باموالهم

**ص باب اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار**

**ش** اى هذا باب فى بيان اخا النبى صلى الله عليه وسلم وهو بين قولهم واخاه مواخاة واخا اى اتخذه اخا **ص** حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثنى ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال لما قدموا المدينة اخى النبى صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع فقال لعبد الرحمن انى اكثر الانصار مالا فاقسم مالى نصفين ولى امراتان فانظر اعجبهما اليك نسمها لى اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله فى اهلك ومالك اين سوقكم فدلوه على سوق بنى قينقاع فى انقلب الا ومعه فضل من اقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه اثر صفرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن نواة من ذهب شك ابراهيم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابى اويس بن اخت مالك بن انس وابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مر فى اول كتاب البيوع فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد الى اخره **قوله** وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الخزرجى الانصارى العقبى لقب البدرى استشهد يوم احد رضى الله عنه وقينقاع بفتح القافين وسكون الياء اخر الحروف وضم النون وفى اخره عين مهملة **قوله** الغدو والغدوات كقوله تعالى بالغدو والاصال اى فعل هذا فى كل صبيحة يوم **قوله** مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء اخر الحروف وفى اخره ميم اى ما حالك وما شانك وما الخبر **قوله** نواه وهى خمسة دراهم **قوله** او وزن شك من الراوى وهو ابراهيم بن سعد المذكور **ص** حدثنا قتيبة حدثنا عبد الرحمن بن عوف واخى اسماء بن جعفر عن حميد عن انس رضى الله عنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت الانصار انى من اكثرها مالا اقاسم مالى بينى وبينك شطرين ولى امراتان فانظر اعجبهما اليك فاطلقها حتى اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك فى اهلك فلم يرجع يومئذ حتى افضل شيأ من سمن واقط فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امراة من الانصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب او لواة من ذهب قال اولم ولو بشاة **ش** مطابقته للترجمة فى قوله واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد واسماعيل بن

جعفر



جعفر ابو ابراهيم الانصارى المدنى كان يكون ببغداد مات سنة ثمانين ومائة وبعضه مر فى كتاب الكفالة فى باب قول الله تعالى والذين عاقدت ايمانكم بعين هذا الاسناد **قوله** وضر بفتح الواو والضاد المعجمة وبالراء اى لطخ من الطيب ونحوه واكثر المباحث تقدم هناك وفيه الامر بالوليمة والاشهر استحبابها وهى الطعام الذى يصنع عند العرس **ص** حدثنا الصلت بن محمد ابو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قالت الانصار اقسم بيننا وبينهم النخل قال لا قالوا نكفونا المؤنة ونشرككم فى الثمر قالوا سمعنا واطعنا **ش** مطابقته للترجمة فى قوله سمعنا واطعنا وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مر فى المزارعة فى باب اذا قال اكفنى مؤنة النخل فانه اخرجه هناك عن الحكم بن نافع عن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة **قوله** وبينهم يعنى وبين المهاجرين **قوله** يكفونا ويروى يكفونا على الاصل وكذلك الوجهان فى ويشركونا **قوله** قالوا اى الانصار رضى الله عنهم **ص باب حب الانصار ش** اى هذا باب فى بيان حب الانصار **ص** حدثنا حجاج ابن منهال حدثنا شعبة اخبرنى عدى بن ثابت قال سمعت البراء رضى الله عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم او قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعدى بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد الياء اخر الحروف ابن ثابت الانصارى الكوفى والبراء بن عازب رضى الله عنه والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن زهير بن حرب وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه الترمذى فى المناقب عن محمد بن بشار واخرجه النسائى فيه عن محمد بن مثنى وعبد الله بن محمد واخرجه ابن ماجة فى السنة عن على بن محمد وعمرو بن عبد الله وقال ابن التين يريد حب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن ابغض بعضهم لمعنى يسوغ له البغض فليس داخلا فى ذلك واستحسن هذا بعضهم وقال غيره فهو مما لا يجوز وهو اثم وقال الداودى هو من الكبائر وليس من النفاق **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار **ش** مضى الحديث فى كتاب الايمان فى باب علامة الايمان حب الانصار فانه اخرجه هناك عن ابى الوليد عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن انس الى اخره وعبد الله بن عبد الله هو الصحيح وما وقع من عبد الرحمن بن عبد الله بن زاهير

لا يصح وقال ابن معوية اهل العراق يقولون في جذ جير ولا يصح وانما هو
جابر بن عتيك الانصاري المدني **ص باب قول النبي صلى الله**
**عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الي ش** اي هذا باب يذكر فيه قول النبي صلى
الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الي والحكم الناس باحبيت الانصار اليه من
الناس لا ينافي احبيته احد اليه من غير الانصار لان الحكم للكل بنحو لا ينافي الحكم به
لفرد من افراده فلا تعارض بينه وبين قوله ابو بكر في جواب من احب الناس
اليك فاهم **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد العزيز عن انس قال راى النبي صلى
الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من عرس فقام النبي
صلى الله عليه وسلم ممتثلا فقال اللهم انتم من احب الناس الي قالها ثلاث مرار
**ش** مطابقته للترجمة في قوله انتم من احب الناس الي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
ابن عمرو بن ابي الحجاج المنقري القعد البصري وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد
العزيز بن صهيب والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عبد الرحمن بن المبارك **قوله**
حسبت الشك فيه من الراوي والعرس بضم العين المهملة وهو طعام الوليمة يذكر
ويونث **قوله** ممتثلا بضم الميم الاولى وكسر الثانية وكسر الثالثة المثلثة من باب التفعيل
اي منتصبا قايما قال ابن التين كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح
الميم وضم المثلثة مثولا اذا انتصب قايما ثلاثي انتهى **قلت** كان غرضه الانكار على الذي
وقع هنا وليس بوجيه لان ممتثلا معناه مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك فلذلك
عدى فعله واما مثل الذي هو ثلاثي فهو لازم غير متعد وفي رواية النكاح متنا
بفتح الثا المثناة من فوق وبالنون من المنة اي تفضلا عليهم **ص** حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن كثير حدثنا بهز بن اسد حدثنا شعبة اخبرني هشام بن زيد قال
سمعت انس بن مالك قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انكم
احب الي مرتين **ش** الترجمة مذكورة في الحديث ويعقوب المذكور هو الدورقي
وهو شيخ مسلم واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي موسى وبندار وعن يحيى بن
حبيب وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه النساي في المناقب عن ابي كريب به
وعن محمد بن عبد الاعلى **قوله** فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابتدأها بالكلام
تانيسا لها ويحتمل انه اجابها عما سالته **ص باب اتباع الانصار**
**ش** اي هذا باب في اتباع الانصار بفتح الهمزة جمع تبع واراد بهم الحلفاء والموالي
لانهم اتباع الانصار وليسوا بانصار **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر

حدثنا



حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابا حمزة عن زيد بن ارقم قالت الانصار يا رسول الله ان
لكل نبي اتباع واناقد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به فنميت ذلك الى
ابن ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد **ش** مطابقته للترجمة تظهر من معناه وعمرو هو
ابن مرة بن عبد الله بن عبد الله الجملي احد الاعلام الكوفي الضرير قال ابو حاتم ثقة يرى
الارجاء مات سنة ست عشرة ومائة وابو حمزة بالحا المهملة والزاي واسمه طلحة بن
يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب الانصاري وقرظة بفتح القاف والراء والظا المعجمة
صحابي معروف وهو ابن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب بن عامر بن زيد مناة انصاري
خزرجي مات في ولاية المغيرة على كوفة لمعاوية وذلك في حدود سنة خمسين **قوله**
ان يجعل اتباعه منا اي يقال لهم الانصار حتى يتناولهم الوصية بهم بالاحسان اليهم
ونحو ذلك **قوله** فدعى به اي بما سالوه من ذلك وفي الرواية التي تاتي بلفظ اللهم اجعل
اتباعهم منهم **قوله** فنميت اي رفعته ونقلته وهو بتخفيف الميم واما بتشديد الميم فمعناه
ابلغ على جهة الافساد وقايل ذلك هو عمرو بن مرة **قوله** الى ابن ابي ليلى وهو عبد الرحمن
ابن ابي ليلى **قوله** قد زعم ذلك زيد اي قال ذلك زيد واهل الحجاز يطلقون الزعم
على القول وزيد هو زيد بن ارقم وجزم به ابو نعيم في المستخرج وقيل يحتمل ان يكون
غير زيد بن ارقم كزيد بن ثابت وما ذكره ابو نعيم هو الصحيح **ص** حدثنا ادم
شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة رجلا من الانصار وقالت الانصار ان
لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا قال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو فذكرته لابن ابي ليلى قال زعم ذاك زيد
قال شعبة اظنه زيد بن ارقم **ش** هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن ادم
ابن ابي اياس الى آخره وهو من افراد البخاري **قوله** رجلا من الانصار نصب على
انه بيان او بدل عن ابا حمزة وابو حمزة يروي عن حذيفة مرسلا وعن زيد بن
ارقم وعنه عمرو بن مرة فقط **قوله** قال شعبة اظنه اي اظن قول ابن ابي ليلى ذاك زيد
انه زيد بن ارقم وظنه صحيح انه زيد بن ارقم كما ذكرناه **ص باب**
**فضل دور الانصار ش** اي هذا باب في بيان فضل دور الانصار
والدور بالضم جمع دار قال ابن الاثير هي المنازل المسكونة والمحال ويجمع ايضا على
ديار والمراد بها ههنا القبايل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا
وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف اي اهل الدور قال واما قوله صلى
الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة **ص**
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس

ابن مالك عن ابى اسيد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار
ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفى كل دور الانصار خير
**ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر بضم العين المعجمة قد تكرر ذكره وهو محمد بن
جعفر وابن اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة مصغر اسد واسمه مالك بن ربيعة
الساعدى رضى الله عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا فى مناقب سعد بن عبادة عن
اسحاق عن عبد الصمد واخرجه مسلم فى الفضايل عن ابى موسى واخرجه الترمذى
فى المناقب عن محمد بن بشار به واخرجه النساى فيه عن محمد بن المثنى عن غندر به
**قوله** خير دور الانصار اى خير قبايلهم بنو النجار بفتح النون وتشديد الجيم وهذا
من باب اطلاق المحل واراده الحال او خيريتها بسبب خيرا هلها والنجار هو تيم الله
ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج واخوه الخزرج اخو الاوس ابنا حارثة بن ثعلبة العنقا
ابن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السما ابن حارثة الغطريف بن امرء القيس البطريق
ابن ثعلبة الملوك بن مازن دار السفر بن الازد بن الغوث بن نبت ابن ملكان بن
زيد بن كيلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد
ابن سام بن نوح عليه السلام والازد يقال له الاسد ايضا بالسين وقحطان فعلان من
القحط وهو الشدة ويقال شئ قيط اى شديد وسمى بتيم الله بالنجار لانه اختين بقدوم
وقيل بل بخر وجه رجل بالقدوم فسمى النجار وبنو النجار هم رهط سعد بن معاذ والى
ايوب ومنهم ابو تيس صدمة بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار البخارى
نزهب فى الجاهلية وليس لسوحه فارق الاوثان واغتسل من الجنابة وهم بالنصرانية ثم
امسك عنها وقال اعبد رب ابراهيم عليه السلام فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة
اسلم فحسن اسلامه واما الطايفة النجارية فتنسب الى حسين النجار اخذ عن بنوين
غياث المرسى لقايل بخلق القران **قوله** ثم بنو عبد الاشهل هم من الاوس وعبد
الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الاصغر بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن
اوس بن حارثة وبقية النسب قد مرت الان وقال ابن دريد زعوا ان الاشهل صنم
والنسبة اليه الاشهلى منهم اسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن امرء القيس بن
زيد بن عبد الاشهل **قوله** ثم بنو الحارث بن الخزرج والخزرج بن عمرو بن مالك بن
اوس المذكور منهم رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن ازيلة بن عمرو بن
زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج المذكور **قوله** ثم بنو ساعدة هم
من الخزرج ايضا وساعدة بن كعب بن الخزرج قال ابن دريد ساعدة اسم من
اسما الاسد منهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابى حزيمة بن ثعلبة بن

طريف



طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصارى الخزرجى الشاعر **قلت** ابو خزيمة بفتح الحا المهملة
وكسر الزاى كذا قاله الدارقطنى وقال ابو عمر حليمة باللام موضع الراء وقال الخطيب خزيمة
بضم الخا المعجمة وفتح الراى ويقال حزيمة بكسر الزاى **قوله** وفى كل دور الانصار خير
المذكور هنا لفظ خير فى موضعين الاول قوله خير ذوا الانصار ولفظ خير فيه بمعنى
افعل التفضيل اى لفضل خير ولفظ خير فيه على اصله اى فى كل دور الانصار اى فى قبايلهم خير
وان تفاوتت مراتبهم **ص** قال سعد ما ارى النبى صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل
قد فضلكم على كثير **ش** اى قال سعد بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة
وهو من بنى ساعدة **قوله** ما ارى يجوز بفتح الهمزة من الرؤية وبضمها بمعنى الظن **قوله**
قد فضل علينا اى قد فضل النبى صلى الله عليه وسلم علينا بعض القبايل وانما قال ذلك لانه
من بنى ساعدة ولم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم بنى ساعدة الا بكلمة ثم بعد ذكره القبايل
الثلاثة **قوله** فقيل قد فضلكم على كثير اى على كثير من القبايل غير المذكورين منهم من الانصار
**ص** وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت انسا قال ابو اسيد عن النبى
صلى الله عليه وسلم وقال سعد بن عبادة **ش** عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد
التنورى البصرى هذا التعليق ذكره موصولا فى مناقب سعد بن عبادة عن اسحاق
عن عبد الصمد عن شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك قال ابو اسيد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار الحديث ويأتى عن قريب ان شا الله
تعالى **قوله** وقال سعد بن عبادة اى صرح بان سعدا فى قوله قال سعد ما ارى النبى
صلى الله عليه وسلم هو سعد بن عبادة **ص** حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان
عن يحيى قال ابو سلمة اخبرنى ابو اسيد انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار
او قال خير دور الانصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة **ش**
هذا طريق اخر عن ابى اسيد عن النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه عن سعيد بن حفص
ابو محمد الطلحى الكوفى عن شيبان بن عبد الرحمن النحوى عن يحيى بن ابى كثير واشم الى
كثير صالح اليمامى الطائى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى اسيد مالك بن
ربيعة واخرجه البخارى ايضا فى الادب عن قبيصة عن سفيان واخرجه مسلم فى
الفضايل عن يحيى بن يحيى عن عمرو بن على واخرجه النساى فى المناقب عن عمرو بن
على واخرين **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنى عمرو بن يحيى عن
عباس بن سهل عن ابى حميد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار
دار بنى النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بنى الحارث ثم بنى ساعدة وفى كل دور الانصار
خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال ابو اسيد الم تران نبى الله صلى الله عليه وسلم خير

فى الانصار اى قبايلهم كما ذكرنا والتاى قد فى كل دور الانصار ما

الانصار فجعلنا اخيرا فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرور
الانصار فجعلنا اخيرا فقال اوليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار ص مطابقته
للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح الميم البجلي وقد تكرر ذكره وسليمان هو بن هلال وعمرو
ابن يحيى بن عمارة وعباس بن سهل بن سعد وابو حميد الساعدي الانصاري المدني اسمه
اقوال ومضى هذا الحديث في كتاب الزكاة مطولا في باب خرص التمر فانه اخرجه عن سهل بن بكار
عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل الساعدي عن ابي حميد الساعدي الحديث
قوله فجعلنا بلفظ المتكلم وقابله هو ابو حميد وسعد بن عبادة بالنصب مفعوله ويروى
فجعلنا بصيغة الماضي ونا مفعوله وسعد بن عبادة بالرفع فاعله قوله فقال ابو اسيد ويروى
فقال يا ابا اسيد على صورة المنادى المحذوف منه حرف النداء قوله الم تران بني الله و في
رواية الكشميهني الم تران رسول الله قوله خير الانصار اي فضل بين الانصار بعضهم على
بعض قوله فجعلنا بصيغة الماضي ونا مفعوله قوله اخيرا يعني في الذكر قوله فادرك
فعل ماض وسعد بالرفع فاعله والنبي بالنصب مفعوله قوله خيرا على صيغة المجهول
اي فضل بعض الانصار على بعض قوله فجعلنا ايضا على صيغة المجهول قوله اخيرا اي
في الذكر قوله اوليس بحسبكم بسكون السين المهملة اي اوليس كائنا بحسبكم السبق الى
الاسلام وبحسب المساعي في اعلاء كلمة الله قوله ان تكونوا اي بان يكونوا اي كونكم من
الخيار وهو جمع الخير بمعنى افعل التفضيل وهو تفضلهم على باقي القبايل فافهم ص
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض
قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي هذا باب في بيان قول النبي صلى
الله عليه وسلم في طب للانصار الى آخره على الحوض اي الكوثر قوله قاله عبد الله بن زيد
اي ابن عاصم المازني رضي الله عنه وهذا التعليق وصله البخاري باتم من هذا في غزوة
حنين على ما سيجيء ان شاء الله تعالى ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عندر حدثنا
شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار
قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى
تلقوني على الحوض ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الاسناد بهؤلاء الرجال
قد مر عن قريب فرادى ومجموعا والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن محمد بن
عرعرة واخرجه مسلم في المغازي عن ابي موسى وبندار عن يحيى بن حبيب وعن
عبد الله بن معاذ واخرجه الترمذي في الفتن عن محمود بن غيلان واخرجه
النسائي في الفضايل وفي المناقب عن محمد بن الاعلا قوله الا تستعملني اي الا تجعلني
عاملا على الصدقة او متوليا على بلد قوله كما استعملت فلانا اي كاستعمالك فلانا

قيل هو





قيل هو عمرو بن العاص قوله اثرة بضم الهمزة وسكون الثاء المثلثة وفتح الراء
وفي رواية الكشميهني اثرة بفتح الهمزة والثاء قال ابن الاثير الاثرة الاسم من آثر يؤثر
ايثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار هو
الانفراد بالشيء وقال الكرماني الاثرة الاستيثار لنفسه والاستقلال بالاختصاص يعني
ان الامراء يخصون انفسهم بالاموال ولا يشركونكم فيها قلت وقع الامر كما وصف
صلى الله عليه وسلم وهو من جملة ما اخبر به من الامور التي تأتي بعده صلى الله عليه وسلم
ص محمد بن بشار حدثنا عندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي
اثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور
عن انس نفسه والذي قبله عنه عن سيد رواية الضحابي عن الصحابي وفيه رواية
قتادة عن انس وههنا عن هشام بن زيد بن انس بن مالك فانه يروي عن جده
انس رضي الله عنه قوله وموعدكم الحوض اي حوض النبي صلى الله عليه وسلم
ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع انس بن مالك
رضي الله عنه حين خرج معه الى الوليد قال دعي النبي صلى الله عليه وسلم الانصار
الا ان تقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها
قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم بعدي اثرة ش مطابقته للترجمة
في قوله فاصبروا وعبد الله بن محمد ابو جعفر المسندي المعروف بالجعفي وسفيان
هو ابن عيينة ويحيى بن سعيد الانصاري والحديث قد مر في الجزية في باب ما اقطع
النبي صلى الله عليه وسلم بن البحرين فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن زهير
عن يحيى بن سعيد عن انس وفي الشرب ايضا عن سليمان بن حرب قوله حين خرج معه
اي حين خرج يحيى اي سافر معه اي مع انس قوله الى الوليد بن عبد الملك بن مروان
وكان انس قد توجه من البصرة حين اذاه الحجاج الى دمشق يشكوه الى الوليد
ابن عبد الملك فانصفه منه قوله الا ان يقطع بضم الياء الخ الحروف من الاقطاع
وهو ان يعطي الامام قطعة من الارض وغيرها قوله البحرين على ثنية بحر اسم
بلد ساحل الهند قوله اما لا بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتح اللام اصله ان ما لا
زيد والا لا تقبلوا فادغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط وقد تمال كلمة
لا وقد روى بفتح الهمزة من ان ما قيل هو خطأ الاعلى لغة بعض بني تميم
فانهم يفتحون الهمزة من اما حيث وردت وقيل اللام من قوله اما لا مفتوحة
عند الجمهور ووقع عند الاصيلي في البيوع من الموطا بكسر اللام قوله والمعروف

فتحها قوله فانه اى ان اقطاع المال سيصيبكم حال كونه اثرة يعنى استيثارا لغيركم عليكم او استيثارا المقطع بكسر الطاء نفسه وعدم الالتفات الى غيره كما هو فى غالب اهل هذا الزمان فافهم موضع الدقة ص باب دعا النبى صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة ش اى هذا باب فى بيان دعاء النبى صلى الله عليه وسلم للانصار والمهاجرين بقوله اصلح الانصار والمهاجرة وقد ذكرنا ان الانصار جمع نصير بمعنى ناصر كشريف بجمع على اشراف والمهاجرة بكسر الجيم الجماعة المهاجرون الذين هاجروا من مكة الى المدينة ص حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا ابو اياس عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عيشك لا عيش الا عيش الاخرة فاصلح الانصار والمهاجرة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابى اياس وابو اياس وابو اياس الراوى عن انس بكسر الهمزة وتخفيف الياء اخر الحروف وفى اخره سين مهملة اسمه معاوية بن قرة بن اياس المزنى البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الرقاق عن بندار عن غندر واخرجه مسلم فى المغازى عن بندار وابى موسى عن غندر واخرجه النسائى فى المناقب وفى الرقاق عن اسحاق بن ابراهيم ص وعن قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله وقال فاغفر للانصار ش هذا معطوف على الاسناد الاول واخرجه مسلم والترمذى والنسائى من رواية غندر عن شعبة بالاسنادين معا قوله مثله اى مثل الحديث الاول قوله وقال فاغفر للانصار بلام الجر وشعبة روى هذا الحديث عن ثلاثة من الشيوخ الاول عن ابى اياس بلفظ فاصلح الانصار والثانى عن قتادة ه بلفظ فاغفر للانصار والثالث عن حميد الطويل على ما يأتى الان بلفظ فاكرم الانصار مع بيان ان ذلك كان فى الخندق ص حدثنا ادم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت انس بن مالك قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعنا محمدا على الجهاد ما حيينا ابدا فاجابهم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاكرم الانصار والمهاجرة ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى الجهاد واخرجه عن حفص بن عمر واخرجه النسائى فى المناقب عن احمد بن سليمان ض حدثنى محمد بن عبيد الله حدثنا ابو اسحق حازم عن ابيه عن سهل قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر المهاجرة والانصار ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبيد الله بن محمد ابن زيد ابو ثابت مولى عثمان بن عفان الاموى القرشى المدنى وهو من

افراده



افراده وابن ابى حازم عبد العزيز يروى عن ابيه ابى حازم واسمه سلمة ابن دينار وسهل هو ابن سعد بن مالك الانصارى الساعدى له ولابيه صحبة والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن قتيبة واخرجه مسلم فى المغازى عن القعنبى واخرجه النسائى فى المناقب وفى الرقاق عن قتيبة قوله على اكتادنا جمع كتد بالتا المثناه من فوق وهو ما بين الكاهل الى الظهر وفى رواية الكشميهنى الكباد بالباء الموحدة جمع كبد ووجهه ان نحمل التراب على جنوبنا مما يلى الكبد باب قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ش اى هذا باب فى ذكر قول الله عز وجل انما ذكر هذه الاية بنا على انها نزلت فى الانصار ولكن ظاهر حديث الباب يدل على انها نزلت فى رجل انصارى على ما يجئ بيانه عن قريب وعلى كل حال المطابقة موجودة من حيث انها فيمن يسمى بالانصار مفردا او بالانصار جمعا واختلفوا فى سبب نزولها على ما ذكرنا الان قوله ويؤثرون من اثرته بكذا اى خصصته اى يوثرون باموالهم ومساكنهم اى لا عن غنى بل مع احتياجهم وهو معنى قوله ولو كان بهم خصاصة اى فقر وحاجة ص حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل عن عمر وان عن ابى حازم عن ابى هريرة ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمى ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبيانى قال هيئى طعامك واصبحى سراجك ونومى صبيانك اذا اراد عشاءهم فهيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته فجعلا يريانه انهما يأكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ش قد ذكرنا ان المطابقة موجودة وعبد الله بن داود بن عامر الهمدانى الكوفى سكن الحديثة بالبصرة وهو من افراده وفضيل بن غزوان بن جرير ابو الفضل الكوفى وابو حازم بالحاء والزاى اسمه سليمان الاشجعى ولا تشتبه عليك بابى حازم سلمة بن دينار المذكور فى اخر الباب الذى قبله والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه مسلم فى الاطعمة عن زهير بن حرب وابى كريب واخرجه الترمذى فى التفسير عن ابى كريب واخرجه النسائى فيه عن هناد عن وكيع قوله فبعث الى نسائه اى يطلب منهن ما يضيف الرجل به قوله فقلن ما معنا اى ما عندنا الا الماء قوله من يضم اى يجمعه الى نفسه فى الاكل قوله او يضيف شك

من الراوى من اضاف يضيف يقال ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضيافة واضفته اذا انزلته
و تضفته اذا انزلت به وتضيفنى اذا انزلنى قوله فقال رجل من الانصار قيل هذا ابوطلحة
زيد بن سهل وهو المفهوم من كلام الحميدى لانه لما ذكر حديث ابى هريرة قال فى رواية
ابن فضيل فقام رجل من الانصار فقال له ابوطلحة زيد بن سهل و قال الخطيب لااراه زيد
ابن سهل بل اخر يكنى اباطلحة قلت كانه استبعد ان يكون ابوطلحة هو زيد بن سهل
لانه كان اكثر الانصار مالا بالمدينة وقال القاضى اسماعيل فى احكام القران هو ثابت بن
قيس بن الشماس قال و ذلك لان رجلا من المسلمين عبر عليه ثلاثة ايام لا يجد مايفطر عليه
حتى فطن له رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس وقال ابن بشكوال قيل نزلت فى ابى
المتوكل الناجى ورد عليه بان ابا المتوكل تابعى وقيل هو ابوهريرة راوى الحديث نسب
ذلك الى البحترى القاضى احد الضعفا المتروكين قوله قوت صبيانى ويروى صبيان
بدون الاضافة قوله واصبحى سراجك بهمزة القطع اى اوقديه ونوريه قوله فجعلا
بريانه بضم اليا من الاراة قوله انهما اى ان الانصارى وامرأته هكذا فى الاية رواية الكشميهنى
وفى رواية غيره كانهما بالكاف طاويين قف حال تثنية طاو وهو الجايع الذى يطوى ليله
بالجوع قوله ضحك الله يراد بالضحك لازمه لان الضحك لايصح على الله عزوجل
وهو الرضى بذلك وكلماجاء هكذا من امثاله يراد لوازمها قوله اوعجب شك من
الراوى و هو كذلك يراد لازمه وهو الرضى بهذا الفعل قوله فانزل الله هذا هو الاصح
فى سبب نزول هذه الاية عن الواحدى عن ابن عمر قال اهدى لرجل من الصحابة
راس شاة فقال ان اخى و عياله احوج منا الى هذا فبعث به اليه فلم يزل يبعثه به
واحد الى اخر حتى بداولها سبعة اهل ابيات حتى رجعت الى الاول فنزلت ويوثرون
على انفسهم ولوكان بهم خصاصة قوله ومن يوق شح نفسه قال الزمخشرى ومن غلب
ما امرته به نفسه وخالف هواها بمعرفة الله وتوفيقه فاولئك هم المفلحون الظافرون
بما ارادوا وقرى ومن يوق بتشديد القاف واصله من الوقاية وهى الحفظ والشح بالضم
والكسر وقد قرئ بها اللوم وان تكون نفس كزة حريصة على المنع وقيل الشح والبخل
بمعنى واحد وقيل الشح اخذ المال بغير حق والبخل المنع من المال المستحق وقيل
الشح بمانى يد الغير والبخل بمانى يده وقيل البخيل اذا وجد شبع والشحيح لايشبع
ابدا فالشح اعم ص باب النبى صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم و
تجاوزوا عن مسيئهم ش اى هذا باب فى ذكر قوله صلى الله عليه وسلم اقبلوا من
محسن الانصار وتجاوزوا عن مسيئهم اى لا تواخذوه باساته ص حدثنى محمد بن
يحيى ابو على حدثنا شاذان اخو عبدان حدثنا ابى اخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام

قوله فعالهما بفتح الفاء وهو الفعل حسنة او قبيحة





ابن زيد سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يقول مر ابو بكر رضى الله عنهما بمجلس
من مجالس الانصار وهم يبكون فقال مايبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبى صلى الله عليه وسلم
منا فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك قال فخرج النبى صلى الله عليه وسلم
وقد عصب على راسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالاصافة نصار فانهم كرشى وعيبتى وقد قضوا الذى
عليهم وبقى الذى لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ش مطابقته للترجمة
فى اخر الحديث لا غير الترجمة ومحمد بن يحيى ابو على اليشكرى المروزى الصايغ بالغين المعجمة
كان احد الحفاظ روى عنه مسلم والنساى ايضا وقال ثقة مات سنة اثنين وخمسين
ومائتين وقيل مات قبل البخارى باربع سنين قلت نعم لان البخارى مات فى سنة
ست وخمسين ومائتين وشاذان بالمعجمتين اسمه عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة
وهو اخو عبدان وهو اكبر من شاذان وقد اكثر البخارى فى صحيحه عن عبدان و
ادرك شاذان ولكنه روى عنه بواسطة هنا وابوهما عثمان بن جبلة روى عنه
ابنه عبدان عند البخارى ومسلم وروى عنه شاذان عند البخارى فى غير موضع
وهشام بن زيد بن انس بن مالك روى عن جده انس بن مالك والحديث اخرجه
النساى ايضا عن شيخ البخارى محمد بن يحيى المذكور فى المناقب قوله والعباس
هو ابن عبدالمطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم وكان مرورهما بمجلس من مجالس الانصار
فى مرض النبى صلى الله عليه وسلم قوله وهم يبكون جملة حالية قوله فقال مايبكيكم
يحتمل ان يكون هذا القايل ابابكر ويحتمل ان يكون العباس وقال بعضهم والذى
يظهر لى انه العباس قلت لاقرينة ههنا تدل على ذلك ثم قوى ماقاله من انه العباس
بالحديث الثانى الذى ياتى الان الذى رواه ابن عباس فقال هذا من رواية ابنه
يعنى ابن عباس فكانه سمع ذلك منه قلت هذا ابعد من ذاك لان الوصية
فى حديث ابن عباس اعم من الوصية التى فى حديث العباس لانها فى حديثه
مختصة بالانصار بخلاف حديث ابن عباس فاين ذا من ذاك حتى يكون هذا
دليلا على ان القايل فى قوله فى قوله فقال مايبكيكم هو العباس من غير احتمال
ان يكون ابابكر رضى الله عنه قوله ذكرنا مجلس النبى صلى الله عليه وسلم لانهم
كانوا يجلسون معه وكان ذلك فى مرض النبى صلى الله عليه وسلم فخافوا ان يموت
من مرضه فيفقدوا مجلسه فبكوا حزنا على فوات ذلك قوله فدخل على النبى
صلى الله عليه وسلم اى فدخل هذا القايل مايبكيكم على النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك اى بما شاهد من بكائهم قوله فخرج النبى صلى الله عليه وسلم القايل يحتمل ان يكون

القابل مايكيكم ويحتمل ان يكون الراوى وهو انس رضى الله عنه وهذا هو الاظهر **قوله** وقد عصب الواو فيه للحال وعصابا بتخفيف الصاد ومصدره عصب وهو متعد وكذلك عصب بالتشديد ومصدره تعصبت يقال عصب رأسه بالعصابة تعصيبا **قوله** حاشية برد بالنصب مفعول عصب وفى رواية المستملى حاشية بردة البرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد والبرد والبردة المشتملة المخططة وقيل كساء اسود مربع تلبسه الاعراب وتعمها برد **قوله** كرشى بفتح الكاف وكسر الراء وغيبتى بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة والكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثانى ظاهر فيحتمل ان ضرب المثل بهما فى ارادة اختصاصهما فى امورهم الظاهرة والباطنة وقال الخطابى يريد انهم بطانتى وخاصتى ومثله بالكرش لانه مستقذ عدا الحيوان الذى يكون به بقاؤه وقد يكون الكرش اهل الرجل وعياله والعيبة التى يخزن فيها المرء حديثه اى انهم موضع سره وامانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذى لم يسبق اليه **قوله** قد قضوا الذى عليهم وهو ما وقع لهم من المبايعة ليلة العقبة فانهم كانوا بايعوا على ان يووا النبى صلى الله عليه وسلم وينصروه على ان لهم الجنة ففوا بذلك **قوله** وبقى الذى لهم وهو دخول الجنة **قوله** فاقبلوا اى اذا كان الامر كذلك فاقبلوا من محسنهم اى من محسن الانصار **قوله** وتجاوزوا قد ذكرنا ان معناه لا تؤاخذوهم بالاساءة والتجاوز عن المسئ مخصوص بغير الحدود وفيه وصية عظيمة لاجلهم وفضيلة عزيزة لهم **ص** حدثنا احمد بن يعقوب حدثنا ابن ابى الغسيل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال امّا بعد ايها الناس فان الناس يكثرون وتقل الانصار حتى تكونوا كالملح فى الطعام فمن ولى منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم **ش** مطابقته للترجمة فى اخر الحديث واحمد بن يعقوب ابو يعقوب المسعودى الكوفى وهو من افراده وابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان ابن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة والحديث مضى فى كتاب صلاة الجمعة فى باب من قال فى الخطبة بعد الثنا اما بعد فانه اخرجه هناك عن اسماعيل ابن ابان عن ابن الغسيل **قوله** خرج النبى صلى الله عليه وسلم اى من البيت الى المسجد **قوله** وعليه الواو فيه للحال **قوله** متعطفا على الحال اى مرتديا والعطاف الرداء **قوله** بهن اى بالملحفة **قوله** وعليه الواو فيه ايضا للحال **قوله** عصابة دسماء

العصابة



العصابة بالكسر ما يعصب به الراس من عمامة او منديل او خرقة والدسماء السودا ومنه الحديث الاخر خرج وقد عصب راسه بعصابة دسماء وقال الداودى الدسمة الوسخة من العرق والعثار **قوله** فان الناس يكثرون وتقل الانصار لان الانصار هم الذين يسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وينصروه وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شاوهم السابق وكما مضى منهم احد مضى من غيرهم لان فيكثر غيرهم ويقلون **قوله** حتى يكونوا كالملح فى الطعام يعنى من القلة وجه التشبيه بين الانصار والملح هو ان الملح جزء يسير بالنسبة الى المهاجرين واولادهم الذين انتشروا فى البلاد وملكوا الاقاليم فلذلك قال صلى الله عليه وسلم مخاطبا للمهاجرين فمن ولى منكم امرا يضر فيه اى فى ذلك الامر احدا او ينفعه فليقبل من محسنهم اى من محسن الانصار والذين ملكوا من بعد النبى صلى الله عليه وسلم من الخلفاء الراشدين من المهاجرين وكذلك الذين ملكوا من بنى امية ومن بنى العباس كلهم من اولاد المهاجرين **ص** حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال للانصار كرشى وعيبتى والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم **ش** هؤلاء الرجال قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن ابى موسى وبندار والترمذى ايضا عن بندار والنسائى عن حرمى ابن عمارة عن شعبة عن قتادة عن انس عن اسيد بن حضير **قوله** ويقلون اى الانصار

## ص باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه ش

اى هذا باب فى بيان مناقب سعد بن معاذ بضم الميم واعجام الذال ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الاشهل بن خشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت واسمه عمرو بن مالك بن الاوس الانصارى الاوسى ثم الاشهلى وهو كبير الاوس كما ان سعد بن عبادة كبير الخزرج اسلم على يد مصعب بن عمير لما ارسله النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة يعلم المسلمين فلما اسلم قال لبنى عبد الاشهل كلام رجالكم ونساؤكم على حرام حتى تسلموا فاسلموا فكان من اعظم الناس بركة فى الاسلام وشهد بدرا ولم يختلف فيه وشهد احدا والخندق ورماه يومئذ حبان بن العرقة فى اكحله فعاش بضعا ثم انتقض جرحه فمات منه وكان موته بعد الخندق بشهر وبعد قريظة بليال وامه كبشة بنت رافع لها صحبة

**ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى اسحاق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول اهديت للنبى صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها او اللين رواه قتادة الزهرى سمعا انسا عن النبى صلى الله عليه وسلم **ش** مطابقته

للترجمة في قوله لمناديل سعد بن معاذ خير منها وجاء في لمناديل سعد في الجنة احسن
ماترون وفيه منقبة عظيمة وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه
مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبندار وعن محمد بن عمرو **قوله** اهديت كان الذي
اهداها اكيدردومه كما بينه في حديث انس في كتاب الهدية في باب قبول الهدية
من المشركين وفيه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا وتخصيص سعد به
قيل لانه كان يعجبه ذلك الجنس من الثوب او لاجل كون اللابسين المتجبين من
الانصار قال مناديل سيدكم خير منها وقال الطيبي لمناديل جمع منديل وهو هذا الذي
يحمل في اليد وقال ابن الاعرابي وغيره هو مشتق من الندل النقل لانه ينقل من
واحد الى واحد وقيل من الندل وهو الوسخ لانه يندل به انما ضرب المثل بالمناديل
لانها ليست من عليه الثياب بل هي تتبذل في انواع من المرافق يتمسح بها الايدي
وينفض بالغبار عن البدن ويغطى بها ما يهدى بها في الطبقاق ويتخذ لمايف
للثياب فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب ثياب الجدد وهذا كان ادناها
هكذا فما ظنك بعليتها **قوله** رواه قتادة روايته وصلها البخاري في الجنة **قوله**
والزهري اي ورواه الزهري ايضا وصل البخاري روايته في اللباس على ما سيأتي
ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا فضيل بن مساور حدثنا ابو
حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ **ش** اهتز ان العرش
لموت سعد منقبة عظيمة له وفضل فيه ابن مساور بلفظ اسم الفاعل من المساورة
بالسين المهملة وهي المواثبة والمقاتلة ابو مساور البصري من افراد البخاري وليس
له في البخاري الا هذا الموضع وهو ختن ابي عوانة وهو كل من كان من قبل المرأة
مثل الاخ والاب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته وهو يروي عن ابي
عوانة الوضاح اليشكري عن سليمان الاعمش عن ابي سفيان طلحة بن نافع
المكي والحديث اخرجه مسلم عن عمرو الناقد واخرجه ابن ماجة في السنة
عن علي بن محمد **قوله** اهتز العرش في اللغة السرير فان كان المراد به
السرير الذي حمل عليه فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب وذلك فعيلة له كما كان
وجعل ادم خليفة من كان عليه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وان المراد
به عرش الله تعالى فمراد منه حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه
ومنه اهتزت الارض بالنبات اذا اخضرت وحسنت وقال الكرماني ويحتمل ان يكون
اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شئ قدير **قلت** فيه تامل وقال الطيبي قالت

سلام وفضيلة

طايفة



طايفة هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركه فرحا بقدوم سعد وجعل الله في العرش تمييزا
ولا مانع له كما قال وان منها لما يهبط من خشية الله وقال المازري هو على حقيقته ويمكن
هذا من جهة العقل لان العرش جسم والاجسام تقبل الحركة والسكون وقيل المراد
بالاهتزاز الاستبشار ومنه قول العرب ٣ للكريم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته
وانما يريدون ارتياحه اليه واقباله عليه وقال المحبي هو كناية عن تعظيم شان وفاته
والعرب تنسب الشئ المعظم الى اعظم الاشياء يقولون اظلمت لموت فلان الارض وقامت
له القيامة **ص** وعن الاعمش حدثنا ابو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ **ش** هو عطف
على الاسناد الذي قبله اي ورواه ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن ابن صالح ذكوان
الزيات عن جابر بن عبد الله واشار البخاري برواية الاعمش عن ابي صالح عن جابر
الى انه لا يخرج لابي سفيان المذكور الا مقرونا بغيره او استشهادا **قوله** مثله اي مثل
حديث ابي سفيان عن جابر **قوله** فقال رجل لم يدر من هو قال لجابر بن عبد الله راوي
الحديث كيف تقول اهتز العرش فان البراء بن عازب يقول اهتز السرير **قوله** فقال اي
قال جابر في جواب الرجل انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن
بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد وقال الخطابي انما قال جابر ذلك
لان سعدا كان من الاوس والبراء خزرجي لا يقر بالفضل للاوس ورد عليه بان البراء
ايضا اوسي يعرف ذلك بالنظر في نسبه لان نسبهما ينتهي الى الاوس فاذا كان كذلك
لا ينسب البراء الى غرض النفس وانما حمل لفظ العرش على معنى يحتمل ان كثيرا
يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح في عدالته كما لا يلزمه بذلك القول
قدح في عدالة جابر وقد روى اهتزاز العرش لسعد عن جماعة غير جابر منهم
ابو سعيد الخدري واسيد بن حضير ورميثة واسماء بنت يزيد بن السكن وعبد
الرحمن بن بدر وابن عمر بلفظ اهتز العرش فرحا بذكرها الحاكم وحذيفة بن اليمان
وعايشة عند ابن سعد والحسن وبريد بن الاصم مرسلا وسعد بن ابي وقاص
في كتاب ابي عروبة الحراني وفي الاكليل بسند صحيح ان جبريل عليه السلام اتى
النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد فقال من هذا الميت الذي فتحت له
ابواب السماء واستبشر بصعوده اهلها وعند الترمذي صححا عن انس لما حملت
جنازة سعد قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكم في بني قريظة فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله زاد ابن سعد في

٢ فلان يهتز ص

ابن الخطاب رضى الله عنه على الاصح وحمله عمر حتى وضعه فى قبره بالبقيع وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن بشر بكسر الموحدة ابن وقش بن رعية بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الاوسى الاشهلى من كبار الصحابة قتل يوم اليمامة ومن قال بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة فقد غلط **ص** حدثنا على بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام اخبرنا قتادة عن انس رضى الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة مظلمة واذا النوران بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن مسلم الطوسى البغدادى وهو من افراده وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلى وهمام بتشديد الميم ابن يحيى العوذى الشيبانى البصرى **قوله** ان رجلين خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم قيل ظاهر من رواية معمر ان اسيد بن حضير احدهما ومن رواية حماد ان الثانى عباد بن بشر انتهى **قلت** رواية معمر تأتى الآن وفى رواية حماد كذلك معلقين ولكن فى ظهور هما من رواية هما نظر على ما نذكره ان شاء الله تعالى **ص** وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد اخبرنا ثابت عن انس كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبى صلى الله عليه وسلم **ش** تعليق معمر بن راشد وصله عبد الرزاق فى مصنفه عنه ومن طريقه الاسماعيلى بلفظ ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند النبى صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة فى ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل منهما عصية فاضات عصى احدهما حتى مشيا فى ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضات عصى الاخر فمشى كل واحد منهما فى ضوء عصاه حتى بلغ اهله وتعليق حماد بن سلمة وصله احمد والحكم فى المستدرك بلفظ ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماء حندس فلما خرجا اضات عصى احدهما فمشيا فى ضوئها فلما افترقت بهما الطريق اضات عصى الاخر فوجه الظلمة الذى بينهما عليه هو ان حديث الباب ساكن عن تعيين الرجلين وتعيينهما بالمعلقين غير جازم بذلك لاحتمال كون الرجلين غير اسيد بن حضير وعباد بن بشر والذى اتفق للرجلين المذكورين اتفق ايضا لاسيد وعباد وقال هذا القابل للتكرر ايضا ان البخارى جزم به فى الترجمة واشار الى حديثهما وفيه ايضا نظر لاحتمال تعدد واقعة القضية كما ذكرنا

## **ص باب مناقب معاذ بن جبل رضى الله عنه**

**ش** اى هذا باب فى مناقب معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدى بن كعب ابن عمرو الدى بن سعد بن على بن اسد بن ساره بن يزيد بن جشم بن الخزرج الانصارى الخزرجى ابو عبد الرحمن المدنى هو احد السبعين الذين شهد والعقبة من الانصار واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن مسعود اسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من



الطبقات لما قال المنافقون ذلك قال صلى الله عليه وسلم لقد نزل سبعون الف ملك شهد واجنازة سعد ما وطئوا الارض قبل اليوم وكان رجلا جسيما وكان يفوح من قبره رايحة المسك واخذ انسان قبضة من تراب قبره فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هى مسك **ص** حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان اناسا نزلوا على سعد بن معاذ فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبى صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم او سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فانى احكم فيهم ان يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم الله او بحكم الملك **ش** مطابقته للترجمة فى قوله قوموا الى خيركم وفى قوله حكمت بحكم الله وابوه عامة بضم العين اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف الاوسى الانصارى ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ويقال له سماه وكناه باسم جده وكنيته ولم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم شيئا مات سنة مائة والحديث قد مضى فى الجهاد فى باب اذا نزل العدو على حكم رجل فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره وقد مضى الكلام هناك فيه **قوله** ان اناسا يروى ان اناسا وهم بنو قريظة وقد صرح به هناك **قوله** فارسل اليه اى فارسل النبى صلى الله عليه وسلم الى سعد **قوله** قريبا من المسجد اراد به المسجد الذى اعد صلى الله عليه وسلم ايام محاصرته لبنى قريظة والذى ظن انه المسجد النبوى وان الذى قال هو المسجد الذى ذكرناه فقد غلط هو غلط والصواب ما ذكرناه وفى رواية ابى داود فلما دنى من النبى صلى الله عليه وسلم وهو يؤيد ما ذكرناه حيث لم يقل من مسجد النبى صلى الله عليه وسلم **قوله** الى خيركم ان كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اعم منه فاما ابان لم يكن فى المجلس من هو خير منه واما ابان يراد به السيادة الخاصة اى من جهة تحكيمه فى هذه القضية ونحوها **قوله** او سيدكم شك من الراوى وكذلك **قوله** او بحكم الملك وهناك بحكم الملك بلا شك وقال الكرمانى الملك بكسر اللام وفتحها **قلت** اما الكسر فظاهر واما الفتح فمعناه ان الحكم الذى نزل به الملك وهو جبريل عليه السلام والخبر النبى صلى الله عليه وسلم

## **ص باب منقبة اسيد بن حضير وعباد بن بشر ش**

اى هذا باب فى منقبة اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن حضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة ابن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصارى الاوسى الاشهلى يكنى ابا يحيى وقيل غير ذلك ومات فى سنة عشرين فى خلافة عمر

ابن الخطاب

الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان امير النبي صلى الله عليه وسلم على
اليمن ورجع بعده الى المدينة ثم خرج الى الشام مجاهدا ومات في طاعون عمواس سنة سبع
عشرة وهو ابن اربع وثلاثين بناحية الاردن وقبره بقرب بيسان في شرقيه وعمواس
قرية بين الرملة وبيت المقدس نسبت الطاعون اليها لانه ادل ما بدا منها قيل انه لم يولد
له قط وقيل ولد له ولد يسمى عبد الرحمن وانه قاتل معه يوم اليرموك وبه كان يكنى ص
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد
الله بن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرءوا القرآن من اربعة من ابن مسعود
وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم ش مطابقته للترجمة
في قوله ومعاذ بن جبل وكان ينبغي ان يقال باب منقبة معاذ لانه لم يذكر فيه الا منقبة واحدة
وقد اخرج ابن حبان من حديث ابي هريرة رفعه نعم الرجل معاذ بن جبل والحديث
مر في باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن
شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهم واخرجه من طريق اخر عن عبد الله بن عمرو في باب مناقب عبد الله بن مسعود
ومر الكلام فيه هناك ص منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه ش
اي هذا باب بيان منقبة سعد بن عبادة بن دليم بن ابي حارثة بن ابي صرمة بن ثعلبة
ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة يكنى ابا الحارث وهو والد قيس بن سعد احد
مشاهير الصحابة رضي الله عنهم وكان سعد كبير الخزرج وكان جواد اكريما مات
بحوران من ارض الشام منه اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ف و قالت عائشة رضي الله عنها وكان قبل ذلك رجلا صالحا ش
هذا قطعة من حديث طويل في قضية الافك ذكره في التفسير في سورة النور و
قبل هذه القطعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد
الله بن ابي بن سلوك قالت يعني عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله
ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على
اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه
ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا
ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فثار
الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا والحديث ق و كان اي سعد بن عبادة و





ق و قبل ذلك اي قبل حديث الافك وظاهره انه ليس في حديث مثل ما كان ولكن لم يكن
مرادها الحض منه لان سعدا لم يكن في تلك المقاتلة الارادا على سعد بن معاذ ولا
يلزم منه زوال تلك الصفة منه في وقت صدور الافك بل هذه الصفة مستمرة فيه ان
شاء الله تعالى ص حدثنا اسحاق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي
كل دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام ارى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير ش مطابقته للترجمة
ظاهرة واسحاق هذا هو ابن منصور بن بهرام الكوسج بن يعقوب المروزي وهو شيخ
مسلم ايضا وقيل هو اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهوية المروزي وهو الصحيح و
الحديث مضى في باب فضل دور الانصار فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر
عن شعبة الى اخره ومضى الكلام فيه هناك ص باب مناقب ابي بن
كعب ش اي هذا باب في بيان مناقب ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن
معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي النجاري يكنى ابا المنذر وابا
الطفيل كان من السابقين من الانصار شهد العقبة وما بعدها مات سنة ثلاثين وقيل
قبل ذلك بالمدينة ص حدثني ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم
عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال
احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن
مسعود فبدا به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك والحديث مر في باب مناقب سالم
مولى ابي حذيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب الى آخره ص حدثني محمد بن
بشار حدثنا غندر سمعت شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه
وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال
نعم فبكى ش مطابقته للترجمة اظهر ما يكون وله منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد من
الناس وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن عليه وسماه عمر رضي الله عنه سيد
المسلمين وقد تكرر ذكر رجاله لا سيما على هذا النسق والحديث اخرجه البخاري في
التفسير ايضا عن غندر واخرجه مسلم في الصلاة وفي الفضائل عن ابي موسى و
بندار واخرجه الترمذي في المناقب عن بندار واخرجه النسائي فيه عن محمد بن
عبد الاعلى وفي التفسير عن ابراهيم بن الحسن قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن

كعب ان الله امرنى ان اقرأ عليك وفى رواية الاحمد من حديث على بن زيد عن عمار بن
ابى عمار عن ابى جبة لما نزلت لم يكن قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ربك امرك ان تقرئها ابنا فقال له ان الله امرنى ان اقرئك هذه السورة
فبكى لحكمة فى امره بالقراءة عليه هى ان يتعلم الى الفاظه وكيفية اداياه ومواضع
الوقوف فكانت القراءة عليه لتعليمه لا ليتعلم منه او ان يس عرض القرآن على حفاظه
المجودين لاداياه وان كان زاد ونه فى النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك اوان
بينه الناس على فضيلة الى ويحتشم على الاخذ عنه وتقديمه فى ذلك وكان كذلك
صار بعد النبى صلى الله عليه وسلم راسا واماما مشهورا فيه **قوله** لم يكن الذين كفروا
تخصيص هذه السورة لانها مع وجازتها جامعة لاصول وقواعد مهمات عظيمة
وقال القرطبى خصها هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة و
الاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبيا عليهم السلام وذكر الصدقة والزكاة
والمعاد واهل الجنة والنار مع وجازتها وقيل لان فيها رسول من الله يتلوا صحفا
مطهرة **قوله** قال وسمانى اى قال ابى وسمانى الله يعنى هل نص على باسمى وقال
اقرأ على واحد من اصحابك فاخترتنى انت **قوله** قال نعم اى قال النبى صلى الله
عليه وسلم نعم ان الله سماك وفى رواية للطبرانى عن ابى بن كعب قال نعم باسمك
ونسبك فى الملأ الاعلا وقال القرطبى وفى رواية الله سمانى لك بهمزة ه
الاستفهام على التعجب منه اذ كان ذلك ضد مستبعدا لان تسميته تعالى له
وتعيينه ليقرأ عليه النبى صلى الله عليه وسلم تشريف عظيم فلذلك بكى من
شدة الفرح والسرور وقال النووى قيل بكاؤه خوفا من تقصيره على شكر
هذه النعمة العظيمة وروى الحاكم مصححا من حديث زر بن جيش عن ابى
ابن كعب ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ عليه لم يكن وقرأ فيها ان الدين عند الله
الحنفية لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من تعمل خيرا فلن تكفروه

## ص باب مناقب زيد بن ثابت رضى الله عنه ش

اى هذا باب فى بيان مناقب زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو
ابن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى البخارى ابو سعيد
ويقال ابو خارجة المدنى وامه نوار بنت مالك بن النجار قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة وكان يكتب الوحى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من فضلاء الصحابة ومن اصحاب الفتوى
توفى سنة خمسة واربعين بالمدينة وسنة ست وخمسون **ص** حدثنى محمد





ابن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه جمع القرآن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابى بن كعب ومعاذ بن جبل
وابو زيد وزيد بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتى **ش** مطابقته للترجمة
ظاهرة لان جمع زيد بن ثابت للقرآن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم منقبة عظيمة ويحيى هو
ابن سعيد القطان والحديث اخرجه مسلم فى الفضايل عن ابى موسى وعن يحيى بن حبيب
واخرجه الترمذى فى المناقب عن بندار عن يحيى واخرجه النساى فيه عن محمد بن يحيى فى
فضايل القرآن عن اسحاق بن ابراهيم وعن بندار عن يحيى **قوله** جمع القرآن اى استظهره
حفظا **قوله** وابو زيد قال ابن المدينى اسمه اوس وعن يحيى بن معين هو ثابت بن
زيد بن مالك الاشهلى وقيل هو سعد بن عبيد بن النعمان وبذلك جزم الطبرانى
عن شيخه ابى بكر بن صدقة قال وهو الذى كان يقال له القارى وكان على القادسية
واستشهد بها سنة خمس عشرة وهو والد عمر بن سعد وعن الواقدى هو قيس بن
السكن بن قيس بن زعور بن حرام الانصارى البخارى ويرجحه قول انس احد
عمومتى فانه من قبيلة بنى حرام وانس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالمعجمة بن
زيد بن حرام **قوله** عمومتى اى اعمامى وفى الاستيعاب افتخار الحيان فقالت الاوس
منا غسيل الملايكة حنظلة والذى حمته الدبر عاصم والذى اهتز لموته العرش سعد ومن
شهادته بشهادة رجلين خزيمة وقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم معاذ وانى وزيد وابو زيد فان قيل غيرهم ايضا جمعوا مثل الخلفا الاربعة
واجيب بان مفهوم العدد لا ينفى الزايد وقيل جمعوه حفظا عن ظهر القلب فان قيل كيف
جمعوا كله وقد نزل بعض القرآن بقرب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم **واجيب** بانهم حفظوا
ذلك البعض ايضا قبل الوفاة **فان قلت** هذا يعارض حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
الذى تقدم استقرأ القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم ومولى ابى حذيفة وابى
ومعاذ واسقط فى حديث الباب ابن مسعود وسالم وزاد زيد بن ثابت وابا زيد **قلت**
لا معارضة لانه لا يلزم من الامر باخذ القراة عنهم ان يكون كلهم استظهروه جميع القرآن
وقيل لا يوخذ بمفهوم حديث انس لانه لا يلزم من قوله جمعه اربعة ان لا يكون جمعه
غيرهم فلعله اراد انه لم يقع جميعه لاربعة من قبيلة واحدة الا لهذه القبيلة وهى الانصار

## ص باب مناقب ابى طلحة رضى الله عنه ش

اى هذا باب فى بيان
مناقب ابى طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصارى الخزرجى البخارى وهو
زوج ام سلمة والدة انس بن مالك شهد المشاهد كلها وهو احد النقبا مات بالمدينة
سنة اثنين وثلاثين وقيل اربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه

وقال ابو زرعة الدمشقي مات بالشام وعاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
اربعين سنة يسير الصوم وروى عن انس انه مات في البحر غازيا **ص** حدثنا
ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال لما كان يوم احد انهزم
الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب
به عليه جفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد لقد تكسر يومئذ قوسين او ثلاثا
وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول ابثرها لابي طلحة فاشرف النبي صلى الله عليه
وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم
من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم رضي
الله عنهما وانهما المشمرتان اري خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه
في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في القوم ولقد وقع
السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من
معنى الحديث في مواضع على ما لا يخفى وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي
الحجاج المنقري مولاهم المتعدل البصري وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن
ابن صهيب ورجاله كلهم بصريون ومضى بعض هذا الحديث في الجهاد في باب
من والى المسامع الرجال فانه اخرجه هناك بهذا الاسناد بعينه **قوله** وابو طلحة
الواو فيه للحال وهو مبتدا **وقوله** مجوب خبره وهو بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو
المشددة وفي اخره باء موحدة ومعناه مترس عليه بقيه بالحجوبة وهو الترس
**قوله** عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** بجفة يتعلق بقوله مجوب والجفة
بفتح الجيم المهملة وفتح الفاء ايضا وهي الترس اذا كان من جلد ليس فيها خشب
**قوله** راميا اي راميا بالقوس **قوله** شديدا يعني موصوفا بشدة الرمي وهكذا في
رواية الاكثرين شديد بالنصب وبعده لقد تكسر بلام التاكيد وكلمة قد للتحقيق
وتكسر تفعل بالتشديد ليدل على كثرة الكسر وهذه الصيغة تاتي متعديا ولازما
ويروى شديد بلا قد باضافة لفظ الشدة الى لفظ القد بكسر القاف وتشديد
الدال وهو السير من جلد غير مدبوغ ومعناه شديد وترس القوس في الوسع
والمد وبهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين وعلى هذه الرواية يقرا قوسان
بالرفع على انه فاعل تكسر على ان يكون تكسر لازما **قوله** او ثلاث ايضا بالرفع
عطفا على قوله وكلمة او للشك من الراوي ويروى بتشديد المد بالميم المفتوحة و
والدال المشددة **قوله** من النبل اي السهام **قوله** يقول اي يقول النبي صلى الله
عليه وسلم انثرها من النثر بالنون المفتوحة وسكون الثاء المثلثة





الماء وتفرقه ويروى وانثرها من النثر بالنون المفتوحة وسكون الثاء المثلثة
ومعناها واحد **قوله** فاشرف من الاشراف وهو الاطلاع من فوق **قوله** لا تشرف
مجزوم لانه نهي اي لا تطلع **قوله** يصيبك مجزوم لانه جواب النهي نحو لا تدن
من الاسد يا كلك ويروى يصيبك على تقدير السهم يصيبك **وقوله** سهم بيان
للمجدوف ومن سهام القوم بيان ان السهم من العدو **قوله** نحري دون نحرك
اي صدري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك هكذا
فسره الكرماني **قلت** الاوجه ان يقال هذا انحرى قدام نحرك يعني اقف بين يديك
بحيث ان السهم اذا جاء يصيب نحري ولا يصيب نحرك **قوله** وام سليم بضم السين
المهملة وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وهي زوجة ابي طلحة وام انس بن
مالك وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع **قوله** لمشمرتان تنبيه على
صيغة الفاعل من شمرت يثا الى ذا رفعتها واللام فيه للتاكيد **قوله** خدم بالنصب
لانه مفعول اري وهو بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق
بالضم جمع ساق وهذا كان قبل نزول اية الحجاب **قوله** تنقزان بالنون الساكنة والقاف المضمومة وبالزاي من النقز وهو النقل وقال الداودي ينقلان وقال الخطابي
انما هو تنزفان اي تجمدان قال واما القز فهو الوثب البعيد وقال ابن قرقول تزفزان
بالزاي والفاء والواء يقال ان فرسنا القرب احملها فلاري على ظهرك وفي المطالع تنقزان
القرب على ظهورها هكذا اجاء في حديث ابي معمر قال البخاري وقال غيره تنقلان
وكذا رواه مسلم بل معنى تنقزان على الرواية الاولى تثبان والنقز الوثب
والنقز كانه من سرعة السير وضبط الشيوخ القرب بنصب الباء ووجهه بعيد
على لضبط المتقدم واما مع تنقلان فصحيح وكان بعض شيوخنا يقرهذا
الحذف بضم يا القرب ويجعله مبتدا كانه قال والقرب على متونها والذي عندي
في الرواية اختلال ولهذا اجاء البخاري بعدها بالرواية البينة الصحة وقد
تخرج رواية الشيوخ بالنصب على عدم الخافض كانه قال تنقزان بالقرب
اي تحركان القرب اي بشدة عدوها بها فكانت القرب ترتفع وتنخفض مثل
الوثب ما فيه على ظهورها **قوله** على متونهما اي على ظهورها وهو بضم الميم
جمع متن وهو الظهر **قوله** تفرغانها بضم التا يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته
بالتشديد تفريغا اذا قلبت **ص باب مناقب عبد الله بن**
**سلام رضي الله عنه ش** اي هذا باب في بيان مناقب عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري من بني قينقاع وبني

ابا يوسف وهو من ذرية يوسف الصديق عليه السلام وقال ابو عمر كان حليفا للانصار
ويقال كان حليفا للقواقلة من بني عوف بن الخزرج وكان اسمه في الجاهلية الحصين
فلما اسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية
سنة ثلث واربعين وهو احد الاحبار اسلم اذ قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وروى
ابو ادريس الخولاني عن يزيد بن عميرة انه سمع معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله بن سلام انه عاشر عشرة في
الجنة وقال ابو عمر هذا حديث حسن الاسناد صحيح **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف
قال سمعت مالكا يحدث عن ابي النضر مولى عمير بن عبد الله عن عامر بن سعد بن
ابي وقاص عن ابيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على
الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقال وفيه نزلت هذه الاية وشهد
شاهد من بني اسرايل قال لا ادري قال مالك الاية او في الحديث **ش** مطابقته
للترجمة لا تخفى فان فيه منقبة عظيمة له وابو النضر بالضاد المعجمة اسمه سالم وهو ابن
ابي امية مولى عمر بن عبد الله بن معمر القرشي التيمي المدني قال الواقدي توفي في
زمن مروان ابن محمد والحديث اخرجه مسلم في فضايل عبد الله بن سالم
عن زهير بن حرب واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور **قوله** عن ابي
النضر وفي رواية ابي يعلى عن يحيى بن معين عن ابي مسهر عن مالك حدثني
ابو النضر **قوله** عن عامر وفي رواية عاصم بن ضمرة عن مالك عند الدارقطني سمعت
عامر بن سعد **قوله** عن ابيه هو سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة
**قوله** وفي رواية اسحاق بن الطباع عن مالك عند الدارقطني سمعت ابي **قوله** ما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قيل وكيف قال سعد هذا وقد علم انه قال ذلك فيه
وفي باقي العشرة واجاب عنه الخطابي بانه كره التزكية لنفسه ولزوم التواضع
ولم ير لنفسه من الاستحقاق ما راه لاخيه وقال ابن التين هذا غير بين لانه
نفى باقي العشرة بقوله **قلت** الاوجه ان يقال لفظ ما سمعت لم ينف اصل
الاختيار بالجنة لغيره وقال الكرماني التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد
او المراد بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ البشارة اذ المبشرون بها في مجلس واحد
او لم يقل لاحد غيره حال مشيه على الارض ولا بد من التاويل وكيف لا والحسنان
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم بل اهل بدر ونحوهم من اهل الجنة قطعا انتهى
**قوله** قال وفيه نزلت اي وفي عبد الله بن سلام نزلت هذه الاية وشهد شاهد
من بني اسرايل وفي التفسير الشاهد هو عبد الله بن سلام وتمام الاية على مثله

فامن



فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الزمخشري الضمير في مثله
للقران اي على مثله في المعنى وهو ما في التوراة من المعاني المطابقة لمعاني القران
من التوحيد والوعد والوعيد وغير ذلك وحاصل المعنى وشهد شاهد من بني
اسرايل على كونه من عند الله ومن جملة من قال ان الشاهد هو عبد الله بن سلام
الحسن البصري ومجاهد والضحاك وانكره مسروق والشعبي وقالا السورة مكية
يعني سورة الاحقاف التي فيها الاية المذكورة قال الشعبي واسلم عبد الله بن سلام
قبل موته صلى الله عليه وسلم بعامين واختلفا في المراد بالاية فقال مسروق الشاهد
موسى عليه السلام وقال الشعبي هو رجل من اهل الكتاب **واجيب** بانه يجوز
ان يكون الاية مدنية من سورة مكية وقال صاحب مقامات مدنيتان منها
هذه الاية وقال التنزيل هذه السورة يعني سورة الاحقاف مكية الا اية
مدنيتان منها هذه الاية وقال ابن عباس ومقاتل الشاهد ابن يامين وروى
السدي عن ابن عباس انها نزلت في عبد الله بن سلام وابن يامين واسمه عمير
ابن وهب النضري وروى عبد بن حميد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اسمه
ميمون بن يامين وفيه نزلت هذه الاية وقال الذهبي في تجريد الصحابة يامين
ابن يامين الاسرايلي اسلم وكان من بني النضير وقيل يامين بن عمير وقال في باب
الميم ميمون بن يامين قال سعيد بن جبير كان راس اليهود بالمدينة فاسلم **قوله**
قال لا ادري اي قال عبد الله بن يوسف الراوي عن مالك الا ادري قال مالك الاية
عند الرواية او كانت هذه الكلمة مذكورة في جملة الحديث فلا يكون خاصا بمالك رضي
الله عنه وقيل هذا الشك من القعنبي احد الرواة عن مالك وليس بصحيح بل هو
عبد الله بن يوسف وروى اسماعيل بن عبد الله الملقب سمويه في فوايد هذا عن
عبد الله بن يوسف ولم يذكر هذا الكلام عنه وكذا رواه الاسماعيلي من وجه اخر
عن عبد الله بن يوسف والدارقطني ايضا عن غرايب مالك من وجهين اخرين
واخرجه من طريق ثالث عنه بلفظ اخر مقتصرا على الزيادة دون الحديث وقال انه
وهم وروى ابن مندة في الايمان من طريق اسحاق بن يسار عن عبد الله بن يوسف
الحديث والزيادة والذي يظهر من هذا الاختلاف انها مدرجة **ص** حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا ابو هشام عن ابن عوف عن محمد عن انس عن ابن
عباس قال كيف جال سائلي مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا
هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت حين
دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله لا ينبغي لاحد ان يقول

ما لا يعلم وساحدثك لم ذلك رايت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها
عليه ورايت كاني في روضة ذكرت من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد
اسفله في الارض واعلاه في السما في اعلاه عروة فقيل له ارقه قلت لا استطيع فاتاني
منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل له
استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال فلك
الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى فانت
على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام **ش** مطابقته للترجمة
ظاهرة **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي **الثاني**
ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء ابن سعد الباهلي مولاهم السمان بتشديد الميم البصري
يكنى ابا بكر مات سنة ثلاث وماتين **الثالث** عبد الله بن عوف بن ارطبان ابو عون
البصري **الرابع** محمد بن سيرين **الخامس** قيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء
الموحدة البصري قتله الجارود صبرا واخرجه البخاري ايضا في التفسير عن عبد الله بن
محمد واخرجه مسلم في فضايل عبد الله بن سلام عن عبد الله بن المثنى وعن محمد بن
عمرو بن جبلة **ذكر معناه** **قوله** كنت جالسا في مسجد المدينة وفي رواية
مسلم قال كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل في
وجهه اثر من خشوع **قوله** تجوز فيها اي خفف وتكلف الجواز فيها **قوله** ثم خرج
وتبعته وفي رواية مسلم فاتبعته فدخل منزله ودخلت فتحدثنا فلما استانس
قلت له انك لما دخلت قال رجل كذا وكذا **قوله** قال والله لا ينبغي لاحد ان يقول
ما لا يعلم وفي رواية مسلم حيث قطعوا له بالجنة ينبغي ان هولاء يلعنهم خبر سعد
من اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك اوانه كره الثناء عليه بذلك تواضعا وعرضه
اني رايت رؤيا على عهده صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا
لا يدك على النفي بقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اني من اهل الجنة فلهذا
كان محل الانكار **قوله** لم ذلك اي لاجل ما قالوا ذلك القول **قوله** ذكر اي عبد الله
ابن سلام **قوله** ارقه بها السكت في رواية الكشميهني وفي رواية غيره ارق
بدون الهاء وهو امر من رقي يرقى من باب علم يعلم اذا ارتفع وعلا ومصدره
رقي بضم الراء وكسر القاف وتشديد الياء **قوله** فاتاني منصف بكسر الميم وسكون
النون وهو الخادم وفي رواية الكشميهني بفتح الميم والاول اشهر **قوله** فرفع
ثيابي وفي رواية مسلم ثم قال بثيابي من خلفي ووصف انه رفعه من خلفه بيده
**قوله** فرقيت بكسر القاف على المشهور وحكي فتحها **قوله** فاستيقظت وفي

قال سبحان الله لم ينبغي لاحد ان يقول هذا الكلام من عبد الله بن سلام

رواية مسلم





رواية مسلم ولقد استيقظت **قوله** وانها الواو في الحال قبل الترك لها يعني استيقظت
حال الاخذ من عنبر فاصلة بينهما او ان اثرها في يدي كان يره بعد الاستيقاظ كانت
مقبوضة بعد كانها تمسك شيا مع انه لا محذور في التزام كون العروة في يده عند
الاستيقاظ لشمول قدرة الله لنحوه **قوله** الاسلام يريد به جميع ما يتعلق بالدين ويريد بالعمود
الالفة او كلمة الشهادة وحدها ويريد بالعروة الوثقى الايمان قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اي وزن فعلي من وثق به فثقة ووثوقا اي
ايتمنه واوثقه ووثقه بالتشديد تحكمه **قوله** وذلك الرجل عبد الله بن سلام ولا مانع ان
يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوي **ص** وقال لي خليفة حدثنا
معاذ بن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف
**ش** اي قال لي خليفة بن خياط وهو احد شيوخه حدثنا معاذ بن معاذ بن نصر العنبري
قاضي البصرة حدثنا عبد الله بن عون بن سلم الله قال فاتاني وصيف مكان منصف
الوصيف بعناه وهو الخادم الصغير غلما كان او جارية من طريق معاذ بن معاذ المذكور
روى مسلم الحديث المذكور فقال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن
عون الى اخره نحوه ورواه مسلم ايضا عن قتيبة من حديث خرشة بن الحر مطولا بالفاظ
عبر ما في الرواية الاولى **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن
ابي بردة عن ابيه قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال
الا تجيء فاطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال انك بارض الربا بها فاش اذا كان
لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل شعير او حمل قت فلا تاخذه فان
فانه رباو لم يذكر الفضر وابو داود ووهب عن شعبة البيت **ش** مطابقته للترجمة
من وجهين احدهما من حيث انه علم منه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل في بيت عبد
الله وفيه تعظيم له والاخر من حيث انه امر بترك قبول هدية المستقرض وهذا من غاية
الورع وفيه منقبة عظيمة وسعيد بن ابي بردة يروي عن ابيه ابي بردة بضم الباء
الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة مات سنة ثلاث ومايا وهو
ابن نيف وثمانين **قوله** ويدخل في بيت التنور فيه للتعظيم اي بيت عظيم مشرف يدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه وهو احد وجهي المطابقة على ما ذكرناه **قوله** بارض
اي ارض العراق اي انك مقيم بارض **قوله** الربا بها فاش حمله اسمية من المبتدا والخبر
في محل الجر لانها صفة لارض ومعنى فاش ظاهر شايع كثير من الفشو **قوله** حمل تبن
بكسر الحا **قوله** او في موضعين للتنويع **قوله** قت بفتح القاف وتشديد التاء
من فوق وهو نوع من علف الدواب **قوله** فانه ربا اي فانه يرفان تقبل هدية

المستقر من جار مجرى الربا من حيث انه زيادة على ما اخذ من المستقرض ويمكن ان
يكون ذاى عبد الله بن سلام انه عند حقيقة الربا وعلى كل حال الورع والزهد والتقوى
ينفى ذلك **قوله** ولم يذكر الضم وفتح النون وسكون الضاد المعجمة هو ابن شميل وشار
بهذا الى ان الضم بن شميل وابا داود سليمان الطيالسى وهدبا بن خرجوا لمارا والحديث
المذكور عن شعبة لم يذكروا فيه لفظ ويدخل فى بيت **ص باب تزويج**
**النبى صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضى الله عنها ش** اى هذا باب
فى بيان تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
ابن قصى تجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قصى وهو من اقرب نسائه اليه
فى النسب ولم يتزوج من ذرية قصى غيرها الام جيبة قال الزبير كانت خديجة تدعى
فى الجاهلية الطاهرة امها فاطمة بنت زايدة بن الاصم والاصم اسمه جندب بن هرم
رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لوى تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى سنة خمس وعشرين من مولده فى قول الجمهور وقال ابو عمر كانت اذ تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت اربعين سنة واقامت معه اربعا وعشرين سنة
وتوفيت وهى بنت اربع وستين سنة وستة اشهر وكان صلى الله عليه وسلم اذ
تزوجها ابن احدى وعشرين سنة وقيل ابن خمس وعشرين وهو الاكثر وقيل
ابن ثلاثين وتوفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربع وقال قتادة قبل الهجرة
بثلاث سنين قال ابو عمر قول قتادة عندنا اصح وقال ابو عمر يقال انها توفيت
بعد موت ابى طالب بثلاثة ايام توفيت فى شهر رمضان ودفنت فى الحجون وذكر
البيهقى ان اباها خويلد هو الذى زوجه اياها وذكر ابن الكلبى انه زوجها اياه عمها
عمرو بن اسد وذكر ابن اسحاق ان الذى زوجه اياها اخوها عمرو بن خويلد
وكانت قبل النبى صلى الله عليه وسلم عند ابى هالة بن النباش بن زرارة التميمى
حليف بنى عبد الدار قال الزبير اسمه مالك وقال ابن منده زرارة وقال العسكرى
هند وقال ابو عبيدة اسمه النباش وابنه هند ومات ابو هالة فى الجاهلية وكانت
خديجة قبله عند عتيق بن عايذ المخزومى ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يخلفوا انه ولد له منها او لاده كلهم حاشى ابراهيم وقال ابن اسحاق ولدت خديجة
له زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب والثلاثة
هلكوا فى الجاهلية واما بناته فكلهن ادركن الاسلام فاسلمن وهاجرن معه صلى الله
عليه وسلم **فان قلت** كيف قال باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة وكان
مقتضى ان يقال باب تزوج النبى صلى الله عليه وسلم من باب التفعل لا من باب التفعيل





وهذا يقتضى ان التزويج لغيره **قلت** قد وقع فى بعض النسخ باب تزوج النبى
صلى الله عليه وسلم خديجة على الاصل ولكن فى اكثر النسخ بلفظ تزويج فوجهه ان يقال
ان التفعيل يجىء بمعنى التفعل ولهذا يقال المقدمة بمعنى المتقدمة او المراد تزويج النبى
صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه **قوله** وفضلها اى فى بيان فضل خديجة رضى
الله عنها **ص** حدثنى محمد اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت
عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول ح
وحدثنى صدقة اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه سمعت عبد الله بن جعفر
عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة
**ش** مطابقته للجزء الثانى من الترجمة واخرجه من طريقين الاول عن محمد بن سلام
البخارى البيكندى من افراده عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
بن الزبير عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب عن على بن ابى طالب رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم الثانى عن صدقة بن الفضل المروزى عن عبدة الى اخره ونيه
رواية تابعى عن تابعى هشام عن ابيه ورواية صحابى عن صحابى عبد الله بن جعفر
عن عمه عن على بن ابى طالب والحديث اخرجه البخارى ايضا فى احاديث الانبياء عليهم
السلام فى باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك ومضى الكلام فيه هناك
قال القرطبى الضمير يعنى فى نسائها عايد على غير مذكور لكنه يفسره الحال والشاهد
١٢- يعنى به نساء الدنيا وقال الطيبى الضمير يعنى فى نسائها الاول يرجع على الامة التى كانت
فيها مريم عليها السلام والثانى على هذه الامة ولهذا كرر الكلام تنبيها على ان
حكم كل واحد منهما غير حكم الاخرى ووقع فى رواية مسلم عن وكيع عن هشام فى هذا
الحديث واشار وكيع الى السماء والارض فكانه اراد ان يبين ان المراد نساء الدنيا وان
الضمير ين يرجعان الى الدنيا وبهذا جزم القرطبى ايضا وقال الكرمانى والضمير يرجع
الى الارض وقال بعضهم والذى يظهر لى ان قوله خير نسائها خبر مقدم والضمير لمريم
فكانه قال مريم خير نسائها اى نساء زمانها لكذا فى خديجة **قلت** هذا فيه تعسف
من وجوه الاول تقديم الخبر لغير نكتة غير طايل والثانى اضافة النسا الى مريم غير
صحيحة الثالث فيه الحذف وهو غير اصل **ص** حدثنا سعيد بن عفير حدثنا
الليث قال كتب الى الشامى عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت ما غرت على
امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضى الله عنها هلكت قبل ان تتزوجنى
لما كنت اسمعه يذكرها وامره الله ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح
الشاة فيهدى فى خلايلها منها ما يسعهن **ش** مطابقته للترجمة وسعيد بن

عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وهو سعيد بن كثير بن
عفير ابو عثمان المصرى وتد نسب الى جده والحديث من افراده **قوله** كتب الى هشام
يعنى الى هشام بن عروة بن الزبير ووقع عند الاسماعيلى من وجه آخر عن الليث
حدثنى هشام بن عروة قيل لعل الليث لقى هشاما بعد ان كتب اليه بهذا الحديث
فحدثه به وقيل كان مذهب الليث ان الكتابة والتحديث سواء ونقل عنه الخطيب ذلك
**قوله** ما غرت بكسر الغين المعجمة من الغيرة وهى الحمية والانفة يقال رجل غيور و
امرأة غيور بلا ها لان فعول لا يشترك فيه للذكر والانثى وجاء فى حديث انى امرأة
غيراء وزن فعلى من الغيرة يقال غرت على اهلى اغار غيرة فانا غيران وغيور للمبالغة
وفيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكر وقوعها من فاضلات النسا فضلا عن من دونهن
وكانت عايشة تغار من نسا النبى صلى الله عليه وسلم ولكن تغار من خديجة اكثر وذلك
لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها واصل غيرة المرأة من تخييل كثرة غيرها
اكثر منها وكثرة الذكر تدل على كثرة المحبة وقال القرطبى مرادها بالذكر لها مدحها
والثنا عليها **قوله** هلكت قبل ان تزوجنى اى ماتت خديجة قبل تزوج النبى صلى الله
عليه وسلم بعايشة وبانى عن قريب بيان المدة ان شا الله تعالى واشارت عايشة
بذلك ان خديجة لو كانت حية فى زمانها لكانت غيرتها منها اكثر واشد **قوله** وامره
الله ان يبشرها اى امر الله تعالى النبى صلى الله عليه وسلم ان يبشر خديجة ببيت من قصب
بفتحتين قال الجوهرى هو انابيب من جوهر وقال النووى المراد به قصب اللؤلؤ المجوف
وقيل قصب من ذهب منظوم بالجواهر ويقال القصب هنا اللؤلؤ المجوف الواسع
كالقصر المنيف وقد جاء فى رواية عبد الله بن وهب قال ابو هريرة قلت يا رسول الله
وما بيت من قصب قال بيت من لؤلؤة مجوفة رواه السمرقندى فى صحيح مسلم مجوبة
وروى الخطابى مجوبة بضم الجيم اى قطع داخلها ففرغ وخلد من قولهم حت الشى اذا
قطعته وروى ابو القاسم بن مطير باسناده عن فاطمة رضى الله عنها سيدة نساء
العالمين انها قالت يا رسول الله ابن امى خديجة قال فى بيت من قصب لا صخب فيه
ولا نصب بين مريم واسية امراة فرعون قالت يا رسول الله امن هذا القصب
قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت **فان قلت** قال من قصب
ولم يقل من لؤلؤ ونحوه **قلت** هذا من باب المشاكلة لانها لما احرزت قصب السبق
الى الايمان دون غيرها من الرجال والنسا ذكر الجن بلفظ العمل والعرب تسمى السابق
محرز القصب **فان قلت** كيف بشرها ببيت وادنى اهل الجنة منزلة من يعطى
مسيرة الف عام فى الجنة كما فى حديث ابن عمر عند الترمذى **قلت** بيت زايد على ما





اعده الله لها من الثواب اعمالها وقال الخطابى البيت هنا عبارة عن قصر الايدى
قد يقال منزل الرجل بيته ويقال فى القوم هل هو اهل بيت شرف وعز وقال السهلى
ما ملخصه انه من باب المشاكلة لانها كانت ربة بيت فى الاسلام ولم يكن على وجه الارض
بيت اسلام الا بيتها حين آمنت وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وان كان اشرف منه كما
قيل من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله لم يرد مثله فى كونه مسجدا ولا فى صفته ولكنه قابل
البيان بالبيان اى كما بنى بنى له **قوله** وان كان كانه ان مخففة من المثقلة يراد بها تاكيد
الكلام ولهذا اتت باللام فى قولها الذبح **قوله** فيهدى فى خلائها بانى المعجمة جمع خليلة
وهى الصديقة وهذا ايضا من اسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لها حتى
كان يتعاهد صواحباتها **قوله** منها اى من الشاة **قوله** ما يسعهن اى ما يكفيهن كذا
فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى والحموى ما يتسعهن اى ما يتسع لهن وفى رواية
النسفى ما يشبعهن من الاشباع قيل ليس فى رواية كناية **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت
ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
وتزوجنى بعدها بثلاث سنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام ان
يبشرها ببيت فى الجنة من قصب **ش** هذا طريق آخر فى حديث عايشة المذكور
عن قتيبة عن حميد بن عبد الرحمن الرواسى بضم الراء وهزة بعد الواو وبسين مهملة وليس له
فى البخارى سوى هذا الحديث وحديث آخر فى الحدود وفيه زيادة **قوله** وتزوجنى
بعدها اى بعد موت خديجة بثلاث سنين قال النووى ارادت بذلك رفع
دخولها عليه واما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة ونصف **قوله** او جبريل شك
من الراوى **ص** حدثنا عمر بن محمد بن حسن حدثنا ابى حدثنا حفص عن
هشام عن ابيه عن عايشة قالت ما غرت على احد من نسا النبى صلى الله عليه وسلم
ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة
ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها فى صدايق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن فى الدنيا امراة
الا خديجة فيقول انها كانت وكان لى منها ولد **ش** هذا طريق آخر فى حديث
عايشة المذكور اخرجه عن عمر بن محمد بن حسن المعروف بابن التل بفتح التاء
المثناة من فوق وتشديد اللام الاسدى الكوفى مات فى شوال سنة خمس ومائتين
يروى عن ابيه محمد بن حسن بن الزبرقان جعفر الاسدى الكوفى هو وابنه من افراد
البخارى وهو يروى عن حفص بن غياث النخعى الكوفى قاضيها عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة عن عايشة رضى الله عنها وهذا الاسناد نازل لانه يروى عن

حفص بن غياث بواسطة شخص وهنا روى عنه بواسطة اثنين وليس في البخاري لعمرو الا هذا الحديث واخر في الزكاة وتدمر وهو من صغار شيوخه والحديث اخرجه مسلم في فضل خديجة ايضا عن سهل بن عثمان واخرجه الترمذي في البر عن ابي هشام الرفاعي **قوله** وما رايتها جملة حالية وفي رواية مسلم ولم ادركها والمعنى ما رأيتها عند النبي صلى الله عليه وسلم ولا ادركها عنده ورؤيتها اياها كانت ممكنة وكذلك ادراكها اياها لانها كانت عند موت خديجة بنت ست سنين ولكن نفيها الرؤية والادراك بالقيد المذكور **قوله** كانه لم يكن وفي رواية الكشميهني كان لم يكن بحذف الها **قوله** انها كانت اي ان خديجة كانت وكانت اي كانت فاضلة وكانت عاملة وكانت تقية ونحو ذلك **قوله** وكان لي منها اي من خديجة ولد وقد ذكرنا ان جميع اولاده من خديجة الا ابنه ابراهيم فانه من مارية القبطية وقال النووي وفي هذا الحديث ونحوه دلالة لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب والمعاشر حيا وميتا واكرام معارف ذلك الصاحب **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال لعبد الله بن ابي اوفى بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب **ش** يحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وعبد الله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة الاسلمي لها صحبة **قوله** بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة اي هل بشر النبي صلى الله عليه وسلم واداة الاستفهام محذوفة **قوله** قال نعم اي قال عبد الله نعم بشرها ببيت من قصب وقد مضى في ابواب العمرة في باب متى يحل المعتمر في رواية جرير عن اسماعيل انهم قالوا لعبد الله بن ابي اوفى حدثنا ما قال لخديجة قال قال بشروا خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقد مر الكلام فيه هناك والقصب قد مر تفسيره والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع والنصب الشقة والتعب وذكر الصخب والنصب ايضا من باب المشاكلة لانه صلى الله عليه وسلم لما دعا الى الايمان اجابته سريعا من غير تعب الى ان يصخب كما يصخب الرجل اذا تعصبت عليه امراته ولا ان ينصب بل ازالت عنه كل نصب واستته من كل وحشته وهونت عليه كل مكروه وازاحت بما لها كدر ونصب فوصف منزلها الذي بشرت به بالصفة المقابلة لفعلها وصوره حالها **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها





بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك خديجة ولا ايامها وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن قعقاع وابو زرعة بن عمرو بن عبد الله البجلي اسمه هرم وقيل عبد الله وقيل غير ذلك والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن زهير بن حرب واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي بكر وابن كريب وابن نمير واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي **قوله** عن ابي هريرة وفي رواية مسلم سمعت ابا هريرة **قوله** اتى جبريل وعند الطبراني ان ذلك كان وهو بحرا **قوله** قد اتت وفي رواية مسلم قد اتتك اي توجهت اليك **قوله** فيه ادام او طعام او شراب شك من الراوي وعند الطبراني انه كان حيسا **قوله** فاقرأ هي اتتك اي وصلت اليك **قوله** فاقرأ عليها السلام اي سلم عليها من ربي ومعنى **فان قلت** كيف رددت الجواب **قلت** بين ذلك الطبراني في رواية فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وللنسائي من رواية انس قال قال جبريل للنبي عليه السلام ان الله يقرئ خديجة السلام يعني فاخبرها فقالت ان الله هو الله وعلى جبريل السلام وعليكم يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وفي رواية ابن السني زيادة وهي قولها وعلى من سمع السلام الا الشيطان **فان قلت** فلم قالت وعلى الله السلام كما قالت على جبريل السلام وعليك يا رسول الله **قلت** لان الله هو السلام وهو اسم من اسمائه فلا يرد عليه السلام كما يرد على المخلوقين **قوله** الا ترى ان بعض الصحابة لما قالوا في التشهد السلام على الله فهمهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ان الله هو السلام فقولوا التحيات لله ولان السلام دعا ايضا بالسلامة فلا يصلح ان يرد به على الله ففيه دلالة على صحة فهم خديجة وقوة ادراكها مثل هذا **فان قلت** لم ردت الجواب بما ذكرنا هل كان جبريل عليه السلام حاضرا **قلت** بلى كان حاضرا فردت عليه وردت على النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ثم اخرج الشيطان ممن سمع لانه لا هم يستحق الدعاء بذلك **ص** وقال اسماعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت ففرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجاين قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها **ش** مطابقته للجزء الاول من الترجمة من حيث دلالته على التزوج بطريق

اللزوم وقال الكرماني المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما يقول اعجبني زيد وكرمه
وتريد اعجبني كرم زيد **قوله** على قوله لا يوجد في الباب للجزء الاول من الترجمة
حديث يطابقها واسماعيل بن خالد ابو عبد الله البجلي الكوفي روى عنه البخاري
ومسلم وقال البخاري جاء نفيه ستة خمس وعشرين وماتين **وقوله** قال
اسماعيل صورته التعليق في النسخ كلها لكن الحافظ المزي قال حديث استأذنت
هالة وذكر الحديث ثم قال تح في فضل خديجة عن اسماعيل بن خليل فهذه العبارة
تدل على انه روى عنه فيقتضي اتصاله واخرجه مسلم في الفضايل عن سويد بن
سعيد واخرجه ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل المذكور **قوله**
استأذنت هالة بالها وتخفيف اللام وهي اخت خديجة وكلتاهما بنات خويلد بن
اسد وكانت زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد ابي العاص زوج زينب
بنت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت في الصحابة وقد هاجرت الى المدينة لان استئذانها
كان بالمدينة **قوله** فعرف استئذان خديجة اى تذكر استئذانها الشبه صوتها
بصوت خديجة **قوله** فارتاع لذلك من الروع اى فزع ولكن المراد لازمه وهو
التغير ويروى فارتاح بالحاء المهملة اهتز لذلك سرورا **قوله** فقال اللهم هالة
بالنصب تقديره يا الله اجعلها هالة فتكون هالة منصوبا على المفعولية ويجوز
رفعها على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذه هالة وروى المستغفري من طريق
حماد بن سلمة عن هشام بهذا السند قد ما بن لخديجة يقال له هالة فتسمع النبي
صلى الله عليه وسلم في قايلته كلام هالة فانتبه وقال هالة هالة ثم قال المستغفري
الصواب هالة اخت خديجة **قوله** قالت اى عايشة ففرت من الغيرة فقلت
ما تذكر من عجوز من عجايز قريش اردت به خديجة **قوله** حمراء الشدقين بالحا
المهملة والواو والشدق بالكسر جانب الفم اردات انها عجوز كبيرة جدا قال سقطت
اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من الاسنان اعا بقيت فيه حمرة
اللثات وقال القرطبي قيل معنى حمرا الشدقين بيضا الشدقين والعرب تطلق
الاحمر على الابيض كراهة لاسم البياض لكونه يشبه البرص وفيه نظر لا يخفى
وحكى ابن التين انه روى بالجيم والزاى ولم يذكر له معنى وهو تصحيف
قاله بعضهم وقال صاحب التوضيح روى كذلك ولم يذكر المعنى ايضا **قوله** خيرا
منها اى من خديجة وقال ابن التين في سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على هذه المقالة
دليل على فضيلة عايشة على خديجة رضي الله عنهما الا ان يكون المراد بالخيرية هنا
حسن الصورة وصغر السن وقال الطبري وغيره الغيرة تسامح للنساء ما يقع منها





ولا عقوبة عليهن في تلك الحالة لما جبلن عليها ولهذا لم يزجرها النبي صلى الله عليه وسلم
عايشة عن ذلك **قلت** فعلى هذا سكوته صلى الله عليه وسلم على المقالة المذكورة لا يدل
على افضلية عايشة على خديجة على انه جات رواية بالرد لهذه المقالة وهي ما رواه احمد
والطبراني من رواية ابن ابي نجيح عن عايشة انها قالت قد ابدلك الله بكبيرة السن
حديثة السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير

## ص باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ش

اى هذا باب فيه ذكر جرير بن عبد الله بن جابر وهو الثيل بفتح الثين المثجة و
بلامين بينهما ياء اخر الحروف ابن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف البجلي
نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ام ولد انمار بن اراش احد اجداد جرير و
كنيته ابو عمرو نزل الكوفة ثم نزل قرقيسيا وبها مات سنة احدى وكان سيدا مطاعا
مليحا طوالا بديع الجمال صحيح الاسلام كبير القدر قال صلى الله عليه وسلم على وجهه مسحة
ملك وعن عمر رضي الله عنه انه يوسف هذه الامة وللاخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكرمه وبسط له رداه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه الطبراني في الاوسط
من حديث قيس عنه وقال ابو عمر كان اسلامه في العام الذي توفي فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال جرير اسلمت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما وفيه نظر لانه
ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له استنصت الناس في حجة الوداع وذلك
قبل موته بالكثر من ثمانين يوما قيل الصحيح ان اسلامه كان في سنة الوفود سنع
وسنة عشر **ص** حدثنا اسحاق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال
سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم
منذ اسلمت ولا رآني الا ضحك **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر جرير
واكرام النبي صلى الله عليه وسلم اياه واسحاق هو ابن سنا هين الواسطي ابو بشر وهو من
افراد البخاري وخالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي من الصالحين
وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر بالباء الموحدة المكسورة
الاحمسي المعلم وقيس هو ابن ابي حازم بالحا المهملة والزاى والحديث مضى في الجهاد
في باب من لا يثبت على الخيل باثم منه **ص** وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال
كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت
اليه في خمسين وماية فارس من احمس قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه
فاخبرناه فدعا لنا ولاحمس **ش** فيه ايضا ذكر جرير وخبره وفيه المطابقة

وفيه اكرام النبى صلى الله عليه وسلم له حيث دعى له ولاحمس وهو بالمهملتين اسم قبيلة وهو احمس بن غوث وغوث هذا ابن لبجيلة بنت صعب المذكور انفا قوله وعن قيس هو موصول بالاسناد المذكور وهو قيس بن ابى حازم والحديث مضى باتم منه فى الجهاد فى باب البشارة فى الفتوح ومضى الكلام فيه هنالك ولكن نتكلم ببعض شئ لطول العهد من هنالك فنقول قوله بيت وكان لخثعم وكان باليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصة بالخاء المعجمة المفتوحة وباللام المفتوحة وحكى سكونها واليمانية بتخفيف الياء على الاصح وقال النووى فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهى الكعبة المكرمة التى بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتى بمكة الكعبة الشامية وقد يروى بدون الواو فمعناه كان يقال هذا اللفظان احدهما لموضع والاخر لاخر وقال القاضى ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه وقال الكرمانى الضمير فى له راجع الى البيت والمراد به بيت الصنم كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى تاويل بالعدول عن الظاهر قوله مريحى من الاراحة بالراء المهملة

ص باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسى رضى الله عنه ش اى هذا باب فيه ذكر حذيفة بن اليمان واليمان لقب واسمه حسيل وقيل حسل وانما قيل له اليمان لانه خالف اليمانية وحسل بن جابر بن اسيد بن عمرو بن مالك بن عبد الله العبسى حليف بنى الاشهل صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولابيه صحبة قتل ابوه يوم احد وكان حذيفة اميرا على المداين استعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومات بعد قتل عثمان باربعين يوما سكن الكوفة وقال الذهبى مات بدمشق وقد ذكره البخارى فيما مضى فى مناقب عمار وحذيفة رضى الله عنهما قوله العبسى بفتح العين المهملة وسكون البا الموحدة وبالسين المهملة نسبة الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ص حدثنى اسماعيل بن خليل اخبرنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركين هزيمة بينة فصاح ابليس عليه اللعنة اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجتلدت اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه فنادى عباد الله ابى ابى فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال ابى فوالله مازالت فى حذيفة منها بقية خير حتى لقى الله عز وجل ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن خليل عن قريب مضى وسلمة بن رجا بفتح اللام ابو عبد الرحمن الكوفى والحديث من افراده قوله هزم على صيغة المجهول

قوله



قوله بينة اى ظاهرة قوله اخراكم اى اقتلوا اخراكم او انصروا اخراكم قال ذلك ابليس تغليطا وتلبيسا والخطاب للمسلمين او للمشركين قوله فاجتلدت يقال تجالد القوم بالسيوف وكذلك اجتلدوا قوله ابى ابى بالتكرار يعنى هذا ابى يحذر المسلمين عن قتله ولم يسمعوه فقتلوه يظنونه من المشركين ولا يدرون فتصدق حذيفة بديته على من اصابه قوله فقالت اى عايشة قوله ما احتجزوا اى ما انفصلوا من القتال وما امتنع بعضهم من بعض حتى قتلوه اى ابا حذيفة قوله قال اى هشام قال ابى اى عروة وفصل هذا من حديث عايشة فصار مرسلا قوله منها اى من هذه الكلمة اى بسببها وهى قول حذيفة قوله غفر الله لكم قوله بقية خير حتى لقى الله عز وجل يوخذ منه ان قول الخير تعود بركته على صاحبه فى طول حياته وهذا الباب الذى قبله وقع فى بعض النسخ قبل باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة رضى الله عنها

ص باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة ش اى هذا باب فيه ذكر هند يجوز فيه الصرف ومنعه بنت عتبة بضم العين المهملة وسكون التا المثناة من فوق ابن ربيعة بن عبد شمس وهى والدة معاوية بن ابى سفيان قتل ابوها ببدر كما سياتى وشهدت مع زوجها ابى سفيان احدا وحرضت على قتل حمزة رضى الله عنه عم النبى صلى الله عليه وسلم لكونه قتل عمها شيبة فقتله وحشى ابن حرب ثم اسلمت هند يوم الفتح وكانت من عقلاء النسا وكانت قبل ابى سفيان عند الفاكه بن المغيرة المخزومى ثم طلقها فى قصة جرت فتزوجها ابو سفيان فانجبت عنده وماتت فى خلافة عمر رضى الله عنه ص وقال عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى حدثنى عروة ان عايشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خبا احب الى ان يذلوا من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خبا احب الى ان يعزوا من اهل خبائك قال وايضا والذى نفسى بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك هل على حرج ان اطعم من الذى له عيالنا قال لا اراه الا بالمعروف ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه ذكر هند وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزى وقد مر غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى النفقات عن محمد بن مقاتل وفى الايمان والنذور عن يحيى بن بكير واخرجه هنا معلقا وكلام ابى نعيم فى المستخرج يقتضى ان البخارى اخرجه موصولا ووصله البيهقى عن عبدان قوله خبا هى الخيمة التى من الوبر والصوف وداره قوله قال وايضا والذى نفسى بيده هذا جواب لهند لتصديق ما ذكرته يعنى وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك وقيل معناه وايضا ستزيدين فى ذلك ويتمكن الايمان فى قلبك

على عمودين او ثلاثة وقال الكرمانى
يحتمل ان يريد بنفسه
عن الوبر علم السلام وكنت بعم
بذلك احلالا واهل بيتهم والخبا
يعبر به عن مسكن الرجل

نيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه وهذا المعنى
اولى واوجه من الاول بيان ذلك من جهة طرفى الحب والبغض فقد كان فى المشركين
من هو اشد اذى للنبى صلى الله عليه وسلم منها ومن اهلها فلم يمكن حمل الخبر على ظاهره
فيفسر بما ذكرناه او لا **قوله** قالت يا رسول الله اى قالت هند يا رسول الله ان ابا سفيان
يعنى زوجها والد معاوية رجل مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة وهى صيغة
مبالغة اى بخيل جدا شحيح **قوله** هل هو على بتشديد اللام استفهام على سبيل
الاستعلام اى هل على حرج او اثم ان اطعم انى بان اطعم من الاطعام **قوله**
من الذى له اى من المال الذى لابى سفيان **قوله** عيالنا بالنصب لانه مفعول اطعم
بضم الهمزة **قوله** قال لا اى قال النبى صلى الله عليه وسلم لا ارى ذلك اى الاطعام الا
بالمعروف اى بقدر الحاجة والضرورة دون الزيادة عليها وفيه وجوب النفقة
للاولاد الصغار الفقراء ومنهم من احتج به على جواز الحكم للغائب ورد ذلك بان
هذا كان افتاء لا حكما **ص باب حديث زيد بن عمرو بن**
**نفيل ش** اى هذا باب فى بيان حديث زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى
بن رياح بن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدى بن كعب بن لوى بن غالب بن
فهر العدوى وهو والد سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة وابن عم عمر بن
الخطاب رضى الله عنه لان عمر هو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وعمرو الذى
هو والد زيد اخو خطاب والد عمر بن الخطاب فيكون زيد هذا ابن عم عمر بن
الخطاب وكان زيد هذا ممن طلب التوحيد وخلع الاوثان وجانب الشرك
ولكنه مات قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم وقال سعيد بن المسيب مات وقريش
تبنى الكعبة قبل نزول الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وعن
زكريا السعدى انه لما مات دفن باصل حرا وعن ابن اسحاق انه لما توسط بلاد
لخم عدوا عليه فقتلوه وعند الزبير بلغنا ان زيدا كان بالشام فلما بلغه خروج
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يريده فقتله اهل منفعه وقال البكرى
وهى قرية من ارض البلقا بالشام ويقال كان زيد سكن حرا وكان يدخل مكة سرا
ثم سار الى الشام بسبال عن الدين خميمة النصارى فمات **فان قلت** ما حكمة من
جهة الدين **قلت** ذكره الذهبى فى تجريد الصحابة وقال قال النبى صلى الله عليه وسلم
يبعث امة وحده وعن جابر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن زيد بن عمرو بن نفيل انه كان يستقبل القبلة فى الجاهلية ويقول الهى له ابراهيم
ودينى دينى ابراهيم ويسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر ذلك امة وحده





بينى وبين عيسى بن مريم عليهما السلام ورواه ابن ابى شيبة وروى محمد بن سعد
من حديث عامر بن ربيعة حليف بنى عدى بن كعب قال قال لى زيد بن عمرو انى خالفت
قومى واتبعت ملة ابراهيم واسماعيل وما كانا يعبدان وكانا يصليان الى هذه القبلة وانا
انتظر نبيا من ابنى اسماعيل يبعث ولا ارانى ادركه وانا اؤمن به واصدقه واشهد انه
نبى وان طالت بك حياة فاقراه منى السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمت النبى صلى الله عليه
وسلم بخبره قال فرد عليه السلام وترحم عليه وقال لقد رايته فى الجنة يسحب ذيولا و
روى البزار والطبرانى من حديث سعيد بن زيد وفيه قال سألت انا وعمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه وانه مات على دين ابراهيم
عليه السلام وقال الباغندى عن ابى سعيد الاشج عن ابى معاوية عن هشام عن
ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحلت الجنة
فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل زوجتين وقال ابن كثير وهذا اسناد جيد وليس
فى شئ من الكتب **فان قلت** لم ذكر البخارى هذا الباب فى كتابه **قلت** اشاريه الى
النبى صلى الله عليه وسلم لقيه قبل ان يبعث وذكر فى شانه ما ذكره حتى ان الذهبى
وغيره ذكروه فى الصحابة وقال صاحب التوضيح ميل البخارى اليه **قلت** فلذلك
ذكره بين ذكر الصحابة **ص** حدثنا محمد بن ابى بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا
موسى حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم لقى
زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح قبل ان ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم الوحى
فقدمت الى النبى صلى الله عليه وسلم سفرة فابى ان ياكل منها ثم قال زيد انى لست
آكل مما تذبحون على انصابكم ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه وان زيد بن عمرو كان
يعيب على قريش ذبايحهم ويقول الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت
من الارض ثم تذبحون على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له **ش** مطابقته
للترجمة ظاهرة لان فيه حديث زيد المذكور ومحمد بن ابى بكر بن على بن عطاء بن
مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمى البصرى يروى عن فضيل بن سليمان النميرى
البصرى يروى عن موسى بن عقبة بن ابى عياش الاسدى المدنى عن سالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه عبد الله والحديث اخرجه البخارى ايضا فى
الذبايح عن معلى بن اسد واخرجه النسائى فى المناقب عن احمد بن سليمان **قوله**
بلدح بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح الدال المهملة وفى آخره حاء مهملة
قال البكرى هو موضع فى ديار بنى قرارة وهو واد فى طريق التنعيم الى مكة
**قوله** فقدمت على صيغة المجهول **قوله** سفرة قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذه

المسافر والكزما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت
المزادة رواية وغير ذلك من الاسماء المنقولة **قوله** فابى اى ابى زيد اى امتنع ان ياكل منها
وقال ابن بطال كانت السفرة لقريش فقدموها للنبي صلى الله عليه وسلم فابى ان ياكل منها فقدمها
النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو فابى ان ياكل منها وقال مخاطبا لقريش الدين قدموها
اولا انا لا ياكل ما ذبح على انصابكم انتهى والانصاب جمع النصب قال الكرماني وهو ما نصب
فعبد من دون الله عز وجل **قوله** هي احجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام
وقال الكرماني هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها **قلت** جعله في سفرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على انه كان ياكل وكم شئ يوضع في سفرة المسافر مما لا يكل هو
بل ياكل من معه وانما لم ينه الرسول صلى الله عليه وسلم من معه عن الكل لانه لم يوح اليه
بعد ولم يؤمر بتبليغ شئ تحريما وتحليلا حينئذ انتهى **قلت** لو اطلع الكرماني على
كلام القوم لما احتاج الى هذا السؤال والجواب وقد ذكرنا الآن عن ابن بطال ما يغني
عن ذلك **وقوله** ايضا في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير صحيح لان السفرة كانت
لقريش كما مر الآن وقال السهيلي ان قلت كيف وقف زيد الى ترك اكل ذلك وسيدنا
اولى بالفضيلة في الجاهلية لما ثبت من عصمته **قلت** عنه جوابان احدهما انه ليس
في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اكل منها وانما فيه ان زيدا لما قدمت الى ثانيها
ان زيدا انما فعل ذلك برأي رآه لا بشرع متقدم وانما تقدم شرع ابراهيم عليه السلام
بتحريم الميتة لا بتحريم ما ذبح لغير الله وانما ترك تحريم ذلك في الاسلام وقال الخطابي
امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون للحم الذي فيها انما
ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبايح قومه التي
كانوا يذبحونها لاصنامهم فاما ذبايحهم لاكلهم فلم نجد في الحديث انه كان
يتنزه عنها وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل
الميتة لان قريشا كانوا يتنزهون ايضا في الجاهلية عن الميتة مع انه اباح الله
لنا طعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون في ذلك بالله تعالى **قوله**
انكارا نصب على التعليل واعظاما عطف عليه **ص** قال موسى حدثني سالم بن
عبد الله وذا علمه لا تحدث به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام
يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال اني لعلي ان ادين
دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال
زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيأ ابدا وانا استطيعه فهل
تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن

يهوديا



يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال
لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل
من لعنة الله ولا من غضب شيأ ابدا وانا استطيع فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان
يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله
فلما راى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهد
اني على دين ابراهيم عليه السلام **ش** موسى هو ابن عقبة المذكور الذي روى سالما و
ظاهره التعليق ولهذا قال الا سماعيلي ما ادري هذه القصة الثانية من رواية الفضيل
عن موسى ام لا وقيل هو موصول بالاسناد المذكور وفيه نظر لا يخفى **قوله** وتبعه
بالتشديد من الاتباع ويروى عن المكسي بتخفيفه من الابتغاء بالغين المعجمة وهو
الطلب **قوله** لعلي كلمة لعل للترجي بنصب الاسم ورفع الخبر واسمها هنا ياء المتكلم وخبرها
هو قوله ان ادين **قوله** فاخبرني اى عن حال دينكم وكيفيته **قوله** من غضب الله المراد
من غضب هو ايصال العذاب **قوله** فذكر مثله اى مثل ما ذكر لعالم اليهود **قوله** من لعنة
الله المراد من اللعنة اعاذك الله عند من رحمته وطرده عن بابه لان اللعن في اللغة الطرد
وانما خص الغضب باليهود واللعنة بالنصارى لان الغضب اردى من اللعنة فكان اليهود
احوبه لانهم اشد عداوة لاهل الحق **قوله** وانا استطيع اى والحال اني لي قدرة على عدم
حمل ذلك **قوله** فلما برز اى ظهر خارجا عن اصنامهم **قوله** اني اشهدك بكسر الهمزة **قوله**
اني على دين ابراهيم عليه السلام بفتح الهمزة وفي حديث سعيد بن سعيد بن زيد انطلق
زيد وهو يقول لبيك حقا تعبدا ورقا ثم يخد فيسجد لله عز وجل **ص** وقال
الليث كتب الى هشام عمر ابيه عمر اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت رايت زيد بن
عمرو بن نفيل قايما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على
دين ابراهيم عليه السلام غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل
ابنته لا تقتلها انا اكفيكها مؤنتها فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها
اليك وان شئت كفيتك مؤنتها **ش** اى قال الليث بن سعد كتب الى هشام
ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير وهذا تعليق وصله ابو بكر بن ابي داود عن
عيسى بن حماد المعروف بن عبيد عن الليث الى اخره واخرجه النسائي في المناقب
عن الحسين بن منصور بن جعفر عن ابيه اسامة عن هشام بن عروة **قوله** ما منكم
على دين ابراهيم غيري وفي رواية ابي اسامة كان يقول اللهم لو اعلم ابراهيم ودينه دين
ابراهيم وفي رواية ابن ابي الزناد وكان قد ترك عبادة الاوثان وترك اكل ما
يذبح على النصب وفي رواية ابن اسحاق وكان يقول اللهم لو اعلم احب الوجوه

اليك لعبدتك به ولكن لا اعلمه ثم يسجد على راحته **قوله** وكان يحيى الموودة الاجا
هنا كجار عن الابتقاء هو على وزن مفعوله من الوأد وهو القتل كان اذا ولد لاحدهم
في الجاهلية بنت دفنتها في التراب وهي حية يقال وادها يئدها وادّ افهي مؤودة وهي
التي ذكرها تعالى في كتابه العزيز وفي الحديث الوئيد في الحجة اى المؤود فعيل بمعنى
مفعول وزعم بعض العرب انهم كانوا يفعلون ذلك غيرة على البنات وقول الله عز
وجل هو الحق ولا تقتلوا اولادكم من املاق اى خشية املاق اى فقر وقلة وذكر الفراش
في تفسيرانهم كانوا يئدون من البنات من كانت منهن زرقاء او هرشاء او شيماء او كشحا
تشاءمتهم بهذه الصفات **قلت** هرشا من التهريش وهو مقاتلة الكلاب والشيماء
من الشامة والكشحا من الكشاحة وهو اضمار العداوة **قوله** انا اكفيكها مؤنتها
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر انا اكفيك مؤنتها **قوله** فاذا ترعرعت
براءين وعينين مهملتين اولاهما مفتوحة اى تحركت وتشأت **ص باب**
**بنيان الكعبة ش** اى هذا باب في بيان بنيان الكعبة على يد
قريش في حيات النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وذكر ابن اسحاق وغيره ان
قريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وروى
اسحاق بن راهوية من طريق خالد بن عروة عن علي رضي الله عنه في قصة بناء
ابراهيم عليه السلام البيت قال ثم عليه الدهر فانهدم فبنته العمالقة ثم عليه
الدهر فانهدم فبنته جرهم ثم عليه الدهر فانهدم فبنته قريش ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ شاب فلما اراد وان يضعوا الحجر الاسود واختصموا
فيه فقالوا الحكم بيننا اول من يخرج من هذه السكة فكان النبي صلى الله عليه وسلم
اول من خرج منها فحكم بينهم ان يجعلوه في ثوب ثم يرفعه من كل قبيلة رجل وذكر
ابو داود الطيالسي في الحديث انهم قالوا تحكم اول من يدخل من باب بني شيبة
فكان النبي صلى الله عليه وسلم اول من دخل منه فاخبروه فامر بثوب فوضع الحجر
في وسطه وامر كل فخذ ان ياخذوا بطايفة من الثوب فرفعوه ثم اخذه فوضعه
بيده وذكر الفاكهي ان الذي اشار عليهم ان يحكموا اول داخل ابو امية بن المغيرة
المخزومي اخو الوليد واختلفوا في اول من بنى الكعبة فقيل اول من بناها الملايكة
ليطوفوا حولها من الله تعالى حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية وقيل
اول من بناها ادم عليه السلام ذكره ابن اسحاق وقيل اول من بناها شيث
عليه السلام وكان في عهد آدم فرفع بيت المعمور وقيل رفع وقت الطوفان
وقيل كانت تسعة اذرع من عهد ابراهيم عليه السلام سقف ولما بنتها قريش





قبل الاسلام زادوا فيها تسعة اذرع فكانت ثمانى عشرة ذراعا ورفعوا بابها من
الارض لا يصعد اليها بدرج ادخل وذلك حين سرق درويدة بنى مليح مال الكعبة
واول من عمل لها غلقا تبع ثم لما بناها ابن الزبير زاد فيها تسعة اذرع اخرى فكانت
سبعا وعشرين ذراعا على ذلك هي على الآن **ص** حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى
الله عليه وسلم وعباس رضي الله عنه ينقلان الحجارة فقال عباس رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم
اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال
ازاري ازاري فشد عليه ازاره **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لما بنيت الكعبة ومن
قوله ينقلان الحجارة لان نقلها كان للبناء ومحمود هو ابن غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون
الياء اخر الحروف وابن جريج هو ابن عبد الملك بن عبد العزيز المكي والحديث من مراسيل
الصحابة مضى في كتاب الحج في باب فضل مكة وبنيانها فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن
محمد عن ابى عاصم عن ابن جريج الى اخره نحوه **قوله** لما بنيت على صيغة المجهول يعني لما
بناها قريش في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** يقيك اى يحفظك من العوراية **قوله** فخر فيه
حذف تقديره ففعل ما قاله عباس فخر اى فسقط الى الارض وفي حديث انى الطفيل الذي تقدم
في الحج فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة معهم اذ انكشف عورته فنودي يا محمد
غط عورتك فذلك اول ما نودي فما رؤيت له عورة بعد ولا قبل **قوله** طمحت عيناه اى
ارتفعت **قوله** ازاري هكذا هو مكرر اى ناولني ازاري **ص** حدثنا ابو النعمان ثنا
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابى يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم حول البيت حايط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر رضي الله عنه بنى حوله
حايطا قال عبيد الله جدرة قصير فبناه ابن الزبير **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله
بنى حوله حايطا الى اخره وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وعبيد الله بن ابى يزيد من
الزيادة مولى اهل مكة المكي وهو عمرو بن دينار تابعيان لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فهو من باب الارسال ويقال منقطع **قوله** على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اى على
زمنه **قوله** حتى كان عمر اى زمان خلافته وهو ايضا منقطع لانهما لم يدركا عمر ايضا
**قوله** جدرة بفتح الجيم اى جداره وهو مبتدا وقوله قصير خبره والجملة صفة لقوله
حايطا واغرب الكرماني بقوله جدرة بفتح الجيم بلفظ المفرد ومنصوبا وقصير حال اى بنى
عمر جدرة قصيرا والذي قلنا اوجه **قوله** فبناه ابن الزبير اى بنى البيت عبد الله بن الزبير
مرتفعا طويلا وهذا المقدار من الحديث موصول وقد كان عن قريب طول البيت وكيف
كان اولا **ص باب ايام الجاهلية ش** اى هذا باب في بيان

ايام الجاهلية وهى الايام التى كانت قبل الاسلام فقال بعضهم اى ما كان بين المولد النبوى والبعث
ونحبه نظر وقال الكرمانى ايام الجاهلية هى مدة الفترة التى كانت بين عيسى ورسول الله صلى الله
عليه وسلم وسميت بها لكثرة جهلاتهم قلت هذا هو الصواب **ص** حدثنا مسدد حدثنا
يحيى قال هشام قال حدثنى ابى عن عايشة رضى الله عنها قالت كان عاشورا يوما يصومه قريش
فى الجاهلية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل
رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه **ش** مطابقته للترجمة فى قوله يصومه
قريش فى الجاهلية ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير والحديث مضى فى كتاب
الصوم فى باب صيام عاشورا فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام
ابن عروة ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس
عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة فى اشهر الحج من الفجور فى الارض
وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفى الاثر وانسلخت العمرة لمن اعتمر قالوا
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعة مهلين بالحج وامرهم النبى صلى الله عليه وسلم
ان يجعلوها عمرة فقالوا يا رسول الله اى الحل قال الحل كله **ش** مطابقته للترجمة
قوله كانوا يرون ان العمرة الى قوله قال فقدم لان ما ذكر فيه كله من افعال الجاهلية وسلم هو
ابن ابراهيم ووهيب بالتصغير هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله يروى عن ابيه والحديث
مضى فى كتاب الحج فى باب التمتع والاقران فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن وهيب
الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** يسمون المحرم صفرا اى يجعلونه مكانه فى الحرمة وذلك
هو النسى المشهور بينهم كانوا يؤخرون المحرم الى صفر واهلهم جرا **قوله**
الدبر بالدال المهملة وفتح الباء الموحدة وهو الجرح الذى يحصل على ظهر الابل ونحوه **قوله**
وعفى الاثر اى امحى اثر الدبر **قوله** رابعة اى صبيحة رابعة من شهر ذى الحجة او ليلة
رابعة **قوله** مهلين حال **قوله** اى الحل اى شئ من الاشياء يحل علينا **قوله** الحل كله اى يحل
فيه جميع ما يحل على المحرم حتى الجماع **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان
عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده قال جاء سئل فى الجاهلية فى الجاهلية
فكسى ما بين الجبلين قال سفيان ويقال ان هذا الحديث له شان **ش** مطابقته للترجمة
فى قوله فى الجاهلية وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو
هو ابن دينار وفى رواية الاسماعيلى حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن المسيب التابعى
الكبير الفقيه بن المسيب بن حزن بن ابى وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم
القرشى المخزومى ابو محمد المدنى مات سنة اربع وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد
الملك وهو ابن خمس وسبعين سنة وهو يروى عن ابيه المسيب بهذا الحديث





المفتوحة وحكى كسرها وكان المسيب ممن بايع تحت الشجرة وكان تاجرا وقال النووى
قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد قال وفيه رد على الحاكم فى عبد الله الحافظ
فيما قال لم يخرج البخارى عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد قال ولعله اراد من غير الصحابة
والمسيب هو ابن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى وفى آخره نون وكان من المهاجرين
ومن اشراف قريش فى الجاهلية وقال ابو عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحزن ما
اسمك قال حزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سهل فقال لست سهلا فى نفسى
يروى انه قال له انما السهولة للحمار قال سعيد بن المسيب فما زالت الحزونة تعرف
فينا حتى اليوم وفيه اخرج البخارى ايضا فى الادب عن اسحاق بن نصر وعلى بن عبد الله
ومحمد على ما يجئ ان شاء الله تعالى **قوله** فى الجاهلية اى قبل الاسلام **قوله** فكسى ما بين
الجبلين اى على ما بين جبلى مكة المشرفين عليها **قوله** قال سفيان هو الراوى **قوله** ويقال
اى عمرو المذكور **قوله** له شان اى قصة طويلة وذكر موسى بن عقبة السيل كان يأتى من
فوق الردم باعلى مكة فيخربه فتجمعوا ان يدخل الماء الكعبة فاراد وا تشييد بنيانها فكان
اول من طلعها وهدمها منها شيبا الوليد بن المغيرة وذكر القصة قال الكرمانى الحكمة
فى ان البيت ضبط فى طوفان نوح عليه السلام من الغرق ورفع الى السماء وفى هذا السيل
قد غرق انه لعله كان ذلك عذابا وهذا لم يكن عذابا انتهى **قلت** هذا تقرير عجيب
لانه لما جاء الطوفان كان البيت المعمور موضع البيت ولما اهبط الله ادم عليه السلام الى
الارض حمل اليه ليستانس به ثم رفع فى ايام الطوفان هكذا روى عن ابن عباس وقيل لما
نزل ادم عليه السلام الى الارض انزل اليه خيمة من ياقوت حمراء يطوف بها ادم عليه السلام
ويأتى اليه من الهند وقيل لما الامر الى شيث بنى البيت وذكر ابن هشام ان الماء
لم يعله حين الطوفان ولكنه قام حوله وبقى هو فى هواء الى السماء وان نوحا عليه السلام
طاف به هو ومن معه فى السفينة ثم بناها ابراهيم واسماعيل عليهما السلام **ص** حدثنا
ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن بيان الى بشر عن قيس بن ابى حازم قال دخل ابو بكر
رضى الله عنه على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم
قالوا حجت مصمتة قال لها تكلمى فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت
من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت اى المهاجرين قال من قريش قالت بخ اى
قريش انت قال انك لسؤل انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذى جاء
الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة
قال اما كان لقومك رؤس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك
على الناس **ش** مطابقته للترجمة فى قوله هذا من عمل الجاهلية وابو النعمان محمد بن

الفضل السدوسي وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبد الله اليشكري وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف ابن بشر الكندي بالمثلثة ابو بشر الاحمسي المعلم الكوفي وابن ابي حازم بالحاء المهملة وبالزاي واسمه عوف قدم المدينة طالبا النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قضى وقد مر غير مرة **قوله** دخل ابو بكر يعني الصديق رضي الله عنه **قوله** من احمس بالمهملتين وفتح الميم وهي قبيلة من بجيلة ورد على بن البين في قوله امرأة من الخمس وهم من قريش **قوله** يقال لها زينب هي بنت المهاجر روى حديثها محمد بن سعد في الطبقات من طريق عبد الله بن جابر الاحمسي عن عمته زينب بنت المهاجر قال خرجت حاجة فذكر هذا الحديث وذكر ابن مندة في تاريخ المسالة ان زينب بنت جابر ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عن ابي بكر وروى عنها عبد الله بن جابر وهي عمته قال وقيل وهي بنت المهاجر بن جابر وذكر الدارقطني في العلل ان في رواية شريك وغيره عن اسماعيل بن ابي خالد في حديث الباب انها زينب بنت عوف قال وذكر ابن عيينة عن اسماعيل انها جدة ابراهيم بن المهاجر قيل الجمع بين هذه الاقوال ممكن بان من قال بنت المهاجر نسبها الى ابيها او بنت جابر نسبها الى جدها الادنى او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى **قوله** مصمتة بلفظ اسم الفاعل معنى صامتة يعني ساكتة يقال اصمت اصماتا وصمت صموتا وصمتا والاسم الصمت بالضم **قوله** فان هذا اي ترك الكلام لاجل **قوله** هذا اي الصمات من عمل الجاهلية وقد احتج بهذا بان من حلف لا يتكلم له ان استحب يتكلم ولا كفارة عليه لان ابا بكر لم يامرها بالكفارة وقال ابن قدامة في المغني ليس من شريعة الاسلام صمت الكلام وظاهر الاخبار تحريمه واصح حديث ابي بكر وبحديث علي رضي الله عنه يرفعه لا يتم بعد احتلام ولا صمت يوما الى الليل اخرجه ابو داود قال فان نذر ذلك لم يلزمه الوفاء وبهذا قال الشافعي واصحاب الراي فلا تعلم فيه خلافا **فان قلت** روى الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص من صمت نجا اخرج ابن ابي الدنيا من حديث ثقات ايسر العبادة الصمت **قلت** الصمت المباح المدعو فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح الذي يجر الى سوء من ذلك والصمت المنهي عنه ترك الكلام عن الحق لم يستطيعه وكذا المباح الذي يستوي طرفاه **قوله** لك بكسر الكاف لان الخطاب لزينب المذكورة **قوله** لسؤل اي كثير السؤال وصيغة فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث والكلام فيه للتاكيد **قوله** الامر الصالح اي دين الاسلام وما اشتمل عليه من العدل فاجتماع الكلم ونصر المظلوم ووضع كل شيء في محله **قوله** بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم وقت

البقا



البقا بالاستقامة اذهم باستقامتهم تقام الحدود وتوخذ الحقوق ويوضع كل شيء في موضعه وفي رواية الكشميهني ما استقامت لكم وقال المغيرة كنا في بلد شديد نجد الشجر والحجر ونفق الجلد والنوى من الجوع فبعث الباري السموات رسولا منا فبعثنا بعبادة الله وحده وترك ما يعبد اباؤنا وذكر الحديث وما كانوا عليه على عهد ابي بكر رضي الله عنه من الامر واجتماع الكلمة وان لا يظلم احدا احدا **ص** حدثنا فروة بن المغرا اخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت اسلمت امراة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد قالت فكانت تاتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت

**ش** ويوم الوشاح من تعاجيب ربتنا **ش** الا انه من بلدة الكفر نجاني **ش** فلما كثرت قالت لها عايشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض اهلي وعليها وشاح من ادم فسقط منها فاخطت عليه الحدا وهي تحسبه لحما فاخذت فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من امرهم انهم طلبوا مني قبلي فبينما هم حولي واني لفي كربتي اذ اقبلت الحدا حتى وارت بروستا فعلقته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريئة هـ

**ش** مطابقته للترجمة من حيث ما كان عليه اهل الجاهلية من الجفا في الفعل والقول الا ترى ان الذين اتهموا هذه المراة السوداء كيف حقروها وعذبوها وبالغوا فيه حتى فتشوا في قبلها **قوله** وفروة بفتح وسكون الراء ابن المغرا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبالراء دبلمي ابو القاسم الكندي الكوفي من افراده البخاري والحديث مضى في ابواب المساجد في باب نوم المراة في المسجد فانه اخرجه هناك عن عبيد ابن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام الخ باتم منه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** حفش بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وفي اخره شين معجمة وهو البيت الصغير **قوله** والوشاح بكسر الواو ويقال له اشاح ايضا وهو شيء ينسج عريضا من ادم ويرصع بالجوهر والخرز وتشده المراة بين عاتقيها وكشحها **قوله** من تعاجيب ربتنا ويروى من تباريح ربتنا والتعاجيب العجايب لا واحد لها من لفظها والتباريح جمع تبريح وهو المشقة والشدة **قوله** الا انه ويروى على انه **قوله** من بلدة الكفر ويروى من دار الكفر **قوله** الخذ يا مصغر الخداة على وزن العنبة **قوله** وارت اي حازت **ص** حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل ابن ابي جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف بابائها فقال لا تحلفوا بابائكم **ش** مطابقته للترجمة توخذ من معناه فان فيه النهي عن الحلف بالاباء لانه من افعال الجاهلية والحديث اخرجه مسلم في الايمان

والذهلي عن يحيى بن يحيى وتتبيه وعلي بن حجر واخرجه النسائي فيه عن علي بن حجر وكلمة الا للتنبيه فتدل على تحقق ما قبلها **قوله** من كان حالفا يعني من اراد ان يحلف لتاكيد فعل او قول فلا يحلف الا بالله لان الحلف بقتضي تعظيم المحلوف به وتحقيق العظمة مختصة بالله تعالى فلا تضاهي به غيره وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما لان احلف بالله تعالى مائة مرة فاثم خير من ان احلف بغيره فابر ويكره الحلف بغير اسم الله تعالى وصفاته وسواء في ذلك النبي والكعبة والملائكة والامانة والروح وغير ذلك ومن اشد هكراهة الحلف بالامانة **فان قلت** قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته كقوله والصافات والذاريات والعاديات **قلت** ان الله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفها **قوله** فكانت قريش تحلف بابائها بان يقول واحد منهم عند ارادة ه الحلف وابي افعل هذا او والله لا افعل اي يقول وحق ابي او وتربته الى وخو ذلك فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تحلفوا بابائكم لان هذا من ايمان الجاهلية وفي رواية مسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية لا تحلفوا بالطواغيت ولا بابائكم قال النووي فان قيل هذا الحديث مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق فجوابه ان هذه كلمة تجري على اللسان لا يقصد بها اليمين وقال غيره بل هو من جملة ما يزاد في الكلمة المجرد التقدير والتاكيد ولا يراد به القسم كما تزاد صيغة الماضي المجرد الاختصاص دون الفصل الى الندا

**ص** حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عايشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون اذا راوها كانت في اهلك ما انت مرتين

**ش** مطابقته للترجمة في لفظ اهل الجاهلية ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي سكن مصر قال المنذري قدم مصر وحدث بها وتوفي بها سنة ثمان وماتين وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمرو هو ابن الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه **قوله** كان يمشي بين يدي الجنازة قوله خلاف فعند الشافعية المشي امام الجنازة افضل وعند الحنفية وراءها افضل لاد بها متبوعة وبه قال في رواية وعند الافضل ان تكون المشاة امامها والركبان خلفها وبه قال احمد **قوله** ولا يقوم لها اي ولا يقوم القاسم للجنازة ويخبر عن ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها انها كانت اي اهل الجاهلية يقومون لها اذا ارادوا الجنازة والظاهر ان امر الشارع بالقيام لها لم يبلغ عايشة فرات ان ذلك من افعال اهل الجاهلية ولكن الشارع فعله واختلف في نسخة فقالت الشافعية ومالك





هو منسوخ بجلوسه صلى الله عليه وسلم والمختار انه باق وبه قال ابن الماجشون قال هو على التوسعة والقيام فيه اجر وحكمه باق وقال ابو حنيفة اذا تقدمها لم يجلس حتى يحفر ويصلي عليها **قوله** كنت في اهلك ما انت مرتين كلمة ما موصولة وبعض صلته محذوف اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك فيما كانوا يدعون من ان روح الانسان يصير طيرا مثله وهو المشهور عندهم الصدى والهام ويجوز ان يكون كلمة ما استفهامية اي كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الان ويجوز ان يكون ما نافية ولفظ مرتين من تتمة المقول اي كنت مرة في القوم ولست تكاين مرة فيهم اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا **ص** حدثني عمر بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه ان المشركين لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان المشركين لا يفيضون من جمع تشرق الشمس وعمرو بن عباس بتشديد الباء الموحدة ابو عثمان البصري وهو من افراده وعبد الرحمن هو ابن مهدي بن حسان العنبري البصري وسفيان هو الثوري وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي وعمرو بن ميمون الاودي ابو عبد الله الكوفي ادرك الجاهلية وكان بالشام ثم سكن الكوفة والحديث قد مضى في الحج في باب متى يدفع من جمع **قوله** لا يفيضون من الافاضة وهي الدفع وكل دفعة افاضة والمعنى لا يدفعون من جمع بفتح الجيم وسكون الميم بعدها عين مهملة وفي لمز دلفة **قوله** حتى تشرق بفتح التاء وضم الراء كذا ضبطه ابن التين والمشهور بضم التاء وكسر الراء **قوله** على ثبير بفتح الثاء المثلثة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء هو جبل معروف عند مكة

**ص** حدثني اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثنا يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة وكاسادها قال ملائي متتابعة قال وقال ابن عباس سمعت ابي يقول في الجاهلية اسقانا كاسادها قال **ش** مطابقته للترجمة في قوله في الجاهلية واسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهوية وابو اسامة حماد ابن اسامة ويحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام المفتوحة وبالباء الموحدة وابو كدينة بضم الكاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون البجلي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه ابو اسامة حديثا موقوفا في ايام الجاهلية وماله في البخاري سوا هذا الموضع وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي وعكرمة مولى ابن عباس **قوله** وكاسادها قا

يعني روى حصين عن عكرمة في تفسير قوله تعالى وكاسا دهاقا قال ملاى متتابعة يعني من غير انقطاع وقيل ملاء اليد بالكاس حتى لم يبق فيها متسع لغيرها يقال ادهقت الكاس اى ملأتها ومعنى دهاقا مملوة **قوله** قال اى قال عكرمة قال ابن عباس وهو موصول بالاسناد المذكور **قوله** سمعت انى هو العباس ابن عبد المطلب **قوله** في الجاهلية اراد انه سمع العباس يقول ذلك قبل ان يسلم لان ابنه عبد الله لم يدرك الجاهلية التي هي قبل البعثة لانه لم يولد بعد البعث بنحو عشرين **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قال الشاعر كلمة لبيد **وم** الا كل شئ ما خلا الله باطل **وم** وكاد امية ابن ابي الصلت ان يسلم **وم ش** مطابقته للترجمة من حيث ان كلا من لبيد وامية شاعر جاهلي اما لبيد فهو ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن الجعفري العامري شاعر من فحول الشعراء مغلق متقدم في الفصاحة مجيد فارس جواد حكيم يكنى ابا عقيل محضرم ادرك الجاهلية والاسلام وهو عبد الله بن سلام من الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كلاب وكان شريفا في الجاهلية والاسلام مات بالكوفة في امارة الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان رضي الله عنه وقال مالك بن انس بلغني انه عاش مائة واربعين سنة وقيل مات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة وقال اكثر اهل العلم بالاخبار لم يقل شعرا منذ اسلم **قوله** واما امية فهو ابن ابي الصلت عبد الله بن ابي ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة ابن ثقيف ابو عثمان ويقال ابا الحكم قدم دمشق قبل الاسلام وقيل انه كان صالحا وقال الواقدي وكان قد تنبى في الجاهلية وزل رماله وانه كان في اول عمره على الايمان ثم زاغ عنه وانه هو الذي اراد الله بقوله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها الاية وكان شاعرا مجيدا الا انه لقراءة الكتب المنزلة كان يأتي في شعره باشياء لا يعرفها العرب فلذلك العلماء لا يحتجون بشعره وقال ابو الفرج وقيل لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ امية ابنه وهرب بها الى اليمن ثم عاد الى الطايف ومات في السنة الثانية من الهجرة **ذكر رجاله** وهم خمسة الاول ابو نعيم بضم النون الفضل ابن دكين الثاني سفيان بن عيينة الثالث عبد الملك بن عمير الكوفي الرابع ابو سلمة ابن عبد الرحمن الخامس ابو هريرة **ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابن بشار وفي الرقاق عن محمد بن مثنى واخرجه

مسلم



مسلم في الشعر عن محمد بن الصباح وعن جماعة اخرين واخرجه الترمذي في الاستيذان عن علي بن حجر وفي الشمايل عن محمد بن بشار واخرجه ابن ماجة في الادب عن محمد بن الصباح **ذكر معناه قوله** اصدق كلمة اصدق افعل يدل على المبالغة في الصدق وفي رواية البخاري ومسلم اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الى اخره وروينا هذه الرواية ايضا من طريق الترمذي وقد رويت هذه اللفظة بالفاظ مختلفة اصدق كلمة اصح بيت قاله الشاعر وان اصدق بيت قاله الشاعر واصدق بيت قالته الشعراء كلها ما في الصحيح ومنها اشعر كلمة قالتها العرب قاله ابن مالك في شرحه للتسهيل وكلها من وصف المعاني مبالغة بما وصف به الاعيان كقولهم شعر شاعر وخوف خايف وموت مايت ثم يصاغ منه افعل باعتبار ذلك المعنى فيقال شعرك اشعر من شعره وخوفي اخوف من خوفه **قوله** كلمة فيه اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز مهمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشئ باسم جزئه على سبيل التوسع **قوله** الا كل بشئ كلمة الا حرف استفتاح فيصدر بها الجملة الاسمية والفعلية ولفظ كل اذا اضيفت الى النكرة يقتضي عموم الافراد واذا اضيفت الى المعرفة يقتضي عموم الاجزاء يظهر ذلك في كل زمان ماكول وكل الزمان ماكول فالاول صحيح دون الثاني **قوله** ما خلا الله كلمة خلا وعدا اذا وقعا صلة لما المصدرية وجب ان يكونا فعلين لان الحرف لا يوصل بالحرف فوجب ان يكونا فعلين فوجب النصب ولفظة الله منصوبة بقوله خلا **وقوله** كل شئ مبتدا وقوله باطل خبره ومعناه ذاهب من بطل الشئ يبطل بطلا وبطلا وبطولا وبطلانا ومعناه كل شئ سوى الله تعالى زايل فايت معدوم ليس له دوام **فان قلت** الطاعات والعبادات حق لا محالة وكذا قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه بالليل انت الحق وقولك الحق والجنة والنار حق فكيف توصف هذه الاشياء بالبطلان **قلت** المراد من قوله ما خلا الله اى ما حاله وخلا صفاته الذاتية والفعلية من رحمة وعذاب وغير ذلك وجواب اخر الجنة والنار انما يبقيان بابقاء الله لهما وخلق الدوام لاهلها ولا شئ سوى الله يجوز عليه الزوال لذاته وكل شئ لا يزول بابقاء الله تعالى والنصف الاخير للبيت وكل نعيم لا محالة زايل وهو من قصيدة من الطويل وجملتها عشرة ابيات ذكرنا في شرح الشواهد الكبرى وتكلمنا بما فيه الكفاية **قوله** وكاد امية بن ابي الصلت ولفظة كاد من افعال المقاربة وهو ما وضع لدنو الخبر رجاء وحصولا او اخذا فيه يقول كاد زيد يخرج فكان ان يخرج اى قارب امية هـ الاسلام ولكنه لم يسلم وكان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وفي صحيح مسلم عن الشريد بفتح الشين المعجمة ابن سويد قال ردفت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابى الصلت شئ قلت نعم
قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال لقد كاد ان يسلم فى شعره
وروى ابن منده من حديث ابن عباس ان الشارعة بنت ابى الصلت اخت امية اتت النبى
صلى الله عليه وسلم فانشدته من شعر امية قال لقد كاد ان يسلم فى شعره ص حدثنا
اسماعيل حدثنى اخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم
عن القاسم بن محمد عن عايشة رضى الله عنها قالت كان لابى بكر غلام يخرج له الخراج وكان
ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما بشئ فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال
ابو بكر وما هو قالت تكهنت لانسان فى الجاهلية وما احسن الكهانة الا انى خدعته
فلقينى فاعطانى بذلك فهذا الذى اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شئ فى بطنه
ش مطابقته للترجمة فى قوله كنت تكهنت لانسان فى الجاهلية واسماعيل هو ابن ابى اويس
واسمه عبد الله المدنى ابن اخت مالك بن انس واخوه عبد الحميد يكنى ابا بكر المدنى وسليمان
هو ابن بلال ابو ايوب القرشى التيمى المدنى ويحيى بن سعيد هو الانصارى قاضى المدينة
قوله يخرج بضم الياء من الاخراج اراد انه ياتى له بما يكسبه من الخراج وهو ما يقرره
السيد على عبده من مال يدفعه اليه ما كسبه قوله كنت تكهنت من الكهانة وهو اخبار
عما سيكون من غير دليل شرعى وكان هذا كثيرا فى الجاهلية خصوصا قبل البعثة صلى الله عليه
وسلم قوله وما احسن الوافيه للحال قوله فاعطانى بذلك اى بمقابلة ما تكهنت له
قوله فقاء اى استفرغ كل ما اكل منه وانما قاء لان حلوان الكاهن منهى عنه والمحصل
من المال بطريق الخديعة حرام وقال ابن التين والله تعالى وضع ما كان فى الجاهلية ولو
كان فى الاسلام لعزم مثل ما اكل او انه لم يكن بما يقضى فيه بالمثل ص حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن عبيد الله اخبرنى نافع عن ابن عمر قال كان اهل الجاهلية يتبايعون
لحوم الجزور الى حبل الحبلة قال وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما فى بطنها ثم تحمل التى نتجت
فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن
يحيى القطان وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم والحديث مضى فى
كتاب البيوع فى باب بيع الغرر وحبل الحبل ومضى الكلام فيه هناك مستوفى ص حدثنا
ابو النعمان حدثنا مهدى قال غيلان بن جرير كنا نأتى انس بن مالك فيحدثنا عن الانصار
وكان يقول لى فعل قومك كذا وكذا يوما كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوما كذا وكذا
ش مطابقته للترجمة من حيث ان قوله فعل قومك كذا وكذا الى آخره يحتمل ان يشير
به الى ما صدر عنهم من الوقايع فى الجاهلية فان قلت يحتمل ايضا ان يشير به الى ما
صدر عنهم من الوقايع فى الاسلام فلا يطابق الترجمة قلت يحتمل الامرين منهما ايضا

فالمطابقة



فالمطابقة بهذا المقدار كافية وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ومهدى هو
ابن ميمون المعولى الازدى البصرى وغيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر
الحروف ابن جرير بفتح الجيم المعولى الازدى البصرى مات سنة ستة وعشرين
ومائة والحديث اخرجه النساى ايضا فى التفسير عن اسحاق بن ابراهيم عن المخزومى عن
مهدى نحوه ص القسامة فى الجاهلية ش اى هذا ابيان القسامة
التى كانت فى الجاهلية واقرت فى الاسلام والقسامة اقسام المتهمين بالقتل على نفى القتل عنهم
وتلى هى قسمة اليمين عليهم وعدد الشافعى قسمة اولياء الدم الايمان على حسب استحقاقهم
الدم او اقسامهم ولا يلزم عليهم تحليف اهل الجاهلية المدعى عليهم ان لا حجة فى فعلهم
وفى بعض النسخ باب القسامة فى الجاهلية وهذه الترجمة ثبتت عند اكثر الرواة عن
الفربرى ولم يقع عند النسفى ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن
ابو الهيثم حدثنا ابو يزيد المرثى عن عكرمة عن ابن عباس قال ان اول قسامة كانت
فى الجاهلية لفتيان بنى هاشم كان رجل من بنى هاشم استاجره رجل من قريش من
فخذ اخرى فانطلق معه فى ابله فمر رجل من بنى هاشم قد انقطعت عروة جوالقه
فقال اعقلنى بعقال اشد به عروة جوالقى لا ينفر الابل فاعطاه عقالا فشد به عروة
جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذى استاجره ما شان هذا البعير
لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فاين عقاله قال فحذفه بعصى كان فيها
اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال استشهد الموسم قال ما اشهد وربما شهدته قال
ان بلغ عنى رسالة مدة من الدهر قال نعم قال فكنت اذا انت شهدت الموسم فنادا
يا ال قريش فاذا اجابوك فنادى يا بنى هاشم فان اجابوك فسل عن ابى طالب فاخبره
ان فلانا قتلنى فى عقال ومات المستأجر فلما قدم الذى استاجره اتاه ابو طالب فقال
ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام اليه فوليت دفنه قال قد كان اهل ذلك
منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذى اوصى اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا ال قريش
قالوا هذه قريش قال يا ال بنى هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب قالوا
هذا ابو طالب قال امرنى فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا قتلنى فى عقال فقال
له اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تودى مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا
فان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به فاتى
قومه فقالوا نحلف فاتته امراة من بنى هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت
له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابنى هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث
تصير الايمان ففعل فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا

مكان مايه من الابل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلها منى من الابل
ولا تصبر يمينى حيث تصير الاثمان فقلها وجاء ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس
والذى نفسى بيده ماحال الحول وفى الثمانية واربعين عين تطوف **ش** مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد وقد تكرر ذكره وعبد الوارث هو
ابن سعيد ابو عبيدة وقطن بفتح القاف والطاء المهملة ثم نون هو ابن كعب بن الهيثم
القطعى بضم القاف البصرى وابو يزيد من الزيادة المدنى البصرى ويقال له المدينى
بزيادة الياء اخر الحروف ولعل اصله كان من المدينة وسئل عنه مالك فلا يعرفه ولا
يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا للراوى عنه فى البخارى
الا هذا الحديث واخرجه النسائى فى القسامة عن محمد بن يحيى عن ابن معمر نحوه
**ذكر معناه** **قوله** ان اول قسامة اى فى حكم ابى طالب واختلفوا فى اول من سن الدية
مايه من الابل فقال ابن اسحاق عبد المطلب وقيل القلمس وقيل النضر بن كنانة بن خزيمة
قتل اخاه لامه فواده جزيمة مايه من الابل فهى اول دية كانت فى العرب وقيل قتل
معاوية بن بكر بن هوازن اخاه زيدا فراه عامر بن النضر مايه من الابل فهى اول
دية كانت فى العرب **قوله** لقينا فى محل الرفع لانه خبر لقوله اول قسامة واللام
فيه للتاكيد يعنى الحكم بها **قوله** بنى هاشم مجرور لانه بدل من الضمير المجرور قال
الكرمانى انه منصوب على الاختصاص وقال بعضهم يحتمل ان يكون نصبا على التمييز
او على النداء بحذف حرف النداء **قلت** لا وجه ان يكون نصبا على التمييز لان التمييز
ما يرفع الابهام المستقر ما كان بالوضع اى ما وضعه الواضع منهما وليس
فى قوله لقينا ابهام بوضع الواضع ولا وجه ايضا ان يكون منصوبا على النداء ايضا
لان المنادى غير المنادى وهنا قوله بنى هاشم هو معنى قوله لقينا والوجه ماذكرناه
**قوله** كان رجل من بنى هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف نفى عليه
الزبير بن بكار فى هذه القصة وسماه ابن الكلبى عامرا **قوله** استاجره رجل قال
الكرمانى وفى بعضها حذف المفعول منه **قوله** على الوجهين هكذا استاجر رجل
فى رواية الاصيلى وابى ذر وفى رواية كريمة وغيرها استاجر رجلا من قريش
وهو مقلوب والاول هو الصواب **قوله** من فخذ اخرى بكسر الخاء المعجمة وقد تسكن
والفخذ اقل من البطن الاقل من العمارة الاقل من القبيلة الاقل من القبيلة ونص
الزبير بن بكار ان المستاجر المذكور هو خداش بن عبد الله بن ابى قيس العامرى
وخداش بكسر الخاء المعجمة وبدال مهملة وشين معجمة **قوله** فمر به اى بالاجير
**قوله** عروة جوالقه بضم الجيم وكسر اللام الوعاء من جلود وعبى وغيرها وهو فارسى





معرب واصله كواله والجمع الجوالق بضم الجيم والجواليق بزيادة الياء اخر الحروف **قوله** اغننى
من الاغناثة بالغين المعجمة والثاء المثلثة ومعناه اعنى بالعين المهملة والنون **قوله** بعقال
بكسر العين المهملة وهو الحبل **قوله** فحذفه فيه حذف تقديره فاعليته فحذفه بالى المهملة
ويروى بالمعجمة اى رماه والحذف الرمى بالاصابع **قوله** كان فيها اجله اى فاصاب مقتله
واشرف الموت بدليل **قوله** فمر به رجل من اهل اليمن قبل ان يقضى **قوله** اشهد الموسم اى
موسم الحج ويجمع على مواسم **قوله** مرة من الدهر اى وقتا من الاوقات **قوله** قال فكنت بضم الكاف
وسكون النون من الكون هكذا رواية الى ذر والاصيلى وفى رواية الاكثرين فكتب من
الكتابة وهو الاوجه وفى رواية الزبير بن بكار فكتب الى ابى طالب يخبره بذلك **قوله**
وال قريش بحذف الهمزة للاستخفاف والاصل يال بالهمزة **قوله** يا ال بنى هاشم وفى رواية
الكشميهنى يا بنى هاشم **قوله** قتلنى فى عقال اى بسبب عقال **قوله** ومات المستاجر بفتح
الجيم **قوله** اهل ذاك بالنصب ويروى ذلك **قوله** وفى المسلم اى اتاه **قوله** ابن ابى ابو
طالب هذه رواية الكشميهنى وفى رواية غيره من ابو طالب **قوله** ان فلانا قتله ويروى
فتكه بالفاء والكاف **قوله** احدى ثلاث يحتمل ان يكون هذه الثلاث كانت معروفة بينهم
ويحتمل ان يكون شيء اخترعه ابو طالب وقال ابن التين لم ينقل انهم تشاوروا فى
ذلك ولا تدافعوا فدل على انهم كانوا يعرفون القسامة قبل ذلك قيل فيه نظر لقوله ابن عباس
راوى الحديث انها اول قسامة ورد بانه يمكن ان يكون راى ابن عباس الوقوع وان كانوا
يعرفون الحكم قبل ذلك وقد ذكرنا الاختلاف فيه فى قريب **قوله** ان شئت ان تودى
ويروى تؤدى بدون لفظة ان **قوله** فانك الفاء فيه للسببية **قوله** حلف نفل ماض
وخمسون بالرفع فاعله **قوله** فاتته امراة من بنى هاشم هى زينب بنت علقمة اخت
المقتول وكانت تحت رجل منهم هو عبد العزى ابن ابى قيس العامرى واسم ولدها منه
حويطب مصغر بمهملتين وقد عاش حويطب بعد هذا دهرا طويلا وله صحبة وسيأتى
حديثه فى كتاب الاحكام **قوله** لئن يجر ابنى هذا بالجيم والزاى اى تلهبه مايلزمه
من اليمين وقال صاحب جامع الاصول ان كان تخير بالراء فمعناه تومنه من اليمين
وان كان بالزاى فمعناه تاذن له فى ترك اليمين **قوله** ولا تصبر يمينه بالصاد المهملة
وبالباء الموحدة المضمومة قال الجوهرى صبرت الرجل اذا حلفت صبرا اذا حبس
على اليمين حتى يحلف والمصبورة هى اليمين وقال الخطابى معنى الصبر فى الايمان
الالزام حتى لا يسعه ان لا يحلف وحاصل معنى صبر اليمين هو ان يلزم المامور بها
ويكره عليها **قوله** حيث تصير الايمان اى بين الركن والمقام وقال صاحب التوضيح
ومن هذا استدل الشافعى على انه لا يحلف بين الركن والمقام على اقل من عشرين

دينارا وهو ما يجب فيه الزكاة قيل لا يدرى كيف يستقيم هذا الاستدلال ولم يذكر
احد من اصحاب الشافعي ان الشافعي استدل لذلك بهذه القضية **قوله** فحلفوا
زاد ابن الكلبي حلفوا عند الركن ان خذاشا برى من دم المقتول **قوله** قال ابن عباس
والذي نفسي بيده قال ابن التين كان الذي اخبر ابن عباس بذلك جماعة اطمأن
نفسه الى صدقهم حتى وسعه ان يحلف على ذلك قيل يعني انه قال حين القسامة
لم يولد ويحتمل ان يكون الذي اخبره بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اوجه
لدخول هذا الحديث في الصحيح **قوله** فما حال الحول اي من يوم حلفوا **قوله** ومن
الثمانية واربعين في رواية ابن در في الثمانية وعند الاصيلي والاربعين **قوله** غير نظرف
بكسر الراء وتحريك الزاء وزاد ابن الكلبي وصارت رباع للجميع لحويطب فلذلك كان اكثر من بمكة
رباعا وكان في الجاهلية من ظلم احدا يجعل له عقوبة وروى الفاكهي من طريق ابي بجير
عن ابيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على باطل ثم خروجا فنزلوا تحت صخرة فانهدت
عليهم قال عمر رضي الله عنه كان يفعل بهم ذلك في الجاهلية ليتناهوا عن الظلم لانهم كانوا لا
يعرفون البعث فلما جاء الاسلام اخر القصاص الى يوم القيامة **ص** حدثنا عبد
ابن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان يوم
بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
افترق ملؤهم وقتل سراواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم
في الاسلام **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان يوم بعاث كان في الجاهلية وعبيد بن
اسماعيل واسمه في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد الهباري القرشي الكوفي وابو اسامة
حماد بن اسامة وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى في باب مناقب
الانصار بعين هذا الاسناد والمتن عن عبيد الخره ومضى الكلام فيه **ص** قال ابن
وهب اخبرنا عمرو عن بكير بن الاشج ان كريبا مولى ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن
عباس قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية هم
يسعونها ويقولون لا يجيز البطحا الا سلا **ش** اي قال عبد الله بن وهب عن
عمرو بن الحارث المصري عن بكير مصغر البكر بالباء الموحدة ابن الاشج بفتح المعجمة وشدة
الجيم وهو بكير بن عبد الله بن الاشج مولى اشجع كان من صلحاء اهل المدينة وهذا تعليق
وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب **قوله**
ليس السعي المراد منه السعي اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي ببطن الوادي
بين الصفا والمروة سنة وفي رواية الكشميهني بسنة بها الجر وقال ابن التين خولف
فيه ابن عباس بل قالوا انه فريضة **قلت** اراد ابن عباس ان شدة السعي ليس

سنة



بسنة ولا يريد بذلك نفي السعي المجرد وفيه خلاف فعند مالك والشافعي واحمد السعي
بين الصفا والمروة من اركان الحج وعند اصحابنا ليس بركن بن هو من الواجبات كما علم في
موضعه **قوله** لا يجيز بضم النون اي لا تقطع البطحا بسيلي الوادي يقال اجزته اي خلفته
وقطعته ويقال جزت الموضع سرت فيه واجزته خلفته وقطعته وقيل اجزته بمعنى
جزته وبروى لا يجوز البطحا اي لا يتجاوزها الا سلا وانتصابه على انه صفة المصدر
محذوف اي لا تجيز اجازة شديدة وعدو شديد ويجوز ان يكون حالا بمعنى
شادين **ص** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان اخبرنا مطرف سمعت ابا
السفر يقول سمعت ابن عباس يا ايها الناس سمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون
ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا
الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقى سوطه او نعله او قوسه **ش** مطابقته للترجمة
في قوله فان الرجل في الجاهلية وسفيان هو ابن عيينة ومطرف على صيغة الفاعل من التطريف
ابن طريف بالطاء المهملة الحارثي وابو السفر بالسين المهملة والفاء المفتوحتين واسمه سعيد
ابن يحمد بضم الياء آخر الحروف وسكون الحاء المهملة وكسر الميم الكوفي الهمداني **قوله** اسمعوا
اي سماع ضبط واتقان **قوله** ما اقول مفعول سمعوا **قوله** اسمعوني بفتح الهمزة و
سكون السين من الاسماع **قوله** ما تقولون مفعول ثان لقوله اسمعوني **قوله** ولا تذهبوا
اي قبل ان تضبطوا فتقولوا قال ابن عباس بدون ضبط ولا اتقان **قوله** قال ابن عباس كلام
مستقل وليس بتكرار وهو مقول قوله اسمعوا مني ما اقول لكم **وقوله** من طاف مقول
قوله قال ابن عباس **قوله** من وراء الحجر بكسر المهملة وهو المحوط الذي تحت الميزاب **قوله**
ولا تقولوا الحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كانت عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون
بعضهم كانوا يحطون اي يدفعون دفعا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم
فسموه بذلك لكونه يحطم امتعتهم وقيل انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره فلم يسو ببنا
البيت وترك خارجا منه وقيل انما سمي الحطيم لان بعضهم كان اذا دعي على ظالمه في ذلك
الموضع هلك **قلت** فعلى هذا يكون الحطيم بمعنى الحاطم فعيل بمعنى فاعل وقال ابن الكلبي
سمي الحطيم حطيما لانه حجر عليه ولانه نضر به عن بناء البيت واخرج عنه **قلت** فعلى هذا
يكون الحطيم بمعنى المحطوم فعيل بمعنى مفعول وقيل سمي به لانه الناس يحطم فيه
بعضهم بعضا من الزحام عند الدعاء فيه وقيل الحطيم هو بئر الكعبة التي كان يلقى فيها ما يهدى لها
وقيل الحطيم بين الركن الاسود الى اول الحجر يسمى الحطيم **قوله** فيلقى بضم الياء من الالقاء هو
الرمي **قوله** سوطه او نعله او قوسه كلمة او فيه للتنويع والتقدير يلقى في الحطيم **ص** حدثنا
نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع

عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ونعيم بضم النون
ابن حماد بتشديد الميم ابو عبد الله الرقا الفارض المروزي سكن مصر قال ابو داود مات
سنة ثمان وعشرين ومائتين وهشيم بضم الهاء ابن بشر بضم الباء الموحدة وفتح الشين
المعجمة السلمي الواسطي وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي ابو
الهذيل الكوفي وعمر وبفتح العين ابن ميمون قد مر عن قريب **قوله** قردة بكسر القاف
وسكون الراء هي الحيوان المشهور وتجمع على قرود وقردة ايضا بكسر القاف وفتح الراء
كما في متن الحديث **قوله** قد زنت حال من قردة المفردة **فان قلت** كيف ذكر قوله اجتمع
مع ان فاعله جماعة وهي قوله قردة وكذلك ذكر الضمير المرفوع في رجموها وفي قوله معهم
**قلت** اما الاول فلوقوع الفصل بين الفعل والفاعل واما الثاني فباعتبار الراوي
كان في القردة فغلب المذكر على المونث واصل هذه القصة ما ذكرها الاسماعيلي مروعة
من طريق عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غنم لاهلي وانا على
مشرف فجاء قرد مع قردة فتوسد يدها فجاء قرد اصغر منه فغزها فسلت يدها من
تحت راس القرد الاول سلدر فيقا وتبعته فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت فجعلت
تدخل يدها تحت خد الاول برفق فاستيقظ فزعا فشمها فصاح فاجتمعت القرود
فجعل يصيح ويومي اليها بيده فذهب القرود يمنة ويسرة فجاؤا بذلك القرد اعرفه
فحفروا لها حفرة فرجموها فلقد رأيت الرجم في غير بني آدم وقال ابن التين لعل هؤلاء
كانوا من نسل الذين مسخوا فبقي فيهم ذلك الحكم وقال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير
المكلف واقامة الحد وفي البهائم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن
لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما وقال الكرماني يحتمل ان يقال كانوا من
الانس مسخوا قردة بتغيير واعي الصورة الانسانية فقط او كان صورته صورة
الزنا والرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حد وانما ظنه الذي ظن في الجاهلية مع ان هذه
الحكاية لم توجد في بعض النسخ البخاري وقال الحميدي وان اباه مسعود وحده في الجمع
بين الصحيحين هذا الحديث وقع في بعض نسخ البخاري وان اباه مسعود وحده
ذكره في الاطراف قال وليس هذا في نسخ البخاري اصلا فلعله من الاحاديث المنجة
في كتاب البخاري وقال بعضهم في الرد على ابن التين بانه ثبت في صحيح مسلم ان
المسوخ لا نسل له ويعكر عليه بما ثبت ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما اتى بالضب قال لعله من القرون التي مسخت وقال في الغار فقدت امة
من بني اسرايل لا ادراها الا الغار واليه ذهب ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن
العربي حيث قالا ان الموجود من القردة من نسل الممسوخ **واجيب** بانه صلى الله عليه

وسلم



وسلم قال ذلك قبل الوحي اليه بحقيقة الامر في ذلك وفيه نظر لعدم الدليل عليه وقال
في الرد على ابن عبد البر بانه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا والرجم ان يكون
ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما اطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك ايقاع التكليف على
الحيوان **واجيب** عنه بالجواب الاول من جوابي الكرماني في ذلك ونال في الرد على الحميدي بقوله
وما قاله الحميدي مردود فان الحديث المذكور في معظم الوصول التي وقفنا عليها وردعليه
بان وقوف الحميدي على الوصول الكواصح من وقوف هذا المعترض لانه جمع بين الصحيحين
ومثله ادرى بحالهما ولو كان في اصل البخاري هذا الحديث لم يجزم بنفيه عن الوصول قطعا وجزما
على انه غير موجود في رواية النسفي وقال هذا القايل ايضا ويجوز ان الحميدي ان يراد في صحيح
البخاري ما ليس منه بنافي ما عليه العلماء من الحكم بتصحيح جميع ما اورده البخاري في كتابه
ومن انفاقهم على انه مقطوع بنسبته اليه **قلت** وفيه نظر لان منهم من تعرض الى بعض رجاله
بعدم الوثوق وبكونه من اهل الاهواء ودعوى الحكم بتصحيح جميع ما اورده فيه غير
موجهة لان دعوى الكلية يحتاج الى دليل قاطع ويرد ما قاله ويرد ما قاله ايضا بان
النسفي لم يذكر هذا الحديث فيه **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبد
الله سمع ابن عباس قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة وقال
الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقا بالانواء **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
وعلي بن عبد الله هو المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله بتصغير عبد ابن ابي يزيد
المكي مولى ال قارظ بن شيبة الكناني وثقه ابن المديني وابن معين واخرون وكان
مكفوفا قال ابن عيينة مات سنة ست وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة **قوله**
خلال اي خصال ثلاث من خصال الجاهلية احدها الطعن في الانساب كطعنهم في
نسب اسامة وثانيها النياحة على الاموات **قوله** وقال الثالثة اي نسي الثالثة اي نسي عبيد الله
الراوي الخلة الثالثة او وقع ذلك في رواية ابن ابي عمر عن سفيان ونسي عبيد الله
الثالثة فعين الناسي اخرجه الاسماعيلي **قوله** قال سفيان اي ابن عيينة احد الرواة
يقولون انها اي الخلة الثالثة هي الاستسقا بالانواء وهو جمع النوء وهو منزل القمر
كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا وقد مر الكلام فيه مستقصى في كتاب
الاستسقا **ص باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ش** اي هذا
باب في بيان مبعث النبي صلى الله عليه وسلم والمبعث مصدر ميمي من البعث وهو الارسال
**ص** محمد **ش** بالجر عطف بيان للنبي صلى الله عليه وسلم وهو على صيغة اسم المفعول من
باب التفعيل صيغت للمبالغة وقال ابن اسحاق كانت امنة بنت وهب ام رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحدث انها اتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم

المنذوفيه اذا وقع فسيه محمدا فان اسمه في التوراة احمد وذكر البيهقي في الدلايل
باسناد مرسل ان عبد المطلب لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عمل له مادبة فلما اكلوا سالوه
ماسميته قال محمدا قالوا فما رغبت به عن اهل بيته قال اردت ان يحمده الله في السما وخلقه
في الارض ص ابن عبد الله ش لاخلاف في اسمه انه عبد الله قال الواقدي ولد
عبد الله في ايام كسرى انوشروان لاربع عشرة سنة خلت من ملكه وكنيته ابو
احمد واختلفوا في رمضان مولده فقيل انه مات ورسول الله صلى الله عليه وسلم حامله
به امه وقال عامة المورخين انه مات قبل ولادته بشهرا وبشهرين وقال مقاتل
بعد ولادته بثمانية وعشرين شهرا وقيل بعد ولادته بسبعة اشهر وقال الواقدي
واثبت الاقاويل عندنا انه مات ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل وكانت وفاته
بالمدينة في دار النابغة عند اخواله من بني النجار ويقال انه دفن في دار الحارث بن
ابراهيم بن سراقة العدوي وهو من اخوال عبد المطلب بعثه بمشارله ثم امن المدينة
وقيل انه خرج في تجارة الى الشام في عير لقريش فمرض بالمدينة شهرا ومات وقال
الواقدي توفي عبد الله وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثين سنة ونزل ام
ايمن وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله شقيق ابي طالب ص ابن
عبد المطلب ش اسمه شيبة الحمد عبد المجد لجوده وقيل شيبه لقبه لقب به لشيبة
كان في راسه ويقال اسمه عامر وكنيته ابو الحارث كني باسم ولده الحارث وهو اكبر اولاد
ولد كنية اخرى وهي ابو البطحا وامه سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن حداش بن عامر
ابن غنم بن عدي بن النجار وانما قيل له عبد المطلب لان اباه هاشما لما مر بالمدينة في تجارة
الى الشام نزل على عمرو بن زيد بن لبيد المذكور اتفاقا فاعجبته ابنته سلمى فخطبها الى ابيها
فزوجها منه ولما رجع من الشام بها واخذ ها معه الى مكة ثم خرج في تجارة فاخذها
معه وهي حبلى وتركها في المدينة ودخل الشام ومات بغزة ووضعت سلمى ولدها
فسمته شيبة فاقام عند اخواله بني عدي بن النجار سبع سنين ثم جاء عمه المطلب
ابن عبد مناف فاخذه خفية من امه فذهب الى مكة فلما راه الناس قراه على الراحلة
قالوا من هذا معك فقال عبدي ثم جاوا فنهوا به وجعلوا يقولون له عبد المطلب
لذلك غلب عليه وحكى الواقدي عن مخرمة بن نوفل الزهري قال توفي عبد المطلب في
السنة الثامنة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم ودفن في الحجون واختلفوا في سنه فقيل
ثمانون سنة قاله الواقدي وقيل مائة وعشر سنين وعشرة اشهر وقال هشام مائة
وعشرون ص ابن هاشم ش اسمه عمرو وسمي به لهشمه الثريد مع اللحم
لعزمه في سني المحل وكان اكبر ولد ابيه وعن ابن جريرانه كان توءما اخيه عبد شمس

وان هاكذا



وان هاشما خرج ورجله ملتصقة براس عبد شمس فما تخلصت حتى سال بينهما دم فقال الناس
بذلك ان يكون بين اولادهما حروب فكانت وقعة بني العباس مع بني امية ابن عبد شمس
سنة ثلاث وثلاثين وماية من الهجرة وشقيقهم الثالث المطلب وكان اصغر ولد ابيه وامهم
عاتكة بنت مرة بن هلال ورابعهم نوفل من ام اخرى وهي واقدة بنت عمرو المازنية وقد ذكرنا
ان هاشما مات بغزة ص ابن عبد مناف ش اسمه المغيرة وكنيته ابو عبد شمس وكان
يقال له قمر البطحا لجماله وانما لقب به امه حتى بنت خليل بن حبشية بن سلول بن خزاعة وذلك
لانها اخذته مناف وكان يتيما عظيما لهم ص ابن قصي ش اسمه زيد وهو تصغير
قاصي سمي به لانه قصي عن قومه وكان في بني عذرة مع اخيه لامه وذلك لان امه تزوجت
بعد ابيه بربيعة بن حرام بن عذرة فساطربها الى بلاده وابنها صغير فسمي بقصي لذلك
ثم عاد الى مكة وهو كبير وامه فاطمة بنت سعد بن سيل بن حمالة وكان قصي جار شريف
مكة وامرها وكان سيدا مطاعا رئيسا معظما وبنى دار الندوة وفصل الخصومات
سماها دار الندوة ولما مات دفن بالحجون ص ابن كلاب ش اسمه حكيم وكان
مولعا بالصيد واكثر صيده بالكلاب فلذلك لقب به ويقال اسمه عروة قاله ابو البركات
وامه هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن فهر ص بن مرة ش هو منقول من
وصف الخظلة ويجوز ان يكون الها للمبالغة فيكون منقولا من وصف الرجل بالمرارة
وقيل هو ماخوذ من القوة والشدة وامه مخشية وقيل وحشية بنت شيبان بن محارب
بن فهر ص ابن كعب ش قيل هو منقول من الكعب الذي هو قطعة من السمن
وهي الكسلة الجامدة في الرق او غيره من الظروف او من كعب القدم وهو اشبه وقال
السهيلي قيل سمي بذلك لسترة على قومه وليس جانبه لهم منقول من كعب القدم وقال
ابن دريد من كعب القناه لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم فلذلك كانوا يخضعون
له حتى ارجوا موته وهو اول من جمع قومه يوم الجمعة وكانوا يسمونه يوم العروبة
حتى جاء الاسلام ص ابن لؤي ش بضم اللام وبالهمزة وتركها والهمزة قول الاكثرين
وهو تصغير لاي وهو الثور الوحشي وقال ابن دريد من الوا الجيش وهو ممدود
وان كان من لوى الرمل فهو مقصور وامه عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة وهي
احدى العواتك اللاتي ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل امه سلمى بنت
عمرو بن ربيعة الخزاعية ص ابن غالب ش يكنى ابا تيم وامه ليلى بنت الحارث
ابن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة ص ابن فهر ش بكسر الفا قال ابن دريد
الفهر الحجر الاملس عملا الكف او نحوه وهو مؤنث وقال ابو ذر الهروي يذكر
ويونث وقال السهيلي الفهر من الحجارة الطويل وكنيته ابو غالب وهي جماع قريش

في قول الكلبي وقال علي بن كيسان فهر هو ابو قريش ومن لم يكن من ولد فهر ليس
من قريش ص ابن مالك ش كنيته ابو الحارث وامه عاتكة بنت عدوان
ص ابن النضر ش اسمه قيس سمي بالنضر لوضاءته وجماله وابيضاض لون وجهه
والنضر هو الذهب الاحمر وهو النضار وامه برة بنت مر بن ادبن طابخة بن الياس
ابن مضر وكنيته النضر ابو يخلد كنى بابنه يخلد ص ابن كنانة ش هو بلفظ وعا
السهام اذا كانت من جلود قاله ابن دريد والكنانة الجعبة وكنيته ابو النضر وامه
عوانة بنت سعد بن قيس ص ابن خزيمة ش تصغير خزمة بفتح المعجمتين واحدة
الخزم بالتحريك وهو شجر يتخذ من لحائه الحبال وقال الزجاجي يجوز ان يكون من
الخزم بفتح الخاء وسكون الزاي تقول خزمته فهو مخزوم اذا ادخلت في انفه الخزام
ص ابن مدركة ش اسمه عمرو عند الجمهور قال ابن اسحاق عامر واسم اخيه
طابخة فاصطادا صيدا فيناهما يطبخانه اذ نفرت الابل فذهب عامر في طلبها حتى
ادركها وجلس لاخر يطبخ فلما راحا على بيهما ذكر له ذلك فقال لعامر انت مدركة وقال
لاخيه اسمه عمرو انت طابخة ص ابن الياس ش بكسر الهمزة عند الانباري
وبعلمه موافقا لاسم الياس النبي صلى الله عليه وسلم فان الياس النبي بكسر الهمزة لا
غير وقال غيره بفتح الياء وسكون الهمزة ضد الرجاء واللام فيه للتعريف الصفة وهو اول
من اهدى البدن الى البيت وقال السهيلي ويذكر عن النبي عليه السلام انه قال لا تسبوا
الياس فانه كان مؤمنا وذكر انه كان يسمع تلبية النبي عليه السلام في صلبه ويقال الياس
لقب له واسمه حسين وهو اول من لقب به وقال الواقدي ويقال الناس وهو
وهم وامه الرباب بنت حيدة بنت معد بن عدنان ويقال هو اول من وضع الركن
في البيت بعد الطوفان وكان بنو اسماعيل قد غيرت معالم ابراهيم عليه السلام
لما طال الزمان فرفعوا الركن من البيت وتركوه في ابي قبيس فرده الياس الى
موضعه ص ابن مضر ش من المضيرة وهو شيء يصنع من اللبن سمي به لبياض
لونه والعرب تسمي الابيض احمر فلذلك قيل مضر الحمراء قيل لانه كان يجب شرب
اللبن وهو الحامض وهو اول من سن الحلد للابل لانه كان حسن الصوت وامه سودة
بنت عك وقيل حبيبة بنت عك بخاء معجمة وباء موحدة ص ابن نزار ش
بفتح النون ويقال بكسرها وهو الاصح من النزر وهو الشيء القليل وكان ابوه حين
ولد له نظر الى النور بين عينيه وهو نور النبوة وفرح فرحا شديدا ونحر واطعم و
قال ان هذا الكلام قر في حق هذا المولود فسمي نزارا لذلك وامه معانة بنت
خويثم بن حلمة بن عمرو بن هلي بن تيم بن دوه بن جرهم وقال السهيلي ويقال

اسمها



اسمها ناعمة ويكنى نزارا بالياد وقيل اياد ربيعة ص ابن معد ش بفتح الميم والعين
المهملة وتشديد الدال وقال ابن الانباري فيه ثلاثة اقوال الاول ان يكون مفعلا من العدو
الثاني ان يكون فعلا من معد في الارض اذا افسد والثالث ان يكون من المعدن وهو موضع
عقبي الفارس من الفارس وقال ابو زيد المعروف معد من تعدد اذا اشتد يقال تمعدد ايضا اذا
بعد في الذهاب وام معد مهد وقيل ضمادب لهم وقيل اللهم بن جلمت وفي رواية خليد بن
طسم بن بايع بن اسليحيا بن لودان ابن سام بن نوح عليه السلام ص ابن عدنان ش علي وزن
فعلان من عدنان اذا اقام ومنه المعدن بكسر الدال لانه يقام فيه على طلب جواهره وافقصر
البخاري في ذكر نسبه الشريف على هذا ولم يذكر له الخ لانه عليه السلام لان اهل النسب اجمعوا
عليه الى هنا وما وراء ذلك فيه اختلاف كثير جدا واختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل عليه السلام
من الاباء فقيل سبعة اباء بينهما وقيل تسعة وقيل خمسة عشر ابا وقيل اربعون واخذ ذلك من كتاب
رخياد هو يورخ كاتب ارميا عليه السلام وكانا قد حملا معد بن عدنان الى جزيرة العرب
ليالي تخت نصر فاثبت رخيا في كتبه نسبه عدنان فهو معروف عند اخبار اهل الكتاب وعلمائهم
مثبت في اسفارهم والذي عليه ائمة هذا الشان في نسب عدنان قالوا عدنان بن ادد بن مقوم
ابن ناحور بن تيرخ بن يعرب بن يشجب بن بثت ابن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل
الرحمن تارخ وهو آزر بن ناخور بن شاحور بن شاروخ بن راغو بن فالخ بن عيبر بن
شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو
ادريس عليه السلام بن يرد بن مهلديل بن قينان بن انوشي بن شيث بن آدم عليه السلام
ص حدثنا احمد بن ابي رجا حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين فمكث بمكة ثلاثة عشرة
سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم ش
مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي رجا واسمه عبد بن ايوب ابو الوليد الحنفي البصري
توفي بهراة في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبره مشهور يزار وهو من افراده والنضر
بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل ابو الحسن المازني وهشام هو ابن
حسان البصري وعكرمة مولى ابن عباس قوله انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الوحي قوله وهو ابن اربعين اي وعمره اربعون سنة فاقام بمكة ثلاثة عشر سنة
بعد الوحي ثم هاجر الى المدينة واقام بها عشر سنين ثم توفي فيكون عمره ثلاثا وستين
سنة هذا حاصل كلام ابن عباس وروى ابن سعد من رواية عمار بن ابي عمار عن
ابن عباس اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء والنور
ويسمع الصوت وثمان سنين يوحى اليه وكذا ذكر الحسن وعن ابن جبير عن ابن عباس

نزل القران بمكة عشرا او خمسا يعني سنين او اكثر وعن الحسن ايضا انزل عليه ثمان سنين قبل الهجرة وعشر سنين بالمدينة **قلت** قول البخاري هو قول الاكثرين وكان النزول يوم الاثنين تسع عشرة خلت من رمضان وقيل لتسع وقيل لاربع وعشرين ليلة وبهذا ذكره ابن عساكر وعن ابي قلابة نزل عليه القران لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وعند المسعودي يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وعند ابن اسحاق ابتدا لتنزيل يوم الجمعة من رمضان وعمره اربعون سنة وعشرون يوما وهو تاسع شباط لسبع مايه واربعة وعشرين عاما من سني ذي القرنين وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع وفي تاريخ يعقوب بن سفيان السنوي على راس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة وعن مكحول وحي الله تعالى اليه بعد اثنين واربعين سنة وقال الواقدي وابن ابي عاصم والدولابي في تاريخه نزل عليه القران وهو ابن ثلاث واربعين سنة لسبع وعشرين من رجب قاله الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وعند الحاكم مصححا ان اسرافيل عليه السلام وكل به اولا ثلاث سنين قبل ذلك عليه السلام وانكر ذلك الواقدي وقال اهل العلم ببلدنا ينكرون ان يكون وكل به جبريل عليه السلام وزعم السهيلي ان اسرافيل عليه السلام وكل به تدريا وتدريجا لجبريل عليه السلام كما كان اول نبوته الرؤيا الصادقة **ص باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة ش** اي هذا باب في بيان مالقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان واسماعيل قالا سمعنا قيسا يقول سمعت جنابا يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت الا تدعوا الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد دون عظامه من لحم او عصب مايصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنتين مايصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صفا الى حضرموت مايخاف الا الله والذئب على غنمه **ش** مطابقته للترجمة في قوله وقد لقينا من المشركين شدة والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى اجداده حميد وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وجناب بفتح الجاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق ابن جندلة مولى خذا عذ الحديث





معنى في علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن يحيى عن اسماعيل عن قيس عن خباب ومضى الكلام فيه هناك **قوله** وهو متوسد الواو فيه للحال **قوله** برده بها الضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** في ظل الكعبة اي انه متوسد بردة له في ظل الكعبة **قوله** وقد لقينا الواو فيه ايضا للحال وان كان يحتمل غيره **قوله** وهو محمر وجهه الواو فيه للحال قيل من اثر النوم وقال ابن التين من الغضب وهو الاوجه **قوله** ليمشط بفتح الميم وسكون الشين موصول واراد بهم الانبياء الذين تقدموا وامتهم **قوله** من كان صيغة المجهول **قوله** بمشاط الحديث بكسر الميم في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني بامشاط بفتح الهمزة وسكون الميم وكلاهما جمع مشط بضم الميم وكسرها وانكر ابن دريد الكسر في المفرد **قوله** ذلك تعليم بالمثل من المشط والامشاط وكلاهما مصدر **قوله** ويوضع المنشار بكسر الميم وسكون النون وهي الالة التي ينشر بها الاخشاب ويروى المنشار بالياء اخر الحروف بعدها همزة ولا بهمز **قوله** باثنتين ويروى باثنين **قوله** ذلك اي وضع المنشار على مفرق راسه **قوله** وليتمن الله بضم اليا اخر الحروف وكسر التا المثناة من فوق من الاتمام واللام فيه للتاكيد ولفظ من مرفوع فاعله **قوله** هذا الامر اي امر الاسلام **قوله** من صنعا اي حضرموت الصنعا ضد العيمن اعظم مدنها واجلها تشبه بدمشق في كثرة البساتين والمياه وحضرموت بلد عامر باليمن كثير الترتيبه وبين التجار اربعة ايام وهي بليدة قريبة من عدن بينه وبين صنعا ثلاث مراحل **قوله** زاد بيان اي زاد بيان الراوي في حديثه والذيب بالنصب عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ولا يمتنع ان يكون عطفا على المستثنى والتقدير ولا تخاف ولا يخاف على غنمه الا الذيب لان مساق الحديث انما هو للدين من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا للدين من عدوان الذيب فان ذلك انما يكون في اخر الزمان عند نزول عيسى عليه السلام انتهى **قلت** هذا تعسف عجيب لان مساق الحديث اعم من عدوان الناس وعدوان الذيب ونحوه لان قوله الراكب اعم من ان يكون معه غنم او غيره وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان **قوله** ان ذلك انما يكون في اخر الزمان الى اخره غير مختص بزمان عيسى عليه السلام وانما وقع هذا في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فان الرعاة كانوا امنين من الذياب وليس سلمنا ان ذلك في زمن عيسى عليه السلام وزمن عيسى عليه السلام بعد نزوله هو محسوس من زمن النبي عليه السلام لانه ينزل وهو تابع للنبي عليه السلام كما عرف في موضعه **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم النجم فسجد فما بقي احد الا سجد الا رجل رايته اخذ كفا من حصى فرفعه فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد قتل كافرا **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان امتناع الرجل المذكور فيه عن السجدة مع المسلمين وخالفته اياهم

نوع اذى فلا يخفى ذلك وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى والاسود هو ابن يزيد النخعى
وعبد الله هو ابن مسعود وقال صاحب التوضيح قال الداودى لعل عبد الله بن عمرو او عبد
الله بن عمر وفى نسبته ذلك الى الداودى نظر والحديث معنى فى اول ابواب سجود القرآن فانه
اخرجه هناك عن محمد بن بشار حدثنا عندر عن شعبة الى اخره ومعنى الكلام فيه هناك **قوله**
رجل يقال هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة **قوله** بعدای بعد ذلك **ص** حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا عندر حدثنا شعبة عن ابى اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضى الله عنه
قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة بن ابى معيط بسلا
جزور فقذفه على ظهر النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة رضى الله عنها
فاخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليك الملا من قريش
ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف وابى بن خلف
شعبة الشاك فرايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا فى بئر غير امية او ابى فقطعت اوصاله فلم
يلق فى البئر **ش** مطابقته للجزء الاول للترجمة وهى ظاهرة وعندر هو محمد بن جعفر والحدث
مضى فى اواخر كتاب الوضوء فى باب اذا القى على ظهر المصلى قذر او جيفة باتم منه ومضى
الكلام فيه هناك **قوله** بسلا بفتح السين المهملة وفتح اللام مقصور الجدة الرقيقة التى
تكون فيها الولد من المواشى **قوله** عليك الملا ای الزمهم جماعتهم واشرافهم اى لهلكهم **ص**
حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثنى سعيد بن جبير او قال حدثنى
الحكم قال امرنى عبد الرحمن بن ابزى قال سل عن ابن عباس عن هاتين الآيتين ما امرهما ولا
تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسالت ابن عباس قال لما نزلت
التى فى الفرقان قالت اهل مكة فقد قتلنا النفس التى حرم الله ودعونا مع الله الها
آخر وقد اتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وآمن فهذه لاولئك واما التى فى النساء الرجل
اذا عرف الاسلام وشرايعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال لا من ندم **ش**
مطابقته للترجمة توخذ من قوله فقد قتلنا النفس التى حرمها الله لانه لم يكن فى ايصالهم الاذى
للمسلمين اشد من قتلهم وتعذيبهم اياهم وقال بعضهم والغرض منه اى من هذا الحديث
الاشارة الى ان صنيع المشركين بالمسلمين من قتل وتعذيب وغير ذلك يسقط عنهم بالاسلام
انتهى **قلت** الراد بذلك بيان وجه مطابقته للترجمة فلا مطابقة بينهما بالوجه الذى
ذكره اصلا لان الترجمة ليست بمعقودة لما ذكره على ما لا يخفى وعثمان بن ابى شيبة هو
اخو ابى بكر بن ابى شيبة وابو شيبة اسمه ابراهيم وهو جد هما لانهما ابنا محمد بن ابى شيبة
وكلاهما من شيوخ البخارى ومسلم وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر
والحكم بفتح الحاء المهملة والكاف هو ابن عتبة الكوفى وعبد الرحمن ابن ابزى بفتح الهمزة

وسكون الباء



وسكون الباء الموحدة وفتح الزاى مقصور مولى خزاعة كوفى ادرك النبى صلى الله عليه وسلم
وصلى خلفه مر فى الشهر والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن ادم ومر عن عمدان ومر عن
سعيد بن حفص وحديث ثم اخرجه مسلم فى اخر الكتاب عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار كلاهما
عن غندر وعن هرون بن عبد الله واخرجه ابو داود فى الفتن عن يوسف بن موسى واخرجه
النساى فى المحاربة وفى التفسير عن محمد بن المثنى به **قوله** او قال حدثنى الحكم اى اوقال منصور
حدثنى الحكم بن عتبة عن سعيد بن جبير الحاصل ان منصورا شك فى روايته عن سعيد وبين الحكم
حيث قال حدثنى سعيد بن جبير او قال حدثنى الحكم عن سعيد بن جبير **قوله** ما امرهما اى ما التوفيق
بينهما حيث دل الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا **قوله** ولا تقتلوا النفس
التى حرم الله الا بالحق كذا وقع فى الرواية والذى فى التلاوة ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق
كذا فى سورة الفرقان **قوله** قال لما نزلت جواب ابن عباس وهو ان الاية التى فى الفرقان وهى
الاولى فى حق الكفار والتى فى سورة النساء وهى الثانية فى حق المسلمين وفى رواية مسلم عن سعيد
ابن جبير قال امرنى عبد الرحمن بن ابزى وان اسال ابن عباس عن هاتين الايتين ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم فسالته فقال لم ينسخها شئ وعن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله
الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق نزلت فى اهل الشرك وفى رواية له عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله
عز وجل مهانا فقال المشركون وما يغنى عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التى
حرم الله واتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى آخر الآية قال
فاما من دخل فى الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له وفى رواية له عن سعيد بن جبير قال قلت
لابن عباس امن قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا تقتلون هذه الآية التى فى الفرقان والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلوا النفس التى حرم الله الى آخر الآية قال هذه آية مكية
نسختها اية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وحاصل الكلام ان ابن عباس
رضى الله عنهما قال ان قاتل النفس عمدا بغير حق لا توبة له واحتج فى ذلك بقوله تعالى ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وادعى ان هذه الآية مدنية نسخت هذه الآية المدنية وهى
الذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية هذا هو المشهور عن ابن عباس وروى عنه انه لا توبة
وجواز المغفرة له لقوله تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما وهذه الرواية الثانية هى مذهب جميع اهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم
قال النووى وما روى عن بعض السلف مما يخالف هذا محمول على التغليظ والتحذير من القتل
وليس فى هذه الآية التى احتج بها ابن عباس تصريح بانه يخلد وانما فيها جزاؤه ولا يلزم
منه ان يجازى **قوله** فذكرته لمجاهد اى قال عبد الرحمن بن ابزى فذكرته الحديث لمجاهد

ابن جبير فقال الامن ند مر يعني قال الاية الثانية مطلق فيقيد بقوله الامن ند مراى الامن
تاب حمل المطلق على المقيد ص حدثنا عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا
الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال سالت
ابن عمرو بن العاص اخبرني باشد شئ صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا
شديدا فاقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقتلون
رجلا ان يقول ربي الله الاية ش مطابقته للجزء الاول للترجمة اظهر ما يكون وعياش
بتشديد الياء اخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام البصري والوليد بن مسلم ابو العباس
الدمشقي يروي عن عبد الرحمن الاوزاعي عن الوليد الى اخره نحوه قوله
اخبرني اسند ثنى الى اخره قيل هذا يعارض ضد حديث عايشة انه عليه الصلاة والسلام قال
لها وكان اسند ما لقيت من قومك ذكر قصته مع الطايف مع تقيف واجيب بان عبد الله
ابن عمرو اخبر بما راه ولم يكن حاضرا بالقصة التي وقفت بالطايف وما جاء من احد من
الصحابة يخالف حديث الباب فيحمل على التعدد ص تابعه ابن اسحاق حدثني يحيى بن
عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو ش اى تابع عياش بن الوليد محمد بن اسحاق في روايته
عن يحيى بن عروة بن الزبير عن العوام عن ابيه عروة قلت لعبد الله بن عمرو كلاهما قالا عبد
الله بن عمرو واخرج هذه المتابعة احمد في مسنده من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق الى
اخره نحوه ص وقال عبدة عن هشام عن ابيه قيل لعمرو بن العاص ش اى قال عبدة بن سليمان
عن هشام بن عروة عن ابيه عروة قيل لعمرو بن العاص هكذا اخالف هشام بن عروة اخاه يحيى
ابن عروة في اسم الصحابي فان يحيى قال عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص وتعليق
عبدة اسنده ابو عبد الرحمن نسائي في كتابه عن هناد عنه به في مسند عمرو بن العاص في كتاب التفسير
ص وقال محمد بن عمرو عن ابي سلمة حدثني عمرو بن العاص ش اى قال محمد بن عمرو
ابن علقمة الليثي المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهذا التعليق وصله البخاري
في خلق افعال العباد على ما يجئ ان شاء الله تعالى واخرجه ابو القاسم البغوي في معجمه عن عبد بن
عباد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة به ص باب اسلام ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ش اى هذا باب في بيان اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه ص حدثني
عبد الله بن حماد الاملي حدثني يحيى بن معين حدثنا اسماعيل بن مخالد عن بيان عن وبره عن
همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة
اعبد وامراتان وابو بكر ش مطابقته للترجمة في قوله وابو بكر من حيث انه يفهم ان ابا بكر
اسلم قبل الرجال وعبد الله بن حماد هكذا وقع منسوبا في رواية ابي ذر الهروي وهو من افراد

البخاري



البخاري بل صغر منه ووقع في رواية غيره غير منسوب وقال الكرماني هو عبد الله بن محمد
المسندي وقيل هو عبد الله بن محمد الاملي ونسبته الى ملي بفتح الميم وضم اللام وهو املس
جيحون مات بامل حين خرج من سمرقند في رجب سنة ثلاث وسبعين ومايتين وهو
روى عن البخاري يعني ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين ابن عون ابو زكريا البغدادي
اصله من سرخس روى عنه البخاري ومسلم ايضا وقال مات بالمدينة في ذي القعدة
سنة ثلاث وثلاثين ومايتين وغسل على عواد النبي صلى الله عليه وسلم وحمل على نقش
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف ابن بشر
وقد مر عن قريب ووبره بفتح الواو والباء الموحدة ابن عبد الرحمن السلمي ابو العباس
يعد في الكوفيين وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مات في ولاية الحجاج والحديث مضى
في مناقب ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن احمد بن ابي الطيب عن اسماعيل
ابن مجالد الى اخره ومعنى الكلام فيه هناك ص باب اسلام سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه ش اى هذا باب في بيان اسلام سعد بن ابي وقاص ووقع
في بعض النسخ سعد بن ابي وقاص هكذا منسوبا ص حدثني اسحاق اخبرنا ابو اسامة
حدثنا هشام هاشم سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت ابا اسحاق سعد بن ابي وقاص
يقول ما علم احد الا في اليوم الذي سلمت فيه ولقد مكثت الحاخره لانه يدل على انه من
التابعين في الاسلام قيل قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلي وحديفة وزيد ونحوهم واجيب
بانه لعلهم اسلموا اول النهار وهو في اخره وقيل كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم مقدما
عليه اكثر من اثنين واجيب بان ذلك نظرا الى اسلام البالغين والحديث مضى في باب
مناقب سعد هذا اخانه اخرجه هناك عن مكي بن ابراهيم عن هاشم بن هاشم عن سعيد
ابن المسيب عنه واخرجه هنا عن اسحاق هو ابن ابراهيم بن نمير السعدي البخاري عن
ابي اسامة عن هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وقد مر الكلام فيه هناك
ص باب ذكر الجن ش اى هذا باب فيه ذكر الجن وتقدم الكلام
في الجن في اوايل بدء الخلق ص وقول الله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
ش وقول الله بالجر عطفا على قوله ذكر الجن قوله قل اوحي يعني قل يا محمد اى
اخبر قومك ما ليس لهم به علم ثم بين فقال قل اوحي الي اخبرت بالوحي من الله
انه اى الامر والشان وكلمة ان بالفتح مع اسمه وخبره في فعل الرفع لانه قام مقام
فاعل اوحي ستمع القراء محذوف لان ما بعده يدل عليه والا استماع طلب السماع بالاصغاء
اليه قوله نفر من الجن اى جماعة منهم ذكر في التفسير وكانوا تسعة من جن نصيبين
وقيل كانوا من بني الشيصبان وهم اكثر الجن عددا وهم عامة جنود ابليس وقيل

كانوا سبعة كانوا من اليمن وكانوا يهود وقيل كانوا مشركين واعلم ان الاحاديث التى
وردت فى هذا الباب اعنى فى ما يتعلق بالجن على ان وفادة الجن كانت ست مرات
الاولى بنما اغتيل واستطير والتمس الثانية كانت بالجون الثالثة كانت بأعلى مكة ورضاع
فى الجبال الرابعة كانت خارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام السادسة كانت فى
بعض اسفاره حضرها بلال بن الحارث وقال ابن اسحاق لما ايس رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خير ثقيف انصرف عن الطايف راجعا الى مكة حتى كان بنخلة قام من جوف
الليل يصلى فمر به النفر من الجن الذين ذكرهم الله وفيما ذكر لى سبعة نفر من اهل جن نصيبين
فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين قد امنوا واجابوا الى ما سمعوا
فقص الله خبرهم عليه فقال واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله اليم ثم قال تعالى قل اوحى
الى انه استمع نفر من الجن الى اخر القصة من خبرهم فى هذه السورة **فان قلت** فى الصحيحين
ان ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا راهم الحديث **قلت** هذا
النفى من ابن عباس انما هو حيث استمعوا التلاوة فى صلاة الفجر ولم يرد به نفى الرؤية والتلاوة
مطلقا وقال القرطبى معنى حديث ابن عباس لم يقصدهم بالقراءة فعلى هذا لعلهم يعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم باستماعهم ولا كلامهم والله اعلم الله تعالى يقوله قل اوحى الى انه استمع ويقال
عبد الله ابن مسعود اعلم بقصة الجن من عبد الله بن عباس فانه حضرها وحفظها وعبد الله
ابن عباس كان اذ ذاك طفلا رضيعا فقد قيل ان قصة الجن كانت قبل الهجرة بثلاث سنين
وقال الواقدى كانت فى سنة احدى عشرة من النبوة وابن عباس كان فى حجة الوداع قد
ناهز الاحتلام وقيل جمع بين ما نفاه وما اثبته بتعدد وفود الجن على النبى صلى الله
عليه وسلم **ص** حدثنى عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو اسامة سمع معن بن
عبد الرحمن قال سمعت ابى قالت مسروقا من اذن النبى صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة
استمعوا القرآن فقال حدثنى ابوك يعنى عبد الله اذنته بهم شجرة **ش** مطابقته
للترجمة ظاهرة وعبيد الله بالتصغير عبد بن سعيد ابو قدامة السرخسى وهو ابو سعيد
الاشج ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة وفى اخره نون ابن عبد الرحمن وهو
يروى عن ابيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ومسروق هو ابن الاجدع وفى
الاصل الاجدع لقب واسمه عبد الرحمن **قوله** من اذن اى من اعلم النبى صلى الله عليه وسلم
بالجن فى ليلة استماع القرآن **قوله** فقال حدثنى ابوك اى قال مسروق لعبد الرحمن حدثنى
بذلك ابوك يعنى عبد الله بن مسعود **قوله** اذنته بهم اى اذنت النبى صلى الله عليه
وسلم اى بالجن شجرة بالرفع لانه فاعل اذنت وفى مسند اسحاق بن راهوية سمرة
موضع شجرة وروى البيهقى فى دلايل النبوة باسناده الى عبد الله بن مسعود انه

يقول



يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر
الليلة امر الجن فليفعل الحديث مطولا وفيه قال ابن مسعود سمعت الجن تقول للنبى صلى الله عليه
وسلم من يشهد انك رسول الله وكان قريبا من هناك شجرة فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم
ارايتم ان شهدت هذه الشجرة انه مؤمنون قالوا نعم فدعاها النبى صلى الله عليه وسلم فاقبلت
قال ابن مسعود فلقد رايتها تجر اغصانها قال لها النبى صلى الله عليه وسلم اشهدى لى رسول
الله قالت اشهد انك رسول الله **فان قلت** ما فيه من اعلامه اصحابه بخبر وجه اليهم يخالف
ما روى فى الصحيح من فقدانهم اياه حتى قيل اغتيل واستطير **قلت** المراد بمن فقد غير الذى
علم بخبر وجه **فان قلت** ظاهر كلام ابن مسعود فقدناه والتمسناه وتنبا بشر ليلة يدل
على انه فقده والتمسه وبات بشر ليلة وفى هذا الحديث قد علم بخبر وجه وخروج معه وراى
الجن ولم يفارق الحظ الذى حظه عليه حتى عاد اليه بعد الفجر **قلت** اذا قلنا ان ليلة الجن كانت
متعددة لا ينفى اشكال وقد ذكرنا انها كانت متعددة **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد اخبرنى جدى عن ابى هريرة انه كان يحمل مع النبى صلى الله
عليه وسلم لاداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة
فقال ابغنى احجارا استنفض بها ولا تاتنى بعظم ولا روثة فاتيته باحجار احملها فى طرف
ثوبى حتى وضعت الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة
فقال هما من طعام الجن فانه اتانى وفد جن نصيبين ونعم الجن فسالونى الزاد فدعوت
الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليه طعاما **ش** مطابقته للترجمة
فى قوله هما من طعام الجن الى اخره وموسى بن اسماعيل المقرى الذى يقال له التبوذكى
وقد مر غير مرة وعمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص والحديث
مضى فى كتاب الطهارة فى باب الاستنجاء بالحجارة فانه اخرجه هناك عن احمد بن محمد
المكى عن عمرو بن يحيى الى اخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** ابغنى اى اطلب لى احجارا
وهو من الثلاثى من باب رمى يرمى يقال بغيتك الشىء اى طلبته لك وابغيته اى
اعنتك على طلبه **قوله** استنفض بها اى استنجا بها وهو من نفض الثوب لان المستنجى
ينفض عن نفسه الاذى بالحجر اى يزيله ويدفعه **قوله** وفد جن صيبين الوفد
القوم يقدمون ونصيبين بلدة مشهورة بالجزيرة اعنى جزيرة ابن عمر فى
الشرق ووقع فى كلام ابن التين انها بالشام وهو وهم وغلط **قوله** طعاما اى
حقيقة وذلك بعد ان ينفصل من الانس وطعاما هكذا رواية السرخسى وفى رواية
غيره طعما قيل بالشم يكتفون **قلت** للناس فى اكل الجن وشربهم ثلاثة اقوال احدها
ان جميع الجن لا ياكلون ولا يشربون وعن وهب خالص الجن ريح لا ياكلون ولا

يشربون ولا يتوالدون ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتوالدون ويتناكحون
منهم السعالى والغيلان والقطرب وغيرها الثالث ان جميع الجن يأكلون ويشربون
الظاهر الاحاديث الصحيحة وعمومها واختلف اصحاب هذا القول فى اكلهم وشربهم
فقال بعضهم اكلهم وشربهم تشمم واستراح لا مضغ ولا بلع وهذا قول لا يرد عليه
دليل وقال بعضهم مضغ وبلع وهذا القول هو الذى تشهد به الاحاديث الصحيحة

**ص باب اسلام ابى ذر رضى الله عنه ش** اى هذا باب
فى بيان اسلام ابى ذر واسمه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار
ابن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
وقيل غير ذلك وفى التهذيب اختلف فى اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا فقيل اسمه جندب بن عبد
الله وقيل جندب بن السكن والمشهور ما ذكرناه اولا وامه رملة بنت الوقيعة من بنى عقار بن
مليك وكان اخا عمرو بن عبسة لامه قال خليفة بن خياط مات سنة اثنتين وثلاثين بالربذة قرية
من قرى المدينة فى خلافة عثمان بن عفان وصلى عليه ابن مسعود رضى الله عنه **ص** حدثنى
عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا المثنى عن ابى جمرة عن ابن عباس قال لما
بلغ ابا ذر مبعث النبى صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادى فاعلم لى علم هذا
الرجل الذى يزعم انه نبى يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتنى فانطلق الاخ حتى
قدم وسمع من قوله ثم رجع الى ابى ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو
بالشعر فقال شفيتنى فيما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى
المسجد فالتمس النبى صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسأل حتى ادركه بعض الليل
فاضطجع فراه على رضى الله عنه فعرف انه غريب فلما راه تبعه فلم يسأل واحد منهما
صاحبه عن شئ حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يرى
النبى صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به على رضى الله عنه فقال اما
آن للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ
حتى اذا كان يوم الثالث فعاد على مثل ذلك فاقام معه ثم قال الا تحدثنى ما الذى
اقدمك قال ان اعطيتنى عهدا وميثاقا لترشدنى فعلت فافعل فاخبره قال فانه حق
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعنى فانى ارايت شيأ اخاف عليك
قمت كانى اريق الماء فان مضيت فاتبعنى حتى تدخل مدخلى فافعل فانطلق يقفوه
حتى دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبى صلى
الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امرى قال والذى نفسى بيده لاصرخن
بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله



رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس رضى الله
عنه فاكب عليه وقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام فانقذه
منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه فاكب العباس عليه **ش** مطابقته للترجمة
فى قوله واسلم مكانه وعمرو بن عباس ابو عثمان البصرى قال ابو داود مات سنة خمس وثلاثين
ومائتين وهو من اقرانه وعبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى البصرى مات سنة ثمان وتسعين
ومائة والمثنى ضد المفرد هو ابن سعيد الضبعى لقى البخارى حديثان هذا واخر تقدم فى ذكر بنى
اسرائيل وابو جمرة بالجيم والراء ونصر بن عمران والحديث قد مضى فى مناقب قريش فى باب قصة زمزم
فانه اخرجه هناك عن زيد بن اخزم عن ابى قتيبة عن مثنى بن سعيد عن ابى جمرة عن ابن عباس
مطولا وبين الفاظها بعض تغاير وبعض زيادة ونقصان ومضى الكلام فيه هناك والتكلم
هنا بضد زيادة للبيان **قوله** لاخيه هو انيس **قوله** الى هذا الوادى اى وادى مكة الذى
به المسجد **قوله** فاعلم من الاعلام اى لاجلى **قوله** علم هذا منصوب بقوله اعلم **قوله** فانطلق
الاخ فى رواية الكشميهنى فانطلق الاخ حتى قدم مكة **قوله** حتى قدمه اى حتى قدم
الوادى واتى مكة وفى رواية ابن مهدى فانطلق الاخ حتى قدم مكة **قوله** وكلاما بالنصب
عطفا على الضمير المنصوب فى رواية **فان قلت** الكلام لا يرى **قلت** فيه وجهان الاضمار
والمجاز من قبيل **قوله** ان علقته يعنى اعطيته واما ها هنا فالاضمار فهو ان يقدر وسمعه
يقول كلاما واما المجاز فهو ان تضمن الرؤية معنى الاخذ عنه فالتقدير اخذت عنه كلاما
ما هو بالشعر **قوله** ذكره ان يسأل عنه لانه عرف ان قومه يؤذون من يقصده او يؤذونه
بسبب قصد من يقصده او لكراهتهم فى ظهور امره لا يدلون من يسأل عنه عليه او يمنعونه
من الاجتماع به او يخدعونه حتى يرجع ممن قراه على هوان ابى طالب كره الله وجهه وهذا
يدل على قصة ابى ذر وقعت بعد المبعث باكثر من سنتين بحيث يتهيأ على ان يستقل
بمخاطبة الغريب ويضيفه فان الاصح فى سن على حين البعث كان عشر سنين وقيل
اقل من ذلك **قوله** فعرف انه غريب وفى رواية ابى قتيبة فقال كان الرجل غريب **قلت**
نعم **قوله** اما نال للرجل اى اما حان يقال نال له بمعنى آن له ويروى اما آن بمد
الهمزة واتى بفتح الهمزة والقصر فتح النون وكلها بمعنى **قوله** ان يعلم منزله اى
مقصده **قوله** يوم الثالث بالاضافة كما فى مسعد الجامع فان التقدير فى محمد مسجد
الوقت الجامع والجامع صفة للوقت لا للمسجد وكذلك التقدير فى اليوم الثالث فعاد
على على مثل ذلك وفى رواية فعل على مثل ذلك وفى رواية الكشميهنى فعل على ذلك
**قوله** لترشدنى كذا فى رواية الاكثرين بنونين وفى رواية الكشميهنى فى رواية ابى
قتيبة كما فى صلح بغى ويحمل على انه قالها جميعا **قوله** يقفوه اى يتبعه **قوله** ودخل

يعنى انيس

معه اى دخل ابو ذر مع على رضى الله عنه فسمع من قول النبى صلى الله عليه وسلم وفى
حديث عبد الله بن الصامت ان اباذر لقى النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر فى الطواف
بالليل والجمع بين الروايتين بانه لقيه اولا مع على ثم لقيه فى الطواف او بالعكس **قوله** ارجع
الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امرى وفى رواية الى قبيلة اكتم هذا الامر وارجع الى قومك
فاذا بلغك ظهورنا فاقبل **قوله** لاصرخن بها اى بكلمة التوحيد اراد انه يرفع صوته جهارا
بين المشركين وضبط فى بعض النسخ الاصرخن بالخا المهملة من التصريح **قوله** بين ظهرانيهم بكسر
النون **قلت** معناه لاصرخن بها على سبيل الاستظهار وزيدت النون المفتوحة والالف
تاكيدا وقدمر الكلام فيه مرة **قوله** حتى اضجعوه اى اسقطوه على الارض **قوله** فانقذه
اى خلصه منهم اى من المشركين **ص باب اسلام سعيد بن زيد رضى**
**الله عنه ش** اى هذا باب فى بيان اسلام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وتقدمت
بقية نسبه وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا سفيان بن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فى
مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتنى وان عمر لموثقى على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولو
ان احدا ارفض للذى صنعتم لكان **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله على
الاسلام بتعسف وسفيان هو الثورى واسماعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى
حازم وقد مر ذكرهم عن قريب والحديث اخرجه البخارى ايضا فى اسلام عمر عن
محمد بن المثنى وفى الاكراه عن سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام **قوله** لقد رايتنى
بضم التاء المثناة من فوق والتقدير لقد رأيت نفسى والحال ان عمر لموثقى على الاسلام
**قوله** وقال الكرمانى اى موثقى على الثبات على الاسلام ويسدد لى ويثبتنى عليه وقال
صاحب التوضيح اى ضيق عليه واهانه **قلت** الصواب تفسير صاحب التوضيح لان
البخارى اعاد هذا الحديث فى الاكراه فى باب من اختار الضرب والقتل والهوان على
الكفر ويقوى هذا ايضا **قوله** فى الحديث قبل ان يسلم عمر رضى الله عنه لانه قبل ان يسلم كيف
كان موثقا على الثبات على الاسلام والكرمانى لو اطلع على هذا الحديث فى الاكراه لما فسره
بالذى ذكرناه **قوله** ولوان احدا هو الجمل المعروف بالمدينة **قوله** ارفض اى زال عن
مكانه للذى صنعتم اى لاجل الذى صنعتم بعثمان بن عفانه من الامور المنكرة التى اعظمها
القتل **قوله** لكان جواب لو اى لكان حقيقا بالارفاض وقال الخطابى وان رواه راوا
نقض بالقاف فان معناه نقطع وتكسر **ص باب اسلام عمر بن الخطاب**
**رضى الله عنه ش** اى هذا باب فى بيان اسلام عمر بن الخطاب قد ذكرنا نسبه فى
مناقبه **ص** حدثنى محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس





ابن ابى حازم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضى الله
عنه **ش** مطابقته للترجمة فى قوله منذ اسلم عمر رضى الله عنه وسفيان هو الثورى واخرجه
ايضا عن محمد بن مثنى عن يحيى القطان عن اسماعيل بن ابى خالد **ص** حدثنا يحيى بن
سليمان حدثنى عمر بن محمد قال حلفوا ثنا فى الجاهلية فقال له مالك قال زعم قومك انهم
سيقتلوننى ان اسلمت قال لا سبيل اليك بعد ان قالها امنت فخرج العاص فلقى الناس
قد سال بهم الوادى فقال اين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذى صبا قال لا سبيل
اليه فكل الناس **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذا ابن الخطاب الذى صبا وكانوا
يقولون صبا لمن اسلم ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى سكن مصر وابن
وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
مدنى نزل مصر فاصل اخوعاصم وزيد وواقد وابى بكر وعمر هذا يروى عن جده
عبد الله بن عمر فان **قلت** كيف قال واخبرنى حدى بالواو ويروى فاخبرنى بالفا
**قلت** للاشعار بانه اخبره ايضا بغير هذا الحديث كانه قال قال كذا واخبرنى كذا
وجده زيد يروى عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث من افراده **قوله**
بينما هو اى عمر بن الخطاب **قوله** خاليا حال من الضمير **قوله** اذ جاء جواب بينما **قوله**
العاص بن وايل مرفوع لانه فاعل جاء والضمير المنصوب فيه يرجع الى ما يرجع اليه
**قوله** هو فى الدار اى عمر بن الخطاب كما ذكرنا والعاص بضم الصاد واصله العوص
ويحول كسر الصاد لان اصله العاصى كالقاضى ولكن الياء خففت فيه وهو ابن
وايل بالهمز بعد الالف السهمى بفتح السين وسكون الهاء والد عمرو بن العاص
وهو جاهلى ادرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو
ابن هصيص بن كعب بن لوى بن غالب **قوله** ابو عمرو وكنية العاص المذكور
وهو عمرو بن العاص الصحابى **قوله** عليه حلة حبرة جملة اسمية وقعت حالا
بغير واو والحبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وهى برد يخطط بالوشى ويروى
حبر بغيرها وهو جمع حبرة **قوله** مكفوف بجيم وراء من كفف الثوب اذا خطته **قوله**
خلفا وثنا جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد
والاتفاق **قوله** سيقتلوننى ويروى سيقتلوننى على الاصل **قوله** ان اسلمت
بفتح الهمزة اى لان اسلمت اى لاجل اسلامى وكلمة ان مصدرية **قوله** امنت
بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم التاء المثناة من فوق بمعنى الامان
اى زال خوفى لان العاص كان مطاعا فى قومه وقع فى رواية الاصيلى بحذف الهمزة
وهو خطا فانه كان قد اسلم قبل ذلك وذكر عياض ان فى رواية الحميدى بالقصر

ايضا لكنه بفتح التاء وهو ايضا خطا لانه كان يصير من كلام العاص بن وائل وليس
كذلك بل هو من كلام عمر رضي الله عنه يريد انه آمن لما قال له العاص بن وايل تلك المقالة
**قوله** قد سال بهم الوادي اي وادي مكة وهو كناية عن ابتلائه بالناس **قوله** فقال
اي العاص **قوله** هذا ابن الخطاب يعني عمر بن الخطاب **قوله** الذي صبا اي مال عن دين
ابائه وخرج **قوله** فكراي رجع **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو
ابن دينار سمعته يقول قال عبد الله بن عمر لما اسلم عمر رضي الله عنه اجتمع الناس عند
داره وقالوا صبا عمر وانا غلدم فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال
صاعمر فما ذاك وانا له جار قال فرأيت الناس تفرعوا عنه فقلت من هذا فقالوا
العاص بن وايل **ش** مطابقته للترجمة في قوله لما اسلم عمر وعلي بن عبد الله المعروف
بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة **قوله** سمعته يقول اي سمعت عمرو بن دينار يقول
قال عبد الله بن عمر وقايل بهذا هو سفيان **قوله** صبا عمر اي خرج من دينه الى دين
اخر **قوله** وانا غلدم القايل هو عبد الله وفسره في رواية اخرى انه كان ابن خمس
سنين وانما كان كذلك خرج منه ان اسلام عمر بعد المبعث بست عشرة سنة فيكون
مولده بعد المبعث بسنتين **قوله** فوق ظهر بيتي قال الداودي هو غلط والمحفوظ على
ظهر بيتنا ورد عليه ابن التين بانه اراد انه الان بيته وكان قبل ذلك لابيه وقال
بعضهم ولا يخفى عدم الاحتياج الى هذا التاويل وانما نسب ابن عمر البيت الى نفسه
مجازا ومراده المكان الذي كان باوي فيه سواء كان ملكه امر لا **قلت** الصواب
مع الداودي ولا وجه للرد عليه لانه لا يخفى ان ابن عمر كان عمره اذ ذاك خمس
سنين وهو لا يفارق بيت ابيه ولا وجه لقوله بيتي باضافته الى نفسه ولا يحتاج
الى دعوى المجاز هنا من غير ضرورة ولا نكته داعية اليه ولا وجه ايضا ان يقال
مراد ابن عمر المكان الذي باوي فيه لانه لم يكن باوي الا في بيت ابيه عادة خصوصا
وهو ابن خمس سنين **قوله** فجاء رجل وهو العاص بن وايل على ما يوضحه في اخر
الحديث **قوله** فما ذاك اي فما بلا باس عليه ولا اعتراض عليه والحال ان له جارا بالجيم
وتخفيف الراء والجار هو الذي احرته من ان يظلمه ظالم **قوله** تصدعوا عنه اي
تفرقوا **قوله** فقلت من هذا القايل هو عبد الله يسال عن الناس من هذا الرجل
الذي عليه قباء من ديباج وتفرق الناس بسببه **قوله** قالوا العاص بن وايل اي
قالوا هو العاص بن وايل ويروى **قلت** يا بت من هذا اجزاء الله خيرا قال
ابن وايل لاجزاه الله خيرا **ص** حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب
حدثني عمران سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول

اني لا



اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال عمر لقد اخطا ظني او ان
هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم على الرجل فدعي له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل
به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم قال فما اعجب ما جاءتك به
جنيتك قال بينما انا يوما في السوق جاءتني اعرف فيها الفزع فقال الم تر الجن وابلاسها ويأسها
من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر صدق بينما انا عند اهلها اذ جاء رجل يعجل
فذ بجد فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل يعجل
يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح
رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما استتممنا ان قيل هذا نبي **ش** وجه ذكر هذا
الحديث في هذا الباب ما قيل ان القصة التي في هذا الحديث هي التي كانت سببا لاسلام عمر رضي الله
عنه وقد مضى شيخ البخاري وابن وهب قد مر ذكرهما عن قريب وعمر هو محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب وقال الكلاباذي اي هو عمرو بالواو ابن الحارث قيل هو وهو من افراده
**قوله** لشيء قال بعضهم اي شيء والام قد تاتي بمعنى عن كقوله والذين كفروا للذين آمنوا **قلت**
لا حاجة الى العدول عن معناها الذي هو التعليل لاجل شيء **قوله** الا كان كما يظن لانه كان من
المحدثين وقد تقدم في مناقبه انه كان محدثا بفتح الدال وقد ذكرنا ان معنى المحدثين الملهمون
والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة **قوله** بينما عمر قد ذكرنا غير مرة
ان اصله بين فزيدت فيه ما ويضاف الى جملة اسمية وهي **قوله** عمر جالس **وقوله** اذ مر به جواب
بينما **قوله** رجل جميل وهو سواد بفتح السين المهملة وتخفيف الواو ابن قارب بالقاف والراء المكسورة
وفي آخره باء موحدة الدوسي كذا قال ابن الكلبي وقال ابن ابي خيثمة سواد ابن قارب سدوسي
من بني سدوس قال ابو حاتم له صحبة وقال ابو عمر كان يتكهن في الجاهلية وكان شاعرا ثم
اسلم وداعيه عمر بن الخطاب يوما وقال ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا
عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة فما ذلك تعيرني بشيء ثبت منه وارجو
من الله العفو عما مضى منه **قوله** لقد اخطا ظني اي في كونه في الجاهلية بان صار مسلما **قوله** او
بسكون الواو اي او ان هذا يعني سواد ابن قارب مستمر على دينه في الجاهلية يعني على
عبادة ما كانوا يعبدون **قوله** او لقد كان ويروى ولقد كان كاهنهم اي كان قومه **قوله**
علي بتشديد الياء **قوله** الرجل بالنصب اي حضروه الى قريبه مني **قوله** فدعي به على
صيغة المجهول اي دعى بالرجل وهو سواد ابن قارب ويروى فدعي له فان صحت هذه
الرواية يكون الضمير في قوله له راجعا الى عمر رضي الله عنه اي دعي الرجل لاجل **قوله**
فقال له ذلك اي قال له عمر وذلك اشارة الى ما قاله في غيبته قبل ان يحضر بين يديه
من التردد بقوله او في الموضعين وفي رواية محمد بن كعب فقال انت على ما كنت عليه

من كهانتك نغضب سواد واقصر عمرها على احف الامرين وهما الكهانة والشرك
تلطفا به **قوله** مارايت كاليوم اى مارايت يوما مثل هذا اليوم حيث استقبل به اى
فيه رجلا مسلما وارتفاع رجل بفعله استقبل الذى هو على صيغة بنا الفاعل وقال الكرمانى
استقبل على صيغة المجهول فعلى قوله الرجل مرفوع ايضا لان الفعل مسند اليه والباقى
به معه فى ايضا يرجع الى اليوم وفى رواية النسفى والى ذر رجلا مسلما بالنصب وقال
الكرمانى رجلا منصوب لانه مفعول رأيت وفى القلب من هذا وغدغة على ما لا يخفى
ان كان مراده رأيت المصرح به فى الحديث فان قدر لفظ رأيت آخر يكون موجها
تقديره عندما مارأيت يوما مثل هذا اليوم رأيت استقبل به اى بالكلام المذكور رجلا
مسلما فقوله ما استقبل به جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رأيت
كاليوم فيه رجلا استقبل به اى فيه اى فى اليوم ورأيت الشراح فيه غرضا فمنهم ما
تعرض الى شئ ما كانه ما اطلع على المتن ومنهم من تصرف فيه بالتعسف **قوله** فاتى
اعرف اى قال سواد بن قارب كنت كاهن القوم والكاهن هو الذى يتعاطى الاخبار
المغيبة ويخبر بها وكان فى العرب فى الجاهلية كهان كثيرة واكثرهم كان يعتقد على تابعه
من الجن واما الذى كان من كلام يدعى معرفة ذلك بمقدمات اسباب يستدل
بها على ما وقعها من كلام من يساله فهو الذى يسمى عرافا **قوله** فما اعجب كلمة ما
استفهامية واعجب بالرفع اى اى شئ اعجب **قوله** ما جاءت به كلمة ما يجوز ان
يكون موصولة بدلا من كلمة ما فى ما اعجب ويجوز ان يكون مصدرية والتقدير
اى شئ اعجب من مجئ خبيثك بالاخبار والخبيثة تأنيث الجنى وانثه تحقيرا
له وقيل يحتمل ان يكون قد عرف ان تابع سواد من الجن انثى او هو كما يقال
تابع الذكر انثى وتابع الانثى الذكر **قوله** جاءتنى اى الجنية **قوله** الفرع بفتح الفاء
والراى الخوف وفى رواية محمد بن كعب ان ذلك كان وهو بين النايم واليقظان
**قوله** فقالت اى الجنية **قوله** الم تر الجن الى آخره من الرجز والجن منصوب
بقوله الم تر **قوله** وابلاسها بالنصب عطفا على ما قبله والابلاس بكسر الهمزة وسكون
الباء الموحدة وقال ابن الاثير الابلاس الحيرة ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها
اى تحيرها وهشمها وقال الكرمانى ابلاسها اى انكسارها وقال غيره اى
صيرورتها مثل ابليس حايرا ويأسها بالنصب ايضا عطفا على ما قبله والياس
مالى آخر الحروف ضد الرجا **قوله** من بعد انكاسها بكسر الهمزة وسكون النون
اى من بعد انتكاسها والانتكاس الانقلاب على الراس ويروى من بعد انكاسها
بفتح الهمزة قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية اى متعبدا تها وقال ابن فارس الانكاس





جمع نسك وهو المكان الذى يألفه اراد انها يئست من السمع بعد ان كانت تعتاده
وروى الداودى من بعد اينا سها وقال يعنى كانت تأنس الى ما تسمع **قوله** ولحوقها
بالنصب عطفا على ابلاسها ويجوز بالجر عطفا على انكاسها **قوله** بالقدارص بكسر القاف وهو
جمع قلوص وهى الناقة الشابة وقال الكرمانى واريد بالقدارص اهل القدارص وهم العرب على
طريق الكناية وقال غيره اراد تقزقهم وتعارهم كواهية الاسلام **قوله** واحلاسها بفتح الهمزة
جمع حلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو كساء رقيق يوضع تحت البرذعة رعاية للظهر
للدواب وفى رواية ان الجنى عاوده ثلث مرات قال البيهقى فى دلايل النبوة من حديث ابى
اسحاق عن البراء بن عازب كان له اى لسواد بن قارب رئى من الجن قال بينا انا نايم اذ
جاءنى فقال قم فاقم واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول لؤى بن غالب ثم انشأ يقول

عجبت للجن وجنانسها ... وشدها العيس باحلاسها
تشمر الى مكة تبغى الهدى ... ما مؤنوها مثل رجاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك الى راسها

قال ثم نبهنى وقال يا سواد ان الله بعث نبيا فانهض اليه تهتد وترشد
فلما كان فى الليلة الثانية اتانى فنبهنى بنهضى بنهضى ثم قال

عجبت للجن وتطلابها ... وشدها العيس باقتابها
تهوى الى مكة تبغى الهدى ... ليس قداماها كاذنابها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك الى نابها

فلما كان فى الليلة الثالثة اتانى فنبهنى فقال

عجبت للجن وتجآنها ... وشدها العيس باكوارها
تهوى الى مكة تبغى الهدى ... ليس ذوو الشر كاخيارها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... ما مؤمنوا الجن ككفارها

قال فوقع فى قلبى الاسلام وايت المدينة فلما ارانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا
بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاسمعه منى فقلت

اتانى رئى بعد ليل وهجعة ... ولم اك لكذبا فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة ... اتاك نبى من لؤى بن غالب
فشمرت عن ساق الازار وسطت ... بى الدعلب الوجناء عند السباسب
فاشهد ان الله لا رب غيره ... وانك مأمون على كل غائب
واتك ادنى المرسلين شفاعة ... الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى ... وان كان فيما جاء شيب الذوائب

لم تكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة ﴿ سواك بمغن عن سواد بن قارب ﴿ وله
قال فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قوله الى ارجاسها جمع رجس وهو
النجس وهو الخبث واراد بهم المشركين قوله واسم من سما يسمو اى اعل والنظر بعينك
قوله وتطلادها التاويب ايضا وهو من المصادر الشاذة والعيس بكسر العين وسكون
الياء آخر الحروف وفى آخره سين مهملة جمع عيساء قال ابن الاثير العيس الابل البيض
من شقرة يسيرة واحدها اعيس وعيساء والاتاب جمع تئب بفتحتين وهو البعير
كالاكاف لغيره قوله ليس قذاها من قواده الطير وهى صقاديم رءوسه وهى عنز فى كل
جناح الواحدة قادمة وهى القذاة ايضا ويقال القذاى بكون واحدة وجمعا والاتاب
جمع ذئب قوله الى نابها الناب بالنون وبالباء الموحدة ومعناها سيد القوم وقال
الجوهرى نأب القوم سيدهم والناب المسنة من الابل بالنون قوله وتجارها التى فيه زائدة
واصله من جل اذا تضرع وهو من المصادر الشاذة والاكوار جمع كور بالضم وهو رحل
الناقة بداته وهو كالسرج وآلته للفرس وقال ابن الاثير وكنيز من الناس بفتح الكاف
وهو خطأ قوله رئى بفتح الراء وكسر الهمزة وتشديد الياء وهو التابع من الجن
وقال ابن الاثير رعى بوزن كمى وهو فعيل او فعول سمى به لانه يترائى لمتبوعه
او هو من الرأى من قولهم بلدن رعى قومه اذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه
لاتباعها ما بعدها قوله فبينا قد بلوت بالباء الموحدة اى فبنا قد جربت قوله الذ غلب
بكسر الذال المعجمة وسكون العين المهملة وكسر اللام وفى آخره باء موحدة وهى الناقة
السريعة والوجناء بفتح الواو وسكون الجيم وبالنون الممدودة والهمزة فى آخره
وهى الغليظة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين والسباسب بفتح السين المهملة وفتح
الباء الموحدة وكسر السين الثانية وفى آخره باء اخرى وهى جمع سبسب وهى القفر
والمفازة قوله الدنى المرسلين اى اقربهم واولاهم قوله بينا اى عند اكلهم اصنامهم
قوله بعجل هو ولد البقرة قوله ياجليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالحاء المهملة ومعناه الواضح
الكاشف بالعداوة قوله نجيح بفتح النون وكسر الجيم من النجاح وهو الظفر بالحوائج قوله
رجل فصيح من الفصاحة وفى رواية الكشميهنى رجل يصيح بالياء آخر الحروف من الصياحة
ووقع فى رواية فصيح رجل يصيح قوله يقول لا اله الا الله هذا فى رواية الكشميهنى وفى
رواية غيره لا اله الا الله وفى بقية الروايات مثل الاول قوله فما انشبنا بفتح النون
وكسر الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة اى ما مكثنا وتعلقنا بشئ اذ ظهر القول بين الناس
بخروج النبى صلى الله عليه وسلم ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل
حدثنا قيس سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لو رأيتنى موثقى عمر رضى الله عنه





على الاسلام اناواخته وما اسلم ولو ان احدا انقض كما صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان
ينقض ش هذا الحديث قد مضى عن قريب فى باب اسلام سعيد بن زيد فانه اخرجه
هناك عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن اسمعيل وهنا اخرجه عن محمد بن المثنى عن
يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم وفيه هناك
الاختصار على ذكر عمر وههنا لو رأيتنى موثقى عمر على الاسلام اناواخته قوله موثقى
مضاف الى المفعول قوله واخته بالنصب اى اخت عمر وهى فاطمة بنت الخطاب زوجة
سعيد بن زيد وكانا اسلما قبل عمر رضى الله عنه وقال ابن عبد البر فاطمة هذه اسلمت
قديما قيل قبل زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقيل مع زوجها وقصته
ذكرها ابن سعد قال باسناده عن انس بن مالك قال خرج عمر رضى الله عنه متقلدا
السيف فلقيه رجل من بنى زهرة فقال ابن تعمد يا عمر فقال ارييدان اقتل محمدا قال
وكيف تامن فى بنى هاشم وبنى زهرة وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت
وتركت دينك الذى كنت عليه فقال الا ادلك على ما هو اعجب من ذلك قال وما هو قال
اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك الذى انت عليه فمشى عمر مريدا امرأى بلوم نفسه
على ما فات حتى دخل بيت اخته فاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
من العشرة وعندهما خباب بن الارت رجل من المهاجرين يقرءهم القرآن فقال ما هذه
الهينمة التى اسمعها عندكم وكانوا يقرؤن طه فقالوا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا فقال
لعلكما قد صبوتما فقال له سعيد يا عمر ارايت ان كان الحق فى غير دينك الذى انت عليه
فوثب عمر على ختنه فوطيئه وطيا شديدا فجاءت اخته فدفعته عنه فنفحها بيده نفحة دمى
وجهها فقالت وهى غضبى ان كان الحق فى غير دينك يا عمر انتهد ان
لا اله الا الله فلما ايس عمر قال اعطونى هذا الكتاب فقرأه حتى انتهى الى قوله
اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى على محمد فلما سمع خباب
قوله خرج من البيت او من تحت السرير وقال له ابشر يا عمر فانى ارجو ان
تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخميس اللهم ايدا لاسلام اواعز الاسلام
بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام يعنى ابا جهل قال ورسول الله صلى الله
عليه وسلم فى داره التى عند الصفا فانطلق عمر اليها وعلى الباب حمزة وطلحة
وناس من الصحابة رضى الله عنهم فلما رأى حمزة وجل القوم
منه قال ان يرد الله به خيرا يسلم والا فقتله علينا هين قال ورسول الله صلى الله
عليه وسلم داخل الدار يوحى اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بمجامع ثوبه
وحمايل سيفه وقال ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزى والنكال

ما انزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب فاعز الدين به فقال عمر رضي الله عنه
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وقال اخرج يا رسول الله **قوله** وما اسلم
اي والحال ان عمر اذ ذاك لم يكن اسلم **قوله** انفض بنون وكاف وضاد معجمة وفي رواية
الكشميهني بفا بدل القاف في الموضعين وفي رواية ابي نعيم بالراء فالفاء ومعانيها متقاربة
والانفاض الازالة والتفرق بالقاف والفاء ايضا لانفضوا من حولك اي لتتفرقوا
وقال ابن فارس انفض الحايط وقع ومنه بربدان ينقض اي ينكسر ويهدم **قوله**
لكان محقوقا اي واجبا حقيقا يقال لحق عليك ان يفعل كذا وانت حقيق ان تفعله
ومحقوق ان تفعل ذلك **قوله** ان ينقض كلمته ان مصدرية اي الانقضاض **ص**

## باب انشقاق القمر ش

اي هذا باب في بيان انشقاق القمر في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم معجزة له وهي من امهات معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايانه النيرة التي اختصت به اذ كان معجزات سايرالانبيا عليه السلام لم يتجاوز عن
الارضيات الى السما ويلي وقد تطلق القمران به قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر
ولقد قال بعض الفلاسفة بزعمهم الفاسد ان الفكيات لا تقبل الخرق والالتيام
ونحن نقول القمر مخلوق من مخلوقات الله تعالى يفعل فيه ما يتأتى فعله ويكون
في اخراهره **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل مكة سالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان انسا لم يدرك هذا
وقد مضى هذا في باب سوال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم اية فاراهم
انشقاق القمر واخرجه هناك من حديث شيبان عن قتادة عن انس ومن حديث
سعيد عن قتادة عن انس وفيه فاراهم انشقاق القمر وههنا فاراهم القمر شقتين
الخ وشقتين بكسر الشين المعجمة اي نصفين وهكذا وقع في رواية مسلم وفي مصنف
عبد الرزاق عن عمر بلفظ مرتين وكذلك اخرجه الامام احمد واسحاق في مسنديهما
عن عبد الرزاق وقد اتفق البخاري ومسلم عليه من رواية شعبة عن قتادة بلفظ فرقتين
**قوله** حتى راوا حراء اي جبل حراء بينهما اي بين الشقتين وحراء بكسر الحاء المهملة
وبالمد جبل على يسار السايرمن مكة الى منى وقد مر بيانه مستقصى في بدء الوحي
**ص** حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله
رضي الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا
وذهبت فرقة نحو الجبل **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان اسمه عبد الله





وقد تكرر ذكره وابو حمزة بالحاء المهملة وبالزاء اسمه محمد بن ميمون السكري والاعمش
سليمان وابراهيم هو النخعي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن شخبرة بفتح السين المهملة
وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه وقد
مضى هذا الحديث في باب سوال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم اية فانه اخرجه هناك
عن صدقة بن الفضل عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله
ابن مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اشهدوا **قوله** من الاعمش عن ابراهيم وفي رواية السرخسي والكشميهني
في اخر الباب من وجه اخر عن الاعمش حدثنا ابراهيم **قوله** عن ابي معمر هذا هو المحفوظ
ووقع في رواية ابن مردوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة ووقع في رواية ابي نعيم
عن شعبة عن الاعمش ووقع في التفسير عن شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر وهو
المشهور **قوله** ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم الواو فيه للحال وفي رواية مسلم من
طريق علي بن مسهر عن الاعمش بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى اذا انفلق
القمر **فان قلت** يعارضه قول انس ان ذلك كان بمكة **قلت** لا معارضة لانه لم يصرح
ان صلى الله عليه وسلم كان ليلتئذ بمكة ولئن سلمنا التصريح بذلك فمنى من جملة مكة
والذي وقع في رواية الطبراني من حديث زربي جيش عن ابن مسعود قال انشق
القمر بمكة فرأيته فرقتين محمول على ما ذكرنا وكذا اكل ما روى نحوه **قوله** اشهدوا
اي اضبطوا هذا القدر بالمشاهدة **قوله** وذهبت فرقة نحو الجبل اي ذهبت قطعة
في ناحية جبل حراء وبقيت ناحية في مكانه وقال الكرماني والمشهور انهما التأما في الحال
لا بعد الغروب ثم قال **فان قلت** ما التلفيق بينه وبين ما قال راوا حراء بينهما **قلت**
اذا نزلت قطعة تحت حراء وبقيت قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة من يمين
حراء او شماله او الانشقاق كان مرتين **ص** وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله
انشق بمكة **ش** ابو الضحى مسلم بن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة الكوفي
ومسروق هو ابن الاجدع وعبد الله هو ابن مسعود ظاهر هذا تعليق وصله ابو
داود الطيالسي عن ابي عوانة وقيل يحتمل ان يكون هذا معطوفا على قوله عن ابراهيم فان
ابا الضحى من شيوخ الاعمش فيكون للاعمش فيه اسنادان **قلت** الاحتمال الثاني عن غير دليل
لا يعتبر به **ص** وتابعه محمد بن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد
الله **ش** اي تابع ابراهيم في روايته عن ابي معمر محمد بن مسلم الطايفي عن عبد الله بن ابي
نجيح واسمه يسار صدوق يدلس ومتابعته اياه في قوله ان ذلك كان بمكة الا في جميع سيا
المذكور ووصل هذه المتابعة عبد الرزاق في مصنفه ورواه البيهقي من طريقه في

دلايل النبوة عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم جميعا عن ابن ابى نجيح هذا الاسناد ولفظه
رايت القمر منشقا شقتين شقة على ابى قبيس وشقة على السويد او هى ناحية خارج مكة
عندها جبل فان قلت هذا يعارض حديث انس المذكور قلت يحتمل على التعدد وقال
الزمخشرى كان الانشقاق مرتين وقيل المعنى رايى قبيس من تعبير بعض الرواية
ص حدثنا عثمان بن صالح حدثنا بكر بن مضر حدثنى جعفر بن ربيعة عن عراك
ابن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس ان القمر
انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ش الحديث مضى فى باب سؤال المشركين
ان يريهم النبى صلى الله عليه وسلم اية فانه اخرجه هناك عن خلف بن خالد القرشى
حدثنا بكر بن مضر الى اخره واخرجه هنا عن عثمان بن صالح السهمى المصرى عن بكر
ابن مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وبالراء وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان
ابن عباس كان حينئذ طفلا ابن سنتين او ثلاث ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا
ابى عن الاعمش حدثنا ابراهيم عن ابى معمر عن عبد الله قال انشق القمر ش مضى
هذا ايضا فى الباب المذكور الان ورجاله قد ذكر واعن قريب وفيما مضى غير مرة

## ص باب هجرة الحبشة س

اى هذا باب فى بيان هجرة
المسلمين من مكة الى ارض الحبشة الهجرة فى الاصل اسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره
هجرا وهجرانا غلبت على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للتأنيث يقال
منه هاجر مهاجرة وكان وقوع هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة مرتين
اولاهما كانت فى شهر رجب من سنة خمس من البعث قال الواقدى اول من
هاجر منهم احد عشر رجلا واربع نسوة وانهم انتهوا الى البحر مابين ماش وراكب
فلستاجروا سفينة بنصف دينار الى الحبشة وهم عثمان بن عفان وامراته رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو حذيفة بن عتبة وامرأته سهلة بنت سهيل
والزبير بن العوام ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبد
الاسد وامرأته ام سلمة بنت ابى امية وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة
العنزى وامرأته ليلى بنت ابى خيثمة وابو سبرة بن ابى رهم وحاطب بن عمرو و
سهيل بن بيضا وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهم والثانية من الهجرة فكان
اهلها اثنين وثمانين رجلا سوى نسائهم وابنائهم وعمار بن ياسر بشك فيه
فان كان فيهم فقد كانوا ثلاثة وثمانين رجلا وقد ذكرناهم فى تاريخنا الكبير على ما
ذكره ابن اسحاق رحمه الله وجزم ابن اسحاق بان ابن مسعود كان فى الهجرة
الثانية ص وقالت عايشة رضى الله عنها قال النبى صلى الله عليه وسلم ارايت





دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من
كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة ش هذا تعليق سياتى موصولا مطولا فى باب
الهجرة الى المدينة قوله ارايت بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله بين لابتين تثنية لابة واللابة
بتخفيف الباء الموحدة وهى الحرة ذات الحجارة السود التى قد البستها الكثرتها والمدينة مابين حرتين
عظيمتين والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء قوله قبل المدينة القاف وفتح الباء اى جهة
المدينة وناحيتها ص فيه عن ابى موسى واسمه عن النبى صلى الله عليه وسلم ش اى فى هذا
الباب روى عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه وسياتى فى اخر الباب
حديثه مسندا متصلا قوله واسماء هى بنت عميس الخثعمية وهى اخت ميمونة بنت الحارث زوج
النبى صلى الله عليه وسلم لا نها روت عن النبى صلى الله عليه وسلم وكانت اولا تحت جعفر بن ابى
طالب وهاجرت معه الى ارض الحبشة ثم قتل عنها يوم موتة وتزوجها ابو بكر الصديق رضى الله
عنه فمات عنها ثم تزوجها على بن ابى طالب رضى الله عنه وحديثها سياتى فى غزوة خيبر ان شاء
الله تعالى ص حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى حدثنا
عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدى بن الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن الاسود بن عبد يغوث قالا له مايمنعك ان تكلم خالك عثمان فى اخيه الوليد بن عقبة
وكان اكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لهما حين خرج الى الصلاة فقلت
له ان لى اليك حاجة وهى نصيحة لك فقال ايها المرء فاعوذ بالله منك فانصرفت فلما
قضيت الصلاة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فذكرتهما بالذى قلت لعثمان
وقال فقالا قضيت الذى عليك فبينا انا جالس معهما اذ جاءنى رسول عثمان فقالا لى
ابتلك فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك الذى ذكرت انفا قال فتشهدت
ثم قلت ان الله بعث محمدا عليه السلام وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم وامنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس فى شان الوليد بن عقبة فحق عليك ان
تقيم عليه الحد فقال لى يا ابن اخى ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن
قد خلص الى من علمه ما خلص الى العذارى فى سترها قال فتشهد عثمان فقال ان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله
وامنت بما بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس فى شان الوليد بن
عقبة فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال لى يا ابن اخى ادركت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص الى من علمه ما خلص الى العذارى فى سترها قال

نشهد عثمان فقال الله اشهد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت
ممن استجاب لله ورسوله وامنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين
الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله واعصيته ولا
غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم اسحله
استخلفت افليس لى عليكم مثل الذى كان لهم على قال بلى قال فما هذه الاحاديث التى
بلغنى عنكم واما ما ذكرت من شان الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله تعالى بالحق
قال فما لعلى غيرة اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلد وقال يونس وابن
اخى الزهرى أفليس لى عليكم من الحق مثل الذى كان لهم ش مطابقته للترجمة
فى قوله عثمان وهاجرت الهجرتين وهشام هو ابن يوسف الصنعانى والحديث قد مر
فى مناقب عثمان رضى الله عنه فانه اخرجه هناك عن احمد بن شبيب بن سعيد عن
ابيه عن يونس عن ابن شهاب عن عروة ومضى الكلام فيه هناك ولكن نتكلم ايضا
لان الرواتيين فيهما من الزيادة والنقصان على ما لا يخفى قوله فى اخيه الوليد بن
عقبة وكان اخا عثمان لامه وهاجرت الهجرتين الاوليين بضم الهمزة وبالياين
آخر الحروف فى تثنية اولى وهو على طريق التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانهما كانتا
اولى وثانيه واما الى المدينة وهجرة الحبشة وانما قال الاوليين اى بالنسبة الى
هجرات من هاجر بعده من الصحابة قلت الصواب ما ذكرناه قوله ورأيت
هدية بفتح الهاء وسكون الدال اى طريقته وسيرته قوله يا ابن اخى قال الكرمانى
يا ابن اخى سهو والصواب يا ابن اختى لانه كان خاله الا ان يقال انه تكلم به على
ظاهر ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمى ويا ابن اخى قوله قد خلص بفتحتين
اى قد وصل والعذر البكر آذان علم الشريفة وصل اليه كما وصل الى المحذرات قوله
اربعين قيل مرينما مضى انه جلده ثمانين واجيب بالعدد لا يدل على نفى الزايد
وقال بعض العلماء كان يضربه بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن
اعتبر نفس السوط اربعين قوله وبايعته بالباء الموحدة من المبايعة ويروى
بالتاء المثناة من فوق من المتابعة قوله قال يونس هذا ابن يزيد الايلى وابن اخى الزهرى
هو محمد بن عبد الله بن مسلم والزهرى هو محمد بن مسلم وتعليق يونس وصله البخارى
فى مناقب عثمان وتعليق ابن اخى الزهرى وصله اسمعيل بن ابى اويس فى مصنفه ومن
طريقه وصله ابن عبد البر فى تمهيده والتعليقات الذى بعده من التفسير فى
رواية المستملى وحده

ص حدثنا محمد



ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثنى ابى عن عايشة رضى الله عنها
ان ام حبيبة وام سلمة رضى الله عنهما ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبى صلى
الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا
فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة ش مطابقته للترجمة من حيث
ان كلا من ام حبيبة وام سلمة من المهاجرات الى الحبشة اما ام حبيبة فانها هاجرت فى
الهجرة الثانية مع زوجها عبيد الله بن جحش فمات هناك ويقال انه كان تنصر وتزوجها
النبى صلى الله عليه وسلم بعده واما ام سلمة فانها قد هاجرت فى الهجرة الاولى مع زوجها
ابى سلمة بن عبد الاسد واسمها هند وام حبيبة اسمها رملة بنت ابى سفيان ويحيى
هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث مضى فى كتاب
الجنايز فى باب بناء المسجد على القبر فانه اخرجه هناك عن اسمعيل عن مالك عن هشام
عن ابيه عن عايشة ومضى ايضا فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة فى البيعة اخرجه عن محمد عن
عبدة عن هشام بن عروة الى آخره ومر الكلام فيه هناك ص حدثنا الحميدى
حدثنا سفيان حدثنا اسحاق بن سعيد الاسعيدى عن ابيه عن ام خالد بنت خالد
قالت قدمت من ارض الحبشة وان جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة
لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سنا سناه
قال الحميدى يعنى حسن حسن ش مطابقته للترجمة فى قوله قدمت من ارض
الحبشة والحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عيينة واسحاق
ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص وجد ابيه هو
ابن سعيد بن العاص الاصغر هو ابن عم خالد المذكورة وام خالد اسمها امنة بفتح
الهمزة وبالميم وبالهاء وخالد هذا هو ابن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد
ابن العاص والحديث مضى باتم منه واطول فى الجهاد فى باب من تكلم بالفارسية والرطانة
فانه اخرجه هناك والخميصة بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وهى ثوب خز او صوف معلم
وقيل لا تسمى خميصة الا ان يكون سوداء معلمة وجمعها خمايص قوله سناه بفتح السين
المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن كما فسره الحميدى شيخ البخارى
ص حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله رضى الله عنه قال كنا نسلم على النبى صلى الله عليه وسلم هو يصلى فيرد علينا فلما
رجعنا من عند النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم
عليك فترد علينا قال ان فى الصلاة شغلا فقلنا لابراهيم كيف تصنع انت قال اردت
فى نفسى ش مطابقته للترجمة فى قوله فلما رجعنا من عند النجاشى وهو بفتح النون

وتخفيف الجيم وكسر النون المعجمة وتشديد اللام وتخفيفها وهو اسم من ملك الحبشة كقيصر
من ملك الفارس وقيصر من ملك الروم ويحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه
بالواسطة في الحيض وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكري وسليمان الاعمش
وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس النخعي والحديث مضى في اواخر الصلاة في باب لا يرد السلام
في الصلاة واخرجه هناك عن عبد الله بن ابي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابراهيم
الى آخره وفيه كنت اسلم فلما رجعنا سلمت عليه **قوله** شغلا وبردى لشغله بلام التاكيد **ص**
حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي
بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه
وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان **ش**
مطابقته للترجمة في قوله فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة وذلك من حيث ان
النبي صلى الله عليه وسلم اطلق على ذلك هجرة حيث قال لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان
واما محمد بن اسلمة وبريد بضم الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الله
ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وبريد يروي عن جده ابي بردة عامر او الحارث
وقيل كنيته اسمه وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه مقطعا في الخمس
وفي المغازي وههنا واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي كريب وابي عامر **قوله** مخرج النبي
صلى الله عليه وسلم المخرج بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى الخروج والوادي ونحن باليمن الحال
**قوله** فركبنا سفينة اي لتصل الى مكة **قوله** فالقتنا سفينتنا الى النجاشي اراد ان الريح
هاج عليهم فما ملكوا امرهم حتى ساقهم الى بلاد الحبشة **قوله** فوافقنا بالفاء وسكون
القاف في الموضعين **فان قلت** روى احمد باسناد حسن عن ابن مسعود قال بعثنا
النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود
وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وابو موسى الاشعري
رضي الله عنهم الحديث **قلت** المذكور هنا هو الصحيح ومع هذا فقد يمكن الجمع على
تقدير صحة الخبر بان يكون ابو موسى هاجر اولا الى مكة فاسلم فبعثه النبي
صلى الله عليه وسلم مع من بعث الى الحبشة فتوجه هو الى بلاد قومه وهم مقابل
الحبشة من الجانب الشرقي فلما تحققوا استقرار النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
بالمدينة هاجر هو ومن اسلم من قومه الى المدينة فالقتهم السفينة لاجل هيجان
الريح الى المدينة فعلى هذا معنى **قوله** بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم خروجه
الى المدينة وليس المعنى بلغنا مبعثه لانه يبعد جدا ان يتاخر بعد علمه بمبعثه





سنين عديدة **قوله** حين افتتح خيبر كان افتتاح خيبر في سنة سبع وعن الزهري
في سنة ست وفي مسلم فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم
لنا وقال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيأ الا لمن شهد معه
الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم **قوله** لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان
يعني هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من حبشة الى المدينة واما الذين لم يهاجروا الى
الحبشة فليس لهم الا هجرة واحدة من المدينة الى مكة **ص باب موت النجاشي**
**ش** اي هذا باب في بيان موت النجاشي صاحب الحبشة وقد مر تفسير النجاشي
عن قريب **فان قلت** كان موت النجاشي بعد الهجرة سنة سبع وقيل سنة ثمان
والاول قول الاكثرين فما وجد ذكره هنا **قلت** ذكره هنا استطرادا لكون المسلمين هاجروا
**ص** حدثنا ابو الربيع حدثنا ابو عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا صلوا على اخيكم
اصحمة **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم اخبر بموته وامرهم بالصلاة
عليه وليس فيه تاريخ موته وابو الربيع هو سليمان بن داود بن عيينة سفيان وابن جريج
هو عبد الملك ليس ابن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضى في
كتاب الجنايز في باب الصفوف على الجنازة ومر الكلام فيه هناك **قوله** اصحمة بفتح
الهمزة وسكون الصاد المهملة وقيل بالمعجمة وفتح الميم وهو اسم النجاشي ملك الحبشة
امن برسول الله صلى الله عليه وسلم وما يا عنه وتفسيره بالعربية عطية **ص** حدثنا
عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة بن عطاء فهم
عن جابر بن عبد الله الانصاري ان نبي الله عليه السلام صلى على النجاشي فصففنا وراه
فكنت في الصف الثاني او الثالث **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى على النجاشي بعد اخباره بموته وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث
مضى في كتاب الجنايز في باب من صف صفين او ثلاثة على الجنازة **قوله** فصففنا بفتح الصاد
المهملة وتشديد الفاء المفتوحة والضمير المرفوع فيه ويرجع الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم **ص** حدثنا عبد الله بن ابن شيبة حدثنا يزيد عن سليم بن حيان حدثنا
سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة فكبر عليه
اربعا **ش** مطابقته للترجمة مثل مطابقة ما قبله ويزيد هو ابن هارون وسليم
بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت وسعيد بن ميناء بكسر
الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون ممدود آخره مقصورا والحديث مضى في الجنايز
في باب التكبير على الجنازة اربعا فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن سليم

ابن حيان الخ ص تابعه عبد الصمد ش اى تابع يزيد بن هرون عبد الصمد بن الوارث
فى روايته اياه عن سليم بن حيان وقد معنى فى الجنائز بيان من وصله ص حدثنا زهير بن
حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب حدثنى ابو سلمة بن عبد
الرحمن وابن المسيب ان اباهريرة اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشى
صاحب الحبشة فى اليوم الذى مات فيه وقال استغفروا لاخيكم ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اصله مدنى كان بالعراق
وصالح هو ابن كيسان مولد ولد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وابن شهاب محمد بن مسلم
الزهرى وابن المسيب هو سعيد بن المسيب والحديث معنى فى الجنائز فى باب الصلاة على الجنائز
بالمصلى فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى اخره قوله
نعى من نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا اذا اذاع موته واخبر به واذا ندبه ص وعن
صالح عن ابن شهاب حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان اباهريرة
اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم فى المصلى فصلى عليه وكبر اربعا
ش اى صالح بن كيسان المذكور وهو معطوف على الاسناد الاول الموصول
قوله حدثنى ابو سلمة وسعيد بن المسيب هكذا هو فى رواية الكشميهنى وحده وفى
رواية غيره حدثنى سعيد هو ابن المسيب وذكر ابى سلمة زاد لم يتابع عليه ص
باب تقاسم المشركين على النبى صلى الله عليه وسلم ش اى
هذا باب فى بيان تقاسم المشركين اى تحالفهم على ان يجتمعوا ويقتلوا النبى صلى الله
عليه وسلم على ما ذكره اصحاب السير فحماه الله تعالى ونصره عليهم ص حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله حدثنى ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا
ان شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر ش مطابقته للترجمة فى قوله
حيث تقاسموا على الكفر وتقاسمهم على الكفر هو تقاسمهم على قتل النبى صلى الله عليه وسلم
وهو من اعظم الكفر واشده والحديث معنى فى الحج فى باب نزول النبى صلى الله عليه وسلم
مكة فانه اخرجه هناك عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى الى اخره فان قلت
لفظ هناك حين اراد قدوم الحجون وارتفع عن مسيل الماء وفيه مسجد الخيف
قلت لا معارضة بينهما لانه يحمل على انه قال ذلك حين اراد دخول مكة فى غزوة
الفتح وفى ذلك القدوم غزا حنينا فان قلت قد تقدم ايضا من طريق
الاوزاعى عن الزهرى بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد يوم الفتح
وهو يمنى نحن نازلون غدا الحديث وهذا يدل على انه قاله فى حجة الوداع قلت

يحمل



يحمل على التعدد والله اعلم ص باب قصة ابى طالب ش اى هذا
باب فى بيان قصة ابى طالب واسمه عبد مناف واشتهر بكنيته وهو شقيق والد النبى صلى الله
عليه وسلم عبد الله ولذلك ما وصى به عبد المطلب عند موته اليه فكفله الى ان كبر واستقر على
نصره بعد ان بعث الى ان مات قبل الهجرة وله صلى الله عليه وسلم خمسون سنة الا ثلاثة اشهر وايامها
ويقال مات بعد خروجهم ذلك فى آخر السنة العاشرة ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحارث حدثنا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو فى ضحضاح
من نار ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه
بعض قصة ابى طالب ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثورى وعبد الملك هو ابن
جريج وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعباس عم جده والحديث اخرجه
ايضا فى الادب عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم فى الايمان عن محمد بن ابى بكر وعبيد
الله بن عمر ومحمد بن عبد الملك وعن محمد بن حاتم وعن ابى شيبة وعن محمد بن يحيى قوله
ما اغنيت عن عمك اى اى شئ دفعت عنه وما انتفعته قوله يحوطك من حاطه
اذا صانه وحفظه وذب عنه ويوفر على مصالحه قوله فى ضحضاح بفتح الضادين
المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى وهو قريب القعر وضحضح الشراب اذا رق ويقال
هو استعارة فان الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب ويقال ايضا ما قرب من الماء للمعنى
ان خفف عنه العذاب وروى البزار من حديث جابر قيل للنبى صلى الله عليه وسلم هل
نفعت اباطالب قال اخرجته من النار الى ضحضاح منها قوله فى الدرك بفتح الراء وسكونها
وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهل النار فان قلت اعمال الكفرة هباء منثورا لافائدة
فيها قلت هذا النفع من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت روى ابن
اسحاق من حديث ابن عباس ان اباطالب لما تقارب منه الموت بعد ان عرض النبى
صلى الله عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله فانى فنظر العباس اليه وهو يحرك شفتيه
فاصغى اليه فقال يا ابن اخى والله لقد قال اخى الكلمة التى امرته ان يقولها قلت
فى سنده من لم يسم ولو كان صحيحا العارضة حديث الباب لانه اصح منه فضلا
عن انه لم يصح ص حدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى
عن ابن المسيب عن ابيه ان اباطالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبى صلى الله
عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند
الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابى امية يا اباطالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فلم يزل الا يكلمانه حتى قال آخر شئ كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال عليه

اخرجه م

الصلاة والسلام لاستغفرن لك مالم انه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم و
نزلت انك لا تهدي من احببت **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وجود هو ابن عيلان
ابو احمد العدوي المروزي وابن المسيب هو سعيد بروي عن ابيه المسيب بن حزن
ابن ابي وهب القرشي المخزومي قيل قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا سعيد المشهور
من شرط البخاري انه لا يروي عن له راو واحد **واجيب** بانه لعله اراد من
غير الصحابة رضي الله عنهم **قوله** لما حضرته الوفاة اي قربت وفاته وظهرت علاماتها
وذلك قبل النزع والغرغرة وعند ابو جهل الواو فيه للحال وابو جهل هو عمرو بن
هشام بن المغيرة المخزومي عد والله فرعون هذه **قوله** اعم اي اعمي **قوله** كلمة
منصوب لانه بدل من مقول القول وهو لا آله الا الله **قوله** احاج بتشديد الجيم
واصله احاجج وقد تقدم في آخر الجنائز في لفظ اشهد لك بها عند الله **قوله** بها
اي بهذه الكلمة **قوله** وعبد الله بن ابي امية هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
مخزوم وهو اخو ام سلمة التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وقد اسلم
عبد الله هذا يوم الفتح وقيل قبل الفتح واستشهد في تلك السنة في غزاة حنين **قوله**
اترغب الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** فلم يزالا اي ابو جهل وعبد الله
المذكور **قوله** بكلمات ويروى بكلمات باسقاط النون على لغة قليلة **قوله** على ملة خبر مبتدا
محذوف اي انا على ملة عبد المطلب اي على ما كان يعتقده من دين غير دين الاسلام **قوله**
مالم انه بضم الهمزة وسكون النون على صيغة المجهول اي مالم ينهني الله عنه اي عن
الاستغفار الذي دعليه **قوله** لاستغفرن لك **قوله** فنزلت ما كان للنبي الاية قيل في
نزول هذه الاية فهذه القصة نظر لانها عامة في حقه وحق غيره **قوله** ونزلت انك
لا تهدي من احببت هذا ظاهره نزل في قصة ابي طالب وروى احمد من طريق
ابي حازم عن ابي هريرة في قصة ابي طالب قال فانزل الله انك لا تهدي من احببت وهذا
كله ظاهره مات على غير الاسلام **فان قلت** ذكر السهيلي انه راى في كتب المسعودي
انه اسلم **قلت** مثل هذا لا يعارض ما في الصحيح والله اعلم **ص** حدثنا عبد الله
ابن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي
يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه **ش** مطابقته
للترجمة من حيث ان من جملة قصته ما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح

الخ



بالخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصاري التابعي وابو سعيد سعد بن مالك
ابن سنان الخدري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الايمان عن قتيبة عن الليث به **قوله**
وذكر عنده على صيغة المجهول والواو فيه للحال وقال بعضهم يوخذ من الحديث الاول
ان الذاكر هو العباس بن عبد المطلب لانه الذي سال من ذلك **قلت** لا يلزم من ذلك
ان يكون الذاكر هو العباس لاحتمال ان يكون ذاكر غيره **قوله** يبلغ كعبيه قال السهيلي
الحكمة فيه ان ابا طالب كان تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجملته الا انه استمر ثابت
القدم على دين قومه فسلط العذاب على قدميه خاصة لتثبته اياها على دين قومه
**ص** حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد بهذا
وقال نقلي منه ام دماغه **ش** هذا طريق آخر عن ابراهيم بن حمزة ابي اسحاق الزبيري
الاسدي المدني وهو من افراده وابن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار والدراوردي
هو عبد العزيز بن محمد وروى له البخاري مقرونا بغيره هنا وفي مواضع وروى
له مسلم وكلاهما يرويان عن يزيد بن الهاد المذكور في الحديث السابق **قوله** بهذا الحديث
المذكور ولفظه نقلي منه ام دماغه اي اصل دماغه وقال الداودي المراد ام راسه واطلق
على الراس لدماغ من تسمية الشيء بما يقاربه وجاء في الرقاق من حديث النعمان بن بشير
نحوه وفي اخره كما يغلي المرجل بالقمقم والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم الاناء الذي يغلى فيه الماء
وغيره والقمقم بضم القافين وسكون الميم الاولى معروف وهو الذي يسخن فيه الماء قال
ابن الاثير كذا وقع كما يغلي المرجل بالقمقم وفيه نظر ووقع في نسخة كما يغلي المرجل والقمقم
وهذا اوضح ان صحت الرواية انتهى وقيل يحتمل ان يكون الياء بمعنى مع وقيل القمقم هو
الدست كانوا يغلونه على النار استعجالا لنضجه فان ثبت هذا فلا ينبغي اشكال وفيه دليل
على ان العذاب متفاوت وجاء في رواية اسحاق اهون اهل النار عذابا ما من ان ينتعل
نعلين من نار يغلي منهما دماغه حتى يسيل على قدميه **ص باب حديث**
**الاسراش** اي هذا باب في بيان ما جاء في حديث الاسراء من القرآن والحديث
**ص** وقول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى **ش** وقول الله بالجر عطفا على حديث الاسرا **قوله** سبحان علم للتسبيح
لعثمان علم للرجل واصله للتنزيه والمعنى اسبح الله الذي اسرا بعبده اي انزهه من
جميع النقايص والعيوب **قوله** بعبده والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم وانما لم يقل
برسوله لونبيه اشارة الى انه مع هذا الاكرام الذي اكرمه الله وهذا التعظيم الذي
عظمه الله به هو عبده ومخلوقه ليلا ينقالوا فيه كما تعالى النصارى في المسيح حيث قالوا
انه ابن الله وكما تعالى طايفة من اليهود في عزير عليه السلام حيث قالوا انه ابن الله تعالى الله

وتعظم ان يكون له ابن بل هو واحد احد فرد صمد ليس باب ولا ابن **وقوله** اسرى ماخوذ من السرى وهو سير الليل يقال اسرى سرى اذا سار ليلا وكلاهما بمعنى واحد عند الاكثرين وقال الحوفى اسرى سار ليلا وسرى سار من اول الليل وسرى سار من اخره ومعنى ساريه اى جعل البراق يسار به من المسجد الحرام وهو مسجد مكة الى المسجد الاقصى وهو مسجد بيت المقدس **قوله** ليلا ظرف للاسرا وهو للتاكيد وفايدته دفع توهم المجاز لان الاسرا قد يطلق على سير النهار كما ذكرناه ويقال هو اشارة الى ان ذلك وقع فى بعض الليل لا فى جميعه والعرب تقول اسرى فلان ليلا اذا سار بعضه وسرى ليله اذا سار جميعه **فان قلت** الحكمة فى اسرايه الى بيت المقدس ثم الى السموات فهلا اسرى به من المسجد الحرام الى السموات **قلت** ليجمع عليه السلام فى تلك الليلة بين رؤية القبلتين اولا لان بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء عليه السلام قبلة فرحل اليه ليجمع بين اشتات الفضايل ولانه محل المحشر وغالب ما اتفق له فى تلك الليلة يناسب الاحوال الاخروية فكان الاسرا اليه **فان قلت** هل كانت الليلة الاسرا هى ليلة المعراج ايضا او هما متغايرتان **قلت** قال ابن رحيه مال البخارى الى انهما متغايرتان لانه افرد لكل منهما ترجمة ورد عليه بانه لا دلالة فى ذلك على المتغايرين عنده بل كلامه فى اول الصلوة ظاهر فى اتحادهما لانه ترجم باب كيف فرضت الصلوة ليلة الاسرا والصلوة انما فرضت فى المعراج فدل على اتحادهما عنده **قلت** فيه تامل واختلف السلف فى هذا فمنهم من ذهب الى انهما وتعالى ليلة واحدة فى اليقظة بجسده وروحه عليه السلام معد المبعث وهذا مذهب الجمهور من علما المحدثين والفقها والمتكلمين ومنهم من ذهب الى ان الاسرا كان فى ليلة والمعراج فى ليلة ومنهم من ذهب الى ان ذلك كله وقع مرتين مرة فى المنام توطية وتمهيدا ومرة ثانية فى اليقظة فقالوا الاسرا فى اليقظة والمعراج فى المنام والذين قالوا الاسرا فى ليلة والمعراج فى ليلة وانهما فى اليقظة قالوا فى الاول وجمع من بيت المقدس وفى صحيحه اخبر قريشا بما وقع وفى الثانى اسرى به الى بيت المقدس ثم عرج به من ليلته الى السما الى اخره ما وقع ومنهم من قال بوقوع المعراج مرارا منهم الامام ابو شامة واسند ذلك الى ما اخرجه البزار وسعيد بن منصور من طريق ابى عمران الجونى عن انس رفعه قال بينا انا جالس اذ جاء جبريل عليه السلام فوكزبين كتفى فقمت الى شجرة مثل وكر الطاير فقعدت فى احدها وقعد جبريل فى الاخرى فارتفعت حتى سدت الخافقين وفيه ففتح لى باب من السما ورايت النور الاعظم قبل الظاهر انها وقعت فى المدينة **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبنى قريش قلت فى الحجر فجلى الله لى بيت المقدس فطفقت

اخبرهم



اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه مشتمل على بعض ما وقع فى الاسرا **ورجاله** قد تكرر ذكرهم والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن احمد بن صالح واخرجه مسلم فى الايمان عن قتيبة عن ليث به واخرجه الترمذى والنساى جميعا فى التفسير عن قتيبة به **قوله** ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله كذا هو فى رواية الزهرى عن ابى سلمة وخالفه عبد الله بن الفضل عن ابى سلمة فقال عن ابى هريرة اخرجه مسلم وهو محمول على ان لابى سلمة شيخين لان فى رواية عبد الله بن الفضل زيادة ليست فى رواية الزهرى **قوله** لما كذبنى وفى رواية الكشميهنى كذبتنى بزيادة التاييث اى كذبتنى بزيادة تا التاييث اى كذبتنى فى الاسرا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى **قوله** قعت فى الحجر بكسر الحا وهو ما تحت ميزاب الرحمة وهو من جهة الشام **قوله** فجلى لى بيت المقدس اى كشف الحجب بينى وبينه حتى رايته ووقع فى رواية عبد الله بن الفضل عن ابى سلمة عند مسلم قال فسالونى عن اشيا لم اثبتها فكربت كربا مثله قط فرفعه الى انظر اليه ما يسالونى عن شئ الا انبتهم به قال بعضهم يحتمل انه حمل الجلى ان وضع بحيث يراه ثم اعيد **قلت** لا طايل فى ذكر الاحتمال بل قوله فرفعه الله تصلعا على ان الله رفعه ووضعه بيمينه قطعا والدليل عليه ما روى عن ابن عباس فجئ بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ فى المعجزة ولا استحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس فى طرفة عين وفى حديث ام هانى عند ابن سعد انهم قالوا له كم للمسجد باب قال ولم اكن اعددتها فجعلت انظر اليه واعدها بابا بابا وفيه عند ابى يعلى ان الذى سأله عن صفة بيت المقدس هو المطعم بن عدى والد جبير بن مطعم قال فطفقت اخبرهم بكسر الفا وسكون القاف وهو من افعال المقاربة معناه الاخذ فى الفعل **قوله** عن اياته اى علاماته واوضاعه واحواله **قوله** وانا انظر اليه اى الى بيت المقدس والواو فيه للحال **ص باب المعراج ش** اى هذا باب فى بيان المعراج هكذا وقع فى رواية الاكثرين وفى رواية النسفى قصة المعراج اى هذه قصة المعراج بكسر الميم قال بعضهم وحكى ضمها **قلت** هذا غير صحيح وهو من عرج يعرج من باب ضرب يضرب عروجا اذا صعد قال ابن الاثير المعراج بالكسر شبه السلم مفعال من المعراج الصعود كانه الة له واختلف فى وقت المعراج فقيل كان قبل المبعث وهو شاذ الا انه اذا حمل على انه اذا وقع فى المنام فله وجه وقيل كان قبل الهجرة بسنة فى ربيع الاول وهو قول الاكثرين حتى بالغ ابن حزم فنقل الاجماع على ذلك وقال السدى قبل الهجرة بسنة وخمسة اشهر واخرجه

من طريقه الطبرى والبيهقى فعلى هذا كان فى شوال وحكى ابن عبد البر انه كان فى رجب
وجزم به النووى وقيل ثمانية عشر شهرا حكاه ابن عبد البر ايضا وقيل كان قبل الهجرة
بسنة وثلاثة اشهر فعلى هذا يكون فى ذى الحجة وبه جزم ابن فارس وقيل كان قبل
الهجرة بثلاث سنين حكاه ابن الاثير وحكى عياض عن الزهرى انه كان بعد المبعث بخمس
سنين وروى ابن ابى شيبة من حديث جابر وابن عباس رضى الله عنهم قالا ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه
مات ص حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس بن
مالك عن مالك بن صعصعة ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به
بينما انا فى الحطيم وربما قال فى الحجر مضطجعا اذ اتانى ات فقد قال وسمعته يقول فشق
ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبى ما يعنى به قال من ثغرة نحره
الى شعرته وسمعته يقول من قصته الى شعرته فاستخرج قلبى ثم اتيت بطشت من
ذهب مملوة ايمانا فغسل قلبى ثم حشى ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق
الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة قال انس نعم يضع خطوه عند
اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بى جبريل عليه السلام حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح
فقيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم عليه السلام فقال هذا ابوك ادم
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد
حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال كذا نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى
وعيسى عليهما السلام وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت
فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى الى السماء الثالثة فاستفتح
قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قيل نعم قيل مرحبا
به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف عليه السلام قال هذا يوسف فسلم
عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى
السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس عليه
السلام فقال من هذا قال ادريس فسلم عليه فسلمت فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء

ففتح فلما



ففتح عليه فلما خلصت فاذا هارون عليه السلام قال من هذا قال هارون عليه السلام
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى
السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قال مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى عليه السلام قال من هذا قال
موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد عليه ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح فلما جاوزت
بكى قال ما يبكيك قال ابكى لان غلاما بعثت بعدى يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من
امتى ثم صعد بى الى السماء السابعة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجئ جاء فاذا خلصت
فاذا ابراهيم عليه السلام قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل
قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار
نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران
فى الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع بى الى البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء
من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هى الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت على
الصلوات خمسين صلاة كل يوم وليلة ثم رجعت فمررت على موسى فقال وبما امرت قال
امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وانى والله قد
جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
لامتك فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى عليه السلام فقال مثله فرجعت فوضع
عنى عشرا فرجعت الى موسى عليه السلام فقال صلوات الله كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت
فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وانى قد جربت الناس قبلك وعالجت
بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسأله التخفيف لامتك قال سألت ربى حتى
استحييت ولكن ارض واسلم فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتى وخففت عن
عبادى ش مطابقته للترجمة ظاهرة الكلام فيه على انواع الاول فى رجاله وهم
خمسة الاول هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة وبالباء الموحدة ابن خالد القيسى
المصرى اخو امية ويقال هداب روى عنه مسلم ايضا مات سنة خمس وست
او سبع او ثمان وثلاثين ومائتين الثانى همام بتشديد الميم اولى ابن يحيى بن
دينار العوذى البصرى مات سنة ثلاث وستين ومائة فى رمضان الثالث
قتادة بن دعامة السدوسى الاعمى البصرى التابعى الرابع انس بن مالك رضى الله عنه

الى مس مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
الانصارى النوع الثانى فى لطائف اسناده منها ان هؤلاء كلهم بصريون ومنها
ان فيه رواية الصحابى عن الصحابى ومنها ان مالك بن صعصعة ليس له فى البخارى
ولا فى غيره سوى هذا الحديث ولا يعرف الا مارواى عنه انس بن مالك ومنها ان
قوله عن انس بالعنعنة وقد مضى فى اول بدء الخلق من وجه اخر عن قتادة حدثنا
انس النوع الثالث انه روى ما يتعلق بالاسرا فى مواضع منها فى اول كتاب الصلوة
من حديث هدبة عن هما م عن قتادة عن انس ومن حديث خليفة عن يزيد بن زريع
عن سعيد وهشام كلاهما عن قتادة عن انس وعن مالك بن صعصعة ومنها هنا
عن هدبة ايضا ناظرا الى التفاوت ما بين روايتى هدبة من زيادة ونقصان
النوع الرابع فى ان مسلما اخرجه فى الايمان عن ابى موسى واخرجه الترمذى فى
التفسير عن محمد بن بشار عن ابن ابى عدى بهذه وقال فى الحديث قصة واخرجه
النساى فى الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم الدورقى بطوله عن اسماعيل بن مسعود
وطول فيه النوع الخامس فى معناه **قوله** ان بنى الله ويروى ان النبى صلى الله عليه
وسلم **قوله** حدثهم ويروى حدثه بافراد الضمير المنصوب **قوله** عن ليلة اسرى به
على صيغة المجهول وهى صفة لليلة والضمير فى يرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم وهذا
رواية الكشميهنى بزيادة لفظ به وفى رواية غيره اسرى بدون لفظة **قوله** بينا انا
ذكرنا ان بين ظرف زيدت فيه الالف وربما يزاد فيه الميم ايضا ويضاف الى جملة وهى
انا مبتدا وفى الحطيم خبره اى كاين او مستقر فيه والمراد بالحطيم الحجر هنا على الاصح غير
مرة واستبعد قول من قال المراد به ما بين الركن والمقام او بين زمزم والحجر وسمى
بالحطيم لانه حطم من جداره فلم يسو بينا الكعبة ونزل خارجا منه وقال النضر انما
سمى الحجر حطيما لان الناس رفع وترك ذلك محطوما وكذلك قال الخطابى **قوله** وربما
قال فى الحجر هو شك من قتادة **قوله** مضجعا نصب على الحال من قوله انا وفى رواية
بين النايم واليقظان **فان قلت** فى رواية شريك التى تاتى فى التوحيد فى اخر
الحديث فلما استيقظت **قلت** ان كان القصة متعددة فلا اشكال والا فالمعنى افقت
مما كنت فيه من تمثل الباب بمشاهدة الملكوت **فان قلت** قد تقدم فى اول بدء
الخلق بينا انا عند البيت ووقع فى رواية الزهرى عن انس عن ابى ذر فرج سقف
بيتى وانا بمكة وفى رواية الواقدى باسنادك انه اسرى به من شعب ابى طالب وفى
حديث ام هانى عند الطبرانى انه بات فى بيتها قالت فقدته من الليل فقال
ان جبريل عليه السلام اتانى **قلت** الجمع بين هذه الاقوال انه عليه السلام نام فى

بيت



بيت امهانى وبيتها عند شعب ابى طالب فهرج سقف بيته واضاف البيت اليه لكونه
كان يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد فكان به مضطجعا وهو انزع الغاس
ثم اخرجه الملك الى باب المسجد فاركبه البراق **قوله** اذا اتانى جواب بينا **قوله** اذ هو
جبريل عليه السلام واصله اذ فاعل اعلل قاص **قوله** فقد بالقاف وتشديد الدال اى
فشق وهو المستفاد من قوله قال وسمعته يقول فشق وفاعل قال قتادة والمقول عنه
انس وتوضحه رواية احمد قال قتادة وربما سمعت انسا يقول فشق **قوله** فقلت
للجارود القايل قتادة والجارود بالجيم وضم الراء والدال المهملة ابن ابى سبره بفتح السين
المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء الهذلى التابعى صاحب انس وقد اخرج له ابو داود
من روايته عن انس حديثا غير هذا **قوله** من ثغرة بضم الثاء المثلثة وسكون الغين المعجمة
وبالراء وهى ثغرة البخر التى بين الترقوتين **قوله** الى شعرته بكسر السين المعجمة وهو شعر
العانة **قوله** من قصته بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهو راس الصدر **قوله** الى
شعرته وقال الكرمانى ويروى بدل الشعرة الشنة بضم الثاء المثلثة وتشديد النون
وهى ما بين السرة والعانة وقد استنكره بعضهم وقوع شق الصدر ايضا عند البعثة
ثم وقع ايضا عند ارادة العروج الى السماء ولا انكار فى ذلك لكونه من الامور الخارقة
للعادة لصاحبة القدرة واظهار المعجزة ثم الحكمة فى الاول وهو فى حال الطفولية لينشأ
على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان ولهذا قال فى حديث انس عند مسلم هذا حظ
الشيطان منك وذلك العلقة التى اخرجها وفى الثانى اعنى عند البعث ليتلقى ما يوحى
اليه بقلب قوى فى اكمل الاحوال وفى الثالث اعنى عند العروج الى السماء ليتاهب للمناجاة
**قوله** بطست بفتح الطاء وكسرها وسكون الشين المعجمة وبالتا المثناة من فوق وقد
تحذف وهو الاكثر وقد يونث باعتبار الانية وانما خص الطست لكونه اشهر الات الغسل
عرفا وخص الذهب لكونه اعلى اوانى الحسية واصفاها ولان الذهب خواص ليست
لغيره وهى انه لا تاكله النار ولا تبليه التراب ولا يلحقه الصدى وهو انقل الجواهر
فناسب ثقل الموحى **فان قلت** استعمال الذهب حرام للرجال **قلت** لعل ذلك قبل
التحريم وقيل انه مخصوص باحوال الدنيا وما وقع فى تلك الليلة يلحق باحكام الاخرة لان
الغالب انه من احوال الغيب **قوله** مملوة صفة الطست وقد ذكرنا انه يونث باعتبار
الانية **قوله** ايمانا نصب على التمييز وزاد فى بدء الخلق وحكمة قال النووى معناه ان
الطست كان فيه شئ يحصل به زيادة فى كمال الايمان وقال الحكمة **فان قلت** الملئ
المذكور حقيقة او مجاز **قلت** يجوز ان يكون حقيقة لان تجسد المعانى جايز
كما جاء فى وزن الاعمال يوم القيامة وقال البيضاوى لعل ذلك من باب التمثيل ان تمثيل

المعانى قد وقع كثيرا كما مثلت له الجنة والنار فى عرض الحايط وفايدته كشف المعنوى
بالمحسوس **قوله** فغسل قلبى وفى رواية مسلم فاستخرج قلبى بماء زمزم وفيه فضيلة
ماء زمزم على جميع المياه **فان قلت** لم لم يغسله بماء الجنة **قلت** لما اجتمع فى زمزم
من كون اصل مايقاس من الجنة ثم استقر فى الارض فاريد بذلك بقاء بركة النبى صلى الله عليه
وسلم فى الارض ويقال لبقاء بركة اسماعيل عليه السلام فانه ركضته **قوله** حشى على صيغة
المجهول والضمير فيه يرجع الى القلب **قوله** ثم اعيد اى قلبه الى حالته الاولى **قوله** ثم اتيت
على صيغة المجهول ايضا **فان قلت** ما الحكمة انه اوتى بدابة فلم لم تطوله الارض **قلت** انما
فعل ذلك تانيسا له بالعادة فى مقام خرق العادة وايضا ان الملك اذا طلب من يجيبه يبعث اليه
مركوبا ووقع فى خاطرى من الفيض الاقدسى ان طى الارض يشترك فيه الاولياء بخلاف المركوب الذى
يقطع المسافة البعيدة بركبه اسرع من طرفة العين فانه مخصوص بالانبياء عليهم السلام **قوله**
دون البغل وفوق الحمار الحكمة فى كون هذه الدابة بهذه الصفة الاشارة الى الاسراع الشديد
بداية لا توصف بذلك فى العادة او باعتبار ان الركوب كان فى مسلم وامن لا فى حرب وخوف **قوله**
ابيض صفة دابة والتذكير باعتبار انها البراق او باعتبار الركوب وكونه ابيض باعتبار انه اصل
الالوان او باعتبار انه عليه السلام كان يحب البياض **قوله** فقال له اى لانس والجارود
فاعل قال وقوله هو البراق اى الدابة المذكورة المتصفة بالصفة المذكورة هو البراق اى هو
البراق بهمزة مقدرة وتذكير الضمير باعتبار لفظ البراق وانما قال الجارود هو البراق لان
انسا رضى الله عنه لم يتلفظ بلفظ البراق فى رواية قتادة عنه **قوله** يا ابا حمزة خطاب لانس
لانه كنيته **قوله** يضع خطوة بفتح الخاء المعجمة وهو المرة وبالضم بعد ما بين القدمين
فى المشى **قوله** طرفه بفتح الطاء المهملة وسكون الراء بالفاء وهو نظر عينه فكان يضع
خطوه عند منتهى ما يرى بصره وهذا يدل على انه كان يمشى على وجه الارض
ولكن بالمشى الموصوف وروى ابن سعد عن الواقدى باسانيده له جناحان فهذا يدل
على انه يطير بين السماء والارض ومن وصفه فى المشى ما روى عن ابن مسعود عند ابى
يعلى والبزار اذا انى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه وعن ابن
عباس رواه الثعلبى بسند ضعيف له خد كخد الانسان وعرف كالفرس وقوايم
كالابل واظلاف وذنب وكان صدره ياقوتة حمراء **قلت** البراق بضم الباء الموحدة
مشتق من البريق وهو اللمعان سمى به لضوء لونه وبشدة بريقه او هو مشتق
من البرق سمى به لشدة حركته وسرعة مشيه كالبرق وقال ابن حجر خص البراق
بذلك اشارة الى الاختصاص به لانه لم ينقل ان احدا ملكه بخلاف غيره جنس من
الدواب **قلت** هذا يدل على ان غير نبينا عليه السلام لم يركب البراق وبه قال ابن





رحمة ايضا ولكن رد هذا بما رواه الترمذى من رواية قتادة عن انس رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به اتى بالبراق مسرجا ملجما فاستصعب
عليه فقال له جبريل عليه السلام ما حملك على هذا فوالله ما ركبك خلق قط اكرم على
الله منه قال فارفض عرقا وقال الترمذى حسن صحيح غريب وصححه ابن حبان وفى
رواية النسائى وابن مردوية وكانت تسخر للانبياء عليهم السلام قبله اى كانت الدابة
التى تسمى بالبراق تسخر للانبياء قبل النبى صلى الله عليه وسلم ونحوه فى حديث ابى سعيد عند
ابن اسحاق وهذا يصرح على ان البراق كان معدا لركوب الانبياء وجاء ان ابراهيم عليه
السلام لما كان يريد زيارة هاجر واسماعيل عليهما السلام وهما بمكة كان يركب البراق
ثم الحكمة فى نفرته مختلف فيها فقال ابن بطال بعده عهده بالانبياء وطول الفترة بين
عيسى ومحمد عليهما السلام وقال غيره قال جبريل عليه السلام للنبى صلى الله عليه وسلم
حين شمس به البراق لعلك يا محمد مسست الصفرا اليوم يعنى الذهب فاخبر النبى صلى
الله عليه وسلم انه ما مسها الا انه مر بها وقال يتا لمن يعبدك من دون الله وما شمس
الا لذلك وقال ابن التين انما استصعب البراق بتهادون هو اركوب النبى صلى الله عليه
وسلم واراد جبريل استظاقه فلذلك خجل وارفض عرقا من ذلك وتعريب من ذلك
رجفة الجبل به حتى قال اثبت فانما عليك نبى وصديق وشهيد فانها هزت الطرب لا هزة
الغضب وسمع العبد الضعيف من بعض مشايخه الثقات انه انما شمس به لعدله الرسول
بالركوب عليه السلام بالركوب يوم القيامة فلما وجد له ذلك قر وذلك لانه جاء فى التفسير
فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ان الله تعالى اعد له فى الجنة اربعين الف
براق ترتعى فى مروج الجنة **قوله** فحملت عليه على صيغة المجهول اى على البراق وذكر فى
شرف المصطفى كان الذى ماسك بركابه جبريل عليه السلام وبرة مام البراق ميكائيل عليه
السلام **فان قلت** لما ركب النبى صلى الله عليه وسلم البراق ما فعل جبريل عليه السلام **قلت**
وقع فى حديث حذيفة عند احمد قال انى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق فلم ير ايل
ظهره هو وجبريل حتى انتهى الى بيت المقدس قيل هذا لم يسنده حذيفة عن النبى
صلى الله عليه وسلم فيحتمل انه قال عن اجتهاد ويحتمل ان يكون جبريل رافقه فى
السير لا فى الركوب وقال ابن رحيمة وغيره معناه وجبريل قايدا وسايق او دليل
قال وانما جزمنا بذلك لان قصة المعراج كانت كرامة للنبى صلى الله عليه وسلم فلا مدخل
لغيره فيها ورد عليه ما قاله بما روى ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن مسعود
ان جبريل عليه السلام حمله على البراق ردفه قال ونى رواية الحارث فى مسنده انى
بالبراق فركب خلف جبريل عليه السلام فسارا بهما فهذا صريح فى ركوبه معه والله اعلم

قوله فانطلق بي جبريل وفي رواية المتقدمة فانطلقت مع جبريل عليه السلام ولا
مغايرة بينهما وفي حديث ابي ذر ثم اول الصلاة ثم اخذ بيدي فعرج بي وظاهر هذا
يدل على ان جبريل عليه السلام كان دليله فيما قصد له قلت كونه دليله لا ينافي
وكونه معه قوله حتى اتى السماء الدنيا ظاهره يدل على انه استمر على البراق حتى عرج
الى السماء وتمسك به من زعم ان المعراج كان في ليلة غير ليلة الاسرا الى بيت المقدس
وكان في ليلة المعراج على معراج وهو السلم ويدل عليه ما رواه ابن اسحاق والبيهقي
والبيهقي في الدلايل في حديث طويل وفيه فاذا انا بدابة كالبغل مضطرب الاذنين
يقال له البراق وكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام تركبه قبلي فركبته ثم دخلت
انا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم اتيت بالمعراج وفي رواية ابن اسحاق فاصعدني
صاحبي فيه حتى انتهى الى باب من ابواب السما الحديث وفي رواية كعب فوضعت له
مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى في
حديث ابي سعيد انه اتى بالمعراج من جنة الفردوس وانه منضد باللؤلؤ وعن يمينه
ملائكة وعن يساره ملائكة وفي رواية ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اتيت بالبراق فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطه بالحلقة التي تربط بها الانبياء
عليهم السلام ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فذكر القصة قال ثم عرج بي الى
السما فان قلت انكر حذيفة رواية ثابت فربطه بالحلقة فروى احمد والترمذي من حديث
حذيفة قال تحدثوا انه ربطه لخاف ان يفرضه وقد سخر له عالم الغيب والشهادة قلت قال
البيهقي المثبت مقدم على النافي لان المثبت له زيادة علم على من نفى فهو اولى بالقبول وروى البزار
من حديث بريدة لما كان ليلة اسرى به فجا جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها
فخرقها فشد بها البراق فان قلت هل للباب الذي دخل منه جبريل والنبي عليهما السلام من
ابواب السما اسم قلت نعم روى البيهقي حتى اتى الى باب من ابواب السما يقال له باب الحفظة
وعلى ملك يقال له اسماعيل تحت يده اثنى عشر الف ملك قوله فاستفتح اي طلب فتح الباب
قوله فقيل من هذا اي قال قايل من داخل الباب من هذا الذي يستفتح الباب قوله قيل جبريل
اي قال قايل من خارج الباب ممن كان مع جبريل والنبي عليهما السلام قوله من معك يدل
على انهم احسوا معه برفيق والا لكان السؤال بلفظ معك احد فان قلت من اين لهم
هذا الاحساس قلت قال بعضهم يحتمل ان يكون بمشاهدة لكون السما شفافة وفيه نظر
لان الامر لو كان كذلك لما قالوا ومن هذا حين استفتح جبريل عليه السلام والاوجه ان
يقال ان احساسهم بذلك كان بزيادة انوار ظهرت لهم دلت على ان جبريل لم يكن وحده
قوله قال محمد اي قال جبريل معي محمد وفيه دليل على ان الاسم اولى واوضح في التعريف

من الكنية



من الكنية قوله قيل وقد ارسل اليه فدل على انهم كانوا يعرفون ان ذلك سيقع والا
لكانوا يقولون ومن محمد مثلا قوله مرحبا به اي اصاب رحبا وسعة وكني بذلك عن
الانشراح واستنبط منه بعضهم جواز رد السلام بغير لفظ السلام ورد عليه بان هذا
لم يكن رد للسلام فانه كان قبل ان يفتح الباب والسلام ورده بعد ذلك قوله فنعم المجيء
جاء كلمة نعم للمدح والمخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير يعني جاء فنعم
المجيء مجيئه في خير وقت الى خير امة قوله فلما خلصت بفتح اللام اي وصلت قوله
فاذا فيها ادم كلمة اذا للفاجاة والضمير فيها يرجع الى السما الدنيا قوله بالابن الصالح
ذكر الابن لاشتهاره بابوة النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بالصالح لان الصالح صفة تشمل
خلال الخير ولذلك ذكره كل من الانبيا الذين لاقاهم في السموات والصالح هو الذي يقوم
بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد قوله وهما ابنا خالة اي يحيى وعيسى لان
ام يحيى ايشاع بنت فاقوذا اخت حنة ام مريم بيان ذلك ان زكريا عليه السلام وعمران
ابن ماثان كانا متزوجين باختين احدهما عند زكريا وهي ايشاع بنت فاقوذا و
الاخرى عند عمران وهي حنة بنت فاقوذا ام مريم فولدت ايشاع خالة مريم ويكون
حنة خالة يحيى فيطلق عليهما انهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وروى انا الخالة بالالف
واللام وفي رواية مسلم مثل رواية البخاري في منازل الانبيا المذكورين فيه غير ان رواية
الزهري عن انس عما الى ذر انه لم يثبت اسماءهم وقال فيه وابراهيم في السما السادسة
ووقع في رواية عن انس ان ادريس في الثالثة وهارون في الرابعة ورواية من ضبط
اولى ولا سيما مع اتفاق قتادة وثابت فقتادة عند البخاري وثابت عند مسلم ووافقهما
يزيد بن ابي مالك عن انس لان ابا مالك خالف في ادريس وهرون فقال هارون في الرابعة
وادريس في الخامسة ووافقهم ابو سعيد الا ان في روايته يوسف في الثانية وعيسى
ويحيى في الثالثة والاول اثبت فان قلت كيف راى صلى الله عليه وسلم هولا الانبياء
عليهم السلام في السموات مع اجسادهم في قبورهم بالارض قلت ارواحهم تشكلت
بصور اجسادهم ويقال احضرت اجسادهم لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
تشريفا وتكريما ويويد حديث عبد الرحمن بن هاشم عن انس وفيه وبعث لادم
فمن دونه من الانبياء فامهم قوله فاذا ابو يوسف وزاد مسلم في روايته عن ثابت
عن انس فاذا هو قد اعطي شطر الحسن وفي حديث ابي سعيد عند البيهقي وابي
هريرة عند ابن عايذ والطبري فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس
بالحسن كالقمر ليلة البدر على ساير الكواكب فان قلت هذا يدل على ان يوسف
كان احسن من جميع الناس قلت روى الترمذي من حديث انس ما بعث الله

الاشياء غر

بنيا الاحسن الوجه حسن الصوت وكان بنيهم احسنهم صوتا واحسنهم وجها فعلى
هذا ما في حديث المعراج كذا على غير النبي صلى الله عليه وسلم وحمله بعضهم على ان المراد
ان يوسف اعطى شطر الحسن الذي اوتيه نبينا عليه السلام وفيه ما فيه **قوله** هذا
ادريس فسلم عليه **فان قلت** قال بعضهم ان ادريس في الجنة بدليل عليه قوله تعالى
ورفعناه مكانا عليا قيل المكان العلي هو الجنة **قلت** سمعت بعض مشايخي الثقات ان
ادريس لما اخبر بعروج النبي صلى الله عليه وسلم استاذن به ان يستقبله فاذن له فاستقبله ولقاه
في السماء الرابعة **فان قلت** كيف قال لادريس مرحبا بالاخ الصالح والحال انه اب من ابا النبي
صلى الله عليه وسلم وانه جد على لنوح عليه السلام لان نوحا هو ابن لملك بن متوشلخ بن
خنوخ وهو ادريس عليه السلام **قلت** قد قيل عن ادريس انه الياس وانه ليس بجد
لنوح عليه السلام وقيل ليس فيما يمنع ان يكون ادريس بالنبي عليه السلام وانما قاله بالاخ
الصالح تاد باد هو اخ وان كان ابا قال لابناء اخوة **قوله** فلما جاوزت اي عدبت موسى
عليه السلام **قوله** بكى اي موسى كان بكاؤه حزنا على قومه وقصور عدد هم وعلى فوات
الفضل العظيم منهم ويقال لم يكن بكى موسى حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم منزوع
عن آحاد المؤمنين فكيف لمن اصطفاه الله بل كان اسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب
عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم
المستلزمة لتنقيص اجره لان كل نبي مثل اجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه في العدد
دون من اتبع نبينا صلى الله عليه وسلم من طول مدتهم بالنسبة لمدة هذه الامة **قوله**
لان عند ما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي **قوله** عند ما ليس
للتحقير والاستصغار به بل انما هو لتعظيم منة الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غير طول العمر ويقال بل قال ذلك على سبيل التوبة بقدرة الله وعظيم كرمه اذ اعطى
لما كان في ذلك السن ما لم يعط احدا قبله ممن هو اسن منه وفي هذا الموضع عبارات
وقعت في احاديث ففي رواية شريك عن انس لم اظن احدا يرفع علي وفي حديث ابي
سعيد قال موسى يزعم بنو اسرائيل اني اكرم على الله وهذا اكرم على ابتني زاد الاموي
في روايته ولو كان هذا او حك هان علي ولكن معه امته وهو افضل الامم عند الله وفي
رواية ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه من موسى عليه السلام يرفع
صوته فيقول اكرمته وفضلته فقال جبريل عليه السلام هذا موسى **قلت** ومن بعات
قال هات ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حدته وفي
حديث ابن مسعود عند الحارث وابي يعلى والبزار سمع صوتا وقد مر انه قال جبريل
عليه السلام فقال هذا موسى نقلت على من تدمره قال على ربه قال انه يعرف ذلك منه

فان قلت



**فان قلت** ما وجه قوله لما اخذ السما السادسة واذا موسى وقد قال في حديث اخر رايت
موسى ليلة الاسراء هو يصلي في قبره **قلت** لا اشكال في ذلك على قول من يقول بتعدد
الاسراء وعلى قول من يقول بان الاسراء مرة واحدة فالجواب ان موسى عليه السلام صعد
الى السما السادسة بعد ان راه النبي صلى الله عليه وسلم في قبره حتى اجتمع به هناك وما
ذلك على الله بعزيز ويدل على موسى بكثير **قوله** فاذا ابراهيم عليه السلام وهو في السما
السابعة على رواية البخاري وعلى رواية مسلم في السما السادسة وكذا في رواية
البخاري في اول كتاب الصلاة في السما السادسة **واجيب** بانه لا منافاة لاحتمال ان يكون
في السادسة وصعد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السابعة وقيل يحتمل انه جاء
الى السماء السادسة استقبالا وهو في السابعة على سبيل التوطن وعلى تعدد الاسرا
لا اشكال **فان قلت** ما الحكمة في الاقتصار على هؤلاء الانبيا المذكورين فيه دون
غيرهم منهم **قلت** للاشارة الى ما سيقع له صلى الله عليه وسلم مع قومه مع نظير ما
وقع لكل منهم ففي ادم ما وقع له من الخروج من الجنة فكذلك في النبي ما وقع له من الخروج
من مكة وفي عيسى ويحيى على ما وقع له اول الهجرة من عداوة اليهود وتمالبهم على
النبي عليه وفي يوسف ما وقع له مع اخوته فكذلك في النبي ما وقع له من تربص في
نصبهم الحرب له وفي ادريس على رفيع منزلته عند الله فكذلك النبي صلى الله عليه
وسلم وفي هرون على ان قومه رجعوا الى محبته بعد ان آذوه فكذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فاكثر قومه رجعوا اليه بعد العداوة وفي موسى على ما وقع له من معالجة قومه
فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم عالج قريشا وغيرهم اشد المعالجة وفي ابراهيم عليه السلام
في استناده الى البيت المعمور بما ختم الله لنبي اخر عمره من اقامة مناسك الحج وتعظيم
البيت فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم اقام مناسك الحج وعظم البيت وامر بتعظيمه وقيل
الحكمة فيه ان الانبيا عليهم السلام امروا بمداراة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
فمنهم من ادركه في اول الوهلة ومنهم من تاخر فالحق ومنهم من فاته **فان قلت**
ما الحكمة في كون كل منهم في مكانه المذكور فيه **قلت** اما ادم فانه اول الانبيا واول
الاباء وهو الاصل فكان اولا في السما الاولى واما عيسى عليه السلام فلانه اقرب
الانبياء عهدا من نبينا صلى الله عليه وسلم وليليه يوسف عليه السلام لان امة
محمد تدخل الجنة على صورته واما ادريس فلقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا
والسما الرابعة من السبع وسط معتدل واما هرون فلقربه من اخيه موسى
وموسى ارفع منه لفضل كلام الله واما ابراهيم فلانه الاب الاخير فناسب
ان يتجدد للنبي صلى الله عليه وسلم بلقيه انس لتوجهه بعده الى عالم اخر والله اعلم

**قوله** ثم رفعت الى سدرة المنتهى الرفع تقريبك الشئ وقد قيل فى قوله تعالى وفرش مرفوعة اى مقربة لهم وكانه اراد ان سدرة المنتهى استبينت لكل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشئ المقرب اليه وفى معناه رفع لى بيت المعمور ورفع لى بيت المقدس وسميت سدرة المنتهى لان علم الملائكة ينتهى اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورُفِعَتْ على صيغة المجهول للمتكلم هذا هكذا رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى رُفِعَتْ بفتح العين وسكون التاء اى رفعت السدرة لى اى لاجلى وفى رواية الاكثرين صلة رفعت كلمة الى وفى رواية الكشميهنى حرف الجر وهو اللام **قوله** فاذا نبقها كلمة اذا للمفاجاة والنبق بفتح النون وكسر الباء الموحدة وسكونها ايضا وهو جمع نبقة وهو حمل السدر **فان قلت** لما اختيرت السدرة دون غيرها **قلت** لان فيها ثلاثة اوصاف ظل ممدود وطعام لذيذ وراىحة ذكية **قوله** مثل قلال هجر قال المحققون القلال بكسر القاف جمع قلة بالضم وتشديد اللام وهى الجرار تبر دان ثمرها فى الكبر مثل القلال وكانت معروفة عند المخاطبين فلذلك وقع التمثيل بها قال وهى التى وقع حد الماء الكثير بها فى قوله اذا بلغ الماء قلتين ويقال للقلة جرة كبيرة تسع قربتين واكثر وهجر بفتح الهاء والجيم وهو اسم بلد بقرب مدينة النبى صلى الله عليه وسلم مذكر منصرف وهو غير هجر البحرين وقيل غير منصرف للعلمية و التانيث **قلت** اذا جعل علما للبلدة يكون غير منصرف **قوله** الغبيلة بكسر الغاء وفتح الباء جمع الغبل وقع فى بدء الخلق مثل آذان الفيول وهو جمع فيل ايضا **قوله** واذا اربعة انهار وفى بدء الخلق فاذا فى اصلها اى اصل سدرة المنتهى اربعة انهار وفى رواية مسلم يخرج من اصلها **فان قلت** وقع فى صحيح مسلم من حديث ابى هريرة اربعة انهار من الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان **قلت** اجيب بانه يحتمل ان يكون سدرة المنتهى مغروسة فى الجنة والانهار تخرج من اصلها فيصح انهار من الجنة **قوله** نهران باطنان قال مقاتل هو السلسبيل والكوثر والباطن اجل من الظاهر لان الباطن جعل فى دار البقاء والظاهر جعل فى دار الفنى **قوله** واما الظاهران فالنيل والفرات النيل نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب الغربى منها كذا قال الكرمانى وليس كذلك على ما يذكره الآن وهو بالتاء المدودة الخطى فى حالتى الوقف والوصل وقال الطيبى النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمتنع شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه قال القاضى يدل هذا على ان اصل السدرة فى الارض لخروج النيل والفرات من اصلها **قلت** لا يلزم من خروجهما من اصلها ان يكون اصلها فى الارض

بل الاوجه





بل الاوجه ما ذكرناه **قلت** اتفقوا على ان مبدأ النيل من جبال القمر بالاضافة وبضم القاف وسكون الميم ويقال بفتح القاف واليم تشبيها للقمر فى بياضه ينبع من اثنا عشر عينا ثم ينبعث منها عشرة انهار احدها نيل مصر وهو اول العيون يجرى على بلاد الحبشة فى فتقار ومفاوز وقال ابن الاثير ليس فى الدنيا نهر اطول منه لانه مسيرة شهرين فى الاسلام وشهرين فى النوبة واربعة اشهر فى الخراب والفرات اسم نهر بالكوفة قاله الجوهرى واختلفوا فى مخرجها على قولين احدهما انه من جبل ببلد الروم يقال له اخرد خشن بينه وبين قاليقلا مسيرة يوم والثانى انه من اطراف ارمينية **قوله** ثم رفع الى البيت المعمور وزاد الكشميهنى يدخله كل يوم سبعون الف ملك وقد مر معنى رفع عن قريب قال الله تعالى والبيت المعمور روى عطا عن ابن عباس ومجاهد انه قال اسمه الضراح بضم الضاد المعجمة وفى اخره حاء مهملة قال الصغانى ويقال له الضريح ايضا و اختلف العلماء فى اى موضع هو فقيل فى السماء الدنيا وهو قول ابن عباس ومجاهد والربيع وقيل فى السماء السادسة روى عن على رضى الله عنه وقيل فى السماء السابعة قاله مجاهد والضحاك وهو قول البخارى ايضا يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ولا تنافى هذه الاقوال لانه يحتمل ان الله تعالى رفعه ليلة المعراج الى السماء السادسة ثم الى السابعة تعظيما للنبى صلى الله عليه وسلم حتى يراه فى اماكن ثم اعاده الى السماء الدنيا **قوله** ثم اتيت باناء على صيغة المجهول **قوله** هى الفطرة انت عليها ويروى هى الفطرة التى انت عليها وانما قال القرطبى يحتمل ان يكون سبب اللبن فطرة لكونه اول شئ يدخل بطن المولود ويشق امعاءه والمرئى ميل النبى صلى الله عليه وسلم اليه دون غيره لكونه كان مالوفا **فان قلت** وقع فى حديث ابى هريرة عند ابن عايذ فى حديث المعراج بعد ذكر ابراهيم قال ثم انطلقنا فاذا انا بثلاثة انية مغطاة فقال لى جبريل يا محمد الا تشرب مما سقاك ربك فتناولت احداها فاذا هو عسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخرى فاذا هو لبن فشربت منه حتى رويت فقال الا تشرب من الثالث **قلت** قد رويت قال وفقك الله وفى رواية البزار من هذا الوجه ان الثالث كان خمرا لكن وقع عنده ان ذلك كان بيت المقدس وان الاول كان ما لم يذكر العسل وفى حديث ابن عباس عند احمد فلما اتى المسجد الاقصى قام يصلى فلما انصرف جئ بقدحين فى احدهما لبن وفى الاخر عسل فاخذ اللبن الحديث ووقع فى مسلم من طريق ثابت عن انس ايضا اتيانه بالانية كان بيت المقدس قبل المعراج ولفظه ثم رجعت المسجد ه فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءنى جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن

فاخذت اللبن فقال جبريل اخذت الفطرة ثم عرج الى السماء فى حديث شداد بن اوس
فصليت فى المسجد حيث شاء الله واخذنى من العطش اشد ما اخذنى فاتيت باناءين
احدهما لبن والاخر غسل فعدلت بينهما ثم هدانى الله فاخذت اللبن فقال شيخ بين
يدى يعنى لجبريل اخذ صاحبك الفطرة وفى حديث ابى سعيد عند ابن اسحاق
فى قصة الاسراء فصلى بهم يعنى الانبياء ثم اتى بثلاثة اوانى اناء فيه لبن واناء فيه خمر واناء
فيه ماء فاخذت اللبن الحديث وفى رواية سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عند البخارى
فى الاشربة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به باناء فيه خمر واناء فيه لبن
فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذى هداك للفطرة لو
اخذت الخمر غوت امتك وفى رواية عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس عند
البيهقى فعرض عليه الماء والخمر واللبن فاخذ اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو
شربت الماء لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت وغوت امتك **قلت** قالوا يجمع
بين هذا الاختلاف اما بحمل ثم على تعدد بها مما هى بمعنى الواو
هنا واما بوقوع عرض الانية مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس
وبسبب ما وقع له من العطش ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى ورؤية
الانهار الاربعة واما الاختلاف فى عدد الآنية وما فيها فيحتمل ان
بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الاخر ومجموعها اربعة آنية فيها اربعة اشياء
من الانهار الاربعة التى راها تخرج من اصل سدرة المنتهى ولعله عرض
عليه من كل نهر اناء والله اعلم **قوله** وعاالمرت على صيغة المجهول ويروى
بهم امرت بدون الالف **قوله** وعالجت بنى اسرائيل اى مارستهم ولقيت الشدة
فيما لقيت منهم من الطاعة والمعالجة مثل المجادلة **قوله** ولكن ارضى واسلم فيه
حذف تقديره حتى استجيب فلا ارجع فانى اذا رجعت كنت غير راض ولا مسلم
ولكنى ارضى واسلم وبهذا ايجاب عما قيل حق لكن ان يقع بين كلامين متغايرين
معنى فما وجهه هنا وقال الطيبى ومراجعة النبى صلى الله عليه وسلم فى باب الصلاة
انما جاءت من رسولنا محمد وموسى عليهما السلام لانهما عرفا ان الامر الاول
غير واجب قطعا فلو كان واجبا قطعا لا يقبل التخفيف وقيل فى الاول
فرض خمسين ثم رحم عباده ونسخها بخمس كاية الرضاع وعدة المتوفى عنها
زوجها وفيه دليل على انه يجوز نسخ الشئ قبل وقوعه **قوله** امضيت فريضتى
وخففت عن عبادى وفى رواية انس عن ابى ذر التى تقدمت فى اول الصلاة





هن خمس وهن خمسون وفى رواية عن انس عند مسلم حتى قال يا محمد خمس
صلوات فى كل يوم وليلة كل صلاة عشرة فتلك خمسون صلاة وفى رواية يزيد بن ابى مالك
عند البزار واتيت سدرة المنتهى فغشيتنى ضبابة فخررت ساجدا فقيل لى انى يوم خلقت
السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فذكر مراجعته
مع موسى عليه السلام وفيه انه فرض على بنى اسرائيل فما قاموا بها وفى اخره خمسين
فقم بها انت وامتك فعرفت انها عزمت من الله فرجعت الى موسى فقال لى ارجع فلم ارجع
**فان قلت** ما الحكمة فى وقوع المراجعة مع موسى عليه السلام دون غيره من الانبياء
**قلت** لان ابتداء المراجعة كان من موسى عليه السلام فلذلك وقعت معه وقيل
قد قال موسى من كلامه انه عالج بنى اسرائيل على اقل من ذلك فما قبلوه وما وافقوه و
يستفاد منه ان مقام الخلة مقام الرضى والتسليم ومقام التكليم مقام الادلال و
الاستبساط ومن ثم استبد موسى بامر النبى صلى الله عليه وسلم بطلب التخفيف دون ابراهيم
عليه السلام مع ان للنبى صلى الله عليه وسلم من الاختصاص بابراهيم ازيد مما لموسى من
مقام الابوة ورفعة المنزلة والاتباع فى الملة **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان
حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى رايناك
الا فتنة للناس قال رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به الى
بيت المقدس **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير وقد تكرر
ذكره وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه البخارى ايضا
عن الحميدى فى القدر وفى التفسير عن على بن عبد الله واخرجه الترمذى فى التفسير
عن محمد بن يحيى واخرجه النسائى فيه عن محمد بن منصور **قوله** فى قوله تعالى
اى فى تفسير قوله تعالى **قوله** الا فتنة اى بلاء قاله سعيد بن المسيب **قوله** رؤيا
عين قيد به للاستعارة بان الرؤيا بمعنى الرؤية فى اليقظة وقال الزمخشرى تعلق
بهذه الاية من قال كان الاسراء فى المنام ومن قال كان الاسراء فى اليقظة فسر الرؤيا
بالرؤية ويقال قد اثبت الله تعالى فى القرآن رؤيا القلب فقال ما كذب الفؤاد ما راى
ورؤيا العين فقال ما زاغ البصر وما طغى لقد راى وروى الطبرانى فى الاوسط
باسناد قوى عن ابن عباس قال راى محمد ربه مرتين ومن وجه اخر قال نظر محمد
الى ربه جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم والنظر لمحمد عليهم السلام فظهر من
ذلك ان مراد ابن عباس هنا رؤيا العين وفيه رد لمن قال المراد بالرؤيا فى هذه
الاية رؤياه عليه السلام انه دخل المسجد الحرام المشار اليها بقوله تعالى لقد
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال هذا القائل والمراد بقوله فتنة للناس ما

وقع من صد المشركين له في الحديبية عن دخول المسجد الحرام انتهى قيل هذا وان كان
ممكنا ان يكون مرادا لكن الاعتماد في تغيرها على ترجمان القران اولى والله اعلم **ص**
قال والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم **ش** اراد بهذا تفسيره الشجرة
المذكورة في بقية الاية المذكورة وهذا التفسير مروي عن سعيد بن جبير ومجاهد
وعكرمة والضحاك وقالوا ايضا ما جعل رؤياه التي راها صلى الله عليه وسلم الا فتنة
للناس لان جماعة ارتدوا وقالوا كيف يسري به الى بيت المقدس في ليلة واحدة وقالوا
في الشجرة كيف تكون في النار ولا يأكلها النار فكان ذلك فتنة لقوم واستهزاء لقوم
منهم الصديق رضي الله عنه وقيل لما سمي الصديق حينئذ ومعنا كونها ملعونة للعن
اكلها وقيل العرب تقول لكل طعام ضار مكروه وملعون والزقوم ما وصفه الله
عز وجل في كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين
وهو فعول من الزقم وهو اللقم الشديد والشرب المفرط وفي الحديث ان ابا جهل
قال ان محمدا يخوفنا بشجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا وقيل
اكل الزبد والتمر بلغة اهل افريقية الزقوم **ص باب وفود الانصار
الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة ش** اي هذا باب في بيان
وفود الانصار قدومهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة **قوله** وبيعة العقبة
اي التي تنسب اليها جمرة العقبة وهي بمعنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه على القبايل في كل موسم وانه اتى كندة وبني كلب وبني حنيفة وبني
عامر بن صعصعة وغيرهم فلم يجب احد منهم الى ما سال وقال موسى بن عقبة
عن الزهري كان يقول لهم لا اكره احدا منكم على شيء بل اريد ان تمنعوا من يؤذيني
حتى ابلغ رسالة ربي فلا يقبله احد بل يقولون قوم الرجل اعلم به فبينما هو عند
العقبة لاقى رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه فجاء في العام
المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت رضي الله
عنه فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة
الاولى فخرج في العام الاخر سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه ثمة ليلا وهي البيعة الثانية
**ص** حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب **ح** وحدثنا
احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قايد كعب حين
عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه





في غزوة تبوك بطوله قال ابن كثير في حديثه ولقد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب اني بها شهد بدر وان كانت بدر اذكر
في الناس منها **ش** مطابقته للترجمة في قوله ولقد شهدت الى اخره واخرج هذا الحديث
من طريقين الاولى عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري عن
الليث بن سعد المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن خالد الايلي عن محمد
ابن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الرحمن على ما يجيء الآن والثاني عن احمد بن
صالح بن جعفر المصري عن عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة
وبالسين المهملة ابن خالد بن يزيد الايلي يروي عن عمه يونس بن يزيد عن ابن شهاب
الى اخره ومضى الحديث في الوصايا وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وسياتي في المغازي
في موضعين وفي التفسير كذلك وفي الاستيذان وفي الاحكام مطولا ومختصرا ومضى
فيه بعض الكلام **قوله** قال ابن بكير في حديثه يريد ان اللفظ الذي سبق لعقيل لا
ليونس **قوله** ولقد شهدت اي قال كعب حضرت العقبة الثانية **قوله** حين تواثقنا
بالتاء المثلثة والقاف اي حين وقع بيننا الميثاق على ما نبايعنا عليه **قوله** ان لي
بها اي بدلها في معاملتها وما احب لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها
فشى الاسلام وتاكدت اسبابه واساسه **قوله** وان كانت بدر اذكر كلام ان
واصلة بما قبله **قوله** بدر اي غزوة بدر **وقوله** اذكر افعل التفضيل بمعنى المذكور
يعني اكثر شهرة وذكرا بين الناس **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول شهد بي خالاي العقبة **ش**
مطابقته للترجمة في قوله شهد بي خالاي العقبة وعلي بن عبد الله المعروف
بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث من
افراده **قوله** خالاي تثنية خال مضاف اي الى ياء المتكلم المخففة ويروى
بالياء الثقيلة قاله الكرماني ثم قال اي مع خالي **قلت** لم ادر وجه ذلك على ما لا
يخفى ويروى بالافراد كما يجيء الآن **قوله** العقبة لم يفسرها اي العقبة الاولى ام
الثانية وقال بعضهم هي العقبة الثانية وقال ابن عمر بن عبد البر هي العقبة الاولى
كما يجيء عن قريب في ترجمة البراء والقول ما قاله حزام **ص** وقال ابو عبد الله قال
ابن عيينة احدهما البراء بن معرور **ش** ابو عبد الله هو البخاري اي قال البخاري
نفسه قال سفيان بن عيينة راوي الحديث احد الخالين البراء بتخفيف الراء وبالمد
ابن معرور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء الاولى قال ابو عمر المعرور
هو ابن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن كعب بن سلمة الانصاري

السلمى الخزرجى ابو بشر وامه الرباب بنت النعمان وهو احد النقباء ليلة العقبة الاولى
وكان سيد الانصار وكبيرهم وهو اول من استقبل الكعبة للصلاة اليها وهو اول من
اوصى بثلث ماله مات فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم قبل قدومه صلى الله عليه
وسلم المدينة بشهر فى صفر ولما قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة الحق
قبره فى اصحابه فكبر عليه اربعا وصلى وفى بعض النسخ موضع آخر قال ابو عبد الله
قال عبد الله بن محمد وهو الجعفى ان ابن عيينة قال احدهما البرا بن معرور كذا فى
رواية الحذر وغيره ووقع فى رواية الاسماعيلى قال سفيان خالاه البرا بن معرور
واخوه وهم يسمونه فاعترض الدمياطى فى قوله سفيان فى الحديث وقال هذا وهم لان
ام جابر هى انيسة بنت عقبة بن عدى واخوها ثعلبة وعمرو هما خالا جابر وقد شهد
العقبة الاخيرة واما البرا ابن معرور فليس هو من اخوال جابر انتهى وقال بعضهم
لكنه من اقارب امه وقارب الام يسمون اخوالا مجازا **قلت** لا ضرورة الى المذهاب
الى المجاز مع شهرة النسب فيما بينهم لان ثعلبة وعمرا ابنا عنمة بن عدى بن نابى
ابن عمرو بن سواد بن غنم بن سلمة وشهد ثعلبة العقبة فى السبعين وشهد بدرا
وهو احد الذين كسروا آلهة بنى سلمة قتل يوم الخندق شهيدا قتله هبيرة بن
ابى وهب المخزومى قال ابو عمر وقيل قتل يوم خيبر شهيدا واما عمر واخوه فانه
شهد بيعة العقبة مع اخيه ثعلبة وهو احد البكائين الذين نزلت فيهم ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم الاية ومات وليس له عقب وقال صاحب التوضيح قال شيخنا فى
شرحه يريد والله اعلم بخلاف عبس بن عامر بن عدى بن سنان بن نابى وخالد بن
عدى بن سنان وذلك ان امه انيسة بنت عنمة وهذا اقرب مما قوله ابن عيينة
احدهما البرا بن معرور واخوه لانهم كلهم شهدوا العقبة لان البرا من بنى جنسان
سماه ابن عبيد الى آخر ما ذكره الآن انتهى **قلت** كانه اراد بشيخه علاء الدين
مغلطاى فان له شرحا على البخارى واعترض عليه بعضهم ممن عاصرناهم اصحاب
الدعاوى العريضة فقال اما عبس فقد رايناه فى الصحابة واما خالد بن عدى بن
سنان فلم نره فى الصحابة انما كان فى كتاب ابن الاثير خالد بن عدى كان ينزل هو
الاشعر **قلت** قال ابو عمر خالد بن عدى الجهنى يعد فى اهل المدينة وكان
ينزل الاشعر روى عنه بشير بن سعيد وقال الذهبى له حديث فى مسند ابى
يعلى حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال عطا قال جابر
اناوابى وخالى من اصحاب العقبة هذا طريق اخرجه ابراهيم بن موسى بن يزيد
الحيثانى الفراء الحاسحاق الوازى المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف الصنعانى

عن



عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطا بن ابى رباح **قوله** انا وابى بوه عبد
الله بن عمرو الانصارى الخزرجى السلمى **قوله** وخالى بافراد وتخفيف الباء ووقع عند
ابن التين وخالى بالافراد وكسر اللام وتشديد الياء وقال لعل الواو واو المعية اى مع خالى
كما فى ستوى الماء والخشبة **ص** حدثنى اسحاق بن منصور اخبرنا يعقوب بن ابراهيم
حدثنا ابن اخى بن شهاب عن عمه قال اخبرنى ابو ادريس عائذ الله ان عبادة بن
الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه
ليلة العقبة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه تعالوا
بايعونى على ان لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتون
ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصونى فى معروف فمن وفى منكم فاجره
على الله ومن اصاب من ذلك شيأ فعوقب به فى الدنيا فهو له كفارة ومن اصاب
من ذلك شيأ فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفى عنه قال فبايعته
على ذلك **ش** مطابقته للترجمة فى قوله بايعونى وفى قوله فبايعته واسحاق بن
منصور بن مهرام الكوسج ابو يعقوب المروزى ويعقوب بن ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهو يروى عن محمد بن عبد الله بن اخى الزهرى
وهو يروى عن عمه ابى بكر محمد بن مسلم وهو يروى عن ابى ادريس عائذ الله بصيغة
اسم الفاعل من العود بالعين المهملة والذال المعجمة ابن عبد الله بن عمرو الخولانى الغوزى
ويقال العبدى يضا كان من علماء اهل الشام وعبادهم وترابهم مات سنة ثمانين والحديث
قد مضى فى اول كتاب الايمان فى باب بحر دفانه اخرجه هناك عن ابى اليمان عن شعيب
عن الزهرى الى آخره **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير
عن الصنابحى عن عبادة بن الصامت انه قال الى من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال بايعناه على ان لا نشرك بالله شيأ ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل
النفس التى حرم الله ولا ننتهب ولا نعصى بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من
ذلك شيأ كان قضاء ذلك الى الله **ش** مطابقته للترجمة فى قوله بايعوا وفى قوله بايعناه
وابو الخير مرثد بفتح الميم وبالثاء المثلثة وسكون الراء بينهما وبالدال
المهملة والصنابحى بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة
واسمه عبد الرحمن بن عسيلة مصغر عسلة بالمهملتين التابعى واصله من اليمن
خرج منها مهاجرا الى النبى صلى الله عليه وسلم فمات عليه السلام وهو فى الطريق
والحديث اخرجه ايضا فى الديات عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم فى الحدود
عن قتيبة ومحمد بن رمح **قوله** من النقباء وهم الاشراف وقيل الامناء الذين يعرفون

طرق امورهم ويقل سنهد القوم وضمناوهم **قوله** ولا تنتهب بالنصب ايضا عطفا على المنصوبات قبله اى لانا خذ مال احد بغير حقه وحمد بعضهم على العموم تمنعوا من النهى فيما اباحه ماكم فى الاملاك وشبهها واحتج المجيز بانه عليه الصلاة والسلام عزيت بدنات وقال من شاء فليقتطع **قوله** ولا نعصى بالعين والصاد المهملتين وهذه رواية ابى ذر وفى رواية غيره ولا نقضى بالقاف والضاد المعجمتين ومعنى الاولى اى لا نعصى الله فى شئ من ذلك **قوله** بالجنة متعلق بقوله بايعناه وحاصل المعنى انا بايعناه على ان لا نفعل شيأ من المذكورات بمقابلة الجنة يعنى يكون لنا الجنة عند ذلك ومعنى الثانية اى لا نقضى له بالجنة بل الامر فيه موكول الى الله تعالى لا حتم فى شئ منه وقال الكرمانى ويرد فى الجنة **قلت** ذكر ذلك وسكت فان صحت الرواية بالعان التقدير فالجنة جزاونا انا نعلنا ذلك **قوله** فان غشينا بالغين والشين المعجمتين من الغشيات وهى الاتية **وقوله** شيأ بالنصب مفعول غشينا ويروى انا غشينا بفتح الالف على لفظ الماضى وانا مفعوله **وقوله** شئ بالرفع فاعله على هذه الرواية **قوله** كان قضاء ذلك اى كان الحكم فيه عند الغشيان من ذلك مفوضا الى الله تعالى ان شاء عاقب وان شاء عفى اللهم اعف عنا يا كريم

## ص باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم عايشة رضى الله عنها وقدومها المدينة وبنايه بها ش

اى هذا باب فى بيان تزويج النبى صلى الله عليه وسلم ووقع هكذا فى بعض النسخ وقال الكرمانى تزويج بمعنى الفعل نحو التقديم بمعنى التقدم والمراد تزويجه لنفسه اياها وهو مضاف الى المفعول الاول **قلت** هذا موضع التامل والصواب هو الذى وقع فى بعض النسخ باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم **قوله** وقدومها اى فى بيان قدوم عايشة المدينة وكان قدوم عايشة **مع** امها واختها اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما الى المدينة بعد ابى بكر لان ابا بكر هاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم وبعد ان استقر ركاب النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر بالمدينة بعد الهجرة بعشار يد بن حارثة وابا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتيا باهاليهم من مكة وبعثا منهم جملين وخمسمائة درهم ليشتريا بها بلد من تديد فذهبا فجاءا بنتى النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة وام كلثوم ورقية وجئنه سودة وعايشة وامهما ام رومان فقدمن وتركن بالشخ ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعايشة بالسبخ فى منزل ابى بكر وكان بعد الهجرة بسبعة اشهر او ثمانية اشهر واختلفوا فى سنها يومئذ فقال الواقدى كانت بنت ست سنين وعن ابن عباس بنت سبع سنين والاصح انما كانت بنت تسع سنين لانه تزوجها قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى بنت ثمانى عشرة سنة واختلفوا فى اى شهر دخل بها فذكر البلاذرى





انه فى رمضان وعن ابن اسحاق والطبرى فى ذى القعدة بعد مقدمه الى المدينة بثمانية اشهر والاصح انه فى شوال لما روى مسلم واحمد والترمذى والنسائى وابن ماجة عن عايشة قالت تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال وبنى بى فى شوال الحديث **قوله** وبنائه بها اى وفى بيان بناء النبى صلى الله عليه وسلم بعايشة وقد اعترض على البخارى بان الجوهرى قال العامة تقول بنى باهله وهو خطا وانما يقال بنى على اهله ورد على المعترض بان الفصحا استعملوا الباء والدليل عليه **قوله** عايشة بنى بى فى شوال وسيأتى قول عروة فى اخر الحديث الثالث وبنى بها والاصل فى هذا ان الداخل على اهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل باهله بان **ص** حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت تزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا فى بنى الحرث بن خزرج فوعكت فتمزق شعرى فوفى جميمة فاتتنى وانا مع ام رومان وانى لفى ارجوحة ومعى صواحب لى فصرخت بى فاتيتها لا ادرى ما تريد بى منى فاخذت بيدى حتى اوقفتنى على باب الدار وانى لاهبهم حتى سكن بعض نفسى ثم اخذت شيأ من ماء فمسحت به وجهى ورأسى ثم ادخلتنى الدار فاذا نسوة من الانصار فى البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتنى اليهن فاصلحن من شانى فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتنى اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يشتمل على تزوجه عليه السلام اياها وبنايه بها وفروة بفتح الفاء وسكون الواو ابن المغراء بفتح الميم وسكون العين المعجمة وبالراء وابو المدا بو القاسم الكندى الكوفى وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير رضى الله عنه والحديث اخرجه ابن ماجة فى النكاح عن سويد بن سعيد عن على بن مسهر **قوله** فقدمنا المدينة قد ذكرنا قدومها عن قريب **قوله** فوعكت على صيغة المجهول اى حمت من الوعك وهو الحمى **قوله** فتمزق بالراء فى رواية الكشميهنى اى انتتف وفى رواية غيره بالزاى اى تقطع **قوله** فوفى بالفاء اى كثر وفيه حذف فى تقديره تنصلت من الوعك فتمزق شعرى فوفى **قوله** جميمة بالرفع فاعل وفى وقال ابن الاثير ومنه حديث عايشة حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفت لى جميمة اى كثرت والجميمة بالجيم **معا** الجمة بتشديد الميم والجمة من شعر الراس ما سقط على المنكبين واذا كان على سمة الاذنين يسمى وفرة **قوله** ام رومان عطف بيان لقولها اى وهى كنية ام عايشة واسمها زينب بنت عامر بن عويمر قاله الذهبى وقال ابو عمر ام رومان يقال بفتح الراء وضمها بنت عامر وقد ذكر لها اسماء مات فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة فنزل النبى صلى الله عليه وسلم

قبرها واستغفر لها وقال اللهم لم تخف عليك ما لقت ام رومان فلك وفي رسولك **قوله** لهفي ارجوحته بضم الهمزة واسكان الراء وضم الجيم وبالحاء المهملة نوع لعب للصبيان يظفرون به بين الجدعين حبل وغيره وقال الجوهري ترجحت الارجوحة بالغلام مالت به **قوله** لا نهيج بالنون اي انفس تنفسا عاليا قال الكرماني وانهج بلفظ المجهول يقال انهج الرجل اذا غلبه النفس من الاعياء والنهج تتابع النفس وقال ابن فارس يقال اتانا فلان ينهج اي بهورا منقطع النفس وقال الهروي انهج اربو واتنفس يقال نهج وانهج وقال ابو عبيد لا يقال نهج **قوله** وعلى خير طائر اي قدمت على خير قال وقيل على خير حظ ونصيب **قوله** فلم يرعني بضم الراء وسكون العين المهملة اي لم يعاجني وانما يقال ذلك في الشيء الا تتوقعه ينهجم عليك في غير زمانه او مكانه ويقال معناه لم يفزعني شيء الا دخوله علي وكنت بذلك عن المفاجاة بالدخول على غير عالم بذلك فانه يفزع غالبا **قوله** ضحى اي ظهر ويروى قد ضحى وهكذا ذكره ابن الاثير فقال فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحى اي ظهر **قلت** ومعنى هذا ضحى فعل ماض يقال ضحى يضحو اضحوا اذا ظهر ويقال ايضا ضحى الظل اذا صار شمسا **قوله** فاسلمتني اليه اي اسلمتني النسوة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وانا يومئذ الواو فيه للحال اي يوم التسليم كنت بنت تسع سنين **ص** حدثنا معلى حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اريتك في المنام مرتين اراي ملك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فاذا هي انت فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذه امرأتك ومعلى بضم الميم بلفظ اسم المفعول من باب التفعيل من العلو بالعين المهملة ابن اسد العمي ابو الهيثم البصري روى عنه مسلم ايضا مات بالبصرة سنة ثماني عشرة ومايتين ووهيب مصغر وهب ابن خالد البصري والحديث من افراده **قوله** ان يك بضم الهمزة **قوله** بفتح الهمزة ايضا اي ظن **قوله** في سرقة بفتح السين المهملة وفتح الراء والقاف وهي القطعة من الحرير واصله بالفارسية سره اي جيد فعربوه كما عربوا استبرق ونحوه ووصف اعرابي رجلا فقال لبسانه ارق من ورقه والين من سرقه **قوله** فاذا هي كلمة مفاجاة **ص** حدثني عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت خديجة رضي الله عنها قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين او قريبا من ذلك ونكح عايشة وهي بنت ست سنين ثم بنا بها وهي بنت تسع سنين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد مصغر عبد بن اسماعيل العبادي القرشي الكوفي وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة وهذا

الحديث



الحديث مرسل **قوله** قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي قبل خروجه الى المدينة من مكة **قوله** فلبث سنتين فيه اشكال لان خديجة ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فالنكاح عايشة بعد ذلك بثلاث سنين فان نكاحها حال الهجرة او بعدها وليس كذلك **واجيب** بانه قد نقل قد توفيت قبل الهجرة بخمس سنين **وقوله** ونكح عايشة اي عقد عليها لقوله بعد ذلك ثم بنا بها **قلت** توضيح ذلك ان خديجة رضي الله عنها توفيت قبل الهجرة من غير شك وماتت في رمضان سنة عشر وتزوج عايشة وهي بنت سنين هو الصواب وقيل بنت سنين وهو ضعيف وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنين من الهجرة وكونه بنى بها وهي بنت تسع هو الصواب وغرب منه انه بعد الهجرة بسبعة اشهر وهو قول واه وانه تزوج سودة بعد موت خديجة وقبل العقد على عايشة وقال ابن اسحاق اول نسائه خديجة ثم سودة ثم عايشة ثم عد الباقي وهم من قال عايشة قبلها وقال الماوردي الفقهاء يقولون تزوج عايشة قبل سودة والمحدثون يقولون سودة وقد جمع بينهما بانه عقد على عايشة ولم يدخل بها ودخل بسودة وقال الدمياطي انه تزوج سودة بعد خديجة في رمضان سنة مات خديجة ثم تزوج عايشة في شوال سنة عشر وروى مسلم من طريق عبد الله بن عروة عن ابيه عن عايشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال قبل يخلي هذا **فقوله** فلبث سنتين او قريبا من ذلك انه لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة قبل ان يهاجر ثم بنى بعايشة بعد ان هاجر فكان ذكر سودة سقط بعض رواته **ص باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة ش** اي هذا باب في بيان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهجرة اصحابه الى المدينة اما هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فكانت اول يوم من ربيع الاول بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما وجزم به الاموي في المغازي عن ابن اسحاق وقدم المدينة لاثنا عشرة ليلة خلت من ربيع الاول واما هجرة اصحابه فكان ابو بكر قد توجه معه وعامر بن فهيرة وتوجه قبل ذلك بين العقبتين جماعة منهم ابن ام مكتوم ويقال ان اول من هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي زوج ام سلمة وقدم بعده عامر بن ربيعة حليف بني عدي ثم توجه مصعب ابن عمير ثم كان اول من هاجر بعد بيعة العقبة عامر ابن ربيعة على ما ذكره ابن اسحاق ثم توجه باقي الصحابة شيئا فشيئا وعن شعبة عن اسحاق سمعت البراء بن عازب قال ما قدم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فكانا يقربان الناس وقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

في عشرين من اصحابه ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ياتي بيانه ان شاء الله
تعالى وفي مسلم التصريح بان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه هاجر قبل قدوم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة **ص** وقال عبد الله بن زيد وابو هريرة رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار **ش** تعليق عبد الله بن
زيد بن عاصم بن كعب الانصاري البخاري المازني اخرجه البخاري موصولا مطولا
في المغازي في باب غزوة الطايف وذكره ايضا معلقا في باب مناقب الانصار وكذلك
اخرج تعليق ابي هريرة فيه في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من
الانصار **ص** وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في المنام اني هاجر
من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب **ش**
ابو موسى عبد الله بن قيس ومضى تعليقه في باب علامات النبوة مطولا ومضى الكلام فيه
هناك **قوله** وهلي بفتح الواو والهاء وسكونها اي وهمن واليمامة مدينة من اليمن على
مرحلتين من الطايف وهجر بفتح الهاء والجيم ويروى والهجر بالالف واللام قال الكرماني
هجر قرية بقرب المدينة وقال بعضهم وزعم بعض الشراح ان المراد بهجر هنا قرية قريبة من
المدينة وهو خطا فان الذي ينا سب ان يهاجر اليه لا بد وان يكون بلدا كثير الاهل وهذه القرية
التي ذكرها لا يعرفها احد **قلت** اراد به الخط على الكرماني حيث نسبه الى الخطا والذي
قاله غير خطا فهذا يا قوت ذكره في المشترك وكيف يقول لا يعرفها احد و **قوله** لا يدلي
آخره غير مسلم فمن هو الذي شرط هذا من العلماء ولا يزال عليه السلام في موضع
الا ويكثر اهله ويعظم شانه ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف
**ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الاعمش قال سمعت ابا وايل يقول عدنا
خبابا فقال ما هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله
فمنا من مضى لم ياخذ من اجره شيا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك
نمرة فكنا اذا غطينا راسه بدت رجلاه وان غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه اذخر ومنا من اينعت له
ثمرته فهو يهدبها **ش** مطابقته للترجمة في قوله هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان ابو وايل شقيق
والكل قد ذكروا غير مرة والحديث قدم في كتاب الجنايز في باب اذا لم يجد كفنا الا
ما يواري راسه **قوله** هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم معناها جرنا باذنه
لانه لم يهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر وعامر بن فهيرة **قوله** ثمرة بفتح
النون وكسر الميم وهي كساء ملون اي مخطط او بردة يلبسها الاماء ويجمع على

نسخة من صح





ثمرات بنور **قوله** اينعت اي ادركت ونضجت يقال ينع الثمر وانع ويونع فهو يانع
ومونع **قوله** يهدبها بكسر الذال وضمها اي يقطعها واجتنيها من هذب الثمرة اذا اجتناها
**ص** حدثنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص
قال سمعت عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية فمن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو
ابن سعيد الانصاري ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي المدني والحديث قدم في اول
الكتاب ومضى الكلام فيه مطولا **ص** حدثني اسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى
ابن حمزة حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد
الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه حكم من
احكام الهجرة واسحاق بن يزيد من الزيادة هو اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الفراديسي الدمشقي
ابو النضر ينسبه هنا الى جده وفي غير موضع وهو من افراده ويحيى بن حمزة الحضرمي الشامي
ابو عبد الرحمن قاضي دمشق وقال ابن سعد كان منكر الحديث واسم الاوزاعي عبد الرحمن
وعبده صدا لحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاودي الاسدي الكوفي سكن
الشام مولى فروة وسياتي الكلام فيه في الحديث الذي بعده **ص** قال يحيى بن حمزة و
حدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال زرت عايشة رضي الله عنها مع عبيد بن عمير
الليثي نسالها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله عز
وجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام
واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة **قوله** قال
يحيى بن حمزة هو يحيى بن حمزة المذكور فيما قبله وهو متصل بما قبله **قوله** زرت عايشة وقد
مضى في ابواب الطواف من الحج انها كانت حينئذ مجاورة في جبل ثبير **قوله** نسالها عن
الهجرة اي التي كانت قبل الفتح واجبة الى المدينة ثم نسخت بقوله لا هجرة بعد الفتح ووقع
عند الاموي في المغازي من وجه اخر عن عطاء قالت انما كانت الهجرة قبل ان تفتح مكة
والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة **قوله** لا هجرة اليوم اي بعد الفتح **قوله** واما اليوم
فقد اظهر الله الاسلام لان مكة صارت بعد الفتح دار ايمان ودخل الناس في الاسلام
في جميع القبايل فارتفعت الهجرة الواجبة وبقي الاستحباب **قوله** ولكن جهاد اي ولكن
جهاد هو هجرة يعني لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار اي ما دام في الدنيا دار كفر فالهجرة
واجبة منها على من اسلم وخشي ان يفتن عن دينه **قوله** ونية اي ثواب النية في الهجرة
او في الجهاد وتقدم الكلام فيه في اول كتاب الجهاد **ص** حدثني زكريا بن يحيى حدثنا

ينع صح

ابن نمير قال هشام فاخبرني ابي عن عايشة رضي الله عنها ان سعدا قال اللهم انك تعلم
انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من يوم كذبوا رسولك عليه السلام واخرجوه
اللهم واني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله واخرجوه اى كانوا سببا لخروجه من مكة الى المدينة ومن وجه هذا هو الهجرة
وزكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر ابو يحيى البلخي الحافظ الفقيه وهو من
افراده وابن نمير هو عبد الله بن نمير ابو هشام الخارفي الهمداني الكوفي وهشام هو
ابن عروة بن الزبير يروي عن ابيه عن عايشة **قوله** ان سعد هو ابن معاذ الانصاري
الاوسي مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمس **قوله** من قوم يعني بني قريظة وكانوا
يهوديا اسند الناس عداوة للمومنين كما وصفهم الله تعالى ودعى سعد لايمته الله
حتى تقر عينه بهلاكهم فاستجيب له وكان جرح في اكحله بنبل فنزلوا على حكم فحكم
بقتل المقاتلة وسبي الذرية ثم انفجر اكحله فمات وسياتي بقية الكلام في غزوة بني قريظة
ان شاء الله تعالى **ص** وقال ابن يزيد حدثنا هشام عن ابيه اخبرتني عايشة من
قوم كذبوا نبيك واخرجوه من قريش **ش** اراد بهذا ان ابان بن يزيد العطار وافق
ابن نمير في روايته عن هشام لهذا الحديث وبين القوم الذين ابهموا وانهم قريش و
زعم الداودي ان المراد بالقوم بنو قريظة **وقوله** من قريش ليس بمحفوظ ورد عليه
بان الرواية الثابتة لا ترد بالظن والزعم والدليل على ان المراد قريش ماسياتي في
المغازي في بقية الحديث من كلام سعد قال اللهم فان كان بقي من حرب قريش شئ
فابقني له الحديث وايضا **قوله** في الحديث واخرجوه هم قريش لانهم الذين اخرجوه
واما بنو قريظة فلا **ص** حدثنا مطر بن الفضل حدثنا روح حدثنا هشام حدثنا
عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة من مكة
ثلاث عشر فمكث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين **ش**
مطابقته للترجمة في قوله ثم امر بالهجرة **قوله** ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وهذا
اصح مما رواه احمد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان بهذا الاسناد قال
انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث واربعين فمكث بمكة عشرا **قلت**
ثلاث سنين بعد الاربعين التي قبض فيها اسرافيل عليه السلام وقد مر الكلام فيه
مستوفى في كتاب المبعث **ص** حدثني مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة ثنا
زكريا بن اسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **ش** مطابقته
للترجمة من حيث ان كونه بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة يدل على ان بقية عمره

كان



كانت في المدينة وهو بالضرورة يدل على الهجرة من مكة الى المدينة وهذا طريق اخر ايضا
عن مطر بن الفضل بالمعجمة الساكنة المروزي بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء
الاولى وسكون الباء الموحدة وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالحاء المهملة ابن عبادة
بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة المخففة وهشام بن حسان الفردوسي بضم الفاء
ومضى الكلام فيه في كتاب المبعث **ص** حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك
عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله بن عبيد يعني ابن حنين عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين
ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء الله وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال
فديناك باباءنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو
يقول فديناك باباءنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان
ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته
وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر الا اخلة الاسلام لا يبقين
في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر رضي الله عنه **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
ان من امن الناس علي في صحبته ولم يصاحب معه في الهجرة الا ابو بكر رضي الله عنه
وهذا بطريق الاستيناس وان كان فيه بعض بعد وهذا القدر كاف في المطابقة وابو
النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة واسمه سالم وعبيد بضم العين ابن حنين
بضم الحاء المهملة وفتح النون الاولى مولى زيد بن الخطاب القرشي والحديث مر في
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه
هناك عن عبد الله بن محمد عن ابي عامر عن فليح عن سالم عن ابي النضر عن بسر بن سعيد
عن ابي سعيد الخدري والراوي هناك عن ابي سعيد عن عبيد بن حنين وكذلك مضى
في كتاب الصلاة في باب الخوخة والممر في المسجد فان الراوي هنا ايضا عن ابي سعيد هو
بسر بن سعيد ومر الكلام فيه هناك **قوله** وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ وفي الحديث
الذي في كتاب الصلاة فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ القايل هو ابو سعيد و
جاء في حديث ابن عباس عند البلدري فقال له ابو سعيد ما يبكيك يا ابابكر وذكر
الحديث **قوله** انظروا يعني كانوا يتعجبون من تقديمه اذا لم يفهموا المناسبة
بين الكلامين **قوله** هو المخير بفتح الياء اى خير الله رسوله لبين بقائه في الدنيا
ورحلته الى الاخرة وفي اعراب لفظ المخير وجهان النصب على انه خبر كان ولفظ
هو ضمير فصل وفيه خلاف هل هو اسم او حرف والرفع على انه خبر مبتدا وهو

: : وهو تولد هو والجملة في محل النصب على انها خبر كان **قوله** يخبر رسول الله صلى
: : الله عليه وسلم فعل وفاعل **قوله** الاخلة الاسلام الاستينافية منقطع اى لكن
: : خلة الاسلام افضل وفيما تقدم الاخوة الاسلام **قوله** خوخة بفتح المعجمتين
بينهما واو ساكنة هو الباب الصغير وكان بعض الصحابة فتحوا ابوابا في دياره الى
المسجد فامر الشارع بسدها الاخوخة ابي بكر ليتميز بذلك فضله وفيه ايما الى الخلافة

**ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن
الزبير رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي
قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار
بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون اخرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى بلغ برك الغماد
لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد
ان اسيح في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك
تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار
ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في
اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن
الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء
ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة
لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره
ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه
نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك
عينيه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة
فقدم عليهم فقالوا انا كنا اخرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز
ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن
نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى
الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا
مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد
علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني
لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك
جوارك وارضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله





عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل
بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة
الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني
ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر هل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة
اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر
الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا
فيها فقال ابو بكر فداء له امي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من
عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج فقال
ابو بكر الصحابة بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ
بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت
عائشة فجهزناهما احث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر
قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله
ابن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت
فلا يسمع امرا يكتادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر
ابن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان
في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في
كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا
من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس
حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما
وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة
والدليل فاخذ بهم طريق الساحل قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي
وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن جعشم
يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية
كل واحد منهما من قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج
اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رأيت آنفا اسودة
بالساحل ارى محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك

رايت فلدنا وفلدنا انظلقوا باعيتا يبتغون ضالة لهم ثم لبثت فى المجلس ساعة ثم قمت
فدخلت فامرت جاريتى ان تخرج بفرسى وهى من وراء اكمة فتحبسها على واخذت رمحى
فخرجت به من ظهر البيت فخططت برجله الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسى فركبتها
فرفعتها تقرب بى حتى دنوت منهم فعثرت بى فرسى فخررت عنها فقمت فاهويت
يدى الى كنانتى فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذى اكره
فركبت فرسى وعصيت الازلام تقرب بى حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهولاء يلتفت وابوبكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسى فى الارض حتى بلغتا الركبتين
فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها
غثان ساطع فى السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذى اكره فناديتهم بالامان
فوقفوا فركبت فرسى حتى جئتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم
ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية
واخبرتهم خبر ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزانى ولم يسالانى
الا ان قال اخف عنا فسالته ان يكتب لى كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب فى رقعة
من اديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرنى عروة بن الزبير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام
فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى
يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل
من يهود على اطم من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يبدين
بزول بهم السراب فلم يملك اليهودى ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذى
تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل
بهم ذات اليمين حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع
الاول فقام ابوبكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من
الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل ابوبكر حتى ظلل عليه برادئه فعرف الناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلة واسس المسجد الذى اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ركب راحلته فسار يمشى معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين

يتيمين



يتيمين فى حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به
راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينقل معهم اللبن فى بنيانه ويقول هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر
ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة فتمثل ببعر رجل
من المسلمين لم يسم قال ابن شهاب ولم يبلغنا فى الاحاديث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت **ش** مطابقته للترجمة اظهر ما يكون
ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ومضى جزء من اول هذا الحديث فى كتاب
الصلاة فى باب المسجد يكون فى الطريق اخرجه هناك بهذا الاسناد بعينه وكذلك
اخرجه فى كتاب الاجارة فى باب استيجار المشركين عند الضرورة عن ابراهيم بن
موسى عن هشام عن معمر عن الزهرى عن عايشة من قوله واستأجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رجلا من بنى الديل الى قوله وهو على طريق الساحل وكذلك اخرجه فى
الكفالة باسناد هذا الباب من قوله ان عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت
لم اعقل ابوى قط الا وهما يدينان الى قوله ورق السمر اربعة اشهر وكذلك اخرجه فى
الادب فى باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكره او عشية فانه اخرجه هناك عن ابراهيم
عن هشام الى اخره من قوله قالت لم اعقل ابوى الى قوله قلدان لى بالخروج وحاصل الكلام
ان البخارى اخرج هذا الحديث فى هذه المواضع مقطعة مختصرة ولم يخرج مطولا
الا هنا فافهم **ذكر معناه قوله** ابوى وهما ابوبكر الصديق وام رومان
ولفظ ابوى تثنية مضافة الى ياء المتكلم منصوبة على المفعولية **قوله** الدين اى دين
الاسلام وقال بعضهم وهو المنصوب بنزع الخافض اى بالدين ويجوز ان يكون
مفعولا به على التجوز **قلت** اذا قلنا مضى يطيعان من الدين بمعنى الطاعة
لا يحتاج الى تقدير ناصب لان المعنى جيدا لاوهما يطيعان الدين اى الاسلام
وكل من يطيع السلام فهو مسلم وقوله على التجوز فيه نظر لا يخفى **قوله** فلما ابتلى
المسلمون اى بادى الكفار من تعريش وغيرهم **قوله** مهاجرا حال من ابى بكر
**قوله** بخوارص الحبشة يعنى ليلحق من سبعة اليهما من المسلمين **قوله** برك الغماد
البرك بفتح الباء الموحدة وحكى كسرها وسكون الراء بالكاف وقال البرك
مثل القود موضع بناحية اليمن والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم و
بالدال المهملة وهو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلى ساحل

البحر

وقال ابن فارس بضم الغين وفي التوضيح برك الغماد موضع اقاصي هجر **قوله** ابن الدغنة بضم الدال المهملة والغين المعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند المحدثين بفتح الدال وكسر الغين وفتح النون المخففة وقال الجياني رويناه بهما وهي اسمه وقيل اسم ابيه وقيل رابته ومعنى الدغنة المسترخية واصلها العمامة الكثيرة المطوية عن الواقدي عن معمر عن الزهري ان اسمه الحارث بن يزيد وحكى السهيلي ان اسمه مالك وقال الكرماني قال ابن اسحاق اسمه ربيعة بفتح الراء قال بعضهم ووقع في شرح ه الكرماني ان ابن اسحاق سماه ربيعة بن رفيع وهو وهم من الكرماني فان ربيعة المذكور اخر يقال له ابن الدغنة لكنه سلمي والمذكور هنا من القارة **قلت** لا ينسب الكرماني الى الوهم لانه نقل عن ابن اسحاق انه قال ابن الدغنة اسمه ربيعة ابن الرفيع ولم يذكر انه سلمي ومن القارة فالوهم من غيره واما السلمي فذكره ابو عمر وقال ربيعة بن رفيع بن اهبان بن ثعلبة السلمي كان يقال له ابن الدغنة وهي امه فغلبت على اسمه شهد حنينا ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم هو الذي قتل دريد ابن الصمة يوم حنين واخر يقال له ابن دغنة يسمى حابس وذكره ابو عمر وذكره الذهبي عنه وقال حابس دغنة الكلبي له في اعلام النبوة وله صحبة ورؤية **قوله** وهو سيد القارة بالقاف وتخفيف الراء وهي قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر كانوا حلفاء بني زهرة من قريش **قوله** اخرجني قومي لم يخرجوه حقيقة ولكنهم تسببوا في خروجه **قوله** ان اسيح بالسين والحاء المهملتين من السياحة يقال ساح في الارض يسيح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السيح وهو الماء الجاري المنبسط على الارض ومعناه ههنا ارادة مفارقة الامصار وسكن البراري وانما قال ابوبكر ان اسيح ولم يذكر جهة مقصله مع انه قصد التوجه الى ارض الحبشة لان ابن الدغنة كان كافرا **قوله** لا تخرج ولا تخرج الاول بفتح الثاني من الخروج والثاني بضمها على صيغة المجهول من الاخراج المعدوم وفي رواية الكشميهني المعدم ومعنى كسب المعدوم تعطية المال وتملكه اياه يقال كسبت للرجل مالا واكسبته وقال الخطابي وافصح اللغتين حذف الالف ومنع القرآن اثباتها وجوزها ابن الاعرابي **قوله** وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام وهو ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه مما لا يقوم بامر نفسه **قوله** على نوائب الحق جمع نايبة ومعناه تعين بما تقدر عليه من اصابته نوايب اي ينزل به من المهمات والحوادث **قوله** فانا لك جار اي مجيرا منع من تؤذيك والجار الناصر الحامي المانع المدافع **قوله** ارجع امر لابي بكر اي ارجع الى بلدك وقومك

**قوله** فرجع



**قوله** فرجع اي ابو بكر **قوله** وارتحل معه اي مع ابي بكر بن الدغنة وقد تقدم في الكفالة ارتحل بن الدغنة فرجع ابي بكر **قوله** لا تخرج بفتح الثاني من الخروج ولا يخرج بضم الياء **قوله** اتخرجون بهمزة الاستفهام على سبيل الانكار ورجلا منصوب به **قوله** فلم تكذب من التكذيب وقريش فاعل اراد ان احدا منهم لم يرد **قوله** في امان ابي بكر ولم يمنع احد جواره وكل من كذب بشيء فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه ومقدم في الكفالة بلفظ فانفذت ترجمة جوار ابن الدغنة **قوله** فليعبد ربه **قوله** ولا يؤذينا بذلك اي بما يصدر منه من صلاته وقراءته **قوله** ولا يستعلن به اي بما يفعله من الصلاة والقراءة **قوله** فلبث ابو بكر اي مكث على ما شرطوا عليه ولم يبين فيه مدة المكث **قوله** ثم بدا لابي بكر اي نجم ظهر له راي غير الراي الاول **قوله** بفناء داره بكسر الفاء وتخفيف النون وبالمد وهي سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانب البيت **قوله** فينقذف عليه اي على ابي بكر رضي الله عنه وينقذ في على وزن ينفعل بالتاء المثناة من فوق واللفا والذال المعجمة الثقيلة من القذف اي يتدافعون ينقذ في بعضهم بعضا فيتساقطون عليه ويروى فينقصف بالصاد المهملة اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض ويكثر وقال الخطابي هذا هو المحفوظ واما ينقذف فلا وجه له ههنا الا ان يجعل من القذف وفسره بما ذكرناه الان وفي رواية الكشميهني بنون وقاف مفتوحة وصاد مهملة مكسورة اي يسقط **قوله** يكاد على وزن فعال بالتشديد بصيغة المبالغة اي كثير البكا **قوله** لا يملك عينيه اي لا يملك عينيه اي لا يطيق امساكها من البكا من رقة قلبه **قوله** اذا ظرفية والعامل فيه لا يملك ويجوز ان تكون شرطية والجزا مقدر تقديره اذا قرأ القرآن لا يملك عينيه ونحو ذلك **قوله** وافزع ذلك اي اخاف ما فعله ابو بكر من صلاته وقراءته وتعبده لله تعالى فقوله ذلك فاعل افزع **وقوله** المشركين بالنصب مفعوله يعني خافوا من ذلك فاعلى البناء والصبيان اي يميلوا الى دين الاسلام **قوله** تقدم عليهما اي على اشراف قريش من المشركين وفي رواية الكشميهني فقدم عليه اي على ابي بكر **قوله** اجرنا بقصر الهمزة وبالجيم والراء وفي رواية الاكثرين وفي رواية القابسي بالزاي اخذاله **قوله** بجوارك اي بسبب جوارك ابا بكر رضي الله عنه **قوله** ان تفتن بصيغة المجهول **وقوله** نساؤنا مرفوع وابناؤنا عطف عليه وفي رواية اي وان يفتن على صيغة المعلوم والضمير الذي فيه يرجع الى ابي بكر ونساء نا بالنصب مفعوله وابنا ئنا عطف عليه **قوله** فانه اي فانه

ابا بكر وهو امر لابن الدغنة **قوله** وان الحق اى امتنع الاان يعلن بضم الياء من الاعلان يذلك اى بما ذكر من الصلدة والقراءة **قوله** فتسله اصله فاساله وكذا هو فى رواية الكشميهنى من سال والمائلت حركة الهمزة الى السين وحذفت للتخفيف استغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار سله **قوله** ذمتك الى امانك وعهدك **قوله** ان تخفرك بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء من الاخفار يقال خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واحقرته اذا نقضت عهده **قوله** ولسنا مقرين ويروى عقرين اى لانسكت عليه الانكار المعنى الذى ذكروه من الخشية على نسائهم وابنائهم ان يدخلوا فى دينه **قوله** الذى عاقدت بضم التاء التى للمتكلم **قوله** على ذلك اى على الذى عاقدت عليه **قوله** الى احقرت بضم الهمزة على صيغة المجهول **قوله** وارضى بجوار الله اى بامانه وحمايته والنبى صلى الله عليه وسلم الواقع فى المحال **قوله** اريت بضم الهمزة على صيغة المجهول **قوله** بين لابتين وهما الحرتان وهى تثنية حرة وهذا اللفظ مدرج فى الخبر من تفسير الزهرى واللابتان تثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهى الحجرة وهى شبيه الجبل من حجارة سود يريد المدينة وهى بين الحرتين **قوله** قبل المدينة بكسر القاف والباء الموحدة المخففة **قوله** ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة اى رجع معظم الذين هاجروا الى الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين المدينة ولم يرجع جميعهم لان جعفرا ومن كان معه تخلفوا فى الحبشة **قوله** وتجهز ابو بكر قبل المدينة بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى جهتها وتقدم فى الكفالة وخرج ابو بكر مهاجرا وهو نصب على الحال المقدرة اى مقدار الهجرة وفى رواية هشام بن عروة عن ابيه عند ابن حبان استاذن ابو بكر النبى صلى الله عليه وسلم فى الخروج من مكة ويروى وتجهز ابو بكر الى المدينة اى الى الخروج الى المدينة **قوله** على رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة اى على مهلك وهينتك اى لاتستعجل وفى رواية ابن حبان فقال اصبر **قوله** ان يؤذن على صيغة المجهول **قوله** فانى اث لفظ انت مبتدا وبانى خبره اى انت مفدى بانى قتل يحتمل ان يكون انت لفا على نرجوا وقوله بانى قسم وقوله ذلك اشارة الى الاذن الذى قال عليه ان تؤذن **قوله** فحبس ابو بكر نفسه اى منعها من الهجرة وفى رواية ابن حبان فاسطره ابو بكر رضى الله عنه **قوله** على رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لاجله وكلمة على تاتى للتعليل كما فى قوله تعالى ولتكبروا الله على ماهداكم **قوله** ليصحبكم اى لان يصحب برسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة **قوله** وعلف اى ابو بكر **قوله** راحلتين تثنية راحلة وهى من الابل

البعير



البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيه للمبالغة وهى التى يختارها الرجل لمركبه على النجابة وعام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت فى جماعة الابل عرفت **قوله** السمر بفتح السين المهملة وضم الميم وهو شجر الطلح وقيل شجر ام غيلان وقيل كل ماله ظل تقيل **قوله** وهو الخبط اى ورق السمر هو الخبط بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وهو الورق المضروب بالعصا الساقطين الشجر وقوله هو الخبط مدرج ايضا من تفسير الزهرى **قوله** قال ابن شهاب الى آخره بالاسناد المذكور اولا اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الراوى قال عروة بن الزبير قالت عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها **قوله** فبينا قدم الكلام فيه غير مرة **قوله** جالسون اى جالسون **قوله** فى نحر الظهيرة اى فى اول وقت الحرارة وهو الهاجرة ويقال اول الزوال وهو اشد ما يكون من حرارة النهار والغالب فى ايام الحر القيلولة فيها **قوله** متقنعا اى مغطيا راسه وانتصابه على الحال كما فى قولك هذا زيد قائما اى اشير اليه وهو العامل فيه ومن له يد فى العربية لايخفى عليه هذا وامثاله **قوله** فداله بكسر الفا وبالمد فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بالقصر وانتصاب فداء على تقدير يكون له اى امى فداء ويجوز الرفع على انه خبر المبتدا وهو قوله اى امى فداله اى للنبى صلى الله عليه وسلم **فان قلت** على هذا بين المطابقة بين المبتدا والخبر **قلت** الفداء يشمل الواحد مما فوقه **قوله** الا لامر اى امر قد حدث وكذا جاء فى رواية موسى بن عقبة ولفظه فقال ابو بكر يارسول الله ماجاء بك الا امر حدث **قوله** فاذن على صيغة المجهول **قوله** اخرج من عندك بفتح الهمزة من الاخراج وبس عندك مفعوله اى هم اهلك اشار به الى عايشة واسماء كما فسره موسى بن عقبة فى رواية قال اخرج من عندك قال لاعين عليك انما هى ابنتاى **قوله** فانى فى رواية الكشميهنى فانه قوله قد اذن لى على صيغة المجهول **قوله** الصحابة بالنصب اى اريد الصحابة يارسول الله يعنى نعم الصحابة **قوله** نعم يعنى نعم الصحبة التى تطلبها **قوله** بالثمن اى لااخذ الا بالثمن وفى رواية ابن اسحاق لاار كب بعيرا ليس هو لى قال فهو لك قال لا ولكن بالثمن الذى ابتعتها به قال اخذتها بكذا وكذا قال قد اخذتها بذلك قال هى لك وفى رواية الطبرانى عن اسماء قال بثمنها ان شئت وعن الواقدى ان الثمن ثمان مايات وان الراحلة التى اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابى بكر هى القصوا وانها كانت من نعم بنى قشير وانها عاشت بعد النبى صلى الله عليه وسلم قليلا ومائت فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه وكانت مرسلة ترعى بالبقيع وذكر ابن اسحاق انها الجذعا وكانت من ابل بنى الحريش وكذا فى رواية اخرجها ابن حبان انها بالجذعا **قوله** فجهزناها اى التى واها بكر **قوله** ابعث الجهاز لفظ احث بالهاء المهملة والتاء

المثلثة افعل التفضيل من الحث وهو الاسراع والحثيث على وزن فعيل السرع
الحريص واحث نعل منه وفي رواية اى ذراجب بالبا الموحدة والاول اصح و
والجهاد بفتح الجيم وكسرها يحتاج اليه من السفر ونحوه **قوله** ووضعنا لهما اى
للنبي وابي بكر ويروى وضعنا من صنع واسفرة الزاد هنا لان اصل السفرة في
اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر ثم استعمل في وعاء الزاد ومثله المزادة للماء وكذلك
الرواية وعن الواقدي انه كان في السفرة شاة مطبوخة **قوله** في جراب بكسر الجيم ورعا
فتحت **قوله** من نطاقها بكسر النون وهو ازار فيه نكة تلبسه النساء والمنطق كل شيء شددت
به وسطك قاله ابن فارس قال الداودي هو الميزر وقال الهروي النطاق هو المنطق
وهو ان تاخذ المراة ثوبا فتلبسه ثم تشد ازارها وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على
الاسفل **قوله** ذات النطاقين هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره ذات النطاق
بالافراد قال الهروي سميت بذات النطاقين لانها كانت تجعل نطاقا على نطاق وقيل
كان لها نطاقان تلبس احدهما وتجعل في الاخر الزاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في الغار وفي رواية ابن سعد شقت نطاقها فاوكت بقطعة منه الجراب وسمت
ثم القربة بالباقي فسميت ذات النطاقين **قوله** ثور بالمثلثة على لفظ الحيوان المشهور
وذكر الواقدي رحمه الله انها خرجا من خوخة في ظهر بيت ابي بكر وقال الحاكم تواترت
الاخبار ان خروجه كان يوم الاثنين ودخوله المدينة كان يوم الاثنين الاان محمد
ابن موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس **قلت** الذي يفهم من
كلام ابن اسحاق كان خروجه بالليل وذلك ان اعيان قريش لما اجتمعوا فيما يفعلون
في امر النبي صلى الله عليه وسلم اشار كل واحد برأي فما اصفوا اليه باخر الامر اشار ابو جهل
بقتله فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على
فراشك الذي كنت تبيت عليه قال فلما كانت عتمة الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه
متى ينام فيثبون عليه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن ابي
طالب رضي الله عنه نم على فراشي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من
تراب في يده فجعل ينثره على رؤسهم وهو يتلو هذه الايات يس والقرآن الحكيم
الى قوله فهم لا يبصرون ولم يبق لهم احد منهم رجلا الا وقد وضع على راسه ترابا
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** عندهما اى عند ابي بكر صلى الله عليه
وسلم وابي بكر رضي الله عنه عبد الله بن ابي بكر قيل في نسخة عبد الرحمن وهو وهم
**قوله** تلقف بفتح التاء المثلثة وكسر القاف وجوز اسكانها وفتحها وفي اخره فاء
وهو الحاذق الفطن تقول تلقفت الشيء اذا فهمت بوجه وقال الخطابي التلقفة

حسن



حسن التلقي للادب يقال غلام ثقف وقال ابن فارس ويقال رجل ثقف **قوله** لقن
بفتح اللام وكسر القاف وبالنون وهو السريع الفهم ويقال اللقن الحسن التلقي لما سمع
ويعلمه **قوله** فيدلج بتشديد الدال وبالجيم اى يخرج بالشجرة منصرفا الى مكة يقال الدلج
الرجل اشارني اول الليل وقيل في كله وادلج بتشديد الدال اذا سار في اخره **قوله** يكاد ان
انه وفي رواية الكشميهني يكاد ان يغير تاء مثناة من فوق وهو من قولهم لدت
الرجل اذا طلبت له الفوايل ومكرت به **قوله** الاوعاء اى حفظه **قوله** عامر بن
فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالراء مولى ابي بكر الصديق
وكان مولدا من مولدي الازد اسود اللون مملوكا للطفيل بن عبد الله بن
سخبرة فاسلم وهو مملوك فاشتراه ابو بكر واعتقه فكان حسن الاسلام وكان
يرعى الغنم في ثور ويروح بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر في الغار
وشهد بدرا واحدا ثم قتل يوم بير معونة وهو ابن اربعين سنة قتله عامر بن الطفيل
ويروى عنه انه قال رايت اول طعنة طعنها عامر بن فهيرة فورا خرج منها
وقال ابو عمر وروى ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن قال زعم عروة بن
الزبير ان عامر بن فهيرة قتل يومئذ فلم يوجد جسده يرون ان الملايكة دفنته
وكانت بير معونة سنة اربع من الهجرة **قوله** منحة بكسر الميم وسكون النون
وبالحاء المهملة وهي في الاصل الشاة التي تجعل للرجل لبنها لغيره ثم تبع على كل
شاة وقال ابن فارس المنحة والمنيحة منحة اللبن والمنحة الناقة والشاة او الشاة يعطى
لبنها ثم جعلت كل عطية منحة وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان الغنم
كانت لابي بكر وكان يروح عليها الغنم كل ليلة فيحلبان ثم يسرح بكره فيصبح
في رعيان الناس فلا يفطن له **قوله** في رسل بكسر الراء وسكون السين المهملة
وهو اللبن الطري **قوله** ورضيفها الرضيف بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة على
وزن رغيف وهو اللبن الذي جعل فيه الرضيفة وهي الحجارة المحماة لنزول
ادامته وثقله وقيل الرضيف الناقة الجلوبة **فان قلت** كيف اعرابه **قلت**
ان جعلته عطفا على اللبن في قوله وهو لبن منحتها يكون مرفوعا وان جعلته
عطفا على المضاف اليه فيه فيكون مجرورا فافهم وفي التوضيح ويروى ومرضفتها
والضريف اللبن ساعة يعرق عن الضرع **قوله** حتى ينعق بها كلمة حتى
للغاية وينعق بكسر العين المهملة اى يصيح بغنمه والنعق صوت الراعي
والضمير في بها يرجع الى لفظ المنحة ولفظ الغنم وهذا هو رواية الجرزي
اعني بهما بالشبيه وفي رواية غيره بها بالافراد قال الكرماني اى بالمنحة او بالغنم

قوله عامر مرفوع لانه فاعل ينعق **قوله** بغلس اى فى غلس وهو ظلام اخر
الليل **قوله** من بنى الديل بكسر الدال وسكون الياء اخر الحروف وقيل بضم اوله وبالهمزة
المكسورة فى ثانيه **قوله** وهو اى الرجل الذى استاجره من بنى عبد بن عدى وقال ابن
هشام اسمه عبد الله بن اريقط بالطاء موضع الدال بالتصغير وهذا هو الاشهر وقال
ابن التين عن مالك اسمه رقيط وكان كافرا **قوله** هاديا نصب لانه صفة رجل يعنى
يهديهما الى الطريق **قوله** خربتا صفة بعد صفة وهو بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء
وبالياء اخر الحروف الساكنة وفى اخره ثاء مثناة من فوق **قوله** والخريت الماهر الهداية
اشار به الى تفسير الخريت وهذا مدرج فى الخبر من كلام الزهرى وعن الخطابى الخريت
مأخوذ من خرت الابرة كانه يهتدى بمثل خرتها من الطريق وخرت الابرة بالضم ثقبها
وحكى عن الكسائى خرتنا الارض اذا عرفناها ولم يخف علينا طرقها وقال ابن الانبارى الخريت
الماهر الذى يهتدى لاخرات المفازة وهى طرقها الخفية **قوله** قد غمس حلفا فى آل
العاص بن وايل هذه الجملة وقعت حالا ان قوله رجلا والاصل فى الجملة الفعلية الماضية
اذا وقعت حالا ان يكون فيه كلمة قد اما ظاهرة واما مقدرة كما فى قوله تعالى اوجاؤكم
حصرت صدورهم اى قد حصرت **قوله** غمس حلفا اى اخذ بنصيب من حلفهم وعقدهم
بامن به كانت عادتهم ان يحضروا فى جفنة طيبا اورما اورمادا فيدخلون فيه
ايديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم فى شئ واحد والحلف بفتح الحاء
المهملة وكسر اللام مصدر حلفت وقد تسكن اللام ويراد به العهد بين القوم **قوله**
فامناه بقصر الهمزة وكسر الميم اى ايمناه كما فى قوله تعالى فان امن بعضكم بعضا فامته
على كذا واينمته بمعنى **قوله** فاخذ بهم طريق السواحل وفى رواية موسى بن عقبة
فاجاز بهم اسفل مكة ثم مضى بهما حتى جاء بهم الساحل سفل من عسفان ثم اجاز
بهما حتى عاد من الطريق قال ابن شهاب هو موصول باسناد حديث عايشة المذكور
وهو محمد بن مسلم الزهرى احد رواة الحديث **قوله** عبد الرحمن بن مالك بن جعشم
بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المعجمة وحكى فتح الجيم ايضا المدلجى
بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجيم من بنى مدلج بن مرة بن عبد مناف
ابن كنانة ومالك والد عبد الرحمن هذا ذكره ابن حبان فى التابعين وليس له
ولا لاخيه سراقة ولا لابنه عبد الرحمن فى البخارى غير هذا الحديث **قوله** وهو
ابن اخى سراقة بن جعشم اى عبد الرحمن هو ابن اخى سراقة وفى رواية انى ذر
سراقة بن مالك بن جعشم والاول هو المعتمد عليه وقال الكلبى مالك وسراقة بن
جعشم ويروى سراقة بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه





لكن المشهور هو الثانى كما فى كتاب الاستيعاب **قلت** يعنى ذكر ابو عمر فى كتاب
الاستيعاب سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك الى اخره وذكر انه بعد فى اهل
المدينة ويقال انه سكن مكة وكنية سراقة ابو سفيان وكان ينزل قديدا وعاش
الى خلافة عثمان وقال الذهبى سراقة بن مالك بن جعشم الكنانى المدلجى ابو سفيان
اسلم بعد الطايف ويقال وحنين جاء فى الروايات سراقة بن جعشم يكون نسب
الجده **قوله** دية فى كل واحد اى مايه من الابل وصرح بذلك موسى بن عقبة
وصالح بن كيسان فى روايتهما عن الزهرى ودية منصوب بقوله يجعلون ويروى
دية كل واحد باضافة دية الى كل **قوله** من قتله ويروى لمن قتله والمعنى على
هذا واو الضمير المنصوب فيه يرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم وكذلك فى ادا سره **قوله**
فبينما انا جالس قول سراقة **قوله** اقبل جواب بينما ويروى اذا اقبل **قوله** ونحن
جلوس لواو فيه للحال والجلوس جمع جالس **قوله** فقال انا سراقة القايل هو الرجل
الذى هو من بنى مدلج **قوله** رايت انفا اى فى هذه الساعة **قوله** اسودة اى
اشخاصا **قوله** فعرفت انهم هم اى عرفت ان الاسوده هم محمد واصحابه **قوله**
فقلت له القايل سراقة لذلك الرجل انهم اى ان الاسودة ليسوا بهم اى بمحمد واصحابه
فقلت له ثم استدرك بقوله ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا اى فى نظرنا
معاينة يتعون ضالة لهم **قوله** ثم قمت كلام سراقة وكذلك **قوله** قد خلت وامرت
جاريتى الى قوله قال ابن شهاب **قوله** اكمة وهى الرابية المرتفعة عن الارض **قوله**
فخطت بالخاء المعجمة وفى رواية الكشميهنى والاصيلى بالمهملة اى انلت اسفله **قوله**
يرتجه بضم الراء وتشديد الجيم وهو الحديد التى فى اسفل الرمح وفى رواية الكشميهنى
فخطت به **قوله** وخفضت عاليه اى على الرمح ليلا يظهر بريقه لمن بعد منه
لانه كره ان يتبعه احد فيشركه فى الجعالة وروى ابن ابى شيبة من حديث
الحسن عن سراقة وجعلت اجر الرمح بخافة ان يشركنى اهل الماء فيها **قوله** فرفقها
بالراى اسرعت بها السير قال ابن الانبارى كلمتها المرفوع من السير وهو فوق
الموضوع ودون العدو ويقال ارفع دابتك اى اسرع بها ويروى دفعتها بالدال
يقال دفع ناقته اذا حملها على السير **قوله** نفرت فى من التقريب وهو السير دون
وفوق العادة وقال الاصمعى هو ان ترفع الفرس يديها معا ويضعها معا
**قوله** فخررت عنها اى عن دابتى من الخرور بالخاء المعجمة وهو السقوط **قوله**
فاهويت يدى اى بسطتها اليها للاخذ والكنانة الخريطة المستطيلة من جلود
ويجعل فيها السهام وهى الجعبة **قوله** الازلام وهى القداح وهى السهام التى

لا ريش لها قال لا تصل وكان في الجاهلية هذه الازلام مكتوبا عليها الا وغم فاذا
اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه غم مهلي على عزمه وان
خرج لا تصرف عليه **قوله** فاستقسمت بها هي الاستقسام وهو طلب معرفة
النفع والضر فالازلام اي التعاليل بها **قوله** فخرج الذي اكره اي الذي لا يضرهم وصرح
به الاسماعيلي وموسى وابن اسحاق زاد وكنت ارجو ان ارده واحدا فاية الثاقة
**قوله** وعصيت الازلام الواو فيه للحال اراد انه ما التفت الى الذي خرج مما يكرهه
**قوله** فقرب به يعني فرسه ومضى على التعريب انفا **قوله** وهو لا يلتفت الواو فيه
للحال اي والحال ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت وابو بكر الذي يكثر الالتفات
**قوله** ساخت يد فرسي اراد انه حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم ساخت يد فرسي
بالجاء المعجمة اي خاصت وفي حديث بنت ابي بكر فرفقت لمخرجها **قوله** حتى
بلغت الركبتين وفي رواية البراء فارتطمت به فرسه الى بطنها **قوله** فخررت
عنها بالخاء المعجمة اي سقطت **قوله** ثم زجرتنا اي حثثتها على القيام فنهضت
اي سرعت للقيام ولم تكد من ادغال المقاربة اي لم تقرب من ان يخرج بضم الياء اي
من اخراج يديها **قوله** فلما استوت قايمة اي بعد تحمل شدة في القيام وفي رواية
انس ثم قامت تحمحم الحمحمة بالحاءين المهملتين صوت الفرس وصهيله **قوله** اذا كالكة
معها جاة وهي جواب لما **قوله** لا ترتد بها اللتين خاصتاني الارض **قوله** عثان
بضم العين المهملة وبالثاء المثلثة وبعد الالف نون وهو الدخان من نار وعثان
مرفوع بالابتداء وخبره هو **قوله** لا ترتد بها مقدما على الابتداء **قوله** ساطع اي
منتشر مرتفع وفي رواية الكشميهني غبار بغين معجمة مضمومة وباء موحدة وبراء
قال الكرماني هذه هي الاصح وقيل الاولى هي الاشهر وفي رواية موسى بن عقبة
والاسماعيلي واتبعها الدخان مثل الغبار وفيه فعلمت انه منع مني **قوله** فناديتهم
بالامان وفي رواية ابن اسحاق فناديت القوم اسراقة بن مالك بن جعشم
انظروني اكلمكم فوالله لا يشكم ولا يابكم مني شيء تكرهونه **قوله** واخبرتهم اخبار
ما يريد الناس بهم اي من الحرص على الظفر بهم وبذل المال لمن يجعلهم لهم **قوله**
فلم يرزانى ولم يرانى اي اي لم ياخذ مني شيأ ولم ينقلها من ملأى يقال زار اته
ازاره واصله النقص ويرزانى تثنية يرزء والضمير فيه يرجع الى النبي وابي بكر
وكذلك في ولم يبالا في **قوله** الا ان قال اي النبي صلى الله عليه وسلم او ابو بكر ويروى
الا ان قالا بالتثنية يعني كلاهما قالا لحق عنا بفتح الحاء وسكون الحاء المعجمة امر
من الاحفا **قوله** فسالته اي قال سراقة سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب لي

لكذا



كتاب امن بكسر الميم وفي رواية الاسماعيلي كتاب موادعة وفي رواية ابن اسحاق
كتابا بكون اية بيني وبينك **قوله** فامر اي النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن فهيرة
**قوله** فكتب لي رقعة من ادم وهو بفتحتين اسم الجمع اديم وهو الجلد المدبوغ ويروى
من اديم وفي رواية ابن اسحاق فكتب لي كتابا في عظم او رقعة او خرقة ثم القاه
الى فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت **قوله** قال ابن شهاب هو متصل الى ابن شهاب
الزهري بالاسناد المذكور اولا **قوله** فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهذا مرسل وصله الحاكم من طريق معمر عن الزهري قال اخبرني
عروة انه سمع الزبير الحديث **قوله** لقي الزبير اي ابن العوام وقال موسى بن عقبة
يقال لما دنى اي النبي صلى الله عليه وسلم كان طلحة قدم من الشام فخرج عامدا الى
مكة اما متلقيا واما معتمرا ومعه ثياب اهداها لابي بكر من ثياب الشام فلما لقيه
اعطاه فلبس منها هو وابو بكر رضي الله عنه وقال الدمياطي لم يذكر الزبير بن بكار الزبير
ابن العوام ولا اهل السير وانما هو طلحة بن عبيد الله وقال ابن سعد لما ارتحل
النبي صلى الله عليه وسلم من الغار في هجرته الى المدينة لقيه طلحة بن عبيد الله من الغد
جاء شيأ من الشام فكسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر من ثياب الشام واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة من المسلمين قد استبطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجح الدمياطي الذي في السير على الذي في الصحيح
والاولى ان يجمع بينهما ان يكون كل من طلحة والزبير اهدى لهما من الثياب **قوله** فركب
ركب بفتح الراء وسكون الكاف راكب لتجر جمع تاجر **قوله** قافلين ينصب على الحال
اي راجعين **قوله** تخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى بخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو مصدر ميمي بمعنى الخروج **قوله** يغدون بسكون الغين المعجمة
اي يخرجون غدوة **قوله** او في رجل اي طالع الى مكان عال فاشرف منه **قوله** على
الحي بضمتين وهو الحصن ويقال بناء من حجر كالقصر **قوله** مبيضين ينصب على الحال
اي عليهم الثياب البيض الذي كساهم اياها الزبير او طلحة او كلاهما وقال ابن التين
يحتمل ان يكون معناه مستعجلين وحكى عن ابن فارس يقال بايض اي مستعجل
يزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقيل معناه
ظهرت حركتهم فيه للعين والسراب بفتح السين المهملة هو الذي يرى في شدة الحر
كالماء اذا جئته لم تلق شيأ كما قال تعالى بحسبه الظمان ماء الاية **قوله** يا معشر العرب
وفي رواية عبد الرحمن بن عوسجة يا بني قيلة بفتح القاف وسكون الياء اخر الحروف
وهي الجدة الكبرى للانصار والدة الاوس والخزرج وهي قيلة بنت كاهل بن عذرة

قوله هذا جدكم بفتح الجيم اى حظكم وصاحب دولتكم الذى تنوفونه وفى
رواية معمر هذا صاحبكم قوله بظهر الحره بفتح الهاء المهملة وتشديد الراء وهى الارض
التى عليها الحجارة السود وقد مرت غير مرة قوله فى بنى عمرو بن عوف بن مالك
ابن الاوس بن حارثة بن ثامر لم يقبلوها على قرب من المسجد النبوى بالمدينة
قوله و ذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول ولم يبين اى يوم الاثنين من الشهر
وفيه اختلاف كثير وفى رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قدمها الهلال ربيع
الاول اى اول يوم منه وعن ابن اسحاق قدمها ليلتين خلتا من ربيع الاول ونحوه
عند البعض معشركن قال ليلة الاثنين وعن ابن اسحاق قدمها لاثنتى عشرة ليلة خلت
من ربيع الاول وفى شرف المصطفى من طريق ابى بكر بن حزم قدم لثلاث عشرة
وفى ربيع الاول وفيه من حديث عمر ثم نزل على بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين ه
ليلتين بقيتا من ربيع الاول وعند الزبير فى خبر المدينة عن ابن شهاب فى نصف
ربيع الاول ويمكن الجمع بين هذه الروايات بالحمل على الاختلاف فى رواية الهلال
وعلى الاختلاف فى مدة اقامته بقباء عن ابن اسحاق اقام بقباء اربع عشرة ليلة وعن
الكلبى اربع ليال فقط وعن موسى بن عقبة ثلاث ليال وحكى عن الزبير بن بكار اثنين
وعشرين يوما وعلى اعتداد يوم الدخول والخروج وعددا عتدادهما فاقام ثم قوله
قام ابو بكر للناس اى يتلقاهم قوله فطفق اى جعل من جاء من الانصار قوله يحيى
ابى بكرا اى يسلم عليه قال ابن التين انما كانوا يفعلون ذلك بابى بكر لكثرة تردده
اليهم فى التجارة الى الشام فكانوا يعرفونه واما النبى صلى الله عليه وسلم فلم يأتهما
بعد ان كبر قوله فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف قيل نزل
على كلثوم بن المقدم وقيل سعيد بن خيثمة ولا خلاف انه نزل فى المدينة على ابى
ايوب رضى الله عنه قوله واسس المسجد اى مسجد قباء قوله المسجد الذى اسس
على التقوى هذا صريح انه مسجد قباء وقد اختلف فى ذلك فى زمانه فقيل انه
مسجده وقيل مسجد قباء والاول اثبت وقال الداودى انه ليس اختلاف كلها
اسس على التقوى قوله وكان مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وهو
الموضع الذى يجفف فيه التمر قوله لسهيل وسهل ابنى رافع بن عمرو بن عابد بن
ثعلبة بن غنيم بن مالك بن النجار وسهيل شهد بدرا دون اخيه سهل قوله فى حجر
اسعد بن زرارة بفتح الحاء وسكون الجيم وهو من حجر الثوب وهو طرفه المقدم ومعلوم
الانسان يرتى ولدك فى حجره والوصى لليتيم بأمره كذلك قال ابن الاثير الحجر بالفتح والكسر
الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير واسعد بن زرارة بدون الالف والاقل

هو



هو الاوجه وكان من السابقين الى الاسلام من الانصار وتوفى مرسل بن سرين
عند ابى عبيد فى الغريب انهما كانا فى حجر معاذ بن عفرا وحكى الزبير انهما كانا فى حجر ابى
ايوب والاول اثبت قوله حتى ابتاعه منها حتى اشتراه من سهيل وسهل وعن
الواقدى عن معمر عن الزهرى ان النبى صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يعطيها ثمنه وقيل
اعطاها عشرة دنانير وعن الزبير ان ابا ايوب ارضاها عن ثمنه فان قلت
قد تقدم بحايطكم قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قلت يجمع بينهما بانهم لما
قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله سأل عمن يختص بملكه منهم فبينوا له العاملين فاتبا عنه منها
ويحتمل ان يكون الذين قالوا له لا نطلب ثمنه الا الى الله تحملوا عنه العاملين بالثمن
قوله فطفق اى جعل يقال للبن بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وهو الطوب النى
الذى لم يحرق قوله هذا الحمال بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم اى هذا المحمول من
اللبن لربح عند الله اى ابقى ذخرا واكثر ثوابا واد وم منفعة واشد طهارة من حمال خيبر
اى التى تحمل منها من التمر والزبيب ونحو ذلك وفى رواية المستملى هذا الحمال بفتح الجيم
قوله ربنا منادى مضاف اى يا ربنا قوله فتمثل بشعر رجل من المسلمين قال الكرمانى
يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر اخر وقال بعضهم الاول هو المعتمد
قلت لم يبين وجهه والاعتماد لا يكون الا بالاعتماد قوله قال ابن شهاب اى
محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى احد رواة الحديث قوله غير هذا البيت ويروى
غير هذا الابيات زاد ابن عايذ فى اخره التى كان يرتجز بهن وهو ينقل اللبن لبنيان
المسجد وقال ابن التين انكر على الزهرى هذا من وجهين احدهما انه رجز وليس
بشعر والثانى ان العلماء اختلفوا هل ينشد النبى صلى الله عليه وسلم شعرا ام لا وعلى
الجواز هل ينشد بيتا واحدا او يزيده واجيب عن الاول ان الجمهور على
ان الرجز من اقسام الشعر اذا كان موزونا وعن الثانى ان الممتنع على النبى صلى
الله عليه وسلم انشاؤه لا انشاؤه والله اعلم ص حدثنا عبد الله بن ابى شيبة
حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه و فاطمة عن اسماء صنعت سفرة النبى صلى
الله عليه وسلم وابى بكر حين اراد المدينة فقلت لابى ما اجد شيئا اربطه الا نطاقى
قال فشقته فسميت ذات النطاقين ش مطابقته للترجمة من حيث
انه يتعلق بالهجرة وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى
عن ابيه وعن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهى زوجة هشام المذكور واسماء
بنت ابى بكر جده فاطمة المذكورة والحديث مر فى الجهاد فانه رواه هناك
عن عبيد بن اسماعيل عن ابى اسامة الى اخره باتم منه ومر الكلام فيه هناك

قوله اربطه وبروى اربطها فالتذكير اما باعتبار الظرف او على تقدير حذف
المضاف اى راس السفرة ويستفاد منه ان الذى امر بشق نطاقها البر بط بها
السفرة هو ابوها ابو بكر رضى الله عنه ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن ابى اسحاق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال لما اقبل النبى صلى
الله عليه وسلم الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعى النبى صلى الله عليه
وسلم فساخت به فرسه قال ادع لى ولا اضرك فدعى له قال فعطش رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمر براع قال ابو بكر فاخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فاتيته
تشرب حتى رضيت ش مطابقته للترجمة فى قوله لما اقبل النبى صلى الله عليه
وسلم الى المدينة واقباله اليها هو هجرته اليها وعذر بضم العين المعجمة وهو
لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى
والبراء هو ابن عازب رضى الله عنه والحديث من قوله فمر براع الى آخره قد مضى باتم
منه فى كتاب اللقطة فى باب مجرد عن الترجمة عقيب باب من عرف اللقطة ولم
يدفعها فانه اخرجه هناك عن اسحاق بن ابراهيم هو النصر عن اسرايل عن ابى
اسحاق الى آخره قوله كثبة بضم الكاف وسكون الثاء المثلثة وبالباء الموحدة وهى
قدر حلبه وقيل هو ملء القدح ص حدثنا زكريا بن يحيى عن ابى اسامة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن اسماء انها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا
متم فاتيت المدينة فنزلت بقبا فولدت بقبا ثم اتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فوضعته
فى حجره ثم دعى بتمرة فضغغها ثم تفل فى فيه فكان اول شىء دخل جوفه ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد فى الاسلام
ش مطابقته للترجمة للجزء الثانى للترجمة وهو قوله واصحابه الى وهجرة اصحابه
كما ذكرناه فذكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر اللولوى البلخى الفقيه امام
مصنف فى الستة مات سنة اثنتين وثلاثين ومايتين وهو من افراده والحديث اخرجه
البخارى ايضا فى العقيقة عن اسحاق بن منصور واخرجه مسلم فى الاستيذان
عن ابى كريب وعن ابى بكر بن ابى شيبة وعن الحكم بن موسى قوله انها حملت بعبد
الله يعنى فى مكة قوله فخرجت اى من مكة مهاجرة الى المدينة قوله وانا متم الواو فيه
للحال ومعنى متم اتممت بيدك الحمل الغالب وهى تسعة اشهر قوله فولدته بقبا
ولم يكن هذا الا بعد تحول النبى صلى الله عليه وسلم من قبا قوله ثم اتيت به اى بعبد الله
وذلك بالمدينة قوله فى حجره بفتح الحاء المهملة وكسرها قوله ثم تفل بفتح التاء المثناة
من فوق وباللفا قوله فى فيه اى فى فمه قوله ثم حنكه من حنكت الصبى اى مضغت





تمرا وغيره ثم دلكته بحنكه قوله وترك عليه اى دعى له بالبركة اى قال بارك الله فيك واللهم
بارك فيه قوله وكان اول مولود اى كان عبد الله بن الزبير اول مولود ولد فى الاسلام
اى بالمدينة لا مطلقا اما من ولد بغير المدينة من المهاجرين فقيل عبد الله بن جعفر بالحبشة
واما من الانصار فى المدينة فكان اول مولود ولد لهم بعد الهجرة سلمة بن مخلد كما رواه ابن
ابى شيبة وقيل النعمان بن بشير ص تابعه خالد بن مخلد عن على بن سهر عن هشام
عن ابيه عن اسماء انها هاجرت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى حبلى ش اى تابع زكريا
ابن يحيى خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام القطوانى ينسب الى
التشيع وقال احمد وغيره له مناكير مات سنة ثلاث عشرة ومايتين وعلى بن مسهر
ابو الحسن قاضى الموصل الكوفى الحافظ المحدث الفقيه مات سنة سبع وثمانين ومايتين
واخرج هذه المتابعة الاسماعيلى من طريق عثمان بن ابى شيبة عن خالد بن مخلد بهذا
السند ولفظه انها هاجرت وهى حبلى بعبد الله فوضعته بقبا فلم ترضعه حتى اتت به النبى
صلى الله عليه وسلم فحنكه ودعا له وسماه عبد الله ص حدثنى
محمد حدثنا محمد بن عبد الصمد حدثنا ابى حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا انس بن
مالك رضى الله عنه قال اقبل نبى الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر
شيخ يعرف ونبى الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر
من هذا الرجل الذى بين يديك فيقول هذا الرجل يهدينى السبيل قال فيحسب الحاسب
انه انما يعنى الطريق وانما يعنى سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال
يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه
فصرعه الفرس ثم قامت تجمحر فقال يا نبى الله مرنى بما شئت فقال فقف مكانك لا تتركن
احدا يلحق بنا قال فكان اول النهار جاهدا على نبى الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار
مسلحة لم تنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجاؤا الى نبى الله
صلى الله عليه وسلم وابى بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبى الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل فى المدينة جاء نبى الله جاء نبى الله
صلى الله عليه وسلم فاشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبى الله فاقبل يسير حتى نزل
جانب دار ابى ايوب فانه ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو فى نخل لاهله
يخترف لهم فعجل ان يضع الذى يخترف لهم فجاء وهى معه فسمع من نبى الله صلى الله
عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم اى بيوت اهلنا اقرب فقال ابو
ايوب انا يا نبى الله هذه دارى وهذا بابى قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على
بركة الله تعالى فلما جاء نبى الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك

رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت يهود انى سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن
اعلمهم فادعهم فاسألهم عنى قبل ان يعلموا انى قد اسلمت فانهم ان يعلموا انى قد اسلمت
قالوا انى مالیس فی فارسل بنى الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذى لا اله الا هو انكم لتعلمون
انى رسول الله حقا وانى جئتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم
قالها ثلث مرار قال فاى رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اذاك سيدنا وابن سيدنا
واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم
فقالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال يا ابن
سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذى لا اله الا هو انكم
لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق فقالوا له كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

**ش** مطابقته للترجمة فى قوله اقبل بنى صلى الله عليه وسلم الى المدينة واقبالها اليها
هو هجرته وشيخه محمد الذى ذكره مجردا هو محمد بن سلام وقال ابو نعيم فى مستخرجه
اظن انه محمد بن المثنى وعبد الصمد يروى عن ابيه عبد الوارث بن سعيد البصرى
والحديث من افراده **قوله** وهو مردف الواو فيه للحال وقال الداودى يحتمل انه
مرتدف خلف على الراحلة التى هو عليها ويحتمل ان يكون على راحلة اخرى وراه قال
تعالى بالف من الملئكة مردفين اى يتلو بعضهم بعضا واعترض عليه ابن التين
فان الاحتمال الثانى غير صحيح لانه يلزم منه ان يمشى ابو بكر بين يدى النبى صلى الله
عليه وسلم واجاب بعضهم عن هذا بانه انما يلزم من ذلك لو كان الخبر جاء بالعكس
كان يقول والنبى صلى الله عليه وسلم مرتدف خلف ابى بكر واما عن لفظ وهو
مردف فلو قلت فى كلام من كلامى المعترض والمجيب نظرا ما كلام القرض فلد تسلم
فيه الملازمة التى ذكرها ولئن سلمنا فانا نرتب اذا مشى ابو بكر بين يدى النبى
صلى الله عليه وسلم بل هو المطلوب عند الملوك واكابر الناس ولا غضاضة ملك ولا كبير
اشرف من النبى صلى الله عليه وسلم ولا اجل قدرا واما كلام المجيب فانه سيقط
سقوط الاعتراض **قوله** وابو بكر شيخ يعرف اما كونه شيخا فلانه قد شاب ومع
هذا فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسن من ابى بكر على الصحيح لكن كان
شعر ابى بكر ابيض واكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما كونه
يعرف فلانه كان يمر على اهل المدينة فى سفر التجارة بخلاف النبى صلى الله عليه وسلم
**قوله** يهدينى السبيل وسبب هذا القول ما ذكره ابن سعد فى رواية له ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر اله الناس عنى فكان اذا سئل من ات قال فى خاجة

فاذا



فاذا قيل من هذا قال هاد يهدينى يعنى يريد هداية فى الدين وحسبه الاخر ليلد
**قوله** وحسب اى يظن **قوله** فقال يا رسول الله هذا فارس هوسراقة بن
مالك بن جعشم **قوله** ثم قامت تحجم من الحجمة بالمهملتين وهى صوت الفرس
وقال ابن التين فى هذا الكلام نظر لان الفرس ان كان انثى فلا يجوز فصرعه وان كان
ذكرا فلا يقال ثم قامت وقال بعضهم وانكاره من العجائب والجواب انه ذكر باعتبار
لفظ الفرس وانث باعتبار ما فى نفس الامر من انها كانت انثى انتهى **قلت** الجواب
الذى يقال ما قاله اهل اللغة منهم الجوهرى الفرس يقع على الذكر والانثى ولهذا جاز انه
يذكر باعتبار لفظه ومؤنث باعتبار انها كانت انثى فهذا الذى ذكره على قوله يمشى
فى غير الفرس ايضا ولم يقل به احد ولا له وجه **قوله** لا يترك احد بالحق شيأ هو كقولهم
لا تدن من الاسد يهلك قال الكرمانى هو ظاهر على مذهب الكساى ولم يبين ذلك
**قلت** هذا المثال غير صحيح عند غير الكساى لان فيه فساد المعنى لان انتفاء الدنو
ليس سبب الهلاك والكساى يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابا فى قوة ان دنوت
من الاسد يهلك وتحقيقه يعرف فى موضعه **قوله** مسلحة له اى يدفع عنه الاذى
وقال الكرمانى المسلحة بفتح الميم صاحب السلاح **قلت** فيه ما فيه قال الجوهرى المسلحة
بفتح الميم صاحب السلاح **قلت** فيه ما فيه قال الجوهرى المسلحة قوم ذوو سلاح
والمسلحة كالثغر والمرقب وقال ابن الاثير المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو
وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوى سلاح او لانهم يكونون المسلحة وهى كالثغور و
المرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا اراده اعلموا صحابهم
ليتاهبوا له والجمع مسالح **قوله** عليهما اى على النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر رضى الله عنه
**قوله** امنى تثنية امن نصب على الحال وكذا قوله مطاعين تثنية مطاع نصب على الحال
اما من المتداخلة او المترادفة **قوله** وجفوا دوبها اى حد قوبهما بالسلاح قال تعالى
وترى الملئكة حافين من حول العرش اى محدقين **قوله** فاقبل اى رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قوله** اذ سمع كلمة المفاجاة **قوله** وهو فى نخل لواو فيه للحال **قوله** يختزن
لهم بالخاء المعجمة وبالتاء اى يجتنى من الثمار **قوله** فعجل اى استعجل **قوله** لهم اى لاهله
**قوله** فيها اى فى النخل النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة **قوله** فجاء وهى معه الواو
فيه للحال اى الثمرة التى اجتناها معه ويروى وهو معه اى الذى اجتناه **قوله**
اهلنا انما قال صلى الله عليه وسلم اهلنا القرابة ما بينهم من النسا لانهم كان منهم والدة
عبد المطلب جدة وهى سلمى بنت عمرو من بنى مالك بن النجار ولهذا اجاء فى حديث
البرا انه صلى الله عليه وسلم نزل على اخواله واجداده من بنى النجار **قوله** متيلدا اى مكانا

يقبل فيه والقيل ايضا النوم منتصف النهار وقال الازهري القيلولة والمقيل الاستراحة
نصف النهار كان معها نوم او لا بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها
يقال قلت اقيل قايلة وقيلولة ومقيلا قال الداودي فهمنا مقيلا يعني دار
ابي ايوب رضي الله عنه قوله فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم اي الى منزل ابي ايوب جاء
عبد الله بن سلام اي اليه قوله قالوا اني اي بكسر الياء في الموضعين قوله فدخلوا عليه
اي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان غيبا عبد الله بن سلام في رواية يحيى بن عبد الله
فادخلني في بعض بيوتك ثم سلهم عني فانهم ان علموا بذلك يهتوني وعابوني قال فادخلني
بعض بيوته قوله قال ابن سلام اي قال النبي صلى الله عليه السلام يا عبد الله بن سلام
اخرج عليهم انما قال عليهم دون لهم لانه صار عدوا لهم باسلامه ومفارقته اياهم
قوله فاخرجهم اي من عنده ص حدثني ابراهيم بن موسى ان هشاما عن ابن جريج
اخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فرض
للمهاجرين الاولين اربعة الاف في اربعة وفرض لابن عمر ثلثة الاف وخمسمائة فقيل
له هو من المهاجرين فلم تنقصه من اربعة الاف فقال انما هاجر به ابواه يقول ليس كمن
هاجر بنفسه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحاق
الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريج وعبيد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه والحديث مر في افراده قوله عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب هذا هكذا في رواية
الاكثرين وفي رواية غيره عن نافع عن عمر وهذا منقطع لان نافعا لم يلحق عمر رضي الله عنه
وقال الكرماني اما نافع عن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها نافع عن
عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله فرض للمهاجرين الاولين اي فرض عمر يعني من
مال بيت المال للمهاجرين الاولين وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا
قوله اربعة الاف في اربعة قال صاحب التوضيح معناه اربعة الاف في اربعة بزيادة
لفظ في اربعة ولعل فايدة ذكر التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة الاف او المراد
في اربعة فصول قوله فقيل له اي لعمر بن الخطاب هو يعني عبد الله ابنه من المهاجرين
فلو جعل اي شيء نقصته من اربعة الاف فقال الخ وكان عبد الله في عياله وكان عمر يجعله
ثنتي عشرة سنة واشهر وفرض عمر ايضا للحسن والحسين مثل ما فرض للمهاجرين
ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي وايل عن خباب قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الاعمش قال
سمعت سقيق بن سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم





تبتغي وجه الله ووجب اجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من اجره شيئا منهم
مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يجد له شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه
خرجت رجلاه فاذا غطينا رجليه خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نغطي رأسه بها ونجعل على رجليه من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها
قال ابو عبد الله ينعه اذا نضج ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب
في اوائل الباب ومر ايضا في الجنايز وذكره ههنا ايضا من طريقين احدهما عن محمد بن كثير الثاني المثلثة
عن سفيان عن عيينة عن سليمان الاعمش عن ابي وايل شقيق ابن سلمة والآخر مسدد عن
يحيى القطان الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله هاجرنا صح رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي هاجرنا باذنه لانه لم يهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله ننتفي
اي نطلب قوله اينعت اي ادركت ونضجت يقال ينع الثمر يينع وينع ينبع فهو ميونع وينع
وينع اكثر استعمالا قوله يهدبها من هدبت الثمرة اذا اجتنيتها قوله قال ابو عبد الله هو البخاري
نفسه ص حدثنا يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة حدثني
ابو بردة بن ابي موسى الاشعري قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال
قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كلنا معه برد لنا وان كل عمل عملنا بعده نجونا منه
كفافا رأسا برأس فقلت اما ابوك والله فخير من ابي ش مطابقته للترجمة في قوله
وهجرتنا معه ويحيى بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابو زكريا البلخي
وكان من عباد الله الصالحين وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم العين وعوف هو الاعرابي
وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري قوله
وعملنا كلنا ويروى كله قوله برد بلفظ الماضي اي ثبت وسلم لنا يقال برد لي على
الغريم حقي اي ثبت ويقال ابرد لي على فلان نعلي وفي رواية سعيد بن بردة حلفي
بدل برد قوله كفافا اي سواء سيء كذا فسره بعضهم وقال الكرماني اي لا لي
ولا علي لا موجبا للثواب ولا للعقاب قلت التحقيق فيه هو ان الكفاف هو
الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة وهو نصب على الحال وقيل اراد به
مكفوفا عني شرها وقيل معناه اي لا ينال مني ولا انال منه اي يكف عني والكف
عنه قوله راسا برأس

**قوله** فقال الى لا والله كذا وقع الصواب قال ابوك لان ابن عمر هو الذى يحكى لابى بردة ما دار بين عمر وابى موسى وقد وقع فى رواية النسفى على الصواب ولفظه فقال ابوك لا والله **قوله** فقال الى لكنى الخ اى آخره كلام عمر رضى الله عنه وهذا ابن عمر ليس قطع الرجا واما قال عمر رضى الله عنه ما قال هضما لنفسه او لما رأى ان الانسان لا يخلو عن تقصير مافى كل خير يعمله اراد ان يقع التقاص بينهما وبقى هو فى الدين سالما **قوله** فقلت القايل هو ابو بردة وخاطب بذلك ابن عمر **قوله** خيرمن انى وفى رواية سعيد بن ابى بردة افقه منى **ص** حدثنا محمد بن الصباح او بلغنى عنه حدثنا اسماعيل عن عاصم عن ابى عثمان قال سمعت ابن عمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب قال وقدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا قايلا قد رجعنا الى المنزل فارسلنى عمر رضى الله عنه فقال اذهب فانظر هل استيقظ فانظلقنا اليه فوجدناه راقدا حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته **ش** مطابقته للترجمة فى قوله هاجر ومحمد بن الصباح بتشديد الباء الموحدة الدولابى البزاز سمع حجاجين نزيل بغداد و اسماعيل هو ابن علية وعاصم هو سليمان الاحول ابو عثمان النهدى واسمه عبد الرحمن بن مل وهؤلاء كلهم بصريون **قوله** او بلغنى عنه قال الكرمانى هو نوع من الرّواية عن المجهول وقيل يحتمل ان يكون الذى بلغه عنه هو عباد بن الوليد ابو بدر الغبرى بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة لان ابا نعيم اخرجه فى مستخرجه من طريقه عن محمد بن الصباح بلفظه **قوله** اذا قيل له اى لابن عمر هاجر قبل ابيه يغضب يعنى يتكلم بكلام الغضبان وكان سبب غضبه ان لا يرفع فوق قدره ولا ينافى نفس والده واخرج الطبرانى من وجه اخر عن ابن عمر انه كان يقول لعن الله من يزعم انى هاجرت قبل ابى انما قد منى فى ثقله وفى اسناده ضعف **والجواب** الذى قاله هنا اصح منه **قوله** قدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد عند البيعة قيل لعلها تبيعة الرضوان وزعم الداودى انها بيعة صدرت حين قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة قيل فيه بعد لان ابن عمر لم يكن حينئذ فى سن من يبايع وقد عرض على النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلث سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان يكون البيعة حينئذ على غير القتال **قوله** هرولة قايلا من القيلولة **قوله** هرولة وهى السير بين المشى على مهل والعدو **ص** حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع ابو بكر من عازب رحلا فحملة معه فقال له عازب عن مسير رسول الله

صلى



صلى الله عليه وسلم قال اخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فاجبينا الليلتنا ويومنا حتى قام قايم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها ولها شئ من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معى ثم اضطجع عليها النبى صلى الله عليه وسلم فانطلقت انقض ما حوله فاذا انا براع قد اقبل فى غنيمة يريد من الصخرة مثل الذى اردنا فسالته لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فقلت له هل فى غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له انقض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعى اداوة من ماء عليها خرقة قد روثتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد اسفله ثم اتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب فى اثرنا قال البراء فدخلت مع ابى بكر على اهله فاذا عايشة ابنته قد اصابتها حمى فرايت اباها فقبل خدها وقال كيف انت يا بُنيّة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله الازدى الكوفى مات سنة احدى وستين ومايتين وشريح بن مسلمة بفتح الميم الكوفى مر فى الوضوء وابراهيم ابن يوسف يروى عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابى اسحاق السبيعى الكوفى ويوسف يروى عن جده ابى اسحاق عمرو بن مالك والحديث مضى فى باب علامات النبوة باتم واطول وزاد هنا قال البراء فدخلت مع ابى بكر على اهله الخ **قوله** من عازب هو ابو البراء **قوله** بالرصد اى الترقب او جمع الراصد **قوله** فاجبينا الليلتنا من الاجابة ويروى احتثثنا بثاءين مثلثتين من الحث **قوله** قد روثتها اى نايت بها لحتى صلت وقال ابن الانبارى روثتها هكذا جاء بالهمزة والصواب بغير همزة اى شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو واذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء قال الازهرى الرواء الحبل الذى يروى به على البعير اى يشد به المتاع عليه **قوله** والطلب جمع المطالب **قوله** فى اثرنا بفتحتين وكسر الهمزة واسكان الثاء المثلثة **قوله** قال البراء فدخلت الى آخره لم يذكره البخارى الا فى هذا الموضع لان ذكر هذا الحديث فى مواضع وكان دخول البراء على اهل ابى بكر قبل ان ينزل آية الحجاب قطعا وايضا فكان حينئذ دون البلوغ **ص** حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حميد حدثنا ابراهيم بن ابى عَبْلة ان عقبة بن ابى وساج حدثه عن انس رضى الله عنه خادم النبى صلى الله عليه وسلم قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم وليس فى اصحابه اشمط غير ابى بكر فغلفها بالحناء والكتم **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قدم النبى صلى الله عليه وسلم لان معناه قدم من مكة مهاجرا الى المدينة وسليمان بن عبد الرحمن بن ابنه شرجيل بن

ايوب الدمشقي مات سنة ثلاث وماتين وهو من افراده ومحمد بن خير بكسر الحا المهملة
وسكون الميم وفتح الياة آخر الحروف وبالراا ابو عبد المجيد الحمصي وهو من افراده وابراهيم
ابن ابى عَبْلة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة واسمه شمر بن يقظان العقيلي
الشامي وعُتبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالبا الموحدة ابن وساج بفتح الواو
وتشديد السين المهملة وبالجيم البصري سكن الشام قتل سنة اثنين وثمانين والحديث
من افراده **قوله** اشمط من الشمط وهي بياض شعر الرأس يخالطه سواد **قوله** فغلّفها
بالغين المعجمة وبالفاء اى خضبها والصغير المنصوب يرجع الى اللحية وان لم يمض ذكرها
لان القرينة الحالية تدل عليه **قوله** بالحنا بكسر الحا وتشديد النون وبالمد واحدته حناه
واصله الهمز يقال حناء لحيته بالحنآء وزعم السهيلي انه يجمع على حنان يعني
بضم الحآء وتشديد النون على غير القياس قال وهو عندى لغة لا جمع له وقال ابن
سيدة في المحكم الحنا بكسر الحاء لغة في الحنا عن ثعلب وقع في معجم الطبراني ان النبي
صلى الله عليه وسلم سماه طيبا واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه فلا يجوز دبغه للحرم **قوله**
والكتم بفتح التا المثناة من فوق قال الكرماني هو الوسمة وقيل نبت يخلط بالوسمة
يخضب وقيل هو حا قريش يعني الذى صبغه اصفر وقيل هو النيل وقيل هو غير
الوسمة وفي التلويح الكتم من شجر الجبال يجفف ورقه ويخلط بالحنا ويخضب به الشعر
فيقتي لونه ويقويه ويقال هو نبت في اصل الصخور فيه تدلي خيطانا لطافا
وهو اخضر وورقه كورق الآس او اصغر ومجتناه صعب وما اكثر من يعطب
ممن يجتليه ولذلك هو قليل وفي ديوان الادب هو بالتخفيف واما ابو عبيد
فشدده **ص** وقال رحيم حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي حدثني ابو عبيد عن
عتبة بن وساج حدثني انس بن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان
انس اصحابه وابو بكر رضي الله عنه غلّفها بالحنا والكتم حتى قنأ لونها **ش**
هذا طريق آخر ذكره معلقا عن رحيم بضم الدال وفتح الحاء المهملتين واسمه عبد
الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات سنة
خمس واربعين وماتين روى عنه البخاري في الادب وابو عبيد مصغر العبد
ضد الحر اسمه كنيّ بضم الحا المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف الاولى وتشديد
الثانية وقيل هو حي بلفظ ضد الميت يقال له ابو عبيد بن ابى عمرو وكان صاحب
سليمان بن عبد الملك ومولاه ووصل هذا المعلق الاسماعيلي عن الحسن بن
سفيان عنه **قوله** وكان آسن اصحابه اى الذين قدموا معه حينئذ وقيل ايضا
**قوله** وابو بكر عطف على قدم النبي صلى الله عليه وسلم اى وقد ابو بكر **قوله** فغلّفها
اى اللحية



اى اللحية كما ذكرنا **قوله** حتى قنا بفتح القاف والنون بالهمز اى حتى اشتد حمرتها حتى
ضربت نقيته ويقا احمر قاني واصفر فاقع واخضر ناضر واسود حالك وابيض واصبع
وثيق **ص** حدثنا اصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عايشة ان ابا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابو بكر طلقها
فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذى قال له هذه القصيدة اتى كفار قريش

وما ذا بالقليب قليب بدر ... من الشيزى تزين بالسنام
وما ذا بالقليب قليب بدر ... من القينات والشرب الكرام
يُحيّى بالسلامة أمّ بكر ... وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بان سنحيا ... وكيف حياة اصداء وهام

**ش** مطابقته للترجمة في قوله فلما هاجر واصبغ بفتح الهمزة وبالغين المعجمة ابو عبد الله
المصري وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله المصري ويونس هو ابن يزيد الايلي وابن
شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من افراده وذكره الحافظ المزي في
مسند ابى بكر رضي الله عنه **قوله** من كلب اى من بني كلب وهو كلب بن عوف بن عامر
ابن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة واما الكلبي المشهور فهو من بني كلب بن وبرة
ابن ثعلب ويقال له ابن شعوب بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وسكون
الواو وفي آخره باء موحدة وقال ابن حبيب وهي امه وهي خزاعية وقال ابن هشام
وله شعر كثير قاله وهو كافر ثم اسلم ثم ارتد **قوله** رثى من رثيت الميت ترثيه و
رثوته ايضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا قلت فيه شعرا ورثى
له اى رق له وتوجع قال ابن الانبارى المرثية من الثية المصادر نحو المعذرة والمعذرة
**قوله** بالقليب وهو البئر التي لم تطو وقليب بدر هي البئر التي لقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر قال الشاعر المذكور هذه
الابيات المذكورة في سنيتهم **قوله** من الشيزى بكسر الشين المعجمة وسكون الياء
آخر الحروف وفتح الزاى مقصور وهو شجر يتخذ الجفان والقداح الخشب الذى
يعمل فيها الثريد وقال الاصمعي هي من شجر العرفج يسود بالدسم واراد بالشيزى
ما يتخذ منه اى الجفنة والجفنة صاحبها كانه قال ماذا بقليب بدر من
اجل صحاب الجفان المزينة بلحومها واسنمة الابانى وقيل كانوا يسمون الرجل
المطعام جفنه لانه يطعم الناس فيها وقال الداودى الشيزى الجمال قال لان الابل
اذا سمنت تعظم اسنمتها ويعظم جمالها ورد عليه ابن التين فقال انما اراد ان
الجفنة من الثريد تزين بالقطع اللحم من السنام **قوله** من القينات جمع قينة

بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وهي المغنية ويطلق على الامة
ايضا سواء كانت مغنية اولا **قوله** والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراجع شارب
كتجره وتاجر وقيل هو اسم جمع وارادبهم السنداما الذين يجتمعون للشرب **قوله** يجيى
بالسلامة ام بكر يجيى من حيي بالتشديد تحية وفاعله هو قوله ام بكر وارادها
بالسلامة السلام لان معنى السلام الذي هو التحية السلامة الاترى كيف عطف
عليه في المصراع الآخر بالسلام يريد وهل لي بعد هلاك قومي من سلامة وفي
رواية الكشميهني يحيني بالافراد وفي رواية غيره يحيينا بضمير الجمع **قوله** وهل لي
بالواو في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فهل لي بالفاء **قوله** اصداب بفتح الهمزة جمع
صدى وهو ذكر البوم وهام جمع هامة وهي جمجمة الرأس وقيل الصدى هو الطير
الذي يطير بالليل وقيل الصدى ما كان يزعمه اهل الجاهلية من ان ارواح الانسان
يصير طيرا يقال له الصدى وقيل هو الذكر من اليمام وذلك من تزهلت الجاهلية وابا طلها
وانكارهم البعث وقال الداودي الصدى عظام الميت والهام جمع هامة وهم الموتى يقال
اصبح فلان هامة اذا مات ويحتمل ان يريد الاشراف لان هامة القوم سيدهم ومعنى
ابي عبيد في تفسيره ان العرب كانت تقول اذا مات الميت يكون من عظامه هامة
تطير وقال البهروي يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت اذا مات الصدى
وذكر ابن فارس ان العرب كانت تقول ان القتيل اذا لم يدرك بثاره يصير هامة في
القبر فترقوا فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت **ص** حدثنا موسى
ابن اسماعيل حدثنا هام عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي الله عنهما قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فاذا انا باقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان
بعضهم ظاطا بصره رانا قال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما **ش** مطابقته للترجمة
من حيث ان فيه امر ابن امور الهجرة وهام ابن يحيى الشيباني البصري وثابت هو البناني
ومضى الحديث في باب مناقب المهاجرين فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن
هام عن ثابت الى آخره **قوله** ظاطا رأسه اي طامنه واماله الى تحت **قوله** اثنان
خبر مبتدا محذوف اي هي اثنان الله ثالثهما اي معاونهما وناصرهما والا فهو مع كل
اثنين بعلمه **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي
وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري حدثني عطاء بن يزيد الليثي
حدثني ابو سعيد رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة
فقال ويحك ان الهجرة شانها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فاتعمل من وراء البحار
فان الله لن يترك من عملك شيأ **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فسأله عن

الهجرة



الهجرة وذلك بطريق الاستيناس وعلي بن عبد الله هو المعروف بابن المديني والوليد
ابن مسلم الدمشقي والاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو والي هنا طريق متصل ومن قوله
قوله قال محمد بن يوسف طريق معلق فالموصول اخرجه في كتاب الزكوة في باب
زكوة الابل عن علي بن عبد الله عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن عطا
ابن يزيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الى آخره والمعلق اخرجه في كتاب الهبة
في باب فضل المنحة عن محمد بن يوسف احد مشايخه بالاسناد المذكور ومعنى الكلام
فيه في كتاب الزكاة **قوله** هل تمنح منها اي هل تعطيها لغيرك لتحلب منها وتنتفع بها
**قوله** يوم ورودها اي على ايماوانما قيد الحلب بيوم الشرب لانه ارفق للابل وللساكنين
**قوله** لن يترك من الوتر وهو النقص اي لن ينفعك اذا ادريت الحقوق فلا عليك في
اقامتك في وطنك **ص باب مقدم النبي واصحابه المدينة ش**
اي هذا باب في بيان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وقدوم اصحابه المدينة وكان وصول
النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا يوم الاثنين اول شهر ربيع الاول وقد مر الكلام فيه
عن قريب وكان وصول اكثر اصحابه قبله ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن
الهدم قاله ابن شهاب وقيل نزل على سعيد بن خيثمة وجمع بينهما بان منزوله كان على
كلثوم وكان يجلس مع اصحابه عند سعد بن خيثمة لانه كان اعزب وكان يقال لبيته
بيت الغرباء قال ابن شهاب وبلغ علي بن مالك نزوله عليه السلام اما بقبا فركب راحلته
فاتى به وهو بقبا **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو اسحاق
سمع البراء رضي الله عنه قال اول من قدم علينا مصعب ابن عمير وابن ام مكتوم ثم قدم
علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيها مقدم
اصحابه ايضا وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي والبراء هو ابن عازب واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في فضائل القرآن عن
ابي الوليد وفي التفسير عن ابيه **قوله** اخبرنا اي اخبرنا وكان شعبة يرى ان اخبرنا و
اخبرنا وحدثنا معنى واحد وقيل يجوز ان يقال اخبرنا عند الاجازة لانها اخبار عرفا
فعلى هذا يكون الاخبار اعم من الاخبار **قوله** اول من قدم علينا اي بالمدينة وزاد
الحاكم في الاكليل عن شعبة من المهاجرين **قوله** مصعب بن عمير بضم الميم وسكون
الصاد وعمير مصغر عمرو بن شهاب بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي ه
العبدري وفي رواية ابن ابي شيبة مصعب بن عمير الخو بن عبد الداري ذكر موسى
ابن عقبة انه نزل على خبيب بن عدي **قوله** وابن ام مكتوم هو عمرو ويقال عبد الله
وهو من بني عامر بن لوي **قلت** عمرو بن قيس بن زايدة ويقال زياد بن الاصم الاعم

هو حسدب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن بغيض بن عامر بن لوى ويقال عمرو بن زائدة ويقال عبد الله بن زائدة القرشي وقال الكرماني هو عمرو بن قيس بن زائدة على الاصح العامري القرشي الاعمى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم واسم الاعمى عاتكة بالعين المهملة وبالشاء المثناة من فوق بنت عبد الله بن ثعلبة بن عامر بن مخزوم المخزومية قتل بالقادسية شهيدا وقيل رجع منها الى المدينة ومات بها وهو ابن خالد خديجة بنت خويلد وفي رواية ابن ابي شيبة ثم اتانا بعده يعني بعد مصعب عمر وبن ام مكتوم الاعمى اخو بني فهر فقلنا له ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هم على ما ترى **قوله** ثم قدم علينا عمار بن ياسر العيسي ابو اليقظان مولى بني مخزوم وامه سمية بنت خياط اسلم بمكة قديما وابوه وامه قتل نصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين ودفن هناك وكان مع علي رضي الله عنه **قوله** وبلال المؤذن وهو ابن رباح وحمامة امه مولى الى بكر الصديق شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن بعده دمشق ومات بها سنة عشرين ودفن بباب الصغير وقيل باب كيسان وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين **ص** حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الرحمن المعروف بمحمد بن جعفر وابو اسحاق قدمر الان **فان قلت** جزم موسى بن عقبة بان اول من قدم المدينة من المهاجرين مطلقا ابو سلمة بن عبد الاسد وهنا اول من قدم مصعب **قلت** قيل يجمع بينهما بان ابا سلمة خرج لا لقصد الاقامة بالمدينة بل فرارا من المشركين بخلاف مصعب بن عمير فانه خرج اليها للاقامة بها ويعلم من اسلم من اهلها بامر النبي صلى الله عليه وسلم فلكل منهما اولوية من جهة **قوله** وكان يقرئ ابن اي مصعب وابن ام مكتوم وفي اكثر النسخ وكانوا يقرئون الناس بصيغة الجمع بعد ذكر اثنين وفي رواية الحاكم وكانوا يقرئوننا **قوله** وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة **قوله** ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحاق منهم زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو وعمر وعبد الله ابني سراقة وخنيس بن حذافة وواقد بن عبد الله وخولي بن ابي خولي واخاه هلال وعياش ابن ابي ربيعة وخالدا وايا سا وعامرا وعاقلا بني البكير قال فنزلوا جميعا على رفاعة

ابن عبد



ابن عبد المنذر وروى ابن عايذ في المغازي باسناد له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج عمرو والزبير وطلحة وعثمان وعباس بن ابي ربيعة في طايفة فتوجه عثمان وطلحة الى الشام انتهى وذكر موسى بن عقبة ان اكثر المهاجرين نزلوا على بني عمرو ابن عوف بقبا الا عبد الرحمن بن عوف فانه نزل على سعد بن الربيع وهو خزرجي **قوله** فرحهم منزوع بنزع الخافض اي كفرحهم **قوله** حتى جعل الاماء جمع امة وفي رواية ابن ابي شيبة ثم اتانا بعده يعني بعد مصعب عمر وبن ام مكتوم الاعمى اخو بني فهر فقلنا له ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هم على ما ترى **قوله** ثم قدم علينا عمار بن ياسر العيسي ابو اليقظان مولى بني مخزوم وامه سمية بنت خياط اسلم بمكة قديما وابوه وامه قتل نصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين ودفن هناك وكان مع علي رضي الله عنه **قوله** وبلال المؤذن وهو ابن رباح وحمامة امه مولى الى بكر الصديق شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن بعده دمشق ومات بها سنة عشرين ودفن بباب الصغير وقيل باب كيسان وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين **ص** حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الرحمن المعروف بمحمد بن جعفر وابو اسحاق قدمر الان **فان قلت** جزم موسى بن عقبة بان اول من قدم المدينة من المهاجرين مطلقا ابو سلمة بن عبد الاسد وهنا اول من قدم مصعب **قلت** قيل يجمع بينهما بان ابا سلمة خرج لا لقصد الاقامة بالمدينة بل فرارا من المشركين بخلاف مصعب بن عمير فانه خرج اليها للاقامة بها ويعلم من اسلم من اهلها بامر النبي صلى الله عليه وسلم فلكل منهما اولوية من جهة **قوله** وكان يقرئ ابن اي مصعب وابن ام مكتوم وفي اكثر النسخ وكانوا يقرئون الناس بصيغة الجمع بعد ذكر اثنين وفي رواية الحاكم وكانوا يقرئوننا **قوله** وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة **قوله** ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحاق منهم زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو وعمر وعبد الله ابني سراقة وخنيس بن حذافة وواقد بن عبد الله وخولي بن ابي خولي واخاه هلال وعياش ابن ابي ربيعة وخالدا وايا سا وعامرا وعاقلا بني البكير قال فنزلوا جميعا على رفاعة ابن عبد المنذر وروى ابن عايذ في المغازي باسناد له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج عمرو والزبير وطلحة وعثمان وعباس بن ابي ربيعة في طايفة فتوجه عثمان وطلحة الى الشام انتهى وذكر موسى بن عقبة ان اكثر المهاجرين نزلوا على بني عمرو ابن عوف بقبا الا عبد الرحمن بن عوف فانه نزل على سعد بن الربيع وهو خزرجي **قوله** فرحهم منزوع بنزع الخافض اي كفرحهم **قوله** حتى جعل الاماء جمع امة وفي رواية ابن ابي شيبة

من طريق اسحاق بن ابي طلحة عن انس فخرجت جواري من بني النجار بضرب بالدف وهو يقلن نحن جواري بني النجار يا حبذا محمد بن جار وفي شرف المصطفى لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم جعلن الولايد يقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله داع **قوله** في سور من المفصل اي من سور من المفصل وهو السبع الاخر من القرآن **فان قلت** قوله حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى يدل على انها نزلت بمكة وذكروا ان قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى نزلت في صلاة العيد وصدقة الفطر في السنة الثانية من الهجرة **قلت** لا يبعد ان يكون السورة مكية و يكون الايتان مدنيتان وجواب اخر وهو الاوجه ان نزول السورة كلها كان بمكة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم بين لتشريع والاحكام **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابة كيف تجدك ويا بلال كيف تجد قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

ألا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عايشة رضي الله عنها فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مر في كتاب الحج في اخر الابواب فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة الى آخره **قوله** وعك على صيغة المجهول اي حم **قوله** قالت اي عايشة **قوله** عليهما اي على ابي بكر وبلال **قوله** كيف تجدك بتا الخطاب اي كيف تجد نفسك ومثله تجدك الثاني **قوله** اذا اقلع اي اكف وزال **قوله** مصبح بفتح الباء الموحدة اي مصاب بالموت صباحا وقيل

المراد يقال له صحك الله بالخير وقد نفحاه الموت في بقية النهار **قوله** ادن اى اقرب والشرك بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء سير النعل على وجهها **قوله** تقبرته بفتح العين المهملة وكسر القاف وهو الصوت بالبكاء او بالعناء **قوله** بوادي اى وادي مكة والواو في وحولي للحال **قوله** وجليل بالجيم وهو بنت ضعيف ويخلي خصاص البيوت **قوله** اردن متكلم المضارع بالنون الحقيقة **قوله** بجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال من مكة وكان به سوق في الجاهلية **قوله** وهل بيدون اى وهل يظهرن وهو بالنون الخفيفة **قوله** شامة بالشين المعجمة وتخفيف الميم وطفيل بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء وهما جبلان بقرب مكة وقال الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى ثبت عندي انهما عينان وقال بعضهم زعم بعضهم ان الصواب بالموحدة يعني شابة يعني بالباء الموحدة بدل الميم والمعروف بالميم **قلت** القايل به هو الصغاني اذا قالت حذام فصدقوها **قوله** في متاعها ويروى وصاعنا **قوله** بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة اميال وهو ميقات اهل مصر الان واما في ذلك الوقت فكان مسكن يهود ولعنهم الله

ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري حدثني عروة ان عبيد الله بن عدي دخلت على عثمان ح وقال بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عبد الله بن عدي ابن الخيار اخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت الهجرتين وقلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله

ش مطابقته للترجمة في قوله ثم هاجرت الهجرتين وكان عثمان ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي وهشام هو ابن يوسف الصغاني ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد وعبيد الله بن عدي بتشديد التاء ابن الخيار ويروى بدون الالف واللام النوفلي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يثبت له رؤية ولا رواية الى هنا موصول **قوله** وقال بشر معلق وهو بكير الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن شعيب يروي عن ابيه شعيب عن ابي حمزة المحصي عن محمد بن مسلم الزهري والحديث مر باتم منه في مناقب عثمان رضي الله عنه والمعلق وصله احمد في مسنده عن بشر بن شعيب بتمامه **قوله** هجرتين





هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة **قوله** ونلت بالنون ويروى وكنت **قوله** سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاتصال به من جهة القرابة السببية بينه

ص تابعه اسحاق الكلبي حدثني الزهري مثله

ش اى تابع شعيبا الراوي عن الزهري بقوله حدثني اسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي ووصل هذه المتابعة ابو بكر بن شاذان باسناده الى يحيى بن صالح عن الزهري مثله

ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك قال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو بمنى في اخر حجة عجها عمر رضي الله عنه فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين ان الموسم يجمع رعاع الناس واني ارى ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل اللغة واشراف الناس وذوي رايهم وقال عمر لانومن في اول مقام اقومه بالمدينة

ش مطابقته للترجمة في قوله فانها دار الهجرة والسنة ورجاله قد ذكروا غير مرة ويحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث اخرجه البخاري في المحاربين مطولا عن علي بن عبد الله وعن عبد العزيز بن عبد الله وفي المغازي والاعتصام عن موسى بن اسماعيل واخرجه بقية الجماعة **قوله** وقال ابن وهب اخبرني يونس وكذلك قال في المظالم في باب ما جاء في السقايف حيث قال حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال احدثني مالك واخبرني يونس عن ابن شهاب الى الخمس مختصرا حاصله ان عبد الله بن وهب روى هذا الحديث عن مالك وروى عن يونس ابن يزيد ايضا وله غير شيخان والحديث الذي ياتي في المحاربين يفسر هذا لانه مختصر منه

**قوله** رجع الى اهله وهو بمعنى اى والحال ان اهله بمنى واراد به منزله ويوضحه ما في حديث المحاربين عن ابن عباس كنت اقري رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن ابن عوف بمنا اذ اتاني منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اخر حجة حجها اذ رجع الى عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المومنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقايم العشية في الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغرعاهم الى ان قال فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص باهل الفقه واشراف الناس فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة الحديث بطوله فان يقف الناظر فيه لم يحصل له تمكن في فهم حديث الباب لانه مختصر والمول شرح له فلذلك ذكرنا منه

قدر الاحتياج ههنا وسيجئ مزيد الكلام في المحاربين ان شاء الله تعالى **قوله** ان الموسم اى موسم الحج وهو مجتمع الناس وسمى به لانه معلم لجمع الناس **قوله** دعاع الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى الاسقاط والسفلة **قوله** وغوغاهم اصل الغوغاء الجراد حتى يجف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والشر عين الى الشر ويجوز ان يكون من الوغوغاء الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم **قوله** والسنة ويروى والسلامة عن الكشيهني **قوله** وتخلص اى تهمل **قوله** اول مقام اراد به اول قيامه في المدينة بالكلام والحكم **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت لهم ام العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه في ثيابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك يا ابا السائب شاهدتي عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومايدريك ان الله اكرمه قالت قلت لا ادري بابي انت وامي يارسول الله فمن قال اما هو فقد جاءه والله اليقين والله اني لارجو له الخير وما ادري والله وانا رسول الله مايفعل بي قالت فوالله لا ازكي احدا بعده قالت فاحزنني ذلك فنمت فرايت لعثمان بن مظعون عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وام العلاء قال الترمذي هي والدة خارجة ابن يزيد بن ثابت الراوي عنها وام العلاء هي بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية الخزرجية واسمها كنيتها والحديث مر في كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره **قوله** من نسائهم اى من نساء الانصار **قوله** حتى اقترعت ووقع ايضا فرعت والاول هو المعروف كما في الجنائز **قوله** طار لهم اى خرج لهم في القرعة **قوله** ابا السائب هو كنية عثمان ابن مظعون بالظاء المعجمة **ص** حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملاهم وقتلت سراتهم في دخولهم في الاسلام **ش** مطابقته للترجمة في قوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن سعيد بن يحيى ابو





قدامة البشكري السرخسي يضا وهو من مشايخ مسلم وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المومنين عايشة والحديث مر في مناقب الانصار فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة الى آخره **قوله** يوم بعاث بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة وفي آخره ثاء مثلثة وهو يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال **قوله** وقد افترق الواو فيه للحال **قوله** ملاهم على اشرافهم **قوله** وسراتهم اى ساداتهم وهو جمع سراة ويجمع السري بمعنى النحيس على سراة ايضا على غير قياس **قوله** في دخولهم يتعلق بقوله قدمه الله معنى لو كان صنايعهم احيا لما انقاد رسول الله عليه السلام حيا للرياسة **ص** حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم نطر اوضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه مطابق للحديث السابق في ذكر بعاث والمطابق للشئ مطابق لذلك الشئ ولم ار احدا من الشراح ذكر له مطابقة والذي ذكرته من الفيض الاقدس **ورجاله** قد ذكروا غير مرة وغندر محمد بن جعفر وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه والحديث مر ايضا تمام منه فانه اخرجه هناك في باب اذا فاتته العيد يصلي ركعتين عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك **قوله** والنبي عليه السلام الواو فيه للحال **قوله** اوضحى شك من الراوي اي ويوم اضحى **قوله** قينتان تثنية قينة بفتح القاف وهي المغنية **قوله** بما تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اي بما نزامت به الانصار في ذلك اليوم ويروى بما تعاذفت بالعين المهملة والزاي قال الخطابي يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرمة او للقتال وان يكون العزف وهو الصوت الوحي كعزيف الرياح وهو ما يسمع من دويها والمعازف الملاهي والمعازف اللاعب بها وفي بعض النسخ وعزفها قينان بما تقاذفت الانصار بدون لفظ تغنيان فلذلك قال الخطابي يريد بالقينتين جاريتين لا مغنيتين واراد بهذا تنزيه بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يكون فيه غناء من مغنيتين مشهورتين **قلت** فعلى هذا لا بد ان يقدر متعلق لقوله بما هو مناسب وهو ان يقال

قينتان تغنيان بما تقاذفت الانصار فافهم **ص** حدثنا مسدد حدثنا
عبد الوارث **ح** وحدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا عبد الصمد قال سمعت ابي
يحدث حدثنا ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي حدثني انس بن مالك رضي الله عنه
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال له بنو عمرو
ابن عوف قال فاقام بهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملاء من بني النجار قال فجاؤا
متقلدين سيوفهم قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر
ردفه وملاء من بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال فكان يصلي حيث ادركته
الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى
ملاء بني النجار ففال يا بني النجار ثامنوني بحايطكم فقالوا لا والله لا نطلب
ثمنه الا الى الله قال وكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وكانت فيه خرب
وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب
فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه
حجارة قال قال جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله
عليه وسلم معهم يقول اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة
**ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن عبد الصمد والحديث
مر في كتاب الصلاة في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية فانه اخرجه هناك
عن مسدد عن عبد الوارث عن ابي التياح عن انس الى اخره وتقدم الكلام
فيه هناك وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء الخر الحروف **قوله**
في علو المدينة بضم العين المهملة وسكون اللام وكل ما كان في جهة نجد يسمى
المعالية وما كان في جهة تهامة يسمى السافلة وقيل من قبا من عوالي المدينة
واخذ من نزول النبي صلى الله عليه وسلم في علو المدينة التعادل الى ملاء بني النجار
اي جماعتهم **قوله** حتى القى بفناء ابي ايوب معناه القى نزل والقى رحاله الدار بكسر
الفاء الممتد من جوانبها واسم ابي ايوب خالد بن زيد بن كليب الانصاري من بني مالك
ابن النجار **قوله** ثامنوني اي عينوا لي ثمنه او ساوموني بثمنه يقال ثامنت الرجل في كذا
اي ساومته **قوله** بحايطكم اي بستانكم **قوله** قال فكان فيه اي قال انس فكان في حايطهم
**قوله** خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء ويروى خرب بفتح الخاء وكسر الراء قال الخطابي
اكثر الرواة بالفتح ثم الكسر قال ويحتمل الخرب بالضم ثم السكون قال وهي الخرق في المستدير
في الارض ويحتمل الخرف بكسر الخاء وفتح الراء وبالف وهو ما تجريه السيول وتاكله
من الارض ويحتمل الخرب بفتح الخاء والدال المهملتين وهو المرتفع من الارض





وهذه احتمالات لا يلتفت اليها مع وجود الرواية المشهورة الصحيحة **قوله** عضادتيه
تثنية عضاد وهي ما حول الباب **قوله** يرتجزون اي يقولون الرجز **قوله** فانصر
الانصار كذا وقع في رواية ابي داود **ص باب اقامة المهاجر بمكة**
**بعد قضاء نسكه ش** اي هذا باب في بيان حكم اقامة المهاجر بعد قضاء نسكه
من حج او عمرة **ص** حدثني ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد
الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يسأل السايب ابن اخت النمر ما
سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن
حمزة بالحاء والزاي ابو اسحاق الزبيري الاسدي المدني مات سنة ثلاث وماتين
وهو من افراده وحاتم هو ابن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي سكن المدينة وعبد الرحمن
ابن حميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري والسايب بالسين المهملة ابن يزيد
من الزيادة ابن اخت النمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي على المشهور والعلاء بن
الحضرمي صحابي جليل ولاه النبي صلى الله عليه وسلم البحرين وكان مجاب الدعوة ومات
في خلافة عمر رضي الله عنه ومالك في البخاري الا هذا الحديث واخرجه مسلم في الحج عن
القعنبي وعن يحيى بن يحيى وعن الحسن الحلواني وعبد بن حميد وعن حجاج بن
الشاعر واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع
واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وعن محمد بن عبد الملك واخرجه ابن ماجه في الصلاة
عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** ثلاث اي ثلاث ليال ترخص في الاقامة للمهاجر بعد
طواف الصدر وهو بعد الرجوع من منى وكانت الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا
منها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابيح لهم اذا دخلوها بحج او عمرة ان
يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيد وعليها وان حكم الاقامة ثلاث ليال حكم
المسافر وفي كلام الداودي اختصاص ذلك بالمهاجرين الاولين ولا معنى لتقييده
بالاولين وقال النووي معنى هذا الحديث ان الذين هاجروا يحرم عليهم استيطان مكة
وحكى بعدهم ان هذا قول الجمهور قال واجازه لهم جماعة بعد الفتح يعني فحملوا هذا القول
على الزمن الذي كانت الهجرة للذكورة واجبة فيه قال واتفق الجميع على ان الهجرة قبل الفتح
كانت واجبة عليهم وان سكنى المدينة كان واجبا لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم
ومواساته بالنفس واما غير المهاجرين فيجوز له سكنى اي الدار سواء مكة وغيرها
بالاتفاق **ص باب التاريخ من اين ارخوا التاريخ ش** اي
هذا باب في بيان التاريخ وهو تعريف الوقت وكذلك التوريخ قال الصيداوي

اخذ التاريخ من الارخ كانه شيء حدث كما يحدث الولد قال الصغاني قال ابن شميل
يقال للارخي من بقر الوحش ارخ بالفتح وجمعه اراخ مثل فرخ وفراخ وقال الصيداوي هو
الارخ بالكسر وضعف الازهري قوله وقال الجوهري ارخت الكتاب بيوم كذا ووزنه
معنى قلت فرق الاصمعي بين اللغتين فقال بنو تميم يقولون ورخت الكتاب توريخا
وقيس تقول ارخته تاريخا وقيل التاريخ معرب من ماه وروز ومعناه حساب
الايام والشهور والاعوام فعربته العرب قوله من ابن ارخوا التاريخ اشارة الى ان
ابتدا التاريخ من اى وقت كان وفيه اختلاف فروى ابن الجوزي باسناده الى الشعبي
قال لما كثر بنو آدم في الارض وانتشروا ارخوا من هبوط آدم عليه السلام فكان التاريخ الى
الطوفان ثم الى نار الخليل عليه السلام ثم الى زمان يوسف عليه السلام ثم الى خروج
موسى عليه السلام من مصر بعبني اسرائيل ثم الى زمان داود عليه السلام ثم الى زمان
سليمان عليه السلام ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ايضا ابن اسحاق عن
ابن عباس رضي الله عنهما وحكى محمد بن سعد عن الكلبي ان حمير كانت تؤرخ بالتبابعة
وعنان بالسنة واهل صنعا بظهور الحبشة على اليمن ثم بغلبة ثم ارخت العرب بالايام
الفرس
المشهورة كحرب البسوس وداحس والغبراء ويوم ذي قار والفجارات ونحوها وبين
حرب البسوس ومبعث نبينا صلى الله عليه وسلم ستون سنة وقال ابن هشام الكلبي
عن ابيه اما الروم فارخت بقتل دارا بن دارا الى ظهور الفرس عليهم واما القبط فارخت
ببخت نصر الى فلد بطرة صاحبة مصر واما اليهود فارخت بخراب بيت المقدس واما
النصارى فبرفع المسيح عليه السلام واما ابتداء تاريخ الاسلام فسيأتي اختلاف ايضا فروى
الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق عن انس بن مالك انه قال كان التاريخ من مقدم رسول
الزهري
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكذا قال الجوهري قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
في ربيع الاول فارخوا من ابن عباس قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولبيرهم تاريخ
وكانوا يورخون بالشهر والشهرين من مقدمه فاقاموا على ذلك الى ان توفي النبي صلى الله
عليه وسلم وانقطع التاريخ ومضت ايام ابي بكر على هذا واربع سنين من خلافة عمر على
هذا تم وضع التاريخ واختلفوا في سببه فروى ابن السمرقندي ان ابا موسى الاشعري
كتب الى عمر رضي الله عنه انه ياتينا منك كتب ليس لها تاريخ فارخ ليستقيم الاحوال
الماوردي
فارخ وقال ابو اليقظان رفع الى عمر صك محله في شعبان فقال اي شعبان هذا الذي
نحن فيه ام الماضي ام الذي يأتي وقال الهيثم بن عدي اول من ارخ يعلى بن امية
كتب الى عمر من اليمن كتابا مؤرخا فاستحسنه وشرع في التاريخ وقال ابن عباس
لما عزم عمر على التاريخ جمع الصحابة فاستشارهم فقال سعد بن وقاص ارخ

لوفاة



لوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ارخ لمبعثه وقال علي بن ابي طالب ارخ لهجرته فانها
فرقت بين الحق والباطل وقال آخرون لمولده وقال قوم لنبوته وكان هذا في سنة سبع عشرة
من الهجرة وقيل في سنة ست عشرة واتفقوا على قول علي رضي الله عنه ثم اختلفوا في الشهور
فقال عبد الرحمن بن عوف ارخ لرجب فانه اول الاشهر الحرم وقال طلحة من رمضان لانه شهر
الامة وقال علي المحرم لانها اول السنة والله اعلم ص حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد
العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من
وفاته عدوا الا من مقدمه المدينة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز هو ابن ابي
حازم سلمة بن دينار قوله ما عدوا اي التاريخ من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا عدوه
من وفاته وانما عدوه من وقت مقدمة المدينة اي من وقت قدومه مهاجرا اليها وقد ذكرنا
مستقصى قال الكرماني فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا البتداه من
المحرم قلت لانه اول السنة ولان الهجرة من مكة كانت فيه وقد ذكرنا الان ما يغني
عن هذا السوال والجواب ص حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري
عن عمرة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت
اربعا وتركت صلاة السفر على الاول ش لما كان الباب السابقان داخلين في باب هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم جاءت المناسبة لذكر هذا الحديث هنا وقد مر الحديث في كتاب الصلاة
في اول الابواب وهو باب كيف فرضت الصلاة وقد مر الكلام فيه مستقصى هناك قوله على
الاول ويروى على الاول ص تابعه عبد الرزاق عن معمر ش اي تابع يزيد بن زريع
في رواية الحديث عن معمر بن راشد عبد الرزاق بن همام الصغاني وهذه المتابعة وصلها
الاسماعيلي عنه ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي
هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة ش اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم امض لاصحابي هجرتهم وباقي تفسيره في حديث الباب قوله ومرثيته بالجر عطف
على قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذكر مرثيته النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم
وباقي تفسيره في حديث الباب قوله ومرثية بالجر عطف على قوله اللهم ما توا بمكة وهو من
رثى الميت اذا رقاله ورثيته اذا بكيته وعددت محاسنه والمراد من مرثيته هنا
الترجيع لم لكونه مات في البلدة التي هاجر منها ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا
ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم
عام حجة الوداع من مرض اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي الوجع
ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واخذه افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر
بشطره قال الثلث يا سعد والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم

عالة يتكففون الناس قال احمد بن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذر زرتيك ولست
بناقف نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك
قلت يا رسول الله اخلف اصحابي فقال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض
لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله عليه
السلام ان توفي بمكة **ش** مطابقته للترجمة في قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم الى اخر
الحديث ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات المجازي وهو من افراده
وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروي عن محمد بن مسلم الزهري و
سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص وهذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب رثا
النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن
ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه الى اخره ومر الكلام فيه هناك **قوله**
اشفيت اي اشرفت من الوجع **قوله** منه اي من الوجع **قوله** ان تذر زرتيك هكذا في رواية
الكشميهني والقابسي وفي رواية الاكثرين وورثتك وان بفتح الهمزة ويروى بفتحها وجزاؤه
**قوله** خير **قوله** عالة جمع العايل وهو الفقير **قوله** يتكففون اي يبسطون اكفهم الى الناس
للسؤال **قوله** قال احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس احد مشايخ البخاري **قوله**
وموسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي وهو ايضا احد مشايخ البخاري **قوله** عن ابراهيم
هو ابن سعد وتعليق احمد اخرجه البخاري في حجة الوداع في اخر المغازي وتعليق موسى
اخرجه في الدعوات **قوله** وفاق يستعمل بمعنى منفق وهو رواية الكشميهني اعني منفق
وهو الصواب **قوله** الا اجرك الله بقصر الهمزة **قوله** واخلف على صيغة المجهول اي في مكة
او في المدينة **قوله** امض من الامضاء اي انفذها واتمها لهم ولا تنقضها عليهم **قوله** لكن
البائس هو شديد الحاجة والفقير **قوله** يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام سعد
ابن ابي وقاص والاكثر على انه كلام الزهري **قوله** ان توفي بفتح الهمزة للتعليل اي لاجل
انه توفي بمكة ويروى ان مات بمكة **ص باب كيف آخى النبي صلى الله عليه
وسلم بين اصحابه ش** اي هذا باب في بيان كيفية اخاء النبي صلى الله عليه وسلم
بين اصحابه قال ابو عمر كانت المؤاخاة مرتين مرة بين المهاجرين خاصة وذلك
بمكة ومرة بين المهاجرين والانصار وهذه المقصودة هنا **ص** وقال ابن عبد الرحمن
ابن عوف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع الانصاري لما قدمنا المدينة
**ش** هذه قطعة من حديث اخرجه البخاري بتمامه في البيوع في اول باب من ابواب انه
اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال

عبد الرحمن



عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن
الربيع الحديث **ص** وقال ابو جحيفة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء **ش**
ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبالفا اسمه وهب بن عبد الله
السوائي وهو من صغار الصحابة قيل مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة
وابتنى بها دارا مات في سنة اربع وسبعين وهذا التعليق قطعة من حديث اخرجه البخاري
بتمامه في كتاب الصيام في باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع فانه اخرجه هناك عن محمد
ابن بشار عن جعفر بن عوف عن ابي العميس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اخى النبي صلى الله
عليه وسلم الى اخره **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن انس رضي الله عنه
قال قدم عبد الرحمن بن عوف فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري
فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلني
على السوق فربح شيئا من اقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال
فما سقت اليها قال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه كيفية المواخاة وحمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيكندي
وسفيان هو ابن عيينة والحديث مر في كتاب البيوع في اول ابوابه فانه اخرجه هناك عن احمد بن
يونس عن زهير عن حميد عن انس الى اخره ومر الكلام فيه هناك **قوله** قدم عبد الرحمن اي المدينة
ويروى بواو العطف لفظ المدينة **قوله** فربح الفاء فيه **ها الفضيحة** اي قدم فذهب فاتجر فربح **قوله**
وعليه وضر الواو فيه للحال والوضر بفتح الضاد المعجمة الدسم من الخلوق او طيب له لون **قوله**
مهيم بفتح الميم والياء آخر الحروف اي ما الخبر **قوله** نواة بالنون وهو وزن خمسة دراهم ونيف
ان الوليمة بعد البناء والله اعلم **ص باب ش** اي هذا باب ان قدرنا هكذا يكون
لفظ باب منعربا والا فهو غير معرب لان الاعراب يستدعي التركيب وهو كالفصل للباب الذي
قبله **ص** حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا حميد حدثنا انس ان عبد الله بن سلام
بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه يساله عن اشيا فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن
الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى
امه قال اخبرني به جبريل انفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال اما اول اشراط
الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت
واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل
نزع الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا رسول الله ان اليهود قوم
بهت فاسالهم عني قبل ان يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال النبي عليه السلام اي رجل عبد الله بن سلام

فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي عليه السلام ارأيتم ان اسلم عبد الله
ابن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا اشرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت اخاف يا
رسول الله **ش** مطابقته للترجمة لباب هجرة النبي عليه السلام ظاهرة وذلك انا قد ذكرنا
ان الابواب المذكورة بعد باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كلها تابعة لباب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وحامد بن عمر بن حفص بن عبد الله بن ابي بكرة الثقفي البكراوي من اهل البصرة شيخ مسلم
ايضا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل بن لاحق ابو اسماعيل الرقاشي
البصري والحديث مر في كتاب الانبياء في باب قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة ومر الكلام هناك **قوله** ينزع بالزاي المكسورة اي ينتبه اباه و
يذهب اليه **قوله** فزيادة كبد الحوت الزيادة هي القطعة المفردة المعلقة بالكبد وهي الطحم
في عامة اللذن ويقال لها هنا طعام واماره وقع في حديث ثوبان ان تحيتهم حين يدخلون
الجنة زيادة كبد الحوت والنون هو الحوت ويقال هو الحوت الذي عليه الارض والاشارة
بذلك اي الى نفاد الدنيا وفي حديث ثوبان زيادة وهي ان يتحلهم عقيب ذلك نون
الجنة الذي كان ياكل من اطرافها وبترابهم عليه من عين تسمى سلسبيلا وذكر الطبري من
طريق الضحاك عن ابن عباس قال ينطح الثور الحوت بقرنه فياكل منه اهل الجنة ثم
يحيي فينحر الثور بدل ما اكلوه ثم يحيي فيستمرئان كذلك وهذا منقطع ضعيف **قوله**
اما الولد وفي رواية الفزاري عن حميد في ترجمة ادم واما شبه الولد **قوله** نزع
الولد بالنصب على المفعولية اي جذبه اليه وفي رواية الفزاري كان الشبه له **قوله**
قوم بهت بضم الباء الموحدة والهاء جمع بهيت كقضيب وقضيب وقال الكرماني
جمع بهرت وهو كثير البهتان **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو
سمع ابا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت
سبحان الله ايصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق في عايه احد فسالت
البراء بن عازب فقال قدم النبي عليه السلام ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا
بيد فليس به باس وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن ارقم فاسأله فانه كان
اعظمنا تجارة فسألت زيد بن ارقم فقال مثله **ش** مطابقته للترجمة المذكورة
اولا في قوله فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع وسفيان هو ابن عيينة وعمرو
هو ابن دينار والحديث مر في كتاب البيوع في باب بيع الورق بالذهب نسيئة وفي كتاب
الشركة في باب الاشتراك في الذهب والفضة **قوله** والق امرء من لقي يلقى **قوله** مثله اي
مثل ما قال البراء **ص** وقال سفيان مرة فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع





وقال مشيئة الى الموسم والحج **ش** اي قال سفيان بن عيينة والراوي واشار بهذا الى
ان سفيان روى مرة مثل الذي مضى وليس فيه تعيين مدة النسيئة وروى اخرى
بتعيين المدة وهو قوله الى الموسم **قوله** او الحج شك من الراوي اي اوالى وقت الحج
**٥٠ ب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ش**
اي هذا باب في بيان اتيان اليهود الى اخره **ص** هادوا صاروا يهودا واما قوله
هدنا انبنا هايد تايب **ش** مشى البخاري ههنا على عادته في ذكر الفاظ من القران ما
يماثل لفظ الحديث فان قوله هادوا مذكور في قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب ومعنا
هنا صاروا يهودا واما قوله هدنا فذكور في قوله انا هدنا اليك ومعناه تبنا اليك وكذا
فسره ابو عبيد للفظين المذكورين وقال الجوهري هاد يهود اتاب ورجع الى الحق فهو هايد
وقوم هود مثل حايل وحول وبازل وبزل وقال ابو عبيد التهود التوبة والعمل الصالح ويقال ايضا
هاد وتهود اذا صار يهوديا **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة عن محمد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لواوا من بني عشرة من اليهود لآمن بي اليهود **ش** ياتي بالتعصب
وهو ان يقال لواوا اليه عشرة من اليهود بيان صحة هذه الملازمة ان يقال ان المعنى فمعناه
لو آمن في الزمان الماضي قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة او عقيب قدومه هؤلاء عشرة لتابعهم
الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل قيل قال كعب العشرة هم الذين سماهم الله في سورة المايدة
فعلى هذا فالمراد من العشرة في الحديث ناس معينون منهم والاقتداء بهم لكثرة من عشرة وقال
كعب لم يسلم من الذين سماهم الله في المايدة الا عبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا **قلت**
ذكر البيهقي في دلايله ان خبر اسر اخبار يهود سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة
يوسف جاء معه بنفر من اليهود فاسلموا كلهم **قلت** قد يكون النفر غير اخبار وهم اتباع غير
معينين منهم والمراد بالعشرة الاعيان منهم والحديث المذكور اخرجه مسلم ايضا في التوبة عن
يحيى بن حبيب عن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن محمد بن سيرين **ص**
حدثني احمد او محمد بن عبيد الله الغداني حدثنا حماد بن اسامة اخبرنا ابو عميس عن قيس بن
مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخل النبي عليه السلام المدينة واذا
ناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه
وامر بصومه **ش** مطابقته للترجمة ثاني بالتعصب مثل مطابقة الحديث السابق وذلك
ان في حديث ابن عباس الذي مضى في كتاب الصوم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
الحديث وفيه فانا احق بموسى منكم وهنا كما سيأتي نحن اولى بموسى منكم فدل ان اليهود
اتوا النبي عليه السلام وقالوا هذا يوم نجى الله فيه بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى
فقال عليه السلام انا احق بموسى منكم فصامه وحديث ابي موسى وحديث ابن عباس كلاهما

من اصل واحد فبهذا الوجه يحصل المطابقة فافهم **قوله** احمد ومحمد بن عبيد الله بالشك
منه هنا وقد ذكره في التاريخ فيمن اسمه احمد وعبيد الله بتصغير العبد وفي رواية السرخسي والمستملي
عبد الله بالتكبير والاول اصح واسم جده سهيل الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة
وابن عيس بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة وهو
اسمه عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله
ابن مسعود الهذلي الكوفي **قوله** دخل النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الكشميهني قدم وقد مر
الكلام فيه في كتاب الصوم **ص** حدثنا زياد بن ايوب حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي عليه السلام المدينة وجد اليهود يصومون عاشورا
فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظفر الله فيه موسى وبني اسرايل على فرعون ونحن
نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم فامر بصومه
**ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله نحن اولى بموسى منكم كما نفعناه في ترجمة الحديث
وزياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن ايوب ابو هشام الطوسي كان يقال له
دلويه بفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف الياء آخر الحروف كان الامام احمد يقول
انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة ثنتين وخمسين ومايتين وهو من افراده وهشيم
مصغرهشم بن بشير السلمي الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة اسمه جعفر بن ابي وحشية
واسمه اياس البصري ويقال الواسطي والحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام عاشورا
**ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري اخبرنا عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس ان النبي عليه السلام كان يسدل شعره وكان المشركون وكان
المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبي عليه السلام يحب
موافقة اهل الكتاب فيما لم يومر فيه بشئ ثم فرق النبي عليه السلام راسه **ش** لا وجه
لذكر هذا الحديث في هذا الباب الا ان يقال وقع استطراد الما وقع في الحديث السابق
وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وقد مر غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك والحديث
مر في باب صفة النبي عليه السلام فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن
يونس عن الزهري الى آخره **قوله** يسدل اي يرخي من سدل الثوب اذا ارخاه وهو من
باب نصر ينصر وجاء ايضا من باب ضرب يضرب والفرق فرق النشر بعضه من بعض **ص**
حدثني زياد بن ايوب حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
هم اهل الكتاب جزؤه اخبرانا منوا ببعضه وكفروا ببعضه **ش** لما كان اهل الكتاب
مذكورا في الحديث السابق في حديث ابن عباس قال ابن عباس هم اهل الكتاب الذين جزؤه
اي جزوا القرآن اجزاء منوا ببعضه وكفروا ببعضه ذكر هذا في تفسير قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين

اي



اي جزوا وهو جمع عضة واصلها عضوة على وزن نعلة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء وفي
رواية الكشميهني بعد قوله وكفروا ببعضه يعني في قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين
**ص باب اسلام سلمان الفارسي ش** اي هذا باب في ذكر شئ فيه دلالة على
اسلام سلمان الفارسي وقد مضى في كتاب البيوع في باب الشراء من المشركين كيفية اسلام سلمان
ومكاتبته وقصته مشهورة وولاه عمر رضي الله عنه العراق وكان يعد في الخصوص به فيما كان
عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة وخمسين وقيل ثلثمائة ادرك وصي عيسى بن مريم عليهما
السلام ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين **ص** حدثني الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا معتمر
قال اني وجدت ابو عثمان عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب **ش** ليس
فيه شئ يدل على الترجمة الا ان يقال ان تداولته هذا العدد هو احد الى واحد فلما كان لطلب هم
الاسلام فبهذا المقدار يحصل المطابقة ومعتمر بن سليمان التيمي **قوله** وجدت انا بالواو اشعارا بانه
حدثه غير ذلك ايضا وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسرها النهدي بفتح النون التابعي
**قوله** انه تداوله اي تداوله الايدي اي اخذته هذه مرة وهذه مرة والرب السيد والمالك واراد
به سلمان الملك **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن ابي عثمان قال
سمعت سلمان يقول انا من رامهرمز من **ش** سفيان هو ابن عيينة وعوف هو الاعرابي
**قوله** من رامهرمز بالراء وضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وبالزاي وقيل انه بفتح الميم الاولى وهي
بلدة يجوز بيتان بضم الى المعجمة وبالراء مما يلي بلد فارس قريب عراق العرب وروى ابن
عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية جي بفتح الجيم وتشديد الياء وكان ابي
رهقانا **ص** حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن عاصم
الاحول عما ابي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام ستمائة سنة
**ش** هذا لا يتعلق له بالترجمة وكذلك الذي ما قبله وانما ذكرهما اتفاقا لكونهما يتعلقان
به وقال الكرماني تعلق هذه الاحاديث باسلامه يعني انه اسلم بعد تداول بضعة عشر
ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشة مدة طويلة والحسن بن مدرك بلفظ اسم الفاعل
من الادراك مر في اخر الحيض وابو عوانة الوضاح البشكري وقد مر غير مرة والمراد بالفترة المدة
التي لا يبعث فيها رسول من الله تعالى ولا يمتنع ان يكون فيها في الفترة حنظلة بن صفوان
نبي اصحاب الرس قال ابن عباس كان من ولد اسمعيل عليه السلام وكان في الفترة ومنهم خالد بن
سنان العبسي وروى الطبراني باسناده عن ابن عباس قال جاءت بنت خالد بن سنان الى النبي
عليه السلام فبسط لها ثوبه وقال بنت نبي ضيعة قومه وعن عطا عن ابن عباس لما ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وذكرت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب
بها فقال مرحبا بابنة اخي كان ابوها بنى داعما ضيعه قومه ومنهم شعيب بن كثير ه

٧٥٢

والظاهر ان هؤلاء كانوا قوما صالحين يدعون الى الخير وقد ثبت فى الصحيح عن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انا اولى الناس بعيسى بن مريم عليهما
السلام لانا انه ليس بيني وبينه نبي قيل يحتمل ان يكون مراده نبي مرسل
ولا يمتنع ان يكون نبي غير مرسل يدعوا الناس الى شريعة الرسول الاخير
كما ذكرناه والله سبحانه وتعالى اعلم

تم هذا المجلد السابع من شرح البخارى للامام العلامة
العينى ويليه المجلد الثامن اوله كتاب المغازى
غفر الله ذنب من قرأنيه وطالع ودعى لكاتبه
ولصاحبه بالمغفرة والغفران
آمين

مم

٧٥٢

٧٥٢
٢٧٦